۱۳ جزو د[illegible] ورق نوشته
در روز [illegible] پنجشنبه [illegible] شعبان
[illegible] مقابله شد
۱۳

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين الجزء الثاني من كتاب الاعمال الاربعين من كتاب عوالم العلوم
والمعارف والأحوال للعبد الله بن نور الله نور الله وجههما في غزوة صفين وما يجري بينه وبين معاوية وعمرو بن العاص
الى غزوة النهروان ابواب خروجه من البصرة وقدومه الكوفة الى خروجه الى الشام باب خروجه من البصرة وقدومه
الاخبار الكوفة الكتاب الائمة الباقر الكافي في ابطال توبة الخاطئين عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان امير المؤمنين لما دنا الى
الكوفة مقبلا من البصرة خرج الناس مع قرظة بن كعب يتلقونه فلقوه دون نهر النضر بن زياد فدنوا منه يهنئونه بالظفر
انه ليمسح العرق عن جبهته فقال له قرظة بن كعب الحمد لله يا امير المؤمنين الذي اعز وليك واذل عدوك ونصرك على القوم
الباغين الطاغين الظالمين فقال له عبد الله بن وهب الراسبي والله انهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون فقال
ثكلتك امك له امير المؤمنين ثكلتك امك ما اقواك بالباطل واجراك على ان تقول ما لا تعلم ابطلت يا ابن السوداء ليس القوم كما تقول لو كانوا مشركين
سبينا وغنمنا اموالهم وما ناكحناهم ولا وارثناهم غيبة الائمة مجالس المفيد المرزباني عن محمد بن موسى عن محمد بن سهل
هشام من
عن محمد بن السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن الحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد عن ابي الكنود قال لما قدم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب من البصرة الى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب فلما صعد المنبر حمد الله و
اثنى عليه ثم قال اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الكاذب المبطل عليكم يا اهل
هذا المصر بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من
المنتحلين المدعين القائلين الذين يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه وقد ذاقوا
وبال ما اجترموا فسوف يلقون غيا انه قد قعد عن نصري رجال منكم فانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم
ما يكرهون حتى يعتبوا او نرى منهم ما نرضى قال فقام اليه مالك بن حبيب التميمي ثم اليربوعي وكان صاحب شرطته
رحمه
فقال والله اني لارى الهجر وسماع المكروه لهم قليلا والله لئن امرتنا لنقتلنهم فقال له امير المؤمنين يا مال جزت المدى
وعدوت الحق واغرقت في النزع فقال يا امير المؤمنين لبعض الغشم ابلغ في امور تنوبك من مهادنة الاعادي فقال
امير المؤمنين ليس هكذا قضى الله يا مال قال الله تعالى النفس بالنفس فما بال بعض الغشم وقال سبحانه ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا فقام اليه ابو بردة بن عوف الازدي وكان عثمانيا
تخلف عنه يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نية في نصرته فقال يا امير المؤمنين ارأيت القتلى حول عائشة و
طلحة والزبير بم قتلوا فقال امير المؤمنين قتلوا بما قتلوا شيعتي وعمالي وبقتلهم اخا ربيعة العبدي رحمه الله في عصابة
من المسلمين قالوا لا ننكث البيعة كما نكثتم ولا نغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلما وعدوانا فسألتهم
ان يدفعوا الي قتلة اخواني منهم لاقتلهم بهم ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم فابوا علي وقاتلوني وفي اعناقهم بيعتي
ودماء نحو الف من شيعتي فقتلتهم بذلك افي شك انت من ذلك فقال قد كنت في شك فاما الآن فقد عرفت
واستبان لي خطأ القوم فانك المهدي المصيب ثم ان عليا تهيأ لينزل فقام رجال ليتكلموا فلما رأوه نزل
جلسوا ولم يتكلموا قال ابو الكنود وكان ابو بردة مع حضوره صفين ينافق امير المؤمنين ويكاتب معاوية سرا
فلما ظهر معاوية اقطعه قطيعة بالفلوجة وكان عليه كريما بيان وقال الجوهري اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي
راجعا عن الاساءة وقال زرى عليه بالفتح اذا عتب عليه ارشاد المفيد من كلام امير المؤمنين حين قدم الكوفة من

البصرة

البصرة وبعد حمد الله تعالى والثناء عليه اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل
الكاذب المبطل عليكم يا اهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى بطاعتكم
من المنتحلين المدعين القائلين الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه وقد ذاقوا
وبال ما اجترموا فسوف يلقون غيا الا انه قعد عن نصرتي منكم رجال وانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما
يكرهون حتى يعتبوا ونرى منهم ما نحب الكتب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد قال ابن ابي الحديد قال
نصر بن مزاحم في كتاب صفين دخل امير المؤمنين الكوفة بعد رجوعه من البصرة ومعه اشراف من اهل البصرة
وغيرهم فاستقبله اهل الكوفة وفيهم قراؤهم واشرافهم فدعوا له وقالوا يا امير المؤمنين اين تنزل اتنزل
القصر قال لا ولكني انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال يا اهل الكوفة فان لكم في الاسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا دعوتكم
الى الحق فاجبتم وبدأتم بالمنكر فغيرتم الا ان فضلكم فيما بينكم وبين الله فاما في الاحكام والقسم فانتم اسوة غيركم
ممن اجابكم ودخل فيما دخلتم فيه الا ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن
الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الا ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما
بنون فكونوا من ابناء الآخرة اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه و
اعز الصادق المحق واذل الناكث المبطل عليكم بتقوى الله وطاعة من اطاع الله من اهل بيت نبيكم الذين هم اولى
بطاعتكم فيما اطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين القائلين الينا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا امرنا وينازعونا
حقنا ويباعدونا عنه فقد ذاقوا وبال ما اجترموا فسوف يلقون غيا الا انه قد قعد عن نصرتي رجال منكم
وانا عليهم عاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة فقام اليه مالك
بن حبيب اليربوعي وكان صاحب شرطته فقال والله اني لارى الهجر وسماع المكروه لهم قليلا الى آخر ما مر برواية المفيد
ثم قال قال نصر ولما قدم علي الكوفة نزل على باب المسجد فدخل فصلى ثم تحول فجلس اليه الناس فسأل عن رجل من الصحابة
كان نزل الكوفة فقال قائل استأثر الله به فقال ان الله لا يستأثر باحد من خلقه انما اراد الله جل ذكره
بالموت اعزاز نفسه واذلال خلقه وقرأ وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قال نصر فلما لحقه ثقله قيل
اتنزل القصر قال قصر الخبال لا تنزلوا فيه قال وعاتب جماعة ممن ابطأ واعتذر ولم يحضروا القتال وقال ما بطأ بكم عني
وانتم اشراف قومكم والله ان كان من ضعف النية وتقصير البصيرة انكم لبور وان كان من شك في فضلي ومظاهرة
علي انكم لعدو فقالوا معاذ الله يا امير المؤمنين نحن سلمك وحرب عدوك ثم اعتذر القوم قال نصر واتم عليه
خطبته يوم دخل الكوفة فلما كان الجمعة خطب فقال الحمد لله احمده واستعينه واستهديه واعوذ بالله
من الضلالة من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله انتجبه لامره واختصه بنبوته اكرم خلقه عليه واحبهم اليه فبلغ رسالة ربه ونصح
لامته وادى الذي عليه اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خير ما تواصى به عباد الله واقربه الى رضوان
الله وخيره في عواقب الامور عند الله وبتقوى الله امرتم وللاحسان والطاعة خلقتم فاحذروا من الله ما
حذركم من نفسه فانه حذر بأسا شديدا واخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه

من عمل بغير الله وكله الله الى من عمل له ومن عمل لله مخلصا تولى الله ثوابه واشفقوا من عذاب الله فانه لم يخلقكم عبثا
ولم يترك شيئا من امركم سدى قد سمى آثاركم وعلم اعمالكم وكتب آجالكم فلا تغتروا بالدنيا فانها غرارة لاهلها مغرور
من اغتر بها والى فناء ما هي وان الآخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون اسأل الله منازل الشهداء ومرافقة الانبياء
ومعيشة السعداء فانما نحن به وله قال نصر ثم استعمل علي عليه السلام العمال وفرقهم في البلاد وكتب مع جرير بن عبد الله البجلي
كتابا الى معوية يدعوه الى البيعة **بيان** قال في النهاية في حديث ابن مسعود ان قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فقال
جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد انتهى اقول اورده نصر في كتابه على وجه البسط فقال بعث يزيد بن قيس الارحبي على
المداين ومخنف بن سليم على اصبهان وهمدان وقرظة بن كعب على البهقباذات وقدامة بن مظعون على كسكر وعدي بن حاتم
على مدينة بهرسير واستانها وابا حسان البكري على استان العالي وسعد بن مسعود الثقفي على استان الزوابي وربعي
بن كاس على سجستان وكان له ابن يعرفهما وخليدا الى خراسان فسار خليد حتى اذا دنى من نيسابور بلغه ان اهل خراسان قد
كفروا ونزعوا ايديهم من الطاعة وقدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل اهل نيسابور فهزمهم وحصر اهلها وبعث
الى علي عليه السلام بالفتح والسبي ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على امان فبعث بهن الى علي عليه السلام فلما قدمن عليه قال ازوجكن قلن لا الا
ان تزوجنا ابنيك فانا لا نرى لنا كفوا غيرهما فقال علي عليه السلام اذهبا حيث شئتما فقام نرسا فقال مر لي بهن فانها منك كرامة فانا
وبيني وبينهن قرابة ففعل فانزلهن نرسا معه وجعل يطعمهن ويسقيهن في الذهب والفضة ويكسوهن كسوة الملوك
ويبسط لهن الديباج وبعث الاشتر على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وما غلب عليه من تلك
الارضين من ارض الجزيرة وبعث معوية بن ابي سفيان الضحاك بن قيس على ما في سلطانه من ارض الجزيرة وكان في يديه
حران والرقة والرها وقرقيسيا وكان من كان بالكوفة والبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية
فخرج الاشتر وهو يريد الضحاك بحران فلما بلغ ذلك الضحاك بعث الى اهل الرقة فامدوه وكان جل اهلها عثمانية فجاؤا
عليهم سماك بن مخرمة واقبل الضحاك ليستقبل الاشتر فالتقى الضحاك وسماك بين حران والرقة ورحل الاشتر حتى نزل
عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كان عند المساء فرجع الضحاك بمن معه فسار ليلته كلها حتى صبح بحران فدخلها
واصبح الاشتر فراى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل عليهم بحران فحصرهم واتى الخبر معوية فبعث اليهم عبد الرحمن بن خالد في
خيل يغيثهم فلما بلغ ذلك الاشتر كتب كتائبه وعبا جنوده وخيله ثم ناداهم الاشتر الا ان الحي عزيز الا ان الذمار منيع
الا تنزلون ايها الثعالب الرواغة احتجرتم احتجار الضباب فنادوا يا عباد الله اقيموا قليلا علمتم والله ان قد اتاكم فمضى
الاشتر حتى مر على اهل الرقة فتحرزوا منه ثم مضى حتى مر على اهل قرقيسيا فتحرزوا منه وبلغ عبد الرحمن بن خالد انصراف
الاشتر فانصرف وروى نصر ايضا عن عبد الله بن كردم بن مرثد قال لما قدم علي حشر اليه اهل السواد فلما اجتمعوا
اذن لهم فلما راى كثرتهم قال اني لا اطيق كلامكم ولا افقه عنكم فاسندوا امركم الى ارضاكم في انفسكم واعمه نصيحة
لكم قالوا نرسا ما رضي فقد رضيناه وما سخط فقد سخطناه فتقدم فجلس اليه فقال يا نرسا اخبرني عن ملوك فارس كم كانوا
قال كانت ملوكهم في هذه المملكة الآخرة اثنين وثلاثين ملكا قال فكيف كانت سيرتهم قال ما زالت سيرتهم في عظم امرهم
واحدة حتى ملكنا كسرى بن هرمز فاستاثر بالمال والاعمال وخالف اولينا واخرب الذي للناس وعمر الذي له واستخف
بالناس فاوغر نفوس فارس حتى ثاروا اليه فقتلوه فارملت نساؤه ويتم اولاده فقال يا نرسا ان الله عز وجل خلق
الخلق بالحق ولا يرضى من احد الا بالحق وفي سلطان الله تذكرة مما خول الله وانها لا تقوم مملكة الا بتدبير ولا بد من امرة

ولا يزال امرنا متماسكا ما لم يشتم آخرنا اولنا فاذا خالف آخرنا اولنا وافسدوا هلكوا واهلكوا ثم امر عليهم امراءهم ثم
ان عليا بعث الى العمال في الآفاق وكان اهم الوجوه اليه الشام وروى عن محمد بن عبيد الله القرشي عن الجرجاني قال لما
بويع علي عليه السلام وكتب الى العمال في الآفاق كتب الى جرير بن عبد الله البجلي وكان عاملا لعثمان على ثغر همدان مع زحر بن قيس الجعفي
اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من
وال واني اخبرك عن نبأ من سرنا اليه من جموع طلحة والزبير عند نكثهم بيعتهم وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف اني هبطت
من المدينة بالمهاجرين والانصار حتى اذا كنت بالعذيب بعثت الى اهل الكوفة بالحسن بن علي وعبد الله بن العباس وعمار بن ياسر
وقيس بن سعد بن عبادة فاستنصرتهم فاجابوا فسرت بهم حتى نزلت بظهر البصرة فاعذرت بالدعاء واقلت العثرة
وناشدتهم عقد بيعتهم فابوا الا قتالي فاستعنت بالله عليهم فقتل من قتل وولوا مدبرين الى مصرهم فسألوني
ما كنت دعوتهم اليه قبل اللقاء فقبلت العافية ورفعت السيف واستعملت عليهم عبد الله بن عباس وسرت الى الكوفة
وقد بعثت اليكم زحر بن قيس فاسئل عما بدا لك فلما قرأ جرير الكتاب قام فقال ايها الناس هذا كتاب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو المأمون على الدين والدنيا وقد كان من امره وامر عدوه ما نحمد الله عليه وقد بايعه
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين كان
احقهم بها الا وان البقاء في الجماعة والفناء في الفرقة وعلي حاملكم على الحق ما استقمتم فان ملتم اقام ميلكم
فقال الناس سمعا وطاعة رضينا رضينا فاجاب جرير وكتب جواب كتابه ثم قام زحر بن قيس خطيبا فكان مما حفظ
من كلامه ان قال الحمد لله الذي اختار الحمد لنفسه وتولاه دون خلقه لا شريك له في الحمد ولا نظير له في المجد ولا اله
الا الله وحده لا شريك له القائم الدائم اله السماء والارض واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الواضح
والكتاب الناطق داعيا الى الخير وقائدا الى الهدى ثم قال ايها الناس ان عليا كتب اليكم كتابا لا يقال بعده الا رجيع
من القول ولكن لا بد من رد الكلام ان الناس بايعوا عليا بالمدينة غير محاباة ببيعته لعلمه بكتاب الله وسنن الحق
وان طلحة والزبير نقضا بيعته على غير حدث والبا عليه الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب واخرجا ام المؤمنين
فلقيهما فاعذر في الدعاء واحسن في البقية وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيان ما غاب عنكم وان سألتم الزيادة
زدناكم ولا قوة الا بالله ثم ذكر ابياتا من جرير وغيره تركناها روما للاختصار ثم قال اقبل جرير سائرا من ثغر همدان
حتى ورد على علي عليه السلام بالكوفة فبايعه ودخل فيما دخل فيه من طاعة علي عليه السلام ولزوم امره وقال نصر اخبرنا محمد بن عبيد الله
عن الجرجاني قال لما بويع علي عليه السلام بالكوفة وكتب الى العمال كتب الى الاشعث بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني والاشعث
على اذربيجان عامل لعثمان وقد كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الاشعث بن قيس قبل ذلك فكتب اليه علي عليه السلام
اما بعد فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحمل بعضه بعضا ان اتقيت الله
ثم انه كان من بيعة الناس اياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث
واخرجا ام المؤمنين وسارا الى البصرة فسرت اليهما فالتقينا فدعوتهم الى ان يرجعوا فيما خرجوا منه فابوا فابلغت في
الدعاء واحسنت في البقية وان عملك ليس لك بطعمة ولكنه امانة وفي يديك مال من مال الله وانت من خزان الله
عليه حتى تسلمه الي ولعلي ان لا اكون شر ولاتك لك ان استقمت ولا قوة الا بالله فلما قرأ الكتاب قام زياد بن مرحب
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ان امر عثمان لا ينفع فيه العيان ولا

ينبغي لخبر غيره ان من يسمع به ليس كمن عاينه ان الناس بايعوا عليا راضين به وان طلحة والزبير نقضا بيعته
على غير حدث ثم اذنا بحرب فاخرجا ام المؤمنين فسار اليهما فلم يقاتلهم وفي نفسه منهم حاجة فاورثه الله الارض
وجعل له عاقبة المتقين ثم قام الاشعث فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امير المؤمنين عثمان ولاني
اذربايجان فهلك وهي في يدي وقد بايع الناس عليا وطاعتنا له وقد كان من امره وامر طلحة والزبير ما قد
بلغكم وعلي المأمون على ما غاب عنا وعنكم من ذلك قال فلما اتى منزله دعا اصحابه وقال ان كتاب علي قد اوحشني
وهو آخذ بمال اذربايجان وانا لاحق بمعاوية فقال القوم الموت خير لك من ذلك اتدع مصرك وجماعة قومك
وتكون ذنبا لاهل الشام فاستحيا فسار حتى قدم على علي قال وانه قدم على علي بعد قدومه الكوفة الاحنف بن
قيس وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر وزيد بن جبلة واعين بن ضبيعة وعظم الناس بنو تميم وكان فيهم اشراف
ولم يقدم هؤلاء على عشيرة من اهل الكوفة فقام الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة وحارثة بن بدر فتكلم الاحنف
فقال انه ان تك سعد لم تنصرك يوم الجمل فانها لم تنصر عليك وقد عجبوا امس ممن نصرك وعجبوا اليوم ممن
خذلك لانهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في معوية وعشيرتنا في البصرة فلو بعثنا اليهم فقدموا الينا بايام
العدو وانتصفنا وادركوا اليوم ما فاتهم امس قال علي لجارية بن قدامة وكان رجل تميم بعد الاحنف ما تقول يا جارية
فاجاب بانه على كراهة من اشخاص قومه عن البصرة ثم خاطب حارثة فوافق الاحنف في رايه فقال للاحنف اكتب
الى قومك فكتب اليهم يحثهم على الخروج والمسير اليه وكتب معوية بن صعصعة وهو ابن اخي الاحنف اليهم
ابياتا في ذلك فلما انتهى كتاب الاحنف وشعر معوية الى بني سعد ساروا بجماعتهم حتى نزلوا الكوفة فعزت بالكوفة
وكثرت ثم قدمت عليهم ربيعة ولهم حديث **بيان** قال في القاموس بالاسنان بالضم اربع كور ببغداد عالي واعلى
واوسط واسفل وبهرسير ربما يقرء الباء الموحدة والسين المهملة اي المعد للسير ودنما يقرء بالنون والشين المعجمة
اي نهر اللبن الذي اجراه فرهاد للشيرين قوله في سلطان الله لعل المعنى ان في سلطنة الله على عباده والظفر بهم
وشفقته عليهم وعفوه عنهم وعدم معاجلتهم بالعقاب مع غناه عنهم وكمال احتياجهم اليه ما ينبغي ان يكون من
خوله الله سلطنة فيتبع سنة الله فيهم والرث جمع الروث **باب** بغي معوية لعنه الله واشياعه
امير المؤمنين عن تاميره وتوجهه بجنوده الى الشام للمقاتلة الى ابتداء غزوات صفين الاخبار الصحابة والتابعين
وغيرهم امالي الطوسي المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عبد الله بن ابي هاشم عن عمرو بن ثابت
عن جبلة بن سحيم قال لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب بلغه ان معوية قد توقف عن اظهار البيعة له وقال
ان اقرني على الشام واعمالي التي ولانيها عثمان بايعته فجاء المغيرة الى امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين ان
معوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله انت كيما تتسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا لك
فقال امير المؤمنين اتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسالني الله عز وجل عن توليته
على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما كنت متخذ المضلين عضدا لكن ابعث اليه وادعوه الى ما في يدي
من الحق فان اجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وان ابى حاكمته الى الله فولى المغيرة وهو يقول
فحاكمه اذا فحاكمه اذا فانشا يقول **شعر** نصحت عليا في ابن حرب نصيحة، فرد فما مني له الدهر ثانية، ولم يقبل
النصح الذي جئته به، وكانت له تلك النصيحة كافية، وقالوا له ما اخلص النصح كله، فقلت له ان النصيحة عالية،

فقام

ما امير المؤمنين

4

فقام قيس بن سعد رحمه الله فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة اشار عليك بامر لم يرد الله به فقدم فيه رجلا واخر فيه اخرى فان
كان ذلك لك الغلبة تقرب اليك بالنصيحة وان كانت لمعوية تقرب اليه بالمشورة ثم انشا يقول **شعر** يكاد ومن ارسى
ثبيرا مكانه، مغيرة ان يقوى عليك معوية، وكنت بحمد الله فينا موفقا، وتلك التي اراكها غير كافية، فسبحان من
علا السماء مكانها، والارض دحيها فاستقرت كما هيه **بيان** قال الجوهري قولهم الدهر منصوب على الظرفية اي لا تبض
له نصيحة ثانية ما بقي الدهر قوله ومن ارسى الواو للقسم اي بحق الذي اثبت جبل ثبير المعروف فيه نهج البلاغة من كتاب له الى معوية
من المدينة في اول ما بويع له بالخلافة ذكره الواقدي في كتاب الجمل من عبد الله علي امير المؤمنين الى معوية بن ابي سفيان
اما بعد فقد علمت اعذاري فيكم واعراضي عنكم حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير وقد ادبر ما
ادبر واقبل ما اقبل فبايع من قبلك واقبل الي في وفد من اصحابك والسلام **بيان** قوله اعذاري فيكم يحتمل ان يكون
الخطاب لبني امية او لجميع الامة واختار ابن ابي الحديد الاول وقال اي مع كوني ذا عذر لو ذممتكم واسات اليكم فلم افعله بل
اعرضت عن اساءتكم الي وضربت عنكم صفحا حتى كان ما لا بد منه يعني قتل عثمان وقال ابن ميثم يعني اعذاره الى الله فيهم و
اظهار عذره باجتهاده في نصيحة عثمان او لا ونصرة بني امية بالذب عنه ثانيا واعراضه عنهم بعد اياسه من قبول عثمان
نصيحته ومن نصرته والدفع عنه حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له من قبله انتهى قيل ويحتمل ان يكون المراد باعذاره عنهم
استنكافه عن البيعة اولا وهو اعراضه عنهم وما لا بد منه ولا دفع له هو الا قبالة وقد ترسله في مخاطبة طلحة والزبير
فالخطاب لجميع الامة قوله وقد ادبر ما ادبر اي ادبر ما ذلك الزمان والبلاء لما تاخر في بعض النسخ ولا ادبر اي بعض الناس اقبلوا
الي وبعضهم ادبروا كطلحة والزبير واشباههما وقال الجوهري قد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد
مثل صاحب وصحب كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن عامر الشعبي ان عليا حين قدم من البصرة
نزع جريرا عن همدان فجاء حتى نزل الكوفة فاراد علي ان يبعث الى معوية رسولا فقال له جرير ابعثني اليه فادعوه على
ان يسلم لك هذا الامر ويكون اميرا من امرائك وادعو اهل الشام الى طاعتك وجلهم قومي واهل بلادي وقد
رجوت ان لا يعصوني فقال له الاشتر لا تبعثه ودعه ولا تصدقه فوالله اني لاظن هواه هواهم ونيته نيتهم
ان حولي من اصحاب رسول الله من اهل الدين والراي من قد رايت وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله فيك من
خير ذي يمن ائت معوية بكتابي فان دخل فيما دخل فيه المسلمون والا فانبذ اليه واعلمه اني لا ارضى به اميرا وان العامة
لا ترضى به خليفة فانطلق جرير حتى نزل بمعوية فدخل عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا معوية فقد اجتمع لابن عمك
اهل الحرمين واهل المصرين واهل الحجاز واهل اليمن واهل مصر واهل العروض وعروض عمان واهل البحرين واليمامة
فلم يبق الا اهل هذه الحصون التي انت فيها ولو سال عليها سيل من اوديته غرقها وقد اتيتك ادعوك الى ما يرشدك
ويهديك الى مبايعة هذا الرجل ودفع اليه كتاب علي بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان بيعتي لزمتك
بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا
للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار اذا اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان ذلك لله رضى فان خرج من
امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى
ويصليه جهنم وساءت مصيرا ان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي فكان نقضهما كردتهما فجاهدتهما على
ذلك حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الي فيك العافية

شعر

مالك

ما

قال السيد... وهو حق نظر عليه ... بالنبأ فبعثه ... وقال ارجعه الله او ابن ...

الآن تتعرض للبلاء فان تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك وأكثرت في قتل عثمن فادخل فيما دخل فيه
الناس وحاكم القوم إليّ احملك وإياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن نظرت
بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قريش من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا تعرض
فيهم الشورى وقد ارسلت اليك والى الذين من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة
الا بالله فلما قرئ الكتاب قام جرير فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امر عثمان اعيا من شهده فما ظنكم بمن غاب
وان الناس بايعوا عليا غير واتر ولا موتور وكان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث الا وان
هذا الدين لا يحتمل الفتن وان العرب لا يحتمل السيف وقد كانت بالبصرة امس ملحمة ان تشفع البلاء بمثلها فلا بقاء
للناس وقد بايعت العامة عليا ولو ملكنا والله امورنا لم نختر لها غيره ومن خالف هذا استعتب فادخل يا معوية
فيما دخل فيه الناس فان قلت استعملني عثمان ثم لم يعزلني فان هذا امر لو جاز لم يقم لله دين وكان لكل امرئ ما في
يديه ولكن الله لم يجعل للآخر من الولاة حق الاول وجعل تلك امورا موطاة وحقوقا ينسخ بعضها بعضا
فقال معوية انظر وننظر واستطلع راي اهل الشام فلما فرغ جرير من خطبته امر معوية مناديا فنادى الصلوة
جامعة فلما اجتمع الناس صعد المنبر وقال بعد كلام طويل ايها الناس قد علمتم اني خليفة امير المومنين عمر بن الخطاب
واني خليفة عثمان بن عفان عليكم واني لم اقم رجلا منكم على خزاية قط واني ولي عثمان وقد قتل مظلوما والله يقول
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وانا احب ان تعلموني ذات انفسكم
في قتل عثمان فقال اهل الشام باجمعهم واجابوا الى الطلب بدم عثمان وبايعوه على ذلك واوثقوا له على ان
يبذلوا انفسهم واموالهم او يدركوا بثاره او يفني الله ارواحهم قال فلما امسى معوية اغتم بما هو فيه قال نصر
وحدثني محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال واستحثه جرير بالبيعة فقال يا جرير انها ليست بخلسة وانه امر له ما بعده
فابلعني ريقي حتى انظر ودعا ثقاته فقال له عتبة بن ابي سفيان استعن على هذا الامر بعمرو بن العاص واثمن له بدينه
فانه من قد عرفت وقد اعتزل امر عثمان في حياته وهو لامرك اشد اعتزالا الا ان يرى فرصة فروى نصر عن
عمر بن سعد ومحمد بن عبيد الله قال كتب معوية الى عمرو اما بعد فانه قد كان من امر طلحة والزبير ما قد بلغك وقد
سقط الينا مروان بن الحكم في رافضة اهل البصرة وقدم الينا جرير بن عبد الله في بيعة علي وقد حبست نفسي عليك
حتى تاتيني اقبل اذكرك امرا قال فلما قرئ الكتاب على عمرو استشار ابنيه عبد الله ومحمدا فقال يا بني فقال عبد الله
ارى نبي الله قبض وهو عنك راض والخليفتان من بعده وقتل عثمان وانت عنه غائب فقر في منزلك فلست مجعولا
خليفة ولا تريد ان تكون حاشية لمعوية على دنيا قليل اوشك ان تهلكا فتشتويا فيها وقال محمد ارى انك شيخ
قريش وصاحب امرها ان يصرم هذا الامر وانت فيه خامل تصاغر امرك فالحق بجماعة اهل الشام فكن يدا من
ايديها واطلب بدم عثمان فانك قد استنمت فيه الى بني امية فقال عمرو اما انت يا عبد الله فامرتني بما هو خير لي في
ديني واما انت يا محمد فامرتني بما هو خير لي في دنياي وانا ناظر فيه فلما جنه الليل رفع صوته ينشد ابياتا في ذلك يرددها
فقال عبد الله ترحل الشيخ قال ودعا عمرو غلاما له يقال له وردان وكان داهيا ماردا فقال ارحل يا وردان ثم قال
حط يا وردان فقال له وردان خلطت يا ابا عبد الله اما انك ان شئت انباتك بما في نفسك قال هات ويحك قال
اعتركت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت علي معه الآخرة في غير دنيا وفي الآخرة عوض من الدنيا ومعوية معه

الدنيا بغير آخرة وليس في الدنيا عوض من الآخرة فانت واقف بينهما قال قاتلك الله ما اخطات فما ترى يا وردان
قال ارى ان تقيم في بيتك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل الدنيا لم يستغنوا عنك قال
الآن لما شهدت العرب مسيري الى معوية فارتحل وسار حتى قدم على معوية وعرف حاجة معوية فباعده من نفسه وكايد
كل واحد منهما صاحبه فلما دخل عليه قال يا ابا عبد الله طرقتنا في ليلتنا هذه ثلاثة اخبار ليس فيها ورد ولا صدر
قال وما ذاك قال ذاك ان محمد بن ابي حذيفة قد كسر سجن مصر فخرج هو واصحابه وهو من آفات هذا الدين ومنها
ان قيصر زحف بجماعة الروم الي ليغلب على الشام ومنها ان عليا نزل الكوفة متهيئا للمسير الينا قال ليس كل ما ذكرت
عظيما اما ابن ابي حذيفة فما يتعاظمك من رجل خرج في اشباهه ان تبعث اليه خيلا تقتله او تطرده لا يضرك واما قيصر فاهد له
من وصفاء الروم ووصائفها وآنية الذهب والفضة وسله الموادعة فانه اليها سريع واما علي فلا والله يا
معوية لا تسوي العرب بينك وبينه في شيء من الاشياء وان له في الحرب لحظا ما هو لاحد من قريش وانه لصاحب
ما هو فيه الا ان تظلمه وذكر نصر عن عمر بن سعد باسناده قال قال معوية لعمرو يا ابا عبد الله اني ادعوك الى جهاد هذا
الرجل الذي عصى ربه وشق عصا المسلمين وقتل الخليفة واظهر الفتنة وفرق الجماعة وقطع الرحم قال عمرو الى
جهاد من قال الى جهاد علي قال فقال عمرو والله يا معوية ما انت وعلي بعكمي بعير ما لك هجرته ولا سابقته ولا صحبته ولا
فقهه ولا علمه والله ان له مع ذلك جدا وجدودا وحظا وحظوة وبلاء من الله حسنا فما تجعل لي ان شايعتك
على ما تريد وانت تعلم ما فيه من الغرر والخطر قال حكمك قال مصر طعمة قال فتلكأ عليه معوية قال نصر وفي حديث
غير عمر قال له معوية يا ابا عبد الله اني اكره ان تحدث العرب عنك انما دخلت في هذا الامر لغرض الدنيا قال دعني
منك قال معوية اني لو شئت ان امنيك واخدعك لفعلت قال عمرو لا لعمر الله ما مثلي يخدع لانا اكيس من ذلك
قال له معوية ادن مني اسارك قال فدنا منه عمرو يساره فعض معوية اذنه وقال هذه خدعة هل
ترى في البيت احدا غيري وغيرك ثم رجع الى حديث عمر فقال معوية يا ابا عبد الله الم تعلم ان مصر مثل العراق قال
بلى ولكنها انما تكون لي اذا كانت لك وانما تكون لك اذا غلبت عليا على العراق قال فدخل عليه عتبة بن ابي سفيان
فقال اما ترضى ان تشتري عمرا بمصر ان هي صفت لك فليتك لا تغلب على الشام فقال معوية يا عتبة بت عندنا الليلة قال
فلما جن على عتبة رفع صوته ليسمع معوية بابيات يحثه على ارضاء عمرو فلما سمع معاوية ذلك ارسل الى عمرو و
اعطاها اياه قال فقال عمرو ولي الله عليك بذلك شاهد قال له معوية نعم لك الله علي بذلك لئن فتح الله علينا
الكوفة قال عمرو والله على ما نقول وكيل قال فخرج عمرو من عنده فقال له ابناه ما صنعت قال اعطانا مصر قالا وما
مصر في ملك العرب قال لا اشبع الله بطونكما ان لم يشبعكما مصر قال فاعطاها اياه وكتب له كتابا وكتب معوية
على ان لا ينقض شرط طاعة فكتب عمرو على ان لا تنقض طاعة شرطا وكايد كل واحد منهما صاحبه وكان مع عمرو ابن عم له
فتى شاب وكان داهيا فلما جاء عمرو بالكتاب مسرورا عجب الفتى وقال الا تخبرني يا عمرو باي راي تعيش في قريش
اعطيت دينك ومنيت دنيا غيرك اترى اهل مصر وهم قتلة عثمان يدفعونها الى معوية وعلي حي وتراها ان
صارت الى معوية لا ياخذها بالحرف الذي قدمه في الكتاب فقال عمرو يا ابن الاخ ان الامر لله دون علي ومعوية
وانشد في ذلك شعرا فقال له عمرو يا ابن اخي لو كنت مع علي وسعني بيتي ولكني مع معوية فقال له الفتى انك ان لم
ترد معوية لم يردك ولكنك تريد دنياه ويريد دينك وبلغ معوية قول الفتى فطلبه فهرب ولحق بعلي فحدثه با

عمرو ومعوية قال فسر ذلك عليا وقربه قال وغضب مروان وقال ما بالي لا اشترى كما اشترى عمرو فقال له معوية
انما تبتاع الرجال لك قال فلما بلغ عليا ما صنع معوية وعمرو قال يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا
الى اخر ما ياتي من الابيات في اخر الباب قال نصر عن محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بات عمرو عند معاوية و
اصبح اعطاه مصر طعمة وكتب له بها كتابا وقال ما ترى قال امض الراي الاول فبعث مالك بن هبيرة في طلب ابن ابي
حذيفة فادركه فقتله وبعث الى قيصر بالهدايا فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال ارى فيه خيرا اتاك في هذه البيعة
خير اهل العراق ومن عند خير الناس في انفس الناس ودعواك اهل الشام الى رد هذه البيعة خطر شديد وراس اهل
الشام شرحبيل بن السمط الكندي وهو عدو لجرير فارسل اليه ووطئ له ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمان
وليكونوا اهل الرضا عند شرحبيل فانها كلمة جامعة لك اهل الشام على ما تحب وان تعلقت بقلبه لم يخرجه شيء ابدا
فدعا معوية يزيد بن اسد وبسر بن ارطاة وعمرو بن سفيان ومخارق بن الحارث الزبيدي وحمزة بن مالك وحابس بن
سعد الطائي ثم كتب الى شرحبيل ان جرير بن عبد الله قدم علينا من قبل علي بامر فظيع فاقدم فاستشار شرحبيل اهل
اليمن من اهل حمص فاختلفوا عليه فقام اليه عبد الرحمن بن غنم وهو صاحب معاذ وختنه وكان افقه اهل الشام
فنهاه عن المسير الى معوية ووعظه ونهاه ايضا عياض الثمالي وكان ناسكا فابى شرحبيل الا ان يسير الى معوية
فلما قدم عليه تلقاه الناس فاعظموه ودخل على معوية فقال له معوية يا شرحبيل ان جرير بن عبد الله يدعونا
الى بيعة علي وعلي خير الناس لولا انه قتل عثمان وحبست نفسي عليك وانما انا رجل من اهل الشام ارضى ما رضوا
واكره ما كرهوا فقال شرحبيل اخرج فانظر فخرج فلقيه هولاء النفر الموطئون له فكلهم يخبره بان عليا قتل عثمان
فرجع مغضبا الى معوية فقال يا معوية ابى الناس الا ان عليا قتل عثمان والله لئن بايعت له لنخرجنك من الشام
او لنقتلنك قال معوية ما كنت لاخالف عليكم ما انا الا رجل من اهل الشام قال فرد هذا الرجل الى صاحبه قال
فعرف معوية ان شرحبيل قد نفذت بصيرته في حرب اهل العراق وان اهل الشام مع شرحبيل فخرج شرحبيل
فاتى حصين بن نمير فقال ابعث الى جرير فبعث اليه حصين ان زرنا فان عندنا شرحبيل بن السمط فاجتمعا
عنده فتكلم شرحبيل فقال يا جرير اتيتنا بامر ملفف لتلقينا في لهوات الاسد واردت ان تخلط الشام بالعراق واطريت
عليا وهو قاتل عثمان والله سائلك عما قلت يوم القيامة فاقبل عليه جرير وقال يا شرحبيل اما قولك اني جئت
بامر ملفف فكيف يكون امرا ملففا وقد اجتمع عليه المهاجرون والانصار وقوتل على رده طلحة والزبير واما
قولك اني القيتك في لهوات الاسد ففي لهواتها القيت نفسك واما خلط العراق بالشام فخلطهما على حق خير
من فرقتهما على باطل واما قولك ان عليا قتل عثمان فوالله ما في يديك من ذلك الا القذف بالغيب من مكان
بعيد ولكنك ملت الى الدنيا وشيء كان في نفسك على زمن سعد بن ابي وقاص فبلغ معوية قول الرجلين فبعث
الى جرير فزجره وكتب جرير الى شرحبيل ابياتا نعظه فيها فذعر شرحبيل وفكر فاستنزله القوم ولفقه معوية
الرجال ولم ينفعه زجر قومه ولا غيرهم حتى انه بعثه معوية الى مدائن الشام يدعوهم الى الطلب بدم عثمان فبدا
باهل حمص فاجابوه الا نساك من اهل حمص فانهم قاموا اليه فقالوا ان بيوتنا قبورنا ومساجدنا وانت اعلم
بما ترى وجعل شرحبيل يستنهض مدائن الشام حتى استفرغها لا ياتي على قوم الا قبلوا ما اتاهم به فايس جرير من
معوية ومن عوام الشام قال وكان معوية قد اتى جريرا قبل ذلك منزله فقال يا جرير اني قد رايت رايا فقال هاته

قال اكتب الى صاحبك يجعل لي الشام ومصر جباية فاذا حضرته الوفاة لم يجعل لاحد بعده بيعة في عنقي واسلم له هذا
الامر واكتب اليه بالخلافة فقال جرير اكتب بما اردت واكتب معك فكتب معوية بذلك الى علي فكتب علي الى جرير اما بعد
فانما اراد معوية ان لا يكون لي في عنقه بيعة وان يختار من امره ما احب واراد ان يريثك حتى يذوق اهل الشام وان المغيرة
بن شعبة قد كان اشار علي ان استعمل معوية على الشام وانا بالمدينة فابيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني اتخذ
المضلين عضدا فان بايعك الرجل والا فاقبل وفشا كتاب معوية في العرب في حديث صالح بن صدقة قال ابطا جرير
عند معوية حتى اتهمه الناس وقال علي وقت لرسولي وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا وابطا على علي حتى ايس منه
وفي حديث محمد وصالح بن صدقة قال وكتب علي الى جرير اما بعد فاذا اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل ثم خيره وخذه
بالجواب بين حرب مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ له وان اختار السلم فخذ بيعته فلما انتهى الكتاب الى
جرير اتى به الى معوية فاقراه الكتاب فقال يا معوية انه لا يطبع على قلب الا بذنب ولا يشرح الا بتوبة ولا اظن
قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت بين الحق والباطل كانك تنتظر شيئا في يدي غيرك فقال معوية القاك بالفيصل في اول
مجلس ان شاء الله فلما بايع معوية اهل الشام وذاقهم قال يا جرير الحق بصاحبك وكتب اليه بالحرب فاجابه علي من
علي الى معوية بن صخر اما بعد فقد اتاني كتاب امرئ ليس له نظر يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده
فاتبعه زعمت انه انما افسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا
واصدرت كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال ولا ليضربهم بالعمى وما امرت فيلزمني خطيئة الامر ولا قتلت
فيجب علي قصاص واما قولك ان اهل الشام هم الحكام على اهل الحجاز فهات رجلا من قريش الشام يقبل في الشورى او
تحل له الخلافة فان زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار والا اتيتك به من قريش الحجاز واما قولك ادفع الينا
قتلة عثمان فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بذلك منك فان زعمت انك اقوى على دم
ابيهم منهم فادخل في طاعتي ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على المحجة واما تمييزك بين الشام والبصرة وبينك
وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر فيما هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا يثنى فيها النظر ولا يستانف فيها الخيار واما ولوعك
في امر عثمان فما قلت ذلك عن حق العيان ولا يقين الخبر واما فضلي في الاسلام وقرابتي من النبي وشرفي في قريش فلعمري
لو استطعت دفع ذلك لدفعته صالح بن صدقة باسناده قال لما رجع جرير الى علي كثر قول الناس في التهمة لجرير
في امر معوية فاجتمع جرير والاشتر عند علي فقال الاشتر اما والله يا امير المؤمنين لو كنت ارسلتني الى معوية لكنت
لك خيرا من هذا الذي ارخى من خناقه واقام عنده حتى لم يدع بابا يرجو روحه الا فتحه او يخاف غمه الا سده فقال
جرير والله لو اتيتهم لقتلوك وخوفه بعمرو وذي الكلاع وحوشب وقد زعموا انك من قتلة عثمان فقال الاشتر لو اتيته
والله يا جرير لم يعيني جوابها ولم يثقل علي محملها ولحملت معوية على خطة اعجله فيها عن الفكر قال فاتهم اذا قال الان
وقد افسدتهما ووقع بينهما الشر وعن الشعبي قال لما اجتمع جرير والاشتر عند علي فقال الاشتر اليس قد نهيتك
يا امير المؤمنين ان تبعث جريرا واخبرتك بعداوته وغشه واقبل الاشتر يشتمه ويقول يا اخا بجيلة ان عثمان اشترى
منك دينك بهمدان والله ما انت باهل ان تترك تمشي فوق الارض حيا انما اتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك اليهم
ثم رجعت الينا من عندهم تهددنا بهم وانت والله منهم ولا ارى سعيك الا لهم ولئن اطاعني فيك امير المؤمنين
ليحبسنك واشباهك في محبس لا تخرجون منه حتى تستبين هذه الامور ويهلك الله الظالمين قال فلما سمع جرير ذلك

نحن نفر فينا ونحن به اناس من قيس ولم يشهد صفين من قيس غير تسعة عشر رجلا ولكن احمس شهدها منهم سبعماة
رجل فخرج علي الى دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه وخرج ابو زرعة بن عمرو بن جرير فقال اصلحك الله ان فيها ارضا لغير
جرير فخرج علي منها الى دار ثوير بن عامر فحرقها وهدم منها وكان ثوير رجلا شريفا وكان قد لحق بجرير وفي حديث صالح
بن صدقة قال لما اراد معوية المسير الى صفين كتب الى اهل مكة واهل المدينة كتابا يذكرهم فيه امر عثمان فكتب اليه
عبد الله بن عمر بجوابه ولابن العاص اما بعد فلعمري لقد اخطاتما موضع النصرة وتناولتماها من مكان بعيد وما زاد الله
من شك في هذا الامر بكتابكما الا شكا وما انتما والمشورة وما انتما والخلافة واما انت يا معوية فطليق واما انت يا
عمرو فظنون الا فكفا عنا انفسكما فليس لكما ولي ولا نصير واجابه سعد بن ابي وقاص اما بعد فان عمر لم يدخل في الشورى
الا من تحل له الخلافة من قريش فلم يكن احدنا احق بها من صاحبه الا باجتماعنا عليه غير ان عليا قد كان فيه ما فينا
ولم يكن فينا ما فيه وهذا امر قد كرهنا اوله وكرهنا اخره فاما طلحة والزبير فلو لزما بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لام
المؤمنين ما اتت وكتب اليه محمد بن مسلمة اما بعد فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يده من رسول الله مثل الذي في يدك
فقد اخبرني رسول الله بما هو كائن قبل ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست في بيتي واتهمت الراي على الدين اذ لم
يصلح لي معروف امر به ولا منكر انهى عنه ولعمري ما طلبت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى فان تنصر عثمان ميتا فقد خذلته
حيا فما اخرجني الله من نعمة ولا صيرني الى شك الى اخر ما كتب قال العدوي صالح بن صدقة عن اسمعيل بن زياد عن الشعبي ان عليا
قدم من البصرة مستهل رجب واقام بها سبعة عشر شهرا يجري الكتب فيما بينه وبين معوية وعمرو بن العاص فقال يا عمرو
ان الله قد احيا لك عمر بن الخطاب بالشام بقدوم عبد الله بن عمر وقد رايت ان اقيمه خطيبا فيشهد على علي بقتل عثمان
وينال منه فقال الراي ما رايت فبعث اليه فاتاه فقال له معوية يا ابن اخي ان لك اسم ابيك فانظر بملء عينيك وتكلم بكل
فيك فانت المامون المصدق فاصعد المنبر واشتم عليا واشهد انه قتل عثمان فقال يا امير المؤمنين اما شتمي له فانه
علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم فما عسى ان اقول في حسبه واما باسه فهو الشجاع المطرق واما ايامه
فما قد عرفت ولكني ملزمه دم عثمان فقال عمرو اذا والله قد نكات القرحة فلما خرج عبد الله قال معوية لولا قتله
الهرمزان ومخافة علي على نفسه ما اتانا ابدا الا ترى الى تقريظه عليا فلما قام خطيبا تكلم بحاجته حتى اذا اتى الى امر علي
امسك فقال له معوية ابن اخي انت بين عي او خيانة فبعث اليه كرهت ان اقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان وعرفت ان الناس محتملوها عني فهجره
معوية واستخف بحقه حتى انشد شعرا في مدح عثمان ونصوب طلحة والزبير فارضاه وقربه فقال الحيو هنا امسك

بيان قوله من خير ذي يمن اشارة الى رواية وردت في مدحه قال في النهاية في حديث المهلب فرتبني بما ان الملوك من ذي
ولا قاتل الحرب في نسب الاذواء وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وهو قرشي النسب عالي المنشا ومنه
حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا اورده عمر الزاهد وقال ذي ههنا صلة
اي زائدة انتهى والعكم بالكسر العدل وعكمت المتاع اي شددته قوله على ان ينقض قال ابن ابي الحديد تفسيره ان معوية
قال للكاتب اكتب على ان لا ينقض شرط طاعة يريد اخذ اقرار عمرو له انه قد بايعه على الطاعة بيعة مطلقة غير مشروطة
بشيء وهذه مكايدة له لانه لو كتب ذلك لكان لمعوية ان يرجع عن مصر ولم يكن لعمرو ان يرجع عن طاعته ويحتج
عليه برجوعه عن اعطائه مصر سلمها اليه اولا فلما انتبه عمرو على هذه المكيدة منع الكاتب من ان يكتب ذلك وقال
بل اكتب على ان لا تنقض طاعة شرطا يريد اخذ اقرار معوية بانه انما الطاعة لا تنقض طاعته اياه ما شاء له عليه من تسليم

وفي حديث محمد بن عبيد الله ... بن عمر على معوية بالشام ارسل معوية الى عمرو بن العاص

مصر

مصر اليه وهذا ايضا مكايدة من عمرو لمعوية وفي النهاية والصحاح نغض المكان واستنغضه ونغضه
اذا نظر جميع ما فيه والنغضة بفتح الفاء وسكونها والنغيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا او خوفا
قرظه بالكسر ويقال بالظاء والتقريظ مدح الانسان وهو حي بحق او باطل نهج البلاغة من كتاب له الى جرير بن
عبد الله البجلي لما ارسله الى معوية اما بعد فاذا اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب
مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه وان اختار السلم فخذ بيعته والسلام بيان قال ابن ميثم روي ان جريرا اقام
عند معوية حين ارسله اليه حتى اتهمه الناس فقال علي قد وقت لجرير وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا فابطا
حتى ايس منه فكتب اليه بعد ذلك هذا الكتاب فلما انتهى اليه اتى معوية فاقراه اياه وقال يا معوية انه لا يطبع على
قلب الا بذنب ولا يشرح الا بتوبة ولا اظن قلبك الا مطبوعا اراك قد وقفت بين الحق والباطل كانك تنتظر شيئا في يد
غيرك فقال معوية القاك بالفصل في اول مجلس ان شاء الله ثم اخذ في بيعة اهل الشام فلما انتظم امره لقي جريرا وقال
له الحق بصاحبك واعلمه بالحرب فقدم جرير الى علي ع قال البجلي منسوب الى بجيلة قبيلة والمجلية من الاجلاء وهو الاخراج
من الوطن قهرا والمخزية المهينة والمذلة وروي مجزية بالجيم اي كافية والحرب والسلم مؤنثان لكونهما في معنى المحاربة
والمسالمة والنبذ الالقاء والرمي والمقصود ان يجهر له بذلك من غير مداهنة كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء نهج البلاغة من كلام له وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد للحرب بعد ارساله جرير بن عبد الله
الى معوية ان استعدادي لحرب اهل الشام وجرير عندهم اغلاق للشام وصرف لاهله عن خير ان ارادوه ولكن قد وقت
لجرير وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا والراي عندي مع الاناة فارودوا ولا اكره لكم الاستعداد ولقد ضربت
انف هذا الامر وعينه وقلبت ظهره وبطنه فلم ار لي الا القتال او الكفر بما انزل على محمد ص انه قد كان على الامة وال
احدث احداثا واوجد للناس مقالا فقالوا ثم نقموا فغيروا بيان جرير بن عبد الله البجلي كان عاملا لعثمان على ثغر همدان
فلما صار الامر اليه طلبه فاجاب بالسمع والطاعة وقدم اليه فارسله الى معوية وروي انه لما اراد بعثه قال
جرير والله يا امير المؤمنين ما ادخرك من نصرتي شيئا ولا اطمع لك في معوية فقال ع قصدي حجة اقيمها ثم كتب معه
فان بيعتي لزمتك بالمدينة وانت بالشام الى اخر ما مر برواية نصر بن مزاحم فاجابه معوية اما بعد فلعمري لو بايعك
القوم الذين بايعوك وانت بريء من دم عثمان كنت كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغريت بعثمان وخذلت عنه الانصار
فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد ابى اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كانت
شورى بين المسلمين ولعمري ما حجتك علي كحجتك على طلحة والزبير لانهما بايعاك ولم ابايعك وما حجتك على اهل الشام
كحجتك على اهل البصرة لانهم اطاعوك ولم يطعك اهل الشام فاما شرفك في الاسلام وقرابتك مع النبي ص وموضعك
من قريش فلست ادفعه وكتب في اخر الكتاب قصيدة كعب بن جعيل نظم ارى الشام تكره اهل العراق واهل العراق
لها كارهون وروي ان الكتاب الذي كتبه مع جرير كانت صورته اني قد عزلتك ففوض الامر الى جرير والسلام و
قال لجرير صن نفسك عن خداعه فان سلم الامر وتوجه الي فاقم انت بالشام وان تعلل بشيء فارجع فلما عرض جرير الكتاب
على معوية تعلل بمشاورة اهل الشام وغير ذلك فرجع جرير فكتب معوية في اثره في ظهر كتابه ع من ولاك حتى تعزل
والسلام ويقال اجلوا الشيء اذا جعلوه بحيث يعبر فيخرج والمراد باغلاق الطاعة والاناة كالقناة اسم من التاني وارودوا
على صيغة الافعال اللامر اي ارفقوا والامداد التهيئة كالاستعداد وربما يتوهم التنافي بين ذكر مغلقة الاستعداد

اولاً وعلم كراهة الاعداد ثانياً ودفع بوجوه منها انه كره تعبئة الصفوف بجمع العسكر وعرضهم وتحريضهم على
القتال دون اعداد اصحابه باصلاح كل منهم فرسه وسلاحه ومنها ان المكروه اظهار الاعداد وستره وتركنا بعض الوجوه دون الاعداد
لوهنها وضعفها والعين مثل للعرب يراد فيه الاستقصاء في البحث والتأمل وقلب الظهر والبطن التأمل في ظاهر
الامر وباطنه واطلاق الكفر هنا على المبالغة او بالمعنى الذي يطلق على تارك الفرائض وفعل الكبائر كما يأتي في ابواب
الكفر والايمان ان شاء الله تع ويحتمل على بعد اختصاصه في ذلك بالامام والمراد بالوالي عثمان وبالاحداث البدع
والامور المنكرة واوجد الناس مقالاً اي ابدى لهم طريقاً اليه باحداثه وتغييراً وجد منها باغضب كما قيل غريب اغضب
من اوجده جداً نقموا كضربوا اي عتبوا وطعنوا عليه ارشاد المفيد من كلامه ع وقد بلغه عن معوية واهل
الشام ما يؤذيه من الكلام فقال الحمد لله قديماً وحديثاً ما عاداني الفاسقون فعاداهم الله الم تعجبوا ان هذا
لهو الخطب الجليل ان فساقاً غير مرضيين وعلى عز الاسلام واهله متخوفين خدعوا بعض هذه الامة واشربوا قلوبهم حب
الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب في هيئوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو
كره الكافرون اللهم انه قد ردوا الحق فافضض خدمتهم وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من
واليت ولا يعز من عاديت مشارق الانوار للبرسي عن محمد بن سنان قال لما بعث امير المؤمنين يجهز اصحابه الى
قتال معوية اذا اختصم اليه اثنان فلغى احدهما في الكلام فقال له اخسأ يا كلب فعوى الرجل لوقته وصار كلباً فبهت من
حوله وجعل الرجل يشير باصبعه الى امير المؤمنين ويتضرع فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سوي فقام اليه
بعض اصحابه وقال له ما لك تجهز العسكر ولك مثل هذه القدرة فقال ع والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت
ان اضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى اضرب صدر معوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الاختصاص الصادق لاختصاص محمد بن علي عن ابيه عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين
لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون
تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا افضل الانبياء و
وصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا الكتاب ارشاد
المفيد من كلام امير المؤمنين لما عمد المسير الى الشام لقتال معوية بن ابي سفيان بعد حمد الله والثناء عليه و
الصلوة على رسول الله ص اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام
العادل الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معوية غاصباً لما في يديه من حقي ناكثاً لبيعتي
طاعناً في دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس بالامس وجئتموني راغبين اليّ في امركم حتى استخرجتموني
من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لابلو ما عندكم فرادتموني القول مراراً ورادتكم وتكاكاتم عليّ تكاكؤ الابل
الهيم على حياضها حرصاً على بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضاً فلما رايت ذلك منكم رويت في امري وامركم وقلت
ان اجبتهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احداً منهم يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت والله لا الينهم
وهم يعرفون حقي وفضلي احب الي من ان يلوني وهم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معشر المسلمين
وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي عهد الله وميثاقه
واشد

واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاق لتتبعني ولتسمعن لامري ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي
كل باغ وعاد علي او مارق ان مرق فانعمتم لي بذلك جميعاً فاخذت عليكم عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة
رسول الله ص فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض وقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه
فالعجب من معوية بن ابي سفيان ينازعني الخلافة ويجحدني الامامة ويزعم انه احق بها مني جراءة منه على الله وعلى رسوله
بغير حق له فيها ولا حجة ولم يبايعه عليه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة
من سمع كلامي اوما اوجبتم لي على انفسكم الطاعة اما بايعتموني على الرغبة اولم آخذ عليكم العهد بالقبول لقولي اما بيعتي
لكم يومئذ اوكد من بيعة ابي بكر وعمر فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض علي ولم يف لي اما يجب عليكم
نصحي ويلزمكم امري اما تعلمون ان بيعتي تلزم الشاهد منكم والغائب فما بال معوية واصحابه طاعنين في بيعتي ولم
يفوا بها لي وانا في قرابتي وسابقتي وصهري اولى بالامر ممن تقدمني اما سمعتم قول رسول الله يوم الغدير في ولايتي
وموالاتي فاتقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد معوية الناكث القاسط واصحابه القاسطين اسمعوا ما
اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا به فانه عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصي
الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه ص الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في
سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكاً قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم يا ايها الناس ان لكم في هذه الآيات
لعبرة لتعلموا ان الله تع جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء في اعقابهم وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة
باصطفائه اياه وزيادته بسطة في العلم والجسم فهل تجدون ان الله عز وجل اصطفى بني امية على بني هاشم وزاد معوية
علي بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله
عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز
العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع امامكم فلو كان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا امرتهم
اطاعوني واذا استنهضتهم نهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معوية واصحابه
فانه الجهاد المفروض بيان التلكؤ التجمع والتوي عن الامر تثاقل وربما في الامر تردد فيه نظر وتفكر و
انعم له اي قال واجاب بنعم قوله ان الله جعل الخلافة فيه اشكال وهو ان المشهور بين المفسرين ان طالوت لم يكن
من سبط النبوة ولا من سبط المملكة اذ النبوة كانت في سبط لاوي والمملكة في سبط يهودا وقيل في سبط يوسف
وهو كان من سبط بنيامين فالآيات تدل على عدم لزوم كون الخلافة في اعقاب الانبياء ويمكن ان يجاب بوجوه الاول

الفلاح في تلك الامور فانما مستندة الى اقوال المورخين والمفسرين من المخالفين فيمكن ان يكون طالوت من سبط النبوة والمملكة فيكون ادعاؤهم الاحقية من جهة المال فقط الثاني ان كونه من ولد يعقوب بن اسحق وابراهيم كان في ذلك الثالث ان يكون الاستدلال من جهة ما يفهم من الاية من كون النبوة في سبط مخصوص لا بوهم ايضا فالمراد بالخلافة رياسة الدين وان اجتمعت رياسة الدين والدنيا في تلك الائمة فلا ينافي الاستدلال بالبسطة في العلم والجسم فانه اذا اشترط في الرياسة الدنيوية فقط البسطة في العلم والجسم فاشتراطهما في الرياستين ثابت بطريق اولى نهج البلاغة من كلام له عليه السلام عند عزمه على المسير الى الشام اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا قال السيد رضي الله عنه وابتدا هذا الكلام مروي عن رسول الله وقد قفاه عليه السلام بابلغ كلام وتممه باحسن تمام من قوله لا يجمعهما غيرك الى اخر الفصل توضيح قال ابن ميثم روي انه عليه السلام دعا بهذا الدعاء عند وضعه رجله في الركاب متوجها الى حرب معوية والوعثاء المشقة والكابة الحزن والمنقلب مصدر انقلب ينقلب منقلبا رجع وسوء المنظر هوان يرى في نفسه او اهله او ماله ما يكرهه نهج البلاغة من وصية له لمعقل بن قيس الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلاثة الاف مقدمة له اتق الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه ولا تقاتلن الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس ورفه في السير ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فارح فيه بدنك وروح ظهرك فاذا وقفت حين ينبطح السحر او حين ينفجر الفجر فسر على بركة الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك وسطا ولا تدن من القوم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من يهاب البأس حتى ياتيك امري ولا يحملنكم شنئانهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم بيان قال ابن ميثم بعثه عليه السلام من المداين وقال له امض على الموصل ثم نصيبين ثم القني بالرقة ثم اوصاه بذلك والبردان الغداة والعشي وقال الجوهري التغوير القيلولة يقال غوروا اي انزلوا للقايلة قال ابو عبيد يقال للقايلة الغايرة والترفيه الاراحة والسكن ما يسكن اليه والظعن الارتحال وفي النهاية الظهر الابل الذي يحمل عليها ويركب قوله فاذا وقفت قال ابن ابي الحديد اي اذا وقفت ثقلك ورحالك لتسير فليكن ذلك حين ينبطح السحر حين يتسع ويمتد اي لا يكون السحر الاول بل ما بين السحر الاول وبين الفجر الاول واصل الانبطاح السعة ومنه الابطح بمكة وقال الجوهري نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا اي علق فيه وانشبته انا فيه ونشب الحرب بينهم والشنآن البغض وفي بعض النسخ شنآنكم قبل دعائهم اي الى الاسلام ويقال اعذر الرجل فابلغ العذر اي اقصى الغاية في العذر نهج البلاغة قالوا ولما لقيه عليه السلام عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه قال ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في اخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب واربح الدعة معها الامان من النار بيان الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القوم والشد العدو واشتدوا عدوا وتشقون به لعله يكون غرضهم التسلط على الناس وبجودهم عليهم للتقرب عند الامام والظهار عند الناس او يكون غرضهم تعليمهم ونهيهم عن ذلك مع غيره من انحاء الجور كتاب الصفين لنصر بن مزاحم روى عن عبد الرحمن بن عبيد قال لما اراد علي المسير الى الشام دعا من كان معه من المهاجرين والانصار فجمعهم ثم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فانكم ميامين الراي مراجيح الحلم مباركوا الامر ومقاويل بالحق و

وقد عزمنا على المسير الى عدونا وعدوكم فاشيروا علينا برايكم فقام هاشم بن عتبة وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وسهل بن حنيف فصوبوا رايه وبذلوا له نصرته اقول قد تركنا كلامهم مخافة التطويل والاسهاب ثم روى نصر عن معبد قال قام علي على منبره خطيبا فكنت تحت المنبر اسمع تحريضه الناس وامره لهم بالمسير الى صفين فسمعته يقول سيروا الى اعداء الله سيروا الى اعداء القران والسنن سيروا الى بقية الاحزاب وقتلة المهاجرين والانصار فعارضه رجل من بني فزارة فوطاه الناس بارجلهم وضربوه بنعالهم حتى مات فوداه امير المؤمنين من بيت المال فقام الاشتر وقال يا امير المؤمنين لا يهدنك ما رايت ولا يويسنك من نصرنا ما سمعت من مقالة هذا الشقي الخائن الى اخر ما قال وبالغ في اظهار الثبات على الحق وبذل النصرة فقال عليه السلام الطريق مشترك والناس في الحق سواء ومن اجتهد رايه في نصيحة العامة فقد قضى ما عليه ثم نزل فدخل منزله فدخل عليه عبد الله بن المعتم العبسي وحنظلة بن الربيع التميمي والتمس منه ان يتانى في الامر ويكاتب معوية ولا يعجل في الحرب والقتال فتكلم امير المؤمنين وقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فان الله وارث العباد والبلاد ورب السموات السبع والارضين السبع واليه ترجعون يوتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء اما الدبرة فانها على الضالين العاصين ظفروا او ظفر بهم وايم الله اني لاسمع كلام قوم ما يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فقال الحاضرون هما من اصحاب معوية وبكيا ثم كثر الكلام بين اصحابه في ذلك وروى نصر عن عبد الله بن شريك قال خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من اهل الشام فارسل علي اليهما ان كفا عما يبلغني عنكما فاتياه فقالا يا امير المؤمنين السنا محقين قال بلى قالا اوليسوا مبطلين قال بلى قالا فلم منعتنا عن شتمهم قال كرهت لكم ان تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤن ولكن لو وصفتم مساوي اعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كذا وكذا كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان لعنكم اياهم وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءهم ودماءنا واصلح ذات بينهم وبيننا واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان منهم من لج به لكان احب الي وخيرا لكم فقالا يا امير المؤمنين نقبل عظتك ونتادب بادبك قال نصر وقال له عمرو بن الحمق يومئذ والله يا امير المؤمنين اني ما احببتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك ولا ارادة مال تؤتينيه ولا ارادة سلطان ترفع به ذكري ولكن احببتك لخصال خمس انك ابن عم رسول الله واول من امن به وزوج سيدة نساء الامة فاطمة بنت محمد وابو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله واسبق الناس الى الاسلام واعظم المهاجرين سهما في الجهاد فلو اني كلفت نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي حتى ياتي علي يومي في امر اقوي به وليك واوهن به عدوك ما رايت اني قد اديت فيه كل الذي يحق علي من حقك فقال علي عليه السلام اللهم نور قلبه بالتقى واهده الى صراطك المستقيم ليت ان كان في جندي مائة مثلك فقال حجر اذا والله يا امير المؤمنين صح جندك وقل فيهم من يغشك قال وكتب علي عليه السلام الى عماله حينئذ يستنفرهم فكتب الى مخنف بن سليم سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان جهاد من صدف عن الحق رغبة عنه وهب في نعاس العمى والضلال اختيارا له فريضة على العارفين ان الله يرضى عمن ارضاه ويسخط على من عصاه وانا قد هممنا بالمسير الى هؤلاء القوم الذين عملوا في عباد الله بغير ما انزل الله واستاثروا بالفيء وعطلوا الحدود واماتوا الحق واظهروا في الارض الفساد واتخذوا الفاسقين وليجة من دون المؤمنين فاذا ولي الله اعظم احداثهم ابغضوه واقصوه وحرموه و

[illegible]

ظالموا ساعدهم فقد اصروا على الظلم واجمعوا على الخلاف وقديما ضلوا عن الحق وتعاونوا على الاثم و
كانوا ظالمين فاذا اتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك اوثق اصحابك في نفسك واقبل الينا لعلك تلقى
معنا هذا العدو المحل فتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجامع الحق وتباين الباطل فانه لا غنا بنا ولا بك عن
اجر الجهاد وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكتب عبيد الله بن ابي رافع في سنة
سبع وثلثين قال فاستعمل مخنف على اصبهان الحرث بن ابي الحرث بن الربيع واستعمل على همدان سعيد بن
وهب واقبل حتى شهد مع علي صفين قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى علي يذكر له اختلاف
اهل البصرة فكتب اليه اما بعد فقد قدم علي رسولك وقرات كتابك تذكر فيه حال اهل البصرة و
اختلافهم بعد انصرافي عنهم وساخبرك عن القوم هم بين مقيم لرغبة يرجوها او خائف من عقوبة
يخشاها فارغب راغبهم بالعدل عليه والانصاف له والاحسان اليه واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم وانته
الى امري واحسن الى هذا الحي من ربيعة وكل من قبلك فاحسن اليهم ما استطعت ان شاء الله قال نصر وكتب
الى الاسود بن قطبة اما بعد فانه من لم ينتفع بما وعظ لم يحذر ما هو غابر ومن اعجبته الدنيا رضي بها و
ليست بثقة فاعتبر بما مضى تحذر ما بقي واطبخ للمسلمين قبلك من الطلاء ما يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه واكثر
لنا من لطف الجند واجعله مكان ما عليهم من ارزاق الجند فان للولدان علينا حقا وفي الذرية من يخاف
دعائه وهو لهم صالح والسلم وكتب بسم الله من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عامر اما بعد فان خير
الناس عند الله عز وجل اقومهم لله بالطاعة فيما له وعليهم واقولهم بالحق ولو كان مرا فان الحق به قامت
السموات والارض ولتكن سريرتك كعلانيتك وليكن حكمك واحدا وطريقتك مستقيمة فان البصرة
مهبط الشيطان فلا تفتحن على يد احد منهم بابا لا نطيق سده نحن ولا انت والسلم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما بعد فانظر ما اجتمع عندك من غلات المسلمين وفيئهم
فاقسمه على من قبلك حتى تغنيهم وابعث الينا بما فضل نقسمه بين من قبلنا والسلم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس اما بعد فان الانسان قد يسره ما لم يكن ليفوته ويسوءه
فوت ما لم يكن ليدركه وان جهد فليكن سرورك فيما قدمت من حكم او منطق او سيرة وليكن اسفك
على ما فرطت لله من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر به حزنا وما اصابك فيها فلا تبغ به سرورا
وليكن همك فيما بعد الموت والسلم اقول ثم ذكر كتابه الى معوية وجوابه كما سياتي ثم قال وكتب الى عمرو بن
العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها وصاحبها مقهور فيها لم يصب منها شيئا قط الا فتحت له حرصا
وادخلت عليه مؤنة تزيده رغبة فيها ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغه ومن وراء ذلك فراق ما
جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط اجرك ابا عبد الله ولا تجار بن معوية في باطله فان معوية غمص
الناس وسفه الحق وكتب اليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص الى علي بن ابي طالب اما بعد فان الذي فيه
صلاحنا والفة ذات بيننا ان تنيب الى الحق وان تجيب الى ما يدعون اليه من شورى فصبر الرجل منا نفسه على
الحق وعذره الناس بالمحاجزة والسلم فجاء الكتاب الى علي قبل ان يرتحل الى النخيلة قال نصر وذكر عمر بن سعد عن
ابي روق قال قال زياد بن النضر الحارثي لعبد الله بن بديل بن ورقاء ان يومنا ويومهم ليوم عصيب ما يصبر عليه

الا

الا كل قوي القلب صادق النية رابط الجاش وايم الله ما اظن ذلك اليوم يبقي منا ومنهم الا الرذال قال عبد الله بن بديل
وانا والله اظن ذلك فقال علي ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركما لا تظهراه ولا يسمعه منكما سامع ان الله كتب القتل على قوم
والموت على اخرين وكل اتية منيته كما كتب الله له فطوبى للمجاهدين في سبيل الله والمقتولين في طاعته فلما سمع هاشم
بن عتبة مقالتهم حمد الله واثنى عليه ثم قال سر بنا الى هؤلاء القوم القاسية قلوبهم الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
وعملوا في عباد الله بغير رضا الله فاحلوا حرامه وحرموا حلاله واستولاهم الشيطان ووعدهم الاباطيل ومناهم
الاماني حتى ازاغهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى وحبب اليهم الدنيا فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها
كرغبتنا في الاخرة انجاز موعود ربنا وانت يا امير المؤمنين اقرب الناس من رسول الله رحما وافضل الناس سابقة
وقدما وهم يا امير المؤمنين يعلمون منك مثل الذي علمنا ولكن كتب عليهم الشقاء ومالت بهم الاهواء وكانوا ظالمين
فايدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة وانفسنا بنورك جذلة على من خالفك
وتولى الامر دونك والله ما احب ان لي ما على الارض مما اقلت ولا تحت السماء مما اظلت واني واليت عدوا لك او عاديت
وليا لك فقال علي اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيك ثم ان عليا صعد المنبر فخطب الناس ودعاهم
الى الجهاد فبدء بحمد الله والثناء عليه ثم قال ان الله قد اكرمكم بدينه وخلقكم لعبادته فانصبوا انفسكم في ادائها
وتنجزوا موعوده واعلموا ان الله جعل امراس الاسلام متينة وعراه وثيقة ثم جعل الطاعة حظ الانفس ورضا
الرب وغنيمة الاكياس عند تفريط العجزة وقد حملوا اسودها واحمرها ولا قوة الا بالله ونحن سائرون ان شاء الله الى
من سفه نفسه وتناول ما ليس له وما لا يدركه معوية وجنده الفئة الطاغية الباغية يقودهم ابليس ويبرق لهم ببارق
تسويفه ويدليهم بغروره وانتم اعلم الناس بحلاله وحرامه فاستغنوا بما علمتم واحذروا ما حذركم من الشيطان
وارغبوا فيما عنده من الاجر والكرامة واعلموا ان المسلوب من سلب دينه وامانته والمغرور من اثر الضلالة على
الهدى فلا اعرفن احدا منكم تقاعس عني وقال في غيري كفاية فان الذود الى الذود ابل ومن لا يذد عن حوضه يتهدم
ثم اني امركم بالشدة في الامر والجهاد في سبيل الله وان لا تغتابوا مسلما وانتظروا النصر العاجل من الله ان شاء الله
ثم قام ابنه الحسن فقال الحمد لله لا اله غيره ولا شريك له ثم ان مما عظم الله عليكم من حقه واسبغ عليكم من نعمه ما لا
يحصى ذكره ولا يؤدى شكره ولا يبلغه قول ولا صفة ونحن انما غضبنا لله ولكم فانه من علينا بما هو اهله ان
نشكر فيه الاؤه وبلاؤه ونعماؤه قولا يصعد الى الله فيه الرضا وتنتشر فيه عارفة الصدق يصدق الله فيه قولنا
ونستوجب فيه المزيد من ربنا قولا يزيد ولا يبيد فانه لم يجتمع قوم قط على امر واحد الا اشتد امرهم واستحكمت عقدتهم
فاحتشدوا في قتال عدوكم معوية وجنوده ولا تخاذلوا فان الخذلان يقطع نياط القلوب وان الاقدام على الاسنة
نجدة وعصمة لانه لم يمتنع قوم قط الا دفع الله عنهم العلة وكفاهم جوائح الذلة وهداهم الى معالم الملة ثم انشد
والصلح تاخذ منه ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع ثم قام الحسين فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل الكوفة
انتم الاحبة الكرماء والشعار دون الدثار فجدوا في احياء ما دثر بينكم وتسهيل ما توعر عليكم الا ان الحرب شرها
ذريع وطعمها فظيع فمن اخذ لها اهبتها واستعد لها عدتها ولم يالم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها ومن عاجلها
قبل اوان فرصتها واستبصار سعيه فيها فذاك قمن ان لا ينفع قومه وان يهلك نفسه نسال الله بقوته ان يدعمكم
بالفئة ثم نزل قال نصر ثم اجاب عليا الى السير جل الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه

تعلم نسخة

بنصرك على من خالفك وتولى الامر دونك حرام نسخة

ويرضا رب نسخة

واثنى عليه بما هو اهله ثم قال نسخة

فانه قد حضر نسخة

وهو جرع شجا نسخة

فقالوا له انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا
يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي مرحبا واهلا هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا
فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين
انا شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنا بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه
الثغور نكون به نقاتل عن اهله فوجهه علي الى ثغر الري فكان اول لواء عقده بالكوفة لواء ربيع بن خثيم وعن ليث بن
ابي سليم قال دعا علي باهلة فقال يا معشر باهلة اشهد الله انكم تبغضوني وابغضكم فخذوا عطاءكم واخرجوا الى الديلم
فكانوا قد كرهوا ان يخرجوا معه الى صفين وعن عبد الله بن عوف ان عليا لم يبرح النخيلة حتى قدم عليه ابن عباس
باهل البصرة قال وكان كتب علي الى ابن عباس اما بعد فاشخص الي بمن قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلائي
عندهم وعفوي عنهم واستبقائي لهم ورغبهم في الجهاد واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل والسلم قال فلما وصل
كتابه الى ابن عباس بالبصرة قام في الناس فقرأ عليهم الكتاب وحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس استعدوا للشخوص
الى امامكم وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فانكم تقاتلون المحلين القاسطين الذين لا يقرؤون القران
ولا يعرفون حكم الكتاب ولا يدينون دين الحق مع امير المؤمنين وابن عم رسول الله الامر بالمعروف والناهي عن المنكر
والصادع بالحق والقيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي لا يرتشي في الحكم ولا يداهن الفجار ولا ياخذه في الله لومة لائم
فقام اليه الاحنف بن قيس فقال نعم والله لنجيبنك ولنخرجن معك على العسر واليسر والرضا والكره نحتسب في ذلك
الخير ونامل به من الله العظيم من الاجر وقام اليه خالد بن المعمر السدوسي فقال سمعنا واطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا ومتى
دعوتنا اجبنا وقام اليه عمرو بن مرجوم العبدي فقال وفق الله امير المؤمنين وجمع له امر المسلمين ولعن المحلين
القاسطين الذين لا يقرؤون القران نحن والله عليهم حنقون ولهم في الله مفارقون فمتى اردتنا صحبك خيلنا
ورجلنا ان شاء الله فاجاب الناس ونشطوا وخفوا واستعمل ابن عباس على البصرة ابا الاسود الدؤلي وخرج حتى
قدم على علي بالنخيلة وامر على الاسباع من اهل الكوفة سعد بن مسعود الثقفي على قيس وعبد القيس ومعقل بن قيس
اليربوعي على تميم وضبة والرباب وقريش وكنانة واسد ومخنف بن سليم على الازد وبجيلة وخثعم والانصار
وخزاعة وحجر بن عدي الكندي على كندة وحضرموت وقضاعة ومهرة وزياد بن النضر على مذحج و
الاشعريين وسعيد بن قيس بن مرة على همدان ومن معهم من حمير وعدي بن حاتم على طي قال نصر وامر علي
الحرث الاعور ان ينادي في الناس ان اخرجوا الى معسكركم بالنخيلة فنادى بذلك واستخلف عقبة بن عمرو الانصاري
على الكوفة ثم خرج وخرج الناس معه قوله بقية الاحزاب اي من الاحزاب الذين تحزبوا على رسول الله
والطريق مشترك اي طريق الحق مشترك بيني وبينكم يجب عليكم سلوكه كما يجب علي والدبرة بالتحريك الهزيمة في القتال
اي هم المنهزمون عن الحق والمدبرون عنه اي ظفروا او ليحقهم ضربها وعقابها وسمها البوار تقع بامواجه و
الهلاك نباه من النوم وثنا الحلم كل ما رد سعيد وهب يبولكذا الحلق ذكرها الفيروزابادي وقال رجل محل اي
منتهك للحرام او لا يرى للشهر الحرام حرمة واكثر لنا من لطف الجند اي ابعث الينا كثيرا من جهة لطف الجند
اي طعامهم قال في القاموس اللطف اليسير من الطعام وغيره والهداية الهدية انتهى ويمكن ان يقرا لنا من
على الفعل من الامر اي اعلم الجند ان ارزاقهم ودهم موفرة لا يخونونا في لطفهم وعطفهم وهو لهم صالح

الطلا

من الابل ما بين الثلث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها
من لفظها والكثير اذواد وفي المثل الذود الى الذود ابل

الطلا صالح للذرية والاطفال وغمض الناس اي احتقرهم ولو يوهم شيئا وسفه الحق اي جهله او عند سفهها و
يوم عصيب وعصبصب شديد وفلان رابط الجاش شجاع وهو جذل بالدال المعجمة وبالزاي اي صاحب راي جيد او شديد
والامر اي الحال اي من نفسه نفسا اي جعلها سفيهة استعمل استعمال المتعدي فهو في قوة سفه نفسا وملا يلذكر اي الخلاء
الواقعية وبرقنا السما لمعنا وعايث ترق ذا البارق وسحاب فيه برق وقال الجوهري الذود الى الذود ابل قولهم الذود الى الذود ابل اي اذا
جمعت القليل مع القليل صار كثيرا وقال الزمخشري في المستقصى من لا يذد عن حوضه يهدم من قول زهير النعس
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم اي يضرب في من لم يدافع عن نفسه انتهى وقال ابو عبيد
اي من لا يدافع الضيم عن نفسه ركب بالظلم اقول لعدي بن ابي حاتم لكثير مما رويناه من نصر هذا بين الروايتين ثم قال
نصر وبزل ادى ايلا دعا زياد بن النضر وشريح بن هانئ وكانا على مذحج والاشعريين فقال يا زياد اتق الله في كل
ممسى ومصبح وخف على نفسك الدنيا الغرور ولا تامنها على حال واعلم انك ان لم ترع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه
سمت بك الاهواء الى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعا وازعا من البغي والظلم والعدوان فاني قد وليتك هذا
الجند فلا تستطيلن عليهم وان خيركم عند الله اتقاكم وتعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك انما
تدرك الخير بالحلم وكف الاذى والجهل فقال زياد اوصيت يا امير المؤمنين حافظا لوصيتك مؤدبا بادبك يرى الرشد في
نفاذ امرك والغي في تضييع عهدك فامرهما ان ياخذا في طريق واحد ولا يختلفا وبعثهما في اثني عشر الفا على مقدمته
وكل واحد منهما على جماعة من هذا الجيش فلما سارا اختلفا وكتب كل منهما يشكو من صاحبه فكتب اليهما من عبد الله علي
امير المؤمنين الى زياد بن النضر وشريح بن هانئ سلام عليكما فاني احمد اليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني وليت
زياد بن النضر مقدمتي وامرته عليها وشريح على طائفة منها امير فان جمعكما باس فزياد على الناس كلهم وان افترقتما
فكل واحد منكما امير على الطائفة التي وليناه عليها واعلما ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم
فاذا انتما خرجتما من بلادكما ودنوتما من بلاد عدوكما فلا تساما من توجيه الطلائع ومن نفض الشعاب والشجر و
الخمر في كل جانب كيلا يغتركما عدو ويكون لهم كمين ولا تسيرا الكتائب الا من لدن الصباح الى المساء الا على تعبية
فان دهمكم داهم او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية فاذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم
في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء الانهار كي ما يكون لكم ردءا ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه او اثنين
واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا ياتيكم العدو من مكان مخافة او امن واياكم والتفرق
فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا رحلتم فارحلوا جميعا فاذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة
ولتكن رماتكم من وراء ترستكم ورماحكم يلونهم وما اقمتم فكذلك فافعلوا كيلا تصاب لكم غفلة ولا تلفى لكم
غرة فما من قوم يحفون عسكرهم برماحهم وترستهم من ليل او نهار الا كانوا كانهم في حصون واحرسا عسكركما
بانفسكما واياكما ان تذوقا نوما حتى تصبحا الا غرارا او مضمضة ثم ليكن ذلك شانكما ودابكما حتى تنتهيا الى عدوكما
وليكن كل يوم عندي خبركما ورسول من قبلكما فاني ولا شيء الا ما شاء الله حثيث السير في اثاركما عليكما في حربكما
بالتؤدة واياكما والعجلة الا ان تمكنكما فرصة بعد الاعذار والحجة واياكما ان تقاتلا حتى اقدم عليكما الا ان تبدءا
او ياتيكما امري ان شاء الله اقول اورد ابن ميثم هذا المكتوب في شرحه واورده السيد رضي الله عنه في النهج بعض هذا
المكتوب على خلاف الترتيب واخره واذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة و

وباعالي الاذناب ومناكب الهضاب
يرون لكم لا ياتيكم متغفلا

قال ابن ميثم الجاسوس وطليعة الجيش الذي يبعث ليطلع على حال العدو ونفض الشعاب شعوارها اقول في النهاية
فيه انا انفض لك ما حولك اي احرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته
اذا نظرت جميع ما فيه والنفضة والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا او خوفا وقال ابن ميثم
الحزم ما ولس شيا وجبل ونحوهما والكمين الواحد والجمع يستخفون في الحرب حيلة للايقاع بالعدو والكتيبة
الجيش وتعبيته جمعه واعداده وتكرير الاستثناء عقيب النهي عن تسيير الكتائب لحصر اما الاولى فيفيد حصر التسيير
في الوقت المشار اليه واما الثانية فيفيد حصره في حال التعبية ودهم الامر كمنع وسمع غشيه والدهم
العدد الكثير والمعسكر بفتح الكاف موضع العسكر وقال الجوهري الاشراف الاماكن العالية وقال القبل والقبل
نقيض الدبر والدبر من انزل لقبل هذا الجبل اي بسفحه ولي قبل فلان حق اي عنده وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه
الماء والثني من الوادي والجبل منعطفه والردء العون وفي المقاتلة قوله ردءا يصدقني اي ليكن بينكم وبين العدو اي تكون
تلك الاماكن حافظة لكم من ورائكم مانعة من العدو ان ياتيكم من تلك الجهة وبذلك كانت معقبة ثم وصاهم ذكره الجوهري
بان تكون مقاتلتهم من وجه واحد او اثنين لئلا يكون من وجهين حيث يحفظ بعضهم ظهر بعض واما المقاتلة من وجوه
كثيرة فتستلزم التفرق والضعف والرقباء الحفظة وفي القاموس الرقيب الحافظ والمنتظر ومحارب واصل الصياصي
القرون ثم استعير للحصون لانه يمتنع بها كما يمتنع ذو القرن بقرنه وقال ابن ميثم صياصي الجبال اعاليها واطرافها ومناكب الهضاب
اعاليها وقال الجوهري الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب قوله كفة قال ابن ابي الحديد اي
مستديرة حولكم وكل ما استدار فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان وكل ما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وقال
في النهاية غرار النوم قلته وقال في حديث علي لا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة لما جعل للنوم ذوقا امرهم
الا ينالوا منه الا بالسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع انتهى والترس
جمع الترس ... ولا يبتغي الاماثل وان الله جملة معترضة بين اسم ان وخبره قوله الا ان تبدأ على بناء المجهول اي يبدأ
العدو بالقتال نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما قال ابن ابي
الحديد قال نصر بن مزاحم وكتب الى امراء الاجناد وكان قد قسم عسكره اسباعا فجعل على كل سبع اميرا اما بعد
فاني ابرأ اليكم من معرة الجنود فاعزلوا الناس عن الظلم والعدوان وخذوا على ايدي سفهائكم واحترسوا
ان تعملوا اعمالا لا يرضى الله بها عنا فيرد بها علينا وعليكم دعاءنا فانه تعالى يقول ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم
وان الله اذا مقت قوما من السماء هلكوا في الارض فلا تألوا انفسكم خيرا ولا الجند حسن سيرة ولا الرعية
معونة ولا دين الله قوة وابلوه في سبيله ما استوجب عليكم فان الله قد اصطنع عندنا وعندكم ما يجب علينا
ان نشكره بجهدنا وان ننصره ما بلغت قوتنا ولا حول ولا قوة الا بالله قال وكتب الى الجنود يخبرهم بالذي لهم و
عليهم اما بعد فان الله جعلكم في الحق جميعا سواء اسودكم واحمركم وجعلكم من الوالي وجعل الوالي منكم بمنزلة الوالد من الولد وصية الوالي
والوالد من الولد فحقكم عليه انصافكم والتعديل بينكم والكف عن فيئكم فاذا فعل معكم ذلك وجبت عليكم طاعته
فيما وافق الحق ونصرته والدفع عن سلطان الله فانكم وزعة الله في الارض فكونوا له اعوانا ولدينه انصارا
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ان الله لا يحب المفسدين قال نصر وروى عن ابن بنانه قال لما قال علي عليه السلام
ما يقول الناس في هذا القبر بالنخيلة وبالنخيلة قبر عظيم يدفن اليهود موتاهم حوله فقال الحسن بن علي يقولون هذا

قبر هود لما عصاه قومه جاء فمات ههنا فقال كذبوا لانا اعلم به منهم هذا قبر يهودا بن يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم بكر يعقوب ثم قال ههنا احد من مهرة فاتي بشيخ فقال اين منزلك قال على شاطئ البحر قال اين انت من
الجبل قال انا قريب منه قال فما يقول قومك فيه قال يقولون ان فيه قبر ساحر قال كذبوا ذاك قبر هود النبي وهذا
قبر يهودا بن يعقوب ثم قال يحشر من ظهر الكوفة سبعون الفا على غرة الشمس يدخلون الجنة بلا حساب قال نصر فلما
نزل علي النخيلة متوجها الى الشام وبلغ معاوية خبره وهو يومئذ بدمشق قد البس منبر دمشق قميص عثمان مخضبا
بالدم وحول المنبر سبعون الف شيخ يبكون حوله فخطبهم وحثهم على القتال فاعطوه الطاعة وانقادوا له و
جمع اليه اطرافه واستعد للقاء علي كذا في كتاب الصفين مثله توضيح قال في النهاية فيه اللهم اني ابرأ اليك
من معرة الجيش هو ان ينزلوا بقوم فياكلوا من زروعهم بغير علم وقيل قتال الجيش بلا اذن الامير والمعرة
الامر القبيح المكروه والاذى انتهى والتعميم اولى اي ابرأ اليكم من كل ما فعلتموه وفعل جنودكم من الظلم والعدوان
فاني نهيتكم عنه واعلمتكم آداب الاكل والنزول فلا تألوا انفسكم خيرا اي لا تقصروا في كسب الخير لانفسكم ولا
في امر الجند بحسن السيرة ولا في اعانة الرعية ولا في تقوية الدين وابلوه اي اعطوه وفي النهاية فيه
... وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبس اولهم على آخرهم اراد انهم الذين يكفون
الناس عن الاقدام على الشر ومنه حديث الحسن لما ولي القضاء قال لا بد للناس من وزعة اي من يكف بعضهم عن بعض
يعني السلطان واصحابه شرح النهج لابن ابي الحديد وكتاب الصفين لنصر بن مزاحم قال ابن ابي الحديد قال نصر في
كتاب الصفين لما وضع علي رجله في ركاب دابته يوم خرج من الكوفة الى الصفين قال بسم الله فلما جلس على ظهرها
قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ومن الحيرة بعد اليقين اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا قال فخرج حتى
حاذى جسر الكوفة صلى ركعتين وروى زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام ان عليا خرج وهو يريد صفين حتى
اذا قطع النهر امر مناديه فنادى بالصلاة فتقدم فصلى ركعتين حتى اذا قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه
فقال ايها الناس الا من كان مشيعا او مقيما فليتم الصلاة فانا قوم سفر الا ومن صحبنا فلا يصومن المفروض
والصلاة المفروضة ركعتان قال نصر ثم خرج حتى اتى دير ابي موسى وهو من الكوفة على فرسخين فلما
انصرف من الصلاة قال سبحان الله ذي الطول والنعم سبحان الله ذي القدرة والافضال اسأل الله الرضا
بقضائه والعمل بطاعته والانابة الى امره انه سميع الدعاء ثم خرج حتى نزل على شاطئ برس بين حمام ابي
بردة وحمام عمر فصلى بالناس المغرب فلما انصرف قال الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل والحمد لله
كلما وقب ليل وغسق والحمد لله كلما لاح نجم وخفق ثم اقام حتى صلى الغداة ثم شخص حتى بلغ الى بيعة الى جانبها
نخل طوال فلما راها قال والنخل باسقات لها طلع نضيد فنزلها ومكث بها قدر الغداء قال نصر ذكر عن محمد بن
مخنف انه قال اني لانظر الى ابي وهو يساير عليا وهو يقول ان بابل ارض قد خسف بها فحرك دابتك وحرك الناس دوابهم
في اثره فلما جاز جسر الصراة نزل فصلى بالناس العصر وقال حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير
قال كنت مع علي اسير في ارض بابل قال وحضرت الصلاة صلاة العصر قال فجعلنا لا ناتي مكانا الا رايناه افيح من

الاخر قال حتى انتهينا على مكان احسن ما رايناه فكادت الشمس ان تغيب قال فنزل علي ونزلت معه قال فدعا الله
فرجعت الشمس كمقدارها من صلوة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس ثم خرج حتى اتى دير كعب ثم خرج منه
فبات بساباط فاتاه دهاقينها يعرضون عليه النزل والطعام قال لا ليس ذلك لنا عليكم فلما اصبح وهو بمظلم ساباط قال
انتبنون بكل ريع اية تعبثون قال نصر وحدثنا منصور بن سلام عن حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم
قال غزونا مع علي بصفين فلما نزل بكربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة
ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امراته جرداء بنت سمير وكانت
من شيعة علي حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي الحسن قال لما نزلنا بكربلا وقد اخذ حفنة
من تربتها فشمها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت
المراة له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه
الى الحسين كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين واصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي والبقعة التي رفع من تربتها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين
فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين امعنا ام علينا فقلت يا ابن رسول الله لا معك
ولا عليك تركت ولدي وعيالي اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين فول هربا حتى لا ترى مقتلنا فوالذي نفس حسين بيده
لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم وروي
ايضم عن سعد بن وهب قال بعث مخنف بن سليم الى علي عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده
ويقول ههنا ههنا فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لال محمد ينزل ههنا فويل لهم منكم وويل لكم
منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله
بقتلهم الى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه اخر قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما
ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تستطيعون نصرتهم قال نصر وحدثنا
سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا اتى كربلا فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه كربلا فقال نعم ذات
كرب وبلاء ثم اومى بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومى بيده الى مكان اخر ثم قال ههنا مهراق
دمائهم ثم مضى الى ساباط حتى انتهى الى مدينة بهرسير فاذا البلاغ من خطبة له عند المسير الى الشام الحمد لله كلما وقب ليل
وغسق والحمد لله كلما لاح نجم وخفق والحمد لله غير مفقود الانعام ولا مكافا الافضال اما بعد فقد بعثت مقدمتي وامرتهم
بلزوم هذا الملطاط حتى ياتيهم امري وقد رايت ان اقطع هذه النطفة الى شرذمة منكم موطنين اكناف دجلة
فانهضهم معكم الى عدوكم واجعلهم من امداد القوة لكم قال السيد رضي الله عنه يعني بالملطاط السمت الذي امرهم
بلزومه وهو شاطئ الفرات ويقال ذلك ايضا لشاطئ البحر واصله ما استوى من الارض ويعني بالنطفة ماء الفرات
وهو من غريب العبارات وعجيبها انتهى قال ابن ميثم روي انه خطب بها وهو بالنخيلة خارجا من الكوفة متوجها
الى صفين لخمس بقين من شوال سنة سبع وثلاثين ووقب الليل اي دخل وغسق اي اظلم ولاح اي ظهر وخفق النجم اي
اخفق اذا انحط في المغرب او غاب وكافاه مكافاة وكفاء اي جازيته وكل شيء ساوى شيئا فهو مكافئ له والافضال
الاحسان ومقدمة الجيش بالكسر وقد يفتح اوله متقدموه والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والشرذمة بالكسر القليل
من الناس والجار متعلق بمحذوف اي متوجها اليهم واوطن المكان ووطنه واستوطنه اتخذه وطنا والمراد بهم قوم

بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين واصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي والبقعة التي

من اهل المدائن روي انهم كانوا ثمانمائة رجل والاكناف النواحي والجانب والناحية ونهض كمنع قام والنهضة بغير تاء قاله مداد
جمع مدد بالتحريك وهو المعين والناصر وقال ابن ابي الحديد نادى اصحاب السير في هذه الخطبة وقد امرت على المصر عقبة
بن عمرو ولم الكم الا نفسي فاياكم والتخلف والتربص فاني قد خلفت مالك بن حبيب اليربوعي وامرته ان لا يترك متخلفا الا
الحقه بكم عاجلا ان شاء الله وروى نصر بن مزاحم عوض قوله الى عدوكم الى عدو الله اقول في كتاب الصفين زيادة وهي
الحمد لله غير مفقود النعم ولا مكافا الافضال واشهد ان لا اله الا الله ونحن على ذلكم من الشاهدين واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه واله وسلم اما بعد الى الاخر وقال نصر فقام اليه معقل بن قيس الرياحي فقال يا امير المؤمنين والله
ما يتخلف عنكم الا ظنين ولا يتربص بك الا منافق فمر مالك بن حبيب ان يضرب اعناق المتخلفين فقال قد امرته بامري وليس مقصر
ان شاء الله قال وقال مالك بن حبيب وهو اخذ بعنان دابته يا امير المؤمنين اتخرج بالمسلمين فيصيبوا اجر الجهاد والقتال
وتخلفني في حشر الرجال فقال له انهم لن يصيبوا من الاجر شيئا الا كنت شريكهم فيه وانت ههنا اعظم غناء منك
عنهم لو كنت معهم قال سمعا وطاعة يا امير المؤمنين قال نصر ثم سار حتى انتهى الى مدينة بهرسير واذا رجل من اصحابه
يقال له حر بن سهم ينظر الى اثار كسرى وهو يتمثل بقول الاسود بن يعفر نظم جرت الرياح على محل ديارهم فكانما
كانوا على ميعاد فقال علي افلا قلت كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك
واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ان هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا
موروثين لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية اياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم انزلوا بهذه الفجوة قال نصر وحدثنا
عمر بن سعد عن سلام الاعور عن حبة العرني قال امر علي الحارث الاعور فصاح في اهل المدائن من كان من المقاتلة
فليواف امير المؤمنين صلوة العصر فوافوه في تلك الساعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني قد تعجبت من تخلفكم
عن دعوتكم وانقطاعكم عن اهل مصركم في هذه المساكن الظالم اهلها الهالك اكثر ساكنيها لا معروفا تامرون به
ولا منكرا تنهون عنه قالوا يا امير المؤمنين كنا ننتظر امرك ورايك مرنا بما احببت فسار وخلف عليهم عدي بن حاتم فاقام عليهم
ثلثا ثم خرج في ثمانمائة رجل منهم وخلف ابنه زيدا بعده فلحقه في اربعمائة رجل منهم وجاء علي حتى مر بالانبار فاستقبله
بنو خوشنوشك قال نصر الكلمة فارسية اصلها خش اي الطيب قال فلما استقبلوه نزلوا عن خيولهم ثم جاؤا يشتدون معه
وبين يديه ومعهم براذين قد اوقفوها في طريقه فقال ما هذه الدواب التي معكم وما اردتم بهذا الذي صنعتم قالوا
اما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الامراء واما هذه البراذين فهدية لك وقد صنعنا للمسلمين طعاما و
هيانا للدواب علفا كثيرا فقال اما هذا الذي زعمتم انه فيكم خلق تعظمون به الامراء فوالله ما ينفع ذلك الامراء
وانكم لتشقون به على انفسكم وابدانكم فلا تعودوا له واما دوابكم هذه فان احببتم ان اخذها منكم واحسبها
لكم من خراجكم اخذناها منكم واما طعامكم الذي صنعتم لنا فانا نكره ان ناكل من اموالكم الا بثمن قالوا يا امير المؤمنين
نحن نقومه ثم نقبل ثمنه قال اذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما هو دونه قالوا يا امير المؤمنين فان لنا من العرب موالي و
معارف فتمنعنا ان نهدي لهم او تمنعهم ان يقبلوا منا فقال كل العرب لكم موال وليس لاحد من المسلمين ان يقبل هديتكم
وان غصبكم احد فاعلمونا قالوا يا امير المؤمنين انا نحب ان تقبل هديتنا وكرامتنا قال ويحكم نحن اغنى منكم فتركهم وسار
قال نصر وحدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره الى
الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي حتى اتى الى صخرة ضرس

في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه
وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال امنكم احد يعلم مكان هذا الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا
اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبنا
فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا
ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء
وما استخرجه الا نبي او وصي نبي قال ثم مضى حتى نزل بارض الجزيرة فاستقبله بنو تغلب والنمر بن قاسط بجزور فقال
ليزيد بن قيس الارحبي يا يزيد قال لبيك يا امير المؤمنين قال هؤلاء قومك من طعامهم فاطعم ومن شرابهم فاشرب
قال ثم سار حتى اتى الرقة وجل اهلها عثمانية فروا من الكوفة الى معوية فاغلقوا ابوابها دونه وتحصنوا وكان
رئيسهم سماك بن مخرمة الاسدي في طاعة معوية وقد كان فارق عليا في نحو من مائة رجل من بني اسد ثم كاتب
معوية واقام بالرقة حتى لحق به منهم سبعمائة رجل قال نصر فروى حبة ان عليا لما نزل على الرقة نزل على
موضع يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا
كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم فقرا الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى و
سطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز
وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله
ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح — ولا يرتشي في الحكم
والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله
لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك
العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى
ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان فيما ذكروا
يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال اطلبوه فلما
وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر في كتاب صفين
عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني وروى ايضا ابرهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد عن حبة في
كتاب صفين قال نصر وحدثني عمر بن سعد عن نمير بن وعلة عن ابي الوداك ان عليا بعث من المدائن معقل بن قيس
الرياحي في ثلاثة الاف وقال له خذ على الموصل ثم نصيبين ثم القني بالرقة فاني موافيها وسكن الناس وامنهم
ولا تقاتل الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس اقم الليل ورفه في السير ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا
ارح فيه بدنك وجندك وظهرك فاذا كان السحر وحين ينبطح الفجر فسر فسار حتى اتى الحديثة وهي اذ ذاك منزل
الناس انما بنى مدينة الموصل بعد ذلك محمد بن مروان فاذا بكبشين ينتطحان ومع معقل بن قيس رجل من خثعم
يقال له شداد بن ابي ربيعة فاخذ يقول ايه ايه فقال معقل ما تقول فجاء رجلان نحو الكبشين فاخذ كل واحد منهما

برجل

كبشا وانصرفا فقال الخثعمي لمعقل لا تغلبون ولا تغلبون قال معقل من اين علمت قال ابصرت الكبشين احدهما مشرق
والاخر مغرب التقيا فاقتتلا وانتطحا فلم يزل كل واحد من صاحبه منتصفا حتى اتى كل واحد منهما صاحبه فانطلق
به فقال معقل او يكون خيرا مما تقول يا اخا خثعم ثم مضى حتى وافى عليا بالرقة قال نصر وقالت طائفة من اصحاب علي
يا امير المؤمنين اكتب الى معوية ومن قبله من قومك فان الحجة لا تزداد عليهم بذلك الا عظما فكتب اليهم من عبد الله
علي امير المؤمنين الى معوية ومن قبله من قريش سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان لله عبادا
امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القران الحكيم وانتم في ذلك الزمان اعداء
للرسول مكذبون بالكتاب مجمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم حبستموه او عذبتموه او قتلتموه حتى اراد الله
اعزاز دينه واظهار امره فدخلت العرب في الدين افواجا واسلمت هذه الامة طوعا وكرها فكنتم فيمن دخل
هذا الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم ولا ينبغي
لمن ليست له مثل سوابقهم في الدين ولا فضائلهم في الاسلام ان ينازعهم الامر الذي هم اهله واولى به فيحوب
ويظلم ولا ينبغي لمن كان له عقل ان يجهل قدره ويعدو طوره ويشقي نفسه بالتماس ما ليس باهله فان اولى الناس
بامر هذه الامة قديما وحديثا اقربها من الرسول واعلمها بالكتاب وافقهها في الدين اولهم اسلاما وافضلهم
جهادا واشدهم بما تحمله الرعية من امر الله اضطلاعا فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وان شرارهم الجهال الذين
ينازعون بالجهل اهل العلم فان للعالم بعلمه فضلا وان الجاهل لا يزداد بمنازعة العالم الا جهلا الا واني
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم واهتديتم لحظكم و
ان ابيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة لن تزدادوا من الله الا بعدا ولن يزداد الرب عليكم الا سخطا
والسلم فكتب اليه معوية جواب هذا الكتاب سطرا واحدا وهو اما بعد فانه شعر ليس بيني وبين قيس عتاب
غير طعن الكلى وضرب الرقاب فقال علي لما اتاه هذا الجواب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
وهو اعلم بالمهتدين قال نصر اخبرني عمر بن سعد عن الحجاج بن ارطاة عن عبد الله بن عمار بن عبد يغوث
ان عليا قال لاهل الرقة جسروا لي جسرا اعبر عليه من هذا المكان الى الشام فابوا وقد كانوا ضموا السفن اليهم
فنهض من عندهم ليعبر على جسر منبج وخلف عليهم الاشتر فناداهم فقال يا اهل هذا الحصن اني اقسم بالله ان مضى
امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم حتى يعبر منها لاجردن فيكم السيف فلاقتلن مقاتلتكم ولاخربن
ارضكم ولاخذن اموالكم فلقي بعضهم بعضا فقالوا ان الاشتر يفي بما يحلف عليه وانما خلفه علي عندنا
لياتينا بشر فبعثوا اليه انا ناصبون لكم جسرا فاقبلوا فارسل الاشتر الى علي فجاء فنصبوا له الجسر فعبر الاثقال
والرجال وامر الاشتر فوقف في ثلاثة الاف فارس حتى لم يبق من الناس احد الا عبر ثم عبر اخر الناس رجلا قال
الحجاج وازدحمت الخيل حين عبرت فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابي الحصين فنزل فاخذها وركب ثم سقطت
قلنسوة عبد الله بن الحجاج فنزل فاخذها ثم ركب فقال لصاحبه ان يكن زاجر الطير صادقا اقتل وشيكا و
تقتل فقال عبد الله ما شيء احب الي مما ذكرت فقتلا معا يوم صفين قال نصر فلما قطع علي الفرات دعا زياد بن
النضر وشريح بن هانئ فسرحهما امامه نحو معوية في اثني عشر الفا وقد كانا حين سرحهما من الكوفة مقدمة له

اخذنا على شاطئ الفرات من قبل البر مما يلي الكوفة حتى بلغنا عانات فبلغهما اخذ علي على طريق الجزيرة وعلمنا ان معوية
اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقباله فقالا لا والله ما هذا برأي ان نسير وبيننا وبين امير المؤمنين هذا البحر
وما لنا خير في ان نلقى جموع الشام في قلة من العدد منقطعين عن المدد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم
اهلها وحبسوا عنهم السفن فاقبلوا راجعين حتى عبروا من هيت ولحقوا عليا بقرية دون قرقيسيا فلما
لحقوا عليا عجب وقال مقدمتي تأتي من ورائي فاخبره زياد وشريح بالرأي الذي رأيا فقال قد اصبتما رشدكما فلما
عبر الفرات قدمهما امامه نحو معوية فلما انتهيا الى معوية لقيهما ابو الاعور السلمي في جنود من اهل الشام وهو
على مقدمة معوية فدعواه الى الدخول في طاعة امير المؤمنين فابى فبعثوا الى علي انا قد لقينا ابا الاعور السلمي بسوى
الروم في جند من اهل الشام فدعوناه واصحابه الى الدخول في طاعتك فابى علينا فمرنا بامرك فارسل علي الى الاشتر
فقال يا مال ان زيادا وشريحا ارسلا الي الى اخر ما يأتي من رواية ابن ميثم في نهج البلاغة من كتاب له الى اميرين من امراء
جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحارث الاشتر النخعي فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا
ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل

توضيح قال ابن ميثم الاميران هما زياد بن النضر وشريح بن هانئ وذلك انه حين بعثهما على مقدمة
له في اثني عشر الفا لقيا ابا الاعور السلمي في جند من اهل الشام فكتبا اليه يعلمانه بذلك فارسل الى الاشتر
فقال له يا مال ان زياد بن النضر وشريحا ارسلا الي يعلماني انهما لقيا ابا الاعور السلمي في جند من اهل الشام
بسوى الروم فنبأني الرسول انه تركهم متوافقين فالنجا النجا الى اصحابك فاذا اتيتهم فانت عليهم واياك
ان تبدأ القوم بقتال الا ان يبدؤك حتى تلقاهم وتسمع منهم ولا يجرمنك شنآنهم على قتالهم قبل دعائهم
والاعذار اليهم مرة بعد مرة واجعل على ميمنتك زيادا وعلى ميسرتك شريحا وقف من اصحابك وسطا ولا
تدن منهم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من يهاب البأس حتى اقدم اليك فاني حثيث السير اليك ان شاء الله
وكتب اليهما اما بعد فاني امرت عليكما الى اخر الكتاب في الجزء الثاني والسقطة الزلة والامثل الافضل
اقول ثم نكتب برواية الاولى قال وكتب علي اليهما وكان الرسول الحرث بن جمهان الجعفي اما بعد فاني قد امرت
عليكما مالكا فاسمعا له واطيعا امره فانه ممن لا يخاف رهقه ولا سقاطه ولا بطؤه عما الاسراع
اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل وقد امرته بمثل الذي امرتكما ان لا يبدأ القوم فاتبع ما امره
به علي وكف عن القتال ولم يزالوا كانوا متوافقين حتى اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الاعور فثبتوا
له واضطربوا ساعة ثم ان اهل الشام انصرفوا ثم خرج هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عدتها وعددها
فخرج اليهم ابو الاعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر بعضهم
لبعض ثم انصرفوا وبكر عليهم الاشتر فقتل من اهل الشام عبد الله بن المنذر التنوخي قتله ظبيان بن
عمارة التميمي وهو ما يومئذ الا فتى حديث السن وان كان الشامي لفارس اهل الشام واخذ الاشتر يقول
ويحكم اروني ابا الاعور ثم ان ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف على تل من وراء المكان الذي كان
فيه اول مرة وجاء الاشتر حتى صف اصحابه في المكان الذي كان فيه ابو الاعور اول مرة فقال الاشتر
لسنان بن مالك النخعي انطلق الى ابي الاعور فادعه الى المبارزة فقال الى مبارزتي ام الى مبارزتك فقال الاشتر

او لو امرتك بمبارزته فعلت قال نعم والذي لا اله الا هو لو امرتني ان اعترض صفهم بسيفي فعلته حتى اضربه
بالسيف فقال يا ابن اخي اطال الله بقاءك قد والله ازددت فيك رغبة لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان
تدعوه لمبارزتي فانه لا يبارز ان كان ذلك من شأنه الا ذوي الاسنان والكفاءة والشرف وانت
بحمد الله من اهل الكفاءة والشرف ولكنك حديث السن وليس يبارز الاحداث فاذهب فادعه الى مبارزتي
فاتاهم فقال انا رسول فآمنوني فآمنوه فجاء حتى انتهى الى ابي الاعور فقال له ان الاشتر يدعوك الى المبارزة
قال فسكت عني طويلا ثم قال ان خفة الاشتر وسوء رأيه هو الذي دعاه الى اجلاء عمال عثمان وافترائه عليه
يقبح محاسنه ويجهل حقه ويظهر عداوته ومن خفة الاشتر انه سار الى عثمن في داره وقراره فقتله فيمن قتله
واصبح متبعا بدمه لا حاجة لي في مبارزته فقلت انك قد تكلمت فاسمع حتى اجيبك فقال لا حاجة لي الى جوابك
ولا الاستماع منك اذهب عني وصاح بي اصحابه فانصرفت عنه فلو سمع لاسمعته عذر صاحبي وحجته
فرجعت الى الاشتر فاخبرته انه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نظر قال فتواقفنا حتى حجز بيننا وبينهم الليل وبتنا
متحارسين فلما ان اصبحنا نظرنا فاذا هم انصرفوا قال وصبحنا علي غدوة سائرا نحو معوية فاذا ابو الاعور
قد سبق الى سهولة الارض وسعة المنزل وشريعة الماء مكان افيح وكان ابو الاعور على مقدمة معوية
واسمه سفيان بن عمرو وكان وصول علي الى صفين لثمان بقين من المحرم من سنة سبع وثلاثين قال
نصر فلما انصرف ابو الاعور عن الحرب راجعا سبق الى الماء فغلب عليه في الموضع المعروف بقناصرين
الى جانب صفين وساق الاشتر يتبعه فوجده غالبا على الماء وكان في اربعة الاف من مستبصري اهل
العراق فصدموا ابا الاعور وازالوه عن الماء فاقبل معوية في جميع الفيلق بقضه وقضيضه فلما
رآهم الاشتر انحاز الى علي وغلب معوية واهل الشام على الماء وحالوا بين اهل العراق وبينه واقبل علي
في جموعه يطلب موضعا لعسكره وامر الناس ان يضعوا اثقالهم وهم اكثر من مائة الف فلما نزلوا تسرع فوارس
من فوارس علي على خيولهم الى جهة معوية يطعنون ويرمون بالسهام ومعوية بعد لم ينزل فناوشهم
اهل الشام القتال فاقتتلوا هويا قال نصر فحدثني عمر بن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال فكتب معوية
الى علي عافانا الله واياك ما احسن العدل والانصاف من عمل واقبح الطيش ثم النفش في الرجل وكتب بعدها شعرا
اربط حمارك لا تنزع سويته اذا يرد وقيد العير مكروب ليست ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو
كوز ومرهوب ان تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب او تأنفون فانا معشر انف
لا نطعم الضيم ان السم مشروب فامر علي ان يوزع الناس عن القتال حتى اخذ اهل الشام مصافهم ثم قال
ايها الناس ان هذا موقف من نطف فيه نطف يوم القيمة ومن فلج فيه فلج يوم القيامة ثم قال لما رأى
نزول معوية بصفين لقد اتانا كاشرا عن نابه يهمط الناس على اغرابه فليأتنا الدهر بما اتى به قال نصر
وكتب علي الى معوية جواب كتابه اما بعد نظم فان للحرب عراما شررا ان عليها قائدا عشنزرا ينصف
من احجرا وشمرا على نواجيها مزجا زجرا اذا ونين ساعة تغشمرا وكتب بعدها الشعر الم تر قومي ان دعاهم اخوهم
اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا بنو الحرب
لم تقعد بهم امهاتهم وآباؤهم آباء صدق فانجبوا قال فتراجع الناس كل الفريقين الى معسكره وذهب

شباب من الناس الى الماء ليستقوا فمنعهم اهل الشام قال ابن ابي الحديد قلت في هذه الالفاظ ما ينبغي ان يشرح
قوله فاقتتلوا هويا بفتح الهاء اي قطعة من الزمان وذهب هوي من الليل اي هوي منه والنفث كثرة الكلام
والدعاوي واصله من نفش الصوف والسوية كساء محشو بثمام ونحوه كالبرذعة وكور القتب ما اضيقته
على القعيد وقيد مكروب اي مضيق يقول لا تنزع برذعة حمارك عنه واربطه وقيده والا اجد اليك وقيدا اضيق
وهذا مثل ضربه لعلي يامره فيه بان يردع بحيث عن الشرع والعجلة عند الحرب وزيد المذكور في الشعر هو زيد بن
حصين بن ضرار من بني ضبة وهو المعروف بزيد الخيل وكان فارسهم وبنو السيد من بني ضبة ايضا وبنو السيد
بنو عم زيد الفوارس وهؤلاء بنو السيد بينهم عداوة الشيعة يقول ان بني السيد لا يرون زيدا في نفوسهم
كما يراه اهله الادنون منه نسبا وهم بنو كوزة وبنو برهوب يقول نحن لا نعظم زيدا ولا نعتقد فيه من الفضيلة
ما يعتقد اهله وبنو عمه الادنون والمثل غرضه اي نحن لا نرى في علي ما يراه اهل العراق من تعظيمه وتبجيله و
الدرع مخفرة اي يجعلها في حقائبها وهو ما يشد به في غلائفها والسيف بحالة في قرابه وهو جفنه يقال الحقب
الدرع وقرب السيف كلاهما لازمان يقول ان سلمتم لنا ما اعطيناكموه من غير حاجة الى الحرب نجيكم اليه
والدروع بحالها لم نلبس السيوف في اجفانها لم نشهرها فاما اثبات النون في ثانفون فالشعر يقول وان انفتم وابيتم الا
فانا انف منكم لا نطعم الضيم ولا نقبله ثم قال ان السم مشروب اي ان السم قد نشربه ولا نشرب الضيم اي نختار الموت
على الذلة والشعر لعبد الله بن عنمة الضبي من بني السيد فاما قوله هذا موقف من نطف فيه اي من تلطخ فيه بعيب من فرار
او نكول عن العدو ويقال نطف فلان بالكسر اذا تدنس بعيب ونطف ايضا اتهم انا فيه يقول من نطف حاله اليوم في هذا
الجهاد فسد حاله غدا عند الله قوله من فلج فيه بفتح اللام اي من ظهر وفاز يقال فلج على خصمه اي ظهرت
حجته عليه قوله يحيط الناس اي يقهرهم ويحطمهم واصله الاخذ بغير تقدير قوله على اعترابه اي على بعد عن الا
والولاية على الناس والغرام بالضم الشر والهوج والعشنز الشديد القوي يصف من ظلم الناس حتى الجاهم
الى ان دخلوا حجرتهم اي بيوتهم ونمر اي منكر حتى صار كالنمر يقول هذا الفاعل الشديد القوي يصف من مظلم الناس
ويتنكر اي يصفه بحذف حرف الجر كقوله تعم واختار موسى قومه والمرنح بكسر الميم الربع النفوذ واصله الربح
القصير كالمزناق ورجل مجوار مانع حوزته والميم زائدة ومزرياها زخرا بالخاء يعني به المرتفع العالي
وجعل الميم زائدة ايضا من زخر الوادي اي علا وارتفع وغثم السيل اقبل والغشمرة اتيان الامر من غير تثبت
بني لنا ابطان ساتهن يوما عنيفا والابيات الباقية للربيع بن مشروم الضبي وروى نصر عن عبد الله
بن عوف قال لما قدمنا على معوية واهل الشام بصفين وجدناهم قد نزلوا منزلا اختاروه مستويا
واسعا واخذوا الشريعة فهي في ايديهم قد صف ابو الاعور عليها الخيل والرجالة وقدم الرامية ومعهم
اصحاب الرماح والدرق وعلى رؤسهم البيض وقد اجمعوا ان يمنعوا الماء ففزعنا الى امير المؤمنين فاخبرناه
بذلك فدعا صعصعة بن صوحان فقال ائت معوية فقل له انا سرنا اليك مسيرنا هذا وانا اكره
قتالكم قبل الاعذار اليكم وانك قد قدمت خيلك فقاتلتنا قبل ان نقاتلك وبدأتنا بالحرب ونحن من رأينا الكف حتى ندعوك
ونحتج عليك وهذه اخرى قد فعلتموها قد حلتم بين الناس وبين الماء فخل بينهم وبينه حتى ننظر فيما بيننا
وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم له وان كان احب اليك ان ندع ما جئنا له وندع الناس يقتتلون حتى يكون

الغالب هو الشارب فعلنا فلما مضى صعصعة برسالته الى معوية قال معوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عقبة
امنعهم الماء كما منعوه ابن عفان حصروه اربعين يوما يمنعونه برد الماء ولين الطعام اقتلهم عطشا قتلهم الله
وقال عمرو بن العاص خل بين القوم وبين الماء فانهم لن يعطشوا وانت ريان ولكن لغير الماء فانظر فيما بينك وبينهم
فاعاد الوليد مقالته وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة امنعهم الماء منعهم الله يوم
القيامة فقال صعصعة انما يمنعه الله يوم القيامة الفجرة الكفرة شربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق يعني الوليد
فتواثبوا اليه يشتمونه ويتهددونه فقال معاوية كفوا عن الرجل فانما هو رسول قال عبد الله بن عوف ان صعصعة
لما رجع الينا حدثنا بما قال معوية وما كان منه وما رده علينا وقال لما اردت الانصراف من عنده قلت ما ترد علي
قال سياتيكم رايي قال فوالله ما راعنا الا تسوية الصفوف والرجال والخيل فارسل الى ابي الاعور امنعهم الماء
فازدلفنا والله اليهم فارتمينا واطعنا بالرماح واضطربنا بالسيوف فطال ذلك بيننا وبينهم حتى صار الماء
في ايدينا فقلنا لا والله لا نسقيهم فارسل علي ان خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا الى عسكركم وخلوا بينهم و
بين الماء فان الله قد نصركم عليهم ببغيهم وظلمهم وقال نصر قال عمرو بن العاص خل بينهم وبين الماء فان
عليا لم يكن ليظما وانت ريان وفي يده اعنة الخيل وهو ينظر الى الفرات حتى يشرب او يموت وانت تعلم انه الشجاع
المطرق وقد سمعته انا وانت مرارا وهو يقول لو استمكنت من اربعين رجلا يعني في الامر الاول قال ولما غلب
اهل الشام على الفرات فرحوا بالغلبة وقال معوية يا اهل الشام هذا والله اول الظفر لا سقاني الله ولا ابا سفيان
ان شربوا منه ابدا حتى يقتلوا باجمعهم عليه وتباشر اهل الشام فقام الى معاوية رجل من اهل الشام همداني
ناسك يقال له المعري بن الاقبل فقال يا معوية سبحان الله الان سبقتم القوم الى الفرات فمنعتموهم الماء اما والله
لو سبقوكم اليه لسقوكم منه اليس اعظم ما تنالون من القوم ان تمنعوهم الفرات فينزلون على فرضة اخرى فيجازونكم
بما صنعتم اما تعلمون ان فيهم العبد والامة والاجير والضعيف ومن لا ذنب له هذا والله اول الجور فاغلظ
له معوية قال ثم سار الهمداني في سواد الليل حتى لحق بعلي قال ومكث اصحاب علي بغير ماء واغتم بما فيه اهل العراق من العطش
فاتى الاشعث عليا فقال يا امير المؤمنين ايمنعنا القوم ماء الفرات وانت فينا والسيوف في ايدينا خل عنا وعن
القوم فوالله لا نرجع حتى نرده او نموت ومر الاشتر يعلو بخيله ويقف حيث يامر فقال علي ذاك اليكم فنادى
الاشعث في الناس من كان يريد الماء او الموت فميعاده بموضع كذا فاتاه اثنا عشر الفا من كندة و
ابناء قحطان واضعي سيوفهم على عواتقهم فشد عليه سلاحه ونهض بهم حتى كاد يخالط اهل الشام و
جعل يلقي رمحه ويقول لاصحابه بابي وامي انتم تقدموا اليهم قاب رمحي هذا فلم يزل ذلك دابه حتى خالط القوم
وحسر عن راسه ونادى انا الاشعث بن قيس خلوا عن الماء فنادى ابو الاعور اما حتى لا ياخذنا واياكم السيوف
فلا فقال الاشعث قد والله اظنها دنت منا ومنكم وكان الاشتر قد تعالى بخيله حيث امره علي فبعث اليه الاشعث
اقحم الخيل فاقحمها حتى وضعت سنابكها في الفرات واخذت اهل الشام السيوف فولوا مدبرين قال وحدثنا
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن الحسن قالا فنادى الاشعث عمرو بن العاص فقال ويحك يا ابن العاص خل بيننا
وبين الماء فوالله لئن لم تفعل لتاخذنا واياكم السيوف فقال عمرو والله لا نخلي عنه حتى تاخذنا السيوف واياكم
فيعلم ربنا اينا اصبر اليوم فترجل الاشتر والاشعث وذوو البصائر من اصحاب علي وترجل معهما اثنا عشر الفا

فحملوا على عمرو وابي الاعور ومن معهما من اهل الشام فازالوهم عن الماء حتى غمست خيل علي سنابكها في الماء
قال نصر فروى لنا عمر بن سعد ان عليا قال ذلك اليوم هذا يوم نصرتم فيه بالحمية قال نصر فحدثنا عمرو عن جابر
قال خطب علي يوم الماء فقال اما بعد فان القوم قد بدؤكم بالظلم وفاتحوكم بالبغي واستقبلوكم بالعدوان
وقد استطعموكم القتال حيث منعوكم الماء فاقروا على مذلة وتاخير محلة او رووا السيوف من الدماء ترووا
من الماء فالموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين الا وان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر
حتى جعلوا نحورهم اغراض المنية قال نصر ودعا الاشتر بالحارث بن همام النخعي فاعطاه لواءه ثم نادى في اصحابه فدتكم
نفسي شدوا شدة المحرج الراجي للفرج فاذا نالتكم الرماح فالتووا فيها فاذا عضتكم السيوف فليعضض الرجل على ناجذه
فانه اشد لشؤون الراس ثم استقبلوا القوم بهاماتكم قال وكان الاشتر يومئذ على فرس له محذوف ادهم كانه حلك
الغراب وقتل بيده من اهل الشام من فرسانهم وصناديدهم سبعة صالح بن فيروز العكي ومالك بن ادهم السلماني
ورياح بن عتيك الغساني والاجلح بن منصور الكندي وكان فارس اهل الشام وابرهيم بن وضاح الجمحي وزامل بن عتيك
الحزامي ومحمد بن روضة الجمحي وسمع امير المؤمنين مرثية بعض نساء القتلى فقال اما انهم اضروا بنسائهم فتركوهن
ايامى حزانى بائسات قاتل الله معوية اللهم حمله اثامهم واوزارهم واثقالا مع اثقاله اللهم لا تعف عنه
وعن صعصعة قال اقبل الاشتر يوم الماء فضرب بسيفه جمهور اهل الشام حتى كشفهم عن الماء وحمل ابو الاعور
وحمل الاشتر عليه فلم ينتصف احدهما من صاحبه قال وقال عمرو بن العاص لمعوية لما ملك اهل العراق
الماء ما ظنك يا معوية بالقوم ان منعوك الماء كما منعتهم امس اتراك تضاربهم عليه كما ضاربوك عليه ما
اغنى عنا ان نكشف لهم السوءة فقال له معاوية دع عنك ما مضى فما ظنك بعلي قال اظن انه لا يستحل منك
ما استحللت منه وان الذي جاء له غير الماء قال نصر فقال اصحاب علي له امنعهم الماء يا امير المؤمنين
كما منعوك فقال لا خلوا بينهم وبينه لا افعل ما فعله الجاهلون سنعرض عليهم كتاب الله وندعوهم الى الهدى
فان اجابوا والا ففي حد السيف ما يغني ان شاء الله قال فوالله ما امسى الناس حتى راوا سقاتهم وسقاة
اهل الشام ورواياهم وروايا اهل الشام يزدحمون على الماء ما يؤذي انسان انسانا كتاب نصر بن مزاحم
موافقا لما رواه ابن ابي الحديد عنه غ ج قال الفيروزابادي منبج كمجلس موضع وقال الزمخشري محركة السفه
والنوك والحمق وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وقال السقاط الواقعة الشديدة والعثرة وقال
بحر فيح اي واسع والفيحاء الواسعة من الدور وقال الفيلق كصيقل الجيش وقال جاؤا قضهم بفتح الضاد
وبضمها وبفتح القاف وكسرها بقضيضهم وجاؤا قضهم وقضيضهم اي جميعهم والقض الحصى الصغار
والقضيض الكبار اي جاؤا بالكبير والصغير او القض بمعنى القاض والقضيض بمعنى المقضوض قوله لو استمكنت
لو للتمني والجزاء محذوف الامر الاول يعني ابي بكر وقاب مجرى اي قدر مجرى محله فقد استطعموكم اقول روى السيد
رضي الله عنه في النهج من هذا الموضع الى اخر الكلام اي طلبوا منكم القتال كانهم اضطروكم اليه اذ لا طاقة
لكم على العطش فجعلوه مرغوبا لكم كما يرغب الانسان الى الطعام الذي به قوام بدنه فاقروا على مذلة اي اعترفوا
بها وانه لا قدرة لكم على دفعهم واصبروا عليها واسكنوا انفسكم في مكان الذل المقهورية وتاخير المحلة
دنائة المرتبة ورووا السيوف اي اجعلوها روية من دم عطشى وقاد الفرس ضد ساقه فالقود من الامام

والسوق من خلف واللمة بالضم والتخفيف الجماعة وقيل المثل في السن والترب وعمس بالمهملتين وتشديد الميم
ابهم واخفى ويظهر من ابن الاثير انه بالتخفيف ويروى بالغين المعجمة وهو موجود في بعض نسخ النهج لكن
بالتشديد وغمسه في الماء اي مقله وغمس النجم اي غاب والغيس الليل المظلم والظلمة والشيء الذي لم يظهر للناس
ولم يعرف بعد وفي بعض نسخ النهج ودمس عليهم بالتشديد والدمس كتمان الخبر والمراد بالخبر خزي الدنيا
او عذاب الاخرة او الاعم والغرض الهدف الذي يرمى فيه والمنية الموت وقال الجوهري الحلك السواد يقال
اسود مثل حلك الغراب وهو سواده باب جمل ما وقع بصفين من المحاربات والاحتجاجات الى التحكيم الكب
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد وكتاب نصر بن مزاحم قال ابن ابي الحديد لما ملك علي الماء بصفين ثم سمح
لاهل الشام بالمشاركة فيه والمساهمة استمالة لقلوبهم مكث اياما لا يرسل الى معوية ولا ياتيه من عند
معوية احد واستبطا اهل العراق اذنه لهم في القتال وقالوا يا امير المؤمنين خلفنا ذرارينا ونساءنا
بالكوفة ائذن لنا في قتال القوم فان الناس قد قالوا قال لهم ما قالوا فقال منهم قائل ان الناس يظنون انك تكره
الحرب كراهية للموت ومنهم من يظن انك في شك في قتال اهل الشام فقال ومتى كنت كارها للحرب قط
ان من العجب حبي لها غلاما ويفعا وكراهيتي لها شيخا بعد نفاد العمر وقرب الوقت واما شكي في القوم فلو شككت
فيهم لشككت في اهل البصرة فوالله لقد ضربت هذا الامر ظهرا وبطنا فما وجدت يسعني الا القتال او
ان اعصي الله ورسوله ولكني استاني بالقوم عسى ان يهتدوا او يهتدي فيهم طائفة فان رسول الله قال
لي يوم خيبر لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس قال نصر بن مزاحم فبعث علي
الى معاوية بشير بن عمرو وسعيد بن قيس وشبث بن ربعي فقال ائتوا هذا الرجل فادعوه الى الطاعة والجماعة
والى اتباع امر الله سبحانه فقال شبث يا امير المؤمنين الا نطمعه في سلطان توليه اياه ومنزلة يكون له بها اثرة
عندك ان هو بايعك قال ائتوه الان والقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه في هذا فدخلوا عليه فابتدا
بشير بن عمرو بن محصن فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا معاوية فان الدنيا عنك زائلة وانك راجع الى
الاخرة وان الله مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك واني انشدك الله ان تفرق جماعة هذه
الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع معاوية عليه الكلام فقال فهلا اوصيت صاحبك فقال سبحان الله
ان صاحبي لا يوصى ان صاحبي ليس مثلك صاحبي احق الناس بهذا الامر في الفضل والدين والسابقة في
الاسلام والقرابة من الرسول قال معوية فتقول ماذا قال ادعوك الى تقوى ربك واجابة ابن عمك
الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة امرك قال ويطل دم عثمان لا والرحمن
لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن قيس ليتكلم فبدره شبث بن ربعي فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معوية
قد فهمت ما رددت على ابن محصن انه لا يخفى علينا ما تطلب انك لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل
به اهواءهم الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهلموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفلة طغام وقد علمنا
انك ابطات عنه بالنصر واحببت له القتل لهذه المنزلة التي تطلب ورب متمني امر وطالبه يحول الله دونه
وربما اوتي المتمني امنيته وربما لم يؤتها ووالله ما لك في واحدة منهما خير والله ان اخطاك ما ترجو
انك لشر العرب حالا ولئن اصبت ما تتمناه لا تصيبه حتى تستحق صلي النار فاتق الله يا معوية ودع ما انت

عليه ولا تنازع الا من اهله فحمد معوية الله واثنى عليه وقال اما بعد فانه اول ما عرفت به سفهك وخفة حلمك
قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه ثم عنفت بعد فيما لا علم لك به ولقد كذبت ولؤمت ايها الاعرابي
الجلف الجافي في كل ما وصفت انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف وغضب فخرج القوم وشبث يقول
اعلينا تهول بالسيف اما والله لنعجلنه اليك قال نصر وخرج قراء اهل العراق وقراء اهل الشام فعسكروا في
ناحية صفين في ثلاثين الفا وقال وعسكر علي على الماء وعسكر معوية فوقه على الماء ومشت القراء بين علي
ومعوية منهم عبيدة السلماني وعلقمة بن قيس النخعي وعبد الله بن عتبة وعامر بن عبد القيس فدخلوا على معوية
فقالوا يا معوية ما الذي تطلب قال اطلب بدم عثمان قالوا ممن تطلب بدم عثمان قال اطلبه من علي قالوا وعلي
قتله قال نعم هو قتله واوى قتلته فانصرفوا من عنده فدخلوا على علي وقالوا ان معوية يزعم انك قتلت
عثمان قال اللهم لكذب لم اقتله فرجعوا الى معوية فاخبروه فقال ان لم يكن قتله بيده فقد امر ومالا فرجعوا
اليه وقالوا يزعم انه ان لم تكن قتلته بيدك فقد امرت ومالات على قتل عثمان فقال اللهم لكذب فيما قال فرجعوا
الى معوية فقالوا ان عليا يزعم انه لم يفعل فقال معوية ان كان صادقا فليقدنا من قتلة عثمان فانهم في جنده
وعسكره واصحابه وعضده فرجعوا الى علي فقالوا ان معوية يقول لك ان كنت صادقا فادفع الينا قتلة
عثمان او مكنا منهم فقال لهم ان القوم تاولوا عليه القران ووقعت الفرقة وقتلوه في سلطانه وليس على ضربهم
قود فخصم علي معوية فقال لهم معوية ان كان الامر كما تزعمون فلم ابتز الامر دوننا من غير مشورة منا ولا ممن
هيهنا معنا فقال علي ان الناس تبع المهاجرين والانصار وهم شهود للمسلمين في البلاد على ولايتهم وامراء
دينهم فرضوا بي وبايعوني ولست استحل ان ادع ضرب معوية يحكم على هذه الامة ويركبهم ويشق عصاهم
فرجعوا الى معوية فاخبروه بذلك فقال ليس كما يقول فما بال من هو هنا من المهاجرين والانصار لم يدخلوا
في هذا الامر فانصرفوا اليه واخبروه بقوله فقال ويحكم هذا للبدريين دون الصحابة وليس في الارض
بدري الا وقد بايعني وهو معي وقد قام ورضي فلا يغرنكم معوية من انفسكم ودينكم قال نصر فتراسلوا بذلك
ثلاثة اشهر ربيع الاخر وجمادين وهم مع ذلك يفزعون الفزعة فيما بينهما ويزحف بعضهم الى بعض
ويحجز القراء بينهم قال فزعوا في ثلاثة اشهر خمسا وثمانين فزعة يزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بعضهم
قال نصر وخرج ابو امامة الباهلي وابو الدرداء فدخلا على معوية فقالا يا معوية علام تقاتل هذا الرجل
فوالله لهو اقدم منك سلما واحق بهذا الامر واقرب من رسول الله فعلام تقاتله قال اقاتله على دم عثمان فانه
اوى قتلته فليقدنا من قتلته وانا اول من بايعه من اهل الشام فانطلقوا الى علي فاخبروه فقال انما يطلب الذين
ترون فخرج عشرون الفا واكثر متسربلين في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقالوا كلنا قتله فان شاؤا فليقودوا
ذلك منا فرجع ابو امامة وابو الدرداء فلم يشهدا شيئا من القتال حتى اذا كان في رجب وخشي معوية ان يبايع
القراء عليا جاء الى المكر وكتب في سهم من عبد الله الناصح اني اخبركم ان معوية يريد ان يفجر عليكم الفرات
فيغرقكم فخذوا حذركم ثم رمى بالسهام في عسكر علي فوقع السهم في يد رجل فقراه ثم اقراه فلما قراه من اقبل
وادبر قالوا هذا اخ لنا ناصح كتب اليكم يخبركم بما اراد معوية فلم يزل السهام يقرء ويرتفع حتى رفع الى علي
فقال ويحكم ان الذي يعالج معوية لا يستقيم له ولا عليه انما يريد ان يزيلكم عن مكانكم فانتهوا عن ذلك

وبعث معوية مائتي رجل من العملة الى عاقول من النهر بايديهم المرور يحفرون فيها بحيال عسكر علي

دعوه فقالوا الله هم والله يحفرون والله لنرتحلن وان شئت فاقم فارتحلوا وصعدوا بعسكرهم مليا وارتحل
علي في اخريات الناس وهو يقول **الشعر** فلو اني اطعت عصبت قومي الى ركن اليمامة او شام ولكني متى ابرمت
امرا منيت بخلف اراء الطغام قال فارتحل معوية حتى نزل بمعسكر علي الذي كان فيه فدعا علي الاشتر فقال الم تغلبني
على رايك انت والاشعث برايكما فقال الاشعث انا اكفيك يا امير المؤمنين سأداوي ما افسدت اليوم من ذلك فجمع
كندة فقال لهم يا معشر كندة لا تفضحوني اليوم ولا تخزوني فانما انا اقارع بكم اهل الشام فخرج معه رجال
يمشون وبيده رمح له يلقيه على الارض ويقول امشوا قيس رمحي هذا فيمشون فلم يزل يقيس لهم الارض برمحه ويمشون
معه حتى لقي معوية وسط بني سليم واقفا على الماء وقد جاءه اداني عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا على الماء ساعة
وانتهى اوائل اهل العراق فنزلوا واقبل الاشتر في جند من اهل العراق فحمل على معاوية والاشعث يحارب في ناحية
اخرى فانحاز معوية في بني سليم فردوا وجوه ابله قدر ثلاثة فراسخ ثم نزل ووضع اهل الشام اثقالهم والاشعث
يهدر ويقول ارضيتك يا امير المؤمنين وقال الاشتر يا امير المؤمنين قد غلب الله لك على الماء قال نصر وكان كل واحد
من علي ومعوية يخرج الرجل الشريف في جماعة فيقاتل مثله وكانوا يكرهون ان يزحفوا بجميع الفيلق مخافة الاستئصال
والهلاك فاقتتل الناس ذا الحجة كله فلما انقضى تداعوا الى ان يكف بعضهم عن بعض قال نصر حدثنا عمر بن سعد عن
ابي المجاهد عن المحل بن خليفة قال لما توادعوا في المحرم اختلفت الرسل فيما بين الرجلين رجاء الصلح فارسل علي
الى معوية عدي بن حاتم وشبث بن ربعي ويزيد بن قيس وزياد بن حفصة فلما دخلوا عليه حمد الله تع عدي
بن حاتم واثنى عليه وقال اما بعد فقد اتيناك لندعوك الى امر يجمع الله به كلمتنا وامتنا ويحقن دماء المسلمين
ندعوك الى افضل الناس سابقة واحسنهم في الاسلام اثارا وقد اجتمع له الناس وقد ارشدهم الله للذي
راوا واتوا فلم يبق احد غيرك وغير من معك فانته يا معوية من قبل ان يصيبك الله واصحابك بمثل يوم الجمل
فقال له معوية كانك انما جئت متهددا ولم تات مصلحا هيهات يا عدي اني لابن حرب ما يقعقع لي بالشنان اما
والله انك من المجلبين على عثمن وانك لمن قتلته واني لارجو ان تكون ممن يقتله الله فقال له شبث بن ربعي
زياد بن حفصة وتنازعا كلاما واحدا اتيناك فيما يصلحنا واياك فاقبلت تضرب لنا الامثال دع ما لا ينفع
من القول والفعل واجبنا فيما يعمنا واياك نفعه وتكلم يزيد بن قيس فقال انا لم ناتك الا لنبلغك الذي بعثنا
به اليك ولنؤدي عنك ما سمعنا منك ولم ندع ان ننصح لك وان نذكر ما ظننا ان لنا عليك به حجة وانه
راجع بك الى الالفة والجماعة ان صاحبنا من قد عرفت وعرف المسلمون فضله ولا اظنه يخفى عليك ان اهل الدين
والفضل لا يعدلونك بعلي ولا يساوون بينك وبينه فاتق الله يا معوية ولا تخالف عليا فانا والله ما راينا
رجلا قط اعمل بالتقوى ولا ازهد في الدنيا ولا اجمع لخصال الخير كلها منه فحمد معوية الله واثنى عليه وقال اما
بعد فانكم دعوتم الى الجماعة والطاعة فاما الجماعة التي دعوتم اليها فنعما هي واما الطاعة لصاحبكم فانا لا نريها ان
صاحبكم قتل خليفتنا وفرق جماعتنا واوى ثارنا وقتلتنا وصاحبكم يزعم انه لم يقتله فنحن لا نرد ذلك عليه
ارايتم قتلة صاحبنا الستم تعلمون انهم اصحاب صاحبكم فليدفعهم الينا فلنقتلهم به ونحن نجيبكم الى الطاعة
والجماعة فقال له شبث بن ربعي ايسرك يا معوية ان امكنت من عمار بن ياسر فقتلته قال وما يمنعني
من ذلك والله لو امكنني صاحبكم من ابن سمية ما قتلته بعثمان ولكن اقتله بنايل مولى عثمن فقال شبث واله السماء

ما علمت معدلا ولا والذي لا اله الا هو لا يصل اليك قتل ابن ياسر حتى تشتد الطام عن كواهل الرجال وتضيق
الارض الفضاء عليك برحبها فقال معوية انه اذا كان ذلك كانت عليك اضيق ثم رجع القوم عن معوية
فبعث الى زياد بن خصفة من بينهم فادخله عليه فحمد معوية الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اخا ربيعة فان
عليا قطع ارحامنا وقتل امامنا واوى قتلة صاحبنا واني اسالك النصرة عليه باسرتك وعشيرتك ولك
علي عهد الله وميثاقه اذا ظهرت ان اوليك اي المصرين احببت قال زياد فلما قضى معوية كلامه حمدت الله واثنيت
عليه ثم قلت اما بعد فاني لعلى بينة من ربي وبما انعم الله علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت فقال معوية
لعمرو بن العاص وكان الى جانبه ما لهم عضبهم الله ما في قلوبهم ما قلبهم الا قلب رجل واحد قال نصر وبعث معوية
حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد الى علي فدخلوا عليه فتكلم حبيب فحمد الله واثنى عليه [الى علي]
وقال اما بعد فان عثمان بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب الله وينيب الى امر الله فاستثقلتم حياته و
استبطاتم وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع الينا قتلة عثمان لنقتلهم به فان قلت انك لم تقتله
فاعتزل امر الناس فيكون امرهم هذا شورى بينهم يولي الناس امرهم من اجمع عليه رايهم فقال علي ومن انت لا ام لك
والولاية والعزل والدخول في هذا الامر اسكت فانك لست هناك ولا باهل لذاك فقام حبيب بن مسلمة وقال
والله لتريني حيث تكره فقال علي وما انت ولو اجلبت بخيلك ورجلك اذهب فصوب وصعد ما بدا لك فلا
ابقى الله عليك ان ابقيت فقال شرحبيل بن السمط ان كلمتك فلعمري ما كلامي لك الا نحو كلام صاحبي قبل فهل
عندك جواب غير الذي اجبته قال نعم قال فقله فحمد علي واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا فانقذ به
من الضلالة ونعش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله اليه وقد ادى ما عليه فاستخلف الناس ابا بكر
ثم استخلف ابو بكر عمر فاحسنا السيرة وعدلا في الامة ووجدنا عليهما ان توليا الامر دوننا ونحن ال الرسول
واحق بالامر فغفرنا ذلك لهما ثم ولي امر الناس عثمان فعمل باشياء عابها الناس عليه فسار اليه ناس فقتلوه ثم
اتاني الناس وانا معتزل امرهم فقالوا لي بايع فابيت عليهم فقالوا لي بايع فان الامة لا ترضى الا بك وانا نخاف
ان لم تفعل ان تفترق الناس فبايعتهم فلم يرعني الا شقاق رجلين قد بايعا وخلاف معوية اياي الذي لم يجعل الله
له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الاسلام طليق بن طليق وحزب من الاحزاب لم يزل لله ولرسوله عدوا
هو وابوه حتى دخلا في الاسلام كارهين مكرهين فيا عجبا لكم ولانقيادكم له وتدعون ال نبيكم الذين لا ينبغي
لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم احدا من الناس اني ادعوكم الى كتاب الله عز وجل وسنة نبيكم وهم
يريدون اماتة الباطل واحياء معالم الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لنا ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة
فقال له شرحبيل ومعن بن يزيد اتشهد ان عثمان قتل مظلوما فقال لا اقول ذلك قالا فمن لم يشهد ان عثمان قتل
مظلوما فنحن برآء منه ثم قاما فانصرفا فقال علي انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين
وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون ثم اقبل على اصحابه فقال
لا يكن هؤلاء في ضلالتهم باولى بالجد منكم في حقكم وطاعة امامكم ثم مكث الناس متوادعين الى انسلاخ المحرم
فلما انسلخ واستقبل الناس صفر من سنة سبع وثلاثين بعث علي نفرا من اصحابه حتى اذا كانوا في عسكر معوية
حيث يسمعونهم الصوت قام يزيد بن الحرث فنادى عند غروب الشمس يا اهل الشام ان امير المؤمنين عليا واصحا

رسول

١٩

رسول الله يقولون لكم انا لم نكف عنكم شكا في امركم ولا بقيا عليكم وانما كففنا عنكم لخروج المحرم وقد انسلخ وانا قد
نبذنا اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فسار الناس الى رؤسائهم وامرائهم قال نصر واما رواية عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي الزبير ان نادى بن مرثد الخثعمي كانت صورته يا اهل الشام الا ان امير المؤمنين يقول لكم اني قد استانيت
بكم لتراجعوا الحق وتنيبوا اليه واحتججت عليكم بكتاب الله ودعوتكم اليه فلم تتناهوا عن طغيان ولم تجيبوا الى حق واني
قد نبذت اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين قال فسار الناس الى رؤسائهم وخرج معوية وعمرو بن العاص يكتبان
الكتائب ويعبيان العسكر واوقدوا النيران وجاؤا بالشموع وبات علي ليلته كلها يعبي الناس ويكتب الكتائب ويدور في
الناس ويحرضهم قال نصر فخرجوا اول يوم من صفر سنة سبع وثلاثين وهو يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالا شديدا
جل النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض ثم خرج في اليوم الثاني هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عددها
وعدتها فخرج من اهل الشام ابو الاعور السلمي فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثم
انصرفوا وقد صبر القوم بعضهم لبعض وخرج في اليوم الثالث عمار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس
كاشد قتال كان وجعل عمار يقول يا اهل الاسلام اتريدون ان تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغى
على المسلمين وظاهر المشركين فلما اراد الله ان يظهر دينه وينصر رسوله اتى النبي فاسلم وهو والله فيما نرى
راهب غير راغب ثم قبض الله رسوله وهو والله لنعرفه بعداوة المسلم ومودة المجرم الا وانه
معوية فقاتلوه والعنوه فانه ممن يطفي نور الله ويظاهر اعداء الله قال وكان مع عمار زياد بن النضر على الخيل
فامره ان يحمل في الخيل فحمل فصبروا له وشد عمار في الرجالة فازال عمرو بن العاص عن موقفه ورجع الناس يومهم
ذلك قال نصر وحدثني ابو عبد الرحمن المسعودي عن يونس بن الارقم عمن حدثه من شيوخ بكر بن وائل قال كنا مع علي بصفين
فرفع عمرو بن العاص شقة خميصة سوداء في راس رمح فقال ناس هذا لواء عقده له رسول الله فلم يزالوا يتحدثون حتى
وصل ذلك الى علي فقال اتدرون ما هذا اللواء ان عمرا اخرج له رسول الله هذه الشقة فقال من ياخذها بما فيها
فقال عمرو وما فيها يا رسول الله فقال الا تقاتل بها مسلما ولا تقربها من كافر فاخذها فقد والله قربها من المشركين
وقاتل بها اليوم المسلمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اسلموا ولكنهم استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا عليه
اعوانا اظهروه **ابضاح** قوله حبيت قوى يقال عصبت الشجرة اذا ضممت اغصانها ثم ضربتها ليسقط ورقها قال
الحجاج لاعصبنكم عصب السلم واليمامة ناحية من الحجاز واليمن والشام على فعال الثاني كاليمان وقوله الديوان
المصرع الثاني هكذا ولكن اذا ابو منا امرا نحا الفتى فاوبل الطعام وقال المبرد انما القعقعة تحريك الشي اليابس
الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهي القربة اليابسة وهم يحركونها اذا ارادوا حث الابل
على السير لتفزع فتسرع قال النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن يضرب لمن لا يتضعضع لما
نزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له وقال ايضا ابن ابي الحديد كان في اصل كتاب نصر بن مزاحم كان اول
ايام الحرب بصفين في صفر من سنة سبع وثلاثين قال نصر بن مزاحم كان ظفر بركة تعلمه له قبل ان يلتقي القتال بصفين
فلما حضرت الحرب بات تلك الليلة يعبي الكتائب حتى اصبح قال ائتوني بفرس فاتي بفرس له ادهم يبحث الارض بيديه
جميعا له حمحمة وصهيل فركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال كان علي اذا سار الى قتال ذكر اسم الله تعالى حين يركب ثم يقول

لحمد الله على نعمه علينا وفضله العظيم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم
يستقبل القبلة ويرفع يديه الى السماء ويقول اللهم اليك نقلت الاقدام واتعبت الابدان وافضت القلوب
ورفعت الايدي وشخصت الابصار ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم يقول سيروا على بركة الله
ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر يا الله يا احد يا صمد يا رب محمد اكفف عنا شر الظالمين الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وكانت هذه الكلمات شعاره بصفين قال وروى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال ما كان
علي في قتال قط الا نادى يا كهيعص قال نصر وحدثنا قيس بن الربيع عن عبد الواحد بن حسان العجلي عمن حدثه عن علي
انه سمعه يقول يوم صفين اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي ونقلت الاقدام ودعت الالسن وافضت
القلوب واليك التحاكم في الاعمال فاحكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير الحاكمين اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا
وكثرة عدونا وقلة عددنا وتشتت اهوائنا وشدة الزمان وظهور الفتن فاعنا على ذلك بفتح تعجله ونصر
تعز به سلطان الحق وتظهره وعن عمرو بن سعيد عن سلام بن سويد عن علي في قوله والزمهم كلمة التقوى قال
هي لا اله الا الله والله اكبر قال هي اية النصر قال نصر كانت شعاره يقولها في الحرب ثم يحمل فيورد والله
من اتبعه ومن حاده حياض الموت قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب قال خرج علي
اليهم غداة ذلك اليوم فاستقبلوه ورفع يديه الى السماء فقال اللهم رب هذا السقف المحفوظ المكفوف
الذي جعلته مغيضا الليل والنهار وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت سكانه من
الملائكة لا يسأمون العبادة ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للانام والهوام والانعام وما لا يحصى مما يرى و
ما لا يرى من خلقك العظيم ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ورب السحاب المسخر بين السماء والارض و
رب البحر المسجور المحيط بالعالمين ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا وللخلق متاعا ان اظهرتنا على عدونا
فجنبنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصم بقية اصحابي من الفتنة قال فلما راوه
قد اقبل تقدموا اليه بزحوفهم وكان على ميمنته يومئذ عبد الله بن بديل وعلى الناس على راياتهم ومراكزهم وعلي
في القلب في اهل المدينة جمهورهم الانصار ومعه من خزاعة وكنانة عدد حسن قال نصر ورفع معاوية قبة
عظيمة والقى عليها الكرابيس وجلس تحتها وقد كان لهم قبل هذا اليوم ثلاثة ايام وهو اليوم الرابع من صفر فخرج
في هذا اليوم محمد بن الحنفية في جمع من اهل العراق فاخرج اليه معاوية عبيد الله بن عمر بن الخطاب في جمع من اهل الشام
فاقتتلوا فطلب عبيد الله محمدا الى المبارزة فلما خرج اليه دعاه علي فخرج اليه بنفسه واجلا ببدا سيفه وقال
انا ابارزك فهلم فقال عبيد الله لا حاجة لي الى مبارزتك فرجع الى صفه قال نصر واما اليوم الخامس فانه خرج عبد الله
بن العباس فخرج اليه الوليد بن عقبة واكثر من سب عبد المطلب فارسل اليه ابن عباس ان ابرز الي فابى ان يفعل وقاتل
ابن عباس في ذلك اليوم قتالا شديدا ثم انصرفوا وكل غير غالب فخرج في ذلك اليوم سمرة بن ابرهة الصباح الحميري
فلحق بعلي في ناس من قراء اهل الشام فغت ذلك في عضد معوية وعمرو بن العاص وقال عمرو يا معوية انك تريد
ان تقاتل باهل الشام رجلا له من محمد قرابة قريبة ورحم ماسة وقدم في الاسلام ليس لاحد مثله وقد سار اليك
باصحاب محمد المعدودين وفرسانهم واشرافهم وبحقائقهم فلا نشك انك على الباطل وان عليا على الحق فبادر الامر قبل

اضطرابه

اضطرابه عليك فقام معوية في اهل الشام خطيبا وحثهم على القتال فخطب علي اصحابه قال ابن سنان الاسلمي كاني انظر
اليه متكئا على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله وهم يلونه كانه احب ان يعلم الناس ان الصحابة متوافرون فقال
ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي فان الخيلاء من التجبر وان النخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا
ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا تجادلوا الا ان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن فارقها
محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالخائن اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا الكاذب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا
الصدق وفعلنا القصد ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وفينا حملة الكتاب الا انا ندعوكم الى الله والى
رسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء مرضاته واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر
رمضان وتوفير الفيئ على اهله الا وان من اعجب العجائب ان معوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي اصبحا
يحرضان على طلب الدين بزعمهما ولقد علمتم اني لم اخالف رسول الله قط ولم اعصه في امر قط اقيه بنفسي في المواطن التي
تنكص فيها الابطال وترعد فيها الفرائص بنجدة اكرمني الله سبحانه بها وله الحمد ولقد قبض رسول الله وان راسه لفي حجري و
لقد وليت غسله بيدي وحدي تقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها
على اهل حقها الا ما شاء الله قال فقال ابو سنان الاسلمي فسمعت عمار بن ياسر يقول اما امير المؤمنين فقد اعلمكم
ان الامر لم يستقم عليه ثم تفرق الناس وقد نفذت بصائرهم وعن زيد بن وهب ان عليا قال في هذه الليلة قال
وحتى متى لا نناهض القوم باجمعنا فقام في الناس عشية الثلثا بعد العصر فقال الحمد لله الذي لا يبرم ما نقض
لا ينقض ما ابرم ولو شاء ما اختلف اثنان من هذه الامة ولا من خلقه ولا تنازع البشر في شيء من امره ولا جحد
المفضول ذا الفضل فضله وقد ساقتنا وهولاء القوم الاقدار حتى لفت بيننا في هذا الموضع ونحن من ربنا
بمراى ومسمع ولو شاء لعجل النقمة ولكان منه النصر حتى يكذب الله الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا
دار الاعمال وجعل الاخرة دار الجزاء والقرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الا انكم
لاقوا العدو غدا ان شاء الله فاطيلوا الليلة القيام واكثروا تلاوة القرآن وسلوا الله الصبر والنصر والقوم
بالجد والحزم وكونوا صادقين قال فوثب الناس الى رماحهم وسيوفهم ونبالهم يصلحونها تلك الليلة كلها حتى
اصبح وعقد الالوية وامر الامراء وبعث الى اهل الشام مناديا ينادي فيهم اغدوا الى مصافكم فضج اهل الشام
في معسكرهم واجتمعوا الى معوية فعبى خيله وعقد الويته وامر امراءه وكتب كتائبه وكان اهل الشام اكثر
من اهل العراق بالضعف ونصب لمعوية منبر فقعد عليه في قبة ضربها عليه القى عليها الثياب والارائك ثم تناهض
القوم يوم الاربعاء سادس صفر واقتتلوا الى اخر نهارهم وانصرفوا عند المساء وكل غير غالب فاما اليوم السابع
فكان القتال فيه شديدا والخطب عظيما وكان عبد الله بن بديل الخزاعي على ميمنة العراق فزحف نحو حبيب بن
مسلمة وهو ميسرة اهل الشام حتى اضطرهم الى قبة معوية وقت الظهر قال نصر وحدثنا عمرو بن سعد عن
عبد الرحمن بن ابي عمرة ان عليا خطب هذا اليوم فقال معاشر المسلمين استشعروا الخشية الى اخر ما ياتي بطوله
وبالاسناد ان عليا خطب ذلك اليوم فقال ايها الناس ان الله تعالى ذكره قد دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله الى اخر ما ياتي برواية المفيد ثم قام قيس بن سعد فخطب خطبة
بليغة حث الناس فيها على الجهاد ثم قام الاشتر رحمه الله بمثل ذلك وكذا يزيد بن قيس الارحبي وغيرهم وذكر غيرهم في

عرا سعيد

شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن حسن قالا طلب معوية الى عمرو بن العاص ان يسوي صفوف اهل الشام فقال
لهم عمرو يا معشر اهل الشام سووا صفوفكم قص الشارب واعيرونا جماجمكم ساعة فانه قد بلغ الحق مقطعه فلم يبق
الا ظالم او مظلوم واقبل ابو الهيثم بن التيهان وكان من اصحاب رسول الله بدريا عقبيا يسوي صفوف اهل
العراق وهو يقول يا معشر اهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح العاجل او الجنة في الاجل الا ساعة من النهار
فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم واعيروا ربكم واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وروى عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي ان اول فارسين التقيا في هذا اليوم وهو اليوم السابع و
كان من الايام العظيمة حجر بن عدي من اصحاب علي وابن عم له حجر من اصحاب معوية كلاهما من كندة فاطعنا برمحيهما
وخرج خزيمة الاسدي من عسكر معوية فضرب حجر بن عدي ضربة برمحه فحمل اصحاب علي فقتلوا خزيمة ونجا ابن
عم حجر فخرج رفاعة الحميري من صف العراق وقتله فرن بن عدي ثم ان عليا دعا اصحابه الى ان يذهب واحد منهم
بمصحف كان في يده الى اهل الشام فقال من يذهب اليهم فيدعوهم الى ما في هذا المصحف فسكت الناس واقبل
فتى اسمه سعيد فقال انا صاحبه وقال ثانيا ولم يجبه الا الفتى فقبضه بيده ثم اتاهم فناشدهم ودعاهم الى ما فيه
فقتلوه فقال امير المؤمنين لعبد الله بن بديل احمل عليهم الان فحمل عليهم بمن معه من اهل الميمنة وعليه يومئذ
سيفان ودرعان فجعل يضرب بسيفه قدما ويرتجز فلم يزل يحمل حتى انتهى الى معوية والذين بايعوه على الموت
فامرهم ان يصمدوا لابن بديل وبعث الى حبيب بن مسلمة الفهري وهو في الميسرة ان يحمل عليه بجميع من معه
من اصحابه واختلط الناس واصطدم الفيلقان ميمنة اهل العراق وميسرة اهل الشام واقبل ابن بديل
يضرب الناس بسيفه قدما حتى ازال معوية عن موقفه ورجع معوية عن مكانه القهقرى كثيرا واشفق على
نفسه وارسل الى حبيب بن مسلمة مرة ثانية وثالثة يستنجده ويستصرخه ويحمل حبيب حملة شديدة بميسرة معوية
على ميمنة العراق فكشفها حتى لم يبق مع ابن بديل الا نحو مائة انسان من القراء فاستند بعضهم الى بعض يحمون
انفسهم ولجج ابن بديل في الناس وصمم على قتل معوية وجعل يطلب موقفه حتى انتهى اليه فنادى معاوية في
الناس ويلكم الصخر والحجارة اذا عجزتم عن السلاح فرضخه الناس بالحجارة حتى اثخنوه فسقط فاقبلوا عليه بسيوفهم
فقتلوه وجاء معوية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه فالقى عبد الله عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له
اخا وصديقا من قبل فقال معوية اكشف عن وجهه فقال لا والله لا يمثل به وفيه روح فقال معوية قد وهبناه
لك فكشف عن وجهه فقال معوية هذا كبش القوم ورب الكعبة اللهم اظفرني بالاشتر النخعي والاشعث الكندي
قال فاستعلى اهل الشام عند قتل ابن بديل على اهل العراق يومئذ وانكشف اهل العراق من قبل الميمنة واجفلوا
اجفالا شديدا فامر علي سهل بن حنيف فاستقدم بمن كان معه ليرد الميمنة بعضدها فاستقبلهم جموع اهل
الشام في خيل عظيمة فحملت عليهم فالحقتهم بالميمنة وكانت ميمنة اهل العراق متصلة الى موقف علي في القلب
في اهل اليمن فلما انكشفوا انتهت الهزيمة الى علي فانصرف يمشي نحو الميسرة فانكشفت الميسرة فلم يبق مع علي
من اهل العراق الا ربيعة وحدها في الميسرة وروى عن زيد بن وهب ان القد مر علي يومئذ ومعه بنوه
نحو الميسرة ومعه ربيعة وحدها واني لارى النبل يمر من بين عاتقه ومنكبه وما من بنيه الا يقيه بنفسه
فيكره علي ذلك فيتقدم عليه ويحول بينه وبين اهل الشام ويأخذ بيده اذا فعل ذلك فيلقيه من ورائه وبصر به

احمر مولى بني امية وكان شجاعا فقال ورب الكعبة قتلني الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى علي فاختلفا
ضربتين فقتله احمر وخالط عليا ليضربه بالسيف فمد علي يده الى جيب درعه فجذبه عن فرسه وحمله على عاتقه
فوالله لكاني انظر الى رجلي احمر تختلفان على عنق علي ثم ضرب به الارض فكسر منكبيه وعضديه وشد ابنا علي
حسين ومحمد فضرباه باسيافهما حتى برد فكاني انظر الى علي قائما وشبلاه يضربان الرجل حتى اذا اتيا عليه
اقبلا على ابيهما ثم ان اهل الشام دنوا منه يريدونه والله ما يزيده قربهم منه ودنوهم اليه سرعة في مشيته فقال
له الحسن ما ضرك لو اسرعت حتى تنتهي الى الذين صبروا بعدك من اصحابك قال يعني ربيعة الميسرة فقال علي يا بني ان لابيك
يوما لا يبطئ به عنه السعي ولا يقربه اليه الوقوف ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه قال نصر
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وزيد بن حسن قالا خرج علي يوما من ايام صفين وفي يده عنزة فمر على سعيد بن قيس الهمداني
فقال له سعيد اما تخشى يا امير المؤمنين ان يغتالك احد وانت قريب عدوك فقال علي انه ليس من احد الا وعليه حفظة
من الله يحفظونه من ان يتردى في قليب او يخر عليه حائط او تصيبه آفة فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه
وعن عمر عن فضيل بن خديج عن مولى الاشتر قال لما انهزمت ميمنة العراق يومئذ اقبل علي نحو الميسرة يركض يستثيب
الناس ويستوقفهم ويامرهم بالرجوع نحو الفزع فمر بالاشتر فقال يا مالك قال لبيك يا امير المؤمنين فقال ائت
هؤلاء القوم فقل لهم اين فراركم عن الموت الذي لن تعجزوه الى الحياة التي لا تبقى لكم فمضى الاشتر فاستقبل الناس
منهزمين فقال لهم الكلمات فناداهم ايها الناس انا مالك بن الحارث فلم يلتفت منهم احد اليه فقال ايها
الناس فالاشتر فاقبلت اليه طائفة وذهبت عنه طائفة فقال عضضتم بهن ابيكم واقبح ما قاتلتم اليوم
الا ايها الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ واستقبلوا الناس بهامكم وشدوا عليهم شدة
قوم موتورين بابائهم وابنائهم واخوانهم حنقا على عدوهم قد وطنوا على الموت انفسهم كيلا يسبقوا بثار
وان هؤلاء والله لن يقاتلوكم الا عن دينكم ليطفئوا السنة ويحيوا البدعة ويدخلوكم في دين قد اخرجكم الله
منه بحسن البصيرة فطيبوا عباد الله نفسا بدمائكم دون دينكم فان الفرار فيه سلب العز والغلبة على الفيء
وذل المحيا والممات وعار الدنيا والاخرة وسخط الله واليم عقابه ثم قال ايها الناس اخلصوا الي مذحجا
اليوم فاجتمعوا اليه فقال عضضتم بصم الجندل والله ما ارضيتم ربكم ولا نصحتم له في عدوه وكيف وانتم ابناء الحرب
واصحاب الغارات وفتيان الصباح وفرسان الطراد وحتوف الاقران ومذحج الطعان الذين لم يكونوا
ليسبقوا بثارهم ولم تطل دماؤهم ولم يعرفوا في موطن من المواطن بجبن وانتم سادة مصركم واعز حي
في قومكم وما تفعلوا في هذا اليوم فهو ماثور بعد اليوم فاتقوا ماثور الحديث في غد واصدقوا عدوكم اللقاء
فان الله مع الصابرين والذي نفسي بيده ما من هؤلاء واشار بيده الى اهل الشام رجل على مثل جناح البعوضة
من دين ما احسنتم اليوم القراع اجلوا سواد وجهي يرجع في وجهي دمي الله عليكم بهذا السواد الاعظم
فان الله لو قد فضه تبعه من بجانبيه كما يتبع السيل مقدمه فقالوا خذ بنا حيث احببت فصمد بهم نحو عظمهم
واستقبله سنام من همدان وهم نحو ثمانمائة مقاتل قد انهزموا اخر الناس وكانوا قد صبروا في ميمنة علي
حتى قتل منهم مائة وثمانون رجلا واصيب منهم احد عشر رئيسا كلما قتل منهم رئيس اخذ الراية اخر فقال لهم الاشتر
حف لذا احالفكم واعاقدكم على ان لا نرجع ابدا حتى نظفر او نهلك فوقفوا معه على هذا النبأ والعزيمة وذ

نحو الجبنة وثار اليه ناس تراجعوا من اهل البصر والوفاء والحياء واخذ لا يصمد لكتيبة الا كشفها ولا لجمع الا حازه ورده فروى عن مولى للاشتر قال لما اجتمع الى الاشتر عظم من كان انهزم من الميمنة حمل على صفوف اهل الشام حتى كشفهم فالحقهم بمضارب معوية وذلك بين العصر والمغرب وعن زيد بن وهب ان عليا لما راى ميمنته قد عادت الى موقفها ومصافها وكشف من بازائها اقبل حتى انتهى اليه فقال قد رايت جولتكم وانحيازكم من صفوفكم تحوزكم الجفاة الطغاة واعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف والانف المتقدم والسنام الاعظم وعمار الليل بتلاوة القران واهل دعوة الحق اذا ضل الخاطئون فلولا قتالكم بعد ادباركم وكركم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم فيما ارى من الهالكين ولقد هون على بعض وجدي وشفى بعض اح نفسي ان رايتكم باخرة حزتموهم كما حازوكم وازلتموهم عن مصافهم كما ازالوكم تحوزونهم بالسيف يركب اولهم اخرهم كالابل المطرودة الهيم فالان فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم اليقين وليعلم المنهزم انه مسخط ربه وموبق نفسه وفي الفرار موجدة الله عليه والذل اللازم وفساد العيش عليه وان الفار لا يزيد الفرار في عمره ولا يرضى ربه فموت الرجل محقا قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها قال نصر فحمل ابو كعب الخثعمي وكان راس خثعم العراق على خثعم الشام واقتتلوا اشد قتال فجعل ابو كعب يقول لاصحابه يا معشر خثعم خذموا اي اضربوا الخدمة وهي الخلخال يعني اضربوهم في سوقهم فحمل شمر بن عبد الله على ابي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول رحمك الله ابا كعب لقد قتلتك في طاعة قوم انت امس الي رحما منهم واحب الي منهم نفسا ولكني والله لا ادري ما اقول ولا ارى الشيطان الا قد فتننا ولا ارى قريشا الا قد لعبت بنا فوثب كعب بن ابي كعب الى راية ابيه فاخذها ففقئت عينه فصرع ثم اخذها شريح بن مالك فقاتل القوم تحتها صرع منهم حول رايتهم نحو ثمانين رجلا واصيب من جموع خثعم الشام مثلهم ثم ردها شريح الى كعب بن ابي كعب قال ان راية بجيلة في صفين مع اهل العراق كانت في احمس مع ابي شداد قال لبجيلة خذوا رايتنا قال غيري خير لكم مني قالوا لا نريد غيرك قال فوالله لئن اعطيتمونيها لا انتهي بكم دون صاحب الترس المذهب الذي هو قائم على راس معوية يستره من الشمس فقالوا اصنع ما شئت فاخذها ثم زحف بها وهم حوله يضربون الناس باسيافهم حتى انتهى الى صاحب ذي الترس المذهب وهو في خيل عظيمة من اصحاب معوية فاقتتل الناس هناك قتالا شديدا وشد ابو شداد بسيفه نحو صاحب الترس فتعرض له رومي فضرب قدم ابي شداد فقطعها وضرب ابو شداد ذلك الرومي فقتله فاشرعت اليه الاسنة فقتل فاخذ الراية عبد الله بن قلع الاحمسي وقاتل حتى قتل فاخذها عفيف بن اياس فلم يزل بها حتى تحاجز الناس فحمل غطفان العراق على غطفان الشام وقتل منهما كثير وكذا ازد العراق على ازد الشام وكذا كل قبيلة على من بازائهم قال نصر وروى عمرو بن سعد عن الحرث بن حصيرة عن اشياخ النمر ان عتبة بن جويرية قال يوم صفين ان مرعى الدنيا قد اصبح هشيما واصبح شجرها حصيدا وجديدها سملا وحلوها مر المذاق الا واني انبئكم نبا امرئ صادق اني سئمت الدنيا وعزفت نفسي عنها وقد كنت اتمنى الشهادة واتعرض لها في كل حين فابى الله الا ان يبلغني هذا اليوم الا واني متعرض ساعتي هذه لها وقد طمعت ان لا احرمها فما تنتظرون يا عباد الله من جهاد اعداء الله اخوفا الموت القادم عليكم الذاهب بانفسكم لا محالة او ضربة

كف

كف وجبين بالسيف اتستبدلون الدنيا بالنظر الى وجه الله عز وجل ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في دار القرار ما هذا بالراي السديد ثم قال يا اخوتاه اني قد بعت هذه الدار بالدار التي امامها وهذا وجهي اليه لا يبرح الله وجوهكم ولا يقطع الله ارحامكم فتبعه اخواه عبيد الله وعوف ابنا مجمع وقالا لا نطلب رزق الدنيا بعدك فقبح الله العيش بعدك اللهم انا نحتسب انفسنا عندك فاستقدموا فقاتلوا حتى قتلوا قال فاقتتل الناس قتالا شديدا يوم الاربعاء فقال رجل من اصحاب علي والله لاحملن على معوية حتى اقتله فاخذ فرسا فركبه ثم ضربه حتى اذا قام على سنابكه دفعه فلم ينهنهه شيء عن الوقوف على راس معاوية ودخل معوية خباء فنزل الرجل عن فرسه ودخل عليه فخرج معوية من الخباء فطلع الرجل في اثره فخرج معوية فاحاط به الناس فقال ويحكم ان السيوف لم ياذن لها في هذا ولولا ذلك لم يصل اليكم عليكم بالحجارة فرضخوه بالحجارة حتى همد الرجل ثم عاد معوية الى مجلسه قال نصر فلما انقضى هذا اليوم بما فيه اصبحوا الفيلقان متقابلان فخرج رجل من اهل الشام فسال المبارزة فخرج اليه رجل من اهل العراق فاقتتلا قتالا شديدا ثم ان العراقي اعتنقه فوقعا جميعا وعادا الفرسان ثم ان العراقي قهره فجلس على صدره وكشف المغفر عنه يريد ذبحه فاذا هو اخوه لابيه وامه فصاح به اصحاب علي ويحك اجهز عليه قال انه اخي قالوا فاتركه قال لا والله حتى ياذن امير المؤمنين فاخبر علي بذلك فارسل اليه ان دعه فتركه وعاد الى صف معوية وعن الجرجاني قال كان معاوية يعد لكل عظيم حريثا مولاه وكان يلبس سلاح معوية متشبها به فاذا قاتل قال الناس ذاك معوية وان معوية دعاه وقال يا حريث اتق عليا وضع رمحك حيث شئت فاتاه عمرو بن العاص وقال يا حريث انك والله لو كنت قرشيا لاحب لك معوية ان تقتل عليا ولكن كره ان يكون لك حظها فان رايت فرصة فاقتحم وخرج علي في هذا اليوم امام الخيل فحمل عليه حريث فروى عمرو بن شمر عن جابر بن يعفر حريث مولى معاوية هذا اليوم وكان شديدا ذا باس لا يرام فصاح يا علي هل لك في المبارزة فاقدم ابا حسن ان شئت فاقبل علي وهو يقول

انا علي وابن عبد المطلب ❊ نحن لعمر الله اولى بالكتب

منا النبي المصطفى غير كذب ❊ اهل اللواء والمقام والحجب

نحن نصرناه على كل العرب

ثم خالطه فما امهله ان ضربه ضربة واحدة فقطعه نصفين فجزع معوية عليه جزعا شديدا وعاتب عمرا في اغرائه بعلي فلما قتل حريث برز عمرو بن حصين السكسكي فنادى يا ابا حسن هلم الى المبارزة فاومى علي الى سعيد بن قيس الهمداني فبارزه فضربه بالسيف فقتله قال نصر وكان لهمدان بلاء عظيم في نصرة علي في صفين ومن الشعر الذي لا يشك ان قائله علي لكثرة الرواية له الشعر

دعوت فلباني من القوم عصبة ❊ فوارس من همدان غير لئام

بكل رديني وعضب تخاله ❊ اذا اختلف الاقوام شعل ضرام

لهمدان اخلاق وكرام تزينهم ❊ وباس اذا لاقوا وحد خصام

وجد وصدق في الحروب ونجدة ❊ وقول اذا قالوا بغير اثام

متى تاتهم في دارهم تستضيفهم ❊ تبت ناعما في خدمة وطعام

جزى الله همدان الجنان فانها ❊ سمام العدى في كل يوم زحام

فلو كنت بوابا على باب جنة ❊ لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

قال نصر حدثنا عمرو بن شمر قال ثم قام علي بين الصفين ونادى يا معوية يكررها فقال معوية سلوه ما شانه قال احب ان يظهر لي فاكلمه بكلمة واحدة فبرز معوية ومعه عمرو بن العاص فلما قاربه لم يلتفت الى عمرو وقال يا معوية ويحك علام تقتل الناس بيني وبينك ويقتل بعضهم بعضا ابرز الي فاينا قتل صاحبه فالامر الى صاحبه فالتفت معوية الى عمرو فقال ما ترى يا ابا عبد الله قال لقد انصفك الرجل فاعلم انك ان نكلت عنه لم تزل سبة عليك وعلى عقبك

في اليوم الثالث

ما بقي على ظهر الارض عربي فقال معوية يا ابن العاص ليس مثلي يخدع عن نفسه والله ما بارز ابن ابي طالب شجاع
قط الا وسقى الارض بدمه ثم انصرف معوية راجعا حتى انتهى الى اخر الصفوف وعمرو معه فلما راى علي ذلك
ضحك وعاد الى موقفه قال وحقدها معوية على عمرو باطنا قال نصر ثم التقى الناس واقتتلوا قتالا شديدا
وحاربت طي مع امير المؤمنين حربا عظيمة وقتل منهم ابطال كثيرون وقاتلت النخع معه ذلك اليوم قتالا
شديدا وقطعت رجل علقمة بن قيس النخعي وقتل اخوه ابي بن قيس فكان علقمة يقول بعدما احب ان رجلي اصح ما
كانت لما ارجو بها الثواب وقال رايت اخي في نومي فقلت له ما الذي قدمتم عليه قال التقينا نحن واهل الشام
بين يدي الله سبحانه فاحتججنا عنده فحججناهم فسررت بذلك وروى عن الحصين بن المنذر انه لما تصاف الناس ذلك
اليوم وحمل بعضهم على بعض تضعضعت ميمنة اهل العراق فجاءنا علي ومعه بنوه فنادى بصوت جهير لمن
هذه الرايات فقلنا رايات ربيعة فقال بل هي رايات عصم الله اهلها وصبرها وثبت اقدامها ثم قال لي
وانا حامل راية ربيعة يا فتى الا تدني هذه ذراعا فادنيتها فقال لي حسبك وروى انهم اعطوا الراية
الحصين بن المنذر الرقاشي وهو غلام وهو يزحف براية ربيعة وكانت حمراء فاعجب عليا زحفه وثباته فقال
الشعر لمن راية حمراء يخفق ظلها ... اذا قيل قدمها حصين تقدما ... ويدنو بها في الصف حتى يديرها ... حمام
المنايا تقطر الموت والدما ... جزى الله قوما صابروا في لقائهم ... لدى الباس حرا ما اعز واكرما ... واحزم صبرا يوم
يدعى الى الوغى ... اذا كان اصوات الكماة تغمغما ... ربيعة اعني انهم اهل نجدة ... وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما
وقد صبرت عك ولخم وحمير ... لمذحج حتى لم تفارق دم دما ... ونادت جذام يا لمذحج ويحكم ... جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتكم ... وما قرب الرحمن منها وعظما ... اذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا ... باسيافنا حتى تولى واحجما
وفر ينادي الزبرقان وظالما ... ونادى كلاعا والكريب وانعما ... وعمرا وسفيانا وجهما ومالكا ... وحوشب والغاوي
شريحا واظلما ... وكرز بن نبهان وعمرو بن جحدر ... وصباحا القيني يدعو واسلما ... قال نصر واقبل ذو الكلاع في
حمير ومن لف لفها ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في اربعة الاف من قراء اهل الشام فحملوا على ربيعة وهم
ميسرة اهل العراق وفيهم عبد الله بن العباس حملة شديدة فتضعضعت رايات ربيعة ثم ان اهل الشام انصرفوا
فلم يلبثوا الا قليلا حتى كروا ثانية وعبيد الله بن عمر في اولهم يقول يا اهل الشام هذا الحي من العراق قتلة عثمان
وانصار علي فان هزمتم هذه القبيلة ادركتم ثاركم في عثمان فشدوا على الناس شدة عظيمة فثبتت لهم ربيعة
وصبروا صبرا حسنا الا قليلا من الضعفاء واشتد القتال بين ربيعة وحمير وعبيد الله بن عمر وكثرت القتلى ثم
خرج نحو اربعة الاف من اصحاب علي وعلى رؤوسهم البيض وهم غائصون في الحديد لا يرى منهم الا الحدق
خرج اليهم من اهل الشام نحوهم في العدة فاقتتلوا بين الصفين والناس وقوف تحت راياتهم فلم يرجع
من هؤلاء ومن هؤلاء مخبر لا عراقي ولا شامي قتلوا جميعا بين الصفين قال وكان بصفين تل يلقى عليه الجماجم
من الرجال فكان يدعى تل الجماجم قال نصر ثم ذهب هذا اليوم بما فيه فاصبحوا من اليوم التاسع من صفر وقد
خطب معوية اهل الشام وحرضهم فحمل عبيد الله بن عمر وقراء اهل الشام ومعه ذو الكلاع في حمير على ربيعة
في ميسرة علي فقاتلوا قتالا شديدا فاتى زياد بن خصفة الى عبد القيس فقال لا بكر بن وائل بعد اليوم ان
ذا الكلاع وعبيد الله بن عمر قد ابادا ربيعة فانهضوا لهم والا هلكت فركبت عبد القيس وجاءت كانها

غمامة

غمامة سوداء فشدت ازر الميسرة وعظم القتال فقتل ذو الكلاع قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف و
تضعضعت اركان حمير وثبتت بعد ذي الكلاع تحارب مع عبيد الله بن عمر فارسل عبيد الله الى الحسن بن علي عليهما السلم
ان لي اليك حاجة فالقني فلقيه الحسن فقال له عبيد الله ان اباك قد وتر قريشا اولا واخرا وقد شنئه الناس فهل لك
في خلعه وان تتولى انت هذا الامر فقال كلا والله ثم قال يا ابن الخطاب والله لكاني انظر اليك مقتولا في يومك او غدك
اما ان الشيطان قد زين لك وخدعك حتى اخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء اهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويكبك
لوجهك قتيلا قال فوالله ما كان الا بياض النهار حتى قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاء وكانت تدعى الخضرية كانوا
اربعة الاف عليهم ثياب خضر فمر الحسن فاذا رجل متوسد رجل قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن
لمن معه انظروا الى هذا واذا رجل من همدان واذا القتيل عبيد الله بن عمر قد قتله الهمداني في اول الليل وبات عليه
حتى اصبح قال نصر وقد اختلف الرواة في قاتله فقالت همدان نحن قتلناه قتله هانئ بن الخطاب وقالت حضرموت نحن قتلناه
قتله مالك بن عمرو وقالت بكر بن وائل قتله منا محرز بن الصحصح وروى ان قاتله حريث بن جابر الحنفي قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر
عن جابر قال لما حمل ذو الكلاع ذلك اليوم بالفيلق العظيم من حمير على صفوف العراق ناداهم ابو شجاع الحميري تبت
ايديكم اترون معوية خيرا من علي اسد الله اضل الله سعيكم ثم انت يا ذا الكلاع قد كنا نرى ان لك نية في الدين
فقال ذو الكلاع ايها يا ابا شجاع والله ما معوية بافضل من علي ولكني اقاتل عن دم عثمان قال فاصيب ذو الكلاع
حينئذ قتله خندف البكري في المعركة قال نصر وقال معوية لما قتل ذو الكلاع لانا افرح بقتل ذي الكلاع مني بفتح
مصر لو فتحتها قال لان ذا الكلاع كان يحجر على معاوية في اشياء كان يامر بها قال نصر فلما قتل ذو الكلاع اشتدت الحرب
شدتها وثبتت عك ولخم وجذام والاشعريون من اهل الشام على مذحج من اهل العراق قال نصر وحدثني عمرو بن الزبير لقد سمعت
الحصين بن المنذر يقول اعطاني علي ذلك اليوم راية ربيعة ومضر وقال بسم الله سر يا حصين واعلم انه
لا يخفق على راسك راية مثلها ابدا هذه راية رسول الله قال فجاء ابو عرفا جبلة بن عطية الذهلي الى
الحصين فقال هل لك ان تعطيني الراية احملها لك فيكون لك ذكرها ويكون لي اجرها فقال الحصين
وما غنائي يا عم عن اجرها مع ذكرها فقال انه لا غنى بك عن ذلك ولكن اعرها ساعة عمك فما اسرع ما
ترجع اليك قال حصين فعلمت انه قد استقتل وانه يريد ان يموت مجاهدا قال فقلت له خذها ثم قال
لاصحابه ان عمل الجنة كره كله وثقيل وان عمل النار خف كله وحبيب ان الجنة لا يدخلها الا الصابرون
الذين صبروا انفسهم على فرائض الله وامره وليس شيء مما افترض الله على العباد اشد من الجهاد هو
افضل الاعمال ثوابا عند الله فاذا رايتموني قد شددت فشدوا ويحكم اما تشتاقون الى الجنة اما تحبون
ان يغفر الله لكم فشد وشدوا معه وقاتلوا قتالا شديدا فقتل ابو عرفا وشدت ربيعة بعدها شدة
عظيمة على صفوف اهل الشام قال نصر فاضطرب الناس ذلك اليوم بالسيوف حتى قطعت وتكسرت وصارت
كالمناجل وتطاعنوا بالرماح حتى تناثرت اسنتها ثم جثوا على الركب فتحاثوا بالتراب ثم تعانقوا وتكادموا
بالافواه ثم تراموا بالصخر والحجارة ثم تحاجزوا فكان الرجل من اهل العراق يمر على اهل الشام فيقول كيف امضي
الى رايات بني فلان فيقولون ههنا لا هداك الله ويمر الرجل من اهل الشام على اهل العراق فيقول كيف امضي
الى رايات بني فلان فيقولون ههنا لا حفظك الله فلما اصبحوا في اليوم العاشر اصبحوا وربيعة محدقة بعلي

احداق بياض العين بسوادها قال نصر فحدثني عمرو انه لما وقفت رايات ربيعة قال عتاب بن لقيط
يا معشر ربيعة حاموا عن علي منذ اليوم فان اصيب فيكم افتضحتم الا ترونه قائما تحت راياتكم فقال لهم شقيق بن
ثور يا معشر ربيعة ليس لكم عذر عند العرب ان اصيب علي وفيكم رجل حي فامنعوه اليوم واصدقوا عدوكم
اللقاء فتعاقدت ربيعة وتحالفت بالايمان العظيمة وتبايع منهم سبعة آلاف على ان لا ينظر رجل خلفه حتى
يردوا سرادق معوية فقاتلوا ذلك اليوم قتالا شديدا لم يكن قبله مثله واقبلوا نحو سرادق معوية فلما نظر
اليهم قد اقبلوا قال شعر اذا قلت قد ولت ربيعة اقبلت كتائب منها كالجبال تجالد ثم قال لعمرو يا عمرو ما
ترى قال ارى ان لا تحنث اخوالي اليوم فقام معوية وخلا لهم سرادقه ورحله وخرج فارا عنه لائذا ببعض مضارب
العسكر في اخريات الناس وانتهبت ربيعة سرادقه ورحله وبعث الى خالد بن المعمر انك قد ظفرت ولك امرة
خراسان ان لم تتم فقطع خالد القتال ولم يتممه وقال لربيعة قد برئت ايمانكم فحسبكم فلما كان عام الجماعة و
بايع الناس معوية امره معوية على خراسان وبعثه اليها فمات قبل ان يبلغها قال نصر في حديث عمرو بن
سعد ان عليا صلى بهم هذا اليوم صلوة الغداة ثم زحف بهم فلما ابصروه استقبلوه بزحوفهم فاقتتلوا
قتالا شديدا ثم ان خيل الشام حملت على خيل العراق فاقتطعوا من اصحاب علي الف رجل واكثر فاحاطوا بهم
وحالوا بينهم وبين اصحابهم فلم يروهم فنادى علي الرجل يشتري نفسه لله ويبيع دنياه باخرته فاتاه رجل
من جعفي يقال له عبد العزيز بن الحرث على فرس ادهم كانه غراب مقنع في الحديد فقال يا امير المؤمنين مرني
بامرك فقال علي شعر سمحت بامر لا يطاق حفيظة وحياء واخوان الحفاظ قليل جزاك الله خيرا فقد وفيت بلا
تفضل ما هنا الجزيل فانه لعمرك فضل فقال شد الله دكتك احمل على اهل الشام حتى تاتي اصحابك فتقول
لهم ان امير المؤمنين يقرء عليكم السلام ويقول لكم هللوا وكبروا من ناحيتكم ونهلل ونكبر من ناحيتنا واحملوا
ونحمل عليهم فضرب الجعفي فرسه وقاتلهم حتى خلص الى اصحابه فلما راوه استبشروا به وفرحوا وقالوا ما
فعل امير المؤمنين قال صالح يقرئكم السلم ويقول هللوا وكبروا واحملوا حملة رجل واحد ونحمل من جانبنا
ففعلوا ما امرهم به وهللوا وكبروا وهلل علي وكبر هو واصحابه وحمل على اهل الشام فانفرج القوم
عنهم وخرجوا وما اصيب منهم رجل واحد ولقد قتل من فرسان الشام يومئذ زهاء سبعمائة انسان و
كان علي من اعظم الناس اليوم غناء قال وكان علي لا يعدل بربيعة احدا من الناس فشق ذلك على مضر
واظهروا لهم القبيح وابدوا ذات انفسهم فقام ابو الطفيل عامر بن واثلة وعمير بن عطارد وقبيصة بن
جابر وعبد الله بن الطفيل في وجوه قبائلهم فاتوا عليا فتكلم ابو الطفيل فقال انا والله يا امير المؤمنين
ما نحسد قوما خصهم الله بخير منك وان هذا الحي من ربيعة قد ظنوا انهم اولى بك منا فاعفهم عن القتال
اياما واجعل لكل امرئ منا يوما نقاتل فيه فانا اذا اجتمعنا اشتبه عليك بلاؤنا فقال نعم اعطيكم ما
طلبتم وامر ربيعة ان يكفوا عن القتال وكانت باذاء اليمن من صفوف اهل الشام فغدا ابو الطفيل في قومه
من كنانة وهم جماعة عظيمة فتقدم امام الخيل فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انصرف الى علي واثنى عليه خيرا ثم
غدا في اليوم الثاني عمير بن عطارد بجماعة من تميم وهو يومئذ سيد مضر كوفة فقاتل اصحابه قتالا شديدا
ثم غدا في اليوم الثالث قبيصة من بني اسد فقاتل القوم الى ان دخل الليل ثم غدا في اليوم الرابع عبد الله بن

الا رجل رابع

وحالوهم من وسط اهل الشام

الطفيل

الطفيل في جماعة هوازن فحاربهم حتى الليل ثم انصرفوا قال نصر وكتب عقبة بن مسعود عامل علي على الكوفة
الى سليمان بن صرد الخزاعي وهو مع علي اما بعد فانهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم
ولن تفلحوا اذا ابدا فعليك بالجهاد والصبر مع امير المؤمنين قال نصر وحدثنا عمرو بن سعد عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر قال قام علي فخطب الناس بصفين فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع من خلق من البر
والفاجر وعلى حججه البالغة على خلقه من اطاعه منهم ومن عصاه ان يرحم فبفضله ومنه وان عذب فبما قدمت
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد احمده على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا من امر الدنيا
والاخرة واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا ثم اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ارتضاه لذلك وكان اهله واصطفاه على جميع العباد لتبليغ رسالته
وجعله رحمة منه على خلقه وكان كعلمه فيه رؤفا رحيما اكرم خلق الله حسبا واجمله منظرا واسخاه نفسا
وابره بوالديه واوصله لرحمه وافضله علما واثقله حلما واوفاه بعهده وامنه على عقد لم يتعلق عليه مسلم
ولا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى صلى الله عليه واله مطيعا لله صابرا
على ما اصابه مجاهدا في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه واله فكان ذهابه اعظم المصيبة على
جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعة الله وينهاكم عن معصيته وقد عهد الي
رسول الله عهدا فلست احيد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم ان رئيسهم منافق ابن منافق يدعوهم الى النار
وابن عم نبيكم معكم وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم ولا سواء من صلى قبل
كل ذكر لم يسبقني بالصلوة مع رسول الله احد وانا من اهل بدر ومعوية طليق بن طليق والله انا على الحق و
انهم على الباطل فلا يجتمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم حتى يغلب باطلهم حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
فان لم تفعلوا ليعذبنهم الله بايدي غيركم فقام اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انهض بنا الى عدونا وعدوك
اذا شئت فوالله ما نريد بك بدلا بل نموت معك ونحيى معك فقال لهم والذي نفسي بيده لنظر الي النبي اضرب
بين يديه بسيفي هذا فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فقال لي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وموتك وحيوتك يا علي معي والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا اضل بي ولا نسيت
ما عهد الي واني على بينة من ربي وعلى الطريق الواضح الفظه لفظا ثم نهض الى القوم فاقتتلوا من حين طلعت
الشمس حتى غاب الشفق الاحمر وما كانت صلوة القوم في ذلك اليوم الا تكبيرا قال نصر وروى عمرو بن شمر عن جابر عن
الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال برز في ايام صفين رجل اشتهر بالباس والنجدة اسمه كريب بن الوضاح
فنادى من يبارز فخرج اليه المرتفع بن الوضاح فقتله ثم نادى من يبارز فخرج اليه عائذ بن مسروق الهمداني
فقتله ثم رمى باجسادهم بعضها فوق بعض فنادى من يبارز فخرج اليه علي فناداه ويحك يا كريب اني
احذرك الله ونقمته وادعوك الى سنة الله وسنة رسوله ويحك لا يدخلنك معوية الى النار فكان
جوابه ان قال ما اكثر ما قد سمعت منك هذه المقالة ولا حاجة لنا فيها اقدم اذا شئت من يشتري سيفي
وهذا اثره فقال علي لا حول ولا قوة الا بالله ثم مشى اليه فلم يمهله ان ضربه ضربة خر منها قتيلا يتشحط في
دمه ثم نادى من يبارز فبرز اليه الحرث بن وداعة الحميري فقتل الحرث ثم نادى من يبارز فبرز اليه المطاع

كبغ

بن المطلب العبشي فقتل مطاعا ثم نادى من يبرز فلم يبرز اليه احد فنادى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين
يا معوية هلم الي فبارزني ولا تقتلن الناس فيما بيننا فقال عمرو بن العاص اغتنمه منتهزا قد قتل ثلاثة
من ابطال العرب واني اطمع ان يظفرك الله به فقال معوية والله لن تريد الا ان اقتل فتصيب الخلافة بعدي
اذهب اليك فليس مثلي يخدع قال نصر وخطب عبد الله بن العباس في هذا اليوم وقال بعد الحمد والثنا والشهادة
بالتوحيد والرسالة وقد ساقنا قدر الله الى ما ترون حتى كان مما اضطرب من حبل هذه الامة وانتشر
من امرها ان معوية بن ابي سفيان وجد من طغام الناس اعوانا على ابن عم رسول الله وصهره واول ذكر
صلى معه وبدري قد شهد مع رسول الله كل مشاهده التي فيها الفضل ومعوية مشرك يعبد الاصنام
والذي ملك الملك وحده وبان به وكان اهله لقد قاتل علي بن ابي طالب مع رسول الله وهو يقول
صدق الله ورسوله ومعوية يقول كذب الله ورسوله فعليكم بتقوى الله والجد والحزم والصبر والله انكم
لعلى حق وان القوم لعلى باطل فلا يكونن اولى بالجد على باطلهم منكم في حقكم وانا لنعلم ان الله سيعذبهم
بايديكم او بايدي غيركم اللهم اعنا ولا تخذلنا وانصرنا على عدونا ولا تخل عنا وافتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين قال نصر وحدثنا عمرو بن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله قال قام عمار يوم صفين
فقال امضوا معي عباد الله الى قوم يزعمون انهم يطلبون بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما
في كتاب الله انما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الامرون بالاحسان فقالوا هؤلاء الذين لا يبالون
اذا سلمت لهم دنياهم ولو درس هذا الدين لم قتلتموه فقلنا لاحداثه فقالوا انه لم يحدث شيئا وذلك انه
مكنهم من الدنيا فهم ياكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهدمت الجبال والله ما اظنهم يطلبون بدم منهم
ليعلمون انه الظالم ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمرؤها وعلموا ان صاحب الحق لو وليهم لحال
بينهم وبين ما ياكلون ويرعون منها ان القوم لم يكن لهم سابقة في الاسلام يستحقون بها الطاعة و
الولاية فخدعوا اتباعهم بان قالوا قتل امامنا مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا وتلك مكيدة قد بلغوا
بها ما ترون ولولا هي ما بايعهم من الناس رجل اللهم ان تنصرنا فطالما نصرت وان تجعل لهم الامر فادخر
لهم بما احدثوا لعبادك العذاب الاليم ثم مضى ومضى معه اصحابه فدنى من عمرو بن العاص فقال يا عمرو بعت
دينك بمصر فتبا لك وطالما بغيت الاسلام عوجا وفي كتاب نصر ثم نادى عمار عبيد الله بن عمر وذلك قبل مقتله
فقال يا ابن عمر صرعك الله بعت دينك بالدنيا من عدو الله وعدو الاسلام قال كلا ولكن اطلب بدم عثمان الشهيد
المظلوم قال كلا اشهد على علمي انك اصبحت لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله وانك ان لم تقتل اليوم فستموت
فانظر اذا اعطى الله العباد على نياتهم ما نيتك قال اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك ان اضع
ظبة سيفي في بطني ثم انحني عليه حتى يخرج من ظهري لفعلت اللهم اني اعلم مما علمتني اني لا اعمل عملا اليوم هذا
هو ارضى لك من جهاد هؤلاء القوم الفاسقين ولو اعلم اليوم عملا هو ارضى لك منه لفعلته وروى ابن
ديزيل في كتاب صفين عن السيف الضبي عن الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة المحاربي عن ابيه عن جده
شريك قال كان الناس من اهل العراق واهل الشام يقتتلون ايام صفين ويتزايلون فلا يستطيع الرجل

يرجع الى مكانه حتى يسفر الغبار عنه فاقتتلوا يوما واسفر الغبار فاذا علي تحت رايتنا يعني بني محارب فقال
هل من ماء فاتيته باداوة فخنثتها له ليشرب فقال لا انا نهينا ان نشرب من افواه الاسقية ثم علق سيفه وانه لمخضب بالدم
من ظبته الى قائمه فصببت له على يديه فغسلهما حتى انقاهما ثم شرب بيديه حتى اذا روي رفع راسه ثم قال
ابن مضر فقلت انت فيهم يا امير المؤمنين فقال من انتم بارك الله فيكم فقلنا نحن بنو محارب فعرف موقفه ثم رجع الى
موضعه قال ابن ابي الحديد خنث الاداوة اذا ثنيت فاها الى الخارج وانما نهى رسول الله عن اختناث الاسقية
لان رجلا اختنث سقاء فشرب فدخل الى جوفه حية كانت في السقاء قال ابن ديزيل وروى نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى
عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن ابي رجاء عن اسماء بن حكيم الفزاري قال كنا بصفين مع علي
تحت راية عمار بن ياسر ارتفاع الضحى فلما استظللنا ببرد احمر اذا اقبل رجل فقال ايكم عمار بن ياسر فقال انا عمار
قال ابو اليقظان قال نعم قال ان لي عليك حاجة فانطق بها سرا او علانية قال اختر لنفسك ايهما شئت قال لا
بل علانية قال فانطق قال اني خرجت من اهلي مستبصرا في الحق الذي نحن عليه لا اشك في ضلالة هؤلاء القوم
وانهم على الباطل فلم ازل على ذلك مستبصرا حتى ليلتي هذه فاني رايت في منامي هذا تقدم منادينا واذن
وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونادى بالصلوة ونادى مناديهم بمثل ذلك ثم اقيمت
الصلوة فصلينا صلوة واحدة وتلونا كتابا واحدا ودعونا دعوة واحدة ورسولنا واحد فادركني الشك في
ليلتي هذه فبت بليلة لا يعلمها الا الله حتى اصبحت فاتيت امير المؤمنين فذكرت له ذلك فقال هل لقيت عمار
بن ياسر قلت لا قال فالقه فانظر ماذا يقول لك فاتبعه فجئتك لذلك فقال عمار تعرف صاحب الراية السوداء
المقابلة واومى الى راية عمرو بن العاص قاتلتها مع رسول الله ثلاث مرات وهذه الرابعة فما هي بخيرهن ولا ابرهن
بل هي شرهن وافجرهن اشهدت بدرا واحدا ويوم حنين او شهدها اب لك فيخبرك قال لا قال فان مراكزنا
اليوم على مراكز رايات رسول الله يوم بدر ويوم احد ويوم حنين وان مراكز هؤلاء على مراكز رايات المشركين
من الاحزاب فهل ترى هذا العسكر ومن فيه والله لوددت ان جميع من اقبل فيه معوية يريد ان يفارقنا فالذي
نحن عليه كانوا خلقا واحدا فقطعته وذبحته والله لدماؤهم جميعا احل من دم عصفور افترى دم عصفور
حراما قال لا بل حلال قال فانهم حلال كذلك اتراني بينت لك قال قد بينت قال فاختر اي ذلك احببت فانصرف
الرجل فدعاه عمار ثم قال سيضربونكم باسيافهم حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولوا لو لم يكونوا على حق ما
اظهروا علينا والله ما هم من الحق على ما يقذي عين ذباب والله لو ضربونا باسيافهم حتى يبلغونا سعفات هجر
لعلمنا انا على حق وانهم على الباطل قال نصر وحدثنا يحيى بن يعلى عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي فقال
يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد
فماذا نسميهم قال سمهم بما سماهم الله في كتابه قال ما كل ما في الكتاب اعلمه قال اما سمعت الله يقول تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله وبالكتاب وبالنبي وبالحق
فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم فقتلناهم بمشية الله وارادته ايضاح الادهم
الاسود والحمحمة صوت الفرس اذا طلب العلف والصهيل صوته المعروف وما كنا له مقرنين اي مطيقين واضعف

القلوب اى دنت وقربت و وصلنا او افضت بسرها او سرّها فحذف المفعول وظهر سلك بما فيها من
عيوبها واسرارها او خرجنا الى فضاء رحمتك وساحة مغفرتك قال الجوهرى افضيت اذا خرجت الى الفضا
وافضيت الى فلان سرى وقال الخليل فى العين افضى فلان الى فلان اى وصل اليه واصله انه صار فى فضا
وقال الجوهرى شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف والمتاع اسم جميل واريد هنا ما يمتنع به
ويلجا اليه وسياتى اكثر الادعية والخطب برواية اخرى مع شرحها وقال الفيروزابادى الفت الدق والكسر
بالاصابع وفت فى ساعده ضعفه وقال الجوهرى نابذه الحرب كاشفه قوله قص الشارب قص الشعر قطعه اى كما يسوى
القاص شعرات الشارب وفى النهاية لج فى الامر يلج اذا دخل فيه وثبت قوله عضضتم بهن ابيكم العض اللزوم
وهو كناية عن الشئ القبيح اى لزمتم عادات السوء التى كانت لابائكم والشدة بالفتح الحملة والموتور الذى قتل له قتيل
فلم يدرك بدمه والثار بالهمز وقد يخفف طلب الدم وقال الحميم الاعرد بنكم اى يسببا وليزيلوكم عنه عضضتم بضم
الجندل اى الحجارة الصلبة ولعله دعاء عليهم بالخيبة واخبار بانهم خيبوا انفسهم والحتوف جمع الحتف وهو
الموت لم تطل اى لم تبطل فهو ماثور اى مذكور وقال الجوهرى الصدق بالفتح الصلب من الرماح ويقال المستوى و
بن ابيض رجل صدق اللقاء ويقال للرجل الشجاع انه لذو مصدق بالفتح اى صادق الحملة كانه ذو صدق فيما يعد
من ذلك غدا ستقبله سنام اى لم تفد عظيم على المجاز قوله فلقد رايت جولتكم اقول روى الكلينى عن مالك بن اعين
انه قال امير المؤمنين ع حين مر براية لاهل الشام اصحابها لا يزالون عن مواضعهم انهم لن يزولوا عن مواقفهم
دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام وتسقط منه المعاصم والاكف و يشدخ حتى
جباههم بعمد الحديد وتنتثر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر وطلاب الاجر وصارت اليه عصابة
من المسلمين فعادت ميمنته الى موقفها ومصافها وكشفت من بازائها فاقبل حتى انتهى اليهم وقال انى رايت
جولتكم وساق نحو ما مر الى قوله فانحوهم عن مصافهم كما ازالوكم وانتم تضربونهم بالسيوف حتى ركب اولهم
اخرهم كالابل المطرودة الهيم الان فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بانه مسخط
ربه وموبق نفسه ان فى الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقى وان الفار لغير مزيد فى عمره ولا محجوز
بينه وبين يومه ولا يرضى ربه ولموت الرجل محقا قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار
عليها وفى نهج البلاغة وانتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف والانف المقدم والسنام الاعظم ولقد شفا و
حاوح صدرى ان رايتكم باخرة تحوزونهم كما حازوكم وتزيلونهم عن مواقفهم كما ازالوكم حسا بالنصال
وشجرا بالرماح تركب اولهم اخرهم كالابل الهيم المطرودة ترمى عن حياضها وتذاد عن مواردها وقد روى المفيد
فى الارشاد الكلام الاول الى قوله اين اهل النصر اين طلاب الاجر واللهاميم جمع لهموم وهو الجواد من الناس و
الخيل واليافيخ جمع يافوخ وهو الموضع الذى يتحرك من راس الطفل والحجر الضرب اى المه واحرق جلده ويقال
هو والحجوحة الفؤاد من الحب والوحوحة صوت معه بحح يصدر عن المتالم وفى الكافى وشفى بعض حاج
صدرى والحاج بالتخفيف جمع الحاجة وضرب من الشوكة ويقال ما فى صدرى حوجاء ولا لوجاء اى لا مرية ولا
شك وباخرة بالتحريك اى اخيرا والحوز الجمع والسوق اللين والشديد ضد وحسا هم حسا اى استاصلناهم قتلا
والنصال جمع نصل السهم او السيف وغيرهما وفى بعض النسخ بالمعجمة مصدر ناضله اذا راماه وشجرت

زبا

زبا بالرمح طعنه والهيم الابل العطاش للذود الصد المنع ومواردها المواضع التى تردها الشرب و
العار الباقى اى فى الاعقاب او له بين الناس ويومه اجله المقدر لموته وفى القاموس الحنة محركة السير الغليظ
المحكم مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ويشد اليها سرايح نعلها والخلخال والساق والهشيم من النباتات
اليابس المتكسر والهمود الموت وتطفئوا النار قوله منا النبى اقول فى الديوان هكذا ومنا النبى المصطفى غير الكذب
وفيه رجز آخر مخاطبا لحريث الشعر انا الغلام العربى المنتسب من خير عود ومصاص المطلب يا ايها العبد
اللئيم المنتدب ان كنت للموت محبا فاقترب واثبت رويدا ايها الكلب الكلب اولا فولها هاربا ثم انقلب والعود
بالفتح القديم من السودد وفلان مصاص قومه بالضم اذا كان اخلصهم نسبا وندبه لامر اى دعاه وحثه له
فانتدب اى اجابه ورجل كلب بكسر اللام الموسد بالحرص وكلب كلب اى مجنون يكلب بلحوم الناس قوله ع اولا اى
اولا تفعل فول اى يجب بل وروى انه لما قتل حريث قال معوية نظم حريثا لم تعلم وجهلك ضاربا بان عليا
للفوارس قاهر وان عليا لا يبارز فارسا من الناس الا اقصدته الاظافر امرتك امرا حازما فعصيتنى فجدك
ان لم تقبل النصح عاثر ودلاك عمرو والحوادث جمة غرورا وما جرت عليك المقادر وظن حريث ان عمرا نصحه
وقد يهلك الانسان اذ لم يحاذر ايركب عمرو راسه خوف نفسه ويصلى حريث نارها لهما كبر وروى فى الديوان
ابياتا فى مدح همدان هكذا الشعر ولما رايت الخيل تقرع بالقنا فوارسها حمر العيون دوامى واقبل رهج فى
السماء كانه غمامة دجن ملبس بقتام ونادى ابن هند ذا الكلاع ويحصبا وكندة فى لخم وحى جذام تيممت همدان
الذين هم هم اذا ناب دهر جنتى وسهامى وناديت فيهم دعوة فاجابنى فوارس من همدان غير لئام فوارس همدان
ليسوا بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا وردم واحياء السبيع ويام ومن كل
حى قد اتتنى فوارس ذوو نجدات فى اللقاء كرام بكل ردينى وعضب تخاله اذا اختلف الاقوام شعل ضرام يقودهم
حامى الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم يحامى فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها وكانوا لدى الهيجا كشرب
مدام جزى الله همدان الجنان فانهم سمام العدى فى كل يوم خصام لهمدان اخلاق ودين يزينهم ولين اذا
لاقوا وحسن كلام متى تاتهم فى دارهم لضيافة تبت عندهم فى غبطة وطعام الا ان همدان الكرام اعزة
كما عز ركن البيت عند مقام اناس يحبون النبى ورهطه سراع الى الهيجاء غير كهام اذا كنت بوابا على باب جنة
اقول لهمدان ادخلوا بسلام قال الشارح وروى ابن اعثم ان عمرو بن حصين الى عليا من عقبه ليقتله فبان رمحه
فقتله سعيد بن قيس وقال الشعر الا ابلغ معوية بن صخر ورجم الغيب يكشفه الظنون بانا لا نزال لكم عدوا
طوال الدهر ما سمع الحنين الوتران والدنا على ابو حسن ونحن له بنون وانا لا نريد به سواه وذلك الرشد
والحظ السمين فلما سمع معوية بعث ذا الكلاع مع كثير من القبائل وقال اخرج واقصد بجيلت همدان خاصة
دون غيركم فاقبل عليهم ابن قيس مع همدان وهزمهم فقال ع لهم انتم درعى ورمحى وسنانى وجنتى والله لو كانت
الجنة فى يدى لادخلتكم اياها خاصة يا معشر همدان ثم انشا هذه الابيات والدامى الملطخ بالدم والرهج الغبار
والدجن الباس والغيم السماء والقتام الغبار الاسود ويحصب كيبرا لصادحى من اليمن وكذا اللخم والجذام قبيلتان
من اليمن وتيممت اى قصدت والاعزل الذى لا سلاح معه والعزل بالضم جمعه ويكون بضم الكاف وشبام بكسر
الشين وارحب بالحاء المهملة وسبيع بفتح السين ويام بالمثناة التحتانية قبائل همدان والشم جمع الاشم و

هو السيادة والانفة والمطاعين جمع المطعان وهو كثير الطعن وقال الجوهري القناة الردينية والرمح
الرديني زعموا انه منسوب الى امراة السمهري تسمى ردينة وكانا يقومان القنا بخط هجر والعضب السيف القاطع
والشرب بالفتح جمع شارب والمدام الخمر والسمام بالكسر جمع سم وقرن كهام اي بطي قوله لمن راية الحمراء اقول
في الديوان هكذا رجز لنا الراية السوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حصين تقدما فيوردها في الصف
حتى يديرها حياض المنايا يقطر الموت والدما تراه اذا ما كان يوم كريهة ابى فيه الا عزة وتكرما واجمل
صبرا حين يدعى الى الوغا اذا كان اصوات الرجال تغمغما وقد صبرت عك ولخم وحمير لمذحج حتى اورثتها
تندما ونادت جذام يا لمذحج ويحكم جزى الله شرا ايّنا كان اظلما اما تتقون الله في حرماتنا وما قرب الرحمن
منا وعظما جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم لدى الموت قدما ما اعز واكرما ربيعة اعني انهم اهل نجدة
وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما اذ قنا ابن هند طعننا وضرابنا باسيافنا حتى تولى واحجما وولى ينادي ذو زرقا
بن ظالم وذا الكلع يدعو كريبا وانعما وعمروا ونعمانا وبسرا ومالكا وحوشبا والداعي معاد واظلما وكرز بن
نبهان وابني محرق وحرثا وقيسا عبيدا وسلما وخفقت الراية تخفق وتخفق اضطربت حتى يديرها اي
يذهب بها الى الزيارة والكماة جمع الكمي وهو الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمي نفسه اي سترها بالدرع والبيضة
والغمغمة اصوات الابطال عند القتال والكلام الذي لا يبين كالتغمغم والعك واللخم بالخاء المعجمة وحمير
ومذحج بالذال المعجمة كمسجد وجذام بضم الجيم واعجام الذال قبايل من اليمن واللام في قوله يا لمذحج للاستغاثة
والخميس الجيش والعرمرم الجيش الكثير والزبرقان بكسر الزاي والراء ابن يزيد الفزاري وذو الكلاع بفتح الكاف
واللام وكريب بصيغة التصغير ابن صباح الحميري وعمرو بن العاص ونعمان بن بشير الانصاري وبسر بن ارطاة ومالك بن بهر
القضاعي وحوشب الكلبي ذا الظليم وكرز بضم الكاف وتقديم المهملة ونبهان بالنون ثم الباء الموحدة
ابنا محرق بالحاء المهملة والراء المشددة وحرث بالثاء المثلثة بن وداع الحميري والقيني مطاع بن مطلب وعبيد الله
بن عمر بن الخطاب والسلم ابو الاعور السلمي كلهم اشقياء من اصحاب معوية عليه وعليهم اللعنة وانعم اي اجاب
ومعاد ترخيم معاوية للشعر واظلم اي اتى بالظلم او كان اشد ظلما او كان مظلما ذا سواد وشقاوة وقتل ذو الكلاع
بصفين وقتل كريب بيد امير المؤمنين بعد ان قتل مرقع بن وضاح الخولاني وشرحبيل بن طارق وحرث بن الجلاح
وعباد بن مسروق مبارزة وقتل مالك بسيف حجر بن عدي وحوشب بسيف سليمان بن صرد الخزاعي وحرث
ومطاع بسيفه وعبيد الله بسيف عبد الله بن سواد او حريث بن خالد او هاني بن خطاب او هاني بن عمرو
محرز بن صحيح وقال الجوهري في قولهم جاؤا ومن لف لفهم اي ومن عد فيهم وتابعهم ثم قال نصر بن مزاحم
في كتاب الصفين بعد ما ذكر قتل عمار وهاشم بن عتبة رضي الله عنهما كما سياتي في الطلب لاحق وبعث علي خيلا
ليحبسوا عن معوية مادته فبعث معوية الضحاك بن قيس الفهري في خيل الى تلك الخيل فازالوها وجاءت
عيون علي فاخبرته بما قد كان فقال لاصحابه فما ترون فيما ههنا فاختلفوا فقال نغدوا الى القتال فامرهم
غدوة بالقتال فانهزم اهل الشام وانهزم عتبة بن ابي سفيان حتى اتى الشام وعن عمر بن سعد عن سليمان
الاعمش عن ابراهيم الهجري عن القعقاع بن الابرد قال والله اني لواقف قريبا من علي بصفين يوم وقعة الخميس
وقد التقت مذحج وكانوا ميمنة علي وعك وجذام ولخم والاشعريون وكانوا مستبصرين في قتال علي فلقد

من فعالهم صوتا ليست لصوات هذه الجبال ولا الصواعق باعظم هولا في الصدور من ذلك الصوت وعلي
يقول لا حول ولا قوة الا بالله والمستعان الله ثم نهض حين قام قائم الظهيرة وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين ثلثا والله ما حجز بيننا وبينهم الا الله رب العالمين في قريب من ثلث الليل واقتلت
يومئذ اعلام العرب وكان في راس علي ثلاث ضربات وفي وجهه ضربتان قال وكتب معوية كتابين احدهما
الى ابي ايوب الانصاري وكتب فيه لا تنسى شيباء ابا عذرتها ولا قاتل بكرها فلم يدر ابو ايوب ما هو فاتى به عليا
وقال يا امير المؤمنين ان معوية كتب الي بكتاب لا ادري ما هو فقال له هذا مثل ضربه لك يقول ما انسى الذي
لا تنسى الشيباء لا تنسى ابا عذرها والثيب المراة البكر ليلة اقتضاضها لا تنسى بعلها الذي افترعها
ابدا ولا تنسى قاتل بكرها وهو اول ولدها كذلك لا انسى انا قتل عثمان وكتب الاخر الى زياد بن سمية وكان عاملا
لعلي على بعض فارس فهدده وتوعده فقال زياد ويلي على ابن اكلة الاكباد وكهف المنافقين وبقية الاحزاب
يتهددني ويتوعدني وبيني وبينه ابن عم محمد معه سبعون الفا طوايف سيوفهم عند اذقانهم لا يلتفت منهم احد
وانه حتى يموتوا ما والله لو خلص الامر اليه لتجدني احمر ضرابا بالسيف والاسم يعني انه مولى فلما ادعاه معوية
صار عربيا وكتب معوية في اسفل كتاب ابي ايوب ابياتا فاجابه ابو ايوب بابيات ردها عليه وكتب لا تنسى الشيبا
ثكل ولدها ولا ابا عذرتها ضربها مثلا في عثمان وما انا وقتل عثمان ان الذي تربص بعثمان وتبطا بذي حزن
اسد واهل الشام في نصرته لانت وان الذين قتلوه لغير الانصار فلما اتى معوية بكتاب ابي ايوب كسره
وعن عمر بن سعد عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال شهدت مع علي بصفين فاقتتلنا ثلاثة ايام
وثلاث ليال حتى تكسرت الرماح ونفدت السهام ثم صرنا الى المسايفة فاجتلدنا بها الى نصف الليل حتى
صرنا في اهل الشام في اليوم الثالث وعانق بعضنا بعضا ولقد قاتلنا بجميع السلاح فلم يبق شي من السلاح
الا قاتلنا به حتى تحاثينا بالتراب وتكادمنا حتى صرنا قياما ينظر بعضنا الى بعض ما يستطيع واحد من الفريقين
ينهض الى صاحبه ولا يقاتل فلما كان نصف الليل انحاز معوية وخيله من الصف من الليلة الثالثة وغلب علي
على القتلى تلك الليلة واقبل علي على اصحاب محمد فدفنهم وقد قتل شمر بن ابرهة وقتل جماعة كثيرة من اصحاب علي
يومئذ وعن ابي شفيق ان عبد الله بن جعفر ذي الجناحين كان يحمل على الخيل بصفين اذ جاءه رجل من خزيمة
فقال هل من فرس قال نعم خذ اي الخيل شئت فلما ولى قال ابن جعفر ان يصب افضل الخيل يقتل قال فما عتم ان اخذ
افضل الخيل فركبه وحمل على الذي دعاه الى البراز فقتله وحمل غلامان من الانصار جميعا اخوان حتى انتهيا
الى سرادق معاوية فقتلا عنده واقبلت الكتائب بعضها نحو بعض فاقتتلت قياما على الركب لا يسمع السامعون
الا وقع السيوف على البيض والدرق قال وجاء عدي بن حاتم يلتمس عليا ما يطا الا على انسان ميت او قدم
او ساعد فوجده تحت رايات بكر بن وائل فقال يا امير المؤمنين الا نقوم حتى نموت فقال ادن فدنا حتى وضع
اذنه عند انفه فقال ويحك ان عامة من معي يعصيني وان معوية فيمن يطيعه ولا يعصيه قال وكتب علي
الى معوية اما بعد فانك قد ذقت ضراء الحرب واذقتها واني عارض عليكم ما عرض المخارق على بني فالج شعر
يا راكبا اما عرضت فبلغا بني فالج حيث استقر قرارها هلموا الينا لا تكونوا كانكم بلاقع ارض طار عنها غبارها
سليم بن منصور انا بحرة وارضهم ارض كثير وبارها فاجابه معوية الى علي اما بعد عافانا الله واياك

فلذ انما قاتلت على دم عثمان وكره هذا الذهب في امره والاسلام حقه فان ادركت به فيهما والا فان الموت
على الحق اجمل من الحياة على الضيم ثم تمثل ببعض الابيات قال وارسل علي الى معوية ان ابرز لي واعف الفريقين
من القتال فايّنا قتل صاحبه كان الامر له قال عمرو لقد انصفك الرجل فقال معوية اني لاكره ان ابارز
الاهوج الشجاع لعلك طمعت فيها يا عمرو فقال علي وانفساه ايطاع معوية واعصى ما قاتلت امة قط
اهل بيت نبيها وهي مقرة بنبيها الا هذه الامة ثم ان عليا امر الناس ان يحملوا على اهل الشام فحملت خيل علي على صفوف
اهل الشام فقوضت صفوفهم فقال عمرو يومئذ على من هذا الرهج فقيل على ابنيك عبد الله ومحمد فقال
عمرو يا وردان قدم لوائك فتقدم فارسل اليه معوية انه ليس على ابنيك باس فلا تنقض الصف والزم
موقفك فقال عمرو هيهات هيهات الليث يحمي شبليه ما خيره بعد ابنيه ثم قال انك لو ولدتهما اني انا
ولدتهما فارسل علي الى اهل الكوفة واهل البصرة ان احملوا فحمل الناس من كل جانب فاقتتلوا قتالا شديدا فخرج
رجل من اهل الشام فقال من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي فاقتتلا ثم ان العراقي ضرب رجل الشامي فقطعها
فقاتل ساعة ثم ضربه فقطع يده فرمى الشامي بسيفه بيده اليسرى الى اهل الشام ثم قال يا اهل الشام دونكم سيفي
هذا فاستعينوا به على عدوكم فاخذوه فاشترى معوية ذلك السيف من اولياء المقتول بعشرة الاف
وعن رجل عن منازل الجهني عن زيد بن وهب ان عليا مر على جماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة وهم
يشتمونه فاخبروه بذلك فوقف في ناس من اخوانه فقال انهدوا اليهم وعليكم بالسكينة وسيما الصالحين
ووقار الاسلام والله لاقرب قوم من الجهل بالله عز وجل قوم قائدهم ومؤدبهم معوية وابن النابغة وابو الاعور
السلمي وابن ابي معيط شارب الحرام والمجلود حدا في الاسلام وهم يدعونني الى عبادة الاصنام والحمد لله ولا
اله الا الله وقديما ما عاداني الفاسقون ان هذا لهو الخطب الجليل ان فساقا كانوا عندنا غير مرضيين وعلى
الاسلام واهله متخوفين حتى اصبحوا وقد خدعوا شطر هذه الامة فاشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا
اهواءهم بالافك والبهتان وقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون
اللهم فانهم قد ردوا الحق فافضض جمعهم وشتت كلمتهم وابسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من واليت ولا
يعز من عاديت وعن حريث وصلة عن عامر الشعبي ان علي بن ابي طالب مر باهل راية فراهم لا يزولون
عن موقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح العظام وتسقط منه المعاصم
والاكف حتى تصدع جباههم وتنثر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر وطلاب الخير من
يشري نفسه لله عز وجل فثاب اليه عصابة من المسلمين فدعا ابنه محمدا فقال له امش نحو هذه الراية مشيا
رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم الرماح فامسك يدك حتى ياتيك امري ورايي ففعل واعد علي
مثلهم فلما دنا منهم محمد واشرع الرماح في صدورهم امر علي الذين اعد فشدوا عليهم ونهض محمد
في وجوههم فزالوا عن مواقفهم واصابوا منهم رجالا واقتتل الناس بعد المغرب قتالا شديدا فما صلى
كثير من الناس الا ايماء وعن شيخ من حضرموت قال كان منا رجل كان يدعى هانئ بن نمر فخرج رجل من اهل
الشام يدعو الى المبارزة فلم يخرج اليه احد فقال سبحان الله ما يمنعكم ان يخرج رجل منكم الى هذا فلولا
اني موعوك واني اجد لذلك ضعفا لخرجت اليه فما رد عليه رجل من اصحابه شيئا فوثب فقال سبحان الله

يخرج

وهم قبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا اذ ذاك ادعوهم الى الاسلام

يخرج اليه وانت موعوك قال والله لاخرجن ولو قتلني فلما رآه عرفه واذا الرجل من قومه يقال له يعمر بن اسيد الحضرمي
وبينهما قرابة من قبل النساء فقال يا هانئ ارجع فانه ان يخرج الي غيرك احب الي اني لست اريد قتلك قال له هانئ ما
خرجت الا وانا موطن نفسي على القتل ما ابالي ان تقتلني او غيرك ثم مشى نحوه فقال اللهم في سبيلك وسبيل رسولك
ونصرا لابن عم نبيك ثم اختلفا ضربتين فقتل هانئ صاحبه وشد اصحابه نحوه وشد اصحاب هانئ نحوهم ثم اقتتلوا
وانفرجوا عن اثنين وثلاثين قتيلا ثم ان عليا ارسل الى الناس ان احملوا فحمل الناس على راياتهم كل قوم بحيالهم
فتجالدوا بالسيوف وعمد الحديد ولا يسمع الا اصوات الحديد ومرت الصلوات كلها ولم يصلوا الا تكبيرا
عند مواقيت الصلوات حتى تفانوا ورق الناس فخرج رجل بين الصفين فقال اخرج فيكم المحلقون قلنا لا قال
انهم سيخرجون السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لهم حمة كحمة الحيات ثم غاب الرجل فلم يعلم من هو
وعن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن عبد الرحمن بن حاطب قال خرجت التمس اخي في القتلى بصفين فاذا رجل
قد اخذ بثوبي صريع في القتلى فالتفت فاذا بعبد الرحمن بن كلدة فقلت انا لله وانا اليه راجعون هل لك في
الماء قال لا حاجة لي فيه قد انفذني السلاح وخرقني ولست اقدر على الشرب هل انت مبلغ عني امير المؤمنين رسالة قلت نعم
قال اذا رايته فاقرأه مني السلام وقل يا امير المؤمنين احمل جرحاك الى عسكرك حتى تجعلهم من وراء القتلى فان الغلبة
لمن فعل ذلك ثم لم ابرح حتى مات فخرجت حتى اتيت عليا فقلت ان عبد الرحمن بن كلدة يقرأ عليك السلام قال
وعليه اين هو قلت تركته يا امير المؤمنين انفذه السلاح وخرقه فلم ابرح حتى توفي فاسترجع قلت قد ارسلني اليك
برسالة قال وما هي فبلغته الرسالة قال صدق والذي نفسي بيده فنادى منادي العسكر ان احملوا جرحاكم الى عسكركم ففعلوا
فلما اصبح نظر اهل الشام قد ملوا من الحرب فاصبح علي قد حمل الناس وهو يريد ان ينزل على اهل الشام في عسكرهم فقال
معوية فاخذت معرفة فرسي ووضعت رجلي في الركاب حتى ذكرت ابيات ابن الاطنابة نظم ابت لي عفتي و
ابى بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح الى اخر الابيات فعدت الى مقعدي فاصبت خير الدنيا وكان علي اذا اراد القتال
هلل وكبر ثم قال عليه السلام اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر واقبل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
ومعه لواء معوية الاعظم يرتجز فاستقبله جارية بن قدامة فاطعنا مليا ومضى عبد الرحمن وانصرف جارية
وعبد الرحمن لا ياتي على شيء الا اهده فغم ذلك عليا واقبل عمرو بن العاص في خيل من زبيد فقال اقحم يا ابن سيف الله
فانه الظفر واقبل الناس على الاشتر فقالوا يوم من ايامك الاول وقد بلغ لواء معوية حيث ترى فاخذ الاشتر لوائه
ثم حمل فصار القوم حتى ردهم على اعقابهم فرجعت خيل عمرو وذكروا انه لما رد لواء معوية ورجعت خيل عمرو
ما شد ابطال همام بن قبيصة وكان من اشد الناس لعلي وكان معه لواء هوازن فقصد لمذحج فقال عدي بن حاتم
لصاحب لوائه ادن مني فاخذه وحمل وطعن ساعة ثم رجع ثم حمل جندب بن زهير مرتجزا فلما راى ابن العاص الشر
استقبل فقال لمعوية اشدد بني ابيك فقال لهم فاتى جماعة اهل اليمن فقال انتم اليوم الناس وغدا لكم الشان هذا
يوم له ما بعده من الامر احملوا معي على هذا الجمع قالوا نعم وحمل عمرو فقال له عمرو بن الحمق دعوني والرجل فان القوم
قومي فقال له ابن بديل دع القوم يلقى بعضهم بعضا فابى عليه وحمل ثم طعنه في صدره فقتله وولت الخيل و
ازال القوم عن مراكزهم ثم ان حوشبا ذا الظليم اقبل في جمعه وصاحب لوائه يرتجز فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي
فطعنه فقتله واستدار القوم وقتل حوشب وابن بديل وصبر بعضهم لبعض وفرح اهل الشام بقتل هاشم واخذ الراية

حتى تركوا اهل الرايات مراكزهم واقحم اهل الشام من اخر النهار وتفرق الناس عن علي فاتى ربيعة وكان فيهم و
تعاظم الامر واقبل عدي بن حاتم يطلب عليا في موضعه الذي تركه فيه فلم يجده فاصابه في مصاف ربيعة فقال
يا امير المؤمنين اما اذا كنت حيا فالامر هين ما مشيت اليك الا على قتيل وما ابقت هذه الوقعة لنا ولهم عميدا
فقاتل حتى يفتح الله عليك فان في الناس بقية بعد واقبل الاشعث يلهث جزعا فلما راى عليا هلل وكبر وقال
يا امير المؤمنين خيل كخيل ورجال كرجال ولنا الفضل الى ساعتنا هذه فعد الى مقامك الذي كنت فيه فان الناس
يظنونك حيث تركوك وارسل سعيد بن قيس انا مشغولون بامرنا مع القوم وفينا فضل فان اردت ان نمد
احدا امددناه. واقبل علي على ربيعة فقال انتم درعي ورمحي فقال عدي بن حاتم ان قوما انس بهم وكنت فيهم
في هذه الجولة لعظيم حقهم علينا والله انهم لصبر عند الموت اشد عند القتال وركب علي فرسه الذي كان لرسول الله
وكان يقال له المرتجز ثم قدم على بغلة رسول الله الشهباء فركبها ثم تعصب بعمامة رسول الله السوداء ثم نادى
ايها الناس من يشري نفسه لله يربح هذا يوم له ما بعده ان عدوكم قد قرح كما قرحتم فانتدب له من بين العشرة
الاف الى اثني عشر الفا وضعوا سيوفهم على عواتقهم وتقدمهم علي على بغلة رسول الله وهو يقول رجز
دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ۞ واصبحوا بحربكم وبيتوا ۞ حتى تنالوا الثار او تموتوا ۞ او لا فاني طالما عصيت ۞ قد قلتم
لو جئتنا فجئت ۞ ليس لكم ما شئتم وشيت ۞ بل ما يريد المحيي المميت ۞ وتبعه عدي بن حاتم مرتجزا وحمل الناس حملة
واحدة فلم يبق لاهل الشام صف الا انتقض واهمدوا ما اتوا عليه حتى افضى الامر الى مضرب معوية وعلي يضربهم
بسيفه ويقول شعر اضربهم ولا ارى معاوية ۞ الاخزر العين العظيم الحاوية ۞ هوت به في النار ام هاوية ۞
فدعا معوية بفرسه لينجو عليه فوضع رجله في الركاب ثم ندم وتمثل بابيات وقال يا ابن العاص اليوم صبر
وغدا فخر فقال عمرو صدقت وانصرفوا وقد غلبوا وقهروا وكل قد كره صاحبه ثم ان معوية لما اسرع اهل العراق
في اهل الشام قال ان هذا يوم تمحيص ان القوم قد اسرع فيهم كما اسرع فيكم فاصبروا يومكم هذا وخلاكم ذم وحض
اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين انك جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في التقدم دون الناس
وانك اليوم لا تفقد لي صبرا ولا نصرا اما اهل الشام فقد هدهم ما اصبنا منهم واما نحن ففينا بعض البقية
فاطلب امرك وائذن لي في التقدم فقال له علي تقدم بسم الله واقبل الاحنف بن قيس السعدي فقال يا اهل العراق
والله لا تصيبون هذا الامر اذل عنقا منه اليوم قد كشف القوم عنكم قناع الحياء وما تقاتلون على دين وما تصبرون
الا حياء فتقدموا فقالوا انا ان تقدمنا اليوم فقد تقدمنا امس فما تقول يا امير المؤمنين قال تقدموا في موضع التقدم و
تاخروا في موضع التاخر تقدموا من قبل ان يتقدموا اليكم وحمل اهل العراق وتلقاهم اهل الشام فاجتلدوا وحمل عمرو بن
العاص معلما مرتجزا فاعترضه علي وهو يقول شعر قد علمت ذات القرون الميل ۞ والخصر والانامل الطفول ۞
اني بنصل السيف خنشليل ۞ احمي واحمي اول الرعيل ۞ بصارم ليس بذي فلول ۞ ثم طعنه فصرعه واتقاه عمرو برجله فبدت
عورته فصرف وجهه عنه وارتث فقال القوم افلت الرجل يا امير المؤمنين قال وهل تدرون من هو قالوا لا قال انه عمرو بن
العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه فلما رجع قال له معوية احمد الله وعورتك ثم ذكر نصر سعي معوية في
افتتان الاشعث بن قيس وعبد الله بن العباس والمراسلة والمكاتبة اليهما واجابتهما بالرفض وندم قال ولما
تعاظمت الامور على معوية دعا عمرا وبسرا وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن خالد فقال لهم قد غمني رجال من اصحاب

علية منهم سعيد بن قيس في همدان والاشتر في قومه والمرقال وعدي بن حاتم وقيس بن سعد في الانصار وقد واسيتكم
بما نابكم بانفسها اياما كثيرة حتى لقد استحييت لكم وانتم عدتهم من قريش وقد عجبت لكل رجل منهم رجلا منكم
ذلك الي فقالوا ذلك اليك قال فانا اكفيكم سعيد بن قيس وقومه غدا وانت يا عمرو لاعور بني زهرة المرقال وانت يا بسر
لقيس بن سعد وانت يا عبيد الله للاشتر وانت يا عبد الرحمن لعدي بن حاتم ثم ليرد كل رجل منكم عن حماة الخيل فجعلها
نوائب في خمسة ايام لكل رجل منهم يوما فاصبح معوية في غده فلم يدع فارسا الا دعاه ثم قصد همدان بنفسه وتقدم
الخيل فطعن في اعراض الخيل مليا ثم ان همدان تحركت بشعارها واقحم سعيد بن قيس على فرسه على معوية واشتد القتال
وحجز بينهم الليل وذكرت همدان ان معوية فاتهم ركضا فانصرف معوية ولم يعمل شيئا وان عمرو بن العاص غدا في اليوم
الثاني في حماة الخيل نحو المرقال ومع المرقال لواء الاعظم في حماة الناس وكان عمرو من فرسان قريش فتقدم وانحدر و
طعن في اعراض الخيل فريدا فحمل هاشم مرتجزا وطعن عمرو واتبعه حتى رجع واشتد القتال وانصرف الفريقان ولم يدبر معوية
ذلك وان بسرا غدا في اليوم الثالث في حماة الخيل فلقي قيس بن سعد في كماة الانصار كانه فنيق مقرم فطعن في خيل بسر و
برز له بسر بعد ملي وطعن بسر قيسا فضربه قيس بالسيف فرده على عقبه ورجع القوم جميعا ولقيس الفضل وان عبيد الله
بن عمر تقدم في الرابع ولم يترك شيئا وجمع من استطاع فقال له معوية انك تلقى افاعي اهل العراق فارفق واتئد
فلقيه الاشتر امام الخيل قويا وكان الاشتر اذا اراد القتال ان يد فوق الخيل فاستحيى عبيد الله فبرز امام الخيل وكان
فارسا فحمل على الاشتر فطعنه واشتد الامر وانصرف القوم وللاشتر الفضل فغم ذلك معوية وان عبد الرحمن غدا
في اليوم الخامس وكان رجاؤهم عند معوية ان يقوه بالخيل والسلاح وكان يعده ولدا فلقيه عدي بن حاتم في
حماة مذحج وقضاعة فبرز عبد الرحمن امام الخيل ثم حمل فطعن الناس وقصده عدي بن حاتم وحمل في حماة الناس
حتى تطاردوا في العجاج وتضعضع القوم ورجع عبد الرحمن الى معاوية واكتئب معوية وان القرشيين استحيوا مما صنعوا
وشمتت بهم اليمانية وعيرهم معوية وانبهم فانقطعوا عنه اياما ثم اعتذر معوية في ابيات فاتوه واعتذروا
اليه واستقاموا له على ما يحب ثم ان معوية ضاعف الفرائض والعطايا لعك والاشعريين وهم بذلوا جهدهم
في القتال لعدوهم فلم يبذل ذلك فلم يبق من اهل العراق احد في قلبه مرض الا طمع في معوية وشخص بصره الى ذلك فشا
ذلك في الناس وبلغ عليا فساءه فقال المنذر بن ابي خميصة وكان فارس همدان وشاعرهم يا امير المؤمنين
ان عكا والاشعريين طلبوا من معوية الفرائض والعطايا فاعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وانا رضينا بالاخرة من الدنيا
وبالعراق من الشام وبك من معوية والله لاخرتنا خير من دنياهم ولعراقنا خير من شامهم ولامامنا اهدى
من امامهم فامتحنا بالصبر واحملنا على الموت فقال علي حسبك رحمك الله واثنى عليه وعلى قومه خيرا ولما اصبح
الناس غدوا الى مصافهم ونادى معوية في احياء اليمن فقال علي يا ال همدان فاجابه سعيد بن قيس فقال
له احمل فحمل حتى خلط الخيل بالخيل واشتد القتال وحطمتهم همدان حتى الحقوهم بمعوية واسرع في فرسان اهل الشام
القتل وانحى علي على همدان وقال انتم درعي ورمحي يا همدان ما نصرتم الا الله ولا اجبتم غيره فقال سعيد اجبنا الله
واياك ونصرنا نبي الله في قبره وقاتلنا معك من ليس مثلك فارم بنا حيث احببت فدعا معوية مروان وامره ان يخرج
قال ثم دعا عمرو بن العاص وامره بالخروج فلما خرج لقيه الاشتر امام الخيل فلما غشيه الاشتر بالرمح زاغ عمرو و
طعنه الاشتر في وجهه فلم يصنع شيئا ولوى عمرو عنان فرسه وجعل يده على وجهه ورجع الى العسكر فجاء

ذو الكلاع الى معوية وقال تولى علينا من لا يقاتل معنا ولِّ رجلا منا والا فلا حاجة لنا بك فقال لهم معوية
لا اولي عليكم بعد يومي هذا الا رجلا منكم قال وخرج علي على اصحابه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين
قدمني في البقية من الناس فانك لا تفقد لي اليوم صبرا ولا نصرا قال تقدم بسم الله والبركة فتقدم واخذ رايته
فمضى بالراية مرتجزا ويرجع وقد خضب سيفه ورمحه دما وكان شيخا ناسكا عابدا وكان اذا لقي القوم لا يغمد سيفه
وكان من ذخائر علي ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان اهل العراق وكانوا قد ثقلوا على البراذين حتى ضجتهم
الحرب فقال الاشتر يا اهل العراق اما من رجل يشري نفسه لله فخرج اثال بن حجل فنادى بين العسكرين هل من مبارز
فدعى معاوية حجلا فقال دونك الرجل وكانا مستبصرين في رايهما فبرز كل منهما الى صاحبه فبدره الشيخ بطعنة
فطعنه الغلام وانتسبا فاذا هو ابنه فنزلا واعتنق كل منهما صاحبه وبكيا فقال له الاب اي اثال هلم الى الدنيا
فقال له الغلام يا ابا هلم الى الاخرة والله يا ابه لو كان من رايي الانصراف الى اهل الشام لكان من رايك لي ان
تنهاني واسوا تاه فما تقول لي كن على ما انت عليه وانا اكون على ما انا عليه وانصرف كل منهما الى اصحابهما
ثم ان معوية دعا النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد فقال يا هذان ما لقيت من الاوس والخزرج صاروا واضعي
سيوفهم على عواتقهم يدعون الى النزال حتى والله جبنوا اصحابي الشجاع منهم والجبان حتى والله ما اسال عن
فارس من اهل الشام الا قالوا قتله الانصار اما والله لالقينهم بكل فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ثم لالقينهم
باعدادهم من قريش رجال لم يغذهم التمر والطفيشل يقولون نحن الانصار قد والله اووا ونصروا ولكن
افسدوا حقهم بباطلهم فغضب النعمان وقال يا معوية لا تلومن الانصار بسرعتهم في الحرب فانهم كذلك كانوا
في الجاهلية واما دعاؤهم الى النزال فقد رايتهم مع رسول الله واما لقاؤك اياهم في اعدادهم فان لها وقد
به واما التمر والطفيشل فان التمر كان لنا فلما ان ذقتموه شاركتمونا فيه واما الطفيشل فكان لليهود فلما اكلناه
غلبناهم عليه كما غلبت قريش على السخينة ثم تكلم مسلمة بن مخلد ولم يكن مع معوية غير هذين الرجلين من
الانصار وانتهى الكلام الى الانصار فجمع قيس بن سعد الانصار وقام خطيبا فيهم وقال ان معاوية قد قال ما بلغكم
واجاب عنكم صاحباكم فلعمري لئن غظتم معوية اليوم لقد غظتموه امس وان وترتموه في الاسلام فقد وترتموه
في الشرك وما لكم اليه من ذنب اعظم من نصر هذا الدين الذي انتم عليه فجدوا اليوم جدا تنسونه ما كان امس
وجدوا غدا تنسونه ما كان اليوم وانتم مع هذا اللواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل
والقوم مع لواء ابي جهل والاحزاب واما التمر فانا لم نغرسه ولكن غلبنا عليه من غرسه واما الطفيشل فلو
كان طعامنا سميناه اسما كما سميت قريش السخينة وتحركت الخيل غدوة فظن قيس ان فيها معوية فحمل على رجل
يشبهه فقنعه بالسيف فاذا غير معوية وحمل الثانية فضربه ثم انصرف ثم ان النعمان خرج حتى وقف بين الصفين
فقال يا قيس انا النعمان بن بشير قال قيس ما حاجتك قال يا قيس انه قد انصفكم من دعاكم الى ما رضي لنفسه
الستم معشر الانصار تعلمون انكم اخطاتم في خذل عثمان يوم المدينة وقتلتم انصاره يوم الجمل واقحامكم اهل
الشام بصفين فلو كنتم اذ خذلتم عثمان خذلتم عليا كانت واحدة بواحدة ولكنكم خذلتم حقا ونصرتم باطلا ثم لم ترضوا
ان تكونوا كالناس حتى اعلمتم في الحرب ودعوتم الى البراز ثم لم ينزل بعلي امر قط الا هونتم عليه المصيبة ووعدتموه
الظفر وقد اخذت الحرب منا ومنكم ما قد رايتم فاتقوا الله في البقية قال فضحك قيس ثم قال ما كنت اراك يا

نعمان

نعمان تجترئ على هذه المقالة انما المنصف المحق من نصح اخاه وغش نفسه وانت والله الغاش المبطل واما ذكرك
عثمان فان كانت الاخبار تكفيك فخذها مني واحدة قتل عثمان من لست خيرا منه وخذله من هو خير منك واما
اصحاب الجمل فقاتلناهم على النكث واما معوية فوالله لئن اجتمعت عليه العرب لقاتلته الانصار واما قولك انا
لسنا كالناس فنحن في هذه الحرب كما كنا مع رسول الله نتقي السيوف بوجوهنا والرماح بنحورنا حتى جاء الحق
وظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معوية الا طليقا او اعرابيا او يمانيا مستدرجا
بغرور وانظر اين المهاجرون والانصار والتابعون لهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم
انظر هل ترى مع معوية انصاريا غيرك وغير صويحبك ولستما والله ببدريين ولا عقبيين ولا احديين و
لا لكما سابقة في الاسلام ولا اية في القران ولعمري لئن شغبت علينا لقد شغب علينا ابوك وذكروا انه كان
فارس اهل الكوفة الذي لا ينازع رجلا يقال له العكبر بن جدير الاسدي وكان فارس اهل الشام الذي لا ينازع
عوف بن مجزاة المرادي وكان العكبر له عبادة ولسان لا يطاق فلما خرج الناس الى المصاف ثم خرج المرادي نادرا
من الناس وكذلك كان يصنع وقد كان قتل قبل ذلك نفرا مبارزة فنادى يا اهل العراق هل من رجل عصاه
سيفه يبارزني ولا اغركم من نفسي فانا عوف بن مجزاة فصاح الناس بالعكبر فخرج اليه منقطعا من اصحابه
والناس وقوف ووقف المرادي مرتجزا فبرز اليه العكبر وارتجز فاطعنا فصرع العكبر فقتله ومعوية على
التل في اناس من قريش واناس من الناس قليل فوجه العكبر فرسه فملأ فروجه بالسوط ركضا ويضربه نحو التل
فنظر اليه معوية فقال ان هذا الرجل مغلوب على عقله او مستامن فاسئلوه فاتاه رجل فناداه فلم يجبه فمضى
حتى انتهى الى معوية وجعل يطعن في اعراض الخيل ورجا العكبر ان يفرده له معوية فقتل رجالا وقام القوم
دون معاوية بالسيوف والرماح فلما لم يصل الى معاوية نادى اولى لك يا بن هند انا الغلام الاسدي ورجع
الى علي فقال له ما ذا دعاك الى ما صنعت يا عكبر لا تلق نفسك الى التهلكة قال اردت غرة بن هند فحيل بيني وبينه
وانكسر اهل الشام لقتل المرادي ونذر معوية دم العكبر فقال العكبر يد الله فوق يد معوية فاين دفاع الله
عن المؤمنين ثم ان عليا دعا قيس بن سعد فاثنى عليه خيرا وسوده على الانصار وكانت طلائع اهل الشام واهل العراق
يلتقون فيما بين ذلك ويتناشدون الاشعار ويفخر بعضهم على بعض ويحدث بعضهم بعضا على امان
قال نصر وروى عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قتل يوم صفين فمر به الاسود بن
قيس وهو باخر رمق فقال عز علي والله مصرعك اما والله لو شهدتك لاسيتك ولدافعت عنك ولو اعرف
الذي اشعرك لاحببت ان لا يزايلني حتى الحقه بك ثم نزل اليه فقال والله ان كان جارك ليامن بوائقك وان
كنت من الذاكرين الله كثيرا اوصني رحمك الله قال اوصيك بتقوى الله وان تناصح امير المؤمنين وان تقاتل
معه المحلين حتى يظهر الحق او تلحق بالله وابلغه عني السلام وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك
فانه من اصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث ان مات فاقبل الاسود الى علي فاخبره فقال رحمه الله
جاهد معنا عدونا في الحيوة ونصح لنا في الوفاة ثم ان عليا غلس بالناس بصلوة الفجر ثم زحف بهم فخرج
الناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام قال نصر وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن
صعصعة بن صوحان والحرث بن ادهم ان ابرهة بن الصباح الحميري قام فقال ويلكم يا معشر اهل اليمن والله اني

لا اظن الله اذن بفنائكم ويلكم خلوا بينكم وبين هذين الرجلين فليقتتلا فايهما قتل صاحبه ملنا معه جميعا وكان من اصحاب
معوية فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابرهة بن الصباح والله ما سمعت بخطبة منذ وردت الشام انا بها اشد سرورا
مني بهذه قال معوية تنحوا هذا في اخر الصفوف واني لاظنه مصابا في عقله فاخرج اهل الشام يقولون والله
ان ابرهة لافضلنا دينا وقدرا وباسا ولكن كره معوية مبارزة علي عليه السلام وبرز يومئذ عروة بن داود الدمشقي فقال
ان كان معاوية كره مبارزتك يا ابا الحسن فهلم الي فتقدم اليه علي عليه السلام وحمل عليه فقتله ثم قال يا عروة اذهب فاخبر قومك
اما والذي بعث محمدا بالحق لقد عاينت النار واصبحت من النادمين فخط اليه معوية وكان واقفا على التل فقال والله
لقد دعانا علي عليه السلام الى البراز حتى لقد استحييت من قريش وانما اراد بذلك بسر بن ارطاة فقال بسر انا ابارزه ثم ندم واستحيا
من الاستعفاء فقدا علي عليه السلام منقطعا من خيله ومعه الاشتر وهو يريد التل فاستقبله بسر قريبا من التل وهو لا يعرفه
فالتقاه بسر برجله فانكشف عورته فانصرف علي عليه السلام وناداه الاشتر يا امير المؤمنين انه بسر قال دعه عليه لعنة
الله وحمل ابن عم لبسر على علي عليه السلام فطعنه الاشتر فكسر صلبه وقام بسر من طعنة علي عليه السلام وولت خيله فقال له معوية
فلا دادك الله عمرا دامنك فكان بسر بعد ذلك اذا لقي الخيل التي كان فيها علي عليه السلام تنحى ناحية وتحامى فرسان اهل الشام عليا
وعن عمر بن سعد باسناده قال كان من اهل الشام بصفين رجل يقال له الاصبغ بن ضرار وكان يكون طليعة ومسلحة
فندب علي عليه السلام له الاشتر فاخذه اسيرا من غير ان يقاتل وكان علي عليه السلام ينهى عن قتل الاسير الكاف فجاء به ليلا وشده وثاقا والقاه
مع اضيافه ينتظر به الصباح فانشد فيها اشعارا [illegible] في الاشتر فغدا به الاشتر الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين هذا
رجل من المسلحة لقيته بالامس والله لو علمت ان قتله الحق قتلته وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره فان كان
فيه القتل فاقتله وان غضبت فيه وان كنت فيه بالخيار فهبه لنا قال هو لك يا مالك فاذا اصبت اسيرا فلا تقتله
فان اسير اهل القبلة لا يفادى ولا يقتل فرجع به الاشتر الى منزله وقال لك ما اخذنا معك ليس لك عندنا
غيره وذكروا ان عليا عليه السلام اظهر انه مصبح معوية ومناجزه فبلغ ذلك معوية ففزع اهل الشام لذلك وانكسروا لقوله
فكتب معوية اليه اما بعد فاني اظنك ان لو علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت الى اخر ما سيأتي في رواية سليم
بن قيس الهلالي وما جرى بين معوية وبين عمرو في ذلك قال ثم ان عليا غلس بالناس صلوة الغداة ثم زحف اليهم
فخرج الناس على راياتهم واعلامهم وزحف اليهم اهل الشام الى اخر ما سياتي في باب بعث الحربين والتحكيم
ايضاح قوله لا انسى شيباء هذا مثل لمن وقع به من رجل سوء شديد وضرر عظيم فانه لا ينساها ابدا واصل
المثل ان مضرتها امراة تزوجت رجلا فلما كانت ليلة الزفاف غلبها على نفسها رجل فقتله واخذها فهرب
فانها لا تنسى تلك الواقعة ابدا فتمثل بذلك قتل عثمان واخذ الخلافة لامير المؤمنين قال الجوهري بات فلان
بليلة شيباء بالاضافة اذا افتض وبات بليلة حرة اذا لم يفتض وقال الفراء باتت بليلة شيباء بالاضافة
وبليلة الشيباء اذا غلبت على نفسها ليلة هدائها وقال العذرة البكارة ومفتضها ابو عذرها وفي بعض الكتب
بنى فلان ابو عذرة هذا الكلام اي هو الذي اخترعه ولم يسبقه اليه احد وهو مستعار من قولهم
ابو عذرتها اي هو الذي افتض بكارتها وبين ان المراة لا تنسى ابا عذرتها وقال الميداني في مجمع الامثال لا تنسى
المراة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول من ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق انتهى والاظهر هنا ما ذكرنا
وقال في النهاية في حديث علي قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء

وفي حديث عبد الملك قال الشاعر ... الحمراء يريد ان الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر مصرع اذا ظهرت تقضى
بالحمراء الحاجم ويقبل الكف بالاحمر عن الشغر والشدائد اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها انتهى قوله وحضت
السهام الحض الكسر والقطع وفي بعض النسخ بالمهملتين على الاستعارة وقال الجوهري العتم الابطاء ويقال
ما عتم ان فعل كذا بالتشديد اي ما لبث وما ابطأ وقال في النهاية الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق
القليل الهداية والتقويض الهدم والرهج بالتحريك الغبار وبين قصبه بقصبه اي غاية وابلغت [illegible] اي اسلت الحلقة
وقال في النهاية في حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة امما ما ثبتت الجيوش في اماكنها الامم القرب واليسير وقال الجوهري
قال ابن السكيت الامم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والامم الشيء اليسير ويقال اخذت ذلك من كثب
امم اي من قرب وداري امم داره اي مقابلتها والقران النعاية والخصلة من الشعر وبالتحريك السيف والنبل والاول
انسب والحصر بالحاء المهملة محركة ضيق الصدر والعي في المنطق وبالخاء المعجمة وسط الانسان وكشح مخصر دقيق وقال
الجوهري الطفل بالفتح الناعم يقال جارية طفلة وبنات طفل [illegible] اي تعرف النساء المخدرات النواعم ذلك فكيف
الرجال والخنشليل الماضي والرعيل القطعة من الخيل [illegible] علي ما في الوسم [illegible] اي جمل
المعرك [illegible] اي جريحا وبه رمق والفنيق الفحل المكرم والمقرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل وقال في
راغ الرجل والثعلب يروغ روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء والمراوغة المصارعة وان يطلب بعض القوم بعضا و
قال الطفيشل كسميدع نوع من المرق وفي النهاية في حديث فاطمة انها جاءت النبي ببرمة فيها سخينة اي
طعام حار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة وكانت قريش
تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة انتهى والشغب تهييج الشر والعناء على بناء الافعال اي طعن كل منهما صاحبه
وفي النهاية في حديث ابي جعفر الانصاري فملأت ما بين فروجي جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ
فرجه وفروجه اذا عدا واسرع وبه سمي فرج الرجل والمراة لانها بين الرجلين وقال الاشعار البدن هو ان يشق
احد جانبي السنام حتى يسيل دمها ويجعل ذلك علامة يعرف بها انها هدي ومنه حديث مقتل عمر ان رجلا رمى الجمرة فاشعر
عليا او قتل اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه نهج البلاغة ومن كلام له عليه السلام تداكوا علي تداك الابل الهيم يوم وردها
قد ارسلها راعيها وخلعت مثانيها حتى ظننت انهم قاتلي او بعضهم قاتل بعض لدي وقد قلبت هذا الامر بطنه
وظهره حتى منعني النوم فما وجدتني يسعني الا قتالهم او الجحود بما جاء به محمد صلى الله عليه فكانت معالجة القتال اهون علي
من معالجة العقاب وموتات الدنيا اهون علي من موتات الاخرة بيان قال ابن ميثم هذا اشارة الى صفة
اصحابه بصفين لما طال منعهم من قتال اهل الشام كما هو الظاهر من اخر الكلام لكن كثير من الشواهد تدل على انه
بيان حالة البيعة كما سياتي بعضها لا سيما ما كان في نسخة ابن ابي الحديد فانه ذكر العنوان هكذا ومن كلام له عليه السلام
في ذكر البيعة قوله تداكوا اي دق بعضهم بعضا والدك هو الدق وقيل اصله الكسر والهيم العطاش والورد
بالكسر النصيب من الماء والاشراف عليه وفي بعض النسخ وردها وهو حضورها لشرب الماء وارسلها
اي اهملها واطلقها والمثاني جمع مثناة بفتح الميم وكسرها وهي حبل من صوف او شعر او غيره يثنى ويعقل بها
البعير وقاتلي على صيغة الجمع مضاف الى ضمير المتكلم ووجدتني على صيغة المتكلم وجملة يسعني مفعول ثان
والضمير في قتالهم يعود الى معوية واصحابه على الاول والى الناكثين على الثاني والمعالجة المزاولة وموتات الدنيا

شدائدها واهوالها ومتاعبها بعرضية موتات الآخرة ويحتمل ان يراد بالاولى انواع الموت وبالثانية الشدائد
التي هي اشد من الموت نهج البلاغة ومن كلام له وقد استبطأ اصحابه اذنه لهم في القتال بصفين اما قولكم
كل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي دخلت الى الموت او خرج الموت الي واما قولكم شكا في اهل الشام
فوالله ما دفعت الحرب يوما الا وانا اطمع ان تلحق بي طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي وذلك احب الي من
ان اقتلها على ضلالها وان كانت تبوء باثامها بيان استبطاه اي عده بطيئا وزعم ان المصلحة في التعجيل
وروى ابن ميثم انه لما ملك الماء بصفين وسمح باهل الشام في المشاركة كما سبق مكث اياما لا يرسل
الى معوية احدا ولا ياتيه من عنده احد قال له اهل العراق يا امير المؤمنين خلفنا نساءنا وذرارينا بالكوفة
وجئنا الى اطراف الشام لنتخذها وطنا فاذن لنا في القتال فان الناس يظنون انك تكره الحرب كراهة الموت
ومنهم من يظن انك في شك من قتال اهل الشام فاجابهم بذلك وكل مرفوع وكراهية منصوب في اكثر
النسخ وروي كل ذلك بالنصب فهو مفعول فعل مقدر اي تفعل كل ذلك وكراهية منصوب بانه مفعول لاجله
ومن رواه بالرفع اجاز في كراهية الرفع والنصب اما الرفع فبالخبرية واما النصب فلكونه مفعولا له والخبر المحذوف
عشى النار عشوا وعشوا اذا رآها ليلا من بعيد ببصر ضعيف فقصدها وتبوء بها اي ترجع اليه يعني تعرض
بضعف بصائر اهل الشام وتبوء باثامها اي ترجع الى ربها بمعاصيها نهج البلاغة من كلام له في بعض ايام
صفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام
واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبا وصلوا
السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله ومع ابن رسول الله عم فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب
ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم و
الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا
حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم بيان قال بعض الشارحين هذا الكلام
خطب به امير المؤمنين ع في اليوم الذي كانت عشيته ليلة الهرير في كثير من الروايات وفي رواية نصر بن مزاحم
انه خطب في اول ايام الحرب بصفين وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين من الهجرة واستشعار الخشية
ان يجعلوا الخوف من الله عز وجل ملازما لهم كالشعار وهو من اللباس ما يلي شعر الجسد ويحتمل على بعد ان يراد
به اخفاء الخوف عن العدو اذا لم يمكن سلبه عن النفس والجلباب بالكسر القميص او ثوب واسع للمراة دون الملحفة او
الملحفة او الخمار او ثوب كالمقنعة تغطي به المراة راسها وظهرها وصدرها وتجلببها تحققها والسكينة الوقار
والثاني في الحركة والسير والنواجذ اقصى الاضراس وهي اربعة بعد الارحاء وقيل هي الضواحك التي تبدو
عند الضحك وقيل الانياب وقيل التي تليها وقيل الاضراس كلها وانبى السيف عن الضريبة اذا لم يعمل فيها
والهام جمع هامة وهي راس كل شيء والامر اما محمول على الحقيقة لان هذا العض يصلب الاعصاب والعضلات
فيكون تاثير السيف في الراس اقل او كناية عن شدة الاهتمام بامر الحرب او الصبر وتسكين القلب وترك الاضطراب
فانه اشد ابعادا لسيف العدو عن الراس واقرب الى النصر والضمير في قوله فانه يعود الى المصدر الذي دل
عليه عضوا كقولك من احسن كان خيرا له واللامة بفتح اللام والهمزة الساكنة الدرع وقيل جمع الات الحرب

والسلاح

والسلاح والكمال اللامة على الاول ان يزاد عليها البيضة والسواعد ونحوها واتخاذها كاملة شاملة للجسد
القلقلة التحريك والغمد بالكسر جفن السيف اي اخرجوها من الغمد قبل سلها اي قبل وقت الحاجة الى سلها واللحظ وصل السيف
النظر بموخر العين والخزر بسكون الزاء النظر بلحظ العين والشزر بالفتح الطعن عن اليمين والشمال وقيل
اكثر ما يستعمل في الطعن عن اليمين خاصة وقال ابن الاثير في النهاية في حديث علي عليه السلام الحظوا الشزر واطعنوا
اليسر الشزر النظر بموخر العين وهو نظر الغضبان واليسر بالفتح الطعن حذاء الوجه والخزر والشزر صفتان
لمصدرين محذوفين اي الحظوا لحظا خزرا واطعنوا طعنا شزرا واللام للعهد وفائدة الامر الاول والاخر
فان النظر بموخر العين يهيج الحمية والغضب ويدفع طمع العدو ويغفله عن التعرض ويملاء العين يورث
الجبن وعلامة له عند العدو ويصير سببا لتحرزه واخذ اهبته والتوجه الى القرن واما الامر الثاني فقيل
انه يوسع المجال على الطاعن واكثر المناوشة للخصم في الحرب تكون عن يمينه وعن شماله ويمكن ان تكون العلة
ان احتراز العدو عن الطعن حذاء الوجه اسهل والغفلة عنه اقل هذا على ما في الاصل وما في النهاية يخالف
والمنافحة المضاربة والمدافعة والظبى جمع ظبة بالضم فيهما وهو طرف السيف وحده ويطلق على حد السيف
والسنان نبل المعنى قاتلوا بالسيوف واصله ان يقرب احد المتقاتلين الى الاخر بحيث يصل نفح كل منهما اي ريح
ونفس صاحبه وقيل اي ضاربوا باطراف السيوف وفائدته ان مخالطة العدو والقرب الكثير منه يشغل
عن التمكن من حربه وايضا لا يوثر الضرب كما ينبغي مع القرب المفرط قوله وصلوا السيوف بالخطى وصل الشيء بالشيء
جعله متصلا به والخطى جمع خطوة بالضم فيهما والمعنى اذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا والحقوا
ولا تصبروا حتى يلحقكم العدو وهذا التقدم يورث القاء الرعب في قلب العدو وروي انه قيل له في بعض
الغزوات ما اقصر سيفك فقال اطوله بخطوة وفي رواية ابن الاثير صلوا السيوف بالخطى والرماح
بالنبل اي اذا لم يلحقهم الرماح فارموهم بالسهام اقول يمكن ان يقرا الخطى بتشديد الطاء والياء المثناة
من تحتها اي اذا لم يلحق العدو السيوف فاطعنوهم بالرماح واذا لم يلحقهم الرماح فارموهم بالسهام والمراد
بكونهم بعين الله سبحانه انه يراهم ويعلم اعمالهم ومثلها في قولك انت بمراي مني ومسمع اي بحيث اراك واسمع
كلامك فيكون تمهيدا للنهي عن الفرار وانه سبحانه يحفظهم وينصرهم لكونهم على الحق كما يناسبه كونهم
مع ابن عم الرسول ص والكر الرجوع والحملة ومعاودته عند التحرف للقتال والتحيز الى فئة او عند الفرار حيثما
لو كان او المراد لا تقتصروا على حملة للياس عن حصول الغرض بل عاودوا واحملوا كرة بعد اخرى والاعقاب
جمع عقب بالضم وبضمتين اي العاقبة والمعنى ان الفرار عار في عاقبة امركم وما يتحدث به الناس في مستقبل
الزمان على ما قبل او جمع عقب ككتف او عقب بالفتح اي الولد وولد الولد والمعنى ان الفرار مما يعير به اولادكم
وطاب نفسي بالشيء وطبت به نفسا اذا لم يكرهك عليه احد والتعدية بعن لتضمين معنى التجافي
والتجاوز ونفسا منصوب على التمييز وافراده مع عدم اللبس اولى ولعل المعنى وطنوا انفسكم على بذلها
في سبيل الله وارضوا به للحيوة الباقية واللذات الدائمة والسجح بضمتين السهل والسواد الناس عامتهم والمراد
معظم القوم المجتمعين على معوية والرواق ككتاب الفسطاط والقبة وقيل هو ما بين يدي البيت والمطنب
المشدود بالاطناب والمراد مضرب معوية وكان في قبة عالية وحوله صناديد اهل الشام وثبج الشيء بالتحريك وسطه

ومعظه ويكن كنصر وسمع اي ستخفي وكسر الخباء بالكسر الشقة السفلى يرفع احيانا ويرخى اخرى والوثبة الطفرة
ونكص كنصر وضرب اي رجع والشيطان قيل هو معوية وقيل هو ابليس لا معوية لانه كان بارزا في الصفة لا
كامنا في الكسر الا ان يكون ذلك لبيان جبنه وتقديم اليد للوثبة وتاخير الرجل للنكوص لا ينافي ارادة
ابليس فانه كان من رفقاء معوية واصحابه يثبطهم ويرجع برجوعهم ويمكن ان يراد بالشيطان عمرو بن
العاص الغاصي والاول اظهر وحمله على القوة الوهمية كما قيل من الاوهام الضعيفة عليكم فاصمدوا الصمد
بالفتح القصد وناصبه محذوف والتاكيد للتحريض على قتل العدو والصبر على الجهاد والتقرب الى الله تع واخلاص
النية في الاعمال التي من جملتها الجهاد وانجلى الشيء وتجلى اي انكشف وظهر عمود الحق لعله التشبيه بالفجر الاول
وفيه الاشعار بانه لم يظهر لاكثر القوم كما ينبغي وهو ظاهر وانتم الاعلون الواو للحال اي الغالبون على الاعداء
بالظفر او بانكم على الحق والله معكم اي بالنصر والحياطة لانكم انصاره ولن يتركم اي لا ينقصكم الله جزاء اعمالكم
بل يوفيكم اجوركم وقيل اي لا يضيع اعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت له حميما ولعل حاصل المعنى اقصدوا بكم باعمالكم
التي منها جهاد اعدائكم واخلصوا نياتكم حتى يجلى لكم انكم على الحق كما قال تع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين والجملة الحالية تفيد انهم على الحق ومن انصار الله وحزبه او اقصدوا اعداءكم بصميم
العزم حتى يظهر اية النصر وينجز الله لكم ما وعد من الظفر وعلى الحق ويمكن ان يراد بالحق الطريقة المستقيمة
وان يكون الظفر سبب الظهور للقوم نهج البلاغة ومن كلام له ع وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام
ايام حربهم بصفين اني اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول
وابلغ في العذر وقلتم مكان سبكم اياهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم
من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به بيان قوله ع وابلغ في العذر
اي العذر في القتال معهم او في اتمام الحجة عليهم وابلاء عذرنا الى الله تع في عقابهم وفي النهاية حقنت له دمه
اذا منعت من قتله واراقته اي جمعته له وحبسته عليه ويرعوي اي يرجع ويكف واللهج بالشيء الولوع
به وقد لهج بالكسر اغري به نهج البلاغة ومن كلام له ع وقد راى الحسن ع يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانني
انفس بهذين الولدين يعني الحسن والحسين عليهما السلم على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله ص وقوله ع املكوا عني
هذا الغلام من اعلى الكلام وافصحه بيان في اكثر النسخ املكوا بفتح الهمزة وقال ابن ابي الحديد لا الف في املكوا
لانه من الثلاثي ملكت الفرس والدار املك بالكسر اي احجروا عليه كما يحجر المالك على مملوكه وعن
متعلقة بمحذوف تقديره واستولوا عليه وابعدوه عني ولما كان الملك سبب الحجر عبر به عن السبب وسر
علو هذا الكلام وفصاحته انه لما كان في املكوا معنى البعد اعقبه بعن وذلك انهم لا يملكونه دونه
الا وقد ابعدوه عنه قوله ع لا يهدني اي لئلا يهدني هد البناء كسره ونفست به بالكسر اي بخلت به الكافي
في حديث مالك بن اعين قال حرض امير المؤمنين ع الناس بصفين فقال ان الله عز وجل قد دلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم وتشفي بكم على الخير الايمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيبة
في جنات عدن وقال عز وجل ان الله يحب الذين امنوا يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فسووا
صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام

والتووا

والتووا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب وامتوا
الاصوات فانه اطرد للفشل واولى بالوقار ولا تميلوا راياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها الا مع شجعانكم
فان المانع للذمار والصابر عند نزول الحقايق هم اهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتيل واذا وصلتم الى رحال القوم فلا
تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا ولا تاخذوا شيئا من اموالهم الا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امراة باذى
وان شتمن اعراضكم وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والانفس والعقول وقد كنا نؤمر
بالكف عنهن وهن مشركات وان كان الرجل ليتناول المراة فيعير بها وعقبه من بعده واعلموا ان اهل الحفاظ هم
الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها ووراءها وامامها ولا يضيعونها لا يتاخرون عنها
فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها رحم الله امرءا واسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع
عليه قرنه وقرن اخيه فيكتسب بذلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا
ممسك يده قد خلى قرنه على اخيه هاربا منه ينظر اليه وهذا فمن يفعله يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله
عز وجل فانما مردكم الى الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا
لا تمتعون الا قليلا وايم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيوف الاجلة فاستعينوا بالصبر و
الصدق فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة الا بالله وفي كلام له اخر واذا لقيتم
هؤلاء القوم غدا فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فاذا بدؤا بكم فانهدوا اليهم وعليكم السكينة والوقار و
عضوا على الاضراس فانها انبى للسيوف عن الهام وغضوا الابصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال
واقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب بالوهل ووطنوا انفسكم على المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا
واذكروا الله عز وجل كثيرا فان المانع للذمار عند نزول الحقايق هم اهل الحفاظ الذين يحفون براياتهم و
يضربون حافتيها وامامها واذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم بالتحامي فان الحرب سجال لا يشتدون
عليكم كرة بعد فرة ولا حملة بعد جولة ومن القى اليكم السلم فاقبلوا منه واستعينوا بالصبر فان بعد الصبر النصر
من الله عز وجل ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين بيان قال الجوهري رص الشيء
رصا الصق بعضه ببعض ومنه بنيان مرصوص والدارع لابس الدرع والحاسر الذي لا مغفر عليه
ولا درع والتووا على اطراف الرماح في القاموس لوى انعطف كالتوى والمراد التحرك والاضطراب قيل اي
اذا وصلت اليكم اطراف الرماح فانعطفوا ليزلق ويتحرك فلا ينفذ وحمله ابن ميثم على الالتواء عند ارسال
الرمح ورميها الى العدو بان يميل صدره ويديه والتوى قابل للاولى بعد وطعن عليه وقال فيه بعد فقال — قال وذلك انفذ
الجوهري الجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه
عن الفرار لشجاعته وفي القاموس نفس الانسان وقوله ع لا يميلوا اي لا يميلوها بعض الاعتصاد لئلا يروا امارات
لئلا يرد العدو منهم جبنا وكذا الكلام في قلة الكلام وترك الاصوات فانهما علامة الشجاعة فان الجبان
يصيح ويرعد ويرق وقال الجوهري فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمي وفي الذمار ما وراء الرجل
مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة وسمي ذمارا لانه يجب على اهله التذمر
عنها فالاظهر ان الحقايق هنا جمع الحقيقة بمعنى ما يحق للرجل ان يحميه والمراد نزول الحقايق نزولها به او نزوله

بها وما يعرض للانسان في الحرب مما لا ينبغي ان يعجز عنها ويحتمل ان يكون جمع الحقيقة بمعنى الراية كما ذكره الجوهري
والفيروزآبادي وقال ابن ميثم اي الشدائد والحقيقة المتعينة واما ما ذكره ابن ابي الحديد وتبعه غيره من ان الحقايق
جمع الحاقة وهي الامر الصعب الشديد ففي كونه جمعا لها نظر لانه امر صعب شديد ولا حقايق له والحفاظ بالكسر الذب
عن المحارم وقوله ع حفافيها متعلق بقوله يكتنفونها او بقوله يصيرون اي يجيء على التنازع وصفا فان اليمين
واليسار وفي بعض النسخ ووراءها بدون العطف فيهما الامام والوراء قوله ع من سيوف لاجله سمي عقاب الله
على نوارهم ونجاذهم سيفا على الاستعارة او مجاز المشاكلة وفي القاموس نهد الرجل نهض ولعدوه صمد له
قوله ع ومتقاحيا لخيول وجوه الرجال لعل المراد بها تسوية الصفوف واقامتها راكبين وراجلين او كناية
عن تحريكها وتوجيهها الى جانب العدو والوهل الضعف والفزع وفي النهاية فيه والحرب بيننا سجال اي مرة
لنا ومرة علينا واصله ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهما سجل والدلو فيها ماء والسلم الاستسلام وقد
مر شرح بعض اجزاء الخبرين ويأتي بعضها ارشاد المفيد من كلامه ع في تحضيضه على القتال يوم صفين بعد
حمد الله والثناء عليه عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار واخفضوا الاصوات واقلوا الكلام ووطنوا
انفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمبالطة والمبالدة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين
اللهم الهمهم الصبر وانزل عليهم النصر واعظم لهم الاجر بيان في القاموس بالطا القوم تجالدوا بالسيوف
كتبالطوا وبني فلان نازلوهم بالارض وقال المبالدة المبالطة بالسيوف والعصي وقال كدمه يكدمه ويكدمه عضه
بادنى فمه او اثر فيه بحديدة وكعظم المعضض واكدم الاسير بالضم استوثق منه وقال الريح الغلبة والقوة
والرحمة والنصرة والدولة ارشاد المفيد من كلامه ع ايضا في هذا المعنى معاشر الناس ان الله قد دلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم وتشفي بكم على الخير العظيم الايمان بالله وبرسوله والجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة
الذنب ومساكن طيبة في جنات عدن ثم اخبركم انه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
فقدموا الدارع واخروا الحاسر وعضوا على الاضراس فانه انبا للسيوف عن الهام والتووا في اطراف الرماح
فانه امور للاسنة وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن للقلوب وامتنوا الاصوات فانه اطرد للفشل
واولى بالوقار وراياتكم فلا تميلوها ولا تخلوها ولا تجعلوها الا في ايدي شجعانكم فان المانعين للذمار والصابرين
على نزول الحقائق اهل الحفاظ الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها رحم الله امرأ منكم اسى اخاه بنفسه و
لم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن اخيه فيكتسب بذلك لائمة ويأتي به دناءة ولا تعرضوا لمقت الله
ولا تفروا من الموت فان الله تعالى يقول قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا
وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصلاة والصدق في
النية فان الله تعالى بعد الصبر ينزل النصر في رواية ابن ابي الحديد في جنات عدن ورضوان من الله اكبر
ثم اخبركم بالذي يحب فقال ان الله يحب وفيه الا بايدي شجعانكم المانع الذمار والصبر عند نزول الحقائق اهل الحفاظ
الذين يحفون براياتكم ويكتنفونها يضربون خلفها وامامها ولا يضيعونها اجزأ كل امرئ منكم قرنه واسى اخاه الى قوله ويأتي
دناءة في هذا وكيف يكون هكذا وهذا يقاتل اثنين وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على اخيه هاربا منه او قائما ينظر اليه

من يفعل هذا يمقته الله ولا تعرضوا لمقت الله فانما مردكم الى الله قال الله تعالى لقوم عابهم لن ينفعكم الفرار
ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا الى قوله استعينوا بالصبر والصدق فانه بعد الصبر ينزل
النصر وسيأتي شرحه في رواية السيد رضي الله عنه نهج البلاغة ومن كلام له ع لما عزم على لقاء القوم بصفين
اللهم رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم
السيارة وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك لا يسامون من عبادتك ورب هذه الارض التي جعلتها
قرارا للانام ومدرجا للهوام والانعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض
اوتادا وللخلق اعتمادا ان اظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة
واعصمنا من الفتنة اين المانع للذمار والغائر عند نزول الحقائق من اهل الحفاظ العار وراءكم والجنة امامكم
بيان الجو ما بين السماء والارض والهواء وغاض الماء غيضا نضب وقل والمراد هنا بالسقف المرفوع السماء
وبالجو المكفوف السماء ايضا من كفه اي جمعه وضم بعضه الى بعض والهواء لكونه مضموما بالسماء محفوظا عن
الانتشار كما ورد في الدعاء وسد الهواء بالسماء لكن يأبى عنه وصفه بكونه مجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم
السيارة وكونه مغيضا لليل والنهار لان الفلك بحركته المستلزمة لحركة الشمس على وجه الارض يكون سببا لغيبوبة
الليل وعن وجهها سببا لغيبوبة النهار فكان كالمغيض لهما وقيل المغيض الغيضة وهي في الاصل الاجمة يجتمع
اليها الماء فينبت فيها الشجر وكذلك الليل والنهار يتولدان من جريان الفلك فكان كالغيضة
لهما والاختلاف التردد قوله سبطا اي قبيلة قوله قرارا اي موضع استقرارهم ومدرجا اي موضع سيرها و
حركاتها والهوام الحشرات قوله ع وللخلق اعتمادا لانهم يجعلونها مساكن لهم ويستغنون عن بناء جدار
ولانها من ثمات العيون ومنابع المياه وفيها المعادن والاشجار والثمار والاعشاب فهي معتمد الخلق في ارزاقهم
ومنافعهم والذمار ما وراء الرجل كل شيء يلزمه الدفع عنه وان ضيعه لزمه اللوم والحقائق الامور الشديدة
العار وراءكم اي سوقكم الى الحرب يمنعكم من الهرب وفي بعض النسخ النار بهذا الوجه اولا ان الفار مصيره اليها
نهج البلاغة روى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الحجاج
مع ابن الاشعث انه قال فيما كان يحض به الناس على الجهاد اني سمعت عليا رفع الله درجته في الصالحين و
اثابه ثواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون انه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى
اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بالسيف
لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه
اليقين بيان قوله فقد سلم وبرئ اي من العذاب المترتب على فعل المنكر والرضا به لا انه خرج بمجرد ذلك عن العهدة
وقال ابن ميثم انما خصصه بالسلامة والبراءة من العذاب لانه لم يحمل اثما وانما لم يذكر له اجرا وان كان كل
واجب يثاب عليه لان غاية انكار المنكر دفعه والانكار بالقلب ليس له في الظاهر تأثير في دفع المنكر فكانه لم يفعل
ما يستحق به اجرا انتهى وفيه ما فيه بشارة المصطفى ابرهيم بن الحسين البصري عن محمد بن الحسين بن عتبة
عن محمد بن احمد بن مخلد عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن فضال
عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس قال عقم النساء ان يأتين بمثل امير المؤمنين

علي بن ابي طالب ما كشف النساء ذيوله عن مثله لا والله ما رايت فارسا محدثا يوزن به لرايته يوما ونحن معه
بصفين وعليه عمامة سوداء وكان عينيه سراجا سليط يتوقدان من تحتها يقف على شرذمة شرذمة يحضهم
حتى انتهى الى نفر انا فيهم وطلعت خيل لمعوية يدعى بالكتيبة الشهباء عشرة الاف دارع على عشرة الاف اشهب فاقشعر الناس
لها لما راوها وانحاز بعضهم الى بعض فقال امير المؤمنين فيم النخع والخنع يا اهل العراق هل هي الا اشخاص ماثلة
فيها قلوب طائرة لو مستها قلوب اهل الحق لرايتموها كجراد بقيعة سفته الريح في يوم عاصف الا فاستشعروا الخشية
وتجلببوا السكينة وادرعوا الصبر وغضوا الاصوات وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السلة وانظروا الشزر واطعنوا
الوجر وكافحوا بالظبي وصلوا السيوف بالخطى والنبال بالرماح وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب
ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشية سجحا فانكم بعين الله عز وجل ومع اخي رسول الله
وعليكم بهذا السرادق الادلم والرواق المظلم فاضربوا ثبجه فان الشيطان راقد في كسره نافج حضنيه مفترش
ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم
ولن يتركم اعمالكم ها انا شاد فشدوا بسم الله حم لا ينصرون ثم حمل عليهم امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى ذريته
حملة وتبعه خويلة لم يبلغ المائة فارس فاجالهم فيها جولان الرحى المسرحة بثفالها فارتفعت عجاجة منعتني النظر
ثم انجلت فاثبت النظر فلم ار الا راسا نادرا او يدا طائحة فما كان باسرع ان ولوا مدبرين كانهم حمر مستنفرة فرت
من قسورة فاذا امير المؤمنين قد اقبل وسيفه ينطف ووجهه كشقة القمر وهو يقول فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم لعلهم ينتهون قال عكرمة وكان ابن عباس يحدث قال امر رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وقال يا علي انك لتقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله **بيان** قال الفيروزابادي نخع لي بحقي كمنع اقر والذبيحة
جاوز منتهى الذبح فاصاب نخاعها وفلانا الود والنصيحة اخلصهما له والنخع الاسماء اذا لها وانهرها ونخع
العود كفرح جرى فيه الماء وقال الخانع المريب الفاجر وقد خنع كمنع والخنعة الفجرة الريبة وكصبور الغادر والذي
يخبئ عنك وبالضم الخضوع والذل والخنع التجسس واللين قوله ماثلة اي قائمة او متمثلة مشبهة بالانسان في
القاموس مثل قام منتصبا كمثل بالضم ولطا بالارض ضد وزال عن موضعه وفلان فلانا صار مثله وفي بعض
النسخ مايلة من الميل اي عادلة عن الحق فيها قلوب طائرة اي من الخوف والقيعة بالكسر الارض المستوية وجمع القاع
واطعنوا الوجر بالجيم والراء المهملة قال في القاموس اوجره الرمح طعنه به في فيه وفي النهاية في حديث
عبد الله بن انيس فوجرته بالسيف وجرا اي طعنته والمعروف في الطعن اوجرته الرمح ولعله لغة فيه او
بالحاء المهملة وهو الحقد والغيظ او بالخاء والزاي وهو الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا ولا يناسب الا
بتكلف او بالجيم والزاء وهو السريع الحركة وقد ترى على وجه اخر والمكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه
كالمنافحة ويروى بها والنبال بالرماح اي ارموهم بالنبال فاذا قربتم فاستعملوا الرماح والعكس اظهر كما سياتي
اي اذا لم تصل الرماح فاستعملوا النبال كانكم وصلتموها بها فيكون انسب بالفقرة السابقة وكذا في النهاية
ايضا وقد مر والادلم الاسود صورة ومعنى كالمظلم قوله نافج حضنيه الحضن بالكسر ما دون الابط الى
الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما ونفج الشيء اي رفعه وعظمه قال في النهاية كنى به عن التعظم
والتكبر والخيلاء وفي بعض النسخ نافش بالشين ولا يناسب المقام وقال في النهاية في حديث الجهاد اذا بيتم فقولوا

حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما
فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما
يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا
قلناها فقال لا ينصرون والخويلة كانه تصغير الخيل وان لم يات على القياس او تصغير الخول بمعنى الخدم
والحشم وقال في النهاية في حديث علي تدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت الرحا
ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى انها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل
الا عند الطحن انتهى والعجاجة بالفتح الغبار وندر الشيء سقط وطاح يطوح ويطيح هلك واشرف على الهلاك
وذهب وسقط وطوحته الطوائح اي قذفته القواذف والقسورة الاسد ونطف سيفه ينطف اي يقطر دما
في النهاية نطف الماء ينطف وينطف اذا قطر قليلا قليلا ومنه صفة المسيح ينطف راسه ماء والشقة هنا
بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شق قوله عم على تاويل القران اي لما امكنت تاويل القران وان
ابان قتال المشركين والكافرين ظاهرها قتال من قاتلهم رسول الله وباطنها يشمل قتال من قاتلهم امير المؤمنين
واما اية وان طائفتان فليست بنازلة فيهم لعدم ايمان هولاء وان كان قرا منها في بعض الجاهلين الزاما
عليهم مع انه يحتاج اجراؤها في اهلها قتالهم الى اشكال ونظر وقد مر شرح ساير اجزاء الخبر في رواية النهج
تفسير القرات ابو هشيم بن تبان الخثعمي عن جعفر بن احمد بن يحيى عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي عن ضرار بن
الازور ان رجلا من الخوارج سال ابن عباس عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاعرض عنه ثم سأله فقال كان
والله علي امير المؤمنين يشبه القمر الزاهر والاسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر فاشبه من القمر ضوءه
وبهاءه ومن الاسد شجاعته ومضاءه ومن الفرات جوده وسخاءه ومن الربيع خصبه وحياءه عقم
النساء ان ياتين بمثل علي بعد النبي والله ما سمعت ولا رايت انسانا محاربا مثله وقد رايته يوم صفين و
عليه عمامة بيضاء وكان عينيه سراجان وهو يتوقف على شرذمة شرذمة يحضهم ويحثهم الى ان انتهى الي وانا
في كنف من المسلمين فقال معاشر الناس استشعروا الخشية وغضوا الاصوات وتجلببوا بالسكينة واكملوا اللامة
وقلقلوا السيوف في الغمد قبل السلة والحظوا الشزر واطعنوا الخزر ونافحوا الظبي وصلوا السيوف بالخطى والرماح
بالنبال فانكم بعين الله ومع ابن عم نبيكم وعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار باق في الاعقاب ونار يوم الحساب
فطيبوا عن انفسكم انفسا واطووا عن الحيوة كشحا وامشوا الى الموت مشيا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق
المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان عليه اللعنة راكد في كسره نافج حضنيه ومفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا
واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم قال واقبل معوية
في الكتيبة الشهباء وهي زهاء عشرة الاف جيش شاكين في الحديد لا يرى منهم الا الحدق تحت المغافر فقال ما لكم
تنظرون بما تعجبون انما هي جثث ماثلة فيها قلوب طائرة مزخرفة بتمويه الخاسرين ورجل جراد زفت به
ريح الصبا ولفيف سداه الشيطان ولحمته الضلالة وصرخ بهم ناعق البدعة وفيهم خور الباطل وضعضعة
المكاثر فلو قد مسها سيوف اهل الحق لتهافتت تهافت الفراش في النار الا فسووا بين الركب وعضوا على النواجذ
واضربوا القوانص بالصوارم واشرعوا الرماح في الجوانح وشدوا فاني شاد حم لا ينصرون فحملوا حملة ذي

لبد فاذا القوم عن انصافهم ودفعوهم عن مراكبهم وارتفع الرهج وخمدت الاصوات فلا يسمع الا صلصلة
الحديد وغمغمة الابطال فلا يرى الا رأس نادر ويد طائحة وانا كذلك اذا اقبل امير المؤمنين عليه السلام من موضع
يريد ان يتجلى من الغبار وينفض العلق عن ذراعيه سيفه يقطر الدماء قد انحنى كقوس نازع وهو يتلو هذه
الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله فما رأيت قتالا اشد من ذلك اليوم يا بني اني ارى الموت لا يقلع ومن مضى لا يرجع ومن
بقي فاليه ينزع اني اوصيك بوصية فاحفظها واتق الله وليكن اولى الامور بك الشكر لله في السر والعلانية
فان الشكر خير زاد بيان قال في القاموس الخلاجة الاسد ومنه اسد خادر والربيع الباكر اي اول ما
دخل فانه اكثر مطرا واظهر نباتا او كل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه وبكر اي وقت كان والباكورة اول الفاكهة
ذكره الجوهري وقال مضى في الامر مضاء نفذ والجبا مقصورا الحب بالمطر وانا في كنف اي في ناحية و
وفي بعض النسخ في كتيبة وهو الظاهر والرجل الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة والحوز الضعف وضعف الكلام
هو التوهم والقهقبل الذي يأتي به المكان ويد عجبه ولا اصل له قال في القاموس صحصح السراب ترقرق والصحصح
جري السراب واضربوا القوانس اي الاعناق والصدور تشبيها بقانصة الطير او القرون التي يريدون اصطيادكم
من قنص اي صاده ويحمل القوابض بالباء والضاد المعجمة اي الايدي القابضة والصارم السيف القاطع وانبرت
الرمح قبله اي سددت وكثا شرعت والجوانح الاضلاع التي تلي الصدر والشدة بالفتح الحملة في الحرب والرهج
بالتحريك الغبار والغمغمة اصوات الابطال في القتال وفي القاموس اللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وكنيته
ذو لبدة تفسير العياشي عن ابي الاغر التميمي قال اني لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب مكفر في السلاح على رأسه مغفر وبيده صفيحة يمانية يقلبها وهو على فرس له ادهم وكان عينيه
عينا افعى فبينا هو يروض فرسه ويلين من عريكته اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار بن ادهم
يا عباس هلم الى البراز قال فالنزول اذا فانه اياس من القفول فنزل الشامي وجعل هو يقول ان تركبوا فركوب
الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل قال وثنى عباس رجله وهو يقول ويصد عنك مخيلة الرجل العريض
موضحة عن العظم بحسام سيفك او لسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم ثم عصب فضلات درعه في حجزته ودفع
فرسه الى غلام له يقال له اسلم كاني انظر الى فلافل شعره ودلف كل واحد منهما الى صاحبه قال فذكرت
قول ابي ذؤيب نظم فتنازلا وتواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدع قال ثم تكافحا بسيفيهما
مليا من نهارهما لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لأمته الى ان لحظ العباس وهنا في درع الشامي فاهوى
اليه بالسيف فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعا بخده وسمى العباس في الناس وكبر الناس تكبيرة
ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول من ورائي قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا ابا الاغر من المبارز لعدونا قلت هذا ابن اخيكم العباس بن ربيعة قال يا عباس قال لبيك قال الم انهك
وحسنا وحسينا وعبد الله بن جعفر ان تخلوا بمركز او تباشروا حدثا قال ان ذلك لكذلك قال فما عدا مما بدا قال
افادعى الى البراز يا امير المؤمنين فلا اجيب جعلت فداك قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك ودمعوه

انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اطفاء لنور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون
اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم الخسف حتى يتكففوا بايديهم ويحفروا الابار ان عادوا لك
فصل قال ونمى الخبر الى معوية فقال الله دم عرار الا رجل يطلب بدم عرار قال فانتدب له رجلان من لخم فقال لهما
قال اذهبا فايكما قتل العباس برازا فله كذا وكذا فاتياه فدعواه الى البراز فقال ان لي سيدا اوامره قال فاتى امير المؤمنين
فاخبره فقال ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله قال وركب امير المؤمنين على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس و
برز الى الشاميين فلم يشكا انه العباس فقالا له اذن لك سيدك فحرج ان يقول نعم فقال اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال فبرز اليه احدهما فكانما اختطفه ثم برز اليه الثاني فالحقه بالاول
وانصرف وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي قال ونمى الخبر الى معوية فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبته
قط الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت قال اسكت ايها الشيخ فليس هذه من ساعاتك
قال فان لم يكن فرحم الله اللخميين وما اراه يفعل قال ذاك والله اضيق لجحرك واخسر لصفقتك قال اجل ولولا
مصر لكانت المنجاة منها فقال هي والله اعمتك ولولاها لالفيت بصيرا بيان رواه ابن ابي الحديد عن ابن قتيبة
في كتاب عيون الاخبار عن ابي الاغر بادنى تغيير وزاد بعد قوله من اجابة عدوك ثم تغيظ واستطار حتى قلت الساعة
الساعة ثم سكن وتطامن ورفع يديه مبتهلا وقال اللهم اشكر للعباس مقامه واغفر له ذنبه اللهم اني غفرت له
فاغفر له وساق الخبر الى قوله فقال علامة فوالله لود معوية والمخيلة والعريض كيت من يتعرض للناس بالشر
اي يمنع عنك ظلم المتعرض للشر وكبره وخيلائه ضربة او شجة موضحة عن العظم او كلام بلسانك فان الكلام
الاثر في النايرة كارغب الكلم اي الجرح وفي بعض النسخ فارغب الكلم بالقاف والفاء اي تقوفر وتزيد عليه
والاول اظهر والعصب الطي الشديد والفلافل بالضم التسريع التحرك ودلف مشى مشيا فيه تقارب الخطو ودلف الكتيبة
في الحرب تقدمت وقال الجوهري قال الاصمعي كافحوهم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس
وقال مضى مليا من النهار اي ساعة طويلة وقال اللامة الدرع قوله فما عدا مما بدا اي ما صرفك عما ظهر
وقلتم سابقا وقال الجوهري الضرمة السعفة او الشيحة في طرفها نار يقال ما بها نافخ ضرمة اي احد وقال في
النهاية في حديث علي والله لود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه الضرمة بالتحريك
النار وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لان الكبير والصغير والذكر والانثى ينفخ النار اي ما بقي احد منهم
ويقال طعن في نيطه اي في جنازته ومن ابتدأ في شيء او دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على ما لم يسم فاعله
والنيط نياط القلب وهو علاقته وقال في نيطه يقال طعن في نيطه وفي جنازته اذا مات والقياس النوط لانه
من ناط ينوط اذا علق غير ان الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب
معلق به وقال الجوهري سامه خسفا اي اولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل وقال الاستكفاف وتكفف بمعنى وهو
ان يمد كفه يسأل الناس يقال فلان يتكفف الناس وقال القعود من الابل هو البكر حين يركب اي يمكن ظهره
من الركوب قوله اضيق لجحرك اي اقرارك ببطلان امرنا يضيق الامر عليك ويجعل صفقتك اي بيعتك
لي خاسرة بائرة مجالس المفيد الثمار عن محمد بن الحسن عن ابي نعيم عن صالح بن عبد الله عن هشام عن ابي مخنف

عن الاعمش عن ابي اسحق الشيبعي عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال ان امير المومنين خطب ذات يوم فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ان الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر
وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فان شرايع الدين
واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخاين اذا ائتمن ولا
بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين
ومنا قادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله والى رسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء
رضوانه والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا وان
اعجب العجايب معوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب دم ابن عمهما واني والله
لم اخالف رسول الله قط ولم اعصه في امره قط اقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد منها الفرايص
بقوة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي وان راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي تقلبه الملائكة
المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها الا ما شاء الله قال فقام عمار بن
ياسر رضي الله عنه فقال اما امير المومنين فقد اعلمكم ان الامة لم تستقم عليه فتفرق الناس وقد نفذت
بصايرهم كتاب العمدة باسناده الى صحيح مسلم باسناده الى شقيق قال سمعت سهل بن حنيف بصفين يقول
اتهموا رايكم على دينكم والله لقد رايتني يوم ابي جندل ولو اني استطيع ان ارد امر رسول الله لرددته و
الله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر قط الا اسهلن بنا الى امر نعرفه الا امركم هذا بيان اسهلن بنا كناية
عن انتهائها الامور ودفع الحرب من قولهم اسهل اذا صار الى السهل من الارض الحزن وقصة ابي جندل اشتباه
الامر فيها على الصحابة فلتر في باب الحديبية وغرضه ان هذا الامر شبيه بذلك فلا تنكروه كتاب العمدة من تفسير
الثعلبي قال روى خلف بن ابي خليفة عن ابي هاشم عن ابي سعيد الخدري قال كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد
فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيف قلنا نعم هو هذا مناقب ابن شهر اشوب
قال السدي في قوله فلا عدوان الا على الظالمين نزلت في حربين يوم صفين ويوم الجمل فسمى الله اصحاب الجمل
وصفين ظالمين ثم قال واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والحق مع امير المومنين واصحابه بعض المفسرين
في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد بلا فيما بعد انهم اهل صفين وذلك ان النبي
قال للاعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية وحرصوا على خيبر قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ابو سعيد
الخدري وعبد الله بن عمر قالا في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ونبينا واحد
ودينا واحد فما هذه الخصومة فلما كان حرب صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا
قال الباقر قال امير المومنين وهو يقاتل معوية قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الايات
هم هؤلاء ورب الكعبة ابن مسعود قال النبي ائمة الكفر معوية وعمرو ولما فرغ امير المومنين من الجمل نزل في
الرحبة السادس من رجب فخطب فقال الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه واعز الصادق المحق واذل الناكث
المبطل ثم انه دعا الاشعث بن قيس من ثغر اذربايجان والاحنف بن قيس من البصرة وجرير بن عبد الله البجلي
من همدان فاتوه الى الكوفة فوجه جريرا الى معاوية يدعوه الى طاعته فلما بلغها توقف معويه في ذي الحجة

ايضا بعد

فقام

فقام شرحبيل الكندي ثم خطب فقال ايها الناس قد علمتم اني خليفة عمر وخليفة عثمان وقد قتل عثمان مظلوما وانا
وليه وابن عمه واولى الناس بطلب دمه فماذا رايكم فقالوا نحن طالبون بدمه فدعا عمرو بن العاص على ان يطعمه مصر فكان
عمرو يامر بالحمل والحط وانا اغفل الرعاية ودان تفكران لا اخرة مع علي والدنيا مع معوية فقال عمرو لا قاتل الله
وردان ما اوايته ابدا لعمري ما في الصدر وردان فلما ارتحل قال ابن عمرو له نظم الا يا عمرو ما احرزت نصرا
ولا انت الغداة الى رشاد ابعت الدين بالدنيا خسارا وانت بذاك من شر العباد فانصرف جرير وكتب معوية
الى اهل المدينة ان عثمان قتل مظلوما وعلي اوى قتلته فان دفعهم الينا كففنا عنه وجعلنا هذا الامر شورى
بين المسلمين كما جعله عمر عند وفاته فانهضوا رحمكم الله معنا الى حربه فاجابوه بكتاب فيه شعر معاوي ان
الحق ابلج واضح وليس كما ربصت انت ولا عمرو نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة كما نصب الشيخان اذ زخرف الامر
رميتم عليا بالذي لم يضره وليس له في ذاك نهي ولا امر وما ذنبه ان نال عثمان معشر اتوه من الاحياء تجمعهم مصر
وكان علي لازما لعريشه وهمته التسبيح والحمد والذكر فما انتم لا تدر دربكما وذكركم الشورى وقد وضح
الامر فما انتما والنصر منا وانتما طليقا اسارى ما تبوح بها الخمر وجاء ابو مسلم الخولاني بكتاب من عنده الى امير
المومنين يذكر فيه وكان انصحهم لله خليفة ثم خليفة خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول ظلما فكلهم حسدت و
على كلهم بغيت اني اخو ما سباق فلما وصل الخولاني وقرع على الناس قالوا كلنا قاتلون ولا فعاله منكرون فكان
جواب امير المومنين وبعد فاني رايت قد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم حاكم
القوم الي احملكم على كتاب الله وسنة نبيه محمد واما الذي تريدها فانها خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لئن
نظرت بعقلك لعلمت اني ابرء الناس من دم عثمان وقد علمت انك من ابناء الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة
واجمع على المسير وحض الناس على ذلك قال ابن مردويه قال ابن ابي حازم التميمي وابو وابل قال امير المومنين
انفروا الى بقية الاحزاب اولياء الشيطان انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله وجاء رجل من عبس الى امير
المومنين قال ما الخبر فقال ان في الشام يلعنون قاتل عثمان ويبكون على قميصه فقال امير المومنين ما قميص
عثمان بقميص يوسف ولا بكاؤهم عليه الا كبكاء اولاد يعقوب فلما فتح الكتاب وجد بياضا فحول فقال العيزار بن
سعد شعر وليس بناج من علي وصحبه وان كنت في حابلي لهزلك ناجيا وكتب الى امير المومنين ليث القبيلة
قد قامت قيامة الحق من المبطل فقال امير المومنين يستعجل بها الذين لا يومنون بها الاية فقال عبد الله بن ابي رافع
اكتب ان يعني شملت الخاص والعام وانما الشورى للمومنين من المهاجرين والاولين والسابقين بالاحسان
من البدريين وانما انت طليق بن طليق لعين بن لعين وثن بن وثن ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا
فضيلة وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب
ثم وقع في اخر الكلام لو ان قومي اذ دعاهم اخوهم اجابوا وان يغضب على القوم يغضبوا وكتب معوية انه
يا علي وذر الحسد فطالما لم ينتفع به اهله الى اخر كتابه اللعين فاجابه بعد كلام طويل عظة لا تنفع من حقت
عليه كلمة العذاب ولم يخف العقاب ولا يرجو لله وقارا ولم يخف له حذرا فشانك وما انت عليه من الضلالة
والحيرة والجهالة تجد الله عز وجل في ذلك بالمرصاد ثم قال في اخره فانا ابو الحسن قاتل جدك عتبة وعمك
شيبة واخيك حنظلة الذين سفك الله دماءهم على يدي في يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى

علقمة فنماه عمرو عن مكانته ولم يكتب الا بدنيا اليمن يحيى وبن قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب
قال امير المؤمنين قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين وسأقاتل المارقين ثم ركب فرس النبي وقصد في تسعين
الفا قال سعيد بن جبير منها تسعماة رجل من الانصار وثمانمائة من المهاجرين وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى
سبعون رجلا من اهل بدر وتقال ماة وثلاثون رجلا وخرج معوية في ماة وعشرين الفا يتقدمهم
مروان وقد تقلد بسيف عثمن فنزل صفين في المحرم على شريعة الفرات وقال شعر اتاكم الكاشر من ابنايه
ليث العرين جاء في اصحابه ومنعوا عليا واصحابه الماء فانفذ علي شبث بن ربعي الرياحي وصعصعة بن صوحان
فقالا في ذلك لمعوية وعنفا فقال انتم قتلتم عثمان عطشا فقال اروروا السيوف من الدماء ترووا من الماء
الى اخر ما تر وحملا في سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد فتفرق بعضهم وانهزم الباقون فامر علي ان لا
يمنعوهم الماء وكان نزوله بصفين لليالي بقين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وانفذ سعيد بن قيس الهمداني
وبشر بن عمرو الانصاري ليدعواه الى الحق فانصرفا بعدما احتجا عليه ثم انفذ شبث بن ربعي الرياحي وعدي
بن حاتم الطائي ويزيد بن قيس الارحبي وزياد بن حفص بمثل ذلك فكان معوية يقول سلموا قتلة عثمن لاقتلهم
به ثم نعتزل الامر حتى يكون شورى فتقاتلوا في ذي الحجة وامسكوا في المحرم فلما استهل صفر وسنة سبع و
ثلاثين امر علي فنودي في الشام بالاعذار والانذار ثم عبا عسكره فجعل على ميمنته الحسن والحسين وعبد الله
بن جعفر ومسلم بن عقيل وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المرقال وعلى القلب عبد الله
بن العباس وعباس بن ربيعة بن الحرث والاشتر والاشعث وعلى الجناح سعيد بن قيس الهمداني وعبد الله
بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدي بن حاتم وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق
وعامر بن واثلة الكناني وقبيصة بن جابر الاسدي وجعل معوية على ميمنته ذا الكلاع الحميري وحوشبا ذا
الظليم وعلى الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن
الوليد وعلى الساقة بسر بن ارطاة الفهري وعلى الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة النمري
وعلى الكمين ابا الاعور السلمي وحابس بن سعد الطائي فبعث علي الى معاوية ان اخرج الي ابارزك فلم يفعل وقد جرى
بين العسكرين اربعون وقعة يغلبها اهل العراق اولها يوم الاربعاء بين الاشتر وحبيب بن مسلمة والثاني
بين المرقال وابا الاعور السلمي والثالث بين عمار وعمرو بن العاص والرابع بين ابن الحنفية وعبيد الله بن عمر والخامس
بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة والسادس بين سعيد بن قيس وذي الكلاع الى تمام الاربعين وقعة
اخرها ليلة الهرير خرج عوف بن عون الحارثي قائلا رجز اني انا عوف اخو الحروب صاحبها ولست بالهيوب
فبارزه علقمة قائلا رجز يا عوف لو كنت امرأ حازما لم تبرز الدهر الى علقمة لقيت ليثا اسدا باسلا يأخذ بالانفاس
والغلصمة وخرج احمر مولى عثمان قائلا ان الكتيبة عند كل تصادم تبكي فوارسها على عثمان فاجابه كيسان
مولى علي عثمان ويحك قد مضى لسبيله فاثبت لحد مهند وسنان فقتله الاحمر فقال علي قتلني الله ان لم
اقتلك واخذ بجربان درعه ورفعه وضرب به على الارض وجعل يجول في الميدان ويقول الخفيف وقليل ما
اشر مما اصاب الناس من خير وشر لم ارد في الدهر يوما حربهم وهم الساعون في الشر الشر فحث معوية فلانا
حرشا ان يقتل عليا في قتله فطيره امير المؤمنين فخفقه في الهواء وجعل يجول ويقول الا احتذوا في حربكم ابا الحسن

ولا تروموه فذا من الغبن فانه يدقكم دق الطحن ولا يخاف في الهياج من ومن وخرج عمرو بن العاص مرتجزا
يقول لا عيش ان لم القى يومي هاشما ذاك الذي جشمني المجاشما ذاك الذي يشتم عرضي ظالما ذاك الذي
لم ينج مني سالما فبرز هاشم مرتجزا ذاك الذي ثارت فيه النذرا ذاك الذي اعلن فيه الغدرا
ذاك الذي ما نال يوما العذرا او يجلسا الله لا سرا فضربه هاشم وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يقول
رجز قل لعلي هكذا الوعيد انا ابن سيف الله لا تريد وخالد زينه الوليد قد قرب الحرب فخذ بلحا زبيدا
فبرز الاشتر مرتجزا يقول بالضرابي في عينه موحرة يا رب جنبني سبيل الفجرة ولا تخيبني ثواب البررة يا جعل
وفاتني بالكفا الكفرة فضربه الاشتر فانصرف قائلا افنا نادم عثمن فقال معوية هذا ما اشتهيت الصبا في
اللعب فاصبر فان الله مع الصابرين وخرج معوية يشير الى همدان وهو يقول رجز لا عيش الا فلق قحف الهام
من ارحب وشاكر وشبام قوم هم اعداء اهل الشام كم من كريم بطل همام وكم قتيل وجريح دامي كذاك حرب
الكرام فبرز سعيد بن قيس مرتجزا يقول لا هم رب الحل والحرام لا تجعل الملك لاهل الشام فحمل وهو يسرع
رمحه نحو معاويا غاديا ودخل في غمار الناس وجعل قيس يقول يا لهف نفسي فاتني معاوية على طمر كالعقاب هاوية
والراقصات لا يعود ثانية الا هوى مقعرا في الهاوية وبرز ابو الطفيل الكناني قائلا تمامت كنانة في حربها
وحامت تميم وحامت اسد وخامت هوازن من بعدها فما حام منا ومنهم احد لقيتنا الفوارس يوم العجاج
وسقنا الاراذل سوق النقد وجال علي في الميدان قائلا انا علي فسلوني تخبروا ثم ابرزوا الي في الوغا وادبروا
سيفي حسام وسناني يزهر منا النبي الطاهر المطهر وحمزة الخير ومنا جعفر وفاطم عرسي وفيها مفخر هذا لهذا
وابن هند محجر مذبذب مطرد موخر فاستخلف العمرو بن الحصين السكوني على ان يطعنه سعيد بن قيس فطعنه
وانشد اقول له ورمحي حشاه وقد قرت بمصرعه العيون الا يا عمرو عمرو بني حصين وكل فتى ستدركه
المنون اتطمع ان تنال ابا حسين بمعضلة وذا ما لا يكون وانفذ معوية ذا الكلاع الى بني همدان فاشتكت
الى بيتهم الى الليل ثم انهزم اهل الشام انشأ امير المؤمنين ابياتا منها فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة
الوغى من شاكر وشبام يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم محامي جزى الله همدان الجنان فانهم
سمام العدى في كل يوم حمام وبرز ابو ايوب الانصاري فنكلوا عنه فهم معوية حتى دخل فسطاطه فتبعه
منصور فقال امير المؤمنين وعلمنا الحرب اباؤنا وسوف نعلم ايضا بنينا وخرج رجل في براز رجل كوفي فتعرّ
الكوفي فاذا هو اخوه فقالوا خله فابى ان يطلقه الا بامر علي فاذن له بذلك وبرز عبد الله بن خليفة الطائي
في جماعة من طي وارتجز يا طي طي السهل والاجبال الا اثبتوا بالبيض والعوالي فقاتلوا ائمة الضلال وخرج
من العسكرين زهاء الف رجل فقتلوا حتى لم يبق منهم احد فيهم يقول شبث بن ربعي رجز وقاتلت الابطال
منا ومنهم وقامت نساء حولنا تنتحب وخرج بسر بن ارطاة مرتجزا اكرم بجند طيب الاردان جاؤا يكونوا اولياء
الرحمن اني اتاني خبر شجاني ان عليا قال من عثمان فبرز اليه سعيد بن قيس قائلا ابو سا لجند ضايع الايمان
اسلمهم بسر الى الهوان الى سيوف خيل همدان فانصرف بسر من طعنه مجروحا وخرج ادهم بن لام القضاعي
مرتجزا اثبت لوقع الصادم الصقيل فانك لا تنفك اخو قتيل فقتله حجر بن عدي فخرج الحكم بن الازهر قائلا
يا حجر حجر بني عدي الكندي اثبت فاني ليث مثل بعدي فقتله حجر فخرج اليه مالك بن مسهر القضاعي يقول اني

انا بن مالك بن المنذر انا ابن عم الحكم بن الازهر فاجابه ابو مجر وانا ابن مسعر اقدم انا شئت ولا نوخر وبرز
علقمة فاصيب في حبله وقتل من اهل العراق عمير بن عبد المحاربي وبكر بن هوذة النخعي وابنه حيان وسعيد بن
نعيم وابان بن قيس فحمل علي فهزمهم فقال معوية كنا رجونا اليوم ظفرا وبرز الاشتر وجعل يقتل واحدا
بعد واحد فقال معوية في ذلك فبرز عمرو بن العاص في اربعمائة فارس اليه وتبع الاشتر ما تا رجل من نخع
ومذحج وحمل الاشتر عليه فوقعت الطعنة في القربوس فانكسر وخر عمرو صريعا وسقطت ثناياه فانشأ
وبرز الاصبغ بن نباتة قائلا حتى متى ترجوا البقا يا اصبغ ان الرجاء للقنوط يدفع وقاتل حتى حرك معوية
من مقامه وخرج عوف المرادي قائلا انا المرادي واسمي عوف هل من عراقي عصاه سيف فبرز اليه كعب
الاسدي مرتجزا فقتله ورأى معوية على تل فقصد نحوه فلما قرب منه حمل عليه مرتجزا ويلي عليك يا بني هند
انا الغلام الاسدي تجهد فاخذه اهل الشام بالطعان والضراب فانسل من بينهم قائلا فلو نلته نلت الذي
ليس بعدها من الامر شيئا غير من مقال ولو مت من نيلها الفضيلة لقلت لما قد نلت ليس ابالي وخرج
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبرز اليه حارثة بن قدامة السعدي فقتله وخرج ابو الاعور السلمي فانصرف
من طعنة زياد بن كعب الهمداني مجروحا وقتل بنو همدان خلقا كثيرا من اهل الشام فقال معوية بنو همدان اعداء
عثمان وبرز عمير بن عطارد التميمي في قومه قائلا قد صابرت في حربها تميم لها حديث ولها قديم
دين قديم وهدى قديم فقاتلوا الى الليل وبرز قيس بن سعد وقال انا ابن سعد ابن عباده والخزرجيون رجال
سادة حتى متى تثني لي الوسادة يا ذا الجلال لقني الشهادة فخرج بسر بن ارطاة الفهري والتحم انا ابن
ارطاة جليل القدر في اسره من غالب وفهر ان ارجع اليوم بغير وتر فقد قضيت في ابن سعد نذري
فانصرف مجروحا من ضربة قيس وخرج المخارق بن عبد الرحمن وقتل المرادي ومسلم الازدي ورجلين اخرين
فبرز اليه علي متنكرا فقتله وقتل سبعة بعده وخرج كريب بن الصباح فقتل مرقع الخولاني وشرحبيل البكري
والحارث الحكمي وعبد الرحمن الهمداني فقتله امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداع والمطاع بن المطلب وعروة
بن داود وخرج مولى لمعاوية مرتجزا اني انا الحارث شعاري من خود مولى ابن صخر دينه فلما انصرف فقتله قنبر
وخرج يزيد الكلبي فقتله الاشتر وخرج مشجع الجذامي فطعنه عدي بن حاتم ونادى خالد السدوسي من
يبايعني على الموت فاجابه تسعة الاف فقاتلوا حتى بلغوا فسطاط معوية فهرب معوية فنهبوا فسطاطه
وانفذ معوية اليه فقال يا خالد لك عندي امرة خراسان متى ظفرت فاقصر ويحك من فعالك هذا
فنكل عنها فقتل اصحابه في وجهه وحاربوا الى الليل وفيه يقول النجاشي وفر ابن حرب عجل الله وجهه وذاك قليل
من عقوبة فادر وخرج حمزة بن مالك الهمداني فقتله المرقال فحملوا على المرقال فقاتلوه فاخذ سفيان بن الثور رايته
فقاتل حتى قتل ثم اخذها عتبة بن المرقال فقاتل حتى جرح فرجع الفهري واخذها عبد الله بن بديل
بن ورقاء الخزاعي مرتجزا اضربكم ولا ارى معاوية الابرج العين العظيم الحاوية هوت به في النار ام
هاوية جاوره فيها كلاب عاوية فحملوا عليه وقتلوه فاخذها عمرو بن الحمق قائلا جزى الله خيرا
عصبة بن عصبة حسان وجوه صرعوا حول هاشم فقاتل اشد قتال فخرج ذو الكلاع قائلا اهل العراق
ناسبوا وانتسبوا انا اليماني واسمي حوشب من ذي الكلاع ابن ابي الهوشب فبرز اليه سليمان بن صرد

فلما اخذها ابو الطفيل الكنانة مرتجزا يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة صح

الخزاعي

الخزاعي قائلا يا ايها الحي الذي تذبذبا لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا فحملت الانصار حملة رجل واحد وقتلوا
ذا الكلاع وذا الظليم وسائر اولياءهم وكاد يؤخذ معاوية فقال الانصاري معاوي ما اتلك الا بجهد
من الموت حتى تنحط الشمس كوكبا فان تفرحوا بابن البديل وهاشم فانا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا وخرج
عبيد الله بن عمر ودعا محمد بن الحنفية فنهض محمد فنهاه ابوه فقتله عبد الله بن سوار ويقال حريث بن جابر
ويقال هاني بن الخطاب ويقال هاني بن عمرو ويقال محمد بن الصبيح فامر معوية بتقديم سبعين راية وبرز
عمار في رايات فقتل من اصحاب معاوية سبع وسبعماة رجل ومن اصحاب علي مائتا رجل وخرج علي في مقاتلة همدان
وقال بعضهم دون الجمل برك الجمل فبركوا وبركت ايضا همدان فقال امير المؤمنين قد حمل القوم فبركا بركا لا يدخل
القوم على القوم شكا وخرج عمرو بن العاص مرتجزا فقصده الاشتر مرتجزا اني انا الاشتر معروف الشتر اني
انا الافعو العراقي الذكر فهزمهم وجرح وخرج الغراز بن الادهم ودعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب فقتله العباس فنهاه علي عن المبارزة فقال معوية من قتل العباس فله عندي ما شاء فخرج رجلان
لحيان ندعاه احدهما فقال ان اذنت سيدي ابارزك والقى عليا فبرز علي في سلاح العباس وفرسه متنكرا فقال
الرجل اذنت سيدك فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا فقتله وتقدم الاخر فقتله وخرج قبيصة الحميري
وكان يشتم عليا مرتجزا اقدم اقدام الهزبر العالي في نصر عثمان ولا ابالي فبرز عدي بن حاتم قائلا يا صاحب الصوت
الرفيع العالي نفدي عليا ولدي ومالي وخرج رجلان من ال ذي يحسب فطلبا البراز فبرز اليه ابنه انا الطمان قال
انصرفا الى الشام فان فيها اموالا جمة فقال ابنه يا ابه انصرفا الى الجنة الخلد مع علي وعبى معوية اربعة
صفوف فتقدم ابو الاعور السلمي يحرضهم ويقول يا اهل الشام اياكم والفرار فانه عار ونار فدقوا على اهل العراق
فانهم اهل فتنة ونفاق فبرز سعيد بن قيس وعدي بن حاتم والاشتر والاشعث فقتلوا منهم ثلاثة الاف و
نيفا وانهزم الباقون وخرج كعب بن جعيل شاعر معوية قائلا ابرز الي الان يا نجاشي فانني لبث لدى الهراش
فاجابه النجاشي شاعر علي وبرز اليه اربع قائلا فانا النجاشي لست ابيع الدين بالمعاش انصر خير راكب وماشي ذاك
علي بن الرباني وبرز عبد الله بن جعفر في الف رجل فقتل خلقا حتى استغاث عمرو بن العاص وولى او بل الفرس متقلدا
بسيفين ويقال كان معه رماة وغلاة من احصا فسلم على امير المؤمنين وودعه وبرز مع رجاله ربيعة فقتل
من يومه فصلى عليه امير المؤمنين ودفنه ثم ان عمارا جعل يقاتل ويقول نحن ضربناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام
عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله فلم يزل يقاتل حتى قتل وبرز امير المؤمنين ودعا معاوية
وقال اسألك ان تحقن الدماء وتبرز الي وابرز اليك فيكون الامر لمن غلب فبهت معاوية ولم ينطق بحرف فحمل امير المؤمنين
على الميمنة فازالها ثم حمل على الميسرة فطحنها ثم حمل على القلب فقتل منهم جماعة وانشد فهل لك في ابي حسن علي
لعل الله يمكن من قفاكا دعاك الى البراز فكعت عنه ولو بارزته تربت يداكا فانصرف امير المؤمنين ثم برز متنكرا
فخرج عمرو بن العاص مرتجزا يا قادة الكوفة يا اهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن كفى بهذا حزنا من الحزن
اضربكم ولا ارى ابا حسن فتناكص علي حتى تبعه عمرو ثم ارتجز انا الغلام القرشي المؤتمن الماجد الابيض ليث
كالشطن يرضى به السادة من اهل اليمن ابو الحسين فاعلمن ابو الحسن فولى عمرو هاربا فطعنه امير المؤمنين
فوقعت في ذيل درعه فاستلقى على قفاه وابدا عورته فصفح عنه استحياء وتكرما فقال معوية احمد الله الذي

عافاك واحمد اسئلك الذى وفاك قال ابو نواس فلا تجزع فى دفع الرذية لكمارد هابوما ابوه ثم عمرو
وقال حيص بيص فتح محازيك هاتم شرف سوءة عمرو تلك سنان على وبرز على ودعا معوية فنكل عنه و
خرج بشر بن ارطاة يطمع فى على فصرعه على فاستلقى على قفاه وكشف عن عورته فانصرف عنه على فقال
ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون من معاملة المخانيث لقد علمكم راس المخانيث عمرو ولقد روى هند السيرة
عن ابيه عن جده فى كتف الاسناه وسط عرصة الحرب فخرج غلام لا حق ثم قال ارديت بشرا والغلام ثابرة
وكلا من عليه فادرة فطعنه الاشتر قائلا فى كل يوم رجل شيخ بادرة وعورة وسط العجاج ظاهرة ابرزها
طعنة كف فاترة عمرو وبسر رميا بالقاهرة فلما راى معوية كثرة براز امير المؤمنين اخذ فى الخديعة فانفذ
عمرو الى ربيعة لانه فوقعوا فيه فقال اكتب الى ابن عباس وغرّه فكان فيما كتب طال البلاء فما ندرى لما اسى
بعد الا له سوى دفن ابن عباس فكان جواب ابن عباس يا عمرو حسبك من خدع ووسواس فاذهب فمالك فى ترك
الهدى ابلى الا بوادر طعن فى نحوركم تشجى النفوس له فى نقع املاس ان عادت الحرب عدنا والتمس هربا فى الارض
او سلما فى الافق يا فابل ثم كتب معوية اليه يذكر فيه انما بقى من قريش ستة انا وعمرو بالشام ناجبان وسعد وابن عمر
بالحجاز وعلى وانت بالعراق على خطر عظيم ولو بويع لك بعد عثمان لاسرعنا فيه فاجابه ابن عباس ودعوت
ابن عباس الى السلم خدعة وليس لها حتى تموت بخادع وامر معوية لابن خديج الكندى ان يكاتب الاشعث
والنعمان بن بشير ان يكاتب قيس بن سعد فى الصلح ثم انفذ عمرا وعتبة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين
فلما كلموه قال ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان يجيبوا الى ذلك فالرشد اصبتم والخير وقعتم وان تابوا
لم تزدادوا من الله الا بعدا فقالوا قد ابينا ان تنصرف عنا فتخلى بيننا وبين عراقكم وتخلون بيننا وبين شامنا
لنحقن دماء المسلمين فقال لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل على محمد ثم برز الاشتر وقال سووا
صفوفكم وقال امير المؤمنين ايها الناس من يبع يربح فى هذا اليوم فى كلام له الا ان خضاب النساء الحناء وخضاب
الرجال الدماء والصبر خير فى عواقب الامور الا انها احن بدرية وضغائن احدية واحقاد جاهلية فقرء فقاتلوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فتقدم وهو يرتجز دبوا دبيب النمل لا تفوتوا واصبحوا بحربكم
وبيتوا كيما تنالوا الدين او تموتوا اولا فانى طال ما عصيت قد قلتم لو جئتنا فجئت وحمل فى سبعة عشر
الف رجل فكسروا الصفوف فقال معاوية لعمرو اليوم صبر وغدا فخر فقال عمرو صدقت يا معوية ولكن الموت
حق والحيوة باطل ولو حمل على فى اصحابه حملة اخرى فهو البوار فقال امير المؤمنين فما انتظاركم ان كنتم تريدون
الجنة فبرز ابو الهيثم بن التيهان قائلا احمد ربى فهو الحميد ذاك الذى يفعل ما يريد دين قويم وهو الرشيد
فقاتل حتى قتل وبرز خزيمة بن ثابت قائلا كم ذا يرجى ان يعيش الماكث والناس موروث وفيهم وارث
هذا على من عصاه ناكث فقاتل حتى قتل وبرز عدى بن حاتم قائلا ابعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس
الملاحم نرجو البقاء من بعد يا ابن حاتم فما زال يقاتل حتى فقئ عينه وبرز الاشتر يرتجز سيروا الى الله ولا تعرجوا
دين قويم وسبيل منهج وقتل جندب بن زهير فلم يزالوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهى ليلة الهرير وكان
اصحاب على يضربون الطبول من اربع جوانب عسكر معوية ويقولون على المنصور وهو يرفع راسه الى السماء
ساعة بعد ساعة ويقول اللهم اليك نقلت الاقدام واليك افضت القلوب ورفعت الايدى ومدت الاعناق

وطلبت الحوائج وشخصت الابصار اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وتشد الليل راح
والكباش تنتطح فطاح اسدها اراها تصطلح منها نائم وفريق منطح فمن يجى براسه فقد ذبح وكان يحمل عليهم
مرة بعد مرة ويدخل فى غمارهم ويقول الله الله فى البقية الله الله فى الحرم والذرية فكانوا يقاتلون اصحابهم
بالجهل فلما اصبح كان قتلى عسكره اربعة الاف رجل وقتلى عسكر معوية اثنين وثلاثين الف رجل فصاحوا يا معوية
هلكت العرب فاستغاث هو بعمرو فامره برفع المصاحف قال قتادة القتلى يوم صفين ستون الفا وقال ابن
سيرين سبعون الفا وهو المذكور فى انساب الاشراف ووضعوا على كل قتيل قصبة ثم عدوا القصب بيان
مسلمة مع
سندعون الى قوم قال الطبرسى رحمه قيل هم هوازن وخيبر وقيل هم هوازن وثقيف وقيل هم بنو حنيفة
وقيل اهل فارس وقيل الروم وقيل هم اهل صفين اصحاب معوية انتهى واستدل على كونهم اصحاب معوية بان
الله تعالى اخبر عن المخلفين بانهم لن يتبعوا الرسول ابدا فلا بد ان يكون بعده وبعد اصحاب معوية اظهر من غيرهم
اما الغرض محض بمعنى قول من قال انما هما وقع فى حياته وقال الفيروزابادى ربص بفلان ربصا انتظر به خيرا او
شرا يحل به كتربص وتقال بعضهم امروا نا مربوص والمراد بالشيخين طلحة والزبير وفى القاموس اللد الشقيق واللين
وكثرته ولد دره اى عمله ذكا دره لا ذكا عمله وذا العرق سال العول ما يبوح بما الخمر راح بسر والطهور والضمير
راجع الى الخمر اى ما دام الخمر تطهر نفسها ولا يمكن كتمانها والباسل البطل الشجاع والعلقم المرارة وحزّان الغيص
بضم الجيم والراء وشد الباء معرب كجيبان وشمر شمر بكسر الشين والميم وشد الراء اى شد بد قوله من ومن
اى من هو ومن هو وفى الديوان وهى ونعداء وقد غدى يا ليا وقت والعين الشكيس اللئيم فى البيع
وبالتحريك فى الرأى والطعن بالكسر اللعين ولعل التحريك من ضرورة الشعر والوهن بالفتح وقد يحرك الضعف فى
العمل وجبنه الا انحيت ماكلفته وفرس طمر بكسر الطاء والميم وشد الراء وهو المستعد للوثب والعدو
كالعقاب هاوية اى كالعقاب فى وقت هويها فانها اسرع ونكد عيشهم اشتد وجل نكدا اى عسر قوله ونا لجم
فى الديوان ونزح جعفر والترب بالكسر من ولد معك هنا لهنا اى هنا الفخر لهذا اليوم ولعله على المفاخرة
ونقول الحزنة اذا الجاه الى ان دخل حجره والنهد بالحرك والمذبذب المتردد بين امرين اكرم بجند اى ما اكرم
والاردان جمع الردن بالضم اصل الكم وطهارتها كناية عن كرم الاخلاق والامانة وشجانى اى احزننى واللين
الكذب قوله الا برح العين قول فى الديوان هذا الرجز اليه وفيه الاخزر العين اى الضيق العين والحاوية
البطن كله والمعاء والهاوية المشهورة والمراة الثاكلة والمعنى هنا ظاهر قوله انا الغلام القرشى فى الديوان
انا الامام القرشى وفيه كالشطن وفيه بعد قوله من اهل يمن من ساكنى نجد ومن اهل عدن ابو حسين فاعلمن
ابو حسن والابلج المشرق الوجه او منفصل الحاجبين والقطن بالتحريك جبل لبنى اسد والشطن بالتحريك الحبل الطويل
قوله ما قاسى من القسوة ويحمل الطاق قوله اولا اى هلا لا تقبلون قوله فانى كثيرا ما عصيت وما كافر او وصدته
قوله لو جئتنا لو للتمنى وزاد فى الديوان فى اخره لبس لكم ما شئتم وشئت بل ما يريد المحيى المميت وفى الديوان فى
الرجز الاخر بعد قوله تصطلى اسد عرين فى اللقاء قد مرح والعرين مأوى الاسد والعدول فى مرح من الجمع الى
المفرد بضرورة الشعر والاشعار بانها لاجتماعها كاسد واحد كما قيل فى قوله نعم وهم لكم عدو ويتق بطحاء اى لقاء
على وجهه فانبطح قوله الله الله اى اتقوه او اذكروه كتف الغذ خرج من عسكر معوية المخارق بن عبد الرحمن

وطلب البراز فخرج اليه من عسكر علي عليه السلام المومل بن عبد الله المرادي فقتله الشامي ونزل فحز راسه وحول وجهه الى الارض
وركبه على وجهه فخرج اليه فتى من الازد اسمه مسلم بن عبد ربه فقتله الشامي وفعل به كما فعل فلما راى علي ذلك
تنكر والشامي واقف يطلب البراز فخرج اليه وهو لا يعرفه فطلبه فبدره علي بضربة على عاتقه فرمى بشقه فنزل
فاحتز راسه وقلب وجهه الى السماء وركب فنادى هل من مبارز فخرج اليه فارس فقتله وفعل به كما فعل ونادى هل
من مبارز فخرج اليه فارس فقتله وفعل كما فعل الى ان قتل سبعة فاحجم عنه الناس ولم يعرفوه وكان لمعوية
عبد يسمى حربا وكان شجاعا فقال له معوية ويلك يا حرب اخرج الى هذا الفارس فاكفني امره فقد قتل من اصحابي
ما قد رايت فقال له حرب اني والله ارى مقام فارس لو برز اليه اهل عسكرك لافناهم عن اخرهم فان شئت برزت
اليه واعلم انه قاتلي وان شئت فاستبقني لغيره فقال معوية لا والله ما احب ان تقتل فقف مكانك حتى يخرج
اليه غيرك وجعل علي يناديهم ولا يخرج اليه احد فرفع المغفر عن راسه ورجع الى عسكره فخرج رجل
من ابطال الشام اسمه كريب بن الصباح فطلب البراز فخرج اليه المبرقع الخولاني فقتله الشامي وخرج اليه اخر
فقتله ايضا فراى علي فارسا بطلا فخرج اليه علي بنفسه فوقف قبالته وقال له من انت قال انا كريب بن
الصباح الحميري فقال له علي ويحك يا كريب اني احذرك الله في نفسك وادعوك الى كتابه وسنة نبيه
فقال له كريب من انت فقال انا علي بن ابي طالب فالله الله في نفسك فاني اراك فارسا بطلا فيكون لك ما لنا
وعليك ما علينا وتصون نفسك من عذاب الله ولا يدخلنك معوية نار جهنم فقال كريب ادن مني ان شئت
وجعل يلوح بسيفه فمشى اليه علي والتقيا بضربتين فبدره علي فقتله فخرج اليه الحرث الحميري فقتله حتى
قتل اربعة وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ثم صاح علي يا معوية هلم الى مبارزتي ولا يفنين
العرب بيننا فقال معوية لا حاجة لي في ذلك فقد قتلت اربعة من سباع العرب فحسبك فصاح شخص
من اصحاب معاوية اسمه عروة بن داود يا علي ان كان معاوية قد كره مبارزتك فهلم الى مبارزتي فذهب علي
نحوه فبدره عروة بضربة فلم يعمل شيئا وضربه علي فاسقطه قتيلا ثم قال انطلق الى النار وكبر على اهل الشام
قتل عروة وجاء الليل وخرج علي في يوم اخر متنكرا وطلب البراز فخرج اليه عمرو بن العاص وهو لا يعرف انه
علي وعرفه علي فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا شعر يا قادة الكوفة يا اهل الفتن
اضربكم ولا ارى ابا الحسن فرجع علي وهو يقول ابو الحسين فاعلمن والحسن جاءك يقتاد العنان والرسن
فعرفه عمرو فولى ركضا ولحقه علي فطعنه طعنة وقع الرمح في فضول درعه فسقط الى الارض وخشي ان يقتله
فرفع رجليه فبدت سواته فصرف علي وجهه وانصرف الى عسكره وجاء عمرو ومعوية يضحك منه
فقال لم تضحك والله لو بدا لعلي من صفحتك ما بدا له من صفحتي اذا لاوجع قذالك وايتم عيالك وانهب مالك
فقال معوية لو كنت تحتمل مزاحا لمازحتك فقال عمرو وما احملني للمزاح ولكن اذا لقي الرجل رجلا فصد عنه
ولم يقتله ايقطر السماء دما فقال معوية لا ولكنها تعقب فضيحة الابد جبنا وجبنا اما والله لو عرفته لما اقدمت عليه
وكان في اصحاب معوية فارس مشهور بالشجاعة اسمه بسر بن ارطاة فلما سمع بسر عليا يدعو معوية الى البراز
ومعوية يمتنع قال قد عرفت هول مبارزة علي فلعلي اقتله فاذهب بشهرته في العرب فشاور غلاما له يقال له لاحق فقال

اركبت وانظر من نفسك والا فلا تبرز اليه فانه والله الشجاع المطرق شعر فانت له يا بسر ان كنت مثله
والا فان الليث للضبع اكل متى تلقه فالموت في راس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل فقال ويحك هل هو
الا الموت ولا بد من لقاء الله على كل حال اما بموت او قتل ثم خرج بسر الى علي وهو ساكت يحب ان لا يعرفه علي
لحال ما كانت صدرت منه فلما نظر اليه علي حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه و
انكشفت سواته فصرف علي وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن راسه فصاح اصحاب علي يا امير المومنين
انه بسر بن ارطاة فقال علي ذروه عليه لعنة الله فضحك معوية من بسر وقال لا باس عليك فقد نزل
بعمرو مثلها وصاح فتى من اهل الكوفة ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم ابن العاص كشف الاستاه
في الحرب وانشد شعرا افي كل يوم فارس ذو كريهة له عورة وسط العجاجة بادية يكف بها عنه علي سنانه
ويضحك منه في الخلاء معوية فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية فلا تحمدا
الا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقية فلولا هما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها الى العود ثانية
وكان بسر يضحك من عمرو فعاد عمرو يضحك منه وتحامى اهل الشام عليا وخافوه خوفا شديدا وكان لعثمان
مولى اسمه احمر فخرج يطلب البراز فخرج اليه كيسان مولى علي ثم حمل عليه فقتله فقال علي قتلني الله ان لم
اقتلك ثم حمل عليه فاستقبله بالسيف فاتقى علي ضربته بالحجفة ثم قبض ثوبه واقتلعه من سرجه وضرب
به الى الارض فكسر منكبه وعضديه ودنا منه اهل الشام فما زاده قربهم اسراعا فقال له ابنه الحسن
عليهما السلم ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي الى اصحابك فقال يا بني ان لابيك يوما لن يعدوه ولا يبطي به عنه
السعي ولا يعجل به اليه المشي وان اباك والله لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وكان لمعوية عبد
اسمه حريث وكان فارسا بطلا فحذره معوية من التعرض لعلي فخرج وتنكر له علي فقال عمرو بن العاص
لحريث لا يفوتك هذا الفارس وعرف عمرو انه علي فحمل حريث فاخلفه وضربه علي ضربة الحق بها قحف راسه
فسقط قتيلا واغتم عليه معوية غما شديدا وقال لعمرو انت قتلت حريثا وغررته وخرج العباس بن ربيعة
بن الحارث الهاشمي قائلا وخرج فارس من اصحاب معوية فتناولا وتضاربا ونظر العباس الى وهن في درع
الشامي فضربه العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش علي وركب العباس فرسه فقال معوية من
خرج الى هذا فقتله فله كذا وكذا فوثب رجلان من لخم من اليمن فقالا نحن نخرج اليه فقال اخرجا فايكما
سبق الى قتله فله من المال ما ذكرت وللاخر مثل ذلك فخرجا الى مقام المبارزة فصاحا بالعباس ودعواه
الى القتال فقال استاذن صاحبي واعود اليكما وجاء الى علي ليستاذنه فقال له اعطني ثيابك وسلاحك وفرسك
ولبسها وركب الفرس فخرج اليهما على انه العباس فقالا استاذنت صاحبك فخرج من الكذب فقرأ اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فتقدم اليه احد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه علي
على مراق بطنه فظن انه اخطا فلما تحرك الفرس سقط قطعتين وغار فرسه وصار الى عسكر علي وتقدم الاخر
فضربه علي فالحقه بصاحبه ثم جال عليهم جولة ورجع الى موضعه وعلم معوية انه علي فقال قبح الله اللجاج
انه لقعود ما ركبته الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان فقال له معوية اسكت ايها الانسان
ليس هذه الساعة من ساعاتك قال عمرو فان لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميين وما اظنه يفعل بيان

قال الجوهري القذال جماع مؤخر الرأس وفي القاموس نفق السراويل القرخ الموضع المتسع منه باب شهادة
عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة واويس القرني رضي الله عنهم اجمعين في الاخبار عن الرسول صلعم وآله كتاب العمدة
من صحيح مسلم باسناده عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلعم قال لعمار حين جعل يحفر
الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية وباسناده ايضا عن ام سلمة ان رسول الله
قال لعمار تقتلك الفئة الباغية وباسناد اخر عنها قالت قال رسول الله صلعم يقتل عمار الفئة الباغية ومن الجمع
بين الصحيحين للحميدي الحديث الثالث السادس عشر من افراد البخاري من الصحيح عن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه
علي انطلقا الى ابي سعيد الخدري واسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط له يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى
ثم انشأ يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي فجعل ينفض التراب
عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وكان يقول عمار اعوذ بالله من الفتن ثم ذكر الخبر
بسند اخر عن عكرمة مثله ثم قال الحميدي في هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخاري اصلا في طريقي
هذا الحديث ولعلها لم تقع اليه او وقعت فحذفها لغرض قصده وابوبكر البرقاني وابوبكر الاسماعيلي قبله
وفي هذا الحديث عندهما ان رسول الله صلعم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار قال ابو مسعود الدمشقي في كتابه لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبد الله بن المختار
وخالد بن عبد الله الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحق بن
عبد الوهاب هكذا قال واما حديث عبد الوهاب الذي اخرجه البخاري دون الزيادة فلم يقع الينا من حديث البخاري
هذا اخر معنى ما قاله ابن مسعود بيان قال في النهاية فيه قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة
الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة
على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له ثم قال وفيه قال لعمار ويس ابن سمية و
في رواية يا ويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها الخرائج والجرائح روي عن ام سلمة
قالت كان عمار ينقل اللبن بمسجد الرسول وكان يمسح التراب عن صدره ويقول تقتلك الفئة الباغية كفاية
الاثر ابو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت مع رسول الله في بعض غزواته وقتل علي ع اصحاب
الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله
ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي
ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي و
الائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول
الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع
من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة
طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها اخرون فاذا كان في اخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل
على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع

عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك
الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضاء الله ورضاك قال نعم على رضاء الله ورضاي ويكون اخر زادك
شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين ع فقال له يا اخا رسول الله اتأذن
لي في القتال قال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده ثالثا فبكى امير المؤمنين ع
فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ع انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلعم فنزل امير المؤمنين ع عن بغلته وعانق عمارا
وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى وبكى عمار
ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلعم يوم حنين يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا
كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين
عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ع ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة
من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله ان
يكون اخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام
فطعناه فقتل رحمه الله فلما كان الليل طاف امير المؤمنين في القتلى فوجد عمارا ملقى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى وانشأ
يقول ايا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقي لي خليل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل
بيان الشعر في الديوان هكذا الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين
احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل وروى الشارح عن ابن اعثم ان عمارا رضي الله عنه لما برز يوم صفين قال
ايها الناس هل من رائح الى الله يطلب الجنة تحت ظلال الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فطعنه ابن جون
في صدره فرجع وقال اسقوني شربة من ماء فاتاه راشد مولاه بلبن فلما رآه كبر وقال هذا ما اخبرني به رسول الله
بان اخر زادي من الدنيا ضياح من لبن فلما شرب خرج من مكان الجرح وسقط دمه فاتاه علي وقال انا
لله وانا اليه راجعون ان امرءا لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمار فما هو في الاسلام من شيء ثم صلى عليه و
دفنه بثيابه رجال الكشي خلف بن محمد عن محمد بن محمود عن هاشم بن القسم عن شعبة عن اسمعيل بن ابي
خالد قال سمعت قيس بن ابي حازم قال قال عمار بن ياسر ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم بيان اي اني اريد ان احاكم
قاتلي عند الله فلا تسلبوني ثيابي لتكون لي شاهدا وحجة او هو كناية عن الشهادة بالحق فانه يلزمه المخاصمة
اي اني شهيد حقيقة وحكمه ان يدفن بثيابه رجال الكشي خلف عن عبد بن حميد عن ابي نعيم عن سفيان عن
حبيب عن ابي البختري قال اتي عمار يومئذ بلبن فضحك ثم قال قال لي رسول الله اخر شراب تشربه من الدنيا مذقة من لبن
حتى تموت وفي خبر اخر انه قال اخر زادك من الدنيا ضياح من لبن بيان المذقة بالفتح والضم اللبن الممذوق اي المخلوط
بالماء قال في النهاية المذق الخلط والمزج يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء والمذقة الشربة من اللبن
الممذوق والضياح بالفتح ايضا اللبن الرقيق الممزوج بالماء رجال الكشي خلف عن الفتح بن عمرو الوراق عن يزيد بن
هرون عن عوام بن حوشب عن اسود بن مسعدة عن حنظلة بن خويلد قال اني لجالس عند معوية اذ اتاه
رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد انا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به احدكم نفسا لصاحبه فاني
سمعت رسول الله صلعم يقول تقتله الفئة الباغية فقال الا تغني عنا مجنونك يا بن عمرو فما بالك معنا فقال اني معكم

ولست قاتل ان ابي شكاني الى النبي فقال له رسول الله ص اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم و
لست قاتل بيان قال في النهاية فقال اغن عني شرك اي اصرفه وكفه امالي الطوسي ايضا عن محمد بن الحسن المقري
عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن مهران عن الفضل بن دكين عن موسى بن قيس عن الحسين بن اسباط قال
سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول عند توجهه الى صفين اللهم لو اعلم انه ارضى لك ان ارمي بنفسي من فوق
هذا الجبل لرميت بها ولو اعلم انه ارضى لك ان اوقد لنفسي نارا فاوقع فيها لفعلت واني لا اقاتل اهل الشام
الا وانا اريد بذلك وجهك وانا ارجو ان لا تخيبني وانا اريد وجهك الكريم قصص الانبياء للصدوق
عن احمد بن يحيى الشحام عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن عمر الاودي عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي البختري
قال قال عمار رضي الله عنه يوم صفين ائتوني بشربة لبن فاتي فشربها ثم قال ان رسول الله ص قال ان اخر شربة
تشربها من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل فلما قتل اخذ خزيمة بن ثابت ... فقاتل وقال سمعت رسول الله
يقول يقتل عمار الفئة الباغية وقاتله في النار فقال معوية ما نحن قتلناه وانما قتله من جاء به الاختصاص
محمد بن محسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي الصم عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف
لوط بن يحيى عن محمد بن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال احدثني رجل من اسلم شهد
صفين مع القوم قال والله ان الناس على سكناتهم اذ راعنا الاصوات عمار بن ياسر عند ... الشمس او
كادت تغيب وهو يقول ايها الناس من رايح الى الجنة كالظمآن يرد الماء الجنة تحت اطراف العوالي اليوم
القى الاحبة محمدا وحزبه يا معشر المسلمين اصدقوا الله فيهم انهم طلقاء ابناء الاحزاب دخلوا في هذا الدين
كارهين حين ذلهم حد السيوف وخرجوا منه لما تعين حتى امكنهم الفتنة وكانوا يومئذ اربعين سنة
قال نحو الله ما كان الا الاحجام ولا اسراج وقال عمار حين نظر الى راية عمرو بن العاص ان هذه الراية قد قاتلتها
ثلث عركات وما هي بارشدهن ثم حمل وهو يقول شعر نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تاويله ضربا
يزيل الهام عن مقيله او يذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله يا رب اني مؤمن بقيله ثم استسقى
عمار واشتد ظماؤه فاتته امرأة طويلة اليدين ما ادري اعس معها ام اداوة فيها ضياح من لبن فقال الجنة
تحت الاسنة اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق و
انهم على الباطل ثم حمل وحمل عليه ابن جوين السكسكي وابو العادية الفزاري فاما ابو العادية فطعنه واما
ابن جوين اجتز راسه لعنهما الله بيان العالية اعلى الرمح والجمع العوالي وفي الصحاح لقيته عركة اي
مرة ولقيته عركات اي مرات امالي الصدوق ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن محمد بن الفضيل
عن مسعود الملائي عن حبة العرني قال ابصر عبد الله بن عمر رجلين يختصمان في راس عمار رضي الله عنه يقول
هذا انا قتلته ويقول هذا انا قتلته فقال ابن عمر يختصمان ايهما يدخل النار اولا ثم قال سمعت رسول الله ص
يقول قاتله وسالبه في النار فبلغ ذلك معوية لعنه الله فقال ما نحن قتلناه وانما قتله من جاء به
قال الصدوق ره يلزم على هذا ان يكون النبي قاتل حمزة رض وقاتل الشهداء معه لانه هو الذي جاء بهم
امالي الصدوق وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن الحكم عن عبد الله بن موسى عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى
العبسي قال لما قتل عمار رضي الله عنه اتوا حذيفة فقالوا يا ابا عبد الله قتل هذا الرجل وقد اختلف الناس فما تقول

قال

قال اما انا ليس فاجلسوني قال فاسندوه الى صدر رجل منهم فقال سمعت رسول الله ص يقول ابو اليقظان على
الفطرة ثلث مرات لن يدعها حتى يموت اقول لقد مضى كثير من اخبار هذا الباب في باب فضائل عمار وقتله عن عمار
الصحابة والتابعين والائمة معا كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن سفيان الثوري وقيس بن الربيع عن ابي اسحق
عن هاني بن هاني عن علي قال جاء عمار بن ياسر يستاذن على النبي ص فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب وعن سفيان
عن سعيد عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن النبي ص حين راهم يحملون الحجارة حجارة المسجد فقال ما لهم ولعمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذاك داب الاشقياء الفجار وعن سفيان عن الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن
شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي قال لقد ملئ عمار ايمانا الى مشاشه وعن الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي
عن الحسن عن انس عن النبي ص قال ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وعن عبد العزيز بن سياه عن حبيب
بن ابي ثابت قال لما بني المسجد جعل عمار يحمل حجرين حجرين فقال له رسول الله ص يا ابا اليقظان لا تشق على نفسك
قال يا رسول الله اني احب ان اعمل في هذا المسجد قال ثم مسح ظهره ثم قال انك من اهل الجنة تقتلك الفئة
الباغية وعن حفص بن عمران الازرق البرجمي عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن
العاص لابيه لولا ان رسول الله ص امر بطاعتك ما سرت معك هذا المسير اما سمعت رسول الله ص
يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية وعن حفص بن عمران البرجمي عن عطاء بن السائب عن ابي البختري قال اصيب
اويس القرني مع علي بصفين وعن عمر بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب الجهني ان عمار بن ياسر نادى يومئذ
اين من يبتغي رضوان ربه ولا يؤوب الى مال ولا ولد قال فاتته عصابة من الناس فقال يا ايها الناس اقصدوا
بنا نحو هؤلاء القوم الذين يبغون دم عثمان ويزعمون انه قتل مظلوما والله ان كان الا ظالما لنفسه الحاكم
بغير ما انزل الله ودفع علي ع الراية الى هاشم بن عتبة وكان عليه درعان فقال له علي كهيئة المازح يا
هاشم اما تخشى على نفسك ان تكون اعور جبانا قال ستعلم يا امير المؤمنين والله لالفن بين جماجم القوم
لف رجل ينوي الاخرة فاخذ رمحا فهزه فانكسر ثم اخذ اخر فوجده جاسيا فالقاه ثم دعا برمح لين فشد به
لواءه ولما دفع علي الراية الى هاشم قال له رجل من بكر بن وائل من اصحاب هاشم اقدم مالك يا هاشم قد انتفخ
سحرك اعورا وجبنا قال من هذا قالوا فلان قال اهلها وخير منها اذا رايتني صرعت فخذها ثم قال لاصحابه
شدوا شسوع نعالكم وشدوا ازركم فاذا رايتموني قد هززت الراية ثلثا فاعلموا ان احدا منكم لا يسبقني
الى الحملة ثم نظر هاشم الى عسكر معوية فراى جمعا عظيما فقال من اولئك قالوا اصحاب ذي الكلاع ثم نظر
فراى جندا اخر فقال من اولئك قالوا جند اهل المدينة قريش قال قومي لا حاجة لي في قتالهم قال من عند
هذه القبة البيضاء قيل معوية وجنده فحمل حينئذ يرقل ارقالا وعن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن
ابي ثابت قال لما كان قتال صفين والراية مع هاشم بن عتبة جعل عمار بن ياسر يتناوله بالرمح ويقول اقدم يا
اعور لا خير في اعور لا ياتي الفزع قال فجعل يستحيي من عمار وكان عالما بالحرب فيتقدم فيركز الراية فاذا سامت
اليه الصفوف قال عمار اقدم يا اعور لا خير في اعور لا ياتي الفزع فجعل عمرو بن العاص يقول اني لارى لصاحب
الراية السوداء عملا لئن دام على هذا لتفنين العرب اليوم فاقتتلوا قتالا شديدا وجعل عمار يقول صبرا
عباد الله الجنة في ظلال البيض قال وكانت علامة اهل العراق بصفين الصوف الابيض قد جعلوه في رؤسهم

وعلى اكتافهم وشعارهم يا الله يا احد يا صمد يا رحيم وكانت علامة اهل الشام خرقا بيضا قد جعلوها
على رؤوسهم واكتافهم وكان شعارهم نحن عباد الله حقا يا لثارات عثمن قال فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد
فما تحاجزنا حتى حجز بيننا سواد الليل وما يرى رجل منا ولا منهم موليا فلما اصبحوا وذلك يوم الثلثا خرج الناس
الى مصافهم فقال ابو نوح فكنت في خيل علي فاذا انا برجل من اهل الشام يقول من يدلني على الحميري ابي
نوح قال قلت فقد وجدته فمن انت قال انا ذو الكلاع سر الي فقال ابو نوح معاذ الله ان اسير اليك الا
في كتيبة قال ذو الكلاع سر فلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي الكلاع حتى ترجع الى خيلك فانما
اريد ان اسالك عن امر فيكم تمارينا فيه فسارا حتى التقيا فقال ذو الكلاع انما دعوتك احدثك حديثا حدثنا
عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدى الكتيبتين الحق وامام الهدى
ومعه عمار بن ياسر قال ابو نوح لعمر والله انه لفينا قال اجاد هو على قتالنا قال ابو نوح نعم ورب الكعبة
لهو اشد على قتالكم مني قال ذو الكلاع هل تستطيع ان تاتي معي صف اهل الشام فانا لك جار منهم حتى تلقى عمرو بن
العاص فتخبره عن عمار وجده في قتالنا لعله يكون صلحا بين هذين الجندين فقال ابو نوح انك رجل غادر
وانت في قوم غدر وان لم تكن تريد الغدر اغدروك واني ان اموت احب الي من ان ادخل مع معوية وادخل
في دينه وامره فقال ذو الكلاع انا جار لك من ذلك ان لا تقتل ولا تسلب ولا تكره على بيعة ولا تحبس عن
جندك وانما هي كلمة تبلغها عمرا لعل الله ان يصلح بين هذين الجندين ويضع عنهم الحرب والسلاح فسار معه
حتى اتى عمرو بن العاص وهو عند معاوية وحوله الناس وعبد الله بن عمرو يحرض الناس فلما وقفا على القوم
قال ذو الكلاع لعمرو يا ابا عبد الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر ولا يكذبك
قال عمرو من هذا معك قال هذا ابن عمي وهو من اهل الكوفة فقال له عمرو اني لارى عليك سيما ابي تراب
قال ابو نوح علي سيما محمد واصحابه وعليك سيما ابي جهل وسيما فرعون فقام ابو الاعور فسل
سيفه ثم قال لا ارى هذا الكذاب يشاتمنا بين اظهرنا وعليه سيما ابي تراب فقال ذو الكلاع اقسم بالله
لئن بسطت يدك اليه لاحطمن انفك بالسيف ابن عمي وجاري عقدت له ذمتي وجئت به اليكم ليخبركم عما
تماريتم فيه فقال له عمرو اذكرك بالله يا ابا نوح الا ما صدقتنا فيكم عمار بن ياسر فقال له ابو نوح ما انا بمخبرك
عنه حتى تخبرني لم تسال عنه فان معنا من اصحاب رسول الله صلعم غيره وكلهم جاد على قتالكم قال عمرو سمعت
رسول الله صلعم يقول ان عمارا تقتله الفئة الباغية وانه ليس ينبغي لعمار ان يفارق الحق ولن تاكل النار منه شيا
فقال ابو نوح لا اله الا الله والله اكبر والله انه لفينا جاد على قتالكم فقال عمرو والله انه لجاد على قتالنا
قال نعم والله الذي لا اله الا هو لقد حدثني يوم الجمل انا سنظهر عليهم ولقد حدثني امس ان لو ضربونا حتى
يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانهم على الباطل ولكانت قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار فقال
له عمرو هل تستطيع ان تجمع بيني وبينه قال نعم فلما اراد ان يبلغه اصحابه ركب عمرو بن العاص وابناه وعتبة
بن ابي سفيان وذو الكلاع وابو الاعور السلمي وحوشب والوليد بن عقبة بن ابي معيط فانطلقوا حتى اتوا
وسار ابو نوح ومعه شرحبيل بن ذي الكلاع حتى انتهى الى اصحابه فذهب ابو نوح الى عمار فوجده قاعدا
مع ابن بديل وهاشم والاشتر وجارية بن المثنى وخالد بن المعمر وعبد الله بن حجل وعبد الله بن العباس فقال

ابو نوح

ابو نوح انه دعاه ذو الكلاع وهو ذو رحم فذكر ما جرى بينه وبينهم وقال عمرو بن العاص انه سمع
رسول الله صلعم يقول عمار تقتله الفئة الباغية فقال عمار صدق وليضرنه ما سمع ولا ينفعه فقال ابو نوح
انه يريد ان يلقاك فقال عمار لاصحابه اركبوا قال ونحن اثنا عشر رجلا بعمار فسرنا حتى لقيناهم ثم بعثنا اليهم
فارسا من عبد القيس يسمى عوف بن بشر فذهب حتى كان قريبا من القوم ثم نادى اين عمرو بن العاص قالوا
هاهنا فاخبره بمكان عمار وخيله فقال عمرو فليسر الينا فقال له عوف انه يخاف غدراتك ثم جرى بينهما كلمات
تركتها الى ان قال اقبل عمار مع اصحابه وعمرو مع اصحابه فتواقفا فقال عمرو يا ابا اليقظان اذكرك الله
الا كففت سلاح اهل هذا العسكر فعلام تقاتلنا اولسنا نعبد الها واحدا ونصلي قبلتكم وندعو دعوتكم
ونقرا كتابكم ونؤمن برسولكم قال عمار الحمد لله الذي اخرجها من فيك انها لي ولاصحابي القبلة والدين وعبادة
الرحمن والنبي والكتاب من دونك ودون اصحابك وجعلك ضالا مضلا لا تعلم هاد انت ام ضال و
جعلك اعمى وساخبرك على ما قاتلتك عليه انت واصحابك امرني رسول الله ان اقاتل الناكثين ففعلت و
امرني ان اقاتل القاسطين فانتم هم واما المارقون فما ادري ادركهم ام لا ايها الابتر تعلم ان رسول الله صلعم
قال لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانا مولى الله ورسوله وعلي بعده و
علي بعده وليس لك مولى فقال له عمرو فما ترى في قتل عثمان قال فتح لكم باب كل سوء قال عمرو فعلي قتله قال عمار
بل الله رب علي قتله وعلي معه قال عمرو اكنت فيمن قتله قال انا مع من قتله وانا اليوم اقاتل معه قال فلم
قتلتموه قال اراد ان يغير ديننا فقتلناه قال عمرو الا تسمعون قد اعترف بقتل امامكم قال عمار وقد قالها
فرعون قبلك الا تستمعون فقام اهل الشام ولهم زجل فركبوا خيولهم ورجعوا فبلغ معوية ما كان بينهم
فقال له هلكت العرب ان اخذتهم خفة العبد الاسود يعني عمارا وخرج الى القتال وصف الخيول بعضها
لبعض وزحف الناس وعلى عمار درع وهو يقول ايها الناس الرواح الى الجنة فاقتتل الناس قتالا شديدا
لم يسمع الناس بمثله وكثرت القتلى حتى ان كان الرجل ليشد طنب فسطاطه بيد الرجل او برجله فقال الاشعث
لقد رايت اخبية صفين واروقتهم وما منها خباء ولا رواق ولا بناء ولا فسطاط الا مربوطا بيد رجل او
رجله وجعل ابو سماك الاسدي ياخذ اداوة من ماء وشفرة حديد فيطوف في القتلى فاذا راى رجلا جريحا
وبه رمق قام وسال من امير المؤمنين فان قال علي غسل عنه الدم وسقاه من الماء وان سكت وجاه بسكين
حتى يموت قال فكان يسمى المخضخض وعن عمرو بن شمر عن الشعبي عن الاحنف بن قيس قال والله اني الى جانب عمار
فتقدمنا حتى اذا دنونا من هاشم بن عتبة قال له عمار احمل فداك ابي وامي فنظر عمار الى رقة في الميمنة فقال له
هاشم رحمك الله يا عمار انك رجل تاخذك خفة في الحرب واني انما ازحف باللواء زحفا وارجو ان انال بذلك
حاجتي واني ان خففت لم امن الهلكة وقد قال معوية لعمرو ويحك يا عمرو ان اللواء مع هاشم كانه يرقل به
ارقالا وانه ان زحف به زحفا انه لليوم الاطول لاهل الشام فلم يزل به عمار حتى حمل فبصر به معوية فوجه اليه
جملة اصحابه ومن يزن بالناس منهم في ناحية وكان في ذلك الجمع عبد الله بن عمرو ومعه سيفان قد تقلد بواحد
وهو يضرب بالاخر واطافت به خيل علي فقال عمرو يا الله يا رحمن ابني ابني وكان يقول معوية اصبر اصبر فانه لا
باس عليه قال عمرو لو كان يزيد اذا لصبرت ولم يزل حماة اهل الشام يذبون عنه حتى نجا هاربا على فرسه ومن معه

واصيب هاشم في المعركة. قال وقال عمار حين نظر الى راية عمرو بن العاص والله ان هذه الراية قد قاتلتها ثلث عركات
وما هذه بارشدهن وساق الحديث نحو رواية الاختصار الى قوله فاما ابو الغادية فطعنه واما ابن جون
فاحتز راسه فقال ذو الكلاع مع معوية فقال عمرو والله يا معوية ما ادري بقتل ايهما انا اشد فرحا و
الله لو بقي ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة قومه ولا فسد علينا جندنا قال فكان لا يزال رجل يجيء فيقول
انا قتلت عمارا فيقول له عمرو فما سمعتموه يقول فيخلطون حتى اقبل ابن جون فقال انا قتلت عمارا فقال
له عمرو فما كان اخر منطقه قال سمعته يقول اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه فقال له عمرو صدقت انت صاحبه
اما والله ما ظفرت يداك ولكن اسخطت ربك. وعن عمرو بن شمر عن اسمعيل السدي عن عبد خير الهمداني
قال نظرت الى عمار بن ياسر يوما رمي رمية فاغمي عليه ولم يصل الظهر والعصر ولا المغرب ولا الفجر ثم افاق
فقضاهن جميعا يبدء باول شيء فاته ثم التي تليها. وعن عمرو بن شمر عن السدي عن ابن حريث قال اقبل غلام
لعمار بن ياسر اسمه راشد يحمل شربة من لبن فقال عمار اما اني سمعت خليلي رسول الله يقول ان اخر زادك من الدنيا
شربة لبن. وعن عمرو بن شمر عن السدي عن يعقوب بن الاوسط قال احتج رجلان بصفين في سلب عمار بن
ياسر وفي قتله فاتيا عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لهما ويحكما اخرجا عني فان رسول الله قال ولعت
قريش بعمار ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قاتله وسالبه في النار فبلغني ان معوية
قال انما قتله من اخرجه يخدع بذلك طغام اهل الشام. وعن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الزبير عن حذيفة
قال قال رسول الله ابن سمية لم يخير بين امرين قط الا اختار اشدهما. وفي حديث عمر بن سعيد قال حمل
عمار بن ياسر وهو يقول كلا ورب البيت لا ابرح اجي حتى اموت او ارى ما اشتهي انا مع الحق قاتل مع علي
صهر النبي ذي الامانات الوفي الى اخر الابيات قال فضربوا اهل الشام حتى اضطروهم الى الفرات قال ومشى
عبد الله بن سويد سيد جرش الى ذي الكلاع فقال له جمعت بين الرجلين قال الحديث سمعته من عمرو وذكر
انه سمعه من رسول الله وهو يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية فخرج عبد الله بن عمر العنسي
وكان من عباد اهل زمانه ليلا واصبح في عسكر علي فحدث الناس بقول عمرو في عمار فلما سمع معوية هذا
القول فقال لعمرو افسدت علي اهل الشام اكل ما سمعت من رسول الله تقوله فقال عمرو قلتها ولست اعلم
الغيب ولا ادري ان صفين يكون وعمار يكون خصمنا وقد رويت فيه مثل الذي رويت فيه فاسئل
اهل الشام فغضب معوية وتنمر لعمرو ومنعه خيره فقال عمرو لا خير لي في جوار معوية ان تجلت هذه الحرب
عنا وكان عمرو حمي الانف فقال في ذلك شعر تعاتبني ان قلت شيئا سمعته، وقد قلت لو انصفتني
مثله قبلي، وما كان لي علم بصفين انها، تكون وعمار يحث على قتلي، فلو كان لي بالغيب علم كتمتها، وكابدت
اقواما مراجلهم تغلي، ثم اجابه معوية بابيات تشتمل على الاعتذار فاتاه عمرو واعتبه وصار
امرهما واحدا ثم ان عليا دعا هاشم بن عتبة ومعه لواؤه وكان اعور وقال حتى متى تاكل الخبز وتشرب
الماء فقال هاشم لاجهدن ان لا ارجع اليك ابدا قال علي ان بازائك ذا الكلاع وعنده الموت الاحمر
فتقدم هاشم وتعرض له صاحب لواء ذي الكلاع فاختلفا طعنتين فطعنه هاشم فقتله وكثرت
القتلى فحمل ذو الكلاع فاجتلد الناس فقتلا جميعا فاخذ ابن هاشم اللواء فاستمر اسرا فاتي به معوية فلما

لعمرو وعمار ما هذا ابا عمرو والله سيرجع الينا ذو الكلاع قبل ان يصاب عمار فاصيب عمار مع علي واصيب ذو الكلاع

دخل عليه وعنده عمرو بن العاص قال يا امير المؤمنين هذا المختال بن المرقال فدونك الضب اللاحظ فان
من العصبة وانما تلد الحية حية وجزاء السيئة سيئة فقال له ابن هاشم ما انا باول رجل خذله قومه
وادركه يومه قال معوية تلك ضغائن صفين وما جنى عليك ابوك فقال عمرو يا امير المؤمنين امكني
منه فاشخب اوداجه على اسباجه فقال له ابن هاشم افلا كان هذا يا ابن العاص حين ادعوك الى البراز وقد
ابتلت اقدام الرجال من نقع الجريال اذ تضايقت بك المسالك واشرفت فيها على المهالك وايم الله
لولا مكانك منه لنشبت لك مني اظفار ارميك من خلالها باحد من وقع الاثافي فانك لا تزال تكثر في دهشك
وتخبط في مرسك تخبط العشوا في الليلة الحندس الظلماء قال فاعجب معوية ما سمع من كلام ابن هاشم فامر به
الى السجن وكف عن قتله. وعن عمرو بن شمر عن السدي عن عبد خير قال لما صرع هاشم مر عليه رجل وهو
صريع بين القتلى فقال له اقرا امير المؤمنين السلام ورحمة الله وقل له انشدك الله الا اصبحت وقد ربطت
مقاود خيلك بارجل القتلى فان الدبرة تصبح عندك لمن غلب على القتلى فاخبر الرجل عليا بذلك فسار علي
في بعض الليل حتى جعل القتلى خلف ظهره وكانت الدبرة له عليهم. وعن عمر بن سعد عن رجل عن ابي سلمة ان
هاشم بن عتبة دعا الناس عند المساء الا من كان يريد الله والدار الاخرة فاقبل اليه ناس فشد في عصابة
من اصحابه على اهل الشام مرارا فليس من وجه يحمل عليه الا صبروا له وقوتل فيه قتالا شديدا فقال لاصحابه
لا يهولنكم ما ترون من صبرهم فوالله ما ترون منهم الا حمية العرب وصبرها تحت راياتها وعند مراكزها
وانهم لعلى الضلال وانكم لعلى الحق يا قوم اصبروا وصابروا واجتمعوا وامشوا بنا الى عدونا على
تؤدة رويدا واذكروا الله ولا يسلمن رجل اخاه ولا تكثروا الالتفات واصمدوا صمدهم وجالدوهم
محتسبين حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقال ابو سلمة فمضى في عصابة من القراء فقاتل قتالا
شديدا هو واصحابه حتى راى بعض ما يسرون به اذ خرج عليهم فتى شاب فشد يضرب بسيفه ويلعن ويشتم
ويكثر الكلام فقال له هاشم ان هذا الكلام بعده الخصام وان هذا القتال بعده الحساب فاتق الله فانك
راجع الى ربك فسائلك عن هذا الموقف وما اردت به قال فاني اقاتلكم لان صاحبكم لا يصلي كما
ذكر لي وانكم لا تصلون واقاتلكم لان صاحبكم قتل خليفتنا وانتم وازرتموه على قتله فقال له هاشم و
ما انت وابن عفان انما قتله اصحاب محمد وقراء الناس حين احدث احداثا وخالف حكم الكتاب واصحاب محمد هم
اصحاب الدين واولى بالنظر في امور المسلمين وما اظن ان امرهم ولا امر هذا الدين عناك طرفة عين
قال الفتى اجل والله لا اكذب فان الكذب يضر ولا ينفع ويشين ولا يزين فقال له هاشم ان هذا الامر لا علم لك به
فخله واهل العلم به قال اظنك والله قد نصحتني فقال له هاشم واما قولك ان صاحبنا لا يصلي فهو اول
من صلى مع رسول الله وافقهه في دين الله واولاه برسول الله واما من ترى معه فكلهم قارئ الكتاب لا ينام
الليل تهجدا فلا يغررك عن دينك الاشقياء المغرورون قال الفتى يا عبد الله اني لاظنك امرا صالحا
اخبرني هل تجد لي توبة قال نعم تب الى الله يتب عليك قال فذهب الفتى راجعا فقال رجل من اهل الشام خدعك
العراقي قال لا ولكن نصحني وقاتل هاشم هو واصحابه قتالا شديدا حتى قتل تسعة نفر او عشرة وحمل عليه
الحرث بن المنذر فطعنه فسقط وبعث اليه علي ان اقدم لواءك فقال للرسول انظر الى بطني فاذا هو

قد انشق فاخذ الراية رجل من بكر بن وائل ورفع هاشم راسه فاذا هو بعبيد الله بن عمر الخطاب قتيلا الى
جانبه فجثى حتى دنا منه فعض على ثديه حتى تبينت فيه انيابه ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد الله
وضرب البكري فوقع فابصر عبيد الله فعض على ثديه الاخر ومات ايضا فوجدا جميعا ماتا على صدر عبيد الله
ولما قتل هاشم جزع الناس عليه جزعا شديدا واصيب معه عصابة من اسلم من القراء فمر عليهم علي وهم
قتلى حوله فقال جزى الله خيرا عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم يزيد وعبد الله وبشر ومعبد
وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم وعروة لا يبعد ثناه وذكره اذا اخترط البيض الخفاف الصوارم ثم قام
عبد الله بن هاشم واخذ الراية ثم ساق الحديث الى قوله فامرهم علي بالغدو الى القوم فغاداهم الى القتال
فانهزم اهل الشام وقد غلب اهل العراق على قتلى اهل حمص وغلب اهل الشام على قتلى اهل العالية وانهزم
عتبة بن ابي سفيان حتى اتى اهل الشام ثم ان عليا امر مناديه فنادى في الناس ان اخرجوا الى مصافكم
فخرج الناس الى مصافهم واقتتل الناس الى قريب من ثلث الليل ايضاح قال الجوهري الارقال ضرب من الخبب
وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال ولقب هاشم بن عتبة الزهري لان دفع اليه الراية يوم صفين
فكان يرقل بها ارقالا قوله سامت اليه الصفوف في اكثر النسخ بالسين المهملة من قولهم سامت الابل
والريح اذا مرت واستمرت او من قولهم سامت الطير على الشيء اي حامت ودامت وفي بعضها بالمعجمة من شاممته
اي قاربته قوله فلعنك الضب شبهه بالضب لكثرة حقده وشدة عداوته قال الجوهري في المثل اعق من
ضب لانه ربما اكل حسوله والضب الحقد تقول اضب فلان على غل في قلبه اي اضمره ورجل خب ضب اي جربز مراوغ
وقال في المثل العصا من العصية اي بعض الامر من بعض قال الزمخشري في المستقصى العصا من العصية هي
فرس جذيمة بنت العصية انما يضرب في مشابهة الشيء سنخه وكانا كريمين ويروى العصا من العصية والافعى
بنت حية والعضاه العود الكبير ينشا من الصغير الذي غرس اولا يضرب للشيء الجليل الذي يكون في بدئه
حقيرا انتهى والشبح بالتحريك ما بين الكاهل الى الظهر وقال الجوهري النقع محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر منه
والمستنقع الموضع يستنقع فيه الماء واستنقع الماء في الغدير اي اجتمع وثبت واستنقع الشيء في الماء
على ما لم يسم فاعله وقال الجريال صبغ احمر عن الاصمعي وجريال الذهب حمرته والجريال الخمر وجريال الخمر لونها و
هنا كناية عن الدم قوله ما جد من وقع الاثافي لعل المراد بالاثافي هنا السمة التي تكوى بها قال الجوهري في
الشفاه سمة كالاثافي وفي الاثافي مثل اخر مشهور وقال في المستقصى في الامثال رماه الله بثالثة الاثافي
يعني القطعة من الجبل فيضم اليها حجران ثم ينصب عليها القدر والمراد بثالثها تلك القطعة وهي مثل الاكبر
الشر وافظعه وقيل معناه انه رماه بالاثافي اثفية بعد اثفية حتى رماه الله بالثالثة فلم يبق غاية والمراد
انه رماه بالشر كله قوله تكثر في دهشك اي تكثر الكلام في تحيرك ودخولك وفي بعض النسخ بالسين المهملة
وهو النبت لم يغلب عليه لون الخضرة والمكان السهل ليس برمل ولا تراب المرسة الحبل والجمع مرس وفي بعض
الروايات تكثر في هوسك وتخبط في دهشك وتنشب في مرسك والهوس شدة الاكل والسوق اللين والمشي
الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض والافساد والدوران بالتحريك طرف من الجنون كشف الغمة في هذا الحرب قتل
ابو اليقظان عمار بن ياسر ره وقد تظاهرت الروايات ان النبي صلعم قال لعمار بن ياسر جلدة بين عيني تقتلك الفئة

الباغية

الباغية وفي صحيح مسلم عن ام سلمة ان رسول الله صلعم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية قال ابن الاثير وخرج عمار
بن ياسر على الناس فقال اللهم انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته اللهم
انك تعلم اني لو اعلم ان رضاك في ان اضع ظبة سيفي في بطني ثم انحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت واني
لا اعلم اليوم عملا ارضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو اعلم عملا هو ارضى لك منه لفعلته والله اني
لارى قوما ليضربنكم ضربا يرتاب منه المبطلون والله لو ضربونا حتى بلغوا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم
على الباطل ثم قال من يبتغي رضوان ربه فلا يرجع الى مال ولا ولد فاتاه عصابة فقال اقصدوا بنا هؤلاء
القوم الذين يطلبون بدم عثمان والله ما ارادوا الطلب به ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا
ان الحق اذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية
عليهم فخدعوا اتباعهم بان قالوا امامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا فبلغوا ما ترون ولولا
هذه الشبهة ما تبعهم رجلان من الناس اللهم ان تنصرنا فطالما نصرت وان تجعل لهم الامر فادخر لهم بما
احدثوا في عبادك العذاب الاليم ثم مضى ومعه العصابة فكان لا يمر بواد من اودية صفين الا تبعه من كان
هناك من اصحاب رسول الله صلعم ثم جاء الى هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي فقال
يا هاشم اعورا وجبنا لا خير في اعور لا يغشى الناس اركبها ثم ركب ومضى معه وهو يقول اعور يبغي
اهله محلا قد عالج الحيوة حتى ملا وعمار يقول تقدم يا هاشم الجنة تحت ظلال السيوف والموت تحت
اطراف الاسل وقد فتحت ابواب السماء وزينت الحور العين اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن
العاص فقال يا عمرو بعت دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال لا ولكن اطلب بدم عثمان قال اشهد على علمي فيك
انك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله تعالى وانك ان لم تقتل اليوم مت غدا فانظر اذا اعطي الناس على قدر
نياتهم ما نيتك لغد فانك صاحب هذه الراية ثلاثا مع رسول الله صلعم وهذه الرابعة ما هي بابر ولا اتقى ثم قاتل
عمار ولم يرجع وقتل قال حبة بن جوين العرني قلت لحذيفة بن اليمان حدثنا فانا نخاف الفتن فقال عليكم
بالفئة التي فيها ابن سمية فان رسول الله صلعم قال تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وان اخر رزقه
ضياح من لبن قال حبة فشهدته يوم قتل يقول ائتوني باخر رزق لي من الدنيا فاتي بضياح من لبن في قدح
اروح بحلقة حمراء فما اخطا حذيفة بقيا شعرة فقال اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه وقال والله لو
ضربونا حتى بلغوا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم قتل ره قيل قتله ابو الغادية واحتز
راسه ابن جون السكسكي وكان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلعم لعمار بن ياسر تقتلك الفئة
الباغية واخر شربة تشربها ضياح من لبن ونقلت من مناقب الخوارزمي قال شهد خزيمة بن ثابت الانصاري
الجمل وهو لا يسل سيفا وصفين وقال لا اصلي ابدا خلف امام حتى يقتل عمار فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله
يقول تقتله الفئة الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد جاءت لي الصلوة ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان
الذي قتل عمارا ابو غادية المري طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع
اكب عليه رجل فاجتز راسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصمان
الا في النار فسمعها معوية فقال لعمرو ما رايت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما تختصمان

في النار فقال عمرو هو والله ذاك والله انك لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وبالاسناد عن ابي
سعيد الخدري قال كنا نعمر المسجد وكنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفض التراب عن
رأس عمار ويقول يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك قال اني اريد الاجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول
ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار قال احمد بن الحسين البيهقي وهذا صحيح
على شرط البخاري وقال عبد الله بن عمرو بن العاص لابيه عمرو حين قتل عمار اقتلتم عمارا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قال فقال عمرو لمعوية اتسمع ما يقول عبد الله قال انما قتله من جاء به وسمعه اهل الشام فقالوا انما
قتله من جاء به فبلغت عليا فقال يكون النبي صلى الله عليه وآله قاتل حمزة لانه جاء به ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن
عبد الله بن الحرث قال اني لاسير مع معوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال
عبد الله بن عمرو يا ابه اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
قال فقال عمرو لمعوية الا تسمع ما يقول هذا فقال معوية ما تزال تأتينا بهنة انحن قتلناه انما قتله الذين
جاؤا به ومن مسند احمد ايضا عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ما زال جدي كافا سلاحه يوم الجمل
حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتل عمارا الفئة الباغية
ومن المسند عن علي عليه السلام ان عمارا استاذن على النبي صلى الله عليه وآله فقال الطيب المطيب ائذنوا له ومن المناقب عن علقمة
والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته
فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها اخبرنا عن مخرجك مع علي
قال فاني اقسم لكما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي انتما فيه وليس في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال انظر من في الباب فخرج
انس وقال هذا عمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرحب
به وقال انه ستكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا
وحتى يبرأ بعضهم عن بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب عليه السلام وان
سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك عن
هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله **بيان** قوله جلدة
بين عيني وفي بعض الروايات جلدة ما بين عيني وانفي وهو على التقديرين كناية عن غاية الاختصاص و
شدة الاتصال وقال في النهاية في حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع
سعفة بالتحريك وهي اغصان النخل وقيل اذا يبست سميت سعفة فاذا كانت رطبة فهي شطبة و
انما خص هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخل وهجر اسم بلد معروف بالبحرين وفي القاموس
احقبه واستحقبه ادخره وفي الصحاح احتقبه واستحقبه بمعنى اي احتمله ومنه قيل احتقب فلان
الاثم كانه جمعه واحتقبه من خلفه وفي النهاية العوار بالفتح وقد يضم العيب وقيل انهم يقولون للردي
من كل شيء من الامور والاخلاق اعور وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة والاسل محركة الرماح قوله الفتنة
اي قال الخدري اظن ان عمارا قال اعوذ بالرحمن من الفتن وفي النهاية ستكون هنات وهنات اي شرور و

قال عمار اعوذ بالرحمن من الفتنة قال من الفتن

فساد

فساد في الخبر واحدها هنت وقد يجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تانيث هن وهو كناية عن
كل اسم جنس **الآية الباقية** رجال الكشي ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت ما تقول في عمار قال رحم الله عمارا ثلثا قاتل مع امير المؤمنين عليه السلام وقتل شهيدا قال قلت في نفسي ما تكون
منزلة اعظم من هذه المنزلة فالتفت الي فقال لعلك تقول مثل الثلثة هيهات قلت وما علمه انه يقتل
في ذلك اليوم قال انه لما رأى الحرب لا يزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين هو هو قال ارجع الى صفك فقال له ثلث مرات كل ذلك يقول ارجع الى صفك
فلما ان كان في الثالثة قال له نعم فرجع الى صفه وهو يقول اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه الاختصاص احمد بن
هرون الغامي عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال شهد مع علي بن ابي طالب من التابعين ثلثة نفر بصفين شهد لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة ولم يرهم اويس القرني وزيد بن صوحان وجندب الخير الازدي رحمة الله عليهم **بيان**
قال الشيخ في رجاله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ويكنى جندب الخير وجندب الفارق ويقال له ابن عبد
البزار الفارق وهو غير جندب بن كعب الازدي الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة كما مر في مطاعن
عثمان ولذا لقب بالفارق لانه فرق بضربة بين الحق والباطل وذكر انه شهد مع علي بصفين ولعله
المذكور في الخبر الصادق رجال الكشي جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حسين
بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اقواما يزعمون ان عليا لم يكن اماما حتى اشهر سيفه خاب
اذن عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك ابو عمرة وقد خرج يومئذ صائما بين الفئتين باسهم فرمى بها قربة
يتقرب بها الى الله حتى قتل يعني عمارا **بيان** قيل لعل المعنى انهم كانوا لا يعتقدون امامته قبل ان يشهر سيفه
فيكونوا من الخائبين بتلك العقيدة ولعل التخصيص لانهم كانوا اعرف بهذا الوصف عند السائل من غيرهم
والظاهر ان الزاعمين الزيدية المشترطون في الامامة الخروج بالسيف قوله صائما يمكن ان يكون صائما ابتداء
ثم اضطر الى شرب اللبن او شربه تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وآله وقال السيد الداماد قدس سره صائما اي قائما واقفا ثابتا
للقتال من الصوم بمعنى القيام والوقوف يقال صام الفرس صوما اي قام على غير اعتلاف وصام النهار صوما
اذا قام قائم الظهيرة واعتدل والصوم ركود الريح ومصام الفرس ومصامه موقفه والصوم ايضا الثبات
والدوام والسكون والسكوت وماء صائم ودائم وقائم وساكن بمعنى والباء في باسهم للملابسة والمصاحبة
خرج بين الفئتين وكان صائما بالصيام الشرعي والباء ايضا للملابسة او من الصوم بمعنى البيعة اي خرج
مبايعا على بذل المهجة في سبيل الله وخرج بين صفي الفئتين راميا باسهم من قولهم صام النعام اي
رمى بذرقه وهو صومه فالباء للصلة او الالة فقد جاء الصوم بهذه المعاني كلها في الصحاح واساس
البلاغة والمعرب والمغرب والقاموس والنهاية انتهى الاحتجاج روي عن الصادق عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر رحمة الله
عليه ارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو بن
العاص على معوية فقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال لماذا قال قتل عمار قال فماذا قال
اليس قال رسول الله تقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت في قولك انحن قتلناه انما قتله علي بن

بيان الثلثة سلمان وابوذر ومقداد رضي الله عنهم
قوله هو هو اي هذا وقت الذي وعدت من الشهادة

ابي طالب انما اللقاء بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن ابي طالب فقال انا فارس الله هو الذي قتل حمزة و
اللقاء بين رماح المشركين الكب المنافق لابن شهراشوب كثير اصحاب الحديث على سريك وطالبوه بانه يجب ان
يقول النبي تقتلك الفئة الباغية فغضب فقال ابتدون ان لا فخر لعلي ان يقتل معه عمار انما الفخر لعمار ان يقتل
مع علي باب وقعة الحرير وليلتها والتحكيم وما جرى فيه الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهم والائمة
جميعا معا كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش قال سئلت عبد الله بن عباس هل شهدت صفين قال نعم قلت
هل شهدت يوم الحرير قال نعم قلت كم كان لي عليك من السن قال اربعون سنة قلت فحدثني رحمك الله قال
نعم مهما انسيت من شيء من الاشياء فلا انسى هذا الحديث ثم بكى وقال صفوا وصففنا فخرج مالك الاشتر على
فرس ادهم وسلاحه معلق على فرسه وبيده الرمح وهو يقرع به رؤسنا ويقول اقيموا صفوفكم فلما كتب
الكتائب واقام الصفوف اقبل على فرسه حتى قام بين الصفين فولى اهل الشام ظهره واقبل علينا بوجهه
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال اما بعد فانه كان من قضاء الله وقدره اجتماعنا في هذه البقعة
من الارض لآجال قد اقتربت وامور تصرمت يسوسنا سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وابن عم
نبينا واخوه ووارثه وسيف من سيوف الله ورئيسهم ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب
يسوقهم الى الشقاء والنار ونحن نرجو بقتالنا لهم من الله الثواب وهم ينتظرون من الله العذاب فاذا حمي الوطيس و
ثار القتام وجالت الخيل بقتلانا وقتلاهم رجونا بقتالنا لهم النصر من الله فلا اسمعن الا غمغمة او همهمة ايها
الناس غضوا الابصار وعضوا على النواجذ من الاضراس فانها اشد لضرب الراس واستقبلوا القوم بوجوهكم
وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم فاضربوا الهام واطعنوا بالرماح مما يلي الشرسوف فانه مقتل وشدوا
شدة قوم موتورين باثارهم وبدماء اخوانهم حنقين على عدوهم قد وطنوا انفسهم على الموت لكيلا تذلوا
ولا يلزمكم في الدنيا عار ثم التقى القوم فكان بينهم امر عظيم فتفرقوا عن سبعين الف قتيل من حماة العرب
وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلت الشمس حتى ذهب ثلث الليل الاول ما سجد لله في ذلك العسكر
سجدة حتى مرت مواقيت الصلوة الاربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سليم ثم ان عليا قام خطيبا
ثم قال يا ايها الناس انه قد بلغ بكم ما قد رايتم وبعدوكم فلم يبق منهم الا اخر نفس وان الامور اذا اقبلت اعتبر
اخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغوا فيكم ما قد بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة انشاء الله
و محاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية ففزع فزعا شديدا فدعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انما هي الليلة
حتى يغدو علينا فما ترى قال ارى الرجال قد قتلوا وما بقي لا يقومون لرجاله ولست مثله وانما يقاتلك
على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام عليا ان ظفر بهم ما
يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امرا ان ردوه اختلفوا وان قبلوه اختلفوا ادعهم
الى كتاب الله وارفع المصاحف على رؤس الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم ازل ادخرها لك فعرفها معوية
وقال صدقت ولكن قد رايت رايا اخدع به عليا الله اليه الشام على الموادعة وهو الشيء الاول الذي
ردني عنه فضحك عمرو وقال اين انت يا معوية من خديعة علي وان شئت ان تكتب فاكتب قال فكتب معوية
الى علي كتابا مع رجل من اهل السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فانك لو علمت ان الحرب تبلغ

وانكر هو وجميع اصحابه واهل الشام كذلك

بنا وبك ما بلغت وعلمناه نحن لم يجنها بعضنا الى بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا على ما يلزم به ما
بقي وقد كنت سالتك الشام على ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما
منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجوه ولا تخاف من الفناء
الا ما اخاف وقد والله رقت الاكباد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض لا فضل
لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام قال سليم فلما قرء علي كتابه ضحك ثم قال ذكر فيه ايك لو علمت و
علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك الى ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وانا واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها
بعد واما طلبك الشام فاني لم اعطك اليوم ما منعتك امس واما استوانا في الخوف والرجاء فانك لست بامضى
على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام احرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد
مناف ليس لبعضنا فضل على بعض فكذلك ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب
ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المحق كالمبطل وفي ايدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا
بها العجم والسلم فلما انتهى كتاب علي الى معوية كتمه عمروا ثم دعاه فاقراه فشمت به عمرو وقد كان نهاه ولم يكن
احد من قريش اشد تعظيما لعلي من عمرو بعد اليوم الذي صرع عن دابته فقال عمرو الا لله درك يا ابن هند ودر كتاب
الحال المسود نظم الا لله درك يا ابن هند انطمع لا ابا لك في علي وقد قرع الحديد على الحديد وترجوا ان تحادعه بشك وترجو
ان تحابيك بالوعيد وقد كشف القناع وجر حربا يشيب لهولها راس الوليد له جادة تظلها طحون فوارسها
تلهب كالاسود يقول لها اذا رجعت اليه بقتال اطعان اليوم عودي فان وردت فاولها ورودا وان صدت
فليس بذي صدود وما هي من ابي حسن بنكر وما هي من مسائك بالبعيد وقلت له مقالة مستكين ضعيف القلب
منقطع الوريد طلبت الشام حسبك يا ابن هند من السوات والراي الزهيد ولو اعطاكها ما ازددت عزا و
مالك في استزادتك من مزيد فلم تكسر بهذا الراي عودا سوى ما كان لا بل زدت عودا فقال معوية والله لقد علمت
ما اردت بهذا قال عمرو وما اردت به قال عيبك رائي في خلافك ومعصيتك والعجب لك تقبل رائي وتعظم
عليا وقد فضحك قال اما تعيبك رائيك فقد كان واما اعظامي عليا فانت باعظامه اشد معرفة مني ولكنك
تطويه وانشره واما فضيحتي فلم يفتضح رجل بارز عليا فان شئت ان تبلوها انت منه فاعمل فسكت معوية وفشا
امرهما في اهل الشام قال ابان قال سليم مر علي بجماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهم
يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيمن يليهم من اصحابه ثم قال لهم انهضوا اليهم وعليكم السكينة وسيماء الصالحين
ووقار الاسلام اقربنا من الجهل بالله والجرأة عليه والاغترار لقوم رئيسهم معوية وابن النابغة وابو الاعور السلمي
وابن ابي معيط شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام والطريد وهم هؤلاء يقومون ويشتمون وقبل اليوم
ما قاتلوني وشتموني وانا اذ ذاك ادعوهم الى الاسلام وهم يدعوني الى عبادة الاوثان فالحمد لله ولا اله الا الله
القاسطون ان هذا الخطب جليل ان فساقا منافقين كانوا عندنا غير مؤمنين وعلى الاسلام متخوفين خدعوا
شطر هذه الامة واشربوا في قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهوائهم الى الباطل فقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في
اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حرض عليهم وقال ان هؤلاء لا يزولون عن موقفهم هذا دون
طعن دراك يطير منه القلوب وضرب يفلق الهام ويطيح منه الاكف والعظام ويسقط منه المعاصم وحتى تقرع جباههم

وكلاكما نجب
فضحك من معوية وخدعه على فداء كاتبه
عبد الله بن ابي رافع فقال الراكب اما بعد فانك
كاتبه

بعمد الحديد ويشرجوا جباههم على صدورهم والاذقان والنحور ابن اهل الدين وطلاب الاجر فثارت عليه عصابة
نحو اربعة الاف فدعا محمد بن الحنفية فقال يا بني امش نحو هذه الراية مشيا رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم
الاسنة فامسك حتى ياتيك رايي فيفعل واعد علي مثلهم فلما دنى محمد واشرع الرماح في صدورهم امر علي الذين
كان اعدهم ان يحملوا معهم فشدوا عليهم ونهض محمد ومن معه في وجوههم فازالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامتهم
بيان لصدر الدراسة كانه جمع صرة على الاستعارة فشبه خرايط الدماغ واوعية الرأس بالصرة التي يجعل فيها
الدراهم وقال الجوهري الشراسيف مقاط الاضلاع وهي اطرافها التي تشرف على البطن ويقال الشرسوف
غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف وقال الجوهري الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وقال
الحجاج البد الجمع الحجاج ويجمع الحجاج حجاجة قوله وقوله وردا المردي الحال اقول روى ابن ابي الحديد
عن نصر بن مزاحم كتاب معوية وجوابه وما جرى بين معوية وبين عمرو في ذلك وفي الابيات اختلاف وفيها
وذر الامر بين الشهود والمسود الرعية البد يقال ساد قومه يسودهم وفيها ترجوان تجيرو بنك
وتامل ان يطالب بالوليد الطفل وقال الجوهري كتيبة جاء تنبه الجاري وهي التي يعلوها لون السواد
لكثرة الدروع وفيها اذا رجعنا اليه وقد ملت لطعان القوم عودي والضمير في لها راجع الى الجادا قوله
وان صدقت في الرواية او ان صدقت فليس لي صدد وفيها ولو اعطاكها ما ازددت عزا ولا الك لو
اجابك من بزيد فلو تكسر بذلك الراي عودا الركيك ولاما دون عود والركيك الدقيق والركة
الرقة والضعيف وقال الجوهري فيل رأيه ضعفه وقال امش على تؤدة وقال يقن امش على هينتك
اي على رسلك وقد ترشرح سائر اجزاء الخبر ولما بال لكثرة الاختلاف الكثير بين الروايات وقد روى نصر بن
مزاحم في كتاب صفين هذه المراسلة مع ما جرى فيه بين معاوية وعمرو والابيات باختلاف فاشرنا الى بعضه
وقد تر بعض الاخبار في وقعة الخميس وهي الهرير برواية نصر بن مزاحم في اخر باب جمل ما وقع بصفين ولنذكر
الان برواية ابن ابي الحديد بعض الذي لم نذكره شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم في
كتاب صفين وهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث حدثنا
عمرو بن شمر عن ابي ضرار عن عمار بن ربيعة قال غلس علي بالناس صلوة الغداة يوم الثلثا عاشر شهر ربيع الاول سنة
سبع وثلاثين وقيل عاشر صفر ثم زحف الى اهل الشام بعسكر العراق والناس على راياتهم واعلامهم
وزحف اليهم اهل الشام وقد كانت الحرب اكلت الفريقين ولكنها في اهل الشام اشد نكاية واعظم وقعا
فقد ملوا الحرب وكرهوا القتال وتضعضعت اركانهم قال فخرج رجل من اهل العراق على فرس كميت ذنوب عليه
السلاح لا يرى منه الا عيناه وبيده الرمح فجعل يضرب رؤس اهل العراق بالقناة ويقول سووا صفوفكم رحمكم
الله حتى اذا عدل الصفوف والرايات استقبلهم بوجهه وولى اهل الشام ظهره ثم حمد الله واثنى عليه وقال
الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم هجرة واولهم اسلاما سيف من سيوف الله صبه الله على اعدائه
فانظروا اذا حمي الوطيس وثار القتام وتكسر المران وجالت الخيل بالابطال فلا اسمع الا غمغمة او همهمة
فاتبعوني وكونوا في اثري قال ثم حمل على اهل الشام فكسر فيهم رمحه ثم رجع فاذا هو الاشتر قال وخرج رجل
من اهل الشام فنادى بين الصفين يا ابا الحسن ابرز الي فخرج اليه علي حتى اختلفت اعناق دابتيهما بين الصفين

فقال

فقال ان لك يا علي لقدما في الاسلام والهجرة فهل لك في امر اعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء و
تاخير هذه الحروب حتى ترى رايك قال وما هو قال ترجع الى عراقك فنخلي بينك وبين العراق ونرجع الى شامنا
فتخلي بيننا وبين الشام فقال علي قد عرفت ما عرضت ان هذه لنصيحة وشفقة ولقد اهمني هذا الامر واسهرني
وضربت انفه وعينه فلم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله على محمد ص ان الله تع ذكره لم يرض من اوليائه
ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال اهون
علي من معالجة الاغلال في جهنم قال فرجع الرجل وهو يسترجع وزحف الناس بعضهم الى بعض فارتموا بالنبل
والحجارة حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت واندقت ثم مشى القوم بعضهم الى بعض بالسيوف
وعمد الحديد فلم يسمع السامعون الا وقع الحديد بعضه على بعض لهو اشد هولا في صدور الرجال من الصواعق
ومن جبال تهامة يدك بعضها بعضا وانكسفت الشمس بالنقع وثار القتام والقسطل وضلت الالوية و
الرايات واخذ الاشتر يسير فيما بين الميمنة والميسرة فيامر كل قبيلة او كتيبة من القراء بالاقدام على التي
تليها فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد من صلوة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلوا لله
صلوة فلم يزل الاشتر يفعل ذلك حتى اصبح والمعركة خلف ظهره وافترقوا على سبعين الف قتيل في ذلك اليوم
وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة وكان الاشتر في ميمنة الناس وعلي في القلب والناس يقتتلون ثم استمر
الناس من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول لاصحابه وهو يزحف بهم نحو اهل الشام ازحفوا
قيد رمحي هذا ويلقى رمحه فاذا فعلوا ذلك قال ازحفوا قاب هذه القوس فاذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك
حتى مل اكثر الناس من الاقدام فلما راى ذلك قال اعيذكم بالله ان ترضعوا الغنم ساير اليوم ثم دعا بفرسه
وركز رايته وكانت مع حيان بن هوذة النخعي وسار بين الكتائب وهو يقول الا من يشري نفسه و
يقاتل مع الاشتر حتى يظهر او يلحق بالله فلا يزال الرجل من الناس يخرج اليه فيقاتل معه قال نصر وحدثني
عمر بن سعد عن ابي ضرار عن عمار بن ربيعة قال مر بي الاشتر فاقبلت معه حتى رجع الى المكان الذي كان
به فقام في اصحابه فقال شدوا فدا لكم عمي وخالي شدة ترضون بها الله تع وتعزون بها الدين اذا انا
حملت فاحملوا ثم نزل فضرب وجه دابته وقال لصاحب رايته اقدم فاقدم بها ثم شد على القوم وشد معه
اصحابه فضرب اهل الشام حتى انتهى بهم الى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم
واخذ علي لما راى الظفر قد جاء من قبله يمده بالرجال وروى نصر عن رجاله قال لما بلغ القوم الى ما بلغوا
اليه قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس قد بلغ بكم الامر وبعدوكم ما قد رايتم ولم يبق
منهم الا اخر نفس وان الامور اذا اقبلت اعتبر اخرها باولها وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغنا منهم
ما بلغنا وانا غاد عليهم بالغداة احاكمهم الى الله قال فبلغ ذلك معوية فدعا عمرو بن العاص وقال يا عمرو
انما هي الليلة حتى يغدو علي علينا بالفيصل فما ترى قال ان رجالك لا يقومون لرجاله ولست مثله وهو يقاتلك
على امر وانت تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم
واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن الق الى القوم امرا ان قبلوه اختلفوا وان ردوه اختلفوا
ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك وبينهم فانك بالغ به حاجتك في القوم واني لم ازل اؤخر هذا الامر لوقت

حاجتك اليه فعرف معوية ذلك وقال له صدقت قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم الانصاري
قال والله كاني اسمع عليا يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحى مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين
بامر عظيم تشيب منه النواصي حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين
الحيين قد فنيتا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى
يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب ورفعت الايدي و
مدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت
اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله
اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض
اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسماة من اعلام العرب يخرج بسيفه
منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كثيرا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه ونقومه ثم يتناوله
من ايدينا فيتقحم به عرض الصف فلا والله ليس باشد نكاية منه في عدوه وعن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم بن
حذيم قال لما اصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فاذا اشباه الرايات امام اهل الشام في وسط الفيلق حيال موقف علي
ومعوية فلما اسفرنا اذا هي المصاحف قد ربطت في اطراف الرماح وهي عظام مصاحف العسكر وقد شدوا
ثلثة رماح جميعا وربطوا عليها مصحف المسجد الكبير يمسكه عشرة رهط قال نصر وقال ابو جعفر وابو الطفيل
استقبلوا عليا بماة مصحف ووضعوا في كل مجنبة مائتي مصحف فكان جميعها خمسماة مصحف قال ابو جعفر ثم
قام الطفيل بن ادهم حيال علي وقام ابو شريح حيال الميمنة وورقاء بن المعتمر حيال الميسرة ثم نادوا يا معشر
العرب الله الله في النساء والبنات والابناء اذا فنيتم من للروم والاتراك واهل فارس غدا الله الله في دينكم هذا انا فنيتم
كتاب الله بيننا وبينكم فقال علي اللهم انك تعلم انهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا وبينهم انك انت الحكم
الحق المبين فاختلف اصحاب علي في الراي فطائفة قالت القتال وطائفة قالت المحاكمة الى الكتاب ولا يحل لنا الحرب
وقد دعينا الى حكم الكتاب فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت اوزارها قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر الباقر قال لما كان اليوم الاعظم قال اصحاب معوية والله لا نبرح اليوم العرصة حتى نموت او يفتح
لنا وقال اصحاب امير المؤمنين علي مثل ذلك فباكروا القتال غدوة في يوم من ايام الشعرى طويل شديد الحر فتراموا
حتى فنيت النبال وتطاعنوا حتى تحطمت الرماح ثم نزل القوم عن خيولهم ومشى بعضهم الى بعض بالسيوف
حتى تكسرت جفونها وقام الفرسان في الركب ثم اضطربوا بالسيوف وعمد الحديد فلم يسمع السامعون
الا تغمغم وصليل الحديد في الهام وتكادم الافواه وكسفت الشمس وثار القتام وضلت الالوية والرايات
ومرت مواقيت اربع صلوات ما يسجد لله فيهن الا تكبيرا ونادت المشيخة في تلك الغمرات يا معشر العرب الله الله
في الحرمات من النساء والبنات قال جابر فبكى ابو جعفر وهو يحدثنا بهذا الحديث قال واقبل الاشتر على
فرس كميت محذوف وقد وضع مغفره على قربوس السرج وهو يقول اصبروا يا معشر المؤمنين فقد حمي الوطيس
ورجعت الشمس من الكسوف واشتد القتال واخذت السباع بعضها بعضا فقال رجل في تلك الحال اي رجل هذا

لكانت

لكانت له نية فقال له صاحبه واي نية اعظم من هذه ثكلتك امك وهبلتك ان رجلا فيما قد ترى قد سبح في
الدماء واضرمته الحرب وعلت هام الكماة من الحرب وبلغت القلوب الحناجر وهو كما ترى جذع يقول هذه المقالة
اللهم لا تبقنا بعد هذا قال نصر وروى الشعبي عن صعصعة انه بدر من الاشعث بن قيس ليلة الهرير قول نقله
الناقلون الى معاوية فاغتنمه وبنى عليه تدبيره وذلك انه خطب اصحابه من كندة تلك الليلة وقال في خطبته قد
رايتم يا معشر المسلمين ما قد كان في يومكم هذا الماضي وما قد فني فيه من العرب فوالله لقد بلغت من السن ما شاء
الله ان ابلغ فما رايت مثل هذا اليوم قط الا فليبلغ الشاهد الغائب انا ان نحن تواقفنا غدا انه لفناء العرب و
ضيعة الحرمات ونحو ذلك مما يخذلهم عن القتال فلما بلغ ذلك معوية قال اصاب ورب الكعبة لئن بلغ تلك
ما دبر من رفع المصاحف على الرماح فاقبلوا بالمصاحف ينادون كتاب الله بيننا وبينكم قال فجاء عدي بن
حاتم فقال يا امير المؤمنين انه لم يصب منا عصبة الا وقد اصيب منهم مثلها وكل مقروح ولكنا امثل بقية منهم
وقد جزع القوم وليس بعد الجزع الا ما تحب فناجزهم فقام الاشتر وقال يا امير المؤمنين ان معوية لا خلف
له من رجاله ولك بحمد الله الخلف ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرك فاقرع الحديد بالحديد
واستعن بالله الحميد ثم قال عمرو بن الحمق يا امير المؤمنين انا والله ما اجبناك ولا نصرناك على الباطل ولا اجبنا
الا الله ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه لا ستشرى فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد
بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك راي فقام الاشعث مغضبا فقال يا امير المؤمنين انا لك اليوم على ما كنا عليه
امس وليس اخر امرنا كاوله وما من القوم احد احنى على اهل العراق ولا اوتر لاهل الشام مني فاجب القوم الى كتاب الله
عز وجل فانك احق به منهم وقد احب الناس البقاء وكرهوا القتال فقال علي ان هذا امر ينظر فيه ونادى الناس
من كل جانب الموادعة الموادعة وفي حديث عمرو بن سعد قال لما رفع اهل الشام المصاحف على الرماح قال
علي ايها الناس اني احق من اجاب الى كتاب الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة
ليسوا باصحاب دين ولا قران اني اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا شر صغار وشر رجال ويحكم انها
كلمة حق يراد بها باطل انهم ما رفعوها وانهم يعرفونها ولا يعملون بها ولكنها الخديعة والوهن والمكيدة
اعيروني سواعدكم وجماجمكم ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا
فجاءه من اصحابه زهاء عشرين الفا مقنعين في الحديد شاكي سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم
من السجود يتقدمهم مسعر بن فدكي وزيد بن حصين وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوه
باسمه لا بامرة المؤمنين يا علي اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا ابن عفان فوالله
لنفعلنها ان لم تجبهم فقال لهم ويحكم انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه وليس يحل لي ولا يسعني في
ديني ان ادعى الى كتاب الله فلا اقبله اني انما قاتلتهم ليدينوا بحكم القران فانهم قد عصوا الله فيما امرهم و
نقضوا عهده ونبذوا كتابه ولكني قد اعلمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليس العمل بالقران يريدون قالوا فابعث
الى الاشتر لياتيك وقد كان الاشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معوية ليدخله قال نصر فحدثني
فضيل بن خديج قال سال مصعب ابرهيم بن الاشتر عن الحال كيف كانت فقال كنت عند علي حين بعث الى الاشتر
لياتيه وقد كان الاشتر اشرف على عسكر معوية ليدخله فارسل اليه علي يزيد بن هانئ ان ائتني فاتاه فابلغه

فقال له الاشتر ائته فقل له ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان تزيلني عن موقفي اني قد رجوت الفتح فلا تعجلني
فرجع يزيد اليه فاخبره فما هو الا ان انتهى الينا حتى ارتفع الرهج وعلت الاصوات من قبل الاشتر وظهرت دلائل
الفتح والنصر لاهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم لعلي ما نراك الا امرته بالقتال
قال أرأيتموني ساررت رسولي اليه اليس انما كلمته على رؤوسكم علانية وانتم تسمعون قالوا فابعث اليه
فليأتك والا والله اعتزلناك فقال ويحك يا يزيد قل له اقبل الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال
الاشتر ابرفع هذه المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننت انها حين رفعت ستوقع اختلافا وفرقة انها مشورة
ابن النابغة ثم قال ليزيد بن هانئ ويحك الا ترى الى الفتح الا ترى الى ما يلقون الا ترى الى الذي يصنع الله
لنا اينبغي ان ندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت هاهنا وان امير المؤمنين ع بمكانه الذي
هو فيه يفرج عنه ويسلم الى عدوه فقال سبحان الله لا والله لا احب ذلك قال فانهم قد قالوا له وحلفوا
لترسلن الى الاشتر فليأتك او لنقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى
اليهم فصاح يا اهل الذل والوهن أحين علوتم القوم وظنوا انكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى
ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله فيها وتركوا سنة من انزلت عليه فلا تجيبوهم امهلوني فواقا فاني قد احسست
بالفتح قالوا لا نمهلك قال فامهلوني عدوة الفرس فاني قد طمعت في النصر قالوا اذن ندخل معك في خطيئتك
قال فحدثوني عنكم وقد قتل اماثلكم وبقي اراذلكم متى كنتم محقين أحين كنتم تقتلون اهل الشام فانتم الان حين امسكتم
عن قتالهم مبطلون ام انتم الان في امساككم عن قتالهم محقون فقتلاكم اذن الذين لا تنكرون فضلهم و
انهم خير منكم في النار قالوا دعنا يا اشتر قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله انا لسنا نطيعك فاجتنبنا فقال
خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم يا اصحاب الجباه السود كنا نظن صلواتكم زهادة في الدنيا
وشوقا الى لقاء الله فلا ارى فراركم الا الى الدنيا من الموت الا قبحا يا اشباه النيب الجلالة ما انتم برائين بعدها
عزا ابدا فابعدوا كما بعد القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضربوا بسياطهم وجه دابته وضرب بسوطه
وجوه دوابهم وصاح بهم علي فكفوا وقال الاشتر يا امير المؤمنين احمل الصف على الصف يصرع القوم فتصايحوا
ان امير المؤمنين قد قبل الحكومة ورضي بحكم القران فقال الاشتر ان كان امير المؤمنين قد قبل ورضي فقد رضيت
بما رضي به امير المؤمنين فاقبل الناس يقولون قد رضي امير المؤمنين قد قبل امير المؤمنين وهو ساكت لا يبض
بكلمة مطرق الى الارض ثم قام فسكت الناس كلهم فقال ايها الناس ان امري لم يزل معكم على ما احب الى ان اخذت
منكم الحرب وقد والله اخذت منكم وتركت واخذت من عدوكم فلم تترك وانها فيهم انكى وانهك الا اني كنت امس
امير المؤمنين فاصبحت اليوم مأمورا وكنت ناهيا فاصبحت منهيا وقد احببتم البقاء وليس لي ان احملكم على ما تكرهون
ثم قعد ثم تكلم رؤساء القبائل فكل قال ما يراه ويهواه اما من الحرب واما من السلم قال ابن ابي الحديد وذكر ابن
ديزيل في كتاب صفين قال خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء معوية فارتجز فخرج اليه
جارية بن قدامة ثم اطعنا فلم يصنعا شيئا وانصرف كل واحد منهما عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لعبد
الرحمن اقحم يا ابن سيف الله فتقدم عبد الرحمن بلوائه وتقدم اصحابه فاقبل علي على الاشتر فقال له قد بلغ
لواء معوية حيث ترى فدونك فاخذ الاشتر لواء علي وارتجز وضارب القوم حتى ردهم فانتدب له همام

ابن قبيصة

بن قبيصة وكان مع معوية فشد عليه في مذحج فانتصر عدي بن حاتم للاشتر فحمل عليه فحمي واشتد
القتال جدا فدعا علي ع ببغلة رسول الله ص فركبها ثم تعصب بعمامة رسول الله ص ونادى ايها الناس من يشري
نفسه لله ان هذا يوم له ما بعده فانتدب معه ما بين عشرة آلاف الى اثني عشر الفا فتقدم علي ع وقال دبوا دبيب
النمل لا تفوتوا واصبحوا في امركم وبيتوا حتى تنالوا الثار او تموتوا وحمل وحمل الناس كلهم حملة واحدة فلم يبق
لاهل الشام صف الا ازالوه حتى افضوا الى معوية فدعا معوية بفرسه ليفر عليه فكان معاوية بعد ذلك
يحدث ويقول لما وضعت رجلي في الركاب ذكرت قول عمرو بن الاطنابة الشعر ابت لي عفتي وابى بلائي واخذي
الحمد بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك
تحمدي او تستريحي فاخرجت رجلي من الركاب واقمت ونظرت الى عمرو فقلت له اليوم صبر وغدا فخر فقال صدقت
فكان ذلك يوم الهرير ورفعت المصاحف بعده وروى نصر عن ابرهيم عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن ربيعة بن لقيط قال شهدنا صفين فمطرت السماء علينا دما عبيطا قال وفي حديثنا الليث بن سعد ان كانوا
ليأخذونه بالصحاف والآنية وفي حديث ابن لهيعة حتى ان الصحاف والآنية لتمتلي ونهريقها وذلك في
يوم الهرير وفزع اهل الشام وهموا ان يتفرقوا فقام عمرو بن العاص فيهم فقال ايها الناس انما هذه آية
من آيات الله فاصلح امرؤ ما بينه وبين الله ثم لا عليه ان ينتطح هذان الجبلان فاخذوا في القتال وعن
ابن عباس قال حدثني معوية انه كان يومئذ انه قد قرب اليه فرس له انثى بعيدة البطن من الارض ليهرب
عليها حتى اتاه آت من اهل العراق فقال له اني قد تركت اصحاب علي في مثل ليلة الصدر من منى فاقمت قال
نصر وابرهيم ايضا وكتب معوية الى علي ع اما بعد فان هذا الامر قد طال بيننا وبينك وكل واحد منا يرى انه
على الحق فيما يطلب من صاحبه ولن يعطي واحد منا الطاعة للاخر وقد قتل فيما بيننا بشر كثير وانا اتخوف ان
يكون ما بقي اشد مما مضى وانا سوف نسأل عن هذه المواطن ولا يحاسب به غيري وغيرك وقد دعوتك الى امر
لنا ولك فيه حياة وعذر وبراءة وصلاح للامة وحقن للدماء والفة للدين وذهاب للضغائن والفتن ان
تحكم بيني وبينك حكمين مرضيين احدهما من اصحابي والاخر من اصحابك فيحكمان بيننا بما انزل الله فهو خير لي و
لك واقطع لهذه الفتن فاتق الله فيما دعيت اليه وارض بحكم القران ان كنت من اهله والسلام فكتب اليه علي ع
من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فان افضل ما شغل به المرء المسلم نفسه اتباع
ما يحسن به فضله ويسلم من عيبه وان البغي والزور يزريان بالمرء في دينه ودنياه ويبديان من خلله
عند من يعيبه ما استرعاه الله ما لا يغني عنه تدبيره فاحذر الدنيا فانه لا فرح في شيء وصلت اليه منها
ولقد علمت انك غير مدرك ما قضي فواته وقد رام قوم امرا بغير الحق فتأولوا على الله جل وعز فاكذبهم
ومتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب غليظ فاحذر يوما يغتبط فيه من احمد عاقبة عمله ويندم فيه من
امكن الشيطان من قياده ولم يحاده وغرته الدنيا واطمأن اليها ثم انك قد دعوتني الى حكم القران ولقد علمت
انك لست من اهل القران ولا حكمه تريد والمستعان الله فقد اجبنا القران الى حكمه ولسنا اياك اجبنا ثم من لم يرض
حكم القران فقد ضل ضلالا بعيدا فكتب معوية اليه اما بعد عافانا الله واياك فقد آن لك ان تجيب الى
ما فيه صلاحنا والفة بيننا وقد فعلت الذي فعلت وانا اعرف حقي ولكني اشتريت بالعفو صلاح الامة

ولم اكثر فرحا بشيء جاء وذهب انما ادخلني في هذا الامر القيام بالحق فيما بين الباغي والمبغي عليه والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوت الى كتاب الله فيما بيننا وبينك فانه لا يجمعنا واياك الا هو نحيي ما احيا القران
ونميت ما امات القران والسلام قال نصر فكتب علي الى عمرو بن العاص يعظه ويرشده اما بعد فان الدنيا مشغلة
عن غيرها ولن يصيب صاحبها منها شيئا الا فتحت له حرصا يزيده فيها رغبة ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم
يبلغه ومن وراء ذلك فراق ما جمع والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط ابا عبد الله اجرك ولا تجار معوية في
باطله والسلم فكتب اليه عمرو الجواب اما بعد فان الذي فيه صلاحنا والفتنا الانابة الى الحق وقد جعلنا القران
بيننا حكما واجبنا اليه فصبر الرجل منا نفسه على ما حكم عليه القران وعذره الناس بعد المحاجزة والسلم
فكتب اليه علي ع اما بعد فان الذي اعجبك من الدنيا ما نازعتك اليه نفسك ووثقت به منها المنقلب عنك
ومفارقك فلا تطمئن الى الدنيا فانها غرارة ولو اعتبرت بما مضى لحفظت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت
به والسلم فاجابه عمرو اما بعد فقد انصف من جعل القران اماما ودعا الناس الى احكامه فاصبر ابا حسن فانا
غير منيلك الا ما انالك القران والسلم اقول روى السيد الرضي رضي الله عنه في النهج الكتاب الاول الى عمرو بن
العاص هذا النهج من كتاب له ع اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها منها شيئا الا فتحت له
حرصا عليها ولهجا بها ولن يستغني صاحبها بما نال فيها عما لم يبلغه منها ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقض
ما ابرم ولو اعتبرت بما مضى حفظت ما بقي والسلم ثم قال ابن ابي الحديد قال نصر وجاء الاشعث الى علي ع
فقال يا امير المؤمنين ما ارى الناس الا وقد رضوا وسرهم ان يجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حكم القران
فان شئت اتيت معوية فسالته ما يريد ونظرت ما الذي يسال قال علي ائت ان شئت فاتاه فساله يا معوية لاي شيء
رفعتم هذه المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله فيها فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا
رجلا وناخذ عليهما ان يعملا بما في كتاب الله ولا يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا عليه قال الاشعث هذا
هو الحق وانصرف الى علي ع فاخبره فبعث علي قراء من اهل العراق وبعث معوية قراء من اهل الشام فاجتمعوا
بين الصفين ومعهم المصحف فنظروا فيه وتدارسوه واجمعوا على ان يحيوا ما احيا القران ويميتوا ما
امات القران ورجع كل فريق الى صاحبه فقال اهل الشام انا قد رضينا واخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث
والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد قد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري فقال لهم علي ع فاني لا ارضى
بابي موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث وزيد بن حصين ومسعر بن فدكي في عصابة انا لا نرضى الا به
فانه قد كان حذرنا ما وقعنا فيه فقال ع فانه ليس لي برضا وقد فارقني وخذل الناس عني وهرب مني حتى امنته
بعد اشهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبالي اكنت انت وابن عباس ولا نريد الا رجلا هو منك
ومن معوية على سواء ليس الى واحد منكما ادنى من الاخر فقال علي ع فاني اجعل الاشتر فقال الاشعث وهل سعر
الارض علينا الا الاشتر وهل نحن الا في حكم الاشتر قال علي وما حكمه قال حكمه ان يضرب بعضنا بعضا بالسيف
حتى يكون ما اردت وما اراد قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال لما اراد
الناس عليا ان يضع الحكمين قال لهم ان معوية لم يكن ليضع لهذا الامر احدا هو اوثق برايه ونظره من
عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشي الا القرشي فعليكم بعبد الله بن العباس فارموه به فان عمرا لا يعقد عقدة

الا حلها عبد الله ولا يحل عقدة الا عقدها ولا يبرم امرا الا نقضه ولا ينقض امرا الا ابرمه فقال الاشعث لا والله
لئن يحكما ببعض ما نكره واحدهما من اهل اليمن احب الينا من ان يكون بعض ما نحب في حكمهما وهما مضريان
قال وذكر الشعبي ايضا مثل ذلك قال نصر وفي حديث عمرو فقال علي ع فقد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا
ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض من ارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فاتاه مولى له فقال ان الناس
قد اصطلحوا قال الحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك حكما فقال انا لله وانا اليه راجعون فجاء ابو موسى حتى
دخل عسكر علي ع وجاء الاشتر عليا فقال يا امير المؤمنين الزني بعمرو بن العاص فوالله الذي لا اله غيره لئن ملئت
عيني منه لاقتلنه وجاء الاحنف بن قيس عليا فقال يا امير المؤمنين انك قد رميت بحجر الارض ومن حارب الله
ورسوله انف الاسلام واني قد عجمت هذا الرجل يعني ابا موسى وحلبت اشطره فوجدته كليل الشفرة قريب
القعر كليل المدية وانه لا يصلح لهؤلاء القوم الا رجل يدنو منهم حتى يكون في اكفهم ويتباعد منهم حتى يكون
بمنزلة النجم منهم فان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني وان شئت ان تجعلني ثانيا او ثالثا فان عمرا لا يعقد عقدة
الا عقدت لك اشد منها فعرض علي ع ذلك على الناس فابوه وقالوا لا يكون الا ابو موسى فبعث ايمن بن خريم الاسدي
وكان معتزلا لمعوية بابيات تدل على ان صلاحهم في اختيار ابن عباس وترك ابي موسى فطارت اهواء قوم
من اولياء علي ع وشيعته الى ابن عباس وابت القراء الا ابا موسى قال نصر فلما رضي اهل الشام بعمرو واهل العراق
بابي موسى اخذوا في سطر كتاب الموادعة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعوية ابن ابي
سفيان فقال معوية بئس الرجل انا ان اقررت انه امير المؤمنين ثم قاتلته وقال عمرو لا بل نكتب اسمه واسم ابيه
انما هو اميركم واما اميرنا فلا فلما اعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاحنف لا تمح اسم امرة المؤمنين عنك
فاني اتخوف ان محوتها ان لا ترجع اليك ابدا فلا تمحها فقال علي ع ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين كتبت
الكتاب عن رسول الله ص هذا ما تصالح عليه محمد رسول الله ص وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله
لا قاتلتك ولا خالفتك اني اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببيت الله وانت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبد الله
فقال لي رسول الله ص يا علي اني لرسول الله وانا محمد بن عبد الله ولن يمحو عني الرسالة كتابي لهم من محمد بن عبد الله
فاكتبها وامح ما اراد محوه اما ان لك مثلها ستعطيها وانت مضطهد قال نصر وروي ان عمرا عاد بالكتاب
اليه فطلب ان يمحو اسمه من امرة المؤمنين فقص عليه وعلى من حضر قصة صلح الحديبية وقال ان ذلك الكتاب انا
كتبته بيننا وبين المشركين واليوم اكتبه الى ابنائهم كما كان رسول الله ص كتبه الى ابائهم شبها ومثلا فقال
عمرو سبحان الله اتشبهنا بالكفار ونحن مسلمون فقال علي ع يا ابن النابغة ومتى لم تكن للكافرين وليا وللمسلمين عدوا
فقام عمرو وقال والله لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي ع اما والله اني لارجو ان يظهر الله عليك
وعلى اصحابك وجاءت عصابة قد وضعت سيوفها على عواتقها فقالوا يا امير المؤمنين مرنا بما شئت فقال
لهم سهل بن حنيف ايها الناس اتهموا رايكم فلقد شهدنا صلح رسول الله ص يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا
وروى ابو اسحق الشيباني انه قيل لعلي ع حين اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معوية واهل الشام اتقر انهم
مؤمنون مسلمون فقال علي ع ما اقر لمعوية ولا لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ما
شاء ويقر بما شاء لنفسه ولاصحابه ويسمي نفسه بما شاء واصحابه فكتبوا هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب

ومعوية بن ابي سفيان قاضي علي بن ابي طالب على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين و
المسلمين وقاضي معوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين انا ننزل
عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا الا اياه وان كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته الى خاتمته نحيي ما احيى القرآن
ونميت ما امات القرآن فان وجد الحكمان ان ذلك في كتاب الله اتبعاه وان لم يجداه اخذا بالسنة العادلة
غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وابو موسى وعمرو بن العاص وقد اخذ الحكمان من علي ومعوية ومن الجندين
انهما امينان على انفسهما واموالهما واهلهما والامة لهما انصار وعلى الذي يقضيان عليه وعلى المؤمنين و
المسلمين من الطائفتين عهد الله ان يعملوا بما يقضيان عليه مما وافق الكتاب والسنة وان الامن والموادعة
ووضع السلاح متفق عليه بين الطائفتين الى ان يقع الحكم وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله ليحكمن بين الامة
بالحق لا بالهوى واجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه وان توفي احدهما فلامير
شيعته ان يختار مكانه رجلا لا يألو الحق والعدل وان توفي احد الاميرين كان نصب غيره الى اصحابه ممن
يرضون امره ويحمدون طريقته اللهم انا نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما
قال نصر هذه رواية محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام والشعبي وروى جابر عن زيد بن الحسن بن الحسن زيادات
على هذه النسخة اقول ذكر تلك الزيادة وساقها الى ان قال وشهد فيه من اصحاب علي ع عشرة ومن اصحاب معوية
عشرة وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثين قال ولما كتبت الصحيفة دعا لها الاشتر ليشهد
الشهود عليه فقال لا صحبتني يميني ولا نفعتني بعدها الشمال ان كتب لي في هذه الصحيفة اسم على صلح او
موادعة اولست على بينة من امري ويقين من ضلال عدوي اولستم قد رايتم الظفر ان لم تجمعوا على الجور
جرى بينه وبين الاشعث كلام ثم قال ولكني قد رضيت بما رضي به امير المؤمنين ع ودخلت فيما دخل فيه و
خرجت مما خرج منه فانه لا يدخل الا في الهدى والصواب قال فلما تم الكتاب خرج الاشعث ومعه
ناس بنسخة الكتاب يقراها على الناس ويعرضها عليهم ثم مر به على صفوف من اهل الشام وهم على راياتهم فاسمعهم
اياه فرضوا به ثم مر على صفوف من اهل العراق وهم على راياتهم فاسمعهم اياه فرضوا به حتى مر برايات
عنزة وكان معه منهم اربعة الاف فقال فتيان منهم لا حكم الا لله ثم حملا على اهل الشام بسيوفهما حتى
قتلا ثم مر به على مراد فقال صالح بن شقيق وكان من رؤسائهم لا حكم الا لله ولو كره المشركون ثم مر على رايات
بني راسب فقراه عليهم فقالوا لا حكم الا لله لا نرضى ولا نحكم الرجال في دين الله ثم مر على رايات تميم فقراه
عليهم فقال رجل منهم لا حكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين فشد عليه رجل بسيفه فرجع الى
علي ع فاخبره بما جرى فقال اهل هي غير راية او رايتين او نبذ من الناس قال لا قال فدعهم فظن انهم قليلون
فما راعه الا نداء الناس من كل ناحية لا حكم الا لله الحكم لله يا علي لا لك لا نرضى بان نحكم الرجال في
دين الله ان الله قد امضى حكمه في معوية واصحابه ان يقتلوا او يدخلوا تحت حكمنا عليهم وقد كنا زللنا حين
رضينا بالحكمين وقد بان لنا زللنا وخطاؤنا فرجعنا الى الله وتبنا فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله
كما تبنا والا برئنا منك فقال علي ع ويحكم ابعد الرضا والميثاق والعهد نرجع اليس الله تعالى قد قال اوفوا بالعقود
وقال اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فابى

ان يرجع وابت الخوارج الا تضليل التحكيم والطعن فيه فبرئوا من علي وبرئ علي ع منهم وعن عمر بن سعد باسناده
قال قال سليمان بن صرد عليا امير المؤمنين ع بعد كتاب الصحيفة ووجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه علي قال فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وانت ممن ينتظر وممن لم يبدل فقال يا امير المؤمنين ع اما لو وجدت
اعوانا ما كتبت هذه الصحيفة ابدا اما والله لقد مشيت في الناس ليعودوا الى امرهم الاول فما وجدت احدا عنده
خيرا الا قليلا وقام محرز بن جريش فقال يا امير المؤمنين اما الى الرجوع من هذا الكتاب سبيل فوالله اني لاخاف ان
يورث ذلا فقال ع ابعد ان كتبناه ننقضه ان هذا لا يحل قال نصر وحدثني عمر بن نمير عن ابي الوداك قال لما كتبت
صحيفة الصلح والتحكيم قال علي ع انما فعلت ما فعلت لما بدا فيكم من الخور والفشل عن الحرب فجاءت اليه همدان
كانها ركن حصين فيهم سعيد بن قيس وابنه عبد الرحمن فقال سعيد ها انا ذا وقومي لا نرد امرك فقل ما شئت
نفعله فقال اما لو كان هذا قبل سطر الصحيفة لازلتهم عن عسكرهم او تنفرد سالفتي ولكن انصرفوا راشدين
فلعمري ما كنت لاعرض قبيلة واحدة للناس قال نصر وروى الشعبي ان عليا قال يوم صفين حين اقر الناس بالصلح
ان هؤلاء القوم لم يكونوا ليفيئوا الى الحق ولا ليجيبوا الى كلمة سواء حتى يرموا بالمناسر تتبعها العساكر وحتى يرجموا
بالكتائب تقفوها الجلائب وحتى يجر ببلادهم الخميس يتلوه الخميس وحتى تدعق الخيول في نواحي ارضهم وباعنان مساربهم
ومسارحهم وحتى تشن عليهم الغارات من كل فج وحتى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك من
قتلاهم وموتاهم في سبيل الله الا جدا في طاعة الله وحرصا على لقاء الله ولقد كنا مع رسول الله ص نقتل اباءنا و
ابناءنا واخواننا واعمامنا لا يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على مضض الالم وجدا على جهاد العدو و
الاستقلال بمبارزة الاقران ولقد كان الرجل منا والاخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين
ويتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صبرنا
وصدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر ولعمري لو كنا ناتي مثل هذا الذي اتيتم ما قام الدين ولا عز
الاسلام وايم الله لتحتلبنها دما فاحفظوا ما اقول لكم يعني الخوارج وروى نصر عن عمرو بن شمر عن فضيل بن
خديج قال قيل لعلي لما كتبت الصحيفة ان الاشتر لم يرض بما في الصحيفة ولا يرى الا قتال القوم فقال علي ع بلى ان
الاشتر ليرضى اذا رضيت وقد رضيتم ولا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل بعد الاقرار الا ان يعصى الله و
يتعدى ما في كتابه واما الذي ذكرتم من تركه امري وما انا عليه فليس من اولئك ولا اعرفه على ذلك وليت فيكم
مثله اثنان بل ليت فيكم مثله واحدا يرى في عدوي مثل رايه اذا لخفت مؤونتكم علي ورجوت ان يستقيم لي بعض
اودكم واما القضية فقد استوثقنا لكم فيها وقد طمعنا ان لا تضلوا ان شاء الله رب العالمين وكان الكتاب في
صفر والاجل في شهر رمضان لثمانية اشهر يلتقي الحكمان ثم ان الناس اقبلوا على قتلاهم يدفنونهم **ايضاح**
الوطيس شبه التنور او الضراب في الحرب او حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطؤها عبر به عن اشتداد الحرب
وقيل مما على سائر ذو قدر او القتام الغبار والمران كعثمان رماح القنا والغمغمة اصوات الابطال عند القتال
والكلام الذي لا يبين والنقع والقسطل الغبار والجنة بفتح النون المقدمة والمجنبتان بالكسر الميمنة والميسرة
وقال الجوهري صل المسمار وغيره يصل صليلا اي صوت وقال الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار واكدمته
الشمل المجتمعه وفي القاموس لزه لزا ولززا شده والصقه كالززه والتز الطعن ولزوم الشيء بالشيء والزامه

به وفي النهاية في فيه ويجمان الامور اي جربتك من العجم العض ثم عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام
رخو وقال في حديث الاحنف اني قد عجمت الرجل وحلبت اشطره الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل التي لها
اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين كما يجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال
حلب فلان الدهر اشطره اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير
حفل ودارا وغير دار والمدية السكين وقال في حديث الحديبية لا قاتلنهم على امري حتى تنفرد سالفتي هي صفحة
العنق وهما سالفتاه من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل
اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي انتهى ارشاد المفيد من كلام له لم يكونوا ليثيبوا الى الحق الى اخره اتى برواية ابن ابي الحديد
زاد في اخره وايم الله لتحتلبنها دما عبيطا فاحفظوا اما الحول ايضاح السواء العدل والوسط والمعنى الى كلمة نحن
تساوى نحن وهم فيه كما قال تع الى كلمة سواء بيننا وبينكم والمنسر قطعة من الجيش يكون امام الجيش الاعظم والكتيبة
الطائفة من الجيش واجلبوا اذا جاؤوا من كل اوب للنصرة والاعنان النواحي والاحناء الوادي جمع حنو بالكسر وهو
منعطفه والمسارب الجداول والمسرح اسم المرعى والفرق بينهما ان السروح انما يكون في اول النهار وليس ذلك
بشرط في السروب نهج البلاغة من كلام له ولقد كنا مع رسول الله ص نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا
ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا في جهاد العدو ولقد كان
الرجل منا الى قوله فلما راى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه
ومتبوئا اوطانه ولعمري لو كنا ناتي ما اتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود وايم الله لتحتلبنها دما
ولتتبعنها ندما ايضاح اللقم منهج الطريق والمضض حرقة الالم ايضا والتصاول ان يحمل كل من القرنين على صاحبه
والتخالس التسالب كل منهما يختلس نفس صاحبه او نفسه عن يد صاحبه والاولى الظهر والمنون الموت والكبت نقل
الاذلال والصرف والجران مقدم عنق البعير من منحره الى مذبحه والقاؤه كناية عن استقراره في قلوب عباد الله
كالبعير الذي اخذ مكانه واستقر فيه وتبوؤ ولمنه سكن فيه ولعله شبه الاسلام بالرجل الخائف
المتزلزل الذي استقر في وطنه بعد خوفه لتحتلبنها الضمير المؤنث مبهم يرجع في المعنى الى افعالكم وكذا
في قوله لتتبعنها شبهها بالناقة التي اصيب ضرعها بافة من تفريط صاحبها فيها والمقصود عدم انتفاعكم
بتلك الافعال عاجلا واجلا شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد قال نصر وروى عمر بن سعد عن مجالد عن
الشعبي عن زياد بن النضر ان عليا بعث اربعمائة عليهم شريح بن هاني ومعه عبد الله بن العباس يصلي بهم
ومعهم ابو موسى الاشعري وبعث معوية عمرو بن العاص في اربعمائة ثم انهم خلوا بين الحكمين فكان راى
عبد الله بن قيس في ابن عمر بن الخطاب وكان يقول والله لئن استطعت لاحيين سنة عمر قال نصر وفي حديث
محمد بن عبد الله عن الجرجاني قال لما اراد ابو موسى المسير قام اليه شريح بن هاني فاخذ بيده وقال يا ابا موسى
انك قد نصبت لامر عظيم لا يجبر صدعه ولا يستقال فتقه ومهما تقل من شيء عليك او لك تثبت حقه وترى
صحته وان كان باطلا وانه لا بقاء لاهل العراق ان ملكهم معوية ولا باس على اهل الشام ان ملكهم علي
وقد كانت منكم تثبيطة ايام الكوفة والجمل فان تشفعها بمثلها يكن الظن بك يقينا والرجاء منك ياسا
فقال ابو موسى ما ينبغي لقوم اتهموني ان يرسلوني لادفع عنهم باطلا او اجر اليهم حقا وروى المدائني في

طير

في كتاب صفين قال لما اجتمع اهل العراق على طلب ابي موسى واحضروه للتحكيم على كره من علي اتاه عبد الله بن
العباس وعنده وجوه الناس والاشراف فقال له يا ابا موسى ان الناس لم يرضوا بك ويجتمعوا عليك لفضل لا تشارك
فيه وما اكثر اشباهك من المهاجرين والانصار المتقدمين قبلك ولكن اهل العراق ابوا الا ان يكون الحكم يمانيا
وراوا ان معظم اهل الشام يمان وايم الله اني لاظن ذلك شرا لك فانه قد ضم اليك داهية العرب وليس في معوية
خلة يستحق بها الخلافة فان تقذف بحقك على باطله تدرك حاجتك منه وان يطمع باطله في حقك يدرك
حاجته منك واعلم يا ابا موسى ان معوية طليق الاسلام وان اباه راس الاحزاب وانه يدعي الخلافة من غير مشورة
ولا بيعة فان زعم لك ان عمر وعثمان استعملاه فلقد صدق استعمله عمر وهو الوالي عليه بمنزلة الطبيب يحميه
ما يشتهي ويوجره ما يكره ثم استعمله عثمان براي عمر وما اكثر ما استعملا ممن لم يدع الخلافة واعلم ان لعمرو مع كل شيء يسرك
خبيئا يسوءك ومهما نسيت فلا تنس ان عليا بايعه القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه
لم يقاتل الا العاصين والناكثين فقال ابو موسى رحمك الله والله ما لي امام غير علي واني لواقف عند ما
راى وان حق الله احب الي من رضا معوية واهل الشام وما انا وانت الا بالله وروى البلاذري في كتاب انساب الاشراف
قال قيل لعبد الله بن العباس ما منع عليا ان يبعثك مع عمرو يوم التحكيم قال منعه حاجز القدر ومحنة الابتلاء
وقصر المدة اما والله لو كنت لقعدت على مدارج انفاسه ناقضا ما ابرم ومبرما ما نقض اطير اذا اسف
واسف اذا طار ولكن سبق قدر وبقي اسف ومع اليوم حد الاخرة خير لامير المؤمنين قال نصر وفي حديث عمرو بن شمر
قال اقبل ابو موسى الى عمرو فقال يا عمرو هل لك في امر هو للامة صلاح ولصلحاء الناس رضا نولي هذا الامر عبد الله
بن عمر بن الخطاب الذي لم يدخل في شيء من هذه الفتنة ولا في هذه الفرقة قال وكان عبد الله بن عمرو بن
العاص وعبد الله بن الزبير قريبين يسمعان الكلام فقال عمرو فاين انت يا ابا موسى عن معوية فابى عليه
ابو موسى فقال عمرو الست تعلم ان عثمان قتل مظلوما ومعوية ولي عثمان وقد قال الله تع ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا ثم ان بيت معوية في قريش ما قد علمت وهو اخو ام حبيبة ام المؤمنين زوج النبي
وقد صحبه وهو احد الصحابة ثم عرض له بالسلطان فقال له ان هو ولي الامر اكرمك كرامة لم يكرمها احد قط
بمثلها فقال ابو موسى اتق الله يا عمرو فان هذا الامر ليس على الشرف انما هو لاهل الدين والفضل مع اني لو كنت
اعطيته افضل قريش شرفا لاعطيته علي بن ابي طالب واما قولك انه ولي عثمان فاني لم اكن اوليه اياه لنسبه
من عثمان وادع المهاجرين الاولين واما تعريضك لي بالامرة والسلطان فوالله لو خرج لي من سلطانه ما وليته
ولا كنت ارتشي في الله ولكنك ان شئت احيينا سنة عمر بن الخطاب وذكر انه كان يقول غير مرة والله لئن
استطعت لاحيين اسم عمر بن الخطاب فقال عمرو بن العاص ان كنت انما تريد ان تبايع ابن عمر لدينه فما يمنعك
من ابني عبد الله وانت تعرف فضله وصلاحه فقال ان ابنك لرجل صدق ولكنك قد غمسته في هذه
الفتنة قال نصر وروى عن النضر بن صالح قال كنت مع شريح بن هاني في غزوة سجستان فحدثني ان عليا
اوصاه بكلمات الى عمرو بن العاص وقال له قل لعمرو اذا لقيته ان عليا يقول لك ان افضل الخلق عند الله
من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وان ابعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل احب اليه وان زاده والله
يا عمرو انك لتعلم اين موضع الحق فلم تتجاهل ابان اوتيت طمعا يسيرا صرت لله ولاوليائه عدوا فكان ما اوتيت

فلا زال عنك فلا تكن للخائنين خصيما ولا للظالمين ظهيرا اما انى اعلم ان يومك الذى انت فيه نادم هو يوم
وفاتك وسوف تتمنى انك لم تظهر لى عداوة ولم تاخذ على حكم الله رشوة قال شريح فابلغته ذلك يوم لقيته
فتمعر وجهه فقال متى كنت قابلا مشورة علج او منيبا الى رايه او معتدا بامره فقلت وما يمنعك يا ابن النابغة
ان تقبل من مولاك وسيد المسلمين بعد نبيهم مشورته لقد كان من هو خير منك ابو بكر وعمر يستشيرانه و
يعملان برايه فقال ان مثلى لا يكلم مثلك فقلت باى ابويك ترغب عن كلامى ابابيك الوشيظ ام بامك النابغة فقام
من مكانه وقمت قال نصر وروى ابو جناب الكلبى ان عمروا وابا موسى لما التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا
موسى فى الكلام ويقول انك صحبت رسول الله قبلى وانت اكبر منى سنا فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك سنة و
عادة بينهما وانما كان مكرا وخديعة واغترارا له بان يقدمه فيبدأ بخلع على ثم يرى رايه قال ابن ديزيل
فى كتاب صفين اعطاه عمرو صدر المجلس وكان لا يتكلم قبله واعطاه التقدم فى الصلوة وفى الطعام لا ياكل
حتى ياكل واذا خاطبه فانما يخاطبه باجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمان اليه وظن انه لا يغشه
فلما انمحضت الزبدة بينهما قال له عمرو اخبرنى ما رايك يا ابا موسى قال ارى ان اخلع هذين الرجلين ونجعل
الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤا فقال عمرو الراى والله ما رايت فاقبلا الى الناس وهم مجتمعون
فتكلم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال له تقدم يا ابا موسى فتكلم فقام ليتكلم فدعاه ابن عباس فقال ويحك و
الله انى لاظنه قد خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فقدمه قبلك ليتكلم به فتكلم انت بعده فانه رجل غدار ولا
امن ان يكون اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا قمت به فى الناس خالفك وكان ابو موسى رجلا مغفلا
فقال ايها عنك انا قد اتفقنا فتقدم ابو موسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا فى امر هذه الامة
فلم نر شيئا هو اصلح لامرها ولا الم لشعثها من ان لا نبتز امورها وقد اجتمع رايى وراى صاحبى على خلع على و
معوية وان نستقبل لهذا الامر فيكون شورى بين المسلمين يولون امورهم من احبوا وانى قد خلعت عليا ومعوية
فاستقبلوا اموركم وولوا من رايتموه لهذا الامر اهلا فقام عمرو بن العاص فى مقامه فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانى اخلع صاحبه كما خلعه واثبت صاحبى معوية فى الخلافة
فانه ولى عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت وفجرت انما
مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو وانما مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا
وحمل شريح بن هانى على عمرو فقنعه بالسوط وحمل ابن لعمرو على شريح فقنعه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهما
فكان شريح بعد ذلك يقول ما ندمت على شئ ندامتى على ان لا يكون ضربت عمروا بالسيف بدل السوط لكن اتى
الدهر بما اتى به والتمس اصحاب على ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة فكان ابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد
حذرته وهديته الى الراى فما عقل وكان ابو موسى يقول لقد حذرنى ابن عباس غدرة الفاسق ولكنى اطمانت
اليه انه لا يؤثر شيئا على نصيحة الامة قال نصر ورجع عمرو الى منزله من دومة الجندل فكتب الى معوية
شعر اتتك الخلافة مزفوفة هنيئا مريئا تقر العيونا تزف اليك كزف العروس باهون من طعنك
الدارعينا الى آخر الابيات فقام سعيد بن قيس الهمدانى فقال والله لو اجتمعتما على الهدى ما زدتما على ما نحن الان
عليه وما ضلالكما بلازم لنا وما رجعتما الا بما بدأتما به وانا اليوم لعلى ما كنا عليه امس وقام كردوس بن

ثم قال ان هذا قد راى وراى عمرو قد اتفق على امر نرجو ان يصلح الله به شان هذه الامة فقال عمرو صدق

هانى

هانى مغضبا وانشد ابياتا فى الرضا بخلافة على وانكار خلافة معوية وحكم الحكمين وتكلم جماعة اخرى بمثل
ذلك قال نصر وكان على لما سمع ما خدع به عمرو ابا موسى غمه ذلك وخطب الناس فقال الحمد لله وان اتى
الدهر بالخطب الفادح والحدثان الجليل الى آخر ما سياتى برواية السيد ثم قال ان هذين الرجلين الذين اخترتموهما
قد نبذا حكم الكتاب واحييا ما امات واتبع كل واحد منهما هواه وحكم بغير حجة ولا بينة ولا سنة
ماضية واختلفا فيما حكما فكلاهما لم يرشده الله فاستعدوا للجهاد وتاهبوا للمسير واصبحوا فى معسكركم
يوم كذا قال نصر فكان على بعد الحكومة اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة وسلم قال اللهم العن معوية
وعمروا وابا موسى وحبيب بن مسلمة وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك
معوية فكان اذا صلى لعن عليا وحسنا وحسينا وابن عباس وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر وزاد ابن ديزيل
فى اصحاب معوية ابا الاعور السلمى وروى ابن ديزيل ايضا ان ابا موسى كتب من مكة الى على اما بعد فانى
قد بلغنى انك تلعننى فى الصلوة ويؤمن خلفك الجاهلون وانى اقول كما قال موسى رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا
للمجرمين كتاب نصر بن مزاحم موافقا له فى المعنى **ايضاح** قال فى القاموس الدهاء النكر وجودة الراى والادب
ورجل داه وده وداهية قال فى النهاية اسف الطائر اذا دنى من الارض واسف الرجل الامر اذا قاربه و
فى الصحاح يمعرونه عند الغضب يتغير وفى القاموس الوشيظ كامير الاتباع والخدم والاجلاف ولفيف من الناس
ليس اصلهم واحدا وهم وشيظة فى قومهم حشو فيهم وقال غفل عنه غفولا تركه وسها عنه كاغفله والمغفل
كمعظم من لا فطنة له وقال ايها بالفتح وبالنصب امر بالسكوت وقال قنع راسه بالسوط غشاه بها ارشاد المفيد
كلام امير المؤمنين حين رجع اصحابه عن القتال بصفين لما اغترهم معوية برفع المصاحف فانصرفوا
عن الحرب لقد فعلتم فعلة ضعضعت من الاسلام قواه واسقطت منته واورثت وهنا وذلة لما كنتم
الاعلين وخاف عدوكم الاجتياح واستحر بهم القتل ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف ودعوكم الى ما
فيها ليفتنوكم عنها ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربصوا بكم ريب المنون خديعة ومكيدة فما انتم ان جامعتموهم
على ما احبوا واعطيتموهم الذى سألوا الا مغرورين وايم الله ما اظنكم بعدها موافقى رشد ولا مصيبى حزم
بيان المنة بالضم القوة واستحر القتل اشتد ذكرها الجوهرى وقال فثأت القدر سكنت غليانها بالماء
وفثأت الرجل عنى فثأ اذا كسرته عنك بقول او غيره وسكنت غضبه وريب المنون حوادث الدهر و
المنون الموت ايضا ارشاد المفيد والاحتجاج والطبرسى قال امير المؤمنين عند ما رفع اهل الشام المصاحف
شك فريق من اصحابه ولجوا الى المسالمة ودعوه اليها ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن لانهم
ليسوا باهل قرآن فاتقوا الله وامضوا الى بصائركم فى قتالكم فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم
حيث لا تنفعكم الندامة وكان الامر كما قال وكفر القوم بعد التحكيم وندموا على ما فرط منهم فى الاجابة اليه
وتفرق بهم السبل وكان عاقبتهم الدمار نهج البلاغة من كلام له لما اضطرب عليه اصحابه فى امر الحكومة
ايها الناس انه لم يزل امرى معكم على ما احب حتى نهكتكم الحرب وقد والله اخذت منكم وتركت وهى لعدوكم انهك
لقد كنت امس اميرا فاصبحت اليوم مامورا وكنت امس ناهيا فاصبحت اليوم منهيا وقد احببتم البقاء و
ليس لى ان احملكم على ما تكرهون **بيان** قال الجوهرى نهكته الحمى نهكا لبسته حتى خلق ونهكت من الطعام بالغت

في اكله وتمكته الحمى اذا جهدته واهلكته و نقصت لحمه وفيه لغة اخرى نهكته الحمى بالكسر تنهكه نهكا
ونهكة قوله وتركنا اي لو تركنا صلحكم بل فيكم بعد بقية وهي لم تدركها نهك لان القتال في اهل الشام كان
اشد استحرارا او الوهن فيهم اظهر قوله وليس لي ان احملكم اي لا قدرة لي عليه وان كان يجب عليكم الطاعة نهج البلاغة
من كتاب له الى معوية وان البغي والزور يوتغان المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه وقد علمت
انك غير مدرك ما قد قضي فواته وقد رام اقوام امرا بغير الحق فتأولوا على الله فاكذبهم فاحذر يوما يغتبط
فيه من احمد عاقبة امره ويندم من امكن الشيطان من قياده فلم يجاذبه وقد دعوتنا الى حكم القرآن ولست
من اهله ولسنا اياك اجبنا ولكنا اجبنا القرآن الى حكمه بيان يوتغان اي يهلكان وفي بعض النسخ يذيعان
اي يظهران ستره ويفضحانه وقال الجوهري الخلل فساد في الامر قوله فتأولوا قال الراوندي معناه قد
طلب قوم امر هذه الامة فتأولوا القرآن كقوله تع واولي الامر منكم فتموا من نصبوه من الامراء اولي الامر
متحكمين على الله فاكذبهم الله بكونهم ظالمين بغاة ولا يكون الوالي من قبل الله كذلك وقال ابن ميثم بغوا
على سلطان الله وهي الخلافة الحقة فجعلوا لخروجهم وبغيهم تاويلا وهو الطلب بدم عثمان ونحوه من الشبه
الباطلة فاكذبهم الله بنصره عليهم ورد مقتضى شبههم والاكذاب كما يكون بالقول يكون بالفعل و
قال ابن ابي الحديد في بعض النسخ فتالوا اي حلفوا اي من القسم تجبرا واقتدارا لا نفعلن كذا اكذبهم الله ولم
يبلغهم امله وروي تأولوا اي حرفوا الكلم عن مواضعه وتعلقوا بشبهة في تاويل القرآن انتصارا لمذهبهم
فاكذبهم الله بان اظهر للعقلاء فساد تاويلاتهم والاول اصح قوله يغتبط فيه اي يتمنى مثل حاله من احمد
عاقبة امله اي وجدها محمودة وقياد الدابة ما تقاد به وقال ابن ميثم كتب هذا الكتاب بعد التحكيم
او عند اجابته للتحكيم نهج البلاغة من كتاب له الى اهل الامصار ويقص فيه ما جرى بينه وبين اهل صفين
وكان بدو امرنا انا التقينا والقوم من اهل الشام والظاهر ان ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الاسلام
واحدة لا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق لرسوله ولا يستزيدوننا الامر واحد الا ما اختلفنا
فيه من دم عثمان ونحن منه براء فقلنا تعالوا نداوي ما لا يدرك اليوم باطفاء النائرة وتسكين العامة
حتى يشتد الامر ويستجمع فنقوى على وضع الحق في مواضعه فقالوا بل نداويه بالمكابرة فابوا حتى جنحت
الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحمشت فلما ضرستنا واياهم ووضعت مخالبها فينا وفيهم اجابوا عند ذلك الى
الذي دعوناهم اليه فاجبناهم الى ما دعوا وسارعناهم الى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت
منهم المعذرة فمن تم على ذلك منهم فهو الذي انقذه الله من الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي
ران الله على قلبه وصارت دائرة السوء على راسه بيان قوله والقوم عطف على الضمير في التقينا والظاهر
ان ربنا واحد قال ابن ابي الحديد لم يحكم لاهل صفين بالاسلام بل بظاهره ولا نستزيدهم اي لا نطلب منهم
زيادة في الايمان الظاهر حتى يشتد الامر اي يستحكم بان تتمهد قواعد الخلافة وقال الجوهري جنوح الليل اقباله
وركدت اي دامت وثبتت ووقدت كوعدت اي اشتعلت وحمشت اي استعرت وتشتد وروي استحمشت
وهو اصح ذكره ابن ابي الحديد قال ومن رواها بالسين المهملة اراد اشتدت وصلبت وقال الجوهري احمشت
القدر اشبعت وقودها وقال الاحمس الشديد الصلب قد حمس بالكسر فلما ضرستنا اي عضتنا باضراسها

وبين ضرسهم الدهر اي اشتد عليهم والضرس العض بالاضراس ولعل التشديد هيهنا للمبالغة وبين ضرسته
الحرب اي جربته واحكمته وانقذت فلانا من الشر واستنقذته وتنقذته وانقذته خلصته فتنقذ كفرح
والركس رد الشيء مقلوبا ران الله على قلبه اي طبع وختم وفي مجمع البيان الدائرة هي الراجعة بخير او شر ودائرة
السوء العذاب والهلاك وقال ابن ابي الحديد السوء المصدر والسوء الاسم والدائرة ايضا الداهية في بعض نسخ
نهج البلاغة من خطبة له في شان الحكمين وذم اهل الشام جفاة طغام عبيد اقزام جمعوا من كل اوب وتلقطوا
من كل شوب ممن ينبغي ان يفقه ويودب ويعلم ويدرب ويولى عليه ويوخذ على يديه ليسوا من المهاجرين و
الانصار ولا من الذين تبوؤا الدار الا وان القوم اختاروا لانفسهم اقرب القوم مما يحبون وانكم اخترتم
لانفسكم اقرب القوم مما تكرهون وانما عهدكم بعبد الله بن قيس بالامس يقول انها فتنة فقطعوا اوتاركم
وشيموا سيوفكم فان كان صادقا فقد اخطأ بمسيره غير مستكره وان كان كاذبا فقد لزمته التهمة فادفعوا
في صدر عمرو بن العاص بعبد الله بن العباس وخذوا مهل الايام وحوطوا قواصي الاسلام الا ترون الى بلادكم تغزى
والى صفاتكم ترمى بيان لم يتعرض له الشراح وفي القاموس القزم محركة الدناءة والقماءة او صغر الجسم والجمال
وصغر الاخلاق وقد فتح رذال الناس للواحد والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويذكر ويونث رجل
قزم ورجال اقزام وكتاب القيام وكنفذ رجل الصغير الجثة اللئيم ولا غناء عنده وقال الاوب الطريق و
الجهة والشوب الخلط اي من اخلاط الناس ممن يولى عليه اي هم من الضعفاء الذين ينبغي ان يتولى امورهم غيرهم
من الاولياء والحكام وفي القاموس شام سيفه شيما غمده واستله ضد وقال المهل ويحرك والمهلة بالضم
السكينة والرفق ومهله تمهيلا اجله والمهل محركة المتقدم في الخير وامهله انظره ولعل المعنى اغتنموا المهلة
واشتغلوا بحفظ البلاد القاصية وثغور المسلمين عن غارات الكافرين والمنافقين ولعل رمي الصفاة كناية
عن طمعهم فيما لم يكونوا يطمعون قبل ذلك فان الرمي على الصفاة وهي الحجر الاملس لا يوثر وقد مر شرح مثله كلامه
ارشاد المفيد من كلامه بعد كتب صحيفة الموادعة والتحكيم وقد اختلف عليه اهل العراق فقال والله ما رضيت و
احببت ان ترضوا فاذا ابيتم الا ان ترضوا فقد رضيت واذا رضيت فلا يصلح الرجوع بعد الرضا ولا التبديل
بعد الاقرار الا ان يعصى الله بنقض العهد ويتعدى كتابه بحل العقد فقاتلوا من ترك امر الله واما الذي
انكرتم على الاشتر من تركه مخاطبتي في الكتاب وخلافه ما انا عليه فليس من اولئك ولا اخافه على ذلك وليت فيكم
مثله اثنين بل ليت فيكم مثله واحدا يرى في عدوكم ما يرى اذا لخفت علي مؤنتكم ورجوت ان يستقيم لي بعض
اودكم وقد نهيتكم عما اتيتم فعصيتموني فكنت انا وانتم كما قال اخو هوازن شعر وهل انا الا من غزية
ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد بيان قال الجوهري غزية قبيلة قال دريد بن الصمة وذكر
البيت كتاب سليم بن قيس الهلالي قال امير المؤمنين للحكمين حيث بعثهما احكما بكتاب الله وسنة نبيه وان كان فيها
حز حلقي فانه من قادها الى هولاء فان بيتهم اخبث فقال له رجل من الانصار وفي رواية اخرى فقال له صنف
له من الانصار ما هذا الانتشار الذي يبلغني عنك ما كان احد من الامة اضبط للامر منك فما هذا الاختلاف
والانتشار فقال له علي انا صاحبك الذي تعرف الا اني قد بليت باخابث من خلق الله اريدهم على الامر فيابون
فان تابعتهم على ما يريدون تفرقوا عني بيان الحز بالحاء المهملة القطع والفرض فانه من قادها اي الخلافة

نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام اجاب به اباموسى الاشعري عن كتاب كتبه اليه من المكان الذي اتعدوا فيه للحكومة وذكر
هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي في كتاب المغازي فان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من حظهم فمالوا مع الدنيا
ونطقوا بالهوى واني نزلت من هذا الامر منزلا معجبا اجتمع به اقوام اعجبتهم انفسهم فاني اداوي منهم قرحا
اخاف ان يعود علقا وليس رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والفتها مني ابتغي
بذلك حسن الثواب وكرم المآب وسافي بالذي وأيت على نفسي وان تغيرت عن صالح ما فارقتني عليه فان الشقي
من حرم نفع ما اوتي من العقل والتجربة واني لاعبد ان يقول قائل بباطل وان افسد امرا قد اصلحه الله فدع ما لا
تعرف فان شرار الناس طائرون اليك باقاويل السوء والسلام بيان من حظهم اي من الآخرة منزلا معجبا قال
ابن ابي الحديد اي يعجب من رآه اي يجعله متعجبا فيه وهذا الكلام شكوى من اصحابه وانصاره من اهل العراق فانه
كان اختلافهم عليه واضطرابهم شديدا جدا والمنزل والنزول هاهنا مجاز واستعارة والمعنى اني حصلت في
هذا الامر حصلت فيه على حال معجبة لمن تأملها وقال الجوهري العجب الامر يتعجب منه وعجبت من كذا وتعجبت منه واستعجبت
هذا الشيء يحسنه وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه وبنفسه والاسم العجب بالضم تمنى فاني اداوي منهم قرحا
قال ابن ميثم استعار لفظ القرح لما فسد من حاله باجتماعهم على التحكيم ولفظ المداواة لاجتهاده في اصلاحهم
وروى اداري وكذلك استعار لفظ العلق وهو الدم الغليظ لما يخاف من تفاقم امرهم وقوله فاعلم اي فاعلم انه
حسن بي ليس وخبرها بالذي وأيت اي وعدت وضمنت من شرط الصلح على ما وقع عليه عن صالح ما فارقتني
عليه اي من وجوب الحكم بكتاب الله وعدم اتباع الهوى والاغترار بمقارنة الاشرار قال ابن ابي الحديد يجوز ان
يكون قوله وان تغيرت من جملة قوله فيما بعد فان الشقي كما تقول ان خالفتني فان الشقي من يخالف الحق لكن
تعلقه بالسابق احسن لانه ادخل في مدح امير المؤمنين كانه يقول انا اوفي وان كنت لا تفي والضد يظهر
حسنه الضد واني لاعبد اي لآنف من ان يقول غيري قولا باطلا فكيف لا انف لنا من نفسي وقال الجوهري
قال ابو زيد العبد بالتحريك الغضب والانفة والاسم العبدة مثل الانفة وقد عبد اي انف فدع ما لا تعرف
اي لا تبن امرك الا على اليقين فان شرار الناس اي لا تصغ الى اقوال الوشاة فان الكذب يخالط اقوالهم كثيرا
فلا تصدق ما عساه يبلغك عني فانهم سراع الى قول السوء امالي الطوسي المفيد عن علي بن مالك النحوي
عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن مهران عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن عمران بن طفيل عن ابي نجبة
قال سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يعاتب اباموسى الاشعري ويوبخه على تاخره عن علي بن ابي طالب عليه السلام وقعوده عن
الدخول في بيعته ويقول له يا اباموسى ما الذي اخرك عن امير المؤمنين عليه السلام فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الاسلام
وابوموسى يقول له لا تفعل ودع عتابك لي فانما انا اخوك فقال له عمار رحمه الله ما انا لك باخ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت فقال له ابوموسى افليس قد استغفر لي قال عمار قد سمعت
اللعن ولم اسمع الاستغفار مناقب ابن شهرآشوب روي في معنى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
انه كان ابوموسى وعمرو وروى ابن مردويه باسناده عن سويد بن غفلة انه قال كنت مع ابي موسى على
شاطئ الفرات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين
ضالين ضال من اتبعهما ولا تنفك اموركم تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان ويضل من تبعهما فقلت اعيذك

بالله ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال برئت الى الله من ذلك امالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران
عن محمد بن موسى عن محمد بن ابي السري عن هشام عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما وقع الاتفاق
على كتب القضية بين امير المؤمنين وبين معوية بن ابي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من اهل الشام وعبد الله
بن عباس في رجال من اهل العراق فقال امير المؤمنين عليه السلام للكاتب اكتب هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ومعوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص اكتب اسمه واسم ابيه ولا تسمه بامرة المؤمنين فانما هو امير هؤلاء
وليس هو باميرنا فقال الاحنف بن قيس لا تمح اسم هذا الاسم فاني اتخوف ان محوته ان لا يرجع اليك ابدا فامتنع
امير المؤمنين من محوه فتراجع الخطاب فيه مليا من النهار فقال الاشعث بن قيس امح هذا الاسم ترحه الله فقال امير
المؤمنين الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل والله اني لكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية وقد املى علي هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال له سهيل امح رسول الله فانا لا نقر لك بذلك ولا نشهد لك به اكتب اسمك
واسم ابيك فامتنعت من محوه فقال النبي صلى الله عليه وآله امحه يا علي وستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض فقال عمرو سبحان
الله ومثل هذا تشبهنا بذلك ونحن مؤمنون واولئك كانوا كفارا فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابن النابغة ومتى لم
تكن للفاسقين وليا وللمسلمين عدوا وهل تشبه الا امك التي دفعت بك فقال عمرو بن العاص لا جرم لا يجمع بيني و
بينك مجلس ابدا فقال امير المؤمنين والله اني لارجو ان يطهر الله مجلسي منك ومن اشباهك ثم كتب الكتاب
تفسير علي بن ابراهيم في قصة الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة والذي بعثني
بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضيض مضطهد فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا
ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك امير المؤمنين
ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين صدق الله
وصدق رسوله اخبرني رسول الله بذلك توضيح المضض وجع المصيبة رجال الكشي روى بعض الغلاة
عن الحسن البصري قال حدثني الاحنف ان عليا كان ياذن لبني هاشم وكان ياذن لي معهم قال فلما كتب اليه معوية
ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة فاستشار بني هاشم فقال له رجل منهم انزع هذا الاسم الذي نزعه
الله فقالوا ان كفار قريش لما كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبينهم ما كان وكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اهل
مكة كرهوا ذلك وقالوا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك ان تطوف بالبيت قال فكيف اذا قالوا اكتب هذا
ما قاضى عليه محمد بن عبد الله واهل مكة فرضي فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلي ايها الرجل والله
مالك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما حابينا الرشي في بيعتنا ولو نعلم احدا في الارض اليوم احق بهذا الامر منك لبايعناه
ولقاتلنا معه اقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس اليه وبايعتهم عليه لا يرجع
اليك ابدا بيان انزع هذا الاسم قيل من كلام الاحنف اي بعدا وعلى بناء المجهول من نزح البئر يعني نزحت
اي انفدت ما عندي ولعله كان هذا القبيح من القول للتنجيم من اضطراب الكلام وقراءته بصيغة المتكلم على
الاستفهام الانكاري فيكون المرفوع في الاول والمنصوب في الثاني راجعين الى معوية بعيدة ويمكن ان يكون
بالباء الموحدة والزاء المعجمة اي عظمه واكرمه او بالباء والجيم اي اظهره فيكون غلظة الاحنف على القائل
الثاني نهج البلاغة من خطبة له بعد التحكيم الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل واشهد ان لا

الا الله ليس معه اله غيره وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله اما بعد فان معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري ونخلت لكم مخزون رايي لو كان يطاع لقصير امر فابيتم علي اباء المخالفين الجفاة والمنابذين العصاة حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه فكنت واياكم كما قال اخو هوازن بيان امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد الخطب الامر العظيم والفادح الثقيل وقال الجوهري المجرب الذي قد جربته الامور واحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح قوله نخلت اي اخلصت وصفيت من نخلت الدقيق بالمنخل قوله لو كان يطاع لقصير امر هو مثل يضرب لمن خالف ناصحه واصل المثل ان قصيرا كان مولى لجذيمة ابن الابرش بعض ملوك العرب وقد كان جذيمة قتل ابا الزباء ملكة الجزيرة فبعثت اليه ليتزوج بها خدعة وسالته القدوم عليها فاجابها الى ذلك وخرج في الف فارس وخلف باقي جنوده مع ابن اخته وقد كان قصير اشار اليه ان لا يتوجه اليها فلم يقبل فلما قرب من الجزيرة استقبلته جنود الزباء بالعدة ولم ير منهم اكراما له فاشار عليه قصير بالرجوع وقال من شان النساء الغدر فلما دخل عليها قتلته فعند ها قال قصير لا يطاع لقصير امر فصار مثلا لكل ناصح عصي وقال ابن ميثم وقد يتوهم ان جواب لو ههنا مقدم والحق ان جوابها محذوف والتقدير لو كنتم امرتكم ونصحت لكم تطيعوني لفعلتم ما امرتكم به فقوله فابيتم الى اخره في تقدير استثناء نقيض التالي وتقديره لكنكم ابيتم علي اباء المخالفين انتهى ولعل الانسب تقدير الجواب ان يكون لما اطعتموني لما اصابتكم حسرة وندامة او كان حسنا او نحوهما ويحتمل ان يكون التمني فلا يحتاج الى تقدير جواب على بعض الاقوال وقال في القاموس لا نبذ الشيء ونحيت كل من الفريقين في الحرب لصاحبه منابذة قوله حتى ارتاب الناصح لعله محمول على المبالغة اي لو كان ناصح غيري لارتاب قوله وضن الزند بقدحه الزند العود الذي يقدح به النار قيل هو مثل يضرب لمن بخل بفوائده اذا لم يجد لها قابلا عارفا بحقها واخو هوازن هو دريد بن الصمة والبيت من قصيدة له في الحماسة وقصته ان اخاه عبد الله بن الصمة غزا بني بكر بن هوازن فغنم منهم واستاق ابلهم فلما كان بمنعرج اللوى قال والله لا ابرح حتى انحر النقيعة وهي ما ينحر من النهب قبل القسمة فقال اخوه لا تفعل فان القوم في طلبك وابى عليه واقام ونحر النقيعة وبات فلما اصبح هجم القوم عليه وطعن عبد الله بن الصمة فاستغاث باخيه دريد فنهنه عنه القوم حتى طعن هو ايضا وصرع وقتل عبد الله وحال الليل بين القوم فنجى دريد بعد طعنات وجراح فانشد القصيدة ومطابقة المثل الصورة الحاضرة ظاهرة تفسير علي بن ابرهيم هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني رجل من ولد عدي بن حاتم عن ابيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي في حروبه ان عليا قال ليلة الهرير بصفين حين التقى مع معوية رافعا صوته يسمع اصحابه لاقتلن معوية واصحابه ثم قال في اخر قوله ان شاء الله يخفض به صوته وكنت منه قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت بذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند اصحابي صدوق فاردت ان اطمع اصحابي في قولي كيلا يفشلوا ولا يفروا فافهم فانك تنتفع بها بعد ان شاء الله الامالي امير المؤمنين لخصال فيما اجاب امير المؤمنين اليهودي السائل عما فيه من خصال الاوصياء قال واما السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن اكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمدا الى ان فتح الله مكة عنوة فاخذت بيعته

ربعه

وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه اول من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما راى ربي تبارك وتعالى قد ردّ الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي ابن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطعمه مصر وحرام عليه ان ياخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطاها بالغشم فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تاتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف فاشار علي ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الراي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الراي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رايه في ابن اكلة الاكباد كرايي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من معي من اصحاب محمد البدريين والذين ارتضى الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رايه رايي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد ابرارا فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رايتنا مع النبي وما نعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما البّ على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القران فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا من النصر على اعدائه وعدونا وراية رسول الله بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل اقاتلها مع رسول الله في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته ولا يدري كيف يحتال فاستعان براي ابن العاص فاشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ راى انه لا منجا له من القتل والهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر من ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهنا وهويت شئنا وابينا حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن

عفان وادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا بلغتها في ان يخلوني و
رايي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومى
بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا واومى بيده
الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت
على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا
الاحكام والاراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه من حكم القرآن وما كنت احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم
في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امترا فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى
رايه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى
شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند يسومنا عسفا وما ذلك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي
على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرأ فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في
شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندما **بيان** وفي امانة حملناها اشارة الى ان الامانة في قوله تعالى انا
عرضنا الامانة الامانة هي الخلافة كما تروي ويأتي وكونه حاكما ان يكون بمشورته وكون الامر شورى كما كان
بظلمهم كثيرا وخبط الارض البعير بيده خبطا ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف
تخبط اذا مشت لا تتوقى شيئا والغشم الظلم ويقال ابقيت على فلان اذا رعيت عليه ورحمته والاسم منه
البقيا قاله الجوهري قال الرمة قطعة من الحبل بالية ومنه قولهم دفع اليه الشيء برمته واصله ان رجلا
دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته وسامه خسفا اي اورده عليه والعسف
الاخذ على غير الطريق والظلم **امالي** الطوسي امالي الصدوق الحافظ عن احمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن
الصالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر قال قام علي يخطب الناس بصفين يوم جمعة وذلك قبل الهرير
بخمسة ايام فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه او
اطاعه ان يعف فبفضل منه وان يعذب فبما قدمنا بايديهم وما الله بظلام للعبيد احمده على حسن البلاء
وتظاهر النعماء واستعينه على ما نابنا من امر ديننا واومن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيلا ثم اني اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه وكان له اهله
واصطفاه على جميع العباد لتبليغ رسالته وحججه على خلقه وكان كعلمه فيه رؤفا رحيما اكرم خلق الله حسبا
واجملهم منظرا واسخاهم نفسا وابرهم بوالد وامنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط
بل كان يظلم فيغفر ويقدر فيصفح ويعفو حتى مضى مطيعا لله صابرا على ما اصابه مجاهدا في الله حق جهاده
عابدا لله حتى اتاه اليقين فكان ذهابه اعظم المصيبة على جميع اهل الارض البر والفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله
يامركم بطاعة الله وينهاكم عن معصيته وقد عهد الي رسول الله عهدا لن اخرج عنه وقد حضركم عدوكم
وقد عرفتم من رئيسهم يدعوهم الى الباطل وابن عم نبيكم بين اظهركم يدعوكم الى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم
ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بالصلوة غير نبي الله وانا والله من اهل بدر والله انكم لعلى الحق وان القوم
لعلى الباطل فلا يصبر القوم على باطلهم ويجتمعوا عليه وتتفرقوا عن حقكم فان تلوهم يعذبهم الله بايديكم

الى الاشتر وعصبته من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى الى
ح

فان لم تفعلوا ليعذبنهم الله بايدي غيركم فاجابه اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انهض الى القوم اذا شئت فوالله
ما نبغي بك بدلا نموت معك ونحيى معك فقال لهم مجيبا لهم والذي نفسي بيده لنظر الي رسول الله وانا اضرب
قدامه بسيفي فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ثم قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وحياتك يا علي وموتك معي فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي اني اذا الذي واري
لعلى بينة من ربي بينها لنبيه فبينها لي واني لعلى الطريق الواضح القطه لقطا ثم نهض الى القوم يوم الخميس فاقتتلوا
من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلوة القوم يومئذ الا تكبيرا عند مواقيت الصلوة فقتل علي يومئذ
بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم فاصبح اهل الشام ينادون يا علي اتق الله في البقية ورفعوا المصاحف
على اطراف القنى **بيان** وموتك معي اي انت بعد الموت معي وانا حاضر عندك وناصري ومعك وثانيك
في حيوتك وبعد موتك او حيوتك كحيوتي وموتك كموتي القطه لقطا اي اتولى هذا الكلام جهرا ولا ابالي ولا ابينه
للناس قال الجوهري القنا جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات وقنى على فعول **الكافي** علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن زرارة وفضيل ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في صلوة الخوف عند المطاردة والمناوشة
يصلي كل انسان منهم بالايماء حيث كان وجهه وان كانت المسايفة والمعانقة وتلاحم القتال فان امير المؤمنين
صلى ليلة صفين وهي ليلة الهرير لم تكن صلوتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلوة الا التكبير
والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلوتهم لم يامرهم باعادة الصلوة **كشف الغمة** في وصف
ليلة الهرير فالتقى جمعاهما الا ارادوه ولا بطلا الا زلزل قدمه ولا مريدا الا اعدمه ولا قاسطا الا قصر عمره
وطال ندمه ولا جمع نفاق الا فرقه ولا بناء ضلال الا هدمه وكان كلما قتل فارسا اعلن بالتكبير فاحصيت
تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلاثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاثة وعشرين قتيلا من اصحاب السعير
وقيل انه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا في
النهار فان ضرباته كانت على وتيرة واحدة ان ضرب طولا قد او عرضا قط وكانت كانها مكواة بالنار **ايضاح**
في القاموس نيفق السراويل الفتح الموضع المتسع منه **مناقب** ابن شهراشوب لما جرى ليلة الهرير نادى
يا معوية هلكت العرب فقال معوية يا عمرو نفر او نستامن قال نرفع المصاحف على الرماح ونقرا الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم فان قبلوا حكم القرآن رفعنا الحرب
ورافعنا الى اجل وان ابى بعضهم الا القتال فللنا شوكتهم ويقع بينهم الفرقة وامر بالنداء فلسنا ولستم
من المشركين ولا المجمعين على الردة فان تقبلوها ففيها البقاء للفريقين وللبلد وان تدفعوها ففيها
الفناء وكل بلاء الى المدة فقال مسعر بن فدكي وزيد بن حصين الطائي والاشعث بن قيس الكندي اجب
القوم الى كتاب الله فقال امير المؤمنين ويحكم والله انهم ما رفعوا المصاحف الا خديعة ومكيدة حين
علوتموهم وقال خالد بن معمر السدوسي يا امير المؤمنين احب الامور الينا ما كفينا مؤنته وانشد ابو عزة
بن شداد البجلي وان حكموا بالعدل كانت سلامة والا اثرناها بيوم قماطر فقصد اليه عشرون الفا يقول
يقولون يا علي اجب الى كتاب الله اذا دعيت والا دفعناك برمتك الى القوم او نفعل بك ما فعلنا بعثمان
فقال فاحفظوا عني مقالتي فاني امركم بالقتال فان تعصوني فافعلوا ما بدا لكم قالوا فابعث الى الاشتر

لياتيك فبعث يزيد بن هاني السبيعي يدعوه فقال الاشتر اني قد رجوت ان يفتح الله لا تعجلني وشدّد
في القتال فقالوا احرضه في الحرب فابعث اليه بعزيمتك لياتيك والا والله اعتزلناك قال يا يزيد
عد اليه فقل له اقبل الينا فان الفتنة قد وقعت فاقبل الاشتر يقول لاهل العراق يا اهل الذل و
الوهن احين علوتم القوم وعلموا انكم لهم قاهرون رفعوا لكم المصاحف خديعة ومكرا فقالوا قاتلناهم
في الله فقال امهلوني ساعة احسست بالفتح وايقنت بالظفر قالوا لا قال امهلوني عدوة فرسي قالوا انا
لسنا نطيعك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤوس الرماح ندعى اليها فقال خدعتم والله
فانخدعتم ودعيتم الى وضع الحرب فاجبتم فقام جماعة من بكر بن وائل فقالوا يا امير المؤمنين ان اجبت
القوم اجبنا وان ابيت ابينا فقال نحن احق من اجاب الى كتاب الله وان معوية وعمروا وابن ابي معيط
وحبيب بن مسلمة وابن ابي سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب دين وقران انا اعرف بهم منكم قد صحبتهم
اطفالا ورجالا في كلام له فقال اهل الشام فانا قد اخترنا عمروا فقال الاشعث وابن الكوا ومسعر الفدكي
وزيد الطائي نحن اخترنا ابا موسى فقال امير المؤمنين ع انه ليس بثقة فانكم قد عصيتموني في اول الامر فلا
تعصوني الان فقالوا انه قد كان يحذرنا مما وقعنا فيه فقال امير المؤمنين انه ليس بثقة قد فارقني
وخذل الناس ثم هرب مني حتى امنته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس وليه ذلك قالوا والله ما
نبالي انت كنت ام ابن عباس قال فالاشتر قال الاشعث وهل سعر الحرب الا الاشتر وهل نحن الا في حكم
الاشتر قال الاعمش حدثني من راى عليا يوم صفين يصفق بيديه ويقول يا عجبا اعصى ويطاع
معوية وقال لما بلغه قول ابي موسى ان ابا موسى قال لو انهم فاصنعوا ما بدا لكم اللهم اني ابرء اليك من صنيعهم
وقال الاحنف انا اخترتم ابا موسى فادفعوا ظهره فقال خزيمة بن ثابت الاسدي ان ان القوم راى
يرشدون به اهل العراق رموكم بابن عباس ولكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يلبد ما ضرب باسلام
اخماس فلما اجتمعوا كان كاتب علي عبيد الله بن ابي رافع وكاتب معوية يحيى بن عباد الكلبي فكتب عبيد الله هذا
ما تقاضى عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فقال عمرو اكتبوا اسمه واسم ابيه
هو اميركم فاما اميرنا فلا فقال الاحنف لا تمح اسم امارة المؤمنين فقال علي الله اكبر سنة بسنة ومثل بمثل
واني لكاتب يوم الحديبية وروى احمد في المسند ان النبي ص امران يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك فافتحه بما نعرف واكتب باسمك اللهم فامر بمحو ذلك وكتب باسمك اللهم
هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو واهل مكة فقال سهيل لو اجبتك الى هذا لاقررت
لك بالنبوة فقال امحها يا علي فجعل يبكي وابى فمحاها النبي ص وكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب واهل مكة يقول الله في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وروى محمد بن اسحق
عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان النبي ص قال لعلي فان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد بيان
ولا انابها اي هيجنا الحرب من اثار الغبار يوم قماطر ضيم القاقلي في يوم شديد قال الجوهري يوم
قماطر وقمطرير اي شديد ابواب ماجرى بين معوية وعمرو بن العاص عليهما اللعنة باب
ماجرى بين معوية وعمرو بن العاص لعنهما الله في علي ع الكشف الغمة لما عزم معوية على قتال علي ع حرب

شاذ

شاور فيه ثقاته واهل وده فقالوا هذا امر عظيم لا يتم الا بعمرو بن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء
والمكر وقلوب اهل الشام مائلة اليه وهو يخدع ولا يخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فاخاف ان يمنع
فقالوا رغبه بالمال واعطه المصر فكتب اليه من معوية بن ابي سفيان خليفة عثمان بن عفان امام المسلمين
وخليفة رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنته وصاحب جيش العسرة وبير رومة المعدوم
الناصر الكثير الخاذل المحصور في منزله المقتول عطشا وظلما في محرابه المعذب باسياف الفسقة الى عمرو بن
العاص صاحب رسول الله ص وثقته وامير عسكره بذات السلاسل المعظم رايه المفخم تدبيره اما بعد فلن يخفى
عليك احتراق قلوب المؤمنين وفجعتهم بقتل عثمان وما ارتكبه جاره بغيا وحسدا وامتناعه عن نصرته
وخذلانه اياه حتى قتل في محرابه فيالها مصيبة عمت الناس وفرضت عليهم طلبه من قتله وانا ادعوك
الى الحظ الاجزل من الثواب والنصيب الاكمل وقوم حل الباب بقتال من اوى قتلة عثمان فكتب اليه عمرو بن العاص
من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته
فاما ما دعوتني اليه من قتال علي ع فقد دعوتني والله الى خلع ربقة الاسلام من عنقي والتهور في الضلالة
معك واعانتي اياك على الباطل واخترط السيف في وجه علي بن ابي طالب وهو اخو رسول الله ووصيه
ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو السبطين سيدي شباب
اهل الجنة واما قولك انك خليفة عثمن فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك من خلافته وقد بويع لغيره فزالت
خلافتك واما ما عظمتني به ونسبتني اليه من صحبة رسول الله ص فاني صاحب جيشه فلا اغتر بالتزكية
ولا اميل بها عن الملة واما ما نسبت ابا الحسن اخا رسول الله ص الى البغي والحسد لعثمان وسميت الصحابة فسقة
وزعمت انه اشلاهم على قتله فهذا كذب وغواية ويحك يا معوية اما علمت ان ابا الحسن بذل نفسه بين
يدي رسول الله ص وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الاسلام والهجرة وقال فيه رسول الله ص هو مني
وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال فيه يوم الغدير من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال فيه يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله وقال فيه يوم الطير اللهم ائتني باحب خلقك اليك فلما دخل قال والي و
الي وقال فيه يوم النضير علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال فيه علي
وليكم بعدي واكدت القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وقال
انا مدينة العلم وعلي بابها وقد علمت يا معوية ما انزل الله من الايات المتلوات في فضائله التي لا يشرك
فيها احد كقوله تع يوفون بالنذر انما وليكم الله ورسوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول الله ص
اما ترضى ان تكون سلمك سلمي وحربك حربي وتكون اخي ووليي في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن من احبك
فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن احبك ادخله الله الجنة ومن ابغضك ادخله الله النار
وكتابك يا معوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل ودين والسلم فكتب اليه معوية يعرض
عليه الاموال والولايات وكتب في اخر كتابه جهلت ولم تعلم محلك عندنا فارسلت شيا من خطاب ولا

عدوه فخذ بالذي عندي لك اليوم آنفا من العز والاكرام والجاه والنصر فاكتب عمرا ثم ترقبه متوكئا
واشفعه بالبذل لمنه وبالبر فكتب اليه عمرو ابى القلب مني ان اخادع بالمكر بقتل ابن عفان اجر الى الكفر
ابيات ليس بالشعر الجيد يطلب فيها مصر فكتب له معوية بذلك وانفذه اليه فتفكر عمرو ولم يدر ما يصنع و
ذهب عنه النوم فقال تطاول ليلي بالهموم الطوارق وصافحت من دهري وجوه البوائق ءاخدعه
والخدع مني سجية ام اعطيه من نفسي نصيحة وامق ام اقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت
في كل شارق فلما اصبح دعا مولاه وردان وكان عاقلا فشاوره في ذلك فقال وردان ان مع علي
آخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى فيها وان مع معوية دنيا ولا آخرة معه وهي التي لا تبقى على
احد فاختر ما شئت فتبسم عمرو وقال اما قاتلك الله وردانا وفطنته لقد اصاب الذي في القلب وردان
لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان نفس تعف واخرى الحرص يغلبها والمرء
يأكل تبنا وهو غرثان اما علي فدين ليس يشركه دنيا وذاك له دنيا وسلطان فاخترت من طمعي دنيا على
بصري وما معي بالذي اختار برهان اني لاعرف ما فيها وابصره وفي ايضا لما اهواه الوان لكن نفسي تحب
العيش في شرف وليس يرضى بذل العيش انسان ثم ان عمرا رحل الى معوية فمنعه ابنه عبد الله و
وردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق قال له وردان طريق العراق طريق الآخرة وطريق
الشام طريق الدنيا فايهما تسلك قال طريق الشام توضيح قال الجوهري القريع الفحل والسيد وقريعهم
وفريعك الذي يقارعك وقال في النهاية فيه ذكر بئر رومة وهي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها
عثمان وسبلها وفي القاموس لاهدانه اراها الخلاء لنابه والنافر دعاها الحلب والوامق المحب
الشارق الشمس شرقت الشمس طلعت والغرثان الجائع نهج البلاغة ولم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة
ثمنا فلا ظفرت يد المبايع وخزيت امانة المبتاع فخذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شب لظاها
وعلا سناها بيان قوله ع ولم يبايع قال الشارحون اشارة الى ما اشتهر من ان امير المؤمنين ع لما نزل
بالكوفة بعد فراغه من البصرة كتب الى معوية كتابا يدعوه الى البيعة فدعا قوما من اهل الشام الى الطلب
بدم عثمان فاجابوه واشار اليه اخوه بالاستعانة بعمرو بن العاص فلما قدم اليه وعرض حاجته اليه تباعد عنه
وجعل يمدح عليا في وجهه حتى رضي معوية ان يعطيه المصر فبايعه فذلك معنى قوله ان يؤتيه على البيعة
ثمنا ثم اردف ذلك بالدعاء على البايع لدينه وهو عمرو بعدم الظفر في الحرب بالثمن او بشيء مما امله
والحقه بالتوبيخ للمبتاع وهو معوية بذكر هوان امانته عليه وهي بلاد المسلمين واموالهم ويحتمل ان
يكون اسناد الخزي الى الامانة اسنادا مجازيا وذهب بعض الشارحين الى ان المراد بالبايع معوية وبالمبتاع
عمرو وهو ضعيف لان الثمن اذا كان مصرا فالمبتاع هو معوية كذا ذكره ابن ميثم وقال ابن ابي الحديد وفي
اكثر النسخ فلا ظفرت يد المبايع بميم المفاعلة والظاهر ما رويناه قوله ع فقد شب لظاها اي اوقد نارها
وايثرت ودوي بالبناء للفاعل اي ارتفع لهبها والسنا بالقصر الضوء باب آخر في بعض ما جرى
بين معوية وعمرو بن العاص عليهما اللعنة في غشه له في اشارته بالبراز في الصفين لعلي ع الاخبار الصحا
والثنا بعين امالي الصدوق القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن الهيثم بن عدي

عن يونس بن ابي اسحق قال حدثنا ابو الصغر عن عدي بن ارطاة قال قال معوية يوما لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله
اينا ادهى قال عمرو انا للبديهة وانت للروية قال معوية قضيت لي على نفسك وانا ادهى منك في البديهة
قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف قال بها غلبتني يا ابا عبد الله افلا اسألك عن شيء تصدقني
فيه قال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك اصدقك فقال هل غششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى والله
لقد غششتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي موطن هذا قال يوم دعاني علي بن ابي طالب
للمبارزة فاستشرتك فقلت ما ترى يا ابا عبد الله فقلت كفو كريم فاشرت علي بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت
انك غششتني قال يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر فكنت من مبارزته على احدى
الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفا الى شرفك وتخلو بملكك واما ان تعجل الى
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال معوية هذه شر من الاولى والله اني لاعلم اني لو قتلته دخلت
النار ولو قتلني دخلت النار قال عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم ولن يسمعها مني احد بعدك باب
آخر فيما جرى بين معوية وعمرو بن العاص في ضحكه عليه في مبارزته لعلي ع بصفين وكشف عورته لما اراد علي
ان يقتله كا ما امالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن اسحق عن الوليد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال
استأذن عمرو بن العاص على معوية بن ابي سفيان فلما دخل عليه استضحك معوية فقال له عمرو ما اضحكك
يا امير المؤمنين ادام الله سرورك قال ذكرت ابن ابي طالب فلقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت فقال
اتشمت بي يا معوية فاعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع لونك واطت اضلاعك وانتفخ سحرك والله
لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وبز سلطانك وانشأ عمرو يقول شعر معاوي لا تشمت بفارس
بهمة لقى فارسا لا تعتليه الفوارس معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا ابا حسن تهوي عليك الوساوس
وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمعن الركض خالس دعاك فصمت دونه الاذن اذ دعا
نفسك قد ضاقت عليها الامالس اتشمت بي ان نالني حد رمحه وعضضني ناب من الحرب ناهس فاي امرئ لا
لم يلق شلوه بمعترك تسفي عليه الروامس ابى الله الا انه ليث غابة ابو شبل تهدى اليه الفرائس فان كنت
في شك فارهج عجاجة والا فتلك الترهات البسابس فقال معوية مهلا يا ابا عبد الله ولا كل هذا قال انت
استدعيته بيان استضحك لعله مبالغة في الضحك واراد ان يضحك عمرا والتمع لونه ذهب وتغير
واط الرحل ونحوه يئط اطيطا صوت وقال اللحياني انتفخ سحرك اي رئتك وبزه سلبه وقال الجوهري البهمة
بالضم الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه ويقال ايضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة
وليث غابة وفي القاموس الاملس الفلاة ليس بها نبات والجمع امالس واماليس شاذ وقال نهس اللحم
كمنع وسمع اخذه بمقدم اسنانه ونتفه وقال الشلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء كالشلا وكل مسلوخ
اكل منه شيء وبقيت منه بقية والروامس الرياح الدوافن للآثار وقال رهج اثار الغبار وقال الترهة كقبرة وقال العطاء العبادي
الباطل وقال الترهات البسابس وبالاضافة الباطل شرح النهج لابن ابي الحديد قال ابن ابي الحديد روى ابن
قتيبة في عيون الاخبار قال راى عمرو بن العاص معوية يوما فضحك فقال مم تضحك يا امير المؤمنين اضحك الله سنك
قال اضحك من حضور ذهنك عند ابدائك سوءتك يوم ابن ابي طالب والله لقد وجدته منانا ولو شاء ان يقتلك قتلك

فقال عمرو يا امير المؤمنين اما والله لعز يمينك حين دعاك الى البراز فاحولت عيناك وانتفخ سحرك وبدا منك
ما اكره ذكره فمن نفسك فاضحك او دع **ابواب** رجوعه من الصفين الى الكوفة ومعجزاته التي وقعت في
هذا الطريق ومكاتباته الى معوية **باب** رجوعه من الصفين الى الكوفة الاخبار التقطنا وانا بعين كتاب الصفين
لنصر بن مزاحم قال نصر حدثني عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب قال لما اقبل علي من صفين اقبلنا معه فقال
عليه السلام آئبون عابدون لربنا حامدون اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في
المال والاهل قال ثم اخذ بنا طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا الى هيت واخذنا على صندودا فخرج الانماريون
بنو سعد بن حرام واستقبلوا عليا فعرضوا عليه النزول فبات بهم ثم غدا واقبلنا معه حتى جزنا النخيلة
ورأينا بيوت الكوفة فاذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه علي ونحن معه حتى
سلم وسلمنا عليه قال فرد ردا حسنا ظننا ان قد عرفه فقال له علي ما لي ارى وجهك منكفئا من مرض قال نعم
فقال لعلك كرهته فقال ما احب انه يعتريني فقال له اليس احتسابا بالخير فيما اصابك منه قال بلى قال ابشر برحمة
ربك وغفران ذنبك من انت يا عبد الله قال انا صالح بن سليم قال ممن انت قال اما الاصل فمن سلامان
بن طي واما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور قال سبحان الله ما احسن اسمك واسم ابيك واسم
ادعيائك واسم من اعتزيت اليه هل شهدت معنا غزاتنا هذه قال لا والله ما شهدتها ولقد اردتها
ولكن ما ترى بي من لحب الحمى خذلني عنها قال علي ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم اخبرني ما يقول الناس
فيما كان بيننا وبين اهل الشام قال منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك اغبياء الناس ومنهم
المكبوت الاسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فذهب لينصرف فقال صدقت جعل الله ما كان
من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع للعبد ذنبا الا حطه انما الاجر في القول
باللسان والعمل باليد والرجل وان الله عز وجل يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من عباده الجنة
ثم مضى غير بعيد فلقيه عبد الله بن وديعة الانصاري فدنا منه وسأله فقال ما سمعت الناس يقولون
في امرنا هذا قال منهم المعجب ومنهم الكاره له والناس كما قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين فقال له فما
يقول ذو الرأي قال يقولون ان عليا كان له جمع عظيم ففرقه وحصن حصين فهدمه فحتى متى يبني مثل
ما هدم وحتى متى يجمع مثل ما فرق فلو انه كان مضى بمن اطاعه من عصاه فقاتل حتى يظهره الله او يهلك
اذا كان ذلك هو الحزم فقال علي انا هدمت ام هم هدموا ام انا فرقت ام هم تفرقوا اما قولهم لو انه كان
مضى بمن اطاعه اذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظفر او يهلك اذا كان ذلك هو الحزم فوالله ما غبي
عني ذلك الرأي وان كنت لسخي النفس بالدنيا طيب النفس بالموت ولقد هممت بالاقدام فنظرت الى هذين
قد استقدماني فعلمت ان هذين ان هلكا انقطع نسل محمد من هذه الامة فكرهت ذلك واشفقت
على هذين ان يهلكا ولو لا مكاني لم يستقدما يعني بذلك ابنيه الحسن والحسين وايم الله لئن
لقيتهم بعد يومي لالقينهم وليس هما معي في عسكر ولا دار قال ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف فاذا نحن
عن ايماننا بقبور سبعة او ثمانية فقال امير المؤمنين ما هذه القبور فقال له قدامة بن العجلان الازدي

يا

يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت توفي بعد مخرجك فاوصى ان يدفن في الظهر وكان الناس يدفنون في دورهم
وافنيتهم فدفن الناس الى جنبه فقال رحم الله خبابا فقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسده
احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا فجاء حتى وقف عليهم ثم قال عليكم السلام يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة
من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فرط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر
لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم ثم قال الحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احياء وامواتا الحمد لله الذي جعل منها خلقنا وفيها
يعيدنا وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله بذلك ثم اقبل حتى حاذى سكة
الثوريين فقال خشوا هذه الابيات وعن عمر بن سعد عن عبد الله بن عاصم الفائشي قال لما مر علي بالثوريين يعني ثور
همدان سمع البكاء فقال ما هذه الاصوات قيل هذا البكاء على من قتل بصفين قال اما اني شهيد لكل من قتل منهم
صابرا محتسبا بالشهادة ثم مر بالفائشيين فسمع الاصوات فقال مثل ذلك ثم مر بالشباميين فسمع رنة شديدة
وصوتا مرتفعا فخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامي فقال علي ايغلبكم نساؤكم الا تنهونهن عن هذا الصياح والرنين
قال يا امير المؤمنين لو كانت دارا او دارين او ثلثة قدرنا على ذلك ولكن من هذا الحي ثمانون ومائة قتيل فليس من
دار الا وفيها بكاء واما نحن معاشر الرجال فانا لا نبكي ولكن نفرح لهم بالشهادة فقال علي رحم الله قتلاكم و
موتاكم واقبل يمشي معه وعلي راكب فقال له علي ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن
ثم مضى حتى مر بالناعطيين فسمع رجلا منهم يقال له عبد الرحمن بن مرثد فقال ما صنع علي والله شيئا ذهب ثم
انصرف في غير شيء فلما نظر الى امير المؤمنين ابلس فقال علي لاصحابه قوم فارقتهم انفا خير من هؤلاء ثم قال **شعر**
اخوك الذي ان اجرضتك ملمة من الدهر لم يبرح لبثك واجما وليس اخوك بالذي ان تمنعت عليك
امور ظل يلحاك لائما ثم مضى فلم يزل يذكر الله حتى دخل الكوفة **بيان** قال في النهاية فيه انكفى لونه عام الرمادة
اي تغير عن حاله ومنه حديث الانصاري ما لي ارى لونك منكفئا قال من الجوع والابهاء الغلبة ولم يبرح
اي لم يزل والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن التكلم والنعت للفرق نهج البلاغة قال ع وقد رجع من صفين
فاشرف على القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغربة
يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد
نكحت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما لو اذن لهم في
الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى نهج البلاغة روي انه لما ورد الكوفة قادما من صفين مر بالشباميين
فسمع بكاء النساء على قتلى صفين وخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه فقال له ايغلبكم
نساؤكم على ما اسمع الا تنهونهن عن هذا الرنين فاقبل يمشي معه وهو راكب فقال له ارجع فان مشي مثلك مع
مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن **باب** ذكر بعض ما ظهر من معجزاته من خروجه من الكوفة الى الصفين ورجوعه
اليها الاخبار الصحابة والتابعين الخرايج والجرايح روي عن ابي سعيد عقيصا قال خرجنا مع علي نريد صفين
فمررنا بكربلا فقال هذا موضع الحسين واصحابه ثم سرنا حتى انتهينا الى راهب في صومعة وتقطع الناس من العطش
وشكوا الى علي ذلك العطش قال فاخذ بهم طريقا لا ماء فيه من البر وترك طريق الفرات فدنا من الراهب فهتف به
فاشرف اليه فقال اقرب صومعتك ماء قال لا فثنى رأس بغلته فنزل في موضع فيه رمل وامر الناس ان يحفروا الرمل

فحفروا فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع ثلثمائة رجل فلم يحركوها فقال تنحوا فانا صاحبها ثم ادخل يده اليمنى
تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفه فوضعها ناحية فاذا تحتها عين ماء ارق من الزلال
واعذب من الفرات فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا ثم رد الصخرة الى موضعها وجعل الرمل كما كان
وجاء الراهب فاسلم وقال ان ابي اخبرني عن جده وكان من حواري عيسى ان تحت هذا الرمل عين ماء وانه لا
يستنبطها الا نبي او وصي نبي وقال لعلي اتاذن لي ان اصحبك في وجهك هذا قال الزمني ودعا له ففعل فلما كان
ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده وقال لكاني انظر اليه والى منزله في الجنة ودرجته التي اكرمه الله بها
كتاب فضائل الشاذان وكتاب الروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر رض قال لما سار امير المؤمنين الى على ابن ابى طالب
صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه ابن المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لبعض اصحابه امض الى هذا التل
ناد يا جلند بن المخاض قال فسار حتى دخل التل ونادى يا جلند فاجابه من تحت الارض خلق كثير قال فبهت ولم يعلم
ما يصنع فاتى الى الامام وقال يا مولاي جاوبني خلق كثير فقال يا قنبر امض وقل يا جلند بن كركر ابن المخاض قال فكلمه واحد
قال ويلكم من عرف اسمي واسم ابي وانا في هذا المكان وقد بقي في حفرة مني عظم نخر رميم ولي ثلثة الاف سنة ما يعلم
المخاض هو والله اعلم مني يا ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف نفوسكم ويلكم امضوا اليه واتبعوه فابن المخاض خضع
معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله ص بيان مخاض الماء الموضع الذي يخوض الناس فيه مشاة وركبانا
امالي الصدوق ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن
الاوزاعي عن يحيى بن كثير عن حبيب بن الجهم قال لما دخل بنا علي بن ابي طالب ع الى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا
ثم امرنا فعبرنا عنها ثم عرس بنا في ارض بلقع فقام اليه مالك بن الحرث الاشتر فقال يا امير المؤمنين اتنزل الناس على
غير ماء فقال يا مالك ان الله عز وجل سيسقينا في هذا المكان ماء اعذب من الشهد والين من الزبد الزلال وابرد
من الثلج واصفى من الياقوت فتعجبنا ولا عجب من قول امير المؤمنين ع ثم اقبل يجر رداءه وبيده سيفه حتى وقف
بارض بلقع فقال يا مالك احتفر انت واصحابك فقال مالك فاحتفرنا فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة
تبرق كاللجين فقال لنا روموها فرمناها باجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع ان نزيلها عن موضعها فدنا امير المؤمنين ع
رافعا يده الى السماء يدعو وهو يقول طاب طاب مريا عالم طيبو ثابوثه شمثيا كوبا حاحانوثا توديثا بوجوثا
امين امين رب العالمين رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فقال مالك بن الحرث
الاشتر فظهر لنا ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا
ان نحثوا عليها التراب ثم ارتحل وسرنا فما سرنا الا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا يا امير المؤمنين
فرجعنا فطلبنا العين فخفي مكانها علينا اشد خفاء فظننا ان امير المؤمنين ع قد رهقه العطش فاومانا باطرافنا
فاذا نحن بصومعة راهب قد سقطت حاجباه على عينيه من الكبر فقلنا يا راهب اعندك ماء نسقي منه صاحبنا
قال عندي ماء قد استعذبته منذ يومين فانزل الينا ماء مرا خشنا فقلنا هذا قد استعذبته منذ يومين
فكيف ولو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا وحدثناه بالامر فقال صاحبكم هذا نبي قلنا لا ولكنه
وصي نبي فنزل الينا بعد وحشتنا وقال انطلقوا بي الى صاحبكم فانطلقنا به فلما بصر به امير المؤمنين ع
قال شمعون قال الراهب نعم شمعون هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ثم توارث

فقال

فكيف عرفته فاتم حتى اتمه لك قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا العين راحوما وهو من
الجنة شرب منه ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت منه قال الراهب هكذا وجدت في جميع
كتب الانجيل وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي محمد ص ثم رحل امير المؤمنين ع والراهب يقدمه
حتى نزل صفين ونزل معه بعابدين والتقى الصفان فكان اول من اصابته الشهادة الراهب فنزل امير المؤمنين
وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيامة رفيقي في الجنة بيان البلقع والبلقعة
الارض القفر التي لا ماء بها الخرائج والجرائح روي عن ذفافة وجماعة من اصحاب امير المؤمنين قالوا كنا معه
بصفين فلما اصطفت معوية اتاه رجل من ميمنته فقال يا امير المؤمنين ان في ميمنتك خللا فقال ارجع الى مقامك
فرجع ثم اقبل ثانية فقال يا امير المؤمنين في ميمنتك خلل فقال له قف فوقف فقال علي يا مالك الاشتر فقال له يا مالك
قال لبيك يا امير المؤمنين قال ترى ميسرة معوية قال نعم قال ترى صاحب الفرس المعلم قال نعم قال الذي عليه الاحمر
قال نعم قال انطلق فائتني براسه فخرج مالك فدنا منه وضربه فسقط راسه ثم تناوله فاقبل به الى امير المؤمنين ع
فالقاه بين يديه فاقبل علي على الرجل فقال نشدتك الله هل كنت اذا نظرت الى هذا فرايته وخلته وهو ملاه
قلبك تراءى الخلل في اصحابك قال اللهم نعم فاقبل علي علينا ونحن حوله فقال اخبرني بهذا رسول الله ص
افترونه بقي بعده هذا شيء ثم قال للرجل ارجع الى مقامك الخرائج والجرائح روي انه لما طال المقام بصفين شكوا
اليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد احد من اصحابه شيئا يوكل فقال طيبوا نفسا فان غدا يصل اليكم ما
يكفيكم فلما اصبحوا وتقاضوه صعد علي ع تلا كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله ان يطعمهم ويعلف دوابهم
ثم نزل ورجع الى مكانه فما استقر الا وقد اقبلت العير بعد العير قطارا قطارا عليها اللحمان والتمر والدقيق والبر
والخبز والشعير بحيث امتلات بها البوادي وفرغ اصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة حتى الخيط والمخيط ثم
انصرفوا ولم يعلم احد من اي البقاع وردوا من الانس كانوا ام من الجن وتعجب الناس من ذلك فضائل شاذان
وكتاب الروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه الى ابن عباس قال اقبلنا مع علي بن ابي طالب ع من صفين فعطش
الجيش ولم يكن بتلك الارض ماء فشكوا ذلك الى وارث علم النبوة فجعل يدور في تلك الارض الى ان استبطن البر
فرأى صخرة عظيمة فوقف عليها وقال السلام عليك ايتها الصخرة فقالت السلام عليك يا وارث علم النبوة فقال
لها اين الماء قالت تحتي يا وصي محمد فاخبر الناس بما قالت الصخرة له قال فانكبوا اليها مائة نفر فعجزوا ان يحركوها
نحو ذلك قال اليكم عنها ثم انه ع وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلبت كلمح البصر واذا تحتها عين ماء
احلى من العسل وابرد من الثلج فسقوا المسلمين دوابهم واكثروا من الماء ثم انه ع اقبل الى الصخرة وقال
لها عودي الى موضعك قال ابن عباس فجعلت تتدحرج على وجه الارض كالكرة في الميدان حتى اطبقت على العين ثم رجعوا
ورحلوا عنها تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن حرب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين ع من صفين واقبلنا
معه فاخذ طريقا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه حتى اذا جزنا النخيلة ورأينا ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل
بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه امير المؤمنين ع ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد ردا حسنا ظننا
انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين ما لي ارى وجهك منكفئا مصفارا فمم ذاك امن مرض فقال نعم قال لعلك كرهته فقال
ما احب انه يعتريني ولكن احتسب الخير فيما اصابني قال ابشر برحمة الله وغفران ذنبك فمن انت يا عبد الله فقال

انا صابر بن سليم قال ممن قال اما الاصل فمن سلامان بن مفرج وانا الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور
فقال امير المؤمنين ما احسن اسمك واسم ابيك واسم اجدادك واسم من اعتزيت اليه فهل شهدت معنا غزاتنا هذه
فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى بي من لهب الحمى خذلني عنها فقال امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى و
لا على الذين لا يجدون الى آخر الآية ما قول الناس فيما بيننا وبين اهل الشام قال منهم المسرور والمحبور فيما كان بينك
وبينهم وهم اغش الناس لك فقال له صدقت قال ومنهم الكاسف الآسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء
الناس لك فقال له صدقت جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع على
العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل وان الله ليدخل بصدق النية والسريرة
قال الجوهري جما من عباده الجنة **بيان** جبرني هذا الامر اي ترك وفي قال العجل كاسف البال اي سيء الحال وكاسف الوجه
اي عابس والجم الكثير الخرائج والجرائح عن عبد الواحد بن زيد قال كنت حاجا الى بيت الله فبينا انا في الطواف اذ
رأيت جاريتين عند الركن اليماني تقول احديهما للاخرى لا وحق المنتجب للوصية والقاسم بالسوية والعادل في
القضية بعل فاطمة الزكية الرضية المرضية ما كان كذا فقلت من هذا المنعوت فقالت هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
علم الاعلام وباب الاحكام قسيم الجنة والنار رباني الائمة قلت من اين تعرفينه قالت كيف لا اعرفه وقد قتل
ابي بين يديه بصفين ولقد دخل على امي لما رجع فقال يا ام الايتام كيف اصبحت قالت بخير ثم اخرجتني واختي
هذه اليه وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلما نظر علي الي تأوه وقال **شعر** ما ان تأوهت من
شيء رزيت به كما تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار
والحضر ثم امر يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي فوالله لقد انظر الى الجمل الشارد في الليلة
المظلمة ببركته الائمة الصادق عن ابيه الخرائج والجرائح عن عبد الله السكيني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع سهما من كنانته ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب
به الفرات فقال انفجري فانفجرت اثنتي عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه
فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله على خلقه في ارضه و
يا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم
قال فهذه آية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه **ايضا** الخرائج والجرائح عن ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الصادق
قال لما فرغ علي من صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه
وقد نظر الناس وسمعوا من الفرات صوتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين
حجة الله على خلقه الخرائج والجرائح روى علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال لما خرج
امير المؤمنين يريد صفين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل وحضر وقت صلوة العصر امعن بعيدا ثم توضأ
فاذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال علي
وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله
انا منتظر نزول روح القدس فاصبر يا اخي على ما انت عليه من الاذى فاصبر يا اخي حتى تلقى الحبيب غدا فلم اعلم

احدا

احدا احسن بلاء في الله منكم ولا اعظم ثوابا ولا ارفع مكانا وقد رايت ما لقي اصحابي بالامس من بني اسرائيل فانهم
نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب فلو تعلمون تلك الوجوه المارقة للقاك ما اعد الله لها من الثواب في طاعتك
لتمنيتم ان تقرضوا بالمقاريض عليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال ودخل الجبل وخرج الى القتال
فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري
وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون الصفا وكانوا سمعوا كلامهما
فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه وقال عبادة بن الصامت وابو ايوب بابائنا وامهاتنا نفديك يا امير المؤمنين
فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله والله ما تأخر عنك من المهاجرين والانصار الا شقي ودعا لهما
بالخير مجالس المفيد علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصفهاني عن الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن عبد الله بن بلج
عن عبد الوهاب بن ابراهيم عن ابي صادق عن ابن ابراهيم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن محمد
بن سهل عن قيس مولى علي بن ابي طالب عليه السلام **باب** كتبه الى معوية لعنه الله واحتجاجاته عليه وعلى اهل الشام
اليه والى اصحابه لعنهم الله الاخبار الصحاح والتابعين وغيرهم الاختصاص كتب معوية لعنه الله الى امير المؤمنين
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا علي لاضربنك بشهاب قاطع لا يذكيه الريح ولا يطفيه الماء اذا اهتز وقع
واذا وقع نقب والسلام فلما قرأ علي كتابه دعا بدواة وقرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا معوية
فقد كذبت انا علي بن ابي طالب وانا ابو الحسن والحسين قاتل جدك وعمك وخالك واخيك والذي افنيت قومك في يوم بدر
ويوم فتح ويوم احد وذلك السيف بيدي تحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلفه النبي بكف الوصي لم استبدل بالله ربا
وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبها السيف بدلا والسلام على من اتبع الهدى ثم طوى الكتاب ودعا الطرماح بن عدي الطائي وكان رجلا
مفوها [illegible] فقال له خذ كتابي هذا وانطلق به الى معوية ورد جوابه فاخذ الطرماح الكتاب ودعا بعمامة فلبسها
فوق قلنسوته ثم ركب جملا بازلا فتيقا مشرفا عاليا في الهواء فسار حتى نزل مدينة دمشق فسأل عن قواد معوية
فقيل له من تريد منهم فقال اريد جرولا وجهضما وصلادة وقلادة وسوادة وصاعقة وابا المنايا وابا الحتوف
وابا الحتوف والاعور السلمي وعمرو بن العاص وشمر بن ذي الجوشن و[illegible] بن محمد بن الاشعث الكندي فقيل
انهم مجتمعون عند باب الخضراء فنزل وعقل بعيره وتركهم حتى اجتمعوا فركب اليهم فلما بصروا به قاموا اليه
يهزؤون به فقال واحد منهم يا اعرابي عندك خبر من السماء قال نعم جبرئيل في السماء وملك الموت في الهواء وعلي
في القفاء فقالوا يا اعرابي من اين اقبلت قال من عند التقي النقي الى المنافق الردي قالوا يا اعرابي فما تنزل الى الارض
حتى نشاورك قال والله ما في مشاورتكم بركة ولا مثلي يشاور امثالكم قالوا يا اعرابي فانا نكتب الى يزيد بخبرك
وكان يزيد يومئذ ولي عهدهم فكتبوا اليه اما بعد يا يزيد فقد قدم علينا من عند علي بن ابي طالب اعرابي له
لسان يقول فما يمل ويكثر فما يكل والسلام فلما قرأ يزيد الكتاب امر ان يهول عليه وان يقام له سماطان بالباب بايديهم
اعمدة الحديد فلما توسطهم الطرماح قال من هولاء كانهم زبانية مالك في ضيق المسالك عند تلك الهوات
قالوا اسكت هولاء اعدوا ليزيد فلم يلبث ان خرج يزيد فلما نظر اليه قال السلام عليك يا اعرابي قال الله [illegible]
المؤمن المهيمن على ولدك امير المؤمنين قال ان امير المؤمنين يقرئك السلام قال سلامه معي من الكوفة قال انه يعرض
عليك الحوائج قال اما اول حاجتي اليه فنزع روحه من بين جنبيه وان يقوم من مجلسه حتى يجلس فيه من هو احق به

واولى منه قال له يا اعرابي فانا مدخلك عليه فما قبلت حيلة قال الذلك قدمت فاستاذن له على ابيه فلما
دخل على معوية ونظر الى معاوية والى يزيد قال السلام عليك ايها الملك قال ويحك ما منعك ان تقول يا امير المؤمنين
قال نحن المؤمنون فمن امرك علينا فقال انا ولي كتابك قال اني لاكره ان اقول عليه بالملك قال فما وله وزيري
قال خان الوزير وظلم الامير قال فما وله غلامي قال الغلام سوء اشتريه مولاه من غير حل واستخدمه في غير طاعة
الله قال فما الحيلة يا اعرابي قال الحيلة مؤمن مثلي لمنافق مثلك ثم صاغر فخلاه فقام معوية صاغرا فما وله
منه ثم قضه وقواه ثم قال يا اعرابي كيف خلفت عليا قال خلفته والله جلدا حرباضا بطلا كريما شجاعا جوادا
لم يلق جيشا الا هزمه ولا قرنا الا ارداه ولا قصرا الا هدمه قال فكيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما
صلوات الله عليهما صحيحين فصيحين كريمين شجاعين جوادين شابين طريين يصلحان للدنيا والاخرة قال فكيف
خلفت اصحاب علي قال خلفتهم وعلي بينهم كالبدر وهم كالنجوم ان امرهم ابتدروا وان نهاهم ارتدعوا فقال
له يا اعرابي ما اظن بباب علي احدا اعلم منك قال ويلك استغفر ربك وصم سنة كفارة لما قلت كيف لو
رايت الفصحاء والادباء النطقاء ووقعت في بحر علومهم غرقت يا شقي قال الويل لامك قال بل الويل لها وللاث
مؤمنا يغتم منافقا مثلك قال له يا اعرابي هل لك في جائزة قال ارى استنقاص روحك فكيف لا ارى استنقاص
مالك فامر له بماة الف قال ازيدك يا اعرابي قال اسد يدا اسد ابدا فامر له بماة الف اخرى فقال ثلثها فاز الله فرد ثم
ثلثها فقال الان ما تقول قال احمد الله واذمك قال ولم ويلك قال لانه لم يكن لك ولا لابيك ميراثا انما هو
من بيت مال المسلمين اعطيتنيه ثم اقبل معوية على كاتبه فقال اكتب للاعرابي جوابا فلا طاقة لنا به فكتب
اما بعد يا علي فلاوجهن اليك باربعين حملا من خردل مع كل خردلة الف مقاتل يشربون الدجلة ويسقون الفرات
فلما نظر الطرماح الى ما كتب الكاتب اقبل على معوية فقال سوءة لك يا معوية فلا ادري ايكما اقل حياء
انت ام كاتبك ويلك لو جمعت الجن والانس واهل الزبور والفرقان كانوا لا يقولون بما قلت فقال ما كتبه عن
امري قال ان لم يكن كتبه عن امرك فقد استضعفك في سلطانك وان كان كتبه بامرك فقد استحييت لك
من الكذب امن ايهما تعتذر ومن ايهما تعتبر اما ان لعلي صلوات الله عليه ديكا اشتر اجيدا عريا يلتقط الخردل
بجيشه ويحوته فيجمعه في حوصلة قال ومن ذلك يا اعرابي قال ذلك مالك بن الحرث الاشتر ثم اخذ الجائزة و
الكتاب وانطلق به الى علي فاقبل معوية على اصحابه فقال ترى لو وجهتكم باجمعكم في كل ما وجه به صاحبه
ما كنتم تؤدون عني عشر عشير ما ادى هذا عن صاحبه بيان الطرماح بكسر الطاء والراء وقال الجوهري
فاه بالكلام يفوه لفظ به والمفوه المنطيق وقال بزل البعير فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى و
ذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة وقال فنيق الجمل فيق اذا تفتق سمنا وفي بعض النسخ
بالنون قال الجوهري الفنيق الفحل المكرم وقال الجرول الحجارة والجحضم الضخم الهامة المستدير الوجه والاسد
والصلد الصلب الاملس ويحتمل ان يكون تلك اسامي خدمه وان يكون قال ذلك نبزا واستهزاء والسماط
بالكسر الصف من الناس والنخل والجلد الصلابة والجلادة تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد ذكره الجوهري
وقال حرب الرجل بالكسر اشتد غضبه ورجل حرب واسد حرب واسد بيلا واسدا بلا اي اعطه نعمة تكون ابدا لسبيل القوم
والاجيد الحسن العنق او طويله والاعسر هو الذي يعمل باليد اليسرى وقيل انه اشد شيء ومنها اقول فالاشادي

العلامة رفع الله مقامه وجدنا الرواية بخط بعض الافاضل باختلاف فاحببنا ايرادها على هذا الوجه ايضا قال
قال الشيخ الاديب ابو بكر بن عبد العزيز الليثي بالاسانيد الصحاح ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما رجع من وقعة الجمل
كتب اليه معوية بن ابي سفيان عليه اللعنة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبد الله معوية بن ابي سفيان
الى علي بن ابي طالب اما بعد فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة رسوله وقد انتهى
الي ما فعلت بحواري رسول الله صلعم طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة فوالله لارمينك بشهاب لا تطفيه المياه ولا
تزعزعه الرياح اذا وقع وقب واذا وقب ثقب واذا ثقب نقب واذا نقب التهب فلا تغرنك الجيوش واستعد للحرب فاني ملاقيك
بجنود لا قبل لك بها والسلام فلما وصل الكتاب الى امير المؤمنين علي فكه وقراه ودعى بدواة وقرطاس وكتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب اخي رسول الله وابن عمه ووصيه ومغسله ومكفنه
وقاضي دينه وزوج ابنته البتول وابي سبطيه الحسن والحسين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فاني افنيت قومك
يوم بدر وقتلت عمك وخالك وجدك والسيف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدي بثبات من صدري وقوة من
بدني ونصرة من ربي كما جعله النبي في كفي فوالله ما اخترت على الله ربا ولا على الاسلام دينا ولا على محمد صلعم نبيا ولا
على السيف بدلا فبالغ في رايك واجتهد ولا تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان واستفزك الجهل والطغيان و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى ثم طوى الكتاب ودفعه ودعا
رجلا من اصحابه يقال له الطرماح بن عدي بن حاتم الطائي وكان رجلا جسيما طويلا اديبا لبيبا فصيحا لسنا
متكلما لا يكل لسانه ولا يعيى عن الجواب فعممه بعمامته ودعى له بجمل بازل فنيق فاتوا به احمر فقوى راحلته ووجهه
الى دمشق فقال له يا طرماح انطلق بكتابي هذا الى معاوية بن ابي سفيان وخذ الجواب فاخذ الطرماح الكتاب
وكور بعمامته وركب مطيته وانطلق حتى دخل دمشق فسال عن دار الامارة فلما وصل الى الباب قال له الحجاب من
بغيتك قال اريد اصحاب الامير اولا ثم الامير ثانيا فقالوا له من تريد منهم قال اريد جرولا وجحضما وصلدا و
باقيا وكان يريد ابا الاعور السلمي وابا هريرة الدوسي وعمرو بن العاص ومروان بن الحكم فقالوا هم بباب الخضراء يتنزهون
في بستان فانطلق وسار حتى اشرف على ذلك الموضع فاذا قوم ببابه فقالوا جاءنا اعرابي بلفنى دوين
الى السماء تتهزي به فلما وقف عليهم قالوا يا اعرابي هل عندك من السماء خبر فقال لهم الله تعالى في السماء وملك
الموت في الهواء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في القفا فاستعدوا لما ينزل عليكم من البلاء يا اهل الشقاوة والشقاء
قالوا من اين اقبلت قال من عند حر تقي نقي زكي مؤمن رضي مرضي فقالوا واي شيء تريد فقال اريد هذا الدعي
الردي المردي الذي تزعمون انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين علي الى معاوية فقالوا هو في هذا
الوقت مشغول قال بماذا ابو عداو وعيد قالوا ولكنه يشاور اصحابه فيما يلقاه فقال فسحقا له وبعدا
فكتبوا الى معوية بخبره اما بعد فقد ورد من عند علي بن ابي طالب ع رجل اعرابي بليغ فصيح لسن طلق ذلق يتكلم فلا
يكل ويطيل فلا يمل فاعد لكلامه جوابا بالغا ولا تكن عنه غافلا ولا ساهيا والسلام فلما علم الطرماح بذلك
اناخ راحلته ونزل عنها وعقلها وجلس مع القوم الذين يتحدثون فلما بلغ الخبر الى معاوية امر ابنه يزيد ان
يخرج ويضرب المصاف على باب داره فخرج يزيد وكان على وجهه اثر ضربة فاذا تكلم كان جهير الصوت فامر بنصب
المصاف ففعلوا ذلك وقالوا للطرماح هل لك ان تدخل على باب امير المؤمنين فقال لهذا جيء به امرت

فقام اليه دمشقي فلما راى اصحاب المصاف وعليهم ثياب سود قال من هؤلاء القوم كانهم زبانية مالك على ضيق المسالك
فلما دنى من يزيد نظر اليه فقال من هذا الملشوم ابن الملشوم الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم فقالوا مه يا اعرابي
ابن الملك يزيد فقال له ومن يزيد لا زاد الله مزاده ولا بلغه مراده ومن ابوه كانا قدما غائصين في بحر الجلافة واليوم
استويا على سرير الخلافة فسمع بذلك واستشاط وهم بقتله غضبا ثم كره ان يحدث دون اذن ابيه فلم يقتله
خوفا منه وكظم غيظه وحياه وسلم عليه فقال يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرؤك عليك السلام فقال سلامه معي من الكوفة فقال
يزيد سلني عما شئت فقد امرني امير المؤمنين بقضاء حاجتك فقال حاجتي اليه ان يقوم من مقامه حتى يجلس من هو اولى
بهذا الامر قال فما ذا تريد انت قال الدخول عليه فامر برفع الحجاب وادخله الى معاوية وصولجانه فلما دخل الطرماح دخل
هو مشتعل قالوا له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا ثم قال اهذا الواد المقدس فاخلع نعلي فنظر فاذا هو معوية قاعد
على السرير مع خواصه وخاصته ومثل بين يديه خدمه فقال السلام عليك ايها الملك العاصي فتقرب اليه عمرو بن
العاص فقال ويحك يا اعرابي ما منعك ان تدعوه بامير المؤمنين فقال الاعرابي ثكلتك امك يا احمق نحن المؤمنون
فمن امره علينا بالخلافة فقال معوية ما معك يا اعرابي فقال الكتاب مختوم من امام معصوم فقال ناولنيه فقال
اكره ان اطا بساط الملك قال ناوله وزيري هذا واشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات هيهات ظلم الامير وخان الوزير
فقال ناوله ولدي هذا واشار الى يزيد فقال ما نرضى بابليس فكيف باولاده فقال ناوله مملوكي هذا واشار الى غلام
له قائم على راسه فقال الاعرابي مملوك اشتريته من غير حل وتستعمله في غير حق قال ويحك يا اعرابي فما الحيلة
وكيف اخذ هذا الكتاب فقال الاعرابي ان تقوم من مقامك وتاخذ بيدك على غير كره منك فانه كتاب رجل كريم
وسيد عليم وحبر حليم بالمؤمنين رؤف رحيم فلما سمع منه معوية هذا وثب من مكانه واخذ منه الكتاب
بغضب ففكه وقراه ووضعه تحت ركبتيه ثم قال كيف خلفت بالحسن والحسين قال خلفته بحمد الله كالبدر
الطالع حواليه الصحابة كالنجوم الثواقب اللوامع اذا امرهم بامر ابتدروا اليه واذا نهاهم عن شيء لم يجسروا
عليه وهو من باسه يا معوية في تجلد بطل شجاع سيد سميدع ان لقي جيشا هزمه وارداه وان لقي قرنا
سلبه وافناه وان لقي جلدا قتله واخزاه قال معوية كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما بحمد الله شابين
تقيين نقيين زكيين عفيفين صحيحين سيدين طيبين فاضلين عاقلين عالمين مصلحين في الدنيا والاخرة
فسكت معوية ساعة فقال ما افصحك يا اعرابي قال لو بلغت باب امير المؤمنين علي بن ابي طالب لوجدت الادباء
الفصحاء البلغاء الحكماء الفقهاء النجباء الاتقياء الاصفياء ولرايت رجالا سيماهم في وجوههم من اثر
السجود حتى اذا استعرت نار الوغى قذفوا بانفسهم في تلك الشعل لابسين القلوب على الدروع قائمين
ليلهم صائمين نهارهم لا تاخذهم في بحر عميق لا ينجوا من لجته فقال عمرو بن العاص لمعوية سرا هذا رجل
اعرابي بدوي لو ارضيته بالمال لتكلم فيك بالخير فقال معوية يا اعرابي ما تقول في الجائزة اتاخذها مني
ام لا قال بلى اخذها فوالله اني اريد استقباض روحك من جسدك فكيف باستقباض مالك من خزانتك
فامر له بعشرة الاف درهم ثم قال اتحب ان ازيدك قال زد فانك لا تعطيه من مال ابيك وان الله تع ولي
من يزيد قال اعطوه عشرين الفا قال الطرماح اجعلها وترا فان الله تع هو الوتر ويحب الوتر قال اعطوه
ثلاثين الفا فمد الطرماح بصره الى ايراده فابطا عليه ساعة فقال يا ملك اتستهزئ بي على فراشك فقال

[Margin note:] [illegible] الله ... لومة لائم ... يا معوية وانتم على هذه الحال لغرقتم

لماذا يا اعرابي قال انك امرت لي بجائزة لا اراها ولا تراها فانها بمنزلة الريح التي تهب من قلل الجبال فاحضر المال
ووضع بين يدي الطرماح فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشيء فقال عمرو بن العاص يا اعرابي كيف ترى جائزة امير المؤمنين
فقال الاعرابي هذا مال المسلمين من خزانة رب العالمين اخذه عبد من عباد الله الصالحين فالتفت معوية الى
كاتبه وقال اكتب جوابه فوالله لقد اظلمت الدنيا علي وما لي طاقة فاخذ الكاتب القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله وابن عبده خال المؤمنين معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فاني اوجه اليك جندا
من جنود الشام مقدمته بالكوفة وساقته بساحل البحر ولارمينك بالف جمل من خردل تحت كل خردلة الف مقاتل فان اطفات نار
الفتنة وسلمت الينا قتلة عثمان والا فلا تقل غال ابن ابي سفيان ولا يغرنك شجاعة اهل العراق واتفاقهم
فان اتفاقهم نفاق في قتالهم كمثل الحمار الناهق يميلون مع كل ناعق والسلام فلما نظر الطرماح الى ما يخرج تحت قلم
كاتبه قال سبحان الله لا ادري ايكما اكذب انت بادعائك الشام كاتبك فيما كتب لو اجتمع اهل الشرق والغرب والجن والانس
لو تقيدوا به فتغيظ معوية فقال والله لقد كتب من غير امري فقال ان كتبه لم تامره فقد استضعفك وان كتبه بامرك
فقد استفضحك او قال ان كتب من تلقاء نفسه فقد خانك وان كنت امرته بذلك فانتما خائنان كاذبان في
الدنيا والاخرة ثم قال الطرماح يا معوية اتخالك تهدد البطل بالشط شعر فدع الوعيد فما وعيدك ضائرا
اطنين اجنحة الذباب يضير والله ان لامير المؤمنين علي بن ابي طالب لديكا على الصوت عظيم المنقار يلتقط
الجيش بحيشومه ويصرفه الى قانصته ويحطه الى حوصلته فقال معوية والله كذلك هو مالك بن حرث الاشتر
النخعي ثم قال ارجع بسلام مني وفي رواية اخرى خذ هذا المال والكتاب وانصرف فجزاك الله عن صاحبك خيرا فاخذ
الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت معوية الى اصحابه فقال لو اعطيت
جميع ما املك لرجل منكم لو يؤدي عني عشر عشير ما ادى الي هذا الاعرابي من صاحبه فقال عمرو بن العاص لو ان
لك قرابة كقرابة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وكان معك الحق كما هو معه لادينا عنك افضل من ذلك اضعافا
مضاعفة فقال معوية فض الله فاك وقطع شفتيك والله لكلامك علي اشد من كلام الاعرابي ولقد
ضاقت علي الدنيا بحذافيرها بيان الزعزع تحركها الريح الشجرة ونحوها ذكره الفيروزابادي وقال ... الطلاء
دخل في الشمس وفياد وفوقا غابت والوثني الحكم والصاف جمع الصفصف وهو موضع الصفصف والسميدع
بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتانية البطل الكريم الشريف السخي الموطأ الاكناف في الصحاح ضاره
يضوره ويضيره ضورا وضيرا اي ضره امالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن موسى عن هشام عن ابي
مخنف عن عبد الله بن عاصم عن جبير بن نوف قال لما اراد امير المؤمنين ع المسير الى الشام اجتمع اليه وجوه اصحابه
فقالوا لو كتبت يا امير المؤمنين الى معاوية واصحابه قبل مسيرنا اليهم كتابا تدعوهم الى الحق وتامرهم بما لهم فيه
من الحظ كانت الحجة تزداد عليهم قوة فقال امير المؤمنين ع لعبد الله بن ابي رافع كاتبه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان ومن قبله من الناس سلام عليكم فاني احمد اليكم الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فان لله عبادا امنوا بالتنزيل وعرفوا التاويل وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم
في القران الحكيم وانت يا معوية وابوك واهلك في ذلك الزمان اعداء الرسول مكذبون بالكتاب مجمعون
على حرب المسلمين من لقيتم منهم حبستموه او عذبتموه او قتلتموه حتى اذا اراد الله تع اعزاز دينه واظهار رسوله

وخلتا العرب في دينه افواجا واسلمت هذه الامة طوعا وكرها فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة
واما رهبة فليس ينبغي لكم ان تنازعوا اهل السبق ومن فاز بالفضل فانه من نازعكم بحوب وظلم فلا ينبغي
لمن كان له قلب ان يجهل قدره ولا يعدو طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ما ليس له ان اولى الناس بهذا الامر قديما
وحديثا اقربهم برسول الله واعلمهم بالكتاب وافقههم في الدين وافضلهم جهادا واولهم ايمانا واشدهم
اطلاعا بما تجهله الرعية من امرها فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا
به الحق واعلموا ان خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون وان شرهم الجهلاء الذين ينازعون بالجهل
اهل العلم الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة فان قبلتم اصبتم رشدكم و
هديتم حظكم وان ابيتم الا الفرقة وشق عصا هذه الامة فلن تزدادوا من الله الا بعدا ولم يزدد
عليكم الا سخطا فكتب الى معاوية اما بعد فانه شعر ليس بيني وبين عمرو عتاب * غير طعن الكلى وحز
الرقاب * فلما وقف امير المؤمنين على جوابه بذلك قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم بيان الحز بالحاء المهملة وبالجيم المعجمة القطع امالي الطوسي عن المفيد عن الكاتب عن الاجلح
عن جندب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاوية بن ابي
سفيان اما بعد فان الله انزل الينا كتابا ولم يدعنا في شبهة ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة
مبسوطة ولا تزر وازرة وزر اخرى وانت ممن شرع الخلاف متماديا في غمرة الامل مختلف السر والعلانية رغبة
في العاجل وتكذيبا بعد في الاجل وكانك قد تذكرت ما مضى منك فلم تجد الى الرجوع سبيلا وكتب الى عمرو بن
العاص من عبد الله علي امير المؤمنين الى عمرو بن العاص اما بعد فان الذي اعجبك مما زرت من الدنيا ووثقت
به منها منقلب عنك فلا تطمئن الى الدنيا فانها غرارة ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت
به ولكنك تبعت الى امراء الاجناد من عبد الله امير المؤمنين الى اصحاب المسالح اما بعد فان حقا على الوالي ان لا
يغيره على رعيته فضل ناله ولا طول خص به وان يزيده ما قسم الله له دنوا من عباده وعطفا عليهم الا
وان لكم عندي ان لا احتجز دونكم سرا الا في حرب ولا اطوي دونكم امرا الا في حكم ولا اؤخر لكم حقا عن محله
وان تكونوا عندي في الحق سواء فاذا فعلت ذلك وجبت عليكم البيعة ولي عليكم الطاعة وان لا تنكصوا
عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح وان تخوضوا الغمرات الى الحق فان انتم لم تستقيموا لي على ذلك لم يكن احد اهون
علي ممن خالفني فيه ثم احل لكم فيه عقوبته ولا يجد عندي فيها رخصة فخذوا هذا من امرائكم واعطوا
من انفسكم هذا يصلح امركم والسلم بيان قال الجوهري فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله و
فلان يباري الريح سخاء اقول يأتي في الكتاب الاخير برواية الاحتجاج بتغيير ما في نهج البلاغة من كتابه الى معوية
انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان
يرد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك لله رضى فان خرج
من امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله
ما تولى ولعمري يا معوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ الناس من دم عثمان ولتعلمن اني كنت في
عزلة عنه الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك والسلم توضيح لعل هذا منه الزام لمعوية بالاجماع الا انهم اثبتوا به

هواك واثرته ولولا ذلك لم
تؤثر على ما دعوناك اليه غيره
لانا اعظم رجاء واولى بالحجة
السلم كتب للاشتر م

خلافة

خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلم تمسكه بالنص لعدم التفاتهم اليه في اول العهد مع علمه بتطاول الايام
فكيف مع بعد العهد وقوله انما الشورى الى اخر الشورى الذي تعتقدونه وتحتجون به ولا حاجة الى حمل الكلام
على التقية كما نقله ابن ابي الحديد من اصحابنا الامامية قوله كان ذلك لله رضى اي بزعمهم والعزلة الاسم من
الاعتزال والتجني ان يدعي عليك ذنبا لم تفعله وقال ابن ميثم هذا الفصل من كتاب له كتبه الى معاوية مع
جرير بن عبد الله البجلي حين نزع من همدان ومصدره اما بعد فان بيعتي يا معوية لزمتك وانت بالشام لانه بايعني القوم
ثم يتلوه قوله وولاه الله ما تولى تمام الاية ويتصل بها ان طلحة والزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما
كردتهما فجاهدتهما على ذلك حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فادخل يا معوية فيما دخل فيه المسلمون فان
احب الامور الي فيك العافية الا ان تتعرض للبلاء فان تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك وقد
اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله واما تلك التي
تريدها فهي خدعة الصبي عن اللبن ثم يتصل به قوله ولعمري الى قوله ما بدا لك ثم يتصل به واعلم انك من الطلقاء الذين
لا تحل لهم الخلافة ولا يعرض فيهم الشورى وقد ارسلت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الايمان
والهجرة فبايع ولا قوة الا بالله وقال رحمه الله كتب معوية الى امير المؤمنين من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب
اما بعد فلو كنت على ما كان عليه ابو بكر وعمر اذا ما قاتلتك ولا استحللت ذلك ولكنه انما افسد عليك بيعتي
خطيئتك في عثمان بن عفان وانما كان اهل الحجاز الحكام على الناس حين كان الحق فيهم فلما تركوه صار اهل الشام
الحكام على اهل الحجاز وغيرهم من الناس ولعمري ما حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة ولا حجتك علي كحجتك
على طلحة والزبير لان اهل البصرة قد كانوا بايعوك ولم يبايعك اهل الشام وان طلحة والزبير بايعاك ولم ابايعك
واما فضلك في الاسلام وقرابتك من رسول الله وموضعك من بني هاشم فلست انكره والسلم فكتب في جوابه من
عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية بن صخر اما بعد فانه اتاني كتابك كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده
قد دعاه الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضل خابطا زعمت انه انما افسد عليك بيعتك
خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا وما كان الله
ليجمعهم على ضلال ولا ليضربهم بعمى واما ما زعمت ان اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فهات رجلين من قريش الشام
يقبلان في الشورى او تحل لهما الخلافة فان زعمت ذلك كذبك المهاجرون والانصار والا فانا اتيك بهما من قريش
الحجاز واما ما ميزت بين اهل الشام واهل البصرة وبينك وبين طلحة والزبير فلعمري ما الامر في ذلك الا واحد لانها
بيعة عامة لا يثنى فيها النظر ولا يستانف فيها الخيار الخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن واما فضلي في
الاسلام وقرابتي من الرسول وشرفي في بني هاشم فلو استطعت دفعه لفعلت والسلم فلما وصل هذا الكتاب الى
معاوية كتب اما بعد فاتق الله يا معوية ودع الحسد فانه طال ما لم ينتفع به اهله ولا تفسد سابقة قديم
بشرة من حديثك فان الاعمال بخواتيمها ولا تلحدن بباطل في حق من لا حق لك في حقه فانك ان تفعل ذلك
لا تضلل الا نفسك ولا تمحق الا عملك ولعمري ان ما مضى لك من السوابق الحسنة لحقيقة ان تردك وتردعك
عما اجترات عليه من سفك الدماء واجلاء اهل الحق عن الحل والحرام فاقرأ سورة الفلق وتعوذ بالله من شر
ما خلق ومن شر نفسك الحاسد اذا حسد قفل الله بقلبك وخذ بناصيتك وعجل توفيقك فاني اسعد الناس بذلك

والسلام فكتب اليه اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء
رايك وكتاب ليس ببعيد الشبه منك حملك على الوثوب على ما ليس لك فيه حق ولولا علمي بك وما قد سبق من رسول الله
فيك مما لا مرد له دون انفاذه اذن لوعظتك ولكن عظتي لا تنفع من حقت عليه كلمة العذاب ولم يخف العقاب
ولا يرجو لله وقارا ولم يخف منه حذارا فشانك وما انت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة تجد الله في ذلك بالمرصاد
من دنياك المنقطعة وتمنيك الاباطيل وقد علمت ما قال النبي فيك وفي امك وابيك والسلام **بيان** اقول
روى السيد في النهج بعض الكتابين اللذين اوردهما ابن ميثم وخلطهما قوله ع فهجر اي هذى واللغط بالتحريك
الصوت والجلبة ذكره الجوهري وقال خبط البعير اذا ضرب بيده الارض لا يتوقى شيئا وخبط به كل ما يلقاه ولا يتوقى شيئا و
خبطه ضربه باليد ومنه قيل خبط عشواء اي الناقة التي في بصرها ضعف قوله ع قال ابن ميثم اي فحقيق
فهو لما عن في دين الله فيجب قتاله حتى يرجع اليها ويروب في الامر نظرت فيه وتفكرت اي التالك فيها مداهن
والمداهنة نوع من النفاق قوله موصلة قال ابن ابي الحديد اي مجموعة الالفاظ من هيهنا وهيهنا وذلك عيب في
الكتابة والخطابة وقال حبرت الشيء تحبيرا احسنته وزينته اي المزينة الالفاظ يظهر عليها اثر التكلف والتصنع يشير الى الله قد كان
وقال الجوهري نمق الكتاب تنميقا حسنه وكتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج
كتب معوية في اثناء حرب صفين الى امير المؤمنين ع من عبد الله معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فان
الله تع يقول في محكم كتابه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
واني احذرك الله ان تحبط عملك وسابقتك بشق عصا هذه الامة وتفريق جماعتها فاتق الله واذكر موقف
القيامة واقلع عما اسرفت فيه من الخوض في دماء المسلمين واني سمعت رسول الله يقول لو تمالا اهل صنعا
وعدن على قتل رجل واحد من المسلمين لاكبهم الله على مناخرهم في النار فكيف يكون حال من قتل اعلام
وسادات المهاجرين بذلت ما طحنت رحا حربه من اهل القران وذوي العبادة والايمان من شيخ كبير وشاب
غرير كلهم بالله تع مؤمن وله مخلص وبرسوله مقر عارف فان كنت ابا حسن انما تحارب على الامرة والخلافة فلعمري
لو صحت خلافتك لكنت قريبا من ان تعذر في حرب المسلمين ولكنها ما صحت لك واني بصحتها واهل الشام لم يدخلوا
فيها ولم يرتضوا بها فخف الله وسطواته واتق باس الله ونكاله واغمد سيفك عن الناس فقد والله اكلتهم
الحرب فلم يبق منهم الا كالثمد في قرارة الغدير والله المستعان فكتب علي ع اليه جوابا عن كتابه من عبد الله
علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتتني منك موعظة موصلة ورسالة محبرة نمقتها
بضلالك وامضيتها بسوء رايك وكتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده دعاه الهوى فاجابه
وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضل خابطا فاما امرك لي بالتقوى فارجو ان اكون من اهلها واستعيذ بالله
من ان اكون من الذين اذا امروا بها اخذتهم العزة بالاثم واما تحذيرك اياي ان يحبط عملي وسابقتي في الاسلام
فلعمري لو كنت الباغي عليك لكان لك ان تحذرني ذلك ولكني وجدت الله تع يقول فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
امر الله فنظرنا الى الفئتين اما الباغية فوجدناها الفئة التي انت فيها لان بيعتي بالمدينة لزمتك وانت بالشام
كما لزمتك بيعة عثمان بالمدينة وانت امير لعمر على الشام وكما لزمت يزيد اخاك بيعة عمر بالمدينة وهو امير لابي
بكر على الشام واما شق عصا هذه الامة فانا احق ان انهاك عنه فاما تخوفيك لي من قتل اهل البغي فان

رسول الله

رسول الله امرني بقتالهم وقتلهم وقال لاصحابه ان فيكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله
واشار الي وانا اولى من اتبع امره واما قولك ان بيعتي لم تصح لان اهل الشام لم يدخلوا فيها فانما هي بيعة واحدة
يلزم الحاضر والغائب لا يستثنى فيها النظر ولا يستانف فيها الخيار والخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن
فاربع على ظلعك وانزع سربال غيك واترك ما لا جدوى له عليك فانه ليس لك عندي الا السيف حتى تفيء الى امر الله
صاغرا وتدخل في البيعة راغما والسلام **توضيح** قال الفيروزآبادي بله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف معناها
دع وبقي معناها سوى وفي الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه شرح النهج لابن ميثم قال ابن ميثم ره كتب امير المؤمنين ع الى معاوية فقد بلغني كتابك
تذكر مشاغبتي وتستقبح موازرتي وتزعمني متجبرا وعن حق الله مقصرا فسبحان الله كيف تستجيز الغيبة وتستحسن العضيهة
اني لم اشاغب الا في امر بمعروف او نهي عن منكر ولم اتجبر الا على باغ مارق او ملحد منافق ولم اخذ في ذلك الا بقول الله
سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
واما التقصير في حق الله فمعاذ الله وانما المقصر في حق الله جل ثناؤه من عطل الحقوق المؤكدة وركن الى الاهواء
المبتدعة واخلد الى الضلالة المحيرة ومن العجب ان تصف يا معوية الاحسان وتخالف البرهان وتنكث الوثائق
التي هي لله عز وجل طلبة وعلى عباده حجة مع نبذ الاسلام وتضييع الاحكام وطمس الاعلام والجري في الهواء
والتهوس في الردى فاتق الله فيما لديك وانظر في حقه عليك وارجع الى معرفة ما لا تعذر بجهالته فان للطاعة
اعلاما واضحة وسبلا نيرة ومحجة نهجة وغاية مطلبة يردها الاكياس ويخالفها الانكاس من نكب عنها جار
عن الحق وخبط في التيه وغير الله نعمته واحل به نقمته فنفسك نفسك فقد بين الله لك سبيلك وحيث
تناهت بك امورك فقد اجريت الى غاية خسر ومحلة كفر وان نفسك قد اولجتك شرا واقحمتك غيا واوردتك
المهالك واوعرت عليك المسالك ومن ذلك الكتاب فان للناس جماعة يد الله عليها وغضب الله على من
خالفها فنفسك نفسك قبل حلول رمسك فانك الى الله راجع والى حشره مهطع وسيبهضك كربه ويحل
بك غمه في يوم لا يغني النادم ندمه ولا يقبل من المعتذر عذره يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
نهج البلاغة فاتق الله فيما لديك الى قوله واوعرت عليك المسالك **بيان** قال الفيروزآبادي الشغب ويحرك
الشر كالتشغيب وشغبهم وبهم وعليهم كمنع وفرح هيج الشر عليهم وشاغبه شاره وقال المؤازرة المعاونة
والمخالفة وفي اكثر النسخ موازرتي اي موازرتي عليك والعضيهة الافك والبهتان وركن اليه كعلم مال
واخلدت الى فلان اي ركنت اليه واخلد بالمكان اقام والطمس الاخفاء الاثر وقال الجوهري الهوس الطوفان
بالليل وشدة الاكل والسوق اللين يقال هذا الابل هاسها اي زجر وتسير والهوس بالتحريك طرف من الجنون
قوله ع فيما لديك اي من مال المسلمين وفيهم او في نعمه عليك ومعرفة ما لا يعذر بجهالته معرفة الامام
لا عنه والاعلام الاثار والادلة والنهج الطريق الواضح والطلبة الشيء المطلوب منقضي عليه بلا طاء
قال الجوهري الطلبة الشيء المطلوب وكذلك الطلبة على افعلته والطلب الطلبة بعد اخرى والمعنى غاية من شانها
ان تطلب يطلبها العقلاء ويكشف عنه قوله يردها الاكياس وقرا ابن ابي الحديد بتخفيف الطاء قال الجوهري
اي ساعفه بطلبته يقال اطلبته اذا كنت فاطلبتك اي اسعفتك به والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف

ذكره الجوهري في الجزء وقال ابن ابي الحديد وابن ميثم الذي من الوحال ونكب عن الطريق عدل والخبط
المشي على غير استقامة قوله تناهت بك يقال تناهى بك اي بلغ والباء للتعدية اي بلغ الله بك سبيلك
وغايتك التي توصلها اليها اعمالك او المعنى فقد حيث تناهت بك امورك كقولهم حيث انتهت بك وقولهم مكانك
فلا يكون معطوفا ولا متصلا بقوله فقد بين الله لك سبيلك قوله فقد اجريت هو من اجراء الخيل السابقة
وقال في الصحاح وحل الرجل وقع في الوحل واوحله غيره والاقتحام الدخول في الامر الشديد ويقال جبل وعر
اي صعب حزن والوعر بالفتح القفر والمطلع المسرع وبهظه الامر اثقله شرح النهج لابن ابي الحديد وابن ميثم ان
امير المؤمنين كتب الى معوية بن ابي سفيان عليهما اللعنة اما بعد فان الدنيا دار تجارة ربحها او خسرها الاخرة
فالسعيد من كانت بضاعته فيها الاعمال الصالحة ومن راى الدنيا بعينها وقدرها بقدرها واني لاعظك
مع علمي بانك العالم فيك مما لا مرد له دون نفاذه ولكن الله تع اخذ على العلماء ان يؤدوا الامانة و
ان ينصحوا الغوي والرشيد فاتق الله ولا تكن ممن لا يرجو لله وقارا ومن حقت عليه كلمة العذاب فان الله بالمرصاد
وان دنياك ستدبر عنك وستعود حسرة عليك فانتبه من الغي والضلال على كبر سنك وفناء عمرك فان حالك
اليوم كحال الثوب المهيل الذي لا يصلح من جانب الا فسد من آخر وقد اردیت جيلا من الناس كثيرا خدعتهم
بغيك والقيتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات وتتلاطم بهم الشبهات فجاروا عن وجهتهم ونكصوا على اعقابهم
وتولوا على ادبارهم وعولوا على احسابهم الا من فاء من اهل البصائر فانهم فارقوك بعد معرفتك وهربوا
الى الله من موازرتك اذ حملتهم على الصعب وعدلت بهم عن القصد فاتق الله يا معوية في نفسك وجاذب
الشيطان قيادك فان الدنيا منقطعة عنك والاخرة قريبة منك والسلم قال ابن ابي الحديد قال ابو الحسن
علي بن محمد المدائني فكتب اليه معوية من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فقد وقفت على
كتابك وقد ابيت على الفتن الا تماديا واني لعالم ان الذي يدعوك الى ذلك مصرعك الذي لا بد لك منه و
ان كنت موائلا فازدد غيا الى غيك فطالما خف عقلك ومنيت نفسك ما ليس لك والتويت على من هو
خير منك ثم كانت العاقبة لغيرك واحتملت الوزر بما احاط بك من خطيئتك والسلم قال فكتب علي اليه اما
بعد فان ما اتيت به من ضلالك ليس ببعيد الشبه مما اتى به اهلك وقومك الذين حملهم الكفر وتمني
الاباطيل على حسد محمد حتى صرعوا مصارعهم حيث علمت لم يمنعوا حريما ولم يدفعوا عظيما وانا صاحبهم
في تلك المواطن الصالي بحربهم والفال لحدهم والقاتل لرؤسهم رؤس الضلالة والمتبع ان شاء الله خلفهم
بسلفهم فبئس الخلف خلف اتبع سلفا محله ومحطه النار والسلم فكتب اليه معوية لعنه الله اما بعد فقد
طال ما استمررت في الغواية وما اجلك كما طال ما تماديت عن الحرب نكوصك وابطاؤك فتوعد وعيد الاسد وتروغ
روغان الثعلب فحتى م تحيد عن اللقاء ومباشرة الليوث الضارية والافاعي القاتلة فلا تستبعدنها
فكل ما هو آت قريب ان شاء الله والسلم قال فكتب اليه علي اما بعد فما اعجب ما يأتيني منك وما اعلمني بما انت
صائر اليه وليس ابطائي عنك الا ترقبا لما انت له مكذب وانا به مصدق وكاني بك غدا وانت تضج من
الحرب ضجيج الجمال من الاثقال وستدعوني انت واصحابك الى كتاب تعظمونه بالسنتكم وتجحدونه بقلوبكم والسلم
قال فكتب اليه معوية اما بعد فدعني من اساطيرك واكفف عني من احاديثك واقصر عن تقولك على رسول الله

واقترانك

واقترانك من الكذب بالوصل وغرور من معك والخداع لهم فقد استغويتهم ويوشك امرك ان ينكشف لهم فيعتزلوك
ويعلموا ان ما جئت به باطل مضمحل والسلم قال فكتب اليه علي اما بعد فطال ما دعوت انت واولياؤك اولياء الشيطان
الرجيم الحق اساطير الاولين ونبذتموه وراء ظهوركم وجهدتم في اطفاء نور الله بايديكم وافواهكم والله متم نوره
ولو كره الكافرون ولعمري ليتمن النور على كرهك ولينفذن العلم بصغارك ولتجازين بعملك فعش في
دنياك المنقطعة عنك ما طاب لك فكانك باجلك قد انقضى وعملك قد هوى ثم تصير الى لظى لم يظلمك الله شيئا و
ما ربك بظلام للعبيد قال وكتب اليه معوية اما بعد فما اعظم الرين على قلبك والغطاء على بصرك الشره من
شيمتك الى آخر ما مر برواية اخرى قال فكتب اليه علي اما بعد فان مساويك مع علم الله فيك حالت بينك وبين
ان يصلح امرك وان يرعوي قلبك يا ابن الصخر اللعين زعمت ان يزن الجبال حلمك ويفصل بين اهل الشك علمك و
انت الجلف المنافق الاغلف القلب القليل العقل الجبان الرذل فان كنت صادقا فيما تسطر ويعينك عليه اخو بني
سهم فدع الناس جانبا وابرز لما دعوتني اليه من الحرب والصبر على الضرب واعف الفريقين من القتال ليعلم اينا
المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن قاتل جدك واخيك وخالك وما انت منهم ببعيد والسلم بيان
اقول يروى السبعة في النهج الكتاب الاول من قوله واردیت جيلا الى آخر هذا الكتاب قوله ومن راى عطف على
من كان اي السعيد من يرى الدنيا بعينها اي بحقيقتها او يراها بالعين التي بها تعرف وهي عين البصيرة و
يعلم ما هي عليه من التغير والزوال وانها خلقت لغيرها ليقدرها بمقدارها ويجعلها في نظره لما خلقت له
قوله ممن لا يرجو لله وقارا اي لا يتوقع لله عظمة فيعبده ويطيعه والوقار الاسم من التوقير وهو التعظيم و
قيل الرجاء ههنا بمعنى الخوف والمهيل المتداعي في التمزق ومنه رمل مهيل اي ينهال ويسيل واردیت اهلكت
والجيل الصنف وروي بالباء الموحدة وهو الخلق وتغشاهم اي تاتيهم وتحيط بهم وجاروا عدلوا او تحيروا و
نكصوا اي رجعوا وعولوا على احسابهم اي اعتمدوا على نخوة الجاهلية وتعصبهم ورجعوا عن الدين الا من فاء
اي رجع والموازرة المعاونة والصعب مقابل الذلول كناية عن الجمل الاقتحام صاحبه في المهالك والقياد بالكسر
حبل يقاد به الدابة وراء امنه على فاعل لطلب النجاة ذكره الجوهري وقال صليت اللحم اصليه صليا اذا شويته
ويقال صليت الرجل نارا اذا ادخلته النار وجعلته يصلاها وصلي فلان النار بالكسر يصلى صليا احترق وصلي فاستحر
وشدته وفال فللت الجيش هزمته ويقي فله فانفل اي كسره قوله ومحله ومحطه الضمير الاول راجع الى الخلف والثاني
الى السلف والنار بدل او عطف بيان للمحط ولعل الاصوب محله ومحطه فالضمير الى السالف ودرج الرجل مشي
وادرجت الكتاب طويته وقولهم خل درج الضب اي طريقه والجمع الادراج وراغ مال قوله انت به مكذب اي
ما اخبرني به النبي من دفعنا الحرب بعد انطباء او انام الحرب وابتاع امره ثم في ذلك وبكل ذلك كان لعنه الله مكذبا
قوله فعش متمتعا بعيشك اي الا فسد في بعض النسخ فعش قال ابن ابي الحديد بعد ايراد تلك الكتب واعجب واطرف
ما جاء به الدهر وان كانت عجائبه وبدائعه جمة ان يفضي امر علي الى ان يصير معوية ندا له ونظيرا مماثلا
يتعارضان الكتاب والجواب ويتساويان فيما يواجه به احدهما صاحبه ولا يقول له علي كلمة الا قال مثلها
واخشن منها فليت محمدا كان شاهد ذلك ليرى عيانا لا خبرا ان الدعوة التي قام بها وقاسى اعظم المشاق في تحملها
وكابد الاهوال في الذب عنها وضرب بالسيوف عليها لما مهدوا لها وشيد اركانها وملأ الآفاق بها خلصت صفوا

عفوا الا عداوة الذين كذبوه لما دعاهم اليها واخرجوه عن وطنه لما خص عليها وارموا وجهه وقتلوا عمه واهله فكما
كان ديبهم وديدنهم احوالهم كما قال ابو سفيان في ايام عثمان وقد مر بقبر حمزة فضربه برجله وقال يا ابا عمارة ان
الامر الذي اجتلدنا عليه بالسيف امس في يد غلماننا اليوم يلعبون به ثم آل الامر الى ان يفاخر معوية عليا
كما يتفاخر الاكفاء والنظراء شرح ابن ابي الحديد على النهج كتب معوية اليه من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي
طالب اما بعد فانا بني عبد مناف لم نزل نفرغ من قليب واحد ونجري في حلبة واحدة وليس لبعضنا على بعض فضل ولا
لقائمنا على قاعدنا فخر كلمتنا مؤتلفة والفتنا جامعة ودارنا واحدة يجمعنا كرم العرق ويحوينا شرف النجار ويحنو
قوينا على ضعيفنا ويواسي غنينا فقيرنا قد خلصت قلوبنا من غل الحسد وطهرت انفسنا من خبث النية
فلم نزل كذلك حتى كان منك ما كان من الادهان في امر ابن عمك والحسد له وتضريب الناس عليه حتى قتل بشهادتك لا بانع
عنه بلسان ولا يد فليتك اظهرت نصره حيث استسرت خبره فكنت كالمتعلق بين الناس بعذر وان ضعفت والمتبري
من دمه بدفع وان وهن ولكنك جلست في دارك تدس اليه الدواهي وترسل اليه الافاعي حتى اذا قضيت وطرك
منه اظهرت شماتة وابديت طلاقة وحسرت للامر عن ساعدك وشمرت عن ساقك ودعوت الناس الى
نفسك واكرهت اعيان المسلمين على بيعتك ثم كان منك بعد ما كان من قتلك شيخي المسلمين ابي محمد طلحة و
ابي عبد الله الزبير وهما من الموعودين بالجنة والمبشر قاتل احدهما بالنار في الآخرة هذا الى تشريدك بام المؤمنين
عايشة واحلالها محل الهوان متبذلة بين ايدي الاعراب وفسقة اهل الكوفة فمن بين مشهر لها وبين شامت بها
وبين ساخر منها انرى ابن عمك كان بهذا لو رآه راضيا ام كان يكون عليك ساخطا ولك عنه زاجرا ان
تؤذي في اهله وتشرد بحليلته وتسفك دماء اهل ملته ثم تركك دار الهجرة التي قال رسول الله ان المدينة
لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد فلعمري لقد صح وعده وصدق قوله ولقد نفت خبثها وطردت منها من ليس
باهل ان يستوطنها فاقمت بين المصرين وبعدت عن بركة الحرمين ورضيت بالكوفة بدلا من المدينة وبمجاورة
الخورنق والحيرة عوضا عن مجاورة قبر خاتم النبوة ومن قبل ذلك ما عبت خليفتي رسول الله ايام حياتهما فقعدت
عنهما والبت عليهما وامتنعت من بيعتهما ورمت امرا لم يرك الله تعالى له اهلا ورقيت سلما وعرا وحاولت مقاما
دحضا وادعيت ما لم تجد عليه ناصرا ولعمري لو وليتها حينئذ لما ازددت الا فسادا واضطرابا ولا اعقبت ولايتكها
الا انتشارا وارتدادا لانك الشامخ بانفه الذاهب بنفسه المستطيل على الناس بلسانه ويده وها انا
سائر اليك في جمع من المهاجرين والانصار تحفهم سيوف شامية ورماح قحطانية حتى يحاكموك الى الله
فانظر لنفسك وللمسلمين وادفع الي قتلة عثمان فانهم خاصتك وخلصاؤك والمحدقون بك فان ابيت
الا سلوك سبيل اللجاج والاصرار على الغي والضلال فاعلم ان هذه الآية انما نزلت فيك وفي اهل العراق
معك ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فاجابه بما رواه السيد رضي الله عنه في النهج
والطبرسي ره في الاحتجاج واللفظ للسيد قال من كتاب له عم الى معوية جوابا عن كتابه اما بعد فانا كنا
نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة ففرق بيننا وبينكم امس انا آمنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم
وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله حزبا وذكرت اني قتلت طلحة والزبير

وشردت بعايشة ونزلت بين المصرين فذلك امر غبت عنه فلا عليك ولا العذر فيه اليك وذكرت
انك زائري في المهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك عجل فاسترفه فاني ان ازرك
فذلك جدير ان يكون الله انما بعثني للنقمة منك وان تزرني فكما قال اخو بني اسد شعر مستقبلين رياح الصيف
تضربهم بحاصب بين اغوار وجلمود وعندي السيف الذي اعضضته بجدك وخالك واخيك في مقام واحد
فانك والله ما علمت الاغلف القلب المقارب العقل والاولى ان يقال لك انك رقيت سلما اطلعك مطلع سوء
عليك لا لك لانك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت امرا لست من اهله ولا في معدنه فما
ابعد قولك من فعلك وقريب ما اشبهت من اعمام واخوال حملتهم الشقاوة وتمني الباطل على الجحود بمحمد صلعم فصرعوا
مصارعهم حيث علمت لم يدفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما بوقع سيوف ما خلا منها الوغى ولم تماشها الهوينا وقد اكثرت
في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد فانها
خدعة الصبي عن اللبن في اول الفصال والسلام بيان كنا نحن وانتم اي قبل البعثة انا استقمنا اي على منهاج الحق
وبعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله حربا في اكثر النسخ بالراء المهملة المكسورة وفي بعضها بالزاء المعجمة بعد
الحاء المفتوحة وكذلك كان في نسخة ابن ابي الحديد قال اي بعد ان كان انف الاسلام محاربا لرسول الله وانف كل شيء
اوله وكان ابو سفيان واهله من بني عبد شمس من اشد الناس على رسول الله في اول الهجرة الى فتح مكة انتهى والاظهر ما
في اكثر النسخ كما كان في نسخة ابن ميثم قال اي بعد ان اسلم الاسلام وصار للرسول حزب قوي من الاشراف واستعار
لفظ الانف لهم باعتبار كونهم اعزاء اهله انتهى او باعتبار انهم مقدمون على غيرهم فانهم السابقون الاولون
من المهاجرين والانصار فيكون هذا الكلام كالدليل على كون اسلامهم من كره واجبار فلا عليك في الاحتجاج
فلا الجناية عليك وهو الاظهر وقال ابن ابي الحديد اجمله في الجواب والجواب المفصل ان طلحة والزبير قتلا انفسهما ببغيهما
ونكثهما ولو استقاما على الطريقة لسلما ومن قتله الحق فدمه هدر واما انهما من الموعودين بالجنة فمشروط بسلامة
العاقبة والكلام في سلامتها واما قوله بشر قاتل ابن صفية بالنار فقد اختلف فيه فقال قوم من علماء الحديث انه
النبوة هو كلام علي غير مرفوع وقوم منهم جعلوه مرفوعا وعلى كل حال فهو حق لان ابن جرموز قتله موليا خارجا
عن الصف وقاتل من هذه حاله فاسق مستحق للنار واما عايشة فانها ذنب لامير المؤمنين في ذلك ولو اقامت
في منزلها لم تبتذل بين الاعراب واهل الكوفة على ان عليا اكرمها وصانها وعظم من شانها ولو فعل بعمر ما فعل
به ثم ظفر بها لقتلها ومزقها اربا اربا ولكن عليا كان حليما كريما واما قوله لو عاش رسول الله صلعم فلعمري ان النبي
الكلام عليه ويقول افتراه لو عاش اكان يرضى لحليلته ان تؤذي اخاه ووصيه وايضا افتراه لو عاش اكان يرضى
لك يا بن ابي سفيان ان تنازع عليا الخلافة وتفرق جماعة هذه الامة وايضا افتراه لو عاش اكان يرضى لطلحة والزبير
ان يبايعا ثم ينكثا لا لسبب بل قالوا جئنا نطلب الدراهم فقد قيل لنا ان بالبصرة مالا كثيرا فاما قوله تركت دار الهجرة
فلا عيب عليه اذا انتقضت عليه اطراف الاسلام بالبغي والفساد ان يخرج من المدينة اليها ويهذب اهلها وليس كل من
خرج من المدينة كان خبيثا فقد خرج عنها عمر مرارا الى الشام ثم لعلي ان يقول وانت يا معوية فقد نفتك المدينة ايضا
فانت اذا خبيث وكذلك طلحة والزبير وعايشة الذين تتعصب لهم وتحتج على الناس بهم وقد خرج عن المدينة الصالحون
كابن مسعود وابي ذر وغيرهما وماتوا في البلاد نائية عنها واما قوله بعدت عن بركة الحرمين فكلام اقناعي ضعيف

والواجب على الامام ان يقدم الاهم فالاهم من مصالح الاسلام وتقديم قتال اهل البغي على المقام في الحرمين اولى
واما ما ذكره من خذلان عثمان وشماتته به واكراه الناس على البيعة فكله دعوى والامر بخلافها واما قوله انك التوثب
على ابي بكر وعمر وقعدت عنهما وحاولت الخلافة فان عليا لم يجحد ذلك ولا ينكره ولا ريب انه كان يدعي الامر بعد
وفاة رسول الله لنفسه على الجملة اما النص كما تقوله الشيعة او لامر اخر كما يقوله اصحابنا فاما قوله لو وليتها حينئذ
لفسد الامر واضطرب الاسلام فهذا علم غيب لا يعلمه الا الله ولعله لو وليها حينئذ لاستقام الامر فانه ما وقع الاضطراب
عند ولايته بعد عثمان الا لان امره هان عندهم بتاخره عن الخلافة وتقديم غيره عليه فصغر شانه في النفوس
وقرر من تقدمه في قلوب الناس انه لا يصلح لها كل الصلوح ولو كان وليها ابتداء وهو على تلك الحالة التي كان
عليها ايام حياة رسول الله وتلك المنزلة الرفيعة والاختصاص الذي كان له لكان الامر غير الذي رايناه و
اما قوله لانك انانه فهذا اسرف في وصفه بما وصفه به ولا شك انه كان عنده زهو ولكن لا هكذا وكان
مع زهوه الطف الناس خلقا انتهى كلامه اقول على اصولنا لا يستحق الملعون الجواب بما فيه من كفره ونفاقه في كل
باب وهو كان اعلم بما ياتي به من الخطا والصواب ولا ريب ان الحق يدور معه حيث دار قوله وقد انقطعت الهجرة قال ابن
ميثم لما اوهم كلامه انه من المهاجرين اكذبه بقوله وقد انقطعت الهجرة يوم اسر ابوك اي حين الفتح وذلك
ان معوية واباه وجماعة من اهله انما اظهروا الاسلام بعد الفتح وقد قال لا هجرة بعد الفتح وسمى هؤلاء الطلقاء
لابي سفيان الى رسول الله وعرضه على القتل اسرا وروي يوم اسر اخوك وقد كان اسر اخوه عمرو بن ابي سفيان
يوم بدر فعلى هذه الرواية يكون الكلام في معرض التذكرة له بان من شانه وشان اهله ان يوسروا ولا يبلوا.
فكيف يدعون مع ذلك الهجرة فان الهجرة بهذا الاعتبار منقطعة عنهم ولا يكون يوم اسر ظرفا لانقطاع الهجرة
لان الهجرة انما انقطعت بعد الفتح ولا يخفى ما فيه من التكلف والبعد وقال ابن ابي الحديد يوم اسر اخوك يعني يزيد بن
ابي سفيان اسر يوم الفتح في باب الخندمة وكان خرج في نفر من قريش يحاربون ويمنعون من دخول مكة فقتل
منهم قوم واسر يزيد بن ابي سفيان اسره خالد بن الوليد فخلصه ابو سفيان منه وادخله داره فامن
لان رسول الله قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن قوله فما استر فراي الطالب فاهية على نفسك في ذلك فانك
انما تستعجل الى ما يضرك ولا ترهق نفسك بالعجل فاني ازورك ان لم تزرني فكما قال اخو بني اسد قال ابن ابي
الحديد كنا نسمع قديما ان هذا البيت من شعر بشر بن ابي حازم الاسدي والان فقد تصفحت شعره فلم اجده
ولا وقفت بعد على قائله وريح حاصب الحصباء وهي صغار الحصى وانا كانت بين اغوار وهي ما سفل من
الارض وكانت مع ذلك ريح صيف كانت اعظم مشقة واشد ضررا على من يلاقيه وجلمود يحتمل ان يكون
عطفا على حاصب وان يكون عطفا على اغوار اي بين اغوار من الارض وحرة وذلك اشد لاذاها لما اكتسبه
الحرة من لفح السموم ووهجها والوجه الاول الذي تمثل به وقال الجوهري الجلمد والجلمود الصخر وقال اعضضته
سيفي اي ضربته به وعض الرجل بصاحبه يعض عضيضا اي لزمه وقال ابن ابي الحديد اعضضته
اي جعلته معضوضا برؤوس اهلك واكثر ما ياتي افعلته ان تجعله فاعلا وهنا من المقلوب اي اعضضت
رؤوس اهلك به وقال ابن ميثم اي جعلته عاضا لهم والزمته بهم ويروى اغصصته بالغين المعجمة والصاد
المهملتين تقول اغصصت فلانا اي جعلته يغص به وهو من المقلوب لان المضروب هو الذي يغص بالسيف

وقال

اي لا يكاد يفيد وقد مر مرارا ان الجد عتبة بن ربيعة والخال الوليد والاخ حنظلة قتلهم يوم بدر قوله ما علمت
كلمة ما موصولة وهي مع صلتها بمحل الخبر لان ولا تنافي بيان الموصول ويحتمل ان يكون المعنى في خلال ما دارت عليك
والملعنة عليك وجدناك كذلك وقيل ما مصدرية ولا يخلف الطلب من لا بصيرة له كان ظاهرا في خلاف العقل
في اكثر النسخ بصيغة الفاعل وكذا صححه الشارحان وقال الجوهري شيء مقارب بكسر الراء بين الجيد والردي
او دين مقارب بالكسر ومتاع مقارب بالفتح انتهى واريد بها العقل الذي قاربه الشيطان ومسه اي الشيء الذي تخبطه
الشيطان من المس قوله والاولى ان يقال ان الجواب محذوف وفي القاموس طلع الجبل علاه كطلع بالكسر
عليك لا لك اي هذا المطلع او الارتقاء وبال عليك غير نافع لك ما ابعد قولك اي دعواك انك امير المؤمنين
وخليفة المسلمين من فعالك وهو الخروج باغيا على الامام المفترض الطاعة وشق عصا المسلمين على ما ترتكبه
من المنكرات والفسوق كلبس الحرير والمنسوج بالذهب وغير ذلك كما ذكره ابن ابي الحديد وقريب ما اشبهت من اعمام
اي قريب شبهك باعمامك واخوالك من بني امية الذين حاربوا رسول الله بوقع سيوف تعلق ... وما اخلا
سيوف والوغى الحرب اي الجلبة والاصوات ومنه قيل الحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة ولم تماشها بالسين
المهملة من المماشاة اي لم تخالطها اي من ذلك والموت موصوفها محذوف كالضربة والحالة ونحوهما ولما ثالث
التي تريد اي الحليلة قتلة عثمان • شرح النهج لابن ابي الحديد روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد
عن ابي روق قال جاء ابو مسلم الخولاني في ناس من قراء اهل الشام الى معوية قبل مسير امير المؤمنين الى صفين فقالوا
له يا معوية على م تقاتل عليا وليس لك مثل صحبته ولا مثل هجرته ولا قرابته ولا سابقته ولكن خبرونا عنكم
الستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما قالوا بلى قال فليدفع الينا قتلته لنقتلهم به ولا قتال بيننا وبينه قالوا فاكتب
اليه كتابا ياتيه به بعضنا فكتب مع ابي مسلم الخولاني من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله اصطفى محمدا بعلمه وجعله الامين على وحيه والرسول الى خلقه
واجتبى له من المسلمين اعوانا ايده الله بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم
في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة من بعده ثم خليفة خليفته ثم ثالث الخلفاء المظلوم عثمان فكلهم (من بعد خليفته)
حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وفي ابطائك عن الخلفاء تقاد الى
كل منهم كما يقاد الفحل المخشوش حتى تبايع وانت كاره ثم لم تكن لاحد منهم باعظم حسدا منك لابن عمك عثمان و
كان احقهم ان لا تفعل ذلك به في قرابته وصهره فقطعت رحمه وقبحت محاسنه والبت الناس عليه و
بطنت وظهرت حتى ضربت اليه اباط الابل وقيدت اليه الخيل العراب وحمل عليه السلاح في حرم رسول الله
فقتل معك في المحلة وانت تسمع في داره الهائعة لا تردع الظن والتهمة عن نفسك فيه بقول ولا عمل واقسم
قسما صادقا لو قمت فيما كان من امره مقاما واحدا تنهنه الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس احدا ولمحى
ذلك عندهم ما كانوا يعرفونك به من المجانبة لعثمان والبغي عليه واخرى انت بها عند انصار عثمان
ظنين ايواؤك قتلته فهم عضدك وانصارك ويدك وبطانتك وقد ذكر لي انك تنتصل من دمه
فان كنت صادقا فامكنا من قتلته نقتلهم به ونحن من اسرع الناس اليك والا فانه ليس لك ولا لاصحابك
الا السيف والذي لا اله الا هو لنطلبن قتلة عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى يقتلهم الله او لتلحقن ارواحنا

بالله والسلم قال نصر فلما قدم ابو مسلم على علي بهذا الكتاب قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانك قد
قمت بامر وليته والله ما احب انه لغيرك ان اعطيتنا الحق من نفسك ان عثمان قتل مسلما محرما مظلوما فادفع
الينا قتلته وانت اميرنا فان خالفك من الناس احد كانت ايدينا لك ناصرة والسنتنا لك شاهدة وكنت
ذا عذر وحجة فقال له علي اغد علي غدا فخذ جواب كتابك فانصرف ثم رجع من غد لياخذ كتابه فوجد الناس
قد بلغهم الذي جاء فيه فلبست الشيعة اسلحتها ثم غدوا فملأوا المسجد فنادوا كلنا قتل عثمان واكثروا من
النداء بذلك واذن لابي مسلم فدخل فدفع اليه علي جواب كتاب معوية فقال ابو مسلم لقد رايت قوما ما
لك معهم امر قال وما ذاك قال بلغ القوم انك تريد ان تدفع الينا قتلة عثمان فضجوا واجتمعوا ولبسوا السلاح
وزعموا انهم كلهم قتلة عثمان فقال علي والله ما اردت ان ادفعهم اليك طرفة عين قط لقد ضربت هذا
الامر انفه وعينه فما رايته ينبغي لي ان ادفعهم اليك ولا الى غيرك فخرج ابو مسلم بالكتاب وهو يقول الان
طاب الضراب وكان جواب علي من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فان اخا خولان قدم علي
بكتاب منك تذكر فيه محمدا وما انعم الله به من الهدى والوحي فالحمد لله الذي صدقه الوعد وايده بالنصر ومكن له
في البلاد واظهره على اهل العداوة والشنآن من قومه الذين وثبوا عليه وشنفوا له واظهروا تكذيبه وبارزوه
بالعداوة وظاهروا على اخراجه وعلى اخراج اصحابه واهله والبوا عليه العرب وجامعوهم على حربه وجهدوا
في امره كل الجهد وقلبوا له الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون فكان اشد الناس عليه تاليبا
اسرته والادنى فالادنى من قومه الا من عصمه الله منهم يا ابن هند فلقد خبأ لنا الدهر عجبا ولقد قدمت
فاحشا اذ طفقت تخبرنا عن بلاء الله تبارك وتعالى في نبيه محمد وفينا فكنت في ذلك كجالب التمر الى هجر او
كداعي مسدده الى النضال وذكرت ان الله تعالى اجتبى له من المسلمين اعوانا ايده الله بهم فكانوا في منازلهم
عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم كما زعمت في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله الخليفة
الصديق ثم خليفة الخليفة الفاروق ولعمري ذكرت امرا ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما
انت والصديق فالصديق من صدق بحقنا وابطل باطل عدونا وما انت والفاروق فالفاروق من فرق
بيننا وبين اعدائنا وذكرت ان عثمان كان في الفضل ثالثا فان يك عثمان محسنا فسيجزيه الله باحسانه
وان يك مسيئا فسيلقى ربا غفورا لا يتعاظمه ذنب ان يغفره ولعمري اني لارجو اذا اعطى الله الناس على
قدر فضائلهم في الاسلام ونصيحتهم لله ولرسوله ان يكون نصيبنا في ذلك الاوفر ان محمدا لما دعا الى الايمان والى
التوحيد لله كنا اهل البيت اول من امن به وصدقه فيما جاء به فلبثنا احوالا كاملة مجرمة تامة وما يعبد الله
في ربع ساكن من العرب غيرنا فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل
ومنعونا الميرة وامسكوا عنا العذب واحلسونا الخوف وجعلوا علينا الارصاد والعيون واضطرونا الى
جبل وعر واوقدوا لنا نار الحرب وكتبوا علينا بينهم كتابا لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا
نامن فيهم حتى ندفع اليهم محمدا فيقتلوه ويمثلوا به فلم نكن نامن فيهم الا من موسم الى موسم فعزم الله
لنا على منعه والذب عن حوزته والرمي من وراء حرمته والقيام باسيافنا دونه في ساعات الخوف
بالليل والنهار فمؤمننا يرجو بذلك الثواب وكافرنا يحامي به عن الاصل واما من اسلم من قريش بعد فانهم

مما نحن فيه اخلياء فمنهم الحليف الممنوع ومنهم ذو العشيرة التي تدافع عنه فلا يبغيه احد بمثل ما بغانا به
قومنا من التلف فهم من القتل بمكان نجوة وامن فكان ذلك ما شاء الله ان يكون ثم امر الله تعالى رسوله بالهجرة
واذن له بعد ذلك في قتال المشركين فكان اذا احمر الباس ودعيت نزال قام اهل بيته فاستقدموا فوقى اصحابه
بهم حد الاسنة والسيوف فقتل عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد وجعفر وزيد يوم مؤتة واراد من لو شئت
ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة مع النبي صلعم غير مرة الا ان اجالهم عجلت ومنيته اخرت والله ولي
الاحسان اليهم والمنة عليهم بما قد اسلفوا من الصالحات فما سمعت باحد ولا رايته هو انصح لله في طاعة
رسوله ولا اطوع لنبيه في طاعة ربه ولا اصبر على اللاواء والضراء وحين الباس ومواطن المكروه مع النبي
من هؤلاء النفر الذين سميت لك وفي المهاجرين خير كثير تعرف جزاهم الله خيرا باحسن اعمالهم وذكرت حسدي
الخلفاء وابطائي عنهم وبغيي عليهم فاما البغي فمعاذ الله ان يكون واما الابطاء عنهم والكراهية لامرهم
فلست اعتذر الى الناس من ذلك ان الله تعالى ذكره لما قبض نبيه قالت قريش منا امير وقالت الانصار منا
امير فقالت قريش منا محمد فنحن احق بالامر فعرفت ذلك الانصار فسلمت لهم الولاية والسلطان فاذا استحقوها
بمحمد دون الانصار فان اولى الناس بمحمد احق به منهم والا فان الانصار اعظم العرب فيها نصيبا فلا ادري
اصحابي سلموا من ان يكونوا حقي اخذوا او الانصار ظلموا بل عرفت ان حقي هو الماخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهم
واما ما ذكرت من امر عثمان وقطيعتي رحمه وتاليبي عليه فان عثمان عمل ما قد بلغك فصنع الناس به ما رايت
وانك لتعلم اني قد كنت في عزلة عنه الا ان تتجنى فتجن ما بدا لك واما ما ذكرت من امر قتلة عثمان فاني
نظرت في هذا الامر وضربت انفه وعينه فلم ار دفعهم اليك ولا الى غيرك ولعمري لئن لم تنزع عن غيك
وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلبونك لا يكلفونك ان تطلبهم في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل وقد
كان ابوك اتاني حين ولى الناس ابا بكر فقال انت احق بمقام محمد واولى الناس بهذا الامر وانا زعيم لك بذلك
على من خالف عليك ابسط يدك ابايعك فلم افعل وانت تعلم ان اباك قد كان قال ذلك واراده حتى كنت
انا الذي ابيت لقرب عهد الناس بالكفر مخافة الفرقة بين اهل الاسلام فابوك كان اعرف بحقي منك فان
تعرف من حقي ما كان ابوك يعرف تصب رشدك وان لم تفعل فسيغني الله عنك والسلام **ايضاح** قال في
القاموس شزره واليه ليشزره نظر منه في احد شقيه او هو نظر فيه اعراض او نظر الغضبان بمؤخر
العين او النظر عن يمين وشمال وقال في النهاية الخشاش عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع
لانقياده ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش [illegible]
وضرب ابلها الابل كناية عن ركوبها والسير عليها وايجافها والهابعة الصوت تفزع منه وتخاف من
عدو وتمنه عن الامر زجره وتفصل اليه من الجناية خرج وبرئ وفي النهاية شنفوا له اي ابغضوه وقال
الجوهري البت الجيش جمعه وتالبوا تجمعوا والتاليب التحريض وهو الحث على القتال وقال [illegible] في المثل
كمستبضع التمر الى هجر وذلك ان هجر معدن التمر [illegible] وكداعي مسدده اي كمن يدعو من يعلمه الرمي الى المناضلة
اي المراماة قال الجوهري التسديد التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل الى ان قال وقد
استد الشيء اي استقام وقال **شعر** اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني وقال [illegible]

كتاب نصر بن مزاحم تمام

مجرة اي ثابتة انتهى والاجتياح الاستئصال قوله ومنعونا العذب وقال ابن ابي الحديد العذب
هنا العيش العذب لا الماء العذب على انه نقل انهم منعوا ايام الحصار في شعب بني هاشم من الماء العذب وقال
احلسونا الخوف اي الزمونا والحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير واحلاس البيوت ما يبسط تحت
حر الثياب فلما كان حلس البعير وحلس البيت ملازما لهما قال واحلسونا الخوف قال واضطرونا الى جبل وعر اي غليظ حزن
يصعب الصعود اليه هذا مثل ضربه لصعوبة مقامهم وبحيل الحيفة لان الشعب الذي حصروا فيه مضيق
بين جبلين وفي النهج فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من وراء حرمته مؤمننا يبغي بذلك الاجر قوله
فعزم الله لنا اي دفعنا لذلك وجعلنا عازمين وقيل اراد لنا الارادة اللازمة منه واختار لنا ان نذب
عن حوزة الاسلام وحوزة الملك بيضته والذب المنع والدفع والحرمة ما لا يحل انتهاكه والرمي من وراء الحرمة
كناية عن المحافظة والمحاماة والوراء اما بمعنى الامام او كناية عن الحماية الخفية او لان الوراء مظنة ان يؤتى
منه غفلة والضمير في حوزته وحرمته راجع الى النبي او الى الله تع فان حرمته حرمة الله وربما يكسر
الراء والميم المشددة وتشديد الياء مبالغة في الرمي قال الجوهري كانت بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى و
قال الحجرة كل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة ولم يخالطوا غيرهم فهي حجرة قوله يحامي عن الاصل اي يدافع
عن محمد حمية ومحافظة على النسب وفي النهج بعد ذلك ومن اسلم من قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه او عشيرة
تقوم دونه فهو من القتل بمكان امن وكان رسول الله ص اذا احمر البأس واحجم الناس قدم اهل بيته فوقى بهم
اصحابه حر السيوف والاسنة فقتل عبيدة بن الحرث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر يوم موتة
واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن اجالهم عجلت ومنيته اخرت وقال
ابن ميثم الواو في قوله ومن اسلم للحال اي والحال ان من اسلم من قريش عدا بني هاشم وبني عبد المطلب خلو
مما نحن فيه من البلاء امنين من الخوف والقتل فمنهم من كان له حلف وعهد مع المشركين يمنعه ومنهم من
كان له عشيرة تحفظه قوله اذا احمر البأس قال السيد رضي الله عنه في النهج كناية عن اشتداد الامر وقد قيل
في ذلك اقوال احسنها انه شبه حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بفعلها ولونها ومما يقوي ذلك قول
النبي ص الان حمي الوطيس والوطيس مستوقد النار واحجم الناس اي نكصوا وتأخروا واراد بقوله من لو شئت ذكرت اسمه
نفسه ع اقول ذكر الرضي رضي الله عنه هذا المكتوب باسقاط كثير وزاد في اخره بعض الفقرات من مكتوب اخر
سياتي في محله ان شاء الله تع ورواه ابن ميثم ايضا نحو ما رويناه عن ابن ابي الحديد ووجدنا في مواضع اخر
فجمعنا بين الروايات نهج البلاغة وغيره الاحتجاج احتجاجه على معوية في جواب كتاب كتبه اليه وفي غيره من المواضع
وهو من احسن الحجاج واصوبه اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر اصطفاء الله تع محمدا لدينه وتاييده اياه بمن
ايده من اصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا
فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان
فذكرت امرا ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس و
ما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن
قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث اخرك

وطفق يحكم فيها

القدر

القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك
ولكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا
قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه اولا ترى ان قوما قطعت ايديهم
في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ولولا
ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين
فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا
على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم هناك وانى يكون ذلك كذلك ومنا
النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار و
منا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم ما لا تدفع
وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تع ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة
اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله ص فلجوا عليهم فان يكن الفلج به
فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت
فان يكن ذلك كذلك فليست الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت انى كنت
اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على
المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك
قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب
عن هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه
ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب
اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك
الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين
فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين
والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم
لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك
واهلك وما هي من الظالمين ببعيد **بيان** قال ابن ابي الحديد بعد ايراد هذا الكتاب سالت النقيب ابا
جعفر يحيى بن ابي زيد قلت ارى هذا الجواب منطبقا على كتاب معوية الذي بعثه مع ابي مسلم الخولاني
الى علي ع فان كان هذا هو الجواب فالجواب الذي ذكره ارباب السير واورده نصر بن مزاحم في كتاب صفين اذن
غير صحيح وان كان ذلك الجواب فهذا الجواب اذا غير صحيح ولا ثابت فقال لي بل كلاهما ثابت مروي وكلاهما كلام

امير المومنين والفاطمة ثم امرني ان اكتب ما يليه فكتبته قال رحمه الله كان معوية يتسقط وينعى ما
عليه ما يذكره من حال ابي بكر وعمر وانهما غصباه حقه ولا يزال يكيده بالكتاب يكتبه والرسالة يبعثها
يطلب غرته لينفث بما في صدره من حال ابي بكر وعمر اما مكاتبة او مراسلة فيجعل ذلك حجة عليه عند اهل
الشام ويضيفه الى ما قرره في انفسهم من ذنوبه زعم فكان غمصه عندهم بانه قتل عثمان ومالا على قتله
وانه قتل طلحة والزبير واسر عايشة واراق دماء اهل البصرة وبقيت خصلة واحدة وهو ان يثبت عندهم
انه يتبرى من ابي بكر وعمر وينسبهما الى الظلم ومخالفة الرسول في امر الخلافة وانهما وثبا عليها غلبة وغصبا
اياها فكانت هذه تكون الطامة الكبرى وليست مقتصرة على فساد اهل الشام عليه بل واهل العراق الذين
هم جنده وبطانته وانصاره لانهم كانوا يعتقدون امامة الشيخين الا القليل الشاذ من خواص الشيعة فلما كتب ذلك
الكتاب مع ابي مسلم الخولاني قصد ان يغضب عليا ويحرجه ويحوجه اذا قرا ذكر ابي بكر وانه افضل المسلمين
الى ان يخلط خطه في الجواب بكلمة تقتضي طعنا في ابي بكر فكان الجواب مجمجما غير بين ليس فيه تصريح بالتظليم لهما ولا
التصريح ببراءتهما وتارة يترحم عليهما وتارة يقول اخذا حقي وقد تركته لهما فاشار عمرو بن العاص على
معوية ان يكتب كتابا ثانيا مناسبا للكتاب الاول ليستفزا فيه عليا ويستخفاه ويحمله الغضب منه ان يكتب
كلاما يتعلقان به في تقبيح حاله وتهجين مذهبه وقال له عمرو ان عليا رجل نزق تياه ما استطعمت منه الكلام
بمثل تقريظ ابي بكر وعمر فاكتب فكتب كتابا انفذه اليه مع ابي امامة الباهلي وهو من الصحابة بعد ان عزم على
بعثه مع ابي الدرداء ونسخة الكتاب من عبد الله معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فان الله
تعالى جده اصطفى محمدا للرسالة واختصه بوحيه وتادية شريعته فانقذ به من العماية وهدى به من
الغواية ثم قبضه اليه رشيدا حميدا قد بلغ الشرع ومحق الشرك واخمد نار الافك فاحسن الله جزاءه
وضاعف عليه نعمه والاءه ثم ان الله سبحانه اختص محمدا باصحاب ايدوه وازروه ونصروه وكانوا كما
قال الله سبحانه لهم اشداء على الكفار رحماء بينهم فكان افضلهم مرتبة واعلاهم عند الله والمسلمين
منزلة الخليفة الاول الذي جمع الكلمة ولم الدعوة وقاتل اهل الردة ثم الخليفة الثاني الذي فتح الفتوح
ومصر الامصار واذل رقاب المشركين ثم الخليفة الثالث المظلوم الذي نشر الملة وطبق الافاق بالكلمة
الحنيفية فلما استوثق الاسلام وضرب بجرانه عدوت عليه واغريت به وقعدت حيث استنصرك عن
نصرته وسالك ان تدركه قبل ان يمزق فما يوم المسلمين منك بواحد لقد حسدت ابا بكر والتويت عليه
ورمت افساد امره وقعدت في بيتك واستغويت عصابة من الناس حتى تاخروا عن بيعته ثم
كرهت خلافة عمر وحسدته واستطلت مدته وسررت بقتله واظهرت الشماتة بمصابه حتى انك حاولت
قتل ولده لانه قتل قاتل ابيه ثم لم تكن اشد منك حسدا لابن عمك عثمان نشرت مقابحه وطويت محاسنه
وطعنت في فقهه ثم في دينه ثم في سيرته ثم في عقله واغريت به السفهاء من اصحابك وشيعتك حتى
قتلوه بمحضر منك لا تدفع عنه بلسان ولا يد وما من هؤلاء الا من بغيت عليه وتلكات في بيعته حتى
حملت اليه قهرا تساق بخزائم الاقتسار كما يساق الفحل المخشوش ثم نهضت الان تطلب الخلافة وقتلة عثمان
خلصاؤك وسجراؤك والمحدقون بك وتلك من اماني النفوس وضلالات الاهواء فدع اللجاج والعنت

قال الجوهري المجمجة ان لا يبين كلامه واخفاء الشيء في الصدر

جانبا

جانبا وادفع الينا قتلة عثمان واعد الامر شورى بين المسلمين ليتفقوا على من هو لله رضا فلا بيعة لك في
اعناقنا ولا طاعة لك علينا ولا عتبى لك عندنا وليس لك ولا لاصحابك عندي الا السيف والذي لا اله الا هو
لاطلبن قتلة عثمان اين كانوا وحيث كانوا حتى اقتلهم او تلتحق روحي بالله فاما ما لا تزال تمن به من سابقتك
وجهادك فاني وجدت الله سبحانه يقول يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان
هديكم للايمان ان كنتم صادقين ولو نظرت في حال نفسك لوجدتها اشد الانفس امتنانا على الله بعملها
واذا كان الامتنان على السائل يبطل اجر الصدقة فالامتنان على الله يبطل اجر الجهاد ويجعله كصفوان عليه
تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين قال النقيب ابو جعفر فلما
وصل هذا الكتاب الى علي مع ابي امامة الباهلي كلم ابا امامة بنحو ما كلم به ابا مسلم الخولاني وكتب معه هذا الجواب
قال النقيب وفي كتاب معوية هذا ذكر لفظ الجمل المخشوش لا في الكتاب الواصل مع ابي مسلم وليس في ذلك هذه اللفظة
وانما فيه حسدت الخلفاء وبغيت عليهم عرفنا ذلك من نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وابطائك
عن الخلفاء قال وانما كثير من الناس لا يعرفون الكتابين والمشهور عندهم كتاب ابي مسلم فيجعلون هذه اللفظة
فيه والصحيح انها في كتاب ابي امامة الا تراها عادت في الجواب ولو كانت في كتاب ابي مسلم لعادت في جوابه انتهى
كلام ابي جعفر النقيب اقول لما اوردت هذا الكتاب على كاتبه وعليه اشد العذاب وينص لكل ما قال كفر هذا
المنافق المرتاب قوله لقد خبا لنا الدهر قال في النهاية خبات الشيء خبا اذا اخفيته والخباء كل شيء غائب مستور
ولعل المعنى ان الدهر اخفى لنا من احوالك شيئا عجيبا لم نكن نظن ذلك حتى ظهر منك ويحتمل ان يكون على سبيل
التجريد اي انت اعجب الاشياء في الدهر كنت مخفيا فظهرت من قبيل لقيني منه اسد وقال ابن ميثم ووجه العجب
انه اخبر اهل بيت النبي بحاله وما انعم الله عليه مع علمهم البالغ بحاله وكونهم اولى بالاخبار عنها وضرب لذلك في
ذلك مثلين الاول ان رجلا قدم من هجر الى البصرة بمال اشترى به شيئا للربح فلم يجد فيها اكسد
من التمر فاشترى بماله تمرا وحمله الى هجر وادخره في البيوت ينتظر به السعر فلم يزدد الا رخصا حتى فسد جميعه
وتلف ماله فضرب مثلا لمن يحمل الشيء الى معدنه لينتفع به فيه وهجر معروفة بكثرة التمر حتى انه ربما بيع سعر
خمسين جلة بدينار ووزن الجلة مائة رطل فذلك خمسة آلاف رطل ولم يسمع ذلك في غيرها من البلاد
والثاني انه شبهه بداعي مسدده واستاذه في الرمي الى المراماة ومسدده اولى بان يدعو الى ذلك قوله
ان تم اعتزلك اي تباعد عنك والمعنى ذكرت امرا ان تم لم ينفعك وان نقص لم يضرك بل لا تعلق له بك
اصلا والثلمة الخلل في الحائط وغيره والسائس القائم على الشيء بما يصلحه وليس في هذا الكلام شهادة منه
على فضل الخلفاء لما عرفت من المصلحة في هذا الاجمال وقال في النهاية اصل الحنين ترجيع الناقة صوتها
اثر ولدها ومنه كتاب علي الى معوية حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما
ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها خرج
له صوت يخالف اصواتها يعرف به وقال الزمخشري في المستقصى القداح التي يضرب بها تكون من نبع
فربما ضاع منها قدح فينحت على مثاله من غرب او غيره اخو العجلة فاذا اخذت معها صوت صوتا لا يشابه
اصواتها فيقال ذلك ثم ضربه عمر لعقبة بن ابي معيط حين امر النبي بضرب عنقه يوم بدر فقال اقتل من بين قريش

تمن

او الفحل المخشوش

اراد عمر انك لست من قريش وقيل في بني الحنان وهم ملتصقون بطن من بهراء جدهم الفي قدحا في قداح قوم
يضربون بالميسر وكان يضرب لهم رجل اعمى فلما وقع قدحه في يده قال حن قدح ليس منها فلقب الحنان لذلك
يضرب لمن يفتخر بنسب او فضل انتهى قوله يحكم فيها اي في هذه القصة او القضية من كان الحكم لها عليه لا له
ويجوز ارجاع الضمير الى الطبقات وقال ابن ميثم يضرب لمن يحكم على قوم وفيهم وهو من اراذلهم وليس
للحكم باهل بل هم اولى منه به وقال الجوهري يقال اربع على نفسك واربع على ظلعك اي ارفق بنفسك
وكف يقال ظلعت الارض باهلها اي ضاقت بهم من كثرتهم ومعنى ارق على ظلعك اي اربع على نفسك ولا
تحمل عليها اكثر مما تطيق وقال في النهاية فيه انه لا يربع على ظلعك الظلع بالسكون العرج والمعنى لا يقيم
عليك في حال ضعفك وربع في المكان اذا اقام به وفي الصحاح اصل الذراع انما هو بسط اليد ويقال ضقت
بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه وقال ابن ميثم حيث اخره القدر اشارة الى مرتبة النازلة التي جرى
القدر بها ان تكون نازلة عن مراتب السابقين وقلما يتأخر فيها والوقوف عندها قوله فانك لذهاب في التيه اي في الضلال
والتحير او في التكبر قال في النهاية تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر والرواغ الميال والقصد المعتدل الذي
لا يميل الى احد طرفي الافراط والتفريط قوله ع غير مخبر اي انكم بكلامي هذا لا لاخبارك اياك بل للتحدث بنعمه
بمثل هذا الكلام سبحانه اما لان معوية غير قابل للخطاب والاخبار او المقام مقام تحقيره او لانه كان عالما به او لانه تبرا اي
من مثل هذا الكلام واخبار الخصم به المفاخرة بذكر تلك الفضائل فدفع ذلك التوهم بقوله ولكن بنعمة الله
احدث وما بعده بهذا الاحتمال انسب وان كان قوله لك بالاول الصق قوله ع قيل سيد الشهداء قال ابن ابي الحديد
اي في حيوة النبي ص لان عليا مات شهيدا ولا خلاف في انه افضل من حمزة وجعفر وغيرهما بل هو سيد المسلمين
قوله بسبعين تكبيرة قال ابن ميثم اي في اربعة عشر صلوة وذلك انه كلما كبر عليه خمسا حضرت جماعة من الملائكة
فصلى بهم عليه ايضا وذلك من خصايص حمزة رضي الله عنه قوله ع لذكر ذاكر يعني نفسه وانما نكره ولم يات
بالالف واللام ولم يذكر نفسه لئلا يصرح بتزكية نفسه واستعار لفظ المج لكراهية النفس لبعض ما يكره سماعه
واعراضها عنه فانها تصير كالقاذف له من الاذن كما يقذف الماج الماء من فيه كذا قيل والظاهر انه كناية
عن نهاية الوضوح بحيث لا يمكن لاحد انكارها فغير المؤمنين وان ثقل عليهم سماعها فلا يمكنهم انكارها قوله ع فدع
عنك الى اخر الرمية الصيد يرمى يقال بمثل الرمية الارنب اي بمثل النبي مما يرمى الارنب والمعنى ذكر من مال الى الدنيا
ومالت به وامالته اليها وامالته عن الطريق المستقيم فان شان الصيد الخروج عن الطريق المستقيم وهي اشارة
الى الخلفاء والكلام في بيان التفاضل سابقا ولاحقا قال ابن ابي الحديد هذا اشارة الى عثمان لا الى ابي بكر
وعمر وهذا مما لا يسمن ولا يغني من جوع مع ان المذكور في كتاب معاوية لم يكن عثمان وحده كما عرفت وقال
ابن ميثم ره اي فدع عنك اصحاب الاغراض الفاسدة ولا تلتفت الى ما يقولون في حقنا كعمرو بن عاص ويحتمل
ان يكون الاشارة الى نفسه على طريقة قولهم اياك اعني واسمعي يا جارة واستعار لفظ الرمية وكنى بها عن الامور
التي تقصدها النفوس وترميها بالمقصود هذا انتهى ولا يخفى بعده وابعد منه ما ذكره الكيذري حيث قال
اراد انه مطعون في نسبه وحسبه وانه ازاله عن مقام التفاخر والتشاجر لما عن شهرت فيه انتهى وكانه
حمل الرمية على السهام المرمية قوله ع فانا صنائع ربنا هذا كلام مشتمل على اسرار عجيبة من غرائبها انه الى التحز

عنها العقول ولنتكلم على ما يكشفه الظاهر والخوض فيه فنقول صنيعة الملك من يصطنعه ويرفع قدره ومنه
قوله تع واصطنعتك لنفسي اي اخترتك واتخذتك صنيعتي لتنصرف على ارادتي ومحبتي فالمعنى انه ليس لاحد من البشر
علينا نعمة بل الله تع انعم علينا فليس بيننا وبينه واسطة والناس باسرهم صنائعنا فنحن الوسائط بينهم وبين الله
سبحانه ويحتمل ان يريد بالناس بعض الناس اي المختار من الناس نصطنعه ونرفع قدره وقال ابن ابي الحديد
هذا مقام جليل ظاهره ما سمعت وباطنه انهم عبيد الله والناس عبيدهم وقال ابن ميثم لفظ الصنائع في
الموضعين مجاز من قبيل اطلاق اسم المقبول على القابل والحال على المحل يقال فلان صنيعة فلان اذا اختصه لموضع
نعمته والنعمة الجزيلة التي اختصهم الله بها هي نعمة الرسالة وما يلزمها من الشرف والفضل حتى كان الناس
عيالا لهم فيها انتهى قوله وعادي طولنا قال الجوهري عاد قبيلة وهم قوم هود وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى
عاد وقال ابن ابي الحديد الطول الفضل وذكر الافعال الجميلة كما تكون عادية بطول المدة تكون عادية بكثرة المناقب
والمآثر والمفاخر وان كانت المدة قصيرة ولا يراد بالقديم قديم الزمان بل من قولهم لفلان قدم اي سابقة
حسنة وانا جعلنا اللفظ مجازا لان بني هاشم وبني امية لم يفترقا في الشرف الا منذ نشأ هاشم بن عبد مناف
ثم لم تكن المدة بين نشأ هاشم واظهار محمد ص الا نحو تسعين سنة انتهى اقول فلنظهر مما سبق ان بني امية لم
يكن لهم نسب صحيح ليشاركوا في الحسب ابائه مع ان تقديم عزهم لم ينحصر في النسب بل انوارهم ص اول المخلوقات ومن
بدو خلق انوارهم الى انتقال اجسادهم وظهور اثارهم كانوا معروفين بالعز والشرف والكمالات في الارضين و
السموات يخبر بفضلهم كل سلف خلفا ورفع الله ذكرهم في كل امة عزا وشرفا وقوله ع فعل الاكفاء مصوغ على
المصدر بفعل مقدر والمكذب ابو سفيان وقيل ابو جهل واسد الله حمزة رضي الله عنه وارضاه واسد الاحلاف
هو اسد بن عبد العزى قال في القاموس الحلف بالكسر العهد بين القوم والصداقة والصديق يحلف لصاحبه
ان لا يغدر به والجمع احلاف والاحلاف في قول زهير اسد وغطفان لانهم تحالفوا على التناصر والاحلاف
قوم من ثقيف وفي قريش ست قبائل عبد الدار وكعب وجمح وسهم ومخزوم وعدي لانهم لما ارادت بنو عبد
مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على
ان لا تخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعوها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم
عند الكعبة فغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا
فسموا الاحلاف انتهى ونحوه قال في النهاية الا انه قال بعد قوله فغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين
وصبية النار اشارة الى الكلمة التي قالها النبي ص لعقبة بن ابي معيط حين قتله صبرا يوم بدر وقال كالمستعطف له
من للصبية يا محمد قال النار وحمالة الحطب هي ام جميل بنت حرب بن امية امرأة ابي لهب وقوله في كثير متعلق
بمحذوف اي هذا الذي ذكرنا داخل في كثير مما لنا ومما عليكم قوله ع وجاهليتنا اي شرفنا وفضلنا
في الجاهلية لا يدفعه احد وفي بعض النسخ ولا بجاهليتكم ولعله اظهر ووجه الاستدلال بالاية الاولى انهم
لانه كان اخص اولي الارحام برسول الله ص واقربهم اليه وكذا الثانية لانه كان اقرب الخلق الى اتباع رسول
الله ص واول من امن به وصدقه وقال الجوهري الفلج الظفر قوله ع وتلك شكاة قال الجوهري هذا امر ظاهر عنك
عاره اي زائل قال الشاعر وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقال يشكو فلانا

نكاة اذا اخرجت لبسوه فعله وقال ابن ميثم البيت كلامي ذو وجه هو مثل يضرب لمن ينكر امرا لا يرى منه في شيء
ولا يلزمه دفعه والخشاش بالكسر الذي يدخل في عظم انف البعير وخششت البعير اذا جعلت في انفه الخشاش
والعضاضة بالفتح الذلة والمنقصة قوله وهذا حجتي الى غيرك لعل المعنى ليست هذا المقصود بها الحجاز لك كقوله
غير مخبرك او لعلي بانك لا تقبل حجتي ولا تؤمن بها او لانك عالم بها ولا قائم في اجدادها لو بل قصدي ان اذكرها
الى غيرك من السامعين لعله يؤمن بها من انكرها ويطمئن بها قلب من امن بها وقال ابن ميثم اي ليست المقصود
بها اذلك من هنا الا ان يبنى على القصد منها غيرك اي الذين ظلموا وانما ذكرت منها بقدر ما دعت الحاجة اليه
وسنح لها ان اذكره في جوابك قوله فلان ان يجاب هذا ليس مثل السائل الذي لم يكن المسؤول فيما لانك من
بني امية وبينك وبينه رحم قوله فانما ابتداء تقرير الجواب في الاعدى من العداوة او من العدوان والاول انسب
واهدى الحماقة اي لوجوه قتله ومواضعه من الاراء والحيل امن بذل الارادة نفسه المقدسة فانه لما اشتد
الحصار على عثمان بعث اليه وعرض عليه نصرته فقال عثمان لا احتاج الى نصرتك ولكن اقعد وكف شرك وذلك
لان عثمان كان متهما له بالدخول في امره واراد بقوله من استنصره معوية وذلك انه بعث عثمان حال حصاره
الى الشام مستصرخا بمعوية فلم يزل يتراخى عنه ويؤخر الخروج اليه الى ان قتل لطمعه في الامر والمنية اي قدر اليه
نوائب الدهر واسباب المنية قوله والله وقد علم الله اقتباس من قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال الطبرسي
هم الذين يعوقون غيرهم عن الجهاد مع رسول الله والتعويق التثبيط والقائلين لاخوانهم بعض اليهود
قالوا لاخوانهم المنافقين هلم الينا اي تعالوا واقبلوا الينا ودعوا محمدا وقيل القائلون هم المنافقون قالوا
لاخوانهم من ضعفة المسلمين لا تحاربوا وخلوا محمدا فانا نخاف عليكم الهلاك ولا ياتون البأس الا قليلا اي
كارهين يكون تلومهم مع المشركين ولعل الغرض من الاقتباس انه سبحانه عاب المعوقين والقائلين فالمتركي
مقتصر على تقدير وجوب الحضور كان عمله ويحتمل ان يكون غرضه واقعا نفعه عن نصرة وان اوهم ظاهره
نصر عثمان وقال الجوهري نقمت على الرجل انقم بالكسر اذا عتبت عليه وقال ابن ميثم في قوله فرب ملوم لا
ذنب له وانا ذلك الملوم وهو مثل لاكثم بن صيفي يضرب لمن قد ظهر للناس منه امر انكروه عليه وهم لا
يعرفون حجته وعذره فيه وقوله وقد يستفيد الظنة ضرب المثل لمن يبالغ في النصيحة حتى يتهم انه غاش و
صدر البيت وكم سقت في اثاركم من نصيحة وقال في الصحاح والقاموس استنصح من نصحه بالتهمة وهذا
المعنى وان كان محتملا في كلامه على وجه بعيد لكن الظاهر انه ليس غرضا للشاعر والظاهر ما ذكره الخليل في
العين حيث قال التنصح كثرة النصيحة قال اكثم بن صيفي اياكم وكثرة التنصح فانه يورث التهمة انتهى والظنة
التهمة قوله فلقد اضحكت بعد استعبار قال الجوهري عبرت عينه واستعبرت اي دمعت والعبرة البكاء
وقال ابن ميثم اي اتيت بشيء عجيب بالغ في الغرابة فان الضحك بعد البكاء انما يكون لتعجب بالغ وذلك كالمثل
في معرض الاستهزاء وقيل معناه لقد اضحكت من سمع منك هذا تعجبا بعد بكائه على الدين لتصرفك
فيه والعبث الشنيع وحديثه قوله فالبث قليلا قال ابن ميثم مثل يضرب للوعيد بالحرب واصله ان حمل بن بدر
رجل من قشير اغير على ابل له في الجاهلية في حرب داحس والغبراء فاستنقذها وقال البث قليلا يلحق
الهيجا حمل ما احسن الموت اذا الموت نزل وقيل اصله ان مالك بن زهير توعد حمل بن بدر فقال البث قليلا البيت

عاد سل ... ثم اتى وقتل مالكا فقطع اخوه قيس بن زهير يده وباخيه حذيفة فقتلهما وقال شعر شفيت النفس من حمل
بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني انتهى وقال الزمخشري في المستقصى تمام البيت ما احسن الموت اذا حان الاجل
قد قالوا في حمل هو اسم رجل شجاع كان يستظهر به في الحرب وكان يبعد ان يراد به حمل بن بدر صاحب الغبراء لبعده
من عصره وروايته انتهى ثم اعلم ان حملا في بعض النسخ بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم وقال الفيروزآبادي ارقل
اسرع والارقال ضرب من الخبب والجحفل بتقديم الجيم على الحاء المهملة الجيش والقتام الغبار وسطع الغبار ارتفع وقيل
الصحار ... والسرابيل القميص وسرابيل الموت ما كناية عن الدروع او الاحوال والهيئات التي وطنوا نفوسهم
على القتل فيها فكانها اكفانهم وقوله ذرية بدرية اي اولاد البدريين وقد تران اخاه حنظلة وخاله الوليد
وجده عتبة ابوان كتاب سليم بن قيس الهلالي عن عتبة بالاسناد عن ابان عنه قال وحدثني ابن ابي عمر ابن ابي سلمة
وزعم ابو هريرة العبدي انه سمعه من عمر بن ابي سلمة ان معاوية دعا ابا الدرداء ونحن مع امير المؤمنين بصفين و
دعا ابا هريرة فقال لهما انطلقا الى علي فاقرآه مني السلام وقولا له والله اني لاعلم انك اولى الناس بالخلافة واحق
بها مني لانك من المهاجرين الاولين وانا من الطلقاء وليس لي مثل سابقتك في الاسلام وقرابتك من رسول الله
وعلمك بكتاب الله وسنة نبيه عليه واله السلام ولقد بايعك المهاجرون والانصار بعدما تشاوروا قبل ثلاثة
ايام ثم اتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين وكان اول من بايعك طلحة والزبير ثم نكثا بيعتك وظلماك وطلبا ما ليس لهما
وبلغني انك تعتذر من قتل عثمان وتتبرأ من دمه وتزعم انه قتل وانت قاعد في بيتك وانك قلت حين قتل
اللهم لم ارض ولم امالئ وقلت لهم يوم الجمل حين نادوا يا لثارات عثمان قلت كبت قتلة عثمان اليوم لوجوههم الى
النار انحن قتلناه وانما قتله هما وصاحبتهما وامروا بقتله وانا قاعد في بيتي وانا ابن عم عثمان والمطالب بدمه فان كان
الامر كما قلت فامكنا من قتلة عثمان وادفعهم الينا نقتلهم بابن عمنا ونبايعك ونسلم اليك الامر هذه واحدة
واما الثانية فقد انبأني عيوني واتتني الكتب من اولياء عثمان ممن هو معك يقاتل ويحسب انه على رايك و
راض بامرك وهواه معنا وقلبه عندنا وجسده معك انك تظهر ولاية ابي بكر وعمر وتترحم عليهما وتكف عن عثمان
ولا تذكره ولا تترحم عليه ولا تلعنه وفي رواية اخرى ولا تسبه ولا تتبرأ منه وبلغني انك اذا خلوت
ببطانتك الخبيثة وشيعتك وخاصتك الضالة المغيرة الكاذبة تبرأت عندهم من ابي بكر وعمر وعثمان
ولعنتهم وادعيت انك وصي رسول الله في امته وخليفته فيهم وان الله جل اسمه فرض على المؤمنين طاعتك
وامر بولايتك في كتابه وسنة نبيه وان الله امر محمدا ان يقوم بذلك في امته وانه انزل عليه يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فجمع قريشا والانصار وبني
امية بغدير خم وفي رواية اخرى فجمع امته بغدير خم فبلغ ما امر به فيك عن الله وامر ان يبلغ الشاهد
الغائب واخبرهم انك اولى بهم من انفسهم وانك منه بمنزلة هرون من موسى وبلغني انك لا تخطب خطبة الا قلت
قبل ان تنزل عن منبرك والله اني لاولى الناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله والله لئن كان ما بلغني
عنك حقا فلظلم ابي بكر وعمر اياك اعظم من ظلم عثمان لانه بلغني انك تقول لقد قبض رسول الله ونحن
شهود فانطلق عمر وبايع ابا بكر وما استامرك ولا شاوروك ولقد خاصم الرجلان الانصار بحقك وبحجتك
وقرابتك من رسول الله ولو سلما لك الامر وبايعاك كان عثمان اسرع الناس الى ذلك لقرابتك منه وحقك عليه لانه

ابن عفان وابن عثمان ثم عمد ابو بكر فردها الى عمر عنده من بعد ما شاور ولا استامر احدا حين استخلفه وبايع له ثم
جعلها عمر في الشورى بين ستة منكم واخرج منها جميع المهاجرين والانصار وغيرهم ثم وليتم ابن عوف امركم
في اليوم الثالث حين رايتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله لئن غابت الشمس ولم تختاروا
احدكم لنضربن اعناقكم ولننفذن فيكم امر عمر ووصيته فوليتم امركم ابن عوف فبايع عثمان وبايعتموه ثم
حصر عثمان فاستنصركم فلم تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه وبيعته في اعناقكم وانتم يا معشر المهاجرين والانصار
حضور شهود فخليتم بين اهل مصر حتى قتلوه واعانهم طوائف منكم على قتله وخذلته عامتكم فصرتم في امره
بين قاتل وامر وخاذل ثم بايعك الناس وانت احق بها مني فامكني من قتلة عثمان حتى اقتلهم واسلم الامر لك وابايعك انا
وجميع من قبلي من اهل الشام فلما قرا علي كتاب معاوية وبلغه ابو الدرداء رسالته ومقالته قال لابي الدرداء
قد ابلغتماني ما ارسلكما به معاوية فاسمعا مني ثم ابلغاه عني وقولا له ان عثمان بن عفان لا يعدو ان يكون احد
رجلين اما امام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحل معصيته ولا يسع الامة خذلانه او امام ضلالة حلال
الدم لا تحل ولايته ولا نصرته فلا يخلو من احدى الخصلتين والواجب في حكم الله وحكم الاسلام على المسلمين
بعد ما يموت امامهم او يقتل ضالا كان او مهتديا مظلوما كان او ظالما حلال الدم او حرام الدم ان لا يعملوا عملا
ولا يحدثوا حدثا ولا يقدموا يدا ولا رجلا ولا يبدؤوا بشيء قبل ان يختاروا لانفسهم اماما يجمع امرهم
عفيفا عالما ورعا عارفا بالقضاء والسنة يجمع امرهم ويحكم بينهم وياخذ للمظلوم من الظالم ويحفظ
اطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجهم وجمعتهم ويجبي صدقاتهم ثم يحتكمون اليه في امامهم المقتول ظلما ليحكم
بينهم بالحق فان كان امامهم قتل مظلوما حكم لاوليائه بدمه وان كان قتل ظالما انظر كيف الحكم في هذا
وان اول ما ينبغي للمسلمين ان يفعلوه ان يختاروا اماما يجمع امرهم ان كانت الخيرة لهم ويتابعوه ويطيعوه
ان كانت الخيرة الى الله عز وجل والى رسوله فان الله قد كفاهم النظر في ذلك والاختيار ورسول الله قد رضي
لهم اماما وامرهم بطاعته واتباعه وقد بايعني الناس بعد قتل عثمان وبايعني المهاجرون والانصار غير انهم
بايعوهم قبلها عن مشورة من العامة وان بيعتي كانت بمشورة من العامة فان كان الله جل اسمه جعل
الاختيار الى الامة وهم الذين يختارون وينظرون لانفسهم واختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خير
لهم من اختيار الله ورسوله لهم وكان من اختاروه وبايعوه بيعته بيعة هدى وكان اماما واجبا على الناس طاعته
ونصرته فقد تشاوروا في واختاروني باجماع منهم وان كان الله جل وعز هو الذي يختار وله الخيرة
فقد اختارني للامة واستخلفني عليهم وامرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل وسنة نبيه فذلك
اقوى لحجتي واوجب لحقي ولو ان عثمان قتل على عهد ابي بكر وعمر اكان لمعاوية قتالهما والخروج عليهما
للطلب قالا ابو هريرة وابو الدرداء لا قال علي فكذلك انا فان قال معاوية نعم فقولا له اذا يجوز لكل من ظلم
بمظلمة او قتل له قتيل ان يشق عصا المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعو الى نفسه مع ان ولد عثمان اولى بطلب
دم ابيهم من معاوية قال فسكت ابو الدرداء وابو هريرة وقالا قد انصفت من نفسك قال علي ولعمري لقد
انصفني معاوية ان تم على قوله وصدق ما اعطاني فهؤلاء بنو عثمان رجال قد ادركوا ليسوا باطفال ولا مولى
عليهم فلياتوا اجمع بينهم وبين قتلة ابيهم فان عجزوا في حجتهم فليشهدوا في حجتهم وحجر خصمائهم

بعد ما تشاوروا فيّ ثلاثة ايام وهم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وعقدوا امامتهم ولي ذلك اهل بدر والسابقة من المهاجرين والانصار

قال

فان كان ابوهم قتل ظالما وكان حلال الدم ابطلت دمه وفي رواية اخرى اهدرت دمه وان كان مظلوما
حرام الدم اقدتهم من قاتل ابيهم فان شاؤوا قتلوا وان شاؤوا عفوا وان شاؤوا قبلوا الدية وهؤلاء قتلة عثمان
في عسكري يقرون بقتله ويرضون بحكمي عليهم فلياتني ولد عثمان ومعاوية ان كان وليهم ووكيلهم فليخاصموا قتلته
وليحاكموهم حتى احكم بينهم بكتاب الله وسنة نبيه وان كان معاوية انما يتجنى ويطلب الاباطيل فليتجن ما
بدا له فسوف يعين الله عليه قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله انصفت من نفسك وزدت على النصفة
وازحت علته وقطعت حجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لون ثم خرج ابو هريرة وابو الدرداء فاذا
من عشرين الفا مقنعين في الحديد فقالوا نحن قتلة عثمان ونحن مقرون راضون بحكم علي علينا ولنا فلياتنا
اولياء عثمان فليحاكمونا الى امير المؤمنين في دم ابيهم فان وجب علينا القود او الدية اصطبرنا لحكمه وسلمنا فقالا
قد انصفتم ولا يحل لعلي دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم اليه فيحكم بينكم وبين صاحبكم بكتاب الله وسنة نبيه
ثم انطلق ابو الدرداء وابو هريرة حتى قدما على معاوية فاخبراه بما قال علي وما قال قتلة عثمان وما قال ابو النعمان
بن صهبان فقال معاوية فما رد عليكما في ترحمه على ابي بكر وعمر وكفه عن الترحم على عثمان وبراءته منه في السر
وما يدعي من استخلاف رسول الله اياه وانه لم يزل مظلوما منذ قبض رسول الله قالا بلى قد ترحم على ابي بكر وعمر
وعثمان عندنا ونحن نسمع ثم قال لنا فيما يقول ان كان الله جعل الخيار الى الامة فكانوا هم الذين يختارون و
ينظرون لانفسهم وكان اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خيرا لهم وارشد من اختيار الله واختيار رسول الله
فقد اختاروني الله ورسوله للامة واستخلفاني عليهم وامراهم بنصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على
لسان نبيه المرسل وذلك اقوى بحجتي واوجب لحقي ثم صعد المنبر في عسكره وجمع الناس ومن بحضرته
من النواحي والمهاجرين والانصار ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ان مناقبي اكثر من ان تحصى وبعد ما
انزل الله في كتابه من ذلك وما قال رسول الله اني سائلكم عن خصال سبعة قالها رسول الله اكتفي بها
عن جميع مناقبي وفضلي اتعلمون ان الله فضل في كتابه الناطق السابق الى الاسلام في غير اية من كتابه على المسبوق
وانه لم يسبقني الى الله ورسوله احد من الامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله سئل رسول الله عن قوله والسابقون
السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله انزلها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله
ووصيي علي بن ابي طالب افضل الاوصياء فقام نحو من سبعين بدريا جلهم من الانصار وبقيتهم من المهاجرين
منهم ابو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد ابو ايوب الانصاري وفي المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا
قد سمعنا رسول الله قال ذلك قال فانشدكم بالله في قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم قال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة فقال الناس يا رسول الله اخاص لبعض المؤمنين ام عام لجميعهم فامر الله جل وعز رسوله
ان يعلمهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم
وقال ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي بها فاوعدني لابلغنها او يعذبني قم
يا علي ثم نادى باعلى صوته بعد ان امر ان ينادى بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس
ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد

وبايعوني فبيعتي بيعة هدى وانا امام واجب على الناس نصرتي لانهم تشاوروا في واختاروني وان كان اختيار الله واختيار رسوله خيرا لهم وارشد من اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها فقد اختارني

من جاهده وانصب من نصبه واخذل من خذله فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاؤه فيما اذا قال
ولاؤه كولايي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله انزلت هذه الايات في علي خاصة فقال فيه وفي
اوصيائي الى يوم القيمة فقال سلمان يا رسول الله بينهم لنا فقال علي اخي ووزيري ووصيي ووارثي و
وارثي وخليفتي في امتي وولي كل مومن من بعدي واحد عشر اماما من ولده الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
واحدا بعد واحد القران معهم وهم مع القران لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فقام اثنا عشر رجلا من البدريين
فقالوا نشهد انا قد سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت سواء لم تزد حرفا ولم تنقص حرفا وقال بقية السبعين
قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كله وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وافضلنا فقال صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم
احفظ من بعض فقام من الاثني عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب وعمار وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
فقالوا نشهد انا قد سمعنا قول رسول الله وحفظناه انه قال يومئذ وهو قائم وعلي قائم الى جانبه ايها
الناس ان الله امرني ان انصب لكم اماما يكون وصيي فيكم وخليفتي في امتي وفي اهل بيتي من بعدي والذي فرض الله
على المومنين في كتابه طاعته وامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم ف
اوعدني لابلغها او ليعذبني ايها الناس ان الله امركم في كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم وسننتها والزكوة
والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وامركم في كتابه بالولاية واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي بن ابي طالب
والاوصياء من ولدي وولد اخي ووصيي علي اولهم ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون الكتاب
حتى يردوا علي الحوض ايها الناس اني قد اعلمتكم مفزعكم وامامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي
وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل امرني الله
ان اعلمه اياه واعلمكم انه عنده فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا
تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم قال علي ان الله تبارك وتعالى انزل في كتابه
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن والحسين في
كساء وقال اللهم هؤلاء احبتي وعترتي وحامتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
وانا فقال انك الى خير وانما انزلت في وفي اخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم خاصة ليس
معنا غيرنا وفي تسعة من ولد الحسين من بعدي فقام كلهم جل الناس فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك
فسالنا عن ذلك رسول الله فحدثنا به كما حدثتنا ام سلمة ثم قال انشدكم الله هل تعلمون ان الله جل اسمه
انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة ام خاصة فقال
اما المامورون فعامة لان جماعة المومنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة علي بن ابي طالب
واوصيائي من بعده الى يوم القيمة وقلت لرسول الله في غزوة تبوك يا رسول الله لم خلفتني فقال ان المدينة
لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة فانه لا نبي بعدي فقام رجال ممن معه من
المهاجرين والانصار فقالوا نشهد سمعنا ذلك من رسول الله في غزوة تبوك فقال انشدكم الله اتعلمون
ان الله انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى اخر السورة فقام سلمان

بقية السبعين [illegible] صفين [illegible] نسخة

فقل

فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم
في الدين من حرج ملة ابيهم ابرهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر انسانا انا واخي واحد عشر من ولده قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله قام خطيبا ولم يخطب بعدها وقال اني قد تركت فيكم ايها الناس امرين لن
تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فانه قد عهد الي اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقالوا اللهم
نعم قد شهدنا ذلك كله فقال حسبي الله فقام الاثنا عشر فقالوا نشهد ان رسول الله حين خطب في اليوم الذي
قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي منهم علي اخي
ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مومن من بعدي هو اولهم وخيرهم ثم وصيي ابني هذا واشار الى الحسن
ثم الحسين ثم وصيي ابني سمي اخي ثم وصيه سميي ثم سبعة من ولده واحدا بعد واحد حتى يردوا علي
الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقام السبعون
البدريون ونحوهم من الاخرين فقالوا ادركنا ما كنا نسينا نشهد انا قد سمعنا ذلك من رسول الله فلم
يدع شيئا الا ناشدهم فيه حتى اتى على اخر مناقبه وما قال رسول الله فيه كل ذلك يصدقونه ويشهدون
انه حق فلما حدث ابو الدرداء وابو هريرة معوية بكل ذلك وبما رد عليه الناس وجم من ذلك وقال
يا ابا الدرداء ويا ابا هريرة لئن كان ما تحدثاني عنه حقا لقد هلك المهاجرون والانصار غيره وغير
اهل بيته وشيعته ثم كتب معوية الى امير المومنين لئن كان ما قلت وادعيت واستشهدت عليه اصحابك
حقا لقد هلك ابو بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والانصار غيرك وغير اهل بيتك وشيعتك وقد بلغني
ترحمك عليهم واستغفارك لهم وانه لعلى وجهين ما لهما ثالث اما تقية ان انت تبرات منهم خفت ان
يتفرق عنك اهل عسكرك الذين تقاتلني بهم وان كان الذي ادعيت باطلا وكذبا فقد جاءني بعض من
تثق به من خاصتك بانك تقول لشيعتك وبطانتك بطانة السوء اني قد سميت ثلثة بنين ابا بكر وعمر
وعثمان فاذا سمعتموني اترحم على احد من ائمة الضلالة فانما اعني بذلك بني والدليل على ذلك وفي
رواية اخرى والدليل على صدق ما اتوني به ورفعوه الي انا قد رايناك باعيننا فلا نحتاج ان نسال عن ذلك
غيرنا وانك حملت امراتك فاطمة على حمار واخذت بيدي ابنيك الحسن والحسين اذ بويع ابو بكر فلم تدع احدا
من اهل بدر والسابقة الا وقد دعوتهم واستنفرتهم عليه فلم تجد منهم انسانا غير اربعة سلمان وابو ذر
والمقداد والزبير لعمري لو كنت محقا لاجابوك وساعدوك ونصروك ولكن ادعيت باطلا وما لا يقرون
به وسمعتك اذنانا وانت تقول لابي سفيان حين قال لك غلبك عليه اذل احياء قريش تيم وعدي ودعاك
الى ان ينصرك فقلت لو وجدت اعوانا اربعين رجلا من المهاجرين والانصار من اهل السابقة لناهضت هذا
الرجل فاذا لم تجد غير اربعة بايعت مكرها قال فكتب اليه علي بن ابي طالب امير المومنين اما بعد فقد قرات كتابك
فكثر ما يعجبني مما خطت فيه يدك واطنبت فيه من كلامك ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على هذه
الامة ان يكون مثلك يتكلم او ينظر في عامة امرهم او خاصته وانت من تعلم وانا من قد علمت
وابن من قد علمت وساجيبك بما قد كتبت بجواب لا اظنك تعقله انت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو
الموافق لك كما وافق شن طبقه فانه هو الذي امرك بهذا الكتاب وزينه لك وحضركما فيه ابليس

مردة اصحابه وفي رواية اخرى مردة امته وان رسول الله ص قد كان خبرني انه راى على منبره اثني عشر رجلا
ائمة ضلال من قريش يصعدون منبر رسول الله ص وينزلون على صورة القردة يردون امته على ادبارهم عن
الصراط المستقيم اللهم وقد خبرني باسمائهم رجلا رجلا وكم يملك كل واحد منهم بعده عشرة من بني
اميه ورجلين من حيين مختلفين من قريش عليهما مثل اوزار الامة جميعا الى يوم القيمة ومثل جميع عذابهم
فليس دم يهراق في غير حقه ولا فرج يغشى ولا حكم بغير حق الا كان عليهما وزره وسمعته يقول ان بني ابي
العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا وقال رسول الله ص يا اخي
انك لست كمثلي ان الله امرني ان اصدع بالحق واخبرني انه يعصمني من الناس فامرني ان اجاهد ولو بنفسي فقال
جاهد
قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال حرض المؤمنين على القتال وقد مكثت بمكة ما مكثت لم اومر بقتال
ثم امرني بالقتال لانه لا يعرف الدين الا بي ولا الشرايع ولا السنن ولا الاحكام والحدود والحلال والحرام و
ان الناس يدعون بعدي ما امرهم الله به وما امرتهم فيك من ولايتك وما اظهرت من حجتك متعمدين غير جاهلين
مخالفة لما انزل الله فيك فان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك
فانك ان نابذتهم قتلوك وان تابعوك واطاعوك فاحملهم على الحق والا فادع الناس فان استجابوا لك
ووازروك فنابذهم وجاهدهم فان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك واعلم انك ان دعوتهم لم يستجيبوا
لك فلا تدعن ان تجعل الحجة عليهم انك يا اخي لست مثلي اني قد اقمت حجتك واظهرت لهم ما انزل الله فيك
وانه لم يعلم اني رسول الله ص وان حقي وطاعتي واجبان حتى اظهرت ذلك وانت اذ كنت قد اظهرت
حجتك وقمت بامرك فان سكت عنهم لم تاثم غير اني احب ان تدعوهم وان لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك وتظاهر
عليك ظلمة قريش فدعهم فاني اخاف عليك ان ناهضت القوم ونابذتهم وجاهدتهم من غير ان يكون
معك فئة تقوى بهم ان يقتلوك والتقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له وان الله قضى الاختلاف
والفرقة على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى ولم يختلف اثنان منها ولا من خلقه ولم يتنازع في شيء
من امره ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء عجل منه النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم
الحق اين مصيره والله جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار الثواب والعقاب ليجزي الذين اساؤا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت شكرا لله على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضى بقضائه ثم قال يا اخي
ابشر فان حياتك وموتك معي وانت اخي وانت وصيي وانت وزيري وانت وارثي وانت تقاتل على سنتي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه اهله وتظاهروا عليه وكادوا
يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانها ضغاين في صدور قوم احقاد بدر وترات احد
وان موسى امر هرون حين استخلفه في قومه ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم بهم فان لم يجد اعوانا
فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم قتلوك واعلم انك ان لم تكف يدك وتحقن دمك
اذا لم تجد اعوانا تخوفت عليك ان يرجع الناس الى عبادة الاصنام والجحود باني رسول الله ص فاستظهر
بالحجة عليهم ودعهم ليهلك الناصبون لك والباغون عليك ويسلم العامة والخاصة فاذا وجدت
يوما اعوانا على اقامة كتاب الله والسنة فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة

من نصب لك او لاحد من اوصيائك وعادى وجحد ودان بخلاف ما انتم عليه ولعمري يا معوية لو ترحمت
عليك وعلى طلحة والزبير كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة عليكم وعذابا وما انت وطلحة والزبير باعظم
جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن استنا لك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ووطئا
لكما ظلمنا اهل البيت وحملاكم على رقابنا قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله فنحن الناس ونحن المحسودون قال الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
والكتاب والحكمة والنبوة فلم يقرون بذلك في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد يا معوية فان تكفر بها انت
ومن قبلك من طغام اهل الشام واليمن والاعراب اعراب ربيعة ومضر جفاة الامة فقد وكل الله بها قوما ليسوا
بها بكافرين يا معوية ان القرآن حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في اذانهم
وقر وهو عليهم عمى يا معوية ان الله لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا
وقد رد عليهم واحتج عليهم في القرآن ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم قرآنا ناطقا علمه من علمه وجهله من
جهله اني سمعت من رسول الله ص يقول ليس من القرآن اية الا ولها ظهر وبطن وما من حرف الا وله تاويل
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن ال محمد وامر الله سائر الامة ان يقولوا امنا
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يسلموا الينا ويردوا الامر الينا وقد قال الله ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم هم الذين يسالون عنه ويطلبونه ولعمري لو ان
الناس حين قبض رسول الله ص سلموا لنا واتبعونا وقلدونا امورهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما طمعت
انت يا معوية فما فاتهم منا اكثر مما فاتنا منهم ولقد انزل الله في وفيك سورة خاصة الامة يأولونها على
الظاهر ولا يعلمون الباطن وهي سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله وذ
انه يدعى بكل امام ضلالة وامام هدى ومع كل واحد منهما اصحابه الذين بايعوه فيدعى بي وبك يا معوية
وانت صاحب السلسلة الذي يقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه سمعت رسول الله ص يقول ذلك
وكذلك كل امام ضلالة كان قبلك او يكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه ونزل فيكم قول الله عز وجل
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وذلك ان رسول الله ص راى اثني
عشر اماما من ائمة الضلالة على منبره يردون الناس على ادبارهم القهقرى رجلان من قريش وعشرة من بني
اميه اول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه وانت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان
وقد لعنه رسول الله ص وطرده وما ولد حين استمع لنساء رسول الله ص انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا
ولم يرض لنا الدنيا ثوابا وقد سمعت رسول الله ص انت ووزيرك وصويحبك يقول اذا بلغ ال ابي العاص ثلاثين
رجلا اتخذوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا معوية ان نبي الله زكريا نشر بالمناشير ويحيى
ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم الى الله عز وجل وذلك لهوان الدنيا على الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا

اوليآء الرحمن قال الله ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم يا معوية ان رسول الله قد اخبرني ان امته سيخضبون لحيتي من دم راسي واني مستشهد وستلي
الامة من بعدي وانك ستقتل ابني الحسن غدرا بالسم وان ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني الحسين يلي ذلك منه
ابن زانية وان الامة سيليها من بعدك سبعة من ولد ابي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده
تكملة اثني عشر اماما قد رآهم رسول الله يتواثبون على منبره تواثب القردة يردون امته عن دين الله على
ادبارهم القهقرى وانهم اشد الناس عذابا يوم القيمة وان الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من
المشرق يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر وان رجلا من ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس القلب
فظ غليظ قاس قد نزع الله من قلبه الرافة والرحمة اخواله من كلب كاني انظر اليه ولو شئت لسميته ووصفته
وابن كم هو فيبعث جيشا الى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ويهرب منهم رجل
من ولدي زكي نقي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما واني لاعرف اسمه وابن كم هو يومئذ
وعلامته وهو من ولد ابني الحسين الذي يقتله ابنك يزيد وهو الثاير بدم ابيه فيهرب الى مكة ويقتل صاحب ذلك
الجيش رجلا من ولدي زكيا بريا عند احجار الزيت ثم يسير ذلك الجيش الى مكة واني لاعلم اسم اميرهم
وعدتهم واسمائهم وسمات خيولهم فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم الارض خسف بهم قال الله عز وجل ولو
ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم فلا يبقى من ذلك الجيش احد غير
رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل قفاه ويبعث الله للمهدي اقواما يجمعون من اطراف الارض قزع كقزع الخريف
والله اني لاعرف اسمائهم واسم اميرهم ومناخ ركابهم فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع قال الله جل
وعز امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض هذا لنا خاصة اهل البيت اما والله
يا معوية لقد كتبت اليك هذا الكتاب واني لاعلم انك لا تنتفع به وانك ستفرح اذا اخبرتك انك ستلي
الامر وابنك بعدك لان الاخرة ليست من بالك وانك بالاخرة لمن الكافرين وستندم كما ندم من اسس
هذا الامر لك وحملك على رقاب الناس حين لم تنفعه الندامة ومما دعاني الى الكتاب بما كتبت به اني امرت كاتبي
ان ينسخ ذلك لشيعتي واصحابي لعل الله ان ينفعهم بذلك او يقرأه واحد من قبلك فيخرج الله به من
الضلالة الى الهدى ومن ظلمك وظلم اصحابك وفتنتكم واحببت ان احتج عليك فكتب اليه معوية هنيئا
لك يا ابا الحسن تملك الاخرة وهنيئا لنا تملك الدنيا **بيان** قال الجوهري مالأته على الامر ممالأة ساعدته
عليه وشايعته في الحديث ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله وقال القود القصاص واقدت القاتل بالقتيل
اي قتلته به يقال اقاده السلطان من اخيه واستقدت الحاكم اي سألته ان يقيد القاتل بالقتيل وقال كراع
الشيء بعد ذهب ما عليها لون اللون الدقل وهو اردى التمر اي ما ذكرت في حجتك كلها قوية ليس فيها كلام ضعيف
تشبيها بهذا النوع من التمر وقال الجوهري قولهم وافق شن طبقه قال ابن السكيت هو شن بن افصى بن عبد القيس
وطبق حي من اياد وكانت شن لا يقام لها فواقعتها طبق فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقه وافقه
فاعتنقه انتهى قوله تكملة اثني عشر اماما في النسخ ههنا تصحيف واشتباه وخلفاء بني امية على المشهور اربعة
عشر عثمان ومعاوية ويزيد ومروان بن الحكم وابنه عبد الملك والوليد بن عبد الملك والوليد بن يزيد بن

عبد

عبد الملك ويزيد بن الوليد الناقص وابرهيم بن الوليد ومروان بن محمد وعلى بعض الوجوه اسقط بعضهم
لقلة ملكهم وعدم استقرار امرهم كما يظهر من كتب السير غيبة النعماني ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز
وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش
واخبرنا به من غير هذه الطرق هرون بن محمد عن احمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني عن عمرو بن جامع
بن عمرو الكندي عن عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابي عياش عن
عن سليم وذكر ابان انه سمعه ايضا عن عمر بن ابي سلمة قال معمر وذكر ابو هرون العبدي انه ايضا سمعه عن عمر
ابي سلمة عن سليم ان معوية لما دعا ابا الدرداء وابا هريرة ونحن مع امير المؤمنين ع وادناهما اليه قال ثم
بلغتماني ما ارسلكما به معوية فاستمعا مني وابلغاه عني كما بلغتماني قالا نعم فاجابه علي ع الجواب بطوله حتى
انتهى الى ذكر نصب رسول الله اياه بغدير خم وساق الحديث نحوا مما روينا من كتاب سليم الى قوله فانطلق ابو الدرداء
وابو هريرة فحدثا معوية بكل ما قال علي واستشهد عليه وما رد عليه الناس وشهدوا به شرح ابن ابي
الحديد على النهج من كتاب ابي العباس يعقوب بن ابي احمد الصيمري ان معوية لعنه الله كتب الى امير المؤمنين ع
اما بعد فانك المطبوع على قلبك المغطى على بصرك الشر من شيمتك والعتو من خليقتك فشمر للحرب
واصبر للضرب فوالله ليرجعن الامر الى ما علمت والعاقبة للمتقين هيهات هيهات اخطاك ما تمنى وهوى
قلبك فيما هوى فاربع على ظلعك وقس شبرك بفترك تعلم اين حالك من حال من يزن الجبال حلمه ويفصل
بين اهل الشك علمه وانت الجاهل القليل الفقه المتفاوت العقل الشارد عن الدين وقلت فشمر للحرب
واصبر للضرب فان كنت صادقا فيما تزعم ويعينك عليه ابن النابغة فدع الناس جانبا واعف الفريقين من
القتال وابرز الي لتعلم اينا المرين على قلبه المغطى على بصره فانا ابو الحسن ع قاتل اخيك وخالك وجدك شدخا
يوم بدر وذلك السيف بيدي وبذلك القلب القى عدوي ثم قال الشارح كسر الشيء الاجوف شدخ راسه فانشدخ وهؤلاء
الثلثة حنظلة بن ابي سفيان والوليد بن عتبة وابوه عتبة بن ربيعة فحنظلة اخوه والوليد خاله و
عتبة جده وقد قتلوا في غزاة بدر ثم قال من كتاب له الى معوية اما بعد فما اعجب ما ياتيني منك وما اعلمني بمنز
لتك التي انت اليها صائر ونحوها سائر واني لظاني عنك الا لو قلت انا به مصدق وانت به مكذب فكاني اراك و
انت تضج من الحرب واخوانك يدعونني خوفا من السيف الى كتاب هم به كافرون وله جاحدون قال وكتب ابن
اليه اما بعد فطال ما دعوت انت واولياؤك اولياء الشيطان الحق اساطير ونبذتموه وراء ظهوركم وحاولتم
اطفاءه بافواهكم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولعمري لينفذن العلم فيك وليتمن النور
بصغرك وقماءتك ولتخسئن طريدا مدحورا وقتيلا مثبورا ولتجزين بعملك حيث لا ناصر لك ولا مصرخ عندك وقد
اسهبت في ذكر عثمان فوالله ما قتله غيرك ولا خذله سواك ولقد تربصت به الدوائر وتمنيت له الاماني
طمعا فيما ظهر منك ودل عليه فعلك واني لارجو ان الحقك به على اعظم من ذنبه واكبر من خطيئته فانا ابن عبد
المطلب صاحب السيف ان قائمه لفي يدي وقد علمت من قتلت به من صناديد بني عبد شمس وفراعنة بني سهم وجمح
ومخزوم وايتمت ابناءهم وايمت نساءهم واذكرك ما لست له ناسيا يوم قتلت اخاك حنظلة وجررت
برجله الى القليب واسرت اخاك عمرا وجعلت عنقه بين ساقيه رباطا وطلبتك ففررت ولك حصاص فلولا

بين اهل الشك علم وانتم تكتب اليه امير المؤمنين ع
اما بعد يا ابن صخر يا ابن اللعين يزن الجبال
بما زعمت حلمك ويفصل

لقد لا ابيع فان اجملتك ثالثهما وانا اولى بالله البيعة برة غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع
الاقدار لا تركتك مثلا يتمثل به الناس ابدا ولا جعجعن بك في مناخك حتى يحكم الله بيني وبينك وهو خير
الحاكمين ولئن انساء الله في اجلي قليلا لاغزينك سراة المسلمين ولانهدن اليك في جحفل من المهاجرين
والانصار ثم لا اقبل لك معذرة ولا شفاعة ولا اجيبك الى طلب وسؤال ولترجعن الى تحيرك وترددك وتلددك
فقد شاهدت وابصرت ورايت سحب الموت كيف هطلت عليك بصيبها حتى اعتصمت بكتاب الله وانت وابوك
اول من كفر به وكذب بتنزيله ولقد كنت تفرستها وآذنتك انك فاعلها وقد مضى منها ما مضى وانقضى فيها
من كيدك ما انقضى وانا سائر نحوك على اثر هذا الكتاب فاختر لنفسك وانظر لها وتداركها فانك ان فرطت
واستمررت على غيك وغلوائك حتى ينهد اليك عباد الله ارتجت عليك الامور ومنعت امرا هو اليوم منك
مقبول يا ابن حرب ان لجاجك في منازعة الامر اهله من سفاه الرأي فلا يطمعنك اهل الضلال ولا يوبقنك
سفه راي الجهال فوالذي نفس علي بيده لئن برقت في وجهك بارقة من ذي الفقار لتصعقن صعقة لا تفيق
منها حتى ينفخ في الصور النفخة التي يئست منها كما يئس الكفار من اصحاب القبور **بيان** قال في النهاية في حديث
ابي هريرة اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع
بذنبه ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهي الارض والجعجاع
ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله جعجع بحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان وقال في القاموس
الجعجاع الارض عامة والحرب ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه والفحل الشديد الرغاء والجعجعة صوت الرحا
ونحر الجزور واصوات الجمال اذا اجتمعت وبروك البعير وتبركه والحبس والقعود على غير طمانينة وتجعجع ضرب
بنفسه الارض من وجع وفي النهاية السري النفيس الشريف وقيل السخي ذو المروة والجمع سراة بالفتح
على غير قياس وتضم السين وفي قوله لاغزينك كانه على الحذف والايصال وفي بعض النسخ بالزاي من اغراه
اذا حمله على الغزو وفي القاموس الجحفل الجيش الكثير وقوله فقد شاهدت يدل على انه كان الكتاب بعد
الرجوع من صفين عند ارادة العود اليه والغلواء بضم الغين وفتح اللام وقد تسكن الغلو وشرة الشباب
اوله وقال الجوهري ارتج الباب اغلقه وارتج على القاري مجهولا اذا لم يقدر على القراءة كانه
اطبق عليه كما يرتج الباب ولا تقل ارتج عليه بالتشديد شرح النهج لابن ميثم وابن ابي الحديد قال ابن ميثم و
ابن ابي الحديد كتب امير المؤمنين اما بعد فان الدنيا حلوة خضرة ذات زينة وبهجة لم يصب اليها احد الا
وشغلته بزينتها عما هو انفع له منها وبالاخرة امر وعليه حث فدع يا معوية ما يفنى واعمل لما يبقى و
احذر الموت الذي اليه مصيرك والحساب الذي اليه عاقبتك واعلم ان الله اذا اراد بعبد خيرا حال بينه
وبين ما يكره ووفقه لطاعته واذا اراد بعبد سوء اغراه بالدنيا وانساه الاخرة وبسط له امله وعاقه
عما فيه صلاحه وقد وصلني كتابك فوجدتك ترمي غير غرضك وتنشد غير ضالتك وتخبط في عماية وتتيه في ضلالة	عرضنا الثاني
وتعتصم بغير حجة وتلوذ باضعف شبهة فاما سؤالك الي المتاركة والاقرار لك على الشام فلو كنت فاعلا
ذلك اليوم لفعلته امس واما قولك ان عمر ولاكه فقد عزل عمر من كان ولاه صاحبه وعزل عثمان من
كان عمر ولاه ولم ينصب للناس امام الا ليرى من صلاح الامة ما قد كان ظهر لمن كان قبله او خفي عنهم غيبه

والامر

والامر يحدث بعده الامر ولكل وال رأي واجتهاد فسبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة
المتبعة مع تضييع الحقائق واطراح الوثائق التي هي لله طلبة وعلى عباده حجة واما اكثارك الحجاج في
عثمان وقتلته فانك انما نصرت عثمان حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام نهج البلاغة
والاحتجاج من كتاب له فسبحان الله الى قوله والسلام **بيان** الحقائق هي ما يحق على الرجل ان يحميه كما يقال حامي الحقيقة
وقيل هي الامور التي ينبغي ان يعتقدها من خلافته ووجوب طاعته والوثائق عهوده المطلوبة له وهي على
عباده حجة يوم القيامة وقال ابن ابي الحديد واما قوله انما نصرت عثمان الخ فقد روى البلاذري انه لما
ارسل عثمان الى معوية يستمده بعث يزيد بن اسد القسري جد خالد بن عبد الله امير العراق وقال له اذا اتيت ذا
خشب فاقم بها ولا تجاوزها ولا تقل يرى الشاهد ما لا يرى الغائب فانني انا الشاهد وانت الغائب قال فاقام بذي خشب
حتى قتل عثمان فاستقدمه حينئذ معوية فعاد الى الشام بالجيش الذي كان ارسل معه وانما صنع ذلك معوية
ليقتل عثمان فيدعو الى نفسه وكتب معوية الى ابن عباس عند صلح الحسن كتابا يدعوه فيه الى بيعته ويقول فيه
لعمري لو قتلتك بعثمان رجوت ان يكون ذلك رضا وان يكون رايا صوابا فانك من الساعين على عثمان والخاذلين له والسافكين
دمه وما جرى بيني وبينك صلح فيمنعك مني ولا بيدك امان فكتب اليه ابن عباس جوابا طويلا يقول فيه واما
قولك اني من الساعين على عثمان والخاذلين له والسافكين دمه فاقسم بالله لانت المتربص بعثمان والمحب لهلاكه
والحابس الناس قبلك عنه على بصيرة من امره ولقد اتاك كتابه وصريخه يستغيث بك ويستصرخ فما حفلت
به حتى بعثت اليه معذرا باجرة وانت تعلم انهم لن يتركوه حتى يقتل فقتل كما كنت اردت ثم علمت عند ذلك ان
الناس لن يعدلوا بيننا وبينك فطفقت تنعى عثمان وتلزمنا دمه وتقول قتل مظلوما فان يك قتل مظلوما فانت
اظلم الظالمين ثم لم تزل مصوبا ومصعدا وجاثما ورابضا تستغوي الجهال وتنازعنا حقنا بالسفهاء
حتى ادركت ما طلبت وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **بيان** بعث اليه اي بالجيش او الصريخ بمعذر
بالتشديد وهو المقصر ومن يبدي عذرا وليس بمحق باجرة اي بتأخير وتسويف واخرجت لا ينفع قال الجوهري
بعثه باخرة بكسر الخاء وقصر الالف اي بنسيئة وجاء فلان باخرة بفتح الخاء اي اخيرا وفي النهاية فيه فصعد
في النظر وصوبه اي نظر الى اعلاي واسفلي يتامل اثماي وجثم الطاير يلبد بالارض وربوض الغنم والكلب مثل
بروك الابل وجثوم الطير فتارة شبهه بالطيور الجاثمة وتارة بالكلاب الضارية الصائدة شرح ابن ابي
الحديد قال روى نصر بن مزاحم انه كتب امير المؤمنين الى معاوية من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية بن ابي
سفيان سلام على من اتبع الهدى فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانك قد رأيت مرور الدنيا
وانقضائها وتصرمها وتصرفها باهلها فيما مضى منها خير لك مما بقي من الدنيا ما اصاب العباد الصالحون
فيما مضى منها من التقوى ومن يقس الدنيا بالاخرة يجد بينهما بونا بعيدا واعلم يا معوية انك قد ادعيت
امرا لست من اهله لا في القديم ولا في الحديث ولست تقول فيه بامر بين يعرف له اثر ولا عليك منه شاهد
ولست متعلقا باية من كتاب الله ولا عهد من رسول الله فكيف انت صانع اذا تقشعت عنك غيابة
ما انت فيه من دنيا قد فتنت بزينتها وركنت الى لذتها وخلي بينك وبين عدوك فيها وهو عدو كلب
مضل جاهد مليح ملح مع ما قد ثبت في نفسك من جهتها دعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك

فاطعتك فانصرف عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب فانه يوشك ان يقفك واقف على ما لا ينجيك منه مجن ومتى كنتم
يا معاوية ساسة الرعية او ولاة لامر هذه الامة بلا قدم حسن ولا شرف تليد على قومكم فاستيقظ من سنتك
وارجع الى خالقك وشمر لما سينزل بك ولا تمكن عدوك الشيطان من بغيته فيك مع اني اعرف ان الله ورسوله
صادقان نعوذ بالله من لزوم سابق الشقاء ولا تغفل فاني اعلمك ما اغفلت من نفسك انك مترف قد اخذ منك
الشيطان ماخذه فجرى منك مجرى الدم في العروق ولست من ائمة هذه الامة ولا من رعاتها واعلم ان هذا
الامر لو كان الى الناس وبايديهم لحسدوناه ولامتنوا علينا به ولكنه قضاء ممن منحناه واختصنا به على لسان نبيه
الصادق المصدق لا افلح من شك بعد العرفان والبينة رب احكم بيننا وبين عدونا بالحق وانت خير الحاكمين
قال نصر فكتب اليه معوية الجواب من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فدع الحسد فانك لم تنل
ما لم تنتفع به الى آخر ما مر برواية ابن ميثم كتاب الصفين لنصر بن مزاحم مثله وروى ابن ميثم ره كتابه نحوا مما مر
وذكر السيد في النهج بعضه فلنذكره للاختلاف الكثير بينهما قال ره من كتاب له عليه السلام اليه ايضا وكيف انت
صانع اذا تكشفت عنك جلابيب ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها وخدعت بلذتها دعتك فاجبتها
وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعتها وانه يوشك ان يقفك واقف على ما لا ينجيك منه مجن فاقعس عن هذا الامر
وخذ اهبة الحساب وشمر لما قد نزل بك ولا تمكن الغواة من سمعك والا تفعل اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك
مترف قد اخذ الشيطان منك ماخذه وبلغ فيك امله وجرى منك مجرى الروح والدم ومتى كنتم يا معاوية
ساسة الرعية وولاة امر الامة بغير قدم سابق ولا شرف باسق ونعوذ بالله من لزوم سوابق الشقاء واحذرك لزوم
ان تكون متماديا في غرة الامنية مختلف العلانية والسريرة وقد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا واخرج الي
واعف الفريقين من القتال لتعلم اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن قاتل جدك وخالك واخيك شدخا
يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى عدوي ما استبدلت دينا ولا استحدثت نبيا واني لعلى
المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت انك جئت ثائرا بعثمان ولقد علمت حيث وقع
دم عثمان فاطلبه من هناك ان كنت طالبا فكاني قد رايتك تضج من الحرب اذا عضتك ضجيج الجمال بالاثقال وكاني
بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله وهي كافرة
جاحدة او مبايعة حائدة **بيان** قوله فاحمد اليك الله اي احمد الله منهيا اليك قال في النهاية في كتابه
عليه الصلاة والسلام اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك
نعم الله بتحديثك اياها وقال الجوهري قشعت الريح السحاب اي كشفته فانقشع وتقشع واقشع وفي القاموس
غيابة كل شيء ما سترك منه ومنه غيابات الجب وغيبان الشجر والجلابيب جمع جلباب وهي الملحفة في الاصل
فاستعير لغيرها من الثياب قد تبهجت اي صارت ذات بهجة وحسن او تكلفت البهجة وقال الجوهري الاح بسيفه
لمع به والاح اهلك ان يقفك واقف فقد جاء لازما ومتعديا واستعمل هنا متعديا ويقال ايضا اوقفته
على ذنبه اي اطلعته عليه والواقف هو الذي يقف عند الحساب او هو ملك في الدنيا او عند مخاصمة القيامة وقيل اي الموت
والمجن بكسر الميم الترس … والتمثيل القديم وقعس عن الامر تأخر عنه والاهبة بالضم الاستعداد
ولما قد نزل بك اي الابتلاء وسوء العاقبة او الحرب او الموت او القتل وما بعدها تنزيلا لما لا بد من وقوعه منزلة

الواقع وتقول اغفلت الشيء اذا تركته على ذكر منك وتغافلت عنه ومفعول اغفلت ضمير ما ومن نفسك بيان
لذلك الضمير وتفسير له كذا ذكره ابن ميثم وقيل الظرف متعلق التزم بالاغفال على تضمين معنى الصرف والابعاد
والاظهر عندي ان من للتبعيض وهو حال عن الضمير اي من صفات نفسك واحوالها والترفه النعمة والمترف
قوله ماخذه اي تناول فتناوله الكامل المعروف واخذ منك الموضع الذي يمكنه وينفعه اخذه ويروى الجمع
وفي القاموس ساسة الرعية سياسة امرتها ونهيتها وسابق الشقاء ما سبق في القضاء والتمادي تفاعل من المدى
وهو الغاية والغرة الغفلة والامنية طمع النفس وقال الجوهري الرين الطبع والدنس يقال ران ذنبه على
قلبه ذنبه غلب والشدخ كسر الشيء الاجوف قوله ولقد علمت حيث وقع اي ان كنت تطلب ثارك عند من اجلب
وحاصر فالذي فعل ذلك طلحة والزبير فاطلب ثارك من بني تيم وبني اسد بن عبد العزى وان كنت تطلبه ممن خذل فاطلبه من نفسك
فانك خذلته وكنت قادرا على ان تمده بالرجال فخذلته وتعللت عنه بعد ان استغاث بك كذا ذكره ابن
ابي الحديد والضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع اي كانك هنا يخرجك عن الحرب اذا عضتك الحرب
اصل العض اللزوم ومنه العض بالاسنان اي اذا لزمتك واثرت فيك شدتها تضج كما تضج الجمال بثقل حملها ومصارع
بعد مصارع اي سقوط على الارض بعد سقوط وهي كافرة اي جماعتك والكافرة الجاحدة اصحابه الذين لم
يبايعوا والمبايعة الحائدة هم الذين بايعوه ثم عدلوا اليه من حاد عن الشيء اذا عدل عنه وهذا من اخباره بالغائبات
وهو من المعجزات الباهرات شرح النهج لابن ميثم قال ابن ميثم ره روي ان معاوية استشار بعمرو بن العاص في
ان يكتب الى علي عليه السلام كتابا يسأله فيه الصلح فضحك عمرو وقال اين انت يا معوية من خدعة علي قال السنا بني عبد مناف
قال بلى ولكن لهم النبوة دونك وان شئت ان تكتب فاكتب فكتب معوية اليه مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله
بن عقبة اما بعد فانك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا لم يجنها بعضنا على بعض وانا
وان كنا غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نندم به على ما مضى ونصلح به ما بقي وقد كنت سالتك الشام على
ان لا يلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت ذلك علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه
امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو ولا اخاف من القتل الا ما تخاف وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال
واكلت الحرب العرب الا حشاشات انفس بقيت وانا في الحرب والرجال سواء ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على
بعض فضل الا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام فلما قرأ علي كتابه تعجب منه ومن كتابه ثم دعا
عبيد الله بن ابي رافع كاتبه وقال له اكتب اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك لو علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا
وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وانا واياك في غاية لم نبلغها بعد واني لو قتلت في ذات الله وحييت
ثم قتلت ثم حييت سبعين مرة لم ارجع عن الشدة في ذات الله والجهاد لاعداء الله واما قولك انه قد بقي
من عقولنا ما نندم به على ما مضى فاني ما نقضت عقلي ولا ندمت على فعلي واما طلبك الي الشام فاني لم اكن
لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما قولك ان الحرب قد اكلت العرب الا حشاشات انفس بقيت الا ومن اكله الحق
فالى النار واما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بامضى على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا
من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل فلعمري انا بنو اب واحد ولكن
ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق ولا

المحق كالمبطل ولا المؤمن كالمدغل ولبئس الخلف خلف يتبع سلفا هوى في نار جهنم وفي أيدينا بعد فضل
النبوة التي أذللنا بها العزيز ونعشنا به الذليل ولما أدخل الله العرب في دينه أفواجا وأسلمت له هذه
الامة طوعا وكرها كنتم ممن دخل في الدين إما رغبة وإما رهبة على حين فاز أهل السبق بسبقهم وذهب
المهاجرون الأولون بفضلهم فلا تجعلن فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا والسلم **بيان** أقول
للشيطان
روى الكتاب والجواب ابن أبي الحديد وبعض الجواب السيد ره في النهج وانا جمعت بين الروايات قال ابن أبي الحديد
يقال الطلب الى فلان كذا والتقدير طلب كذا راغبا الى فلان والحشاشات جمع حشاشة وهي بقية الروح في المريض
قوله فلست بامضى قال ابن ميثم بل انا امضى لاني على بصيرة ويقين من ... بامر المساواة التي ادعاها ... انما
وقيل لعله لما كان غرضه لعنه الله تخويفه ببقية الجنود والقوة ... عن الحرب اجابه بانك انما
تنزع عن الحرب مع شكك في حصول مالك من الدنيا فكيف تراني امرا ... من يقين بالطلب من الاخرة
وفي النهج واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم قال ابن ابي الحديد الترتيب يقتضي
ان يجعل هاشما بازاء عبد شمس لانه اخوه في نعتده وكلاهما ولد عبد مناف لصلبه وان يكون امية بازاء
عبد المطلب وان يكون حرب بازاء ابي طالب وابو سفيان بازاء امير المؤمنين ... في صفين ... ومعوية
بجعل هاشما بازاء امية بن عبد شمس ... ولا انا كان ... ابيح ان قال في ذلك كالا ابو سفيان امضى
من العصا بل فتح به ان يقولها مع احد من المسلمين كافة ثم ... بل تعريضا لانه يرفع
نفسه عن ان يقيسهما باحد فهو هنا فلم يعرض بذلك في قوله ولا المهاجر كالطليق لان معوية كان من الطلقاء
لان كل من دخل عليه رسول الله ص في فتح مكة عنوة بالسيف فملكه ثم من عليه من اسلام او غير اسلام فهو
من الطلقاء فمن لم يسلم كصفوان بن امية ومن اسلم ظاهرا كمعوية بن ابي سفيان وكذلك كل من اسر في الحرب
ثم اطلق بفداء او بغير فداء فهو طليق واما قوله ولا الصريح كاللصيق اي الصريح في الاسلام الذي اسلم
اعتقادا واخلاصا ليس كاللصيق الذي اسلم خوفا من السيف او رغبة في الدنيا انتهى ملخص كلامه ... الظاهر ان
قوله كاللصيق اشارة الى ما هو المشهور في نسب معوية كما سيأتي وقد ابسط الكلام في ذلك في موضع اخر
من هذا الشرح وتجاهل هنا حفظا لناموس معوية وقد ذكر بعض علمائنا في رسالة في الامامة ان امية لم
يكن من صلب عبد شمس وانما هو عبد من الروم فاستلحقه عبد شمس ونسبه الى نفسه وكانت العرب في الجاهلية
اذا كان لاحدهم عبد واراد ان ينسبه الى نفسه اعتقه وزوجه كريمة من العرب فيلحقه بنسبه قال ومثل ذلك
نسب العوام ابو الزبير الى خويلد فبنو امية قاطبة ليسوا من قريش وانما لحقوا ولصقوا بهم قال ويصدق ذلك
قول امير المؤمنين جوابا عن كتابه وادعائه انا بنو عبد مناف ليس المهاجر كالطليق ولا الصريح كاللصيق
ولم يستطع معوية انكار ذلك انتهى وقال في النهاية المدغل اي المنافق من ادغلت في هذا الامر اذا
ادخلت فيه ما يفسده وقال هوى يهوي هويا اذا هبط وقال نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه قوله
على حين قال ابن ابي الحديد قال قوم من النحاة حين هنا مبني على الفتح وقال قوم منصوب لاضافته الى الفعل
قوله فلا تجعلن اي لا تستمر على تلك الحال والا فقد كان للشيطان فيك اوفر نصيب وقال ابن ابي الحديد ذكر
نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان هذا الكتاب كتبه علي ع الى معوية قبل ليلة الهرير بيومين او ثلاثة ثم قال اظهر

معوية

معوية كتابا على كلمة عمرو بن العاص ايام ثم دعاه فاقرأه اياه فشمت به عمرو ولم يكن احد من قريش
اشد اعظاما لعلي من عمرو بن العاص منذ يوم لقيه وصفح عنه نهج البلاغة ومن كتاب له ع الى معوية اما بعد فان الله
سبحانه جعل الدنيا لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا
وانما وضعنا فيها لنبتلى بها وقد ابتلاني بك وابتلاك بي فجعل احدنا حجة على الاخر فعدوت على الدنيا
بتأويل القرآن فطلبتني بما لم تجن يدي ولا لساني وعصبته انت واهل الشام بي والب عالمكم جاهلكم وقائمكم
قاعدكم فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك واصرف الى الاخرة وجهك فهي طريقنا وطريقك
واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل قارعة تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولي لك بالله الية غير فاجرة
لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **بيان** قوله
بالسعي فيها اي لها وفي تحصيلها وقيل اي ما امرنا بالسعي فيها وقد ابتلاك بي اي بان امرني بنهيك عن المنكر
والجهاد معك وابتلاك بي بان فرض عليك طاعتي فجعل احدنا اي نفسه في الاجمال انواع البلاغة كما لا يخفى
فعدوت على الدنيا اي وثبت عليها واختلستها وقيل على هنا متعلقة بمحذوف تدل عليه الكلام اي تعديت
وظلمت مصرا على طلب الدنيا وتأويل القرآن ما كان يموه معوية على اهل الشام ويقول لهم انا ولي عثمان
وقال تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ثم يعدهم الظفر والدولة على اهل العراق بقوله تعالى
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وعصبته اي الزمتنيه كما تلزم العصابة وقال الفيروزآبادي العصب
الشد والب عالمكم التاليب التحريص وقال ابن ميثم اي حمل عالمكم بحالي وقائمكم بجهادي ونازع في نفسك
اي في امرها او بينك وبين الله والقياد ما يقاد به الدابة ومنازعته جذبه وعدم الانقياد له واحذر
ان يصيبك الله منه قال ابن ابي الحديد الضمير في منه راجع الى الله تعالى ومن لابتداء الغاية وقال القطب
الراوندي اي من البهتان الذي اتيته ومن للتعليل اي من اجله وهو بعيد وقال الفيروزآبادي القارعة
الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية يقال قرعتهم قوارع الدهر تمس الاصل قال ابن ابي الحديد اي
تقطعه ومنه ماء مسوس اي يقطع الغلة انتهى وفيه نظر اذ المس بمعنى القطع لم يذكره احد من اهل اللغة
بالقطع واما الماء المسوس فهو الماء بين العذب والمالح كما ذكره الجوهري والذي قاله الابدي كما ذكره
الخليل في العين والفيروزآبادي او الماء الذي يبرئ الغلة فيشفيها وكل ما يشفي الغليل والعذب الصافي كما ذكره
هو والظاهر انه من المس بمعنى المعروف اي داهية تصيب اصلك كما يقال اصابه داء او بلاء فيكون اصابة الاصل
كناية عن الاستيصال كالفقرة التالية والدابر العقب والنسل والتابع والاخر كل شيء والالية الحلف
والاسم منه الالية جوامع الاقدار قال ابن ابي الحديد من اضافة الصفة الى الموصوف للتأكيد وقال الباحة
الدار ووسطها حتى يحكم الله بيننا اي بالظفر والنصر نهج البلاغة ومن كتاب له ع الى معوية اما بعد فقد ان
لك ان تنتفع باللمح الباصر من عيان الامور فقد سلكت مدارج اسلافك بادعائك الاباطيل واقتحامك
غرور المين والاكاذيب وبانتحالك ما قد علا عنك وابتزازك لما اختزن دونك فرارا من الحق وجحودا
لما هو الزم لك من لحمك ودمك مما قد وعاه سمعك وملئ به صدرك فماذا بعد الحق الا الضلال المبين وبعد
البيان الا اللبس فاحذر الشبهة واشتمالها على لبستها فان الفتنة طال ما اغدفت جلابيبها واغشت الابصار ظلمتها

ومنها انا في كتاب لك ذو افانين من القول ضعفت قواها عن السلم واساطير لم يحكها منك علم ولا حلم
اصبحت منها كالخائض في الدهاس والخابط في الديماس وترقيت الى مرقبة بعيدة المرام نازحة الاعلام
يقصر دونها الانوق ويحاذى بها العيوق وحاش لله ان تلي للمسلمين بعدي صدرا او وردا او اجري لك
على احد منهم عقدا او عهدا فمن الآن فتدارك نفسك وانظر لها فانك ان فرطت حتى ينهد اليك عباد الله
ارتجت عليك الامور ومنعت امرا هو منك اليوم مقبول والسلم **بيان** قال ابن ابي الحديد هذا الكتاب هو
جواب كتاب وصل من معوية اليه بعد قتل علي الخوارج وفيه تلويح بما كان يقوله ان رسول الله ص وعدني
بقتال طائفة اخرى غير اصحاب الجمل وصفين وانه سماهم المارقين فلما واقعهم في النهروان وقتلهم في يوم
واحد وهم عشرة الاف فارس احب ان يذكر معوية بما كان يقوله من قبل ويعد به اصحابه وخواصه فقال
له فان للشاني قرب وحان ان تنتفع بما ابنت وشاهدت معاينة من صدق القول الذي كنت اقوله
للناس ويبلغك وتستهزئ به وقال فلابسه لمحا باصرا اي نظرا تجد به رشدا بدء مخرجه مخرج رجل
لا يرى ولبس الجد ثم قد جئت باصرا اي ذو بصر وعيان الامور معاينتها اي قد آن ان تنتفع بما تعلمه يقينا
من استحقاقي الخلافة وبراءتي من كل شبهة وقال ابن ميثم وصف اللمح بالباصر مبالغة في الابصار كقولهم
ليل اليل والمدح السالك وقال ابن ابي الحديد الا بالحين جمع باطل على غير القياس واقحامك اي القائك
نفسك بالدوية في غرور المين وهو الكذب وبانتحالك اي ادعائك كذبا ما قد علا عنك اي لم تبلغه
ولست اهلا له وابتزازك اي استلابك لما اختزن دونك اي منعك الله منه من امرة المسلمين وبيت
مالهم اختزن المال اي احرزه فرارا اي فعلت ذلك كله فرارا من الحق لما هو الزم لك يعني فرض طاعتي عليك
قال ابن ميثم لانهما دائما في التغير والتبدل بخلاف وجوب الطاعة فانه امر لازم انتهى ويمكن ان يقال لانك
تفارقهما ولا تفارقه والظاهر ان ذلك مجاز عن شدة اللزوم فما قد وعاه سمعك اي من النص وكلمة ما في
ماذا استفهامية او نافية على لبستها في بعض النسخ بالضم وفي بعضها بالكسر قال في النهاية اللبسة بالكسر
الهيئة والحالة وقال ابن ابي الحديد اللبسة بالضم يقع في الامر لبسة اي اشتباه وليس بواضح ويجوز ان يكون
اشتمالها مصدرا مضافا الى معوية اي اشتمالك اياها على اللبسة ادراعك اياها وتقمصك بها لما
فيها من الابهام والاشتباه ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى الضمير الشبهة فقط اي احتواء الشبهة واحتوائها
على اللبسة التي فيها وقال اغدفت المراة قناعها اي ارسلته على وجهها واغشت الابصار اي جعلتها غشا
وسترا للابصار وفي بعض النسخ بالعين المهملة وهو سوء البصر بالليل والعمى في الظلمة ينوه بالفاعلية
ذوا فانين اي اساليب مختلفة لا يناسب بعضها بعضا ضعفت قواها عن السلم قال ابن ميثم اي ليس لها قوة
ان يوجب صلحا وقال ابن ابي الحديد اي عن الاسلام اي لم يصدر ذلك الا عن ابن الخلافة عن مسلم وكان كتب
اليه ان يفرده بالشام وان يوليه العهد من بعده وان لا يكلفه الحضور عنده وقرا ابو عمرو وادخلوا
في السلم كافة ليس لمعنى الصلح بل الاسلام والايمان لا غير قال الاساطير الاباطيل واحدها اسطورة واسطارة
بالكسر وحوك الكلام صنعته ونظمه والحلم العقل والاناة وقال ابن ميثم لان الكتاب كان فيه خشونة وتهور
وذلك ينافي الحلم وينافي غرضه من الصلح وقال الجوهري الدهس والدهاس مثل اللبث واللباث المكان السهل

اللين

اللين لا يبلغ ان يكون رملا وليس هو بتراب ولا طين ولونه الدهسة وقال الديماس السرب المظلم تحت
الارض والسرب البيت في الارض تقول انسرب الوحشي في سربه والغرض عدم استقامة القول والمرقبة الموضع
العالي اي دعوى الخلافة والمراد المقصد بعيدة كناية عن الرفعة ونزوح الاعلام عن صعوبة الوصول اليها
وفي الصحاح نزحت الدار نزوحا بعدت وقال الانوق على فعول طائر وهو الرخمة وفي المثل اعز من بيض الانوق
لانها تحرزه فلا تكاد تظفر بها لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن البعيدة وهي تحمق مع ذلك انتهى وحاش
لله اصله حاشا لله اي معاذ الله وهو فعل ماض على صيغة المفاعلة ماخوذ من الحشا اي الناحية وفاعله
ان تلي قال الزجاج معنى حاشا لله براءة لله والتصدر بالتحريك رجوع الشاربة عن الماء كالورود بالكسر
الاتيان الى الماء فتدارك نفسك اي تدارك خطا رايك حتى ينهد اي ينهض عليك اي اعلقت نهج البلاغة غير
ومن كتاب له الى معوية اما بعد فاني على التردد في جوابك والاستماع الى كتابك لموهن رايي ومخطئ فراستي
وانك اذ تحاولني الامور وتراجعني السطور كالمستثقل النائم تكذبه احلامه والمتحير القائم يبهظه تقرع العظم
وتهلس اللحم واعلم ان الشيطان قد ثبطك عن ان تراجع احسن امورك وتأذن لمقال نصيحتك والسلم **بيان** قال
في التردد قال ابن ابي الحديد معناه التوقف بل الترداد والتكرار اي انا لائم نفسي على اني اكرر تارة بعد تارة جوابك
عما تكتبه واحوال نظيرا الى كتبك وتجيبني وتكتب اجابتك وانما كان ينبغي ان يكون جواب مثلك السكوت لهوان
رايك اي عدي ايها ضعيفا والغرض المبالغة في عدم استحقاقه الجواب والا فلم يكن فعله الا حقا وصوابا وانك
اذ تحاولني الامور الظاهر من كلام الشارحين انهما حملا المحاولة على معنى القصد والارادة وح يحتاج الى
تضمين معنى الجر ويحتمل ان يكون مفاعلة من حال بمعنى تحرك ومنع اي تمانعني الامور وتراجعني السطور اي بالسطور
كالمستثقل النائم قال ابن ابي الحديد اي كالنائم يرى احلاما كاذبة او كمن قام بين يدي سلطان او بين قوم عقلاء
ليعتذر عن امر او ليخاطب بامر في نفسه فقد بهظه مقامه ذلك اي اثقله فهو لا يدري هل ينطق بكلام هو له ام
عليه فيتحير انتهى وفي قوله انت شبيه البيان تلميح معوية اقوى في ذلك وبقي استبقيت من الشي اي تركت بعضه
واستبقاه اي استحياه ويحتمل ان يكون من ابقيت عليه اي رحمته قوارع تقرع العظم قال ابن ابي الحديد
روي نوازع جمع نازعة اي جاذبة قالعة ويروى قوارع بالقاف والراء ويروى تهلس اللحم وتلهس بتقديم
اللام فاما تهلس بكسر اللام تذيبه حتى يصير كبدنه به الهلاس وهو السل واما تلهس فهو بمعنى تلحس ابدل الحاء
هاء وهو من لحست كذا بلساني بالكسر اي تاتي على اللحم حتى تلحسه لان الشي انما يلحس اذا ذهب وبقي اثره ويروى
تنهس بالنون والسين المهملة والنهس بالمهملة والمعجمة هو اخذ اللحم بمقدم الاسنان واما بعض الاستبقاء
الذي اشار اليه فقال ابن ميثم اي لولا بعض المصالح لوصلت اليك مني قوارع واراد شدائد الحرب فقال ابن ابي الحديد
الامامية تقول ان النبي ص فوض اليه امر نسائه بعد موته وجعل اليه ان يقطع عصمة ايتهن شاء اذا راى ذلك
وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيح نكاحها
للرجال عقوبة لها ولمعوية فانها كانت تبغض عليا كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لانتهك عرضه وقالت الامامية
عن رجالهم انه تهدد عائشة بضرب من ذلك قال واما اصحابنا فيقولون قد كان معه من الصحابة قوم كثيرون
سمعوا من رسول الله ص يلعن معوية بعد اسلامه ويقول انه منافق كافر من اهل النار والاخبار في ذلك مشهورة

مقامه لا يدري اله ما ياتي ام عليه ولست به غير انه بك شبيه واقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع

بالكسر

فلو شاء ان يحمل الى اهل الشام خطوطهم وشهادتهم بذلك واسمعهم قولهم لفعل ولكن رأى العدول
عن ذلك مصلحة لامر يعلمه هو وقال ابو زيد البصري انما ابقى عليه لانه خاف ان يفعل معوية كفعله فيقول
لعمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة واشباههم ارووا انتم عن النبي انه كان يقول في علي [illegible]
انتهى وقال الجوهري يشطط عن الامر يشطه شغله عنه وقال الاذن لها اذنا استمع كنز الفوائد للكراجكي نسخة
كتاب معوية بن ابي سفيان الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب اما بعد فان الهوى يضل من اتبعه والحرص يتعب
الطالب المحروم واحمد العاقبتين ما هدى الى سبيل ومن العجب العجيب ذام مادح وزاهد راغب ومتوكل حريص كلاهما
اضربه لك مثلا لتدبر حكمته بجمع الفهم ومباينة الهوى ومناصحة النفس فلعمري يا ابن ابي طالب لولا الرحم
التي عطفتني عليك والسابقة التي سلفت لك لقد كان اختطفك بعض عقبان اهل الشام فصعد بك في
الهواء ثم قذفك على دكادك شوامخ الابصار فالفيت كسحيق الفهر على متن الصفا لا يجد الله فيك
مرتقا [illegible] لا تنظر [illegible] ولو شاهدت ما قرحت به [illegible] ولاورد
موردا تنتهي منه [illegible] في الحيوة [illegible] من الهالكين [illegible] اهله
المهالك وبينهم العطب الى حين لات حين مناص وقد قذفنا بالحق على الباطل وظهر امر الله وهم كارهون
ولله الحجة البالغة والمنة الظاهرة والسلم جواب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه من عبد الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد اتاني كتابك بتنويق المقال وضرب الامثال
وانتحال الاعمال تصف الحكمة ولست من اهلها وتذكر التقوى وانت على ضدها قد اتبعت هواك فحاد بك
عن المحجة ولج بك عن سواء السبيل فانت تسحب اذيال اللذات الفتن وتخبط في زهرة الدنيا كانك لست توقن
باوبة البعث ولا برجعة المنقلب قد عقدت التاج ولبست الخز وافترشت الديباج سنة هرقلية وملكا
فارسيا ثم لم يقنعك ذلك حتى يبلغني انك تعقد الامر من بعدك لغيرك فيملك دونك ويحاسب دونه
لعمري لئن فعلت ذلك فما ورثت الضلالة عن كلالة وانك لابن من كان يبغي على اهل الدين ويحسد المسلمين
وذكرت رحما عطفتك علي فاقسم بالله الاعز الاجل ان لو نازعك هذا الامر في حيوتك من انت تمهله
له بعد وفاتك لقطعت حبله ولتبينت اسبابا واما تهديدك لي بالمشارب الوبية والموارد المهلكة فانا
عبد الله علي بن ابي طالب ابرز الى صفحتك كلا ورب البيت ما انت بابي عذر عند القتال ولا عند مناطحة
الابطال وكاني بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق وكشرت عن منظر كريه والارواح تختطف اختطاف
البازي زغب القطا لصرت كالمولهة الحيرانة تضربها العبرة بالصدمة لا تعرف اعلى الوادي من اسفله فدع
عنك ما لست من اهله فان وقع الحسام غير تشقيق الكلام فكم عسكر قد شهدته وقرن نازلته ورأيت
اصحابك قريش بين يدي رسول الله اذ انت وابوك ومن هو اعلى منكما لي تبع وانت اليوم تهددني
فاقسم بالله ان لو تبدي الايام عن صفحتك لنشب فيك مخلب ليث هصور لا يفوته فريسة بالمراوغة كيف
[illegible] وانت [illegible] بيت البكر المخدرة يفزعها صوت الرعد وانا علي بن ابي طالب الذي لا اهدد
بالقتال ولا اخوف بالنزال فان شئت يا معوية فابرز والسلم فلما وصل هذا الجواب الى معاوية بن ابي سفيان
جمع جماعة من اصحابه فيهم عمرو بن العاص فقرأه عليهم فقال له عمرو قد انصفك الرجل كم رجل احسن في الله

قد قتل

قد قتل بينكما ابرز اليه فقال له يا ابا عبد الله اخطأت استك الحفرة انا ابرز اليه مع علمي بانه ما برز اليه احد
الا وقتله لا والله ولكني سابرزك اليه نسخة كتاب من معوية بن ابي سفيان الى امير المؤمنين اما بعد فانا لو
علمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا ما
نرم به ما مضى ونصلح ما بقي وقد كنت سالتك الشام على ان لا تلزمني لك طاعة فابيت ذلك علي وانا
ادعوك اليوم الى ما دعوتك اليه امس فانك لا ترجو من البقاء الا ما ارجو ولا تخاف من الفناء الا ما اخاف
وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن جميعا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستذل
علي بن ابي طالب به عزيز ولا يسترق به حر جواب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه من عبد الله علي امير المؤمنين الى معاوية
بن ابي سفيان اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر انك لو علمت ان الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا
على بعض وانا واياك منها في غاية لم نبلغها بعد واما طلبك الي الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك
امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فلست بامضى على الشك مني على اليقين ولا اهل الشام باحرص على الدنيا
من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب
اذللنا ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المبطل كالمحق وفي ايدينا فضل النبوة التي اذللنا بها العزيز
ونعشنا بها الذليل والسلم ايضاح الدكادك جمع الدكداك وهو من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع و
الابصار كانه جمع البصر بالضم وهو الجانب والحرف كل شيء كسحيق الفهر اي كالشيء الذي يسحقه الفهر وفي
القاموس الفهر الكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز او ما يملأ الكف وقال الصلابة ملتف [illegible] ولعل
المراد بمتنها وسطها كما في الطريق والمتن الكسر حجر يحد عليه السكين وفي القاموس التنوق كعظم المذلل
من الجمال ومن النخل الملقح والتواق من ابض الامور ومصلحها والتوقة الحاذق في كل شيء وتنوق في مطعمه وملبسه
تجود وبالغ وقال [illegible] السيف [illegible] والمرجا [illegible] ضربة واليه
[illegible] فما ورثت الضلالة اي لم تاخذ هذه الضلالة من بعيد في النسب بل اخذت من ابيك قال الجوهري
الكلالة الذي لا ولد له ولا والد [illegible] كلالة [illegible] عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال
الفرزدق [illegible] على بني مناف عبد شمس وهاشم والوبية فعيلة من الوباء وهو
الطاعون او المرض العام يقال ارض وبئة [illegible] كثيرة الوباء [illegible] ما انت بابي عذر اي لا تبلي
بالقتال [illegible] هو الذي افترعها وافتضها وقولهم ما انت بذي عذر هذا الكلام
اي لست باول من افتضه [illegible] بالغين المعجمة والدال المهملة قال الجوهري [illegible] العذر
اي [illegible] في قتال وكلام والمناطحة المدافعة والمضاربة وقرب كل من القرنين الى الاخر بحيث يصل اليه نفحه
اي [illegible] ونفسه وقال الجوهري كشر البعير عن نابه كشف عنها والكشر التبسم وقال الزغب الشعيرات الصفر على ريش
الفرخ والفراخ زغب [illegible] شقق الكلام اذا اخرجه احسن مخرج والهصر الكسر والهصور الاسد والراغ
الرجل والثعلب [illegible] مال وحاد عن الشيء [illegible] الرجل [illegible] في ناحية
وعذرة ع البيت [illegible] البنت [illegible] والتخدير وهي مخدورة ومخدرة كنز الفوائد كتب معوية الى امير
المؤمنين [illegible] ابن اكلة الاكباد ثم قال لعبيد الله بن ابي رافع اكتب [illegible]

وحمزة سيد الشهداء عمي ۞ وجعفر الذي يضحي ويمسي ۞ يطير مع الملائكة ابن امي ۞ وبنت محمد سكني وعرسي ۞
مساط لحمها بدمي ولحمي ۞ وسبطا احمد ولداي منها ۞ فايكم له سهم كسهمي ۞ سبقتكم الى الاسلام طرا ۞ غلاما ما
بلغت اوان حلمي ۞ واوجب لي الولاء معا عليكم ۞ خليلي يوم دوح غدير خم ۞ اقول ذكرها في الديوان معزيا
وتغيير هكذا ۞ واوجب لي ولايته عليكم ۞ رسول الله يوم غدير خم ۞ واوصاني النبي على اختيار ۞ لامته رضا منكم
بحكمي ۞ الا من شاء فليؤمن بهذا ۞ والا فليمت كمدا بغم ۞ انا البطل الذي لم تنكروه ۞ ليوم كريهة وليوم سلم ح
السكن بالتحريك كلما سكنت اليه والعرس بالكسر امراة الرجل السوط خلط الشيء بعضه ببعض وطرا اى الطله
الاحتجاج روى ابو عبيدة قال كتب معوية الى امير المؤمنين ان لي فضائل كثيرة وكان ابي سيدا في الجاهلية
وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين ابالفضائل
يبغي علي ابن اكلة الاكباد اكتب اليه يا غلام محمد النبي اخي وصهري الى قوله سبقتكم الى الاسلام طرا مقرا
بالنبي في بطن امي وصليت الصلوة وكنت طفلا صغيرا ما بلغت اوان حلمي الى قوله فويل ثم ويل ثم ويل
لمن يلقى الاله غدا بظلمي فقال معوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرؤه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابي طالب
كتاب صفين لنصر بن مزاحم قال كتب علي الى معوية شعر اصبحت مني يا ابن حرب جاهلا ان لم نرام منكم
الكماة اهلا بالحق والحق يزيل الباطلا هذا لنا العام وعاما قابلا ۞ كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي روى
ان عليا كتب الى معوية من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معوية ان الله تبارك وتعالى ذا الجلال و
الاكرام خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
سبحان الله وتعالى عما يشركون فامر الامر وشرع الدين وقسم القسم على ذلك وهو فاعله وجاعله وهو
الخالق وهو المصطفى وهو المشرع وهو القاسم وهو الفاعل لما يشاء له الخلق وله الامر وله الخيرة والمشية
والارادة والقدرة والملك والسلطان ارسل رسوله خيرته وصفوته بالهدى ودين الحق وانزل عليه كتابه
فيه تبيان كل شيء من شرائع دينه فبينه لقوم يعلمون وفرض فيه الفرائض وقسم فيه سهاما احل بعضها
لبعض بينها يا معوية ان كنت تعلم الحجة وضرب امثالا لا يعلمها الا العالمون فانا سائلك عنها او بعضها ان
كنت تعلم فاتخذ الحجة باربعة اشياء على العالمين فما هي يا معوية ولمن هي واعلم انهن حجة لنا اهل البيت
على من خالفنا ونازعنا وفارقنا وبغى علينا والمستعان الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون وكان
جملة تبليغه رسالات ربه فيما امره وشرع وفرض وقسم جملة الدين يقول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم هي لنا اهل البيت ليست لكم ثم نهى عن المنازعة والفرقة وامر بالتسليم والجماعة فكنتم انتم
القوم الذين اقررتم لله ولرسوله بذلك فاخبركم الله ان محمدا لم يكن ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين وقال عز وجل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فانت وشركاؤك يا معوية القوم الذين
انقلبوا على اعقابهم وارتدوا ونقضوا الامر والعهد فيما عاهدوا الله ونكثوا البيعة ولم يضروا الله
شيئا الم تعلم يا معوية ان الائمة منا ليست منكم وقد اخبركم الله ان اولي الامر المستنبطوا العلم واخبركم ان
الامر الذي تختلفون فيه يرد الى الله والى الرسول والى اولي الامر المستنبطي العلم فمن اوفى بما عاهد عليه
الله يجد الله موفيا بعهده يقول الله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون وقال عز وجل

ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
وقال للناس بعدهم فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه فنحو مقعدك من جهنم وكفى بجهنم سعيرا
نحن ال ابرهيم المحسودون وانت الحاسد لنا خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له الملائكة
وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ونوحا حسده قومه اذ قالوا
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
قالوا ذلك حسدا ان يفضل الله من يشاء ويختص برحمته من يشاء ومن قبل ذلك ابن ادم قابيل قتل هابيل
حسدا فكان من الخاسرين وطائفة من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
فلما بعث الله لهم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا وزعموا انهم احق بالملك منه كل
ذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وعندنا تفسيره وعندنا تاويله وقد خاب من افترى ونعرف
فيكم شبهه وامثاله وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فكان نبينا فلما جاءهم كفروا به
حسدا من عند انفسهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسدا من القوم على تفضيل بعضنا
على بعض الا ونحن اهل البيت ال ابرهيم المحسودون حسدنا كما حسد اباؤنا من قبلنا سنة ومثلا قال الله
ال ابرهيم وال لوط وال عمران وال يعقوب وال موسى وال هرون وال داود فنحن ال نبينا محمد الم تعلم
يا معوية ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ونحن اولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله نحن اهل بيت اختارنا الله واصطفانا وجعل النبوة فينا والكتاب لنا والحكمة والعلم
والايمان وبيت الله ومسكن اسمعيل ومقام ابرهيم فالملك لنا ويلك يا معوية ونحن اولى بابرهيم ونحن
ال الله وال عمران واولى بعمران وال لوط واولى بلوط ونحن اولى بلوط وال يعقوب فنحن اولى بيعقوب وال موسى
وال هرون وال داود واولى بهم وال محمد واولى به ونحن اهل بيتنا الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ولكل نبي دعوة في خاصة نفسه وذريته واهله ولكل نبي وصية في اله الم تعلم ان ابرهيم
اوصى بابنه يعقوب ويعقوب اوصى بنيه اذ حضره الموت وان محمدا اوصى الى اله سنة ابرهيم والنبيين
اقتداء بهم كما امره الله ليس لك منهم ولا منه سنة في النبيين وكانت في هذه الذرية التي بعضها من
بعض قال الله لابرهيم واسمعيل وهما يرفعان القواعد من البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
امة مسلمة لك فنحن الامة المسلمة وقالا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك الاية فنحن
اهل هذه الدعوة ورسول الله منا ونحن منه وبعضنا من بعض وبعضنا اولى ببعض في الولاية
والميراث ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وعلينا نزل الكتاب وفينا بعث الرسول وعلينا تتلى
الايات ونحن المنتحلون للكتاب والشهداء عليه والدعاة اليه والقوام به فباي حديث بعده تؤمنون
افغير الله يا معوية تبغي ربا ام غير كتابه كتابا ام غير الكعبة بيت الله ومسكن اسمعيل ومقام ابينا ابرهيم
تبغي قبلة ام غير ملته تبغي دينا ام غير الله تبغي ملكا فقد جعل الله ذلك فينا فقد ابديت عداوتك
لنا وحسدك وبغضك ونقضت عهد الله وحرفت ايات الله وبدلت قول الله قال الله لابرهيم ان الله
اصطفى لكم الدين فلا ترغب عن ملته وقد اصطفاه الله في الدنيا وهو في الاخرة من الصالحين ام غير

يريد ان يتفضل عليكم ذكر لقصد قوم نوح ان يقولوا له بالفضل وهو بريء من اتهام حسدا حيث قالوا ما هذا الا بشر مثلكم

الحكم بنو حكام ام غير المستحفظ منا بنبي اماما الامامة لال ابرهيم وذريته والامامة تبع لهم لا يرغبون عن ملته
قال فمن شيعه فانه منا ادعوك يا معوية الى الله ورسوله وكتابه وولي امره الحكيم من ال ابرهيم والى الذى
اقررت به زعمت الى الله والوفاء بعهده وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هى اربى من امة فنحن الامة الاربى فلا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون اتبعنا واقتد بنا فان ذلك لنا ال ابرهيم على العالمين مفترض فان الافئدة من المؤمنين
والمسلمين تهوى الينا وذلك دعوة المرء المسلم فهل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا واقتد بنا
واتبعنا ملة ابرهيم صلوات الله عليه وعلى محمد واله فكتب معوية من معوية بن ابى سفيان الى على بن ابى
طالب فلما نمى الى كتابك فاكثرت فيه ذكر ابرهيم واسمعيل وادم ونوح والنبيين وذكر محمد
وقرابتكم منه ومنزلتكم وحقكم ولم ترض بقرابتك من محمد حتى انتسبت الى جميع النبيين الا وانما كان
محمد رسولا من الرسل الى الناس كافة فبلغ رسالات ربه لا يملك شيئا غيره الا وان الله ذكر قوما جعلوا
بينه وبين الجنة نسبا وقد خفت عليك ان تضارعهم الا وان الله انزل فى كتابه انه لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل فاخبرنا ما فضل قرابتك وما فضل حقك
واين وجدت اسمك فى كتاب الله وملكك وامامتك وفضلك الا وانما نقتدى بمن كان قبلنا من الائمة والخلفا
الذين اقتديت بهم فكنت ممن اختار ورضى ولسنا منكم قتل خليفتنا امير المؤمنين عثمن بن عفان وقال الله
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فنحن اولى بعثمان وذريته وانتم اخذتموه على رضى منكم
جعلتموه خليفة وسمعتم له واطعتم فاجابه على اما الذى عيرتنى به يا معوية من كتابى وكثرة ذكر
ابائى ابرهيم واسمعيل والنبيين فانه من احب اباه اكثر ذكرهم فذكرهم حب الله ورسوله وانما اعيرك
بغضهم فان بغضهم بغض الله ورسوله واعيرك بحبك اباءك وكثرة ذكرهم فان حبهم كفر واما الذى
انكرت من نسبى من ابرهيم واسمعيل وقرابتى من محمد وفضلى وحقى وملكى وامامتى فانك لم تزل منكرا لذلك
لم يؤمن به قلبك الا وانا اهل البيت كذلك لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن والذى انكرت من قول الله
عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فانكرت ان يكون فينا فقد قال الله
النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله
ونحن اولياؤه والذى انكرت من امامة محمد زعمت انه كان رسولا ولم يكن اماما صلى الله عليه واله ولك
دليل على ما فى قلبك وقال الله تعالى ام حسب الذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم اعمالكم الا وقد عرفناك قبل اليوم وعداوتك وحسدك — فان انكارك على جميع النبيين الا انتم ولكنا فيهما انه كان رسولا نبيا اماما
وما فى قلبك من المرض الذى اخرجه الله والذى انكرت من قرابتى وحقى فان سهمنا وحقنا فى كتاب الله قسمه
لنا مع نبينا فقال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى وقال فآت ذا القربى حقه
اوليس وجدت سهمنا مع سهم الله ورسوله وسهمك مع الابعدين لا سهم لك ان فارقته فقد اثبت الله
سهمنا واسقط سهمك بفراقك وانكرت امامتى وملكى فهل تجد فى كتاب الله قوله لال ابرهيم واصطفاهم على

العالمين

العالمين فهو فضلنا على العالمين اوتزعم انك لست من العالمين اوتزعم انا لسنا من ال ابرهيم فان انكرت
ذلك لنا فقد انكرت محمدا لانه منا ونحن منه فان استطعت ان تفرق بيننا وبين ابرهيم صلوات الله عليه واله
واسمعيل ومحمد واله فافعل فى كتاب الله **بيان** قوله جملة الذين كان يحتمل الجيم والحاء المهملة فعلى الاول لعله بدل او عطف
بيان او تاكيد لقوله جملة تبليغه وقوله يقول الله بتاويل المصدر خبر ويمكن ان يقرا بقول الله بالباء الموحدة
وعلى الثانى حملة الذين خبر قوله انا اولى الامر اشارة الى قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم قوله دعوة المرء المسلم لعل المراد به ابرهيم حيث قال ربنا انى اسكنت من ذريتى
بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وانما عبر
هكذا للاشارة الى ان فائدة اجابة الذين مر ذكرها حيث قال واجعلنا مسلمين لك الاية قوله واصطفاهم اشارة
الى قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين **ابواب** احوال معوية لعنه الله
واسكنه الهاوية **باب** فيه الاخبار الصحابة والتابعين كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفى عن يوسف
بن كليب المسعودى عن الحسن بن حماد الطائى عن عبد الصمد البارقى قال قدم عقيل على على وهو جالس فى صحن مسجد الكوفة
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن بن على
فقال قم وانزل عمك فذهب وانزله وعاد اليه فقال له اشتر له قميصا جديدا ورداء جديدا وازارا جديدا
ونعلا جديدا فاخذ على عقيل فى الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وعليك السلام يا ابا يزيد
قال ما اراك اصبت من الدنيا شيئا الا هذه الحصباء قال يا ابا يزيد يخرج عطائى فاعطيكه فارتحل عن على — يا امير المؤمنين
الى معوية فلما سمع به معوية نصب كراسيه واجلس جلساءه فورد عليه فامر له بمائة الف درهم فقبضها فقال
له معوية اخبرنى عن العسكرين قال مررت بعسكر امير المؤمنين على بن ابى طالب فاذا ليل كليل النبى ونهار كنهار
النبى الا ان رسول الله ليس فى القوم ومررت بعسكرك فاستقبلنى قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله
ليلة العقبة فقال من هذا الذى عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذى اختصم فيه
ستة نفر فغلب عليه جزارها فمن الاخر قال الضحاك بن قيس الفهرى قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ
خسيس النفس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعرى قال هذا ابن المراقة فلما راى معوية انه قد اغضب جلساءه
قال يا ابا يزيد ما تقول فى قال دع عنك قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة قال اخبرتك ومضى عقيل
فارسل معوية الى النسابة فقال اخبرنى من حمامة قال اعطنى الامان على نفسى واهلى فاعطاه قال حمامة جدتك
وكانت بغية فى الجاهلية لها راية تؤتى قال الشيخ قال ابو بكر بن دريد هى ام ام ابى سفيان **بيان**
قوله ابن المراقة قال الفيروزابادى المرق نتف الصوف عن الجلد المعطون وغناء الاماء والسفلة الكبتل
ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة معوية هو ابو عبد الرحمن معوية بن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية
بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وابو سفيان هو
الذى قاد قريشا فى حروبها الى النبى وكانت هند تذكر فى مكة بفجور وعهر وقال الزمخشرى فى كتاب ربيع
الابرار كان معوية يعزى الى اربعة نفر الى مسافر بن ابى عمرو والى عمارة بن الوليد بن المغيرة والى العباس
بن عبد المطلب والى الصباح مغن كان لعمارة بن الوليد قال وكان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح

عيبقالابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها فغشيها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وقالوا انها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك وفي هذا المعنى يقول حسان ايام المهاجرة بين المسلمين والمشركين في حيوة رسول الله قبل عام الفتح لمن الصبي بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء انسة من عبد شمس صلتة الخد **توضيح** قال الفيروزابادي النجل الولد والوالد ضد والرمي بالشيء ونجله ابوه ولده والناجل الكريم النسل انتهى قال العلامة رحمه الله في كشف الحق روى ابو المنذر هشام بن محمد بن سايب الكلبي في كتاب المثالب كان معوية لعمارة بن الوليد المخزومي ولمسافر بن ابي عمرو ولابي سفيان ولرجل اخر سماه وكانت هند امه من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته وكانت حمامة احدى جدات معوية لها راية في ذي المجاز قال وذكر ابو سعيد اسمعيل بن علي السمعاني الحنفي من علماء السنة في مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر الهمداني من علمائهم في كتاب بهجة المستفيد ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء فعشق هندا وجامعها سفاحا واشتهر ذلك في قريش فلما حملت وظهر السفاح هرب مسافر من ابيها الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب ابوها عتبة ابا سفيان ووعده بمال جزيل وزوجه هندا فوضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند فسأله مسافر عن حال هند فقال اني تزوجتها فمرض ومات وقال العلامة رحمه الله في كشف الحق ادعى معوية اخوة زياد وكان له مدع يقال له ابو عبيد عبد بني علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل مع ان زيادا ولد على فراشه وادعى معوية ان ابا سفيان زنا بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان انتهى وقال العلامة الشيرازي في نزهة القلوب ولد الزنا يحصل بان الرجل نزى بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المراة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان خبثهما على ما سياتي من كتاب ربيع الابرار ثم زاد على ذلك وقال وضمام زياد بن ابيه وفيه يقول الشاعر الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يكون ابوك زان **باب** مدة عمر معوية ومدة خلافته وجمل احواله الكتب الاختصاص هلاك معوية لعنه الله وهو ابن ثمانية وسبعين سنة وولي الامر عشرين سنة شرح النهج لابن ابي الحديد قال ابن ابي الحديد وولي معوية اثنين واربعين سنة منها اثنتان وعشرون سنة وولي فيها امارة الشام منذ مات اخوه يزيد بن ابي سفيان بعد خمس سنين من خلافة عمر الى ان قتل علي عم في سنة اربعين ومنها عشرون سنة خليفة الى ان مات في سنة ستين وكان احد كتاب رسول الله واختلف في كتابته له كيف كانت فالذي عليه المحققون من اهل السيرة ان الوحي كان يكتبه علي وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وان حنظلة بن الربيع ومعوية بن ابي سفيان كانا يكتبان له الى الملوك والى رؤساء القبايل ويكتبان حوايجه بين يديه ويكتبان ما يجبى من اموال الصدقات وما يقسم له في اربابها وكان معاوية على راس الدهر مبغضا لعلي شديد الانحراف عنه وكيف لا يبغضه وقد قتل اخاه حنظلة يوم بدر وخاله الوليد بن عتبة وشرك عمه في جده وهو عتبة او في عمه وهو شيبة على اختلاف الرواية وقتل من بني عبد

تخي

ثم نقض اكثر امن اعدائهم واما ثلثهم ثم جاءت الطامة الكبرى واقعة عثمان فنسبها كلها اليه بشبهة لي اساكه عنه وانضوا اكثر من قتلته اليه فنالكت البغضة وثارت الاحقاد وتلك ثارات الترات الاولى حتى افضى الامر الى ما افضى اليه وقد كان معوية مع عظم قدر علي عم في النفوس واعتراف العرب بشجاعته وانه البطل الذي لا يقام له يتهدده وعثمان بعد حي بالحرب والمنابذة ويراسله من الشام رسايل خشنة **باب** فيما ورد في كفر معوية لعنه الله ولعنه وعذابه وبدعه واوليائه عليهم اللعنة والعذاب وقد مضى بعضها في مثالب بني امية الاخبار الصحابة والتابعين معاني الاخبار المكتب عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن نصر بن عبيد عن نصر بن مزاحم عن عبد الغفار بن القاسم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال اقبل ابو سفيان ومعوية يتبعه فقال رسول الله اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس فقال ابن البراء لابيه من الاقيعس قال معوية كتاب الصفين لنصر بن مزاحم مثله قال الصدوق ره الاقيعس تصغير الاقعس وهو الملتوي العنق والقعاس التواء ياخذ في العنق من ريح كانما يكسره الى ما وراءه والاقعس العزيز المنيع ومن عز اقعس والقوء على الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء والقعوس الشيخ الكبير والقعس نقيض الحدب والفعل قعس يقعس قعسا والجمع قعساوات وقعس الفعسا من النملة الرافعة صدرها وذنبها والاقعنساس شدة والتقاعس هو من تقاعس فلان اذا لم ينفذ ولم يمض لما قصد مقاعس حي من تميم **مناقب ابن شهر اشوب** كتاب احمد بن عبد الله المؤذن عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن يحيى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله اليس الله باحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي انتبه من نومه في بيت ام هاني فزعا فسألته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عرض علي في منامي القيمة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وما فيها وعذابها فاطلعت فاذا انا في النار بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما هلا آمنتما بولاية علي بن ابي طالب قال ابن عباس فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته الخصال ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن نصير بن عبيد عن نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سالم بن ابي الجعد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن رجل من اهل الشام عن ابيه قال سمعت النبي يقول من شر خلق الله خمسة ابليس وابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون ذو الاوتاد ورجل من بني اسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد قال ثم قال اني لما رايت معوية يبايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله فلحقت بعلي فكنت معه كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى مثله **بيان** قال في القاموس لد بالضم قرية بفلسطين يقتل عيسى الدجال عند بابها كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير عن اسمعيل عن الحسن والحكم عن عاصم بن ابي النجود عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله اذا رايتم معوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا عنقه قال الحسن فما فعلوا ولا افلحوا شرح النهج لابن ابي الحديد قال وروى نصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير وذكر مطالبه كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمرو بن ثابت عن اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله

اذا رايتم معوية يخطب على منبري فاقتلوه قال فحدثني بعضهم قال قال ابو سعيد الخدري فلم يفعل ولم يفلح
كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن جعفر الاحمر عن ليث عن مجاهد عن ابن زياد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
يموت معوية على غير ملتي ومنه عن محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال
اخبرني ابو هلال انه سمع ابا برزة الاسلمي انهم كانوا مع رسول الله فسمعوا غناء فتشوفوا له فقام رجل
فاستمع له وذلك قبل ان يحرم الخمر فاتاهم ثم رجع فقال هما معوية وعمرو بن العاص يجيب احدهما الاخر وهو
يقول لا يزال حواري تلوح عظامه ذوى الحرب عنه ان يحن فيقبرا فرفع رسول الله يديه فقال اللهم اركسهم
في الفتنة ركسا اللهم دعهم الى النار دعا ومنه عن شريك عن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمر قال اتيت
النبي فسمعته يقول يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت وهو على غير سنتي فشق ذلك علي
وتركت ابي يلبس ثيابه ويجيء فطلع معوية وعن ليث بن سليمان عن الاعمش عن علي بن الاحمر قال وفدنا
على معوية فقضينا حوائجنا ثم قلنا لو مررنا برجل شهد رسول الله وعاينه فاتينا عبد الله بن عمر فقلنا
يا صاحب رسول الله حدثنا ما شهدت ورايت قال ان هذا ارسل الي يعني معوية فقال لئن بلغني انك
تحدث لاضربن عنقك فجثوت على ركبتي بين يديه ثم قلت وددت ان احد سيف في جندك على عنقي
فقال والله ما كنت لا قاتلك ولا اقتلك وايم الله ما يمنعني ان احدثكم ما سمعت من رسول الله قال فيه
رايت رسول الله وكان ركب بين يديه فجاء الرسول فقال هو ياكل فاعاد عليه الرسول الثالثة فقال
هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه فهل ترونه يشبع قال وخرج من فج قال فنظر اليه رسول الله والى
ابي سفيان وهو راكب ومعوية واخوه احدهما قائد والاخر سائق فلما نظر اليهم رسول الله قال اللهم
العن القائد والسائق والراكب قلنا انت سمعت من رسول الله قال نعم والا فصمتا اذناي كما عميتا عيناي
وعن عبد العزيز بن الخطاب عن صالح بن ابي الاسود عن اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله اذا رايتم
معوية على منبري يخطب فاقتلوه كتاب العمدة من الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم باسناده عن
ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله فتواريت خلف باب فجاء فحطاني حطاة وقال
اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل قال اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل فقال
لا اشبع الله بطنه اقول رواه في الاستيعاب باسناده عن ابن عباس وروى العلامة قدس سره في كشف
الحق نقلا عن صحيح مسلم مثله ثم قال قلت للشيخ ما معنى حطاني قال وقدني وقدة **بيان** قال في النهاية
في حديث ابن عباس قال اخذ النبي بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال
قال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز حطاه يحطوه حطاء اذا دفعه بكفه
وقيل لا يكون الحطاة الا ضربة بالكف بين الكتفين انتهى المستدرك من الفردوس باسناده عن ابن عمر
قال قال رسول الله اول من يختصم من هذه الامة بين يدي الرب عز وجل علي ومعوية كتاب عباد العصفري
عن حماد بن عيسى العبسي عن بلال بن يحيى عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله اذا رايتم معوية بن
ابي سفيان على المنبر فاضربوه بالسيف واذا رايتم الحكم بن ابي العاص ولو تحت استار الكعبة فاقتلوه
الخبر شرح ابن ابي الحديد على النهج قال الوردي شيخنا ابو عبد الله البصري عن نصر عن عاصم الليثي عن ابيه

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله يموت معوية على غير الاسلام وفي نسخة عن ليث بن حارث

قال

٨٩

قال اتينا مسجد رسول الله والناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقلت ما هذا قالوا
معوية قام الساعة فاخذ بيد ابي سفيان فخرجا فقال رسول الله لعن الله التابع والمتبوع رب يوم لامتي
من معوية ذي الاستاه قالوا يعني كبير العجز قال الوردي العلاء بن الحريز ان رسول الله قال لمعوية لتتخذن يا معوية
البدعة سنة والقبيح حسنا اكلك كثير وظلمك عظيم ومنه قال الوردي صاحب كتاب الغارات عن الاعمش عن
انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول سيظهر على الناس رجل من امتي عظيم السرم واسع البلعوم ياكل
ولا يشبع يحمل وزر الثقلين يطلب الامارة يوما فاذا ادركتموه فابقروا بطنه قال وكان في يد رسول الله قضيب
قد وضع طرفه في بطن معوية **بيان** قال الجوهري السرم يعني بالضم مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم
كلمة مولدة كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال لما كان قتال صفين
قال رجل لعمار يا ابا اليقظان الم يقل رسول الله قاتلوا الناس حتى يسلموا فاذا اسلموا عصموا مني دماءهم
واموالهم قال بلى ولكن والله ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا وبالاسناد
عن حبيب عن منذر الثوري قال قال محمد بن الحنفية لما اتاهم العدو من اعلى الوادي ومن اسفله وملئوا
الاودية كتائب استسلموا حتى وجدوا اعوانا ومنه عن يحيى بن يعلى عن الاعمش عن الخيثمة قال قال عبد الله
بن عمرو ان معوية في تابوت في الدرك الاسفل من النار ولولا كلمة فرعون انا ربكم الاعلى ما كان احد اسفل
من معوية ومنه عن يحيى بن يعلى عن عبد الجبار بن عباس عن عمار الدهني عن ابي المثنى عن عبد الله بن عمرو
قال ان تابوت معوية تابوت فرعون درجة وما انخفضت تلك الدرجة الا لانه قال انا ربكم الاعلى
ومنه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال ان تابوت
معوية في النار فوق تابوت فرعون وذلك بان فرعون قال انا ربكم الاعلى كتاب العمدة من الجمع بين الصحاح
الستة لرزين العبدري من صحيح النسائي باسناده عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت
ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
الاية قال معوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب فقلت انها لفينا وفيهم فكان بيني وبينه في هذا
الكلام فوصل في ذلك الى عثمان فكتب الي ان اقبل تنحيت عنه فذلك الذي انزلني هذا الاسناد العرض الرضا
كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن قيس بن الربيع وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث
بن سويد عن علي قال رايت النبي في النوم فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد فقال انظر فاذا
عمرو بن العاص ومعوية معلقين منكسين تشدخ رؤسهما بالصخر وحده كتاب الصفين لنصر بن مزاحم
عن ابي عبد الرحمن عن يونس بن ارقم عن عوف عن عبد الله بن عمرو فلما نظر علي الى رايات معوية واهل
الشام قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا رجعوا
الى عداوتهم منا الا انهم لم يدعوا الصلوة نهج البلاغة من كلام له والله ما معوية بادهى مني ولكن
يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به
يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة **بيان** قوله بادهى من الدهاء بالفتح
الفطنة وجودة الراي يقال رجل داهية وهو الذي لم يغلب عليه احد في تدابير امور الدنيا وقال ابن ابي

الحديد الغدرة بضم الغاء وفتح العين الكثير الغدر والكفرة الكثير الكفر والفجور وكل ما كان على هذا البناء
فهو الفاعل فان سكنت العين فهو المفعول تقول رجل ضحكة اي يضحك منه ويروى غدرة وفجرة على فعلة
للمرة الواحدة وقال ابن ميثم قال بعض الشارحين وجه لزوم الكفر هيهنا ان الغدر على وجه اباحة ذلك
واستحلاله كما هو المشهور من حال ابن العاص ومعوية في استباحة ما علم تحريمه ضرورة وجحده هو الكفر
ويحتمل ان يريد كفر نعم الله وسترها بالاظهار معصيته كما هو المفهوم منه لغة اقول الحاق الكفر على
ارتكاب الكباير واجتناب الفرايض شايع في الاخبار قوله ما استغفل اي لا يمكن الخصم ان يجعلني غافلا ويكيد
بل اعلم مقصوده لكن فيما عرض عنه المصلحة واحكم بظاهر الامر رعاية للشريعة او لا يجوز المكيدة
علي كما لا يجوز على ذوي الغفلة ولا استغمز الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالخطب الشديد
بل اصبر عليه ويروى بالراء المهملة اي لا استجهل شديدا بالمكاره المناقب لابن شهراشوب المحاضرات
عن الراغب انه قال امير المؤمنين لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن
شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال نهج البلاغة لابن ابي
الحديد قال المدائني الحرث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد قال قال علي بني ابي سفيان
قوم تعادوا في الله والامر يعود كما بدء بيان قوله والامر يعود كما بدء اي يقع الحرب بيني وبينهم كما وقع
بين النبي وبينهم او يعودون الى الكفر او اشارة الى الصليب امالي الطوسي ابو الصلت عن ابن عقدة
عن احمد بن القسم عن عباد عن علي بن عابس عن حصين عن عبد الله بن معقل عن علي انه قنت في الصبح فلعن
معوية وعمرو بن العاص وابا موسى وابا الاعور واصحابهم الحسين كنز الكراجكي بلغ الحسين بن علي كلام
نافع بن جبير في معوية وقوله انه كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان ينطقه البطر ويسكته الحصر
الحصر بالتحريك العي علي بن الحسين بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلاء
عن هرون بن خارجة عن يحيى بن ام الطويل قال صحبت علي بن الحسين عليهما السلام من المدينة الى مكة
وهو على بغلته وانا على راحلة فجزنا وادي ضجنان فاذا نحن برجل اسود في رقبته سلسلة قال وهو
يقول يا علي بن الحسين اسقني سقاك الله قال فعلى فوضع راسه على صدره ثم حرك دابته قال فالتفت
فاذا رجل يجذبه وهو يقول لا تسقه لا سقاه الله قال فحركت راحلتي فلحقت بعلي بن الحسين قال فقال لي
اي شي رايت فاخبرته فقال ذاك معوية لعنه الله الباقر عن رسول الله معاني الاخبار ابن المتوكل عن الحميري
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعنا ابا جعفر يقول قال رسول الله ومعوية يكتب بين يديه
واهوى بيده الى خاصرته بالسيف من ادرك هذا يوما اميرا فليبقر خاصرته بالسيف فرآه رجل ممن
سمع ذلك من رسول الله يوما وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشى اليه فحال الناس بينه
وبينه فقالوا يا عبد الله مالك فقال سمعت رسول الله يقول من ادرك هذا يوما اميرا فليبقر خاصرته
بالسيف قال فقال اتدري من استعمله قال لا قالوا امير المؤمنين عمر فقال الرجل سمعا وطاعة لامير المؤمنين
بيان بقرم كمنعه شقه ووسعه عن ابيه بصائر الدرجات الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن
ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر انه قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا رجل شيخ

في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وكان الشيخ
معوية الاختصاص ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس مثله وحده الاختصاص
ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر بضجنان فقال
ثلاث مرات لا غفر الله لك فلما قال ذلك قال اتدرون لمن قلنا وقال له بعض اصحابنا فقال مر بي معوية
بن ابي سفيان يجر سلسلة قال ادلع لسانه يسالني ان استغفر له ثم قال انه يقال انه واد من اودية جهنم
اقول لما اوردنا مثله باسانيد في ابواب احوال البرزخ وباب معجزات الباقر كنز الفوايد عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن سكان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر انه قال نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين وفي
معوية عليه من الله جزاء ما عمله الصادق عن ابيه عن جده كنز الكراجكي باسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن
ابيه عن علي عليهم السلام ان رسول الله نهى اهل مكة ان يواجروا دورهم وان يعلقوا عليها ابوابا وقال سواء العاكف
فيه والباد قال وفعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي حتى كان في زمن معوية الكشي عن الصادق كتاب محمد بن
المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قال الحرث بن المغيرة النضري لابي عبد الله ان
ابا معقل المزني حدثني عن امير المؤمنين انه صلى بالناس المغرب فقنت في الركعة الثانية ولعن معوية و
عمرو بن العاص وابا موسى الاشعري وابا الاعور السلمي قال الشيخ عليه السلام صدق فالعنهم عن ابيه الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله قال ابيه
قال لم يكن لدور مكة ابواب وكان اهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون بها وكان اول من بوبها معوية
اقول سياتي اخبار كثيرة في كتاب الحج انشاء الله في ان اول من ابتدع ذلك معوية لعنه الله الكافي العدة
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله ان معوية اول من علق على بابه مصراعين
بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله سواء العاكف فيه والباد وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على
الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة كنز الفوايد محمد بن عباس
عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله انه قال قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه
بيمينه الى اخر الايات فهو امير المؤمنين واما من اوتي كتابه بشماله فالشامي لعنه الله وروى عن ابي عبد الله
ان معوية صاحب السلسلة وهو فرعون هذه الامة تفسير علي بن ابرهيم محمد بن جعفر عن محمد بن
عيسى عن زياد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن بن زياد قال سمعنا ابا عبد الله يقول في
قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال لا بل والله شر اريد بهم حين بايعوا
معوية وتركوا الحسن بن علي صلوات الله عليهما الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض
اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت
فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل التهذيب
الحسين بن سعيد عن فضالة عن معوية بن وهب قال قال ابو عبد الله ان اول من خطب وهو جالس معوية
واستاذن الناس في ذلك من وجع كان في ركبتيه وكان يخطب خطبة وهو جالس وخطبة وهو قائم ثم

امير المؤمنين عن رسول الله

امير المؤمنين

يجلس بينهما الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعنا ابا عبد الله
يقول لما كان سنة احدى واربعين اراد معوية الحج فارسل نجارا وارسل بالالات وكتب الى صاحب المدينة
ان يقلع منبر رسول الله ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت
الارض فكفوا وكتبوا بذلك الى معوية فكتب اليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوه فمنبر رسول الله المدخل الذي
رايت معاني الاخبار ابن الوليد عن محمد بن العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن السياري عن
الحكم بن سالم عمن حدثه عن ابي عبد الله قال انا وال ابي سفيان اهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله
وقالوا كذب الله قاتل ابو سفيان رسول الله وقاتل معوية علي بن ابي طالب وقاتل يزيد بن معوية الحسين امير المؤمنين
بن علي والسفياني يقاتل القائم عليهم السلام الرضا عن ابائه عن الصادق عيون اخبار الرضا باسناد التميمي
عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله
عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وحده عيون اخبار الرضا الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى
الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب محمد
رسول الله ايام كان الرضا بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة
وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقع في رقعتهم قلت هذا من روايتكم
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح
فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له فرجعوا الى قوله تفسير علي بن ابرهيم واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء نزلت في معوية لما خان امير المؤمنين بيان قيل لعل المراد ان امير المؤمنين عمل بهذا
الحكم في معاوية قال البيضاوي واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك فانبذ اليهم
فاطرح اليهم عهدهم على سواء على عدل وطريق قصد في العداوة ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خيانة منك
او على سواء في الخوف او العلم بنقض العهد تفسير علي بن ابرهيم ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار
جهنم خالدين فيها قال النبي يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا به يا محمد
من امر علي والنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا يعني فلانا وفلانا وفلانا ومعاوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل
عددا تفسير علي بن ابرهيم فلا صدق ولا صلى فانه كان سبب نزولها ان رسول الله دعا الى بيعة علي يوم
غدير خم فلما بلغ الناس غدير خم واخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجعوا الناس فاتكى معوية على المغيرة
بن شعبة وابي موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو اهله ويقول والله ما نقر لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا
مقالته فيه فانزل الله جل ذكره فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك
فاولى وعيدا للفاسق فصعد رسول الله المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به
فسكت رسول الله ولم يسمه بيان فلا صدق اي من الصدقة او التصديق يتمطى اي يتبختر افتخارا بذلك
اولى لك ويل لك ويل لك الكتب كشف الغمة من كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله قال قال
مطرف بن المغيرة دخلت مع ابي على معوية ... اذ جاءت ذات ليلة فامسك عن العشاء ورايته مغتما فانتظرته

بن شعبه وفدت على ... المغيرة على
معوية وكان ابي ياتيه فيتحدث معه ثم
ينصرف الي فيذكر معه فيذكر ...

سم

ساعة وظننت انه لشيء حدث فينا وفي عملنا فقلت ما لي اراك مغتما منذ الليلة فقال يا بني جئت من عند
اخبث الناس قلت وما ذاك قال قلت له وخلوت به انك قد بلغت سنا فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا
فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه
فقال هيهات هيهات ملك اخو تيم فعدل وفعل ما فعل فوالله ما عدا ان هلك فهلك ذكره الا ان يقول قائل
ابو بكر ثم ملك اخو بني عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فوالله ما عدا ان هلك فهلك ذكره الا ان يقول
قائل عمر ثم ملك عثمان فملك رجل لم يكن احد في مثل نسبه وفعل ما فعل وعمل به فوالله ما عدا ان هلك
فهلك ذكره وذكر ما فعل به وان اخا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمس مرات اشهد ان محمدا رسول الله
فاي عمل يبقى بعد هذا لا ام لك لا والله الا دفنا دفنا بيان قيل اي اقتلهم وادفنهم دفنا او ادفن ذكرهم
اخفى ذكرهم وفضائلهم وهو الظاهر الاختصاص محمد بن محمد بن ... عن الحسن بن اسحق بن موهوب عن
محمد بن القاسم عبد الله بن المبارك بن عبد الجبار عن احمد بن عبد الواحد عن علي بن محمد بن عقبة عن سليمان
بن الربيع عن نصر بن مزاحم النهدي في كتاب صفين قال كان معاوية اذا قنت لعن عليا وابن عباس وقيس بن سعد
والحسن والحسين ولو يكن ذلك عليه اما لخوفا من موسى او اختلافا من جاهل وكان خالد بن عبد الله بن يزيد بن
اسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب بن يشكر بن دهم بن ...
قسر القسري يقول على المنبر العنوا علي بن ابي طالب فانه لص بن لص ... فقام اليه اعرابي فقال
والله ما اعلم من اي شيء اعجب من سبك علي بن ابي طالب ام من معرفتك بالعربية كشف الحق للعلامة قدس الله
روحه روى صاحب كتاب الهاوية ان معوية قتل اربعين الفا من المهاجرين والانصار واولادهم شرح
ابن ابي الحديد من تاريخ محمد بن جرير الطبري انه قال في هذه السنة عزم المعتضد على لعن معوية بن ابي
سفيان على المنابر وامر بانشاء كتاب يقرء على الناس فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وانه لا يامن ان يكون
فتنة فلم يلتفت اليه فكان اول شيء بدء به المعتضد من ذلك التقدم الى العامة بلزوم اعمالهم وترك الاجتماع
والعصبية ومنع القصاص من القعود على الطرقات وانشاء هذا الكتاب وعملت منه نسخ قرئت بالجانبين من
مدينة السلام في الارباع والمحال والاسواق في يوم الاربعاء لست بقين منه ومنع القصاص من القعود في
الجانبين ومنع اهل الحلق في الفتيا من القعود في المسجدين ونودي في المسجد الجامع بنهي الناس عن الاجتماع
على قاص او غيره ومنع القصاص واهل الحلق من القعود ونودي ان الذمة قد برئت ممن اجتمع من الناس في
مناظرة او جدل وتقدم الى الشراب الذين يسقون الماء في الجامعين ان لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه و
كانت عادتهم جارية بالترحم وتحدث الناس ان الكتاب الذي قد امر المعتضد بانشائه بلعن معوية يقرء بعد
صلوة الجمعة على المنبر فلما صلى الناس بادروا الى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يقرء وقيل ان عبيد الله
بن سليمان صرفه عن قراءته وانه احضر يوسف ... فكلم المعتضد في ذلك وقال له اني اخاف ان تضطرب العامة
ويكون منها عند سماع هذا الكتاب حركة فقال ان تحركت العامة او نطقت وضعت السيف فيها فقال يا امير المؤمنين
فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله وما في هذا
الكتاب من اطرائهم او كما قال واذا سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابسط السنة واثبت حجة منهم

اليوم فامسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يامر بعد ذلك في الكتاب بشيء وكان من نسخة الكتاب بعد ان
قدم حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامة
من شبهة قد دخلتهم في اديانهم وفساد قد لحقهم في معتقدهم وعصبية قد غلبت عليها اهواؤهم و
نطقت بها السنتهم على غير معرفة ولا روية قد قلدوا فيها قادة الضلالة بلا بينة ولا بصيرة وخالفوا
السنن المتبعة الى الاهواء المبتدعة قال الله تع ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا
يهدي القوم الظالمين خروجا عن الجماعة ومسارعة الى الفتنة وايثارا للفرقة وتشتيتا للكلمة واظهارا لموالاة
من قطع الله عنه الموالاة وبتر منه العصمة واخرجه من الملة واوجب عليه اللعنة وتعظيما لمن صغر الله
حقه واوهن امره واضعف ركنه من بني امية الشجرة الملعونة ومخالفة لمن استنقذهم الله به من الهلكة واسبغ
عليهم به من النعمة من اهل بيت البركة والرحمة والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاعظم
امير المؤمنين ما انتهى اليه من ذلك وراى ترك انكاره حرجا عليه في الدين وفسادا لمن قلده الله امره
من المسلمين واهمالا لما اوجبه الله عليه من تقويم المخالفين وتبصير الجاهلين واقامة الحجة على الشاكين
وبسط اليد على المعاندين وامير المؤمنين يخبركم معاشر المسلمين ان الله جل ثناؤه لما ابتعث محمدا بدينه
وامره ان يصدع بامره بدا باهله وعشيرته فدعاهم الى ربه وانذرهم وبشرهم ونصح لهم وارشدهم
وكان من استجاب له وصدق قوله واتبع امره نفير يسير من بني ابيه من بين مؤمن بما اتى به من ربه وناصر
لكلمته وان لم يتبع دينه اعزازا له واشفاقا عليه فمؤمنهم مجاهد ببصيرته وكافرهم مجاهد بنصرته
وحميته يدفعون من نابذه ويقهرون من عابه وعانده ويتوثقون له ممن كانفه وعاضده و
يبايعون له من سمح بنصرته ويتجسسون اخبار اعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له براي
العين حتى بلغ المدى وحان وقت الاهتداء فدخلوا في دين الله وطاعته وتصديق رسوله والايمان به
باثبت بصيرة واحسن هدى ورغبة فجعلهم الله اهل بيت الرحمة واهل بيت الدين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا معدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة اوجب الله لهم الفضيلة والزم العباد لهم
الطاعة وكان ممن عانده وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الكثير والسواد الاعظم يتلقونه بالضرر و
التثريب ويقصدونه بالاذى والتخويف ويبادونه بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدون عن
قصده وينالون بالتعذيب من اتبعه وكان اشدهم في ذلك عداوة واعظمهم له مخالفة واولهم في
كل حرب ومناصبة وراسهم في كل اجلاب وفتنة لا ترفع عن الاسلام راية الا كان صاحبها وقائدها
ورئيسها ابا سفيان بن حرب صاحب احد والخندق وغيرهما واشياعه من بني امية الملعونين في كتاب الله
ثم الملعونين على لسان رسول الله صلعم في مواطن عدة لسابق علم الله فيهم وماضي حكمه في امرهم وكفرهم و
نفاقهم فلم يزل لعنه الله يحارب مجاهدا ويدافع مكايدا ويجلب منابذا حتى قهره السيف وعلا امر الله و
هم كارهون فتعوذ بالاسلام غير منطو عليه واسر الكفر غير مقلع عنه فقبله وقبل ولده على علم منه
بحاله وحالهم ثم انزل الله تع كتابا فيما انزله على رسوله يذكر فيه شانهم وهو قوله والشجرة الملعونة
في القران ولا اختلاف بين احد انه تبارك وتع اراد بها بني امية ومما ورد من ذلك في السنة ورواه ثقا

الايمة

الائمة قول رسول الله صلعم فيه وقد راه مقبلا على حمار ومعوية يقوده ويزيد يسوقه لعن الله القائد والراكب
والسائق ومنه ما رونه الرواة عنه من قوله يوم بيعة عثمان تلقفوها يا بني عبد شمس تلقف الكرة
فوالله ما من جنة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه اللعنة من الله كما لحقت الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ومنه ما يروى من وقوفه على ثنية احد
بعد ذهاب بصره وقوله لقائده ههنا رمينا محمدا وقتلنا اصحابه ومنها الكلمة التي قالها للعباس قبل الفتح
وقد عرضت عليه الجنود لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقال له العباس ويحك انه ليس بملك انها النبوة ومنه
قوله يوم الفتح وقد راى بلالا على ظهر الكعبة يؤذن ويقول اشهد ان محمدا رسول الله لقد اسعد الله عتبة
بن ربيعة اذ لم يشهد هذا المشهد ومنها الرؤيا التي راها رسول الله صلعم فوجم لها قالوا فما رؤي بعدها
ضاحكا راى نفرا من بني امية ينزون على منبره نزو القردة ومنها طرد رسول الله صلعم اياه باقيه حين التفت
اليه فراه يتخلج يحكيه فقال كن كما انت فبقي على ذلك سائر عمره هذا على ما كان من مروان ابنه في افتتاحه
اول فتنة كانت في الاسلام واحتقابه كل دم حرام سفك فيها او اريق بعدها ومنها ما انزل الله تع على
نبيه ليلة القدر خير من الف شهر قالوا ملك بني امية ومنها ان رسول الله صلعم دعا معوية ليكتب بين
يديه فدافع بامره واعتل بطعامه فقال لا اشبع الله بطنه فبقي لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام
شبعا ولكن اعيا ومنها ان رسول الله صلعم قال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه ومنها الحديث المشهور المرفوع
انه قال ان معوية في تابوت من نار في اسفل تابوت في اسفل درك من جهنم ينادي يا حنان يا منان فيقال
له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ومنها انتزاؤه بالمحاربة لافضل المسلمين في الاسلام مكانا
واقدمهم اليه سبقا واحسنهم فيه اثرا وذكرا علي بن ابي طالب ينازعه حقه بباطله ويجاهد انصاره
بضلاله واغواته ويحاول ما لم يزل هو وابوه يحاولانه من اطفاء نور الله وجحود دينه ويابى الله الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون يستهوي اهل الجهالة ويموه لاهل الغباوة بمكره وبغيه الذين قدم
رسول الله صلعم الخبر عنهما فقال لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى
النار مؤثرا للعاجلة كافرا بالاجلة خارجا من ربقة الاسلام مستحلا للدم الحرام حتى سفك في فتنته
وعلى سبيل غوايته وضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابين عن دين الله والناصرين لحقه
مجاهدا في عداوة الله مجتهدا في ان يعصى الله فلا يطاع ويبطل احكامه فلا تقام ويخالف دينه فلا يدان
وان تعلو كلمة الضلالة وترتفع دعوة الباطل وكلمة الله هي العليا ودينه المنصور وحكمه النافذ وامره
الغالب وكيد من عاداه وحاده المغلوب الداحض حتى احتمل اوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوق تلك
الدماء وما سفك بعدها وسن سنن الفساد التي عليه اثمها واثم من عمل بها واباح المحارم لمن ارتكبها
ومنع الحقوق اهلها وغرته الامال واستدرجه الامهال وكان مما اوجب الله به عليه اللعنة قتله
من قتل صبرا من خيار الصحابة والتابعين واهل الفضل والدين مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي
فيمن قتل من امثالهم على ان يكون له العزة والملك والغلبة ثم ادعاؤه زياد بن سمية اخا ونسبته اياه
الى ابيه والله تع يقول ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله ورسول الله صلعم يقول ملعون من ادعى الى غير

او انتمى الى غير مواليه وقال الولد للفراش وللعاهر الحجر فخالف حكم الله تع ورسوله جهارا وجعل الولد
لغير الفراش والحجر لغير العاهر فاحل بهذه الدعوة من محارم الله ورسوله في ام حبيبة ام المؤمنين
وفي غيرها من النساء من شعور ووجوه قد حرمها الله واثبت بها من قربى قد ابعدها الله ما لم يدخل
الدين خلل مثله ولم ينل الاسلام تبديل يشبهه ومنه ايثاره بخلافة الله على عباده ابنه يزيد السكير
الخمير صاحب الديكة والفهود والقرود واخذ البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعد و
الاخافة والتهديد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على رهقه وخبثه ويعاين سكراته وفعلاته
وفجوره وكفره فلما تمكن قاتله الله فيما تمكن منه طلب بثارات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فاوقع
باهل المدينة في وقعة الحرة الوقعة التي لم يكن في الاسلام اشنع منها ولا افحش فشفى عند نفسه
غليله وظن انه قد انتقم من اولياء الله وبلغ النوى لاعدائه فقال مجاهرا بكفره ومظهرا لشركه شعر
ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل قول من لا يرجع الى الله ولا الى دينه ولا الى
كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عنده ثم من اغلظ ما انتهك واعظم ما اخترم سفكه
دم الحسين بن علي صلوات الله عليهما مع موقعه من رسوله ومكانه ومنزلته من الدين والفضل والشهادة
له ولاخيه بسيادة شباب اهل الجنة اجتراء على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة لعترته
واستهانة بحرمته كانما يقتل لعنه الله قوما من كفرة الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب له
سطوة واجتث اصله وفرعه وسلبه ما تحت يده واعد الله من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله
بمعصيته هذا الى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل احكام الله واتخاذ مال الله بينهم دولا
وهدم بيت الله واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم بالنيران اليه لا يالون احراقا واخرابا
ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكا ولمن لجا اليه قتلا وتنكيلا ولمن امنه الله به اخافة وتشريدا
حتى اذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملاوا الارض بالجور والعدوان وعموا عباد الله
بالجور والاقتسار وحلت عليهم السخطة ونزلت من الله السطوة اتاح الله لهم من عترة نبيه واهل
وراثته ومن استخلصه منهم لخلافته مثل ما اتاح من اسلافهم المؤمنين وابائهم المجاهدين لاوائلهم
الكافرين فسفك الله به دماءهم مرتدين كما سفك بابائهم دماء ابائهم مشركين وقطع الله دابر الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين ايها الناس ان الله انما امر ليطاع ومثل ليتمثل وحكم ليفعل قال سبحانه ان الله
لعن الكافرين واعد لهم سعيرا وقال اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالعنوا ايها الناس من لعنه
الله ورسوله وفارقوا من لا تنالون القربة من الله الا بمفارقته اللهم العن ابا سفيان بن امية ومعوية
ابنه ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده وولد ولده اللهم العن ائمة الكفر وقادة الضلال واعداء
الدين ومجاهدي الرسول ومعطلي الاحكام ومبدلي الكتاب ومنتهكي الدم الحرام اللهم انا نبرا اليك
من موالاة اعدائك ومن الاغماض لاهل معصيتك كما قلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ايها الناس اعرفوا الحق تعرفوا اهله وتاملوا سبل الضلالة تعرفوا سابلها فقفوا
عند ما وقفكم الله عليه وانفذوا لما امركم الله به وامير المؤمنين يستعصم بالله لكم ويسال الله توفيقكم و

ويرغب

ويرغب اليه في هدايتكم والله حسبه وعليه توكله ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بيان** الولج الذي اشتد حزنه
واسكت عن الكلام وتخلج المفلوج في مشيه بالخاء المعجمة ثم الجيم اي تفكك وتمايل والسابلة ابناء السبيل
شرح ابن ابي الحديد على النهج قال ابن ابي الحديد ومعوية مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة وقد
ذكرنا في نقض السفيانية على شيخنا ابي عثمان الجاحظ ما رواه اصحابنا في كتبهم الكلامية عنه من الالحاد والتعرض
لرسول الله ص وما تظاهر به من الجبر والارجاء ولو لم يكن شيء من ذلك لكان في محاربته الامام ما يكفي في فساد حاله
لا سيما على قواعد اصحابنا وكونهم بالكبيرة الواحدة يقطعون بالمصير الى النار والخلود فيها ان لم يكفرها التوبة
وقال في موضع اخر معوية عند اصحابنا مطعون في دينه منسوب الى الالحاد قد طعن فيه شيخنا ابو عبد الله
البصري في كتاب نقض السفيانية على الجاحظ وروى عنه اخبارا تدل على ذلك وروى احمد بن ابي طاهر في
كتاب اخبار الملوك ان معوية سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها ثلاثا فقال اشهد ان محمدا رسول الله
فقال لله ابوك يا ابن عبد الله لقد كنت عالي الهمة ما رضيت لنفسك الا ان تقرن اسمك باسم رب العالمين قال
وروى [illegible] عن الحكم بن ظهير عن اسمعيل عن الحسن قال وحدثنا الحكم ايضا عن عاصم بن ابي النجود عن
زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قالا قال رسول الله ص اذا رايتم معوية بن ابي سفيان يخطب على منبري فاضربوا
عنقه [illegible] ما فعلوا ولا افلحوا **باب** في بعض ما جرى بين امير المؤمنين ع ومعوية لعنه الله
من تفسير علي بن ابرهيم الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي سعد البجلي عن عبد الملك
بن هرون عن ابي عبد الله عن ابائه صلوات الله عليهم قال لما بلغ امير المؤمنين ع امر معوية عليه اللعنة و
انه في مائة الف قال من اي القوم قالوا من اهل الشام قال لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم
هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير ثم كتب الى معوية لا تقتل الناس بيني
وبينك ولكن هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار انت ويستريح الناس منك ومن ضلالتك وان
قتلتني فانا الى الجنة وتغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى ارد مكرك وبدعتك وانا الذي ذكر الله
اسمه في التورية والانجيل بموازرة رسول الله ص انا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلما قرا معوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا والله لقد انصفك
فقال معوية والله ما انصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من اهل الشام من قبل ان يصل الي والله
ما انا من رجاله ولقد سمعت رسول الله ص يقول والله يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم
اجمعين فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله ص بما تخبر ما
انت ونحن في قتاله الا على الضلالة فقال معوية انما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما استطيع
انا واصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن قال وبلغ ذلك ملك الروم واخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان
الملك رجل من الكوفة ورجل بالشام قال فامر الملك وزرائه فقال تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من
يصفهما لي فاتي برجلين من تجار الشام ورجلين من تجار مكة فسالهم عن صفتهما فوصفوهما له ثم قال
لخزان بيوت خزائنه اخرجوا الي الاصنام فاخرجوها فنظر اليها فقال الشامي ضال والكوفي هاد ثم كتب الى
معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك وكتب الى امير المؤمنين ع ان ابعث الي اعلم اهل بيتك فاسمع منهما ثم انظر

قتل [illegible]

في الانجيل كتابا ثم اخبركما من احق بهذا الامر وختم على ملكه فبعث معوية يزيدا ابنه وبعث امير المؤمنين عم الحسن
ابنه عليهما السلام فلما دخل يزيد لعنه الله على الملك اخذ بيده وقبلها ثم قبل راسه ثم دخل عليه الحسن بن
علي صلوات الله عليهما فقال الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس والقمر
ولا الصنم والبقر وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين ثم جلس لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين اخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث الى يزيد فاحضره
ثم اخرج ثلاثمائة وثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الانبياء وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد
فلم يعرفه ثم عرض عليه صنم صنم فلا يعرف منها شيئا ولا يجيب منها بشئ ثم ساله عن ارزاق الخلائق وعن
ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئا ثم دعى الملك الحسن بن
علي عليهما السلام فقال انما بدأت بيزيد بن معوية كي يعلم انك تعلم ما لا يعلم ويعلم ابوك ما لا يعلم ابوه
فقد وصف ابوك وابوه ونظرت في الانجيل فرايت فيه محمدا رسول الله ص والوزير عليا ونظرت في الاوصياء
فرايت فيها اباك وصي محمد فيما نجده في الانجيل وعما في التورية وعما في القران اخبرك به ان شاء الله فدعى الملك
بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن ع هذه صفة ادم ابو البشر ثم عرض عليه اخر في
صفة الشمس فقال الحسن ع هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه اخر في صفة حسنة فقال هذه صفة شيث
بن ادم وكان اول من بعث وبلغ عمره في الدنيا الف سنة واربعين عاما ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه
صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره الفا واربعمائة سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم
عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة ابرهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة
اسرائيل وهو يعقوب ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة اسمعيل ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه
صفة يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ثم عرض عليه صنم اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره
مائتين واربعين سنة وكان بينه وبين ابرهيم خمسمائة عام ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة داود
صاحب الحرب ثم اخرج اليه صنم اخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله
وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثا وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي
يقتل الدجال ثم عرض عليه صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبر باسم
وصي وصي ووزير وزير ثم عرض عليه اصنام بصفة الملوك فقال الحسن ع هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران فلعلها من صفة الملوك فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت محمد
انكم قد اعطيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم والواح موسى ثم عرض
عليه صنم يلوح فلما نظر اليه بكى بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي محمد ص كث
اللحية عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف افلج الاسنان حسن الوجه قطط الشعر طيب الريح
حسن الكلام فصيح اللسان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر بلغ عمره ثلثا وستين سنة ولم يخلف بعده الا
خاتما مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ص وكان يتختم في يمينه وخلف سيفه ذا الفقار وقضيبه
وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله فقال الملك انا نجد في الانجيل

انه يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك فقال له الحسن قد كان ذلك فقال الملك فبقي لكم
ذلك فقال لا قال الملك لهذه اول فتنة هذه الامة غلبا اباكما وهما الاول والثاني ثم على ملك نبيكم واختيارهم
على ذريته منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والناهي عن المنكر قال ثم سأل الملك الحسن عن سبعة اشياء
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن اول هذا ادم ثم حوا ثم كبش ابرهيم ثم ناقة الله ثم ابليس الملعون ثم الحية
ثم الغراب الذي ذكره الله في القران قال ثم ساله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن ارزاق الخلائق في السماء الرابعة
تنزل بقدر وتبسط بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في
كل ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الله الارض واليها يطويها واليه المحشر ومنها استوى ربنا الى
السماء اي استولى على السماء والملائكة ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع قال تجتمع في وادي حضرموت وراء
مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب فيتبعهما الله بريحين شديدين فيحشر الناس عند صخرة
بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة وتزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين
السابعة وفيها الفلق والسجين فيفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار
دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن بصفة ما عرض عليه من الاصنام وتفسير ما
سأله التفت الملك الى يزيد بن معوية لعنهم فقال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبي مرسل او وصي موازر
قد اكرمه الله بموازرة نبيه او عترة نبي مصطفى وغيره المعادي فقد طبع الله على قلبه واثر دنياه على اخرته
وهواه على دينه وهو من الظالمين قال فسكت يزيد وخمد قال فاحسن الملك جائزة الحسن ع واكرمه وقال له ادع
ربك حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك والجنة شقاوة مرديا وعذابا اليما
قال فرجع يزيد الى معاوية وكتب اليه الملك انه يحق من اتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتورية وما فيها و
الانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له وكتب الى علي بن ابي طالب ان الحق والخلافة
لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من قاتلك فان من قاتلك يعذبه الله بيدك ثم يخلده في نار جهنم
فان من قاتلك نجده في الانجيل ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعليه لعنة اهل السموات
والارضين **بيان** تخللوا اي دخلوا في خلال الناس وتجسسوا قال الجوهري تخللت القوم اذا دخلت بين
خللهم وخلالهم قوله ع وكان اول من بعث اي من اولاد ادم قوله اول هذا اي بحسب الرتبة او الاولوية اضافية
وتم في بعضها ايضا الترتيب الحقيقي لا الزماني كالابدع لعل المراد بالحية الحية التي ادخلت ابليس الجنة وذكر الغراب
المخصوص ووصفه بعدم الركض في الرحم لانه لم يكن غرابا حقيقة وكان بصورته او المطلق الرحم على ما يعم
البيضة تغليبا قوله ع منها بسط الله الارض اي عند خراب الدنيا منها يأخذ في خراب العادات ونسير الجبال واليها
ينتهي افناء الارض واذهابها بعد الحشر او هما بمعنى الابتداء منها بسط الارض في بدو الخلق واليها رجع البسط
فيكون اضافيا بالنسبة الى ما سوى الكعبة او اجابة موافقا لما في كتبهم ويحتمل ان يكون الطي كناية عن حشر
الناس اليها فيكون ما بعده تفسيرا له واستواء الرب هنا كناية عن عروج الملائكة منها الى تنظيم امور السماء لو الاخذ
بعد الفراغ منها في خلق السماء الكتب يخفيها العقول بعث معوية رجلا منكرا ليسال امير المؤمنين ع عن مسائل سأله
عنها ملك الروم فلما دخل الكوفة وخاطب امير المؤمنين ع انكره فقرره فاعترف له بالحال فقال امير المؤمنين قاتل الله ابن اكلة

الاكباد ما اضله الله واضل من معه فانها لله لقد اعنق جاريه ما احسن ان يتزوجها حكم الله بيني وبين هذه
الامة قطعوا وصغروا عظيم منزلتي واضاعوا ابائي على بالحسن والحسين ومحمد فدعوا فقال يا اهل الشام هذان
ابنا رسول الله وهذا ابن فضل ايتم احببت فقال الشامي سل هذا يعني الحسن ثم قال كم بين الحق والباطل وكم بين
السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وعن هذا المحو الذي في القمر وعن قوس قزح وعن هذه المجرة وعن اول
شيء اهتز عليها وعن العين التي تاوى اليها ارواح المشركين وعن المؤنث وعن عشرة اشياء بعضها اشد من بعض
فقال الحسن يا اخا اهل الشام بين الحق والباطل اربع اصابع ما رايت بعينك فهو حق وقد تسمع باذنيك باطلا
كثيرا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال غير هذا فكذبه وبين المشرق والمغرب يوم مطرد
الشمس تنظر الى الشمس حين تطلع وتنظر اليها حين تغرب فمن قال غير هذا فكذبه واما هذه المجرة فهي اشراج السماء
مهبط الماء المنهمر على قوم نوح واما قوس قزح فلا تقل قزح فان قزح شيطان ولكنها قوس الله وامان من
الغرق واما المحو الذي في القمر فان ضوء القمر كان مثل ضوء الشمس فمحاه الله وقال في كتابه فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة واما اول شيء اهتز على وجه الارض فهي النخلة واما عين التي تهوى اليها ارواح المؤمنين
فهي عين يقال لها سلمى واما العين التي تاوى اليها ارواح الكافرين فهي عين يقال لها البرهوت واما المؤنث فهي
انسان لا يدرى امراة هو ام رجل فينتظر به الحلم فان كان امراة بان ثدياها وان كان رجلا خرجت لحيته
والا قيل له يبول على الحائط فان اصاب الحائط بوله فهو رجل وان نكص كما ينكص بول البعير فهي امراة واما عشرة
اشياء بعضها اشد من بعض خلق الله الحجر واشد من الحجر الحديد واشد من الحديد النار واشد من النار الماء
واشد من الماء السحاب واشد من السحاب الريح واشد من الريح الملك واشد من الملك ملك الموت واشد من
ملك الموت الموت واشد من الموت امر الله فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله وان عليا اولى من معوية ثم
كتب هذا الجواب ومضى به الى معوية وانفذه معوية الى ابن الاصفر فلما اتاه قال اشهد ان هذا ليس من
عند معوية ولا هو الا من معدن النبوة **بيان** قوله قمر قال غيره هذا القمر اى عليه وقال الجوهري
المرد الشيء تتبع بعضه بعضا وجرى تقول اطرد الامر اذا استقام والانهار تطرد اى تجري انتهى ولعل
المراد يوم تام او في اى وقت وفصل كان وفي القاموس الشرج محركة العرى ومنفسح الوادي ومجرة السماء
والشرج مسيل من الحرة الى السهل والجمع شراج واشد من الملك اى الملك الموكل بالرياح **باب** بعض احوال
معوية مع على بعد التحكيم الاخبار الصحابة والتابعين كتاب الغارات لابراهيم الثقفي قال بلغنا ان معوية
قال للهيثم بن الاسود وكان عثمانيا وكانت امراته علوية الراى تحب عليا وتكتب باخبار معوية في اعنة
الخيل فتدفعها لعسكره في صفين فقال معوية بعد التحكيم يا هيثم اهل العراق كانوا انصح لعلي ام اهل الشام
على الدنيا واهل الدين امرهم اهل بصيرة ونصروا اهل الدنيا وهم اهل ياس وطمع ثم والله ما لبث اهل
العراق ان نبذوا الدين وراء ظهورهم ونظروا الى الدنيا في يدك فما اصابهم الا الذي يحق لك قال معوية
فما منع الاشعث بن قيس ما فعلنا قال اكرم نفسه ان يكون راسا في العار وذنبا في الطمع قال اهلك كانت امراتك
تكتب بالاخبار الى علي في اعنة الخيل فتباع قال نعم وعن محارب بن ساعدة الايادي قال كنت عند معوية
وعنده اهل الشام ليس فيهم غيرهم اذ قال يا اهل الشام قد عرفتم حبي لكم وسيرتي فيكم وقد بلغكم صنيع علي

العراق

بالعراق وتسويته بين الشريف وبين من لا يعرف قدره فقال رجل منهم لا يهدا الله ولكنك ولا يعدلك على ذلك
ولا يرثيا فقدك فانما نقول في الترك فقال كل رجل منهم ما اراده معوية ساكت وعنده عمرو بن العاص ومروان بن
الحكم فتذاكروا عليا بغير الحق فوثب رجل من اخر المجلس من اهل الكوفة دخل مع القوم فقال يا معوية تسال اقواما
في طغيانهم يعمهون اختاروا الدنيا على الاخرة والله لو سالتهم عن السنة ما اقاموا فكيف يعرفون عليا
وفضله اقبل على المنبر ثم لا تقدر ان تنكر ذلك ومن عن يمينك يعني عمروا هو والله الوضيع جاره الطويل عماده
دمر الله الفساد وبارئها الشرك ووضع به الشيطان واولياءه وضعضع به الجور واظهر به العدل ونطق بهم
الدين والجانب الجور واضحى الداجي وانتصر به المظلوم وهدم به بنيان النفاق وانتقم به من الظالمين واعز به
المسلمين كريم وجه ادارت رحاها منفرقا بعضها الى بعض حتى النجم واستحكم فاستغلظ فاستوى ثم تهادت نوائبه
والالات بوار فرد واستوعد غروبا له فاسقي وارتوى عطشانه وتداعت حبابه واستغلظت به اركانه واستكثرت
واله ودام زواره ثابعه طوله فرويت البلاد واخضرت وازهرت ذلك على بن ابي طالب سيد العرب امام
الامة وافضلها واعلمها واحلمها واسمحها واحكمها اوضح الناس سيرة الهدى بعد السوخ في الردى فهو والله
اذا اشتبه الامور وهاب الجسور واحمرت الحدق وانبعث القلق وابرقت البواتر استربط عند ذلك جاشه وعرف
باسه ولاذ به الجبان الهلوع فنفس كربته وحمى جانبه استغنى برايه عن مشاورة ذوى الالباب برأي لجب وحلم
اريب مجيب للصواب مصيب فامسك القوم جميعا وامر معوية باخراجه فاخرج وهو يقول فلما جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وكان معاوية بجبه الفصاحة وصفى الكلم حتى يفرغ من كلامه **ايضاح** قال
الجوهري تنقت العرب من البسراى جنته وتنقت المراة اى كثر ولدها وفي القاموس النائق الفائق والرافع
والباسط من الزنا والوادي ومن النوق التي فرع الحمل ومن الجبل الذي ينقض راكبه انتهى ولا كثر مناسب كلها بعد
النامل والحريم صوت الماء ونداء على القوم اجتمعوا ورزت السماء صوتت من المطر المتتابع او الصيف الدائم
والابل العافل وادرار الله هو راشد كشف الغمة من كتاب اللطف التدبير لمحمد بن عبد الله الخطيب قال حكي ان معوية
بن ابي سفيان قال لجلسائه بعد الحكومة كيف لنا ان نعلم ما تؤل اليه العاقبة في امرنا قال جلساؤه ما نعلم لذلك
وجها قال فانا استخرج علم ذلك من علي فانه لا يقول الباطل فدعا ثلاثة رجال من ثقاته وقال لهم امضوا
حتى تصيروا جميعا من الكوفة على مرحلة ثم تواطئوا على ان لا تنعوني بالكوفة وليكن حديثكم واحدا في ذكر العلة
واليوم والوقت وموضع القبر ومن تولى الصلاة عليه وغير ذلك حتى لا تختلفوا في شيء ثم ليدخل احدكم
فليخبر بوفاتي ثم ليدخل الثاني فليخبره بمثله ثم ليدخل الثالث فليخبره بمثل خبر صاحبه وانظروا ما يقول علي ثم فخرجوا
كما امرهم معوية ثم دخل احدهم وهو راكب مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفة من اين جئت قال من الشام قال له
ما الخبر قال مات معوية فاتوا عليا فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معوية فلم يحفل علي بذلك ثم دخل
اخر من الغد وهو مغذ فقال له الناس ما الخبر فقال مات معوية واخبر بمثل ما اخبر صاحبه فاتوا عليا فقالوا رجل
راكب يخبر بموت معوية بمثل ما اخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما فامسك علي ثم دخل الاخر في اليوم الثالث
فقال الناس ما وراءك قال مات معوية فسالوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبه فاتوا عليا فقالوا يا امير
المؤمنين صح الخبر هذا راكب ثالث قد اخبر بمثل خبر صاحبه فلما اكثروا عليه قال علي كلا او تخضب هذه من هذه

ومن اول شيء ... انتفض على وجه الارض

واشد شيء

ان يطلب

وكان المحلول بعضه لها الوادي المطر

بعض محبيه من هاشم وبلا عجبا ابن آكلة الاكباد فرجع بخبره الى معوية. بيان الاغذاء في السير الاسراع وانا صاحب الخيبر اي كان عليه لون السمر قوله وبلا عجبا اي يا للعجب. الرابع ارشاد القلوب باسناده الى ميثم التمار قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة فاطال في خطبته واعجب الناس تطويلها وحسن وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذير من ناحية الانبار مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك وشيعتك هذه خيل معوية قد شنت علينا الغارة في سواد الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين الخطبة وقال ويحك بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة التي تلي جدران الانبار فقتلوا فيها سبع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة اناثا وشهروهم ووطئوهم بحوافر الخيل وقالوا هذه مراغمة لابي تراب فقام ابرهيم بن الحسن الازدي بين يدي المنبر فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة التي رايت بها وانت على منبرك ان في دارك خيل معوية يا ابرهيم
بن آكلة الاكباد وما فعل بشيعتك ولم تعلم بهذا فلم تقطع عن معوية فقال له وراءك يا ابرهيم بمهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال فصاح الناس من جوانب المسجد يا امير المؤمنين فالى متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فمات فقال لهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادي وقال يا امير المؤمنين تقول بالامس انك تجهز الى معاوية وتحرضنا على قتاله وتحكم اليه الرجلان في الفصل فيحمل عليك احدهما في الكلام فتجعل راسه راس الكلب فيستجير بك فترده بشرا وتقول لك ما بال هذه القدرة لا تبلغ معوية فتكفينا شره فقال لنا والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة صدر معوية فاقلبه على ام راسه لفعلت فما بالك لا تفعل ما تريد الا ان تضعف نفوسنا فتشك فيك فندخل النار فقال امير المؤمنين لافعلن ذلك ولا عجلنه على ابن هند فلما ذهب على منبره فخرج عن ابواب المسجد فردها الى فخذه وقال معاشر الناس اقيموا تاريخ الوقت واعلموه فقد ضربت برجلي هذه الساعة صدر معوية فقلبته عن سريره على ام راسه فظن انه احيط به فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فرد رجله وتوقع الناس ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ تلك الساعة بعينها من ذلك اليوم بعينه ان رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة من ايوان معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره فقلبته عن سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة ورددت تلك الرجل عنه وعلم الناس ما قال امير المؤمنين حقا. بيان قال الفيروزآبادي اغضى ادنى الجفون. وعلى التمييز كتاب الاثر الباقر ارشاد القلوب باسناده الى ابي جعفر الباقر قال بينما امير المؤمنين يتجهز الى معوية ويحرض الناس على قتاله اذا اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين وقال له اخسا فاذا راسه راس الكلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين ويساله الاقالة فنظر اليه وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقا سويا فوثب اليه بعض اصحابه فقال له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كما رايناه وانت تجهز الى معوية فما بالك لا تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرى النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والاودية حتى اضرب بها صدر معوية على سريره فاقلبه على ام راسه لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اوتي به قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه لفعلت ولكنا كما وصف الله تعالى في كتابه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

بيان قال الجوهري خسأت الكلب خسأ طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى. ابن بابويه المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسين بن الحسين عن عم ابيه جعفر بن بابويه عن الفاضل عن الكلوذي عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن علي بن ابي سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة عند منصرفه من نهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري واني تارك فيكم ما تركه رسول الله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتر انا اخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين الابطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلموا اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا وفي الانجيل بريحا وفي الزبور اري وعند الهند كابر وعند الروم بطرسيا وعند الفرس جبير وعند الترك بثير وعند الزنج حبتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بتريك وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل وان الله مع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله يقول الله ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن المؤمنون هذا عهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف وليي انا ولي المؤمنين والله وليي حسب محبي ان يحبوا ما احب الله وحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغني ان معوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطاتك عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب اسمعيل وباعث ابرهيم انك حميد مجيد ثم نزل عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله.

باب بعض احوال معوية لعنه الله بعد قتل علي وبدعه واساءته الاخبار الصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان عن سليم وعمرو بن ابي سلمة قالا قدم معوية

وهو الله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل

حاجًّا في خلافته المدينة بعد ما قتل امير المؤمنين ع وصالح الحسن ع وفي رواية اخرى بعد ما مات الحسن ع
واستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذي استقبله من قريش اكثر من الانصار فسأل عن ذلك فقيل
انهم محتاجون ليست لهم دواب فالتفت معوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال يا معشر الانصار ما لكم لا تستقبلوني
مع اخوانكم من قريش فقال قيس وكان سيد الانصار وابن سيدهم اقعدنا يا امير المؤمنين ان لم يكن لنا دواب
قال معوية فاين النواضح فقال قيس افنيناها يوم بدر ويوم احد وما بعدهما في مشاهد رسول الله ص حين
ضربناك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون قال معوية اللهم غفرا قال قيس اما ان رسول الله ص
قال سترون بعدي اثرة ثم قال يا معوية تعيرنا بنواضحنا والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم جاهدون على
اطفاء نور الله وان تكون كلمة الشيطان هي العليا ثم دخلت انت وابوك كرها في الاسلام الذي ضربناكم عليه
فقال معوية كانك تمن علينا بنصرتكم ايانا فلله ولقريش بذلك المن والطول ألستم تمنون علينا يا معشر الانصار
بنصرتكم رسول الله ص وهو من قريش وهو ابن عمنا ومنا فلنا المن والطول ان جعلكم الله انصارنا واتباعنا فهداكم
بنا فقال قيس ان الله بعث محمدا رحمة للعالمين فبعثه الى الناس كافة والى الجن والانس والاحمر والاسود والابيض
اختاره لنبوته واختصه برسالته فكان اول من صدقه وامن به ابن عمه علي بن ابي طالب ع وابو طالب يذب
عنه ويمنعه ويحول بين كفار قريش وبين ان يردعوه ويؤذوه وامره ان يبلغ رسالة ربه فلم يزل ممنوعا من
الضيم والاذى حتى مات عمه ابو طالب وامر ابنه بموازرته فوازره ونصره وجعل نفسه دونه في كل شديدة
وكل ضيق وكل خوف واختص الله بذلك عليا من بين قريش واكرمه من بين جميع العرب والعجم فجمع رسول الله ص
جميع بني عبد المطلب فيهم ابو طالب وابو لهب وهم يومئذ اربعون رجلا فدعاهم رسول الله ص وخادمه علي ع ورسول
الله في حجر عمه ابي طالب فقال ايكم ينتدب ان يكون اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من
بعدي فاسكت القوم حتى اعادها ثلثا فقال علي ع انا يا رسول الله صلى الله عليك فوضع راسه في حجره وتفل
في فيه وقال اللهم املأ جوفه علما وفهما وحكما ثم قال لابي طالب يا ابا طالب اسمع الان لابنك واطع فقد جعله
الله من نبيه بمنزلة هرون من موسى وآخا رسول الله ص بين علي وبين نفسه فلم يدع قيس شيئا الا ذكرها واحتج بها وقال منهم من نبيه
جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة بجناحين اختصه الله بذلك من بين الناس ومنهم حمزة سيد الشهداء و من مناقبه
منهم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فاذا وضعت من قريش رسول الله ص واهل بيته وعترته الطيبين فنحن والله خير منكم يا معشر قريش واحب الى الله
ورسوله والى اهل بيته منكم لقد قبض رسول الله ص فاجتمعت الانصار الى ابي ثم قالوا نبايع سعدا فجاءت
قريش فخاصمونا بحجة علي واهل بيته وخاصمونا بحقه وقرابته فما يعدو قريش ان يكونوا ظلموا الانصار وظلموا
آل محمد ولعمري ما لاحد من الانصار ولا لقريش ولا لاحد من العرب والعجم في الخلافة حق مع علي بن ابي طالب ع وولده
من بعده فغضب معوية وقال يا ابن سعد عمن اخذت هذا وعمن رويته وعمن سمعته ابوك اخبرك بذلك
وعنه اخذته فقال قيس سمعته واخذته ممن هو خير من ابي واعظم علي حقا من ابي فقال من قال علي بن ابي طالب ع
عالم هذه الامة وصديقها الذي انزل الله فيه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم يدع
آية نزلت في علي الا ذكرها قال معوية فان صديقها ابو بكر وفاروقها عمر والذي عنده علم الكتاب
عبد الله بن سلام قال قيس احق بهذه الاسماء واولى بها الذي انزل الله فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه

شاهد

شاهد منه والذي نصبه رسول الله ص بغدير خم فقال من كنت مولاه اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وقال
في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان معوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك
نادى مناديه وكتب بذلك نسخة الى عماله الا برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي واهل بيته عليهم السلام
وقامت الخطباء في كل مكان يلعنون علي بن ابي طالب ع والبراءة منه والوقيعة في اهل بيته واللعنة لهم بالباطل
عليهم السلام ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا اليه غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما
منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة علي بقتالي اياكم يوم صفين يا ابن عباس ان ابن عمي عثمان قتل مظلوما
قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما فسلم الامر الى ولده وهذا ابنه قال ان عمر قتله مشرك قال ابن عباس
فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك فاحل لدمه ان كان المسلمون قتلوه وخذلوه
فليس لك بحق قال فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك يا ابن عباس واربع على
نفسك قال فتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال فتنهانا عن تأويله قال نعم قال فنقرؤه ولا نسأل عما عنى
الله به قال نعم قال فايهما اوجب قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل حتى نعلم ما عنى الله بما انزل علينا قال سل عن العمل به
ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتي فاسأل عنه آل ابي سفيان
وآل ابي معيط واليهود والنصارى والمجوس قال فقد عدلتني بهؤلاء قال لعمري ما عدلتك بهم الا اذا
نهيت الامة ان يعبدوا الله بالقرآن بما فيه من امر او نهي او حلال او حرام او ناسخ او منسوخ او عام او خاص او
محكم او متشابه وان لم تسأل الامة عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا قال معوية فاقرؤوا القرآن ولا ترووا
شيئا مما انزل الله فيكم وما قال رسول الله ص وارووا ما سوى ذلك قال ابن عباس قال الله تعالى في القرآن يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال معوية يا ابن عباس اكفني نفسك
وكف عني لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن سرا ولا تسمعه احدا علانية ثم رجع الى منزله فبعث اليه بخمسين
الف درهم وفي رواية اخرى مائة الف درهم ثم اشتد البلاء بالامصار كلها على شيعة علي ع واهل بيته
وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة واستعمل عليها زيادا فضمها اليه مع البصرة
وجمع له العراقين وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عالم لانه كان منهم فقد عرفهم وسمع كلامهم اول شيء
فقتلهم تحت كل كوكب وتحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل منهم وصلبهم على جذوع النخل
وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى انتزعوا عن العراق فلم يبق بها احد منهم الا مقتول او مصلوب او طريد
او هارب وكتب معوية الى عماله وولاته في جميع الارضين والامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي ع
ولا من اهل بيته ولا من اهل ولايته الذين يروون فضله ويحدثون بمناقبه شهادة وكتب الى عماله انظروا
من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل بيته واهل ولايته الذين يروون فضله ويحدثون بمناقبه فادنوا
مجالسهم واكرموهم وقربوهم وشرفوهم واكتبوا الي بما يروي كل واحد منهم فيه باسمه واسم ابيه وممن هو
ففعلوا ذلك حتى اكثروا في عثمان الحديث وبعث اليهم بالصلات والكسى واكثر لهم القطائع من العرب
والموالي فكثروا في كل مصر وتنافسوا في المنازل والضياع واتسعت عليهم الدنيا فلم يكن احد يأتي عامل مصر
من الامصار ولا قرية فيروي في عثمان منقبة او يذكر له فضيلة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك

ما شاء الله ثم كتب إلى عماله أن الحديث قد كثر في عثمان وفشا في كل مصر ومن كل ناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوهم إلى الرواية في أبي بكر وعمر فإن فضلهما وسوابقهما أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أهل هذا البيت وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرأ كل قاض وأمير من ولاته كتابه على الناس فأخذ الناس في الروايات فيهم وفي مناقبهم ثم كتب نسخة جمع فيها وأمرهم أن ينفذوا إلى معلمي الكتاتيب أن يعلموها صبيانهم حتى يرووها ويتعلموها كما يتعلمون القرآن حتى علموها بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا وأهل بيته فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة ثم كتب كتابا آخر من اتهمتموه ولم تقم عليه البينة فاقتلوه فقتلوهم على التهم والظن والشبهة تحت كل كوكب حتى كان الرجل يسقط بالكلمة فيضرب عنقه ولم يكن ذلك البلاء في بلد أكبر ولا أشد منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى أن الرجل من شيعة علي وممن بقي من أصحابه بالمدينة وغيرها ليأتيه من يثق به فيدخل بيته ثم يلقي عليه سره فيخاف من خادمه ومملوكه فلا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان المغلظة ليكتمن عليه وجعل الأمر لا يزداد إلا شدة وكثر عندهم عدوهم وأظهروا أحاديثهم الكاذبة في أصحابهم من الزور والبهتان فنشأ الناس على ذلك ولا يتعلمون إلا منهم ومضى على ذلك قضاتهم وولاتهم وفقهاؤهم وكان أعظم الناس في ذلك بلاء وفتنة القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون لهم الحزن والخشوع والنسك ويكذبون ويعلمون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويدنوا لذلك مجالسهم ويصيبوا بذلك الأموال والقطائع والمنازل حتى صارت أحاديثهم تلك ورواياتهم في أيدي من يحسب أنها حق وأنها صدق فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها وأحبوا عليها وأبغضوا وصارت بأيدي الناس المتدينين الذين لا يستحلون الكذب ويبغضون عليها أهله فقبلوها وهم يرون أنها حق ولو علموا أنها باطل لم يرووها ولم يتدينوا بها فصار الحق في ذلك الزمان باطلا والباطل حقا والصدق كذبا والكذب صدقا وقد قال رسول الله ص لتشملنكم فتنة يربو فيها الوليد وينشؤ فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قالوا أتى الناس منكرا غيرت السنة فلما مات الحسن بن علي لم يزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدان فلم يبق ولي لله إلا خائفا على دمه وفي رواية أخرى إلا خائفا على دمه أنه مقتول إلا طريدا وإلا شريدا ولم يبق عدو لله إلا مظهرا حجته غير مستتر ببدعته وضلالته فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر فجمع الحسين بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم ومن حج منهم ومن الأنصار ممن يعرف الحسين وأهل بيته ثم أرسل رسلا لا يدعوا أحدا ممن حج العام من أصحاب رسول الله ص المعروفين بالصلاح والنسك إلا أجمعوهم له فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه عامتهم من التابعين ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي فقام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن هذا الطاغي قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم وإني أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدقوني وإن كذبت فكذبوني وأسألكم بحق الله عليكم وحق رسول الله وقرابتي من نبيكم عليه وآله السلام لما سترتم مقامي هذا ووصفتم مقالتي ودعوتم أجمعين في أمصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس وفي رواية أخرى بعد قوله فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم فمن آمنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا فإني

وامر الناس

جميع ما روي فيهم من المناقب والفضائل وانفذها إلى عماله وأمرهم بقراءتها على المنابر في كل كورة وفي كل مسجد

أتخوف

أتخوف أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحق ويغلب والله متم نوره ولو كره الكافرون وما ترك شيئا مما أنزل الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره ولا شيئا مما قاله رسول الله ص في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه وكل ذلك يقول أصحابه اللهم نعم وقد سمعنا وشهدناه ويقول التابع اللهم قد حدثني به من أصدقه وأئتمنه من الصحابة فقال أنشدكم الله إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين وذكرهم أن قال أنشدكم الله أتعلمون أن علي بن أبي طالب كان أخا رسول الله ص حين آخى بين أصحابه فآخا بينه وبين نفسه وقال أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ص اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له وجعل عاشرها في وسطها لأبي ثم سد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه فتكلم في ذلك من تكلم فقال ما أنا سددت وفتحت بابه ولكن الله أمرني بسد أبوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله ص فولد لرسول الله ص فيه أولاد قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد فأبى عليه ثم خطب فقال إن الله أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير أخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ص نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال ليبلغ الشاهد الغائب قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ص قال له في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هرون من موسى وأنت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ص حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباهلة لم يأت إلا به وبصاحبته وابنيه قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أنه دفع إليه اللواء يوم خيبر ثم قال لأدفعها إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله ص بعثه ببراءة وقال لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله لم ينزل به شديدة قط إلا قدمه لها ثقة به وأنه لم يدعه باسمه قط إلا يقول يا أخي وادعوا إلي أخي قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله ص قضى بينه وبين جعفر وزيد فقال يا علي أنت مني وأنا منك وأنت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أنه كانت له من رسول الله كل يوم خلوة وكل ليلة دخلة إذا سأله أعطاه وإذا سكت ابتداه قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله فضله على جعفر وحمزة حين قال لفاطمة زوجتك خير أهل بيتي أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله ص قال أنا سيد ولد آدم وأخي علي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة والحسن والحسين ابناي سيدا شباب أهل الجنة قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله ص أمره بغسله وأخبره أن جبرئيل صلى الله عليه يعينه قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله ص قال في آخر خطبة خطبها إني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا قالوا اللهم نعم فلم يدع شيئا أنزل الله في علي بن أبي طالب خاصة وفي أهل بيته من القرآن ولا على لسان نبيه إلا ناشدهم فيه فيقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا ويقول التابع اللهم نعم قد حدثنيه من أثق به فلان وفلان ثم ناشدهم أنهم قد سمعوه يقول من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب ليس يحبني ويبغض عليا فقال له قائل يا رسول الله وكيف ذلك قال لأنه مني وأنا منه من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله فقالوا

اللهم نعم قد سمعنا وتفرقوا على ذلك بيان قوله اللهم غفرا أي اللهم اغفر لي غفرا أو اللهم افتتاح للكلام
والخطاب للفضل أي اغفر يا رب وقع مني إخبار بمعايبي وقال في النهاية فيه قال للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة
الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل عليكم غيركم في نصيبه
من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء وقال الجوهري سمل العين فقؤها يقال سملت عينه تسمل إذا فقئت بحديدة
محماة وقال نزحت الدار بعدت وبلد نازح وقوم منازيح وقد نزح بفلان إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة و
تقول أنت بنزح من كذا أي بعيد منه قوله لوالد رسول الله أي ولد له أولاد من نسله كانوا أولاد الرسول
أمالي الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن جرير عن ابن عائشة عن إسحق عن جعفر بن ع محمد بن حميد
أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن أبي وقاص
فسلم عليه فقال معوية يا أهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رؤسهم وسبوا عليا
فبكى سعد فقال له معوية ما الذي أبكاك قال ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله يسب عندك ولا أستطيع أن
أغير وقد كان في علي خصال لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أحدها أن رجلا كان باليمن
فجفاه علي بن أبي طالب فقال لأشكونك إلى رسول الله فقدم على رسول الله فسأله عن علي فثنى عليه فقال
أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب واختصني بالرسالة أعن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال ألا تعلم
أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قال بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية أنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى
القتال فهزم وأصحابه فقال لأعطين الراية غدا إنسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون و
علي أرمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله إن عيني كما ترى فتفل فيهما فقام فأخذ الراية ثم مضى بها حتى
فتح الله عليه والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول
الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي والرابعة سد الأبواب في المسجد إلا باب علي
والخامسة نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي عليا
وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلم فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بيان
الثناء بتقديم المثلثة يطلق على المدح والذم وفي الأول أغلب وبتقديم النون بالعكس شرح النهج لابن أبي
الحديد قال ابن أبي الحديد روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب الأحداث قال كتب معوية نسخة عبد الحميد
واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته فقامت الخطباء في
كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ويبرؤن منه ويقعون فيه وفي أهل بيته وساق الخبر نحوا مما مر إلى أن قال
فلم يزل الأمر كذلك حتى مات الحسن بن علي فازداد البلاء والفتنة فلم يبق أحد من هذا القبيل إلا وهو خائف على دمه
أو طريد في الأرض ثم تفاقم الأمر بعد قتل الحسين وولي عبد الملك بن مروان فاشتد الأمر على الشيعة وولى عليهم
الحجاج بن يوسف فتقرب إليه أهل النسك والصلاح والدين ببغض علي وموالاة أعدائه فأكثروا في الرواية
في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم وأكثروا من النقص من علي وعيبه والطعن فيه والشنآن له حتى أن إنسانا وقف
للحجاج ويقال إنه جد الأصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به أيها الأمير إن أهلي عقوني فسموني عليا وإني
فقير بائس وأنا إلى صلة الأمير محتاج فتضاحك له الحجاج وقال للطف ما توسلت به قد وليتك موضع كذا وقد

روى ابن عرفة المعروف بنفطويه وهو من أكابر المحدثين وأعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال
إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقربا إليهم بما يظنون أنهم يرغمون به
أنف بني هاشم الكتب شرح النهج لابن أبي الحديد أن معوية لعنه الله أمر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسب علي والبراءة
منه وخطب بذلك على منابر الإسلام وصار ذلك سنة في أيام بني أمية إلى أن قام عمر بن عبد العزيز فأزاله وقال الجاحظ
إن معوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة اللهم إن أبا تراب ألحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا و
عذبه عذابا أليما وكتب بذلك إلى الآفاق فكانت هذه الكلمات ينادى بها على المنابر إلى خلافة عمر بن عبد العزيز
وذكر المبرد في الكامل أن خالد بن عبد الله القسري لما كان أمير العراق في خلافة هشام كان يلعن عليا على المنبر
وذكر الجاحظ أن قوما من بني أمية قالوا لمعوية إنك قد بلغت ما أملت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا
والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلا وأراد زياد أن يعرض على أهل الكوفة البراءة
من علي ولعنه وأن يقتل كل من امتنع من ذلك ويخرب منزله فضربه الله ذلك اليوم بالطاعون فمات بعد ثلاثة
أيام وذلك في أيام معوية قال وقال أبو جعفر الإسكافي وروي أن معوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم
حتى يروي أن هذه الآية نزلت في علي ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه
وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وأن الآية الثانية
نزلت في ابن ملجم وهي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلم يقبل فبذل له أربعمائة ألف فقبل وروى ذلك
وقال إن معوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي فاختلقوا ما أرضاه منهم
أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير قال وقد روي عن علي أنه قال أكذب الناس
على رسول الله أبو هريرة الدوسي قال وروى الواقدي أن معوية لما عاد من العراق إلى الشام خطب فقال أيها
الناس إن رسول الله قال لي إنك ستلي الخلافة من بعدي فاختر الأرض المقدسة فإن فيها الأبدال وقد اخترتكم
فالعنوا أبا تراب فلعنوه كتاب الروضة في الفضائل وفضائل شاذان قيل دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على
معوية بن أبي سفيان بعد وفاته فقال له معوية يا ضرار صف لي علي بن أبي طالب وأخلاقه المرضية قال ضرار
كان والله بعيد المدى شديد القوى يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يقول حقا ويحكم فصلا
فأقسم لقد شاهدته ليلة في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم يصلي قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ويقول يا دنيا إلي تعرضت وإلي تشوقت غري غيري لا حان حينك أجلك قصير وعيشك حقير وقليلك حساب
وكثيرك عقاب فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك آه من بعد الطريق وقلة الزاد قال معوية كان والله أبو الحسن
كذلك وكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها قال فلما سمع معوية ذلك بكى وبكى الحاضرون
بيان المدى الغاية أي كان ذا همة عالية يتوجه إلى تحصيل معالي الأمور وما يعسر تحصيله على أكثر الخلق ويقال
قطف المكان إذا قطر قليلا والسدل الإرخاء والسديل هو ما أسبل على الهودج وسمي سليما الحية أي لدغته يتقلب ويتقلب
والسليم اللديغ وقيل إنما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة ويبكي وهو يتململ على فراشه أي أنه لم يستقر من الوجع والاهتمام
عن تعرضها وتشوقها استفهام إنكار أي ذلك منها واستحقار لها واستبعاد لموافقتها أي أهلها على ما تريد تشوقت إلي
الغير تطلع ومن الطمع تطاول وتطلع وأشرف وفي بعض النسخ بالغين غري غيري أي خدعك وغرورك لا يدخل علي

ولعل المراد تغير وجهه وقال الجوهري حان له ان يفعل كذا يحين حينا اي آن وحان حينه اي قرب وقته انتهى وهذا
دعاء عليهما اي لا قرب وقتهما اقول روى ابن ابي الحديد عن كتاب الغارات كان معوية يكتب فيما ينزل به يسأل له علي بن ابي
طالب عن ذلك فلما بلغه قتله قال ذهب الفقه والعلم بموت ابن ابي طالب فقال له عتبة اخوه لا يسمع هذا
اهل الشام فقال له دعني عنك. **التواريخ** قال ابن الاثير في الكامل اراد معوية في سنة خمسين من الهجرة ان يحمل منبر النبي
من المدينة الى الشام وقال لا يترك منبر النبي وعصاه في المدينة وهم قتلة عثمان وطلب العصا وهي عند سعد القرظ
فحرك المنبر فكسفت الشمس حتى رئيت النجوم بادية فاعظم الناس ذلك فتركه وقيل اتاه جابر وابو هريرة فقالا
لا يصلح ان يخرج منبر رسول الله من موضع وضعه فيه وتنقل عصاه الى الشام فتركه وزاد فيه ست درجات
واعتذر مما صنع. **بيان** يظهر من الخبر ان هذا اعتذار من القوم له. كنز الفوائد روي عن عبد الله بن موهب
عن بعض اشياخه ان مسجد الرملة لما حفر اساسه في عهد معوية بن ابي سفيان انتهى بهم الحفر الى صخرة
فقلعوها فاذا تحتها شاب ذهبي الراس موفر الشعر قائم مستقبل القبلة فكلموه فلم يكلمهم فكتب بذلك الى معوية
قال فخرجنا بالكتاب في خمسة فاتينا معوية فاخبرناه بذلك ودفعنا اليه الكتاب فقرأه ثم قال ردوا الحفرة على حاله
كما كان وحدثنا سعد انه لما اجرى معوية بن ابي سفيان القناة التي في اسفل قبور الشهداء فتبثقت فضرب رجل
بمعوله فاصاب ابهام حمزة رضوان الله عليه فانبجس الدم من ابهامه فاخرج رطبا يتثنى واخرج عبد الله بن عمرو بن
حرام وعمرو بن الجموح وكانا قتلا يوم احد وهم رطاب يتثنون بعد اربعين سنة فدفنا في قبر واحد وكان عمرو بن الجموح
اعرج فقال ابو سعيد الخدري انه لشئ لا ينكر بعده معروف ولا ينهى عن منكر. **باب** نوادر الاحتجاج
على معوية لعنة الله وما ظهر من كفره ونصبه وبعض احواله الاخبار الصحابة والتابعين فضائل شاذان قال
جابر بن عبد الله الانصاري رضي كنا مع معوية بن ابي سفيان بالشام فبينا نحن ذات يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو
مقبل من صدر البرية من ناحية العراق فقال معوية عوجوا بنا الى هذا الشيخ لنسأله من اين اقبل والى اين يريد
وكان مع معوية ابو الاعور السلمي وولدا معوية خالد ويزيد وعمرو بن العاص قال فعوجنا اليه فقال معوية من اين
اقبلت يا شيخ والى اين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم لا تجيب امير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل
التحية غير هذه فقال معوية صدقت يا شيخ واخطانا واحسنت واسانا السلم عليك يا شيخ قال وعليك السلم
فقال معوية ما اسمك يا شيخ فقال اسمي جبل وكان ذلك الشيخ طاعنا في السن بيده شئ من الحديد ووسطه مشدود
بشريط من ليف المقل وفي رجليه نعلان من ليف المقل وعليه كساء قد سقط كماه وبقي سداه وقد بانت شراسيف
خديه وقد غطت حواجبه على عينيه فقال معوية يا شيخ من اين اقبلت والى اين تريد فقال الشيخ اتيت من العراق
اريد بيت المقدس فقال معوية كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والشقاق والنفاق قال لعلك اتيت من الكوفة من
الغري قال الشيخ وما الغري قال معوية الذي فيه ابو تراب قال الشيخ من تعني بذلك ومن ابو تراب قال ابن ابي طالب
قال له الشيخ ارغم الله انفك ورض الله فاك ولعن الله امك واباك ولم لا تقول الامام العادل والغيث الهاطل
يعسوب الدين وقاتل المشركين والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول ابن عم الرسول زوج البتول تاج الفقهاء
وكنز الفقراء وخامس اهل العبا والليث الغالب ابو الحسنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فعندها قال
معوية يا شيخ اني ارى لحمك ودمك قد خالطا لحم علي بن ابي طالب ودمه فحين مات علي ما فعلت قال لا اتهم

فقد

فقده ربي واجلل في بعده حزني واعلم ان الله لا يميت سيدي ومولاي حتى يجعل من ولده حجة قائمة الى يوم القيامة
فقال يا شيخ هل تركت من بعده امرا تفتخرون به قال تركنا الغرس لا شعر والحجر والمدد والمنهاج لمن اراد المعراج قال
عمرو بن العاص لعله لا يعرفك يا امير المؤمنين فسله معوية فقال يا شيخ اتعرفني قال الشيخ ومن انت قال انا معوية
بن ابي سفيان انا الشجرة الزكية والفروع العلية سيد بني امية فقال الشيخ بل انت اللعين على لسان نبيه وفي كتابه
المبين ان الله قال والشجرة الملعونة في القران والشجرة الخبيثة والعروق المجتثة الخبيثة الذي ظلم نفسه وربه
وقال فيه نبيه الخلافة محرمة على آل ابي سفيان الزنيم بن الزنيم ابن آكلة الاكباد الفاشي ظلمه في العباد فعندها
اغتاظ معوية وحنق عليه فرد يده الى قائم سيفه وهم بقتل الشيخ ثم قال لولا ان العفو حسن لاخذت راسك ثم
قال ارايت لو كنت فاعلا ذلك قال الشيخ اذا والله افوز بالسعادة وتفوز انت بالشقاوة وقد قتل من هو شر منك
من هو خير مني وعثمان شر منك قال معوية يا شيخ هل كنت حاضرا يوم الدار قال وما يوم الدار قال معوية يوم قتل علي
عثمان فقال الشيخ تالله ما قتله ولو فعل ذلك لعلاه باسياف حداد وسواعد شداد وكان يكون في ذلك مطيعا
لله ولرسوله قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم صفين قال وما غبت عنها قال كيف كنت فيها قال الشيخ ايتمت
منكم اطفالا وارملت منك نسوانا وكنت كالليث اضرب بالسيف تارة وبالرمح اخرى قال معوية هل ضربتني
بشئ قط قال الشيخ ضربتك بثلاثة وسبعين سهما فانا صاحب السهمين الذين وقعا في عضدك ولو كشفت
الان لاريتك مكانهما فقال معوية يا شيخ هل حضرت يوم الجمل قال وما يوم الجمل قال معوية يوم قاتلت عائشة
عليا قال وما غبت عنها قال معوية يا شيخ الحق مع علي ام مع عائشة قال الشيخ بل مع علي قال معوية اوليس الله
وازواجه امهاتهم وقال النبي ام المؤمنين قال الشيخ اوليس الله قال يا نساء النبي وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي يا علي خليفتي على نسائي واهلي وطلاقهن بيدك افترى صدقا حتى في ذلك
سفكت دماء المسلمين واذهبت اموالهم فلعنة الله على القوم الظالمين وهما كامراة نوح في النار وبئس مثوى
الكافرين قال معوية يا شيخ ما جعلت لنا شيئا نحتج به عليك فمن ظلمت الائمة وطعنت عمار تناديل الرحمن قال
لما صرنا ابرها وعمرو بن العاص وزيرها قال فاستلقى معوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه
فقال يا شيخ هل من شئ تقطع به لسانك قال وما ذاك قال عشرون ناقة حمراء محملة علا وبرا وثمنا وعشرة
الاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ لست اقبلها قال ولم ذاك قال الشيخ لاني
سمعت رسول الله يقول درهم حلال خير من الف درهم حرام قال معوية لئن اقمت في دمشق لاضربن عنقك
قال اما انا مقيم معك فيها قال معوية ولم ذاك قال الشيخ لان الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واشار الى الملعون واخرجها الرحم ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس
بيان قال الجوهري التعريج على الشئ الاقامة عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام
وانعرج انعطف. مجالس المفيد الحسين بن محمد التمار عن محمد بن القاسم الانباري عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
عن حبيب بن بشار عن ابيه علي بن عاصم عن الشعبي قال لما وفد شداد بن اوس على معوية بن ابي سفيان
اكرمه واحسن قبوله ولم يعبه على شئ كان منه وواعده ومناه ثم انه حضره في يوم حفل فقال له يا شداد
قم في الناس واذكر عليا وعبه لاعرف بذلك ثبتك في مودتي فقال له شداد اعفني من ذلك فان عليا

كتف

قد نحيي به وجوزي بعمله وكفيت ما كان يهمك منه وانقادت لك الامور على ايثارك فلا تلتمس من الناس
ما لا يليق بجلالك فقال له معوية للنفوس بما امرتك به والا فالريب فيك واقع فقام الشداد فقال الحمد لله الذي
افترض طاعته على عباده وجعل رضاه عند اهل التقوى اثر من رضا خلقه على ذلك مضى اولهم وعليه مضى
اخرهم ايها الناس ان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر وان الدنيا اجل حاضر يأكل منها البر والفاجر وان
السامع المطيع لله لا حجة عليه وان السامع العاصي لله لا حجة له وان الله اذا اراد بالعباد خيرا عمل عليهم صلحائهم
وقضى بينهم فقهائهم وجعل المال في اسخيائهم واذا اراد بهم شرا عمل عليهم سفهائهم وقضى بينهم جهلائهم
وجعل المال عند بخلائهم وان من صلاح الولاة قربائها وقد نصحك يا معوية من اسخطك بالحق وغشك
من ارضاك بالباطل وقد نصحتك بما قلت وما كنت غاشك بخلافه فقال له معوية اجلس يا شداد
فجلس فقال له اني امرت لك بمال يغنيك الست من السمحاء الذين جعل الله المال عندهم لصلاح خلقه فقال
له يا شداد ان كان ما عندك من المال هو لك دون مال المسلمين فعملت جمعه مخافة تفرقه فاصبته حلالا
وانفقته حلالا فنعم وان كان مما شاركك فيه المسلمون فاحتجنته دونهم فاصبته اقترافا وانفقته اسرافا
فان الله جل اسمه يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فقال معوية اظنك قد خولطت يا شداد
اعطوه ما اطلقناه له ليخرج الى اهله قبل ان يغلبه مرضه فنهض شداد وهو يقول المغلوب على عقله
بهواه سوى دار ظل ولم يأخذ من معوية شيئا توضيح في يوم حفل اي يوم اجتمع فيه الناس عنده يقال
حفل القوم حفلا اجتمعوا والمجلس كثر اهله رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي الخزاعي عن محمد بن علي
العطار عن عمرو بن عبد الغفار عن ابي بكر بن ابي عياش عن عاصم بن ابي النجود عمن شهد ذلك ان معوية
حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب علي ع وكان الحسن ع قد اخذ الامان لرجال منهم مسمين باسمائهم
واسماء ابائهم وكان منهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معوية لصعصعة اما والله اني كنت لابغض
ان تدخل في اماني قال وانا والله لابغض ان اسميك بهذا الاسم ثم سلم عليه بالخلافة قال فقال معوية
ان كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا قال فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتيتكم
من عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بامين فلما
رجع اليه فاخبره بما قال قال لا والله ما عنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه فرجع وصعد المنبر ثم قال
ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن علي بن ابي طالب قال فضجوا بامين قال
فلما خبر معوية قال لا والله ما عنى غيري اخرجوه لا يساكنني في بلد فاخرجوه **بيان** قيل لعله اراد بامير المؤمنين
اميرهم حقا عليا فانه ع كان امر اصحابه باللعن اذا خافوا القتل او اراد اميرهم المسلط عليهم جورا وقوله
فالعنوا من لعن اوهم ان المراد فالعنوا من لعنه الامير وفي نيته بانه علي ومقصوده ظاهر رجال الكشي يحيى ان
الاحنف بن قيس وفد الى معاوية وحارثة بن قدامة والحباب بن يزيد فقال معوية للاحنف انت الساعي على
امير المؤمنين عثمان وخاذل ام المؤمنين عائشة والوارد الماء على علي ع بصفين فقال يا امير المؤمنين من
ذلك ما اعرف ومنه ما انكر اما امير المؤمنين عثمان فانتم معشر قريش حضرتموه بالمدينة والدار منا عنكم نازحة
وقد حضره المهاجرون والانصار بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل واما عائشة فاني خذلتها في طول باع ورحب

ودخل

وقال الثاني لو لم اجد في كتاب الله الا ان تقر في بيتها واما ورودي الماء بصفين فاني وردت حين اردت ان
تقطع رقابنا عطشا فقام معوية وتفرق الناس ثم امر معوية للاحنف بخمسين الف درهم ولاصحابه بصلة فقال
للاحنف حين وضع حاجبك قال انا دعوت الناس عطياتهم وارزاقهم فان سلنا المدد اتاك منا رجال سليمة الطاعة
شديدة النكاية وقيل انه كان يرى راي العلوية ووصل الحباب بثلاثين الف درهم وكان يرى راي الاموية
فصار الحباب الى معوية وقال يا امير المؤمنين تعطي الاحنف ورايه رايه خمسين الف درهم وتعطيني ورايي رايك
ثلاثين الف درهم فقال يا حباب اني اشتريت بها دينه فقال الحباب يا امير المؤمنين تشتري مني ايضا ديني فاتمها له
والحقه بالاحنف فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معاوية فقال الفرزدق يرثي الحباب
شعرا اتاكل ميراث الحباب ظلامة ، وميراث حرب جامد لك ذائبه ، ابوك وعمي يا معوي اورثا ، تراثا فيختار
التراث اقاربه ، ولو كان هذا الدين في جاهلية ، عرفت من المولى القليل حلائبه ، ولو كان هذا الامر في غير
ملككم ، لاديته او غص بالماء شاربه ، فكم من اب لي يا معوي لم يكن ، ابوك الذي من عبد شمس يقاربه **بيان**
قوله في طول باع قال السيد الداماد رحمه الله الباع قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وبسط اليد بالمال
وطول الباع كناية عن المقدرة والميسرة والاقتدار والشوكة قاله في الفائق والاساس والقاموس في
النهاية وقال في الصحاح الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع تقول منه
بلد رحب وقال السرب بالفتح الابل والسرب ايضا الطريق وفلان آمن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع
السرب اي رخي البال ويقال المعرب السرب بالفتح في قولهم خل سربه اي طريقه ومنه قوله اذا كان مخلى السرب
اي موسعا عليه غير مضيق عليه يعني اني لم اخذلها وهي محتاجة الى الانتصار بل خذلتها وهي في طول باع
ورحب سرب اي في مندوحة وفسحة على القتال وتجهيز الجيش بان تمولها موفورة مكرمة رحبة الصدر
رخية .... واسعة السرب لانها لم تكن مأمورة بالمسير الى البصرة وتجهيز الجيش والمطالبة بدم عثمن
ومقاتلة علي بن ابي طالب عليه السلام ولا مضطرة الى شيء من ذلك بل كانت في سعة عن ذلك كله ومع ذلك
فانها كانت في طول باع من الشوكة والقدرة واجتماع الجيوش وكثرة الاعوان والانصار والقدد والعدد
وانجم خذلتها لاني لم اجد في كتاب الله الا ان تقر في بيتها اذ قال عز من قائل وقرن في بيوتكن انتهى وقيل
يحتمل ان يكون في طول باع ورحب سرب حالا عن الفاعل اي لم يكن علي حرج في ذلك كما يومي اليه آخر كلامه
رحمه الله وقوله جامد لك ذائبه لعله كناية عن انه محفوظ لم يبطل منه شيء مما كان في معرض البطلان
والضياع ولم يتعد الى الغير والجلائب جمع جلبة وهو ما جلب وعبد جليب مجلوب والمراد جلب من جلبه
وجلائبه اي عرفت من المولى القليل الاموال والعبيد ما لو انت وقوله او غص بالماء شاربه غص بفتح
الغين المعجمة واهمال الصاد المشددة وشاربه بالرفع على الفاعلية والباء بالماء للتعدية في النهاية يقال
غصصت بالماء اغص غصصا فانا غاص وغصان اذا شرقت به او وقف في حلقك فلم تكد تسيغه و
المعنى لو كان هذا الامر الذي وقع في غير سلطنتكم لاديته فاعل هذا الفاعل ولم يكن يقدر ان يبلعه خصم
كشف الغمة حضر جماعة عند معوية وعنده عدي بن حاتم وكان فيهم عبد الله بن الزبير فقالوا يا امير المؤمنين
ذرنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه فقالوا لا عليك دعنا واياه فقال له ابن الزبير

يا ابا المريف متى فقئت عينك قال يوم فر ابوك وقتل شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا
من الزحف وانشد شعر اما وابي يا ابن الزبير لو انني لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا وكان ابي في طي
ابجاى حصين لم ينزع عروقهما القبطا ولو رمت شتمي عند عدل قضائه لرمت به يا ابن الزبير بنا شططا
فقال معوية قد كنت حذرتكموه فابيتم بيان قال الجوهري الشحط البعد يقال شحط المزار وشحط القتول
بدمه اي اضطرب فيه كشف الحق للعلامة رحمه الله روى الجمهور ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت
على معوية في خلافته بالشام وهي يومئذ عجوز كبيرة فلما راها قال مرحبا بك يا خالة قالت كيف انت
يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء
كان منك ولا من ابيك بعد ان كفرتم بما جاء به محمد ص فاتعس الله منكم الجدود وصعر منكم الخدود حتى رد
الله الحق الى اهله وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا المنصور على كل من ناواه ولو كره المشركون فكنا اهل البيت
اعظم الناس في هذا الدين بلاء وعزا واهله غناء وقدرا حتى قبض الله نبيه مغفورا ذنبه مرفوعة منزلته
شريفا عند الله مرضيا فوثب علينا بعده تيم وعدي وبنو امية فانت تهتدي بهداهم وتقصد لقصدهم
فصرنا بحمد الله فيكم اهل البيت بمنزلة قوم موسى في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار
سيدنا منكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فلم يجمع بعد رسول الله ص شمل ولم يسهل وعث وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص ايتها
العجوزة الضالة اقصري من قولك وغضي من طرفك قالت من انت قال انا عمرو بن العاص قالت يا ابن
النابغة اربع على ظلعك واعن بشان نفسك ما انت من قريش في لباب حسبها ولا صحيح نسبها ولقد ادعاك
خمسة من قريش كلهم يزعم انك ابنه ولطالما رايت امك في ايام منى بمكة تكسب الخطيئة وتتزن الدراهم من
كل عبد عاهر هائج وتائق عليها فانت بهم اليق وهم بك اشبه منك بقريش بينهم كشف الغمة من كتاب
الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري حدث عن رجاله قال دخل محفن بن ابي محفن الضبي على معوية فقال
يا معوية جئتك من عند الام العرب واعيا العرب واجبن العرب وابخل العرب قال ومن هو يا اخا بني تميم قال
علي بن ابي طالب ع قال معوية اسمعوا يا اهل الشام ما يقول اخوكم العراقي فابتدروه ايهم ينزل عليه ويكرمه
فلما انصدع الناس عنه قال له كيف قلت فاعاد عليه فقال له ويحك يا جاهل كيف يكون الام العرب وابوه
ابو طالب وجده عبد المطلب وامراته فاطمة بنت رسول الله ص واني يكون ابخل العرب فوالله لو كان له بيتان
بيت تبن وبيت تبر لانفذ تبره قبل تبنه واني يكون اجبن العرب ووالله ما التقت فئتان قط الا كان
فارسهم غير مدافع واني يكون اعيا العرب فوالله ما سن البلاغة لقريش غيره ولما قام محفن عنه الام
واجبن وابخل واجبن واعيا البظر امه فوالله لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فاياك عليك لعنة الله
والعود الى مثل هذا قال له والله انت اظلم مني فعلى اي شيء قاتلته وهذا محله قال على خاتمي هذا حتى يجوز به
امري قال فحسبك ذلك عوضا من سخط الله واليم عذابه قال لا يا ابن محفن ولكني اعرف من الله ما جهلت
حيث يقول ورحمتي وسعت كل شيء وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معوية وكان يلبس ادنى
ثيابه ويخفض من شانه لمعرفته ان معوية كان يكره اظهاره لشانه وجاء الخبر الى معاوية بموت الحسن بن علي

عليه

عليه السلام فسجد شكرا لله تع وبان السرور في وجهه في حديث طويل ذكره الزبير وذكرت منه موضع الحاجة واذن للناس
واذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه وكان عرف سجدته فقال له اتدري ما حدث باهلك قال لا فقال ان
ابا محمد رحمه الله توفي فعظم الله اجرك فقال انا لله وانا اليه راجعون عند الله نحتسب المصيبة برسول الله ص و
عند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن رحمه الله انه قد بلغني سجدتك فلا اظن ذلك الا لوفاته والله لا يسد جسده
حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك ولطالما رزئنا باعظم من الحسن ثم جبر الله قال معوية كم كان اتى
له قال شانه اعظم من ان يجهل مولده قال احسبه ترك صبية صغارا قال كلنا كان صغيرا فكبر ثم قال اصبحت
سيد اهلك قال اما ما ابقى الله ابا عبد الله الحسين بن علي ع فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معوية لله دره
لا والله ما هيجناه قط الا وجدناه سيدا ودخل على معاوية بعد انقضاء العزاء فقال يا ابا العباس اما تدري
ما حدث في اهلك قال لا قال هلك اسامة بن زيد فعظم الله اجرك قال انا لله وانا اليه راجعون رحم الله
اسامة وخرج واتاه بعد ايام وقد عزم على محاققته فصلى في الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس عليه يسالونه
عن الحلال والحرام والفقه والتفسير واحوال الاسلام والجاهلية وافتقد معوية الناس فقيل انهم مشغولون
بابن عباس ولو شاء ان يضربوا معه بمائة الف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن اظلم منه حبسناه عن اهله ومنعناه
حاجته ونعثنا اليه احبه انطلقوا فادعوه فاتاه الحاجب فدعاه فقال انا بني عبد مناف اذا حضرت
الصلوة لم نقم حتى نصلي اصلي ان شاء الله واتيه فرجع وصلى العصر واتاه فقال حاجتك فما سأله حاجة الا
قضاها وقال اقسمت عليك لما دخلت بيت المال فاخذت حاجتك وانما اراد ان يعرف اهل الشام ميل
ابن عباس الى الدنيا فعرف ما يريده فقال ان ذلك ليس لي ولا لك فان اذنت ان اعطي كل ذي حق حقه
لفعلت قال اقسمت عليك الا دخلت فاخذت حاجتك فدخل فاخذ برنس خز احمر يقال انه كان لامير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم خرج فقال يا امير المؤمنين بقيت لي حاجة قال ما هي قال علي بن ابي طالب ع قد عرفت
فضله وسابقته وقرابته وقد كفاكه الموت احب ان لا يشتم على منابركم قال هيهات يا ابن عباس هذا
امر دين الدين وفعل وفعل نعتقد ما بينه وبين علي ع فقال ابن عباس اولى لك يا معوية والموعد القيمة
ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون وتوجه الى المدينة وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس ان معوية
اقبل عليه وعلى بني هاشم فقال انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحقتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وحجتكم
في الخلافة شبهة على الناس تقولون نحن اهل بيت النبي ص فما بال الخلافة في غيرنا وهذه شبهة لانها شبهة
الحق فاما الخلافة فتتقلب في احياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة فلم يقل الناس ليت بني هاشم ولونا و
لو ان بني هاشم ولونا لكان خيرا لنا في ديننا واخرتنا فلا هم حيث اجتمعوا على غيركم تمنوكم ولو زهدتم
فيها امس لم تقاتلوا عليها اليوم واما ما زعمتم ان لكم ملكا هاشميا ومهديا قائما فالمهدي عيسى بن مريم و
هذا الامر في ايدينا حتى نسلمه اليه ولعمري لئن ملكتموه ما ريح عاد وصاعقة ثمود باهلك للقوم
منكم لنا ثم سكت فقال له عبد الله بن عباس رض اما قولك انا نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بها فبم
واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان فاين قول الله تع فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة ونحن ال ابرهيم امر الله فينا وفيهم واحد

السنة لنا ولهم جارية، واما قولك ان حجتنا مشتبهة فوالله لهي اضوء من الشمس وانور من نور القمر وانك
لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعرك قتلنا اخاك وجدك واخاه وخالك فلا تبك على اعظم حائلة وادوح
اهل النار ولا تغضبن لدماء احلها الشرك ووضعها فاما ترك الناس ان يجتمعوا علينا فما حرموا منا اعظم مما
حرمنا منهم واما قولك انا زعمنا ان لنا ملكا مهديا فالزعم في كتاب الله تع شرك قال الله تع زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا وكل يشهد ان لنا ملكا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله لامره منا من يملاء الارض عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما لا تملكون يوما واحدا الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا
حولين واما قولك ان المهدي عيسى بن مريم فانما ينزل عيسى على الدجال فاذا رآه يذوب كما يذوب الشحم
والامام منا رجل يصلي خلفه عيسى بن مريم ولو شئت سميته واما ابيه عاد وصاعقة ثمود فانما كان ايضا لنا
وملكنا والحمد لله رحمة وحدثنا الزبير قال حج معوية فجلس الى ابن عباس فاعرض عنه ابن عباس فقال لم تعرض
عني فوالله انك لتعلم اني احق بالخلافة من ابن عمك قال ابن عباس لم ذاك لانه كان مسلما وكنت كافرا قال
لا ولكن ابن عمي عثمن قتل مظلوما قال ابن عباس وعمر قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر وان عثمن قتله المسلمون
قال ابن عباس فذاك ادحض لحجتك فاسكت معوية ومن كتاب معالم العترة للجنابذي عن ذكوان مولى معوية
قال قال معوية لا اعلمن احدا سمى هذين الغلامين ابني رسول الله ص الا فعلت وفعلت ولكن قولوا ابني علي
قال ذكوان فلما كان بعد ذلك امرني ان اكتب بنيه في الشرف قال فكتبت بنيه وبني بنيه وتركت بني بناته
ثم اتيته بالكتاب فنظر فيه فقال ويحك لقد اغفلت كبر بني فقلت من قال اما بنو فلانة لابنته بني اما
بنو فلانة بني لابنته قال قلت الله اكبر يكون بنو بناتك بنيك ولا يكون بنو فاطمة بني رسول الله ص قال ما لك
قاتلك الله لا يسمعن هذا احد منك **بيان** قال في النهاية البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها
الخافضة من فرج المرأة عند الختان انتهى وانما ذكرنا هنا للاستخفاف به وتلبيسه واللام للتعليل وما قاله
عنه امه كناية عند نفسه اليس اليس اي علم ما سدد عنه بالاشتر اليه يقال اليس فعل كذا اي اليس
فعل كذا وكذا قوله وفعل وفعل وقال الجوهري اودى اي هلك تهدد ووعيد وقال الاصمعي اي قاربه ما
يهلكه اي نزل به وقال الجوهري عطفا الرجل جانباه وثنى فلان على عطفه اعرض عنك وقال
الصعر الميل في الخد خاصة وقد صعر خده وصاعر اي اماله من الكبر ومنه قوله تع ولا تصعر خدك
للناس على اعظم حائلة اي متغيرة بالية ووضعها اي جعلها وضيعة غير محترمة وفي الصحاح كبر
الشيء معظمه وقولهم هو كبر قومه بالضم اي هو اقعدهم في النسب بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار
عن محمد بن الحسن الخزاعي عن علي بن محمد بن بنان عن الحسن بن محمد السكوني عن احمد بن محمد بن مسروق
عن محمد بن دينار الضبي عن عبدالله بن ضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال اجتمع الطرماح وهشام المرادي
ومحمد بن عبدالله الحميري عند معوية بن ابي سفيان فاخرج بدرة فوضعها بين يديه ثم قال يا معشر شعراء
العرب قولوا قولكم في علي بن ابي طالب ع ولا تقولوا الا الحق وانا نفي من صخر بن حرب ان اعطيت هذه البدرة
الا من قال الحق في علي فقام الطرماح فتكلم وقال في علي ووقع فيه فقال معوية اجلس فقد عرف الله
نيتك ورأى مكانك ثم قام هشام المرادي فقال ايضا ووقع فيه فقال معوية اجلس مع صاحبك فقد

عرف الله مكانكما فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبدالله الحميري وكان خاصا به تكلم ولا تقل الا الحق ثم قال
يا معوية قد اليت ان لا تعطي هذه البدرة الا قائل الحق في علي قال نعم انا نفي من صخر بن حرب ان اعطيتها
منهم الا من قال الحق في علي فقام محمد بن عبدالله فتكلم ثم قال **نظم** بحق محمد قولوا بحق فان الافك من
شيم اللئام ابعد محمد بابي وامي رسول الله ذي الكرم الهمام اليس علي افضل خلق ربي واشرف عند
تحصيل الانام ولايته هي الايمان حقا فذرني من اباطيل الكلام وطاعة ربنا فيها وفيها شفاء للقلوب
من السقام علي امامنا بابي وامي ابو الحسن المطهر من حرام امام هدى اتاه الله علما به عرف الحلال من الحرام
ولو اني قتلت النفس حبا له ما كان فيها من اثام يحل النار قوم ابغضوه وان صلوا وصاموا الف عام
ولا والله ما تزكو صلوة بغير ولاية العدل الامام امير المؤمنين بك اعتمادي وبالغر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى عليا وحاربه من اولاد الحرام تناسوا نصبه في يوم خم من الباري ومن خير الانام
برغم الانف من يشنا كلامي على فضله كالبحر طام وابرء من اناس اخروه وكان هو المقدم بالمقام على
هزم الاحزاب له زاول في كفه ماح الحسام على آل النبي صلوة ربي صلوة بالكمال وبالتمام فقال معوية
انت اصدقهم قولا فخذ هذه البدرة **توضيح** قال الفيروزآبادي ابن بغي يعني نفاه ابوه وقال لها الماء علا
والجوانب لا كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي رفعه قال ان النجاشي الشاعر شرب الخمر في شهر رمضان
فحده امير المؤمنين ع ثمانين في سراويل ضربه ثمانين ثم زاده عشرين سوطا فقال هذا لجراءتك على ربك وافطارك
في شهر رمضان فغضب ولحق بمعوية فدخل طارق بن عبدالله على امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء
حتى رأيت ما كان من صنيعك باخي الحرث فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى
ان سبيل من ركبها النار فقال علي ع وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني نهد هل هو الا من المسلمين انتهك
حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا كان كفارته ان الله تع يقول في كتابه ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا
تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق من عنده ولقيه الاشتر فقال له انت القائل لامير المؤمنين انك
اوغرت صدورنا وشتت امورنا قال طارق نعم انا قائلها قال الاشتر والله ما ذاك كما قلت وان صدورنا له
لسامعة وان امورنا له لجامعة قال فغضب طارق وقال ستعلم يا اشتر انه غير ما قلت فلما جنه الليل همس هو
والنجاشي وذهبا الى معوية فلما دخلا عليه قال مرحبا بالمورق غصنه النابت قال من رجل كانت منه هفوة
ونبوة باتباع صاحب الفتنة ورأس الضلالة الى آخر ما قال لعنه الله فقال طارق يا معوية ان المحمود على كل حال رب
علا فوق عباده فهم بمنظر ومسمع منه بعث فيهم رسولا منهم لم يكن يتلو من قبله كتابا ولا يخطه بيمينه
اذا لارتاب المبطلون عليه السلام من رسول كان بالمؤمنين رحيما اما بعد فانا كنا نوضع في رجال من اصحاب
النبي مرشدين منارا للهدى ومعلما للدين سلفا لخلف مهتدين وخلفا لسلف مهتدين اهل دين لا دنيا
واهل الاخرة كل الخير فيهم اهل بيوتات وشرف ليسوا بناكثين ولا قاسطين فلم يكن رغبة من رغب عنهم ولا عن
صحبتهم الا مرارة الحق حيث جرعوها ووعورته حيث سلكوها وغلبت عليهم دنيا مؤثرة وهوى متبع
وكان امر الله قدرا مقدورا فلا تفخرن يا معوية ان قد شددنا اليك الرحال واوضعنا نحوك الركاب فتعلم

ونكر ثم اجلسه معوية على سريره ودعا بمقطعات وبرود فصبها عليه ثم اقبل عليه بوجهه يحدثه حتى قام
فلما قام خرج طارق فاقبل عليه عمرو بن مرة وعمرو بن صيفي يلومانه في خطبته اياه ووقيعته لمعوية فقال الطارق
لهما والله ما قمت حتى كان بطن الارض احب الي من ظهرها عند اظهار ما اظهر من البغي والعيب والنقص لاصحاب
محمد صلى الله عليه ولمن هو خير منه في العاجلة والاجلة ولقد قمت مقاما عنده ارجو به ثوابه ان لا اقول الا حقا فبلغ
عليا مقالة طارق فقال لو قتل لقوني نحبه للقتل شهيدا وزعم بعض الناس ان طارق بن عبد الله رجع الى علي
ومعه النجاشي الطارقي ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد في قصة دارمية الحجونية ان معوية قال لها اتدرين
لم بعثنا اليك قالت لا لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك لاسألك علام احببت عليا وابغضتني وواليته
وعاديتني قالت له او تعفيني قال لا اعفيك قالت اما اذا ابيت فاني احببت عليا على عدله في الرعية وقسمه
بالسوية وابغضتك على قتالك من هو اولى منك بالامر وطلبك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد
له رسول الله صلى الله عليه من الولاية وعلى حبه للمساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء وجورك
في القضاء وحكمك بالهوى ومن كتاب المذكور في وفود اروى بنت الحرث بن عبد المطلب على معوية انه قال
لها كيف كنت بعدنا فقالت بخير يا امير المؤمنين لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير
اسمك واخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من ابائك ولا سابقة لك في الاسلام بعد ان كفرتم
برسول الله صلى الله عليه فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت
كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور ووليتم علينا بعده تحتجون على ساير الناس بقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه ونحن اقرب
اليه منكم واولى بهذا الامر منكم وكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون وكان علي بعد نبينا محمد بمنزلة هرون
من موسى فغايتنا الجنة وغايتكم النار بيان انعسه اهلكه والجدود جمع الجد هو البخت كتاب سليم
بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش عنه انه قال دعا معوية قراء اهل الشام وقضاتهم فاعطاهم الاموال
وبثهم في نواحي الشام ومدائنها يروون الروايات الكاذبة ويضعون لهم الاصول الباطلة ويخبرونهم بان
عليا قتل عثمان ويتبرء من ابي بكر وعمر وان معوية يطلب بدم عثمان ومعه ابان بن عثمان وولد عثمان حتى استمالوا اهل الشام
واجتمعت كلمتهم ولم يزل معوية على ذلك عشرين سنة ذلك عمله في جميع اعماله حتى قدم عليه طغاة
اهل الشام واعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب يعطيهم الاموال ويقطعهم القطايع حتى نشا
عليه الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الاعرابي وترك اهل الشام لعن الشيطان وقالوا لعن
علي وقاتل عثمان فاستقر على ذلك جهلة الامة واتباع ائمة الضلالة والدعاة الى النار فحسبنا الله
ونعم الوكيل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل ما يشاء . ابان عن سليم قال كان لزياد بن
سمية كاتب يتشيع وكان لي صديقا فاقرأني كتابا كتبه معوية الى زياد جواب كتابه اليه اما بعد
فانك كتبت الي تسالني عن العرب من اكرم منهم ومن اهين ومن اقرب ومن ابعد ومن امن منهم ومن احذر
وفي رواية اخرى ومن ادني منهم ومن اخيف وانا يا اخي اعلم الناس بالعرب انظر الى هذا الحي من اليمن فاكرمهم
في العلانية واهنهم في السر فاني كذلك اصنع بهم اكرمهم في مجالسهم واهينهم في الخلاء انهم اسوء
الناس عندي حالا ويكون فضلك وعطاؤك لغيرهم سرا منهم وانظر الى ربيعة بن نزار فاكرم امراءهم

واهن

واهن عامتهم فان عامتهم تبع لاشرافهم وساداتهم وانظر الى مضر فاضرب بعضها ببعض فان فيهم غلظة
وكبرا ونخوة شديدة فانك اذا فعلت ذلك وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضا ولا ترض بالقول
منهم دون الفعل ولا بالظن دون اليقين وانظر الى الموالي ومن اسلم من الاعاجم فخذهم بسنة عمر بن الخطاب
فان في ذلك خزيهم وذلهم ان تنكح العرب فيهم ولا ينكحونهم وان يرثهم العرب ولا يرثون العرب وان تقصر بهم في عطائهم و
ارزاقهم وان يقدموا في المغازي يصلحون الطريق ويقطعون الشجر ولا يؤم احد منهم العرب في صلوة ولا
يتقدم احد منهم في الصف الاول اذا حضرت العرب الا ان يتموا الصف ولا تول احدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين
ولا مصرا من امصارهم ولا يلي احد منهم قضاء المسلمين ولا احكامهم فان هذه سنة عمر فيهم وسيرته جزاه الله
عن امة محمد وعن بني امية خاصة افضل الجزاء فلعمري لولا ما صنع هو وصاحبه وقوتهما وصلابتهما في
دين الله لكنا وجميع هذه الامة لبني هاشم الموالي ولتوارثوا الخلافة واحدا بعد واحد كما يتوارث اهل
كسرى وقيصر ولكن الله جل وعز اخرجها من بني هاشم وصيرها الى بني تيم بن مرة ثم خرجت الى عدي بن كعب
ليس في قريش حيان اذل منهما ولا اذل فاطمعنا فيها وكنا احق بها منهما ومن عقبهما لان فينا الثروة والعز
ونحن اقرب الى رسول الله صلى الله عليه في الرحم منهما ثم نالها صاحبنا عثمن بشورى ورضا من العامة بعد شورى ثلاثة
ايام من الستة ونالها من نالها قبله بغير شورى فلما قتل صاحبنا عثمن مظلوما نلناها به لان من قتل مظلوما
فقد جعل الله لوليه سلطانا ولعمري يا اخي لو كان عمر سن دية المولى نصف دية العبد لكان اقرب الى التقوى
ولو وجدت السبيل الى ذلك ورجوت ان تقبله العامة لفعلت ولكني قريب عهد بحرب فاتخوف فرقة الناس
واختلافهم علي وبحسبك ما سنه عمر فيهم فهو خزي لهم وذل وفي رواية اخرى يا اخي لو ان عمر سن دية المولى
على النصف من دية العربي فذلك اقرب للتقوى لما كان للعرب فضل على العجم فاذا جاءك كتابي هذا فاذل
العجم واهنهم واقصهم ولا تستعن باحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله انك لابن ابي سفيان خرجت من
صلبه وقد كنت حدثتني وانت يا اخي عندي صدوق انك قرات كتاب عمر الى الاشعري بالبصرة وكنت
يومئذ كاتبه وهو عامل البصرة وانت اذل الناس عنده وانت يومئذ ذليل النفس تحسب انك مولى ثقيف
ولو كنت تعلم يومئذ يقينا كيقينك اليوم انك ابن ابي سفيان لاعظمت نفسك وانفت ان تكون كاتبا
لدعي الاشعريين وانت تعلم ونحن يقينا ونعلم ان ابا سفيان كان يحذو حذو امية بن عبد شمس وحدثني
ابن ابي معيط انك اخبرته انك قرات كتاب عمر الى ابي موسى الاشعري وبعث اليه بحبل طوله خمسة اشبار وقال
له اعرض من قبلك من اهل البصرة فمن وجدت من الموالي ومن اسلم من الاعاجم قد بلغ خمسة اشبار فقدمه فاضرب
عنقه فشاورك ابو موسى في ذلك فنهيته وامرته ان يراجع فراجعه وذهبت انت بالكتاب الى عمر وانما
صنعت ما صنعت تعصبا للموالي وانت يومئذ تحسب انك ابن عبيد ثقيف فلم تزل بالرجل حتى رددته عن رايه و
خوفته فرقة الناس فرجع وقلت له يومئذ وقد عاديت اهل هذا البيت فخاف ان يثوروا الى علي فينهض
بهم فترك الكل فكف عن ذلك وما اعلم يا اخي ولد مولود من ابي سفيان اعظم شوما عليهم منك حين رددت
عمر عن رايه ونهيته عنه وخبرني ان الذي صرفت به عن رايه انك قلت سمعت علي بن ابي طالب يقول
لتضربنكم الاعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا وقال ليملان الله ايديكم من الاعاجم وليصيرن اسدا

فظلم

لا يفرون فليضربن اعناقكم وليغلبنكم على فيئكم فقال لك وقد سمع ذلك من علي يرويه عن رسول الله
فذلك الذي دعاني الى الكتاب الى صاحبك في قتلهم وقد كنت عزمت على ان اكتب الى عمالي في سائر الامصار
فقلت لي لا تفعل يا امير المؤمنين فاني لست آمن ان يدعوهم علي الى نفسه وهم كثير وقد علمت شجاعة علي
واهل بيته وعداوتهم لك ولصاحبك فرددتني عن ذلك فاخبرتني انك لم تردني عن ذلك الا عصبية
وانك لم ترجع عن رأيك الا جبنا وحدثتني انك ذكرت ذلك لعلي بن ابي طالب في امارة عثمان فاخبرك
ان اصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان هم الاعاجم وانهم الذين يغلبون بني امية على ملكهم
ويقتلونهم تحت كل كوكب فلو كنت يا اخي لم تردني عن ذلك لجرت سنة ولاستأصلهم الله وقطع اصلهم
وانا لا بستنّ به الخلفاء بعدنا حتى لا يبقى منهم شعر ولا ظفر ولا نافخ نار فانهم آفة الدين فما اكثر ما قد سن
عمر في هذه الامة بخلاف سنة رسول الله فتابعه الناس عليها واخذوا بها فتكون هذه مثل واحدة منهن
فمنهن تحويله المقام عن الموضع الذي وضعه فيه رسول الله وصاع رسول الله ومده حين غيره وزاد فيه
ونهيه الجنب عن التيمم واشياء كثيرة شتى اكثر من الف باب اعظمها واحبها الينا واقرها لاعيننا زيله الخلافة
عن بني هاشم وعن اهلها ومعدنها لانها لا تصلح الا لهم ولا تصلح الارض الا بهم فاذا قرأت كتابي هذا
فاكتم ما فيه ومزقه قال فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الارض ثم اقبل الي فقال ويلي مما خرجت منه وما دخلت
كنت من شيعة آل محمد فدخلت في شيعة آل الشيطان وحزبه وفي شيعة من يكتب مثل هذا الكتاب انما والله
مثله كمثل ابليس ابى ان يسجد لآدم كبرا وكفرا وحسدا قال سليم فلم امس حتى نسخت كتابه فلما كان الليل دعا بالكتاب
فمزقه وقال لا يطلعن احد من الناس على ما في هذا الكتاب ولم يعلموا اني نسخته. كتاب سليم بن قيس
الهلالي برواية ابان عن سليم انه قال حدثني عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال كنت عند معاوية ومعنا
الحسن صلوات الله عليه وعنده عبد الله بن عباس فالتفت الي معاوية فقال يا عبد الله ما اشد تعظيمك الحسن
والحسين وما هما بخير منك ولا ابوهما خير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله لقلت ما امك اسماء
بنت عميس بدونها فقلت والله انك لقليل العلم بهما وبابيهما وبامهما بل والله لهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما
خير من امي يا معاوية انك لغافل عما سمعته انا من رسول الله يقول فيهما وفي ابيهما وامهما قد حفظته
ووعيته ورويته قال هات يا ابن جعفر فوالله ما انت بكذاب ولا متهم فقلت انه اعظم مما في نفسك قال
وان كان اعظم مما في نفسك قال وان كان اعظم من احد وحرى جميعا فلست ابالي اذا قتل الله صاحبك
وفرق جمعكم وصار الامر في اهله فحدثنا فما نبالي ما قلتم ولا يضرنا ما عددتم قلت سمعت رسول الله
وسئل عن هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن فقال
اني رأيت اثني عشر رجلا من ائمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون يردون امتي على ادبارهم القهقرى
فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين وثلاثة من بني امية وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اذا بلغوا
خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا يا معاوية اني سمعت رسول الله يقول على المنبر و
انا بين يديه وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وسلمان الفارسي وابو ذر والمقداد و
الزبير بن العوام وهو يقول الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقلنا بلى يا رسول الله قال اليس ازواجي امهاتكم

وفي نسخة اخرى فاخبرني انك سمعت عليا في امارة عثمان يقول ان اصحاب الرايات السود

التيمم

والحسين

قلنا

قلنا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اولى به من نفسه وضرب بيده على منكب علي ع اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ايها الناس انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر ثم ابني الحسن اولى بالمؤمنين
من انفسهم ليس لهم معه امر ثم اعاد فقال ايها الناس اذا انا استشهدت فعلي اولى بكم من انفسكم واذا استشهد علي
فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد الحسن فابني الحسين اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم فاذا استشهد
الحسين فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر ثم اقبل الى علي ع فقال يا علي انك
ستدركه فاقرأه مني السلام فاذا استشهد فابني محمد اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم وستدركه انت يا حسين فاقرأه
مني السلام ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس منهم احد الا وهو اولى بالمؤمنين منهم بانفسهم
ليس لهم معه امر كلهم هادون مهتدون فقام علي بن ابي طالب ع وهو يبكي فقال بابي انت وامي يا نبي الله اتقتل
قال نعم اهلك شهيدا بالسم وتقتل انت بالسيف وتخضب لحيتك من دم راسك ويقتل ابني الحسين بالسيف
يقتله طاغ بن طاغ بن دعي فقال معاوية يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد
هلكت امة محمد من المهاجرين والانصار غيركم اهل البيت واوليائكم وانصاركم فقلت والله ان الذي
قلت لحق سمعته من رسول الله ع قال معاوية يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر فقال ابن عباس
ان كنت لا تؤمن بالذي قال فارسل الى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك فارسل معاوية الى عمر بن ابي سلمة
والى اسامة بن زيد فسألهما فشهدا ان الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ع كما سمعه فقال معاوية
يا ابن جعفر قد سمعنا في الحسن والحسين وفي ابيهما فما سمعت في امهما ومعاوية كالمستهزئ والمنكر فقلت سمعت
رسول الله ع يقول ليس في جنة عدن منزل اشرف ولا افضل ولا اقرب الى عرش ربي من منزلي ومعي ثلاثة
عشر من اهل بيتي اولهم اخي علي وابنتي فاطمة وابناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا هداة مهتدون انا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وهم حجج الله على خلقه و
شهداؤه في ارضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله لا تبقى
الارض طرفة عين الا ببقائهم ولا تصلح الا بهم يخبرون الامة بامر دينهم حلالهم وحرامهم يدلونهم على رضا ربهم
وينهونهم عن سخطه بامر واحد ونهي واحد ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع يأخذ آخرهم عن اولهم املائي
وخط اخي علي بيده يتوارثونه الى يوم القيامة اهل الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيهة وحيرة غيرهم وغير شيعتهم
واوليائهم لا يحتاجون الى احد من الامة في شيء من امر دينهم والامة تحتاج اليهم هم الذين عنى الله في كتابه
وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاقبل معاوية
على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فقال كلكم على ما قال ابن جعفر
قالوا نعم قال يا بني عبد المطلب انكم لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجج قوية ان كانت حقا وانكم لتضمرون
على امر تسترونه والناس عنه في غفلة عمياء ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها
وتركت عهد نبيها غيركم اهل البيت ومن قال بقولكم فاولئك في الناس قليل فقلت يا معاوية ان الله
تبارك وتعالى يقول وقليل من عبادي الشكور ويقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويقول الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ويقول لنوح وما آمن معه الا قليل ويقول وما اكثر الناس ولو

ويقتل ابني الحسن بالسم

حرمت بمؤمنين يا معوية المؤمنون في الناس قليل وان امر بني اسرائيل لعجيب قالت السحرة لفرعون
اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انا آمنا برب العالمين فآمنوا بموسى وصدقوه وتابعوه فسار
بهم وبمن تبعه فاقطعهم البحر واراهم الاعاجيب وهم مصدقون به وبالتورية مقرون له بدينه فمر بهم من بني اسرائيل
على قوم يعبدون اصناما لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا
غير هرون واهل بيته وقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى وقال لهم بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فكان من جوابهم ما قص الله في كتابه ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانا داخلون قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
فاحدثت هذه الامة ذلك المثال سواء وقد كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول الله ص ومنازل بينة
قريبة منه مقرين بدين محمد ص والقرآن حتى فارقهم نبيهم فاختلفوا وتفرقوا وتحاسدوا وخالفوا
امامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا الله عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة
هرون من موسى ونفر قليل لقوا الله عز وجل على دينهم وايمانهم ورجع الآخرون القهقرى على ادبارهم
كما فعل اصحاب موسى باتخاذهم العجل وعبادتهم اياه وزعمهم انه ربهم واجماعهم عليه غير هرون وولده
ونفر قليل من اهل بيته ونبينا ص قد نصب لامته افضل الناس واولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن
واحتج به عليهم وامرهم بطاعته واخبرهم انه منه بمنزلة هرون من موسى وانه ولي كل مؤمن من بعده وانه
كل من كان هو وليه ومن كان اولى به من نفسه فعلي اولى به وانه خليفته فيهم ووصيه وان من اطاعه
اطاع الله ومن عصاه عصى الله ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله فانكروه وجهلوه وتولوا غيره
يا معوية اما علمت ان رسول الله ص حين بعث الى مؤتة امر عليهم جعفر بن ابي طالب ثم قال ان هلك جعفر
فزيد بن حارثة فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة ولم يرض لهم ان يختاروا لانفسهم افكان يترك امته
لا يبين لهم خليفته فيهم بعده بلى والله ما تركهم في عمى ولا شبهة بل ركب القوم ما ركبوا بعد نبيهم وكذبوا
على رسول الله ص فهلكوا وهلك من تابعهم وضل من تابعهم فبعدا للقوم الظالمين فقال معوية
يا ابن عباس انك لتتفوه بعظيم والاجتماع عندنا خير من الاختلاف وقد علمت ان الامة لم تستقم على
صاحبك فقال ابن عباس اني سمعت رسول الله ص يقول ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على
اهل حقها وان هذه الامة اجتمعت على امور كثيرة ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج البيت واشياء كثيرة
من طاعة الله ونهي الله مثل تحريم الزنا والسرقة وقطع الارحام والكذب والخيانة واختلفت في شيئين
احدهما اقتتلت عليه وتفرقت فيه وصارت فرقا يلعن بعضها بعضا ويبرء بعضها من بعض والملك
والخلافة زعمت انها احق بها من اهل بيت نبيها ص فمن اخذ بما ليس بين اهل القبلة اختلاف ورد علم
ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا من النار ولم يسأله الله عما اشكل عليه من الخصلتين التين اختلف
فيهما ومن وفقه الله ومن عليه ونور قلبه وعرفه ولاة الامر ومعدن العلم اين هو فعرف ذلك كان
سعيدا ولله وليا وكان نبي الله يقول رحم الله عبدا قال حقا فغنم او سكت فسلم فالائمة من اهل بيت

النبوة

النبوة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب ومهبط الوحي ومختلف الملائكة لا تصلح الا فيهم لان الله
خصها بهم وجعلهم اهلها في كتابه وعلى لسان نبيه فالعلم فيهم وهم اهله وهو عندهم كله بحذافيره
باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه يا معوية ان عمر بن الخطاب ارسلني في امرته الى علي
بن ابي طالب اني اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن فقال تضرب والله عنقي
قبل ان تصل اليه قلت ولم قال ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون يعني لا يناله كله الا المطهرون اياما نحن عنى الذين اذهب عنا الرجس و
طهرنا تطهيرا وقال اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله من عباده و
نحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم
غيره فمن كان يقرء من القرآن شيئا فليأتنا به فكان اذا جاء رجل بقرآن فقرأه ومعه آخر كتبه والا لم يكتبه
ثم قال يا معوية انه ضاع من القرآن شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع ثم امر عمر قضاته وولاته فقال اجتهدوا
آراءكم واتبعوا ما ترون انه الحق فلم يزل هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فكان علي بن ابي طالب يخبرهم بما يحتج
به عليهم وكان عماله وقضاته يحكمون في شيء واحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لان الله لم يؤته الحكمة و
فصل الخطاب وزعم كل صنف من اهل القبلة انهم معدن العلم والخلافة دونهم فبالله نستعين على من جحدهم
حقهم وسن للناس ما يحتج به مثلك عليهم ثم قاموا فخرجوا **بيان** قوله واختلفت في شيئين كذا في اصل
الكتاب وفي الاحتجاج في سنتين اقتتلوا فيهما وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية فاما على ما في الاصل
فالثاني الاخرى اما القرآن كما ذكره بعد او البراءة من خلفاء الجور وتركه للمصلحة والتقية قوله فمن اخذ الخ اراد ولعلهم
بهم المستضعفين فانهم اذا اخذوا بالمجمع عليه من ولاية الائمة ومحبتهم ولم يبرؤوا من اعدائهم لاختلاف
الامة فيه ولم يقولوا بامامة الائمة لانه لم يكن لهم قوة في العلم والعقل يكمل معرفتهم بذلك كان يحتمل نجاتهم
في الآخرة ويؤيده انه روي في الاحتجاج في سياق هذه الرواية من كلام الحسن وروي هذه الكلمات ايضا
عنه انه قال انما الناس ثلاثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك الناجي محب لله ولي وناصب العداوة لنا
يتبرء منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر و
اشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل آخذ بما لا يختلف فيه ورد علم
ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله
الجنة فهذا مسلم ضعيف انتهى وقد اوردت الخبر برواية الاحتجاج في موضع آخر يناسبه وانما كررنا للاختلاف
كنز الفوائد للكراجكي محمد بن علي بن طالب البلدي عن ابي المفضل الشيباني عن منصور بن الحسن عن محمد بن زكريا
بن دينار عن العباس بن بكار عن عبد الواحد بن ابي عمرو الاسدي عن محمد بن السائب عن ابي صالح مولى ام هاني
قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معوية بن ابي سفيان يوما فقال له يا ضرار صف لي عليا فقال او تعفيني
من ذلك قال لا اعفيك قال اما اذ لا بد فانه كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة على لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل وظلمته كان والله
غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما جشب كان والله
معنا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم

نعم مثل اللؤلؤ النظيم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف
من عدله اشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه ماثلا في محرابه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكاني اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام
الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد ابنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك
كبير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته وجعل ينشفها
بكمه واختنق القوم جميعا بالبكاء وقال هكذا كان ابو الحسن رحمه الله فكيف وجدك عليه يا ضرار فقال وجد ام واحد
ذبح واحدها في حجرها فهي لا يرقى دمعها ولا يسكن حزنها فقال معوية لكن هؤلاء لو فقدوني لما قالوا و
لا وجدوا بي شيئا من هذا ثم التفت الى اصحابه فقال بالله لو اجتمعتم باسركم هل كنتم تؤدون عني ما اداه
هذا الغلام عن صاحبه ثم قال انه قال لعمرو بن العاص الشجاع على غلط لصاحب كنز الكراجكي روي ان
معوية بن ابي سفيان قال اني لاحب ان القى رجلا قد اتت عليه سن فيخبرنا عما راى فقيل له
هذا رجل بحضرموت فارسل اليه فاتاه فقال له ما اسمك فقال امد فقال ابن من قال ابن ابد قال ما اتى عليك
من السنين قال ثلثمائة وستون سنة قال كذبت ثم تشاغل عنه معوية ثم اقبل عليه بعد ذلك فقال له
ما اسمك قال امد قال ابن من قال ابن ابد قال ما اتى عليك من السنين قال ستون وثلثمائة قال اخبرنا
عما رايت من الازمان الماضية الى زماننا هذا من ذلك قال يا امير المؤمنين كيف تسال من كذبته قال اني
ما كذبتك ولكن احببت ان اعلم كيف عقلك قال يوم شبيه بيوم وليلة شبيهة بليلة يموت ميت ويولد
مولود ولولا من يموت لم تسعهم الارض ولولا من يولد لم يبق احد على وجه الارض قال فاخبرني فهل رايت
هاشما قال نعم رايت رجلا طوالا حسن الوجه يقال ان بين عينيه بركة او غرة بركة قال فهل رايت امية قال
نعم رايت رجلا قصيرا اعمى يقال ان في وجهه اثرا او شوما قال فهل رايت محمدا قال من محمد قال رسول الله
قال ويحك افلا فخمته كما فخمه الله فقلت رسول الله قال فاخبرني ما كانت صناعتك قال كنت رجلا تاجرا
قال فما بلغت في تجارتك قال كنت لا اشتري عيبا ولا اريد ربحا قال معوية سلني قال اسالك ان تدخلني الجنة
قال ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه قال فاسالك ان ترد علي شبابي قال ليس ذلك بيدي ولا اقدر عليه
قال فلا ارى عندك شيئا من امر الدنيا ولا امر الاخرة فردني من حيث جئت بي قال اما هذا فنعم ثم اقبل معوية
على جلسائه فقال لقد اصبح هذا زاهدا فيما انتم فيه راغبون . امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن
احمد بن عبد الله [illegible] عن ابيه عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن ابيه قال قال معوية لخالد بن معمر على عن علي بن محمد بن سليمان
ما احببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله اذا ولي الامام الصادق
الكافي والتهذيب حبيب بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن ابان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال ان ناسا
في زمن معاوية فقال لاصحابه ما ترون فقالوا نعاقبه وننكل به فقال رجل من القوم ما هكذا فعل علي بن
ابي طالب قال وما فعل قال فقال يقطع البائس [illegible] قال هو سارق وهذا الموفي الرضا رجال الكشي نصر بن
الصباح عن يحيى بن محمد البصري عن ابراهيم بن علي عن ابي الحسن الرضا قال كان امير المؤمنين يقول ان المحامدة تابى
ان يعصى الله عز وجل قلت ومن المحامدة قال محمد بن جعفر ومحمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة ومحمد بن امير المؤمنين

اما محمد بن ابي حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة وهو ابن خال معوية واخبرني بعض رواة العامة
عن محمد بن اسحق قال حدثني رجل من اهل الشام قال كان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن ابي طالب
ومن انصاره واشياعه وكان ابن خال معوية وكان رجلا من خيار المسلمين فلما توفي علي اخذه معوية و
اراد قتله فحبسه في السجن دهرا ثم قال معوية ذات يوم الا ترسلون الى هذا السفيه محمد بن ابي حذيفة فنبكته
ونخبره بضلاله ونامره ان يقوم ويسب عليا قالوا نعم فبعث اليه معوية فاخرجه من السجن فقال له يا محمد بن ابي معوية
حذيفة الم يان لك ان تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن ابي طالب الكذاب الم تعلم ان عثمان
قتل مظلوما وان عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وان عليا هو الذي دس في قتله ونحن اليوم نطلب
بدمه قال محمد بن ابي حذيفة انك لتعلم اني امس القوم بك رحما واعرفهم بك قال اجل قال فوالله الذي لا اله غيره
ما اعلم احدا شرك في دم عثمان والب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك فساله المهاجرون
والانصار ان يعزلك فابى ففعلوا به ما بلغك ووالله ما احد اشترك في قتله بدءا واخيرا الا طلحة والزبير و
عائشة فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة والبوا عليه الناس وشركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود
وعمار والانصار جميعا قال قد كان ذاك قال اي والله واني لاشهد انك مذ عرفتك في الجاهلية والاسلام لعلى
خلق واحد ما زاد الاسلام فيك قليلا ولا كثيرا وان علامة ذلك فيك لبينة تلومني على حبي عليا وخرج
مع علي كل صوام قوام مهاجري وانصاري وخرج معك ابناء المنافقين والطلقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك والعتقاء
عن دنياك والله يا معوية ما خفي عليك ما صنعت وما خفي عليهم ما صنعوا اذ احلوا انفسهم سخط الله
في طاعتك والله لا ازال احب عليا لله ولرسوله وابغضك في الله وفي رسوله ابدا ما بقيت قال معوية واني
اراك على ضلالك بعد ردوه في السجن بيان فنبكته التبكيت التقريع والتانيب وكثيرا بالحجة اي غلبه نمات
وفي بعض النسخ فننكبه على التفعيل من نكب عن الطريق اي عدل او على بناء المجرد اي نجعله منكوبا والنكبة
اصابة النوائب وفي بعض النسخ فنبكيه من الابكاء وهو تصحيف ابواب احوال عمرو بن العاص
لعنه الله باب [illegible] ونسبه وبعض مثالبه ومثالب ابيه لعنهما الله الكب شرح النهج لابن ابي الحديد
ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار قال كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها
عبد الله بن جدعان التيمي بمكة فكانت بغيا ثم اعتقها فوقع عليها ابو لهب [illegible] عبد المطلب وامية بن خلف
الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل السهمي في طهر واحد فولدت عمرا
فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو من العاص بن وائل وذلك لان العاص بن وائل كان ينفق عليها
كثيرا قالوا وكان اشبه بابي سفيان قال وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الانساب ان عمروا اختصم
فيه يوم ولادته رجلان ابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل فقيل لتحكم امه فقالت انه من العاص بن وائل
فقال ابو سفيان اما اني لا اشك اني وضعته في رحم امه فابت الا العاص فقيل لها ابو سفيان اشرف نسبا فقالت
ان العاص بن وائل كثير النفقة علي وابو سفيان شحيح ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لعمرو بن العاص حين هجاه
مكافئا له عن هجاء رسول الله شعر ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الدلائل
ففاخر به اما فخرت ولا تكن تفاخر بالعاص الهجين بن وائل وان التي في ذاك يا عمرو حكمت فقالت رجاء

عند ذلك لنائل من العاص عمرو ونضر الناس كلنا بجمعنا الاقوام عند المحافل ثم اعلم ان العاص بن وائل اباه
كان من المستهزئين برسول الله والكاشفين له بالعداوة والاذى وفيه وفي اصحابه نزل انا كفيناك
المستهزئين ولقب في الاسلام بالابتر لقوله سيموت هذا الابتر غدا فينقطع ذكره يعني رسول الله وكان يشتم
رسول الله ويضع في طريقه الحجارة ليعثر بها اذا خرج ليلا للطواف وهو احد القوم الذين روعوا زينب
ابنة رسول الله في هودجها حتى اجهضت جنينا ميتا فلما بلغه لعنهم وعمرو هجا رسول الله هجاء كثيرا
وكان يعلمه صبيان مكة فينشدونه ويصيحون برسول الله اذا مر بهم رافعين اصواتهم بالهجاء في وجهه
فقال رسول الله وهو يصلي بالحجر اللهم ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر فالعنه بعدد ما هجاني وروى
عبد الحميد بن ابي الحديد عن الواقدي وغيره من اهل الحديث قال وروى اهل الحديث ان النضر بن الحارث
وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص عمدوا الى سلا جمل فرفعوه بينهم ووضعوه على راس رسول الله وهو
ساجد بفناء الكعبة فسال عليه فصبر ولم يرفع راسه وبكى في سجوده ودعا عليهم فجاءت ابنته فاطمة
وهي باكية فرفعته عنه والقته وقامت على راسه باكية فرفع رسول الله راسه وقال اللهم عليك بقريش
قالها ثلاثا ثم قال رافعا صوته اني مظلوم فانتصر قالها ثلاثا ثم [illegible] له وذلك بعد وفاة عمه ابي
طالب بشهرين ولشدة عداوته ارسله اهل مكة الى النجاشي ليطرد اصحاب رسول الله عن بلاده مهاجري
الحبشة وليقتل جعفر بن ابي طالب عنده ان امكنه وكان منه في امر جعفر هناك ما هو مشهور في السير انتهى اقول
قد تقدم في ذكر نسب معوية ان عقيل بن ابي طالب قال في مجلس معوية من هذا الذي بجنبك يا معوية قال
هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها وما نقلنا من [illegible]
في زهر القلوب ان اصحاب [illegible] الرجل [illegible] بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال
تصنع الرجل الى المراة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس وقد تقدم في باب
نوادر الاحتجاج على معوية ان اروى بنت عبد المطلب لما دخلت على معوية في مجلسه قال لها عمرو بن العاص ايتها
العجوزة الضالة اقصري من قولك وغضي من طرفك قالت من انت لا ام لك قال انا عمرو بن العاص قالت يا ابن
النابغة اربع على ظلعك واعن بشان نفسك ما انت من قريش في لباب حسبها ولا صحيح نسبها ولقد ادعاك
خمسة من قريش كلهم يزعم انه ابوك ولقد رايت امك في ايام منى بمكة تكسب الخطايا وتزن بالدراهم
من كل عبد عاهر هائج وناكح عبدها فانت بهم اليق وهم بك اشبه منك بمن تنسب اليه **باب**
في كفر عمرو بن العاص ولعنه ومثالبه وبعض مثالبه الاخبار الرسول والصحابة والتابعين تفسير علي بن ابراهيم
دخل رسول الله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن ابي العاص فقال عمرو يا ابا الابتر وكان الرجل في
الجاهلية اذا لم يكن له ولد يسمى ابتر ثم قال عمرو اني لاشنا محمدا اي ابغضه فانزل الله على رسوله ان شانئك
اي مبغضك عمرو بن العاص هو الابتر يعني لا دين له ولا نسب مناقب ابن شهراشوب كتاب احمد بن عبد الله المؤدب
عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن يحيى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس في قوله اليس الله باحكم الحاكمين وقد خلطت الروايات بعضها في بعض ان النبي انتبه من نومه
في بيت ام هاني فزعا فسالته عن ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيمة واهوالها

والجنة ونعيمها والنار وما فيها وعذابها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في جمر جهنم
ترضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما هل امنتما بولاية علي بن ابي طالب قال ابن عباس فيخرج علي
من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث
الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته اقول قد مر بعضه في باب كفر معوية ولعنه و
مثالبه [illegible] شرح النهج من ابن ابي الحديد قال ابن ابي الحديد وروى عن عمرو بن مرة عن ابي عبد الله بن سلمة — امير المؤمنين عن رسول الله
عن علي قال رايت الليلة رسول الله فشكوت اليه فقال هذه جهنم فانظر من فيها فاذا معوية وعمرو بن العاص
معلقين بارجلهما منكسين ترضخ رؤسهما بالحجارة او قال تشدخ مجالس امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن
القسم عن عباد عن علي بن عابس عن حصين عن عبد الله بن معقل عن علي انه قنت في الصبح فلعن معوية وعمرو بن
العاص وابا موسى وابا الاعور واصحابهم كتاب صفين لنصر بن مزاحم عن ابي عبد الرحمن عن يونس بن ارقم عن
عوف عن عبد الله بن عمرو قال لما نظر علي الى رايات معوية واهل الشام قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما اسلموا
ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اعوانا رجعوا الى عداوتهم منا الا انهم لم يدعوا الصلوة اقول قد
اوردناه ومثله عن عمار في [illegible] معوية عليه اللعنة **الصادق والرضا** كتاب صفين لنصر بن — عن رسول الله
مزاحم عن [illegible] على معوية فاذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير فلما راى ذلك
زيد جاء حتى رمى بنفسه بينهما فقال له عمرو بن العاص اما وجدت لك مجلسا الا ان تقطع بيني وبين امير المؤمنين فقال
زيد ان رسول الله غزا غزوة وانتما معه فراكما مجتمعين فنظر اليكما نظرا شديدا ثم راكما اليوم الثاني واليوم الثالث
كل ذلك يديم النظر اليكما فقال في اليوم الثالث اذا رايتم معوية وعمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فانهما
لن يجتمعا على خير كتاب [illegible] عن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قال الحرث بن المغيرة — عن امير المؤمنين
النضري [illegible] رايا بعضا الذي في حديث عن امير المؤمنين انه قال يحط بالناس المغرب فقنت في الركعة
[illegible] وعمرو بن العاص وابا موسى الاشعري وابا الاعور السلمي قال الشيخ صدق فالعنهم **الصادق**
عن ابيه عن الرضا عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال العبد — عن امير المؤمنين
علم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى
تفسير علي بن ابراهيم ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي
يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا به يا محمد من امر علي والنار فانزل
الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلانا وفلانا
ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا **باب** في بعض
احواله ومثالبه وفضائحه التي وقعت يوم صفين الاخبار والكتب روى ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن
الكلبي في كتابه في اخبار صفين ان بسر بن ارطاة بارز عليا يوم صفين فطعنه علي فانكشف له فكف عنه — وقبائحه
كما عرض له مثل ذلك مع عمرو بن العاص قال ولهم فيها اشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب منها فيما
ذكر ابن الكلبي والمدائني قول الحرث بن النضر السهمي افي كل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة
بادية يكف لها عنه علي سنانه ويضحك منه في الخلاء معوية بدت امس من عمرو فقنع راسه و

عورة بسر مثلها حذو وحاذيه فقولا لعمرو ثم بسر الا انظرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية ولا تحمدا
الا الحيا وخصا كما هما كانتا للنفس والله واقية ولولا هما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها الى العود ناهية
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحية وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا نحوركما
ان التجارب كافية. بيان قال الفيروزابادي المشيح المقبل عليك المانع لما وراء ظهره وفي بعض النسخ بالمهملة
يقال ساح تهر اجراه والفرس بينه ارخاه وروى ان معاوية قال لبسر بعد ذلك وكان يضحك لا عليك
يا بسر ارفع طرفك ولا تستحي فلك بعمرو اسوة وقد اراك الله منه واراه منك فصاح فتى من اهل الكوفة
ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد علمكم عمرو كشف الاستاه ثم انشد الابيات وروى انه قال له ... يوما
بعد استقرار خلافته يا ابا عبد الله لا اراك الا ويغلبني الضحك قال بماذا قال اذكر يوم حمل عليك ابو تراب في
صفين فازريت نفسك فرقا من شبا سنانه وكشفت سوأتك له فقال عمرو انا اشد منك ضحكا اني لاذكر يوم
دعاك الى البراز فانتفخ سحرك وربا لسانك في فمك وغصصت بريقك وارتعدت فرائصك وبدا منك
ما اكره فقال معاوية بعدها ما جرى بيننا الجبن والفرار من علي لا عار على احد فيه اذ كان ... من يضحك من
عمرو فلما علم انه لا محيص عنه اخذه وصار مضحكة له ايضا وروى ابن ابي الحديد عن البلاذري
في كتاب انساب الاشراف قال قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معوية وبني امية وتناول بني هاشم وذكر مشاهده
بصفين ويوم ابي موسى فقام اليه ابن عباس فقال يا عمرو بعت دينك من معوية فاعطيته ما في يدك
ومناك ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق الذي اعطاك وكان الذي اخذت منه دون الذي
اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يدك ... وذكرت يومك مع ابي موسى فلا
اراك فخرت الا بالغدر ولا منيت الا بالفجور والغش وذكرت مشاهدك بصفين فوالله ما ثقلت علينا
وطاتك ولا نكأت فينا جراحك ولقد كنت فيها الطويل اللسان قصير البنان اخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا
ادبرت لك يدان يد لا تقبضها عن شر ويد لا تبسطها الى خير ووجهان وجه مونس ووجه موحش
ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحري حزنه على ما باع واما ان لك ولكن فيك خطل وان لك ...
ولكن فيك فشل وان اصغر عيب فيك لاعظم عيب في غيرك. باب في بعض ما جرى بينه وبين
امير المومنين علي الاخبار الصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش قال ان عمرو
بن العاص خطب بالشام فقال بعثني رسول الله على جيش فيه ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي عليه
فلما قدمت قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك فقال عائشة قلت من الرجال قال ابوها ايها الناس وهذا علي يطعن
على ابي بكر وعمر وعثمن وقد سمعت رسول الله يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه وقال في عثمان ان
الملائكة لتستحيي من عثمان وقد سمعت عليا والا فصمتا يعني اذنيه يروي على عهد عمر ان نبي الله
نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين ما خلا النبيين
منهم والمرسلين ولا تحدثهما بذلك فيهلكا فقام علي فقال العجب لطغاة اهل الشام حيث يقبلون
قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه ان يكذب على رسول الله وقد لعنه
سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي يدعو اليه في غير موطن وذلك انه هجا رسول الله بقصيدة

بيتا فقال رسول الله اللهم اني لا اقول الشعر ولا احله فالعنه انت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى
على عقبه الى يوم القيمة ثم لما مات ابرهيم بن رسول الله قام فقال ان محمدا قد صار ابتر لا عقب له فاني لشانئه
الناس له والمولع فيه سواء فانزل الله فيه ان شانئك هو الابتر يعني ابتر من الايمان ومن كل خير ما لقيت هذه
الامة من كذابها ومنافقيها لكاني بالقراء الضعفة المتهجدين رووا حديثه وصدقوه فيه واحتجوا علينا
اهل البيت بكذبه انا نقول خير هذه الامة ابو بكر وعمر ولو شئت لسميت الثالث والله ما اراد بقوله في
عائشة وابيها الا رضا معوية ويسخط الله عز وجل ولقد استرضاه بسخط الله واما حديثه الذي يزعم انه
سمعه مني فلا والله الذي فلق الحبة وبرا النسمة ليعلم انه قد كذب علي يقينا وان الله لم يجمعهما مني ...
... اللهم العن عمرا والعن معوية بصدهما عن سبيلك وكذبهما على كتابك واستخفافهما بنبيك و
كذبهما عليه وعلي. شرح النهج لابن ابي الحديد قال كتب امير المومنين الى عمرو بن العاص من عبد الله علي امير المومنين
الى الابتر بن الابتر عمرو بن العاص شانئ محمد وآل محمد في الجاهلية والاسلام سلام على من اتبع الهدى اما
بعد فانك تركت مروتك لامرء فاسق مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فصار قلبك
لقلبه تبعا كما قيل وافق شن طبقه فسلبك دينك وامانتك ودنياك واخرتك وكان علم الله بالغا فيك
فصرت كالذئب يتبع الضرغام اذا ما الليل دجى او الصبح اتى يلتمس فاضل سؤره وحوايا فريسته ولكن لا نجاة
من القدر ولو بالحق اخذت لادركت ما رجوت وقد رشد من كان الحق قائده فان يمكن الله منك ومن
ابن اكلة الاكباد الحقتكما بمن قتله الله من ظلمة قريش على عهد رسول الله وان تعجزا او تبقيا بعدي فالله حسبكما
وكفى بانتقامه انتقاما وبعقابه عقابا والسلم. شرح النهج لابن ابي الحديد من كتاب صفين عن نصر بن مزاحم
مثله الا ... ونهج البلاغة من كتاب له الى عمرو بن العاص فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر
غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام
يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت دنياك واخرتك ولو بالحق اخذت ادركت
ما طلبت فان يمكن الله منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما بما قدمتما وان تعجزا وتبقيا فما امامكما شر لكما والسلام
بيان الابتر اشارة الى قوله تع ان شانئك هو الابتر فانه نزل فيه قال ابن ابي الحديد اما في معوية فلانه
ربي في الفجور وضلال الدين وبغيه واما مهتوك ستره فانه كان كثير الهزل والخلاعة صاحب جلساء وسمار ومعوية
لم يتوقر ولم يلزم قانون الرياسة الا منذ خرج على امير المومنين واحتاج الى الناموس والسكينة والا فقد
كان في ايام عثمن شديد التهتك موسوما بكل قبيح وكان في ايام عمر يستر نفسه قليلا منه الا انه كان يلبس الحرير
ويشرب في انية الذهب والفضة ويركب البغلات ذات السروج المحلاة بها وعليها جلال الديباج والوشي
وكان حينئذ شابا عنده نزق الصبى واشر الشبيبة وسكر السلطان والامرة ونقل الناس عنه في كتب السير
انه كان يشرب الخمر في ايام عثمن بالشام فاما بعد وفاة امير المومنين واستقرار الامر له فقد اختلف فيه فقيل
انه شرب الخمر في الستر وقيل لم يشرب ولا خلاف في انه سمع الغناء وطرب عليه واعطى ووصل عليه ايضا واما
قوله يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فالامر كذلك لانه لم يكن في مجلسه الا شتم بني هاشم وقذفهم والتعريض
بذكر الاسلام والطعن عليه وان اظهر الانتماء اليه قوله كما وافق شن طبقة قال في مجمع الامثال قال الشرقي

من القطاعي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال والله لاطوفن حتى اجد امراة مثلي فاتزوجها
فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فساله شن اين تريد فقال موضع كذا وكذا يريد القرية
التي يقصدها شن فرافقه حتى اخذا في مسيرهما قال شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل انا راكب
وانت راكب فكيف احملك او تحملني فسكت عنه شن فسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هما بزرع قد استحصد فقال
اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فتقول اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا
دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن اترى صاحب هذا النعش حيا او ميتا فقال الرجل ما رايت اجهل منك
ترى جنازة تسال عنها اميت صاحبها ام حي فسكت عنه شن فاراد مفارقته فابى الرجل ان يتركه حتى
يصير به الى منزله فمضى معه وكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها ابوها سالته عن ضيفه
فاخبرها بمرافقته اياه وشكى اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله اتحملني ام
احملك فاراد تحدثني ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل
باعه اهله فاكلوا ثمنه ام لا واما قوله في الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد
مع شن فحادثه ساعة ثم قال اتحب ان افسر لك ما سالتني عنه قال نعم فسره ففسره فقال شن ما هذا من كلامك
فاخبرني من صاحبه قال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى اهله فلما راوها قالوا وافق شن
طبقة فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الاصمعي هم قوم كان لهم وعاء من ادم فتشنن فجعلوا له طبقا
فوافقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه ابو عبيد في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اياد
كانت لا تطاق فوقع بها شن بن افصى بن عبد القيس فانتصف منها واصاب فيها فصارا مثلا
للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر لقيت شن اياد بالقنا طبقا وافق شن طبقه فوافاه المتاخرون فيه
وافقه فاعتنقه انتهى وقال الجوهري كذا باني انا اي بان واني ايضا ادركته وفي بعض النسخ بالشاد
الحوايا امعاء جمع حوية قوله ادرككم اي من الدنيا بقدر كفايتك او من الاخرة قوله فان يمكن الله المفعول
محذوف اي يمكني قوله وان تعجز الى طلبتما على ان المفعول محذوف ايضا الاحتجاج قال في عمرو جوابا عما قال
فيه عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس لقد قال باطلا
ونطق اثما اما وشر القول الكذب انه ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسال فيبخل ويسال فيلحف ويخون العهد
ويقطع الال فاذا كان عند الحرب فاي زاجر وامر هو ما لم تاخذ السيوف ماخذها فاذا كان ذلك كان اكبر
مكيدته ان يمنح القوم سبته اما والله اني ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه عن قول الحق نسيان
الاخرة انه لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه اتية ويرضخ له على ترك الدين رضيخة نهج البلاغة ومن كلام
له في ذكر عمرو بن العاص عجبا لابن النابغة وذكر نحوه بيان تبع الشيخ ظهير قال بعض الشارحين سميت
ام عمرو النابغة لشهرتها بالفجور وتظاهرها به وقد مر ذكر نسبه لعنه الله وزعم كضرب زعما مثلثة اي قال
حقا او باطلا واكثر ما يستعمل في الباطل وما يشك فيه والدعابة بالضم المزاح والمراد هنا الدعابة الخارجة
عن الاعتدال وروي انه كان يقول لاهل الشام انما اخرنا عليا لان فيه هزلا لا جد معه وتبع في ذلك
اثر عمر لعنه الله عليهما حيث قال يوم الشورى لما اراد صرف الامر عنه لله انت لولا ان فيك دعابة وريل

تعالى

تلعابة بالكسر اي كثير اللعب والمعافسة والعفاس بالكسر الملاعبة وفي بعض نسخ الاحتجاج اعارس مكان
اعافس لعله من عارس الرجل اذا دخل بامراته عند بنائها وقد يطلق على الجماع والممارسة المزاولة قال في النهاية
ويطلق ويكنى به على الملاعبة ومنه حديث علي زعم اني كنت اعافس وامارس اي الاعب النساء والحلف الحق والال
بالكسر العهد والقرابة والحلف والجار وذكره الفيروزآبادي والمراد بقطع الال هنا قطع الرحم او نقض الحلف
والجار او الاعم على لفظ الجمع ماخذه في نسخ جمع وعلى المفرد ماخذه في بعض نسخه وكلمة كان الاولى تامة و
الاشارة الى الامر [illegible] ماخذها وهو التوقيت الحرب [illegible] السيوف الرؤس والكبر بالباء الموحدة وهو
تما في بعض النسخ من المكيدة والكيد المكر والحيلة ومنح كمنع اي يعطي والسبة الاست اي العجز وحلقة الدبر
والمراد اعطاء القوم [illegible] اربابه ويضرب به المثل من كشف سوأته ساغرا رجليه لما لقيه امير المؤمنين
في بعض ايام صفين [illegible] فجال عليه فالقى نفسه عن فرسه رافعا رجليه
كاشفا عورته فصرف [illegible] قال ابو نواس ولا خير في دفع الاذى بمذلة كما ردها
يوما بسوأته عمرو [illegible] الرضخ العطاء القليل والمراد بالاتية والرضيخة ولاية مصر
[illegible] التعبير عنها بالرضيخة [illegible] امالي الطوسي [illegible] عن محمد بن عمران عن الحسن بن
علي عن احمد بن التميمي عن الزبير بن بكار عن علي بن محمد قال كان عمرو بن العاص يقول ان في علي دعابة فبلغ
ذلك [illegible] زعم ابن النابغة اني تلعابة [illegible] فيه دعابة اعافس وامارس هيهات يمنع
من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب ومن كان له قلب ففي هذا عن هذا له واعظ وزاجر
اما وشر القول الكذب انه ليحدث فيكذب ويعد فيخلف فاذا كان يوم الباس فاي زاجر وامر هو ما لم تاخذ
السيوف هام الرجال فاذا كان ذلك فاعظم مكيدته في نفسه ان يمنح القوم استه كتاب الغارات لابراهيم
بن محمد الثقفي قال لما بلغ عليا ان ابن العاص ينتقصه عند اهل الشام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام الى اخر الكلام وجمع بين الروايتين تم الجزء الثاني
من اجزاء الثلاثة من كتاب [احوال] [illegible] ومطاعنهم من كتاب [illegible] العلامة على يد مصنفه عبد الله بن نور
الله نور الله وجهه ويتلوه الجزء الثالث في احوال الخوارج وما وقع بعد الى
شهادة امير المؤمنين وقد تم تاليفا على يد الجاني الفاني ابن المرحوم
المغفور المبرور ملا محمد باقر محمد جواد التقي غفر الله له
ولوالديه [illegible]
خلف [illegible] رضوان ماب [illegible]
[illegible] الجليل [illegible] محمد اسماعيل [illegible]
[illegible]
في شهر ذي قعدة الحرام
[illegible] سنة [illegible]
[illegible]
١٢٧٨ ه

فانظروا [illegible] الاوطان

[illegible]

كتاب
الثالث والاربعون
من كتب جوامع العلوم والمعارف
والاوائل في مكارم الاخلاق
ومساويها

الكتاب الثالث والاربعون في مكارم الاخلاق ومساويها — بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مكارم الاخلاق وسائل ومراقيها وجعل مساويها لمن تدنّس بها الامراض ومداويها والصلوة والسلام على محمد المبعوث من الخالق ليتمم مكارم الاخلاق واهل بيته فهم الموصوفين بالاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة المجتنبين من اخلاق الذميمة والاوصاف الذميمة وبعد فهذا الكتاب الثالث والاربعون من كتب كتاب جامع العلوم تصنيف عبد الله بن نور الله نوّر الله وجههما وحلّيهما بالاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة في مكارم الاخلاق ومساويها التي وردت من القران والاخبار راجيا من الله تعالى ان يرزقني جميع تلك الاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة بمنّه وفضله وكرمه وجوده كتاب مكارم الاخلاق ومساويها ابواب مكارم الاخلاق ابواب الحث على مكارم الاخلاق باب ان الله تعالى خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسأله اياها الاخبار الائمة الصادقين الكافي عن العدة عن ابن البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الاشعري عن اسمعيل بن عباد قال بكر واظنني قد سمعته من اسمعيل عن عبد الله بن بكر عن ابي عبد الله قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله عز وجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسأله اياها قال قلت جعلت فداك وما هي قال الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة مجالس المفيد احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن جعفر بن محمد عن اسمعيل بن عباد عن بكر بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله انه قال انا لنحب من شيعتنا من كان عاقلا فهما وذكر مثله باذني تغيير في الالفاظ التحصيص عن بكير مثله وسيأتي في ابواب خصال الشيعة ان شاء الله تعالى توضيح قد مرّ تفسير العقل في كتاب العقل والاظهر هنا انه ملكة للنفس تدعو الى اختيار الفعل الخير والنافع واجتناب الشرور والمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوية والغضبية والوساوس الشيطانية والفهم جودة تهيؤ الذهن لقبول ما يرد عليه من الحق وينتقل من المبادي الى المطالب بسرعة والفقه العلم بالاحكام من الحلال والحرام ومن الاخلاق وافات النفوس وموانع القرب من الحق وقيل بصيرة قلبية في امر الدين تابعة للعلم والعمل مستلزمة للخوف والخشية وقال الراغب الفقه هو التوصل الى علم غايب بعلم شاهد فهو اخص من العلم قال تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون

حديثا بل هم قوم … الخبير في الشرع لانه … والفقه العلم باحكام الشريعة يقال فقه الرجل اذا صار فقيها وتفقه اذا طلبه فتخصص به قال تعالى ليتفقهوا في الدين والمداراة الملاطفة والملاينة مع الناس وترك مجادلتهم ومنافستهم قال في القاموس درأه دفعه وداراه داريته كلاينه ضد وفي النهاية فيه لا يداري ولا يشاغب اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وفاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز انتهى والوفي الكثير الوفاء بعهود الله وعهود الخلق وهو قريب من الصدق ملازم له كما قال امير المؤمنين الوفاء توأم الصدق وفي الحديث الى التحريص على تحصيل الموصوف بالصفات المذكورة واختيار مصاحبته والورع قريب من التقوى بل اخص منها ببعض معانيها فانه يعتبر فيه الكف عن الشبهات بل المكروهات وبعض المباحات وفي النهاية فيه ملاك الدين الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه ثم استعير للكف عن الحلال والمباح والبر هو الاحسان بالوالدين والاقربين بل الناس اجمعين وقد يطلق على جميع الاعمال الصالحة والخيرات الرضا فقه الرضوي اروي عن العالم ان الله تعالى جل جلاله خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله والا فاسألوه وارغبوا اليه فيها فقال وذكرها عشرة اليقين والقناعة والبصيرة والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفي خبر اخر زاد فيها الحياء والصدق واداء الامانة باب اخر الاخبار الائمة الصادقين معاني الاخبار والخصال وامالي الصدوق العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الصادق قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول الله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة باب اخر الاخبار الائمة الرضا عن اباءه عن رسول الله امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسين بن زيد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل بعثني بها وان من مكارم الاخلاق ان يعفو الرجل عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه وان يعود من لا يعوده باب اخر الاخبار الائمة الكاظم عن ابائه امالي الطوسي باسناد ابي المفضل عن الكاظم عن ابائه قال قال علي سمعت النبي يقول بعثت بمكارم الاخلاق الرضا فقه الرضوي ويروى عن النبي انه قال بعثت بمكارم الاخلاق باب اخر الاخبار الائمة الصادقين امالي الصدوق ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق انه قال عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل يحبها واياكم ومذام الافعال فان الله عز وجل يبغضها وعليكم بتلاوة القران فان درجات الجنة على عدد ايات القران فاذا كان يوم القيمة يقال لقارئ القران اقرأ وارق فكلما قرأ اية رقي درجة وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فان الله عز وجل امر بذلك وعليكم بالسواك فانها مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرائض الله فادوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها باب اخر الاخبار الائمة الصادقين المحاسن ابي عن محمد بن اسمعيل رفعه الى ابي عبد الله قال قال رسول الله اوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها وساق الحديث كما سياتي في موضعه وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك ابواب جوامع مكارم الاخلاق باب جوامع مكارم الاخلاق من الايات والاخبار الايات البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم

واولئك هم المفلحون اقول قد مر تفسير الايات في كتاب الايمان والكفر وقال الله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا
مع الراكعين اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها
لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون تفسير يا بني اسرائيل ولد يعقوب اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم في تفسير الامام ع ان بعثت محمدا ص واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت
علاماته ودلائل صدقه كيلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذه على اسلافكم انبياؤهم وامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم
ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالايات والمؤيد بالمعجزات التي من اياتها علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقله من
عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه اوف بعهدكم الذي اوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة واياي فارهبون
في مخالفة محمد ص فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا آثرتم مخالفتي
وفي العياشي عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال اوفوا بولاية علي ع فرضا من الله اوف لكم بالجنة اقول وقيل الاية
عامة في كل عهد فهو على كل احد وفي الكافي عن ابراهيم قال رجل للصادق ع يقول الله ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب
لنا فقال انكم لا توفون الله بعهده فانه تعالى يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم وآمنوا بما انزلت
على محمد ص من ذكر نبوته وامامة اخيه وعترته مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ولا تكونوا اول كافر به قيل
تعريض بان الواجب ان تكونوا اول من آمن به لانهم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه والمستفتحين به والمبشرين
بزمانه وفي تفسير الامام ع هولاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد ص وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن
لست انت ذلك ولا هذا ولكن يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسمائة سنة ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا في مجمع البيان عن الباقر ع
في هذه الايات ان حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وآخرين من اليهود كانت لهم ماكلة على اليهود في كل سنة فكرهوا بطلانها
بامر النبي ص فحرفوا لذلك آيات من التورية فيها صفته وذكره فذلك الثمن الذي اريد في الاية واياي فاتقون في كتمان امر محمد
ووصيه ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوه به بان تقروا بمحمد وعلي من وجه وتجحدوه من وجه وتكتموا الحق من نبوة هذا وامامة هذا
وانتم تعلمون انكم تكتمونه تكابرون علومكم وعقولكم واقيموا الصلوة المكتوبة التي جاء بها محمد ص واقيموا ايضا الصلوة على
محمد وآله الطاهرين وآتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست وفي الاخبار الكثيرة
انها شاملة للفطرة بل نزلت فيها لانها لما نزلت لم يكن للناس اموال وانما كانت الفطرة واركعوا مع الراكعين اي تواضعوا
مع المتواضعين لعظمة الله في الانقياد لاولياء الله وقيل اي في جماعتهم للصلوة وقيل هذا امر من اراد ذلك اتامرون
الناس بالبر اي بالصدقات واداء الامانات وتنسون انفسكم تتركونها وانتم تتلون الكتاب اي التورية الامرة لكم
بالخيرات الناهية عن المنكرات افلا تعقلون ما عليكم من العقاب في ذلك واستعينوا بالصبر قال الامام ع عن الحرام وعلى تادية
الامانات وعن الرياسات الباطلة وعلى الاعتراف بالحق واستحقاق الغفران والرضوان ونعيم الجنان وقيل يعني الصيام وساير
العبادات وعلى مشاق الطاعات وانواع المصيبات تقرب الى الوصول الى الجنان وفي كثير من الاخبار ان الصبر الصيام والصلوة
قال الامام ع الصلوة الخمس والصلوة على النبي ص وآله الطاهرين وظاهرها يشمل كل صلوة فريضة ونافلة وفي الكافي و
العياشي عن الصادق ع ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله

فيها اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وانها قال علي بن ابراهيم يعني الصلوة وقيل الاستعانة
بها وقال الامام ع ان هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلوة على محمد وآله مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم
وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة لعظيمة وقيل لثقيلة شاقة كقوله كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه الا على الخاشعين قال الامام ع الخائفين عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
في التوحيد والاحتجاج وتفسير العياشي عن امير المؤمنين ع يوقنون انهم يبعثون والظن منهم يقين وقال ع اللقاء البعث
والظن هنا اليقين وفي تفسير الامام ع يقدرون ويتوقعون انهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده
وانهم اليه راجعون الى كراماته ونعيم جناته وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بما ذا يختم لهم لان العاقبة مستورة عنهم
لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يؤمنون ان يغيروا ويبدلوا قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة ولا
يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وقال الله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون تفسير واذ اخذنا قال الامام ع اي واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
عهدهم المؤكد عليهم لا تعبدون الا الله لا تشبهوه بخلقه ولا تجوروه في حكمه ولا تعملوا ما يراد به وجهه تريدون به وجه غيره
قال قال رسول الله ص من شغلته عبادة الله عن مسئلته اعطاه افضل ما يعطي السائلين وقال الصادق ع ما انعم الله
على عبد اجل من ان يكون في قلبه مع الله غيره وبالوالدين احسانا اي وان تحسنوا بهما احسانا مكافاة عن انعامهما
عليهم واحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ فيهم لترفيههم وقال الامام ع قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما
بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق
ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار اقول وهذا احد
وجوه كون المؤمنين اخوة وذي القربى اي وان تحسنوا بقرابتهما الكرام منهما وقال الامام ع قرابات من ابيك وامك
قيل لك اعرف حقهم كما اخذ العهد به على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد معرفة حق قرابات محمد الذين
هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال رسول الله ص من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف الف
درجة ثم فسر الدرجات ثم قال ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة
فضل محمد وعلي على ابوي نسبه واليتامى الذين فقدوا اباءهم الكافين لهم امورهم السائقين لهم قوتهم وغذائهم المصلحين
لهم معاشهم قال ع واشد من يتم هذا اليتيم يتيم عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به
من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في
حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن ابائه عن رسول الله ص و
المساكين قال الامام ع هو من سكن الضر والفقر حركته قال الا فمن سلح لهم بحواشي مالهم وسع الله عليه جنانه وانالة
مغفرته ورضوانه ثم قال ع ان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقر وهم الذين سكنت
جوارحهم وضعفت قواهم من مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه
وعلمهم حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم
عن دين الله ويذودوهم عن اولياء آل رسول الله ص حول الله تلك المسكنة الى شياطينهم واعجزهم عن اضلالهم قضى الله

بذل النفس حقا على لسان رسول الله صلعم وقولوا للناس الذين لا يؤمنون [illegible] عليكم حسنا اما ملوم بخلق جميل اوكل
وسياق الكلام في تفسيرها ان شاء الله تعم واقيموا الصلوة قال الامام م باتمام

وفي الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا
بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات
تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب تفسير لآيات لاولي الالباب [illegible]
التوحيد وكمال علمه سبحانه وحكمته ونفاذ قدرته ومشيته لذوي العقول الخالصة عن شوائب الحس والوهم الذين يذكرون
الله في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات [illegible] من اكثر ذكر الله احبه الله وعن الباقر م قيل ما [illegible]
يصلي قائما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم الذي يكون اضعف من المريض الذي يصلي جالسا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض ويعتبرون بهما [illegible] في فضل التفكر ربنا ما خلقت هذا باطلا
عبثا ضائعا من غير حكمة يعني يقولون ذلك سبحانك تنزيها لك من العبث وخلق الباطل وهو اعتراض فقنا عذاب النار
للاخلال بالنظر فيه والقيام بما يقتضيه وما للظالمين من انصار وضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم
صار سببا لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص [illegible] من ائمة يسمونهم باسمائهم
ربنا اننا سمعنا مناديا هو الرسول م وقيل القرآن فاغفر لنا ذنوبنا قيل اي كبائرنا فانها ذات تبعات [illegible]
وكفر عنا سيئاتنا فانها مستورة ولكنها مكفرة عن مجتنب الكبائر وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم معدودين
في زمرتهم على رسلك [illegible] السنتهم [illegible] انه لا يخلف الله وعده [illegible] تعبدا او استكانة ومخافة ان
يكونوا مقصرين في الامتثال ولا تخزنا يوم القيمة بان تفضحنا [illegible] انك لا تخلف الميعاد باثابة المؤمن
اجابة الداعي وتكرير ربنا للمبالغة في الابتهال [illegible] استقلال المطالب [illegible] لما نزلت
هذه الاية [illegible] فاستجاب لهم ربهم [illegible] اني لا اضيع عمل عامل منكم
بعضكم من بعض لان الذكر من الانثى والانثى من الذكر او لانهما من اصل واحد او لفرط الاتصال والاتحاد او لاتفاقهما
في الدين والطاعة وهو اعتراض فالذين هاجروا الاوطان والعشائر في الدين واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي
بسبب ايمانهم بالله ومن اجله وقاتلوا الكفار وقتلوا في الجهاد [illegible] امير المؤمنين م لما هاجر من مكة

وعنه م لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا الخ

مكة الى المدينة ليلحق بالنبي [illegible] ومعه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله صلعم
وفاطمة بنت الزبير فسار ظاهرا [illegible] فلحق به نفر من ضعفاء المؤمنين وفيهم
ام ايمن مولاة رسول الله صلعم وكان يصلي ليلته [illegible] ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلم يزالوا
كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم سار [illegible] وهم يصنعون ذلك [illegible] يعبدون الله
ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شانهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله الايات
قوله من ذكر او انثى الذكر علي والانثى الفواطم بعضكم من بعض يعني علي من فاطمة او قال الفواطم وهن من علي وقيل
ظاهر الاية يشتمل كل من اتصف بهذه الصفات النساء ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا
تفسير ان تبدوا خيرا اي تظهروه او تخفوه او تعفوا عن سوء مع قدرتكم على الانتقام وهو المقصود ذكره وما قبله تمهيد وكذا
رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا لم يزل يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام وقال تعم لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون
بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما تفسير لكن الراسخون في العلم منهم قالوا اي من اليهود كعبد الله بن سلام
واصحابه والمؤمنون اي منهم او من المهاجرين والانصار يؤمنون خبر المبتدا والمقيمين الصلوة قيل نصب على المدح او عطف
على ما انزل اليك والمراد بهم الانبياء [illegible] الراسخون [illegible] يؤمنون او على انه مبتدا والخبر
اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما لجمعهم بين الايمان الصحيح والعمل الصالح المائدة واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون الى قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة
واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري
من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل تفسير واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام ليذكركم المنعم
ويرغبكم في شكره وميثاقه الذي واثقكم به قيل يعني عند اسلامكم بان تطيعوا الله فيما يفرض عليكم سركم او ساءكم
وفي المجمع عن الباقر م ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية
وغير ذلك اقول ويدخل في ذلك اذ قلتم سمعنا واطعنا [illegible] علي بن ابرهيم لما اخذ رسول الله صلعم الميثاق عليهم بالولاية
قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه واتقوا الله في انساء نعمته ونقض ميثاقه ان الله عليم بذات الصدور بخفياتها
فضلا عن جليات اعمالكم قوامين بالحق لله شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم اي ولا يحملنكم شنآن
قوم اي شدة عداوتهم وبغضهم على ان لا تعدلوا فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كمثلة وقذف وقتل نساء وصبية و
نقض عهد تشفيا مما في قلوبكم اعدلوا في اوليائكم واعدائكم ان الله عليم بما تعملون فيجازيكم ان يبسطوا اليكم
ايديهم بالقتل والاهلاك فكف ايديهم عنكم منعها ان تمد اليكم ورد مضرتها عنكم [illegible] علي بن ابرهيم يعني اهل مكة من قبل
فتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية وعلى الله فليتوكل المؤمنون فانه الكافي لايصال الخير ودفع الشر اثني عشر
نقيبا كفيلا امينا شاهدا [illegible] ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها ويعرف مناقبهم اني معكم بالنصرة لئن اقمتم

لو صدّقتموهم وعزّرتموهم اى نصرتموهم وقوّيتموهم واقرضتم الله ما لا انفاق في سبيل الله لأكفّرنّ عنكم سيئاتكم لاعطيتها
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه اذلّة على المؤمنين اعزّة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم تفسير
من يرتدّ منكم عن دينه جوابه محذوف يعني فلن يضرّ دين الله شيئاً فانّ الله لا يخلّي دينه من انصار يحمونه وقال علي بن
ابراهيم هو مخاطبة لاصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقّهم وارتدّوا عن دين الله يحبّهم ويحبّونه يحبّهم الله
ويحبّون الله اذلّة لينين على المؤمنين رحماء عليهم من الذلّ بالكسر الذي هو اللين لا من الذلّ بالضمّ الذي هو الهوان اعزّة
على الكافرين غلاظ شداد عليهم من عزّه اذا غلبه يجاهدون في سبيل الله بالقتال لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه
ولا يخافون لومة لائم فيما يأتون من الجهاد والطاعة في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام هم امير المؤمنين واصحابه حين
قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين ذلك فضل الله محبّتهم لله ولين جانبهم لاخوانهم
وشدّتهم على الكافرين تفضّل من الله وتوفيق ولطف منه ومنّة من جهته يؤتيه من يشاء يعطيه من يعلم انّه محلّ له
والله واسع جواد لا يخاف نفاد ما عنده عليم بموضع جوده وعطائه وقال تعالى انّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولا ريب في نزول انّما وليّكم الله في امير المؤمنين ع وقد مرّت
الاخبار في ذلك في كتاب احوال امير المؤمنين ع وقال تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتّقوا
وآمنوا وعملوا الصالحات ثمّ اتّقوا وآمنوا ثمّ اتّقوا واحسنوا والله يحبّ المحسنين تفسير فيما طعموا اى من المستلذّات
اكلاً كان او شرباً فانّ الطعم يعمّهما وفي المجمع في تفسير اهل البيت عليهم السلام فيما طعموا من الحلال اذا ما اتّقوا الى المحسنين
قال علي بن ابراهيم لمّا نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا
وهم يشربون الخمر وقد سمّاه الله رجساً وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيضرّ اصحابنا ذلك شيئاً بعد
ما ماتوا فانزل الله هذه الآية يعني لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر والجناح والاثم وهو على من شربها بعد التحريم وقيل
فيما طعموا اى ممّا لم يحرّم عليهم اذا ما اتّقوا اى المحرّم وآمنوا وعملوا الصالحات اى ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة
ثمّ اتّقوا اى ما حرّم عليهم بعد كالخمر وآمنوا بتحريمه ثمّ اتّقوا اى استمرّوا وثبتوا على اتّقاء المعاصي واحسنوا اى وعملوا
الاعمال الجميلة واشتغلوا بها قيل لمّا كان لكلّ من الايمان والتقوى درجات ومنازل كما ورد عنهم عليهم السلام لا يبعد
تكريرهما في الآية اشارة الى تلك المراتب والمنازل فانّ اوائل درجات الايمان تصديقات مشوبة بالشبه والشكوك على
اختلاف مراتبها ويمكن معها الشرك كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الّا وهم مشركون ويعبّر عنها بالاسلام كما قال الله
عزّ وجلّ قالت الاعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم والتقوى المقدّمة عليها هي التقوى
العام واوسطها تصديقات لا يشوبها شكّ ولا شبهة كما قال الله عزّ وجلّ الذين آمنوا بالله ورسوله ثمّ لم يرتابوا واكثر
اطلاق الايمان عليها خاصّة كما قال انّما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى
ربّهم يتوكّلون والتقوى المقدّمة عليها هي تقوى الخاصّ واواخرها تصديقات كذلك مع شهود وعيان ومحبّة كاملة
لله عزّ وجلّ كما قال يحبّهم ويحبّونه ويعبّر عنها تارة بالاحسان كما ورد في الحديث النبوي الاحسان ان تعبد الله كانّك تراه
واخرى بالايقان كما قال وبالآخرة هم يوقنون والتقوى المقدّمة عليها هي تقوى خاصّ الخاصّ وانّما قدّمت التقوى على الايمان
لانّ الايمان انّما يحصل بتقوى الله كلّما ازدادت ازداد الايمان بحسب ازديادها وهذا لا ينافي تقدّم اصل الايمان

على التقوى بل ازديادها بحسب ازديادها ايضاً لانّ الدرجة المتقدّمة لكلّ منهما غير الدرجة المتأخّرة ومثل
ذلك مثل من يمشي بسراج في ظلمة فكلّما اضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشي سبباً لاضاءة قطعة
اخرى منه وهكذا وقال تعالى في الاعراف قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا انّ الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة
للمتّقين تفسير واصبروا اى على اذيّة فرعون وتهديده انّ الارض لله الآية تسلية لهم وعدة لهم بالنصرة وتذكير لما كان وعدهم
من اهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وفي الاخبار انّ الآية في الائمة عليهم السلام يورثهم الله الارض في زمن القائم ع وهم المتّقون
والعاقبة لهم وتدلّ الآية على فضل الاستعانة بالله والصبر والتقوى وقال تعالى ورحمتي وسعت كلّ شيء فسأكتبها للذين
يتّقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الى قوله سبحانه ومن قوم موسى امّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون تفسير
وسعت كلّ شيء تعمّ في الدنيا المؤمن والكافر بل المكلّف وغيره في الدنيا والآخرة الّا انّ قوماً لم يدخلوها لضلالهم
فسأكتبها فأثبتها في دار الآخرة للذين يتّقون الشرك والمعاصي والذين هم بآياتنا يؤمنون فلا يكفرون بشيء منها
يهدون بالحقّ اى بكلمة الحقّ وبه اى بالحقّ يعدلون بينهم في الحكم وقال تعالى والدار الآخرة خير للذين يتّقون افلا تعقلون
والذين يمسّكون بالكتاب واقاموا الصلوة انّا لا نضيع اجر المصلحين تفسير خير للذين يتّقون محارم الله ممّا يأخذ هؤلاء
افلا تعقلون فيعلمون ذلك والذين يمسّكون بالكتاب انّا لا نضيع اجر المصلحين لمّا عطف على الذين يتّقون وما بينهما اعتراض
وامّا استيناف ووضع الظاهر موضع المضمر للتنبيه على انّ الاصلاح مانع من الاضاعة وفي الانفال يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتّقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين تفسير
فاتّقوا الله قيل اى في الاختلاف والمشاجرة واصلحوا ذات بينكم اى الحال التي بينكم بالمواساة والمساعدة فيما رزقكم الله
وتسليم امره الى الله والرسول واطيعوا الله ورسوله فيه ان كنتم مؤمنين فانّ الايمان يقتضي ذلك وفي التوبة انّما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الّا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين الى
قوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشّرهم ربّهم برحمة منه ورضوان وجنّات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابداً انّ الله عنده اجر عظيم تفسير انّما يعمر
مساجد الله قيل اى انّما يستقيم عمارتها لهؤلاء الجامعين للكمالات العلميّة والعمليّة ولم يخش الّا الله فيعفو عن احوال الدين
بان لا يختار على رضا الله رضا غيره فعسى ذكره بصيغة التوقّع قطعاً لاطماع المشركين في الاهتداء والانتفاع باعمالهم
اعظم درجة اى ممّن لم يستجمع هذه الصفات واولئك هم الفائزون المختصّون بالفوز ونيل الحسنى عند الله مقيم اى دائم
وقال تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشّر المؤمنين تفسير التائبون رفع على المدح وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام التائبين الى قوله
والحافظين وفي الكافي عن الصادق ع لمّا نزلت هذه الآية انّ الله اشترى من المؤمنين قام رجل الى النبي ص فقال يا نبي الله
ارايتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتّى يقتل الّا انّه يقترف من هذه المحارم اشهيد هو فانزل الله على رسوله التائبون
العابدون الآية ففسّر النبي المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنّة وقال التائبون من الذنوب
العابدون الذين لا يعبدون الّا الله ولا يشركون به شيئاً الحامدون الذين يحمدون الله على كلّ حال في الشدّة والرخاء
السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها
بركوعها وسجودها والخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون

عنه قال فيه من قتل وهو ... ثم بعث الشرط بالشهادة والجنة الخبر وقيل انما فسر السياحة بالصيام لقول النبي صلى الله عليه وآله
سياحة امتي الصيام شبهه بها لانه يعوق عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك
والملكوت وقيل السائحون للجهاد او لطلب العلم وقيل في قوله والناهون عن المنكر انه عطف عليه
في حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله والحافظون لحدود الله اي فيما بيّنه وعيّنه من الحقايق
والشرايع للتنبيه على ان ما قبله مفصل الفضايل وهذا مجملها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم بالسابع من حيث
ان السبعة هو العدد التام والثامن ابتداء تعداد آخر معطوف عليه ولذلك سمي واو الثمانية وبشر المؤمنين يعني
به هؤلاء الموصوفين بتلك الفضايل ووضع المؤمنين موضع ضميرهم للتنبيه على ان ايمانهم دعاهم الى ذلك وان المؤمن الكامل
من كان كذلك وحذف المبشر به للتعظيم كانه قيل وبشرهم بما يجل عن احاطة الافهام وتعبير الكلام هود الا الذين صبروا
وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير تفسير الا الذين صبروا في الشدة على الضلال ايمانا بالله واستسلاما
لقضائه وعملوا الصالحات في الرخاء شكرا لآلائه سابقها ولاحقها وقال ايضا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون
تفسير واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا اليه وخشعوا له مثل الفريقين اي الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم والسميع والبصير قيل
يجوز ان يراد به تشبيه الكافر بالاعمى لتعاميه عن آيات الله وبالاصم لتصاممه عن استماع كلام الله وتأبيه عن تدبر معانيه
وتشبيه المؤمن بالسميع والبصير لان الامر بالضد فيكون كل منهما مشبها باثنين باعتبار وصفين او تشبيه الكافر
بالجامع بين العمى والصمم والمؤمن بالجامع بين ضديهما والعاطف لعطف الصفة على الصفة مثلا اي تمثيلا او صفة او حالا
افلا تذكرون بضرب الامثال والتفكر فيها الرعد الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا
مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم
وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار تفسير يوفون بعهد الله اي
بما عقدوه على انفسهم لله ولا ينقضون الميثاق ما وثقوه من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد وهو الكلام ...
ميثاق الولاية في القمي ما امر الله به ان يوصل من الرحم ولا سيما رحم آل محمد كما في الاخبار ويخافون سوء الحساب فيحاسبون
يحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا وعن الصادق عليه السلام انه الاستقصاء والمداقة وقيل الاستقصاء ان تحسب عليهم السيئات
ولا تحسب لهم الحسنات والذين صبروا على القيام باوامر الله ومشاق التكاليف وعن المصائب في النفوس والاموال وعن معاصي الله
ابتغاء وجه ربهم اي طلبا لرضاه ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان ويتبعون
الحسنة السيئة فتمحوها وفي الكافي عن ابرهيم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... ما من ... فيها
... اهل النار اذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنايع الخير فانها
تدفع مصارع السوء اولئك لهم عقبى الدار اي عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مآل اهلها وهي الجنة
والعدن الاقامة اي جنات يقيمون فيها ومن صلح اي يلحق بهم من صلح منهم وان لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا لهم وتعظيما
لشأنهم وليكونوا مسرورين بهم آنسين بصحبتهم من كل باب من ابواب غرفهم وقصورهم بما صبرتم اي هذا بسبب صبركم
وفي القمي ... ثلاثة الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا وقال ايضا ويهدي اليه من اناب الذين آمنوا وتطمئن

قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب تفسير من اناب
قيل اي اقبل الى الحق ورجع عن العناد وتطمئن قلوبهم بذكر الله اي تسكن اليه انسا به واعتمادا عليه ورجاء منه وفي
العياشي عن الصادق عليه السلام بمحمد تطمئن وهو ذكر الله وحجابه وفي الكافي عن ابرهيم الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين
والائمة عليهم السلام وقيل طوبى كبشرى وزلفى مصدر من الطيب وفي الاخبار انه اسم شجرة في الجنة ... والمآب المرجع
النحل ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم تفسير قانتا
عن الباقر عليه السلام القانت المطيع والحنيف المسلم شاكرا لانعمه اي لنعم الله معترفا بها وقيل انه كان لا يتغدى الا مع ضيف مريم الا
من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا تفسير ولا يظلمون شيئا اي ولا ينقصون شيئا
من جزاء اعمالهم ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر ... من ... تفسير تاب عن
الشرك وآمن بما يجب الايمان به ثم اهتدى الى ولاية اهل البيت عليهم السلام كما ورد في الاخبار الكثيرة الانبياء وجعلنا
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين تفسير
جعلناهم ائمة يقتدى بهم يهدون الناس الى الحق بامرنا واقام الصلوة من عطف الخاص على العام وكانوا لنا عابدين موحدين
مخلصين في العبادة ولذا قدم الصلة وقال ايضا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
تفسير انهم كانوا يسارعون في الخيرات اي يبادرون الى ابواب الخير ويدعوننا رغبا ورهبا قال علي بن ابرهيم راغبين راهبين
وقيل لعل المراد الرغبة في الطاعة لامل الثواب والرهبة من المعصية لخوف العقاب لا يناسب مقام الانبياء ... وقد يقال
ان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك ... اولياء الله ... لقاؤه
وقربه ونارهم فراقه وبعده وفي الكافي عن الصادق عليه السلام الرغبة ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء والرهبة ان تجعل
ظهر كفيك الى السماء وكانوا لنا خاشعين اي مخبتين او دائمي الوجل الحج وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون تفسير وبشر المخبتين قال علي بن ابرهيم اي العابدين
وجلت قلوبهم هيبة منه لاشراق اشعة جلاله عليها على ما اصابهم من المصايب والمقيمي الصلوة في اوقاتها ينفقون
في وجوه الخير واعبدوا ربكم بسائر ما تعبدكم به وقال ايضا يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا
بالله هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير تفسير وافعلوا الخير وتحروا ما هو خير واصلح فيما تأتون وتذرون كنوافل
الطاعات وصلة الارحام ومكارم الاخلاق وجاهدوا في الله الاعداء الظاهرة والباطنة هو اجتباكم اي اختاركم لدينه
ولنصرته وعن الباقر عليه السلام ايانا عنى ونحن المجتبون من قبل اي في الكتب التي مضت وفي هذا اي القرآن واعتصموا بالله
وثقوا به في مجامع اموركم هو موليكم اي ناصركم ومتولي اموركم فنعم المولى ونعم النصير هو اذ لا مثل له في الولاية والنصرة
بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة النور ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون تفسير
ومن يطع الله ورسوله فيما امر به في الفرائض والسنن ويخش الله فيما صدر عنه من الذنوب ويتقه فيما بقي من عمره
وقرأ حفص بسكون القاف ... فاولئك هم الفائزون بالنعيم المقيم الفرقان الا من تاب وآمن وعمل
صالحا فانه يتوب الى الله متابا تفسير فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قد ورد في اخبار كثيرة في تفسيرها

وسيئاً بعضها أن تبديل السيئات حسنات في ديوان اعمالهم يوم القيمة وقال الباقر هي في المذنبين من شيعتنا
خاصة فانه يتوب الى الله اي يرجع الى الله الشعراء الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله ذكراً كثيراً وانتصروا
من بعد ما ظلموا تفسير وانتصروا من بعد ما ظلموا قيل هو استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله
ويكون اكثر اشعارهم في التوحيد والثناء على الله والحث على طاعته ولو قالوا هجواً ارادوا به الانتصار ممن هجاهم من الكفار
ومكافاة هجاة المسلمين كحسان واضرابه وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى النمل هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون وقال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء
وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القران تفسير هذه البلدة قال علي بن ابرهيم يعني مكة شرفها الله وله كل شيء اي خلقاً
وملكاً من المسلمين اي المنقادين وان اتلوا القران قيل وان اواظب على تلاوته لتنكشف لي حقائقه في تلاوته شيئاً فشيئاً
العنكبوت والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون تفسير لنبوئنهم اي لننزلنهم الذين صبروا على المحن المشاق ولا يتوكلون الا على الله لقمن
هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون تفسير الذين يقيمون الصلوة بيان لاحسانهم او تخصيص لهذه الثلثة من شعبه لفضل اعتداد بها او لئك
هم المفلحون لاستجماعهم العقيدة الحقة والعمل الصالح وقال تعالى حكاية عن لقمن يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحاً ان الله لا يحب كل
مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير تفسير اقم الصلوة تكميلاً لنفسك
وامر بالمعروف وانه عن المنكر تكميلاً لغيرك واصبر على ما اصابك في ذلك من الشدة والاذية في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ان ذلك اشارة الى الصبر او الى كل ما امر به من عزم الامور اي مما عزمه الله من الامور اي قطعه قطع ايجاب
والزام ومنه الحديث ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه ولا تصعر خدك للناس اي لا تمله عنهم
ولا تولهم صفحة خدك كما يفعله المتكبرون وقال علي بن ابرهيم اي لا تذل للناس طمعاً فيما عندهم ولا تمش في الارض مرحاً
اي فرحاً مصدر وقع موقع الحال او تمرح مرحاً او لاجل المرح وهو البطر وقد روى علي بن ابرهيم عن الباقر يقول العظمة ان الله
لا يحب كل مختال فخور تفسير قال الطبرسي اي كل متكبر فخور على الناس اقول و[illegible] الاختيال [illegible] التكبر في المشي
[illegible] العقيب من البدن انه نهى ان يختال الرجل في مشيه وقال من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان
قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته واقصد في مشيك اي توسط
فيه بين الدبيب والاسراع وقال علي بن ابرهيم اي لا تعجل ان انكر الاصوات اي اوحشها وفي الكافي عن الصادق انه سئل عنه
فقال العطسة القبيحة وفي المجمع عنه وقال هي العطسة المرتفعة القبيحة والرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً الا ان
يكون داعياً او يقرأ القران وقال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور
تفسير ومن يسلم وجهه الى الله بان فوض امره اليه واقبل بشراشره عليه وهو محسن في عمله فقد استمسك اي تعلق باوثق
ما يتعلق به وقال علي بن ابرهيم بالولاية والى الله عاقبة الامور اذ الكل صائر اليه الاحزاب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات

اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيماً تفسير ان المسلمين اي الداخلين في السلم المنقادين لحكم الله والمؤمنين اي المصدقين بما
يجب ان يصدق به والقانتين اي المداومين على الطاعة والصادقين في القول والعمل والصابرين على الطاعات وعما
[illegible] والبلايا والخاشعين اي المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم والمتصدقين من اموالهم ابتغاء مرضات الله والصائمين
بنية صادقة والحافظين فروجهم عن الحرام والذاكرين الله كثيراً بقلوبهم والسنتهم مغفرة لذنوبهم واجراً عظيماً على
طاعتهم فاطر ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور تفسير ان الذين يتلون كتاب الله قيل اي يداومون قراءته او
متابعة ما فيه حتى صارت سمة لهم وعنوانا سراً وعلانية كيفما اتفق من غير قصد اليهما وقيل السر في المسنونة والعلانية
في المفروضة يرجون تجارة لن تبور تحصيل ثواب بالطاعة وهو خبر ان لن تبور لن تكسد ولن تهلك بالخسران صفة للتجارة
ليوفيهم اجورهم علة لمدلوله او لمدلول ما عد من امتثالهم او عاقبة ليرجون ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم انه غفور
لفرطاتهم شكور لطاعاتهم اي مجازيهم عليها وهو علة للتوفية والزيادة او خبر ان ويرجون حال من واو وانفقوا الزمر
قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب تفسير اتقوا ربكم اي بلزوم طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الظرف اما متعلق باحسنوا او بحسنة على
الاول تشمل الحسنة حسنة الدارين وعلى الثاني لا ينافي حسنة الآخرة ايضاً والحسنة في الدنيا كالصحة والعافية وفي مجالس الصدوق
من امير المؤمنين ان المؤمن يعمل لثلث من الثواب اما الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه ثم تلا هذه الآية ثم قال فمن اعطاهم الله
في الدنيا لم يحاسبهم في الآخرة وارض الله واسعة فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن منه
انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهاجرة الاوطان لها اجرهم بغير حساب وفي الكافي عن الصادق
اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم
على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول
الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ق وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ
من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب تفسير وازلفت اي قربت غير بعيد اي مكاناً غير بعيد وقال علي بن ابرهيم ازلفت
اي زينت غير بعيد قال بسرعة هذا ما توعدون على اضمار القول لكل اواب اي رجاع الى الله بدل من المتقين باعادة الجار
حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب قيل بدل بعد بدل او بدل من موصوف اواب او مبتدأ خبره
ادخلوها على تأويل يقال لهم ادخلوها فان من بمعنى الجمع وبالغيب حال من الفاعل او المفعول او صفة لمصدر اي خشية ملتبسة
بالغيب حيث خشي عقابه وهو غائب او العقاب بعد غيباً وهو غائب عن الاعين لا يراه احد وتخصيص الرحمن به للاشعار
بانهم رجوا رحمته وخافوا عذابه او بانهم يخشون مع علمهم بسعة رحمته ووصف القلب بالانابة اذ الاعتبار برجوعه الى الله
البلد فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا متربة
ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشأمة
عليهم نار موصدة تفسير فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد وقيل العقبة
الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام ذي مسغبة اي مجاعة ذا مقربة اي قرابة ذا متربة اي ذا فقر
وقال علي بن ابرهيم لا يقيه من التراب شيء وفي الكافي عن الرضا اذا اكل اتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام

مما يؤذيه ويرضيه من كل شيء شيئا فيضع في تلك العقبة ثم يأمر بها الساكين ثم تلا هذه الآية فلا اقتحم العقبة
ثم يقول علم الله انه ليس كل انسان لا يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة وسيلة الاخبار في ذلك عن الصادق ع
قال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك
فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت وقال ع بنا فك الله رقابكم وعبر عنا وعن المطعومين في يوم الجوع وهو
المسغبة وتواصوا اى اوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله بالمرحمة بالرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اولئك
اصحاب الميمنة اى اليمين او اليمن والذين كفروا باياتنا قيل اى بما نصبناه دليلا على الحق من كتاب وحجة او بالقرآن هم اصحاب
المشأمة اى الشمال او الشوم عليهم نار موصدة اى مطبقة من اوصدت الباب اذا اطبقته واغلقته وقال علي بن ابراهيم
اصحاب الميمنة اصحاب امير المؤمنين ع والذين كفروا باياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين ع هم اصحاب المشأمة قال
المشأمة اعداء آل محمد عليهم نار موصدة قال اى مطبقة الاخبار الرسولية الشهاب قال قال رسول الله العلم خليل المؤمن
والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده الصفوة العلم ادراك الشيء
بحقيقته وهو على ضربين احدهما ادراك الذات والثاني الحكم على الذات بوجود شيء له او نفي شيء عنه والاول يتعدى
الى مفعول واحد كقوله تعالى الله يعلمهم والثاني يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات والخليل الذي فضل
حب صاحبه نفسه وبه سمي ابرهيم خليلا وقيل انه من الخلة الفقر والحاجة والاول اولى قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح
مني وبه سمي الخليل خليلا والخلة المودة والخلالة الخليل والخالة المصادقة والخليل الصديق والخلالة المودة ايضا
وجعل العلم خليلا له لانه كصديقه الذي يعلمه ما يشينه ويجنبه مفاسده ويهديه الى الصواب وينصحه من بعد الآداب
فهو خليله الصادق ومخبره الصادق ومستشاره الامين ومعتمده المكين والحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب والاناة
وكظم الغيظ وقد حلم بالضم حلما وتعبيره بالحلم على العقل قال الله تعالى ام تأمرهم احلامهم وليس هو في الحقيقة عقلا بل هو من مسبباته
وتحلم جعل حليما وتكلف ذلك وتحلم اذا رأى من نفسه هذا المعنى وليس فيه والوزير نائب الملك الذي يحمل ثقل
ملكه ويكفيه المؤن والوزارة صناعة وليس من الموازرة والمعاونة لان الوزير من وزر والموازرة من ازر والوزر
الثقل والاوزار الحروب لثقلها والاثقال وجعل الحلم وزيره لانه الذي يحمل عنه اثقاله ويحمل عنه اعباء الرد
ويضبط اموره فيعرف معروفه وينكر منكره وينفي عنه الشين ويجلب اليه الزين فهو الوزير الموازر والنائب الظاهر
والعقل في اللغة اصله الحبس والعاقل من حبس الاشياء على مواضعها ووضعها فيها او من عقلت البعير اذا شددته
بالعقال وحقيقة العقل مجموع علوم اذا حصلت للانسان تهيأ منه اكتساب العلوم والمعارف وحسن تكليفه وقال
امير المؤمنين ع العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممنوع
فالاول المشار اليه بقوله ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والثاني المشار اليه بقوله ما كسب احد شيئا افضل من
عقل يهديه الى هدى او يرده عن ردى كل موضع ثم اقتضى الكفاية فيه بعدم العقل فاشارة به الى الثاني دون الاول
وقد عقل الرجل يعقل عقلا ومعقولا فهو عاقل ومعقول والدليل الدال على الطريق وقد دله يدله دلالة ودلولة
والدليل ما للدلالة وما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الالفاظ على المعنى ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقد
الدال وفعيل من ابنية المبالغة كالعليم والقدير وجعل العقل دليله لانه الهادي المرشد والمطرق المسدد والدليل
والراعي المؤكد والامين الذي عليه الاعتماد والصديق الذي يؤمن منه الفساد ولا يظن به الفساد وهو المنصف والمنتصف

والمنتصف والفارق بين المؤتلف والمختلف وهو الحاث على سعادة الدارين وخير المنزلين والعمل كل فعل يكون
من الحيوان بقصد فهو اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التي يقع منها الفعل بغير قصد والمراد بالعمل
ههنا الطاعات المفروضات والمسنونات والقيم واحد القوام والقادة وهو الذي يسود الجيش ويقوم بمصالحه
وجعل العمل قيمه لانه الذي يقوده الى الخير ويجنبه عن الضير ويفوز في جنات النعيم المقيم في جنات النعيم والرفق
ضد العنف وقد رفق به يرفق وترفق به والرفيق ضد الاخرق والوالدين والد والد هو احد الوالدين وجعل الرفق
والده لان الوالد هو الحدب المشفق والصديق المحقق والمحب المفرط والعاشق المشترط وكذلك الرفق هو الذي لا يؤديه
الا الى الصواب ويجنبه ما يجب منه الاجتناب فهو كالوالد الشفيق الدال على الطريق والبر خلاف العقوق والبرة مثله
يقال بررت والدي بالكسر ابره برا فانا بر به وبار وفلان يبر خالقه اى يطيعه وقيل البر التوسع في الخيرات نظرا الى
البر خلاف البحر ويوصف الله تعالى بالبر والمعنى به الثواب ويوصف به العبد نظرا الى التوسع في الطاعة وروي انه سئل
عن البر فتلا قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخر الاية والبر يستعمل في الجود والسماحة والاخ من ولده ابوك وامك وقد تقدم
الكلام فيه وجعل البر اخاه لانه موجب لحياة الذي يطيعه وهو المحب المشفق والصديق الشفيق الذي ان تكمن معه الرحم
فهو يماشيه في الطريق الاقوم ويرافقه في المنهاج الاسلم فهو الاخ الرحيم والحب الكريم والصبر الكف عن الجزع والحبس
في ضيق يقال صبرت الدابة بلا علف اى حبستها على غير علف وصبر الرجل على مصيبة يصبر صبرا او صبرته انا حبسته
قال الله تعالى واصبر نفسك وقال النبي ص اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اى احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وصبر
الرجل حلفه صبرا وقتل فلان صبرا او حبس على القتل حتى يقتل والصبر صبران صبر على المصيبة وصبر على الطاعة والصبر
عن المعصية ... والامير ذو الامر والجند العسكر اعتبارا بالغلظة من الجند وهي الارض الغليظة
التي فيها حجارة وجمع جنود واجناد وجعل الصبر امير جنوده لانه الى الثبات والاحكام ووضع الشيء موضعها ... مثال
ضربها النبي ص للموضح الخصال التي ذكرها ... الحث على هذه الخصال المحمودة الشريفة والترا...
معاني الاخبار عن ... عن ابيه رفعه الى النبي ص قال جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله قلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال الرضا
واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه
قلت وما هو قال يا رسول الله قال ان مدرجة ذلك التوكل على الله عز وجل فقلت وما التوكل على الله عز وجل فقال العلم بان
المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم
يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء
وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة
قال تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا
ام لا يصيب ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض
خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج
من الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر امله

بين عينيه أجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الإخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد وإذا وجد رضي وإذا بقي
عنده شيء أعطاه في الله فإن لم يسأل المخلوق فقد أقر لله عز وجل بالعبودية وإذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى
عنه راض وإذا أعطى الله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال الموقن يعمل لله كأنه يراه فإن
لم يكن يرى الله فإن الله يراه وأن يعلم يقيناً أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وهذا كله أغصان التوكل ومدرجة الزهد أمالي الطوسي
المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن زفر بن سليمان عن أشرس الخراساني عن أيوب السجستاني عن أبي قلابة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استتر ما يرضي الله عز وجل أظهر الله له ما يسره ومن أسر ما يسخط الله ثم أظهر الله ما يخزيه ومن كسب
مالاً من غير حله أفقره الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه الله ومن سعى في رضوان الله ... ومن أذل مؤمناً أذله الله ومن عاد مريضاً
فإنه يخوض في الرحمة وأومأ رسول الله بيده إلى حقويه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك
يستغفرون له ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً ومن أعرض عن محرم أبدله الله بعبادة تسره ومن عفا عن مظلمة أبدله الله
بها عزاً في الدنيا والآخرة ومن بنى مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة ومن أعتق رقبة فهو فداؤه من النار بكل عضو منها
فداء عضو منه ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب له سبعمائة حسنة ومن أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر
قراءة أربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة ومن أطعم مؤمناً لقمة
أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوباً كساه الله من الإستبرق والحرير
وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك. مجالس المفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن ابن أبان عن ابن أورمة عن إسماعيل بن أبان
عن الربيع بن بدر عن أبي هاشم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس أكثر من الطهور يزيد الله في عمرك وإن استطعت أن
تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فإنك تكون إذا مت على طهارة شهيداً وصل صلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين وأكثر
من التطوع يحبك الحافظان وسلم على من لقيت يزيد الله في حسناتك وسلم في بيتك يزيد الله في بركتك ووقر كبير المسلمين وارحم
صغيرهم أجيء أنا وأنت يوم القيامة كهاتين وجمع بين الوسطى والمسبحة. دعوات الراوندي عن ربيعة بن كعب قال خدمت رسول الله
يا ربيعة خدمتني سبع سنين أفلا تسألني حاجة فقلت يا رسول الله أمهلني حتى أفكر فلما أصبحت ودخلت عليه قال يا ربيعة
هات حاجتك فقال تسأل الله أن يدخلك معي الجنة فقال لي من علمك هذا فقلت يا رسول الله ما علمني أحد لكني تفكرت في نفسي
وقلت إن سألته مالاً كان إلى نفاد وإن سألته عمراً طويلاً وأولاداً كان عاقبتهم الموت قال ربيعة فنكس رأسه ساعة ثم قال
أفعل فأعني بكثرة السجود قال ربيعة وسمعته يقول ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار إلا
قالت النار يا رب أعذه مني وسمعته يقول من أعطي الخمس لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه وآخرته
وبنون أبرار ومعيشة في بلده وحسن خلق يداري به الناس وحب أهل بيتي قال وسمعته يقول عليك باليأس مما في أيدي الناس
فإنه الغنى الحاضر وإياك والطمع في الناس فإنه فقر حاضر وإذا صليت فصل صلاة مودع وإياك وما يعتذر منه وسمعته يقول
ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب الخبر بتمامه. الأئمة أمير المؤمنين مجالس المفيد بالإسناد عن ...
قال أخبرنا أبو إسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال كان علي بن أبي طالب يقول لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا
ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وإن من الحزم أن تتفقهوا ومن الفقه أن لا تغتروا وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وإن أغشكم لنفسه أعصاكم
لربه من يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم واسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية وخير ما دار في القلب اليقين
أيها الناس إياكم والكذب فإن كل راج طالب وكل خائف هارب. النهج قال أمير المؤمنين كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا

وكان بيعة أبي بكر فلتة أي بغتة من غير مقدمة وحكي عن الرياشي أن العرب تسمي آخر يوم من شوال فلتة من حيث
أن كل من لم يدرك ثاره وطلبته فيه فاته لأنهم كانوا إذا دخلوا في الأشهر الحرم لا يطلبون الثار وذو القعدة من
الأشهر الحرم فسموا ذلك اليوم فلتة لأنهم إذا أدركوا فيه ثارهم فقد أدركوا ما كاد يفوتهم فأراد عمر أن بيعة
أبي بكر تداركها بعد ما كادت تفوت وقوله وقى الله شرها دليل على تصويب البيعة لأن المراد بذلك
أن الله تعالى دفع شر الاختلاف فيها فأما قوله فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه فالمراد من عاد إلى أن يبايع
من غير مشاورة ولا عدد يثبت صحة البيعة به ولا ضرورة داعية إلى البيعة ثم بسط يده على المسلمين ليدخلهم
في البيعة قهراً فاقتلوه وإذا احتمل ذلك وجب حمله على المعنى الذي ذكرناه ولم يستكمل في ذلك لأن قول عمر يطعن
في بيعة أبي بكر ولأن قوله حجة عند المخالف ولكن نتكلم بما هو أن بيعته غير متفق عليه وأن أول
من ذهب إلى ما ذكرنا هنا انتهى ما ذكره أبو علي ومثل هذا الجواب أجاب الفخر الرازي في نهاية العقول
وشارح المقاصد وشارح المواقف ومن تحذى حذوهم وأورد السيد الأجل رضي الله عنه على صاحب المغني بأن
ما تعلقت به من العلم الضروري برضا عمر ببيعة أبي بكر وإمامته فالمعلوم ضرورة بلا شبهة أنه كان راضياً
بإمامته وليس كل من رضي شيئاً كان متديناً به معتقداً لصوابه فإن كثيراً من الناس يرضون بأشياء من حيث
كانت دافعة لما هو أضر منها وإن كانوا لا يرونها صواباً ولو ملكوا الاختيار لاختاروا غيرها وقد علمنا أن
معاوية كان راضياً ببيعة يزيد لعنه الله وولاية العهد من بعده ولم يكن متديناً بذلك ومعتقداً صحته وإنما
رضي عمر ببيعة أبي بكر من حيث كانت حاجزة عن بيعة أمير المؤمنين ولو ملك الاختيار لاختار غيرها
وقد علمنا أن معاوية كان راضياً ببيعة يزيد لعنه الله وولاية العهد من بعده ولم يكن متديناً بذلك
ومعتقداً صحته وإنما رضي عمر ببيعة أبي بكر من حيث كانت حاجزة عن بيعة أمير المؤمنين ولو ملك
الاختيار لكان مصير الأمر إليه آثر في نفسه وأقر لعينه فإن ادعوا أن المعلوم ضرورة تدين عمر ببيعة أبي بكر
وأنه أولى بالإمامة منه فهو مدفوع عن ذلك أشد دفع مع أنه قد كان يبدر منه ما يغض ... في وقت بعد أخرى
على ما ذكرناه وقد روى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني عن سعيد بن جبير قال ذكر أبو بكر وعمر عند
عبد الله بن عمر فقال رجل كانا والله شمسي هذه الأمة ونوريها فقال له ابن عمر وما يدريك فقال له الرجل
أو ليس قد ائتلفا فقال ابن عمر بل اختلفا لو كنتم تعلمون وأشهد أني كنت عند أبي يوماً وقد أمرني
أن أحجب الناس عنه فاستأذن عليه عبد الرحمن بن أبي بكر فقال عمر دويبة سوء ولهو خير من أبيه فأوحشني
ذلك فقلت يا أبه عبد الرحمن خير من أبيه فقال ومن ليس خيراً من أبيه لا أم لك ائذن لعبد الرحمن فدخل
عليه فكلمه في الحطيئة الشاعر أن يرضى عنه وكان عمر قد حبسه في شعر قاله فقال عمر إن الحطيئة لبذي فدعني
أقومه بطول الحبس فألح عليه عبد الرحمن وأبى عمر وخرج عبد الرحمن فأقبل علي أبي فقال أفي غفلة أنت إلى
يومك هذا عما كان من تقدم أحيمق بني تيم علي وظلمه لي فقلت يا أبه لا علم لي بما كان من ذلك فقال يا بني
وما عسيت أن تعلم فقلت والله لهو أحب إلى الناس من ضياء أبصارهم قال إن ذلك لكذلك على رغم
أبيك وسخطه فقلت يا أبه أفلا تجلي عن فعله بموقف في الناس تبين ذلك لهم قال وكيف لي بذلك مع ما ذكرت أنه
أحب إلى الناس من ضياء أبصارهم إذن يرضخ رأس أبيك بالجندل قال ابن عمر ثم تجاسر والله فجسر فما دارت

الجمعة حتى قام خطيباً في الناس فقال يا ايها الناس ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى
مثلها فاقتلوه وروى الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد قال غدوت يوماً الى الشعبي وانما اريد ان اسأله
عن شيء بلغني عن ابن مسعود انه كان يقوله فاتيته في مسجد حيه وفي المسجد قوم ينتظرونه فخرج فتعرفت اليه
وقلت اصلحك الله كان ابن مسعود يقول ما كنت محدثاً قوماً حديثاً لا يبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة
قال نعم قد كان ابن مسعود يقول ذلك وكان ابن عباس يقوله ايضاً وكان عند ابن عباس دفائن علم
يعطيها اهلها ويصرفها عن غيرهم فبينا نحن كذلك اذ اقبل رجل من الازد فجلس الينا فاخذنا في ذكر
ابي بكر وعمر فضحك الشعبي وقال لقد كان في صدر عمر ضب على ابي بكر فقال الازدي والله ما راينا
ولا سمعنا برجل قط كان اسلس قياداً لرجل ولا اقول بالجميل فيه من عمر في ابي بكر فاقبل علي الشعبي فقال
هذا مما سالت عنه ثم اقبل على الرجل فقال يا اخا الازد كيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها اترى
عدواً يقول في عدو يريد ان يهدم ما بنى لنفسه في الناس اكثر من قول عمر في ابي بكر فقال الرجل سبحان الله
يا ابا عمرو وانت تقول ذلك فقال الشعبي انا اقوله قاله عمر بن الخطاب على رؤوس الاشهاد فلمه او دع فنهض
الرجل مغضباً وهو يهمهم في كلام لم افهمه فقال مجالد فقلت للشعبي ما احسب هذا الرجل الا سينقل عنك هذا
الكلام الى الناس ويبثه فيهم قال اذاً والله لا احفل به شيئاً لم يحفل به عمر بن الخطاب حين قام على
رؤوس المهاجرين والانصار احفل به انا واذنتم انتم فاذيعوه عني ما بدا لكم وروى شريك بن عبد الله
النخعي عن محمد بن عمرو بن مرة عن ابيه عن عبد الله بن سلمة عن ابي موسى الاشعري قال حججت مع عمر بن الخطاب
فلما نزلنا وعظم الناس خرجت من رحلي اريد عمر فلقيني مغيرة بن شعبة فرافقني ثم قال اين تريد فقلت امير
المؤمنين عمر فهل لك قال نعم قال فانطلقنا نريد رحل عمر فانا لفي طريقنا اذ ذكرنا تولي عمر وقيامه بما هو
فيه وحياطته على الاسلام ونهوضه بما قبله من ذلك ثم خرجنا الى ذكر ابي بكر فقلت للمغيرة بخ لك بخ لقد
كان ابو بكر مسدداً في عمر كانه ينظر الى قيامه من بعده وجده واجتهاده وعنائه في الاسلام فقال
المغيرة لقد كان ذلك وان كان قوم كرهوا ولاية عمر ليزووها عنه وما كان لهم في ذلك من حظ فقلت
لا ابا لك ومن القوم الذين كرهوا ذلك من عمر فقال المغيرة لله انت كانك لا تعرف هذا
الحي من قريش وما خصوا به من الحسد فوالله لو كان هذا الحسد يدرك بحساب لكان لقريش تسعة اعشار
الحسد وللناس كلهم عشر بينهم فقلت مه يا مغيرة فان قريشاً بانت بفضلها على الناس ولم نزل في مثل
ذلك حتى انتهينا الى رحل عمر بن الخطاب فلم نجده فسالنا عنه فقيل قد خرج آنفاً فمضينا نقفو اثره حتى
دخلنا المسجد فاذا عمر يطوف بالبيت فطفنا معه فلما فرغ دخل بيني وبين المغيرة فتوكأ على المغيرة
وقال من اين جئتما فقلنا يا امير المؤمنين خرجنا نريدك فاتينا رحلك فقيل لنا خرج يريد المجلس فاتبعناك
قال اتبعكما الخير ثم ان المغيرة نظر الي وتبسم فنظر اليه عمر فقال مم تبسمت ايها العبد فقال من حديث
كنت انا وابو موسى فيه آنفاً في طريقنا اليك فقال وما ذاك الحديث فقصصنا عليه الخبر حتى بلغنا ذكر
حسد قريش وذكر من اراد صرف ابي بكر عن استخلاف عمر فتنفس الصعداء ثم قال ثكلتك امك يا مغيرة وما
تسعة اعشار الحسد كما ذكرت ولكن تسعة اعشار العشر وفي الناس عشر العشر وقريش شركاؤهم في عشر العشر ايضاً

ثم سكت

ثم سكت ملياً وهو يتهادى بيننا ثم قال الا اخبركما باحسد قريش كلها فقلنا بلى يا امير المؤمنين قال او عليكما ثيابكما
قلنا نعم قال وكيف بذلك وانتما ملبسان ثيابكما قلنا له يا امير المؤمنين وما بال الثياب قال خوف الاذاعة
من الثياب فقلت له اتخاف الاذاعة من الثياب فانت والله من ملبس الثياب اخوف وما الثياب
اردت قال هو ذاك ثم انطلق وانطلقنا معه حتى انتهينا الى رحله فخلى ايدينا من يده ثم قال لا تريما ثم دخل
فقلت للمغيرة لا ابا لك لقد عثرنا بكلامنا معه وما كنا فيه وما اراه حبسنا الا ليذاكرنا اياه قال فانا لكذلك
اذ خرج الينا آذنه فقال ادخلا فدخلنا فاذا عمر مستلق على برذعة برحل فلما دخلنا انشأ يتمثل ببيت
كعب بن زهير لا تفش سرك الا عند ذي ثقة اولى وافضل ما استودعت اسراراً صدراً رحيباً وقلباً
واسعاً صيناً لا تخش منه اذا اودعت اظهاراً فعلمنا انه يريد ان نضمن له كتمان حديثه فقلت انا له يا امير
المؤمنين الزمنا وخصنا وصلنا فقال بماذا يا اخا الاشعريين فقلت بافشاء سرك وان تشركنا في همك فنعم
المستشاران نحن لك فقال انكما كذلك فاسألا عما بدا لكما ثم قام الى الباب ليغلقه فاذا الآذن
الذي اذن لنا عليه في الحجرة فقال امض عنا لا ام لك فخرج واغلق الباب خلفه ثم جلس واقبل علينا
وقال سلا تخبرا فقلنا نريد ان يخبرنا امير المؤمنين باحسد قريش الذي لم تأمن ثيابنا على ذكره لنا فقال
سالتما عن معضلة وساخبركما فليكن عندكما في ذمة منيعة وحرز ما بقيت فاذا مت فشأنكما وما احببتما
من اظهار او كتمان قلنا فان لك عندنا ذلك قال ابو موسى وانا اقول في نفسي ما اظنه يريد الا الذين
كرهوا استخلاف ابي بكر له كطلحة وغيره فانهم قالوا لابي بكر استخلف علينا فظاً غليظاً واذا هو يذهب الى
غير ما في نفسي فعاد الى التنفس ثم قال من تريانه قلنا والله ما ندري الا ظناً قال ومن تظنان قلنا
عساك تريد القوم الذين ارادوا ابا بكر على صرف هذا الامر عنك قال كلا والله بل كان ابو بكر اعق
واظلم هو الذي سالتما عنه كان والله احسد قريش كلها ثم اطرق طويلاً فنظر الي المغيرة ونظرت اليه
واطرقنا ملياً لاطراقه وطال السكوت منا ومنه حتى ظننا انه قد ندم على ما بدا منه ثم قال والهفاه على ضئيل بني تيم بن
مرة لقد تقدمني ظالماً وخرج الي منها آثماً فقال له المغيرة اما تقدمه عليك يا امير المؤمنين ظالماً فقد عرفناه
فكيف خرج اليك منها آثماً قال ذلك لانه لم يخرج الي منها الا بعد ياس منها اما والله لو كنت اطعت يزيد بن
الخطاب واصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشيء ابداً ولكني قدمت واخرت وصعدت وصوبت ونقضت
وابرمت فلم اجد الا الاغضاء على ما نشب به منها والتلهف على نفسي واملت انابته ورجوعه فوالله
ما فعل حتى نغر بها بشماً قال المغيرة فما منعك منها يا امير المؤمنين وقد عرضها عليك يوم السقيفة
بدعائك اليها ثم انت الآن تنقم وتتأسف فقال ثكلتك امك يا مغيرة اني كنت لاعدك من دهاة
العرب كانك كنت غائباً عما هناك ان الرجل كادني فكدته وماكرني فماكرته والفاني احذر من قطاة انه
لما راى من حرص الناس عليه وشغفهم به ان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها واحب ان يبلوني
بالاطماع فيها والتعريض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرضه علي لم يجب الناس الى ذلك فالفاني قائماً على
اخمصي مستوفزاً حذراً ولو اجبته الى قبولها لم يسلم الناس الى ذلك واختباها ضغناً علي في قلبه ولم آمن غائلته
ولو بعد حين مع ما بدا لي من كراهة الناس لي اما سمعت نداءهم من كل ناحية عند عرضها علي لا نريد سواك يا ابا بكر

انت لها فوردها اليه فعند ذلك بايعه وقام النبي وجهه لذلك مسرورا ولقد غاظني مرة على كلام بلغه عني
وذلك لما قدم عليه بالاشعث اسيرا فمن عليه واطلقه وزوجه اخته ام فروة بنت ابي قحافة فقلت للاشعث
وهو قاعد بين يديه يا عدو الله اكفرت بعد اسلامك وارتددت ناكصا على عقبيك فنظر الي الاشعث
نظرا شزرا علمت انه يريد ان يكلمني بكلام في نفسه ثم لقيني بعد ذلك في بعض سكك المدينة فرافقني
ثم قال لي انت صاحب الكلام يا ابن الخطاب فقلت نعم يا عدو الله ولك عندي شر من ذلك
فقال بئس الجزاء هذا لي منك فقلت علام تريد مني حسن الجزاء قال لانفتي لك من اتباع هذا الرجل يريد ابا بكر
والله ما جرأني على الخلاف عليه الا تقدمه عليك وتخلفك عنها ولو كنت صاحبها لما رايت مني خلافا عليك قلت
ولقد كان ذلك فما تامر الان قال انه ليس بوقت امر بل وقت صبر ومضى ومضيت ولقي الاشعث الزبرقان بن بدر
بعد ذلك فذكر له ما جرى بيني وبينه فنقل الزبرقان ذلك الى ابي بكر فارسل الي معاتبة فذكرت ذلك
ثم قال انك لمتشوق اليها يا ابن الخطاب فقلت وما يمنعني الشوق الا ما كنت احق به ممن غلبني عليه اما
والله لتكفن او لاقولن كلمة بالغة بي وبك في الناس تحملها الركبان حيث ساروا وان شئت استدمنا
ما نحن فيه عفوا فقال بل نستديمه وانها لصائرة اليك بعد ايام فظننت انه لا ياتي عليه جمعة حتى يردها
علي فتغافل والله ما ذكرني بعد ذلك المجلس حرفا حتى هلك ولقد مد في امده عاضا على نواجذه حتى
حضره الموت فايس منها فكان منه ما رايتما فاكتما ما قلت لكما عن الناس كافة وعن بني هاشم خاصة
وليكن منكما بحيث امرتكما اذا شئتما على بركة الله فقمنا ونحن نعجب من قوله فوالله ما افشينا سره حتى
هلك ثم قال السيد رضي الله عنه فكانه عند سماع هذه الروايات يستغربون ضحكا تعجبا و
استبعادا وانكارا ويقولون كيف يصغى الى هذه الاخبار ومعلوم ضرورة تعظيم عمر لابي بكر ووفاقه
وتصويبه لامامته وكيف يطعن عمر في امامة ابي بكر وهي اصل لامامته وقاعدة لولايته وليس هذا بمنكر
ممن تمكنت العصبية على قلبه وعينيه فهو لا يبصر ولا يسمع الا ما يوافق اعتقادات مبتدأة قد اعتقدها
مذاهب فاسدة قد انتحلها فاما هذه الضرورة تخصهم ولا تعم من خالفهم ونحن نقسم بالله على انا
لا نعلم ما يدعونه بل على ذلك بانا نعتقد ان الامر بخلافه وليس في طعن عمر على بيعة ابي بكر ما يؤدي الى
فساد امامته لانه يمكن ان يكون ذهب الى ان امامته لم تثبت بالنص عليه وانما تثبت بالاجماع من الامة
والرضا فقد ذهب الى ذلك جماعة من الناس ويرى ان امامته اولى من حيث لم يقع عن بغتة ولا فجاة ولا
اختلف الناس في اصلها وامتنع كثير منهم من الدخول فيها حتى اكرهوا وهددوا وخوفوا واما الفلتة
وان كانت محتملة للبغتة على ما حكاه صاحب كتاب العين والزلة والخطيئة فالذي يخصصها بالمعنى الذي
ذكرناه قوله وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وهذا الكلام لا يليق بالمدح وهو بالذم اشبه فيجب
ان يكون محمولا على معناه وقوله ان المراد بقوله وقى الله شرها اندفع شر الاختلاف فيها عدول
عن الظاهر لان الشر في ظاهر الكلام مضاف اليها دون غيرها وابعد من هذا التاويل قوله ان المراد
من عاد الى مثلها من غير ضرورة واكره المسلمين عليها فاقتلوه لان ما جرى هذا المجرى لا يكون مثلا لبيعة
ابي بكر عندهم لان كل ذلك ما جرى فيها على مذاهبهم وقد كان يجب على هذا ان يقول من عاد الى خلافها فاقتلوه

ولبس

وليس له ان يقول انما اراد بالتمثيل وجها واحدا وهو وقوعها من غير مشاورة لان ذلك انما تم في ابي بكر
خاصة لظهور امره واشتهار فضله ولانهم بادروا الى العقد خوفا من الفتنة وذلك لانه غير ممكن ان يتفق
من ظهور فضل غير ابي بكر واشتهار امره وخوف الفتنة ما اتفق لابي بكر فلا يستحق قتلا لان ذلك لا يدل على ان
قوله مثلها يقتضي وقوعها على الوجه الذي وقعت عليه وكيف يكون ما وقع من غير مشاورة لضرورة
داعية واسباب موجبة مثلا لما وقع بلا مشاورة ومن غير ضرورة ولا اسباب والذي رواه عن اهل
اللغة من ان اخر يوم من شوال يسمى فلتة من حيث ان كل من لم يدرك فيه ثاره فقد فاته فانا لا نعرفه
والذي نعرفه انهم يسمون الليلة التي ينقضي بها احد الشهور الحرم ويتم فلتة وهي اخر ليلة من ليالي
الشهر لانه ربما راى قوم الهلال لتسع وعشرين ولم يبصره الباقون فيغير هؤلاء على اولئك وهم غارون
فلهذا سميت هذه الليلة فلتة على انا قد بينا ان مجموع الكلام يقتضي ما ذكرناه من المعنى ولو سلم له ما رواه
عن اهل اللغة من احتمال هذه اللفظة لكان قوله في اول الكلام ليست الفلتة الزلة والخطيئة ان اراد
انها لا تختص بذلك فصحيح وان اراد انها لا تحتمله فظاهر الخطاء لان صاحب العين قد ذكره في كتابه
ان الفلتة من الامر الذي يقع على غير احكام وبعد فلو كان عمر لم يرد بقوله توهين بيعة ابي بكر بل اراد
ما ظنه المخالفون لكان ذلك عائدا عليه بالنقص لانه وضع كلامه في غير موضعه واراد شيئا فعبر عن
خلافه فليس يخرج هذا الخبر من ان يكون طعنا على ابي بكر الا بان يكون طعنا على عمر نفسه وقد وضح بعض
ما تقدم في كلام السيد وما اورده من الروايات قوله قد كان يشد من عراه الخطب ويقع قال في النهاية
في حديث عمر ان رجلا انشد في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل الرجل قال معناه انه خرج منه ريح كانه
تدرت منه من غير اختيار وهو بتشديد الراء بعد الياء بالاضافة وعبد دلالة على عبادة عبد الرحمن للتصغير
وعلى جهة لكون اللفظة تصغير الدابة وعلى حيث طبيعة للاضافة الى السود والرجس كالوعد الفنع
حسنى اي افرحني والبذاء بالمد الفحش والكلام القبيح ويقال الخلاف بذي كفني ويذى اللسان ورح
راس ابلك اي يكسر ويدق من الرضخ بالراء والضاد المعجمة والخاء المهملة او بالخاء المعجمة والجندل
كجعفر الحجارة وتجاسر تجترئ اي احتوى فاقدم على اظهار ما كان في صدره والعشيا بالفتح الحمد والغيظ
ولا احصل يده اي لا اباليا ومالك الحبر بالياء اي قلبك وشانك ويحتمل الياء حرف النداء بحذف المنادى
اي يا هذا لك الخبر اي من لك الخبر وفي بعض النسخ مالك الحبر والصعداء بضم الصاد وفتح العين
والمد تنفس ممدود ويكث ملبيا اي طائفة من الزمان ويتها دي بينهما اي يمشي بينهما معتمدا عليهما ما لاذ
الافشاء ولا تريد اي لا تبرحا تقال لمن بريم اي ما يبرح ولا يزال عن مكانه والعثرة الزلة وعثرنا بكلامنا
اخطانا في حكاية كلامنا بر زيعا الرحل الكفاء الذي يلقى تحت الرحل على ظهر البعير وما لحفا كلمة يتحسر بها
والصنيل الحصير السخيف ويخرج الى بها اي تركها او سلمها الي والمكظ بتلع لقمة الطعام في الزمان
والمعنى لم يمن في من حلاوتها الا بما والعصوب التزول والمراد بكثب هذا الامر ظهر البطن وتفكرت
في جميع شغوبه والاعضاء في الاصل ارنا الجفون ونشب اي علق والمعنى لم احدها الا من الصبر على
كالصبر للانسان على قذى في عينه او شجا في حلقه فلم يحني فرغ منها في بعض النسخ ضربها اي فتح فاه واتم

بالباء الموحدة والشين المعجمة الفخر والشماس اى لم ادلهما الى الاعداء استبقاء الحظ والشماس منهما وفخم اى كره
كراهية الفدم سد الحظ والدهاء الفكر وجودة الراى والشغف بالغين المعجمة والمهملة شدة الحب وبلو
اى مختبر ومجرب والاحمس نائم لعيب الارض من القدم والوفر العجلة والمستوفر الذى يقعد مقعودا
منتصبا غير مطمئن اى وجدته متهيئا للاقدام والنهوض منتظرا للفرصة غير غافل واحباها اى ادخر
والغائلة الداهية والنظر الشزر النظر بمؤخر العين حال الانفة والاستنكاف وكراهة الشئ والحمية
والغيرة وامد الشئ غايته والنواجذ اقصى الاسنان والعض عليها كناية عن شدة الغلق والتمكن
بالشئ ثم اعلم ان ابن ابى الحديد بعد ما ذكر كلام السيد رضه قال لنا خاصة انه لا يبعد ان يقال ان الرضا
والسخط والحب والبغض وما شاكل ذلك من الاخلاق النفسانية وان كانت امورا باطنة فانها قد تعلم
ويضطر الحاضرون الى حصولها بقرائن احوال ينضم العلم الضرورى كما يعلم خوف الخائف وسرور
المبتهج وغيره منكرا ان يقول قاضى القضاة ان المعلوم ضرورة من حال عمر تعظيم ابى بكر ورضاه بخلافته
ومتابعته له فالذى اعترضه السيد به غير وارد عليه واما الاخبار التى رواها عن عمر من اخبار غريبة
ما رايناها فى الكتب المدونة الا فى كتاب المرتضى وكتاب المسترشد لمحمد بن جرير الطبرى الذى هو من رجال
الشيعة وانت تعلم حال الاخبار الغريبة التى لا توجد فى الكتب المدونة كيف هى ما ورد عليه ان الامور
الباطنة والصفات النفسانية لا ريب انها قد تظهر احيانا بظهور آثارها وشهادة القرائن عليها لكن
الاطلاع عليها سيما على وجه العلم بها والجزم بحصولها امر متعسر سيما اذا قامت الدواعى الى اخفائها وكون
الغرض سترها واكثر ما يظن به العلم فى هذا الباب فهو من قبيل الظن بل من قبيل الوهم وجميعها وان اشتركت
فى نفس العلم بها الا ان فى بعضها سيما فى بعض الاشخاص وفى بعض الاحوال اشد وكثيرا ما يظن المخالطون
لرجل وخواصه وبطانته فى دهر طويل انه يبغض احدا او يحب احدا او يبغضه ثم يظهر خلافه والدواعى
الى اخفاء عمر بغض ابى بكر وعدم التدين بخلافته امر واضح لا سترة به فانه كان اساسا لخلافته واصلا
لامارته ومع ذلك كانت خلافة ابى بكر وسيلة اليها هو مقصدهم الاقصى وغرضهم من دفع اهل البيت
عليهم عن هذا المقام فكان قدح عمر فى ابى بكر مخربا لهذا الاساس ومنافيا لذلك الغرض ولم يكن كارها
لخلافة ابى بكر الا انه كانت خلافة نفسه احب اليه واثر عنده كما يظهر من كلام السيد رضه ومن رواه ايضا
ومن نظر بعين الانصاف علم ان تعظيم عمر لابى بكر واظهاره الرضا بامارته مع كونها وسيلة لانتقال
الامر اليه وصرفه عن اهل البيت لا دلالة فيه بوجه من الوجوه على تدينه بامامة ابى بكر وكونها احب اليه
من خلافة نفسه وان ما ادعوا من العلم الضرورى فى ذلك ليس الا عنادا فى التعصب وعلوا فى التعسف
لا يقال انما كانت خلافة ابى بكر اساسا لخلافة عمر وسببا لدفع على عنها فكيف كان عمر مع شدة
حيلته ودهائه يقول على رؤس الاشهاد كانت بيعة ابى بكر فلتة بالمعنى الذى زعمتموه وكيف يظهر
مكنون ضميره لابى موسى والمغيرة وغيرهما كما يدل عليه الروايات المذكورة لانا نقول انما افشى
ما استتر فى نفسه الى ابى موسى والمغيرة وابن عمر فلم يكن مظنة للخوف على ذهاب الخلافة اذ كان عمر
يحبهم ويثق بانهم لا يظهرون ذلك الا لاهله ولو اظهروه لانكر عليهم عامة الناس فلم يبال بافشائه

اليهم

اليهم واما حكاية الفلتة فكانت بعد استقرار خلافته وتمكن سلطانه وهيبته فى قلوب الناس وقد
دعاه اليها انه سمع ان عمار بن ياسر كان يقول لو قد مات عمر لبايعت عليا كما اعترف به الجاحظ
وحكاه عنه ابن ابى الحديد قال وقال غيره ان المعزوم على بيعته لو مات عمر لكان طلحة بن عبيد الله
ويدل على ان قصة الفلتة كانت مثل ذلك ما فى رواية طويلة رواها البخارى وغيره من قول عمر فى خطبته
انه بلغنى ان قائلا منكم يقول لو مات امير المؤمنين لبايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول ان بيعة
ابى بكر كانت فلتة وتمت فلقد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها فخاف من بطلان ما مهده
وعقد عليه العهود والمواثيق من بذل الجهد واستفراغ الوسع فى صرف الامر عن امير المؤمنين ومنعه
عنه ومع ذلك هاج الضغن الكامن فى صدره فلم يقدر على اخفائه والصبر عليه فتكلم بمثل هذا
الكلام واما ما ذكره من ان الاخبار التى رواها السيد رضه غير موجودة فى الكتب فليس غرضنا من
ايرادها الا نوع تاييد لما ذكره من ان ادعائهم العلم الضرورى من قبيل المجازفة ومن راعى جانب
الانصاف وجانب الاعتساف علم ان الامر كما ذكره قال ابن ابى الحديد اعلم ان هذه اللفظة و
امثالها كان عمر يقولها بمقتضى ما جبله الله تعالى عليه من غلظ الطينة وجفاء الطبيعة ولا حيلة له
فيها لانه مجبول عليها لا يستطيع تغييرها ولا ريب عندنا انه كان يتعاطى ان يتكلف وان يخرج
الفاظه مخارج حسنة لطيفة فينزع به الطبع الجاسى والغريزة الغليظة الى امثال هذه اللفظات
ولا يقصد بها سوءا ولا يريد بها تخطئة ولا ذما كما قدمناه فى اللفظة التى قالها فى مرض رسول الله صلعم
وكاللفظات التى قالها عام الحديبية وغير ذلك والله تعالى لا يجازى المكلف الا بما نواه وقصد
وكانت نيته اطهر النيات واخلصها لله سبحانه وللمسلمين ومن انصف علم ان هذا الكلام حق
ويرد عليه ان اقتضاء الطبيعة واستدعاء الغريزة التى جبله عليها ان كان انه يبلغ الى حيث لم يبق
لعمر معه قدرة على امساك لسانه عن التكلم بخلاف ما فى ضميره بل كان يصدر عنه الذى فى مقام يريد
المدح والشتم فى مقام يريد الاكرام ويخرج بذلك عن حد التكليف فلا مناقشة فى ذلك لكن مثل
هذا الرجل يعده العقلاء فى زمرة المجانين ولا خلاف ان العقل من شروط الامامة وان اراد انه
يبقى معه ذلك ما هو مناط التكليف فذلك مما لا يسمن ولا يغنى من جوع فان ابليس استكبر على آدم
بمقتضى الجبلة النارية ومع ذلك استحق اللعن وشملته اللعنة الى يوم الدين والزانى انما زنى بمقتضى
الشهوة التى جبلها الله عليها ولا حيلة لرفعها ومع ذلك يرجم ولا يرحم ونعم ما قيل فى اصلاح هذه
الكلمة من قول عمر فى مرض رسول الله صلعم ان الرجل ليهجر وان الرجل ليهجر ورده على رسول الله صلعم
حسبنا كتاب الله كما ستأتى فى مطاعنه مفصلا ان شاء الله تعالى وهذا فى الحقيقة تسليم لما ذكره السيد
رضه من انه لا يخرج هذا الكلام من ان يكون طعنا على ابى بكر الا ان يكون طعنا على عمر ثم قال
ابن ابى الحديد وقول المرتضى قد يتفق من ظهور فضل غير ابى بكر وخوف الفتنة ما اتفق لابى بكر
فلا يستحق القتل فان لقائل ان يقول ان عمر انما خاطب بهذا الا اهل عصره وكان يرى انه
ليس فيهم كابى بكر ولا من يحتمل له ان يبايع فلتة كما احتمل ذلك لابى بكر فان اتفق ان يكون فى عصر آخر

لعمر بعمر ومن فيها وفضله ويكون في زمانه كابي بكر في زمانه فهو عنده داخل في عموم خبر من يرد عليه ان خالف مثل هذا
الخطاب عمر بن الخطاب ولذلك لم يخصص احد هذا من الاخبار من الاخبار والمواعظ بزمان دون
آخر ولو فرضنا اختصاص الحكم باهل ذلك العصر نقول ان كان يعلم عمر ان بيعة خلافته والعياذ بالله متى
حينا من الدهر يظهر للناس من فضل رجل من اهل ذلك العصر مثل ما ظهر لابي بكر حتى لا يستحق من دعا الى
بيعة القتل فان ظهور الفضل الذي زعمه لابي بكر لم يكن ثابتا في جميع عمره بل في مناقب صحبته من يوم تعبده حين وقت ان
ولم يكن عمر خطب هذه الخطبة عند علمه بموته حتى يعلم انه ليس في اهل العصر من تمتد اليه الاعناق مثل ابي بكر فانه
خطب بها اول جمعة دخل المدينة بعد انصرافه من الحج ولم يكن طعنه ابو لؤلؤة حتى يعلم انه سيموت ولا يبقى
زمانا يمكن فيه ظهور فضل رجل من اهل العصر فكان اللائق ان يقيد كلامه ببعض القيود ولا يهمل ذكر الاثر
ولا يخفى ان ما جعله ابن ابي الحديد عذرا لعمر من انه كان مذهبه ان الائمة ليس فيهم اي بكر باطل على مذهبه فانه
يرى امير المؤمنين عليه السلام افضل من ابي بكر على ان اشتراط بلوغ الفضل الى ما بلغه ابو بكر لو سلم لم يفضل باطل
من اصله اذ لا يشترط في الامام على رأيه من شرط افضلية الامام الا كونه افضل اهل زمانه لا كونه مثل من كان
اماما في زمان من الازمان وبطلان القول بانه لم يكن في جملة المخاطبين حينئذ ان فرض تخصيص الخطاب
باهل ذلك العصر من سبق عمره الى الحسنات اظهر من ان يخفى على احد وقال في جامع الاصول في تفسير الفلتة
الفلتة الفجأة ومثل ذلك انهم لم ينتظروا ببيعة ابي بكر عامة الصحابة وانما ابتدأها عمر ومن تابعه وقيل
الفلتة آخر ليلة من اشهر الحرم فيختلفون فيها امن الحل هي ام من الحرام فيتسارع الموتور الى درك الثار
فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه ايام رسول الله صلى الله عليه وآله بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد
العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكوة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة
الا رجل منها فيحتمل ان يريد بالفلتة الخلسة يعني ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك
كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا ومثل هذه البيعة جديرة ان تكون
مهيجة للفتن فعصم الله من ذلك ووقى شرها وذكر مثل ذلك في النهاية اقول قبل ان سلمنا ان لفظة
الفلتة لا تدل على الذم فانه انما اراد بها محض حقيقتها في اللغة وهو الامر الذي يعمل فجأة من غير تروٍّ وقد
ولا تدبر وكان مظنة للشر والفساد فقوله وقى الله شرها وامره بقتل من دعا الى مثلها دال على انه علم
ان له قبحة وخطيئة فاحشة فالمستفاد من اللفظة مجردها وان كان اعم من الزلة والخطيئة الا انه
حملها على اخص منها لما هو في قوة المحصور فليس كل زلة وخطيئة يستحق فاعلها القتل ومن
له ادنى معرفة باساليب الكلام يعلم انهم يكتفون في حمل اللفظ على احد المعاني في صورة الاشتراك
بأقل من هذا الكلام وقول عمر من دعاكم الى مثلها فاقتلوه او من عاد الى مثلها فاقتلوه وان لم يكن
موجودا فيما حكاه في جامع الاصول عن البخاري الا ان من تتبع كلامه من المسلمات عند الفريقين وقد اعترف
به ابن ابي الحديد ولا ريب عاقل في انه لو وجد المتعصبون منهم كفاية في اخراج العضاة ما الحجة الى ... و
صاحب المواقف وشارحه وغيرهم سبيلا الى انكاره لما فاتهم ذلك ولما احتاجوا الى التأويلات الركيكة
البارحة ومن تتبع كتاب البخاري علم ان عادته في الروايات المشتملة على مثالب ائمة القاسطين اسقاطها

من

قال

من الرواية اما التعبير بلفظ الكناية تلبيسا على الجاهلين بل ترك الروايات المنافية لعقائدهم راسا وقد
ابن خلكان في ترجمة البخاري انه قال صنفت كتابي الصحيح من ستمائة الف حديث ونحوه قال في جامع
الاصول وروي عن مسلم انه اخرج صحيحه من ثلاثمائة الف حديث مسموعة وعن ابي داود انه انتخب ما اورده
في كتابه من خمسمائة الف حديث من سنة القوم لثبتها ما خالف عقائدهم بغير الصحيح ولما كان اهتمام البخاري
في هذا المعنى اكثر من سائرهم فان تجنبوا ان اخبارهم من صحاح الاخبار فلذلك رفض المتعصبون اكثر كتبهم
في الاخبار وعظموا كتاب البخاري مع رداءته في ترتيب الابواب وركاكته في عنوانها غاية التعظيم و
قدموه على باقي الكتب ومع ذلك بحمد الله لا يشتمل على من امعن النظر فيه وفي غيره من كتبهم انها مملوة
من الفضائح ومشحونة بالاعتراف بالقبائح وما ذكره من تفسيرها بالخلسة فهو تفسير صحيح الا ان الحق
انها خلسة وسرقة عن ذي الحق لا عن النفوس التي مالت الى تولي الامامة فانهم كانوا ابعد من السارق
ولاحد من السارق لا اسيما اختلاسا وهو واضح الطعن السادس ان ابا بكر قال مخبرا عن نفسه ان لي شيطانا
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني ولا يصلح للارشاد من يطلب الارشاد وقال اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم ولا يحل للامام الاستقالة من البيعة واجاب قاضي القضاة في المغني بما نقلنا عن شيخه ابي علي
ان اخباره عن نفسه بما اخبر لو كان نقصا فيه لكان قوله تعالى في آدم وحوا فوسوس لهما الشيطان وقوله
فازلهما الشيطان وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يوجب النقص في الانبياء
عليهم السلام واذا لم يجب ذلك فكذلك ما وصف به ابو بكر نفسه وانما اراد انه عند الغضب يشفق من
المعصية ويحذر منها ويخاف ان يكون الشيطان يعتريه في تلك الحال فيوسوس اليه وذلك منه على
طريق الزجر لنفسه عن المعاصي وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه ترك مخاصمة الناس في حقوق اشفاقا
من المعصية وكان يولي ذلك عقيلا فلما اسن عقيل كان يوليها عبد الله بن جعفر رحمه الله فاما
ما روي في اقالة البيعة فهو خبر ضعيف وان صح فالمراد به التنبيه على انه لا يبالي لامر يرجع اليه وان
الناس البيعة وانما يضرهم ان يترك ذلك انفسهم فكانه نبه بذلك على انه غير مكره لهم وانه قد خلاهم وما
يريدون الا ان يعرض ما يوجب خلافه وقد روي ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعبد الله بن عمر لما تبعه حين
استقاله المراد منه للامامة ليكون مختاره ولم يكرهم واورد عليه السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي بان
قول ابي بكر وليتكم ولست بخيركم فان استقمت فاتبعوني وان اعوججت فقوموني فان لي شيطانا يعتريني
عند غضبي فاذا رأيتموني مغضبا فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم يدل على انه لا يصلح
للامامة من وجهين احدهما ان هذه صفة من ليس بمعصوم ولا يأمن الغلط على نفسه ومن يحتاج
الى تقويم رعيته له اذا واقع المعصية وقد بينا ان الامام لا بد ان يكون معصوما مسددا موفقا والوجه
الآخر ان هذه صفة من لا يملك نفسه ولا يضبط غضبه ومن هو في نهاية الطيش والحدة والخرق
والعجلة ولا خلاف في ان الامام يجب ان يكون منزها عن هذه الاوصاف غير حاصل عليها وليس
يشبه قول ابي بكر ما تلاه من الآيات كلها لان ابا بكر خبر عن نفسه بطاعة الشيطان عند الغضب وان
عادته بذلك جارية وليس هذا مما يتبع من يوسوس له الشيطان ولا يطيعه ويزين له القبيح فلا يأتيه وليس وسوسة

الطعن السادس

الشيطان بعيبه على الموسوس له اذا لم يستزله ذلك عن الصواب بل هو زيادة في التكليف ووجه يضاعف
معه الثواب وهو قوله ثم الى الشيطان في امنيته قيل معناه في تلاوته وقيل في فكرته على سبيل الخاطر وا
الامرين كان فلا عار في ذلك على النبي ولا نقص جانبا الفا رد النقص على من يطيع الشيطان ويتبع ما
يدعوا اليه وليس لاحد ان يقول هذا ان سلم لكم في جميع الايات لم يسلم لكم في قوله ثم قال لهما الشيطان
لانه قد خبر عن تاثير غوايته ووسوسته بما كان منهما من الفعل وذلك لان المعنى الصحيح في هذه الاية
ان ادم وحوا كانا مندوبين الى اجتناب الشجرة وترك التناول منها ولم يكن ذلك عليهما واجبا لان
لان الانبياء عليهم السلام لا يخلون بالواجب فوسوس لهما الشيطان حتى تناولا من الشجرة فتركا مندوبا
اليه وحرما بذلك انفسهما الثواب وسماه ازلالا لانه حط لهما عن درجة الثواب وفعل الافضل
ثم في موضع اخر وعصى ادم ربه فغوى لا ينافي هذا المعنى لان المعصية قد يسمى بها من اخل بالواجب
والندب وقوله فغوى اي خاب من حيث لم يستحق الثواب على ما ندب اليه على ان صاحب المغني يقول
ان هذه المعصية من ادم كانت صغيرة لا يستحق بها عقابا ولا ذما على مذهبه ايضا فكون المفارقة
بينه وبين ابي بكر ظاهرة لان ابا بكر خبر عن نفسه ان الشيطان يعتريه حتى يؤثر في الاشعار والابشار
ويامر فيما يستحق به التقويم فاين هذا من ذنب صغير لا ذم لا عقاب عليه وهو يجري من وجه من الوجوه
مجرى المباح لانه لا يؤثر في احوال فاعله وحاله بتة وليس يجوز ان يكون ذلك منه على سبيل الخشية
والاشفاق على ما ظن لان مفهوم خطابه يقتضي خلاف ذلك الا ترى انه قال ان لي شيطانا يعتريني
وهذا قول من قد عرف عادته ولو كان على سبيل الاشفاق والخوف لخرج غير هذا المخرج ولكان
يقول فاني لا امن من كذا واني لمشفق منه فاما ترك امير المؤمنين منازعة الناس فانما كان
لتركها وتنكر ما راي شبه من ذلك ونير من صرح وشهد على نفسه بما لا يليق بالامامة واما خبر
استقالة البيعة وتضعيف صاحب المغني له ابدا يضعف ما لا يوافقه من غير حجة يعتمدها في التضعيف
وقوله انه ما استقال على التحقيق وانما نبه على انه لا يبالي بخروج الامر عنه وانه غير مكره لهم عليه
فبعيد عن الصواب لان ظاهر قوله اقيلوني امر بالاقالة واقل احواله ان يكون عرضا لها او بذلا
وكلا الامرين قبيح ولو اراد ما ظنه لكان له في غير هذا القول مندوحة ولكان يكون اني ما اكرهتكم
ولا حملتكم ولا امراتكم على مبايعتي وما كنت ابالي ان لا يكون هذا الامر لي ولا الي وان مفارقته ليسيرة لو لا
ما الزمنيه الدخول فيه من التمسك به ومتى عدلنا عن ظواهر الكلام بلا دليل جرى ذلك علينا في سائر
لسانه فاما امير المؤمنين فانه لم يقل ابن عم البيعة بعد دخوله فيها وانما استعفاه من ان يلي
البيعة ابتداء فاعفاه علما بان الامامة لا تثبت بمبايعة من يبايع عليها فاين هذا من استقالة
بيعة قد تقدمت واستقرت انتهى كلامه رفع الله مقامه واورد عليه ابن ابي الحديد بان ابا بكر
كان حديدا ولكن لا يخل ذلك بالامامة لانه المخل بالامامة من ذلك ما يخرج به الانسان عن
العقل وانما دون ذلك فلا وقوله فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم محمول على المبالغة
في وصف القوة الغضبية لا على ظاهره لانه لم ينقل انه قام الى رجل فضربه بيده ومزق شعره واما قوله

ستجعنا

ستجعنا البلغاء ان كلام ابي بكر خرج مخرج الاشفاق والحذر لجيد واعتراض المرتضى غير لازم لان في هذه عادة
العرب يعبرون عن الامر بما هو منه بسبيل كقولهم لا تدن من الاسد فياكلك ليس انهم قطعوا على الاكل عند
الدنو فاما الكلام في قوله اقيلوني فلو صح الخبر لم يكن فيه مطعن عليه لانه انما اراد في اليوم الثاني اختبار حالهم
في البيعة التي وقعت في اليوم الاول ليعلم وليتبين من عدوه منهم على انا لو سلمنا انه استقالهم البيعة حقيقة
فلم قال المرتضى ان ذلك لا يجوز اليس يجوز للقاضي ان يستقيل من القضاء بعد توليه اياه ويدخل فيه فكذلك
يجوز للامام ان يستقيل من الامامة اذا انس من نفسه ضعفا عنها او انس من رعيته نبوة عنه او احس بفساد
ينشا في الارض من جهته ولا يبعد على الناس ومن مذهبه ان الامام تكون بالاختيار كيف يمنع من جواز استقالة
الامام وطلبه الى الامة ان يختاروا غيره لعذر يعلمه من حال نفسه وانما يمنع من ذلك المرتضى واصحابه
القائلون بان الامامة بالنص على انه قد جاز عندهم ترك الامام الامامة في الظاهر كما فعله الحسن والائمة بعد
الحسين عليهم السلام جاز للامام على مذهب اصحاب الاختيار ان يترك الامامة ظاهرا او باطنا لعذر يعلمه من حال نفسه
ان الكل اتفقوا على اشتراط العدالة في الامام ولا ريب في انه يكون من الحدة والطيش بما لا ينضبط الى
نفسه عند هيجانه فيقدم على المعصية ولا يدخل بذلك النفر في زمرة المجانين ولا يخرج عن حد التكليف
وقوله فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم اعتراف باتصافه بغيره وبالغ من هذا النوع ولا خلاف في
كونه فادحا في الامامة وما عادته انه لم ينقل انه فعل ذلك برجل فقد روى نفسه ما يكذبه من حيث روى ابن
محمد بن جرير الطبري ان الانصار بعثوا عمر الى ابي بكر يسالوه ان يولي امرهم رجلا اقدم سنا من اسامة فوثب
ابو بكر وكان جالسا فاخذ بلحية عمر وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب استعمله رسول الله وتامرني ان انزعه
فخرج عمر الى الناس فقالوا ما صنعت فقال امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت في سببكم اليوم من خليفة
رسول الله ثم لا اخرى بعده ووثوبه على عمر بن الخطاب واخذه بلحيته وشتمه مع كونه معظما مبجلا عنده وولي
خلافته والمقام لم يكن مقام الحقد والطيش يدل على ان ذلك الفضيع لم يخرج منه مخرج الندرة والانفلات
بل كان ذلك منه الفعل المعتاد ومع الاغماض عنه نقول ان ذلك الشهادة من قبيل الرجم بالغيب
ومن الذي احصى افعال ابي بكر حتى علم انه لم يفعل ذلك باحد من مغاضبيه وخواصه واهل بيته وعبيده
فلعله انه لم يقدم لقلة عدم الابشار ونتف الاشعار فنقول اذا بلغ الطيش والحدة في الشدة الى حد يخاف
صاحبه على نفسه الوثوب على الناس فلا ريب في انه يصدر منه عند الغضب من الشتم والفحش والاهانة
والاذى قولا وفعلا ما يخرجه عن حد العدالة المشترطة في الامامة ولو فرضوا الغضب عن الامام بما يخل
بالعدالة ولو بالاصرار على ما كان من هذا النوع من قبيل الصغاير لم يبعد عنه بهذا النوع من الكلام و
بالجملة حمل كلام ابي بكر على المبالغة لا ينفعهم ولا يضرنا وكذا التمسك بقولهم لا تدن من الاسد لا
ينفعهم اذ لا يقال ذلك الا اذا جرت عادته بالاكل من دنا منه فكذلك لا موقع لكلام ابي بكر ما لم يجب
عادته بان يؤثر غضبه من اشعار الناس وابشارهم او يوذيهم بالشتم والبذاء ونحو ذلك مما يحكي عنه
بقوله لا اوثر في اشعاركم وابشاركم ومثل هذا الطيش والحدة لا ريب في كونه مخرجا عن العدالة قادحا
في صلوح صاحبه للامامة فخروج الكلام مخرج الاشفاق والحذر على هذا الوجه لا ينفع في دفع الطعن وما

ثم اشار اليه بعد القاضي من منع صحة الخبر في استقالة ابي بكر فمما لا وجه له لاستفاضة الخبر واشتهاره في كل
عصر ومكان وكونه مسلما عند كثير من اهل الخلاف ولذا لم يمنع الرازي في نهاية العقول صحته مع علو
من ماله من كثرة التشكيك والاهتمام بايراد الاجوبة العديدة وان كانت سخيفة ضعيفة وقد رواه
ابو عبيد القسم بن سلام على ما حكاه بعض الثقات من الاصحاب وقال مؤلف كتاب الصراط المستقيم
ذكر الطبري في تاريخه والبلاذري في انساب الاشراف والسمعاني في الفضائل وابو عبيدة قول
ابي بكر على المنبر بعد ما بويع اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم وقد اشار اليه امير المؤمنين ع في الخطبة
الشقشقية بقوله فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وصحة الخطبة لا تنكر
عند ابن ابي الحديد وقاضي القضاة وغيرهما كما عرفت واما عدم رواية اصحاب اصولهم قصة الاستقالة
فلا حجة فيه لانهم لا يروون مما لا تتعلق اغراضهم بروايته بل تعلق غرضهم باخفاء ذكره ويدل على بطلان
ما ادعى من ان ابا بكر اراد اختبار حال الناس في اليوم الثالث من بيعته ليعلم وليه من عدوه قول امير
المؤمنين ع بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته اذ لو كان المراد ما توهم لم يكن
عقدها لآخر بعد الوفاة مع الاستقالة في الحياة موضعا للعجب انما التعجب من صرفها عن
امير المؤمنين ع عند الوفاة وعقدها لغيره مع الاستقالة منها في الحياة لعلمه بانه كان حقا لامير
المؤمنين ع وهو واضح ولعلهم لا ينكرون ان فهم امير المؤمنين ع مقدم على فهمهم وقد ظهر بما ذكرنا
ضعف ما اجاب به الفخر الرازي في نهاية العقول من انه ذكر ذلك على سبيل التواضع وهضم النفس
كما انهم لا تفضلوني على يونس بن متى وما الفرق بين استقالة ابي بكر والخبر الذي رواه على تقدير صحته
واضح ولو اراد مجرد الاستشهاد على مجرد الكلام للتواضع وهضم النفس فهو مما لا نزاع فيه لكن لا يمكن
مع صحته حمل كل كلام عليه واما ما ذكره من جواز الاستقالة تشبيها بالقضاء فيرد عليه ان [illegible]
الاستقالة من الامام ولم يستعن عليه القيام بالامر فلم لم يرض عثمان بالخلع مع ان القوم حصروه وتوعدوه
بالقتل فقال لا اخلع قميصا قمصنيه الله عز وجل واصر على ذلك حتى قتل وقد جاز بل لا خلاف اظهار كلمة
الشرك واكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الخوف على النفس فدل ذلك الاصرار منه على ان الخلع
اعظم من اظهار كلمة الكفر ونحوه من الكبائر وان كان ابو بكر كان اعظم مما ذكر على مذهب
عثمان فما دفع به الطعن عن ابي بكر يوجب قدحا شنيعا في عثمان فانه عرض النفس للقتل الا من باح
لم يبح بجوازه احد وقد اشار الى ذلك الشيخ المفيد قدس الله روحه حيث قال على ان الامامة ان كانت
للامة وكان اليها الخلع والعزل لم يكن لدفاع عثمان لها ان يخلع نفسه معنى يعقل لانه كان لها ان يخلعوه وان لم يجبها
الى ذلك وان كان الخلع الى الامام فلا معنى لقول ابي بكر اقيلوني وقد كان يجب [illegible] الامر ان يخلع هو نفسه
وهذا [illegible] من بطلان الاختيار وتخليط القوم وانت ارشدك الله اذا تأملت قول امير
المؤمنين ع فيا عجبا بينا هو يستقيلها [illegible] عرفت [illegible] كان من الرجل في القول وان
خلاف الباطن منه [illegible] والتكبير وعرفت [illegible] الضلال وقلة الدين والله ولي
التوفيق انتهى واما ما ذكره من قياس خلع الخليفة نفسه اختيارا بما صدر عن الائمة عليهم السلام من تقية فهو [illegible]

عثمان

عثمان فيه نظر لما بيناه مع انه قد ظهر بما رجحنا [illegible] بعض القول في ذلك الطعن السابع انه كان جاهلا
بكثير من احكام الدين فقد قال في الكلالة اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني
ولم يعرف ميراث الجدة فقال للجدة سألتني عن ارثك لا اجد لك شيئا في كتاب الله وسنة نبيه حتى اخبره
المغيرة ومحمد بن مسلمة ان الرسول ص اعطاها السدس وقال اطعموا الجدات السدس وقطع يسار السارق
واحرق فجاءة بالنار ولم يعرف ميراث العمة والخالة الى غير ذلك وقصة فجاءة على ما ذكره ابن الاثير في الكامل
ان الفجاءة واسمه اياس بن عبد ياليل جاء الى ابي بكر فقال له اعني بسلاح اقاتل اهل الردة فاعطاه سلاحا
وامره امره فخالف الى المسلمين وخرج حتى نزل بالجواء وبعث نجبة وامره بالمسلمين فشن الغارة على كل مسلم في سليم
وعامر وهوازن فبلغ ذلك ابا بكر فارسل الى طريفة بن حاجز فامره ان يجمع له ويسير اليه وبعث اليه عبد الله بن قيس
الجاسي عونا فنهضا اليه وطلباه فلاذ منهما ثم لقياه على الجواء فاقتتلوا فقتل نجبة وهرب الفجاءة فلحقه طريفة
فاسره ثم بعث به الى ابي بكر فلما قدم امر ابو بكر ان يوقد له نار في مصلى المدينة ثم رمي به فيها مقموطا انتهى والسيد
[illegible] وقد روى في الفصل كثير من ارباب السير واجاب صاحب المواقف وشارحه بان الاصل وهو كون
الامام عالما بجميع الاحكام ممنوع وانما الواجب الاجتهاد ولا يقتضي كون جميع الاحكام حاضرة عنده بحيث لا يحتاج
المجتهد فيها الى النظر والتأمل وابو بكر مجتهد [illegible] الغالب الاولى فيه قول مشهور عند اهل العلم وان
فيها [illegible] لاجتهاده وعدم قبول توبة الزنديق ولا تقبل توبة الزنديق في الاصح وانما قطع يسار السارق
فلعله من غلط الجلاد [illegible] في المرة الثالثة من السرقة وهو رأي الاكثر من العلماء ووقف في مسألة الجدة
ورجوعه الى الصحابة في ذلك لانه غير بديع من المجتهد البحث عن مدارك الاحكام انتهى والجواب انه قد ثبت
ان من شرائط الامامة العلم بجميع الاحكام وقد ظهر من ابي بكر الاعتراف على نفسه بانه لم يعرف الحكم فيها او عدم
تعرضه [illegible] ثم ان الكلالة على ما رواه الاصحاب عن الائمة
عليهم السلام اولاد الاب والام وهم الاخوة من الطرفين او من احدهما وقد دلت آية المواريث في اول سورة النساء
على حكم من كان من قبل الام منهم وفي آخر السورة على حكم من كان من قبل الاب والام او من قبل الاب [illegible] كلالة
[illegible] الرجل كالاكليل بالرأس [illegible] بالجوهر [illegible] اولا لما احاط من الكل لكونها تكلل
على الرجل [illegible] عن ابي بكر وعمر وابن عباس في احدى الروايتين عنه انها من عدا الوالد
والولد وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس انها من عدا الولد [illegible] ابي بكر بل على [illegible]
[illegible] فسروا القرآن برأيهم [illegible] ابو بكر [illegible] من ذلك ان من فسر القرآن برأيه فقد
كفر [illegible] في المشكوة والمصابيح عن الترمذي عن ابن عباس قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده
من النار [illegible] من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وعن الترمذي وابي داود عن جندب
قال قال رسول الله ص من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وعن احمد وابن ماجه باسنادهما عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي ص قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم
بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما
علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه والاخبار في ذلك كثيرة وقال الفخر الرازي اختار ابو بكر

ان الكلالة عبارة عن سوى الوالدين والولد وهذا هو المختار واما عمر فانه كان يقول الكلالة ما سوى
الولد وعنه انه لما طعن قال كنت ارى الكلالة من لا ولد له وانا استحيي ان اخالف ابا بكر وعن عمر في
رواية اخرى وهو التوقف وكان يقول ثلثة لان يكون بينها الرسول لنا احب الي من الدنيا وما
فيها الكلالة والخلافة والربا انتهى ولا يشتبه على الفطن الناظر في مثل هذه الروايات انهم لم
يفتوا عن اصل وثبت الا اتباعا للاهواء وتولى الا احكام الله بغير علم ولا هدى من الله ولو كان ما
قاله عمر في الكلالة اجتهادا منه كما زعموا لما جاز له الحكم بخلافه استحياء من خلاف ابي بكر والله ورسوله
احق بان يستحيي منهما ومن لا يستحيي من ان يقول لرسول الله ان الرجل ليهجر فلا يبعد له ان لا يستحيي
من احد وتمنيه ان يكون الرسول بين لهم الخلافة دليل واضح على شكه في خلافة ابي بكر وفي خلافته
كما سبق وما يدل على الشك من ابي بكر وما جعله دليلا على اجتهاد ابي بكر من ان له في المسائل اقوالا
مشهورة عند اهل العلم فاقول ما نقل انه انفرد ابي بكر من هذه الاقوال المشهورة التي لم يسبقهما
احد ومن لم يرو عن النبي في مدة البعثة وكان بزعمهم افضل الناس اسلاما وكان من بطانته
وصاحبه في الغار غير مفارق عنه في الاسفار الا ما شذ واثنين ما روى عنه حديثا مع ما وصفه في مراتب
الانبياء ويحرمان اهل البيت عليهم السلام ودفنهم حيث يموتون لان بعض الخلق في بيت عائشة ويسجل
ما اوصى به من دفنه مع الرسول وعينه ذلك لا اوافق امر يشنع على علمه وكثرة اقواله الظاهر لاولى الالباب
ثم لو سلمت كثرة اقواله فليس مجرد القول دليلا على الاجتهاد والقوة في العلم ومن تتبع اثارهم واخبارهم
علم انه ليس فيها ما يدل على دقة النظر وجودة الاستنباط بل فيها ما يستدل به على نادرة الفطنة وركاكة
الفهم كما لا يخفى على المتتبع واما قطع يسار السارق في المرة الاولى فهو خلاف الاجماع وقد اعترف
الفخر الرازي في تفسيره بانه بدعة ولو كان من غلط الجلاد لانكر عليه ابو بكر وبحث عن الحال هل كان
عن تعمد من الجلاد فيقاصه بفعله او على السهو والخطاء فيعمل بمقتضاه وكون القطع في المرة الثالثة
خلاف المنقول ولم يبد هذا الاحتمال احد غير الفخر الرازي ومتبعه المناضرون عنه واما الاجتهاد في
احراق فجاءة السلمي فهو من قبيل الاجتهاد في مقابلة النص وقد قامت الادلة على بطلانه وما ذكره من عدم
قبول توبته لانه زنديق فاسد اذ لم ينقل احد عن الفجاءة الا الاغارة على قوم من المسلمين ومجرد ذلك
ليس زندقة حتى لا تقبل توبته وقد ذكر في المواقف في الطعن انه كان يقول انا مسلم ولم يعتبر في مقام
الجواب واعلان الرواية الدالة على عدم التعذيب بالنار من الروايات الصحيحة عند العامة روى
في البخاري في باب لا يعذب بعذاب الله من كتاب الجهاد عن ابي هريرة وعن ابن عباس ورواه ابن ابي
الحديد ايضا والذي رواه اصحابنا ما روى في الفقيه وغيره عن النبي انه نهى ان يحرق شيء من الحيوان
بالنار لكن في بعض اخبارنا ما يأذن هذا العموم ومنها الكلام فيه في كتاب الجنائز انشاء الله تعالى ولا اعتبار
بذلك في الطعن لابتنائه على الالزام لاعتراف العامة بصحتها وما روى من فضل امير المؤمنين ع فهو عندنا
استناد الى نص خاص عنده عن رسول الله وعند العامة استناد الى الاجتهاد فلا مطعن فيه بالاتفاق
الطعن الثاني انه ترك اقامة الحد والقود في خالد بن الوليد وقد قتل مالك بن نويرة وضاجع امراته من ليلته

واشار

واشار اليه عمر بقتله وعزله فقال انه سيف من سيوف الله سله الله على اعدائه وقال عمر مخاطبا لخالد انت قتلت
الامر لاقيدنك له وقال القاضي في المغني ناقلا عن ابي علي ان الردة قد ظهرت من مالك لانه في الاخبار
انه رد صدقات قومه عليهم لما بلغه موت رسول الله كما فعله ساير اهل الردة فاستحق القتل قال ابو علي
وانما قتله لانه ذكر رسول الله فقال لصاحبك واوهم بذلك انه ليس بصاحب له وكان عنده ان
ذلك ردة وعلم عند مشاهدة المقصد وهو امير القوم فجاز ان يقتله وان كان الاولى ان لا يستعجل
وان يكشف الامر في ردته حتى يتضح فلهذا لم يقتله وبمثل هذين الوجهين اجاب الفخر الرازي في نهاية
العقول وشارح المواقف وشارح المقاصد ثم قال قاضي القضاة فان قال قائل فقد كان مالك يصلي
قيل له وكذلك ساير اهل الردة وانما كفروا بالامتناع من الزكوة واعتقادهم اسقاط وجوبها دون غيره
فان قيل فلم انكر عمر قيل كان الامر الى ابي بكر فلا وجه لانكار عمر وقد يجوز ان يعلم ابو بكر من الحال
ما يخفى على عمر فان قيل فما معنى ما روى عن ابي بكر من ان خالدا تاول فاخطأ قيل اراد تاول في عجلته
عليه بالقتل فكان الواجب عنده على خالد ان يتوقف للشبهة واستدل ابو علي على ردته بان اخاه
متمم بن نويرة لما انشد عمر مرثية اخيه قال له عمر وددت اني اقول الشعر فارثي زيدا كما رثيت اخاك فقال
له متمم لو قتل اخي على مثل ما قتل عليه اخوك لما رثيته فقال له عمر ما عزاني احد كتعزيتك فدل هذا على
انه لم يقتل على الاسلام ثم اجاب عن تزويجه بامرأته بانه اذا قتل على الردة في دار الكفر جاز تزويج امرأته عند
كثير من اهل العلم وان كان لا يجوز ان يطأها الا بعد الاستبراء فما دام طهر لامرأته فلم يثبت
ولا يجوز ان يجعل الطعن في هذا الباب واعترض عليه السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي بقوله
اما تشنيع خالد في قتل مالك بن نويرة واستباحة ماله ونكاح امرأته لنسبته الى الردة التي لم تظهر بل كان
الظاهر خلافها من الاسلام فعظيم ويجري مجراه في العظم تغافل من تغافل عن امره ولم يقم فيه حكم الله
واقره على الخطاء الذي شهد هو به على نفسه ويجري مجراهما من امكنه ان يعلم الحال فاهملها ولم
يتصفح ما روى من الاخبار في هذا الباب وتعصب لاسلافه ومذهبه وكيف يجوز عند خصومنا
على مالك واصحابه جحد الزكوة مع المقام على الصلوة وهما جميعا في قرن لان العلم الضروري
بانهما من دينه ص وشرعه على حد واحد وهل نسبة مالك الى الردة مع ما ذكرنا الا قدح في الاصول
ونقض لما تضمنته من ان الزكوة معلومة ضرورة من دينه ص واعجب من كل عجب قوله وكذلك ساير
اهل الردة يعني انهم كانوا يصلون ويجحدون الزكوة لانا قد بينا ان ذلك مستحيل غير ممكن فكيف
يصح في ذلك وقد روى جميع اهل النقل ان ابا بكر وصى الجيش الذين انفذهم بان يؤذنوا ويقيموا
فان اذن القوم باذانهم واقاموا كفوا عنهم وان لم يفعلوا اغاروا عليهم فجعل امارة الاسلام
والبراءة من الردة الاذان والاقامة وكيف يطلق في ساير اهل الردة ما اطلقه من انهم كانوا
يصلون وقد علمنا ان اصحاب مسيلمة وطليحة وغيرهما ممن ادعى النبوة وخلع الشريعة ما كانوا يصلون
ولا شيئا مما جاءت به شريعتنا وقصة مالك معروفة عند من تامل من كتب النقل والسيرة وانه
قد كان على صدقات قومه بني يربوع واليا من قبل رسول الله فلما بلغته وفاة رسول الله امسك

عن اخذ الصدقة من قومه وقال لهم تربصوا بها حتى يقوم قائم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وننظر ما يكون من امره وصرح بذلك في شعره حيث يقول

وقالت رجال سدد اليوم مالك ... وقال رجال مالك لم يسدد
فقلت دعوني لا ابا لابيكم ... فلم اخط رايا في المقال ولا اليد
وقلت خذوا اموالكم غير خائف ... ولا ناظر فيما يجيء به غدي
فدونكموها انما هي مالكم ... مصررة اخلافها لم تجدد
ساجعل نفسي دون ما تحذرونه ... وارهنكم يوما بما قلته يدي
فان قام بالامر المجدد قائم ... اطعنا وقلنا الدين دين محمد

فصرح كما ترى انه استبقى الصدقة في ايدي قومه رفقا بهم وتقربا اليهم الى ان يقوم بالامر من يدفع ذلك اليه وقد روى جماعة من اهل السير وذكره الطبري في تاريخه ان مالكا نهى قومه عن الاجتماع على منع الصدقات وفرقهم وقال يا بني يربوع انا كنا قد عصينا امراءنا اذ دعونا الى هذا الدين وبطانا الناس عليه فلم نفلح ولم ننجح واني قد نظرت في هذا الامر فوجدت الامر يتاتى لهم بغير سياسة وان الامر لا يسوسه الناس فاياكم ومعاداة قوم يصنع لهم فتفرقوا على ذلك الى اموالهم ورجع مالك الى منزله فلما قدم خالد البطاح بث السرايا وامرهم بداعية الاسلام وان ياتوه بكل من لم يجب وامرهم ان امتنع ان يقتلوه فجاءته الخيل بمالك بن نويرة في نفر من بني يربوع واختلف السرية في امرهم وفي السرية ابو قتادة الحرث بن ربعي فكان ممن شهد انهم قد اذنوا واقاموا وصلوا فلما اختلفوا فيهم امر بهم خالد فحبسوا وكانت ليلة باردة لا يقوم لها شيء فامر خالد مناديا فنادى ادفئوا اسراكم فظنوا انه امر بقتلهم لان هذه اللفظة تستعمل في لغة كنانة للقتل فقتل ضرار بن الازور مالكا وتزوج خالد زوجته ام تميم بنت المنهال وفي خبر آخر ان السرية التي بعث بها خالد لما غشيت القوم تحت الليل راعوهم فاخذ القوم السلاح قال فقلنا انا المسلمون فقالوا ونحن المسلمون قلنا فما بال السلاح قالوا لنا فما بال السلاح معكم قلنا فضعوا السلاح فلما وضعوا ربطوا اسارى فاتوا بهم خالدا فحدث ابو قتادة خالد بن الوليد ان القوم نادوا بالاسلام وان لهم امانا فلم يلتفت خالد الى قولهم وامر بقتلهم وقسم سبيهم فحلف ابو قتادة ان لا يسير تحت لواء خالد في جيش ابدا وركب فرسه شاذا الى ابي بكر واخبره بالقصة وقال له اني نهيت خالدا عن قتله فلم يقبل قولي واخذ بشهادة الاعراب الذين غرضهم الغنائم وان عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند ابي بكر فاكثر وقال ان القصاص قد وجب عليه فلما اقبل خالد بن الوليد قافلا دخل المسجد عليه قباء له عليه صدأ الحديد معتجرا بعمامة له قد غرز في عمامته اسهما فلما ان دخل المسجد قام اليه عمر فنزع الاسهم عن راسه فحطمها ثم قال يا عدي نفسه اعدوت على امرئ مسلم فقتلته ثم نزوت على امراته والله لنرجمنك باحجارك وخالد لا يكلمه ولا يظن الا ان راي ابي بكر مثل راي عمر حتى دخل الى ابي بكر واعتذر اليه فعذره وتجاوز عنه فخرج خالد وعمر جالس في المسجد فقال هلم الي يا ابن ام شملة فعرف عمر ان ابا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه ودخل بيته وقد روي ايضا ان عمر لما ولي جمع من عشيرة مالك بن نويرة من وجد منهم واسترجع ما وجد عند المسلمين من اموالهم واولادهم ونسائهم فرد ذلك جميعا عليهم مع نصيبه كان فيهم وقيل انه ارتجع بعض نسائهم من نواحي دمشق وبعضهن حوامل فردهن على ازواجهن فالامر ظاهر في خطا خالد وخطا من تجاوز عنه و

ثم البسها ثيابها ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال يا ابا رافع لتكونن على قوم يقاتلون عليا من بعدي انه سيقاتله قوم يكون حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فان لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال ايها الناس من كان يحب ان ينظر الى امينه فهذا امين يعني ابا رافع قال محمد بن عبيد الله فلما بويع علي بن ابي طالب عليه السلام وخالفه طلحة والزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيقاتل عليا قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع داره وارضه بخيبر ثم خرج مع علي عليه السلام بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله لقد اصبحت وما اعلم احدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان ولقد صليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلث قيل له وما الهجر قال هجرة مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه الهجرة مع علي بن ابي طالب عليه السلام الى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد امير المؤمنين ثم رجع ابو رافع مع الحسن الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له الحسن دار علي بن ابي طالب بنصفين واعطاه بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله بن ابي رافع بعد من معوية بمائة الف درهم وستين الفا وروى ايضا عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق قال كان خاتم علي عليه السلام الذي تصدق به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله وروى ايضا عن الحسن بن محمد العلوي من حفدة يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الوهاب عن مخلد عن المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اخرجت من مالي صدقة فتصدقت عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة على ان ينزل في ما نزل في علي عليه السلام فما نزل المناقب لابن شهراشوب عن حسان بن ثابت

ذهب علي امام الورى ... سراج البرية ماوى التقى
وصي الرسول وزوج البتول ... امام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعا ... فاحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد ... وانزل في شانه هل اتى

ولم ابا حسن تفديك نفسي ولسرق للآخر ما رحين حسان ثم قال ما انشا حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري على

امير المؤمنين اخو الهدى ... وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
فدى لك نفسي خاتما وهو راكع ... فطاب الى الخير داعيا
فبشره جبريل النبي بذلك ... وجاء اليه الوحي في ذاك ضاحيا

انما الاية الله المستور ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فخرج فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب عليه السلام اعطاني خاتمه تفسير القرآن زيد بن محمد بن علي بن زياد العطار مصنفا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول من احب الله احب النبي ومن احب النبي احب شيعتنا فان النبي صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبنا ولا نحب من ابغضنا اقرأوا ان شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية قال الحارث صدق الله ما نزلت الاية الا في علي الحسن بن علي عن عمار بن ياسر المسعودي عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله تفسير العياشي عن خالد بن يزيد عن معمر بن مكي

واول من ادى الزكاة بكفه ... واول من صلى ومن صام طائعا
فقال اني صائم صدقة فقبلها ... اليه ولم يجعل ولم يك مانعا
صح

ومن احب النبي احبنا
صح

عن اسحق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال
سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب ع سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل
فاتى رسول الله ص فاعلمه بذلك فنزل على النبي ص هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى اخر الاية فقرأ رسول الله ص علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومنه تفسير الفرات جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال سألت عن علي بن الحسين ع
وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قالا نزلت في علي بن ابي طالب ع
امالي الصدوق علي بن حاتم عن احمد الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا
منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله ان موسى صلى الله عليه
اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله ص قوموا فقاموا فاتوا
المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه
ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص
علي بن ابي طالب ع وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله
عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد
تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب ع فما نزل المناقب لابن شهر اشوب ورسالة
منه تفسير علي بن ابراهيم انما وليكم الله ورسوله الاية حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه
الاية فخرج رسول الله ص الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء
رسول الله ص فاذا هو امير المؤمنين ع تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس
في بيته وعنده نفر من اليهود او قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله ص في منزله
وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال فقال له رسول الله ص اصدق عليك بشيء قال نعم هو ذاك المصلي فاذا هو علي
ومنه عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلام تفسير
الفرات اسمعيل بن ابراهيم عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد بن مسلم قال
كنا عند ابي جعفر ع جلوسا صفين وهو على السرير وقد دنا علينا بالحديث وفينا السرور وقرة العين
ما شاء الله فكانا في الجنة فبينا نحن كذلك اذ اذن بالاذن فقال سلام الجعفي بالباب فقال ابو جعفر ع
ائذن له فدخلنا غم وهم وشق ذلك علينا كراهية ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم على ابي جعفر ع ثم قال
يا ابن رسول الله حدثني خيثمة عن قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية نزلت في
علي بن ابي طالب ع قال صدق خيثمة ومنه الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان يصلي

عليك السلام

ذات

١٢٨

ذات يوم في مسجد بقيع فقال لرسول الله ص هل يتصدق عليك بشيء قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني
خاتمه واشار بيده فاذا هو علي بن ابي طالب ع فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون احدهما ع تفسير العياشي عن ابي جميلة عن بعض اصحابه
عن احدهما ع قال ان رسول الله ص قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا وابا ذر وسلمان والمقداد
فقلت الا فما كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر فقال بلى ثلاثة قلت هذه الايات التي انزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اما كان احد يسأل
فيم نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن
احدهما قال انه لما نزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا شق ذلك على النبي ص وخشي
ان يكذبه قريش فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فقام بذلك يوم غدير خم
المرعن ابيه عن جده المناقب لابن شهر اشوب الكافي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت
انما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون
في هذه الاية قال بعضهم انا ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا
علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا ص صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال
يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية علي ع تفسير هذا المعنى
علي بن جعفر عن ابي الحسن ع في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى اوحى الله تعالى
يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك وعنه تفسير العياشي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي
اعرض عليك ديني الذي ادين الله به قال فقال هات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واقر بما
جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر ع قلت واقول فيك ما اقول فيهم فقال انهاك
ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول وازعم انهم الذين قال الله في القرآن
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله ع والاية الاخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك
اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
تفسير الفرات الحسين بن الحكم معنعنا عن جعفر ع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزل في علي بن ابي طالب ع
الحسن العسكري ع الاحتجاج في رسالة ابي الحسن العسكري ع الى اهل الاهواز في الجبر والتفويض قال وقد اجمع
خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ص حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب
الله وعترتي واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء لامير المؤمنين ع انه
تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله ص قد ابانه من اصحابه بهذه
اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ص علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو

فقال رسول الله ص
هو وليكم من بعدي
وقال ابن طاوس
في علي بن ابي طالب خاصة
وقوله ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون
ابن المغازلي
انا وابو بكر
معا ابي جعفر ع جالسا
اذ مر عبد الله بن سلام
فقلت جعلت فداك
هذا ابن الذي عنده
علم الكتاب قال لا ولكنه
صاحبكم علي بن ابي طالب
الذي نزلت فيه ايات
من كتاب الله عز وجل ومن
عنده علم الكتاب
شاهد منه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا
يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون
صح

يلغني عليكم بعدي وهو لزم حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب يشهد بتصديق هذه الاخبار و
تحقق هذه الشواهد بلزوم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القران ووافق القران هذه الاخبار
الخبر **خاتمة** قال الشيخ امين الدين الطبرسي ره روى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القران على ما حكاه
عنه والرماني والطبري انها نزلت في علي ع حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وجميع علماء اهل البيت عليهم السلم وقال الكلبي نزلت في عبد الله بن
سلام واصحابه لما اسلموا فقطعت اليهود منهم فنزلت الاية وفي رواية عبد الله بن سلام انا رايت عليا تصدق
بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه انتهى اقول اعلم انه يستدل بهذه الاية على امامته ع وهو يتوقف على بيان امور
الاول ان الاية خاصة وليست بعامة لجميع المؤمنين وبيانه انه تع خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين
باقامة الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع وظاهر ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين وليس
لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا عن ايتاء الزكوة
وذلك لان قوله يقيمون الصلوة قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار والتاويل المفيد
اولى من البعيد الذي لا يفيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الخضوع من غير ... البرزوج عن
الحق والحقيقة الشرعية لا يصغي اليه ذو فطنة وفكرة ... ومن قال ان الركوع بانه على حقيقته
الشرعية فقد ثبت ان الركوع في الحقيقة الشرعية مع ان الاية على ... الاختصاص
وفي تخصيص خاص وقد قيل ... قوله تع انما وليكم الله خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في
الخطاب النبي ص وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي ص من جملتهم لكونهم مضافين الى الولاية ثم قال والذين
امنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالاية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف هو
المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وفيه ضعف ...
الثاني ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف وهو الذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي المراة وولي الطفل
وولي الدم والسلطان ولي امر الرعية ويقال لمن يقيم بعده ... عهد المسلمين وقال الكميت يمدح عليا ع
ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وقال المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله تع
اصل الولي الذي هو اولى اي احق والولي وان كان يستعمل في معان اخر كالمحب والناصر لكن لا يمكن ان يراد
غير الاولى بالتصرف والتدبير ههنا لان لفظة انما يفيد التخصيص ولا ارتياب فيه لمن تتبع اللغة وكلام الفصحاء
وموارد الاستعمالات وتصريحات القوم والتخصيص ينافي حمله على المعاني الاخر لشمول المعاني المحتملة
[illegible] لا يختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تع والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض وبعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين
وغيرهم كما في قوله تع كتب عليكم الصيام وغير ذلك فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة
الموالاة في الدين لان هذه الموالاة يختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد اذن من حملها على ما يصح دخول
الجميع فيه وهو معنى الامامة ووجوب الطاعة وفيه كلام الثالث ان الاية نازلة فيه ع وقد عرفت بما اوردناه

من الاخبار المتواترة ... من طرق المخالف والموالف مع انا تركنا ... مخافة الاطناب وحجم الكتاب اكثر مما اوردناه
وعليه اجماع المفسرين وقد رواه الزمخشري والبيضاوي والرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وعنادهم وكثرة
اهتمامهم في اخفاء فضائل امير المؤمنين ع اذ كان هذا في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار لا يمكنهم اخفاؤه وذلك مما
يكشف الاستار عن الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض الحيدر الكرار وقد روى الثعلبي عن ابن
عباس برواية عكرمة وعن ابي ذر ... نحو ما تقدم من روايتهما وقد عرفت ما نقلوا في ذلك اكابر المفسرين والمحدثين
من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو شايع ذايع في اللغة
والعرف وقد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الايات الكريمة كما قال تع والسماء بنيناها بايد وانا
ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا الذكر وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان القائل كان
واحدا وامثالها كثيرة من خطاب الملوك والرؤساء فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب الشايع في عرف العرب
والعجم اذا خاطبوا واحدا فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما له وقال الزمخشري فان قلت كيف صح ان يكون لعلي ع
واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا
مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمن يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وهو في الصلوة
لم يؤخروه الى الفراغ منها انتهى على انه يظهر من بعض روايات الشيعة ان المراد به جميع الائمة عليهم السلم وانهم
قد وفقوا جميعا لمثل تلك الفضيلة وايضا كل من قال بان المراد بالولي في هذه الاية ما يرجع الى الامامة قال
بان المقصود بها علي ع ولا قائل بالفرق فاذا ثبت الاول ثبت الثاني هذا ملخص استدلال القوم وتفصيل
القول فيه ودفع الشبهة الواردة عليه موكول الى مظانه كالشافي وغيره وليس وظيفتنا في هذا الكتاب
الا الاختصار ولو اردنا التعرض لامثال ذلك لكان كل باب كتابا وكل كتاب يبلغ اطنابا وما اوردناه
من القليل كان للغليل كافيا وللعليل شافيا **اب** قوله تع الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة
مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تع الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان عند علي ع اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت فيه ورواه ابن مردويه عن ابن عباس ومثله تفسير الفرات جعفر الفزاري
عن عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله العمدة باسناده عن الثعلبي
عن مجاهد عن ابن عباس مثله المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن
عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه عن ابن عباس
قال الحافظ وحدثنا احمد بن علي بالاسناد الى عبد الوهاب عن ابيه مثله الطرائف روى الثعلبي وابن المغازلي
عن ابن عباس مثله تفسير الفرات الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان بن علي عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر بدل الدراهم الدنانير ومنه جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن [illegible]
بن فرات عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ان الاحنف لعلي بن ابي طالب ع
اربع مناقب ما يسرني ان احدها لي ... فقيل له اذكرها فقال ... هذه الاية ... الذين ينفقون اموالهم

بالليل والنهار الآية قال وما كان يملك يومئذ ذلك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم بالسر
وبدرهم بالعلانية انتهى الدر المنثور اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر
من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ع كانت له اربعة دراهم فانفق
بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عوف مثله اقول في هذا اخبار
كثيرة في ذلك للسنة ... خاتمة روى نزول هذه الآية في امير المؤمنين ع بحيث الجهة الطبرسي ع
والزمخشري وغيرهما من المفسرين عن ابن عباس وقال الطبرسي ره وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع فهذه
الآية تدل على فضله ع في السخاء الذي هو من اشرف مكارم الاخلاق وان الله قد جعل له للنعمة باحسن
القبول وانه لما نابه ويعصمه بانه من الآمنين يوم القيامة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيامة
وهذه من صفات الاولياء والاصفياء فبذلك وامثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة وفي تقدم
عليه لخلوهم عن امثال تلك الفضائل ولو فرض اتصافهم ببعضها فلا يشك في اختصاصه ع باستجماعها

باب قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاخبار الصحابة والتابعين كنز الفوائد
محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه
فقلن ما عندنا الا الماء فقال ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله فاتى فاطمة ع
فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا فقال نومي الصبية واطفئي السراج فلما
اصبح غدا على رسول الله ص فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الائمة الباقر ع
كنز الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن
سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال اتى رسول الله ص بمال وحلل واصحابه حوله جلوس
فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه
رسول الله ص قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي ع فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه
رسول الله ص فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت
يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك
حقك بعدي وبهذا الاسناد عن القاسم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابان عن ابي نمير عن جابر عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله ص جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي ع وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض
جسده فجلس قريبا من رسول الله ص فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله ص لعلي ع اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه
الآية وسيدهم وامامهم ثم قال له رسول الله ص اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض
اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا
منها فقال رسول الله ص صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة
حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك

على سملتك هذه المخرقة فابشر يا علي فانصرف علي ع فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله ص
توضيح قال الفيروزآبادي السمل الثوب الخلق وهو ثوب اسمال وسمل وسمل محركتين وككتف وامير
مصور وقال صنفة الثوب كفرحة وصنفة وصنفة بكسرهما حاشيته اي جانب كان او جانبه الذي
لا هدب له او الذي فيه الهدب انتهى كنز الفوائد عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم الآية قال بينا علي عند
فاطمة ع اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله ص فاعطاه دينارا وقال
له يا علي اذهب فابتع به لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود فقاما ما شاء الله ان يقوما
وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله ص فلم يأت ثم انتظره
فلم يأت فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي ع نائم في المسجد فحركه رسول الله ص فقعد فقال له يا علي ما صنعت
فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته
الدينار فقال رسول الله ص اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويؤثرون على
انفسهم الآية باب قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله الاخبار الائمة ع الصح تفسير
العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت
في علي بن ابي طالب ع ابواب ما يدل على نصرته وعبادته في الآخرة باب انه ع المؤذن بين الجنة والنار
وصاحب الاعراف الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهم كشف الغمة مما اورده ابن مردويه في قوله تعالى ونادى
اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي ع قال نحن اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه
الجنة الباقر ع كشف الغمة في قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الى عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير المؤمنين ع يؤذن اذانا يسمع الخلائق اقول قد مر روايات الاخبار فيه سيما
في كتاب المعاد وكفى بهذا له فضلا واستحقاقا للتقدم على الجاهل اللئيم والعتل الزنيم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم باب قوله تعالى
في مقعد صدق عند مليك مقتدر الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة مما اورده الحافظ ابو بكر بن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص فتذاكر اصحابه الجنة فقال ص ان اول اهل الجنة
دخولا اليها علي بن ابي طالب ع فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى
تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على
ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيامة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب
قال فسر رسول الله ص بذلك علي ع فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل
مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله ص في مقعد صدق عند مليك مقتدر كنز الكراجكي محمد بن
العباس عن محمد بن عمر بن الاشعث عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن حمزة عن جابر مثله وكذا
الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي من احبك وتولاك
اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ص ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

عن ابي جعفر ع قال هو علي ع
اقول روى العلامة ره
مثله ابو الحسن بن بطريق
ابراهيم فاذن مؤذن
بينهم صح

كشف الحق بنحو كشف الغمة قال روى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ثم ذكر
مثله باب قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون الصحابة
كنز الفوائد محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن مغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن
عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب ع ومنه محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى
عن عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة
الاية قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب ع من المنزلة من القرب والمنزلة سيئت وجوه الذين كفروا
الائمة الباقرة كنز الكراجكي محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور
عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الاية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
الاية ثم قال اتدري ما رأوا رأوا والله عليا ع مع رسول الله ص وقربه منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي
تسمون بامير المؤمنين ع يا فضيل لم يتسم بهذا احد غير امير المؤمنين ع الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا
الفرات قال مغيرة سمعت ابا جعفر ع يقول لما رأوا امير المؤمنين ع عند الحوض مع رسول الله ص زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا الباقري ثم كشف الغمة الباقر والصادق عليهما السلام في قوله فلما رأوه زلفة نزلت في علي ع وذلك لما
رأوا عليا ع في العقبة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في
علي ع الصوت تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام
عن قول الله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال امير المؤمنين
علي ع اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال اذا رأوا صورة امير المؤمنين ع
يوم القيامة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا دفع لواء الحمد تحته كل ملك مقرب ونبي مرسل حتى يدفع الى
امير المؤمنين ع سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون كنز الكراجكي محمد بن العباس
عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب عن عيسى بن هشام عن داود بن
سرحان قال سألت جعفر بن محمد ع وذكر مثله الى قوله في ولايته توضيح وتفسير قال المفسرون فلما
رأوه اي الوعد بالعذاب زلفة قريبا سيئت وجوه الذين كفروا بان علاها الكآبة وساءتها
رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او تدعون ان لا
بعث من الدعوى وقال الطبرسي رحمه الله الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن الاعمش
قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب ع عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا
باب قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب الاخبار الصحابة الطرائف الثعلبي رفعه الى ابن عباس في قوله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب قال قال رسول الله ص طوبى شجرة اصلها في داري وفرعها في دار كل مؤمن منها غصن فقال طوبى
لهم وحسن مآب بعض من يرجع مرجع ويروى في حديث اخر باسناده الى النبي ص انه سئل عن هذه الاية فقال شجرة في الجنة
اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها
في دار علي وفرعها على اهل الجنة ثم سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة

فقال

فقال لان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه بنحو هذا العمدة باسناده عن
الثعلبي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح عن علي بن محمد الدهان و
الحسين بن ابرهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
مثل الحديث الاول ومن ابي صالح عن عبد الله بن سوار عن جنيد الكوفي عن اسمعيل بن ابي عن عبد
الجبار عن جابر عن ابي جعفر ع مثل الحديث الثالث كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى طوبى لهم وحسن
مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا فيها غصن من
اغصانها القول روى العلامة مثله وسائر الاخبار في ذلك في كتاب المعاد باب قوله تعالى فاما من
اوتي كتابه بيمينه الاخبار الصحابة كنز الفوائد قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن عباس الخ
ابن مردويه عن رجاء عن ابن عباس قال هو علي بن ابي طالب ع كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع كشف الحق روى مثله الائمة الباقر ع كشف الفوائد محمد بن
العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية نزلت في علي ع وجرت لاهل الايمان مثلا الصادق ع كنز
الفوائد محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن
حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا
كتابيه قال هذا امير المؤمنين ع ومنه محمد بن العباس عن الحسين بن عباس احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
فقال هو علي ع وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم الكتب قال في كنز الفوائد معنى قوله هاؤم اقرؤا
هذا امر للملائكة معناه هاؤم اي خذوا كتابي اقرؤه فانكم لا ترون فيه شيئا غير الطاعات
باب ان قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية
نزلت فيه وفي اعدائه الاخبار الائمة الرضا عن آبائه كنز الفوائد محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن
عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب ع واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت
في الثلثة باب ان قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون نزلت فيه وفي اعدائه
الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى
ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال فهو حارث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر عليهم
امير المؤمنين ع قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد ص واختاره من اهل بيته وكانوا يسخرون
منه فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على الارائك متكئ
فيقول هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله تعالى فاليوم الذين آمنوا
من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز الكراجكي عن محمد
مجهرا لواسطي باسناده عن مجاهد قال ان نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة يتغامزون

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويستهزؤن بهم فمر بهم يوما علي عليه السلام في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم
وقالوا هذا اخو محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى هذه الآيات فاذا كان يوم القيامة ادخل علي عليه السلام ومن كان معه الجنة فاشرفوا على
هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون الآية
ايضا تم كنز الكراجكي محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن
شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي عليه السلام انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي
اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
الى آخر تم كنز الكراجكي واحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن القاسم عن ابيه باسناده عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عليه السلام
حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان
بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم
يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا الآيات الكتب
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه في قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون تم كنز
الكراجكي واحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن القاسم عن ابيه باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما
فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا
امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل
وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا الآيات الكتب كشف الغمة
مما اورده ابن مردويه في قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال
وعمار وغيرهما من اصحابهما وقيل ان علي بن ابي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر منهم
المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى الآية
قبل ان يصل الى النبي صلى الله عليه وآله باب قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه الاخبار الصحابة والتابعين
كشف الغمة وعن ابي بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال
اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز وجل ثم محمد صلى الله عليه وآله لانه صفوة الله ثم علي عليه السلام يزف بينهما الى الجنان
ثم قرأ ابن عباس الآية وقال لعلي عليه السلام واصحابه باب قوله تعالى الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء الاخبار الائمة الصادقة كنز الكراجكي باسناده مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل
الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام فهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا
وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله تعالى بتختمهم في اليمين وصلواتهم احدى وخمسين واطعامهم

المسكين

المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم باب قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم وقوله تعالى
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم الاخبار الصحابة والتابعين كشف الحق للعلامة
الحلي ره عن ابن عباس قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية قال اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور
ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى
اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس
على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد
عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي
والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين
فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار وذلك قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم
ونورهم يعني السابقين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية
بحق علي وحقه واجب على العالمين ازلة لصاحب احقاقا للحق الرواية موجودة في شواهد التنزيل للحاكم
ابي القاسم الحسكاني باب قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا الاخبار الصحابة والتابعين علل الشرائع
باسناده عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض
وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيامة
ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اعني
ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا معاني الاخبار ابي
علي عن ابيه عن البرقي عن عمارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال وحدثنا القطان عن ابن زكريا الى آخر
الكتب تفسير علي بن ابراهيم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنى امير المؤمنين
باب قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد الاخبار الائمة الصادقة كنز الفوائد روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد قال السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله باب قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد الاخبار
الصحابة والتابعين كنز الفوائد روى عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله ارني الحق انظر اليه بيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن
ابي طالب عليه السلام راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد عبدك الا ما غفرت
للمذنبين من شيعتي فاخذته الحلم فوجدته في صلوته قال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت لا وحقك
يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ونظرت اليك تسأل الله بجاهه
فلا اعلم ايكما اوجه عند الله تعالى من الآخر فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من
نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات
والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه

اللهم بحق محمد نبيك
الا ما غفرت للمذنبين
من شيعتي فخرجت لاخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته
راكعا وساجدا
وهو يخشع في ركوعه
وسجوده ويقول اللهم

الحور العين والملائكة والحسن ع والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين ع وخلق منه اللوح والقلم
والحسين ع والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت
الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى
فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة ع فاقامها امام العرش فازهرت المشارق
والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود فاذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا
من احببتما الجنة والقيا في النار من ابغضتما والدليل على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت
يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب ع تفسير الفرات
ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن علي بن بزيع والحسين بن سعيد عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن
سالم الفراء عن مطر عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال النبي ص
وعلي بن ابي طالب ع تفسير مجمع البيان عن ابي القاسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال حدثنا ابو المتوكل
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي القيا في النار
من ابغضكما وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد تفسير الفرات جعفر بن محمد
معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام المهدي يا ابا علي اريد ان احدثك بحديث او ترك به
علي ان يحمل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت امرؤ تحدث بما شئت قال كنت على باب
الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا
وبقيت انا فخرج فراني فقال انت هيهنا لو علمت لادخلتك او خرجت اليك قال ثم قال لي اتدري ما كان
تردد في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله فكرت فيها قال قول الله يا محمد يا علي
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة هكذا نزلت
ومنه علي بن محمد الزهري عن صباح المزني قال كنا ناتي الحسن بن صالح وكان يقرأ القرآن فاتانا من عمر الفراء
سائر اصحاب المسائل حتى اذا فرغوا قام اليه شاب فقال له قول الله تعالى في كتابه القيا في جهنم كل كفار عنيد فنكت
بنكتة في الارض طويلا ثم قال عن العبيد سالتني قال لا اسالك عن القيا قال فنكت الحسن ساعة ينكت في الارض
ثم قال اذا كان يوم القيامة يقوم رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على شفير جهنم فلا يمر بهما احد من
شيعتهما الا قالا هذا لي وهذا لك وذكر الحسن بن صالح عن الاعمش تتميم اوردنا مضمون الخبر باسانيد في كتاب
المعالم تفسير الفرات جعفر بن محمد بن معان عن ابي عبد الله محمد بن مهران الثوري عن محمد بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فقال النبي ص انا
بك او فيك تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك
قوما فالقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار تفسير الفرات عن ابيه عن ائمة تفسير الفرات علي بن الحسين بن
عن علي بن عبد الباهلي عن محمد بن الجمال السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال اذا
كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد فهما الملقيان
في النار وكنز الكراجكي باسناده عن محمد بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى القيا في جهنم

كل

كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز
عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب ع والائمة من ولده وينادي مناد
يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب ع توضيح قال الطبرسي ره قيل فيه اقوال
احدها ان العرب تامر الواحد والقوم بما تامر به الاثنين ويروى ان ذلك منهم لاجل ان ادنى
اعوان الرجل في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه
الا ترى ان الشعراء اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي الثاني انه امر اثنين ليدل على التكثير كانه قال
الق الق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا لشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى انه كرر احدهما
فكان التثنية كرر وحمل عليه قول امرئ القيس قفا نبك كانه قال قف قف الثالث ان الامر لهما ولي
الشاهد والسائق والرابع انه يريد النون الخفيفة فكانه قال القين فجرى الوصل مجرى الوقف فابدل
من النون الفا انتهى وزاد البيضاوي ان يكون خطابا الى ملكين من خزنة النار انتهى ولا يخفى
ان ما ورد في تلك الاخبار المعتبرة المستفيضة اظهر لفظا ومعنى من جميع تلك الوجوه التي لم تستند
الى رواية وخبر باب قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة
روى ابو بكر بن مردويه باسناده عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب ع يا رسول الله ص ايما احب
اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود
عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل و
جعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرا رسول الله ص اخوانا
على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفاء صاحبه تفسير الفرات محمد بن ابراهيم بن زكريا معنعنا عن
عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي ص لعلي يا علي انت مني وقصرك في الجنة مع قصري مع فاطمة ابنتي وهي
زوجتك في الدنيا والاخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين المتحابين
في الله ينظر بعضهم الى بعض اقول قال العلامة رحمه الله معاصر في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
في مسند احمد بن حنبل انها نزلت في علي ع ورفعه البقيع عن ابي هريرة مثله سواء باب قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون الاخبار الصحابة والتابعين العمدة ابو نعيم باسناده عن الشعبي عن ابن
عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع الطرائف ابن شيرويه
في الفردوس عن ابي سعيد الخدري مثله كشف الغمة من الحديث الحنبلي عن الخدري وابو بكر بن
مردويه في المناقب عن ابن عباس مثله تفسير الفرات الحسين بن الحكم وعبيد بن كثير باسنادهما
الى ابن عباس مثله مجمع البيان من كتاب الحاكم ابي القاسم الحسكاني عن ابي سعيد الخدري وعن
سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي ص
قال عن ولاية امير المؤمنين ع اقول روى ابن حجر في صواعقه عن الديلمي بالواحدي قال اخرج الديلمي عن
ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي ع وكان هذا مراد الواحدي بقوله
روى في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اي عن ولاية علي واهل البيت لان الله تعالى امر نبيه ص ان يعرف الخلق

الله لا يسالهم عن تبليغ الرسالة اذ اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم يسالون هل والوهم حق الموالاة كما اوصاهم

النبي ص ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة ومعاني الاخبار محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن

محمد بن سعيد عن ابيه عن حفص بن عمر الفرى عن عصام بن طليق عن ابي هرون عن ابي سعيد عن النبي ص في

قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي ع الامالي الصدوق عن اباته عن رجاله عيون اخبار

الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن اباته عليهم السلم قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل وقفوهم

انهم مسؤولون قال عن ولاية علي ع الى قوله عن اباته عن الحسين ع عن ربه عيون اخبار الرضا الدقاق

عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث عن اباته عن الحسين بن علي عليهم السلم

قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة

الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك

تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال ص نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسالون

عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل

اولئك كان عنه مسؤولا ثم قال ص وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته

وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون **توضيح** لعل المراد انه في تاويل بطن الاية انهم لشدة

خلطتهم لظاهر احوال الاعلام على ما ادعوه في امير المؤمنين ع بمنزلة السمع والبصر والفؤاد فتكون الحجة

عليهم اتم ولذا خصوا بالذكر في تلك الاية مع عموم السؤال لجميع المكلفين الكنز كنت ابيه ما اورده ابن

مردويه وعندنا في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي ع تفسير علي بن ابراهيم وقفوهم انهم

مسؤولون قال عن ولاية امير المؤمنين ع **تكملة وتكلمة** اقول استدل به على امامته ع بان هذه الولاية

التي تختص السؤال والتوبيخ بها في القيامة من بين سائر العقائد والاعمال ليس الا ما هو من اعظم اركان

الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته واتفق لزعم هذه الولاية العظيمة التي يسال عنها في القيامة

يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة وتفضيل المفضول قبيح عقلا وقد مر الكلام في الولاية مرارا

وبها يدل الاخبار المتقدمة ما رواه الحافظ ابو نعيم في كتاب منقبة المطهرين باسناده عن نافع بن الحارث

عن ابي بردة قال قال رسول الله ص ذات يوم ونحن حوله والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة

حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل

البيت فقال عمر يا نبي الله وما اية حبكم من بعدك قال فوضع يده على راس علي بن ابي طالب وهو الى جنبه فقال

ان حبنا من بعدي حب هذا وروى باسناد اخر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه نحوه وزاد في اخره قال ثم

هذا او وضع يده على كتف علي ع ثم قال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا **ا باب** بعض

الايات النازلة في ولايته ومحبته وبغضه **باب** في ذكر ان الذكر في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان

له معيشة ضنكا هو ولايته ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب ابو صالح عن

ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية علي ع اعماه الله واصمه

عن الهدى تفسير الفرات جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري

فان

فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى ان ترك ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب اعماه الله

واصمه عن الهدى الكنز والائمة الصوفية المناقب لابن شهراشوب في هذه الاية ابو بصير عن ابي عبد الله ع

يعني ولاية امير المؤمنين ع قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال يعني اعمى البصيرة في الاخرة اعمى القلب في الدنيا

عن ولاية امير المؤمنين ع قال وهو متحير في الاخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك

اتتك اياتنا قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار

كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه

ولعذاب الاخرة اشد وابقى وكذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين ع الخبر **باب** اخر نادر

وهو ايضا في ذكر قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه الاخبار الصحابة والتابعين تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر ع

في قوله تعالى ومن يعرض الى اخره قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن

علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر

ربه ولاية علي بن ابي طالب ع **باب** اخر من ذكر الولاية وانه في ذكر قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الاخبار الائمة

الباقر ع تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن

الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب

كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي ع وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب

كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها **باب** اخر وليزيدن كثيرا في هذا المعنى قوله يا اهل الكتاب

لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك

من ربك طغيانا وكفرا الاخبار الائمة الباقر ع بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى

واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي

جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم

من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية امير المؤمنين ع تفسير

العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع مثله الى اخره قال هو ولاية امير المؤمنين ع ومكان هي

باب اخر يوفى بالعهد المذكور في قوله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم الاخبار الائمة الصادق ع تفسير العياشي

عن سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله

اوف لكم بالجنة تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسن الصايغ عن موسى بن القاسم عن عثمان بن

عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي بن

ابي طالب ع فرضا من الله تعالى اوف لكم بالجنة **باب** قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك الاخبار

الائمة الباقر ع بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير

عن سالم الحناط عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين

بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع ومنه محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن محبوب

عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند

رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه
لفي زبر الأولين قال في الولاية لأمير المؤمنين ع باب قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا الأخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات عن أحمد بن خلف البنا
معنعنا عن ابن عباس رضه قال بينا النبي ص وعلي بن أبي طالب ع بمكة أيام الموسم إذا التفت النبي ص إلى
علي ع وقال هنيئا لك وطوبى لك يا أبا الحسن ان الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكري وإياك
فيها سواء فقال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا يوم عرفة ويوم جمعة
هذا جبرئيل يخبرني عن الله ان الله يبعثك ويبعث شيعتك يوم القيامة ركبانا غير رجال على نجائب رحالها
من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا أولياء الله فيركبون صفا معتدلا أنت إمامهم إلى الجنة حتى
إذا صاروا إلى الفرجة ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذر في وجوههم المسك الأذفر فينادون
بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم إن كنتم العلويون فأنتم الآمنون ولا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون كنز
الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله الأئمة
الباقر ع تفسير الفرات عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر ع يقول حين
أنزل الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال فكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ع
باب قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية الأخبار الصحابة والتابعين والأئمة
جميعا كشف الغمة ما أخرجه الحافظ المحدث الحنبلي قال ابن عباس رضه ومحمد الباقر ع لما نزلت هذه الآية
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أخذ النبي ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه الأئمة الباقر ع تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر محمد بن
علي عليهما السلام قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو يمشي
فقال النبي ص يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف فإن الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي
إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما أكرم
الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في صعب أموره
والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من كفر بك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من أنكرك وإن فضلك من فضلي
وفضلي لك فضل وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والله يا علي ما خلقت إلا ليعرف بك معالم
الدين ودارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك وهو قول ربي وإني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى إلى ولايتك ولقد أمرني أن أفترض من حقك ما أمرني أن أفترضه من حقي فحقك
مفروض على من آمن بي كافتراض حقي عليه ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ولو لم يلقوه بولايتك
ما لقوه بشيء وإن مكانك لأعظم من مكان من يتبعني ولقد أنزل الله فيك يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي ... إلا ما يقول ربي وإن
الذي أقول لك لمن الله نزل فيك ... يا علي ما ترك قتال من قاتلك
والسلم لمن سالمك لك وأنك لصاحب الأكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش أينما أوقف توقف

النص

تفسير العياشي عن الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر وابي ... في قوله اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي قال نزلت في علي ... خاصة دون الناس

تدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت وتكسى إذا كسيت حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولي فيك وحقت
كلمة الرحمة لمن صدقني فيك وما اعتداك مغتاب ولا أعان عليك إلا هو في حزب إبليس ومن والاك ووالى
من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون باب قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا الأخبار الأئمة الباقر ع تفسير العياشي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع
قال سألته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها فلا
تجهر بولاية علي ع ولا بما أكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا وأعلمه ما أكرمته به وعنه
عن جابر عن أبي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلاة ولا بما أكرمته به فأما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا يقول
تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته فأذن له بإظهاره ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تتميم لما كانت الصلاة كاملة في علي ع ولم يصدر
كاملها إلا منه ومن أشباهه وقد ظهر عليه آثارها فكأنه صار عينها وأيضا لشدة اشتراط قبولها وعدم
صحتها بولايته ولكونه الداعي إليها والمعلم لها فلتلك الأمور قد يعبر عنه بالصلاة في بطن القرآن وقد مر
بعض تحقيق ذلك وسيأتي إن شاء الله تعالى بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن
حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ع ولا بما أكرمته به حتى آمرك بذلك ولا
تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا وأعلمه ما أكرمته به وأما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا فإنه يعني الطلب إلي
أن آذن لك أن تجهر بولاية علي ع فأذن له وأمره بإعلامه الناس يوم غدير خم باب قوله تعالى واسأل من أرسلنا من
قبلك من رسلنا الأخبار الصحابة والتابعين كنز الفوائد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا جاء
من طريق العامة والخاصة فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن إبراهيم
العقيلي عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن عبيد الله عن عبد الله بن مسعود قال
قال لي رسول الله ص في حديث الإسراء فإذا ملك قد أتاني فقال يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا
على ماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن
أبي طالب ع ومن ذلك ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله إلى محمد بن حمران قال حدثنا محمد بن
السائب عن ابن عباس قال رسول الله ص لما عرج بي إلى السماء وانتهيت في المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة
رأيت بيتا من ياقوت أحمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض
بخمسين ألف عام فصل فيه فقمت للصلاة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا خلفي فلما سلمت
أتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا أرسلتم من قبلك
معاشر الأنبياء فقال للرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ع وذلك قوله
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ومن طريق العامة ما رواه أبو نعيم الحافظ عن محمد بن حميد بإسناده عن ابن عباس في
تفسير قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال النبي ص لما جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء

حتى آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلاتك وأما قوله ولا تخافت بها فإنه يقول ولا تكتمن ذلك عليا يقول أعلمه ما أكرمته به صح

قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية
لعلي بن ابي طالب ع العمدة من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر على ما نقله منه اقول روى العلامة في كشف
الحق عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين مثله كشف الغمة الحافظ ابو نعيم الحديث المحدث الحنبلي روى عن
ابن مسعود قال قال لي رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا
قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ع تتميم روى النيسابوري عن الثعلبي عن
ابن مسعود مثله ثم قال ولكنه لا يطابق قوله تعالى اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون انتهى وقال الاستاد
العلامة رفع الله مقامه يمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون على سبيل الاختصار بحذف الكلام فان
السؤال على بعض الاخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية فنقل اجعلنا بيان لسؤال التوحيد
وطوى الاخيران فيهما الرسولية ومثله كثير في الايات اذ كثيرا ما يذكر جزء من القصة في موضع وجزء منها
في موضع اخر ونظيره قوله ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم كما ورد في الاخبار التي اقتصر فيها على الاول حيث
ان فيما اكتفى فيها بذكر ما لم يذكر في الاية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكره لانما هو مصرح فيها الثاني ان يكون ما ذكر
في الاية اشارة الى الشهادات الثلث تصريحا وتلويحا فان الاول للتصريح على الشهادة بالوحدانية فظاهر واما على
الاخيرين فلان نصب خلفاء الجور ومتابعتهم في مقابلة ائمة الحق نوع من الشرك وطاعة من نهى الله عن
طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال تعالى ان لا تعبدوا الشيطان وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله وقال ارأيت من اتخذ الهه هواه ومثل ذلك كثير الثالث ما ذكره صاحب احقاق الحق
حيث قال يمكن ان يكون الجعل في الجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح به النيسابوري فيكون الجملة
حكاية عن قول الرسل [illegible] ما اضمر في الكلام من الاقرار بعثهم على الشهادة المذكورة بان يكون
المعنى ان الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها الا ممن جعل من دون الرحمن آلهة يعبدون ونظير هذا الاضمار
واقع في القرآن في قوله انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا الاية [illegible]
[illegible] لخفاء القرينة على التعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها الا بتوقيف من الله
على لسان رسوله ص باب ان الحسنة والسيئة في القرآن حبهم وبغضهم ع الاخبار الائمة ع مناقب
لابن شهر آشوب ابن ماهان وابو داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال قال امير المؤمنين ع في قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا كا
تفسير العياشي الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار
ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا كشف الغمة ابن مردويه عن علي ع في قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة حب اهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على
وجهه في النار اقول روى العلامة مثله في المناقب لابن شهر آشوب الباقر ع الحسنة ولاية
علي ع وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل وقال ع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال
المودة لعلي بن ابي طالب ع وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس تفسير علي بن ابراهيم من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين ع

والسيئة

والسيئة والله اتباع اعدائه حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن
عمل من حسنة كتبت له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق
باب قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول الاخبار الصحابة والتابعين المناقب ابن عقدة وابن جرير بالاسناد
عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن
ابي طالب ع كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد ولتعرفنهم في لحن القول
ببغضهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه باب بيان قال الشيخ الطبرسي ره في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن
القول اي وتعرفنهم الآن في فحوى كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه لان كلام الانسان يدل على ما في ضميره
وعن ابي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن ابي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد
رسول الله ص ببغضهم علي بن ابي طالب ع وروي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة
بن الصامت قال كنا نختبر اولادنا بحب علي بن ابي طالب ع فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده
وقال انس ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه الاية انتهى وقال العلامة ره في كشف الحق عن
الخدري انه قال ببغضهم عليا اقول من كان حبه من اركان الايمان وعلامة لا يكون الا نبيا او اماما وايضا
هذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لامتناع اجتماع الفضائل
التي اختص كان من جملتها باب قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى الاخبار الصحابة والتابعين
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى عن ابن عباس قال
سئل رسول الله ص من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات يوم
سعيد بن جبير عن ابن عباس المستدرك باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله
بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما ع وباسناده ما اخرجه الحافظ الحديث الحنبلي الموصلي قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى في الحديث عن ابن عيينة [illegible] عن مقاتل والكلبي لما نزل
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible] اعجب من هذا [illegible] احلامنا [illegible]
[illegible] ان نحبه فنزل قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم اي ليس لي من ذلك اجر لان منفعة المودة تعود
عليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه ابواب سائر الايات النازلة في شأنه الجامعة لفضله ورفعة مكانته الدالة على
امامته والمشيرة الى كرامته باب قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الائمة ع [illegible]
تفسير القرآن الحسن بن علي معنعنا عن ابي حمزة ع قال قال سالت رسول الله ص سالت عن ربي عز وجل حاجات
علي بن ابي طالب ع وموازرته واخلاصه قد اعطاني ربي فاعطاني [illegible] الا اجابه اليه [illegible]
[illegible] ملكا يعينه او كنزا [illegible] به على صدقه قال فبلغ
ذلك النبي ص فضاق من ذلك صدره قال فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
الى اخر الاية قال فكان النبي ص [illegible] تفسير علي بن ابراهيم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك

[illegible] مواخاة علي وموازرته واخلاص [illegible]

ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل فانه حدثني ابي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الاية
ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال لعلي ع يا علي اني سالت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسالته ان
يجعلك وصيي ففعل وسالته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر
في شن بال احب الي مما سال محمد ربه الا سال ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله ما دعا عليا قط
الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية وقوله ام يقولون
افتريه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني قولهم
ان الله لم يامره بولاية علي وانما يقول من عنده فيه فقال الله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل
بعلم الله في ولاية امير المؤمنين من عند الله **بيان** قوله ما دعا عليا اي لما كان علي ع كثير الانقياد و
الاطاعة له سال الله له تلك الامور وانما افترى له هذه الاشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووجه او
ما كان يحتاج الى سؤال تلك الامور له لانه يطيعه في كل ما يامره به فلو امره بالوصاية كان يفعلها والاول
اوسط واظهر تفسير العياشي عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الاية فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى قوله او جاء معه ملك قال ان رسول الله ص لما قال لعلي
اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ربي
ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد
ربه الا سال ملكا يعضده او كنزا يستغني به على فاقته والله ما دعاه الى باطل الا اجابه فانزل الله
عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى اخر الاية وعنه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين
في اخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة
والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر
في شن بال احب الي مما سال محمد ربه افلا سال ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله
فيه عشر ايات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى ام يقولون افتريه ولاية علي قل فاتوا
بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلموا انما انزل اليك بعلم الله
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا
نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله ص ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ع
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية علي ع في كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم
الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون **توضيح** رمع
كناية عن عمر المقلوب لانه مقلوبه الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

في انما

في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
فقال ان رسول الله ص لما نزل قديد قال لعلي ع يا علي اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالت ربي
ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه
فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا
اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية
باب انه ع اليسر وعدوه العسر في القران في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الاية
البقرة تفسير العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قال اليسر علي ع وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد ادم لم يدخل في ولاية فلان وفلان **توضيح** اي
لم يدخل في ولايتهما انما هو شرك سلطان المناقب لابن شهراشوب الباقر ع في قوله تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين ع والعسر فلان وفلان القمي تفسير الفرات عن جعفر بن
عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قوله يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر قال فذلك اليسر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **باب** قوله تعالى والذين يدعون
من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الاخبار الا
الاية تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن هذه الاية والذين يدعون من دون الله
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون قال الذين يدعون من دون
الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله ص بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا
الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله قال واما قوله لا يخلقون شيئا
فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء يعني كفار غير
مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله
واما قوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم
كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن ولاية علي ع مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي ع وصف عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله
توضيح لعل اطلاق الخلق على العبادة مجازا **باب** انه ع وولايته الاحسان في القران واعداؤه الفحشاء و
المنكر والبغي في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية الاخبار الائمة الباهرة تفسير العياشي عن عامر بن
كثير عن موسى بن ابي العلاء عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين ع وينهى عن الفحشاء والمنكر
الاول والثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه ع قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد ص فمن
اطاعه فقد عدل والاحسان علي ع فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى من قرابتنا امر الله
العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا الكافي عن
علي بن ابراهيم ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا ص

رسول الله صلى الله عليه وآله والاحسان امير المؤمنين عليه السلام والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان باب قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين الاخبار الائمة الباقر عليه السلام تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي عليه السلام قالوا اساطير الاولين ومثله عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيامة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون تفسير فرات محمد بن القاسم معنعنا عن ابي حمزة الثمالي عن جعفر الصادق عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين باب قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق في القرآن الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة ابن مردويه باسناده عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلام كنز الفوائد نقل ابن مردويه عن رجاله باسناده الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب عليه السلام اقول رواه العلامة من طريق الجمهور الائمة الباقر عليه السلام كنز الفوائد تاويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا الى ابي الورد [illegible] المذهب عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب عليه السلام والاعمى هنا هو عدوه واولو الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الذر بولايته يوم الغدير الباقرين ثم المناقب عن الباقر عليهما السلام في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي كمن هو اعمى اعداؤه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين عرس في قلوبهم العلم من ولد آدم باب قوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين الاخبار الائمة الباقر عليه السلام كنز الفوائد قوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين تاويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال يستنبؤنك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي [illegible] تفسير العياشي عن محمد بن سعيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام في قول الله ويستنبؤنك احق هو فقال يستنبئك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب عليه السلام امام هو قل اي وربي انه لحق وحده تفسير علي بن ابراهيم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام ويستنبؤنك يا محمد اهل مكة في علي احق هو امام قل اي وربي انه لحق اي امام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليهما السلام قوله عز وجل ولو اتبع رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففسدت السماء اذا لم تمطر وفسدت الارض اذا لم تنبت وفسد الناس في ذلك توضيح قوله والدليل على ان الحق اي الخبر الذي ورد في تفسير هذه الآية دليل على ذلك ويحتمل ان يكون قوله ولو اتبع الحق تفسيرا للآية منفصلا عما قبله والظاهر انه سقط من النساخ تفسير علي بن ابراهيم لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولكن اكثركم للحق كارهون والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن

ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون باب قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام كشف الغمة ابن مردويه في قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي المناقب زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام مثله الباقر عليه السلام ثم المناقب الباقر والصادق عليهما السلام انهما قالا نحن هم تتميم رواه العلامة من طريقهم وقال الرازي اكثر المفسرين على ان المراد من الامة هيهنا قوم محمد روي عن قتادة وابن جريج عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال هذه الامة [illegible] انه قال هذه لكم وقد اعطى الله قوم موسى مثلها وعن الربيع عن انس انه قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وقال ابن عباس يريد امة محمد من المهاجرين والانصار انتهى والرواية الاخيرة كما ذكره الرازي صريح في تخصيص بعض الامة بكونهم على الحق وهذا هو الحق كما لا يخفى [illegible] من افتراق الامة وجمع بينه وبين حديث ابن مردويه يقتضي ان يكون المراد بالقوم المذكور عليا وشيعته ومن البين ان الخلفاء الثلاثة واشياعهم من اهل السنة ليسوا من شيعة علي عليه السلام لما ثبت في موضعه من المباينة والمخالفة بينهم وبين امير المؤمنين عليه السلام فيكونون على الباطل لان الحق لا يكون في جهتين مختلفتين فتدبر باب [illegible] في القرآن الاخبار الصحابة والتابعين غيبة النعماني محمد بن عبد الله الطبراني عن ابيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن معا عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله اهل اليمن يبيتون بيتا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك قال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك قال هو الذي قال الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الانزع الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله انتم نجبة الله عرفتموه وصي رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم

يبكون ويقولون يا رسول الله نظرنا الى القوم فتحزنّا لم نحزن لهم ولكنّا ابناؤه رحمت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا و
انخدشت اكبادنا واهملت اعيننا وانثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي ص وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وانتم عن النار مبعدون
قال فبين هؤلاء القوم المسمون حتى يشهد مع امير المؤمنين ع الجمل وصفين رحمهم الله وكان النبي ص
بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابيطالب ع توضيح يثبتون من الثبات وفي طلاقة الوجه
والسد … حبل من ليف او خوص والمخصور هو الذي يخرج من اليمن ويأس من ان … و…
في كتاب الغيبة انشاء الله تعالى الائمة الباقر ع كنز الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن
محمد بن حسين بن علي بن … عن موسى بن ابي العنبر عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله قال قال علي ع انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيامة توضيح المراد بالجنب
اما الجانب اي هو الجانب الذي من اراد الله توجه اليه او هو في القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر
كقوله والصاحب بالجنب او ان من اراد قرب رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى في انه من اراد
القرب منه تعالى يجلس اليه ويتعلم منه ويأخذ من الادب وقد مرّ الكلام فيه وفي امثاله في كتاب الامامة
وكتاب التوحيد باب انه ع وجه الله في القرآن الاخبار الائمة الصادق ع كنز الفوائد الحسن بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن حبة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل كل
شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا الامام لانه وجه الله وحبل الله عليه باب في ذكر انهم ع
الذكر في القرآن الاخبار الصحابة والتابعين الطرائف للحافظ محمد بن موسى الشيرازي في قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون باسناده الى ابن عباس قال اهل الذكر يعني اهل بيت محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اهل الفضل والعلم والبيان هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة و
مختلف الملائكة هذا وقد روى ايضا من طريق آخر عن سفيان عن السدي عن الحارث باثر من هذه الالفاظ
وروى العلامة رحمه الله ايضا بالاسناد الى الائمة … كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي عن جابر
الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال قال علي ع نحن اهل الذكر باب قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا
القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا الاخبار الائمة الباقر ع تفسير العياشي عن علي بن ابي حمزة عن
ابي جعفر ع ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا ع في كل آية
فهو الذكر فما زادهم الا نفورا تفسير الفرات محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن جابر الجعفي قال قال
ابو جعفر ع قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا ع في كل آية
فابوا ولاية علي وما يزيدهم الا نفورا باب انه ع بئر معطلة وقصر مشيد الاخبار الائمة الصادق ع المناقب
احمد بن حميد الهاشمي قال وجدت في كتاب جامع جعفر الصادق ع في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد
انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي ع الكاظم ع المناقب علي بن جعفر عن اخيه
جعفر عليهما السلام قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وفي رواية انما مثل علي
لانه لا ينتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء تفسير وتوضيح قال البيضاوي وبئر معطلة

عطف

عاد … في قوله فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها اي وكم من بئر عامرة في البوادي
تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه انتهى فظهر انه لا يبعد ان
يكونا كنايتين عن الامام ع باب انه ع الغمام في القرآن الاخبار الائمة الصادق ع تفسير علي بن ابراهيم محمد بن همام عن
الفزاري عن محمد بن مهران عن ابن سنان عن ابي ظبيان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله
يوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين صلوات الله عليه بيان قيل المعنى تشقق السماء و
عليها غمام وقيل تنشق عن الغمام الابيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الاعمال اقول على تأويله ع يحتمل
ان يكون المعنى ان من في الغمام هو امير المؤمنين ع ينزل من السماء او انه كنى عنه ع بالغمام لكثرة فيضه
وفضله وعلمه وسخائه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي باب انه ع الوعد والموعود
الاخبار الصحابة والتابعين كنز الفوائد محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي
عن اسمعيل بن علي عن بدل بن الحسين عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلام الائمة الصادق ع الكنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده
الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال الموعود علي بن ابيطالب ع وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا و
وعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة باب قوله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدّله الاخبار الائمة الباقر ع
تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى
ائت بقرآن غير هذا او بدّله قال قال ابو جعفر ع ذلك قول اعداء الله لرسول الله ص من خلفه وهم يرون انه
لا يسمع قولهم لو انه جعل اماما غير علي او بدّل مكانه فقال الله ردا عليهم قولهم قل ما يكون لي ان ابدّله
من تلقاء نفسي يعني امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي ع فذلك ائت
بقرآن غير هذا او بدّله تفسير وتوضيح المشهور بين المفسرين ان الفرق بين الاتيان بقرآن غير هذا و التبديل
ان الاول الاتيان بكتاب آخر ليس فيه ما يستنكرونه والثاني ان يجعل مكان الآية المشتملة على ذلك آية اخرى
ويمكن ارجاع ما في الخبر اليه هنا بتكلف بان يكون المراد بالقرآن عليا ع فانه كلام الله الناطق اي ائت بغيره
عن الامامة او بالتبديل تفسير ما بدل عليا ع من الآيات تفسير العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدّله قل ما يكون لي ان ابدّله
من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو يبدل مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه النصر تفسير العياشي عن ابي
السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدّله يعني امير المؤمنين ع تفسير علي بن ابراهيم
الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا
او بدّله يعني امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع قل ما يكون لي ان ابدّله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي
يعني في علي بن ابيطالب امير المؤمنين ع توضيح الخبر يحتمل وجهين الاول ان يكون … بدّله راجعا
الى امير المؤمنين ع اي ائت بقرآن لا يشتمل على … وفضائله او بدّله من قبل نفسك واجعل
مكانه غيره والثاني ان يكون الضمير راجعا الى القرآن ايضا اي ارفع هذا القرآن واسقطه وائت بقرآن آخر
لا يكون مشتملا على فضائله والنص عليه او بدّل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الامور والاول اظهر

في الحجرات الثالثة الآية باب قوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله الآية الآيات الأخبار الأئمة
الباقر تفسير علي بن إبراهيم ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير
عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر قال ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك يا علي فاستغفروا الله و
استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي
فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا
مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي الصادق تفسير العياشي عن عبد الله
النجاشي قال سمعت أبا عبد الله يقول أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم
وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله إلى
قوله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا مما صنعوا أي لو جاؤوك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال أبو عبد الله
هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا
تسليما قال عني بها عليا باب قوله تعالى لكن الله يشهد بما أنزل إليك الآيات الأخبار الأئمة الباقر
تفسير العياشي عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي
أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال وسمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم ثم قال يا أيها
الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وإن تكفروا بولاية علي فإن لله ما في
السماوات وما في الأرض وكان الله عليما حكيما الصادق تفسير علي بن إبراهيم أبي عن ابن أبي عمير عن أبي
بصير عن أبي عبد الله قال إنما أنزلت لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرأ أبو عبد الله إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا باب قوله تعالى ألا إنهم
يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم الأخبار الأئمة الباقر المناقب الباقر في قوله يستغشون ثيابهم
أن رسول الله كان إذا حدث بشيء من فضائل علي أو تلا عليهم ما أنزل فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون الكاظم المناقب موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله ألا إنهم يثنون صدورهم قال كان
إذا نزلت آية في علي ثنى أحدهم صدره لئلا يراها واستخفى من النبي الكتب تفسير علي بن إبراهيم ألا إنهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي وقال رسول الله إن آية المنافق بغض علي
فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون بغضه فقال ألا حين يستغشون ثيابهم فإنه كان إذا
حدث بشيء من فضل علي أو تلا عليهم ما أنزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون حين قاموا إنه عليم بذات الصدور توضيح الاستغشاء بمعنى النفض غير معهود في اللغة ولعله
كان تغطوا بثيابهم فصحف باب قوله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى الآيات الأخبار الأئمة الباقر تفسير
علي بن إبراهيم أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى

لعله [illegible]
بصائر الدرجات
أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن ابن أبي عمير عن
عمر بن أذينة عن
عبد الله النجاشي قال سمعت
أبا عبد الله يقول فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في
أنفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما ع

يقول

يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحي إليه ثم قال علمه شديد
القوى ثم أذن له فوفد إلى السماء فقال ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى
فكان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودها فأوحى إلى عبده ما أوحى فسئل رسول الله عن ذلك
الوحي فقال أوحي إلي أن عليا سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأول خليفة يستخلفه
خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا أمن الله أو من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله قل لهم ما كذب
الفؤاد ما رأى ثم رده عليهم فقال أفتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله قد أمرت فيه بغير هذا أمرت أن أنصبه
للناس وأقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق
باب قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بالهم الآيات الأخبار الأئمة الصادق تفسير علي بن إبراهيم الحسين بن محمد عن المعلى بإسناده
عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو
الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم هكذا نزلت وقال علي بن إبراهيم في قوله والذين آمنوا وعملوا
الصالحات نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد وآمنوا بما نزل على محمد أي ثبتوا على الولاية
التي أنزلها الله وهو الحق يعني أمير المؤمنين من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم أي حالهم ثم ذكر أعمالهم
فقال ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا أعداء رسول الله وأمير المؤمنين
وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله قال في سورة محمد
آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا لقيتم الذين كفروا
فضرب الرقاب إلى قوله لانتصر منهم فهذا السبب الذي [illegible] مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة
النيران والكواكب قوله فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله والإمام
بعده والذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم أي وعدها
إياهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض أي يختبر ثم خاطب أمير المؤمنين فقال يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا
الله ينصركم ويثبت أقدامكم توضيح والذين قاتلوا كما قرأ أكثر القراء وقرأ حفص وجماعة قتلوا عرفها
لهم أي طيبها لهم أو بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي إليه كأنه كان ساكنه منذ خلق أو حددها لهم بحيث
يكون لكل منهم جنة مفرزة باب قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله
فأحبط أعمالهم الآيات الأخبار الأئمة الباقر تفسير علي بن إبراهيم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك
بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط أعمالهم حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية هكذا ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل
الله في علي فأحبط أعمالهم إلا أنه كشط الاسم توضيح فتعسا لهم أي عثورا وانحطاطا قوله إلا أنه كشط الاسم أي
في القاموس الكشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه والكشط الروع ذهب يعني محا آية علي أي أسقطها كفار قريش
محمد بن العباس عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن
جابر عن أبي جعفر في قوله ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي فأحبط أعمالهم باب قوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم الاخبار الصحابة بنو امية
كنز الكراجكي روى محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن محمد بن ابي الرند عن عبد الله بن بشير عن ابي حمزة
عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في هذه الاية قال نزلت في بني هاشم وبني امية باب قوله تعالى
ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال لكرهوا عليا وكان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين
ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة اية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة
وبخم   واتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه عليا الكنز قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله
الاية روى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية قال وكرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر
بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها
رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم باب قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض الاخبار الصحابة والتابعين الطرائف وكشف اليقين من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن
باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل في القران لثلثة نفر لادم ع لقوله
تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني ادم ع ثم قال في
الحديث المذكور والخليفة الثاني داود لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس
والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعني علي بن ابي طالب ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم ادم وداود وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من اهل مكة امنا يعني في
المدينة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب ع فاولئك هم
الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله اقول روى العلامة في كشف الحق مثله باب قوله تعالى الم نشرح لك
صدرك الاخبار الصحابة والتابعين كتاب الروضة في الفضائل وفضائل الشاذان بالاسناد يرفعه الى
المقداد بن اسود الكندي قال كنا مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني
واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل ع فقال اقرا يا محمد قال وما اقرا قال اقرا الم نشرح لك
صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقال فقراها ص واثبتها
ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان الائمة الباقرة تفسير القرات جعفر الفزاري باسناده عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الم نعلمك من وصيك … المناقب الباقر والصادق عليهما السلام الم نشرح
لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك … عدوك الذي انقض ظهرك …
الذين … ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدي
به الفرقة … بصائر الدرجات احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع
في قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين ع علي … تفسير علي بن ابرهيم الم نشرح
لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره وقد …

الاخبار الائمة الباقرة المناقب الباقر ع في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ع

موضع

عنك

عنك وزرك قال يعني الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول
الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت في العسر اتاك
اليسر فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب وحدثنا
محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا فرغت
من نبوتك فانصب عليا ع والى ربك فارغب في ذلك تفسير القرات ابو القاسم العلوي باسناده عن ابي
عبد الله ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية المناقب لابن شهراشوب ابو حاتم الرازي ان جعفر بن
محمد قرء فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما كنز الكراجكي محمد بن
العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع
قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ع ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت
من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وبمعناه ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام
باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله الم نشرح لك
صدرك قال بعلي ع فجعلناه وصيا قال قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله تعالى امره ان … ذلك
ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي
عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال في قوله تعالى فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله ص حاجا فنزلت
فاذا فرغت فانصب عليا للناس وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله ع قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية الرضا ع المناقب لابن شهراشوب عبد السلام بن
صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتلة
الكفار واهل التاويل بعلي ع ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة توضيح اعلم ان
قراء العامة اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تاويله انه اذا فرغت
من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او من الصلوة في الدعاء
وهذا المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وما يستفاد من تلك الاخبار انه كان في قراءة اهل البيت عليهم السلام
بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري هذه القراءة الى الروافض وعدها من
… ويمكن ان يكون قراءتهم ايضا بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام …
في نصب الوصي ويكون ما ذكروه بيانا لحاصل المعنى ولا يبعد مجيئه في اللغة بالفتح ايضا بمعنى الكسر اي النصب
والرفع فان كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الاخبار الصحابة والتابعين تفسير القرات عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي
رحمة الله عليه قال قال رسول الله ص يا علي … ولايتك فقد …
من ولاية الله يا علي … طاعته وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله
والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله ميثاق
محبينا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قول الله تعالى يا ايها

زينة ع

عليهما السلام

الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن القاسم قال سالت جعفر بن محمد
عن اولي الامر في هذه الاية فقال كان والله علي منهم اقول رحمه العلامة ره وقد مر نحوه ومثله في كتاب الامامة

باب قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الاخبار الصحابة والتابعين
كشف الغمة ابن مردويه في قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين نزل
ذلك في علي ع لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم توضيح رواه العلامة ره في كشف الحق [illegible] وقال صاحب
احقاق الحق رحمه الله الاية تنص في امامة علي ع لدلالتها على ان الاولى بالنبي ص اقرباه من اولي الارحام كان
مستجمعا للامور الثلثة وقد اجمع اهل الاسلام على انحصار الامام بعد النبي ص في علي ع والعباس وابي بكر
والعباس وان كان مؤمنا ومن اولي الارحام لكن لم يكن مهاجرا بل كان طليقا وابو بكر على تقدير صحة
ايمانه وهجرته لم يكن من اولي الارحام فتعين ان يكون الاولى بالامامة والخلافة بعد النبي ص علي ع لجمعه
الامور الثلثة

باب قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الاخبار الصحابة و
التابعين مشارق الانوار عن ابن عباس ان حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين ع فقال انا لله
وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في علي ع لما وصل اليه قتل حمزة فقال انا لله وانا اليه راجعون
فنزلت هذه الاية

باب قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة
ابن مردويه في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل عن ابي رافع ان النبي ص
وجه عليا ع في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل نزلت اقول روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله وقال السيوطي
اخرج ابن جرير عن ابي رافع ان النبي ص اخرج عليا ع في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة
فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية الكتب قوله تعالى والذين
[illegible] ومما رزقناهم ينفقون قال منهم علي وسلمان اقول روى العلامة ره مثله عنهم

باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الاخبار الائمة الباقرة سعد السعود من تفسير ابن عقدة قال
من تفسير عن حفص عن عبد السلام الاصفهاني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود فقال ان رسول الله ص اخذ لعلي ع بما امر اصحابه وعقد له عليهم بالخلافة في عشرة مواطن
ثم انزل عليه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يعني التي عقدت عليهم لعلي امير المؤمنين ع تفسير علي بن
ابرهيم الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي محمد عن ابي جعفر الثاني ع في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي ع بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين ع

باب قوله تعالى ن والقلم الاخبار الصحابة
والتابعين تفسير الفرات علي بن حمدون معنعنا عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود ره عند [illegible] رسول
الله ص في مرضه الذي قبض فيه وقد حفلت المسجد والناس احفل ما كانوا كان على رؤوسهم الطير اذا اقبل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى سلم على رسول الله ص فتغامز به بعض من كان عنده فنظر اليهم

النبي

فهو علي بن ابي طالب [illegible] الصادق ع كشف الغمة ابن مردويه في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ع

اقول قد روي في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون صح

النبي فقال الا تسألون عن افضلكم قالوا بلى يا رسول الله قال علي بن ابي طالب اقدمكم سلما و
اوفركم ايمانا واكثركم علما وارجحكم حلما واشدكم لله غضبا واشدكم نكاية في الغزو والجهاد فقال له
بعض من حضر يا رسول الله وان عليا قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله ص اجل هو عبد الله
واخو رسول الله ص فقد علمته علمي واستودعته سري وهو اميني على امتي فقال بعض من حضر لقد
افتتن علي رسول الله ص حتى لا يرى به شيئا فانزل الله الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون توضيح في
القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا وقال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤوسهم الطير وصفهم
بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن وقال البيضاوي
بايكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم الجنون على ان المفتون مصدر او بان
الفريقين منكم المجنون الفريق المؤمنين او فريق الكافرين اي في ايهما يوجد من يستحق هذا الاسم
كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن
عمر عن حيان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي ص بيد علي ع فرفعها وقال من كنت مولاه [illegible] قال
الناس انما افتتن بابن عمه ونزلت فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الائمة الباقرة المناقب الباقر ع
في خبر ان بعضهم قال لقد افتتن رسول الله ص في علي ع حتى لا يرى به شيئا فنزلت ن والقلم وما يسطرون
الى قوله المفتون الكاظم ع الكنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال سالته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال نون اسم لرسول الله ص
والقلم اسم لامير المؤمنين ع

باب قوله تعالى الناس [illegible] الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة مما اورده
الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه عن ابن عباس الناس آل محمد ص ونحن [illegible]
ومنه ما خرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى سلام على ال ياسين قال ال ياسين آل محمد

باب قوله تعالى
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة كنز الفوائد محمد بن العباس عن عبد
العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن
تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلام

باب
قوله تعالى واركعوا مع الراكعين الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى
واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله ص وعلي ع خاصة وهما اول من صلى وركع [illegible]
باسناده عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس مثله

باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم عن ابي جعفر ع
دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب ع كشف الحق روى العلامة ره مثله بيان انما كان المراد بالولاية الخلافة
كما هو الظاهر فدلت الاية على وجوب الطاعة والاعتقاد بخلافته ولو كان المراد النصرة والمحبة فهو ايضا
يدل على الامامة لان وجوب محبته ونصرته وكونهما سبب الحياة المعنوية الابدية مع عصمته [illegible]
الترك يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا المناقب [illegible]

قال افضلكم ع

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي عليه السلام الكنز روى ابن مردويه باسناده عن
رجاله الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ويحققه ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنهم عليهم السلام الائمة الباقرة كنز الفوائد روى ابن
مردويه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ويحققه ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنهم عليهم السلام **باب** قوله تعالى
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الاية الاخبار الائمة الباقرة كنز الكراجكي قوله تعالى
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الاية معناه ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن
فهو ما ذكره محمد بن العباس ره قال حدثنا الحسين بن عباس عن محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القاسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلين قال هما علي عليه السلام ورجل اخر معنى هذا التاويل ظاهر وهو يحتاج الى بيان فان هذين الرجلين بينا
ذلك ان حال علي عليه السلام لا يحتاج الى بيان واما البحث عن الرجل الاخر وهو عدوه فقوله جعلنا لاحدهما
جنتين فهما عبارة عن الدنيا جنته منهما له في حياته وما اعد للتابعين له بعد وفاته لانه كافر والدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين له لانه هو الذي انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها
وذلك على سبيل المجاز ومعنى ذلك ان الدنيا تسويلها له ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين ثم قال تعالى
فقال اي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي عليه السلام انا اكثر منك مالا اي دنيا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة
واعوانا ودخل جنته اي دخل دنياه والغنم فيها وابتهج بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله لم
يكن ذلك للحق قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربي كان عمرت انه مرتد الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه
وهو علي عليه السلام اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي معناه لك انت
كفرت بربك فاني انا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا ثم دله على ما كان اولى
له فقال له ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع موقف ولا قوة لنا عليها الا بالله ثم انه
ارجع القول الى نفسه فقال ان ترن انا اقل منك مالا وولدا اي فقيرا محتاجا الى الله تعالى ومع ذلك
فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ودنيا لك في الدنيا بقيام ولده القائم دولة وملكا وسلطانا وفي
الاخرة حكما وشفاعة وجنانا من الله مقصورا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا
ونارا فيحرقها او سيفا من سيوف القائم عليه السلام فيجتثها فتصبح صعيدا زلقا اي لا نبات بها لقال ...
المانع عليها واحيط بثمره اي اهلك ما فيها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه فاصبح يقلب كفيه على ما انفق
فيها من دنياه ودنياه وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة
ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا **باب** قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق الاخبار
الائمة الباقرة كنز الفوائد بعد ما ذكرناه في الباب السابق في تفسير الايات ثم انه سبحانه لما بين حال
علي عليه السلام وحال عدوه بان كان له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فان لعلي عليه السلام الولاية في الدنيا والاخرة

من الرحمن

من الرحمن وولاية الشيطان ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله وعد فقال عليه السلام
روى في مسنده محمد بن العباس ره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي
هي خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة ويؤيده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال يعني الولاية لامير المؤمنين عليه السلام هي الولاية
لله **باب** قوله تعالى وينزل من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت
به الاقدام الاخبار الائمة الباقرة تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وينزل
من السماء ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب عليه السلام يطهر الله به قلب من والاه واما قوله ويذهب
عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن ابي طالب عليه السلام اذهب الله عنه الرجس وتاب عليه الكريم وقوله
عن جابر بن عبد الله ... وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا عليه السلام من والى عليا
يربط الله على قلبه فيثبت على ولايته **باب** قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا الاخبار
الائمة الباقرة تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها امراة
من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر
فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا الصحيح علي بن
ابراهيم حدثني ابي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم
سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه
امير المؤمنين عليه السلام وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا
فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام وذكر الخبر الذي نقلناه عنه اول الباب عن الباقر عليه السلام ثم قال علي بن ابراهيم تتمة
الكلام السابق في قوله تعالى ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا رسول الله نحن نقرا هذه الاية هي اربى
من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام وليبينن لكم يوم
القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن
يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسالن عما كنتم تعملون قوله
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين عليه السلام فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي
فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم **توضيح** قوله تتمة الكلام السابق
اي هذه تتمة خبر ابي عبد الله السابق وكان خبر ابي الجارود معترضا وبظاهر ذلك فانه كرمن تفسير العياشي

ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فان اما قوله وينزل من السماء ماء
ع

من هذا الخبر تفسير العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما سلّموا على علي بامرة المؤمنين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للاول قم فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم
من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله قال
نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال
قم يا ابا ذر فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقام وسلم
قال حتى اذا خرجا وهما يقولان لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امن الله او من رسوله ان الله
يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرأها ان تكون امة هي اربى من امة
فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن
لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي
من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالته
على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم قال لما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فاظهر ولايته قالا جميعا والله ليس هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان
يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعني فلانا وفلانا
وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه لحق اليقين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم توضيح قال
البيضاوي انكاثا طاقات نكث فتلها جمع نكث وانتصابه على الحال من غزلها او المفعول الثاني
لنقضت وقوله تتخذون حال من الضمير في لا تكونوا او في الجار الواقع موقع الخبر اي لا تكونوا متشبهين
بامرأة هذه شانها متخذين ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه وقوله
لاخذنا منه باليمين اي بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين بمعنى القوة

باب قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله
ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانت مخاصم فاعد للخصومة كشف الحق من طريقهم شيخ تفسير الفرات
احمد بن عيسى بن هرون معنعنا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله
اذا اقبل علي عليه السلام فلما نظر اليه النبي قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له قال قلنا صدقت يا رسول
الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له ما ظننا انك تقولها الا تعجبا من شيء رأيته قال نعم لما رأيت
عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال قال اني سألت الله ان يجمع الامة عليه الا انه سبحانه ابى الا ان يبلو
بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وانزل علي بذلك كتابا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
اما انه قد عوضه مكانه سبع خصال يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك على حوضك

وهو يشكو لك يوم القيامة ولن يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان وكم من كنز في طلع
له في الاسلام مع الفقه في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة
في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي وبشره
يا محمد بذلك وقال السدي الذين صدقوا علي واصحابه

باب قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا
له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الاية الاخبار الائمة الطاهرين تفسير الفرات علي بن محمد
معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علي بن ابي طالب
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا توضيح اي ضرب هذا المثل لامير المؤمنين ومن غصب
حقه فان من اتى بالامامة ثم ويتبعه فقد ادعى على الله بالجهة التي امره بها ومن انكر امامته ونسخ عنه فقد اعرض
عن عونه تعالى وفضله فاتكل على دعوة الذين لن يخلقوا ذبابا فهم لا يقدرون على نصره وانقاذه من عذاب الله

باب قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم الاخبار
الرسول كشف الحق عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي
امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
اقول سيأتي الاخبار في ذلك مع شرحها في باب بعد ان شاء الله تعالى

باب آخر في قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الاخبار الصحابة والتابعين الطرائف قال السيد ومن ذلك ما رواه الشيخ
محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وباسناده
الى انس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربك يخلق ما يشاء ويختار قال ان الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء
ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي
صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون يعني الله منزه عما يشرك به كفار مكة
ثم قال وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك
ولاهل بيتك

باب قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم الاخبار الائمة الصلاة كنز الفوائد محمد بن الحسين عن
محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن جابر الجعفي
قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم
كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي
ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهم
ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين
قال الهي وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم
الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه
موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد

قوما لا يحصى عددهم الا الله فضلنا يا ابرهيم وهؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال ابرهيم وبما
تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين
فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته
لابرهيم باب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الاخبار
الائمة عليهم السلام تفسير الفرات الحسن بن الحكم معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال ان ابرهيم خليل الله ع دعا ربه فقال
رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت دعوته الى النبي ص فاكرمه الله بالنبوة والى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاختصه الله بالامامة والوصية باب قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت الاية وقوله تعالى يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما الاية الاخبار الصحابة والتابعين
تفسير الفرات الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال الله تعالى يا ابرهيم اني جاعلك
للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فلم من اشرك بالله وذبح للاصنام
فلم يبق احد من قريش والعرب من قبل ان يبعث النبي ص الا وقد اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها
ما خلا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانه من قبل ان يجري عليه القلم اسلم فلا يكون امام اشرك بالله وذبح
للاصنام لان الله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين باب قوله تعالى رب اشرح لي صدري الاخبار الصحابة
والتابعين كنز الفوائد قوله تعالى رب اشرح لي صدري الاية قال محمد بن العباس ره حدثنا محمد بن الحسن
الخثعمي عن اسماء بنت عميس قال رايت رسول الله ص بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك
بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل
لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا
بصيرا وروى الحافظ ابو نعيم الحافظ باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال اخذ النبي ص بيد علي بن ابي طالب ع وبيدي
ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري الاية وانا محمد نبيك اسالك رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال
ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت الخبر عن ابي نعيم مثله باب قوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى الاخبار الصحابة والتابعين الكنز حدثنا ابرهيم بن محمد بن سهل النيسابوري رفعه الى ربيع
بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تميم يقال له حسان بن واصلة يا ابا عبد الرحمن لقد
رايت رجلين ذكرا عليا وعثمن فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم
يا اهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله ص واشار بيده الى بيت علي ع في المسجد
وقال فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ما لها تحويل ويعني بذلك عليا ع الائمة عليهم السلام الكنز
محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن
ابي طالب ع سمارا اذ قرا هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل

المسجد

المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة كشف الغمة ابن مردويه
قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا ع تلا ليلة وقال انا
منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول لا يسمعون حسيسها كشف الحق روى العلامة نحوه توضيح الظاهر ان مراده
ليس بحصر بل اثبات من اهل النار بل لما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وتلك الاية كالاستثناء
عن هذه اشار الاية سعيد بجماعة من الاشقياء ولا اعتبر ذلك وفي تفسيره نار وروى عن ابن مسعود قال لما
نزلت هذه الاية اتى عبد الله بن الزبعرى الى رسول الله ص فقال يا محمد الست تزعم ان عزيرا رجل صالح وان
عيسى رجل صالح وان مريم امرأة صالحة قال بلى قال فان هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فانزل الله
تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والحسنى الخصلة الحسنى وهي السعادة
او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة والحسيس صوت يحس به باب قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك الاخبار الصحابة والتابعين الكنز محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن
عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين
فسالوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل
اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا للناس اندب اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى
يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى
رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا للناس اندب اليه معاذ بن جبل
فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله
لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم
وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص اوثق عند الله من ان يقول لئن
اشركت به وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى الشرك من الرجال في الولاية
فهذا معناه توضيح توضيح الندس [illegible] بالحال [illegible] قال العزيز وند انادى
الدس الاخفاء والدبس من ندس لبابك بالاختيار باب قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون الاخبار
الائمة الباقر ع الكنز حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابي
بصير قال ذكر ابو جعفر ع الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم فقال
يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قال الم
تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون الكنز محمد بن هوذة الباهلي عن ابرهيم بن اسحاق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله ع امر رسول الله ص ابا بكر وعمر وعليا ع
ان يمضوا الى الكهف والرقيم فسبغ ابو بكر الوضوء وصف قدميه وصلى ركعتين ونادى ثلثا فلم يجابوه
وقال فليقل مثل ذلك عمر فلم يجابوه وقال فليقل مثل ذلك علي ع ففعلوا ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا

ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم لم لم تجيبوا صوت الاول
والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوه
فاخبروه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله
عز وجل ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة **باب** قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الكثيرة قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
ما رواه ابو جعفر محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن
اسلم عن ايوب البزاز عن ابي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون
وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الاية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين فقال لم عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم اي هذا اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في
العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع **توضيح** حتى اذا جاءنا اي العاشي وقرأ الحجازيان
وابن عامر وابو بكر جاءانا اي العاشي والشيطان قال اي العاشي للشيطان كذا ذكره البيضاوي في تفسيره
باب قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون الاخبار الرسولية الكثيرة لمحمد بن العباس حدثنا احمد المتوكل عن
محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة
الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع
النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الاية ويؤيده ما روي عن عبد الله بن العباس انه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق لامير المؤمنين مرتين الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي
قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال هذا وليكم من بعدي
والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا ترجع
الى آل محمد هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه على اسرارهم وانزل فيهم هذه الاية **باب** قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه الاما من المسلمين الاخبار الصحابة والتابعين الكثيرة لمحمد بن العباس حدثنا محمد بن
همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد يولد لك
غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم قال يا محمد ان منه الائمة
والاوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة
لي فيه فخاطبها ثلثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابه فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله
وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين عليه السلام ويحيى بن زكريا عليهما السلام
فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فمه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا **باب** قوله تعالى محمد رسول الله والذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج

شطئه

شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار الاخبار الصحابة والتابعين كشف
الغمة ابو بكر بن مردويه قوله تعالى فاستوى على سوقه عن الحسن قال استوى الاسلام على كشف الحق رواه
عن الحسن بسيف علي بن ابي طالب الامة الصرح كشف الغمة عن ابن مردويه قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن محمد بن
علي الكوفي قال هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الكاظم عن آبائه عليهم السلام كشف الغمة عن ابن مردويه قوله تعالى
تريهم ركعا سجدا عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام انها نزلت في علي عليه السلام **بيان وتفسير** روى العلامة من
طرقهم وظهر من الخبرين ان الاية نزلت في علي نزولها اما فيه او وفي اتباعه وهو سيدهم وامامهم وهي قوله تعالى محمد رسول الله
والذين معه معطوف على قوله محمد وخبرهما اشداء على الكفار رحماء بينهم اي يغلظون على من خالف
دينهم ويتراحمون فيما بينهم كما روى وصفهم ايضا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تريهم ركعا سجدا لانهم
مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي الثواب والرضا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود اي السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود او التراب على الجباه لانهم يسجدون على
التراب لا على الاثواب او الصفرة والنحول او نور وجوههم في القيمة ذلك اشارة الى الوصف المذكور
او اشارة مبهمة يفسرها كزرع مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي صفتهم العجيبة الشأن المذكورة في
الكتابين كزرع اخرج شطأه اي فراخه فآزره اي قواه فاستغلظ فصار من الدقة الى الغلظة فاستوى على
سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بغلظه وحسن منظره مثل ضربه الله لقوته في الدين وتقويته
للاسلام وغلبته واصحابه واتباعه على الكفار كما قال ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في زكائه
واستحكامه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولعل منهم راجع الى المطلق الذين
معه لا الى الموصوفين بالاوصاف المذكورة ولا يخفى ان وصفه تعالى اياه بتلك الاوصاف الشريفة دليل عظيم
على تقدمه عليه السلام على اقرانه مع سائر فضائله **باب** قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة الكتب كشف الغمة قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة على الموت فما
انهزم منهم احد وكان الناس بهذه الاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب لانه تعالى قال واثابهم
فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابي طالب عليه السلام **باب** قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد الاخبار الصحابة والتابعين الكثيرة قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
الاية نا ولها حديث لطيف وخبر طريف وهو ما نقله ابن شهر اشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن
عباس انه قال اهدي رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي
ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث
قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه
امير المؤمنين عليه السلام فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا احدث نفسي
بشيء من امور الدنيا فقال له صل يا علي صلى الله عليك قال فكبر امير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلوة فلما سلم
من الركعتين هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احدى الناقتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من امور الدنيا ان اعطيه احدى

انوار الصوفي يقولون الاقرار بالمعارف على ان قوة الاسلام وكفرهم فضلا ح

الثمانين وانه خاتم الربع الفيروزج فتفكر في نفسه انهما اخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تفكر
انهما باخذ اسمهما فنجزهما فيتصدق بهما لوجه الله تعالى فكان تفكره لله تعالى لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله و
اعطاه كليهما فنجزهما وتصدق بهما فانزل الله تعالى فيه هذه الاية يعني بامير المؤمنين عليه السلام انه خاطب نفسه في صلاته
لله تعالى لم يتفكر فيهما بشيء من امور الدنيا **باب** قوله تعالى الرحمن علم القران الى اخرها الاخبار الائمة الصم الكنز
محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عمرو احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة
الرحمن نزلت فينا من اولها الى اخرها تفسير علي بن ابرهيم احمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال قال
الله تعالى وتقدس فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي صلوات الله عليهما الرضا عليه السلام تفسير علي بن ابرهيم ابي عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القران قال الله علم القران قلت خلق الانسان قال ذلك
امير المؤمنين عليه السلام قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال
هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان
بامره مطيعان له ضوئهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار
حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله او ليس قد روي الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس
والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في
النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يسجدان
قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين
صلوات الله عليه نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط
قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه الكنز عن محمد بن
العباس عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى الرحمن علم القران قال الله علم القران قلت
فقوله خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج اليه الناس
توضيح قال الفيروزابادي الحسبان بالضم جمع الحساب والبلاء والعذاب والشر اقول فتره المفسر
بالمعنى الاول اي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما ومنازلهما على ما ورد به المراد بالشجر الائمة عليهم السلام
لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها الى الخلق وقد شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الاية الاخرى
وروي عن الصادق عليه السلام مثله في هذه الاية كما مر **توضيح** **باب** قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن ابائه الكنز روى محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن
محمد بن سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحاق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك يلاقي بعدي كذا وكذا فخبرها بما يلقى
بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه
مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية **باب** قوله تعالى يا ايها

الرحمن

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية الاخبار الصحابة والتابعين الطرائف
للسيد بن طاوس قال ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم
في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية وفي
رواياتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي
كتابا الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلى الله عليه وآله اليهم ويعتذر اليهم منه فنزل جبرئيل عن الله تعالى بذلك قال فبعث عليا عليه السلام
وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد في ذلك وعرفهم ما عرفه الله تعالى به وان الكتاب مع
الجارية سارة فوجدوها في بطن خاخ على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله لهم فحلفت انه ليس معها كتاب ففتشوها فلم
يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله
لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رات الجد اخرجت الكتاب في حذوه فاتيا به النبي صلى الله عليه وآله **باب** قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم الاية الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الكنز روى الشيخ الطوسي عن عبد
الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجويني يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال المبارزة علي لعمرو بن عبدود افضل من
عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
الاية **باب** قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة وقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله الاخبار الصحابة و
التابعين تفسير الفرات جعفر بن محمد معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة
وولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومنذر بن محمد بن حمزة معنعنا عن ابرهيم بن الهيثم قال سمعت خالد
يقول قال سعيد بن جبير ما خلق الله عز وجل رجلا بعد النبي افضل من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في
قول الله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله قال الى ولاية علي بن ابي طالب ثم رواه ابن عباس **باب** قوله تعالى
انه لقول رسول كريم الاخبار الائمة الكاظم المناقب لابن شهر اشوب محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي عليه السلام انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك
قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الايات ومنه
ابو الحسن الماضي عليه السلام ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا
لحسرة على الكافرين وان ولاية علي لحق اليقين **باب** قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره الاخبار الائمة
الباقر تفسير علي بن ابرهيم قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين عليه السلام قال ما اكفره اي ما فعل
واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق
الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين عليه السلام
ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن
دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في امير
المؤمنين عليه السلام ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء
خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم

بعلم من الله ع

فالكتاب القرآن ع

انا شاء انشره قلت قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه
انا صببنا الماء صبا الى قوله وقضبا قال القضب القت قوله وحدائق غلبا اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة
وابا قال الاب الحشيش للبهائم متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة قال القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه قال شغل يشغله عن غيره ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين ع وتبرؤا من اعدائه فقال وجوه
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ثم ذكر اعداء ال محمد فقال ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فقر من الخير
والثواب اولئك هم الكفرة الفجرة توضيح لعل القترة على تاويلهم ماخوذ من الاقتار بمعنى الافتقار وتفسيرها
المعروف بالسواد والظلمة باب قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين الى اخر الايات الاخبار الائمة
الصادق ع تفسير علي بن ابراهيم ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني منزلته عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين
حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله ص هو المطاع
عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين ع
علما للناس قلت قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه ص بغيبه بضنين قلت
وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين
كانوا معهم يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك قلت قوله فاين تذهبون
ان هو الا ذكر للعالمين قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن
اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة علي والائمة من بعده قلت
قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس بيان
ان يكون قوله يعني جبرئيل تفسيرا للقوة بل لهذا القول [illegible] باب قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادريك ما عليون الاية الاخبار الائمة الباقر ع تفسير الفرات محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر ع
قال نزلت الايات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله الا المقربون وهي
الايات في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام باب قوله تعالى قد افلح من زكيها الاخبار الصحابة
والتابعين تفسير علي بن ابراهيم محمد بن القاسم عن الحسين بن جعفر عن عثمان بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد
الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين ع زكاه ربه وقد
خاب من دسيها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه توضيح قال الفيروزابادي دساه
تدسية اغواه وافسده انتهى ولعل ما في الخبر ماخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي اي نقصها واخفاها
بالجهالة والفسوق باب قوله تعالى اقرا باسم ربك الاخبار الائمة الباقر ع تفسير علي بن ابراهيم احمد بن محمد الشيباني
عن محمد بن احمد عن اسحاق بن محمد عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن
ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق يعني
خلق نورك الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب ع علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم

قبل ذلك باب قوله تعالى باذن ربهم من كل امر سلام الاخبار الائمة الصادق ع تفسير الفرات معنعنا عن ابي عبد الله ع انه كان يقرا
هذه الاية باذن ربهم من كل امر سلام اي بكل امر الى محمد وعلي سلام بيان ظاهره خلاف القراءة المشهورة و
تكون في الشواذ من كل امرئ بالهمز وفيه تكلف ويحتمل ان يكون المعنى انه ع كان يقول بعد قراءة الاية هذا التفسير
وهو الاظهر باب قوله تعالى اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا الاية الاخبار الائمة [illegible] سعد السعود رايت في تفسير محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله تعالى اولئك
هم خير البرية وانها نزلت في مولانا علي ع وشيعته رواه من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها رجال العامة
ونحن نذكر منها طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد الجعدي عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي
عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن خالد بن السري عن الضريس الباهلي عن عامر بن
وائلة قال خطبنا امير المؤمنين ع على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي
ثم قال ايها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن اية من كتاب الله الا حدثتكم فيما نزلت بليل
او بنهار او في مقام او في مسير او في سهل او في جبل وفيمن نزلت افي مؤمن ام في منافق وما عنى بها اخاصة
ام عامة فان فقدتموني لم يحدثكم احد حديثي فقام ابن الكوا فلما بصر به قال متعنتا لا سائلا اسأل
فاذا سالت فاعقل ما تسال عنه فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني عن قول الله جل وعز ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين ع فاعادها عليه ابن الكوا فسكت فاعادها الثالثة
فقال ع ورفع صوته ويحك يا ابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيمة غرا محجلين رواء مرويين
يعرفون بسيماهم تفسير الفرات جعفر معنعنا عن ابي جعفر ع وعلي بن محمد الزهري معنعنا عن ابي ايوب
الانصاري رض قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى شممت وهبت ريح
نفحها فقلت لجبرئيل ما هذا فقال هذه سدرة المنتهى اشتاقت الى ابن عمك حين نظرت اليك فخرجت
منادٍ ينادي من عند رب محمد خير الانبياء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب خير الاولياء عليهم الصلوة والسلام
واهل ولايته خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم
على ما عملوا وولايتهم المخصوصون برحمة الله المقلبون لدى الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى يغبطهم
الخلائق يوم القيمة بمنزلتهم عند ربهم اقول قد تقدمت الاخبار في هذه الاية في باب مجمل باب سورة
والعاديات الاخبار الصحابة والتابعين كشف الحق روى العلامة رح من طريق الجمهور ان جماعة من العرب
اجتمعوا على وادي الرملة ليبيتوا النبي ص بالمدينة فقال النبي ص من لهؤلاء فقام جماعة من اهل الصفة وقالوا
نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابابكر باخذ اللواء
والمضي الى بني سليم وهم ببطن الوادي فهزموهم وقتلوا جمعا من المسلمين وانهزم ابوبكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه
وقتلوا جماعة من اصحابه ورجع الى النبي ص فساءه ذلك ثم طلب امير المؤمنين ع وبعثه اليهم ودعا وشيعه الى
مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابوبكر وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي
من فمه فلم يشك عمرو بن العاص انه ياخذهم فقال لابي بكر هذه ارض سباع وذئاب وهي اشد علينا من بني سليم
والمصلحة ان نعلو الوادي واراد افساد الحال وقال قل ذلك لامير المؤمنين ع فقال له ابوبكر فلم يلتفت اليه ع

فساء النبي فعل
عمرو بن العاص فنهى
يا رسول الله ما اصنع
ههنا قوم

لعمرو قال لم فلم يجبه امير المؤمنين ع وكبس على العدو الفجرة حتى هزمهم فانزل الله والعاديات ضبحا السورة
واستقبله النبي ص فنزل امير المؤمنين ع ثم قال له النبي ص لولا ان اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك
اركب فان الله ورسوله عنك راضيان اقول قد مرت الاخبار الكثيرة في ذلك وبيانها في باب غزوة
السلاسل في كتاب احوال نبينا ص ولا يخفى اشتمال الخبر على انواع الفضل الدالة على تقدمه على من تقدم
عليه صلوات الله عليه **باب** قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الاخبار الصحابة والتابعين المستدرك باسناده عن ابي نعيم باسناده عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ذكر عليا وسلمان ومنه باسناده عن محمد بن علي بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول و
تواصوا بالصبر علي بن ابي طالب كشف الغمة عن ابن مردويه في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا يعني عليا ع — يعني عليا ع
وسلمان في قوله وتواصوا بالصبر عن ابن عباس ايضا علي **بيان** رواها العلامة ره من طرقهم واعترض بعض
النواصب بان الانسان اذا اريد به ابو جهل يكون الاستثناء منقطعا ولم يقل به احد فالمراد منه جميع افراد الانسان
وعلى هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي وسلمان فان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر والجواب ان قوله
لم يقل به احد دعوى باطل لم يقل به احد اذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيشابوري
حيث قال عن مقاتل انزل ابو لهب وفي خبر مرفوع انزل ابو جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم الله تعالى
ان الامر بالضد مما يتوهمون وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى واما قوله ان غيرهما من المؤمنين
ليسوا في خسر فغير مسلم وانما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير
فلا وما النيشابوري ترقى عن هذا المقام وقال ان كان العبد مشغولا بالمباحات فهو ايضا في شيء من الخسر
لانه يمكنه ان يعمل فيه عملا يبقى اثره ولذته دائما وان كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا ويمكن الاتيان
بها على وجه احسن واعترض على الثاني بان الصبر صفة من الاوصاف وليس هو من الاشياء حتى يكون لغيره
والجواب ان الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل او شدة تعصبه بل الظاهر ان يكون المراد الصبر على
مشاق الولاية كما مر مصرحا في الاخبار السابقة وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالذين
آمنوا امير المؤمنين ع تعظيما وتفخيما فيكون موافقا للخبر السابق الثاني ان يكون تفسيرا للحق اي المراد
بالحق الولاية ولو سلم انه تفسير للصبر فهو ايضا يستقيم بوجهين الاول ان يكون كناية عنه بالصبر لكماله
فكانه صار عين تلك الصفة والثاني ان يكون المراد بالصبر ولاية من لا يتم الا بالصبر ويطلق
عليها كناية وامثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام كثير
تفسير فرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي الولاية وتواصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها الكنز محمد بن
العباس عن محمد بن القاسم بن سلمة عن جعفر بن محمد بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن

وتواصوا بالصبر قال اصطفى الله اهل معرفته فقال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ادوا الفرائض وتواصوا بالحق ع

ذكرنا
عبد الله عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع تفسير علي بن ابراهيم محمد بن جعفر عن يحيى بن
عمن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله وفيه الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين ع
وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **توضيح** قوله بالولاية تفسير لقوله بالحق
باب جامع في شأن الآيات النازلة في شأنه الدالة على فضله وامامته وعلو مكانته الاخبار الصحابة و
التابعين تفسير فرات الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله قال نزلت في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع وذلك
حين اتاهم يستعينهم في القتيلين **بيان** الضمير في قوله اتاهم راجع الى اليهود وهو اشارة الى ما ذكره الطبرسي
فيما ذكر من اسباب نزول الآية ان النبي ص دخل مع جماعة من اصحابه على بني النضير وقد كانوا عاهدوه على ترك
القتال وعلى ان يعينوه في الديات فقال لهم رجل من اصحابي اصاب رجلين معهما امان مني فلزمني ديتهما فاريد
ان تعينوني فقالوا اقعد حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا وهموا بالفتك بهم فاذن الله به رسوله فاطلع
النبي ص اصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك احدى معجزاته انتهى ويظهر من الخبر انه لم يكن معه ص الا امير المؤمنين
تفسير فرات احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس رض قال ليس في القرآن آية يا ايها الذين
آمنوا الا وعلي بن ابي طالب اميرها وشريفها ومقدمها ولقد عاتب الله جميع اصحاب النبي ص وما ذكر
عليا الا بخير قال قلت وان غايتهم قال قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان لم يبق احد معه غير علي
ابي طالب وجبرئيل عليهما السلم ومنه الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر والمؤذن يومئذ من الله ورسوله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذن باربع
كلمات بان لا يدخل الكعبة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي ص اجل فاجله الى
مدته ولكم ان تسيحوا في الارض اربعة اشهر وفي قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين
على انفسهم بالكفر نزلت في العباس بن عبد المطلب وفي طلحة بن عثمان من بني عبد الدار وقوله اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام نزلت في ابي طلحة كمن آمن بالله واليوم الآخر الى هنا نزلت في علي بن
ابي طالب ع خاصة وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واهل
بيته عليهم السلم خاصة كنز الفوائد انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الآية تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن محمد بن علي عن جعفر بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن
مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي بشرفها وفضلها ابو نعيم
باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس قال واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله ص وعلي ع خاصة وهما
اول من صلى وركع المناقب ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال لعلي بن ابي طالب ع **توضيح** اي اقسموا ان عليا
لا يبعث في الرجعة او لا يبعث الناس لرجعتهم كتاب الروضة في الفضائل مناقب شاذان بالاسناد يرفعه الى

في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال النبي رسول الله وانا الشاهد علي بن ابيطالب وفي قوله تعالى
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الآية وفي حديث طويل فحذف كونه علي بن ابيطالب هو المنادي وهو المؤذن وفي قوله
وكذلك قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد الآية وفي قوله وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وقد ذكروا فيه روايات كثيرة
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع [illegible] عن انس وبريدة قالا قرأ رسول الله
في بيوت اذن الله ان ترفع [illegible] القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء
فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي
ان تخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا نزلت وعن ابن
عباس لما نزلت في علي واصحابه قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى عن حبيب
العرني لما امر رسول الله بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبيب اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو
تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل
يومئذ ما يألوا رفع ابن عمه فعلم رسول الله انه قد شق عليهم فدعا الصلوة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول
الله خطبة كان ابلغ منها تمجيدا وتحميدا فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا
اخرجتكم واسكنتكم ثم قرأ والنجم اذا هوى الى قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى المناقب عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض
الرجال وزينة الرجال علي بن ابيطالب كشف الغمة مما رواه عن ابن مردويه في قوله تعالى وجنات من اعناب و
زرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي يقول الناس من شجر شتى
وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي الآية المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن جابر مثله كشف الحق
عن جابر مثله اقول هو من بطون الآية ويدل على غاية الاختصاص والاشتراك في الفضائل كصنوان وكذا
[illegible] على عدم [illegible] تقدم غيره عليه [illegible] الايمان الكشف ذكر علي بن يوسف في
كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتابه تاويل هذه الآية حديثا يرفعه باسناده
الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي آية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعنه مؤديا من ظلم عليا مجلسي
هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله قال
نعم فقلت له فكيف وكنت للظالمين ظهيرا قال لا جرم حلت بي عقوبة عملي [illegible] استأذن امامي كما استأذن جندب
وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه [illegible] تفسير العياشي عن ابن نباتة عن امير المؤمنين
في قوله ثوابا من عند الله والله عنده [illegible] وما عند الله خير للابرار قال قال رسول الله انت الثواب واصحابك الابرار
توضيح لعل فيه تقدير مضاف اي انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا مفعولا لفعل محذوف
اي نعطيهم ثوابا هو لقاء امير المؤمنين او ولايته واعلم ان قوله وما عند الله منفصل عن قوله ثوابا من عند الله
او ساقط عن تفسير العياشي كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت

في علي وقال علي نحن اولئك [illegible] العلامة من طريق العامة وقدمنا الاخبار الكثيرة في ذلك
في كتاب الامامة كشف الغمة مما اورده ابن مردويه ويؤت كل ذي فضل فضله قال علي بن ابيطالب [illegible]
قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون عن علي قال لناكبون عن ولايتنا اهل البيت
قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم باسناده الى عون بن ابي جحيفة عن ابيه
عن علي بن ابيطالب ثم قال الى ولايتنا كنز الفوائد محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعد عن محمد بن هرون
عن محمد بن مالك عن احمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي
صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي
ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك
قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال
قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي
وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني
فالله اولى بي فقال النبي اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال الله قد فعلت ذلك يا محمد
غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي
انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسلي توضيح قال في النهاية في حديث الدعاء
اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه تاويل الآية
تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن وآمنوا بما انزلت
مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم
ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا وعنه عن جابر قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية من قول الله فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به قال الله فيهم فلعنة الله
على الكافرين يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن قال ابو جعفر نزلت هذه الآية على رسول الله
هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده يعني عليا قال الله فباؤوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين يعني بني امية
عذاب مهين وقال جابر قال ابو جعفر نزلت هذه الآية على محمد هكذا واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله
في علي يعني بني امية قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا المناقب [illegible] في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي كشف الغمة عن ابي جعفر [illegible]
الرسول [illegible] تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه
الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا المناقب عن جابر عن ابي جعفر في قوله الا اصحاب اليمين

جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال يعني المجرمين بآل محمد المكذبين بولايتك. تفسير الفرات
عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر
ع في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب ع والاوصياء
من بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الى آخر الآية واما قوله يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا قال فهو علي بن ابي طالب ع يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به يعني عليا الا الفاسقين
يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله فاما يأتينكم مني هدى قال فهو علي بن ابي طالب ع وقال نزل جبرئيل
بهذه الآية هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا في علي بن ابي طالب ع فباؤوا بغضب على
غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب مهين في حقهم. كنز الفوائد روى ... عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال ع في بطن القرآن واذا قيل للنصاب
تولوا عليا ع لا يفعلون. تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن الثمالي مثله. بيان على هذا التاويل المراد
بالركوع الخضوع والانقياد مجازا او اطلق على الولاية كناية لكونها شرط صحته. او المعنى اذا قيل لهم اركعوا
ركوعا صحيحا لا يأتون به لتركهم الولاية ... والاول اظهر قال البيضاوي واذا قيل لهم اركعوا
اطيعوا او اخضعوا او صلوا او اركعوا في الصلاة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون
تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما شهد لنفسه واما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا
وشهدوا انه لا اله الا هو كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والاوصياء عليهم السلام هم قيام بالقسط قال الله القسط هو العدل في الظاهر هو محمد ص والعدل
في الباطن هو علي بن ابي طالب ع. ومنه جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر قال قرأت عند ابي جعفر ع ...
... وقد فرض الله ... احل كان حلالا الى يوم القيمة وما حرم كان حراما الى يوم القيمة. توضيح
اي على ان يجبر الله الناس على الانقياد له. ومنه احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن ابي جعفر ع
قال نزل جبرئيل ع على محمد ص بهذه الآية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
في علي بن ابي طالب ع والبرهان رسول الله ص فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به قال بولاية علي بن ابي طالب ع
ومنه محمد بن الحسن بن ابراهيم الاودي معنعنا عن جابر الانصاري رض قال قال ابو جعفر ع عن قول الله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية علي بن ابي طالب ع وطاعته واما
قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه مع ولايته. توضيح ... قوله ... امير المؤمنين ع اولا
ثم يكون الشرك في الولاية ... الشرك بالله ... اظهر. تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
لتفتري علينا غيره قال تفسيرها في علي بن ابي طالب ع ... عن الذي اوحينا اليك
في علي ... بولاية علي بن ابي طالب ع. ومنه معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله انما اعظكم بواحدة

لغير

تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله
توضيح يحتمل هذا التأويل وجهين الاول ان يكون الباء في قوله بواحدة للسببية وقوله ان تقوموا مفعول اعظكم
والثاني ان يكون قوله ان تقوموا بدل اشتمال من الواحدة اي اعظكم بالولاية بالتفكر في الحجة التي ...
... انهم كانوا يقولون انه ص مجنون في محبة ابن عمه صلى الله عليهما. الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله ص وعلي ع وحمزة وجعفر وجرت في
الحسين عليهم السلام اجمعين. الكنز قوله تعالى انما توعدون لصادق تاويله روي عن محمد البرقي عن سيف بن
عميرة عن احمد عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي ع وهكذا
نزلت. المناقب ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ... السابقون في الخيرات الآية قال علي بن ابي طالب
لم يسبقه احد. تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قوله
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع. الباقر ع. المناقب ... عليهم السلام
قال النبي ص من يقبل مني وصيتي ... على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي
في كلام له فقال رجلان ... محمد ... فقام امير المؤمنين ع ... وقال
لها يا علي فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم. القمي. تفسير الفرات علي بن محمد
الجعفي عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع انه قال لداود الرقي
يا داود ... الدنيا ... حملة العرش كل جمعة
يا داود فقرأ ابي محمد بن علي ع ... حتى اذا بلغ انهم لا يسمعون قال نزل جبرئيل على رسول الله ص ان لا
يعدل على ... حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي ع فهم لا يسمعون ... تفسير علي بن
ابراهيم ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص الى
السماء واوحى الله اليه في علي ع ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين
وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله ص من عظم ما اوحي اليه في علي ع فانزل الله فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم
من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سأل. ... الحسين بن
محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والله ربنا ما كنا مشركين
بولاية علي ع. تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا قال هو امير المؤمنين ع نودي من السماء ان آمن بالرسول فآمن به. ومنه عن
عمرو بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله ع وذكر اصحاب النبي ص ثم قرأ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الى
قوله تحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي صلوات الله عليه. المناقب ابو عبد الله ع في قوله
وهدوا الى الطيب من القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد وعمار هدوا الى ...

المؤمنين ع تفسير العياشي عن عمرو بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله ع وذكر أصحاب النبي ص ثم قرأ أفمن يهدي إلى
الحق أحق أن يتبع الآية فما لكم كيف تحكمون فقلنا من هو أصلحك الله قال بلغنا أن ذلك علي ع ومنه عن سماعة بن مهران
قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال العمل الصالح المعرفة
بالأئمة ولا يشرك بعبادة ربه أحدا التسليم لعلي ع لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله
توضيح لعل المراد بالعبادة هنا العبادة الكاملة وهي الاعتقاد بالولاية أو هي أيضا داخلة فيها والشرك
فيها التشريك مع من جعل الله له الولاية مع من جعلها له كتاب الروضة في الفضائل بالإسناد عن جعفر بن
محمد ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين في علي ع بالإسناد إلى أبي عبد الله ع أنه قال لما نزلت هذه الآية
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون قال بولاية علي بن أبي طالب ع ولم
يخلطوا بولاية فلان وفلان فهو الملتبس بالظلم ومنه في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا أن هدانا الله قال إذا كان يوم القيامة دعا بالنبي ص وبعلي ع فيجلسان على كرسي
الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من شيعتهم فنادوهم فيعرفونهم فيقولون هذا النبي ص وهذا الوصي
فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله بولاية النبي ص وعلي ع
والأئمة من ولده عليهم السلام فيؤمر بهم إلى الجنة وفي قوله وشاهد ومشهود يعني بذلك رسول الله ص
وعلي ع النبي ص الشاهد وعلي المشهود كتاب الروضة في الفضائل وفضائل شاذان وسئل الصادق ع عن
القرآن فقال فيه الأعاجيب وفيه قوله إن علينا للهدى وإن لنا للآخرة والأولى ولكنا قرأناه فثبت عنها
وإن كان أقر لها الجاحدون وقال أبو عبد الله ع إن الرجل المؤمن إذا حضرت نفسه عند صدره وقت موته رأى
رسول الله ص فيقول أبشر أنا رسول الله ص ثم يرى علي بن أبي طالب ع فيقول أنا الذي كنت تحبني أنا
أنفعك فقلت يا مولاي من يرى هذا يرجع إلى الدنيا قال إذا رأى هذا مات وقال هذا لك في القرآن في قوله
تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز
العظيم قال يبشرهم بحضرتهما إياه بالجنة في الدنيا وفي الآخرة وهي بشارة أنه لا هالك من الخوف الكافي محمد بن
العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد الله ع
في قول الله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة قال نزلت في علي بن أبي طالب ع توضيح أي المخاطب بها علي ع أو المراد
بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في أخبار أخر تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي
هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال إن الله و
ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال جعفر يا أبا هاشم لقد قال ما لا
يعرف تفسيره قال وسلموا الولاية لعلي ع تسليما ومنه جعفر بن محمد الأحمسي عن مخول عن أبي مريم قال سمعت أبان بن
تغلب يسأل أبا جعفر ع عن قول الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بولاية علي بن
أبي طالب ع الكافي محمد بن العباس عن الحسين بن فارس عن محمد بن الحسين عن ابن مسكان عن إسحاق بن
عمار عن أبي عبد الله ع في قوله إنا عرضنا الأمانة الآية قال يعني ولاية أمير المؤمنين ع الكاظم عليه السلام

عرضنا

عن جده عن أمير المؤمنين ع الكافي روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن علي بن داود بإسناده مرفوعا
إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي عليهم السلام في قوله عز وجل إذ يغشى السدرة ما يغشى قال
النبي ص لما أسري بي إلى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها ملك وعلى
كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه سدرة
المنتهى كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ثم لا يجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آيات ربك
الكبرى فاطمئن أيدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير إلى جواره ثم صعد بي إلى تحت
العرش فدلي لي رفرف أخضر فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده وانقطع عني أصوات
الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف من [illegible] ثم رد علي روحي فأفقت وكان توفيقا
من ربي أن غمضت عيني فكل بصري فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ
البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت أبصر مثل خيط الإبرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه
الأبصار فناداني ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك قال هل عرفت
قدرك عندي وموضعك ومنزلتك لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع
ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الأعلى قلت يا رب أنت أعلم وأحكم
قال إسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الأقدام إلى الجماعات معك ومع الأئمة من ولدك وانتظار
الصلاة بعد الصلاة وإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال لي آمن الرسول
بما أنزل إليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله
وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا إلا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك
سيدي وإلهي قال أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في الأرض بعدك قلت خير أهلها لها أخي
وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك إذا استحلت ونبيك غضب النمر إذا غضب علي بن
أبي طالب قال صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالشهادة على
وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك وهو نور أوليائي وولي من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين
يا محمد وزوجته فاطمة فإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي
وسنتك يقتله شقي هذه الأمة قال رسول الله ص ثم أمرني ربي بأمور وأشياء وأمرني أن أكتمها
ولم يأذن لي في إخبار أصحابي ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناولني حتى صرت إلى سدرة
المنتهى فوقف بي تحتها ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني
إذ علاني نور من نور الله فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى فناداني ربي جل
جلاله يا محمد قلت لبيك ربي وإلهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك أنت صفوتي من خلقي

وأنت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت أنت أعلم سيدي وأحكم

وانت اخي وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينتقصونك او
صفوة من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى
جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب جنتي المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى
وقد كنت من ربي بمنزلة المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله كقاب قوسين او ادنى من ذلك
عن ابيهم الكنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن
موسى عن ابيه عليهما السلام قال سالت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي
امير المؤمنين الرضا عن ابيه عن جده ... المناقب لابن شهراشوب الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين الى ههنا التوحيد
ونحوه المناقب لابن شهراشوب عن ابي حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج بن شاذان ... بل كذا
بالشاعة ... عليه وهو المروي عن الرضا ثم الحسن العسكري في تفسير الامام قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما
جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام ثم لما ذكر الله تعالى الفريقين احدهما ومن الناس من
يعجبك قوله ... ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ... فقال
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا
وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره قال ومنه الدخول
في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة محمد رسول الله فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله
فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه وخليفته وخير امته ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان
من طرق الغي والضلال ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات انه لكم عدو مبين ان الشيطان لكم عدو مبين
بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب واهلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم وهو الاسلام التام
تماما باعتقاد ولاية علي ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة
ان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات الواضحات الباهرات
على ان محمدا الدال على امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم عزيز قادر على معاقبة
المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر احد على صرف انتقامه من مخالفيه وقادر على اثابة الموافقين
لدينه والمصدقين لنبيه لا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعه حكيم فيما يفعل من ذلك قال علي بن الحسين ثم ...
وعنه ما احتج علي يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا كالكعبة
التي امر الله باستقبالها للصلوة جعله الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من
شرفها وفضلها ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه
عن واجبه الظالمون قال لهم علي يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء
العقلاء الم ينه الله تعالى ان تجعلوا لله اندادا ... لا يسمع ولا يبصر ... الم يجعلني رسول الله
لدينكم ودنياكم ... الم يقل لكم علي مع الحق والحق معه ... الم يقل انا مدينة الحكمة وعلي بابها

او لا ترون عجبا من حلومكم وانتم الى علمي محتاجون اذ امر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم امر من لا يعلم باتباع
من يعلم يا ايها الناس انتم تنقضون ترتيب الالباب تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله اجاب
المنادى عنه افضلكم فاطمة لما خطبها اوليس قد جعلني احب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطائر اوليس
جعلني اقرب الخلق شبها بمحمد نبيه ثم اقرب الناس به شبها تؤخرون وابعد الناس به شبها تقدمون ما لكم لا
تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا يعقلون عما ارتبوه ولا يرضون الا بايثار
تفسير الامام ثم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال
الامام ثم قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلناه من الهدى وهو ما اظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم
كالغمامة التي كانت تظلل رسول الله في اسفاره والمياه الاجاجة التي كانت تعذب في الآبار والموارد ببزاقه
والاشجار التي تهدلت ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث بريقه
فيها وكالآيات التي ظهرت على علي من تسليم الجبال والصخور والاشجار عليه يا ولي الله ويا خليفة رسول
الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها فلم يصبه بلاؤها والافعال العظيمة من التلال و
الجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والآفات والبلايا
التي حلت بالاعداء بدعائه وسائر ما خصه الله تعالى به من فضائلهم فهذا من الهدى الذي بينه الله تعالى للناس
في كتابه ثم قال اولئك اي الكاتمون لهذه الصفات من محمد ومن علي المخفون لها من طالبيها الذين
يلزمهم ابداؤها لهم عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها
اللاعنون انه ليس احد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن الله الكاتمين للحق لعن الله الظالمين
ان الظالم الكاتم للحق ذلك يقول ايضا لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل
اللاعنين وفي لعن انفسهم ومنها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان
فاستاذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا اليه فقال الله عز وجل للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا
للعن وليس المقصود بها اهلا فانزلوها جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا
فوجهوهما اليه وان كانا جميعا لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد
منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود الكاتمين نعت محمد
وصفته وذكر علي وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل
الا الذين تابوا من كتمانهم واصلحوا اعمالهم واصلحوا ما كانوا افسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل
واستحقاق المحق وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته ومن ذكر علي وحليته وما ذكره رسول الله
فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم توضيح الهدد الاسترخاء والاسترسال الاصحاب
تفسير العياشي عن جميل عن اسحاق بن عمار في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر في ولاية علي توضيح لما ذكر في
صدر الاية وآت ذا القربى حقه فاعطى فاطمة فدكا قال لا تبذر اي لا تصرف في غير المصارف ... بها

منها هذا البطن من الاية لعل المعنى لا تجعل ولاية علي لغيره ويحتمل ان يكون نهيا عن الغلو فيه شانه ثم لمع
عن ذلك كقوله لئن اشركت ليحبطن عملك الكتب تفسير علي بن ابرهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله
انما يبلوكم الله به يعني علي بن ابي طالب ع يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون توضيح الضمير راجع
الى عهد الله المفسر بالولاية في الاخبار تفسير علي بن ابرهيم وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
لتفتري علينا غيره يعني امير المؤمنين ع واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره ومنه من جاء
بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله
ولاية امير المؤمنين ع والسيئة والله اتباع اعدائه ومنه شرع لكم من الدين مخاطبة لمحمد ص ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين
يعني التوحيد واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب
والاقرار بولاية امير المؤمنين ع ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر
هذه الشرايع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله
قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه
فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضيل امير المؤمنين ع بامر الله فتفرقوا في المذاهب و
اخذوا بالاراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا
الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا امر رسول الله ص ثم قال فلذلك فادع واستقم
يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة امير المؤمنين ع فادع واستقم كما امرت قال فحدثني ابي عن علي
بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية
عن امير المؤمنين ع ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية
من علي ويهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني الى امير المؤمنين ع ولا تتبع اهواءهم فيه وقل
آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل والذين
يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله ان يبعث عليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب
فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة حجتهم على الله داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد
ثم قال عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين ع والدليل على ذلك
قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام توضيح قوله المقدر في تفسير المقدر
الى اجل مسمى وذكر مقدره من كرم كناية عن امير المؤمنين ع اي ضمير راجع اليه اما الذين الذي هو المقصود
منه ويحتمل ان جاريان في ضمير اليه في الموصوفين ويحتمل فيهما ثالث وهو ارجاعه الى الموصول في قوله فادع
فقوله كناية عن علي اي عن امر ولايته قوله يعني الى امير المؤمنين ع اما بيان لذلك ان كان صلة للدعوة او
لمتعلق الدعوة المقدر ان كان تعليلا اي لاجل ذلك التفرق او الكتاب او العلم الذي اوتيته فادع الى امير
المؤمنين ع ثم اعلم ان بعض المفسرين فسر والميزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعروف

بعض

ستقاموا
تفسير علي بن ابرهيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ا
ستقاموا على ولاية امير المؤمنين ع ومنه ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين ع بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقم
بامره ثم قال فليأتوا بحديث مثله اي برجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين توضيح تقوله اي ما يقول
في امير المؤمنين ع وافترى من الآيات فيه اختلقه من عند نفسه قوله اي برجل مثله اي في الحاصل
انهم ان كانوا صادقين فليختاروا رجلا يكون مثله في الكمال وليختلقوا فيه مثل تلك الآيات فاذا عجزوا
عنها فليعلموا انه الحق وما نزل فيه هو من عند الله تفسير علي بن ابرهيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم
وصدوا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وولاية الائمة ع اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع
رسول الله ص من الجهاد والنصرة ومنه قال علي بن ابي طالب ع في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم و
عذبهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم
الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين ع فقال ذلك بان الله
مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ذلك بان الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات يعني بولاية علي ع جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداءه يتمتعون
ويأكلون كما تأكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك
يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين ع كمن زين
له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال مثل
الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله لذة للشاربين اي خمر اذا تناولها ولي
الله وجد رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب
لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ليس من هو في هذه الجنة
الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه توضيح قوله يعني اكلا كثيرا او قيل غافلين عن العاقبة
غير آسن اي متغير طعمه وريحه كمن هو خالد الى قيل تقدير الكلام امثل اهل الجنة كمثل من هو خالد او امثل
الجنة كمثل جزاء من هو خالد تفسير علي بن ابرهيم ان الذين ارتدوا من بعد ما تبين لهم الهدى قال نزلت في قريش كلما هووا
شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين ع وجرى في ذلك بعد رسول
فهل يعلمون بعده باهوائهم وارائهم واخذوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين ع بعد ما اخذ الميثاق عليهم
لامير المؤمنين ع وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله ص في اصحابه الذين غصبوا امير
المؤمنين ع واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه قال من زعم انه امام
وليس بامام ومنه قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معوية واصحابه عليهم لعائن الله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لعلي لنفتنهم فيه قتل الحسين ع ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه

عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يعني ان الائمة من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما
قام عبد الله يدعوه يعني محمدا يدعوهم الى الولاية كادوا قريش يكونون عليه لبدا يتعاونون عليه قال قل انما ادعوا
ربي قال انما امرني ربي فلا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته قل اني لن يجيرني من الله
احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا يعني مأوى الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من
ولاية علي بن ابي طالب ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي
يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار قال الله
حتى اذا رأوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلان وفلان
ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون
هذا يا محمد قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال اجلا عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني عليا المرتضى من الرسول وهو منه قال الله فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه
الهاما والرصد التعليم من النبي ليعلم النبي ان قد ابلغ رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى
كل شيء عددا ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة
هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من
يخذل ولا ينصر وخذ لانس خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصره من نصره **توضيح** الغنيمة الكثيرة والماء الكثير
كناية عن سعة المعاش او وفور العلم والحكمة كما ورد عن الصادق في قوله تعالى صعدا او شاقا يعلو المعذب ويغلبه
وقد مضى تأويل المساجد في كتاب الامانة يعني محمدا كانه حمله على الحذف والايصال اي يدعوا له كما قال في
مجمع البيان يدعوه يقول لا اله الا الله ويدعوا اليه ويقرا القرآن ونزل القاموس تعاونوا عليه جمعوا وقال
البيضاوي في قوله كادوا كاد الجن يكونون عليه لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوا من عبادته
وسمعوا من قراءته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه
على بعض قوله قال انما ادعو ربي بيان لحاصل المعنى اي انما كان دعوتي الى الله وبامره يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ليعلم ان قد ابلغوا اي ليعلم
النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحي او ليعلم الله ان قد ابلغ الانبياء بمعنى
ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هي محروسة من التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شيء عددا حتى
القطر والرمل انتهى والقول على تأويله من رسول صلة للارتضاء او حال من الموصول وما في الاخبار كان في قراءتهم عليهم
ليعلم ان قد ابلغ رسالات ربه بالمعنى ويحتمل ان يكون تفسيرا للآية بالحالات الثلاث وصيغة الجمع للتعظيم او لانضمام
الائمة معه عليهم السلم قوله الا اخره اي الى اخر ما سيأتي في رواية ابن عباس تفسير علي بن ابرهيم اولئك الذين آتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكروا بيعة امير المؤمنين فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين وقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة
يعني ضلالة امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين وهو الصراط
في الارض

في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله وبامير المؤمنين فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين وذريته
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين ويظلمه وشجرة تخرج من
طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال الشجرة الزيتون وهو مثل رسول الله وامير المؤمنين قوله
وكان الكافر على ربه ظهيرا قال علي بن ابرهيم قد يسمى الانسان ربا كقوله اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء
يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا وقوله والسماء
ذات الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني في علي اختلفت هذه
الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف في ولاية علي دخل النار يؤفك عنه من افك
قال يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة **تفسير وتوضيح** قال البيضاوي والسماء ذات الحبك ذات الطرائق
والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف
او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها انتهى ولعل على تأويله لعل المعنى ان عليا هو الحبل بمعنى الزينة او الطريقة
يؤفك عنه يصرف **تفسير علي بن ابرهيم** انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني امير المؤمنين واصحابه **توضيح**
اشارة الى ان المراد بهذه الآية كسفينة نوح حيث ينجيهم من طوفان الفتن والعذاب تفسير علي بن ابرهيم يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى
السجود قال يكشف لامير المؤمنين فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا
وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى
ولايته في الدنيا وهم يستطيعون **توضيح** قال البيضاوي يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر ويصعب الخطب
وكشف الساق مثل في ذلك او يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعار من ساق الشجر
وساق الانسان وتنكيره للتهويل او للتعظيم انتهى اقول على تأويله لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد
كشف الغمة ما اخبرني شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا مع الراكعين
هو علي بن ابي طالب وقال ابن عباس رضه ومجاهد الباقر لما نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك اخذ النبي بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون يعني صراط محمد وآله عليهم السلم قوله تعالى افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه هو علي ثم ذكر بعض ما نقلناه في الابواب المناسبة له ثم قال واما ما اورده
الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فانا ذاكر انبه على شيء منه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب ثم ذكر بعض ما ذكرناه في الابواب الى ان قال قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم عن علي قال نحن اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تعالى هل يستوي هو ومن
يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقوله سلام على آل يس وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله واما
احد كتابه بيمينه عن ابن عباس الى ان قال الجنة ونحن كتاب حطة بني اسرائيل ومن عنده علم الكتاب علي
وقوله فاما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ومن يأمر بالعدل هو على صراط مستقيم قال هو علي
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ذكرها ام سلمة وعائشة وغيرهما في ذلك وقد

الحافظ ابو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة فمن ارادها فعليه بالتتبع وكان الفتح
وعدا حسنا لهم لا ينفك عنهما هذه نزلت في علي وحمزة قوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار قيل نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث حين بارزوا عتبة وشيبة
والوليد قرانا فاما الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وفي
علي واصحابه ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية قوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن
عباس نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي خاصة وهما اول من صلى وركع قلت هذا ما نقلته مما نزل فيه من
طرق الجمهور فان العز المحدث كان صديقنا وكنا نعرفه وكان حنبلي المذهب ذكر ان ابن مردويه كان
قد جمع كتابا في مناقبه اجتهد فيه وبالغ فيما اورده ولم الحق هذا وعدة منه مواضع لا نقولها الشيعة
ولا نوردها ولم اذكر نزول القران فيه من طرق اصحابنا الا دفعا للمكابرة واستظهارا بما نقلوه
من مناقبه عليه الصلوة والسلام قال النبي البليغ ما قال الذوا العوفي كل فضله منطق وكذاك العدو
لم يعيان قد قال جميلا كما يقول الصديق اقول سابها رواه عن الحنبلي وابن مردويه على الابواب المناسبة
لما ذكر قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لما برزوا
لقتال عتبة وشيبة والوليد وساق الكلام الى ان قال قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قيل نزل قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه
في عبيدة وحمزة واصحابهم كانوا تعاهدوا ان لا يولون الادبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر
علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير انتهى اقول اوردت اخبارا كثيرة مشتملة على
الايات النازلة في شانه في باب احتجاجه على القوم وباب احتجاجه على الزنديق المدعي للتناقض
في القران وباب جوامع مناقبه وباب الغدير وغيرها من الابواب لا سيما فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع اليها

تم الجزء الثاني من كتاب احوال امير المؤمنين ع من كتاب عوالم العلوم
من مؤلفات اقل خلق الله عبد الله بن نور الله نور الله
وجههما يوم تبيض فيه الوجوه وتسود فيه الوجوه
ويتلوه الجزء الثالث في النصوص
على امامته صلوات الله
عليه وآله

[illegible]

ولا ضرع يجلب وقال عليه السلام الصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة ونعم القرين الرضا والعلم وراثة كريمة والاداب حلل
مجددة والفكر مرآة صافية وصدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وفي رواية
المرء والمسالمة خبء العيوب والصدقة دواء منجح واعمال العباد في عاجلهم نصب اعينهم في آجلهم النهج قال امير المؤمنين ع
لا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث كالادب
ولا قائد كالتوفيق ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم
كالتفكر ولا عبادة كاداء الفرائض ولا ايمان كالحياء والصبر ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
وقال ع الجود حارس الاعراض والحلم فدام السفيه والعفو زكوة الظفر والسلو عوضك ممن غدر والاستشارة عين الهداية
وقد خاطر من استغنى برايه والصبر يناضل الحدثان والجزع من اعوان الزمان واشرف الغنى ترك المنى وكم من عقل اسير تحت
هوى امير ومن التوفيق حفظ التجربة والمودة قرابة مستفادة ولا تامنن ملولا وقال ع بكثرة الصمت تكون الهيبة وبالنصفة
يكثر المواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وباحتمال المؤن يجب السودد وبالسيرة العادلة يقهر
المناوئ وبالحلم عن السفيه يكثر الانصار وقال ع لا شرف اعلى من الاسلام ولا عز اعز من التقوى ولا معقل احسن من الورع ولا
شفيع انجح من التوبة ولا كنز اغنى من القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد
انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب والحرص والكبر والحسد دواع الى التقحم في الذنوب
والشر جامع لمساوي العيوب وقال ع اذا كان في الرجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها القاصمة فتعصبوا للخلال الحميدة من الحفظ
للجوار والوفاء بالذمام والطاعة للبر والمعصية للكبر والاخذ بالفضل والكف عن البغي والاعظام للقتل والانصاف للخلق
والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الارض واحذروا ما نزل بالامم من قبلكم من المثلات بسوء الافعال وذميم الاعمال
فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم فاذا تفكرتم في تفاوت حالهم فالزموا كل امر لزمت العزة به
شانهم وزاحت الاعداء به عنهم ومدت العافية عليهم وانقادت النعمة له معهم ووصلت الكرامة عليه حبلهم من
الاجتناب للفرقة واللزوم للالفة والتحاض عليها والتواصي بها واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم واوهن منتهم من تضاغن
القلوب وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي الى آخر ما مر في ابواب خطبه ع الخصال عن محمد العطار
واحمد بن ادريس معا عن سهل بن محمد بن الحسين بن زيد عن عمرو بن عثمان عن ثابت بن دينار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال
كان امير المؤمنين ع يقول الصدق امانة والكذب خيانة والادب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد
مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء
كيل والعجب هلاك والصبر ملاك جامع الاخبار قال امير المؤمنين ع طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا العلم
تكونوا كبراء في الدارين وطلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة
تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة الناس لعوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا
في الدارين وتامنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت
الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب
عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت الا في
الخصال التي ذكرتها الاختصاص قال امير المؤمنين ع لا خير في القول الا مع العمل ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود

ولا في الصديق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع ولا في الصدقة إلا مع النية ولا في الحيوة إلا مع الصحة ولا في الوطن
إلا مع الأمن والسرور باب آخر في جوامع المكارم من الأخبار وجوامع الأخبار الأئمة الصادقية مجالس المفيد عن
أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنصف
الناس من نفسك وآسهم في مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك واذكر الله كثيرا وإياك والكسل والضجر فإن أبي
يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه وكذلك في صلوة الليل إنك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه وإن ضجرت لم تؤد إلى
الله حقه وإن ضجرت لم تؤد إلى أحد حقا وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة وإذا وعدت فلا تخلف مجالس المفيد
بالإسناد عن علي بن مهزيار عن علي بن عقبة عن أبي كهمش عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني قال
أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وانظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك
فلكثير ما قال الله تعالى لرسوله ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم وقال ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده
السعف وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله فإن الناس لن يصابوا بمثله أبدا الاختصاص عن هشام بن
سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك
في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك عز وجل واعلم أن العمل الدائم القليل
على اليقين أفضل عند الله عز وجل من الكثير على غير يقين واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله عز وجل والكف
عن أذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل أضر من
العجب باب آخر الأخبار الأئمة الصادقية كتاب الحسين بن سعيد فضالة عن عبد الله بن يزيد عن علي بن يعقوب قال
قال لي أبو عبد الله عليه السلام لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا فإن معك
من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا حيث يسرك ولا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا حيث يسوؤك
وأحسن فإني لم أر شيئا أشد طلبا ولا أسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم إن الله تبارك وتعالى يقول إن الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين الاختصاص مثله باب آخر الأخبار الأئمة الكاظمية عن أبيه عن آبائه
عن رسول الله كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل
بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله الرفق كرم والحلم زين والصبر خير مركب
المحاسن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن موسى قال لبعض ولده يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك
عنها وإياك أن يفقدك الله من طاعة أمرك بها وعليك بالجد لا تخرجن نفسك عن التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته
فإن الله تعالى لا يعبد حق عبادته وإياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف مروتك وإياك والضجر والكسل
فإنهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة مجالس المفيد الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن أبي الحسن موسى قال سمعته يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإن قليل الذنوب يجتمع حتى
تكون كثيرا وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف وسارعوا إلى طاعة الله واصدقوا الحديث
وأدوا الأمانة فإنما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فإنما ذلك عليكم كتاب الحسين بن سعيد عثمان بن عيسى مثله باب
آخر الأخبار الأئمة الرضا عن آبائه عن رسول الله أمالي الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن حنظلة بن زكريا عن محمد بن علي بن

بن حمزة العلوي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لا حسب إلا بالتواضع ولا كرم إلا بالتقوى ولا
عمل إلا بالنية قال وقال رسول الله حسب المرء ماله ومروته عقله وحلمه شرفه وكرمه تقواه أبواب جوامع
المكارم بحسب الأعداد أبواب أربع وعشرين إلى السبعة باب أربع وعشرين خصلة من مكارم الأخلاق الأخبار
الأئمة الصادقية عن أمير المؤمنين كنز الكراجكي جاء في الحديث عن الإمام الصادق أنه قال تكلم أمير المؤمنين بأربع
وعشرين كلمة قيمة كل كلمة منها وزن السموات والأرض قال رحم الله امرءا سمع فوعى ودعي إلى الرشاد فدنا وأخذ بحجزة
هاد فنجى وراقب ربه وخاف ذنبه وقدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا وأحرز عوضا
كابر هواه وكذب مناه حذر أملا وربح عملا جعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته يظهر دون ما يكتم ويكتفي
بأقل مما يعلم لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء اغتنم المهل وبادر الأجل وتزود من العمل أبواب العشرة باب
عشر خصال من كمال العقل وتمامه الأخبار الرسولية علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه
عن إبراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من أصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن علي الأشعري رفعه قال قال رسول الله
ما عبد الله بمثل العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير
الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلاب الحوائج ولا يسأم من طلب العلم طول عمره الفقر أحب إليه
من الغنى والذل أحب إليه من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال هو خير مني
وأتقى إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع
له ليلحق به وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال عسى أن يكون خير هذا باطنا وشره ظاهرا وعسى أن يختم له بخير
فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه أقول قد مضى شرح الخبر في كتاب العقل والجهل فلا نعيده باب
عشر من المكارم الأخبار الأئمة الصادقية الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الهيثم بن أبي مسروق عن يزيد بن إسحاق
شعر عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله قال المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل
ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن قال صدق البأس وصدق
اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب
ورأسهن الحياء الخصال أبي عن الحميري عن الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبي عبد الله قال المكارم
عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في ولده ولا تكون في أبيه وتكون
في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن يا رسول الله قال صدق البأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء
الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء مجالس المفيد
أمالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن علي بن بابويه عن علي بن إبراهيم عن ابن عيسى عن الفضل عن يزيد بن إسحاق مثله توضيح
قال الفيروزآبادي الكرم محركة ضد اللؤم كرم بضم الراء كرامة فهو كريم ومكرمة وأكرمه وكرمه عظمه ونزهه والكريم الصفوح
والكرم والمكرمة بضم الراء فعل الكرم وأرض مكرمة كريمة طيبة انتهى والمكارم جمع المكرمة أي الأخلاق والأعمال
الكريمة الشريفة التي توجب كرم المرء وشرافته فإن استطعت يدل على أن تحصيل تلك الصفات أو كلها لا يتيسر لكل أحد
فإنها من العطيات الربانية والمواهب السبحانية التابعة للطينات الحسنة الطيبة ويؤيد ذلك تعليله فإنها تكون في
الرجل ولا تكون في ولده مع شدة المناسبة والخلطة والمعاشرة بينهما وكذا العكس ولا مدخل للشرافة النسبية في ذلك

ولا الكرامة الدنيوية وبالجملة فذلك مبني على كون فعل العبد تخييرا اذ كانت هذه الصفات من المواهب الربانية فلا اختيار
للعباد فيها فلا يتصور التكليف بها الذي هو مناط الثواب وكما قلت يمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول ان يكون المراد بالاستطاعة
سهولة تحصيلها لا السلب والاختيار وتكون العناية الالهية سببا لسهولة الامر لا التمكن منه الثاني ان يكون علامة
في المستحبات كاقراء الضيف واطعام السائل والتذمم للجار لا في الواجبات كصدق اللسان واداء الامانة ثم اعلم انه
يظهر في بعض نسخ الكافي ومجالس الشيخ وغيره بالياء المثناة التحتانية وفي بعضها بالباء الموحدة فعلى الاول المراد
من الياس الياس عما في ايدي الناس وقصر النظر على فضل الله ولطفه والمراد بصدقه علمه كونه بمحض الله من غير ظهور اثاره
اذ قد يطلق الصدقة في الكلام من افعال الجوارح فيقال الصدقة في القتال اذا وفى حقه وفعل ما يجب وكما يجب وكذب
في القتال اذا كان خلاف ذلك وقد يطلق على مطلق الحسن يقال رجل صدق من صدق حسن وعلى الثاني المراد
بالباس اما الشجاعة والشدة في الحرب وغيره اي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله واظهار الحق والنهي
عن المنكر او من البؤس والفقر كما قيل اريد بصدق الباس موافقة خشوع ظاهره واخباته لا يرى التخشع في الظاهر واخباته الخشوع بالطمانينه
اكثر مما في باطنه انتهى وهو بعيد من اللفظ اذ الظاهر البؤس بالضم وهو خلاف المضبوط من الرسم قال في القاموس البأس
العذاب والشدة في الحرب بؤس ككرم باسا فهو بئيس شجاع وبئس كسمع بؤسا اشتدت حاجته والبائس الفقير وان
يرى تخشع الفقراء اخباتا وتضرعا انتهى وكانه اخذ من المعنى الاخير ولا يخفى ما فيه وقال بعضهم صدق الباس
الخوف والخشوع او الشدة والفقر ومنه البائس للفقير او القوة وصدق الخوف من المعصية بان يتركها ومن التقصير
في العمل بان يسعى كالدؤوب فيه عدم الوصول الى درجة الابرار بان يسعى في اكتساب الخيرات وصدق الخشوع بان
يخضع لله لا لغيره وصدق الفقر بان يترك عن نفسه هواها ومتمنياتها وصدق القوة بان يصرفها في الطاعات
انتهى وفي اكثرها تكلف مستغنى عنه واداء الامانة الاما نقيض الخيانة وما يؤتمن عليه وكانها تعم المال والعرض
والفرج وغيرها من حقوق الله وحقوق النبي والائمة عليهم السلام وسائر الخلق كما قال تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقد فسرت الامانة في هذه الاية وغيرها بالودايع والتكاليف والامامة والخلافة في اخبار كثيرة من
بعضها في النهاية قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار
والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤوا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه
يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة
والصهر انتهى وشموله للاصهار لا يخلو من نظر وان كان حسنا واقراء الضيف كذا في نسخ الكافي وغيره الا في رواية
الشيخ في المجالس موافقة للمضامين وهذه الرواية فان فيها قرى الضيف وهو الظاهر والاوفق لما في كتب اللغة قال
قرى الضيف قرى بالكسر والقصر والفتح والمد اضافه واستقراه واقترى واقرى طلب ضيافته انتهى لكن قد نرى كثيرا
من الابنية مستعملة في الاخبار وفي العرف العام والخاص لم يتعرض لها اللغويون وقد يقال الافعال هنا للتعريض نحو
اباع البعير وقيل اقراء الضيف طلبه للضيافة ولم ادر من اين اخذه وكانه اخذ من اخر كلام الفيروزابادي ولا يخفى
ما فيه والقرى والاطعام اما مختصان بالمؤمن او بالمسلم مطلقا كما يدل عليه بعض الاخبار وان كان في اباه بعضها او
الاعم منه والكفار كما اشتهر ان الانبياء كانوا اكرم الضيف ولو كان كافرا اما اطعام الطعام ثم سخاء ثم ايضا وتارة في
الفضل بحسب تفاوت نية القاري او المطعم واحتياجهما واستحقاق الضيف او السائل وصلاحهما او الغالب منهما

استحبابها وقد يجب ان نرى خوف هلاك الضيف والسائل والمكافاة على الصنايع اي المجازات على الاحسان في
القاموس كافاه وجازاه وفي النهاية الاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان ولعلها
من المستحبات والاداب لجواز الاخذ من غير عوض لما رواه اسحق بن عمار قال قلت له الرجل يهدي الي الهدية يتعرض
لما عندي فاخذها ولا اعطيه شيئا قال نعم هي لك حلال ولكن لا تدع ان تعطيه وهذا هو الاشهر الاقوى وفي الخلاف
ان مطلق الهبة يقتضي الثواب ومقتضاه لزوم بذله وان لم يطلبه الواهب وهو بعيد ومن ابي الصلاح ان هبة
الادنى للاعلى تقتضي الثواب فيعوض عنها بمثلها ولا يجوز التصرف فيها ما لم يعوض والاظهر خلافهما نعم ان اشترط الواهب
على المتهب العوض وعينه لزم وان اطلق ولم يتفقا على شيء فالظاهر انه يلزم المتهب مثل الموهوب او قيمته ان اراد
اللزوم وهل يجب على المتهب الوفاء بالشرط او له التخيير فيه وفي رد العين فيه قولان وفي النهاية التذمم للصاحب هو
ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وفي القاموس تذمم استنكف يقال لو لم اترك الكذب
الا تذمما لتركته تذمما والحاصل ان يدفع الضرر عن صاحبه سفرا او حضرا او عن مجاوره في البيت او في المجلس ايضا او عن
اجاره وامنه خوفا من اللوم والذم لكنه مقيد بما اذا لم ينته الى الحمية والعصبية بان يرتكب الباطل لاعانته في
الجار المجاور او الذي اجرته من ان يظلم والمجير والمستجير والحليف وراسهن الحياء لان جميع ما ذكر انما يحصل او يتم بالحياء
من الله او من الخلق فهي بالنسبة اليه كالراس من البدن والحياء انقباض النفس عن القبايح وتركها لذلك اما الكلي
بالاسناد الى ابي قتادة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان يا داود ان خصال المكارم بعضها مقيد
ببعض يقسمها الله حيث شاء يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث
وصدق الباس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع واداء الامانة وصلة الرحم والتودد الى الجار والصاحب
وقرى الضيف وراسهن الحياء **باب** اخر في ان الخلق الاول الاخبار الائمة الصادقين الكافي عن العدة عن البرقي عن
عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا
انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لم تكن فيكم فاسالوا الله وارغبوا اليه قال فذكرها
عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة قال وروى بعضهم بعد
هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق واداء الامانة **توضيح** الخلق بالضم ملكة النفس يصدر عنها الفعل بسهولة
ومنها ما يكون خلقية ومنها ما يكون كسبية بالتفكر والمجاهدة والممارسة وتمرين النفس عليها فلا ينافي وقوع
التكليف بها كما ان البخيل يعطي اولا بمشقة ومجاهدة النفس ثم يكرره حتى يصير خلقا وعادة له والمراد بتخصيص الرسل
بها ان الفرد الكامل منها مقصورة عليهم او هم مقصورون عليها دون اضدادها فان الباء قد تدخل على المقصود
كما هو المشهور وقد تدخل على المقصور عليه او المعنى خص الرسل بانزال الكلام عليهم وامرهم بتبليغها كما قال بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق واعلموا ان ذلك من خير اي من خير عظيم اراد الله بكم او علم الله فيكم من صفاء طينتكم او من عمل خير
او نية خير صدر عنكم فاستحققتم ان يتفضل عليكم بذلك او اعلموا ان ذلك من توفيق الله سبحانه ولا يمكن تحصيل
ذلك الا به او عدوه من الخيرات العظيمة او خص رسله من بين سائر الخلق بالنبوة والرسالة والكرامة بسبب مكارم
الاخلاق التي علمها فيهم واليقين هو الاذعان بالحق بحيث يبعث على العمل بمقتضاه كما قيل والقناعة الاجتزاء باليسير
من الاعراض المحتاج اليها يقال قنع يقنع قناعة اذا رضي قال الاستاذ العلامة رفع الله مقامه والاظهر عندي انها الاكتفاء

بما اعطاه الله وعدم طلب الزيادة عنه قليلا كان ام كثيرا والصبر هو حبس النفس من الجزع عند المصيبة وعن
ترك الطاعة لمشقتها ومن ارتكاب المعصية لغلبة شهوتها والشكر مكافاة نعم الله في جميع الاحوال باللسان والجنان
والاركان والحلم ضبط النفس عن المبادرة الى الانتقام فيما يحسن لا مطلقا وحسن الخلق هو المعاشرة الجميلة مع الناس
بالبشاشة والتودد والتلطف والاشفاق واحتمال الاذى عنهم والسخاء بذل المال بسهولة على قدر لا يؤدي الى الاسراف
في موضعه وافضله ما كان بغير سؤال والغيرة الحمية في الدين وترك المسامحة فيما يرى في نسائه وحرمه من القبائح لا تغير
الطبع بالباطل والحمية فيه والقتل والضرب بالظن من غير ثبوت شيء عليه شرعا وامثال ذلك والشجاعة الجرأة في
الجهاد مع اعادي الدين مع تحقق شرائطه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجاهدة النفس والشيطان والمروة بالمرة
وقد يشدد الواو وتخفيف الهمزة الانسانية وهي صفات اذا كانت في الانسان يحق ان يسمى انسانا او يحق الانسان
حيث من حيث انه انسان ان يتصف بها فهو مشتق من المرء فهي من امهات الصفات الكلية قال في المصباح المروة اداب نفسانية
تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات انتهى وقريب منه معنى الفتوة ويعبر عنها بالفارسية
بمردى وجوانمردى ويجمع كلما يندرج فيه الى البذل والسخاء وحسن المعاشرة وكثرة النفع للعباد والاتيان بما يستحسن
عند الناس من ذلك ما روى الصدوق ره في معاني الاخبار بسند مرفوع الى ابي عبد الله ع قال تذاكرنا امر الفتوة عنده فقال
اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف واذى مكفوف واما تلك
فشطارة وفسق ثم قال ما المروة قلنا لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه في فناء داره قوله ونسب بعضهم الظاهر
نا مل قال البحرتي حيث روى من كتابه وحمل ابن مسكان ليس وعلى التقديرين قوله وزاد فيها اشارة الى السند قوله
وزاد فيها تاكيد الكلام السابق في الفقرة السابقة وزاد فيها الى الجميع انه اذا جمعا لا بد من خصلتين من العشر كما
فلا بد من سقوط عشرة من الرواية الاخيرة كما في الرواية الاتية اوابدلها باثنتي عشرة ويحتمل ايضا ان يكون المراد بقوله
زاد فيها انه زاد في الاصل العدد ايضا بما ذكرنا من الابدال والله اعلم بحقيقة الحال **باب** السبعة الاخبار الرسول ص
الخصال الخليل بن احمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن
ابي هريرة قال قال رسول الله ص سبعة يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان كانا في طاعة الله عز
وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تصدق بيمينه الخصال الطالقاني
عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسن بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن ابي حجيفة
قال قال رسول الله ص سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله
عز وجل ورجل تصدق بيمينه فاخفاه من شماله ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل
لقي اخاه المؤمن فقال اني لاحبك في الله عز وجل ورجل خرج من المسجد وفي نيته ان يرجع اليه ورجل دعته امراة ذات
جمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين **باب** اخر الاخبار الرسول ص الخصال عن عبد الله بن الصامت عن ابي
ذر رحمة الله عليه قال اوصاني رسول الله ص بسبع اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي واوصاني
بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف

لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز
الجنة اقول سيأتي باسانيد في ابواب مواعظ النبي ص لابي ذر **باب** اخر الاخبار الرسول ص مجموعة الورام قال
سلمان الفارسي رحمة الله عليه اوصاني خليلي رسول الله ص بسبع خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني ان انظر الى من
هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان
كانت مدبرة وان لا اسال الناس شيئا واوصاني ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة **باب**
اخر الاخبار الائمة الكاظم عن ابائه عن رسول الله ص نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص اعطينا اهل البيت سبعا لم يعطهن احد كان قبلنا ولا يعطاهن احد بعدنا الصباحة والفصاحة و
السماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء **باب** الستة الاخبار الائمة الصادق ع المحاسن عن ابيه عن محمد بن
اسماعيل رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها اللهم اعنه الاولى
الصدق ولا تخرج من فيك كذبة ابدا والثانية الورع فلا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله كانك تراه و
الرابعة البكاء لله يبنى لك بكل دمعة بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ
بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي فاما الصلوة فالاحدى والخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اول
والاربعاء في وسط الشهر والخميس في اخر الشهر والصدقة بجهدك حتى تقول اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل
يكررها اربعا وعليك بصلوة الزوال وعليك برفع يديك الى ربك وكثرة تقلبها وعليك بتلاوة القران على كل حال
وعليك بالسواك لكل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا
تلومن الا نفسك **باب** اخر الاخبار الرسول ص امالي الطوسي المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد بن حماد عن عبيد بن قيس
عن يونس بن بكير عن يحيى بن ابي حية ابي الجناب عن ابي العالية عن ابي امامة قال قال رسول الله ص ست من عمل واحدة
منهن جادلت عنه يوم القيمة حتى تدخله الجنة تقول اي رب قد كان يعمل بي في الدنيا الصلوة والزكوة والحج والصيام
واداء الامانة وصلة الرحم مجالس المفيد المراغي مثله **باب** اخر الاخبار الرسول ص الخصال العطار عن الصفار عن القاسم
عن احمد بن اسحق بن عجلان عن ابيه عن محمد بن يزيد عن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله ص تقبلوا لي بست خصال
اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا
فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم **باب** الخمسة الاخبار الائمة امير المؤمنين ع الخصال الحسين بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله
الحضرمي عن سعيد بن عمرو الاشعثي عن سفيان بن عيينة عن السري عن الشعبي قال قال علي ع خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي
فانضيتموها لم تصيبوا مثلهن الا يرجو احد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحيي اذا
سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا خير في جسد لا راس له الصادق
عن ابيه عن امير المؤمنين ع المحاسن ابي عن جعفر بن محمد عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال امير المؤمنين لا خمس
الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن لا يخاف احد الا الله عمله ولا يرجو الا ربه ولا
يستحيي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيي الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الامور بمنزلة الراس
من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور قرب الاسناد ابو البختري عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام ان عليا ع قال الرجل وهو يوصيه خذ مني خمسا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي اذا سئل

عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد الرضا عن ابيه عن آبائه عيون اخبار
الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه قال علي خمسة لو رحلتم فيهن لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا
ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان تعلم ولا يستحيي احدكم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له الخصال لاحمد بن ابرهيم عن زيد بن محمد البغدادي
عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلم عن علي مثله **باب** اخر الاخبار الائمة الباقر المحاسن عن محمد
بن علي عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن حريب الغزال عن صدقة القتاب عن الحسن الحسيني قال كنت مع ابي جعفر وقدمات
رجل من قريش فقال يا ابا سعيد قم بنا الى الجنازة فلما دخلنا المقابر قال الا اخبركم بخمس خصال هي من البر والبر يدعو الى
الجنة قلت بلى قال اخفاء المصيبة وكتمانها والصدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك وبر الوالدين فان برهما
لله رضى والاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه من كنوز الجنة والحب لمحمد وآل محمد صلى الله عليه
وآله اجمعين **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق المحاسن عن ابن يزيد عن اسمعيل بن عتيبة البصري عن ابي خالد العجمي عن ابي
عبد الله قال خمس من لم يكن له لم يتهنا بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق **باب** اخر الاخبار
الائمة الصادق عن رسول الله امالي الصدوق عن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله قال ان النبي باسارى فامر بقتلهم خلا رجل من بينهم فقال الرجل بابي انت وامي
يا محمد كيف اطلقت عني من بينهم فقال اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان فيك خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله
الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل
مع رسول الله قتالا شديدا حتى استشهد الخصال لابي عن سعد عن البرقي مثله قصص الانبياء للصدوق عن ابيه عن سعد
عن البرقي مثله **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق الخصال العطار عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى رفعه الى
ابي عبد الله انه قال قال ابليس خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله عن نية صادقة
واتكل عليه في جميع اموره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة
حتى تصيبه ومن رضي بما قسم الله له ومن لم يهتم لرزقه **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق امالي الصدوق ابن ادريس
عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع
قيل وما هن يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب وخمس من لم تكن فيه لم يتهن بالعيش
الصحة والامن والغنى والقناعة والانيس الموافق **باب** لم تعط اخر الاخبار الائمة الصادق الخصال ابي عن سعد
عن ابن يزيد عن اسمعيل بن قتيبة البصري عن ابي خالد العجمي عن ابي عبد الله قال خمس من لم يكن فيه لم يكن كثير مستمتع الدين
والعقل والادب والحرية وحسن الخلق **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق الخصال ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابي
عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله قال خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها
فليس فيه كثير مستمتع اولها الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن الخلق والخامسة وهي تجمع هذه
الخصال الحرية **باب** اخر الاخبار الائمة الكاظم عن آبائه عن رسول الله نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن
آبائه قال قال رسول الله اوصيكم بخمس بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد والجماعة ومن دعا بدعاء الجاهلية فله
حثوة من حثوة جهنم **باب** اخر الاخبار الائمة الباقر المحاسن ابي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن حريب الغزال

الغزال عن صدقة القتاب عن الحسن الحسيني قال كنت مع ابي جعفر وقدمات رجل من قريش فقال يا ابا سعيد قم
بنا الى الجنازة فلما دخلنا المقابر قال الا اخبركم بخمس خصال هي من البر والبر يدعو الى الجنة قلت بلى قال اخفاء المصيبة
وكتمانها والصدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك وبر الوالدين فان برهما لله رضى والاكثار من قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فانه من كنوز الجنة والحب لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله اجمعين الكاظم عن آبائه مجالس
المفيد الكاتب عن عبد الله بن جرير العطار عن محمد بن ايوب عن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن اخيه موسى بن جعفر عن آبائه
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ومن اذا انعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته
مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق الخصال ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن
عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي
يكمل به هذا كله العقل **ابواب الاربعة باب** الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن رسول الله الخصال العطار عن سعد عن
البرقي عن ابيه عن يونس عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله اربع من كن فيه كان في
نور الله الاعظم من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله
وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه
المحاسن ابي عن يونس عن عمرو بن جميع مثله ثواب الاعمال ابي عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن
عبد الله بن علي عن علي بن علي اللهبي عن الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله **باب** اربع خصال كمال الايمان
الاخبار الائمة الصادق امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي سعيد القماط
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يكمل ايمان العبد حتى تكون فيه اربع خصال يحسن خلقه ويستخف نفسه
ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله المحاسن ابي عن ابي سعيد القماط مثله اقول قد مضى بعض الاخبار في ابواب
صفات المؤمن **باب** اربع خصال كمال الاسلام الاخبار الائمة الباقر مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر قال اربع من كن فيه كمل اسلامه واعين
على ايمانه ومحصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه الى قدميه ذنوب حطها الله عنه وهي الوفاء
بما يجعل لله على نفسه وصدق اللسان مع الناس والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس وحسن الخلق مع الاهل والناس
واربع من كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في اعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان
له ابا ومن رحم الضعيف واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يحزنهما ولم يخرق بمملوكه واعانه
على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لا يطيق **باب** من اعطي اربعا لم يحرم اربعا الاخبار الائمة امير المؤمنين نهج قال امير المؤمنين
من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم
المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه قال الله عز وجل في الدعاء ادعوني استجب
لكم وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال في الشكر لئن شكرتم
لازيدنكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم
وكان الله عليما حكيما **باب** اخر الاخبار الائمة الرضا فقه الرضا وادوي عن العالم انه قال ان الله جل وعلا اوحى

لآدم ع ان اجمع الكلام كله في اربع كلمات فقال يا رب بينهن لي فاوحى الله اليه واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك وواحدة بينك وبين الناس فاما التي لي فتؤمن بي ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون الى
الجازاة واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فان ترضى لهم ما ترضى لنفسك و
تكره لهم ما تكره لنفسك باب اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن
رسول الله ص الخصال احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن عبد الله بن حماد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس و
رفق بالمكروب وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك باب اخر اربعة خصال الصالحين ضمان الجنة الاخبار
الائمة الصادق ع المحاسن ابي عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال من ضمن لي اربعة ضمنت له اربع ابيات
في الجنة انفق ولا تخف فقرا وانصف الناس من نفسك وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا كتاب الحسين
بن سعيد ابن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من يضمن لي اربعا بأربعة ابيات في الجنة
باب اربع خصال من اعطيهن اعطي خير الدنيا والاخرة الاخبار الائمة الحسين عن ابيه ع امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل
عن عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي عن ابراهيم بن احمد العلوي عن عبد الحسن بن ابراهيم عن ابيه اسمعيل عن ابيه ابراهيم بن
الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ص من
اعطي اربع خصال في الدنيا فقد اعطي خير الدنيا والاخرة وفاز بحظه منهما ورع يعصمه عن محارم الله وحسن خلق يعيش
به في الناس وحلم يدفع به جهل الجاهل وزوجة صالحة تعينه على امر الدنيا والاخرة ابواب الثلثة باب جوامع الثلثة
الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله ص الخصال ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال في ما
اوصى به رسول الله ص عليا يا علي انهاك عن ثلث خصال عظام الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الاعمال ثلث خصال
انصافك الناس من نفسك ومواساتك الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث فرحات للمؤمن
في الدنيا لقاء الاخوان والافطار من الصيام والتهجد من اخر الليل يا علي ثلثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن
معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار
وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عمن ظلمك باب ثلث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء الاخبار الائمة الصادق ع الخصال ابي
عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ثلث من كن فيه زوجه الله من
الحور العين كيف شاء كظم الغيظ والصبر على السيوف لله عز وجل ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل باب
ثلث من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله ص المحاسن
ابي عن محمد بن سنان عن حفص عمن سمع ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ثلث من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل
عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك
لله رضا او سخط ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب
وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس باب ثلث من لم تكن فيه فليس من الله ومن رسوله ع الاخبار الائمة الصادق
عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص امالي الطوسي سليمان بن احمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خواجة عن ابي

عن ابي كريب عن علي بن جعفر العلوي عن الحسن بن الحسين عن ابي الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ثلث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عز وجل قيل يا رسول الله وما هن
قال حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل باب ثلث من اشد
الاعمال الاخبار الائمة الباقر عن امير المؤمنين ع التمحيص عن ابي جعفر ع عن امير المؤمنين ع قال الا ابشركم بشيء
هو اشد عليه من خصال ثلثة قيل وما هي قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله لكن ذكر الله عندما احل له وذكر الله عندما حرم عليه الخصال ابي عن احمد بن
عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ثلث من اشد ما
عمل العباد انصاف المرء من نفسه ومواساة المؤمن وذكر الله على كل حال وهو ان يذكر الله عز وجل عند المعصية يهم بها
فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون الصادق ع الخصال ابي عن السعد اباذي عن البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي
المنذر عن ابي عبد الله ع قال اشد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء الا رضيت
لهم منها بمثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فقط ولكن اذا
ورد عليك شيء امر الله به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم
عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن فضال مثله مجالس المفيد احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن عقبة مثله امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم
عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع قال الا
اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قال بلى قال ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصافك الناس من نفسك ومواساتك
اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وان كان منه لكن ذكر الله
عندما احل وما حرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها الخصال ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن النضر عن
درست عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ثلث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس ومواساة الاخ اخاه في ماله
وذكر الله كثيرا كتاب الحسين بن سعيد النضر مثله باب انواع الاخبار الائمة الصادق ع الخصال ابي عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من صدق لسانه
زكا عمله ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ومن حسن بره باهله زاد الله في عمره امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الوليد عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابي عبد الله ع مثله
وفيه باهل بيته باب ان سيد الاعمال ثلثة الاخبار الائمة الصادق عن ابائه عن رسول الله ص امالي الطوسي جماعة
عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن محمد بن جعفر عن ابيه الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال التوحيد
عنه سيد الاعمال والطاعة تصحيف اشد كما مر الخصال ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى رسول الله ص عليا
يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله عز وجل وذكر الله تبارك وتعالى
على كل حال باب ثلث خصال لا تكون الا في الاعز منها الاخبار الائمة الصادق ع مشكوة الانوار نقلا من المحاسن عن ابي

عبد الله قال لم ينزل شيء من السماء اقل ولا اعز من ثلثة اشياء التسليم والبر واليقين باب ثلث خصال
الاخبار الائمة الصادق نقل من خط الشهيد باسناد المعافا الانصاري كثير النوا قال دخلت على جعفر بن محمد انا وسفيان
الثوري منذ ستين سنة او سبعين سنة فقلت له اني اريد البيت الحرام فعلمني شيئا ادعو به قال اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت ثم قل يا سابق
الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بعده بما شئت فقال له سفيان شيئا لم افهم فقال
يا سفيان او يا ابا عبد الله اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد لله واذا جاءك ما تكره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله واذا
استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار قال المعلى حكى من ابي جعفر الطوسي انه ذكر له هذا الدعاء عن جعفر بن محمد
فاستدعا بمحبرة وصحيفة فكتبه وكان قبل موته بساعة فقيل له في هذه الحال فقال . الانسان ان لا يدع اقتباس
العلم حتى يموت فعنه الرحمة واودعه من العالم قال لم ينزل من السماء اجل ولا اعز من ثلثة التسليم والبر واليقين ٥
باب الاثنين الاخبار الائمة زين العابدين المحاسن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن
منصور بن يونس عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول ما من خطوة احب الى الله عز وجل من خطوتين خطوة يسد بها المؤمن
صفا في الله وخطوة الى ذي رحم قاطع وما من جرعة احب الى الله من جرعتين جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم وجرعة مصيبة
ردها مؤمن بصبر وما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمعة في سواد الليل لا
يريد بها عبد الا الله عز وجل كتاب الغايات عن ابي حمزة الثمالي وذكر مثله كتاب الحسين بن سعيد فضالة عن الحسين بن
عثمان عن رجل عن الثمالي عن ابي جعفر مثله باب اخر الاخبار الائمة الكاظم عن ابائه نوادر الراوندي باسناده
عن موسى بن جعفر عن ابائه قال قال رسول الله من سر بستين برؤ اليك من بعينها سر بمن تصل رحمك سر ميلا اعد
سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اغث ملهوفا وعليك بالاستغفار فانه المنجاة ابواب جوامع مكارم
الاخلاق المتعلقة بالدين باب علامات اهل الدين من الاخلاق الحسنة الاخبار الائمة الصادق عن امير
الكافي عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين
ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء
وقلة المراقبة للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب
الى الله عز وجل زلفى طوبى لهم وحسن ماب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد وليس من مؤمن الا وفي
داره غصن منها لا يخطر على قلبه شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار
من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة
اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا كونوا
توضيح ان لاهل الدين اي الذين اختاروا دين الايمان وعملوا بشرائطه ولوازمه وقلة المراقبة للنساء اي الميل اليهن
والاعتماد عليهن او الاهتمام بشانهن والخوف من خيانتهن وقيل النظر اليهن والى ادبارهن وهو بعيد وقال في
الصحاح والترقيب من ابي بصير او المواتاة الموافقة والمطاوعة وفي المصباح رقبته ارقبه من باب قتل حفظته
فانا رقيب ورقبته وترقبته وارتقبته انتظرته فانا رقيب لهم وراقبت الله خفت عذابه وقال الراقبة على الامر
يعني وافقته وفي لغة لاهل اليمن تبدل الهمزة واوا فيقال واتيته على الامر مواتاة وهي المشهورة على السنة الناس
وفي النهاية في الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصلها الهمزة فخفف وكثر حتى

فعلمني شيئا ادعو به قال اذا بلغت البيت الحرام

خطوتين

وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وبذل المعروف اي الخير وهو الاحسان بالفضل من المال الى الغير
والظاهر ان المراد هنا المال وان كان المعروف بحسب اللغة اعم وحسن الخلق وسعة الظاهر ان الخلق بالضم في الموضعين
والمراد بالاول حسن خلقه عام ومع كل احد وفي جميع الاحوال فان بعض الناس مع حسن الخلق قد يقع منهم الطيش العظيم كما
يقال نعوذ بالله من غضب الحليم وقد يقرا الاول بالفتح فان الظاهر عنوان الباطن لكن هذا ليس كليا فان حسن الخلق
قلما يوجد في غير اهل الدين كما قال من قبل في وصف المنافقين واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وقيل المراد حسن الاعضاء
الظاهرة بالاعمال الفاضلة فانه من علامات اهل الدين واتباع العلم اي العمل به وقيل اي عدم اتباع الظن وما يقرب
الى الله زلفى اي قربة مفعول مطلق من غير لفظ الفعل قال الجوهري الزلفة والزلفى القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى وما
اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم المصدر كانه قال بالتي تقربكم عندنا ازدلافا طوبى لهم وحسن ماب اشارة
الى قوله سبحانه الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وقال البيضاوي طوبى فعلى من الطيب قلبت ياؤه واوا
لضمة ما قبلها ويجوز فيها الرفع والنصب ولذلك قرئ وحسن ماب بالنصب اي حسن مرجع وهو الجنة وفي النهاية
طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها واصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت في الحديث
وفيه طوبى للشام لان الملائكة باسطة اجنحتها عليها المراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة وقال الرازي
في الاية قيل هو اسم شجرة في الجنة وقيل بل اشارة الى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا زوال وغنى بلا
فقر وطوبى شجرة هذا من كلام الصادق او من كلام امير المؤمنين وليس من مؤمن كانه مثال الشجرة ولاية امير المؤمنين
تتشعب في ساير المؤمنين الا اتاه به ذلك الشيء اي ياتيه ويقرب منه ليلتقطه وقيل اي ينبت منه مجيئا اي مسرعا الى جهته
حثا واهتماما في ظلها اي ما يحاذي اغصانها فانه لا ظل في الجنة قال في النهاية وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية
ومنه الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة قال العياض ظلها كنفها وهو ما استتر باغصانها
وقد يكون ظلها نعيمها وراحتها من قولهم عيش ظليل واحتيج الى تاويل الظل لما ذكره بان الظل في العرف انه
ما يقي حر الشمس ولا شمس في الجنة ولا برد وانما نورها يتلالا لا نهاية له وقال الكازروني المضرب الضامر شديد الجري وطرحه بضم
بكسر الميم الثانية صفة الراكب المضمر فرسه حتى يسقط هرما اي حتى يسقط الغراب بالذكر لانه اطول الطيور عمرا وهذا كلام
الفاء الثانية تاكيد الفاء الاولى من نفسه في شغل من بكسر الميم ومن يقرا بالفتح فهو لم يحصل اي مشغول باصلاح
نفسه لا يلتفت الى عيوب غيره ولا الى تعرض لضررهم ولذا الناس منه في راحة اذا جن عليه الليل في مجمع البيان جن عليه الليل
جن عليه الليل اي اظلم وستر بظلامه كل ضياء وقال جن عليه الليل وجنة الليل واجنه الليل اذا اظل حتى يستره
بظلمته انتهى والمكارم جمع مكرمة اي اعضاء الكريمة الشريفة كالوجه والجبهة والمحارم اليدين والركبتين والابهامين
في فكاك اي لفكاك التعليل باب الخصال التي هي كمال الدين الاخبار الائمة الصادق عن زين العابدين الخصال الكافي المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي الاكراد عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ان المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه باب دين الائمة الاخبار الائمة
الصادق الخصال في خبر الاعمش قال الصادق معدد الائمة عليهم السلام ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر
وحسن الصحبة وحسن الجوار باب الخصال التي من كن فيه لا دين له الاخبار الائمة احدهما كتاب الحسين بن سعيد

بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي شيبة الزهري عن احدهما عليهما السلام انه قال ويل لمن لا يدين الله
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ومن قال لا اله الا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح ولا دين لمن
دان الله بغير امام عادل ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم قال وكل قوم الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال من
احسن ولم يسئ خير ممن احسن واساء خير ممن اساء ولم يحسن وقال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة

من احسن واساء

ابواب ما يتعلق بالاسلام من المكارم **باب** ان كمال الاسلام في اربع خصال الاخبار الائمة كتاب الحسين بن سعيد
النضر عن عبد الله بن سنان عن رجل من بني هاشم قال سمعته يقول اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان ما بين قرنه
وقدمه خطايا لم تنقصه ذلك الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر الكافي عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله
بن سنان عن رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق
والحياء وحسن الخلق والشكر **توضيح** كان المراد برجل من بني هاشم الصادق عليه السلام وهكذا السند التقية او الرجل او ضمير قال
له اربع اي اربع خصال لم تنقصه ضمير المفعول للاسلام او الموصول اي لم تنقصه شيئا من الاسلام وقيل اي توفقه
للتوبة بسبب تلك الخصال فلا ينقصه شيئا من ثواب الاخرة مع ان حصول تلك الصفات يوجب ترك اكثر المعاصي
ويستلزمه **باب** المزايا على الاول الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الخصال ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن ابي
ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه عز وجل
وهو راض من وفى لله عز وجل بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيى من كل قبيح عند الله
وعند الناس وحسن خلقه مع اهله المحاسن ابي عن ابن محبوب مثله امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن
الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن محبوب مثله **باب** المزايا على الاول الاخبار الائمة الباقر عليه السلام مجالس
المفيد امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه كمل اسلامه واعين على ايمانه ومحصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بينه
بين قرنه الى قدميه ذنوب حطها الله عنه وهي الوفاء بما يجعل الله على نفسه وصدق اللسان مع الناس والحياء مما
يقبح عند الله وعند الناس وحسن الخلق مع الاهل والناس الخبر وقد مر في الحجة ابواب الاربعة **باب** الاسلام وفرعه وذروته
وسنامه الاخبار الائمة الباقر عليه السلام المحاسن ابي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال
الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروته
وسنامه الجهاد قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة والصدقة تذهب بالخطيئة و
قيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع **ابواب** ما يتعلق بالايمان من المكارم **باب**
الخصال التي هي من كمال الايمان الاخبار الائمة الصادق عليه السلام امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم عن ابي سعيد القماط عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه اربع خصال
يحسن خلقه ويستخف نفسه ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله المحاسن بعض عن ابي سعيد القماط مثله
باب انه من استكمل الاربع خصال فقد استكمل حقايق الايمان الاخبار الائمة الصادق عليه السلام ما ثبت عن رسول الله
الاختصاص عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله من اسبغ وضوءه واحسن صلوته
وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه فقد استكمل حقايق

حقايق الايمان وابواب الجنة مفتحة له مشكوة الانوار نقلا من المحاسن مثله **باب** كمال المؤمن الاخبار الائمة الصادق عليه السلام
امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم عن ابن رهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن
الحسين بن ابي غندر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كمال المؤمن في ثلث خصال التفقه في دينه والصبر على النائبة
والتقدير في المعيشة **باب** الخصال التي هي من صفات المؤمن الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام النهج قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير
صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل
من العبد اقول قد مر ما يتعلق بهذا الباب في ابواب صفات المؤمن في كتاب الايمان والكفر **باب** الخصال التي هي من صفات الشيعة
الاخبار الائمة الصادق عليه السلام كتاب صفات الشيعة للصدوق عن ابيه عن سعد عن ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت جعلت فداك
صف لي شيعتك قال شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يطرح كله على غيره ولا يسال الا اخوانه ولو
مات جوعا شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب شيعتنا الخفيفة عيشهم المتنقلة ديارهم شيعتنا الذين
في اموالهم حق معلوم ويتواسون وعند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاورون قال قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال في
اطراف الارض وبين الاسواق كما قال الله عز وجل في كتابه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **باب** آخر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام
كتاب التمحيص عن مهزم الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا
ولا يواصل لنا مبغضا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال قلت فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمحيص وفيهم
التمييز وفيهم التبديل يأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا
يطمع طمع الغراب ولا يسال وان مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة
ديارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان رأوا منكرا انكروا
وان خاطبهم جاهل سلموا وان لجأ اليهم ذو الحاجة منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون وفي القبور يتزاورون لم تختلف قلوبهم
وان رأيتهم اختلف بهم البلدان **باب** آخر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام مجالس المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن جعفر بن محمد عن اسمعيل بن عباد عن بكير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
انه قال انا لنحب من شيعتنا من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ثم قال ان الله تبارك وتعالى
خص الانبياء عليهم السلام بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليساله قال
قلت جعلت فداك وما هي قال الورع والقنوع والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة التمحيص عن بكير مثله **ابواب**

والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة

خصال الخير من المكارم **باب** الخير ما هو الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام النهج سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو فقال ليس
الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان
احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة و
رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل **باب** خير الرجال الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الكافي عن العدة
عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم
بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين البر بوالديه ولا يلجئ عياله
الى غيره **توضيح** بخير رجالكم ربما يتوهم التنافي بين هذا وبين قوله من خير رجالكم واجيب بان المراد بالاول الصنف وبالثاني

كل فرد من هذا الصنف او الجنس الاول اشنع بالنسبة الى من لم يتصف بالصفات المذكورة دون الخير الا لا محمل
ان يكون اراد ذكر الكل ثم اكتفى بذكر البعض او المراد انا المتصف بكل من الصفات المذكورة من جملة الخير او المراد بخير
رجالكم بعضهم بقرينة الاخير ويرجع الى بعض الوجوه المتقدمة التقي من الشرك وما يوجب الخروج من الايمان او من سائر المعاصي
ايضا فعلى النقي الطرفين تخصيص بعد التعميم او المراد به الاحتراز عن الشبهات والنقي النظيف الطاهر من الاوساخ الجسمانية
والادناس النفسانية من رذائل العقائد والاخلاق السمح الكفين قال في النهاية سمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وسخاء
انتهى والاسناد الى الكفين لظهور العطاء منهما والتثنية للمبالغة او اشارة الى اعطاء الواجبات والمندوبات النقي الطرفين
اي الفرج من الحرام والشبهة واللسان من الكذب والخناء والافتراء والفحش والغيبة وسائر المعاصي ومالا يعنيه من الكلام
او الفرج والبطن او الفرج والفم عن كل الحرام والشبهة او المراد كريم الابوين والاول اظهر قال في النهاية طرفا الانسان لسانه
وذكره ومنه قولهم لا يدري اي طرفيه اطول ... اسرع الى الصلة ... انتهى
انتهى والمعنى الثالث ابعد ... اكثر ما يدخل النار الاجوفان قالوا يا رسول الله وما الاجوفان قال
الفرج والفم ... اخبار كثيرة في بيان المهلكات بين شهوتي البطن والفرج وتقدم في باب الاخبار عن الجنة انه
قال من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة وحمله الاكثر على المعنى الاول قال الصدوق ره يعني من ضمن فرجه وفمه
اسباب البلايا ... من هذين العضوين ... البطن والفرج ... والمطيع لهما والمحترز لحاجتهما ولا يلجئه الى
غيره اي لم يضطرهم لعدم الانفاق عليهم مع القدرة عليه الى السؤال عن غيره يقال الجأته اليه والجأته بالهمزة والتضعيف
اي اضطررته واكرهته **باب** الخصال التي ما دامت الامة تطيعهم كانوا بخير الكاظم عن ابائه عن رسول الله امالي الطوسي
الحسين بن عبيد الله الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن صدقة عن الكاظم عن ابائه قال قال رسول الله
لا تزال امتي بخير ما تحابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وقروا الضيف فان لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب الرضا عن ابائه
عن رسول الله صحيفة الرضا عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام
وقروا الضيف واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين **باب** خيار العباد الائمة
الرضا من العلماء فقه الرضا وروي انه سئل العالم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا
اساؤوا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا **باب** خير خلائق الدنيا والاخرة الائمة
الائمة الصادق عن رسول الله مجالس المفيد احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي عمير
عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله في خطبته الا اخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة العفو عن
ظلمك وان تصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك وفي التسليم الى الفقر ... خالق الشعر
ولكن حالقة الدين كتاب الحسين بن سعيد ابن ابي عمير مثله **باب** خصال من اعطي اعطي خير الدنيا والاخرة الاخبار
الائمة الحسين عن ابيه عن رسول الله امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي عن ابراهيم بن احمد
العلوي عن عمه الحسن بن ابراهيم عن ابيه اسمعيل عن ابيه ابراهيم بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله من اعطي اربع خصال في الدنيا فقد اعطي خير الدنيا والاخرة وفاز
بحظه منهما ورع يعصمه عن محارم الله وحسن خلق يعيش به في الناس وحلم يدفع به جهل الجاهل وزوجة صالحة تعينه على
امر الدنيا والاخرة **باب** خير الاشياء الاخبار الائمة امير المؤمنين الاختصاص عن امير المؤمنين لا خير في القول الا مع العمل

قال ما من شيء بعد المعرفة ...

ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الصدقة
الا مع النية ولا في الحياة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن والمسرة **ابواب** الافضل **باب** افضل الاعمال الائمة
الائمة الصادق امالي الطوسي عن الحسين بن ابراهيم عن ابن همام عن محمد بن احمد بن مزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي
بن عقبة عن ابي كهمش عن ابي عبد الله قال قلت له اي الاعمال هو افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ولا بعد المعرفة
والصلاة شيء يعدل الزكاة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحته ذلك كله معرفتنا وخاتمته
معرفتنا ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه
بعد الذي عددت لك وما رايت شيئا اسرع غنى ولا انفى للفقر من ادمان حج هذا البيت وصلاة فريضة تعدل عند الله
الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات ولحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا بل خير من ملء الدنيا ذهبا وفضة ينفقه
في سبيل الله عز وجل والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة
وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله عز وجل
ورسوله غنيان عنكم وعن اعمالكم وانتم الفقراء الى الله عز وجل وانما اراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة امالي الطوسي جماعة
عن ابي المفضل عن حميد عن القسم بن اسمعيل عن ابن رباح عنه مثله **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق المحاسن
عن مشيخة عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في
سبيل الله **باب** اخر الاخبار الائمة الرضا عن ابائه صحيفة الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن
عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة
من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور مجالس المفيد عمر بن محمد عن ابي بكر بن ... عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام
مثله الى قوله وذو عبادة **باب** اخر الاخبار الائمة الباقر الخصال ابي عن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الاصبهاني
عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي جعفر قال قال سليمان بن داود اوتينا ما اوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم
الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من خشية الله في المغيب والمشهد والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضا
والغضب والتضرع الى الله عز وجل على كل حال روضة الواعظين في كتاب الغارات عن ابي جعفر وذكر مثله **باب**
افضل ما توسل به المتوسلون الاخبار الائمة الباقر امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى
عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر قال افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في
سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة الصلاة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها من فرائض الله وصوم شهر
رمضان فانه جنة من عذاب الله وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال
في الاجل وصدقة السر فانها تذهب بالخطيئة وتطفئ غضب الرب وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي
مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا ان الصادق على
شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا
الامانة الى من ائتمنكم وصلوا من قطعكم وعودوا بالفضل عليهم علل الشرائع ابي عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر رفعه الى علي بن ابي طالب مثله المحاسن ابي عن حماد عن ابرهيم بن عمر مثله وسياتي في ابواب

المواعظ ان شاء الله تعالى **باب** افضل العبادة الاخبار الائمة الباقر ع المحاسن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معرف عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع قال ان افضل العبادة عفة بطن وفرج وما من شيء احب الى الله من ان يسال وان اسرع الشر عقوبة
البغي وان اسرع الخير ثوابا البر وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع التحول
عنه وان يوذي جليسه بما لا يعنيه الاختصاص عن الثمالي عن الباقر والسجاد عليهما السلام مثله **باب** خصال من كن فيه
كان خير الناس واعبدهم واغناهم الاخبار الائمة زين العابدين ع كتاب الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت
علي بن الحسين ع يقول من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس ومن قنع
بما قسم الله له فهو من اغنى الناس **باب** اخرى ايضا على الاول الاخبار الائمة الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين ع امالي
الصدوق ابن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اعمل
بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة
من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما المجالس للمفيد وامالي الطوسي المفيد عن المظفر بن محمد
البلخي عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن عبيد بن حنان عن الربيع بن سليمان عن السكوني مثله **باب**
اخرى الاخبار الائمة الصادق ع امالي الطوسي باسناده عن ابراهيم بن مهزيار عن جعفر بن بشير عن سيف عن ابي
عبد الله ع قال من اخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا بشر
ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء ومن رضي باليسير من المعاش رضي الله
منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال خفت مؤنته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في
قلبه واطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام **باب** اخرى
الاخبار الائمة الصادق ع بشارة المصطفى محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد بن الحسين عن محمد بن محمد المقري عن محمد
بن الحسين بن هرون عن ابي احمد بن محمد بن علي العسكري عن محمد بن جعفر عن البرقي عن ابن محبوب عن صفوان قال قال جعفر بن محمد
من اعتصم بالله عز وجل هدي ومن توكل على الله عز وجل كفي ومن قنع بما رزقه الله عز وجل اغني ومن اتقى الله عز وجل نجى فاتقوا الله
عباد الله ما استطعتم واطيعوا وسلموا الامر لاهله تفلحوا واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانسيهم انفسهم الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون **ابواب** خصال يحبها الله وصاحبها
باب خصال يحب الله صاحبها الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله ص امالي الصدوق جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر
عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع قال اتى النبي ص باسارى فامر بقتلهم خلا رجل
من بينهم فقال الرجل بابي انت وامي يا محمد كيف اطلقت عني من بينهم فقال اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان فيك خمس
خصال يحبها الله عز وجل ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها
الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله ص قتالا شديدا حتى استشهد الخصال العمى سعد عن البرقي مثله قصص
الراوندي الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي مثله **باب** خصال يكون صاحبها احب العباد الى الله الاخبار الائمة
الصادق ع امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن آدم عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن ابي العلاء
عن الصادق جعفر بن محمد قال سمعته يقول احب العباد الى الله عز وجل رجل صدوق في حديثه محافظ على صلواته وما افترض
الله عليه مع اداء الامانة ثم قال من اؤتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا باداء

الامانة فان من اؤتمن على امانة وكل ابليس به مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه الا من
عصمه الله عز وجل **باب** اخرى الاخبار الائمة الباقر ع المحاسن الحجري عن النضر عن يحيى الحلبي عن معرف عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
قال ان افضل العبادة عفة بطن وفرج وما من شيء احب الى الله من ان يسال الخير وقد تقدم في ابواب الافضل **ابواب**
اشد الخصال **باب** اشد ما افترض الله على خلقه الاخبار الائمة الصادق ع مجالس المفيد الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم
عن جده البرقي عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال الا اخبركم باشد ما
افترض الله على خلقه انصاف الناس من انفسهم ومواساة الاخوان في الله عز وجل وذكر الله على كل حال فان عرضت
له طاعة الله عمل بها وان عرضت له معصية تركها **باب** اخرى الاخبار الائمة الصادق ع الخصال ابي عن سعد عن البرقي
عن ابيه عن سعد عن النضر عن درست عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ثلث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس
ومواساة الاخ في ماله وذكر الله كثيرا كتاب الحسين بن سعيد النضر مثله **باب** خصال تكون بالمرء اجمل وتحسن بالرجل
الجميل وما يناسبها الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن العدة عن البرقي عن الهيثم النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابه
عن يحيى بن عمران الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع اي الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل
بغير متاع الدنيا الخصال ابي الوليد عن الصفار عن النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن احمد بن عمر الحلبي قال قلت لابي عبد الله الصادق ع
اي الخصال بالمرء اجمل قال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا الخصال العطار عن سعد
عن النهدي مثله التمحيص عن الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله الرضا عن العالم فقه الرضا روي عن العلماء وذكر مثله **توضيح**
وقار بلا مهابة الوقار الرزانة والمهابة ان يخاف الناس من سطوته وظلمه وقيل اي من غير تكبر وفي القاموس الحشمة
والتقية كالمهابة وقال سمح ككرم سماحا وسماحة وسماحا ككتاب جاد وبلا طلب مكافاة من عوض او ثناء وشكر والمحمود
وقيل يعقل لغيره من متاع الدنيا من ذكر الله وما يقرب العبد اليه ثم **باب** ذكر الجميل من الاخلاق الاخبار الائمة
الحسن العسكري ع الدرة الباهرة عن ابي محمد العسكري ع كفاك ادبا تجنبك ما تكره من غيرك وقال من كان الورع سجيته
والافضال حليته انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص اليه **باب** اخرى الاخبار الائمة
الكاظم ع امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الرحيم عن اسمعيل بن محمد العلوي عن ابيه عن جده اسحق بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام يقول احسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله ثم قال الصدق ... علي بن
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال سمعت النبي ص يقول بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها
وسمعته ع يقول استقلوا المعروف افضل من ابتدائه **باب** مكارم الاخلاق الاخبار الائمة الصادق ع معاني الاخبار
وامالي الصدوق ابن عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال جاء رجل الى الصادق جعفر بن
محمد ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني بمكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك
وقول الحق ولو على نفسك **باب** اخرى الاخبار الائمة الصادق ع معاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه
عن النضر عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال لي ابو عبد الله ع الا احدثك بمكارم الاخلاق الصفح عن الناس و
مواساة الرجل اخاه في ماله وذكر الله كثيرا **باب** اخرى الاخبار الائمة الرضا عن ابائه عن رسول الله ص امالي الطوسي
جماعة عن ابي المفضل جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص
عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل بعثني بها وان من مكارم الاخلاق ان يعفو الرجل عمن ظلمه ويعطي من حرمه

ويصل من قطعه وان يعود من لا يعوده باب اخلاق الانبياء الاخبار الائمة الصادق ع الخصال ابن سعيد عن علي بن
عن ابن محبوب عن ابان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من اخلاق الانبياء باب
سنن الاوابين الاخبار الائمة الصادق ع تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد
واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبكم وطول السجود فان ذلك من سنن الاوابين قال ابو بصير الاوابون
التوابون باب خصال تباعد الشيطان من صاحبه الاخبار الائمة الصادق عن ابائه عن رسول الله ص امالي الصدوق
ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه
تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله و
الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام الائمة
الكاظم عن ابائه عن رسول الله ص نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ما الذي
يباعد الشيطان منا قال الصوم لله يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله ثم الموازرة على العمل الصالح
يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع الخصال العطار عن ابن بطة عن البرقي عن
ابيه عن صفوان بن يحيى رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال قال ابليس خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في
قبضتي من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع اموره ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ومن رضي لاخيه المؤمن
ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه باب اخر الايات
آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ونعم اجر العاملين الاخبار الائمة
الصادق ع مجالس الصدوق عن الصادق ع قال لما نزلت هذه الاية صعد ابليس جبلا فصرخ باعلى صوته بعفاريته
فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لما دعوتنا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا
وكذا قال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا قال اعدهم وامنيهم
حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة ابواب
الخصال التي يورث ظل العرش لصاحبه باب السابقين الى ظل العرش الاخبار الائمة الكاظم عن ابائه عن رسول الله ص
نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قيل يا رسول الله
ومن هم فقال الذين يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سئلوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون
الى ظل العرش باب اخر في ظل الاول الاخبار الائمة الصادق عن زين العابدين ع المحاسن عن ابيه عن جعفر بن محمد
القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال موسى بن عمران يا رب من اهلك الذين تظلهم في ظل
عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال فاوحى الله اليه الطاهرة قلوبهم والتربة ايديهم الذين يذكرون جلالي اذا ذكروا
ربهم الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الصبي الصغير باللبن الذين ياوون الى مساجدي كما تاوي النسور الى اوكارها
والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت مثل النمر اذا حرد باب اخر الاخبار الرسول ص الخصال باسناده المتقدم
في ابواب السبعة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله امام عادل

وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل تصدق بيمينه فاخفاه عن شماله ورجل ذكر الله عز وجل خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل ورجل لقي اخاه المؤمن فقال اني لاحبك في الله عز وجل ورجل خرج من المسجد و
في نيته ان يرجع اليه ورجل دعته امرأة ذات جمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين باب اخر الاخبار
الرسول ص المحاسن ابي عن محمد بن سنان عن حفص عمن سمع ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ثلث من كن فيه او
واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم
رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا او يحبس ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه
لا ينفي عنه الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس ابواب خصال يكون صاحبه مع النبي ص والائمة ع
باب خصال يكون صاحبه اقرب الناس الى رسول الله ص واوجبهم عليه شفاعة الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن رسول الله ص امالي الصدوق ماجيلويه عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن بكر
عن عمرو بن جميع عن الحسن بن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان اقربكم مني غدا واوجبكم علي شفاعة اصدقكم
لسانا واداكم للامانة واحسنكم خلقا واقربكم من الناس باب اخر في مجالس الاول الاخبار الرسول ص مجالس المفيد
باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص وساق الحديث كما مر في باب الاول من ابواب جوامع المكارم الى قوله
ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم اجيء انا وانت يوم القيمة كهاتين وجمع بين الوسطى والمسبحة باب اخر الاخبار
الائمة الصادق عن ابيه عن جده عن رسول الله ص امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر
بن صالح عن الحسين بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله ص اقربكم غدا مني في الموقف اصدقكم للحديث واداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم من
الناس مجالس المفيد المراغي عن الحسين بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن محمد بن اسمعيل الهاشمي عن
عبد المؤمن عن الباقر ع عن جابر بن عبد الله عن النبي ص مثله باب خصال يكون صاحبه مع النبي ص والائمة في الرفيق
الاعلى الاخبار الائمة الصادق ع امالي الطوسي المفيد عن الحسين بن احمد بن ابي المغيرة عن حيدر بن محمد عن الكشي عن جعفر بن
احمد عن ايوب بن نوح عن ابن دراج عن ابرهيم الحارثي عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع
وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا في الرفيق الاعلى باب خصال يوجب الجنة الاخبار
الرسول ص امالي الطوسي عن المفيد باسناده عن ابي امامة عن النبي ص قال ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم
القيمة حتى تدخله الجنة يقول اي رب قد كان يعمل بي في الدنيا الصلوة والزكوة والحج والصيام واداء الامانة وصلة
الرحم مجالس المفيد المراغي مثله باب اخر الاخبار الرسول ص الخصال وامالي الصدوق الطالقاني عن احمد بن اسحق عن بهلول
عن ابيه عن علي بن سليمان بن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله ص تقبلوا لي بست خصال اتقبل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا
تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم باب
اخر الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن رسول الله ص الخصال باسناده عن الصادق عن ابيه عن النبي ص قال اربع من كن فيه نشر الله
عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين واحسان الى مملوكه
باب اخر الاخبار الائمة الصادق عن ابائه ع المحاسن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال جمع رسول الله ص بني عبد
المطلب فقال يا بني عبد المطلب افشوا السلام وصلوا الارحام وتهجدوا والناس نيام واطيبوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام

ابواب خصال الخير لصاحبهن باب الاخبار الائمة امير المؤمنين ع تفسير علي بن ابراهيم قال امير المؤمنين ع ايها الناس
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل و
المسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ايها الناس طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت
خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وعدل عن الناس شره ووسعته السنة ولم يتعد الى البدعة
يا ايها الناس طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة باب اخر
الاخبار الائمة الصادقة عن امير المؤمنين ع الخصال ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن القداح عن الصادق عن ابائه
عن امير المؤمنين ع قال قال عيسى بن مريم ع طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس
من يده ولسانه باب اخر الاخبار الرسول ص الاختصاص كان رسول الله ص اذا خطب قال في اخر خطبته طوبى لمن طاب
خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وانصف الناس
من نفسه كتاب الامامة والتبصرة عن القسم بن العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص مثله الا ان فيه وامسك الفضل من قوله وبهذا
الاسناد طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله وساء منقلبه
اذ سخط عليه ربه باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج قال امير المؤمنين ع طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه
وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته
السنة ولم ينسب الى البدعة باب خصال يورثن غرف الجنة لصاحبها الاخبار الائمة الصادقة عن امير المؤمنين ع
معاني الاخبار وامالي الصدوق العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
يسكنها من امتي من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام فقال علي يا رسول الله ومن يطيق
هذا من امتك فقال يا علي او تدري ما اطابة الكلام من قال اذا اصبح وامسى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر عشر مرات واطعام الطعام نفقة الرجل على عياله واما الصلوة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الاخرة
وصلوة الغداة في المسجد جماعة فكانما احيى الليل كله وافشاء السلام ان لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين باب اخر
مقصورة القصر الاخبار الائمة الصادقة عن امير المؤمنين ع امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن اسحق بن محمد بن
مروان عن ابيه عن يحيى بن سالم الفراء عن حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن علي ع قال قال رسول الله ص لما
اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قصورا من ياقوت احمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره وفيه قبتان
من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال هو لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل و
الناس نيام فقال علي فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي اتدري ما اطابة الكلام فقلت الله ورسوله اعلم
قال من قال سبحان الله ... من صام شهر الصبر شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام قلت الله ورسوله اعلم قال من طلب
لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي
العشاء الاخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما باب اخر خصال يورثن صاحبها غرفا
فوق الغرف الاخبار الائمة الباقر مجالس المفيد وامالي الطوسي بالاسناد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه من المؤمنين

المؤمنين اسكنه الله في اعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف من اوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ومن رحم الضعيف
واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يحزنهما ولم يخرق بهما ومن لم يخرق بمملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما
لم يطق باب خصال تزوج الله صاحبها الحور العين الاخبار الائمة الصادقة الخصال بالاسناد عن الصادق ع قال ثلث
من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ والصبر على السيوف لله عز وجل ورجل اشرف على مال حرام
فتركه لله عز وجل ابواب خصال لصاحبهن قرب الله وحبه ونحوه باب خصال لصاحبهن اقرب الخلق الى الله عز وجل
يوم القيمة الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن حبيب بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه
الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما له وعليه
باب خصال لصاحبهن في رحمة الله الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
البطائني عن علي بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اولى الناس ... الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته من حسن
خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه باب خصال الكون معها
في نور الله الاعظم الاخبار الائمة الصادقة عن ابيه عن رسول الله ص الخصال العطار عن سعد عن البرقي عن ابيه عن يونس
عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من
كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه المحاسن ابي عن يونس
عن عمرو بن جميع مثله ثواب الاعمال ابي عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله
عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله ابواب خصال تقبل الله ثم من صاحبها ويدفع العذاب عن اهل الارض
بهن وبلاء من تضييع المال وكونه دواء المرض ودافع البليات والافات باب خصال تقبل الصلوة بها الاخبار الائمة
الصادقة المحاسن ابي عن جعفر بن محمد عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى انما اتقبل الصلوة ممن تواضع
لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعاظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم
المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمات نورا وفي الجهالة علما اكلاه بعزتي و
استحفظه ملائكتي يدعوني فالبيه ويسألني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا ييبس ثمارها ولا تتغير عن
حالها باب خصال بها يدفع الله العذاب عن اهل الارض الاخبار الائمة الصادقة المحاسن البرقي عن الفضل بن ابراهيم
بن محمد عن موسى بن سابق عن جعفر عن ابيه قال ان الله اذا اراد ان يعذب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون
بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي باب خصال بها يمنع من تضييع المال والبلايا الاخبار
الائمة الصادقة المحاسن ابي عن سعدان عن اسحق بن عمار انه سمع ابا عبد الله ع يقول ما ضاع مال في بر ولا بحر الا بتضييع
الزكوة فحصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا ابواب البلايا بالاستغفار الصاعقة لا تصيب ذاكرا
وليس يصاد من الطير الا ما ضيع تسبيحه ابواب خصال تشتق مع حزنهن وامنهن ومقدارهن باب خصال تشتق
مع حزنهن الاخبار الائمة الباقر كتاب فضائل الاشهر الثلثة عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال لما

كلم الله موسى بن عمران قال موسى الهي ما جزاء من قام بين يديك يصلي فقال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا
وقائما وقاعدا ومن باهيت به ملائكتي لا اعذبه قال موسى الهي ما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى آمر
مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه
قال يا موسى انسئ عمره واهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال
موسى الهي فما جزاء من كف اذاه عن الناس وبذل معروفه قال يا موسى يناديه النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك قال موسى الهي
ما جزاء من صبر على اذى الناس وشتمهم قال اعينه على اهوال يوم القيمة قال الهي فما جزاء من صبر عند مصيبة واتقى [illegible]
يا موسى له بكل نفس يتنفسه درجة في الجنة والدرجة خير من الدنيا وما فيها قال الهي فما جزاء من صبر على [illegible] قال يا موسى
له بكل فريضة يؤديها درجة من درجات العلى قال الهي فما جزاء من [illegible] الليل الى طاعتك قال اوجب له النور الدائم
يوم القيمة ويكتب له من الحسنات بعدد كل شيء مر عليه سواد الليل وضوء القمر ونور الكواكب قال الهي فما جزاء من لم يكف
عن معاصيك قال يا موسى كتابه بشماله من وراء ظهره قال الهي فما جزاء من زنا فرجه قال يلحق يوم القيمة بدخان النتن
من ريح الجيف ويرفع فوق الناس قال الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال يا موسى احرمه على ناري قال الهي فما جزاؤه
من لم يبرح لسانه من ذكرك والتضرع والاستكانة لك في الدنيا قال يا موسى اعينه على شدائد الآخرة قال الهي فما جزاؤه
من قتل مؤمنا متعمدا قال لا انظر اليه يوم القيمة ولا اقيله عثرته قال الهي فما جزاء من دعا نفسا مسلمة الى طاعتك
ونهاه عن معصيتك قال يا موسى احشره يوم القيمة في زمرة المتقين قال الهي فما جزاء من صلى الصلوة لوقتها لم يشغلها
عن وقتها دنيا قال يا موسى اعطيه سؤله وابيحه جنتي قال الهي فما جزاء من تكفل اليتيم قال اظله يوم القيمة في ظل
عرشي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال يا موسى ابعثه يوم القيمة له نور بين عينيه قال الهي فما
جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه قال الهي فما جزاء من صام في [illegible]
يريد بذلك رضاك قال يا موسى له جنتي وله الامان من كل خوف والعتق من النار باب امالي الصدوق عن ابي احمد بن [illegible]
من سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث قال لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران قال موسى الهي فما جزاء من شهد
اني رسولك ونبيك وانك كلمتني قال يا موسى تاتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى الهي فما جزاء من قام بين يديك
يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقائما وقاعدا ومن باهيت به ملائكتي لم اعذبه قال موسى الهي فما جزاؤه
من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء
الله من النار قال موسى الهي فما جزاء من وصل رحمه قال يا موسى انسئ له اجله واهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة
الجنة هلم الينا فادخل من اي ابوابها شئت قال الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل
عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا قال يا موسى يمر على الصراط قال الهي فما جزاء من صبر على اذى
الناس وشتمهم فيك قال اعينه على اهوال يوم القيمة قال الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه
من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر قال الهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم القيمة قال
الهي فما جزاء من احب اهل طاعتك قال يا موسى احرمه على ناري قال الهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا قال لا انظر اليه
يوم القيمة ولا اقيل عثرته قال الهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة الى الاسلام قال يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيمة
لمن يريد قال الهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال اعطيه سؤله وابيحه جنتي قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك

من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال الهي فما جزاؤه من تلا حكمتك سرا وجهرا قال يا موسى يمر على الصراط كالبرق قال موسى فما جزاؤه صح

خشيتك قال ابعثه يوم القيمة وله نور بين عينيه يتلألأ قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا
قال يا موسى اقيمه يوم القيمة مقاما لا يخاف فيه قال الهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس قال يا موسى ثوابه
كثواب من لم يصمه **باب** ذكر خصال شتى مع اشهر الاخبار لائمة الصادقين امالي الصادق عن ابيه عن رسول الله الخصال [illegible]
والمحمودي جميعا عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله آفة الحديث
الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة
السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر **باب** ان للمكارم مقدارا ان زاد عليه صار مساويا الاخبار
الائمة الحسن العسكري الدرة الباهرة قال ابو محمد العسكري ان للسخاء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف وللحزم مقدارا
فان زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل وللشجاعة مقدارا فان زاد عليه فهو تهور **باب**
ان خصال المكارم مقيد بعضها ببعض يقسمها الله حيث شاء الاخبار لائمة الصادقين امالي الطوسي بالاسناد
الى قتادة قال قال ابو عبد الله لداود بن سرحان يا داود ان خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث
شاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصدق الباس واعطاء السائل
والمكافاة بالصنائع واداء الامانة وصلة الرحم والتودد الى الجار والصاحب وقرى الضيف وراسهن الحياء **ابواب**
العدالة والخصال التي من كانت فيه ظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته **باب** ثلث خصال من كن فيه
اوجبن له اربعا على الناس الاخبار لائمة الصادقين الخصال الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن [illegible] عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله قال ثلث من كن فيه اوجبن له اربعا على الناس من اذا حدثهم لم يكذبهم واذا خالطهم لم
يظلمهم واذا وعدهم لم يخلفهم وجب ان يظهر في الناس عدالته وتظهر فيهم مروته وان تحرم عليهم غيبته وان تجب عليهم
اخوته الاخبار لائمة الرضا الخصال احمد بن ابراهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد بن عامر عن ابيه
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو
ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلثة مثله صحيفة
الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله **باب** خصال التي بها قبول الشهادة الاخبار لائمة الصادقين امالي الصدوق
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق قال من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة
في جماعة فظنوا به خيرا واجيزوا شهادته **باب** اخر يدل على الاول الاخبار لائمة الصادقين امالي الصدوق [illegible] عن
ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن سليمان عن رجل عن علقمة قال قال الصادق جعفر بن محمد
وقد قلت له يا ابن رسول الله اخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام
جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف بالذنوب فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا
شهادات الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لانهم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا
او لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن اغتابه
بما فيه فهو خارج من ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان ولقد حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله
قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان
المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير قال علقمة فقلت للصادق يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى عظائم

لم يقبل ح

وقد ضاقت بذلك صدورنا فقال له يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم
منه انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام الم ينسبوا يوسف الى انه هم بالزنا الم ينسبوا ايوب الى انه ابتلي بذنوبه
الم ينسبوا داود الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهواها وانه قدم زوجها امام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها
الم ينسبوا موسى الى انه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها الم ينسبوا جميع انبياء الله الى
انه هوي امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه الم ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة
حمراء حتى اظهره الله عز وجل على القطيفة وبرأ نبيه من الخيانة وانزل بذلك في كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل
يأت بما غل يوم القيمة الم ينسبوه الى انه ينطق عن الهوى في ابن عمه علي ع حتى كذبهم الله عز وجل فقال سبحانه وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى الم ينسبوه الى الكذب في قوله انه رسول من الله اليهم حتى انزل الله عز وجل عليه ولقد كذبت
رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولقد قال يوما عرج بي البارحة الى السماء فقيل والله
ما فارق فراشه طول ليلته وما قالوا في الاوصياء عليهم السلام اكثر من ذلك الم ينسبوا سيد الاوصياء ع الى انه كان
يطلب الدنيا والملك وانه كان يؤثر الفتنة على السكون وانه يسفك دماء المسلمين فقال ان عليا يريد ان يتزوج
ابنة عدو الله على ابنة نبي الله الا ان فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن سرها فقد سرني ومن غاظها فقد
غاظني ثم قال الصادق ع يا علقمة ما اعجب اقاويل الناس في علي ع كم بين من يقول انه رب معبود وبين من يقول انه
عبد عاص للمعبود ولقد كان قول من ينسبه الى العصيان اهون عليه من قول من ينسبه الى الربوبية يا علقمة الم يقولوا
لله عز وجل انه ثالث ثلاثة الم يشبهوه بخلقه الم يقولوا انه الدهر الم يقولوا انه الفلك الم يقولوا انه جسم الم يقولوا
انه صورة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يا علقمة ان الالسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس
عن تناولكم بما تكرهونه فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان بني
اسرائيل قالوا لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فقال الله عز وجل قل لهم يا موسى عسى ربكم ان
يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ابواب ما به كمال الانسان ومعنى المروة والفتوة باب
ما به كمال الانسان الاخبار الائمة امير المؤمنين ع معاني الاخبار والخصال احمد بن ابرهيم بن الوليد عن محمد بن احمد الكا
رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال كمال الرجل بست خصال باصغريه واكبريه وهيئتيه فاما اصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل
قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان واما اكبراه فعقله وهمته واما هيئتاه فماله وجماله باب آخر الاخبار الائمة
امير المؤمنين ع النهج قال امير المؤمنين ع قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر انفته وعفته
على قدر غيرته باب معنى الفتوة والمروة الاخبار الائمة الصادق ع معاني الاخبار ابي عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله ع قال تذاكرنا امر الفتوة عنده فقال اتظنون ان الفتوة
بالفسق والفجور انما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق
ثم قال ما المروة قلنا لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ابواب الدرجات والكفارات
والمنجيات والمهلكات باب جوامع الدرجات والكفارات والمنجيات والمهلكات الاخبار الائمة الباقر ع الخصال ابن
الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال ثلث درجات وثلث كفارات وثلث موبقات وثلث منجيات فاما الدرجات فافشاء

بغير حلها وانه لو كان فيه خير ما امر خالد بن الوليد بضرب عنقه صح
الم ينسبوه الى انه اراد ان يتزوج ابنة ابي جهل على
فاطمة ع وان رسول الله شكاه على المنبر الى المسلمين صح

فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي
بالليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات واما الثلث الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط المحاسن
عن هرون مثله معاني الاخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن هرون بن الجهم مثله الا ان فيه و
المشي بالليل والنهار الى الجماعات والمحافظة على الصلوات قال الصدوق ره في معاني الاخبار السبرات جمع سبرة وهو
شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة الصدوق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال
في وصيته له يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء
في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات واما الكفارات فافشاء السلام واطعام
الطعام والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط وفي حديث آخر عن النبي ص انه لما
سئل في المعراج فيما يختصم الملأ الاعلى قال في الدرجات والكفارات قال فنوديت وما الدرجات فقلت اسباغ الوضوء
في السبرات والمشي الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة وولاية اهل بيتي حتى الممات باب المنجيات والمهلكات
الاخبار الرسول ص الخصال الخليل بن احمد عن ابن صاعد عن يوسف بن موسى القطان واحمد بن منصور بن سيار
معا عن احمد بن يونس عن ابي ايوب بن عتبة عن الفضل بن بكير عن قتادة عن انس عن رسول الله ص قال ثلث مهلكات وثلث
منجيات فالمنجيات خشية الله عز وجل في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الرضا والغضب والثلث
المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقد مضى في خبر آخر عن الصادق ع انه قال الشح المطاع سوء الظن
بالله عز وجل الائمة الصادق ع رسول الله ص المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن حريز عن الثمالي عن ابي عبد الله او علي بن الحسين
عليهم السلام قال قال رسول الله ص ثلث منجيات وثلث مهلكات قالوا يا رسول الله ما المنجيات قال خوف الله في السر
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر قالوا يا رسول الله فما المهلكات
قال هوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه كتاب الحسين بن سعيد او لابيه عنه بعينه الاسناد عن علي بن الحسين ع مثله
الصادق عن ابيه عن رسول الله ص الخصال ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان
النبي ص قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وثلث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك
وتلزم بيتك باب المنجيات الاخبار الائمة الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين ع المحاسن ابي عن النوفلي عن السكوني عن
الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ثلث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك وقال ع طوبى لمن
لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته المحاسن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف عن سيف بن
عميرة عن فيض بن المختار عن ابي عبد الله ع قال المنجيات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس
نيام ابواب اصناف الخلق وخصالهم باب اصحاب الجنة الى الطبقة السابعة الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن
آبائه عن رسول الله ص كتاب الامامة والتبصرة عن القسم بن علي العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني
وطوبى لمن رأى من رأى من رآني الى السابع ثم سكت باب آخر في اصناف الخلق الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج من كلام

عن علي ع الخصال محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين
عن احمد بن عبد الله عن محمد بن صالح عن ابيه
عن انس بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع

له شغل من الجنة والنار امامه ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومقصر في النار هوى اليمين والشمال مضلة
والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة ومنها منفذ السنة واليها مصير العاقبة هلك من ادعى
وخاب من افترى من ابدى صفحته للحق هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره لا يهلك على التقوى
سنخ اصل ولا يظمأ عليها زرع قوم فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد الا ربه
ولا يلم لائم الا نفسه باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع الخصال ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس
معا عن الاشعري عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن ابن ميمون عن الواسطي عمن ذكره انه قال لابي عبد الله اترى هذا الخلق
كله من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والمماري فيما لا علم له به والمتمرض
من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو
من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا باب الغوغاء الاخبار الائمة امير المؤمنين ع في صفة الغوغاء هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا
تفرقوا لم يعرفوا وقيل بل قال اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم
فقال يرجع اصحاب المهن الى مهنتهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء الى بنائه والنساج الى منسجه والخباز الى مخبزه وقال
وقد اتي بجان ومعه غوغاء فقال لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند كل سوءة ع الكوفي امالي الطوسي جماعة من المفضل
عن عبيد الله بن محمد بن عبيد عن ابي الحسن الثالث ع قال سمعته يقول من رأى يقول الغوغاء قتلة الانبياء والعامة
اسم مشتق من العمى ما رضي الله ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل ابواب اصناف الخلق وصفاتهم والآفات
باب الستة الاخبار الائمة زين ع الخصال ابن مسرور عن ابن بطة عن البرقي عن ابيه رفعه الى زرارة جميعا وفي قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير
وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد منهم ان يغلب ولا يغلب واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا
ويمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بألسنتهم واما
الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون
الى فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالذين تجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب
وثعلب وكلب وخنزير باب الاربعة الاخبار الائمة الحسن بن علي ع الخصال ابي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي رفعه
الى الحسن بن علي ع قال الناس اربعة فمنهم من له خلق ولا خلاق له فذلك خير الناس باب اخر الاخبار الائمة الكاظم ع الخصال
احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن جعفر الجرجاني عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عباس بن
يزيد بن الحسن عن ابيه زيد بن الحسن عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال الناس على اربعة اصناف جاهل متردي معانق
لهواه وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبرا وعالم يريد ان يوطأ عقباه ويحب محمدة الناس وعارف على طريق الحق
يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانك وارجحهم عقلا باب الثلثة الاخبار الائمة الصادق عن امير المؤمنين
الخصال ابي عن سعد عن البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الرجال ثلثة
عاقل واحمق وفاجر فالعاقل الدين له شريعة والحلم طبيعة والرأي سجية ان سئل اجاب وان تكلم اصاب وان سمع وعى
وان حدث صدق وان اطمأن اليه احد وفى والاحمق ان استنبه بجميل غفل وان استنزل عن حسن نزل وان حمل على جهل جهل

وان حدث كذب لا يفقه وان فقه لم يتفقه والفاجر ان ائتمنته خانك وان صاحبته شانك وان وثقت به لم ينصحك
باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع الخصال ابي عن سعد عن البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن ابي عبد الله ع
قال الرجال ثلثة رجل بماله ورجل بجاهه ورجل بلسانه وهو افضل الثلثة باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع
التوحيد الامالي كلاهما للصدوق ره ابن موسى والقطان والسناني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد
ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال لما جلس علي ع بالخلافة وبايعه الناس صعد المنبر
فقال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكئا على عكازة فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال
يا امير المؤمنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار فقال له اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة
بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله عز وجل وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم
يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدئها اي الى الكفر بعد الايمان
ايها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ايها الناس انما الناس ثلثة
زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه
فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام قال يا
امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرأ منه وان
كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي ع على المنبر
ثم قال ما لكم هذا اخي الخضر ع ابواب الواحد باب معنى البله الاخبار الائمة الصادق عن آبائه ع معاني الاخبار ابي
عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال النبي ص دخلت الجنة فرأيت اكثر اهلها البله
قال قلت ما البله فقال العاقل في الخير الغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلثة ايام قرب الاسناد هرون عن ابن صدقة
عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي ص قال دخلت الجنة فرأيت اكثر اهلها البله يعني بالبله المتغافل عن الشر العاقل
في الخير الذين يصومون ثلثة ايام في كل شهر باب اخر في محاسن الوجه الاخبار الرسول ص امالي الطوسي ابن مخلد
عن جعفر بن محمد بن نصير الخالدي عن القاسم بن محمد بن حماد عن جندل بن والق عن ابي مالك الاشجعي عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه الائمة الباقر ع كتاب الحسين بن
سعيد بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن محمد بن طلحة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان العبد كان الصورة
حسنة في موضع لا يشينه ثم تواضع لله كان من خالصة الله قال قلت ما موضع لا يشينه قال لا يكون ضرب فيه سفلح
ابواب احاد المكارم ابواب حب الله تعالى ورسوله وخيار خلقه باب الحث على حب الله ورسوله واهل بيته صلى الله
عليهم اجمعين الآيات البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله الاخبار الرسول
امالي الصدوق الصائغ عن محمد بن ايوب عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي
علل الشرائع محمد بن الفضل عن محمد بن الذكر عن احمد بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله
امالي الطوسي الفحام عن المنصوري عن عم ابي موسى عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن النبي ص مثله بشارة المصطفى ابو
البركات عن عمر بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن احمد عن علي بن عمر السكري عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن مسلم باب اخر

من الاول انه من الاخبار الائمة الباقر عن رسول الله امالي الصدوق قال حدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال
سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول قال رسول الله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لله عز وجل
واحبوا قرابتي لي باب الحب في الله ثم الاخبار الائمة الصادقة معاني الاخبار قال الصادق القلب حرم الله فلا تسكن
حرم الله غير الله باب ثواب حب الله ثم وفضله الكتب الخبر المروي ... الانباري
عن ابيه عن الحسين بن سليمان عن ابي جعفر الطائي عن وهب بن منبه قال قرأت في الزبور يا داود اسمع مني ما اقول والحق اقول
من اتاني وهو يحبني ادخلته الجنة ... سكون الفؤاد الشهيد الثاني ره في اخبار داود يا داود ابلغ اهل ارضي اني
حبيب من احبني وجليس من جالسني ومونس لمن انس بذكري وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني
ما احبني احد اعلم ذلك يقينا من قلبه الا قبلته لنفسي واحببته حبا لا يتقدمه احد من خلقي من طلبني بالحق وجدني ومن طلب
غيري لم يجدني فارفضوا يا اهل الارض ما انتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبتي ومجالستي وموانستي وانسوا بي
اؤانسكم واسارع الى محبتكم واوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا من عبيدي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق
اليهم ويذكروني واذكرهم فان اخذت طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال
بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب فاذا جنهم الليل واختلط الظلام
وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا لي اقدامهم وافترشوا لي وجوههم وناجوني بكلامي و
تملقوني بانعامي ما بين صارخ وباك وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد بعيني ما يتحملون
من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول ما اعطيهم ثلاث الاول اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم و
الثاني لو كانت السموات والارضون وما فيهما من موازينهم لاستقللتها لهم والثالث اقبل بوجهي عليهم افترى من اقبلت
عليه بوجهي يعلم احد ما اريد ان اعطيه الآيات آل عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم المائدة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم الآية التوبة قل ان
كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين الشعراء
عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين الاخبار الائمة الصادقة علل الشرائع السناني عن محمد بن هارون عن عبيد الله بن
موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق ان الناس يعبدون الله عز
وجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة الى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه خوفا من النار
فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ
آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله
عز وجل كان من الآمنين فلاح السائل ره الحسين بن سيف صاحب الصادق في كتاب اصله الذي اسنده اليه قال سمعت
ابا عبد الله يقول لا يمحض رجل الايمان بالله حتى يكون الله احب اليه من نفسه وابيه وامه وولده واهله وماله
ومن الناس كلهم باب آخر منه من الاول وفيه عقاب من اهان ولي الله ثم ايضا الاخبار الرسول علل الشرائع ... محمد

عن ابيه يونس عن محمد بن عثمان القرشي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن صدقة بن عبد الله عن هشام
عن انس عن النبي عن جبرئيل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء
انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولابد له منه وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه
ولا يزال عبدي يبتهل الي حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته
وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا
يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده
ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير توضيح قال الشهيد طاب ثراه في قواعده في حديث القدسي ما
ترددت في شيء انا فاعله فان قيل التردد على الله محال قلنا لما كان العادة ان يتردد من يعظم الشيء في مساءته كالوالد
والصديق وان لا يتردد في مساءة من لا يكرمه ولا يعظمه كالعدو والحية والعقرب بل اذا خطر بالبال مساءته من غير تردد
التردد لا يقع الا في موضع التعظيم وعدم المبالاة دل الحديث على تعظيم الله المؤمن وشرف منزلته عند الله كما يليق به
فليس من كلام ... اللفظ وانما هو بالارادة والقصد فكان معنى الحديث منزلة عبدي المؤمن عظيمة ومرتبته رفيعة ولي
ها هنا تدقيقة في ذلك كله وقد اجاب بعض من عاصرناه في معنى الحديث بان التردد انما هو في الاسباب بمعنى ان الله
يظهر للمؤمن اسبابا يغلب على ظنه دنو الوفاة ليصير على الاستعداد لدار الآخرة ثم يظهر له اسبابا تبسط في امله فيرجع
الى عمارة دنياه بما لا بد منه ولما كانت هذه بصورة التردد اسند التردد اليه ثم من حيث انه فاعل للتردد في العبد
وقيل انه لا يزال على المؤمن بسبب الموت حال بعد حال ليؤثر المؤمن الموت فيقبضه مريدا له وارادة تلك الاحوال المراد بها
غاياتها من غير تعجيل بالغايات من القادر على التعجيل يكون ترددا بالنسبة الى القادر وهو المخلوقين فهو بصورة التردد
وان لم يكن ثم تردد ويؤيد الخبر المروي عن ابرهيم لما اتاه ملك الموت ليقبض روحه وكره ذلك اخره الله الى ان رأى شيخا
فاكل ولعابه ... فاستبشع ذلك واحب الموت وكذلك موسى الاخبار الائمة الصادقة عن رسول الله المحاسن عبد الرحمن بن حماد
عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله قال الله ما تحبب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه
وانه ليتحبب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها اذا دعاني اجبته واذا سألني اعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في
موت المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته باب آخر الاخبار الائمة الصادقة مصباح الشريعة قال الصادق حب الله
اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله عند ظلمة والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم
عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده و
بكرامته يكرم عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تقربوا
الى الله الا بتراب قدميه قال امير المؤمنين حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء
وسحاب الله ما يظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وماء الله يحيى به كل شيء وارض الله
ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من المال والملك قال النبي اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه
وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة ابواب
علامات المحبين باب بعض علاماتهم الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق ابن سعد عن ابن ابي الخطاب عن علي

بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال كان فيما ناجا الله عز وجل به موسى ع يا ابن عمران انا مطلع على احبائي اذا جنهم
الليل حولت ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبونني عن المشاهدة ويكلمونني عن الحضور يا ابن عمران
هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا ۞
باب آخر الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن سمع ابا عبد الله ع
يقول ما احب الله عز وجل من عصاه ثم تمثل فقال ۞ تعصي الاله وانت تظهر حبه ۞ هذا محال في الفعال بديع ۞
لو كان حبك صادقا لاطعته ۞ ان المحب لمن يحب مطيع ۞ باب آخر الاخبار الرسولية ثواب الاعمال الخصال ماجيلويه
عن محمد العطار عن الاشعري عن سهل بن ابرهيم بن داود اليعقوبي عن اخيه سليمان باسناده رفعه قال جاء رجل الى النبي ص
فقال يا رسول الله علمني شيئا اذا انا فعلته احبني الله من السماء واحبني الناس من الارض فقال له ارغب فيما عند الله عز
وجل يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس باب آخر الاخبار الائمة الصادقة ع الخصال ابي عن احمد بن
ادريس عن الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله بن عروة عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
خمسة لا ينامون الهام بدم يسفكه وذو المال الكثير لا امين له والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا
ينالها والماخوذ بالمال الكثير لا مال له والمحب حبيبا يتوقع فراقه باب آخر الاخبار الائمة الصادقة ع مصباح الشريعة
قال الصادق ع درجات العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجاء والحب فالخوف فرع العلم والرجاء فرع اليقين و
الحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في
الصدر خاف فاذا كثر المرء في المعرفة خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجا واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد
الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في
الفؤاد هاج ريح المحبة واستانس في ظلال المحبوب وآثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره ووصل الذروة المناجاة والقرب
ومثال هذه الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية
ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت
فاشكر الله على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة و
استعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن نفسك واطفئ
نار الشهوة من نفسك باب آخر الاخبار الائمة الصادقة ع مصباح الشريعة قال الصادق ع المشتاق لا يشتهي طعاما
ولا يلتذ بشراب ولا يستطيب نوما ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لينا ولا يقر قرارا ويعبد الله
ليلا ونهارا راجيا ان يصل الى ما اشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عز وجل عن موسى
في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك
في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه عز وجل واذا دخلت ميدان فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع
المالوفات واحرم عن سواه معشوقك ولب بين حياتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم الله اجرك ومثل المشتاق
مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه باب آخر الاخبار الائمة الصادقة ع كفاية الاثر علي بن الحسين
عن محمد بن موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود الرقي عن ابي ظبيان عن الصادق ع قال ان اولي الالباب
الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا

انزل اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة واذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة
فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في
فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى
فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما
ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا
الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه المسيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا
يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك
صلوتهم وصيامهم ورواياتهم في علومهم فانهم حمر مستنفرة اقول تمامه في ابواب النصوص على الائمة عليهم السلام في
كتاب احوال امير المؤمنين ع باب آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع معاني الاخبار قال ع من احب ان يعلم
كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان كل من خير له امران امر الدنيا والاخرة فاختار امر الاخرة على
الدنيا فذلك الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده الخصال الاربعمائة قال امير المؤمنين ع
من اراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى
الرضا ع عيون اخبار الرضا امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن سهل عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن اسباط عن
ابن الجهم قال قلت للرضا ع جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك الصحيفة الكاملة
النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثل خبر الاول بعينه المحاسن ابي عن
قال قال ابو عبد الله ع من اراد ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده باب آخر الاخبار الرسولية قصص
الانبياء للصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن اسرائيل رفعه الى النبي ص قال قال الله عز وجل
لداود احببني وحببني الى خلقي قال يا رب نعم انا احبك فكيف احببك الى خلقك قال اذكر اياديّ عندهم فانك
اذا ذكرت ذلك لهم احبوني الباقر ع قصص الراوندي الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن ابي
جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال اوحى الله تعالى الى موسى ع احببني وحببني الى خلقي قال موسى يا رب انك لتعلم انه ليس احد
احب الي منك فكيف لي بقلوب العباد فاوحى الله اليه فذكرهم نعمتي وآلائي فانهم لا يذكرون مني الا خيرا الاخبار الائمة الرضا ع
عن آبائه عن رسول الله ص امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح بن دراج عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اوحى الله عز وجل الى نجيه موسى ع يا موسى احببني وحببني الى خلقي قال يا رب
هذا احبك فكيف احببك الى خلقك قال اذكر لهم نعمائي عليهم وبلائي عندهم فانهم لا يذكرون او لا يعرفون مني الا
كل خير باب ذكر بعض آلاء الله ونعمائه التي صارت سببا لمحبته الاخبار الرسولية امالي الطوسي جماعة
عن ابي المفضل عن علي بن اسمعيل بن يونس عن ابرهيم بن جابر عن عبد الرحيم الكرخي عن هشام بن حسان عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله ص من لم يعلم فضل نعم الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا
عذابه الصحابة امالي الطوسي بهذا الاسناد عن محمد بن عمرو بن البختري عن خالد بن يونس عن عون بن عمارة عن سليمان بن عمران عن
الضحاك المدني عن ابن عباس في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الظاهرة الاسلام والباطنة ستر
الذنوب امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن آدم عن الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن عمرو بن هاشم

عن جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم من علم والضحاك عن ابن عباس في قول الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال اما الظاهرة فالاسلام وما افضل عليكم في الرزق واما الباطنة فما ستر عليك من مساوي عملك الامالي لابنه
الخصال لابيه الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن علي بن ابي نعيم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك
وتعالى يقول يا ابن آدم تطولت عليك بثلثة سترت عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك واوسعت عليك فاستقرضت
منك فلم تقدم خيرا وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا الاختصاص الامام الكاظم عن آبائه عن رسول الله
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين العلوي عن جده ابراهيم بن علي عن ابيه علي بن عبيد الله قال
حدثني شيخان بران من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم وقال ابو جعفر
حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا وممن محض من اصحاب رسول الله ص
في مودة امير المؤمنين ع قالوا بينا رسول الله ص في مسجده في رهط من اصحابه فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن
ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين عبد الله بن ام عبد ومن الانصار ابي بن كعب وكانا بدريين فقرأ عبد الله
من السورة التي يذكر فيها لقمان حتى اتى على هذه الآية واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الآية وقرأ ابي من السورة
التي يذكر فيها ابراهيم وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قالوا قال رسول الله ص ايام الله
نعماؤه وبلاؤه ومثلاته سبحانه ثم اقبل على من شهده من اصحابه فقال اني لاتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السامة
عليكم وقد اوحى الي ربي جل وتعالى ان اذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا واسبغ عليكم نعمه الآية ثم قال
لهم قولوا الآن قولكم ما اول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم بها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم بها
من المعاش والرياش والذرية والازواج الى سائر ما بلاهم الله عز وجل به من انعمه الظاهرة فلما امسك القوم اقبل
رسول الله ص على علي ع فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك فقال وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك
قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وانعم عليك بها قال ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا
قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال فما الثالثة قال ان انشأني فله الحمد في احسن صورة
واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا راغبا لا بلها ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان جعل لي
شواعر ادرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله
قال صدقت فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا
لا مملوكا قال صدقت فما التاسعة قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة
قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا قال صدقت فما بعد هذا قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وتلا
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال لتهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا ابا الحسن فانت وارث علمي والمبين لامتي
ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ومن رغب عن هداك و
ابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له **باب** ثواب حب المساكين الاخبار الرسول روضة الواعظين قال
رسول الله ص نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم الخبر وسيأتي
تمامه ان شاء الله تعالى م اعلام الدين للديلمي روي ان موسى ع قال يا رب اخبرني عن آية رضاك عن عبدك فاوحى الله تعالى اليه
اذا رأيتني اهيئ عبدي لطاعتي واصرفه عن معصيتي فذلك آية رضاي وفي رواية اخرى اذا رأيت نفسك تحب المساكين و

وتبغض الجبارين فذلك آية رضاي **ابواب** معرفة مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها وما زينتها ويزين لها
ومجاهدة النفس ومعنى الجهاد الاكبر ومحاسبة النفس والنهي عن ترك الملاذ والمطاعم وملابسها **باب** جوامع
معرفة مراتب النفس وتأديبها وعدم الاعتماد عليها وما زينتها ويزين لها الآيات البقرة زين للذين كفروا الحياة الدنيا
آل عمران زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة و
الانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب الانعام كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون التوبة
زين لهم سوء اعمالهم يونس كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم الرعد بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد ابراهيم
وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل طه
وكذلك سولت لي نفسي فاطر افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا المؤمن وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
وما كيد فرعون الا في تباب محمد ص افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم الحشر يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة الفجر
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الشمس ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها الاخبار الرسول عوالي اللئالي روي ان بعض الاحبار دخل على
رسول الله ص رجل اسمه مجاشع فقال يا رسول الله كيف الطريق الى معرفة الحق فقال ص معرفة النفس فقال يا رسول الله
فكيف الطريق الى موافقة الحق قال مخالفة النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى رضاء الحق قال سخط النفس فقال
يا رسول الله فكيف الطريق الى وصل الحق قال هجر النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى طاعة الحق قال عصيان النفس
فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذكر الحق قال نسيان النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى قرب الحق قال التباعد
من النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى انس الحق قال الوحشة من النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذلك
قال الاستعانة بالحق على النفس جامع الاخبار قال النبي ص يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد
عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك نهج السائل ومحاسبة النفس للسيد ابن طاوس قال امير
المؤمنين ع يا اسراء الرغبة اقصروا فان المعرج على الدنيا لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ايها الناس تولوا
من انفسكم تاديبها واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها وقال ع كفاك ادبا لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك امالي الصدوق
ومعاني الاخبار قال امير المؤمنين ع من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له
اقول من كلام امير المؤمنين ع المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه الصادق ع مصباح الشريعة قال الصادق ع من رعى
قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المنتبهين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه
عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم
الانفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل ويطالع الحركات
في الطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله تعالى والاضطرار اليه و
الخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الموقف بين يدي الجبار لان

في ذلك واحتمل الحبس ونجاة من العلة وسلامة النفس الاخلاص في الطاعات بالتوفيق واصل في اللسان ونظام العلم
الاهتمام واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وينبغي لك كثرة ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة و
سبب الخلوة القناعة وترك الفضول من المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى
وباب التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بتخليص طاعته واوامره والخوف والحذر والوقوف عن
محارمه ودليلها العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. مجالس المفيد ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن اسباط عن عمه يعقوب عن ابي الحسن العسكري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان عبد ليحبس نفسه على الله الا ادخله
الجنة. فقه الرضا عليه السلام وسل الله عز وجل ما يجمع خير الدنيا والآخرة ثقة بك خالف نفسك. باب موعظة النفس الاخبار الائمة
زين العابدين. امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك الخبر وسيأتي تمامه في باب محاسبة النفس
ان شاء الله تعالى. الصادق عليه السلام مجالس المفيد الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن سالم الازدي عن موسى بن القسم عن محمد بن
عمران البجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من لم يجعل له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه
شيئا. كتاب الحسين بن سعيد فضالة عن الفضل بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لا
رجلا يموت بشيء لا يكون فيه افضل منه فان رأيته يطيل الركوع قلت يا نفس الرضا فقه الرضا عليه السلام وروي ونقول
تبارك وتعالى اعتبروا يا اولي الابصار وقيل ان يعتبر بكم واروي ان الحمى في الدين يذهب بذنوب المؤمن وروي ان
الهموم ساعات الكفارات. باب جهاد النفس ومعنى الجهاد الاكبر الآيات الحج وجاهدوا في الله حق جهاده العنكبوت
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. تفسير علي بن ابراهيم ومن جاهد قال نفسه عن الشهوات
واللذات والمعاصي فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و
ان الله لمع المحسنين. الاخبار الرسول عليه السلام عدة الداعي في الخبر اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك. جامع الاخبار
قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وقال من غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت
قدميه فر الشيطان من ظله وقال صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم
لم ابال في اي واد هلك. فلاح السائل ومحاسبة النفس مثله. الصادق عليه السلام مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد
لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله تعالى ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة و
الخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الرب من النفس والهوى وليس
لقتلهما وقطعهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه
مات شهيدا وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين واذا رأيت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها وحثها على الازدياد عليه
واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض للفارة الذي لا يذهب عليه خطوة منها الا وقد صحح اولها وآخرها
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى يتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد و
التعبد والرياضة بحال الا واني لو وجدت حلاوة عبادة الله ورأيت بركاتها واستضأت بنورها لم اصبر عنها ساعة
ولو قطعت اربا اربا فما اعرض عنها الا لحرمان فوائد السبق من العصمة والتوفيق. قيل للربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل

بالليل قال لاني اخاف البيات من خاف البيات لا ينام. الكاظم عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله معاني الاخبار
وامالي الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن آبائه
عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم
الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه
الاختصاص عن عبيد مثله. نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله الى قوله جهاد النفس
فقه الرضا عليه السلام روي ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله رأى بعض اصحابه منصرفا من بعث كان بعثه وقد انصرف بشعثه وغبار
سفره وسلاحه عليه يريد منزله فقال صلى الله عليه وآله انصرفت من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فقيل له او جهاد فوق الجهاد بالسيف
قال نعم جهاد المرء نفسه. باب آخر في ان الاولى مجاهدة النفس عن الملاذ الآيات الاحقاف ويوم يعرض الذين
كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تفسقون. الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله روضة الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله نور الحكمة الجوع والتباعد من الله
الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فيطفئ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام
باتت حور العين حوله وقال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزروع اذا كثر عليه الماء جنة
موسى على ابي طالب عن ابي جحيفة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اتجشا فقال يا ابا جحيفة اخفض جشاك فان اكثر الناس شبعا
في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة. الخطابة روضة الواعظين قالت عائشة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز الشعير يومين حتى مات و
قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وقالت عائشة ما زالت الدنيا عسيرة كدرة حتى قبض النبي فلما قبض صبت
علينا صبا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكل على خوان حتى مات ولم يأكل خبزا مرققا حتى مات. الصادق عن ابيه عن رسول الله
روضة الواعظين قال العيص بن القاسم قلت للصادق عليه السلام حديث يروى عن ابيك انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز
بر قط اهو صحيح فقال لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط. الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين مجالس المفيد
علي بن بلال عن عبد الله بن راشد عن الثقفي عن احمد بن شمر عن عبد الله بن ميمون المكي عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب اتي بخبيص فابى ان يأكله فقالوا له اتحرمه قال لا ولكني اخشى ان تتوق اليه نفسي فاطلبه ثم تلا
هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال اتي علي بخبيص فابى ان يأكله قالوا اتحرمه قال لا ولكني اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا. وعنه عليه السلام قال اعتق علي عليه السلام الف مملوك مما عملت يداه وان كان عنده لحلواء التمر واللبن وثيابه الكرابيس وتزوج
ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال حسب اهلي ما هم فيه. باب آخر في النهي عن ترك الملاذ الاخبار الائمة عن امير المؤمنين
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن جعفر بن محمد بن اعين عن زكريا بن يحيى بن صبيح عن خلف بن خليفة عن سعيد
بن عبيد عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى حد لكم
حدودا فلا تعتدوها وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها وسن لكم سننا فاتبعوها وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها وعفا
لكم عن اشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها. مجالس المفيد عبد الله بن جعفر مثله. امالي الطوسي فيما كتب امير المؤمنين
لاهل مصر مع محمد بن ابي بكر عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من
خير الدنيا والآخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة

ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلث من الثواب اما الخير فان الله يثيبه
بعمله في دنياه قال الله تع لابرهيم واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تع اعطاه اجره في
الدنيا والآخرة وكفاه المهم وقد قال الله تع يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ف
الحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وان الله تع يكفر بكل حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها
الى سبعمائة قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون فارغبوا
في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا
اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به وقال الله عز اسمه قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل
الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم
فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل
ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم
غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله
يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله امالي الطوسي فيما اوصى به امير المؤمنين ع
ابنه الحسن صلوات الله عليهما يا بني للمؤمن ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يخلو بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد
او لذة في غير محرم تفسير علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
فاما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة ويجمع لهم ثواب الدنيا والآخرة
ويثيبهم باحسن اعمالهم في الدنيا والآخرة يقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون

باب محاسبة النفس الاخبار الرسول صلعم محاسبة النفس عن النبي صلعم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها
قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر معاني الاخبار والخصال في وصية ابي ذر قال النبي صلعم على العاقل ان يكون له ثلث
ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل اليه الائمة عليهم السلام
امالي الطوسي فيما اوصى به امير المؤمنين ع ابنه الحسن صلوات الله عليهما يا بني للمؤمن ثلث ساعات ساعة يناجي فيها
ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد ان يكون شاخصا في ثلث مرمة لمعاش او
خطوة لمعاد او لذة في غير محرم النهج قال امير المؤمنين ع من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن
اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن الثمالي قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ابن ادم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة
من همك وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل
ومسؤول فاعد جوابا السرائر من كتاب ابن محبوب مثله مجالس المفيد احمد بن الوليد مثله الصادق ع مجالس المفيد وامالي
الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن القاشاني عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله ع

قال الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا هذه الاية
في يوم كان مقداره الف سنة الخبر الكاظم ع الاختصاص عن ابي الحسن موسى ع قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل
يوم فان عمل خيرا استزاد الله منه وحمد الله عليه وان عمل شرا استغفر الله منه وتاب اليه كتاب الحسين بن سعيد
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عنه ع مثله الكافي علي عن ابيه عن حماد بن عيسى مثله الحسن العسكري ع عن رسول الله تفسير الامام ع
قال رسول الله صلعم الا انبئكم باكيس الكيسين واحمق الحمقاء قالوا بلى يا رسول الله قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه
وعمل لما بعد الموت واحمق الحمقاء من اتبع نفسه هواه وتمنى على الله الاماني فقال الرجل يا امير المؤمنين وكيف
يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه وقال يا نفس ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابدا والله
يسائلك عنه فيما افنيته فما الذي عملت فيه اذكرت الله ام حمدته اقضيت حق اخ مؤمن انفست عنه كربته
احفظته بظهر الغيب في اهله وولده احفظته بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة اخ مؤمن بفضل جاهك هل
اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على توفيقه
وان ذكر معصية او تقصيرا استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته ومحو ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على
محمد واله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين ع على نفسه وقبولها واعادة لعن شانئيه واعدائه ودافعيه عن حقوقه
فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست اناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك اوليائي ومعاداتك اعدائي ابواب
ترك الشهوات والاهواء باب جوامع مذمة الشهوات والاهواء والحث على تركها الايات النساء والله يريد ان يتوب
عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما الكهف ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا طه فلا يصدنك
عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى الفرقان ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا القصص
فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
الروم بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين ص ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
الجاثية افرايت من اتخذ الهه هواه محمد ص اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم القمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم
وكل امر مستقر النازعات واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الاخبار الائمة
النهج قال امير المؤمنين ع ان رسول الله صلعم كان يقول ان الجنة حفت بالمكاره وحفت النار بالشهوات واعلموا انه ما من طاعة
الله شيء الا ياتي في كره وما من معصية الله شيء الا ياتي في شهوة فرحم الله رجلا نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فان هذه النفس ابعد شيء منزعا وانها
لا تزال تنزع الى معصية في هوى واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها
ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل الى
آخر الخطبة النهج قال امير المؤمنين ع من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته الصادق عن رسول الله ص التمحيص عن يونس
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كل ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى ينزع او يترك الخصال ابي عن سعد
عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق ع قال اني لارجو النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم الا لاحد ثلثة
صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد
الوابشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم

وحصايد السنتهم توضيح اصفهوا اهوائكم الاهواء جمع الهوى وهو مصدر هويه كرضيه اذا احبه واشتهاه ثم سمي
بالهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على المذموم قال الجوهري كل خال هواء وقوله تعالى وافئدتهم هواء يقال
انه لا عقول فيها والهوى مقصور هوى النفس والجمع الاهواء وهوى بالكسر يهوى هوى اي احب الاصمعي هوى بالفتح
يهوي هويا اي سقط الى اسفل وقال الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل
سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة الى الهاوية وقد عظم الله ذم اتباع الهوى فقال افرايت
من اتخذ الهه هواه وقال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان امره فرطا وقال ولئن اتبعت اهواءهم
بعد الذي جاءك من العلم فانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل هوى غير هوى الآخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى
اتباع اهوائهم نهاية الضلال والحيرة وقال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون وقال كالذي استهوته الشياطين في الارض
ولا تتبع اهواء قوم قد ضلوا من قبل وقال قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله
من كتاب ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله انتهى ثم اعلم انه ينبغي ان يعلم ان ما تهواه النفس ليس كله مذموما
وما لا تهواه النفس ليس كله محمودا بل المعيار ما مر في ابواب كتاب العقل احوال الدنيا ومذمتها وهو ان كل ما يرتكبه
الانسان لمحض الشهوة النفسانية واللذة الجسمانية والمقاصد الفانية الدنيوية ثم لم يكن الله مقصودا له
في ذلك فهو من الهوى المذموم ويتبع فيه النفس الامارة بالسوء وان كان مشتملا على زجر النفس عن بعض المشتهيات
كمن يترك اطيب المأكل والمطعم والملابس ويقاسي الجوع والصوم والسهر للاشتهار بالعبادة وجلب الجهال وما يرتكبه
الانسان لاطاعة امره سبحانه وتحصيل رضاه وان كان مما تشتهيه نفسه وتهواه فليس هو من الهوى المذموم كمن يأكل
ويشرب لامره تعالى بهما او لتحصيل القوة على العبادة وكمن يجامع الحلال لكونه مأمورا به او لتحصيل الاولاد الصالحين او
لعدم ابتلائه بالحرام فهؤلاء وان حصل لهم الالتذاذ بتلك الامور لكن ليس مقصودهم محض اللذة بل لهم في ذلك اغراض
صحيحة ان صدقتهم انفسهم ولم تكن ذلك من التسويلات النفسانية والتخييلات الشيطانية ولو لم يكن غرضهم
من ارتكاب تلك اللذات هذه الامور فليسوا ابعاما ابتغى في ذلك اذا كان حلالا لكن اطاعة النفس في اكثر ما تشتهيه
قد يجر الى ارتكاب الشبهات والمكروهات ثم الى المحرمات ومن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه فظهر ان كل ما
تهواه النفس ليس مما يلزم اجتنابه فان كثيرا من العلماء قد يلتذون بعلمهم اكثر مما يلتذ الفساق بفسقهم
وكثيرا من العباد يأنسون بالعبادة بحيث يحصل لهم الم عظيم بتركها وليس كل ما لا تشتهيه النفس يحسن ارتكابه
كاكل القاذورات والزنا بالجارية القبيحة ويطلق ايضا الهوى على اختيار ملة وطريقة وآراء لم يستند الى برهان
قطعي او دليل من الكتاب والسنة كمذاهب المخالفين وآرائهم وبدعهم فانها من شهوات انفسهم ومن اوهامهم المعتادة
للنفس القبيحة كما دلت عليه اكثر الآيات المتقدمة فذم الهوى مطلقا اما مبني على ان الغالب فيما تشتهيه الانفس
مخالفة لما تقتضيه العقل او على ان المراد بالنفس النفس المعتادة بالشر الداعية الى السوء والفساد ويعبر عنها
بالنفس الامارة كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي او صار الهوى حقيقة شرعية في المعاصي والامور القبيحة
التي تدعو النفس اليها والآراء والملل والمذاهب الباطلة التي تدعو اليها الشهوات الباطلة والاوهام الفاسدة لا
البراهين الحقة فليس شيء اضل للرجال من الهوى لان ضرر العقايد عظيم وتوجب الرجوع الى الدنيا الزايلة ومنافعها
الفانية ومضرة الهوى راجع الى الآخرة الباقية وحصايد السنتهم قال في النهاية فيه وهل يكب الناس على مناخرهم

مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم اي ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما
يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وقال الطيبي اي كلامهم القبيح كالكفر
والقذف والغيبة وقال الجوهري حصدت الزرع وغيره احصده واحصده حصدا والزرع محصود وحصيد و
حصيدة وحصايد السنتهم الذي في الحديث هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم انتهى الكافي عن العدة
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو
الحسن اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا وقال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في
رداها وترك النفس وما تهوى اذاها وكف النفس عما تهوى دواها توضيح اتق المرتقى السهل الخ المرقى والمرتقى والمرقاة
موضع الرقي والصعود من رقيت السلم والسطح والجبل علوته والمنحدر الموضع الذي ينحدر منه اي ينزل من
الانحدار وهو النزول والوعر ضد السهل قال الجوهري جبل وعر بالتسكين ومطلب وعر وقال الاصمعي ولا تقل وعر
ولعل المراد به النهي عن طلب الجاه والرياسة وساير شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت مواتية على اليسر
والخفض لان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة والحاصل ان متابعة النفس في
اهوائها والترقي من بعضها الى بعض وان كانت كل واحد منها نظيرا حقيرا وتحصل له بسهولة لكن عند الموت يصعب
عليه تركها جميعا والمحاسبة عليها فهو كمن صعد جبلا بحيل شتى حتى انتهى الى ذروته فتحير في تدبير النزول عنها وايضا
تلك المنازل الدنية تحصل له في الدنيا بالتدريج وعند الموت لا بد من تركها دفعة لذا اشتد عليه سكرات الموت بقطع
تلك العلايق فهو كمن صعد سلما درجة درجة ثم سقط في آخر درجة منه دفعة فكلما كانت الدرجات في الصعود اكثر كان
السقوط منها اشد ضررا واعظم خطرا فلا بد للعاقل ان يتفكر عند الصعود على درجات الدنيا في شدة النزول عنها فلا
يرقى كثيرا ويكتفي بقدر الضرورة والحاجة فهذا التشبيه البليغ على كل من الوجهين من ابلغ الاستعارات واحسن التشبيهات
وفي بعض النسخ ايعر بالياء وكانه من تصحيف النساخ ولذا قرأ بعض الشارحين اتق بصيغة التفعيل الا بالياء للمفعول و
قرء السهل مرفوعا ليكون خبرا للمبتدأ وهو اتق او يكون اتقى بتشديد التاء بصيغة المتكلم من باب الافتعال فالسهل منصوب
صفة المرتقى وكل منهما تكلف لا يخفى من بعد لا تدع النفس وهواها اي لا تتركها مع هواها وما تهواه وما تحبه من الشهوات
المردية فان هواها في رداها اي هلاكها في الآخرة بالهلاك المعنوي في القاموس ردى في البئر سقط كتردى وارداه غيره
وردي كرضي ردى هلك وارداه غيره انتهى وقوله اذاها الاذى ما يؤذي الانسان من مرض او مكروه والشيء القذر
في بعض النسخ اذاها اي مرضها او هواها انسب بقوله دواها وفي القاموس الدواء مثلثة ما داويت به وبالقصر
المرض كما يتقوم الدواء الباهرة قال الجوهري الداء الدواء من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وقال راكب الشهوات لا تستقال له عثرة
باب الخ الاخبار الرسول الخصال محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر عن علي بن ابي علي اللهبي عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن يردد
الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الخصال ابن بندار عن ابي العباس الحمادي عن احمد بن محمد الشافعي عن عمه ابراهيم بن محمد
عن علي بن ابي علي اللهبي الى آخر ما مضى الامالي امير المؤمنين م الخصال ابيه عن محمد العطار عن ابيه عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين مثل الخبر السابق المحاسن محمد عن عبد الحميد العطار
عن مسلم بن حبيب عن الثمالي عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل

واما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة امالي الطوسي والمفيد عن الجعابي عن محمد بن الوليد عن عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رحمه الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول
ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الا
وان الدنيا قد تولت والآخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب والآخرة حساب ولا عمل مجالس المفيد الجعابي عن الفضل بن الحباب عن مسلم بن عبد الله
عن محمد بن عبد الرحمن عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني عنه مثله الكافي عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين ع انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل
واما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة **توضيح** اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق لان حب
الدنيا وشهواتها يعمي القلب عن رؤية الحق ويمنع النفس عن متابعته فان الحق والباطل متقابلان والآخرة والدنيا
ضرتان متنافرتان والدنيا مع اهل الباطل فاتباع الهوى اما يصير سببا لاشتباه الحق بالباطل نظرا او يصير
باعثا على انكار الحق مع العلم به والاول كعوام اهل الباطل والثاني كعلمائهم وطول الامل اي توقع البقاء في الدنيا وتوقع
حصول المشتهيات فيها بالآمال الكاذبة الشيطانية ينسي الموت والآخرة واهوالها فلا يتوجه الى تحصيل الآخرة وما
ينفعه فيها ويخلصه من شدائدها وانما نسب الخوف فيهما الى نفسه المقدسة لانه هو ولي المؤمنين والمتولي لاصلاح
والراعي لهم في معاشهم والداعي لهم الى صلاح معادهم **باب** ثواب من ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره الاخبار الائمة
الصادق عن آبائه عن رسول الله ص الخصال ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره كتاب الامامة والتبصرة عن القسم
بن علي العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله ص مثله ثواب الاعمال باسناده عن السكوني مثله مجالس المفيد الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابي عبد
الجبار عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن الصادق مثله **باب** ثواب من يؤثر هوى الله على هواه وعقاب من يؤثر هواه
على هوى الله الاخبار السالفة كنز الكراجكي قال لقمان لابنه يا بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه كثيرا ومن لا يسخط
لا يرضى ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه الائمة زين العابدين ع ثواب الاعمال العطار عن ابيه عن الحسين بن اسحق عن ابن مهزيار
عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول وعزتي وعظمتي وجلالي
وبهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت همه في آخرته وغناه في قلبه وكففت عليه ضيعته
وضمنت السموات والارض رزقه واتته الدنيا وهي راغمة مشكوة الانوار مثله الباقر عن رسول الله ص المحاسن عن ابيه عن
قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي
وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات
والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة مشكوة الانوار نقلا من المحاسن مثله الكافي عن
العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل وعزتي
وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه

دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل
تاجر واتته الدنيا وهي راغمة **توضيح** وعزتي اقسم سبحانه تاكيدا لتحقيق مضمون الخطاب وتثبيته في القلوب السامعين
اولا بعزته وهي القوة والغلبة وخلاف الذلة وعدم المثل والنظير ثانيا بجلاله وهو التنزه عن النقايص او عن
ان يصل اليه عقول الخلق والقدرة التي تصغر لديها قدرة كل ذي قدرة وثالثا بعظمته وهي تصرف العظمة الشان
والقدرة التي يصل عندها شأن او هو اعظم من ان يصل الى كنه عظمته احد ورابعا بكبريائه وهو كون جميع الخلايق
مقهورا له منقادا لارادته وخامسا بنوره وهو هدايته اهل السموات والارضين اليه والى مصالحهم ومراشدهم
كما يهتدى بالنور وسادسا بعلوه اي كونه ارفع من ان يصل اليه العقول والاوهام او كونه فوق الممكنات بالعلية او تعاليه
من الاتصاف بصفات المخلوقين وسابعا بارتفاع مكانه ارفع من ان يصل اليه وصف الواصفين او بلحوق نعت
الناعتين وكان بعضها تاكيدا للبعض لا يؤثر اي لا يختار عبد هواه اي ما يحبه ويهواه على هواي اي على ما ارضاه وارتضيته
به الا شتت عليه امره على بناء المجرد او التفعيل في القاموس شت يشت شتا وشتاتا فرق وافترق كانشت
وتشتت وشتته الله واشته انرق وتشتيت امره اما كناية عن تحيره في اموره فان الذين يتبعون الاهواء الباطلة
في سبل الضلال يتيهون وفي طرق الغواية يعمهون او كناية عن عدم انتظام امور دنياهم فان من اتبع الشهوات لا
ينظر في العواقب فيختل عليه امور معاشه ويسلب الله البركة عنه بدنه او الامر منها وعلى الثاني في الفقرة الثانية تاكيد
وعلى الثالث تخصيص بعد التعميم ولبست عليه دنياه اي خلطتها او اشكلتها وضيقت عليه المخرج منها قال في المصباح
لبست الامر لبسا من باب ضرب خلطته وفي التنزيل وللبسنا عليهم ما يلبسون والتشديد مبالغة وفي الامر لبس بالضم
ولبسة ايضا اشكال والتبس الامر اشكل ولبسته بمعنى خالطته وقال الراغب اصل اللبس ستر الشيء ويقال في المعاني
لبست عليه امره قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون ولا تلبسوا الحق بالباطل لم تلبسون الحق بالباطل الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم ويقال في الامر لبسة اي التباس ولابست فلانا خالطته وشغلت قلبه بها اي صود بمالي فيها ذكرها
وفكرها غافلا عن الآخرة وتحصيلها ولا يصل من الدنيا غاية مناه فخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين الا
استحفظته ملائكتي اي امرتهم بحفظه من المهالك والضلالة في الدين والدنيا وكفلت السموات والارضين رزقه
سيأتي بيانه وضمنت اي جعلتها ضامنين وكفيلين لرزقه كناية عن تسبيب الاسباب السماوية والارضية لوصول
رزقه المقدر اليه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يحتمل وجوها الاول ان يكون المعنى كنت من وراء تجارة التاجرين
اي عقبها اسوقها اليه اي اسخر له قلوبهم له والقي فيها ان يدفعوا قسطا من ارباح تجاراتهم اليه الثاني ان اتجر له عوضا
من تجارة كل تاجر لو كانوا اتجروا له الثالث ان المعنى انا اي قريب حريه عوضا من المنافع الزائلة الفانية التي تحصل
للتجارة في تجاراتهم وبعبارة اخرى انا مقصوده في تجارته المعنوية بل لاجل يصلح التجارة وهي راغمة اي ذليلة منقادة
من تيسر حصولها له بحسب الاسباب الظاهرة لعدم توسله باسباب حصولها وهذا معنى لطيف وان كان بعيدا وفي
القاموس الرغم الكره ويثلث كالمرغمة رغمه كعلمه ومنعه كرهه والتراب كالرغام ورغم انفه مثلثة ذل عن كره وارغمه
الله اسخطه ورغمته فعلت شيئا على رغمه وفي النهاية ارغم الله انفه الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل
في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره وحدثنا الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال

وشيئا

من ارباحهم الدنيوية فادعيت تجارتهم ومحافظ تجاراتهم الرابع ان المعنى كنت له بعد ان اسوق اليه ارباح التجار نتيجة الدنيا والآخرة وهي التجارة الرابحة في الدنيا

عن عاصم بن حميد عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته وكففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه
وكنت له من وراء تجارة كل تاجر المحاسن له عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله كتاب
الحسين بن سعيد النضر عن ابن سنان عن الثمالي عنه عليه السلام قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي
وعلوي لا يؤثر عبد وذكر مثله الكافي عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي
عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على
هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان قوله عليه السلام
وعزتي العزة القوة والشدة والغلبة وقيل عزته كناية عبارة من كونه منزها عن سمات الامكان وذل النقصان و
رجوع كل شيء اليه وخضوعه بين يديه والعظمة في صفة الاجسام كبر الطول والعرض والعمق وفي صفته تعالى عبارة عن تجاوز
قدره عن حدود العقول والاوهام حتى لا يتصور الاحاطة بكنه حقيقته [illegible] وعلوه علو عقلي على الاطلاق
بمعنى انه لا رتبة وذلك لان اعلى مراتب الكمال العقلي هو رتبة العلية ولما كانت ذاته المقدسة مبدأ كل موجود حتى
عقل الاول كانت مرتبته اعلى المراتب العقلية مطلقا وله العلو المطلق في الوجود العاري عن الاضافة الى شيء وعن امكان
ان يكون فوقه ما هو اعلى منه وهذا معنى قول امير المؤمنين عليه السلام سبق في العلو فلا اعلى منه وارتفاع مكانه كناية عن علو
امكانه لا الاشارة اليه بالعقول والحواس لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه المراد بهوى النفس ميلها الى ما هو مقتضى
طباعها من اللذات الحاضرة الدنيوية والخروج من الحدود الشرعية وبايثار هواه سبحانه اعراضها عن هذا الميل و
رجوعها الى ما يوجب قرب الحق ثم وصله وقد قال الله مخاطبا لداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب فبين سبحانه ان متابعة الهوى اي ما تهوى الانفس في العز لا تبلغ سبيل الله وسلوك طريق الحق
ثم بين ان متابعة الهوى متفرع على نسيان يوم الحساب فان من تذكر الآخرة ونعيمها وعذابها لا يتبع الاهواء والتقاضي
والدواعي الشهوانية وقال سبحانه فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاشار الى ايثار الحيوة الدنيا مقابل نهي النفس عن الهوى واتباع الهوى ايثار الحيوة
الدنيا ولذا تحاط الآخرة وقال سبحانه افرأيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا وقال عز من قائل فان لم
يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ومثله في الكتاب العزيز كثير
قوله الا كففت عليه ضيعته في النهاية فيه امرت ان لا اكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلوة يحتمل ان يكون بمعنى
المنع اي لا امنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع اي لا اجمعهما واضمهما
ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه وقال في حديث معاني
اخاف على الاعقاب الضيعة اي انها تضيع وتتلف والضيعة في الاصل المرة من الضياع وضيعة الرجل في غير هذا ما
يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه الحديث افشى الله عليه ضيعته اي كثر عليه معاشه
انتهى اقول وهذه الفقرة تحتمل وجوها الاول ما ذكره في النهاية اي جمعت عليه ضيعته ومعيشته والتعدية
بعلى لتضمين معنى البركة او الشفقة ونحوهما او على بمعنى الى كما او في الحديث في النهاية فيحتاج ابن الاثير الثاني ان يكون الكف

الكف بمعنى المنع وعلى بمعنى عن والضيعة بمعنى الضياع اي امنع عنه ضياع نفسه وماله وعياله وساير ما يتعلق به
ويؤيده ما مر في رواية الصدوق رحمه الله وكففت عنه ضيعته الثالث ما ذكره بعض المحققين وتبعه غيره انه من الكفاف
وهو ما يفي بمعيشته مباركا عليه كفافا له ولا يخفى بعده لفظا اذ لا تساعد عليه اللغة قوله وضمنت على صيغة المتكلم
من باب التفعيل اي جعلت السموات والارض ضامنين لرزقه كناية عن تسبب الاسباب السماوية والارضية له ويحتمل
ان يقرأ بصيغة الغائب على بناء المجرد ورفع السموات والارض وهو بعيد وكنت من وراء تجارة كل تاجر الوراء بمعنى الخلف
مهموز عند سيبويه وابي علي الفارسي وياء عند العامة وهو من الاضداد يكون بمعنى قدام والخلف والتجارة مصدر بمعنى البيع والشراء
للنفع وقد يراد بها ما يتجر فيه من الامتعة ونحوها على تسمية المفعول باسم المصدر وهذه الفقرة ايضا تحتمل وجوها
الاول ان يكون المعنى كنت له عقب تجارة كل تاجر اسوقها اليه اي القي محبته في قلوب التجار ليتجروا له ويكفوا مهماته الثاني
ما افاده استادي العلامة رفع الله مقامه في الجنان ان يكون المعنى له عوضا من تجارة كل تاجر [illegible] لمنفعة دنيوية او اخروية ولما
اعرض عن جميع ذلك كنت انا ربح تجارته قال استادي العلامة رفع الله مقامه لا يبعد [illegible] الا يناسب الاول لا يبلغ
في درجات المحبة اقصى مراتب الكمال الثالث الجمع بين المعنيين اي كنت له بعد حصول تجارة كل تاجر له الرابع ما قيل ان كل تاجر
في الدنيا للآخرة يجمع تجارته مما من الحسنة ونعيمها والله جازيه بذاته المقدسة والتجليات الالهية ودرجات هذا العبد
[illegible] للزاهد في الجنة نعمة روحانية ايضا وهو قريب من الثالث الخامس ان يكون الوراء بمعنى القدام اي كنت
له قبلها ومعينا ومحبا ومحبوبا قبل وصوله الى نعيم الآخرة الذي هو غاية مقصود التاجر فيها السادس ما قيل ان المراد
انه فارج له مثل ربح جميع التجار لو اتجروا له ولا يخفى بعده الكافي عن محمد بن احمد عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن سنان عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلوي وارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه
في شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمته في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر
توضيح البهاء الحسن والجمال والمراد الحسن المعنوي وهو الاتصاف بجميع الصفات الكمالية الا جعلت غناه في نفسه اي
اجعل نفسه غنية قانعة بما رزقته لا بالمال فان الغني بالمال الحريص في الدنيا احوج الناس وانما الغنى غنى النفس وكلمة في
للتعليل او يحتمل الظرفية ايضا بتكلف وهمته اي عزمه وقصده في آخرته في التعليل ايضا او الظرفية مقصورة على آخرته
ولا يوجه همته الى تحصيل الدنيا اصلا **باب** ان اشجع الناس من غلب هواه الاخبار الائمة الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام
الاخبار ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين اشجع الناس
من غلب هواه امالي الصدوق السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام مثله الكافي عن ابيه امالي الصدوق معاني الاخبار في خبر الشيخ الشامي قال زيد بن صوحان
يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى **ابواب** طاعة الله ورسوله وحججه عليهم السلام والتسليم لامرهم والنهي عن
معصيتهم والاعراض عن قولهم وابدانهم **باب** جوامع الطاعة لله ولرسوله وحججه صلوات الله عليهم والتسليم
لامرهم والنهي عن معصيتهم والاعراض عن قولهم وابدانهم الآيات البقرة وقالوا سمعنا واطعنا آل عمران قل اطيعوا الله و
الرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون النساء ومن يطع الله
ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال تعالى ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وقال تعالى

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا المائدة اذ قلتم سمعنا واطعنا وقال تعالى واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين الانفال واطيعوا الله ورسوله ان كنتم
مؤمنين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون التوبة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله النور ويقولون امنا بالله وبالرسول
واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين الى قوله تعالى واطيعوا الرسول لعلكم
ترحمون لقمان واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقال تعالى وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله الى قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
وقال تعالى ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا
اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها الى قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما الزخرف واتبعون هذا صراط مستقيم
وقال تعالى فاتقوا الله واطيعون محمد فاولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم الى قوله تعالى
ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا
تبطلوا اعمالكم الفتح ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا اليما
الحجرات يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم وقال تعالى وان تطيعوا الله و
رسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم المجادلة ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم
وقد انزلنا ايات بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله
على كل شيء شهيد وقال تعالى واطيعوا الله ورسوله الى قوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله
لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز الحشر ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب
وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب الصف واذ قال موسى لقومه
يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين التغابن
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين وقال تعالى واسمعوا واطيعوا الطلاق
وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه نوح قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله و

اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم صح

وتلك الاخبار الاخبار الائمة الماثورة عن رسول الله الكافي عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عاصم بن حميد
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال خطب رسول الله ص في حجة الوداع فقال يا ايها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة
ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح
الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمل احدكم استبطاء شيء
من الرزق ان يطلبه بغير حله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته توضيح الروح الامين جبرئيل لانه سبب لحيوة
النفوس بالعلم وامين على وحي الله الى الرسل وفي النهاية فيه ان روح القدس نفث في روعي يعني جبرئيل اوحى والقى
من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والروع النفس
والخلد حتى تستكمل رزقها اي تاخذ رزقها المقدر لها على وجه الكمال فاتقوا الله اي في خصوص طلب الرزق او مطلقا
واجملوا في الطلب اي اطلبوا طلبا جميلا اي لا يكون كدكم كدا فاحشا وفي المصباح اجملت الطلب رفقت قال الشيخ البهائي
قدس سره يحتمل معنيين الاول ان يكون المراد انكم اذا اتقيتم لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة
الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يحمل احدكم اي لا يبعثه ويحمله والمسلك
من ان المصدرية ومعمولها منصوب بنزع الخافض اي لا يبعثكم استبطاء الرزق على طلبه من غير حله وسبيل رزق
خبر لو ولا يحملكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا
ولم يقسمها حراما ومن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله عز وجل واخذه من غير حله قص
به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة اقول هذا الحل كالنص لقوله فانه لا يدرك ما عند الله من الثواب
الجزيل والرزق الحلال الا بطاعته في الاوامر والنواهي والحاصل ان قوله ما عند الله يحتمل الرزق الحلال والدرجات
الاخروية والاعم والاول اوفق بالتعليل وكذا الثالث وان كان الثاني اظهر في نفسه واعلم ان الرزق عند المعتزلة
كل ما صح الانتفاع به بالتغذي وغيره وليس لاحد منعه منه وليس الحرام عندهم رزقا والحديث يدل عليه وعند الاشاعرة
كل ما ينتفع به ذو حيوة بالتغذي وغيره وان كان حراما وخص بعضهم بالاغذية والاشربة وتحقيق تمام القول في
ذلك في كتاب المكاسب ان شاء الله تعالى الصادق عن ابيه عن ابائه عن رسول الله ص كتاب الامامة والتبصرة عن القاسم بن علي
العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله ص الطاعة قرة العين باب ثواب الصبر على طاعة الله وعن معصيته الاخبار الائمة الصادقة الكافي
عن علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة
يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون
كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب توضيح في النهاية عنق اي جماعة من الناس وفي القاموس العنق بالضم وبضمتين الجماعة من
الناس والرؤساء اجرهم بغير حساب قيل اي اجرا لا يهتدى اليه حساب الحساب ... لا يوقفون في
موقف الحساب بل يذهب بهم الى الجنة بغير حساب قال الطبرسي ره لكثرته لا يمكن عده وحسابه وفي العياشي الاسناد
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل
البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب باب انه لا يكون الشيعة

الا من اطاع الله عز وجل الاخبار الائمة الباقر الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن البزنطي عن محمد اخي عرام عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله عز وجل توضيح لا يذهب بكم المذاهب على
صيغة المعلوم والباء للتعدية واسناد الاذهاب الى المذاهب مجاز فان فاعله النفس والشيطان اي لا يذهب بكم
المذاهب الباطلة الى الضلالة والوبال او على بناء المجهول اي لا يذهب بكم الشيطان في المذاهب الباطلة من الآراء الكاذبة
والعقائد الفاسدة بان تجترؤا على المعاصي اتكالا على دعوى التشيع والمحبة والولاية من غير حقيقة فانه ليس شيعتهم
الا من شايعهم في الاقوال والافعال لا من ادعى التشيع بمحض المقال الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم واحمد بن ابي
عبد الله عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان
يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع و
الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين و
الايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر
فقلت يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال لي يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول
احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته
ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم
واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة
من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع امالي الصدوق
عن ابن الوليد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر مثله امالي الطوسي عن المفيد عن ابن الجعابي عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عن الحسين بن سعيد عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي مثله مشكوة الانوار مرسلا مثله توضيح
من ينتحل التشيع اي يتخذه دينا من غير ان يتصف بحقيقته قال في القاموس انتحله وتنحله ادعاه لنفسه وهو لغيره
وما كانوا يعرفون على بناء المجهول والضمير راجع الى الشيعة او الاخيار العباد الذين كانوا في زمن النبي وامير المؤمنين وسائر
الائمة الماضين صلوات الله عليهم اجمعين يعرفون الشيعة بتلك الصفات فمن لم يكن فيه تلك الخصال لم يكونوا يعدونه
من الشيعة او كانوا موصوفين باتصافهم بها الا بالتواضع اي بالتذلل لله عند اوامره ونواهيه وللائمة الذين تعظيمهم
واطاعتهم وللمؤمنين بتكريمهم واظهار حبهم وعدم التكبر عليهم وحسن العشرة معهم والتخشع اظهار الخشوع وهو
التذلل لله مع الخوف منه واستعمال الجوارح فيما امر الله به ونسب الى القلب والى الجوارح معا والامانة ضد الخيانة
اي اداء حقوق الله والخلق وعهودهم وترك الغدر والخيانة فيها وفي امالي الطوسي والانابة الى التوبة والرجوع الى الله
وكثرة ذكر الله باللسان والقلب والصوم عطف على الذكر وفي امالي الطوسي وبر الوالدين والتعهد للجيران اي رعاية
احوالهم وترك ايذائهم وتحمل الاذى عنهم وعيادة مرضاهم وتشييع جنائزهم وعدم منع الماعون منهم ... وكون
الفقير اسوء حالا او المسكين والتخصيص بهما لكون رعايتهما الزم والآكد ورعاية الجيران مطلقا وفي امالي الطوسي
تعاهد الجيران والغارمين اما عطف على الفقراء او على الجيران وكانوا امناء عشائرهم اي يأتمنونهم ويعتمدون عليهم
في جميع الاشياء من الاموال والفروج وحفظ الاسرار والعشائر جمع العشيرة وهي القبيلة وفي امالي الصدوق ...
فقال جابر يا ابن رسول الله لست اعرف احدا بهذه الصفة قوله لا تذهبن بك المذاهب اي الباطلة والاغترار وترك

العمل حسب الرجل ان يقول التركيب مثل حسبك درهم اي كافيك وحرف الاستفهام مقدر وهو للانكار
اي لا يكفيه ذلك فعالا اي كثير الفعل لما يقتضيه اعتقاده من متابعة الائمة عليهم السلام في جميع الامور وليست هذه الفقرة
في امالي الصدوق قوله فرسول الله خير الظاهر انها جملة معترضة وفي امالي الصدوق وبعض الكتب ورسول الله هو خير
فتكون جملة حالية ويحتمل ان يكون على النسختين عطفا على احب ويكون داخلا في مقول القول اي هو قال انا
احب رسول الله وهو افضل من علي فكما انكم تتكلون على حب علي انا اتكل على حب رسول الله لم يمكنكم الزامه
بالجواب لانكم اذا قلتم لا ينفعكم حبه لمخالفتكم مع مخالفته في القول والفعل يمكنه ان يقول فكذلك لا ينفعكم حب علي مع
مخالفتكم له في الاقوال والافعال وفي امالي الصدوق وغيره يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه ليس بين الله وبين احد قرابة
اي ليس بين الله وبين الشيعة قرابة حتى يسامحهم ولا يسامح مخالفيهم مع كونهم مشتركين معهم في مخالفته او ليس بينه
وبين علي قرابة حتى يسامح شيعة علي ولا يسامح شيعة الرسول والحاصل ان جهة القرب بين الله وبين العبد انما هي
الطاعة والتقوى ولذا صار ائمتكم احب الخلق الى الله فلو لم تكن فيكم هذه الجهة فلم ينفعكم وفي امالي الصدوق فقال الى الله
واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله جل ثناؤه الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ا
ليس معنا صك وحكم ببراءتنا وبراءة شيعتنا من النار وان عملوا بعمل الفجار ولا على الله لاحد من حجة على الناس
لاحد على الله حجة اذا لم يغفر له بان يقول كنت من شيعة علي فلم تغفر لي لان الله لم يحتم بغفران من ادعى التشيع
بلا عمل او المعنى ليس لنا على الله حجة في انقاذ من ادعى التشيع من العذاب ويؤيده ان في امالي الطوسي وما لنا على الله حجة
من كان لله مطيعا الا انه جواب عما يتوهم في هذا المقام انهم عليهم السلام حكموا بان شيعتهم واولياءهم لا يدخلون النار فاجاب
بان العاصي لله ليس بولي لنا ولا تدرك ولايتنا الا بالعمل بالطاعات والورع عن المعاصي قيل الورع اربع درجات
الاولى ورع التائبين وهو ما يخرج به الانسان من الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة الثانية ورع الصالحين وهو الاجتناب
عن الشبهات خوفا منها ومن الوقوع في المحرمات الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال خوفا من ان ينجر الى الحرام
مثل ترك التحدث باحوال الناس مخافة ان ينجر الى الغيبة الرابع ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله خوفا
من صرف ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب منه تع وان علم انه لا ينجر الى الحرام قوله الا بالعمل في امالي الصدوق
وغيره الا بالورع والعمل الكافي عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمر بن حنظلة عن ابي جعفر
قال يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار
يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا ولسنا منهم قال
فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم اقبل علينا فقال والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله
حجة ولا نتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا
ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا توضيح قال الجوهري النمرقة وسادة صغيرة وكذلك النمرقة بالكسر لغة وربما
سموا الطنفسة التي فوق الرحل نمرقة بالكسر انتهى اقول لما كان بينة فوق ما يحق وكان التشبيه بالنمرقة
باعتبار انها محل الاعتماد والتقييد بالوسطى لكونهم واسطة بين الافراط والتفريط او التشبيه بالنمرقة الوسطى
اتفاق المجالس ... كان لصاحبه الجلوس يتوجه اليه من على الجانبين وقيل المراد كونوا اهل النمرقة الوسطى وقيل
المراد بها الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيضة جدا لا تصلح للتوسد بل لا بد لها ان

حاد من الارتفاع والانخفاض بحيث لا ذلك كذلك انمحق دينكم وانما كم لا تكونوا غالين تجاوزون بهم عن مرتبتهم
التي اقامهم الله عليها وجعلهم اهلا لها وهي الامامة والوصاية الى النازلين بهم الى الالوهية والنبوة كالنصارى الغالين
في المسيح المعتقدين فيه الالوهية او النبوة لله ولا تكونوا ايضا مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم وتجعلونهم
كسائر الناس او انزل كالمقصرين من اليهود في المسيح المنزلين له عن رتبته تكونوا كالنمرقة الوسطى وهي المقصد
للمتوسد يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله ما لا نقول في انفسنا كالالوهية وكونهم خالقين للاشياء او
النبوة المرتاد بريد الخير يبلغه الخير كانه من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر اي بريد الاعمال الصالحة التي تبلغه ان يعملها
ولكن لا يعمل بما يوجر عليه بمحض هذه النية او المعنى ان المرتاد الطالب لدين الحق وكماله وقوله يبلغه الخير جملة اخرى
لبيان ان طالب الخير سيجده او يوفقه الله لذلك كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله يوجر عليه
لبيان انه بمحض الطلب ماجور وقيل المرتاد الطالب لاهتدائه الذي لا يعرف الامام ومراسم الدين بعد بريد التعلم ونيل
الحق يبلغه الخير بدل الخير يعني يريد ان يبلغه الخير ليوجر عليه وقيل المرتاد الطالب من ارتاد الرجل الشيء اذا طلبه والمطلوب
اعم من الخير والشر فقوله بريد الخير تخصيص وبيانه للخير المراد هاهنا يبلغه الخير من الابلاغ او التبليغ وفاعله معلوم
بقرينة المقام اي من يوصله الى الخير المطلوب ثم يوجر عليه لهدايته وارشاده واقول على هذا يمكن ان يكون فاعله
الضمير الراجع الى النمرقة لما مر سابقا انه يلحق التالي بنفسه وقيل جملة بريد الخير صفة المرتاد او اللام للعهد الذهني وهو
في حكم النكرة وجملة يبلغه اما على المجرد من باب نصر او على بناء الافعال او التفعيل استيناف بيان وعلى الاول الخير
مرفوع بالفاعلية اشارة الى ان الدين الحق لوضوح براهينه كانه يطلبه ويصل اليه وعلى الثاني والثالث الضمير راجع
الى المصدر وبريد والخير منصوب ويوجر عليه استيناف للاستيناف الاول لدفع توهم ان لا يوجر لشدة وضوح الامر
فكانه اضطر اليه واكثر الوجوه لا يخلو من تكلف وكان فيه تصحيفا او تحريفا ولا لنا على الله حجة اي بمحض قرابة الرسول
من غير عمل لانفسنا ولا تخليص شيعتنا ولا تقرب بصيغة التكلم او الغائب المجهول ويحكم لا تغتروا في القاموس ويح كلمة
رحمة وويل كلمة عذاب ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحا زيد نصبهما بايم اي الزمه الله ويحا وقد يوصل باللام
مرة وباللام مرة وبالباء مرة وبمن مرة وفي النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال
بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له **ابواب**
ايثار الحق على الباطل والامر بقول الحق وان كان مرا وما يتعلق به **باب** ايثار الحق على الباطل الآيات الاسرى وقل
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا سبا قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد حمعسق ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور الاخبار الائمة امير المؤمنين
امالي الصدوق ومعاني الاخبار سئل امير المؤمنين اي الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده النهج
قال امير المؤمنين لا يترك الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه ومن كلامه ان افضل
الناس عند الله من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل وان جر اليه فائدة وزاده وقال ايها الناس لا تستوحشوا
في طريق الهدى لقلة اهله فان الناس اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل وساق الكلام الى قوله ايها الناس من
سلك الطريق الواضح ورد الماء ومن خالف وقع في التيه الصادق الاختصاص معوية بن وهب قال قال الصادق
كان ابي يقول قم بالحق ولا تعرض لما نابك واعتزل عما لا يعنيك وتجنب عدوك الى آخر ما مر في كتاب العشرة في ابواب

ابواب من لا ينبغي مصادقته ومن ينبغي الخصال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن علي بن حسان رفعه الى زرارة
عن ابي عبد الله قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعك وان لا يجوز منطقك
علمك ... ان الله يبغض من عباده المائلين فلا تزل عن الحق فمن استبدل بالحق هلك وفاتته
الدنيا وخرج منها ساخطا **باب** القول الحق وان كان مرا الاخبار الرسول الخصال الحسن بن علي العطار عن محمد بن
محمود عن محمد بن منصور واسمعيل الحكم وحمدان جميعا عن الحكم بن ابراهيم عن هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد
واسع عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال اوصاني رسول الله بان اقول الحق وان كان مرا وتمام الخبر في ابواب
مواعظ النبي وفي خبر آخر عن ابي ذر قال قال النبي قل الحق وان كان مرا الائمة الباقر عن امير المؤمنين محمد الصدوق
ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن علي بن قيس عن ابي جعفر قال ذكر علم الله وجد في
قائمة سيف من سيوف رسول الله صحيفة فيها ثلث احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء
اليك الخبر **باب** كراهة الناس الحق وثقله عليهم وثواب الصبر عليه الآيات الزخرف لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق
كارهون الاخبار الائمة امير المؤمنين النهج قال من ابدى صفحته للحق هلك وقال ان الحق ثقيل مري وان الباطل
خفيف وبي الصادق محجوبة ... سماك عن ابي عبد الله انه استفتاه رجل من اهل الجبل فافتاه بخلاف ما
يحب فراى ابو عبد الله الكراهة فيه فقال يا هذا اصبر على الحق فانه لم يصبر احد قط لحق الا عوضه الله ما هو خير له
ابواب جوامع ما يتعلق بالعزلة والمعتزل **ابواب** العزلة من شرار الخلق والانس بالله والنهي عن الرهبانية والسياحة و
وسائر ما يامر به اهل الورع والاصواك **باب** العزلة من شرار الخلق والانس بالله الآيات الكهف واذ اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا مريم واعتزلكم وما تدعون من دون الله
وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب العنكبوت
فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم الصافات وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين الاخبار الائمة
مصباح الشريعة قال الصادق صاحب العزلة متحصن بحصن الله ومحترس بحراسته فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية
وهو يحتاج الى عشرة خصال علم الحق والباطل وحب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب
ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان ورأس
كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم اخزن لسانك لعمارة قلبك
وليسعك بيتك وفر من الريا وفضول معاشك وابك على خطيئتك وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى فانهم
كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف
فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة
الوقت وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه الكاظم علي الديلمي قال الكاظم
لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب
فيما عند الله وكان انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل
مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود **باب** اخر الاخبار الخصال ابن الوليد عن الصفار عن
ابن معروف عن ابن محبوب عن ... رفعه قال يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس

ودواعق في الصمت ثواب الاعمال ابي الوليد عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن ابن معروف مثله باب علم معرفة الناس بالمرء
الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق العطار عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق ع قال ان قدرتم
ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا
كتاب الحسين بن سعيد الجوهري عن صفوان الجمال عن الفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول طوبى لعبد نومة عرف الناس
قبل معرفتهم به باب ان خير عباد الله التقي الخفي الاخبار الائمة الباقر ع دعوات الراوندي قال الباقر ع وجد رجل
صحيفة فاتى بها رسول الله ص فنادى الصلاة جامعة فما تخلف احد ذكر ولا انثى فرقى المنبر فقرأها فاذا كتاب من
يوشع بن نون وصي موسى واذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان ربكم بكم لرؤوف رحيم الا ان خير عباد الله التقي
الخفي وان شر عباد الله المشار اليه بالاصابع الحبر الرضا ع المجد باسنادنا الى سعد بن عبد الله ان من اغبط اوليائي
عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع
وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه باب لزوم البيت والوحدة من البكاء
على الخطيئة وغيره الاخبار الائمة الصادقة امير المؤمنين ع طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة
ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة تنبيه الخاطر ابن ابراهيم قال امير المؤمنين ع ايها الناس
طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة الاخبار الائمة الصادقة
ابا الله عن امير المؤمنين ع الخصال ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال عيسى بن مريم طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه
عن ابيه ع الخصال ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي ص ثلث منجيات
تكف لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك باب الاستيحاش من الخلق والانس بالرب تعالى وتقدس الاخبار
الائمة الصادقة امالي الصدوق الدقاق عن الصوفي عن عبيد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن
عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق ع ان الله جل وعز اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان احببت ان تلقاني غدا
في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في
ارض القفار ويأكل من رؤوس الاشجار ويشرب من ماء العيون فاذا كان الليل اوى وحده ولم يأو مع الطيور واستأنس
بربه واستوحش من الطيور علل الشرائع عبيد بن زرارة عن الصادق ع قال ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه
انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش تحف العقول عن ابي عبد الله ع قال خالط الناس على قدر الفطنة
علل الشرائع قال الكاظم لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير
عشيرة الحسن العسكري ع الدرة الباهرة عدة الداعي قال ابو محمد ع من انس بالله استوحش الناس باب الانقطاع
عن الخلق والعبادة لله وحده خالصا الاخبار الائمة الباقر ع عدة الداعي عن الباقر ع قال لا يكون العبد عابدا لله حق
عبادته حتى ينقطع عن الخلق كله اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيتقبله بكرمه عن النبي ص عدة الداعي عن ... لو سلك
الناس واديا وسعبا لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا ابواب النهي عن الرهبانية والسياحة وسائر ما
يأمر به اهل البدع والاهواء باب النهي عن الرهبانية والسياحة الايات التوبة العابدون السائحون الحديد

من كتابه ... قال ابو الحسن ... وذكر نحوه
باب اخر ... في الاولياء لم يشر اليه بالاصابع
الاخبار الائمة الصادقة ... باسناده ...
... عبد الله ...

وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون الاخبار الرسول ص امالي الصدوق
ابن المتوكل عن الاسدي عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن وهب البصري عن ثابت بن مسعود عن انس قال توفي ابن
لعثمان بن مظعون رض فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ رسول الله ص فقال له يا عثمان
ان الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون للجنة
ثمانية وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك آخذا بحجزتك يستشفع لك الى ربك
قال بلى فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب ثم قال يا عثمان من صلى
صلوة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين
كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة ما بين كل
درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل كل منهم
رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء في جماعة كان له
كقيام ليلة القدر الائمة امير المؤمنين عن رسول الله ص الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الجوزاء عن ابن علوان
عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ليس في امتي رهبانية ولا سياحة ولا زم يعني السكوت
معاني الاخبار ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي الجوزاء مثله الكاظم ع كتاب المسائل باسناده عن علي بن جعفر
قال سألت اخي موسى ع عن الرجل المسلم هل يصلح ان يسيح في الارض او يترهب في بيت لا يخرج منه قال لا غير الائمة ما
الطوسي ابن مخلد عن محمد بن جعفر بن نصير عن احمد بن محمد بن مسروق عن يحيى الحماني قال سمعت بشرا يقول للجلساء سيحوا
فان الماء اذا ساح طاب واذا وقف تغير واصفر باب النهي عما يأمر به اهل البدع والاهواء من الصوفية من تحريم
الطيبات على انفسهم الاخبار الرسول ص مجموعة ورام قيل ان سلمان رضي جاء زائرا لابي الدرداء فوجد ام الدرداء مبتذلة
فقال لها ما شأنك قالت ان اخاك ليس له حاجة في شيء من امر الدنيا قال فلما جاء ابو الدرداء رحب بسلمان وقرب اليه طعاما
فقال له سلمان اطعم فقال اني صائم قال اقسمت عليك الا ما طعمت فقال ما انا باكل حتى تأكل قال وبات عنده فلما جاء
الليل قام ابو الدرداء فحبسه سلمان قال يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا ولجسدك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
فصم وافطر ونم واعط كل ذي حق حقه فاتى ابو الدرداء النبي ص فاخبره بما قال سلمان فقال له مثل قول سلمان الائمة امير المؤمنين ع
النهج من كلام له ع بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده وهو من اصحابه فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع
بسعة هذه الدار في الدنيا اما انت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل
فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك
عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما
رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا
انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم
بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره شرح النهج لابن ابي الحديد روي عن الشيوخ ورأيت بخط عبد الله بن احمد الخشاب ره
ان الربيع بن زياد الحارثي اصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فاتاه علي ع عائدا فقال كيف تجدك

يا ابا عبد الرحمن ما الحيلة يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب حالي الا بذهاب عيني لتمنيت ذهابها قال وما قيمة بصر اعمى عندك
قال لو كانت لي الدنيا الغدية بحيا فلا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك ان الله يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده
تضعيف كثير قال له الربيع يا امير المؤمنين الا اشكو اليك عاصم بن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم
اهله وحزن ولده فقال ادعوا لي عاصما فلما اتاه عبس في وجهه وقال ويحك يا عاصم اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره
ما اخذت منها لانت اهون على الله من ذلك اوما سمعته يقول مرج البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وقال ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اما والله ابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها
بالمقال وقد سمعت الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم
اقتصرت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالقوام
كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما قام علي حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة الصادق [illegible] عن رسول الله من نوادر الراوندي
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الصفة وكانوا ضيفان رسول الله كانوا
هاجروا من اهاليهم واموالهم الى المدينة فاسكنهم رسول الله صفة المسجد وهم اربعمائة رجل فكان يسلم عليهم بالغداة
والعشي فاتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه ومنهم من يتفلى وكان رسول الله يرزقهم مدا
مدا من تمر في كل يوم فقام رجل منهم فقال يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد احرق بطوننا فقال رسول الله اما اني
لو استطعت ان اطعمكم الدنيا لاطعمتكم ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان ويراح عليه بالجفان
ويغدو احدكم في قميصه ويروح في اخرى وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة فقام رجل فقال يا رسول الله انا الى ذلك
الزمان بالاشواق فمتى هو قال زمانكم هذا خير من ذلك الزمان انكم ان ملأتم بطونكم من الحلال توشكون ان تملؤوها
من الحرام فقام سعد بن اشج فقال يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت قال الحساب والقبر ثم ضيقه بعد ذلك او سعته
فقال يا رسول الله هل تخاف انت ذلك فقال لا ولكن استحيي من النعم المتظاهرة التي لا اجازيها ولا جزءا من سبعة فقال
سعد بن اشج فقال اني اشهد الله واشهد رسوله ومن حضرني ان نوم الليل علي حرام فقال رسول الله يا سعد لم
تصنع شيئا كيف تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر اذا لم تخالط الناس وسكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة نم بالليل وكل
بالنهار والبس ما لم يكن ذهبا او حريرا او معصفرا اوات النساء يا سعد اذهب الى بني المصطلق فانهم قد ردوا رسولي
فذهب اليهم فجاء بصدقة فقال رسول الله كيف رايتهم قال خير قوم ما رايت قوما قط احسن اخلاقا فيما بينهم من قوم
بعثتني اليهم فقال رسول الله انه لا ينبغي لاولياء الله تعالى من اهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم
ان يكونوا اولياء الشيطان من اهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم ثم قال بئس القوم قوم لا يامرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر بئس القوم قوم يقذفون الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر بئس القوم قوم لا يقومون لله تعالى
بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم اوثق من عهد الله تعالى
بئس القوم قوم جعلوا الطاعة امامهم دون طاعة الله بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين بئس القوم قوم يستحلون
المحارم والشهوات والشبهات قيل يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا

استعدادا اولئك هم الاكياس عن رسول الله تفسير علي بن ابراهيم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين وبلال
وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما
عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امراة عثمان على عائشة وكانت امراة جميلة فقالت عائشة ما لي اراك
متعطلة فقالت ولمن اتزين فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما
دخل رسول الله اخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام بالليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني
فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية ومن تحف العقول دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله فراى
عليه ثياب بياض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك
عاجلا واجلا ان كنت انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله كان في زمان مقفر
جشب فاذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها
فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا
الا وضعته فقال ثم اتاه قوم ممن يظهر التزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف
فقالوا ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حجة فقال لهم هاتوا حججكم فقالوا ان حججنا من كتاب الله قال لهم
فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى يخبر عن قوم من اصحاب النبي ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع اخر ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا ما رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة
ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا انتم منها فقال ابو عبد الله دعوا عنكم ما لا ينتفع به
اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ القران من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك
من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم من هاهنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله فاما ما ذكرتم
من اخبار الله ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم
منه على الله وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى
رحمة للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز
الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا ثم قال رسول الله
خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه
ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة القرابة واخوانه المؤمنين ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله
وهو اخسها اجرا وقال النبي للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد
صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين ترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي

قال ابدا بمن تعول الأدنى فالأدنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم
قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم
تدعون اليه والمسرفين وفي غير آية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر
بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ان اصنافا من امتي
لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يشهد عليه ورجل
يدعو على امرأته وقد جعل الله تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في البيت يقول يا رب ارزقني ولا يخرج يطلب الرزق
فيقول الله جل وعز عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك
في الطلب لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور عندي
ورجل رزقه الله مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه
كما امرتك ولم تسرف كما نهيتك ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كان عنده اوقية من ذهب
فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح ليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث
لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رفيقا فادب الله نبيه بامره اياه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك كنت قد حسرت
من المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته
اوص بالخمس والخمس كثير فان الله رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى
به ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وابو ذر فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى
يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانك لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا
وكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اوما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا
لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت فاما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها
ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاة على قدر
ما يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ كنصيب احدهم لا يفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله
ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون على انفسهم
وعيالاتهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه
ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله
به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم اليوم ما قد شرحت لكم ام ازيدكم اوما علمتم ان الله جل اسمه فرض على المؤمنين في
اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار
ثم حولهم من حالهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل الرجلين من المشركين تخفيفا من الله عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة
واخبروني ايضا عن القضاة اجور هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال اني زاهد وانه لا شيء لي فان قلتم جور
ظلمتم اهل الاسلام وان قلتم بل عدل خصمتم انفسكم وحيث تريدون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من
الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كما تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان و

والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الابل والغنم والبقر وغير ذلك من الذهب والفضة والنخل والزبيب وسائر
ما قد وجبت فيه الزكاة اذا كان الامر على ما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه وان كان
به خصاصة فبئس ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه واحاديثه التي يصدقها
الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه
والامر والنهي واخبروني انتم عن سليمان بن داود حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك
وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عاب ذلك عليه ولا احدا من المؤمنين وداود قبله في ملكه وشدة سلطانه
ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك
وما حولها الى اليمن فكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك
عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق
ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه فتأدبوا ايها النفر بآداب الله للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه ودعوا
عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله وكونوا في طلب علم الناسخ من
القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا
الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله وفوق كل ذي علم عليم رجال الكشي محمد بن مسعود
قال كتب الي الفضل بن شاذان يذكر عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد قال تحجب سكين النخعي وتعبد وترك
النساء والطيب والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع راسه داخل المسجد الى السماء فلما قدم المدينة دنا من ابي
اسحق فصلى الى جانبه فقال جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن مسألة قال اذهب فاكتبها وارسل بها الي فكتب
جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر ان يرفع راسه الى السماء
واما الثياب فشك فيها فكتب اما قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء واما قولك في
ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله يأكل اللحم والعسل واما قولك انه دخله الخوف حتى لا يستطيع ان يرفع
راسه فليكثر من تلاوة هذه الآيات الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار الرضا
الدرة الباهرة قال له الصوفية ان المأمون قد رد هذا الامر اليك وانت احق الناس به الا انه يحتاج ان يتقدم
منك تقدم الى لبس الصوف وما يحسن لبسه فقال ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا
حكم عدل واذا وعد انجز قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان يوسف لبس الديباج
المنسوج بالذهب وجلس على متكآت آل فرعون شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ان قوما من المتصوفة دخلوا بخراسان
على علي بن موسى فقالوا له ان امير المؤمنين فكر فيما ولاه من الامور فرآكم اهل بيت اولى الناس ان تؤموا الناس
ونظر فيكم اهل البيت فرآك اولى الناس بالناس فرأى ان يرد هذا الامر اليك والامامة تحتاج الى من يأكل الجشب
ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض فقال لهم ان يوسف كان نبيا يلبس اقبية الديباج المزرورة بالذهب
ويجلس على متكآت آل فرعون ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز
ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما ثم قرأ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الآية الحسن العسكري
غيبة الطوسي الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل

بن ابرهيم المدني الجبلي محمله قال كامل فقلت في نفسي اساله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما
دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب
ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده
فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر **باب** ان الغشية التي يظهرها الناس عند قراءة القران والذكر من الشيطان
وعادات الصوفية من الغناء والرقص للابيات والانفعال وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الاخبار
الائمة الباقر امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابي عمران الارمني عن عبد الله
بن الحكم عن جابر عن ابي جعفر الباقر قال قلت له ان قوما اذا ذكروا الشيء من القران او حدثوا به صعق احدهم حتى يرى
انه لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما امروا انما هو اللين والرقة
والدمعة والوجل اقول سيجيء بعض اخبار هذا الباب في اداب القراءة واوقاتها وذم من يظهر الغشية عندها
في كتاب القران ان شاء الله تعالى الكتب كنز الكراجكي في كنز الفوائد لقد اصطربت يوما الحمود مع قوم من
المتصوفين فلما حضر المجلس اخذوا فيما جرت به عادتهم من الغناء والرقص فاعتزلتهم الى ناحية الجهات واضافت
الرجل من اهل الفضل والديانات فتحادثنا ذم الصوفية على ما يصنعون وفساد اغراضهم فيما ياتونه وقبح
ما يفعلون من الحركة والقيام وما يدخلون على انفسهم في الرقص من الالام فكان الرجل لقولي مصوبا وللقوم في فعلهم
مخطئا ولم يزل كذلك الى ان غنى مغني القوم هذه الابيات وما ام مكحول المدامع ترتعي ترى الانس وحشا وهي تانس
بالوحش غدت فارتعت ثم انثنت لرضاعه فلم تلف شيئا من قوائمه الحمش فطافت بذاك القاع ولهانة فما تنشا
سباع الفلا ينهشنه ايما نهش باوجع مني يوم ظلت انامل تودعني بالدر من شبك النقش فلما سمع صاحبي
ذلك نهض مسرعا مبادرا ففعل من الفعل والرقص والبكاء واللطم ما يزيد على ما فعله من قبله ممن كان يخطئه و
يستجهله واخذ يستعيد من الشعر الا بحسن استعادته ولا جرت عادتهم بالطرب على مثله وهو قوله فطافت
بذاك القاع ولهانة فما تنشا سباع الفلا ينهشنه ايما نهش ويفعل بنفسه ما حكيت ولا سبيل عن غير هذا البيت
حتى بلغ من نفسه المجهود ووقع كالمغشي عليه من الموت فحيرني ما رايت من حاله واخذت افكر في افعاله المضادة
لما سمعت من اقواله فلما افاق من غشيته لم املك الصبر دون سؤاله عن امره وسبب ما صنع بنفسه بعد تجهيله
من قبل لفاعله وعن وجه استعادته من الشعر ما لم تجر عادتهم باستعادة مثله فقال لست اجهل ما ذكرت
ولي عذر واضح فيما صنعت اعلمك ان ابي كان كاتبا وكان في بر وعلى تشيعا فسخط السلطان عليه فقتله فخرجت
الى الصحراء لشدة ما لحقني من الحزن عليه فوجدته مطرحا والكلاب ينهشون لحمه فلما سمعت المغني يقول فطافت بذاك
القاع ولهانة فما تنشا سباع الفلا ينهشنه ايما نهش ذكرت ما لحق ابي وتصورت شخصه بين عيني وتجدد حزنه
على فعلت الذي رايت بنفسي فتدمت على سوء ظني به وتعمق له مما لحقه وانقطعت بقصته **ابواب** اليقين
ابواب فضائله وحبائه ولحقه عليه **باب** جوامع فضائله ودرجاته والحث عليه الايات البقرة وبالاخرة هم
يوقنون تفسير قال الطبرسي رحمه الله وبالاخرة هم يوقنون اي يوقنون ايقانا زال معه الشك قال البيضاوي اليقين
اتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه بالاستدلال ولذلك لا يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية و
قال تعالى قد بينا الايات لقوم يوقنون وقال تعالى مخاطبا لابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي تفسير ولكن ليطمئن

ليطمئن قلبي قال الطبرسي رحمه الله اي انا مؤمن ولكن سالت ذلك لازداد يقينا الى يقيني عن الحسن وقتادة ومجاهد
وابن جبير وقيل لاعاين ذلك ويسكن قلبي الى علم العيان بعد علم الاستدلال وقيل ليطمئن قلبي بانك قد اجبت
مسالتي واتخذتني خليلا كما وعدتني الانعام وليكون من الموقنين تفسير قال الطبرسي وليكون من الموقنين اي من
المتيقنين بان الله سبحانه هو خالق ذلك والمالك له الرعد يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون تفسير
الايات اي يأتي باية على اثر اية فصلا فصلا مميزا بعضها من بعض ليكون امكن للاعتبار والتفكر وقيل معناه يبين
الدلائل بما يحدثه في السموات والارض لعلكم بلقاء ربكم توقنون اي لكي توقنوا بالبعث والنشور وتعلموا ان القادر على
هذه الاشياء قادر على البعث بعد الموت وفي هذا دلالة على وجوب النظر المؤدي الى معرفة الله تعالى وعلى بطلان التقليد
ولولا ذلك لم يكن لتفصيل الايات معنى طه قالوا امنا برب هرون وموسى قال امنتم له قبل
ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن
اينا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات لقمن وبالاخرة هم يوقنون التنزيل وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون تفسير وكانوا باياتنا يوقنون اي لا يشكون فيها الجاثية
وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون تفسير وفي خلقكم وما يبث من دابة اي في خلقه اياكم على ما فيكم
من بدائع الصنعة وما يتعاقب عليكم من غرائب الاحوال من مبدا خلقكم الى انقضاء اجالكم وفي خلق ما فرق على
وجه الارض من الحيوانات على اختلاف اجناسها ومنافعها دلالات واضحات على ما ذكرنا لقوم يوقنون اي لا
تدل على عظمة الله وعلمه وقدرته وارادته ووحدته وفرط رحمته وقال تعالى هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون الذاريات
وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون تفسير وفي انفسكم ايات اذ ما في العالم شيء الا وفي الانسان له نظير
يدل له مع ما انفرد به من الهيئات النافعة والمناظر البهية والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة و
استنباط الصنائع المختلفة واستجماع الكمالات المتنوعة وفي مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم عن الصادق في
انه خلقك سميعا بصيرا تغضب وترضى وتجوع وتشبع وذلك كله من ايات الله افلا تبصرون اي تنظرون نظر
من يعتبر الطور بل لا يوقنون الواقعة ان هذا لهو حق اليقين تفسير قال في مجمع البيان اضاف الحق الى اليقين
وهما واحد للتاكيد اي هذا الذي اخبرتك به من منازل هؤلاء الاصناف الثلثة هو الحق الذي لا شك فيه
اليقين الذي لا شبهة فيه وقيل تقديره حق الامر اليقين الحاقة وانه لحق اليقين التكاثر كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين تفسير كلا لو تعلمون علم اليقين قال الطبرسي رحمه الله قد حذف جواب لو اي لو تعلمون الامر
علما يقينا لشغلكم ما تعلمون عن التفاخر والتباهي بالعز والكثرة وعلم اليقين هو العلم الذي يثلج به الصدر بعد
اضطراب الشك فيه ولهذا لا يوصف الله تعالى بانه متيقن لترون الجحيم يعني نيران الجحيم في القيمة قبل دخولهم اليها ثم
لترونها بعد الدخول اليها عين اليقين كما يقال حق اليقين ومحض اليقين ومعناه ثم لترونها بالمشاهدة اذا
دخلتموها وعذبتم بها انتهى اقول وجعل بعض المحققين لليقين ثلث درجات الاولى علم اليقين وهو العلم الذي
حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤية الدخان والثانية عين اليقين وهو اذا حصل له المشاهدة كمن راى
النار والثالثة حق اليقين وهو كمن دخل النار واتصف بصفاتها وسيأتي بعض القول فيها في الاخبار ان شاء الله
الاخبار الرسول امالي الصدوق قال رسول الله خير ما القي في القلب اليقين الاخبار الائمة امير المؤمنين الخصال

رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية وخير ما دام في القلب
اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من غبط بيقينه التمحيص عن امير المؤمنين عليه السلام مثله النهج ومن خطبة له عليه السلام
انما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فاما اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى واما
اعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال ودليلهم العمى فما ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه الخصال عن رسول الله صلى الله عليه وآله
املاء الصدوق قد تقدم عن احمد الاشناني عن احمد بن محمد بن الحسن العاشر عن ابرهيم بن عيسى الكسائي عن سليمان بن عمرو عن
عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صلاح اول هذه الامة بالزهد
واليقين وهلاك آخرها بالشح والامل ثو ب المحاسن ابي عن فضالة قال كان علي بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب
يسأل الله اليقين الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله المحاسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان اناسا اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد اسلامه
فقال من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يأخذه الله بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه ولم يصح يقين ايمانه
اخذه الله بالاول والآخر الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال
سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم كان يمشي على
الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء فدل بهذا ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة
اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد الى آخر ما سيأتي في ابواب علامات اليقين ان شاء الله تعالى عن ابي عبد الله عليه السلام
المحاسن ابي عن ابن سنان عن محمد بن حكيم عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله
من العمل الكثير على غير يقين ... النية ولا يصغر ما ينفع يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله كمن عاين م المحاسن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن
عبد الاعلى قال قال لي رجل من قريش عندي تمرة من نخلة رسول الله صلى الله عليه وآله قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال انما
ليست الا من عرفها **باب** ان اليقين من دعائم الايمان الاخبار الائمة الباقر عن امير المؤمنين عليه السلام مشكوة الانوار
من ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام في خطبة له طويلة الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والتوحيد
باب ان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين الاخبار الائمة الصادق عليه السلام مشكوة الانوار
نقلا من المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز
من اليقين الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا اخا جعف ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين **توضيح** يا اخا
جعف اي يا جعفي وهم قبيلة من اليمن وفي المصباح وهو اخو تميم اي واحد منهم وفضل الايمان على الاسلام اما باعتبار
الولاية او الاذعان القلبي فيه مع الاعمال او بدونها كما يجيء في الفرق بين الايمان والاسلام ان شاء الله تعالى احدث ... الايمان ما
لا يعتبر في الاسلام فهو اخص وافضل وكذا اليقين يعتبر فيه اعلى مراتب الجزم بحيث يترتب عليه الآثار ويوجب
فعل الخيرات والطاعات وترك المناهي ولا يعتبر ذلك في الايمان اي في حقيقته حتى لا يكون جميع افراده فهو اخص
افضل افراد الايمان او يعتبر في اليقين عدم احتمال النقيض ولا يعتبر ذلك في الايمان مطلقا كالظن والاذعانات
التصديق الذي لا يحصل النقيض يختلف مراتبه بحسب مراتب اليقين كما اومأنا اليه سابقا وما من شيء اعز من
اليقين اي اقل وجودا في الناس منه او اشرف منه والاول اظهر اذ اليقين لا يجتمع مع المعصية لا سيما مع الا

صرار عليها وتاركه ذلك قليل نادر بل يمكن ان يدعى ان ايمان اكثر الخلق ليس الا تقليدا وظنا يزول
بادنى وسوسة من النفس والشيطان الا ترى ان الطبيب اذا اخبر احدهم بان الطعام الفلاني يضره او يوجب
زيادة مرضه او بطوء برئه يجتنب من ذلك الطعام بمحض قول هذا الطبيب حفظا لنفسه من الضرر الضعيف الموهوم
ولا يترك المعصية الكبيرة مع اخبار الله ورسوله وائمة الهدى عليهم السلام بانها مهلكة وموجبة للعذاب الشديد
وليس ذلك الا لضعف الايمان وعدم اليقين الرضا عن ... قرب الاسناد ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال
الايمان افضل من الاسلام بدرجة والتقوى افضل من الايمان بدرجة واليقين افضل من التقوى بدرجة ولم
يقسم بين بني آدم شيء اقل من اليقين **باب** تفوق اليقين على الاسلام والايمان والتقوى الاخبار الائمة الصادق عليه السلام
الكافي عن العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم او غيره عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي
بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد الاسلام درجة قلت نعم قال والايمان على الاسلام درجة قلت نعم قال
والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم قال واليقين على التقوى درجة قلت نعم قال فما اوتي الناس اقل من اليقين
وانما تمسكتم بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم **توضيح** الاسلام درجة اي درجة من الدرجات او اول درجة
وهو استفهام او خبر ونعم يقع في جوابهما على الاسلام اي مشرفا او زائدا عليه فما اوتي الناس اقل من اليقين
اي الايمان اقل من سائر ما اعطي الناس من الكمالات او عزيز نادر فيهم كما مر وقيل المعنى ما اعطي الناس شيئا قليلا
من اليقين ولا يخفى بعده بالبقين وكانه حمله على ذلك ما سيأتي قوله بادنى الاسلام كان المراد بالاسلام هنا
مجموع العقائد الحقة بل مع قليل من الاعمال كما مر من اختلاف معاني الاسلام ويحتمل ان يكون المراد بالخطاب غير
المخاطب من ضعفاء الشيعة وقيل المراد بادنى الاسلام ادنى الدرجات الى الاسلام وهو الايمان من قبيل
يوسف احسن اخوته ان ينفلت من ايديكم اي يخرج من قلوبكم فجاة في الفلتات من لم يكن في درجة كاملة من
الايمان فهو على خطر من زواله فلا يعتمد من لم يرتق العلى بحصول العقائد فانه يمكن زواله عنه بحيث لو يعلم
فان الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة حصون للايمان تحفظه من سراق شياطين الانس والجان قال الجوهري
يقال كان ذلك الامر فلتة اي فجاة اذا لم يكن عن تدبر ولا تردد وافلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وافلته غيره
ابو الحسن الاول عليه السلام الكافي عن العدة عن سهل والحسين بن محمد عن المعلى جميعا عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول
الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس اقل
من اليقين **توضيح** يدل على ان التقوى افضل من الايمان والتقوى من الوقاية وهي في اللغة فرط الصيانة وفي
العرف صيانة النفس عما يضرها في الآخرة وقصرها على ما ينفعها فيها ولها ثلاث مراتب الاولى وقاية النفس عن العذاب
المخلد بتصحيح العقائد الايمانية والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من فعل او ترك وهو المعروف عند اهل الشرع و
الثالثة التوقي عن كل ما يشغل القلب عن الحق وهذه درجة الخواص بل خاص الخاص والمراد هنا احد المعنيين
الاخيرين وكونه فوق الايمان بالمعنى الثالث ظاهر على اكثر معاني الايمان التي سبق ذكرها واما بالمعنى الثاني فالمراد
بالايمان اما محض العقائد الحقة او مع فعل الفرائض وترك الكبائر بان يعتبر ترك الصغائر ايضا في المعنى الثاني
وقيل باعتبار ان الملكة معتبرة فيه لا فيه ولا يخفى ما فيه وكون اليقين فوق التقوى كانه يقين حملها على
الثاني والا فيشكل الفرق ولكن درجات المرتبة الاخيرة ايضا كثيرة فيمكن حمل اليقين على اعلى درجاتها او ما قيل في

الفرق ان التقوى قد يوجد بدون اليقين كما يوجد في بعض المقلدين هو ظاهر الفساد اذ لا توجد هذه
الدرجة الكاملة من التقوى لمن كان بناء ايمانه على الظن والتخمين وتقليده وما قسم للناس يدل على الاستعداد
الذاتية والعنايات الالهية ملاحظة مراتب الايمان واليقين كما مرت الاشارة اليه الرضا من الباب الكافي
من علي بن ابراهيم عن محمد بن يحيى عن يونس قال سألت ابا الحسن الرضا عن الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر ع
انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس
شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض
الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر ع توضيح انما هو الاسلام كان الضمير راجع الى الدين لقوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام او الى ما او الى المحاولة في الدين الحاصلة بالاسلام وقوله التوكل على الله تفسير اليقين بما
ذكر من باب تعريف الشيء بلوازمه وآثاره فانه اذا حصل اليقين في النفس بالله سبحانه ووحدانيته وعلمه وقدرته
وحكمته وتقديره للاشياء وتدبيره فيها ورأفته بالعباد ورحمته يلزمه التوكل عليه في اموره والاعتماد عليه
الوثوق به وان توسل بالاسباب تعبدا او التسليم له في جميع احكامه وخلفائه فيما يصدر عنهم والرضا بكل
ما يقتضيه عليه حسب المصالح من النعمة والبلاء والفقر والغناء والعز والذل وغيرها وتفويض الامر اليه في
جميع شئون الاعادة الظاهرة والباطنة او رد الامر بالكلية اليه في جميع الامور بحيث يرى قدرته وارادته مندكة — مضمحلة في جنب قدرته
عند ارادته كما قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله ويعبر عن هذه المرتبة بالفناء في الله وقوله هكذا الخ
لما كان السائل قاصرا عن فهم حقائق هذه الصفات لم يجبه بالتفسير بل اكد حقيته بالرواية عن آبائه
عليهم السلام وقيل لمستبعد الراوي كون هذه الامور تفسير اليقين فاجاب بانها بالمأثور كذا فسره وعدل الكافي
من محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة
واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين العباد شيء اقل من اليقين تحقيق قال بعض المحققين اعلم ان العلم و
العبادة جوهران لاجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين
ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما من الخلق
وناهيك لشرف العلم قول الله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ولشرف العبادة قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما واشرف الجوهرين العلم كما ورد فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم والمراد بالعلم الدين اعني معرفة الله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال عز وجل آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ومرجع الايمان الى العلم وذلك لان الايمان هو التصديق بالشيء
على ما هو عليه ولا محالة هو مستلزم لتصور ذلك الشيء كذلك بحسب الطاقة وهما معنى العلم والكفر ما يقابله وهو
بمعنى الستر والغطاء ومرجعه الى الجهل وقد خص الايمان في الشرع بالتصديق بهذه الخمسة ولو اجمالا الا على الايمان
واليه الاشارة بقوله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ولكن لكل انسان بحسب طاقته ووسعه لا يكلف الله نفسا

الا وسعها فان للعلم والايمان درجات مترتبة في القوة والضعف والزيادة والنقصان بعضها فوق
بعض كما دلت عليه الاخبار الكثيرة وذلك لان الايمان انما يكون بقدر العلم الذي به حيوة القلب وهو
نور يحصل في القلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الله جل جلاله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وليس العلم
بكثرة التعلم انما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد ان يهديه وهذا النور قابل للقوة والضعف والاشتداد
والنقص كسائر الانوار واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقل رب زدني علما كلما ارتفع حجاب ازداد نور فيقوى
الايمان ويتكامل الى ان ينبسط نوره فينشرح صدره ويطلع على حقائق الاشياء وتتجلى له الغيوب ويعرف كل شيء في موضعه
فيظهر له صدق الانبياء عليهم السلام في جميع ما اخبروا عنه اجمالا وتفصيلا على حسب نوره وبمقدار انشراح صدره
ويبعث من قلبه داعية العمل بكل ما امر به والاجتناب عن كل ما نهى عنه فينضاف الى نور معرفته انوار الاخلاق الفاضلة
والملكات الحميدة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نور على نور وكل عبادة تقع على وجهها تورث في القلب صفاء يجعله
مستعدا لحصول نور فيه وانشراح ومعرفة ويقين ثم ذلك النور والمعرفة واليقين تحمله على عبادة اخرى واخلاص آخر فيها
يوجب نورا آخر وانشراحا اتم ومعرفة اخرى ويقينا اقوى وهكذا الى ما شاء الله جل جلاله على ذلك مضى السلف من اهل
الكتاب والسنة ثم اعلم ان اوائل درجات الايمان تصديقات مشوبة بالشكوك والشبه على اختلاف مراتبها ويمكن معها
الشرك وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وعنها يعبر بالاسلام في الاكثر قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واواسطها تصديقات لا يشوبها شك ولا شبهة الذين آمنوا بالله و
رسوله ثم لم يرتابوا واكثر اطلاق الايمان عليها خاصة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون واواخرها تصديقات كذلك مع كشف وشهود وذوق وعيان ومحبة كاملة
لله جل جلاله وشوق تام الى حضرته المقدسة يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ولا يخافون لومة لائم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وعنها العبارة تارة بالاحسان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه واخرى بالايقان و
بالآخرة هم يوقنون والى المراتب الثلاث الاشارة بقوله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين والى مقابلاتها في
مراتب الكفر الاشارة بقوله جل وعز ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا فنسبة الاحسان واليقين الى الايمان كنسبة الايمان الى الاسلام ولليقين ثلاث مراتب علم اليقين وعين اليقين
وحق اليقين كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ان هذا لهو حق اليقين والفرق بينها
انما ينكشف بمثال فعلم اليقين بالنار مثلا هو مشاهدة المرئيات بتوسط نورها وعين اليقين بها هو معاينة
جرمها وحق اليقين بها الاحتراق فيها وانمحاء الهوية بها والصيرورة نارا صرفا وليس وراء هذا غاية ولا هو قابل
للزيادة لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا **باب** ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير
على غير يقين الاخبار الائمة الصادقين الكافي بالاسناد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين توضيح يدل على ان لكمال اليقين وقوة
الفضائل مدخلا عظيما في قبول الاعمال وافضلها بل لا يحصل الاخلاص الذي هو روح العبادة ومداركها الا به كما كان

قيد الدوام معتبر في الثاني ايضا ليظهر مزيد فضل اليقين ويحتمل ان يكون حذف قيد الدوام في الثاني للاشعار
بان اعظم ثمرات اليقين دوام العمل فان اليقين الذي هو سببه لا يزول بخلاف العمل الكثير على غير يقين فانه ربما
يكون مبتنيا على غرض من الاغراض فيتبدل سريعا او الايمان ناقص فهو معرض للضعف والزوال نهج قال امير المؤمنين
قليل تدوم عليه خير من كثير مملول ف علل الشرايع ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت
ابا عبد الله يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع
لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل
الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ
من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب باب ان النوم على اليقين خير من
صلوة في شك الاخبار الائمة امير المؤمنين نهج سمع امير المؤمنين رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال نوم على يقين
خير من صلوة في شك باب انه كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله المحاسن
ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا
عن ابن سنان مثله الرشاد فقه الرضا وروي كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا باب فضل الصبر مع اليقين الا
الرسول مشكوة الانوار عن عبد الله بن العباس قال اهدى الى رسول الله بغلة اهداها كسرى له او قيصر فركبها النبي
ياخذ من شعرها واردفني خلفه ثم قال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في
في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد ان
يفعل بك امر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فان
في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان الصبر مع النصر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الائمة امير المؤمنين
نهج وصيته لابنه الحسن اطرح عنك واردات الامور بعزائم الصبر وحسن اليقين الباقر امير المؤمنين مشكوة الانوار
عن ابي جعفر قال قال علي في خطبة له طويلة الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والتوحيد

ابواب علامات اليقين باب جوامع علاماته الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله المحاسن ابي عن ابن سنان
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال استقبل رسول الله حارثة بن مالك بن النعمان فقال له كيف انت
يا حارثة فقال يا رسول الله اصبحت مؤمنا حقا فقال له رسول الله يا حارثة لكل شيء حقيقة فما حقيقة يقينك قال
يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت هواجري وكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني
انظر الى اهل الجنة يتزاورون وكاني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله عبد نور الله قلبه للايمان
فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول
الله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل سبعة او ثمانية ثم قتل المحاسن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابراهيم بن مهزم عن
اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب من الانصار وهو في المسجد
يخفق ويهوي راسه مصفر لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه فقال له رسول الله كيف اصبحت يا فلان فقال
اصبحت يا رسول الله موقنا فقال فعجب رسول الله من قوله وقال ان لكل شيء حقيقة فما حقيقة يقينك قال ان يقيني

يقيني يا رسول الله هو احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش
ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل النار فيها معذبون يصطرخون وكاني
اسمع الآن زفير النار يدور في مسامعي قال فقال رسول الله لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال الزم
ما انت عليه قال فقال له الشاب يا رسول الله ادع الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله فلم
يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي
عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابراهيم بن مهزم عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله
صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي براسه مصفرا لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في راسه
فقال له رسول الله كيف اصبحت يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله من قوله وقال له ان لكل
يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني واسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت
نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى
اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الارائك متكئون وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون
وكاني الآن اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله هذا عبد نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم
ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله فلم يلبث ان خرج
في بعض غزوات النبي فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر توضيح وهو يخفق ويهوي براسه اي يغيب ويحط
راسه للنعاس لكثرة العبادة في الليل في القاموس خفقت الراية تخفق وتخفق خفقا وخفقانا اضطربت
وتحركت وفلان حرك راسه اذا نعس كاخفق وقال هوى هويا سقط من علو الى سفل انتهى فقوله ويهوي براسه كانه
لقوله يخفق او بالعكس الخفق اذ يكفي فيه الحركة القليلة وضعف كعب وقرب ضافة هزل كيف اصبحت اي على اي حال
ادخلت في الصباح او كيف صرت فعجب رسول الله اي تعجب منه لندرة مثل ذلك او استحسنه وسر به قال الراغب
العجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء ولهذا قال بعض الحكماء العجب ما لا يعرف سببه ولهذا قيل
لا يصح على الله التعجب اذ هو علام الغيوب ويقال لما لا يعهد مثله عجب قال اكان للناس عجبا ان اوحينا كانوا من
اياتنا عجبا انا سمعنا قرانا عجبا اي لم نعهد مثله ولم نعرف سببه ويستعار تارة للمونق فيقال اعجبني كذا اي
راقني وقال ومن الناس من يعجبك قوله ان لكل يقين اي لكل فرد من افراده او صنف من اصنافه حقيقة فما حقيقة يقينك
من اي نوع او صنف او لكل يقين علامة تدل عليه فما علامة يقينك كما هو الذي احزنني اي في امر الاخرة واسهر ليلي
لخوف الاخرة او للاستعداد لها او لحب عبادة الله ومناجاته مجازا كيف ينام والاسناد مجازي اي سهرت في ليلي
وكذا قوله واظمأ هواجري مجاز عقلي اي اظماني في الهاجرة وشدة الحر بالصوم في الصيف وانما خصه لانه اشق وافضل
في القاموس الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم
كانهم قد تهاجروا او شدة الحر وقال عزفت نفسي عنه تعزف عزوفا زهدت فيه وانصرفت عنه او ملته حتى كاني انظر
اي شدة اليقين باحوال الاخرة صيرني الى حالة المشاهد والاصطراخ الاستغاثة وزفير النار صوت توقدها وفي القاموس
زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والنار سمع لتوقدها صوت وقال المسمع كمنبر الاذن كالسامعة والجمع
مسامع انتهى وقيل المسامع جمع على غير قياس كمشابه وملامح جمع شبه ولمحة وقال بعض المحققين هذا التنوير الذي

اشير في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان وشدة اليقين فانهما ينتهيان بصاحبهما الى ان يطلع على حقايق الاشياء
محسوساتها او معقولاتها فتنكشف له حجبها واستارها فيعرفها بعين اليقين علما لا يحوم حوله من غبار وسمة ريب ولا
شائبة شك فيطمئن قلبه وتستريح به روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا واليه
اشار امير المؤمنين ع بقوله هجم بهم العلم على حقايق الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ الاعلى الى ان قال ما استوعره المترفون
يعني المستغرقون رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة
والاحتراز عن الاثم ونحو ذلك وانما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة
عما سواه وصيرورة الهموم جميعا هما واحدا وذلك لان القلب مستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من اللوح
المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله تعالى به الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها حجب كنقصان في جوهره او كدورة
تراكمت عليه من كثرة الشهوات او عدول به عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد سبق اليه ورسخ فيه على سبيل التقليد
والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي منها يقع العثور على المطلوب والى بعض هذه الحجب اشير في الحديث النبوي ص
لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماء **باب** اخر الاخبار الائمة الصادقة مصباح
الشريعة قال الصادق ع اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب لذلك اخبر رسول الله ص عن عظم شان
اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء يدل بهذا ان الانبياء مع جلالة
محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في
قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته
ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالة العدم والوجود والاسباب ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس
بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقر باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيبه
الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في
قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله تعالى بعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا
حدوده ولا يتركوا فرائضه وسنته في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص فاما اذا
نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس لهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب
لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما او شبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع و
ينفق في سبيل الدين ولا يمسك والمأذون في الكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه
كالامين عالما بان يكون ذلك له وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه وعطاؤه
في الله **باب** اخر الاخبار الائمة الرضا ع الباهرة مشكوة الانوار عن يونس قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الايمان و
الاسلام فقال قال ابو جعفر ع انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق
التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله و
الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت ما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر ع **باب** علامات اليقين في ائمة
الاشياء الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله ع عن

من قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهبا
ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن
ايقن بالقدر لم يخش الا الله مشكوة الانوار عن صفوان مثله **توضيح** قوله ع اما الجدار اقول هذا في قصة موسى
والخضر عليهما السلام كما مر في كتاب قصص الانبياء عليهم السلام وكان تحته كنز لهما قال الطبرسي ره الكنز كل مال مذخور من
ذهب او فضة وغيرهما واختلف في هذا الكنز فقيل كانت صحف علم مدفونة تحته عن ابن عباس وابن جبير و
مجاهد قال ابن عباس ما كان ذلك الكنز الا علما وقيل كان كنزا من الذهب والفضة رواه ابو الدرداء عن النبي ص
وقيل كان لوحا من الذهب وفيه مكتوب عجبا لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبا لمن ايقن بالرزق كيف يتعب
عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله عن ابن عباس والحسن وروي ذلك عن ابي عبد الله ع وفي بعض الروايات
زيادة ونقصان وهذا القول يجمع القولين الاولين لانه يتضمن ان الكنز كان مالا كتب فيه علم فهو مال وعلم وكان
ابوهما صالحا بين سبحانه انه حفظ الغلامين بصلاح ابيهما ولم يذكر منهما صلاحا عن ابن عباس وروي عن ابي عبد الله ع
انه كان بينهما وبين ذلك الاب الصالح سبعة اباء وقال ع ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده
واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اي الكبر
اي الحلم وكمال الرأي ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك اي نعمة من ربك ويجوز ان يكون علة او مصدرا لان
ارادة الخير رحمة وقيل يتعلق بمحذوف تقديره فعلت ما فعلت رحمة من ربك انتهى قوله ما كان ذهبا ولا
فضة اقول يدل على ان الاخبار الواردة بانه كان من ذهب محمولة على التقية ويمكن ان يحمل هذا الخبر على انه لم يكن كونه
كنزا وادخاره وحفظ الخضر له لكونه ذهبا بل للعلم الذي كان فيه وانما اقتصر على هذه الاربع لان الاولى مشتملة
على توحيد الله وتنزيهه عن كل ما لا يليق به سبحانه والثانية على تذكر الموت والاستعداد لما بعده والثالثة على ذكر
احوال القيمة واهوالها الموجب لعدم الفرح بلذات الدنيا والرغبة في زخارفها والرابعة على اليقين بالقضاء والقدر
المتضمن لعدم الخشية من غير الله وهي من اعظم اركان الايمان ومن امهات الصفات الكمالية لم يضحك سنه كناية عن
السرور الى السن لاخراج التبسم فانه ممدوح وكان ضحك رسول الله ص تبسما وقراءته بالنصب بان يكون المراد بالسن
العمر بعيد وظاهر انه تذكر الموت والاهوال التي بعده يصير الانسان مغموما مهموما فيمنع ذلك الاهوال فلا يكمل في قلبه
فرحا من اللذات يصير سببا للضحك وكذا اليقين بالحساب لا يدع فرحا في القلب لاولي الالباب وكذا من ايقن بان جميع
الامور بقضاء الله وقدره علم انه الضار النافع في الدنيا والاخرة فلا يخشى ولا يرجو غيره سبحانه الكافي عن الحسين
بن محمد عن المعلى عن علي بن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول كان في الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته
كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت
له جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة
فكتبته **توضيح** قوله كان فيه تاكيد لقوله كان في الكنز واختلاف الاخبار في المكتوب في اللوح لا ضير فيه لان الجميع كان فيه
واختلاف العبارات للنقل بالمعنى مع ان الظاهر انها نكت عربية وفي النقل من لغة الى لغة كثيرا ما يقع ذلك

فان قلت الحصر في بعض الاخبار انما ينافي تجويز الزيادة على الاربع قلت الظاهر ان الحصر بالاضافة الى الزهد والعصمة
مع ان المضامين قريبة وانما التفاوت بالاجمال والتفصيل ونسبة التعجب الى الله تعالى مجاز والغرض الاخبار عن
ندرة الوقوع او عدمه وقال بعض المحققين انما اختلفت الفاظ الروايتين مع انهما اخبار عن رواية واحدة لانهما انما
تخبران عن المعنى دون اللفظ فلعل اللفظ كان غير عربي واما ما يتراءى فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع احديهما
الى الاخرى وذلك لان التوحيد والتسمية مشتركان في الثناء ولعلهما كانا مجتمعين فاكتفى في كل من الروايتين بذكر
احدهما ومن ايقن بالقدر علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه فلم يجزع على ما فاته ولم يخش الا الله
ومن ايقن بالحساب نظر الى الدنيا بعين العبرة ورأى تقلبها باهلها فلم يركن اليها ولم يفرح بما اتاه فهذه خصال متشابهة
اكتفى في احدى الروايتين ببعضها وفي الاخرى باخرى واما قوله فتبع الى الاخرة فلعله من كلام الرضا دون ان يكون من جملة
ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احدى الروايتين لا ينافي السكوت عنه في الاخرى انتهى قوله عرف الله
اي حصل له معرفة ذاته وصفاته المقدسة من علمه وحكمته ولطفه ورحمته او اعطاه الله عقلا كاملا او علم الامور
بعلم ملقى الى الله بان اخذ من انبيائه وحججه عليهم السلام اما بلا واسطة او بواسطة او بلغ عقله الى درجة يفيض الله عليه
علمه بغير تعليم بشر او تفكر فيما اجرى الله على لسان الانبياء والاوصياء وفيما اراه من آياته في الآفاق وفي الانفس وتقلب
احوال الدنيا واشباهها والتأذي الظاهر لقوله عليه السلام لهشام يا هشام ما بعث الله انبيائه ورسله الى عباده الا ليعقلوا
عن الله وقال ايضا ان من لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في
قلبه ان لا يتهم الله في قضائه بان يظن ان ما لم يقدره الله له خير مما قدره له او يفعل من الشكوى والجزع ما يوهم ذلك ولا
يستبطئه اي لا يعد بطيئا في رزقه ان تأخر بان يعترض عليه في الابطاء بلسان الحال او القال ويعول على رجحان
كتابة الحديث وعدم الاتكال على الحفظ باب اليقين بالقضاء والعقد في الاخبار الائمة الصادقين امير المؤمنين
الكافي عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام على المنبر لا يجد
احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه توضيح قوله طعم الايمان قيل
ان فيه مكنية وتخييلية حيث شبه الايمان بالطعام في انه غذاء للروح به يقوى ويبلغ حد الكمال كما ان الطعام غذاء
للبدن قوله لم يكن ليخطئه يحتمل ان يكون من المعتل اي يتجاوزه او من المهموز اي لا يصيبه كما يخطئ السهم الرمية قال الراغب
الخطأ العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان يريد غير ما تحسن ارادته فيفعله والثاني ان يريد ما يحسن فعله ولكن
يقع منه خلاف ما يريد وهذا قد اصاب في الارادة واخطأ في الفعل والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه
فهذا مخطئ في الارادة ومصيب في الفعل فهو مذموم بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه
غيره يقال اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن او اراد ارادة لا تجمل انه اخطأ
وقال الجوهري في المعتل قولهم في الدعاء اذا دعوا للانسان خطي عنه السوء وتخطيته تجاوزته وتخطيت رقاب الناس
وتخطيت الى كذا ولا تقل تخاطأت وفي المصباح الخطأ مهموز ضد الصواب يقصر ويمد وهو اسم من اخطأ فهو مخطئ
قال ابو عبيدة خطئ خطأ من باب علم واخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل
شيء عامدا او كان غير عامد واخطأ الحق بعد عنه واخطأه السهم تجاوزه ولم يصبه وتخفيف الرباعي جائز قال
الزمخشري في الاساس المهموز ومن المجاز لن يخطئك ما كتب لك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن

لم يكن ليخطئك وقال في المعتل ومن المجاز تخطاه المكروه انتهى فظهر ان الهمزة احسن وحاصل المعنى ان ما اصابه
في الدنيا كان يجب ان يصيبه ولم يكن بحيث يتجاوزه اذا لم يبالغ في السعي فيه وما لم يصبه في الدنيا لم يكن يصيبه وان بالغ
في السعي او المعنى ان ما اصابه في التقدير الازلي لا يتجاوزه وان قصر في السعي وكذا العكس وهذا الخبر بظاهره مما
يوهم الجبر ولهذا اول وخص بما لم يكلف العبد به فعلا وتركا او بما يصل اليه بغير اختياره من النعم والبلايا والصحة
والمرض واشباههما وقد مضى الكلام في امثاله في كتاب العدل الكافي عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما
اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله عز وجل توضيح وان الله هو الضار النافع لان كل نفع وضرر يتعلق
به وان كان بتوسط الغير فان النفع والضر الحقيقيان منه تعالى واما الضرر اليسير من الغير مع الجزاء الكثير في
الاخرة فليس بضرر حقيقة وكذا المنافع الفانية الدنيوية اذا كانت مع العقوبات الاخروية فهو بعين الضرر وبالجملة
كل نفع وضرر يتعلق بنا فهو من عنده ثم ولاية كل نفع او ضرر عن غيره فهو بتوفيقه او خذلانه سبحانه وحمله التحصيص
جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم
يكن ليصيبه مشكوة الانوار عن علي مثله باب اخر الاخبار الائمة الصادقين الكافي عن الحسين عن المعلى عن الوشا
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط وعبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله
فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه
الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
توضيح من صحة يقين المرء المسلم اي من علامات كون يقينه بالله وبكونه مالكا لنفعه وضره وقاسما للرزق ومطلعا
على صلاح دنياه واخرته وان الله مقلب القلوب وهي بيده يصرفها كيف يشاء وان الاخرة الباقية خير من الدنيا
الفانية صحيحا غير معلول ولا مشوب بشك وشبهة وان تردد في ليس من الثقة ان لا يرضي الناس بسخط الله بان
يوافقهم في معاصيه لتحصيل ما عندهم من الزخارف الدنيوية او المناصب الباطلة ويغتبهم بما يوافق رضاهم من
غير خوف او تقية ولا يامرهم بالمعروف ولا ينهاهم عن المنكر من غير خوف ضرر او عدم تجويز تاثير بل لمحض رعاية رضاهم
وطلب التقرب عندهم او باتيان ابواب الظالمين وتقبيل ايديهم لا للتقية وضرورة ولا لمصلحة جلب نفع لمؤمن او دفع ضرر عنه
بل لطلب ما في ايديهم لسوء يقينه بالله وبان تقيته مع انه يترتب عليه خلاف ما امله كما ورد من ارضى الناس بسخط الله
سخط الله عليه واسخط عليه الناس قوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله اي لا يذمهم ولا يشكوهم على ترك صلتهم اياه بالمال
وغيره فانه يعلم صاحب اليقين ان ذلك شيء لم يقدره الله له ولم يرزقه اياه لعدم كون صلاحه فيه مطلقا او في
كونه بسبيل هذا الرجل وتوسطه بل يوصله اليه من حيث لا يحتسب فلا يلوم احدا لذلك لانه لا ينظر الى
الاسباب بل لا ينظر اليها ولا يعترض على الله فيما فعل به وهذا اللوم يتضمن نوعا من الشرك حيث جعله الرازق و
المعطي مع الله وسخطا لقضاء الله والموقن بريء منهما فضمير يؤته راجع الى المرء المسلم وعليه ما صحفوه بتقدير
فقيل يحتمل ان يكون المراد انه لا يلومهم على ما لم يؤته الله اياهم فان الله خلق كل احد على ما هو عليه فكل ميسر
لما خلق له فيكون كقوله لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا ولا يجمع بعد لا سيما بالنظر الى

التعليل بقوله ان الرزق لا يسوقه حرص حريص اي الرزق الذي قدره الله للانسان لا يحتاج في وصوله اليه الى حرص بل
يأتيه بادنى سعي او بلا سعي ولا يرده عنه الرزق كراهة كاره لرزق نفسه لقلته او للزهد او كاره لرزق غيره حسدا
ويؤكد الاول ولو ان احدكم الخ وهذا يدل على ان الرزق مقدر من الله تعالى ويصل الى العبد البتة وفيه مقامان الاول
ان الرزق هل يشمل الحرام ام لا فالمشهور بين الامامية والمعتزلة الثاني وبين الاشاعرة الاول قال الرازي في تفسير
قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون الرزق في كلام العرب الحظ وقال بعضهم كل شيء يؤكل او يستعمل وقال الاخرون الرزق
هو ما يملك واما في عرف الشرع فقد اختلفوا فيه فقال ابو الحسين البصري الرزق هو تمكين الانسان الحيوان من الانتفاع
بالشيء والحظر على غيره ان يمنعه من الانتفاع به فاذا قلنا قد رزقنا الله الاموال فمعنى ذلك انه مكننا من الانتفاع بها والمعتزلة
لما فسروا الرزق بذلك لا جرم قالوا الحرام لا يكون رزقا وقال اصحابنا قد يكون رزقا حجة الاصحاب من وجهين الاول ان
الرزق في اصل اللغة هو الحظ والنصيب على ما بيناه فمن انتفع بالحرام فذلك الحرام صار حظا ونصيبا له فوجب ان يكون رزقا
له الثاني انه تعالى قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد يعيش الرجل طول عمره لا يأكل الا من السرقة فوجب ان
يقال انه طول عمره لم يأكل من رزقه شيئا واما المعتزلة فقد احتجوا بالكتاب والسنة والمعنى اما الكتاب فوجوه احدها
قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون مدحهم على الانفاق مما رزقهم الله تعالى فلو كان الحرام رزقا لوجب ان يستحقوا المدح
اذا انفقوا من الحرام وذلك باطل بالاتفاق وثانيها لو كان الحرام رزقا لجاز ان ينفق الغاصب منه لقوله تعالى وانفقوا
مما رزقناكم واجمع المسلمون على انه لا يجوز للغاصب ان ينفق منه بل يجب عليه رده فدل على ان الحرام لا يكون رزقا وثالثها
قوله تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم فبين ان من حرم رزق الله
فهو مفتر على الله فثبت ان الحرام لا يكون رزقا واما السنة فما رواه ابو الحسين في كتاب الغرر باسناده عن صفوان
بن امية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءه عمرو بن مرة فقال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق
الا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء من غير فاحشة فقال صلى الله عليه وآله لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة كذبت اي عدو الله لقد
رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه
المقدمة شيئا ضربتك ضربا وجيعا واما المعنى فهو ان الله تعالى منع المكلف من الانتفاع به وامر غيره بمنعه من الانتفاع
به ومن منع من اخذ الشيء والانتفاع به لا يقال انه رزقه اياه الا ترى انه لا يقال ان السلطان رزق جنده مالا قد
منعهم من اخذه الثاني ان الرزق هل يجيء الى صاحبه من غير سعي وكسب ام لا بل من الكسب والسعي فيه ظاهر هذا الخبر
وغيره الاول وقد روي في النهج عن امير المؤمنين ع انه قيل له لو سد على رجل باب بيته وترك فيه من اين كان يأتيه رزقه
فقال ع من حيث يأتيه اجله وظاهر كثير من الاخبار الثاني وسيأتي تمام الكلام فيه في كتاب المكاسب ان شاء الله تعالى قوله
وقسط العطف للتفسير والتأكيد وكذا الراحة والروح راحة القلب وسكونه عن الاضطراب والراحة فراغ البدن
وعدم المبالغة في الاكتساب في اليقين برازقيته سبحانه ولطفه وسعة كرمه وانه لا يهمل عباده والهم الحاصل من
وانه لا يصل الى العباد الا ما قدر لهم والرضا بما يصل من الله اليه وهو ثمرة اليقين والحزن بالضم والتحريك ايضا
عطف تفسير للهم او الهم اضطراب النفس عند تحصيله والحزن جزعها واغتمامها بعد فواته في الشك اي عدم اليقين النفس
بما ذكر في اليقين والسخط وعدم الرضا بقضاء الله المترتب على الشك ونعم ما قيل ما العيش الا في الرضا والصبر في حكم
القضاء ابيات من عدم الرضا الا اجر القضاء المجالس للمفيد قال الطوسي عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد عن ابي

العباس الاحرص عن محمد بن الحسين بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان من اليقين ان لا ترضوا الناس بسخط الله
ولا تلوموهم على ما لم يؤتكم الله من فضله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما
يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت **باب** حد اليقين الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى عن
الوشاء عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال
اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا **تبيين** قال المحقق الطوسي ره في اوصاف الاشراف اليقين
اعتقاد جازم مطابق ثابت لا يمكن زواله وهو في الحقيقة مؤلف من علمين العلم بالمعلوم والعلم بان خلاف ذلك العلم
محال وله مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والمراد بالحد هيهنا اما الاثر او تعريفا او نهايته فعلى الاول
المعنى ان علامة التوكل اليقين وعلى الثاني تعريف له بلازمه وعلى الثالث المعنى ان التوكل ينتهي الى اليقين فانه
اذا تمرن على التوكل وعرف آثاره حصل له اليقين بان مدبر امره وانه الضار النافع وكذا الفقرة الثانية تحتمل
الوجوه المذكورة وعدم الخوف من غيره سبحانه لا ينافي التقية وعدم القاء النفس الى التهلكة اطاعة لامره تعالى فان
صاحب اليقين يفعلها خوفا منه تعالى ثم كما ان التوكل لا ينافي التوسل بالوسايل والاسباب تعبدا مع كون الاعتماد على الله
تعالى في جميع الامور التمحيص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وله حد قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف
شيئا مشكوة الانوار عن الصادق ع ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما
اليقين قال لا تخاف شيئا **باب** تفسير اليقين الاخبار الرسول ص معاني الاخبار ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه رفعه
الى النبي ص قال قلت لجبرئيل ع ما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم
يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه الخبر **باب** آخر الاخبار الائمة الصادق ع المحاسن
ابن يزيد عن عبد الرحمن بن حماد عن معاوية العبسي عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الايمان في القلب اليقين و
خطرات التمحيص عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الايمان في القلب اليقين خطرات الرضا مع البلاء فقد
الرشيد روي كم باليقين غنى وبالعبادة شغلا وان الايمان بالقلب اليقين خطرات **باب** آخر الاخبار الائمة الحسين ع
مشكوة الانوار وسأل امير المؤمنين ع الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما ما بين الايمان واليقين فسكتا فقال الحسن اجب
يا ابا محمد قال بينهما شبر قال وكيف ذاك قال لان الايمان ما سمعناه باذاننا وصدقناه بقلوبنا واليقين ما
ابصرناه باعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا **باب** ان الصبر من اليقين الاخبار الائمة الصادق ع مشكوة الانوار
قال ابو عبد الله ع الصبر من اليقين **باب** آخر فيما يتعلق بالاول الاخبار الائمة امير المؤمنين ع مشكوة الانوار قال امير
المؤمنين ع وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء باليقين والصبر **باب** قلة اليقين الاخبار الائمة
الصادق ع مشكوة الانوار نقلا عن المحاسن عن ابي عبد الله ع ان الايمان افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الايمان
وما من شيء افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين الخصال ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل به هذا
كله العقل الرضا عن آبائه ع فقه الرضا ع واروي ما قسم بين الناس اقل من اليقين اقول قد مرت اخبار كثيرة في فضل اليقين
باب علم اليقين الاخبار الائمة الصادق ع المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
علم اليقين قال المعاينة **ابواب** يقين الانبياء والائمة ع **باب** يقين ابراهيم ع الاخبار الائمة الرضا ع المحاسن محمد بن عيسى

الحسن بن صفوان قال سألت ابا الحسن الرضا (ع) عن قول الله لابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال
لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه **باب** يقين عيسى بن مريم (ع) الاخبار الائمة الصادقة (ع) مصباح الشريعة
قال الصادق (ع) اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله (ص) عن عظم شان اليقين حين ذكر
عنده ان عيسى بن مريم كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء يدل بهذا ان الانبياء (ع) مع جلالة محلهم من الله
كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية بزيادة اليقين على الابد الخبر **باب** يقين امير المؤمنين (ع) الاخبار الائمة
عن امير المؤمنين (ع) الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني
قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين (ع) فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع
قال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس
جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء **توضيح** في مثل هذا الموضع تعجب اي تكون لابس
القميص والازار من غير درع وجنة في مثل هذا الموضع حافظ اي ملك يحفظ الاعمال وملكة واقية له من البلايا ودافعة
لها عنه كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وروى علي بن ابراهيم في تفسيره في تفسير الآية
عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) من امر الله يقول بامر الله من ان يقع في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء
القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان يحفظانه بالنهار يتعاقبانه وروي عن
ابي عبد الله (ع) انه قال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله وقال الطبرسي بعد نقل
الوجه المذكور في تفسيرها والثاني انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين
المقادير عن علي (ع) وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي يطيفون به
كما يطيف الموكل بالحفظ وقيل يحفظون ما تقدم من عمله وما تأخر الى ان يموت فيكتبونه وقيل يحفظونه من وجوه المهالك
والمعاطب من الجن والانس والهوام وقال ابن عباس يحفظونه مما لم يقدر نزوله فاذا جاء المقدر بطل الحفظ وقيل من
امر الله اي بامر الله وقيل يحفظونه من خلق الله فمن بمعنى عن قال كعب لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم
ومشربكم وعوراتكم لتخطفكم الجن انتهى وقيل التاء في قوله واقية للنقل الى الاسمية اذ المراد الواقية من خصوص الموت
وقيل واقية اي جنة واقية كما هي من الصفات الغالبة او التاء فيها للمبالغة وعطف تفسير للحافظ توحيد الصدوق
القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع
علي (ع) يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب (ع) يعبي الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له
يتأكل تحته تأكلا وعلي (ع) على فرس رسول الله (ص) المرتجز وبيده حربة رسول الله (ص) وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال
رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال (ع) لئن قلت ذاك انه غير مأمون على دينه
وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه
من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي
انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب كتاب الصفين لنصر بن
مزاحم عن عمرو بن سعد عن مالك بن اعين عن زيد بن وهب قال ان اهل الشام دنوا من علي (ع) يوم صفين فوالله ما زاد
قربهم منه الا سرعة في مشيه فقال له الحسن (ع) ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي الى هؤلاء الذين صبروا لعدوك من اصحابك قال

فقال يا بني ان لابيك يوما لن يعدوه ولا يبطئ به عنه السعي ولا يعجل به اليه المشي ان اباك والله ما يبالي وقع على
الموت او وقع الموت عليه وعن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي اسحق قال خرج علي (ع) يوم صفين في يده عنزة فمر على سعيد بن
قيس الهمداني فقال له سعيد اما تخشى يا امير المؤمنين ان يغتالك احد وانت قرب عدوك فقال له علي (ع) انه ليس من احد الا
عليه من الله حفظة يحفظونه من ان يتردى في قليب او يخر عليه حائط او تصيبه آفة فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين الشيء
ومن كلام له (ع) لما خوف من الغيلة وان علي من الله جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عني واسلمتني فحينئذ لا يطيش
السهم ولا يبرأ الكلم الائمة الصادقة عن امير المؤمنين (ع) الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله (ع)
ان امير المؤمنين (ع) جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين (ع)
حرس امرأ اجله فلما قام امير المؤمنين (ع) سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين (ع) مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين ٥
توضيح فانه معور على بناء الفاعل من باب الافعال اي ذو شق وخلل يخاف منه او على بناء المفعول من التفعيل او الافعال
اي ذو عيب قال في النهاية العوار بالفتح العيب وقد يضم والعورة كل ما يستحيى منه اذا ظهر وفيه رأيته وقد طلع
في طريق معورة اي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة وفي الاساس مكان معور وذو
عورة قوله حرس امرأ اجله امرأ مفعول حرس واجله فاعله وهذا مما استعمل فيه النكرة في سياق الاثبات للعموم اي
كل امرئ اجله كقوله انجز حر ما وعد ويؤيده ما في الخبر انه قال كفى بالاجل حارسا ومن العجب ما ذكره بعض الشارحين ان
امرأ مرفوع على الفاعلية واجله منصوب على المفعولية والعكس محتمل والمقصود الانكار لان اجل المرء ليس بيده حتى يحرسه
انتهى ويشكل هذا بانه يدل على جواز القاء النفس الى التهلكة وعدم وجوب الفرار عما يظن عنده الهلاك والمشهور عند
الاصحاب خلافه ويمكن ان يجاب عنه بوجوه الاول يمكن ان يكون هذا الجدار مما يظن عدم انهدامه في ذلك الوقت لكن
الناس كانوا يحترزون من ذلك بالاحتمال البعيد لشدة تعلقهم بالحيوة فاجاب بان الاجل حارس ولا يحسن الحذر عند
الاحتمالات البعيدة لذلك وانما يحترز عند الظن بالهلاك تعبدا وهذا ليس كذلك لكن قوله فلما قام امير المؤمنين (ع)
سقط الحائط يسقط هذا الوجه ويبعده ويضعفه وان امكن توجيهه الثاني ان يقال هذا كان من خصائصه واضرابه حيث
كان يعلم وقت اجله باخبار النبي (ص) وغيره فكان يعلم ان هذا الحائط لا يسقط في ذلك الوقت وان كان مشرفا على الانهدام
لعدم الكذب في اخباره واما من لم يعلم ذلك فهو مكلف بالاحتراز وكون هذا من اليقين لكونه مستقرا على اليقين بخبر الصادق
الثالث ان يقال انه من خصائصهم علما وعملا وشجاعة انه كان يعلم ان هذا الحائط لا ينهدم في هذا الوقت فلما علم انه
حان وقت سقوطه قام فسقط ويؤيده ما رواه الصدوق في التوحيد باسناده عن الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين (ع)
عدل من عند حائط الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل المعنى انه
لما علمت انه ينهدم وان علمت ان الله قدر لي اجلا متأخرا عن هذا الوقت فافر من هذا الى ان يحصل لي العلم الذي قدره لي
او المراد بقدر الله امره وحكمه اي انما افر من هذا القضاء بامره تعالى او المعنى ان فرارنا من تقديره تعالى ولا يخرج كون ذلك الا
بقضاء الله تعالى الفرار من البلايا والآفات والسعي لتحصيل ما يجب السعي له فان كل ذلك في علمه وقضائه ولا ينافي شيء من
ذلك اختيار العبد كما حقق في محله ويؤيد الوجوه كلها ما في الخصال باسناده الى ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) خمسة
لا يستجاب لهم احدهم رجل مر بحائط مائل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه الخبر الرابع ما قال بعضهم التكليف
بالفرار مختص بغير الموقن لان الموقن متوكل على الله تعالى مفوض امره اليه فيحفظه من كل مكروه كما قال عز وجل اليس الله بكاف

وكما قال مؤمن آل فرعون وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وسر ذلك أن المؤمن
الموقن المستيقن لما حقق ان الكمال لا يستند الى الاسباب والوسائط في النفع والضر وانما نظر الى مسببها واما من لم يبلغ ذلك
الحد من اليقين فانه يطلب بالفرار قضاء الحق الوسائط وهذا اليقين اي من ثمرات اليقين بقضاء الله وقدره و
قدرته وحكمته ولطفه ورأفته وصدق انبيائه واوصيائه. الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي
عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي عليه السلام يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه
ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك فقال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين فقال ويحك أمن اهل السماء تحرسني أو من
اهل الارض فقال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع فرجع
مشكاة الانوار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قنبر غلام علي وذكر مثله **توضيح** قنبر كان من موالي امير المؤمنين وهو من خواصه
وقتله الحجاج لعنه الله على حبه عليه السلام فاذا خرج اي انه كان يخرج في اكثر الليالي الى ظهر الكوفة فيعبد الله هناك الا
باذن الله من السماء انما نسب الى السماء لان التقديرات فيها او لان الاذن الخطابية كامر **باب** يقين الرضا الاخبار الائمة
الرضا الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر
دما فقال ان لله واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل اليه **توضيح** بهذا الكلام اي بدعوى
الامامة والسيف اي سيف هرون يقطر على ابناء المعلم من باب نصر ودما تمييز وكونه من باب الافعال ودما مفعولا
بعيد وفي القاموس البخت بالضم الابل الخراسانية كالبختية والجمع بخت وبخاتي وبخات انتهى وذكر بعض المؤرخين انه
عسكر بعض الخلفاء وصلوا الى موضع فنظروا من جانب الطريق الى واد فيه ذهب كثير فلما توجهوا اليه خرج اليهم
نمل كثير كالبغال فقتلت اكثرهم **باب** يقين محمد بن الحنفية الاخبار الائمة الصادق ع مشكاة الانوار عن الصادق ع
قال ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجأش وكان الحجاج يلقاه فيقول له لقد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك فيقول
كلا ان لله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة فلعل الله يكفيك باحداهن **باب** يقين المؤمنين الاخبار الائمة الصادق ع
المحاسن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى
ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه ومنه عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه المحاسن الوشاء عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول سلوا ربكم العفو والعافية فانكم لستم من رجال البلاء فانه كان قبلكم من بني اسرائيل شقوا بالمناشير على ان
يعطوا الكفر فلم يعطوه ومنه ابن بزيع عن ابي اسماعيل السراج عن خضر بن عمرو قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن اشد
من زبر الحديد ان الحديد اذا دخل النار لان وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه **ابواب** النية وشرائطها
واثباتها وكمالها وثوابها وان قبول العمل بها **باب** انه لا عمل الا بنية الاخبار الائمة زين العابدين ع الكافي عن علي عن
ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا عمل الا بنية **توضيح** لا عمل الا بنية اي لا عمل
صحيح كما فهمه الاكثر الا بنية وخص بالعبادات لانه لو كان المراد مطلق تسوية العمل وتصوره كالعلة والتصديق بترتب
الغاية عليه وانبعاث العزم من النفس اليه فهذا لازم لكل فعل اختياري ومعلوم انه ليس غرض الشارع بيان هذا المعنى
بل لابد ان يكون المراد معنى خاصا تختلف بها العمل كمالا ونقصا او صحة وفسادا الى المعنى الحقيقي الذي هو الحقيقة
في هذا التركيب فلابد من تخصيصها بالعبادات لعدم القول باشتراط النية القربة وامثالها في غيرها ولذا استدل ابو

به وباشتراط وجوب النية وتفصيله في كتب الفروع وقال المحقق الطوسي قدس سره في بعض رسائله النية هي القصد
الى الفعل وهي واسطة بين العلم والعمل اذ ما لم يعلم الشيء لم يمكن قصده وما لم يقصد لم يصدر عنه ثم لما كان غرض
السالك العامل الوصول الى مقصد معين كامل على الاطلاق وهو الله تعالى لابد من اشتمال نيته على قصد التقرب به وقال
بعض المحققين يعني لا عمل بحسب عبادة الله تعالى وتعين من طاعته بحيث يصح ان يترتب عليه الاجر في الاخرة الا
ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار الاخرة اعني يقصد به وجه الله او التوصل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة
امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما يأجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله
وجلاله ولطفه فعاله فاحبه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه
وقربه الى نفسه وادناه قربا معنويا ودنوا روحانيا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
وقال امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك
اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان له جنة ينعم بها المطيعين
ونارا يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله بعبادته وطاعته الجنة و
انجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة
اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب زعما منه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة
وجه الله سبحانه وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا قول
من لا معرفة له بحقائق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا
المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا
الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها خصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث له داعية الى
فعل الخيرات لينال بها ثواب الآخرة فضلا عن عبادته على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه
قل من يفهمها فضلا عن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف
فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء فانه يرغب في الجنة وكل من القصدين وان كان نازلا بالاضافة الى
قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لا لامر سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الآخرة وان
كان من جنس المألوف في الدنيا واما قول القائل انه ينافي الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان
يكون خالصا للاخرة لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق
العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة والخلاص من النار لا ينافيان الاخلاص بهذا المعنى وان اردت بالاخلاص
ان لا يراد بالعمل سوى جناب الله وجلاله من غير شوب حظوظ النفس وان كان حظا اخرويا فاشتراطه في صحة العبادة
متوقف على دليل شرعي وانى لك به بل الدليل على خلافه اكثر من ان تذكر مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر
الخلائق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا تنبعث منهم العبادة الا من خوف النار او الطمع في الجنة وايضا
فان الله سبحانه قد قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا الى غير ذلك من الرغبة والرهبة ووعدا ووعيدا فلو كان مثل هذه
النيات مفسدا للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود وايضا فان اولياء الله
قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك ولتعليم الناس اخلاص العمل للآخرة اذا كانوا ائمة

يقتدي بهم هذا امير المؤمنين سيد الاولياء قد كتب كتابا لبعض ما وقع من امور الرفض في كتابه تعليل التسمية بهذا
هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار
عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فانه لو لم تكن العبادة لاجل هذه النية صحيحة لم يصح له ان يفعل ذلك ويلقن به غيره ويظهره
في كلامه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه ونارهم فراقه وبعده فيجوز ان يكون امير المؤمنين ع اراد ذلك قلنا
ارادة ذلك ترجع الى طلب القرب المعنوي والدنو الروحاني ومثل هذه النية مختص باولياء الله كما اعترف به فغيرهم لما
يعبدون ولا يعرفون في الاخرة الا الله والجنة والنار فمن لم يكن من اهل الله واوليائه لا يمكن له ان يطلب الا الجنة او يهرب الا
من النار المعهودين اذ لا يعرف غير ذلك وكل يعمل على شاكلته وما يحبه ويهواه غير هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القائل
لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة
الى الله تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس
انما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل
اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول
الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد
اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة
لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل
اليه تحصيلا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهرة والجاه
و[illegible] الفضيلة واقبال الطلبة اليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون
تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه
واثبته في ضميره وما دام لم يتعقل تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلاة
منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته وتحصيل الميل الصادق اليها
والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان
اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون
ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية و
طهرت نفسك من الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية واقول ان النية قد اشتبه
على كثير من علمائنا رضوان الله عليهم لاشتباه … المخالفين ولم يحققوا ذلك على الحق واليقين وقد حقق شيخنا
البهائي شيئا من ذلك في شرح الاربعين الخصال ابي المتوكل عن الهيثم عن ابي يحيى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية
عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة
الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله الرضا عن ابائه عن رسول الله ص
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن حنظلة بن زكريا عن محمد بن علي بن حمزة عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص لا حسب الا بالتواضع ولا كرم الا بالتقوى ولا عمل الا بالنية باب اخر وهو من الاول على ما جاء في الاخبار عن
الرسول ص امالي الطوسي ابن مخلد عن ابي عمرو عن محمد بن هشام المروزي عن يحيى بن عثمان عن ثعلبة عن اسمعيل البصري

يعني ابن طلحة عن ابان عن انس قال قال رسول الله ص لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل
قول وعمل ونية الا باصابة السنة عن ابائه عن رسول الله ص امالي الطوسي ابي الصلت عن ابي عمر عن المنذر بن محمد
عن احمد بن يحيى الضبي عن موسى بن القاسم عن ابي الصلت عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لا قول
الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة عن العالم ع فقه الرضا ع وسالت العالم عن
قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة قوة الابدان ام قوة القلوب فقال جميعا وقال لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا
الا باصابة السنة ابواب انواع النيات باب ان الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الايات قل كل يعمل على شاكلته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا تفسير علي بن ابراهيم قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا الحديث
قال عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على النية ولا يجب على الانسان ان يجدد لكل عمل نية وكل عمل من الطاعات اذا
عمله العبد لم يرد به الا الله عز وجل فهو عمل بنية وكل عمل عمله العبد من الطاعات يريد به غير الله فهو عمل بغير نية وهو
غير مقبول الاخبار الرسول ص عوالي اللئالي عن النبي ص انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه الحديث
قال رسول الله ص انما الاعمال بالنيات الائمة الصادقون عن رسول الله ص مصباح الشريعة عن الصادق ع قال النبي ص
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى الرضا عن الصادق عن ابائه عن رسول الله ص امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن اسحق الموسوي عن ابيه اسحق بن العباس عن اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد عن جعفر بن علي بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله ص اغزى عليا في سرية وامر المسلمين ان ينتدبوا معه في سريته فقال
رجل من الانصار لاخ له اغز بنا في سرية علي لعلنا نصيب خادما او دابة او شيئا نتبلغ به فبلغ النبي ص قوله فقال
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله عز وجل فقد وقع اجره على الله عز وجل ومن غزا
يريد عرض الدنيا او نوى عقالا لم يكن له الا ما نوى باب ان الناس يحشرون على نياتهم يوم القيامة الاخبار الائمة الصادقون
المحاسن علي بن الحكم عن ابي عروة السلمي عن ابي عبد الله ع قال ان الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة باب ان خلود
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بنياتهم الاخبار الائمة الصادقون المحاسن القاسم بن محمد الاصفهاني عن المنقري
عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال سالت ابا عبد الله ع عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار
لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت
في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته اي على
نيته تفسير العياشي عن ابي هاشم مثله الكافي عن علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال
قال ابو عبد الله ع انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما
خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء
ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته توضيح كان الاستشهاد بالاية مبني على ما حققنا سابقا وسيأتي
من ان المدار في الاعمال على النية التابعة للحالة التي اتصفت النفس بها من العقائد والاخلاق الحسنة والسيئة فاذا
كانت النفس على العقائد الثابتة والاخلاق الحسنة الراسخة التي لا تنفك عنها الاعمال الصالحة الكاملة لو بقي الى
الابد فبتلك الشاكلة استحق الخلود في الجنة وان … بالاعمال التي لم يعملها فلا يرد … الاخبار الواردة في ان … السيئة

امالي الطوسي … امير المؤمنين ع بصائر الدرجات
احمد بن محمد … البرقي عن ابراهيم بن اسحق عن …
… عن … لا قول
لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا عمل ولا نية الا باصابة
السنة

والحاصل انه استحق الخلود في الجنة واذا كانت على العقائد الباطلة
والاخلاق الردية … انه لو بقي في الدنيا ابدا
لعصى الله … الشاكلة

ولم يعملها لم تكتب عليه مع انه يمكن حمله على ما اذا لم تصر ملكة له ولم تكن بحيث علم الله انه لو بقي لاخذ بها او يعمل عليها كتابة السيئة على المؤمنين وهذا انما هو في الكفار وقد يستدل بهذا الخبر على ان كل كافر يمكن في حقه التوبة والايمان لا يموت على الكفر اقول ويمكن ان يستدل به على ان العزم على المعصية يستحق العقاب وان عفا الله عنه تفضلا وما ذكره المحقق الطوسي ره في التجريد في مسألة خلق الاعمال حيث قال وارادة القبيح قبيحة يدل على انه يعاقب بارادة العبد الحرام فعلا قبيحا عزما وهو الظاهر من كلام اكثر الاصحاب سواء كان تاما مستتبعا للقبيح او ناقصا غير مستتبع لكن قد تقرر عندهم ان ارادة القبيح اذا كانت غير مقارنة لفعل قبيح يتعلق بها العفو كما دلت عليه الروايات وسيأتي بعضها واما اذا كانت مقارنة فلعله لا ينكر ذلك وادعى بعضهم الاجماع على ان فعل المعصية لا يتعلق به الا اثم واحد ومن البعيد ان يتعلق به اثمان احدهما بارادته والاخر بايقاعه فيشكل دفع التدافع بين ما ذكره من قبح ارادة القبيح وبين ما هو المشهور من انه تعالى لا يعاقب بارادة الحرام وانما يعاقب بفعله وما اوله به بعضهم من ان المراد انه لا يعاقب العقوبة الخاصة بفعل المعصية بمجرد ارادتها ويثيب الثواب الخاص بفعل الطاعة بمجرد ارادتها ففيه ان شيئا من ذلك غير جيد لان الظاهر من النصوص انه لا يعاقب ولا يؤاخذ على ارادة المعصية اصلا وان الاجر قائم على ان ثواب الطاعة لا يترتب على ارادتها بل المترتب عليها نوع اخر من الثواب يختلف باختلاف الاحوال المقارنة لها من خلوص النية وشدة الحب فيها والاستمرار عليها الا في مواضع ولا مانع من ان تصير في بعض الاحوال اعظم من ثواب نفس الفعل الذي لم يكن لصاحبه تلك الارادة البالغة الجامعة لهذه الخصوصيات وكان تتبع الاثار المأثورة يغني من الاطالة في هذا الباب ثم الهداية وروي ان بالنيات خلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار

باب آخر في نية المؤمن والكافر وانها خير من عملها ومعناه وان كل عامل يعمل بنيته

الاخبار الرسول ص كتاب قضاء الحقوق قال رسول الله ص نية المؤمن خير من عمله الائمة الباقر ع علل الشرائع لابيه عن محمد العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر ع انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه ٥١ الباقرين ع امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن علي بن احمد بن سيابة عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن الفضيل قال سمعت الصادق والباقر ع يحدثان عن ابائهما عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص نية المؤمن ابلغ من عمله وكذلك الفاجر الصادق ع عن رسول الله ص المحاسن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته الكافي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته توضيح هذا الحديث من الاخبار المشهورة بين الخاصة والعامة وقد قيل فيه وجوه الاول ان المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق ولا ريب انه خير من اعماله اذ ثمرته الخلود في الجنة وعدمه يوجب الخلود في النار بخلاف العمل الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون النية ورد بان العمل بلا نية لا خير فيه اصلا وحقيقة التفضيل تقتضي الشركة ولو في الجملة الثالث ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله الرابع ما ذكره بعض المحققين وهو ان المؤمن ينوي ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك ولا يتأتى كما يريد فلا يأتي بها كما ينبغي فالذي ينويه خير من الذي يعمله في كل عبادة وهذا قريب من الثالث ويمكن الجمع بينهما ويؤيده الخبر السابق المنقول عن الباقر ع في هذا الباب وخبر زيد الشحام الاتي عن الصادق ع في هذا الباب الخامس ان طبيعة النية خير من طبيعة العمل لانه لا يترتب عليها عقاب اصلا بل ان كانت خيرا اثيب عليها وان كانت شرا كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فظهر ان النية بهذا الاعتبار خير من العمل اقول يمكن ان يقال هذا انما يتم بناء على ان الكافر يعاقب على نيات الشر وانما العفو عن المؤمنين السادس ان النية من اعمال القلب وهو افضل من الجوارح فعمله افضل من عملها الا ترى الى قوله تعالى اقم الصلاة لذكري جعل سبحانه الصلاة وسيلة الى الذكر والمقصود افضل من الوسيلة وايضا فاعمال القلب مستورة من الخلق لا يتطرق اليها الرياء ونحوه بخلاف اعمال الجوارح السابع ان المراد ان نية بعض الاعمال الشاقة كالحج والجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كتلاوة القرآن والصدقة بدرهم مثلا الثامن ما ذكره السيد المرتضى ره في الغرر ان لفظة خير ليست اسم تفضيل بل المراد ان نية المؤمن خير من جملة اعماله ومن تبعيضية ويرد عليه الشق الثاني من الخبر وينافيه ما روي عنه ع افضل الاعمال احمزها ويجري هذا الوجه في قوله ونية الكافر شر من عمله فان الغرض منه ايضا ليس التفضيل بل انه شر من جملة عمله فان قيل كيف يصح هذا مع ما ورد في الحديث من ان ابن ادم اذا هم بالحسنة كتبت له حسنة واذا هم بالسيئة لم يكتب عليه شيء حتى يعمل قلنا قد ذكرنا سابقا ان ظاهر بعض الاخبار ان ذلك مخصوص بالمؤمن التاسع ان المراد بالنية تأثر القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله على الاخرة وانصرافه عن الدنيا وذلك يشتد بشغل الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالاخر كما اذا حصل للاعضاء آفة سرى اثرها الى القلب فاضطرب واذا تألم القلب بخوف مثلا سرى اثره الى الجوارح فارتعدت والقلب هو الامير المتبوع والجوارح كالرعايا والاتباع والمقصود من اعمالها حصول ثمرة القلب فلا تظنن ان في وضع الجبهة على الارض غرضا من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب فان من يجد في القلب تواضعا فاذا استعان باعضائه وصورها بصورة التواضع تأكد بذلك تواضعه واما من يسجد غافلا عن التواضع وهو مشغول القلب باغراض الدنيا فلا يصل من وضع جبهته على الارض اثر الى قلبه بل سجوده كعدمه نظرا الى الغرض المطلوب منه فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصد الاصلي من التكليف به فكانت افضل وهذا الوجه قريب مما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء آلات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد الميل اليه ليتفرغ من الشهوات الدنيوية ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد العاشر ان نية المؤمن الباعثة له على عمل الخير هو اصل العمل وعلته والعمل فرعها لانه لا يحصل العمل ولا يوجد الا بتصور المقصود الحقيقي والتصديق بحصوله وانبعاث النفس اليه حتى يشتد العزم ويوجد الفعل فبهذه الجهة هو اشرف وكذا نية الكافر لعمله الخبيث فهي شر منه الحادي عشر ان النية روح العمل والعمل بمنزلة البدن لها فخيريته وشريته تابعتان لخيرية النية وشريتها كما ان شرافة البدن وخباثته تابعتان لشرافة الروح وخباثته فبهذا الاعتبار نية المؤمن خير

من عمله ونية الكافر شر من عمله الثالث عشر ان نية المؤمن وقصده اولا الى الله وثانيا العمل لانه يوصل اليه ونية الكافر
وقصده غيره ثم وعمله يوصله اليه وبهذا الاعتبار صح ما ذكر وهذا الوجه واخير مستفادان من كلام المحقق الطوسي
قدس سره والوجوه المذكورة ربما يرجع بعضها الى بعض ثم قوله وكل عامل يعمل على نيته قيل اي على كل عامل يقع عمله على
نيته في النقص والكمال والرد والقبول والمدار عليها وعلى بعض الاحتمالات المذكورة النية سبب للفعل وباعث عليه
ولا يتأتى العمل الا بها مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة نية المؤمن خير من عمله علل الشرائع عن ابيه عن حبيب بن الحسن
الكوفي عن ابن ابي الخطاب عن احمد بن يحيى عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله
فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية
ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته
ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة فقه الرضا عليه السلام العالم عليه السلام فقه الرضا عن العالم عليه السلام انه قال نية المؤمن خير
من عمله لانه ينوي خيرا من عمله منية المريد ... من عمله وكل عامل يعمل على نيته وروي نية المؤمن خير من عمله لانه ينوي من
ما لا يطيقه ولا يقدر عليه الى قوله وروي عنه نية المؤمن خير من عمله فسئل عن معنى ذلك فقال العمل يدخله الرياء
والنية لا يدخلها الرياء وسألت العالم عليه السلام عن تفسير نية المؤمن خير فقال لانه ربما انتهت بالانسان حالة من مرض او
خوف فتفارقه الاعمال ومعه نيته فلذلك الوقت نية المؤمن خير من عمله وفي وجه آخر انها لا تفارق عقله او نفسه
والاعمال قد تفارقه قبل مفارقة العقل والنفس الهداية ودعوات نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله

ابواب درجات النية باب من اراد بالعمل ثواب الدنيا الآيات القرآن ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها
تفسير في مجمع البيان في سياق وجوه المذكورة في تفسير الآية وثانيها من تعرض لثواب الدنيا بعمل النوافل الدنيا دون الآخرة
لا حظ له الا ... وهذا على مذهب من يقول بالاحباط ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها ... لاحد ان يطلب بطاعة
غير ثواب الله ومثله قوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية وقريب منه قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
الآخرة فما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون تفسير
تفسير علي بن ابراهيم من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون قال من عمل الخير على ان يعطيه الله
ثوابه في الدنيا اعطاه ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار باب العمل لثواب الآخرة الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن
امالي الطوسي باسناده السابق في باب عن علي بن موسى بن جعفر عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله اغزى عليا في سرية وامر
المسلمين ان ينتدبوا معه في سريته فقال رجل من الانصار لاخ له اغز بنا في سرية علي لعلنا نصيب خادما او دابة او
شيئا نتبلغ به فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله فقال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله عز وجل فقد وقع اجره
على الله ومن غزا يريد عرض الدنيا او نوى عقالا لم يكن له الا ما نوى باب اخر الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله ثواب الاعمال باسناده
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صام يوما تطوعا ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة الائمة امير المؤمنين عليه السلام نهج هذا ما امر به عبد الله علي
بن ابي طالب امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني به الامنة النهج وليس مرضيا على الحرص على جماعة
امة محمد والفتها ابتغي بذلك حسن الثواب وكرم المآب الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي
الحسن بن يحيى مولى تقيف بياع عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له احتج
فيقول يا رب خلقتني وهديتني فاوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك وايسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره

مع موافقة الكتاب جزئي ...

وتعسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن
عيسى قال ان موسى ناجاه تبارك وتعالى فقال في مناجاته وقد ذكر صديقا لك ايسا الا ان قال فاعمل كانك ترى ثواب عملك
لكي يكون اطمع لك في الآخرة لا محالة توضيح في هذه الاخبار كلها دلالة على ان طلب الثواب والحذر من العقاب لا ينافي صحة
العمل وكماله والقربة فيه باب جوامع درجات النية وانواعها الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام النهج قال ان قوما عبدوا الله
رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة
الاحرار الصادق عليه السلام علل الشرائع والخصال والامالي الصدوق السناني عن محمد بن هرون عن عبد الله بن موسى الحبيبي عن محمد
الحسين الخشاب عن محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله عز وجل
على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك
عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا لله عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ
آمنون ولقوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله عز وجل كان من
الآمنين الحسن العسكري عن ابيه والهادي والكاظم والرضا عليهم السلام تفسير الامام قال علي بن الحسين عليه السلام اني اكره ان اعبد الله
لا غرض لي الا ثوابه فاكون كالعبد الطمع المطمع ان طمع عمل والا لم يعمل واكره ان اعبده الا لخوف عقابه فاكون كالعبد السوء
ان لم يخف لم يعمل قيل فلم تعبده قال لما هو اهله باياديه علي وانعامه وقال الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابدا
لله حق عبادته حتى ينقطع من الخلق كله اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيتقبله بكرمه وقال جعفر بن محمد عليه السلام ما انعم الله
عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله غيره وقال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام اشرف الاعمال التقرب بعبادة الله
عز وجل وقال علي الرضا عليه السلام اليه يصعد الكلم الطيب قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة محمد رسول الله
حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه علمه في قلبه بان هذا صحيح كما قلته بلساني توضيح قال الاستاد في العدة
رفع الله مقامه بعد ايراد خبر نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وبعض ما اوردته السابقة وبعد
ما احطت خبرا بما ذكرناه ذكرنا هو الذي عندنا بعد الاعراض عن الفضول هو الحق الحقيق بالقبول علم ان الاشكال
الناشئة من هذا الخبر انما هو لعدم تحقيق معنى النية وتوهم انها تصور الغرض والغاية واخطارها بالبال وانها
حقيقتها كما اومأنا اليه سابقا وعرفت ان تصحيح النية من اشق الاعمال واحرزها وانها تابعة للحالة التي النفس متصفة
بها وكمال الاعمال وقبولها وفضلها منوطها ولا يتيسر تصحيحها الا بإخراج حب الدنيا وفخرها وعزها من القلب
برياضات شاقة وتفكرات صحيحة ومجاهدات كثيرة فان القلب سلطان البدن وكلما استولى عليه يتبعه سائر الجوارح
بل هو الحس الذي كل حب استولى عليه تصرف فيه ليستخدم سائر الجوارح والقوى في تحكم عليها ولا يستقر في جنانه
في لسان كما قال الله عز وجل يا علي لا يجتمع السانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان وقال سبحانه
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فالدنيا والآخرة ضرتان لا يجتمع حبهما في قلب فمن استولى على قلبه حب المال لا يعمل
فكره وخياله وقواه وجوارحه الا اليه ولا يعمل عملا الا ومقصوده الحقيقي فيه تحصيله وان ادعى غيره كان كاذبا او
لا لا يطلب الاعمال الحقة وعلى نيتها كثرة المال ولا يتوجه الى الطاعات التي وعد عليها ترقي في الحلال وكذا من استولى عليه حب
الجاه ليس مقصوده في اعماله الا ما يوجب حصوله وكذا سائر الاغراض الباطلة الدنيوية فلا يخلص العمل لله سبحانه وللآخرة
الا باخراج حب هذه الامور من القلب وتصفيته عما يوجب البعد من الحق فالناس في نياتهم مراتب شتى بل غير متناهية

حالاتهم فمنها ما يوجب فساد العمل وبطلانه ومنها ما يوجب صحته ومنها ما يوجب كماله ومراتب الكمال ايضا كثيرة فاما
ما يوجب بطلانه فلا ريب في انه اذا قصد الرياء المحض او الغالب بحيث لو لم يكن رؤية الغير له لا يعمل هذا العمل انه باطل
لا يستحق الثواب عليه بل يستحق العقاب كما دلت عليه الآيات والاخبار الكثيرة واما اذا ضم الى القربة غيرها بحيث
كان الغالب القربة ولو لم تكن الضميمة لأتى بها ففيه اشكال ولا يبعد الصحة ولو تعلق الرياء ببعض صفات المندوبة كالـ
الوضوء وتطويل الصلاة فاشد اشكالا وان ضم اليها غير الرياء كالتبرد في غسل او الوضوء فالاشهر الصحة مع كون
القربة مقصودة بالذات والبطلان مع العكس وفي الذكرى لو ضم اليه منافيا فالاقرب البطلان كالرياء والندب في
الواجب لان تنافي المرادات يستلزم تنافي الارادات وظاهر المرتضى عدم الاعادة لا عدم حصول الثواب في ذلك في
الصلاة المنوي بها الرياء وهو يستلزم الصحة فيها وفي غيرها من ضم الراجح الى القربة ولو ضم اللازم كالتبرد وقطع الرشح
وسلك الحشو بالحصى لانه فعل الواجب في زيادة غير منافية ويحتمل البطلان لعدم الاخلاص الذي هو شرط الصحة وكذا
التسخن والنظافة انتهى واقول لو ضم الى القربة بعض المطالب المباحة الدنيوية فهل تبطل عبادته ظاهر جماعة من الاصحاب البطلان
ويشكل بان صلوات الحاجة والاستخارة وتلاوة القرآن والادعية والدعوات المأثورة للمقاصد الدنيوية عبادات
بلا ريب مع ان تكليف خلو القصد عنها تكليف بالمحال والجمع بين الضدين كان يقول احد ان الموضع الفلاني لرؤية
الاسد من غير ان يكون من يشك رؤيته او اذهب الى السوق واشتر الملح من غير ان تقصد شراء الملح وقد ورد
في الاخبار الكثيرة منافع دنيوية للطاعات ككون صلاة الليل سببا لوسعة الرزق وكون الحج موجبا للغنى وامثال
ذلك كثيرة فلو كانت هذه مخلة بالقربة لكان ذكرها اغراء بالقبيح اذ بعد السماع ربما يمتنع تخلية القصد عنها
ويمكن ان تحمل هذه المقصود بالاخرة الى القربة كان يكون غرضه من طلب الرزق صرفه في وجوه البر والتقوي به على الطاعة
ومن يكون مقصوده طول العمر تحصيل رضا الرب لكن هذا القصد لا يتحقق واقعا وحقيقة الا لآحاد المقربين
ولا يتيسر لاكثر الناس هذه النية وهذا الغرض الا بالاحتمال والدعاوي الكاذبة وتوهم ان الاخطار بالبال النية
وبينهما بعد المشرقين فالظاهر انه يكفي لكونه طاعة وقربة كونه بامره سبحانه وموافقا لرضاه ومتضمنا للذكر والتوسل
اليه وان كان المقصود تحصيل بعض الامور المباحة لنيل اللذات الحلال واما النيات الكاملة والاغراض العرفية
من المطالب الدينية فهي تختلف بحسب الاشخاص والاحوال وكل منهم نية تابعة لشاكلته وطريقته وحالاته بل لكل شخص
في كل حال نية تتبع تلك الحالة ولنذكر بعض مراتبها ودرجاتها فالاولى نية من تنبه وتفكر في شدة عذاب الله
اليه ... فصار ذلك موجبا لحط الدنيا ولذاتها عن نظره فهو يعمل كلما يعمل من الاعمال الحسنة ويترك ما يترك من
الاعمال السيئة خوفا من عذابها الثانية نية من غلب عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين في الجنة من نعيمها وحورها
وقصورها فهو يعبد الله لتحصيل تلك الامور وهاتان نيتان صحيحتان على الاظهر وان توهم الاكثر بطلان العبادة
بها لغفلتهم عن معنى النية كما عرفت وللعلامة ره ادعى اتفاق العدلية على ان من فعل فعلا لطلب الثواب
او خوف العقاب فانه لا يستحق لذلك ثوابا واقول لهاتين النيتين ايضا مراتب شتى بحسب اختلاف احوال الناس فان من
الناس من يطلب الجنة لحصول شهواته الجسمانية فيه ومنهم من يطلبها لكونها دار كرامة الله ومحل قرب الله وكذا
منهم من يهرب من النار لآلامها ومنهم من يهرب لكونها دار البعد والحرمان ومحل سخط الله كما قال امير المؤمنين ع في الدعاء
الذي علمه كميل بن زياد النخعي فلئن صيرتني للعقوبات مع اعدائك وجمعت بيني وبين اهل بلائك وفرقت بيني وبين

وبين احبائك واوليائك فهبني يا الهي وسيدي صبرت على عذابك فكيف اصبر على فراقك وهبني صبرت على حر نارك
فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك الى آخر ما ذكر في الدعاء المشتمل على جميع منازل المحبين ودرجات العارفين فظهر
ان هاتين الغايتين وطلبهما لا ينافيان درجات المقربين الثالثة نية من يعبد الله شكرا له فانه تفكر في
نعم الله التي لا تحصى عليه فيحكم عقله بان شكر المنعم واجب فيعبد لذلك كما هو طريقة المتكلمين وقد قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة
العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار الرابعة نية من يعبد حياء فانه يحكم عقله بحسن الحسنات
وقبح السيئات ويتذكر ان الرب الجليل مطلع عليه في جميع احواله فيعبده ويترك معاصيه لذلك واليه يشير قوله ع
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الخامسة نية من يعبد تقربا اليه تشبيها للقرب
المعنوي بالقرب المكاني وهذا هو الذي ذكره اكثر الفقهاء ولم يرد في كلامهم تحقيق القرب المعنوي والمراد اما القرب
بحسب الدرجة والكمال اذ العبد لامكانه في غاية النقص عار عن جميع الكمالات والرب سبحانه متصف بجميع الصفات الكمالية فبينهما
غاية البعد فكلما رفع من نفسه شيئا من النقائص واتصف بشيء من الكمالات حصل له قرب ما بذلك الجناب او القرب
بحسب التذكر والمصاحبة المعنوية فان من كان دائما في ذكر احد ومشغولا بخدمته فكانه معه وان كان بينهما غاية
البعد بحسب المكان ومن فوائد هذه النية ايقاع الفعل امتثالا لامره تعالى او موافقة لارادته او انقيادا واجابة لدعوته
او ابتغاء لمرضاته فهذه النيات التي ذكرها اكثر الاصحاب وقالوا الوصول لله مجردا عن جميع ذلك كان يجزي الا انه غاية
كل مقصود وان كان يرجع الى بعض الامور السالفة السادسة نية من يعبد الله لكونه اهلا للعبادة وهذه نية الصديقين
كما قال امير المؤمنين ع ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ولا تتيسر
هذه الدرجة ... وانما يتيسر لمن يعلم انه الله لو لم يكن جنة ولا نار بل لو كان على الفرض المحال يدخل العاصي الجنة
والمطيع النار لاختار العبادة لكونه اهلا لها كما انهم في الدنيا اختاروا النار لذلك فجعلها الله عليهم بردا وسلاما
وعقوبة الاشرار فجعلها الله عندهم لذة وراحة ونعيما السابعة نية من عبد الله حبا له ودرجة المحبة اعلى درجات
المقربين والمحب يختار رضا محبوبه ولا ينظر الى ثواب ولا يحذر من عقاب ثم اذا استولى الحب على قلبه طهره
من حب ما سواه ولا يختار في شيء من الامور الا رضا مولاه كما روى الصدوق ره باسناده عن الصادق ع انه قال ان
الناس يعبدون الله على ثلاثة اوجه الى آخر الخبر عن يونس بن ظبيان عن الصادق ع كما ذكرنا نقلا من علل الشرائع وفي
تفسير الامام ع قال علي بن الحسين ع اني اكره ان اعبد الله ولا غرض لي الا ثوابه الى آخر ما ذكرنا من تفسير الامام ع في هذا الباب في
الاخبار ثم قال واقول لكل من النيات الفاسدة والصحيحة افراد اخرى تعلم بالمقايسة مما ذكرنا وهي تابعة لاحوال الشخص
وملكاته الراسخة منبعثة عنها ومن هذا يظهر سر ان اهل الجنة يخلدون فيها بنياتهم لان النية الحسنة تستلزم
طينة طيبة وصفات حسنة وملكات جميلة تستحق الخلود بذلك اذ لو بقي دائما لعمل من قبله فهو بتلك الحال الذي
يحق الاعمال الحسنة والافعال الجميلة والكافر يحق له ضد ذلك وبتلك الصفات الخبيثة المستلزمة لتلك النية الرديئة
استحق الخلود في النار وبما ذكرنا ظهر معنى قوله ع وكل عامل يعمل على نيته اي على كل عامل يقع على وفق نيته في النقص
والكمال والرد والقبول والمدار عليها كما عرفت وعلى بعض الاحتمالات المضاف الى النية سبب الفعل وباعث عليه ولا ينافي
العمل الا بها كما مر

باب جوامع ما يجوز وما لا يجوز من النيات على الاشارة الى الحلف وغيره الاخبار الآيات الصادقة

قرب الاسناد هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عما قد يجوز وعما لا يجوز من النية على الاضمار في اليمين
فقال ان النيات قد يجوز في موضع ولا تجوز في اخر فاما ما تجوز فيه فاذا كان مظلوما فما حلف به ونوى اليمين
فعلى نيته واما اذا كان ظالما فاليمين على نية المظلوم ثم قال ولو كانت النيات من اهل الفسق يؤخذ بها اهلها اذا
لاخذ كل من نوى الزنا بالزنا وكل من نوى السرقة بالسرقة وكل من نوى القتل بالقتل ولكن الله عدل كريم ليس الجور من شانه
ولكنه يثيب على نيات الخير اهلها واضمارهم عليها ولا يواخذ اهل الفسق حتى يفعلوا ورواه الحميري في هذا الكتاب في موضع اخر
بهذا السند وزاد في اخره زيادة هي هذه وذلك انك قد ترى من المحرم من العجم لا يراد منه ما يراد من العالم الفصيح وكذلك الاخرس
في القراءة في الصلوة والتشهد وما اشبه ذلك فهذا بمنزلة العجم المحرم لا يراد منه ما يراد من العاقل المتكلم الفصيح ولو ذهب
العالم المتكلم الفصيح حتى يدع ما قد علم انه يلزمه ويعمل به وينبغي له ان يقوم به حتى يكون ذلك منه بالنبطية والفارسية
فحيل بينه وبين ذلك بالادب حتى يعود الى ما قد علمه وعقله قال ولو ذهب من لم يكن في مثل حال الاعجمي المحرم ففعل فعال
الاعجمي والاخرس على ما قد وصفنا اذا لم يكن احد منهم فاعلا لشيء من الخير ولا يعرف الجاهل من العالم ابواب صدق النية
وخلوصها وحسنها ومقبول الاعمال بها ومردودها باب جوامع صدق النية وخلوصها الاخبار الائمة الصادقة مصباح
الشريعة قال الصادق ع صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية
لله في الامور كلها قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي ص نية المؤمن خير من
عمله وقال انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن
هذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله فقال اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم
الغافلون ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه
صاحب النية الخالصة نفسه وهواه مقهورتان تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنية
نفسه منه في تعب والناس منه في راحة باب ثواب صدق النية الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن العدة عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل
كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله
واسع كريم توضيح يقول اي بلسانه او بقلبه او الاعم منهما فاذا علم الله عز وجل ذلك اي علم انه ان رزقه يفعل ما يعد
من الخيرات فان كثيرا من المتمنيات والمواعيد كاذبة لا يفي الانسان به ان الله واسع اي واسع القدرة او واسع العطاء
كريم بالذات فالاثابة على نية الخير من سعة جوده وكرمه لا من استحقاقه ذلك قال الشيخ البهائي [illegible] يحصل
تفسير القوم نية المؤمن خير من عمله فان المؤمن ينوي كثيرا من هذه النيات فيثاب عليها ولا يتيسر العمل الا قليلا
انتهى ثم اعلم ان النية تطلق على النية المقارنة للفعل وعلى العزم المتقدم عليه سواء تيسر العمل له او عجز عن الفعل
وان علم عدم تمكنه منه والمراد هنا احد المعنيين الاخيرين ويمكن ان يقال ان النية لما كانت من الاعمال الاختيارية
القلبية فلا محالة يترتب عليها ثواب واذا فعل الفعل المنوي يترتب عليه ثواب اخر ولا ينافي اشتراط العمل بها فيعد
الثواب كما ان الصلوة صحتها مشروطة بالوضوء ويترتب على كل منهما ثواب اذا اقترنا فاذا لم يتيسر الفعل لعدم دخوله تحت
قدرته او لمانع عرض له يثاب على العزم وترتب الثواب عليه غير مشروط بحصول الفعل بل بعدم تقصيره فيه فالثواب
الوارد في الخبر يحتمل ان يكون هذا الثواب له مع الفعل ثوابان ويكون ثواب واحد فلا يلزم كون العمل لغوا ولا يكون

ثواب النية والعمل معا كثوابهما فقط ويحتمل ان يكون ثواب النية كثوابها مع العمل بلا مضاعفة ومع العمل يعطى
عشر امثالها او اكثر ويؤيده ما سيأتي ان الله جعل لادم ان من هم من ذريته بسيئة لم تكتب عليه وان عملها كتبت
عليه ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا وان امكن حمله على ما اذا لم يعملها
مع القدرة عليها وعلى ما حققنا ان النية تابعة للشاكلة والحالة وان كانت لا تحصل الا بكمال النفس واتصافها
بالاخلاق الرضية الواقعية فلا استبعاد في تساوي ثواب من عزم على فعل على وجه خاص مع الكمال وثواب كثير
له ومن فعله على هذا الوجه وقيل اثابة المؤمن بنيته امر خير متفق عليه بين الامة وروى الخاصة والعامة روى
مسلم باسناده عن رسول الله ص قال من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه وباسناد اخر عنه ص قال
من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه قال المازري في شرحها دلالة على
ان من نوى شيئا من اعمال الخير ولم يفعله لعذر كان بمنزلة من عمله وعلى استحباب طلب الشهادة ونية الخير
وقد صرح بذلك جماعة من علمائهم حتى قال الابي لم ينوه كان حاله حال المنافق لا يفعل الخير ولا ينويه باب
ثواب صدق النية في القيمة الاخبار الائمة الرشاد تفسير علي بن ابرهيم قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته فربكم
اعلم بمن هو اهدى سبيلا فانه حدثني ابي عن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن الرضا قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن
بين يديه فيكون هو الذي يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك
لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله
من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون
وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها باب حسن النية
بالطاعة الاخبار الائمة الصادقة المحاسن بعض اصحابنا رفعه الى خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال سال عيسى بن عبد الله
القمي ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال ما العبادة فقال حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه وفي حديث
اخر قال حسن النية بالطاعة من الوجه الذي امر به باب اخر وصورته الاول على احد اخر الاخبار الائمة الصادقة الكافي
عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن محمد بن اسحق بن الحسين عن عمرو عن حسن بن ابان عن ابي بصير
قال سالت ابا عبد الله ع عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة توضيح قد مر
الكلام فيه والحاصل ان حد العبادة الصحيحة المقبولة النية الحسنة غير المشوبة مع طاعة الامام لانها العمدة في
الصحة والقبول فالحمل على المبالغة او المراد بالطاعة الاتيان بالوجه الذي يطاع الله منه مطلقا باب ان من
حسنت نيته زيد في رزقه الاخبار الائمة الصادقة امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن
اليقطيني عن يونس عن ابي الوليد عن الحسن بن زياد قال قال ابو عبد الله ع من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته
زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته زيد في عمره الخصال الفقيه لابن ادريس عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الرازي
عن بكر بن صالح عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله وفيه زاد الله مكان زيد في الموضعين فقه الرضا
روي من حسنت نيته زاد الله في رزقه باب صرف النية الاخبار الائمة الصادقة مجالس المفيد ابو غالب الزراري عن
جده محمد بن سليمان عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال انما قدر الله عون العباد
على قدر نياتهم فمن صحت نيته تم عون الله له ومن قصرت نيته قصر عنه العون بقدر الذي قصر باب انه

ما ضعف بدن عما قويت عليه النية الاخبار الائمة الصادقة امالى الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن
الحسن بن على بن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضيل قال قال الصادق ع ما ضعف بدن عما قويت عليه النية باب
اخر الاخبار الائمة الزهراء فقه الرضا ع ونروى حسن الخلق سجية ونية وصاحب النية افضل ونروى ما ضعفت
نية عن نية باب اخر الاخبار الائمة الصادقة تفسير العياشي عن اسحق بن عمار في قول الله خذوا ما اتيناكم
بقوة اقوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار
ويونس قالا سالنا ابا عبد الله ع عن قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة اقوة الابدان او قوة في القلب قال فيهما جميعا
الرضا ع العالم فقه الرضا ع وسالت العالم عن قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة قوة الابدان ام قوة القلوب
فقال جميعا ابواب مردود الاعمال ومقبولها باب مردود الاعمال الاخبار الائمة الصادقة المحاسن عن ابي
فضال عن محمد بن ... الثمالي عن ابي عبد الله ع قال لو نظر الناس الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا
باب مقبول الاعمال الاخبار الائمة الصادقة عن رسول الله معاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن سنان قال كنا جلوسا عند ابي عبد الله ع اذ قال له رجل من الجلساء جعلت فداك يا ابن رسول الله اخاف
على ان اكون منافقا قال فقال له اذا خلوت في بيتك نهارا او ليلا اليس تصلي قال بلى قال فلمن تصلي قال لله عز وجل
قال فكيف تكون منافقا وانت تصلي لله عز وجل لا لغيره ابواب الاخلاص وما يتعلق به باب جوامع ما يتعلق
بالاخلاص وقربة الى الله الايات الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين تفسير اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك
بالعبادة والاستعانة والمراد طلب المعونة في المهمات كلها او في اداء العبادة والضمير المستكن في الفعلين للقارئ
ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة اوله ولسائر الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخلط حاجته
بحاجتهم لعلها تقبل ببركتها ويجاب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر
وقيل لما نسب العبادة الى نفسه اوهم ذلك تبجحا واعتدادا منه بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك نستعين ليدل
على ان العبادة ايضا مما لا تتم ولا تستتب له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو للحال والمعنى نعبدك مستعينين بك
وفي تفسير الامام ع في تفسيرها قال الله تعالى قولوا ايها الخلق المنعم عليهم اياك نعبد ايها المنعم علينا نطيعك مخلصين
مع التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين منك نسأل المعونة على طاعتك لنؤديها كما امرت ونتقي من دنيانا
ما عنه نهيت ونعتصم من الشيطان ومن سائر مردة الانس المضلين ومن المؤذين الظالمين بعصمتك البقرة بلى من اسلم
وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تفسير بلى من اسلم وجهه لله قيل اي نفسه او قصده
فيدل على الاخلاص وقال الطبرسي قيل معناه من اخلص نفسه لله بان سلك طريق مرضاته عن ابن عباس وقيل وجه
وجهه لطاعة الله وقيل فوض امره الى الله وقيل استسلم لامر الله وخضع وتواضع لله وهو محسن في عمله وقيل وهو
مؤمن وقيل مخلص فله اجره عند ربه اي فله جزاء عمله عند الله وفي تفسير الامام ع بلى من اسلم وجهه لله كما فعل الذين امنوا
برسول الله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله لله فله اجره اي ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين
يخاف الكافرون ما يشاهدونه من العذاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم وقال تعالى ونحن
له مخلصون اي في الايمان والطاعة لا نشرك به شيئا جليا ولا خفيا وقال تعالى واتموا الحج والعمرة لله تفسير لله اي لوجه الله
خالصا ويدل على وجوب نية القربة فيهما وفيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد

بالعباد تفسير ومن الناس من يشري اي يبيع نفسه اي يبذلها ابتغاء مرضات الله اي طلبا لرضا
سبحانه ويدل على ان طلب الرضا ايضا احد وجوه القربة وروت العامة والخاصة باسانيد انها نزلت في امير المؤمنين ع
حين بات على فراش رسول الله وفي تفسير الامام ع ومن الناس من يشري نفسه يبيعها ابتغاء مرضات الله فيعمل بطاعته
ويأمر الناس بها ويصبر على ما يلحقه من الاذى فيها فيكون كمن باع نفسه وسلمها وتسلم مرضاة الله عوضا منها فلا يبالي
ما حل بها بعد ان يحصل لها رضا ربها والله رءوف بالعباد كلهم اما الطالبون لرضاه فيبلغهم اقصى امانيهم ويزيدهم
عليها ما لم تبلغه امالهم واما الفاجرون في دينه فيتانهم ويرفق بهم ويدعوهم الى طاعته ولا يقطع ممن علم انه سيتوب
من ذنبه التوبة الموجبة له عظيم كرامته وقال تعالى وقوموا لله قانتين تفسير وقوموا لله يدل على وجوب نية القربة
في القيام للصلوة بل فيها وقال تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله تفسير ومثل الذين ينفقون اي يخرجون
اموالهم في وجوه البر ابتغاء مرضات الله اي طلب رضاه ويدل على اشتراط ترتب الثواب على الصدقات وسائر الخيرات بالقربة
آل عمران فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن تفسير فقل اسلمت وجهي لله اي اخلصت نفسي وجملتي له لا اشرك فيها
غيره قيل عبر عن النفس بالوجه لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعن اي واسلم من اتبعني وقال
تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين تفسير ومن يرد ثواب الدنيا نؤته
منها قال في مجمع البيان قيل في معناه اقوال احدها ان المراد من عمل للدنيا لم نحرمه ما قسمنا له فيها من غير حظ في الاخرة عن ابي
اسحق فلا تغتر بعاجلة الدنيا وثانيها من اراد بجهاده ثواب الدنيا وهو النصيب من الغنيمة نؤته منها تبيين ان
حصول الدنيا للانسان ليس بموضع غبطة لانها مبذولة للبر والفاجر عن ابي على الجبائي وثالثها من تعرض لثواب الدنيا
بعمل النوافل مع مواقعة الكبائر جوزي بها في الدنيا دون الاخرة لاحباط عمله بفسقه وهذا على مذهب من يقول بالاحباط
ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها اي من يرد بالجهاد وعمله ثواب الاخرة نؤته منها فلا ينبغي لاحد ان يطلب بطاعته
غير ثواب الله تعالى ومثله قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الاية وقريب منه قول الحسن من طلب الدنيا
بعمل الاخرة فما له في الاخرة من نصيب وسنجزي الشاكرين اي نعطيهم جزاء الشكر وقيل معناه سنجزي الشاكرين من الرزق
في الدنيا لئلا يتوهم ان الشاكرين يحرم ما يعطى الكافر من نعيم الدنيا انتهى قال استادي العلامة رفع الله قدره
الاية على الوجوه تدل على اشتراط ثواب الاخرة بقصد القربة واما على بطلان العمل بدونها ففيه اشكال الا ان يقال بالتلازم
بين الصحة واستحقاق الثواب الاخروي ويدل على ان قصد الثواب لا ينافي القربة كما زعمه جماعة وعلى ان الثواب الحقيقي
لا يترتب على العبادات الفاسدة كعبادة المخالفين وبعض الكفار النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تفسير ولا
تشركوا به شيئا اي لا تشركوا في عبادته غيره وهو يشمل الشرك الجلي والخفي وقال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
فسوف نؤتيه اجرا عظيما تفسير ومن يفعل ذلك اي الصدقة او المعروف او الاصلاح بين الناس لله لا لغرض اخر يدل على
اشتراط القربة في ترتب الثواب عليه وقال تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا
تفسير قال الطبرسي ره هو في صورة الاستفهام والمراد به التقرير ومعناه من احسن طريقة واهدى سبيلا اي لا احد
اصدق اعتقادا ممن اسلم وجهه لله اي اسلم والمراد بوجهه هنا ذاته ونفسه كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه والمعنى
انقاد لله بالطاعة ولنبيه بالتصديق وقيل في وجهه لله قصد سبحانه بالعبادة وحده كما اخبر عن ابراهيم انه
قال وجهت وجهي وقال تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله

واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين الانعام اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين وفيها ايضا قل ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
اول المسلمين وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال ايضا فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا مريم واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله وقربناه
نجيا الحج حنفاء لله غير مشركين به الروم فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون
وجه الله واولئك هم المفلحون لقمن ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة
الامور الصافات الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم الى قوله لمثل
هذا فليعمل العاملون ص وان له عندنا لزلفى وحسن مآب الزمر فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص
وقال تعالى فيها قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين الى قوله تعالى قل الله اعبد مخلصا له ديني
فاعبدوا ما شئتم من دونه وقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون المؤمن فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون حمعسق من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا الى قوله قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا الدهر انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا الليل وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الاعلى البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء

ابواب الزهد في الدنيا ابواب فضل الزهد باب جوامع فضائل الزهد في الدنيا الاخبار الائمة الصادق
الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن محبوب عن الهيثم بن واقد الجريري عن ابي عبد الله قال من زهد في الدنيا
اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار
السلام توضيح قال في المغرب زهد في الشيء وعن الشيء زهدا وزهادة اذا رغب عنه ولم يرده ومن فرق بين زهد
فيه وعنه فقد اخطأ انتهى والحكمة العلوم الحقة المقرونة بالعمل والعلوم الربانية الفائضة من الله تعالى بعد العمل
بمقتضاه وقد مر تحقيقه في كتاب العلم وغيره قال الراغب الحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى
معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذي وصف
به لقمان في قوله تم ولقد آتينا لقمان الحكمة ونبه على جملتها بما وصفها به الى آخر ما قال قوله داءها ودواءها كانه بدل الاشتمال
للعيوب اي المراد بتبصير العيوب ان يعرف ادواء الدنيا من حب الشهوات والصفات الذميمة المتفرعة على حب الدنيا
ويعرف ما يعالج به تلك الادواء من التفكرات الصحيحة والمواعظ الحسنة وفعل الطاعات والرياضات ومجاهدة النفس
في ترك الشهوات كما يقال الطبيب الحاذق معرفة الامراض بان يعرف ما يحصل منه اصل المرض وكيفية علاجه ويقال
الدنيا دنياءان دنيا بلاغ يصير سببا لتحصيل الاخرة ودنيا ملعونة فلما ذكر عيوب الدنيا فصلها وبين ان منها
ما هو داء ومنها ما هو دواء ويحتمل على ارتكاب استخدام بان يكون المراد بالدنيا اولا الدنيا المذمومة وبالضمير الاعم
ويحتمل ان يكون داءها تأكيدا للعيوب الدنيا ودواءها عطفا على العيوب وقيل داءها ودواءها مجروران بدلا
بعض من الدنيا والمراد بعيوب دواء الدنيا شدتها على النفس وصعوبتها وربما يقرأ دواءها بالنصب عطفا على الحكمة اي
المتمسك بحب الدنيا ولا يخفى بعده واخرجه من الدنيا سالما من العيوب التي لعلها الى دار السلام اي الجنة التي من
سلم من جميع المكاره والآلام باب اخر الاخبار الائمة الصادق ومن رسول الله الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي
بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال سمعته
يقول جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله لا يجد الرجل حلاوة الايمان في
قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا
توضيح جعل الخير كله الخ لما كان الزهد في الدنيا سببا لحصول جميع السعادات العلمية والعملية شبه تلك الكمالات
بالامتعة المخزونة في بيت والزهد بمفتاح ذلك البيت لا يجد الرجل الخ شبه الايمان بشيء حلو يميل الطبع
السليم اليه واثبت له الحلاوة على الاستعارة المكنية والتخييلية او استعمل لفظ الحلاوة لآثار الايمان التي
تلتذ الروح بها حتى لا يبالي من اكل الدنيا يحتمل ان يكون من اسم موصول واكل فعلا ماضيا وان يكون من حرف جر واكل
مصدرا فعلى الاول المعنى انه لا يعتني بشأن الدنيا بحيث لا يحسد احدا عليها ولو كانت كلها في يد كافر لم
يغتم لذلك ولم يحزن لذلك كثيرا وعلى الثاني ايضا يرجع الى ذلك او المعنى لا يعتني باكل الدنيا والتصرف فيها باب
اخر الاخبار الائمة الباقر عن امير المؤمنين الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة عن
ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا توضيح ان من اعون الاخلاق
الخ وذلك لان الاشتغال بالدنيا وصرف الفكر في تحصيلها وضبطها ودفع موانعها مانع عظيم من تفرغ
القلب للامور الدينية والتفكر فيها بل حبها لا يجتمع مع حب الله وطاعته وطلب الاخرة كما ان الدنيا والآخرة

الآخرة ضرتان اذا ميل باحدهما اضير بالآخرة

باب آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام الكافي عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عز وجل له فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة **توضيح** ان علامة الراغب اشارة الى ما عرفت ان الدنيا والآخرة ضرتان لا يجتمع حبهما في قلب فالراغب في احدهما زاهد في الآخرة لا محالة وانما ادخل التعليل لانه السبب لاختيار الناس الدنيا عاجلا غالبا على ثواب الآخرة آجلا او لا لتعلق [illegible] الثبات وقيل لان زهرة الدنيا المتعلقة بالاجلة والآخرة كمعدوم ما يحتاج اليه الانسان لتحصيل ما ينفع في الآخرة لا ينافي الرغبة في ثوابها بل معين لحصوله والمراد بزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها شبهها بزهرة النبات لكونها اقل الى الحسن ثباتا وهو اشارة الى قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى في القاموس الزهرة وحرك النبات ونوره او الاصفر منه ومن الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها انتهى قوله في هذه الدنيا الاشارة للتحقير وان زهد بالرفع الزهد وكذا قوله وان حرص او المراد بقوله وان زهد وان سعى في صرفها من نفسه وبقوله وان حرص سعى بالغ في تحصيلها فالمراد بالزهد والحرص الاولين القلبيان وبالآخرين الجسمانيان والحاصل ان الرزق لكل احد مقدر كان وصل اليه مشروطا بالسعي على ما امر الشارع من غير افراط عليه على الطاعات ولا تقصير كثير ترك السعي مطلقا ولا مدخل لكثرة السعي في كثرة الرزق فمن ترك الطاعات وارتكب المحرمات في ذلك حرم ثواب الآخرة ولا يزيد في حظه من الدنيا فهو مغبون وهذا على القول بان مقدار الرزق معين مقدر لا يزيد بالسعي ولا ينقص بتركه وعلى القول بان الرزق المقدر الواجب على الله تعالى هو القدر الضروري ويزيد بالكسب والسعي فيحتاج الخبر الى تأويل بعيد وسيأتي الكلام عليه في محله ان شاء الله تعالى

باب آخر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مما ذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو **توضيح** وبصره عيوبها اي الدنيا ومن اوتيهن اي تلك الخصال الثلث وفيه اشعار بانها لا تتيسر الا بتوفيق الله تعالى فقد اوتي كانه اشارة الى قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فالحكمة العلم بالدين اصوله وفروعه وبعيوب الدنيا والزهد فيها لم يطلب احد الحق اي الدين الحق بباب اي بسبب وسيلة افضل من ترك الدنيا فانه ليس الباعث لاختيار الباطل مع وضوح الحق وظهوره الا حب الدنيا فانها الباعث لاهل الباطل ويمكن تعميم الحق في كل حكم ومسألة فان الاغراض الدنيوية تعمي القلب عن الحق او المراد بالحق الرب تعالى اي قربه ووصاله وهو ضد لما طلب اعداء الحق قوله مما ذا طلب بيان لما طلبه اعداء الحق فبين عليه السلام انه من الرغبة فيها والرغبة وان كانت علة الطلب لكن جعلها مطلوبهم مبالغة ويحتمل ان يكون ما في قوله لما طلب مصدرية فلا يكون مما للبيان بل للتعليل

ويحتمل ان يكون ضمير هو راجعا الى الحق اي الحق ضد لمطلوب اعداء الحق في قوله مما للتعليل وماذا للاستفهام اي لاي علة صار ضد الحق مطلوبهم والهمزة في الا للاستفهام ولا للنفي ومن زائدة لعموم النفي والمعنى الا يوجد من صبار كريم النفس يصبر عن الدنيا وعلى فقرها وشدتها ويزهد فيها وقد قرأ اصحابنا بكسر الصاد وتخفيف الباء مصدر باب المفاعلة مضافا الى كريم وقرأ بعضهم الا بالتشديد استثناء من الرغبة فيها اي الا ان تكون الرغبة فيها صبار كريم يطلبها من طرق الحلال ويصبر عن الحرام وعلى اخراج الحقوق المالية واعانة الفقراء فان الرغبة في هذه الدنيا انما هي للآخرة والاول الوجه الاظهر ثم رغب في الزهد وسهل تحصيله بقوله فانما هي اي الدنيا ايام قلائل هي ايام العمر فالصبر على ترك الشهوات وتحمل الملاذ فيها سهل يسير سيما اذا كان مستلزما للراحة الطويلة الدائمة الا انه الآخرة تنبيه وتشبيه حصول الايمان الكامل في القلب بحيث يظهر اثره في الجوارح بادراك طعم شيء لذيذ معا ان اللذات الروحانية اعظم من اللذات الجسمانية قوله اذا تخلى المؤمن من الدنيا اي جعل نفسه خالية من حب الدنيا وقطع تعلقه بها او تفرغ للعبادة مجتنبا من الدنيا ومعرضا عنها قال في النهاية ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان وقال السمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام ويقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها انتهى اي ارتفع من حضيض النقص الى اوج الكمال او مال الى ان يرتفع الى عالم الملكوت وارتفعت همته بالتدني عن [illegible] الناس كانه قد خولط قال في القاموس خالطه مخالطة وخلاطا مازجه والخلاط بالكسر ان يخالط الرجل في عقله وقد خولط وفي النهاية فيظن الناس ان قد خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله اذا اختل عقله خولط بهذا المعنى وخالطه بمعنى المخالطة والممازجة وهذا [illegible] حيث استقرت [illegible] والحب حب كل شيء غيره منها فلا يلتفتون الى غيره ثم [illegible] معاشرة عامة الخلق للمباينة [illegible] غالطا كما نسب الانبياء عليهم السلام الى الجنون لذلك انما لعل [illegible] ان القلب [illegible] الانسان لما كان من عالم الملكوت وانما اهبط الى هذا العالم الادنى وابتلى بالتعلق بالبدن لتحصيل الكمالات وحيازة السعادات كما [illegible] فقد تلوث ببعض الكثافات ليصير بعد الغسل اشد بياضا واسبغ مما كان فاذا اختار الشقاوة وتثبت بهذه العلائق الجسمانية والشهوات الظلمانية لحق بالانعام بل هو اضل سبيلا وان تمسك بعروة الشريعة الحقة وعمل بالنواميس الالهية والرياضات البدنية حتى انكشف له عين اليقين فتسلى [illegible] الدنيا ولذاتها [illegible] سيفة مظلمة فانية موحشة غدارة قذرة ملوثة بانواع النجاسات الصورية والصفات الدنية استوحش منها وتذكر ما له الاصلي فرغب اليها وتعلق بها فجانب المتعلقين بهذا العالم وانس المتعلقين بالملأ الاعلى [illegible] وضاقت به الارض وصارت عنده [illegible] عالية فلم يرض الا بالصعود [illegible] جنة المأوى فهم مع كونهم بين الخلق ارواحهم معلقة بالملأ الاعلى [illegible] او يقال لما كانت الارض اعظم اجزاء الانسان [illegible] قواها الظاهرة والباطنة [illegible] بالطبع لكمال [illegible] لذاتها الظاهرة [illegible] باثرها [illegible] بالشهوات [illegible] تلك القوى عن مقتضاها وصرفها عن ميلها ورضها [illegible] الشريعة وادبها بالآداب [illegible]

ومصفت من كدورتها وطهرت من خباثث الذنوب وتحلت بالأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة والآداب السنية
والأطوار المرضية شاقت بجناح الأرض حتى تسمو الى عالم النور فتشاهد العالم الأعلى بالعيان وتنظر الى الحق بعين العرفان
ويزداد لها نور الإيمان والإيقان فتعاف جلة الدنيا والاستقرار في الأرض فيطلع عن الدنيا وهو في العالم الأدنى
فيصير كما قال لولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر أرواحهم في أبدانهم طرفة عين ولذا قال سيد الوصيين عند الشهادة
فزت ورب الكعبة **ابواب** علامات الزهد والزاهد في الدنيا **باب** جوامع علامات الزهد والزاهد من
الأخبار الرسولية مع ما الدار في كتاب الخصال سأل جبرئيل من تفسير الزهد فقال جبرئيل الزاهد يحب من يحب
خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم
جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة الأكل كما يتحرج من الميتة التي
قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان يقصر أمله وكان بين عينيه أجله **باب**
اخبار الأئمة امير المؤمنين في النهج عن امير المؤمنين قال الزهد كله بين كلمتين في القرآن قال الله سبحانه لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه زين العابدين في الكافي
علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه ان رجلا
سأل علي بن الحسين عن الزهد فقال عشرة أشياء فأعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع وأعلى درجة الورع أدنى
درجة اليقين وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا ألا وان الزهد في آية من كتاب الله عز وجل لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم **توضيح** قد أورد ناصبي الحديث في أبواب الرضا بالقضاء وكان خبر الزهد عشرة أجزاء من
من حيث الأجزاء العشرة باعتبار ترك حب عشرة أشياء المال والأولاد والملابس والطعام والزوجة والانتقام
من العدو والحكومة وحب الشهرة والمدح وهو يكون مستغنيا عنه ولا يأخذ الحديث وكذا اعلموا انما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد الى قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ثم
قال تم بعد آية ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تأسوا قال المفسرون أي كتبنا ذلك في كتاب لكيلا تأسوا أي تحزنوا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم أي بما
أعطاكم منها وقال الطبرسي والذي يوجب نفي الأسى والفرح من هذا ان الانسان اذا علم ان ما فات منها ضمن الله
العوض عليه في الآخرة فلا ينبغي ان يحزن لذلك واذا علم ان ما ناله منها كلف الشكر عليه والحقوق الواجبة فيه فلا
ينبغي ان يفرح به وايضا فاذا علم ان شيئا منها لا يبقى فلا ينبغي ان يهتم له بل يجب ان يهتم لأمر الآخرة التي تدوم ولا
تبيد انتهى ولا يخفى ان هذين الوجهين لا ينطبقان على التعليل المذكور في الآية الا ان يقال ان هذه الأمور ايضا من
الأمور المكتوبة ولذا قال غيره ان العلة في ذلك ان من علم ان الكل مقدر هان عليه الأمر وقال البعض الأفاضل هو
تعليل القول قبل ذلك بثلث آيات اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وهذا الوجه حسن بحسب المعنى مسوق لأمر واحد وقد
ورد في تأويل الآية في كتاب الله ... أهل البيت عليهم السلام ... وقال البيضاوي المراد
نفي الأسى المانع من التسليم لأمر الله والفرح الموجب للبطر والاختيال والله لا يحب كل مختال فخور اذ قل من يثبت
نفسه حال السراء والضراء **باب** اخبار الأئمة الصادق الكافي بالإسناد المتقدم عن المنقري عن سفيان بن عيينة
قال سمعت أبا عبد الله يقول كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط وانما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم

للآخرة **باب** اخبار الأئمة الباقر عن زين العابدين في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد
بن أبان عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة
قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ألا وكونوا من الزاهدين في
الدنيا الراغبين في الآخرة ألا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا
من الدنيا تقريضا ألا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا
هانت عليه المصائب ألا ان لله عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى أهل النار في النار معذبين
شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة أنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا أياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة
أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم وأما النهار
فحلماء بررة أتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض أم
خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها **توضيح** ان الدنيا قد ارتحلت يقال رحل وارتحل أي شخص وسار
مدبرة المراد بإدبار الدنيا انقضاؤها وانصرامها وبإقبال الآخرة قرب الموت وما يكون بعده من نعيم او عذاب شبه
الدنيا وحيوتها براكب حمله على مراكبها الى جانب وهي لذات الدنيا وشهواتها وأموالها وساير ما يتعلق الانسان بها
والموت براكب آخر حمله مراكبه نعيمه وعذابه وساير ما يكون بعده فراكب الأول يوما فيوما وساعة فساعة في التقضي
والفناء فهو يبعد من الانسان والراكب الثاني يسير الى الانسان ويقرب منه حتى قريب يصل اليه فلا بد من الاستعداد
لوصوله وتلقيه بالعقايد الحقة والأعمال الصالحة ولكل واحد منهما بنون استعار لفظ البنين للعباد بالنسبة
الى الدنيا والآخرة فشبههم بميل كل منهم الى احدهما بميل الولد الى والده وكون الفضيلة اللازمة وتوقع كل منهم توقع
النفع من احدهما ومشابهتهما وكونه مخلوقا لأجلها وشبه كلا منهما بالأب او بالأم لتأنيثهما او الآخرة بالأب والدنيا
بالأم لنقصها ولمناسبة الآباء العلوية بالأول والأمهات السفلية بالثاني فكان أبناء الدنيا بمنزلة أولاد الزنا
لا أب لهم فكونوا من أبناء الآخرة لبقائها وخلوص لذاتها وكونها موعودة وعدها ولا تكونوا من أبناء الدنيا لفنائها
وكدرها وغرورها وكون لذاتها مشوبة بأنواع الآلام ثم أشار الى ان المقصود ليس مجرد رفض الدنيا وترك العمل لها
بل مع انه الترجيح ... القلب بقوله وكونوا من الزاهدين في الدنيا ... بساطا مفعول ثان أي اكتفوا بالأرض وما ...
المعطرة في البيوت مع عدم ترك البساط لأمر محرم او الشبهة او مطلقا والأول أنسب بالجمع بين الأخبار وكذا في
البواقي ... والبساط ما يبسط وبالفتح الأرض الواسعة والتراب فراشا بمعنى المفروش أي عوضا عن الثياب المحشوة
بالقطن وغيره للنوم عليها فان التراب أيضا من ساير أجزاء الأرض والماء طيبا فان الطيب بمعنى رفع الروايح الكريهة
وهو يتحقق بالغسل بالماء وما قيل من ان المراد التلذذ بشرب الماء بدلا عن الأشربة اللذيذة لأن أصل الطيب اللذيذ كما
في القاموس فهو بعيد لا لذة فيه وقرضوا من الدنيا تقريضا لعل بناء المفعول من التفعيل من القرض بمعنى القطع وبناء
التفعيل للمبالغة وقيل بمعنى التجاوز من قرضت الوادي اذا جزته او بمعنى العدول من قرضت المكان اذا عدلت عنه
ثم قرضوا الدنيا قرضا قوله سلا عن الشهوات أي نسيها في القاموس سلاه وعنه كدعاه ورضيه سلوا وسلوا
وسلوانا وسليا نسيه واسلاه عنه فتسلى عن المحرمات وفي بعض النسخ من المحرمات جمع الحرمة كالغرفات جمع الغرفة هانت
عليه المصايب لأنها راجعة الى فوات الأمور الدنيوية ومن يعدها سهل عليه فواتها ... كمن رأى أي انهم من أهل اليقين

بمنزلة المعاينة مخلدين اى كانه يرى خلودهم او يراهم مع علمه بخلودهم ومن الافاضل من قرأ مخلدين على بناء الفاعل
الافعال من قولهم اخلد اليه اى مال ولا يخفى ميله الى الحق البعيد وقلوبهم محزونة لطلب الآخرة وخوف التقصير في العلم
بالعاقبة انفسهم عفيفة من المحرمات والشبهات وحوائجهم خفيفة لاختصارهم في الدنيا على القدر الضروري منها
صبروا اياما قليلة اى ايام عمرهم فانها قليلة في جنب الآخرة صبروا فيها على الفقر والضر ومشقة فعل الطاعات وترك المحرمات
وايذاء الظلمة والمخالفين فصارت العقبى راحة طويلة في القاموس العقبى جزاء الامر وقال الراغب العقب والعقبى يختصان
بالثواب نحو خير ثوابا وخير عقبا وقال اولئك لهم عقبى الدار فنعم عقبى الدار والعاقبة اطلاقها يختص بالثواب نحو والعاقبة
للمتقين وبالاضافة قد يستعمل في العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوءى والعقبى فاليه انه قد يستعمل في التعاقب
وقد يستعمل في العقاب اسم كقوله تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار وقوله سبحانه ولا يخاف عقباها وقال
البيضاوي في قوله اولئك لهم عقبى الدار اى عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مآل اهلها وهي الجنة وفي قوله سبحانه تلك عقبى
الذين اتقوا اى الجنة الموصوفة مآلهم ومنتهى امرهم وفي قوله وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار اللام يدل على ان المراد بالعقبى
العاقبة المحمودة انتهى والمراد هنا ما يرجع اليه الامر مع اضافة العقبى الى الراحة للبيان ويحتمل
القضاء فصارت لهم العقبى راحة طويلة واما الليل فصافون اقدامهم الليل ظاهره الظرفية وقيل يحتمل الرفع على الابتداء والتخصيص
لان العبادة فيه اشق واقرب الى القربة وحضور القلب فيه اكثر كما قال تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا
فصافون اقدامهم اى للصلوة ويدل على استحباب صف القدمين في الصلوة بحيث لا يكون احدهما اقرب الى القبلة من الآخر
او يكون الفاصلة بينهما من الاصابع الى العقبين مساوية والاول اظهر وعلى استحباب التضرع والبكاء في صلوة الليل
وفي القاموس جار كمنع جأرا وجؤارا رفع صوته بالبكاء وتضرع واستغاث قوله يجأرون في فكاك رقابهم اى من النار كانهم القداح
في القاموس القدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل والجمع قداح واقدح واقاديح انتهى واشار الى وجه التشبيه بالقداح
قد براهم الخوف اى هزلهم وفي القاموس برى السهم يبريه بريا وابتراه نحته وبراه السفر يبريه بريا هزله
وقوله من العبادة اما متعلق براهم اى هزلهم الخوف بالعبادة اى بعلة ايام عليها او على كثرتها او متعلق بكانهم القداح
لا بالاول وهو اعتداله من السببية والحلية او متعلق بالخوف اى من قلة العبادة والاول اظهر ينظر اليهم الناظر فيحسبهم
مرضى لصفرة وجوههم ونحافة ابدانهم من خطاء الخلق وما بالقوم من مرض بل هم الاصحاء من الادواء النفسانية والامراض
القلبية ام خولطوا اى او يقول خولطوا ويحتمل ان يكون قوله مرضى على الاستفهام وقوله ام خولطوا معادلا له من كلام الخلق
فاعترض جوابه بين اجزاء كلامه والحاصل انهم لما كانوا اشتغلوا بحب الله وعبادته واعرضوا عن الحظوظ
ومباينة الطوارح لاحوالهم ولاحوالهم ويسمون منهم ما هو فوق ادراكهم وعقولهم فتارة ينسبونهم الى المرض
الجسماني وتارة الى المرض الروحاني وهو الجنون واختلاط العقل فاجاب عن الاول بالنفي المطلق وعن الثاني بان
المخالطة متحققة لكن لا بما يفسد العقل بل بما يكمله من خوف النار وحب الملك الغفار **باب** آخر الاخبار
في ذم الدنيا الكافي عن علي بن ... عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه
اوصيك ونفسي بتقوى من لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوى وشبع وروى ورفع
عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب
الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب

يوارى به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء
فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما
ذخر له في الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا وبعد غد
فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى
قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه
انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا الله واياك لمرضاته **شرح** قال الراغب الوعظ زجر مقترن
بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم وقال الوصية التقدم بما يعمل به مقترنا بوعظ
من قولهم ارض واصية متصلة النبات يقال اوصاه ووصاه فان اتقى الله عز وجل للوصية عز يعني بعزة واقعية وباقية
لا تزول بازالة الناس كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوى بقوة معنوية الهية لا باشتداد القوى البدنية
كما قال امير المؤمنين عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وشبع وروى من غير اكتساب لقوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب او شبع بالعلوم اللدنية وارتوى من زلال الحكمة الالهية ورفع عقله
على بناء المفعول من اهل الدنيا اى صار عقله ارفع من عقولهم او ارفع من ان يتطرق الدنيا واهلها ويلتفت اليهم ويعتني
بشأنهم الا لاهدايتهم وارشادهم فبدنه مع اهل الدنيا لكونه من جنس ابدانهم في صورة الجسمانية وقلبه وعقله مشاهد
بيقينه معاين الآخرة لتخليه عن العلائق الجسمانية من حب الدنيا من للبيان او للتبعيض واسناد الابصار الى الحب
على المجاز او المصدر بمعنى المفعول وهو بالكسر وفي القاموس الحب بالكسر المحبوب شبهه بما يبصر وابصر عليه بالنار
استعارة مكنية ونسبة الاطفاء اليه تخييلية فقذر حرامها اى عده قذرا نجسا واجتنب كما يجتنب ... في القاموس القذر
ضد النظافة وشيء قذر بين القذارة وقذرت الشيء بالكسر وتقذرته واستقذرته اذا كرهته وجانب شبهاتها
المشتبهات بالحرام مع عدم العلم بكونها حراما كاموال الظلمة فيكون مكروها على المشهور او الذي اشتبه فيه حكمه اجتنابا
مستحبا على المشهور وكان الوجه لذلك تغيير التعبير بعبر هنا بالاجتناب وفي الحرام بالحكم بالقذارة واضر على بناء المعلوم كناية عن
تركه وعدم الاعتناء وترك الالتفات اليه او على بناء المجهول اى يجعل نفسه متضررة بدلوا بالحلال الصافي من
الشبهة فكيف بالحرام والشبهة وفي المصباح الكسرة القطعة من الشيء المكسور ومنه الكسرة من الخبز وفي القاموس الكسرة
بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كعنب يشد بها صلبه اى يقوى بها على العبادة من اغلظ ما يجد ظاهره استحباب
الاكتفاء بالثياب الخشنة وان كان قادرا على الناعمة وهو مخالف لاخبار كثيرة الا ان يحمل على ان المراد من الاغلظ الذي
اى اذا لم يجد غيره او على ما اذا لم يجد غيره الا بارتكاب الحرام او الشبهة او يصرف جل اوقاته في تحصيله بحيث يمنعه عن النوافل
ومواصلة الطاعات او على ما اذا علم انه يصير سببا للطغيان وان علاج كبره وصفاته الذميمة منحصر في ذلك ثقة ولا رجاء
او بغيره سبحانه كما بينه في الفقرة الآتية وفي المصباح الجهد بالكسر الاجتهاد وهو بذل الوسع جهد جهدا من باب نفع
وقتل والاسم الجهد بالكسر واتعب بدنه اى بالعبادات الشرعية لا بالاعمال المبتدعة فابدل الله لانه تعالى قال لئن شكرتم
لازيدنكم فمن بذل ما اعطاه الله من الاموال الفانية عوضه الله من الاموال الباقية اضعافها ومن بذل قوته البدنية في
طاعة الله ابدله الله قوة روحانية لا تفنى في الدنيا والآخرة فيصدر منه المعجزات وخوارق العادات والكرامات وما لا يقدر
عليه بالقوة الجسمانية وهذا من بذل في الله وعليه ورثه الله على الدنيا بزينة كل ساعة ومن بذل حرمة القول الذي

في سبيل الله اعطاه عزة في الدارين لا تشبه عزة غيره فملوك الناس يعبدون صور اجسامهم المقدسة والملوك يعفرون
وجوههم على اعتابهم ويتبركون بذكرهم ومن بذل حيوة البدن في سبيله عوضه حيوة ابدية يتصرفون بعد
موتهم في عوالم الملك والملكوت وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
ومن بذل نور بصره وسمعه في الطاعة اعطاه الله نورا انه به ينظر في ملكوت السموات والارض ويسمع كلام الملائكة المقربين
ووحي رب العالمين كما ورد المؤمن ينظر بنور الله وورد به يسمع وبه يبصر واذا انفك من ارادته وجعلها تابعة لارادة الله
جعلها الله بحيث لا يشاء الا ان يشاء الله وكان الله هو الذي يتصرف في بدنه وقلبه وعقله وروحه والكلام هنا دقيق
لا تفي به العبارة والبيان وفي هذا المقام عثرت الاقدام والرفض الترك يعني اي يصل القلب من رؤية الحق كما قال تعالى فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وصمت اذنا قلبه عن سماع الحق وتحمله ويمكن ان يراد بها عمى البصر الظاهر
لعدم استفادة عبارته فكانه اعمى وصمم السمع الظاهر لانه لا ينتفع بالسمع فكانه اصم كما قال سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة والبكم نسبة الى الظاهر الجهر فانه لم يتكلم بالحق وبما ينفعه فكانه ابكم والا امكن حمله
على لسان القلب فان لسان الراس معبر عنه حقيقة وبذل الرقاب لانه موجب التذلل عند اهل الدنيا لتحصيلها او لنيلها
لقبول الباطل من اهله من الذل بالكسر وهو ضد الصعوبة فتداركه امراة المتدارك الذي هنا بمعنى التلاحق ولا يبعد التلاحق حتى
بل بمعنى الادراك الذي يدركه ولا ينفعه كقوله تعالى لولا ان تداركه نعمة من ربه اي ادركته باجابة دعائه كما قال الطبرسي ويحتمل
ان يكون مرابية ظرفا والمفعول محذوفا اي يلاحق ما فات منك فيما بقي من عمرك ولكنه بعيد ولا تقل فيما ان اي الاجل حتى
حتى اتاه امر انقضاء بالموت او بالعذاب بغتة بالفجأة وقد يحرك اي فجأة وهم غافلون عن اتيانه على اعوادهم اي كائنين
على السرير والتوابيت المعمولة من الاعواد المقدم المظلمة الضيقة فانها على الاشقياء كذلك وان كانت على السعداء روضة
من رياض الجنة فاقطع اي عن الدنيا واهلها بقلب سليم قلب تائب ليحق عن الذنوب اشارة الى قوله تعالى من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب قال الطبرسي اي وافى الاخرة بقلب مقبل على طاعة الله راجع الى الله بضمائره من ضيق الدنيا
تعليل للانابة او للانقطاع ومنهم عطف على قلب ليس فيه انكسار اي وهن ولا انخزال اي تثاقل او انقطاع وفي القاموس
الانخزال مشية فيها تثاقل والاختزال الانفراد والحذف والاقتطاع وانخزل عن جوابه لم يعبأ به وفي كلامهم انقطع فرضاه
اي لما يوجب رضاه عنا **باب** ان اعمل الناس الاخبار الائمة الصادق عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
عن الصادق عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان اعبد الناس من اجتنب المحارم واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب في صلاح الخصال
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن معروف عن ابي شعيب رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال اورع الناس من وقف عند الشبهة
اعبد الناس من اقام الفرائض ان اعبد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب **ابواب** زهد الانبياء
والاوصياء **باب** زهد النبي صلى الله عليه وآله الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة
بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعا خائفا **توضيح** الا ان يكون فيها
كان الاستثناء منقطعا ويحتمل الاتصال جائعا اي بسبب الصوم او الايثار على الغير او لان الجوع موجب للقرب من الله
ثم بخلاف الشبع فانه موجب للبعد مع انه في الجوع الاضطراري الصبر عليه والرضا بقضاء الله سبحانه لازم للقرب خائفا
اي من عذاب الآخرة او من العدو في الجهاد ايضا او لان الضرر في الدنيا مطلقا موجب للسرور في الآخرة وقد اشبعنا الكلام
في جوده وتنوعه وتواضعه في المأكل والمشرب والمجلس والملبس وسائر احواله في كتاب بحار الانوار **باب** اخبار الائمة

الصادقة الكافي عن العدة عن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا يقول لك
ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا
عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح
توضيح خرج النبي صلى الله عليه وآله اي من البيت او الى بعض الغزوات وهو محزون لعل حزنه كان لضعف المسلمين وعدم رواج الدين وقوة الكفرة
وقلة اسباب الجهاد من غير ان تنقص على بناء المجهول قال الجوهري نقص الشيء ونقصته انا يتعدى ولا يتعدى انتهى ويمكن
ان يقرأ على بناء المعلوم فالمستتر راجع الى الاتيان المفاتيح وفي بعض النسخ على الغيبة اي ينقص ذلك شيئا من منزلته
والمراد بالدار المستقر من لا دار له اي في الآخرة فان الجنان التي يجعلهم لتحصيل الدنيا وتعميرها ليس له دار في الآخرة او
بحسب القياس لا يؤمن بان له دارا في الآخرة او من لا دار له اصلا فان دار الآخرة قد فوتها ودار الدنيا لا يبقى له ولها
اي للدنيا والعيش فيها يجمع الاموال والاسباب من لا عقل له لان العاقل لا يختار الفاني على الباقي وقد مر في باب النجع على بناء
الاضال من العزم والاهتمام في القاموس الاجماع الاتفاق وصير اختلاف الناس جمع وجعل الامر جميعا بعد تفرقه و
الاعداد والايتاس وسوق الابل جميعا والعزم على الامر اجمعت الامر وعليه والامر مجمع انتهى ويناسب هنا اكثر المعاني
لكن الاول اظهر **باب** زهد ابيه فيه الاخبار الائمة الكاظم عليه السلام الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي [illegible] عن
توضيح موسى بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه جزى الله الدنيا عنه ملعونة قوله ملعونة مفعول ثان لجزى اي يجزي
لا اجزيه وقيل احال الله الدنيا عنه للدلالة على كمال زهده فان كل فعل من الفاعل العوض [illegible] وفي النهاية الشملة
كساء يتغطى به ويتلفف فيه [illegible] بل استحب ابوه ما ورد بالنهي والذم فيحمل على المعاد ونحوه
او على ما لم يمكن المقاساة بل لا احتمال الزهد والفضل كما ورد في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر [illegible] يلبسون الصوف وصفهم [illegible]
يرون ان لهم بذلك الفضل على غيرهم وسيأتي الكلام فيه في ابواب التجمل ان شاء الله تعالى **ابواب** مساوي الاخلاق
ابواب جوامع مساوي الاخلاق **باب** جوامع الخصال المذمومة التي ورد النهي عنها الاخبار الائمة امير المؤمنين
النهج قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل سأله ان يعظه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في
الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي
الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت لكثرة
ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه
بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى من ذنبه
ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل ان عرضت
له شهوة اسلف المعصية وسوف التوبة وان عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة
ولا يتعظ فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت
ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة
غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا
يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في

خلقه قال السيد الرضي رضي الله عنه ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة وحكمة بالغة ٥
وبصيرة لمبصر وعبرة لناظر مفكر **باب** آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين الخصال عن ابيه عن محمد العطار واحمد
بن ادريس معا عن سهل عن محمد بن زياد عن عمرو بن عثمان عن ثابت بن سعد عن جابر عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين
يقول الصدق امانة والكذب خيانة والادب رئاسة والحزم كياسة والسرف ثواء والقصد مثراة والحرص مفقرة
والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك
والصبر ملاك **باب** آخر الاخبار الائمة الصادق الخصال عن العطار عن ابيه عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن
احمد بن عمر بن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخب في كثرة الصديق ولا
السيء الادب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء
ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة المعجب برأيه
في رئاسة **باب** آخر الاخبار الائمة الصادق الخصال عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن علي
بن راشد رفعه الى الصادق قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا لكذاب مروة
ولا يسود سفيه الخصال عن ابيه وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن جعفر بن محمد بن عبيد الله
عن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال ابو عبد الله الذي هذا الخلق كله من الناس قال الذي منهم التارك السواك والمتربع
في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف
على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر بآبائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى
يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا المحاسن عن ابيه عن ابي الحسن الواسطي
عمن ذكره مثله **باب** آخر الاخبار الائمة الصادق امالي الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن
ابن سنان قال قال ابو عبد الله لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك واياك وخصلتين الضجر والكسل
انك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا قال وكان المسيح يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه
ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته **باب** آخر الاخبار الائمة الحسن بن علي
معاني الاخبار الطالقاني عن محمد بن سعيد بن يحيى عن ابرهيم بن الهيثم عن ابيه عن جده عن المعافى بن عمران عن اسرائيل
عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه شريح قال سأل امير المؤمنين ابنه الحسن بن علي فقال يا بني ما العقل قال حفظ قلبك
ما استودعته قال فما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك قال فما المجد قال حمل المغارم وابتناء المكارم
قال فما السماحة قال اجابة السائل وبذل النائل قال فما الشح قال ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا قال فما الرقة
قال طلب اليسير ومنع الحقير قال فما الكلفة قال التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال فما الجهل قال سرعة
الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا ثم
اقبل على الحسين ابنه فقال يا بني ما السؤدد قال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال فما الغنى قال قلة اماني
والرضا بما يكفيك قال فما الفقر قال الطمع وشدة القنوط قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه قال
فما الخرق قال معاداتك اميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك ثم التفت الى الحارث الاعور فقال يا حارث علموا هذه الحكم
اولادكم فانها زيادة في العقل والحزم والرأي **باب** آخر الاخبار الائمة الكاظم عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله قال

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي خطبنا رسول الله فقال ايها الناس ان
موتة الحية الوحية لا ردة له سعادة الموتة الشقاوة حياة الموت عافيه بالروح والراحة لاهل دار الحيوان الذين كانوا لها
ويها رغبتهم حياة الموت عافيه بالويل والكرة الخاسرة لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم نفس
العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه صادق اخو المسلم خير احسن وان ابطأ عنه له فبل العبد او لم فطنة
ثم يعود حيفة ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك فبئس العبد عبد خلق للعبادة فالهته العاجلة عن الآجلة
فان بالرغبة العاجلة من الآجلة وشقى بالعاقبة فبئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال فبئس العبد عبد
عتى وبغى ونسي الجبار الاعلى فبئس العبد عبد له هوى يضله ونفس تذله فبئس العبد عبد له طمع يقوده الى طبع **باب**
آخر الاخبار الائمة الكاظم عن آبائه عن رسول الله نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال
رسول الله انه لا ينبغي لاولياء الله تعالى من اهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ثم قال فبئس العبد
قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فبئس القوم قوم يقتلون الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر فبئس القوم
قوم لا يقومون لله تعالى بالقسط فبئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون الناس بالقسط في الناس فبئس القوم قوم جعلوا
طاعة امامهم دون طاعة الله فبئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين فبئس القوم قوم يستحلون المحارم والشهوات
والشبهات قيل يا رسول الله فأي المؤمنين اكيس قال اكثرهم في الموت ذكرا واحسنهم له استعدادا اولئك هم الاكياس
باب آخر الاخبار الائمة الصادق عن آبائه عن رسول الله عقاب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن بكر
بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن ابرهيم عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ان
اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه او
يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه **باب** آخر الاخبار الرسول عليه علق الدنيا تحف العقول عن النبي
انه قال اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالغفلة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن استماع الموعظة واياكم
وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على
القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة **باب** آخر الاخبار
الائمة العسكري فصص الراوندي بالاسناد الى الصدوق عن علي بن موسى عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن علي بن
محمد العسكري قال جاء ابليس الى نوح فقال ان لك عندي يدا عظيمة فانتصحني فاني لا اخونك فتأثم نوح بكلامه و
مسألته فاوحى الله اليه ان كلمه وسله فاني سانطقه بحجة عليه فقال نوح تكلم فقال ابليس اذا وجدنا ابن آدم شحيحا
او حريصا او حسودا او جبارا او عجولا تلقفناه تلقف الكرة فان اجتمعت لنا هذه الاخلاق سميناه شيطانا مريدا
فقال نوح ما اليد العظيمة التي صنعت قال انك دعوت الله على اهل الارض فالحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغا
ولولا دعوتك لشغلت بهم دهرا طويلا **باب** آخر الاخبار الائمة ابو الحسن الثالث م العدد القوية قال ابو الحسن الثالث
الحسد ماحق الحسنات والزهو جالب المقت والعجب صارف عن طلب العلم داع الى الغمط والجهل والبخل اذم الاخلاق والطمع
سجية سيئة **باب** آخر الاخبار الرسول الخصال الخبر عبد الله بن مسعود الاحمر في ابواب علامة الكذب عن النبي قال
اربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق
حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر **باب** آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين

تفسير العياشي عن جرير بن جميع رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال مكتوب في التورية من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء ربه ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة
نزلت به فقد اصبح يشكو الله ومن اتى غنيا فتواضع لغناه ذهب الله بثلثي دينه ومن قرأ القرآن من هذه الامة ثم دخل
النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا ومن لم يستشر يندم والفقر الموت الاكبر باب آخر الاخبار الائمة الصادقة
مجالس المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة عن عبد الله بن زيد عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع عنك النهار كذا وكذا
فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تستقل قليل الشر فانك تراه غدا حيث
يسوؤك واحسن فاني لم ار شيئا اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة لذنب قديم ان الله جل اسمه يقول ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين باب الخصال السيئة من علامات الناس الاخبار الائمة الصادقة عليهم السلام الخصال
عن الصدوق عن ابيه عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله عن محمد بن زياد عن ابن عميرة قال قال الصادق عليه السلام من لم يبال بما
قال وما قيل فيه فهو شرك الشيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك الشيطان ثم قال ان لولد الزنا
علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها
سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او من حملت به امه في حيضها باب آخر الاخبار الائمة
الصادقة عن ابيه عن بعض الاسناد عن جرير عن ابن زياد عن جميع عن ابيه عليهم السلام قال للمرائي ثلث علامات يكسل اذا
كان وحده وينشط اذا كان عنده احد ويحب ان يحمد في جميع اموره وللظالم ثلث علامات يقهر من فوقه بالمعصية ومن
دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم و
للمنافق ثلث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان باب آخر الاخبار الائمة الصادقة الخصال عن
ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة
يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلث علامات العلم والايمان والعمل به وللايمان ثلث علامات الايمان بالله و
كتبه ورسله وللعالم ثلث علامات الصلوة والصيام والزكوة وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا
يعلم ويتعاطى ما لا ينال وللظالم ثلث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق
ثلث علامات يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللآثم ثلث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول
وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحامد وللحاسد ثلث علامات
يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمسرف ثلث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل
ما ليس له وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل ثلث علامات السهو
واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى قال ابو عبد الله عليه السلام ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف
باب والف باب والف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة
فاقطع الطمع مما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن
مالك وقد مضى شطر من ابواب العقل ابواب الاخلاق السيئة بحسب الاعداد باب الاثنين الاخبار الائمة الصادقة
خصال ابن المتوكل بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله لموسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب

القلوب باب آخر الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن الدهقان عن درست
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت
لم تؤد حقا باب آخر الاخبار الائمة الصادقة الخصال باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين قال ان اخوف ما اخاف
عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة اقول
سيلحق باسانيده في ابواب طول الامل ان شاء الله باب آخر الاخبار الائمة الصادقة قصص الراوندي بالاسناد
عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن مصعب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
الصلوة والسلام قال جاء نوح الى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه قال وكان ابليس بين ارجل الحمار فقال يا شيطان
ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان فقال ابليس اعلمك خصلتين فقال نوح لا حاجة لي في كلامك فقال ابليس اياك
والحرص فانه اخرج آدم من الجنة واياك والحسد فانه اخرجني من الجنة فاوحى الله اليه اقبلها وان كان ملعونا
باب الثلثة الاخبار الائمة الصادقة امالي الصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط
عن عمه عن الصادق عليه السلام قال ثلث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستحي
من العيب باب آخر الاخبار الائمة الصادقة عن رسول الله الخصال عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله يا علي انهاك عن ثلث خصال عظام الحسد والحرص والكذب باب آخر
الاخبار الائمة الصادقة عن امير المؤمنين الخصال عن ابيه عن علي عن حماد عمن ذكره عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين
في وصيته لابنه محمد بن الحنفية اياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ولا
يزال لك عليها من الناس مجانب الخبر باب آخر الاخبار الائمة الباقر الخصال عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه
عن هرون بن الجهم عن ثوير بن ابي فاختة عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال ثلث موبقات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وفي خبر آخر عن النبي ثلث مهلكات وذكر مثله كما في وصية النبي لعلي باب
قاصمات الظهر الاخبار الائمة الباقر الخصال عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن عامر بن رباح عن عمرو بن
الوليد عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر قال ثلث قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه واعجب برأيه
الاخبار عن ابيه عن سعد عن محمد بن عبد الحميد مثله باب آخر الاخبار الائمة الصادقة الخصال ابن الوليد عن الصفار عن
عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله قال ثلث اذا كن في الرجل فلا تحرج ان تقول انه في جهنم الجفاء و
الجبن والبخل وثلث اذا كن في المرأة فلا تحرج ان تقول انها في جهنم البذاء والخيلاء والفخر باب آخر الاخبار الائمة الصادقة
عن آبائه عن رسول الله مجالس المفيد عن ابن محمد الصيرفي عن علي بن محمد بن عمرو عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ثلث اخافهن على امتي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج باب
آخر الاخبار الائمة الصادقة عن رسول الله مجالس المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن سعد
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله بينما موسى بن عمران جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنى من
موسى خلع البرنس واقبل على موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت قال انا ابليس قال موسى فلا قرب الله دارك لماذا جئت فقال
انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله عز وجل فقال له موسى فما هذا البرنس قال اختطف به قلوب بني آدم قال له موسى
فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه فقال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه

ثم قال له اوصيك بثلث خصال يا موسى لا تخل بامرأة ولا تخل بك فانه لا يخلو رجل بامرأة ولا تخلو به الا كنت صاحبه
دون اصحابي واياك ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله احد الا كنت صاحبه من دون اصحابي حتى احول بينه وبين
الوفاء به واذا هممت بصدقة فامضها فانه اذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها ثم ولى
ابليس وهو يقول يا ويله ويا عوله علمت موسى ما يعلمه بني آدم **باب** الخمسة الاخبار الائمة الصادقين الخصال عن ابيه عن علي
العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن علي بن راشد رفعه الى الصادق انه قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة
ولا لحسود لذة ولا للملوك وفاء ولا لكذاب مروة ولا يسود سفيه **باب** الستة الاخبار الائمة الصادقين الخصال عن
سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول ستة لا تكون في المؤمن العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي **باب** اخر الاخبار الائمة الصادقين
الخصال عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن موسى بن جعفر عن ابي سعيد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله قال كان رسول الله يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد
باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين الخصال عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي باسناده
يرفعه الى امير المؤمنين قال ان الله عز وجل يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والامراء بالجور
والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل المحاسن عن ابيه عن داود النهدي عن ابن اسباط عن الطاطري رفعه
الى امير المؤمنين مثله الاختصاص عن ابي عبد الله عن ابائه عن امير المؤمنين مثله الروضة الباقر قال الصادق ان الله عز وجل
يعذب ستا بست الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل
والفقهاء بالحسد **باب** اخر الاخبار الائمة الصادقين المحاسن عن نوح بن شعيب النيسابوري عن الدهقان عن عبيد الله
بن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان اول ما عصي الله به ست حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام
وحب النساء وحب النوم وحب الراحة **باب** السبعة الاخبار الائمة الصادقين الخصال عن ابيه عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول سبعة لا
يقبل منهم اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدير ماله كل كاذب منكر لما يؤتى
اليه والرجل الذي يامن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه
والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له **ابواب** احاد مساوي الاخلاق **باب** لعن من لا يستحق اللعن
الاخبار الائمة الصادقين ابيه قرب الاسناد هارون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلم قال ان اللعنة
اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينها وبين الذي يلعن فان وجدت مساغا والا عادت الى صاحبها وكان احق بها
فاحذروا ان تلعنوا مؤمنا فيحل بكم عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن الطاطري عن ابي عبد الله قال
ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها **باب** التلاعن الاخبار الائمة
الحسن العسكري تفسير الامام ان الاثنين اذا تضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستاذنتا ربهما
في الوقوع بمن لعنتا اليه فقال الله للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوهما جميعا باللاعن وان
كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا فوجهوهما اليه وان كانا جميعا لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا
لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود الكاتمين

باب الاربعة الاخبار الائمة الصادقين الخصال عن سفيان الثوري قال قال الصادق يا سفيان لا مروة لكذوب ولا اخ لملوك ولا راحة لحسود ولا سودد لسيئ الخلق

نعت محمد وصفته وذكر علي وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله **ابواب** تكفير من
لا يستحقه **باب** النهي عن تكفير المؤمن الاخبار الائمة الباقر عقاب الاعمال عن ابيه عن احمد بن ادريس عن البرقي
عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما ان
كان شهد على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه واياكم والطعن على المؤمنين **باب** اخر الاخبار الائمة الصادقين
كنز الكراجكي عن احمد بن محمد بن شاذان عن ابيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر عن يونس
بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله **ابواب**
الفحش **باب** ذم الفحش الاخبار الائمة الصادقين الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه
جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر عن عبد الله قال قال رسول الله الا اخبركم بشراركم قلنا
بلى يا رسول الله قال ان من شراركم البذي الجري الفحاش الاكل وحده والمانع رفده والضارب عبده والملجئ
عياله الى غيره **توضيح** البذاء بالفتح الفحش البهتان وهو ان يتولى الناس الفحش والجرئ بالياء المشددة
ايضا على فعيل وهو المقدام على القبيح من غير توقف والاسم الجراة والفاحش والفحش وهو كل ما يشتمل به قبح من
الاقوال والافعال وكثيرا ما يطلق على الزنا **باب** اخر الاخبار الائمة زين العابدين معاني الاخبار في خبر ابن خالد عن علي بن الحسين
والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول **ابواب** من وصف عدلا ثم خالفه
الى غيره **باب** جوامع مذمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره الايات البقرة اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون **تفسير** اتامرون الناس بالبر **تفسير** الامام اي بالصدقات واداء الامانات وتنسون
انفسكم اي تتركونها وانتم تتلون الكتاب اي التورية الامرة لكم بالخيرات الناهية عن المنكرات افلا تعقلون ما عليكم من العقاب
في امركم بما به لا تاخذون وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم المردة المنافقين المحتجنين
اموال الفقراء المستاكلين للاغنياء الذين كانوا يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه وفي القاموس
احتجن المال ضمه واحتواه وقال علي بن ابرهيم نزلت في الخطباء والقصاص وهو قول امير المؤمنين وعلى كل منبر خطيب
مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه **الاخبار** الرسول مجمع البيان عن انس قال قال رسول الله مررت ليلة اسري
بي على اناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم الائمة الصادقين مصباح الشريعة عن الصادق قال من لم ينسلخ عن هواجسه ولم
يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكل ما اظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع به قال الله اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت به عنانك **باب** حسرة من وصف عدلا
ثم خالفه الى غيره الاخبار الائمة الباقر الكافي عن محمد بن احمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال
قال ابو جعفر ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره **توضيح** ما عند الله اي من المثوبات والدرجات والقربات من وصف عدلا اي بين للناس امرا حقا
موافقا للقانون العدل اوامرا وسطا بين الافراط والتفريط ولم يعمل به او وصف دينا حقا ولم يعمل بمقتضاه كما
اذا ادعى القول بامامة الائمة عليهم السلم ولم يتابعهم في الاقوال والافعال فالاول كقوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

وقوله سبحانه لم تقولون ما لا تفعلون وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض
من نار فقلت من انتم قالوا كنا نأمر بالخير ولا نأتيه وننهى عن الشر ونأتيه وصحّحه كثير الصادقة الكافي عن علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن يوسف البزاز عن المعلى عن ابي عبد الله قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره
ومثله عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ان اعظم الناس حسرة
يوم القيمة من وصف عدلا وخالفه الى غيره **توضيح** وانما كانت حسرته اشد لوقوعه في الهلكة مع العلم وهو اشد من الوقوع
فيها بدونه ولمشاهدة نجاة الغير بقوله وعدم نجاته به **باب** اشدية عذابه يوم القيمة الاخبار الائمة الصادقة
الكافي عن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله انه قال ان اشد الناس عذابا يوم
القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره **توضيح** قال استادي العلامة رفع الله مقامه في هذا المقام كان اشدية العذاب
والحسرة بالنسبة الى من لا يعلم ولا يعمل ولم يأمر لا الى النسبة الى من علم ولم يعمل ولم يأمر لان الهداية وبيان الاحكام وتعليم
الجهال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها واجبة كما ان العمل واجب فاذا تركهما ترك واجبين واذا ترك احدهما
ترك واجبا واحدا [illegible] الظاهر من اكثر الاخبار بل الايات اشتراط الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعمل ويشكل
التوفيق بينها وبين سائر الايات والاخبار الدالة على وجوب الهداية والتعليم والنهي عن كتمان العلم وعلى ان حال الظ
انها لا تشمل ما اذا كان له مانع من الاتيان بالنوافل مثلا ويبين للناس فضلها وامثال ذلك **باب** وجوه النار
الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم
ثم خالفوه الى غيره **توضيح** فكبكبوا فيها اي الشعراء وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله
هل ينصرونكم او ينتصرون وفسر المفسرون ما كنتم تعبدون بالهتهم فكبكبوا فيها هم والغاوون قالوا اي الالهة وعبدتهم
والكبكبة تكرير الكب لتكرير معناه كان من القي في النار ينكب مرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها اولهم قوم اي ضميرهم
المذكور في الاية راجع الى قوم او ضمير الجمع معلول عن الاية والحاصل ان المراد بالمعبودين في بطن الاية المطاعون في الباطل
كقوله تعالى ان لا تعبدوا الشيطان وهم قوم وصفوا الاسلام ولم يعملوا بمقتضاه كالغاصبين للخلافة حيث ادعوا الاسلام
وخالفوا الله ورسوله في نصب الوصي وتبعهم جماعة وهم الغاوون او وصفوا الايمان وادعوا انهم من الائمة
الذين ادعوا الايمان بهم وغيروا دين الله واظهروا البدع فيه وتبعهم الغاوون ويحتمل ان يكون هم راجعا الى الغاوين
نهم في الاية راجع الى الاصنام او معبودهم اليهم لكنه بعيد عن سياق الايات السابقة وقال علي بن ابرهيم بعد نقل هذه
الرواية عن الصادق وفي خبر اخر قال هم بنو امية والغاوون بنو فلان او بنو العباس **ابواب** الاستخفاف
بالدين واهله والتهاون بامر الله والاعراض عن الحق والتكذيب به **باب** الاستخفاف بالدين واهله الايات
الكهف ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا طه ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسي ولم نجد له عزما الروم ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن الصافات بل
عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا راوا اية يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين ص وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار الزخرف فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون
الجاثية واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا

به يستهزؤن الى قوله تعالى ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها
ولا هم يستعتبون النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون الاخبار الائمة الصادقة
الخصال [illegible] عن ابن ابي عمير عن الصادق ع قال ان لولد الزنا علامات احدها
بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس
ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او حملت به امه في حيضها الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عيون
اخبار الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله يقول اني اخاف
عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين
باب اخر الاخبار الائمة الصادقة عن ابائه عن رسول الله المحاسن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ان الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له **باب** التهاون بامر الله الاخبار الائمة
الصادقة عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله قال
اياكم والغفلة فانه من غفل فانما يغفل عن نفسه واياكم والتهاون بامر الله عز وجل فانه من تهاون بامر الله
اهانه الله يوم القيمة المحاسن عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح مثله **باب** الاعراض عن الحق والتكذيب به
الايات البقرة فان تولوا فانما هم في شقاق ال عمران الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون وقال تعالى فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وقال سبحانه فان تولوا فان الله عليم
بالمفسدين وقال فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون الانعام وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن وقال تعالى انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون وقال
سبحانه فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون
التوبة وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير هود وان تولوا فاني اخاف عليكم
عذاب يوم كبير الحجر واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين طه انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقوله
تعالى ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى وقال تعالى من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا الانبياء بل اكثرهم لا
يعلمون الحق فهم معرضون الحج واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون
بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير المؤمنون قد كانت اياتي
تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون
الفرقان فقد كذبتم فسوف يكون لزاما الشعراء وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا
فسياتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن وقال تعالى فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وقال تعالى
فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة النمل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
العنكبوت وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين لقمان واذا تتلى عليه اياتنا ولى
مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم وقال تعالى وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور فاطر وان
يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم اخذت الذين كفروا فكيف
كان نكير وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا

كبير وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ص قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون المؤمن كذلك
يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون [illegible] ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب
وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون الجاثية ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها
فبشره بعذاب أليم محمد إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ق بل كذبوا بالحق
لما جاءهم فهم في أمر مريج الطور فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون الرحمن فبأي آلاء ربكما تكذبان نوح رب إني دعوت
قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم
وأصروا واستكبروا استكبارا الجن ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا المدثر وكنا نخوض مع الخائضين
وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة المرسلات ويل يومئذ
للمكذبين العلق أرأيت إن كذب وتولى ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه سندع الزبانية الأخبار الأئمة الباقر ع تفسير علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله
ثم وخاب كل جبار عنيد قال العنيد المعرض عن الحق الصادق ع مجالس المفيد بالإسناد إلى قتادة عن الصادق ع
قال إن الحق [illegible] فاعملوا به ومن سره [illegible] العافية فليتق الله [illegible] العسكري ع [illegible]
الحق عز [illegible] ولا أخذ به ذليل إلا عز أبواب الكذب [illegible] أبواب الكذب أبواب مذمة الكذب
باب جامع مذمة الكذب في الدنيا والآخرة والنهي عنه الآيات المائدة يحرفون الكلم من بعد مواضعه التوبة
فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون النحل وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى
لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون الكهف إن يقولون إلا كذبا الحج واجتنبوا قول الزور الأحزاب لئن لم ينته
المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا الزمر إن الله
لا يهدي من هو كاذب كفار المؤمن إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب الجاثية ويل لكل أفاك أثيم الأخبار الرسول ص
جامع الأخبار قال ص إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار [illegible] عن قتادة
عن أنس قال قال رسول الله ص المؤمن إذا كذب بغير عذر لعنه سبعون ألف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش
فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع أمه الاختصاص [illegible] لا
يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه وأصل السوء [illegible] الطمأنينة [illegible] الكذب توضيح الكذب [illegible] الأخبار [illegible]
سواء طابق الاعتقاد أم لا على المشهور وقيل علامة الصدق مطابقة الاعتقاد والكذب خلافه وقيل الصدق مطابقة
الواقع والاعتقاد معا والكلام فيه طويل ولا ريب أن الكذب من أعظم الخطايا [illegible] أمالي الصدوق
قال أمير المؤمنين ع لا سوءة أسوأ من الكذب أمالي الصدوق عن العطار عن أبيه عن [illegible] عن أبي وكيع
عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي ع قال لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا يفي
له إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال أحدكم يكذب
حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند الله كذابا [illegible] أمالي الطوسي عن أمير المؤمنين ع ألا فاصدقوا
فإن الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنه يجانب الإيمان ألا إن الصادق على شفا منجاة وكرامة ألا وإن
الكاذب على شفا مخزاة وهلكة [illegible] الباقر عن زين العابدين عن رسول الله ص الكافي عن العدة عن البرقي عن ابن [illegible]

عمير عن حماد بن عثمان عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل
جد وهزل فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترى على الكبير أما علمتم أن رسول الله ص قال ما يزال العبد يصدق حتى
يكتبه الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا توضيح في المصباح جد في الأمر يجد من باب ضرب
وقتل اجتهد فيه والاسم الجد بالكسر ومنه يقال فلان محسن جدا أي نهاية ومبالغة وجد في الكلام جدا من باب ضرب
ضد هزل والاسم منه الجد أيضا بالكسر [illegible] والمراد هنا المقابلة وهزل في كلامه هزلا من باب ضرب مزح ولعب
[illegible] هازل وهزال مبالغة والظاهر أن كل واحد من الجد والهزل متعلق بالصغير والكبير وتخصيص الأول بالصغير والثاني
بالكبير بعيد وظاهره حرمة الكذب في الهزل أيضا ويؤيده عمومات النهي عن الكذب مطلقا وما ذكر تصريحا من الحجة
في ذلك وروي من طريق العامة عن النبي ص أنه قال ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له [illegible]
ولا يقول إلا حقا ولا يوقع قلبا ولا يفرط فيه فالمزاح على حد الاعتدال مع عدم الكذب والأذى لا حرج فيه بل هو من
خصال الإيمان ولا ريب أن ترك الكذب في المزاح إذا لم يكن من المعاريض المجوزة بأن يكون مقصود القائل فيها حقا أيضا
أولى وأحوط لكن الحكم بالتحريم بمجرد هذه الأخبار مشكل لا سيما إذا لم يترتب عليه مفسدة [illegible] وإنما
المقصود محض المطايبة فإن أكثر هذه الأخبار سوقها لبيان مكارم الأخلاق والترغيب [illegible] ويحتمل أن تكون
واجبة أو مندوبة محرمتها ومكروهها والمراد بالكبير إما الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة ع كما سيأتي أنها من الكبائر
أو الأعم منها ومما تعظم مفسدته ويضر بعض المسلمين وقوله اجترى على الكبير [illegible] الكذب [illegible] والكبير
[illegible] الكذب [illegible] فإن الكذب كثيرا ما [illegible] كما أن الصدق [illegible] والعمل الصالح
حتى يكتبه صديقا وقال [illegible] العلامة رفع الله مقامه [illegible] بأن يكون المراد بالكبير الكذب
العظيم [illegible] الكذب الصغير بأنه صغيرة فإنه معصية [illegible] الكبيرة [illegible] الأول أنسب
قال الراغب الصديق من كثر منه الصدق وقيل بل يقال ذلك لمن لم يكذب قط وقيل بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده
الصدق وقيل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله والصديقون هم قوم دون الأنبياء في الفضيلة
وقيل [illegible] يكتب في ظاهره فإنه يكتب في اللوح المحفوظ أو في دفتر الأعمال أو في غيرهما [illegible] الكذب
[illegible] الوصفين أو معناه يحكم له بذلك أو يوجب له استحقاق الوصف بصفة الصديقين
وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم أو معناه أنه يجعل ذلك في قلوب المخلوقين [illegible] المقربين باب أن الخبائث
كلها جعلت في بيت وجعل مفتاحها الكذب الأخبار الأئمة الحسن العسكري ع الدرة الباهرة من أبي محمد العسكري ع قال حطت الخبائث
جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب باب أن المؤمن لا يكذب وأن الكذب أشد من الزنا والسرقة
[illegible] إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون الأخبار الرسول ص [illegible] قال رجل للنبي ص المؤمن يزني قال قد
يكون ذلك قال المؤمن يسرق قال قد يكون ذلك قال يا رسول الله المؤمن يكذب قال لا قال الله إنما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون الأخبار الأئمة أمير المؤمنين ع أمالي الطوسي وعلل الشرائع عن أمير المؤمنين ع وجانبوا الكذب فإن
الكذب مجانب للإيمان الحارث في رواية الأصبغ بن نباتة قال [illegible] لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جده وهزله
الكافي عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن الأصبغ بن نباتة قال قال
أمير المؤمنين ع لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده توضيح وجدان طعم الإيمان كناية عن كمال [illegible]

أعظم الكبير [illegible]

[illegible] جامع الأخبار قال حطت الخبائث في بيت وجعل مفتاحها الكذب
الإمام الزكي الحسن العسكري ع

الثواب العظيم عليه ولا يكون ذلك الا لموصول درجة اليقين وصاحب اليقين المشاهد لمثوبات الاخرة و
عقوباتها دائما لا يجترئ على شيء من المعاصي لا سيما الكذب الذي هو من كبائرها الائمة الباقر الكافي عن العدة
من البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر قال ان الكذب هو خراب الايمان
توضيح الخراب المبالغة اي هو سبب خراب الايمان ويحتمل ان يقرأ بتشديد الراء بصيغة المبالغة الرضا تفسير العياشي
عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا انه ذكر رجلا كذابا ثم قال انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون باب
انه يكون المؤمن جبانا وبخيلا ولا يكون كذابا وان الكذب اشر من الجبن والبخل الاخبار الرسول جامع الاخبار سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون
المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا الائمة الرضا عيون رسول الله المحاسن عن معمر بن
عن الرضا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا

باب ان الكذب اشر من الشراب الاخبار الائمة الباقر الكافي عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من
الشراب عقاب الاعمال عن جعفر عن ابيه عن الحسن بن المغيرة عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله
قال ان الله عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح الاقفال الشراب واشر من الشراب الكذب توضيح الشر في الاول
صفة مشبهة وفي الثاني في الخبر الاول افعل التفضيل والمراد بالشراب جميع الاشربة المسكرة وكان المراد بالاقفال
المانعة من ارتكاب الشرور من العقل وما يتبعه من الحياء من الله ومن الخلق والتفكر في قبحها وعقوباتها
ومفاسدها الدنيوية والاخروية والشراب يزيل العقل وبزواله ترتفع جميع تلك الموانع فتنفتح جميع الاقفال وكان
المراد بالكذب الذي هو شر من الشراب الكذب على الله وعلى حججه فانه يلحق بالكفر وتحليل الاشربة المحرمة نوع من افراد
هذا الكذب فان المخالفين بمثل ذلك حللوها وقيل الوجه فيه ان الشرور التابعة للشراب تصدر بلا شعور بخلاف
الشرور التابعة للكذب فيقال الشر في الثاني ايضا صفة مشبهة ومن تعليلية والمعنى ان الكذب ايضا شر ناش من
الشراب بلا واسطة وما سيأتي في كتاب الاشربة وغيره ان شرب الخمر اكبر الكبائر **باب** ان الكذب اردى الاخلاق الاخبار الرسول
دعوات الراوندي قال النبي اربى الربا الكذب **باب** ان الكذب من علامات النفاق الاخبار الرسول الخصال عن العسكري
عن محمد بن محمد بن سليمان عن يحيى بن حاتم عن يزيد بن هارون عن شعبة عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
بن مسعود عن النبي قال اربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر الكافي الصادق عن رسول الله الكافي عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عن النبي المتقدم ذكره في ابواب علامات النفاق ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام
وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين
وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا **باب** انه لا مروة لكذوب الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله امالي الصدوق عن الصادق قال قال رسول الله
اقل الناس مروة من كان كاذبا الخصال عن سفيان الثوري عن الصادق يا سفيان لا مروة لكذوب ولا اخ لملول
ولا راحة لحسود ولا سودد لسيئ الخلق الخصال الصادق ليس لكذاب مروة **باب** ان كثرة الكذب يذهب بهاء الرجل
الاخبار الائمة الصادق عن آبائه عن رسول الله امالي الصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن سنان عن الحسن بن زيد

زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحو الايمان وكثرة
الكذب يذهب بالبهاء امالي الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابي هاشم عن الدهقان عن درست بن عبد الله سنان
قال قال ابو عبد الله لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان
ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا قال وكان المسيح يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه
ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته الكافي عن العدة عن خالد عن ابي عبد الله
عن الحسين بن طريف عمن ذكره عن ابي عبد الله قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه من كثر كذبه ذهب بهاؤه توضيح
ذهب بهاؤه اي حسنه وجماله ووقره عند الله بل وعند الخلق وان لم يكونوا من اهل الملة لكون قبح الكذب في عقولهم
ويتنفرون من اهله **باب** ان الكذب يورث الفقر الاخبار الائمة امير المؤمنين الخصال عن امير المؤمنين قال اعتياد
الكذب يورث الفقر الصادق علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن مختار الكندي
عن ابي عبد الله قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق **باب**
انه يجتنب مواخاة الكذاب الاخبار الائمة امير المؤمنين الكافي عن عدة عن عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين
ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق توضيح حتى يجيء بالصدق
بصدق الثانية على بناء المفعول من التفعيل اي لكثرة ما ظهر لك من كذبه لا يمكنك تصديقه فيما اتى به من الصدق ايضا
فلا تنتفع بمصاحبته ومواخاته مع انه جذاب للجليس الطبع وقال استاذ العلامة رفع الله مقامه ويخطر
بالبال انه يحتمل ان يكون المراد بان هذا الرجل المواخي يكذب فلا يصح للاخ الكذاب اعتماده عليه ثم يظهر كذبه اخيه
بجهة لا يعتمد الناس على صداقته ايضا كما ورد في الخبر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وما سيأتي في الابواب
ابواب السماع يؤيد المعنى الاول وربما يقرأ على بناء المجرد اي اذا اخبر بصدق بغيره ويحتمل غير ذلك ايضا **باب**
ان اول من يكذب الكاذب الله عز وجل ثم الملكان اللذان معه الاخبار الائمة الباقر المحاسن في رواية الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر قال اول من يكذب الكاذب الله عز وجل ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب الكافي عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان اول من يكذب الكذاب الله
عز وجل ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب توضيح لعل ثم اما للترتيب الرتبي ويحتمل الزماني ايضا اذ علم الله
متقدم على ارادته ايضا ثم بالهام الله يعلم الملكان او بعد الارادة تظهر منه رائحة خبيثة يعلم الملكان قبحه وكذبه كما يظهر
من بعض الاخبار ويحتمل ان يكون علم الملكين لمصاحبتهما اياه وعلمهما باحواله او بناء على انهما ينسخان كل يوم كما هو ظاهر
اكثر الاخبار واما تاخر علمه فلانه ما لم يتم الكلام لا يعلم يقينا انه يعلم الكذب فيه **باب** ان الاخبار الائمة
عن رسول الله الكافي في خبر ابي الحسين في وصيته لولده ان رسول الله قال لا يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا
وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا الصادق المحاسن في رواية ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان العبد
ليكذب حتى يكتب من الكذابين واذا كذب قال الله كذب وفجر **باب** ان الكذب لعوق الشيطان الاخبار الائمة الباقر
رسول الله معاني الاخبار عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن فضال رفعه الى ابي جعفر قال قال رسول الله
ان لابليس كحلا ولعوقا وسعوطا فكحله النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الكبر **باب** ان عاقبة الكذب النار الاخبار
الرسول جامع الاخبار قال النبي اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار **باب** ثواب

ترك الكذب باب ان ترك الكذب خلق يجمع فيه خير الدنيا والاخرة الاخبار الائمة الرضا عن رسول الله ص فقد روي
روى ان رجلا اتى سيدنا رسول الله ص فقال يا رسول الله علمني خلقا يجمع لي خير الدنيا والاخرة فقال لا تكذب
فقال الرجل فكنت على حالة يكرهها الله فتركتها خوفا من ان يسالني سائل عملت كذا وكذا فافتضح او اكذب فاكون قد
خالفت رسول الله ص فيما حملني عليه باب ان ترك الكذب من خير الاعمال الاخبار جامع الاخبار قال موسى يا رب اي عبادك
خير عملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه باب ثواب ترك الكذب في الجنة الاخبار الرسول
الخصال الخليل عن ابي العباس السراج عن قتيبة عن قزعة عن اسمعيل عن اسيد بن جبلة الافريقي قال رسول الله
انا زعيم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ولمن ترك الكذب
وان كان هازلا ولمن حسن خلقه ابواب انواع الكذب ابواب الكذب على الله وعلى رسوله والائمة الاثنى عشر عليهم
الصلاة والسلام باب فيما ورد ان الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة يفسد الصوم الاخبار الائمة الصادق ع الكافي
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الكذبة لتفطر الصائم
قلت وايّنا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت انما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام توضيح يدل الخبر
على ان الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام يفسد الصوم كما ذهب اليه جماعة من الاصحاب وهم اختلفوا
فقيل يجب به القضاء والكفارة وقيل القضاء خاصة والمشهور انه لا يفسد وان انتقص به ثوابه وفضله و
تضاعف به العقاب في العقاب باب انه ورد في انه ملعون من يحوك الكذب على الله وعلى رسوله الاخبار الائمة
الصادق ع الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله ع قال ذكر الحائك لابي
عبد الله ع انه ملعون فقال انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله توضيح قوله انه ملعون في الخبر بدل
اشتمال للحائك ويحتمل ان يكون الحديث عندهم موضوعا ولم يمكنه اظهار ذلك تقية فذكر له تاويلا يوافق الحق ومثل
ذلك في الاخبار كثير يعرف ذلك من اطلع على اسرار اخبارهم عليهم السلام واستعارة الحياكة لوضع الحديث شايعة بين
العرب والعجم ابواب عقاب الكذب على النبي ص باب ذكر العامة والخاصة انه قال النبي ص من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار الاخبار الرسول ص في بعض الكتب قال رسول الله ص ان من اعظم الاثم ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري
عينيه في المنام ما لم تريا او يقول علي ما لم اقل باب عقاب الكذب على الائمة عليهم السلام الاخبار الائمة الباقر ع الكافي عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان قال قال ابو جعفر ع يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب
الحنيفية ولا تطلبن ان تكون راسا فتكون ذنبا ولا تستاكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسؤول فان
صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك توضيح كذبة اي كذبة واحدة فكيف بالاكثر والكذب ثم اعلم ان اعظم افراد الكذب
واشنعها الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام قوله فتسلب الحنيفية مفعول ثان اي تسلبك الملة الحنيفية اي
المائلة عن الضلالة الى الاستقامة او من الشدة الى السهولة اي تخرج من كمال الملة والدين ولم يعلل به لا انه
خرج من الملة حقيقة وقد مر نظائره او هو محمول على ما اذا تعمد ذلك لاحداث بدعة في الدين او الطعن على الائمة الهادين
في النهاية الحنيف المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيفية عند العرب من كان على دين ابرهيم واصل الحنيف الميل ومنه
الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة انتهى والكذب يصدق على العمد والخطا لكن الظاهر ان الاثم يتبع العمد والكذب
عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم ع ونسبة شيء لم يفعلوه او الجزم به ونسبة شيء اليهم لا يرضون به او ادعاء مرتبة

مرتبة لم يجعلها الله لهم كالربوبية وخلق العالم وعلم الغيب وتفضيلهم على الرسول ص واشباه ذلك او نسبة ما يوجب
النقص اليهم كفعل ينافي العصمة واشباهه ولا تطلبن ان تكون راسا فتكون ذنبا الفاء متفرع على الطلب وهو
يحتمل وجوها الاول ان يكون الذنب كناية عن الذل والهوان عند الله وعند الصالحين من عباده الثاني ان يكون
المراد بالذلة في الاخرة من طلب الرياسة عليهم وقد نبه على ذلك بتشبيه حسن وهو ان الركبان المترتبون الذين
في طريق اذا بدا لهم الرجوع او اضطروا اليه يقع لضيق الطريق لا محالة المتاخر متقدما والمتقدم متاخرا وكذا
القطيع من الغنم وغيره اذا رجعوا انعكس الترتيب وقد نبه في ساير الاخبار كن ذنبا ولا تكن راسا الثالث ان يكون
المراد بكونه ذنبا وذليلا انه لا يحصل مراده في الدنيا ايضا فان الطالب لكل مرتبة من مراتب الدنيا يصير محروما منها
غالبا والهارب منها ياتيه منها ما قدر له الرابع ان يكون المعنى ان الرياسة في الدنيا او سلطة الناس لا تكون الا بالتوسل
برئيس اما في الحق او في الباطل ولما كانت في غير دولة الحق لا يمكن التوسل الى اهل الحق في ذلك فلا بد من التوسل
باهل الباطل فيكون ذنبا وتابعا لهم ومن اعوانهم وانصارهم محشورا في الاخرة معهم لقوله تعالى احشروا الذين ظلموا
وازواجهم الا ان يكون ماذونا من قبل امام الحق خصوصا او عموما ويفعل ذلك بنيابتهم على الوجه الذي امروا به وهذا
في غاية الندرة وربما يقرأ ذنبا بالحركة بدل النون اي لكلاء الناس ولومهم ومحل كلامهم وهو مخالف للنسخ المضبوطة
ولا تستاكل الناس بنا اي لا تطلب اكل اموال الناس بوضع الاخبار الكاذبة فينا او بافتراء الاحكام ونسبتها الينا
فتفتقر في الدنيا او في الاخرة والاحوال انسب عندنا ولكن في بعض الاخبار ولا تنقل فينا الا ما تعلم
ابواب ساير انواع الكذب باب الكذب في ادعاء الرجاء والخوف من الله الاخبار الائمة امير المؤمنين ع الكافي
علي بن محمد بن زياد عن علي عن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين ع يقول اياكم والكذب فان
كل راج طالب وكل خائف هارب توضيح قيل فيه اما ارسال او اضمار بان يكون ضمير قال راجعا الى الصادق او الرضا
اياكم والكذب اراد به الكذب في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لان كل راج طالب لما يرجو ساع في اسبابه
وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب مما يقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا مثل قوله الذي
رواه في نهج البلاغة انه قال في بعض كلام طويل له يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والله
العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق
الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل
ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو
خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا
وقال بعضهم حذر من الكذب على الله وعلى رسوله وعلى غيرهما في ادعاء الدين مع ترك العمل به وهو ينافي الصدق بان
الكذب يجانب الايمان وذلك ان الكاذب لم يطلب الثواب وكل من لم يطلب الثواب فهو ليس براج بحكم المقدمة الاولى
ولم يهرب من العقاب وكل من لم يهرب من العقاب فهو ليس بخائف بحكم المقدمة الثانية ومن انتفى عنه الخوف والرجاء
فهو ليس بمؤمن كما هو المقرر عند اهل الايمان انتهى وارتكب انواع التكلف لقلة التتبع والمقصود ما ذكرناه باب
كذب من ادعى الرياسة بغير حق او من وضع الحديث وبدعة في الدين الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن علي بن الحكم عن
ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات توضيح

قيل اريد بالكذاب في هذا الحديث اما مدعي الرياسة بغير حق وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع
علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالما وعدم قطعهم بجهله فهم في شبهة من امره او
من يضع الحديث ويبتدع في الدين فهو يهلك نفسه بالامر بعلمه كذبه واتباعه يهلكون بالشبهة والجهالة لحسن
ظنهم به واحتمال صدقه والوجهان متقاربان باب الكذب في انتحال التشيع الاخبار الائمة الصادقين امالي
الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ان فيمن ينتحل هذا الامر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان الى كذبه باب
رواية الكذب الاخبار الائمة الصادقين امالي الصدوق عن الصادق قال قال رسول الله شر الرواية رواية
الكذب باب الكذب في المنام الاخبار الرسول نهج بعض الكتب قال رسول الله ان من اعظم الاثم ان يدعي الرجل
على غير ابيه او يري عينيه في المنام ما لم تريا او يقول علي ما لم اقل وقال من كذب في حلمه كلف يوم القيمة ان يعقد
بين شعيرتين ابواب انواع الكذب التي لا يجوز باب جوامع المواضع التي يجوز فيها الكذب والاكاذيب
المجوزة الاخبار الائمة الصادقين الكافي عن علي عن ابيه عن صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت
ابا عبد الله يقول كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما الا كذبا في ثلثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه او رجل اصلح
بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح ما بينهما او رجل وعد اهله وهو لا يريد ان يتم
لهم توضيح يوما لعل الاتيان بلفظ اليوم لاحتمال ان السؤال في المواقف المتوالية في القيمة ويحتمل الدنيا ايضا فان الناس ان يعيروه بذلك
الا كذبا المراد بالكذب اللغوي فهو موضوع عنه اي اثمه مرفوع عنه لا اثم عليه يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا كان
يقول لكل منهما انا المتعصب منك وصديق مخلص في حقك او يلقي كلا منهما بكلام غير الكلام الذي سمع من الاخر فيه
من الشتم واظهار العداوة وهذا انسب معنى والاول لفظا وما في قوله ما بينهما موصولة وهو مفعول الاصلاح او
رجل وعد اهله فيه ان الوعد من قبيل الانشاء والصدق والكذب انما يكونان في الخبر ولعله باعتبار انه يلزمه اذا
لم يف به ان يعتذر بما يتضمن الكذب كان يقول نسيت او لم يمكني وامثال ذلك او باعتبار ما يستلزمه من الاخبار
ضمنا بارادة الوفاء هذا بحسب اصول الظاهر وعند في الوعد لكن ظاهر اكثر العلماء انه من قبيل الخبر وقد مر الكلام فيه
في ابواب خلف الوعد قال الراغب الصدق والكذب اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره ولا
يكونان بالقصد الاول الا في القول ولا يكونان في القول الا في الخبر دون غيره من اصناف الكلام الاستفهام والامر والدعاء ولذلك
قال ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وقد يكونان
بالعرض في غيره من انواع الكلام في الاستفهام والامر والدعاء وذلك نحو قول القائل ازيد في الدار فان في ضمنه اخبارا
بكونه جاهلا بحال زيد وكذا اذا قال واسني في ضمنه انه محتاج الى المواساة واذا قال لا تؤذني ففي ضمنه انه
يؤذيه انتهى ثم اعلم ان مضمون الحديث متفق عليه بين الخاصة والعامة فروى الترمذي عن النبي لا يحل الكذب
الا في ثلث يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب في الاصلاح بين الناس وفي صحيح مسلم قال ابن شهاب
ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث
الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها قال عياض لا خلاف في جواز ذلك وانما يجوز في صورة ما يجوز منه فيها
بينها صريح الكذب وان يقول ما لم يكن لما فيه من المصالح ويندفع فيها المفاسد قالوا وقد يجب لنجاة مسلم من القتل

من الخبر الآتي

وقال بعضهم لا يجوز فيها التصريح وانما يجوز فيها التورية بالمعاريض وهو شيء يخلص من الكذب والحرام الى الجائز
اما القصد بالاصلاح بين الناس والحرب ما يغضبوا ولغير ذلك فتاول الطبري على ذلك فقال مثل ان يعد زوجته ان يحسن
لها ويكسوها كذا ونيته ان قدر الله تم او يأتيها في هذا بلفظ محتمل وكلمة مشتركة تفهم منه ما يطيب قلبها وكذلك
في الاصلاح بين الناس ينقل اليه كلاما من هؤلاء الكلام المحتمل وكذلك في الحرب مثل ان يقول لعدوه مات امامكم الاعظم
ويريد فيما مضى ويقول لجيشه عدوكم مات امير كم ليشد عزمهم وبعض القوم ويقول لهم غدا ياتينا مدد وقد اعد قوما
من عسكره ليأتوا في صورة المدد او يعني بالمدد الطعام فهذا نوع من الخدع الجائزة والمعاريض المباحة وقال القرطبي
اعلم ما استثني في هذه التصريح بقاعدة حرمة الكذب وتاويل الاحاديث على المعاريض ما يقبل دليل وقد
الكذب لمنع مظلوم من الظلم عليه فلم يختلف فيه احد من الامة لا عرب ولا عجم ومن الكذب الذي يجوز بين الزوجين
الاخبار بالمحبة والاغتباط وان كان كذبا لما فيه من الاصلاح ودوام الالفة توضيح قال بعض المحققين اعلم ان الكذب
ليس حراما لعينه بل لما فيه من الضرر على المخاطب او على غيره فان اقل درجاته ان يعتقد المخبر الشيء على خلاف ما هو به
فيكون جاهلا وقد يتعلق به ضرر غيره ورب جهل فيه منفعة ومصلحة فالكذب محصل لذلك الجهل فيكون ماذونا
فيه وربما كان واجبا كما لو كان في الصدق قتل نفس بغير حق فنقول الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود
يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام وان امكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب
فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا كما ان عصمة دم المسلم واجبة
فمهما كان في الصدق سفك دم مسلم قد اختفى من ظالم فالكذب فيه واجب ومهما كان لا يتم مقصود الحرب او اصلاح
ذات البين او استمالة قلب المجني عليه الا بالكذب فالكذب مباح الا انه ينبغي ان يحترز عنه ما امكن لانه اذا فتح على
نفسه باب الكذب فيخشى ان يتداعى الى ما يستغنى عنه والى ما لا يقتصر فيه على حد الواجب مقدار الضرورة فكان الكذب
حراما في الاصل الا لضرورة والذي يدل على الاستثناء ما روي عن ام كلثوم قالت سمعت رسول الله يرخص في شيء من
الكذب الا في ثلث الرجل يقول القول يريد به الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها
وقالت ايضا قال رسول الله ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا وقالت اسماء بنت يزيد ان رسول
الله قال كل الكذب يكتب على ابن آدم الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وروي عن ابي كاهل قال وقع بين رجلين من
اصحاب النبي كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت ما لك ولفلان فقد سمعته يحسن الثناء عليك ولقيت الاخر
فقلت له مثل ذلك حتى اصطلحا ثم قلت اهلكت نفسي واصلحت بين هذين فاخبرت النبي فقال يا ابا كاهل
اصلح بين الناس ولو بالكذب وقال عطاء بن يسار قال رجل للنبي اكذب على اهلي قال لا خير في الكذب قال اعدها واقول
لها قال لا جناح عليك وعن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت
الفراش في النار كل الكذب يكتب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكون بين رجلين شحناء
فيصلح بينهما او يحدث امرأته يرضيها وقال علي اذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب
عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة فهذه الثلث ورد فيها صريح الاستثناء وفي معناها ما عداها اذا
ارتبط به مقصود صحيح له او لغيره اما ما له فمثل ان ياخذه ظالم ويسأله عن ماله فله ان ينكر او ياخذه السلطان فيسأله
عن فاحشة بينه وبين الله ارتكبها فله ان ينكرها ويقول ما زنيت ولا شربت وقال رسول الله من ارتكب شيئا

من هذه المحذورات فليستتر بستر الله وذلك لان اظهار الفاحشة فاحشة اخرى فللرجل ان يحفظ دمه
وماله الذي يؤخذ ظلما وعرضه بلسانه وان كان كاذبا واما عرض غيره فبان يسأل عن سر اخيه فله ان ينكره وان
يصلح بين الضرات من نسائه بان يظهر لكل واحدة انها احب اليه او كانت امرأته لا تطيعه الا بوعد لا يقدر عليه
فيعدها في الحال تطييبا لقلبها او يعتذر الى انسان وكان لا يطيب قلبه الا بانكار ذنب وزيادة تودد
فلا بأس به ولكن الحد فيه ان الكذب محذور ولو صدق في هذه المواضع تولد منه محذور فينبغي ان يقابل احدهما بالآخر
ويزن بالميزان القسط فاذا علم ان المحذور الذي يحصل بالصدق اشد وقعا في الشرع من الكذب فله الكذب وان كان
ذلك المقصود اهون من مقصود الصدق فيجب الصدق وقد يتقابل الامران بحيث يتردد فيهما وعند ذلك الميل
الى الصدق اولى لان الكذب يباح لضرورة او حاجة مهمة فان شك في كون الحاجة مهمة فالاصل التحريم فيرجع اليه
ولاجل غموض ادراك مراتب المقاصد ينبغي ان يحترز الانسان من الكذب ما امكنه وكذلك مهما كانت الحاجة له
فيستحب ان يترك اغراضه ويهجر الكذب فاما اذا تعلق بغرض غيره فلا يجوز المسامحة بحق الغير والاضرار به واكثر
كذب الناس انما هو لحظوظ انفسهم ثم هو لزيادات المال والجاه ولامور ليس فواتها محذورا حتى ان المرأة لتحكي من زوجها
ما تتفاخر به وتكذب لاجل مراغمة الضرات وذلك حرام قالت اسماء سمعت امرأة تسأل رسول الله صلعم قالت ان لي
ضرة واني اتكثر من زوجي بما لا يفعل اضارها بذلك فهل علي فيه شيء فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال
صلى الله عليه وسلم من تطعم بما لا يطعم وقال لي وليس له واعطيت ولم يعط كان كلابس ثوبي زور يوم القيامة ويدخل في هذا فتوى
العالم بما لا يتحققه ورواية الحديث الذي لم يثبت اذ غرضه ان يظهر فضل نفسه فهو لذلك يستنكف من
ان يقول لا ادري وهذا حرام ومما يلتحق بالنساء الصبيان فان الصبي اذا كان لا يرغب في الكتب الا بوعد او وعيد وتخويف
كان ذلك مباحا نعم روينا في الاخبار ان ذلك يكتب كذبة ولكن الكذب المباح ايضا قد يكتب ويحاسب عليه ويطالب بتصحيح قصده
فيه ثم يعفى عنه لانه انما ابيح بقصد الاصلاح ويتطرق اليه غرور كبير فانه قد يكون الباعث له حظه وغرضه
الذي هو مستغن عنه وانما يتعلل ظاهرا بالاصلاح فلهذا يكتب وكل من اتى بكذبة فقد وقع في خطر الاجتهاد ليعلم
ان المقصود الذي كذب لاجله هل هو اهم في الشرع من الصدق ام لا وذلك غامض جدا فالحزم في تركه الا ان يصير واجبا
بحيث لا يجوز تركه كما لو ادى الى سفك دم او ارتكاب معصية كيف كان وقد ظن ظانون انه يجوز وضع الاخبار في
فضائل الاعمال وفي التشديد في المعاصي وزعموا ان القصد منه صحيح وهو خطأ محض اذ قال صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهذا لا يرتكب الا لضرورة ولا ضرورة هنا اذ في الصدق مندوحة عن الكذب ففيما
ورد من الآيات والاخبار كفاية عن غيرها وقول القائل ان ذلك قد تكرر على الاسماع وسقط وقعه وما هو جديد
فوقعه اعظم فهذا هوس اذ ليس هذا من الاغراض التي تقاوم محذور الكذب على رسول الله صلعم وعلى الله تعالى
ويؤدي فتح بابه الى امور تشوش الشريعة قد نقل من السلف ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب عن ابن عباس وغيره اما
في المعاريض ما يغني الرجل عن الكذب وانما ارادوا بذلك اذا اضطر الانسان الى الكذب فاما اذا لم تكن حاجة وضرورة فلا ولا التصريح جميعا ولكن التعريض
يجوز التعريض اهون ومثال المعاريض ما روي ان مطرفا دخل على زياد فاستبطأه فتعلل بمرض وقال ما رفعت جنبي
مذ فارقت الامير الا ما رفعني الله وقال ابراهيم اذا بلغ الرجل عنك شيء فكرهت ان تكذب فقل ان الله ليعلم ما قلت من ذلك
من شيء فيكون قولك ما حرف نفي عند المستمع وعندك للابهام وكان النخعي لا يقول لابنته اشتري لك سكرا بل يقول

ارأيت لو اشتريت لك سكرا فانه ربما لا يتفق وكان ابراهيم اذا طلبه في الدار من يكرهه قال للجارية قولي له اطلبه
في المسجد وكان لا يقول ليس ههنا لئلا يكون كاذبا وكان الشعبي اذا طلب في البيت وهو يكرهه فيخط دائرة ويقول للجارية
ضعي الاصبع فيها وقولي ليس ههنا وهذا كله في موضع الحاجة فاما مع عدم الحاجة فلا لان هذا تفهيم للكذب وان
لم يكن اللفظ وهو مكروه على الجملة كما روي عن عبد الله بن عتبة قال دخلت مع ابي على عمر بن عبد العزيز فخرجت علي
ثوب فجعل الناس يقولون هذا كساكه امير المؤمنين فكنت اقول جزى الله امير المؤمنين خيرا فقال لي ابي يا بني اتق الكذب
واياك والكذب وما اشبهه فنهاه عن ذلك لان فيه تقريرا لهم على ظن كاذب لاجل غرض المفاخرة وهو غرض باطل لا
فائدة فيه نعم المعاريض تباح لغرض خفيف كتطييب قلب الغير بالمزاح كقوله لا تدخل الجنة عجوز وقوله في عين زوجك بياض
وقوله نحملك على ولد البعير وما اشبهه فاما الكذب الصريح كما يعتاده الناس من مداعبة الحمقاء بتغريرهم بان امرأة قد رغبت في تزويجك
فان كان فيه ضرر يؤدي الى ايذاء قلب فهو حرام وان لم يكن الا لمطايبة فلا يوصف صاحبها بالفسق ولكن ينقص ذلك من
درجة ايمانه قال رسول الله صلعم لا يستكمل المرء الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحتى يجتنب الكذب في مزاحه واما
قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها الناس يهوي بها ابعد من الثريا اراد به ما فيه غيبة مسلم او ايذاء قلب
دون محض المزاح ومن الكذب الذي لا يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة كقوله قلت لك كذا مائة مرة وطلبتك
مائة مرة فانه لا يراد بها تفهيم المرات بعددها بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبه الا مرة واحدة كان كاذبا وان طلب
مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة فلا يأثم وان لم يبلغ مائة وبينهما درجات يتعرض مطلق اللسان بالمبالغة فيها لخطر
الكذب ومما يعتاد الكذب فيه ويتساهل به ان يقال كل الطعام فيقول لا اشتهيه وذلك منهي عنه وهو حرام ان لم
يكن فيه غرض صحيح قال مجاهد قالت اسماء بنت عميس كنت صاحبة عائشة في الليلة التي هيأتها وادخلتها على رسول الله صلعم
ومعي نسوة قالت فوالله ما وجدنا عنده قرى الا قدحا من لبن فشرب ثم ناوله عائشة قالت فاستحيت الجارية فقلت
لا تردي يد رسول الله صلعم خذي منه قالت فاخذته على حياء فشربت منه ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه
فقال لا تجمعن جوعا وكذبا قالت فقلت يا رسول الله ان قالت احدانا لشيء لا نشتهيه ايعد ذلك كذبا قال ان
الكذب ليكتب حتى تكتب الكذيبة كذيبة وقد كان اهل الورع يحترزون عن التسامح بمثل هذا الكذب قال الليث بن سعد
كانت ترمص عينا سعيد بن المسيب حتى يبلغ الرمص خارج عينيه فيقال له لو مسحت هذا الرمص فيقول فاين قول
الطبيب وهو يقول لا تمس عينيك فاقول لا افعل وهذه مراقبة اهل الورع ومن تركه انسل اللسان عن اختياره فيكذب
ولا يشعر ومن خوات التيمي قال جاءت اخت الربيع بن خثيم عائدة الى بني له فانكبت عليه فقالت كيف انت يا بني فجلس الربيع
فقال ارضعته قالت لا قالت ما عليك لو قلت يا ابن اخي فصدقت ومن العادة ان يقول الله يعلم فيما لا يعلمه
قال عيسى عليه السلام ان من اعظم الذنوب عند الله ان يقول العبد ان الله يعلم لما لا يعلم وربما يكذب في حكاية المنام والاثم
فيه عظيم قال رسول الله صلعم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينيه في المنام ما لم تريا او يقول علي ما لم
اقل وقال من كذب في حلمه كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين باب تجويز الكذب في الامور من الاخبار الائمة
الصادقة جامع الاخبار وقال الصادق ع الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين باب
خصوص الكذب في الاصلاح ونفي الكذب في الشرع والاصلاح من الاخبار الائمة الصادقة عن رسول الله صلعم الكافي عن شعيب
من محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطاء عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم لا كذب على

مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب وجاء في الكافي عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله انا قد روينا عن ابي جعفر في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابرهيم انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعقلون وقال يوسف ارادة الاصلاح توضيح قول يوسف هذا لم يكن قول يوسف وانما كان قول مناديه ونسب اليه لوقوعه بامره والعير بالكسر الابل تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة وقال ابرهيم عطف على الجملة السابقة بتقدير روينا وقيل عطف على [illegible] والقال والقيل مصدران كالقول فهو عطف على قول يوسف بل فعله كبيرهم اريد بالكبير الخلقة او التعظيم قيل كانت لهم سبعون صنما مصطفة وكان ثمة صنم عظيم مستقبل الباب من ذهب في عينيه جوهرتان تضيئان بالليل ولعل ارجاع الضمير المذكر العاقل الى الاصنام من باب التهكم او باعتبار انهم يعقلون ويفهمون ويجيبون بزعم عبادها وامر الصنم الجميع [illegible] والله ما فعلوا اي راجع الى الكبير باعتبار ارادة الجنس الشامل للمتعدد ولعبيدنا او الى الاصنام التي [illegible] اشتراك الجميع في علم صلاحية صدق ذلك الفعل منه وقيل انما اتى بالجمع لمناسبة ما سرقوا ومبنى على ان الفعل الصادر عن احد من الجماعة قد ينسب الى الجميع نحو قوله فنادته الملائكة بناء على ان المنادي جبرئيل فقط وقيل يمكن ان يكون ارجاع ضمير فاسئلوهم ايضا من هذا القبيل اذ لو كان المقصود نطق كل واحد منهم في الزمان المستقبل لكون زيادة كانوا للمضارع لغوا وان كان الغرض النطق في الزمان الماضي لا يترتب عليه صحة السؤال اذ لا يلزم من جواز نطقهم قبل الكسر جوازه بعده احب الخطر فيما بين الصفين في النهاية يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث [illegible] يخطر بسيفه اي يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده اي كان يخطر بسيفه مع ارادة الاصلاح لعل المراد ارادة اصلاح حال قومه برجوعهم عن عبادة الاصنام وجه الدلالة ان العاقل اذا تفكر في نسبة الكسر اليها وعلم انه لا يصح ذلك الا من ذي شعور عاقل قادر وعلم ان هذه الاوصاف منتفية فيها وعلم انها لا تقدر على دفع الاستخفاف والضرر عن انفسها علم انها ليست مستحقة للالوهية والعبادة ويكون ذلك داعيا الى الرجوع عنها ورفض العبادة لها والعلماء فيه وجوه اخرى الاول انه من المعاريض التي يقصد بها الحق والزام الخصم وتبكيته فلم يكن قصده ان ينسب الفعل الصادر عنه الى الصنم وانما قصد ان يقرره لنفسه على اسلوب تعريضي مع الاستهزاء والتبكيت كما لو قال لك من لا يحسن الخط فيما كتبته بخط رشيق انت كتبت هذا فقلت بل كتبته انت كان قصدك بهذا الجواب تقريره لك مع الاستهزاء به لا نفيه عنك واثباته لصاحبك الامي والتعريض به يجوز عقلا ونقلا للمصلحة او رفع ضرر او استهزاء في موضعه ونحوها الثاني انه غاظته تلك الاصنام حين ابصرها مصطفة مزينة وكان غيظه كبيرها اشد لما راى من زيادة تعظيمهم وتوقيرهم له فاسند الفعل اليه لانه هو السبب في استهانته وكسره لها والفعل كما يسند الى المباشر يسند الى السبب ايضا الثالث ان ذلك حكاية لما يعود اليه مذهبهم كانه قال ما تنكرون ان يفعله كبيرهم فان من حق من يعبد ويدعى الها ان يقدر على امثال هذه الافعال لا سيما الكبير الذي يستنكف ان يعبد معه هذه الصغار الرابع

ما روي عن الكسائي انه كان يقف عند قوله بل فعله ثم يبتدئ كبيرهم هذا اي فعله من فعله وهذا من باب التورية اذ له ظاهر وباطن وباطنه ما ذكر وظاهره اسناد الفعل الى الكبير وفهمهم تعلق به ومراده هو الباطن الخامس ما روي عن بعضهم انه كان يقف عند قوله كبيرهم ثم يبتدئ هذا فاسئلوهم واراد بالكبير نفسه لان الانسان اكبر من كل صنم وهذا ايضا من باب التورية وقيل الترتيب بدون الوقف ايضا بان يكون هذا اشارة الى نفسه المقدسة والمغايرة بين المشير والمشار اليه كافية بحسب الاعتبار السادس ان في الكلام تقديما وتاخيرا والتقدير بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون فاسئلوهم فيكون اسناد الفعل الى كبيرهم مشروطا بكونهم ناطقين فلما لم يكونوا ناطقين لم يكونوا فاعلين والغرض منه تبكيت القوم وتقريعهم وتوبيخهم لعبادة من لا يسمع ولا ينطق ولا يقدر على ان يخبر عن نفسه بشيء ويؤيده ما رواه في كتاب الاحتجاج انه سئل الصادق عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم وقال البيضاوي وما روي انه قال لابرهيم ثلث كذبات تسمية للمعاريض كذبا لما شابهت صورتها صورته وقال يوسف ارادة الاصلاح كان المراد الاصلاح بينه وبين اخوته في حبس اخيه بنيامين عنده والزامهم ذلك بحيث لا يكون لهم محل منازعة ولم يتيسر له ذلك الا بامرين احدهما نسبة السرقة اليه وثانيهما التمسك بحكم آل يعقوب في السارق وهو استرقاق السارق سنة وكان حكم ملك مصر ان يضرب السارق ويغرم ما سرق فلم يتمكن من اخذ اخيه في دين الملك فلذلك امر فتيانه بان يدسوا الصاع في رحل اخيه وان ينسبوا السرقة اليه وان يستفتوا في جزاء السارق منهم فقالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه اي اخذ السارق نفسه فهو جزاؤه لا غيره فلما فتشوا وجدوا الصاع في رحل اخيه فاخذوا برقبته وحكموا برقيته ولا يبقى لاخوته محل منازعة في حبسه الا ان قالوا على سبيل التضرع والالتماس فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين فرده بقوله معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون قيل اراد انا اذا اخذنا بريئا لظالمون في مذهبكم لان استعباد غير من وجد الصاع في رحله ظلم عندكم او اراد ان الله امرني واوحى الي ان اخذ بنيامين فلو اخذت غيره كنت ظالما لمخالفة الوحي والعلماء لهم فيه وجوه اخرى الاول انه في ذلك النداء لم يكن بامره بل نادوا من عند انفسهم لانهم لما لم يجدوا الصاع غلب على ظنهم انهم اخذوه الثاني انهم لم ينادوا انكم سرقتم الصاع فلعل المراد انكم سرقتم يوسف من ابيه ويدل عليه ما رواه الصدوق في العلل باسناده عن ابي عبد الله انه قال في تفسير هذه الاية انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك الثالث لعل المراد من قولهم انكم لسارقون الاستفهام كما في قوله حكاية عن ابرهيم هذا ربي وان كان ظاهره الخبر ويؤيد ذلك بان في مصحف ابن مسعود أئنكم بالهمزتين وقال بعض الافاضل الجواب ان لكل من الصدق والكذب معنيين احدهما لغوي والاخر عرفي فالاول هو الموافق للواقع والمخالف للواقع والثاني الموافق للحق والمخالف للحق والمراد بالحق رضا الله تعالى فكما يمكن ان لا يكون الصادق اللغوي صادقا عرفيا كما قال تعالى فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون فكذلك يمكن ان لا يكون الكاذب اللغوي كاذبا عرفيا كما ذكره في هذا الخبر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتقول سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه توضيح تسمع من الرجل

كلامهما كان من بعض في كل قبيلة قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيه وكذا قوله تعالى اروني ماذا خلقوا
من الارض اي في الارض ويحتمل ان يكون تقدير الكلام تسمع من رجل كلاما فيحق رجل اخر بلفظ به فيبلغ الرجل
ذلك الكلام فتخبث نفسه من الاول اي يتغير ويبغضه فيلقى الرجل الثاني فيقول سمعت من الرجل الاول فيك كذا
وكذا من مدح خلاف ما سمعت منه من ذم والتكلف فيه من جهة ارجاع ضمير يلقى الى الرجل الثاني وهو غير مذكور في
الكلام لكنه معلوم بقرينة المقام وهذا القول وان كان كذبا لغة وعرفا جائز لقصد الاصلاح بين الناس ولا خلاف
فيه عند اهل الاسلام والظاهر انه لا تورية ولا تعريض فيه وان امكن ان يقصد تورية بعيدة كان ينوي انه
كان حقه ان يقول كذا او لو صادفته لقال فيك كذا لكنه بعيد وقد اتفقت الامة على انه لو جاء ظالم يطلب انسانا مختفيا
ليقتله ظلما او يطلب وديعة مؤمن ليأخذها غصبا وجب الاخفاء على من علم ذلك فلو انكرها فطلب باليمين حلف كاذبا
عليه ان يحلف لكن قالوا اذا عرف التورية بما يخرج به عن الكذب يجب التورية كان يقصد ليس عندي ما لا يجب عليّ اداؤه اليك
او لا ادلك عليه او نحو ذلك من الاخبار به وامثال ذلك وقالوا اذا لم يورّ وجب الحلف والكذب بغير تورية اثم فانه وان كان
قبيحا الا ان ذهاب حق الادمي اشد قبحا من حق الله تعالى في الكذب في اليمين الكاذبة فيجب ارتكاب اخف القبيحين ولان
اليمين الكاذبة عند الضرورة مأذون فيه شرعا كمطلق الكذب النافع بخلاف مال الغير فانه لا يباح اذهابه بغير اذنه
مع امكان حفظه فمثال هذا الكذب ليس بمذموم بل ربما كان واجبا او مندوبا ويدل الحديث على ان الكذب
شرعا انما يطلق على ما كان مذموما فغير المذموم قسم ثالث من الكلام يسمى اصلاحا ونحوه وواسطة بين الصدق والكذب

باب ان كل زعم في القرآن كذب الاخبار الائمة الصادقين ع الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي
بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن محمد بن مالك عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله ع بحديث فقلت له جعلت
فداك اليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت فقال لا والله ما زعمته قال فعظم
عليّ فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب **توضيح** في القاموس الزعم مثلثة القول
الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما يقال فيما يشك فيه والزعمي الكذاب والصادق وزعمت كذا والزعم التكفل
مزعم كمقعد لا يوثق به وفي النهاية فيه انه ذكر ايوب فقال اذا كان مر برجلين يتزاعمان قال الزمخشري معناه يتداعيان
بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الاحاديث ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن
في حاجة ركب مطيته حتى يقضي ارنه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية
التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث
ما هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي كتاب المصباح زعم زعما من باب قتل وفي الزعم ثلاث لغات فتح الزاي للحجاز
وضمها للاسد وكسرها لبعض قيس ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيبويه اي قال وعليه قوله تعالى او تسقط السماء
كما زعمت اي كما اخبرت ويطلق على الظن يقال في زعمي كذا وعلى الاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قال الازهري
واكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا
وفيه ارتياب وقال ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا يدري احق هو او باطل قال الخطابي ولهذا قيل زعم مطية الكذب وزعم غير
مزعم قال غير مقول صالح وادعى ما لا يمكن انتهى فاذا علمت ذلك فالظاهر ان الزعم اما حقيقة لغوية او عرفية او شرعية في
الكذب او ما قيل بالظن او بالوهم من غير علم وبصيرة واسناده الى من لا يكون قوله الا عن حجة ويقين ليس من دأب اصحاب

المتقين وان كان مراده مطلق اليقين او القول عن علم فغرضه ع تأديبه وتعليمه آداب الخطاب مع الائمة الهدى و
ساير اولي الالباب وعلماء الحكمة فيكون ذلك كذبا باصطلاحهم ويشكل اذ غاية الامر ان يكون مجازا ولا كذب فيه واما يمينه ع
على عدم الزعم فتوجيهه لانه قصد به الحقيقة او المجاز الشايع وكانه من التورية والمعاريض لمصلحة التأديب او تعليم جواز
ذلك للمصلحة فان المعتبر في ذلك قصد المحق من المتخاصمين كما ذكره الاصحاب وكانه لذلك ذكر الكليني ره الخبر في باب
الكذب وان كان مع قطع النظر عن ذلك له مناسبة خفية فتأمل قوله ان كل زعم في القرآن كذب اي حكاية في مقام
كذب المخبر به فلا ينافي ذلك قوله تعالى حكاية عن المشركين او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانهم اشاروا بقوله زعمت الى
قوله تعالى ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء فان ما اشاروا اليه بقوله زعمت حقا لكنهم اوردوه
في مقام التكذيب ويمكن ايضا تخصيصه بما ذكره الله تعالى من قبل نفسه سبحانه في سائر الناس كما قال تعالى زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا وقال سبحانه بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه

ابواب علامات الكذب في الكاذب **باب** ان الكذاب لا يعلم حرام الله تعالى وحلاله الاخبار الائمة الصادقين ع الكافي عن
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نجران عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء
والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء **توضيح** بان يخبرك كان الباء زائدة او التقدير
نعلم بان يخبرك وانما كان هذا آية للكذاب لانه لو كان علمه بالوحي والالهام لكان احرى بان يعلم الحلال والحرام وكذا لو كان
بالوراثة عن الانبياء والاوصياء عليهم السلام ولو كان بالكشف فعلى تقدير امكان حصول الغيب الجلي عليهم مع العلم بحقايق
الاشياء مما اتفقوا على انه لا يحصل لاحد الا بالتقوى وتهذيب النفس من رذايل الاخلاق قال الله تعالى واتقوا الله و
يعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال والحرام
فمن اخبر عن شيء من حقايق الاشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام فلا محالة كذاب يدعي ما ليس له **باب** الخ
الاخبار الائمة الصادقين ع الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله ع الكذاب هو الذي
يكذب في الشيء قال لا ما من احد الا يكون ذاك منه ولكن المطبوع على الكذب **توضيح** المطبوع على الكذب المجبول عليه بحيث
صار عادة له ولا يتحرز عنه ولا يبالي به ولا يندم عليه ومن لا يكون كذلك لا يصدق عليه الكذاب مطلقا فانه صيغة مبالغة
او المراد الكذاب الذي كتب الله كذابا كما مر او الكذاب الذي ينبغي ان يجتنب من اخائه كما مر وفيه ايماء الى ان الكذب مطلقا ليس
من الكبائر وفي القاموس الطبع جبله على الشيء جبل عليه **باب** النسيان على الكذابين الاخبار الائمة الصادقين ع الكافي عن العدة
عن ابن فضال عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اعان الله على الكذابين النسيان
توضيح ان مما اعان الله على الكذابين اي اضرهم به وفضحهم فانه كثيرا ما يكذبون في خبر ثم ينسون ويخبرون بما ينافيه
ويكذبه فيفتضحون بذلك عند الخاصة والعامة قال الجوهري في الدعاء اعنّي ولا تعن عليّ **ابواب** استماع الكذب
واللغو والباطل **باب** استماع الكذب الآيات المائدة ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال تعالى حكاية عن اليهود
سماعون للكذب الاخبار الائمة الصادقين ع عقايد الصدوق عن الصادق ع قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس الفقيه عنه ع مثله **باب** استماع اللغو
والقصص الآيات مريم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما المؤمنون والذين هم عن اللغو معرضون الفرقان والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا باللغو مروا كراما القصص واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا

نبتغ الجاهليين لقمان ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم
عذاب مهين المدثر وكنا نخوض مع الخائضين النبأ لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا الاخبار الائمة الصادق ع عقايد
وذكر القصاصون عند الصادق ع فقال لعنهم الله يشنعون علينا وسئل الصادق ع عن القصاص ايحل الاستماع لهم
فقال لا العقيد ذكر القصاصون عند الصادق ع وذكر مثله باب ان الشعراء في قوله تع والشعراء يتبعهم الغاوون
هم القصاصون الايات الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون عقايد الصدوق وسئل الصادق ع عن قول الله تع والشعراء
يتبعهم الغاوون قال هم القصاص العقيد مثله باب القصة في المسجد الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن علي بن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع راى قاصا في المسجد فضربه وطرده التهذيب باسناده
عن علي بن ابراهيم عن ابيه مثله ابواب الرياء والسمعة ابواب جوامع الرياء والسمعة باب جوامع ملامة الرياء
والسمعة ومفاسدهما في الدنيا والاخرة والنهي عنهما الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج قال امير المؤمنين ع واعملوا
في غير رياء ولا سمعة فان من يعمل لغير الله يكله الله الى من عمل له الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين ع
المحاسن عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال قال علي ع اخشوا الله خشية ليست بتعذير
واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله يوم القيمة من ابيه الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اخشوا الله
خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله توضيح خشية ليست
بتعذير هذه الفقرة تحتمل وجوها الاول ما ذكره المحدث الاسترابادي رحمه الله حيث قال اي اذا فعل احد فعلا من باب
الخوف ولم يرض به فخشيته خشية تعذير وخشية كراهية وان رضي به فخشيته خشية رضا وخشية محبة الثاني
ان يكون التعذير بمعنى التقصير بحذف المضاف اي ذات تعذير اي لم تكونوا مقصرين في الخشية او للمبالغة [illegible]
في النهاية التعذير التقصير ومنه حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم احبارهم تعذيرا اي نهيا مقصرا
[illegible] او وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا [illegible] ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا الثالث
ان يكون التعذير بمعنى التقصير ايضا ويكون المعنى لا تكون خشيتكم بسبب التقصيرات الكثيرة في الاعمال بل تكون مع بذل
الجهد في الاعمال كما ورد في صفات المؤمن يعمل ويخشى الرابع ان يكون المعنى تكون خشيتكم خشية واقعية لا لمحض اظهار خشية
في مقام الاعتذار الى الناس في العمل بخلاف ما تقتضيه كما مر في قوله ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس الخ قال الجوهري
المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر من حيث لا حقيقة له في العذر الخامس ما ذكره بعض مشايخنا ان المعنى اخشوا الله خشية لا
تحتاجون معها في القيمة الى ابداء العذر وكان الثالث اظهر الوجوه وكله الله الى عمله اي [illegible] عليه فكانه وكله اليه
بحذف المضاف اي مقصود عمله او شريك عمله [illegible] الارشاد الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا ع ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى
ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر توضيح في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن
وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف [illegible]
وقد يقتضي يكون على وجهين احدهما ان يعمل عملا ويكون غرضه من العمل سماع الناس له كما كان في الرياء هو ان يعمل ليراه الناس
فهو قريب من الرياء بل نوع منه وثانيهما ان يسمع الناس بعد العمل والمشهور انه لا يبطل عمله بل ينقص ثوابه [illegible]

يزيله كما سيجي وكان المراد هنا الاول في القاموس وما فعله رياء ولا سمعة وتضم وتحرك وهي ما نوه ليرى ويسمع
الا من عمل اي الى من عمل له وفي بعض النسخ الى ما عمل اي الى عمله اي لا ثواب له الا [illegible]
رداه الله به رداه وفي بعض النسخ ارداه اي يلبسه رداء بسببه في ذلك العمل فشبه الاثر الظاهر على الانسان بسبب العمل
بالرداء فانه يلبس فوق الثياب ولا يكون مستورا بثوب آخر ان خيرا فخير اي ان كان العمل خيرا كان الرداء خيرا وان كان
شرا كان الرداء شرا والحاصل ان من عمل شرا اما بكونه في نفسه شرا او بكونه مشوبا بالرياء يظهر الله اثره عليه
ويفتضح بين الناس وكذا اذا عمل عملا خيرا وجعله قصدا لله [illegible] اثر ذلك العمل والخير حسنه الناس وقيل شبه
العمل بالرداء في الاحاطة والشمول ان خيرا فخير اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا وكذا الشر [illegible] ارداه بالتخفيف
بالهمزة يقال ارداه اي جعله له رداء [illegible] ولا يخفى ما فيهما من الخبط والتصحيف وفيما ذكرنا غنى عنهما باب آخر
الاخبار الرسول ص عدة الداعي قال النبي ص ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل لله
[illegible] يا ابا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في مثال الاباعر فلا يحفل بوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود
بعير عنده ثم يرجع هو الى نفسه فيكون اعظم حاقر لها وقال ص [illegible] يوم النجاة فقال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها
الناس عدة الداعي وقال رسول الله ص [illegible] الناس [illegible] من اصلح سريرته
اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس الائمة امير المؤمنين معاني الاخبار وامالي
الصدوق عن امير المؤمنين ع سئل اي عمل انجح قال طلب ما عند الله الباقر المحاسن بعض اصحابنا بلغ به ابا جعفر ع قال
ما بين الحق والباطل الا قلة العقل قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال ان العبد يعمل العمل الذي هو لله رضى فيريد به غير الله
فلو انه اخلص لله لجاءه الذي يريد في اسرع من ذلك الصادق معاني الاخبار وعلل الشرائع [illegible]
عن الحسن بن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق ع قال الاشتهار بالعبادة ريبة باب آخر الاخبار الائمة [illegible]
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى مع ابي عبد الله اذ تلا هذه الاية بل
الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بخلاف ما يعلم الله ان
رسول الله ص كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر توضيح التعشي اكل الطعام آخر النهار
واول الليل في القاموس العشي والعشية آخر النهار والعشاء كسماء طعام العشي وتعشى اكله بل الانسان على نفسه بصيرة
قال البيضاوي اي حجة بينة على اعمالها لانه شاهد بها وصفها بالبصارة على سبيل المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج
الى الانباء ولو القى معاذيره اي ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غير قياس كالمناكير
في المنكر فان قياسه معاذر اقول التوجيه الاول البصيرة لاكثر المفسرين والثاني نقله النيسابوري عن الاخفش فانه
جعل الانسان بصيرة كما يقال فلان كرم لانه يعلم بالضرورة متى رجع الى عقله ان طاعة الخالق واجبة ومعصيته [illegible]
فهو حجة على نفسه بعقله السليم ونقل عن ابي عبيدة ان التاء للمبالغة كعلامة وقال في قوله تع ولو القى معاذيره معناه
اي ولو جاء بكل معذرة يحتج بها عن نفسه فانها لا تنفعه لانها لا تخفي شيئا من افعاله لان نفسه واعضاءه تشهد
عليه [illegible] المعاذير اسم جمع للمعذرة كالمناكير للمنكر ولو كان جمعا لكان معاذر بغير ياء ونقل
عن الضحاك والسدي ان المعاذير جمع المعذار وهو الستر والمعنى انه وان اسبل الستور ليخفي شيئا من عمله فان [illegible]
[illegible]

ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله ... والغرض التنبيه على انه لا ينفع في آخرته ولا في دنياه ايم كما شيئا ان يتقرب الى الله
اى يفعل ما يفعله المتقرب ويأتي بما يتقرب به وان كان ينوي به امر الحق بخلاف ما يعلم الله اى من باطنه فانه يظهر ظاهرا انه
يعمل العمل لله ويعلم الله من باطنه انه يفعله لغير الله او انه ليس خالصا لله وقيل ان المتقرب بهذا العمل المشترك الى الله
تقرب بخلاف ما يعلم الله انه موجب للتقرب في السريرة ما يكتم رداء ما الله رداء ها كان خيرا فخير وعن معنى الرداء واستعمل
بمعنى الا لباس ... ثياب الله وقد استعير الرداء للحالة التي تظهر على الانسان وتكون علامة لصلاحه او فساده
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لا تعشى مع ابي عبد الله اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه
بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ان رسول الله كان يقول
من اسر سريرة ألبسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر توضيح ليس بين هذا الخبر والخبر الاول اختلاف سندا ومتنا
الا في قوله ان يعتذر الى الناس وقوله البسه الله كانه اعاده ... لاختلاف الشيخ في ذلك والاعتذار اظهار العذر وطلب
قبوله وقيل لعل المراد به هو الحث على التسوية بين السريرة والعلانية بحيث لا يفعل سرا ما لو ظهر لاحتاج الى العذر ومن البين
ان الخير لا يحتاج الى العذر وانما المحتاج اليه هو الشر فينبغي دفع من تعلق السر بالشر بما الغالب الظاهر وهذا كما قيل لبعضهم
عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الناس عليك لم تستحي منه وهذا له مأخوذ من كلام امير المؤمنين
على ما ذكره صاحب العدة ره حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا تعتذر من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه
في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره باب اخر الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن علي بن ابراهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ما من عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر
له خيرا وما من عبد يسر شرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له شرا توضيح اظهار الله ليس بعض الخير اظهره الله له ...
للتقليل او للتعلل كوصفه للمفعول المطلق المحذوف ... والمراد اظهاره على الناس ونسبة ...
الى الله المجاز ... التقليل كناية عن التحقيق كان في زمان بني اسرائيل
قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا في الطاعات وجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا متصنع مراء فاقبل
على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضيعت امرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله فجعل لا
يمر بملأ من الناس الا قالوا ورع تقي كتاب الحسين بن سعيد عن الصادق قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى
يظهر الله له خيرا وما من عبد اسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا الوضاعي ... ما
من عبد اسر خيرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد اسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا
العاقل ... ان رجلا من بني اسرائيل قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا في الطاعات وجعل لا يمر
بملأ من الناس الا قالوا متصنع مراء فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله
سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله فجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا ورع تقي باب اخر الاخبار الائمة الصادقة
رسول الله الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال النبي ان الملك ليصعد بعمل
العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها ... المرائي من الصادق
من الجنة مثله توضيح الابتهاج السرور والباء في قوله بعمل وبحسناته للملابسة ويحتمل التعدية وقوله ليصعد الى الاسفل
في الصعود وقوله فاذا صعد اى تم صعوده ووصل الى موضع يعرض فيه الاعمال على الله وقوله بحسناته من قبيل وضع

ووضع المظهر موضع المضمر تصريحا بان العمل من جملة الحسنات او هو منها بزعمه اى اثبتوا تلك الاعمال التي تزعم انها
حسنات في ديوان الفجار الذي هو في السجين كما قال ثم ان كتاب الفجار لفي سجين وفي القاموس سجين كسكين موضع
فيه كتاب الفجار وواد في جهنم اعاذنا الله منها او حجر في الارض السابعة وقال البيضاوي ان كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم
لفي سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين كما قال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم اى مسطور بين الكتابة
وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين او محل كتاب مرقوم فحذف المضاف ... الملائكة ...
فالمراد بالملك اولا الجنس والى ملائكة الرد والقبول والضمير المنسوب للحسنات ليس اياي اراد تقديم الضمير للحصر اى
لم يكن مراده انا فقط بل اشرك معي غيري باب اخر الاخبار الائمة الصادقة الكافي احمد الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن فضل ابي العباس عن ابي عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه
فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية
الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية عن الفضل عن ابي عبد الله مثله توضيح
ويسر سيئا اى نية سيئة ورياء او اعمالا قبيحة والاولى الحمل فيعلم ان ذلك ليس كذلك اى يعلم ان عمله الحسن عمل
لسوء سريرته وعدم صحة نيته اى ان السريرة اذا صحت اى النية اذا صحت قويت الجوارح على العمل او ذكاء
ضعف بدن عما قويت عليه النية ... صحت صح ساير الجسد ... لكن هذا
لا يناسب هذا المقام كما لا يخفى ويمكن ان يكون المراد بالقوة القوة المعنوية اى صحة العمل وكمالها وقيل المراد بالعلانية
الرداء المذكور سابقا اى اثر العمل وقال الاستاذي العلامة رفع الله مقامه يحتمل ان يكون المعنى قوة العلانية على العمل
دائما بمحضر الناس فقط باب اخر الاخبار الائمة الصادقة في تكبير عقاب الاعمال ... عن هرون بن مسلم عن
زياد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان الله عز وجل انزل كتابا من كتبه على نبي من الانبياء وفيه ان يكون من خلق
خلق يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد مرارة من الصبر السنتهم
احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف فبي يغترون ام اياي يخادعون ام علي يجترون فبعزتي حلفت
لابعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحكيم منها حيرانا يمنعها راى ذي الراي وحكمة
الحكيم البسهم شيعا واذيق بعضهم بأس بعض انتقم من اعدائي باعدائي فلا ابالي بما اعذبهم جميعا ولا ابالي باب
اخر الاخبار الائمة الصادقة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن داود عن ابي عبد الله قال من اظهر للناس
ما يحب الله وبارز الله بما كرهه الله لقي الله وهو ماقت له توضيح بارز الله كان المراد به امرؤ ما اظهر للناس
من المعاصي فان ما يفعله في الخلوة يراه الله ويعلمه والمستفاد من اللغة ان المبارزة في الحرب ...
سبحانه عز اي منه ومسمع فكانه يبارزه وفيما الله في القاموس بارز القرن مبارزة وبرازا برز اليه باب عقاب
اهل الرياء والسمعة في العيبة الاخبار الائمة الصادقة كتاب الحسين بن سعيد الجوهري عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله يقول يجاء بعبد يوم القيمة قد صلى فيقول يا رب صليت ابتغاء وجهك فيقال له بل صليت ليقال
ما احسن صلوة فلان اذهبوا به الى النار ويجاء بعبد قد قاتل فيقول يا رب قاتلت ابتغاء وجهك فيقال له بل
قاتلت ليقال ما اشجع فلانا اذهبوا به الى النار ويجاء بعبد قد تعلم القران فيقول يا رب تعلمت القران ابتغاء
وجهك فيقال له بل تعلمت ليقال ما احسن صوت فلان اذهبوا به الى النار ويجاء بعبد قد انفق ماله فيقول

بارتبا انفقت ما ابتغاء وجهك فيقال له بل انفقته ليقال انه سخي فقد قيل ذلك اذهبوا به الى النار باب حال اهل
الرياء والسمعة في جهنم الاخبار الائمة الكاظم من ابائه عن رسول الله ص علل الشرايع عن العطار عن ابيه عن الاشعري
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يؤمر برجال الى النار فيقول الله جل جلاله لمالك
قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ولا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم
ايديا فقد كانوا يرفعونها للدعاء ولا تحرق لهم السنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النار يا
اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له باب الشرك في العمل الا
الرسول ص عدة الداعي عن النبي ص قال يقول الله سبحانه انا خير شريك ومن اشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دون
لاني لا اقبل الا ما اخلص لي وفي حديث اخر اني اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري فانا منه بري
وهو للذي اشرك فيه دوني الائمة الباقر ع عقاب الاعمال عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن الفضل بن
صالح عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال لو ان عبدا عمل عملا يطلب به وجه الله
عز وجل والدار الاخرة فادخل فيه رضى احد من الناس كان مشركا الباقر والصادق ع تفسير العياشي عن زرارة وحمران عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا لو ان عبدا عمل عملا يبتغي به رحمة الله والدار الآخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان
مشركا الكاظم ع تفسير العياشي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى انا خير شريك من اشرك بي في عمله
لم اقبله الا ما كان لي خالصا وفي رواية اخرى عنه قال ان الله يقول انا خير شريك من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له
دوني المحاسن عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل انا خير شريك فمن عمل
لي ولغيري فهو لمن عمله غيري تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية من
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من صلى او صام او اعتق او حج يريد محمدة الناس
فقد اشرك في عمله وهو شرك مغفور الكافي علي عن اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله عز وجل انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي
خالصا انا خير شريك لانه سبحانه غني لا يحتاج الى الشركة وانما يقبل الشركة من لم يكن غنيا بالذات فلا يقبل
العمل المخلوط لرفعته وغناه او المراد انه يحسن الى الشركاء ادفع اليهم ما كان مشتركا بيني وبينهم ولا اقبله وقيل الكلام هنا
الكلام مبني على التشبيه والاستعارة وقوله الا ما كان منقطع عقاب الاعمال قال ابو عبد الله ع قال الله عز وجل من عمل
لي ولغيري فهو لمن عمل له المحاسن عن محمد بن علي عن المفضل بن صالح عن الرضا عن العالم فقه الرضا ع روي عن العالم
انه قال يقول الله تبارك وتعالى انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل لم اقبله الا ما كان لي خالصا وروي ان الله
عز وجل يقول انا خير شريك ما اشرك به في شيء الا تركته تفسير الحسن العسكري ع تحف العقول عن ابي محمد ع قال الشرك في
الناس اخفى من دبيب النمل على المسح الاسود في الليلة المظلمة ابواب خصوص الرياء باب جوامع علامته ومفاسده
في الدنيا والآخرة الآيات البقرة كالذي ينفق ماله رئاء الناس النساء والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس وقال تعالى
في وصف المنافقين يراؤون الناس الانفال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله
والله بما تعملون محيط الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الماعون الذين هم يراؤون
ويمنعون الماعون الاخبار الرسول ص معاني الاخبار عن النبي ص ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء الصادق ع

عن ابيه م امالي الصدوق القطان عن محمد التميمي عن ابيه عن هرون عن ابن زياد عن الصادق عن ابيه عليهم السلام ان
رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع
منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الله
فاجتنبوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك
وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له الاخبار الائمة الصادق ع مصباح الشريعة
قال الصادق ع لا ترائ بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئا والرياء شجرة لا تثمر الا الشرك الخفي و
اصلها النفاق يقال للمرائي عند الميزان خذ ثوابك ممن عملت له ممن اشركته معي فانظر من تعبد ومن تدعو ومن
ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في النظر والكلام والاكل والمشي والمجالسة
واللباس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وساير العبادات الظاهرة ومن اخلص باطنه لله وخشع له
بقلبه وراى نفسه مقصرا بعد بذل كل مجهود وجد الشكر عليه حاصلا فيكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء و
النفاق اذا استقام على ذلك على كل حال سئل امير المؤمنين ع من عظيم الشقاق قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته
الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رئاء الناس فذلك الذي حرم لذات الدنيا ولحقه التعب الذي لو كان
به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا الكافي عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع انه قال لعباد بن
كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له مرتج وكله الله الى
من عمل له اي في الآخرة او الاعم منها ومن الدنيا وقيل وكل ذلك العمل الى الغير لا يقبل اصلا وقد روي عن النبي ص انه
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل
يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم
باب ان كل رياء شرك الاخبار الائمة الباقر ع تفسير علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال سئل
رسول الله ص عن تفسير قول الله من كان يرجو لقاء ربه الآية فقال من صلى مراءاة الناس فهو مشرك ومن زكى مراءاة
الناس فهو مشرك ومن صام مراءاة الناس فهو مشرك ومن حج مراءاة الناس فهو مشرك ومن عمل عملا مما امر الله به مراءاة
الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراء الصادق ع عقاب الاعمال قال ابو عبد الله ع من عمل للناس كان ثوابه على
الناس ان كل رياء شرك كتاب الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن يزيد بن خليفة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
من عمل لله كان ثوابه على الله ومن عمل للناس كان ثوابه على الناس ان كل رياء شرك علل الشرايع ابي عن المتوكل عن السعد
عن البرقي عن ابيه والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع ما على احدكم لو كان
على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون تراؤون الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان
ثوابه على الله ان كل رياء شرك تفسير علي بن ابرهيم عن جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال يعني الشرك شرك رياء الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي المعزا عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع

كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله توضيح كل رياء شرك على وجه
الشرك الخفي فانه لما اشرك في قصد العبادة غيره تعالى فهو بمنزلة من اثبت معبودا غيره سبحانه كالصنم كان ثوابه على الناس
اي لو كان ثوابه لازما على احد كان لازما عليهم فانه تعالى قد شرط في الثواب الاخلاص فهو لا يستحق منه تعالى شيئا
او انه تعالى يحيله يوم القيمة على الناس الرضا به فعن الرضي وكذا من عمل لله كان ثوابه على الله ومن عمل للناس كان ثوابه
على الناس ان كل رياء شرك باب ذم الناس المرائي في الدنيا الاخبار عن الداعي روي ان رجلا من بني اسرائيل قال
لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا في الطاعات وجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا متصنع مراء فاقبل
على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله فجعل
لا يمر بملأ من الناس الا قالوا ورع تقي باب عقاب المرائين في الدنيا وعدم اجابة دعائهم الاخبار الائمة الصادق
من رسول الله الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله م قال قال رسول الله سيأتي
على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء
لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم توضيح سيأتي السين للتاكيد او
للاستقبال القريب تخبث كحسن سرائرهم بالعلل او بالنيات الخبيثة الريائية طمعا مفعول له لتحسن لا يريدون
به بحسن العلانية او العمل المعلوم بقرينة المقام يكون دينهم اي عباداتهم الدينية او اصل اظهار الدين رياء وطلب
المنزلة في قلوب الناس على التاكيد قوله بعقاب المتعدية دعاء الغريق اي كدعاء من اشرف على الغرق فان الاخلاص و
الخشوع فيه اخلص من سائر الادعية لانقطاع الرجاء من غيره سبحانه وما قيل ان من غرق في ماء دموعه العراق
ولا يصح بعد وعدم الاجابة لعدم علمهم بشرايطها وعدم وفائهم بعهوده تعالى كما قال اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
وسيأتي الكلام فيه في كتاب الدعاء انشاء الله تعالى ولا يبعد ان يكون العقاب اشارة الى غيبة الامام م عقاب الاعمال
عن ابيه عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله م قال قال رسول الله سيأتي على امتي زمان تخبث
فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف
يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم باب حال المرائي في الموت الاخبار الائمة الباقر
كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي البلاد عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر م قال كان في بني اسرائيل عابد فاعجب به داود
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه لا يعجبك شيء من امره فانه مراء قال فمات الرجل فاتي داود فقيل له مات الرجل فقال
ادفنوا صاحبكم قال فانكرت ذلك بنو اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله
ما يعلمون الا خيرا فلما صلوا عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون الا خيرا قال فاوحى الله عز وجل الى داود
ما منعك ان تشهد فلانا فقال الذي اطلعتني عليه من امره قال ان كان لكذلك ولكن شهده قوم من الاحبار والرهبان
فشهدوا لي ما يعلمون الا خيرا فاجزت شهادتهم عليه وغفرت له على علمي فيه باب سوء حال المرائي في القيمة
الاخبار الرسول منية المريد قال رسول الله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر
يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا
فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء عدة الداعي عن النبي قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما
الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في

في الدنيا هل تجدون ثواب اعمالكم منية المريد عن الصادق م قال ان المرائي ينادى يوم القيمة يا فاجر يا غادر يا
مرائي ضل عملك وبطل اجرك اذهب فخذ اجرك ممن كنت تعمل له اسرار الصلوة عن النبي ان اول من يدعى يوم القيمة رجل جمع
القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول
بلى يا رب فيقول ما عملت فيما علمت فيقول يا رب قمت به في اناء الليل واطراف النهار فيقول الله كذبت وتقول
الملئكة كذبت ويقول الله تعالى انما اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله
الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول فما عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق
فيقول الله كذبت وتقول الملئكة كذبت ويقول الله سبحانه بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي
قتل في سبيل الله فيقول الله ما فعلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت و
تقول الملئكة كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع جري فقد قيل ذلك ثم قال رسول الله اولئك خلق الله تسعر بهم نار جهنم
باب حال المرائي عند الميزان الاخبار الائمة الصادق م مصباح الشريعة قال عن الصادق م يقال للمرائي عند
الميزان خذ ثوابك ممن عملت له ممن اشركته معي باب ما ورد ان الجنة حرام على المرائي الاخبار الرسول اسرار
الصلوة عن النبي قال ان الجنة تكلمت فقالت اني حرام على كل بخيل ومراء باب حال المرائي في النار الاخبار
الرسول اسرار الصلوة عن النبي قال ان النار واهلها يعجون من اهل الرياء فقيل يا رسول الله وكيف
تعج النار قال من حر النار التي يعذبون بها منية المريد عن النبي استعيذوا بالله من جب الحزن قيل وما هو
يا رسول الله قال واد في جهنم للمرائين ابواب علامات المرائي باب ثلث علامات المرائي الاخبار الائمة لقمان
الكافي عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله م قال قال لقمان لابنه للمرائي ثلث علامات
يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان الناس عنده ويتعرض في كل امر للمحامد باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين
منية المريد قال امير المؤمنين م ثلث علامات للمرائي ينشط اذا رأى ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع
اموره ابواب مواضع الرياء باب الرياء والسمعة في الدين الاخبار الائمة الصادق م الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله م يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا
تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله توضيح اجعلوا امركم هذا اي التشيع
والقيام في الصالحة لله ولا تجعلوه للناس لا بالانفراد ولا بالاشتراك فانه ما كان لله اي خالصا له فهو له اي
يصعد اليه ويقبله وعليه اجره وما كان للناس ولو بالشركة فلا يصعد الى الله اي الى محل قبوله الا يرفعه الملئكة ولا يثبت
في ديوان الابرار كما قال تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين او الصعود اليه كناية عن القبول باب اخر الاخبار الائمة الباقر
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر م انه قال الابقاء على العمل
اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرا
ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء توضيح الابقاء على العمل حفظه ورعايته والشفقة
عليه من شيء يفسده في النهاية يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وفي الصحاح ابقيت
على فلان اذا ارعيت عليه ورحمته قوله يصل بصلة اي بعطية يعرف الابقاء فان الاشياء تعرف باضدادها
فكتب على بناء المجهول والضمير المستتر راجع الى كل من الصلة والنفقة وسرا وعلانية ورياء كل منها منصوب مفعول

ثان لنكتب وقوله فتمحي على بناء المفعول من باب الافعال ويمكن ان يقرأ على بناء المعلوم من باب الافعال بقلب الياء
ميما فنكتب له علانية اي يصير ثوابها اخف واقل ونكتب له رياء اي يبطل ثوابها بل يعاقب عليه وقيل كما يتحقق
الريا في اول العبادة ووسطها كذلك يتحقق بعد الفراغ منها فيجعل ما فعل لله خالصا في حكم ما فعل لغيره فيبطلها
كالاولين عند علمائنا بل يوجب الاستحقاق للعقوبة ايضا عند الجميع وقال الغزالي لا يبطلها الا انه ان وقع صحيحا لا
ينقلب من الصحة الى الفساد نعم الرياء بعد حرام يوجب استحقاق العقوبة وسيجي بسط القول فيه **باب** اخر
الاخبار الائمة الباقر الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته
عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك قال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير
اذا لم يكن يصنع ذلك لذلك **توضيح** ما من احد اي الانسان مجبول على ذلك لا يمكنه رفع ذلك عن نفسه فلو كلف به
كان تكليفا بما لا يطاق اذا لم يكن صنع ذلك لذلك الشاني لم يكن باعثه على اصل الفعل او على ايقاعه على الوجه الخاص ظهوره
في الناس وقد ورد نظير ذلك من طريق العامة عن ابي ذر انه قيل لرسول الله ارايت الرجل يعمل العمل من الخير
يحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن يعني البشرى المعجلة له في الدنيا والبشرى الاخرى قوله سبحانه بشريكم
اليوم جنات تجري من تحتها الانهار قيل وهذا انسب فيما روي من طريقنا ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب
ان لا يحمد على شيء من عمل الله وما روي من طريقهم عن ابن جبير في سبب نزول قوله فمن كان يرجو لقاء ربه وسياتي
في ابواب السمعة ان شاء الله وقد جمع بينهما صاحب العدة بان ذلك سروره باعتبار انه تعالى اظهر جميله عليهم
او باعتبار انه استدل باظهار جميله في الدنيا على اظهار جميله في الاخرة على رؤوس الاشهاد او باعتبار ان الراي
قد يميل قولهم بذلك الى الطاعة او باعتبار انه يسلب الى اعتقادهم بصفة ذميمة له فليس في ذلك السرور رياء
وسمعة وان كان سروره باعتبار رفع المنزلة او توقع التعظيم والتوقير بانه عابد زاهد وتزكيته له فهو من
التلبيسات النفسانية والتلبيسات الشيطانية فهو رياء ناقل العمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات انتهى
وقال استادي العلامة رفع الله مقامه يمكن ان يكون ذلك باعتبار اختلاف درجات الناس ومراتبهم فان تكليف
مثل ذلك بالنظر الى اكثر الخلق تكليف بما لا يطاق ولا ريب في اختلاف التكاليف بالنسبة الى الاصناف الخلق بحسب
اختلاف استعداداتهم وقابلياتهم **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق السرائر عن عبد الله بن بكير عن عبيد
قال قلت لابي عبد الله الرجل يدخل في الصلوة فيجود صلوته ويحسنها رجاء ان يستجر بعض من يراه الى هواه
قال ليس هذا من الرياء **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن رسول الله قرب الاسناد عن هرون عن ابن زياد عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام ان النبي قال اذا اتى الشيطان احدكم وهو في صلوته فقال انك مرائي فليطل صلوته ما بدا
له ما لم يفته وقت فريضة واذا كان على شيء من امر الاخرة فليتمكث ما بدا له واذا كان على شيء من امر الدنيا فليسرح
واذا دعيتم الى العرسات فابطئوا فانها تذكر الدنيا واذا دعيتم الى الجنائز فاسرعوا فانها تذكر الاخرة معاني الاخبار
عن ابن الوليد عن الصفار عن هرون مثله عقاب الاعمال عن ابيه عن الحميري عن هرون مثله تفسير العياشي عن ابن زياد مثله
باب اخر الاخبار الائمة الكاظم عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال قال علي قلنا يا رسول الله الرجل منا يصوم ويصلي فياتيه الشيطان فيقول انك مراء فقال النبي فليقل
احدكم عند ذلك اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم **ابواب** السمعة والافتخار والعجب الناس

الناس **ابواب** ذم السمعة والنهي عنها **باب** ذم السمعة الاخبار الائمة الصادق امالي الصدوق عن ابيه
عن علي عن ابيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق قال قال رسول الله من يتبع السمعة يسمع الله به **باب** اخر
الاخبار دعوات الراوندي روي ان عابدا في بني اسرائيل سال الله تبارك وتعالى فقال يا رب ما حالي عندك اخير فازداد في خيري او شر فاستعتب قبل الموت قال فاتاه آت فقال له ليس لك عند الله خير قال يا رب واين عملي قال كنت اذا عملت
خيرا اخبرت الناس به فليس لك منه الا الذي رضيت به لنفسك تمام الخبر **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق
المحاسن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن يحيى بن بشير النبال عمن ذكره عن ابي عبد الله قال من اراد الله بالقليل
من عمله اظهر الله له اكثر مما اراده به ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله الا ان يقلله
في عين من سمعه الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله قال
من اراد الله عز وجل بالقليل من عمله اظهر الله له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله
ابى الله عز وجل الا ان يقلله في عين من سمعه **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن القسم
بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال هو العبد يعمل شيئا من الطاعات
لا يطلب به وجه الله انما يطلب به تزكية الناس يشتهي ان يسمع به فهذا الذي اشرك بعبادة ربه وقال ما من عبد
اسر خيرا فتذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد اسر شرا فتذهب الايام حتى يظهر الله له شرا **باب** النهي عن الافتخار
بمدح الناس الاخبار الائمة الباقر علل الشرائع عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن
ابي عمير عن عبيد الله بن المفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن ابي جعفر انه قال لمحمد بن مسلم لا تغرنك الناس من نفسك
فان الامر يصل اليك دونهم الخبر **باب** مواضع السمعة الاخبار الرسول مجمع البيان روي عن ابن جبير
قال جاء رجل الى النبي فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر مني واحمد عليه فيسرني ذلك
واعجب به فسكت رسول الله ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم الى قوله احدا **باب** اخر الاخبار الائمة
الصادق الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح
المدائني عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال
الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب به تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك
بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له
شرا كتاب الحسين بن سعيد عن النضر مثله منية المريد وروي عن جراح المدائني وذكر مثله **توضيح** فمن كان يرجو لقاء
ربه قال الطبرسي ره اي فمن كان يطمع في لقاء ثواب ربه ويامله ويقر بالبعث اليه والوقوف بين يديه وقيل معناه فمن كان
يخشى لقاء عقاب ربه وقيل ان الرجاء يشتمل على كلا المعنيين الخوف والامل ولا يشرك بعبادة ربه احدا غيره من ملك
او بشر او حجر او شجر وقيل معناه لا يرائي بعبادته احدا عن ابن جبير وقال مجاهد جاء رجل الى النبي فقال اني اتصدق
واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله ولم يقل شيئا
فنزلت الاية قال عطا عن ابن عباس ان الله تعالى قال ولا يشرك به لانه احد العمل الذي يعمل لله ويحب ان يحمد عليه قال
يستحب للرجل ان يدفع صدقته الى غيره ليقسمها كيلا يعظمه من يصله بها وروي عن النبي انه قال قال الله عز وجل انا
اغنى الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء فهو للذي اشرك اورده مسلم في الصحيح وروي عن عبادة بن الصامت

اشرك

وشهادتين لا وثم لا سمعنا رسول الله يقول من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائي به فقد
ومن صام صوما يرائي به فقد أشرك ثم قرأ هذه الآية وروي أن أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل يوما على المأمون فرآه يتوضأ
للصلاة والغلام يصب على يديه الماء فقال لا تشرك بعبادة ربك أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى إتمام وضوئه
بنفسه وأقول الرواية الأخيرة تدل على أن المراد بالشرك هنا الاستعانة في العبادة وهو مخالف لسائر الأخبار و
يمكن الجمع بحملها على الأعم منها فإن الإخلاص التام هو أن لا يشرك في القصد ولا في العمل غيره سبحانه تزكية الناس على
مدحهم أن يسمع على بناء الأفعال أي ما من عبد أسر خيرا أي عملا صالحا بأن أخفاه عن الناس ثم لم يشوب بالرياء والسمعة
أو أخفى في قلبه نية حسنة خالصة فذهبت الأيام أبدا قوله أبدا متعلق بالنفي في قوله ما من عبد حتى يظهر الله له خيرا
لا استثناء أي يظهر الله ذلك العمل الخفي للناس أو تلك النية الحسنة ويصرف قلوبهم إليه ليمدحوه ويوقروه فيحصل
له مع ثناء الله ثناء الناس وعلى الاحتمال الأول علامة أسرار الخير أحسن من إظهاره ولكن لما دل على التحرز من الرياء و
السمعة وأما فائدة الإظهار فترغيب الناس في الاقتداء به وتحريكهم إلى فعل الخير وقد مدح الله كليهما وفضل الإسرار
في قوله سبحانه إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وظهر من بعض الأخبار أن
الإخفاء في النافلة أفضل والإبداء في الفريضة أحسن ويمكن القول بالاختلاف في ذلك بحسب اختلاف أحوال الناس
فمن كان آمنا من الرياء والسمعة فالإظهار منه أفضل ومن لم يكن آمنا منها فالإخفاء أفضل والأولى الإظهار ليتأسى به
قال المحقق الأردبيلي قدس سره المشهور بين الأصحاب أن الإظهار في الفريضة أولى سيما في المال الظاهر ولمن هو محل التهمة
لرفع تهمة عدم الدفع وبعده عن الرياء ولأن يتبعه الناس في ذلك والإخفاء في غيرها لبعده عن الرياء والمروي عن علي بن
عيسى إن صدقة التطوع إخفاؤها أفضل وأما المفروضة فلا يدخلها الرياء ويلحقها تهمة المنع بإخفائها فإظهارها
أفضل وما رواه في مجمع البيان عن علي بن إبراهيم بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال الزكاة المفروضة تخرج علانية وتدفع
علانية وغير الزكاة إن دفعتها سرا فهو أفضل فإن ثبت صحته أو صحة مثله فتخصص الآية به وتفضل به والأولى على
عمومها ومعلوم دخول الرياء في الزكاة المفروضة كما في سائر العبادات المفروضة ولهذا اشترط فيها النية على ... ولو
تمت التهمة لكانت مختصة بمن يتهم انتهى وما من عبد يسر شرا أي عملا قبيحا أو رياء في أعمال الصالحة فإن الله يظهر
هذا العمل القبيح إن داوم عليه ولم يتب عند الناس وكذا الرياء الذي أصر عليه فيترتب على إخفائه نقيض مقصوده
على الوجهين تفسير العياشي عن جراح عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يرجو لقاء ربه ... قال ليس من رجل يعمل شيئا من البر
ولا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه أحدا
الرضا عليه السلام فقه الرضا عليه السلام ونروي في قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال
ليس من رجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس إلا
أشرك بعبادة ربه في ذلك العمل فيبطله الرياء وقد سماه الله الشرك باب آخر الأخبار الرسول عليه السلام عن الصادق عليه السلام عن
قال من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فإذا أقر بها محيت وكتبت جهرا فإذا أقر بها ثانيا محيت وكتبت رياء
باب آخر الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام معاني الأخبار عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى قال قول الإنسان صليت البارحة وصمت أمس
فقال عليه السلام لكني أنام الليل والنهار ولو أجد بينهما شيئا لنمته كتاب الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير ومثله

مثله باب آخر الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام أسرار الصلوة روى محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال لا بأس أن تحدث
أخاك إذا رجوت أن تنفعه وتحثه فإذا سألك هل قمت الليلة أو صمت فحدثه بذلك إن كنت فعلته فقل
رزقني الله ذلك ولا تقل لا فإن ذلك كذب توضيح وتحقيق قال بعض المحققين اعلم أن الرياء مشتق
من الرؤية والسمعة مشتقة من السماع وإنما الرياء أصله طلب المنزلة في قلوب الناس بإرائهم خصال الخير إلا
أن الجاه والمنزلة يطلب في القلب بأعمال سوى العبادات وقد يطلب بالعبادات واسم الرياء مخصوص بحكم العادة
بطلب المنزلة في القلوب بالعبادات وإظهارها فحد الرياء هو إرادة المنزلة بطاعة الله تعالى فالمرائي هو العابد
والمرائى هو الناس المطلوب رؤيتهم لطلب المنزلة في قلوبهم والمرائى به هو الخصال التي قصد المرائي إظهارها
والرياء هو قصد إظهار ذلك والمرائى به كثير وتجمعه خمسة أقسام وهي مجامع ما يتزين به العبد للناس
وهو البدن والزي والقول والعمل والأتباع والأشياء الخارجة ولذلك أهل الدنيا يراؤون بجملة الأسباب الخمسة
إلا أن طلب الجاه وقصد الرياء بأعمال ليست من جملة الطاعات أهون من الرياء بالطاعات فالرياء في الدين من
جهة البدن وذلك بإظهار النحول والصفار ليوهم بذلك شدة الاجتهاد وعظم الحزن على أمر الدين وغلبة خوف
الآخرة وليدل بالنحول على قلة الأكل وبالصفار على سهر الليل وكثرة الأرق بالليل في الدين وكذلك يرائي بتشعث
الشعر ليدل به على استغراق الهم بالدين وعدم التفرغ لتسريح الشعر ويقرب من هذا خفض الصوت وإغارة
العينين وذبول الشفتين فهذه مراءاة أهل الدين في البدن وأما أهل الدنيا فيراؤون بإظهار السمن وصفاء
اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن وقوة الأعضاء وثانيها الرياء بالزي والهيئة أما أهل الدين
فبتشعث شعر الرأس وحلق الشارب وإطراق الرأس في المشي والهدوء في الحركة وإبقاء أثر السجود على الوجه وغلظ
الثياب ولبس الصوف وتشميرها إلى قريب من نصف الساق وتقصير الأكمام وترك تنظيف الثوب وتركه مخرقا كل ذلك
يرائي به ليظهر من نفسه أنه متبع السنة فيه ومقتد فيه بعباد الله الصالحين وأما أهل الدنيا فمراءاتهم بالثياب
النفيسة والمراكب الرفيعة وأنواع التوسع والتجمل الثالث الرياء بالقول ورياء أهل الدين بالوعظ والتذكير والنطق
بالحكمة وحفظ الأخبار والآثار لأجل الاستعمال في المحاورة إظهارا لغزارة العلم ودلالة على شدة العناية بأحوال
السلف الصالحين وتحريك الشفتين بالذكر في محضر الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد الخلق وإظهار
الغضب للمنكرات وإظهار الأسف على مقارفة الناس بالمعاصي وتضعيف الصوت في الكلام وأما أهل الدنيا فمراءاتهم
بالقول بحفظ الأشعار والأمثال والتفاصح في العبارات وحفظ النحو الغريب للإغراب على أهل الفضل وإظهار
التودد إلى الناس لاستمالة القلوب الرابع الرياء بالعمل كمراءاة المصلي بطول القيام ومده وتطويل الركوع والسجود
وإطراق الرأس وترك الالتفات وإظهار الهدوء والسكون وتسوية القدمين واليدين وكذلك بالصوم والحج والصلاة والصدقة
وبإطعام الطعام وبالإخبات بالمشي عند اللقاء كإرخاء الجفون وتنكيس الرأس والوقار في الكلام حتى أن المرائي قد
يسرع في المشي إلى حاجته فإذا اطلع عليه واحد من أهل الدين رجع إلى الوقار وإطراق الرأس خوفا من أن ينسبه إلى
العجلة وقلة الوقار فإن غاب الرجل عاد إلى عجلته فإذا رآه عاد إلى الخشوع ومنهم من يستحيي أن يخالف مشيته في الخلوة
لمشيته بمرأى من الناس فيكلف نفسه المشية الحسنة في الخلوة حتى إذا رآه الناس لم يفتقر إلى التغيير ويظن أنه تخلص
به من الرياء وقد تضاعف به رياؤه فإنه صار في خلوته أيضا مرائيا وأما أهل الدنيا فمراءاتهم بالتبختر والاختيال

وتحريك اليدين وتقريب الخطا والأخذ بأطراف الذيل وإدارة العطفين ليدل بذلك على الجاه والحشمة الخامس
المراياه بالأصحاب والزائرين والمخالطين كالذي يتكلف أن يزور عالما من العلماء ليقال إن فلانا قد زار فلانا
وعابدا من العباد لذلك أو ملكا من الملوك وأشباههم ليقال إنهم يتبركون به وكالذي يكثر ذكر الشيوخ ليرى أنه
لقي شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهي بشيوخه ومنهم من يريد انتشار الصيت في البلاد لتكثر الرحلة إليه ومنهم
من يريد الاشتهار عند الملوك لتقبل شفاعته ومنهم من يقصد التوصل بذلك إلى جمع حطام وكسب مال ولو من الأوقاف
وأموال اليتامى وغير ذلك وأما حكم الرياء فهل هو حرام أو مكروه أو مباح أو فيه تفصيل فأقول فيه تفصيل فإن
الرياء هو طلب الجاه وهو إما أن يكون بالعبادات أو بغير العبادات فإن كان بغير العبادات فهو كطلب المال فلا يحرم من حيث
أنه طلب منزلة في قلوب العباد ولكن كما يمكن كسب المال بتلبيسات وأسباب محظورة فكذلك الجاه وكما أن كسب
قليل من المال وهو ما يحتاج إليه الإنسان محمود فكسب قليل من الجاه وهو ما يسلم به عن الآفات محمود وهو الذي طلبه
يوسف عليه السلام حيث قال إني حفيظ عليم وكما أن المال فيه سم ناقع وترياق نافع فكذلك الجاه وأما

كانصراف الهم إلى كثرة المال ولا يقدر محب الجاه والمال على ترك معاصي القلب واللسان وغيرها وأما سعة
الجاه من غير حرص منك على طلبه ومن غير اهتمام بزواله إن زال فلا ضرر فيه فلا جاه أوسع من جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده
من علماء الدين ولكن انصراف الهم إلى طلب الجاه نقصان في الدين ولا يوصف بالتحريم وبالجملة المراءاة بما ليس من العبادات
قد يكون مباحا وقد يكون طاعة وقد يكون مذموما وذلك بحسب الغرض المطلوب بها وأما العبادات كالصدقة
والصلاة والغزو والحج فللمرائي فيه حالتان أحدهما أن لا يكون له قصد إلا الرياء المحض دون الأجر وهذا يبطل عبادته لأن
الأعمال بالنيات وهذا ليس يقصد العبادة ثم لا يقتصر على إحباط عبادته حتى نقول صار كما كان قبل العبادة بل
يعصي بذلك ويأثم لما دلت عليه الأخبار والآيات والمعنى فيه أمران أحدهما يتعلق بالعباد وهو التلبيس والمكر لأنه
خيل إليهم أنه مخلص مطيع لله وأنه من أهل الدين وليس كذلك والتلبيس في أمر الدنيا أيضا حرام حتى لو قضى دين جماعة
وخيل إلى الناس أنه متبرع عليهم ليعتقدوا سخاوته أثم به لما فيه من التلبيس وتملك القلوب بالخداع والمكر والثاني
يتعلق بالله وهو أنه مهما قصد بعبادة الله تعالى خلق الله فهو مستهزئ بالله فهذا من كبائر المهلكات ولهذا سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر فاعلم أنه لم يكن في الرياء إلا أنه يسجد ويركع لغير الله لكان فيه كفاية فإنه إذا لم يقصد التقرب
إلى الله فقد قصد غير الله بالسجود لكفر كفرا جليا إلا أن الرياء هو الكفر الخفي واعلم أن بعض أبواب الرياء أشد وأغلظ
من بعض واختلافه باختلاف أركانه وتفاوت الدرجات فيه وأركانه ثلاثة المرائى به والمراءى ونفس قصد الرياء الركن
الأول نفس قصد الرياء وذلك لا يخلو إما أن يكون مجردا دون إرادة الله والثواب وإما أن يكون مع إرادة الثواب فإن
كان كذلك فلا يخلو إما أن يكون إرادة الثواب أقوى وأغلب أو أضعف أو مساويا لإرادة العباد فيكون له الدرجات الأربعة
الأولى وهي أغلظها أن لا يكون مراده الثواب أصلا كالذي يصلي بين أظهر الناس ولو انفرد لكان لا يصلي فهذه الدرجة
العليا من الرياء الثانية أن يكون له قصد الثواب أيضا ولكن قصدا ضعيفا بحيث لو كان في الخلوة لكان لا يفعله ولا
يحمله ذلك القصد على العمل ولو لم يكن الثواب لكان قصد الرياء يحمله على العمل فهذا قريب مما قبله الثالثة أن يكون قصد
الثواب وقصد الرياء متساويين بحيث لو كان كل واحد خاليا عن الآخر لم يبعثه على العمل فلما اجتمعا انبعثت الرغبة
أو كان كل واحد لو انفرد ولا يستقل بحمله على العمل فهذا قد أفسد مثل ما أصلح فنرجو أن يسلم رأسا برأس لا له ولا عليه

لعمري لو قصد غير الله

عليه أو يكون له من الثواب مثل ما عليه من العقاب وظواهر الأخبار تدل على أنه لا يسلم الرابعة أن يكون اطلاع الناس
مرجحا ومقويا لنشاطه ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة ولو كان قصد الرياء وحده لما أقدم والذي نظنه والعلم
عند الله أنه لا يحبط أصل الثواب ولكنه ينقص منه أو يعاقب على مقدار قصد الرياء ويثاب على مقدار قصد الثواب وأما
قوله أنا أغنى الأغنياء عن الشرك فهو محمول على ما إذا تساوى القصدان أو كان قصد الرياء أرجح الركن الثاني المراءى
به وهو الطاعات وذلك ينقسم إلى الرياء بأصول العبادات وإلى الرياء بأوصافها القسم الأول وهو أغلظ الرياء
بالأصول وهو على ثلاث درجات الأولى الرياء بأصل الإيمان وهو أغلظ أبواب الرياء وصاحبه مخلد في النار وهو الذي
يظهر كلمتي الشهادة وباطنه مشحون بالتكذيب ولكنه يرائي بظاهر الإسلام وهم المنافقون الذين ذمهم الله تعالى
في مواضع كثيرة وقد قال يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا وكان النفاق في ابتداء الإسلام ممن يدخل في ظاهر
الإسلام ابتداء لغرض وذلك مما يقل في زماننا ولكن يكثر من نفاق من ينسلخ عن الدين بالباطن فيجحد الجنة والنار
والدار الآخرة ميلا إلى قول الملحدة أو يعتقد طي بساط الشرع والأحكام ميلا إلى أهل الإباحة ويعتقد كفرا أو بدعة
وهو يظهر خلافه فهؤلاء من المرائين المنافقين المخلدين في النار وحال هؤلاء أشد من حال الكفار المجاهرين لأنهم جمعوا
بين كفر الباطن ونفاق الظاهر الثانية الرياء بأصول العبادات مع التصديق بأصل الدين وهذا أيضا عظيم عند الله
ولكنه دون الأول بكثير ومثاله أن يكون مال الرجل في يد غيره فيأمره بإخراج الزكاة خوفا من ذمه والله يعلم منه
أنه لو كان في يده لما أخرجها أو يدخل وقت الصلاة وهو في جمع فيصلي معهم وعادته ترك الصلاة في الخلوة وكذا
سائر العبادات فهو مراء معه أصل الإيمان بالله يعتقد أنه لا معبود سواه ولو كلف أن يعبد غير الله أو يسجد لغير الله
لم يفعل لكنه يترك العبادات للكسل وينشط عند اطلاع الناس فتكون منزلته عند الخلق أحب إليه من منزلته عند
الخالق وخوفه من مذمة الناس أعظم من خوفه من عقاب الله ورغبته في محمدتهم أشد من رغبته في ثواب الله وهذا غاية
الجهل وما أجدر صاحبه بالمقت وإن كان غير منسلخ عن أصل الإيمان من حيث الاعتقاد الثالثة أن لا يرائي بالإيمان
ولا بالفرائض ولكن يرائي بالنوافل والسنن التي لو تركها لا يعصي ولكن يكسل عنها في الخلوة لفتور رغبته في ثوابها ولإيثار
لذة الكسل على ما يرجى من الثواب ثم يبعثه الرياء على فعلها وذلك كحضور الجماعة في الصلاة وعيادة المريض واتباع
الجنائز وكالتهجد بالليل وصيام السنة والتطوع ونحو ذلك فقد يفعل المرائي جملة ذلك خوفا من المذمة أو طلبا
للمحمدة ويعلم الله تعالى منه أنه لو خلى بنفسه لما زاد على أداء الفرائض فهذا أيضا عظيم ولكن دون ما قبله وكأن الذي قبله على الشطر من
الأول وعقابه نصف عقابه القسم الثاني الرياء بأوصاف العبادات لا بأصولها وهو أيضا على ثلاث درجات الأولى أن يرائي
بفعل ما في تركه نقصان العبادة كالذي غرضه أن يخفف الركوع والسجود ولا يطول القراءة فإذا رآه الناس أحسن الركوع
والسجود وترك الالتفات وتمم القعود بين السجدتين وقد قال ابن مسعود من فعل ذلك فهو استهانة يستهين بها ربه فهذا
أيضا من الرياء المحظور لكنه دون الرياء بأصول التطوعات فإن قال المرائي إنما فعلت ذلك صيانة لألسنتهم عن الغيبة
فإنهم إذا رأوا تخفيف الركوع والسجود وكثرة الالتفات أطلقوا اللسان بالذم والغيبة فإنما قصدت صيانتهم من
هذه المعصية فيقال له هذه مكيدة الشيطان وتلبيسه وليس الأمر كذلك فإن ضررك من نقصان صلاتك وهي
خدمة منك لمولاك أعظم من ضررك من غيبة غيرك فلو كان باعثك الدين لكان شفقتك على نفسك أكثر ثم المرائي
فيه حالتان أحدهما أن يطلب بذلك المنزلة والمحمدة عند الناس وهذا حرام قطعا والثانية أن يقول ليس يحضرني

الاخلاص في تحسين الركوع والسجود ولو خففت كان سارقا عند الله ناقصة واذا رأى الناس بين يديه وغيبتهم
واستفيد بتحسين رفع منزلته ولا ارجو عليه ثوابا فهو خبير بان تركه تحسين الصلوة يفوت الثواب ويحصل
المذمة فهذا فيه ادنى نظر فالصحيح انما الواجب عليه ان يحسن ويخلص ان لم تحضره النية فينبغي ان يستمر على عادته
في الخلوة وليس له ان يدفع الذم بالمراءاة بطاعة الله فان ذلك استهزاء الثانية ان يراءي بفعل الاشتغال في تركه
لكن فعله في حكم التكملة والتتمة لعبادته كالتطويل في الركوع والسجود ومد القيام وتحسين الهيئة في رفع اليدين
والزيادة في القراءة على السورة المعتادة وامثال ذلك وكالخلوة بما لو خلي ونفسه لكان لا يقدم عليه الثالثة ان يراءي
بزيادات خارجة عن نفس النوافل كحضوره الجماعة قبل القوم وقصده الصف الاول وتوجهه الى يمين الامام وما يجري
مجراه وكل ذلك مما يعلم الله منه انه لو خلي بنفسه لكان لا يبالي اين وقف ومتى يحرم بالصلوة فهذه درجات الرياء
بالاضافة الى ما يراءي به وبعضه اشد من بعض والكل مذموم الركن الثالث المراءى لاجله فان للمرائي مقصودا لا محالة فانما
يراءي لادراك مال او غرض من الاغراض لا محالة وله ايضا ثلث درجات الاولى وهي اشدها واعظمها ان يكون مقصوده
التمكن من معصية كالذي يراءي بعبادته ليعرف بالامانة فيولى القضاء او الاوقاف او اموال الايتام فيحكم بغير
الحق ويتصرف في الاموال بالباطل وامثال ذلك الثانية ان يكون غرضه نيل حظ مباح من مال او نكاح امراة
جميلة او شريفة فهذا رياء محظور لانه طلب بطاعة متاع الدنيا ولكنه دون الاولى الثالثة ان لا يقصد نيل حظ
وادراك مال او شبهه ولكن يظهر عبادة خوفا من ان ينظر اليه بعين النقص ولا يعد من الخاصة والزهاد كان
الى النصلين او يبدو منه المزاح فيخاف ان ينظر اليه بعين الاحتقار فيتبع ذلك الاستغفار وتنفس الصعداء
واظهار الحزن ويقول ما اعظم غفلة الانسان عن نفسه والله يعلم منه انه لو كان في الخلوة لما كان يثقل عليه ذلك
فهذه درجات الرياء ومراتب اصناف المرائين وجميعهم تحت مقت الله وغضبه وهو من اشد المهلكات واما
ما يحبط العمل من الرياء الخفي والجلي وما لا يحبط فنقول اذا عقد العبد العبادة على الاخلاص ثم ورد وارد الرياء فلا يخلو
اما ان ورد عليه بعد فراغه من العمل او قبل الفراغ فان ورد بعد الفراغ سرور مجرد بالاظهار فلا يحبط العمل اذ العمل
قد تم على نعت الاخلاص سالما فما يطرأ بعده فنرجو ان لا ينعطف عليه اثره لا سيما اذا لم يتكلف هو اظهاره والتحدث
به ولم يتمن ذكره واظهاره ولكن اتفق ظهوره باظهار الله اياه ولم يكن منه الا ما دخل من السرور والارتياح على قلبه
ويدل على هذا ما اشتهر وقد روي ان رجلا قال لرسول الله ص يا رسول الله اسر العمل لا احب ان يطلع عليه احد فيطلع
عليه فيسرني قال لك اجران اجر السر واجر العلانية وقال الغزالي نعم لو تم العمل على الاخلاص من غير عقد رياء ولكن ظهرت
له بعده رغبة في الاظهار فتحدث به واظهره فهذا مخوف وفي الاخبار والآثار ما يدل على انه يحبط وعلى جماعة على ان هذا
دليل على ان قلبه عند العبادة لم يخل عن عقد الرياء وقصده لما ان ظهر منه التحدث به اذ يبعد ان يكون ما يطرأ بعد
العمل مبطلا للثواب بل الاقيس ان يقال انه مثاب على عمله الذي مضى ومعاقب على مراءاته بطاعة الله بعد الفراغ منها
بخلاف ما لو تغير عقده الى الرياء قبل الفراغ فانه مبطل ثم قال المحقق المذكور واما اذا ورد وارد الرياء قبل الفراغ من الصلاة
مثلا وكان قد عقد على الاخلاص ولكن ورد في اثنائها وارد الرياء فلا يخلو اما ان يكون مجرد سرور لا يؤثر في العمل وهذا
لا يبطله واما ان يكون رياء باعثا على العمل وختم به العمل فاذا كان كذلك حبط اجره ومثاله ان يكون في تطوع فتجددت
له نظارة او حضر ملك من الملوك وهو يشتهي ان ينظر اليه او يذكر شيئا نسيه من ماله وهو يريد ان يطلبه ولولا

ولولا الناس لقطع الصلوة فاستتمها خوفا من مذمة الناس فقد حبط اجره وعليه الاعادة ان كان في فريضة
وقد قال ص العمل كالوعاء اذا طاب آخره طاب اوله اي النظر الى خاتمته وروي انه من راءى بعمله ساعة حبط عمله الذي كان
قبله وهو منزل على الصلوة في هذه الصورة لا على الصدقة ولا على القراءة فان كل جزء منها منفرد فما يطرأ يفسد الباقي
دون الماضي والصوم والحج من قبيل الصلوة فاما اذا كان وارد الرياء بحيث لا يمنعه قصد الاستتمام لاجل
الثواب كما لو حضر جماعة في اثناء صلوته ففرح بحضورهم وانعقد الرياء وقصد تحسين الصلوة لاجل نظرهم وكان
لولا حضورهم لكان يتمها ايضا فهذا رياء قد اثر في العمل وانتهض باعثا على الحركات فان غلب حتى انمحق معه الاحساس
بقصد العبادة والثواب وصار قصد العبادة مغمورا فهذا ايضا ينبغي ان يفسد العبادة مهما مضى ركن من اركانها
على هذا الوجه لانا نكتفي بالنية السابقة عند الاحرام بشرط ان لا يطرأ ما يغلبها ويغمرها ويحتمل ان يقال لا تفسد
العبادة نظرا الى حالة العقد والابقاء اصل قصد الثواب وان ضعف بهجوم قصد هو اغلب منه والاقيس ان هذا القدر
اذا لم يظهر اثره في العمل بل بقي العمل صادرا عن باعث الدين وانما انضاف اليه سرور بالاطلاع فلا يفسد العمل لانه
لم ينعدم به اصل نيته وبقيت تلك النية باعثة على العمل وحاملة على الاتمام وتحقق الكلام من لم يجعل فيه ما يدل
عليه واما الاخبار التي وردت في الرياء فهي محمولة على ما اذا لم يرد به الا الخلق واما ما ورد في الشركة فهو محمول على
ما اذا كان قصد الرياء مساويا لقصد الثواب او اغلب منه اما اذا كان ضعيفا بالاضافة اليه فلا يحبط بالكلية ثواب
الصدقة وساير الاعمال ولا ينبغي ان تفسد الصلوة ولا يبعد ايضا ان يقال ان الذي اوجب عليه صلوة خالصة لوجه الله
والخالصة ما لا يشوبه شيء فلا يكون مؤديا للواجب مع هذا المشوب والعلم عند الله فيه فهذا حكم الرياء الطاري بعد
عقد العبادة اما قبل الفراغ او بعده القسم الثالث الذي يقارن حال العقد بان يبتدي الصلوة على قصد الرياء
فان تم عليه حتى يسلم فلا خلاف في انه يعصي ولا يعتد بصلوته وان ندم عليه في اثناء ذلك واستغفر ورجع قبل التمام
ففيما يلزمه ثلثة اوجه قالت فرقة لم تنعقد صلوته مع قصد الرياء فليستأنف وقالت فرقة تلزمه اعادة الافعال
كالركوع والسجود ويفسد افعاله دون تحريمة الصلوة لان التحريم عقد والرياء خاطر في قلبه لا يخرج التحريم عن كونه عقدا
وقالت فرقة لا تلزمه اعادة شيء بل يستغفر الله بقلبه ويتم العبادة على الاخلاص والنظر الى خاتمة العبادة كما لو
ابتدأها بالاخلاص وختم بالرياء لكان يفسد عمله وشبهوا ذلك بثوب ابيض لطخ بنجاسة عارضة فاذا ازيل العارض رجع
عاد الى الاصل فقالوا ان الصلوة والركوع والسجود لا تكون الا لله ولو سجد لغير الله لكان كافرا ولكن اقترن
به عارض الرياء ثم زال بالندم والتوبة وصار الى حالة لا يبالي بحمد الناس وذمهم فتصح صلوته ومذهب الفريقين الاخيرين
خارج عن قياس الفقه جدا خصوصا من قال يلزمه اعادة الركوع والسجود دون الافتتاح لان الركوع و
السجود ان لم يصح صارت افعالا زائدة في الصلوة فتبطل الصلوة وكذلك قول من يقول لو ختم بالاخلاص صح
نظرا الى الاخرة فهو ايضا ضعيف لان الرياء يقدح في النية واولى الاوقات بمراعاة احكام النية حالة الافتتاح فالذي
يستقيم على قياس الفقه هو ان يقال ان كان باعثه مجرد الرياء في ابتداء العقد دون طلب الثواب وامتثال الامر
لم ينعقد افتتاحه ولم يصح ما بعده وذلك فيمن اذا خلا بنفسه لم يصل ولما رأى الناس تحرم بالصلوة وكان بحيث لو كان
ثوبه نجسا كان يصلي لاجل الناس فهذه صلوة لا نية فيها اذ النية عبارة عن اجابة باعث الدين وههنا لا باعث
ولا اجابة واما اذا كان بحيث لولا الناس ايضا لكان يصلي الا انه ظهرت له الرغبة في المحمدة ايضا فاجتمع الباعثان

فهذا اما ان يكون في صلوته او قرائته وما اليس فيه تطويل وتحسين او في عقيب صلوته وح فان كانت صلوته نفلية
باجابة باعث الرياء والطمع بالاجابة باعث الثواب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وله
ثواب يقدر قصده الصحيح وعقاب يقدر قصده الفاسد ولا يحبط احدهما الاخر وان كان في صلوة يتسبب الشاء
بتطرق خلل الى النية فلا يخلو اما ان يكون نفلا او فرضا فان كانت نفلا فحكمها ايضا حكم الصلوة فعلى هذه صح
والطمع من وجه اذا اجتمع في قلبه الباعثان واما اذا كان في فرض واجتمع الباعثان وكان كل واحد منهما لا يستقل
وانما يحصل الانبعاث بمجموعهما فهذا لا يسقط الواجب عنه لان الايجاب لم ينهض باعثا في حقه بمجرده واستقلاله
وان كان كل باعث مستقلا حتى لو لم يكن باعث الرياء لادى الفرض ولو لم يكن باعث الفرض لانشا صلوة تطوعا
لاجل الرياء فهذا في محل النظر وهو محتمل جدا فيحتمل ان يقال ان الواجب صلوة خالصة لوجه الله ولم يؤد الواجب
الخالص ويحتمل ان يقال الواجب امتثال الامر وهو باعث مستقل بنفسه وقد وجد فاقتران غيره لا يمنع سقوط الفرض
عنه كما لو صلى في دار مغصوبة فانه وان كان عاصيا بايقاع الصلوة في الدار المغصوبة فانه مطيع باصل الصلوة
ومسقط للفرض عن نفسه وتعارض الاحتمال في تعارض البواعث في اصل الصلوة اما اذا كان الرياء في المبادرة مثلا
دون اصل الصلوة مثل من بادر في الصلوة في اول الوقت لحضور جماعة ولو خلا لاخرها الى وسط الوقت ولولا
الفرض لكان لا يبتدي صلوة لاجل الرياء فهذا مما يقطع بصحة صلوته وسقوط الفرض به لان باعث اصل الصلوة من
حيث انها صلوة لم يعارضها غيره بل من حيث تعيين الوقت فهذا ابعد من القدح في النية هذا في رياء يكون باعثا
على العمل وحاملا عليه فاما مجرد السرور باطلاع الناس اذا لم يبلغ اثره حيث يؤثر في العمل فبعيد ان يفسد الصلوة
فهذا ما نراه لائقا بقانون الفقه والمسئلة غامضة من حيث ان الفقهاء لم يتعرضوا لها والذين خاضوا
فيه وتصرفوا لم يلحظوا قوانين الفقه ومقتضى فتاوى العلماء في صحة الصلوة وفسادها بل حملهم الحرص على تصفية
القلوب وطلب الاخلاص على افساد العبادات بادنى الخواطر وما ذكرناه هو الاقصد فيما نراه والعلم عند الله انتهى
كلامه وقال الشهيد قدس الله سره في قواعده النية يعتبر فيها القربة ودل عليه الكتاب والسنة قال تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص فعل الطاعة خالصة لله وحده وهنا غايات ثمان الاولى الرياء
لا ريب انه يخل بالاخلاص ويتحقق الرياء بقصد مدح الرائي او الانتفاع به او دفع ضرره فان قلت فما تقول في
العبادة المشوبة بالتقية قلت اصل العبادة واقع على وجه الاخلاص وما فعل منها تقية فان له اعتبارين بالنظر الى اصله وهو قربة وبالنظر الى ما طرأ من استدفاع الضرر وهو لازم لذلك فلا يقدح في اعتباره واما لو فرض احداثه صلوة تقية فانه من باب الرياء الثانية
قصد الثواب او الخلاص من العقاب او قصدهما معا الثالثة فعلها شكرا لنعم الله تعالى واستجلابا لمزيده الرابعة فعلها
حياء من الله تعالى الخامسة فعلها حبا لله تعالى السادسة فعلها تعظيما لله تعالى ومهابة وانقيادا واجابة السابعة فعلها
موافقة لارادته وطاعة لامره الثامنة فعلها لكونه اهلا للعبادة وهذه الغاية مجمع على كون العبادة تقع بها معتبرة
وهي اكمل مراتب الاخلاص واليه اشار الامام بالحق امير المؤمنين ع ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك
ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك واما غاية الثواب والعقاب فقد قطع الاصحاب بكون العبادة فاسدة بقصدها
وكذا ينبغي ان يكون غاية الحياء والشكر وباقي الغايات الظاهر ان قصدها مجز لان الغرض بها الله تعالى في الجملة ولا
يقدح كون تلك الغايات باعثة على العبادة اعني الطمع والرجاء والشكر والحياء لان الكتاب والسنة مشتملة على
المرهبات من الموعود والتعذيرات والذم والايعاد بالعقوبات وعلى المرغبات من المدح والثناء في العاجل والجنة

والجنة ونعيمها في الاجل واما الحياء فغرض مقصود وقد جاء في الخبر عن النبي ص استحيوا من الله حق الحياء
اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فانه اذا تخيل الرؤية انبعث على الحياء والتعظيم والمهابة
وعن امير المؤمنين ع وقد قال له ذعلب اليماني بالذال المعجمة والعين المهملة الساكنة واللام المكسورة هل رايت
ربك يا امير المؤمنين فقال ع افاعبد ما لا ارى فقال وكيف تراه فقال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن
تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء غير ملامس بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية مريد بلا همة
صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفاء بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة
تعنو الوجوه لعظمته وتجل القلوب من مخافته وقد اشتمل هذا الكلام الشريف على اصول صفات الجلال والاكرام
التي عليها مدار علم الكلام وافاد ان العبادة تابعة للرؤية وتفسير معنى الرؤية وافاد الاشارة الى ان قصد التعظيم
بالعبادة حسن وان لم يكن تمام الغاية وكذا الخوف منه تعالى ثم لما كان الركن الاعظم في النية هو الاخلاص وكان
انضمام تلك الاربعة غير قادح فيه فحقيق ان يذكر ضمائم اخر وهي اقسام الاول ان يكون منافيا له كضم الرياء
ويوصف بسببه العبادة بالبطلان بمعنى عدم استحقاق الثواب وهل يقع مجزيا بمعنى سقوط التعبد به والخلاص
من العقاب الاصح انه لا يقع مجزيا ولم اعلم فيه خلافا الا من السيد الامام المرتضى قدس الله لطيفه فان ظاهره الحكم
بالاجزاء في العبادة المنوي بها الرياء الثاني ما يكون من الضمائم لازما للفعل كضم التبرد والتسخن او التنظيف
الى نية القربة وفيه وجهان ينظر الى عدم تحقق معنى الاخلاص فلا يكون الفعل مجزيا والى انه حاصل لا محالة
فنيته كتحصيل الحاصل الذي لا فائدة فيه وهذا الوجه ظاهر اكثر الاصحاب والاول اشبه ولا يلزم من حصوله نية
حصوله ويحتمل ان يقال ان كان الباعث الاصلي هو القربة ثم طرا التبرد عند العزم على الفعل لم يضر وكذا ان كان الباعث مجموع
الامرين لانه لا اولوية فتدافعا فتساقطا فكانه غير ناو ومن هذا الباب ضم نية الحمية الى القربة في الصوم وضم ملازمة
الغريم الى القربة في الطواف والسعي والوقوف بالمشعر الثالث ضم ما ليس بمناف ولا لازم كالوضوء لارادة دخول
السوق مع نية القربة في الطهارة او ارادة الاكل ولم يرد بذلك الكون على طهارة في هذه الاشياء فانه لو اراد الكون
على طهارة كان مؤكدا غير مناف وهذه الاشياء وان لم يستحب لها الطهارة بخصوصياتها الا انها داخلة فيما يستحب
لعمومه وفي هذه الضميمة وجهان مرتبان على القسم الثاني واولى بالبطلان لان ذلك تشاغل عما يحتاج اليه بما لا
يحتاج اليه ثم قال قده يجب التحرز عن الرياء فانه يلحق العمل بالمعاصي وهو قسمان جلي وخفي فالجلي ظاهر والخفي انما يطلع
عليه اولو المكاشفة والمعاملة لله كما يروى عن بعضهم انه طلب الغزو وتاقت نفسه اليه فتفقدها فاذا هو يحب المدح
بقولهم فلان غاز فتركه فتاقت نفسه اليه فاقبل يعرض على ذلك الرياء حتى ازاله ولم يزل يتفقدها شيئا بعد شيء حتى
وجد الاخلاص مع بقاء الانبعاث فاتهم نفسه وتفقد احوالها فاذا هو يحب ان يقال مات فلان شهيدا لتحسن سمعته
في الناس بعد موته وقد يكون ابتداء النية اخلاصا وفي الاثناء يحصل الرياء فيجب التحرز منه فانه مفسد للعمل
نعم لا يكلف بضبط هواجس النفس وخواطرها بعد ايقاع النية في الابتداء خالصة فان ذلك معفو عنه كما جاء في
الحديث ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ابواب استكثار الطاعة والعجب بالاعمال ابواب مذمة العجب
ابواب جوامع مذمة الدنيا والاخرة والنهي عنه باب مذمة تزكية النفس واستكثار الخير الايات الم
تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الاخبار الرسوليه اعلام الصلوة في مناهي النبي لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار الاعلام الدينيه النبي قال امير المؤمنين الاعجاب يمنع من الازدياد وقال عجب المرء بنفسه احد حساد عقله الصادق عن امير المؤمنين الخصال عن ابيه عن علي عن ابيه عن حماد عمن ذكره عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في وصيته لابنه محمد بن الحنفية اياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب امالي الصدوق عن الصادق ان كان الممر على الصراط فالعجب لماذا علة الدعائم قال المسيح يا معشر الحواريين كم من سراج اطفاه الريح وكم من عابد افسده العجب باب اخر الاخبار الائمة الصادق علة الدعائم روى سعد بن ابي خلف عن الصادق قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته الحسن الثالث الهادي قال ابو الحسن الثالث من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه باب جوامع مفاسد العجب الاخبار الائمة الصادق مصباح الشريعة قال الصادق العجب كل العجب ممن يعجب بعمله ولا يدري بما يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشد وادعى ما ليس له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره وان اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد له من ان يثمر باب ان العجب هلاك الاخبار الائمة امير المؤمنين الخصال عن ابي بنانة عن امير المؤمنين قال العجب هلاك والصبر ملاك الصادق عن امير المؤمنين امالي الصدوق عن الصادق قال قال امير المؤمنين من دخله العجب هلك الكافي عن محمد بن يحيى عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله قال من دخله العجب هلك توضيح المراد بالهلاك استحقاق العقاب والبعد من رحمة الله وقيل العجب يدخل الانسان بالعبادة وتركه الذنوب والصورة والنسب والافعال العادية مثل الاحسان الى الغير وغيره وهو من اعظم المهلكات واشد الحجب العلب الى الرب ويتضمن الشرك بالله وسلب الاحسان والافضال الى التوفيق منه وادعاء الاستقلال في الفعل ويبطل به الاعمال والاحسان واجرها كما قال ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وليس المن الا العطاء واذى الفقير بالاظهار والتعيير عليه والا من عجبه بعطيته وعماه عن منة ربه وتوفيقه الاختصاص عن الصادق باسناده الى ان قال انه لا جهل اضر من العجب ومع ابن الربيع الشامي قال قال ابو عبد الله من اعجب بنفسه هلك ومن اعجب برايه هلك الخبر باب اخر من الاول الاخبار الرسوليه الخصال في خبر عن النبي ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وكذاك وصية النبي لعلي مثله علة الدعائم عن النبي ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية المقت من الله سبحانه الائمة الباقر الخصال عن ابي الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن هارون بن الجهم عن ثوير بن ابي فاختة عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال ثلث موبقات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه باب اخر الاخبار الائمة الباقر عن رسول الله علة الدعائم عن ابي جعفر عن النبي قال قال الله تعم انا اعلم بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاريا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله فيأتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه

من نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي ومن طريق اخر رواه صاحب الجواهر بزيادة في هذا الكلام تتمة فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ومني تبلغهم ورضواني ومغفرتي والبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت ارشاد القلوب فقه الرضا روي عن رسول الله انه قال الله تبارك وتعالى انا اعلم بما يصلح عليه دين عبادي وذكر نحوه وسيأتي في ابواب رحمة الله على العباد في منعهم من العجب ابواب سائر مفاسد العجب باب ان العجب ولوازمه من قاصمات الظهر الاخبار الائمة الباقر الخصال ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن عمرو بن الوليد عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر قال ثلث هن قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه واعجب برايه معاني الاخبار عن ابيه عن سعد عن محمد بن عبد الحميد مثله باب اخر ان اذا دخل العجب ولوازمه لابن ادم استحوذ عليه الشيطان الاخبار الائمة الصادق الكافي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله بينا موسى جالس اذ اقبل عليه ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت قال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه الخبر توضيح البرنس الخ وفي النهاية هو كل ثوب راسه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي قال انت اي انت ابليس وقيل خبر مبتدأ محذوف اي انت وعلى التقديرين استفهام تعجبي فلا قرب الله دارك اي لا قربك الله منا او من احد وقيل اي جعلك الله وقيل لا تكون دارك قريبة من المعمورة كناية عن تخريب داره انما جئت لاسلم عليك اي لاجل ان اسلم عليك فتعلم لانه لا طمع لي فيك لقربك من الله او سلامي عليك للمنزلة التي لك عند الله به اختطف يقال خطفه من باب علم وضرب واختطفه اذا استلبه واخذه بسرعة وكان الالوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها او الاديان المختلفة والاراء المبتدعة او الاعم واستحوذ اذا الشيطان على العبد غلبه عليه واستماله الى ما يريد منه ومثله الخصال عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله قال قال ابليس لعنه الله لجنوده اذا استمكنت من ابن ادم في ثلث لم ابال ما عمل فانه غير مقبول منه اذا استكثر عمله ونسي ذنبه ودخله العجب ومثله الخصال عن ابيه عن سعد بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عمن ذكره من اصحابنا عن ذكره عنهم عليهم السلام قال بينما موسى جالس اذ اقبل ابليس فقال له موسى اخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه تمام الخبر باب انه لا جهل اضر من العجب الاخبار الائمة الصادق علل الشرائع عن الصادق لا جهل اضر من العجب الاختصاص عن الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي قال قال ابو عبد الله من اعجب بنفسه هلك ومن اعجب برايه هلك وان عيسى بن مريم قال داويت المرضى فشفيتهم باذن الله وابرأت الاكمه والابرص باذن الله وعالجت الموتى فاحييتهم باذن الله وعالجت الاحمق فلم اقدر على اصلاحه فقيل يا روح الله

وما الاحمق قال المعجب برايه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقا فذلك الاحمق الذي لا حيلة في مداواته باب انه لا وحشة اوحش من العجب الاخبار الائمة الصادقة الرجح اوحش الوحشة العجب امالي الطوسي عن ابي المفضل في وصية امير المؤمنين عليه السلام لا وحدة ولا وحشة اوحش من العجب باب ان الذنب خير للمؤمن من العجب الاخبار الائمة الصادقين بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الطوسي عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين بن ابرهيم عن علي بن عبد الله بن الحسين الحسني عن علي بن القاسم بن الحسين عن زيد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب ابدا علل الشرائع وحدثنا الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابرهيم بن سيار يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب ابدا علل الشرائع ماجيلويه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاه بذنب ابدا الاختصاص قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب توضيح العجب استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج له والادلال به وان يرى نفسه خارجا من حد التقصير واما السرور به مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه فهو حسن ممدوح قال الشيخ البهائي قدس الله روحه لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي وامثال ذلك يحصل للنفس ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله له ونعمة منه تعالى عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته قائمة به ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير وصار كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب انتهى والخبر يدل على ان العجب اشد من الذنب اي من ذنوب الجوارح فان العجب ذنب القلب وذلك ان الذنب يزول بالتوبة ويكفر بالطاعات والعجب صفة نفسانية يشكل ازالتها ويفسد الطاعات ويهبطها عن درجة القبول وللعجب آفات كثيرة فانه يدعو الى الكبر وانه احد اسبابه ويدعو الى نسيان الذنوب واهمالها فبعض ذنوبه لا يذكرها ولا يتفقدها لظنه انه مستغن عن تفقدها فينساها وما يتذكرها فيستصغرها فلا يجتهد في تداركها واما العبادات والاعمال فانه يستعظمها ويبتهج بها ويمن على الله بفعلها وينسى نعمة الله عليه بالتوفيق والتمكين منها ثم اذا اعجب بها عمي عن آفاتها ومن لم يتفقد آفات الاعمال كان اكثر سعيه ضائعا فان الاعمال الظاهرة اذا لم تكن خالصة نقية عن الشوائب قلما تنفع وانما يتفقد من يغلب عليه الاشفاق والخوف دون العجب والمعجب يغتر بنفسه وبربه ويأمن مكر الله وعقابه ويظن انه عند الله بمكان وان له على الله منة وحقا باعماله التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه ثم ان اعجابه بنفسه ورأيه وعلمه وعقله يمنعه من الاستفادة ومن الاستشارة والسؤال فيستنكف من سؤال من هو اعلم منه وربما يعجب بالرأي الخطاء الذي خطر له فيصر عليه وآفات العجب اكثر من ان تحصى باب آخر وهو بمعنى الاول الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام نهج قال امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك علل الداعي عن امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك باب آخر وهو مثل الاول الآيات الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه توضيح فيندم عليه لانه مقام عجز واعتراف بالتقصير كما ينبغي وهو مقام التائبين وهو

وهو محبوب لله تعالى في تلك الحالة لانه قال سبحانه ان الله يحب التوابين ويعمل العمل فيسره ذلك المراد بالسرور هنا الادلال بالعمل واستعظامه واخراج نفسه من حد التقصير كما مر فيتراخى عن حاله تلك اي تحيره المذنب في الالتجاء والتضرع واخرج من حاله وقت الندامة مع كونها مقرونة بالمعصية في القاموس تراخى تقاعس اي تأخر وتراخاه اعرض وتراخى السماء ابطاء المطر ويدل على ان العجب يبطل فضل الاعمال السابقة فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه ضمير دخل راجع الى الرجل وضمير فيه الى الموصول ويحتمل العكس والفاء للتفريع وخير خبر لان يكون اي يكون على حالة الندامة مع كونها مقرونة بالذنب خير مما دخل فيه من العجب وان كان مقرونا بالحسنة او ورد الذنب لكونه مقرونا بالندامة افضل من تلك الحسنة المقرونة بالعجب وهما اي الحالتان معا خير من تينك الحالتين باب آخر وهو ايضا من الاول الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه في حال عجبه ٥
توضيح يعمل العمل اي معصية او مكروها او لغوا او مباحا او الطاعة بان يكون فيه نوع من التقصير في الشرائط كما قيل بعيد لقلة فائدة الخبر وانما قال شبه العجب لانه يخرج به من الخوف السابق فاشار هنا الى الحالة التي هي العجب باب آخر وهو ايضا بمعنى الاول الاخبار الائمة الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وآله علل الداعي عن الصادق عليه السلام اوحى الله تعالى الى داود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين باني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك الآيات الاخبار الائمة الصادقة الكافي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال لداود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك ٥
توضيح الا يعجبوا قيل ان ناصبة ولا نافية او ان مفسرة ولا ناهية ويعجبوا من باب الافعال على بناء المجهول او على بناء المعلوم ضمنا على الصيغ والاول اظهر انصبه للحساب اي اقيمه وكونه على بناء الافعال بمعنى الاتعاب بعيد الا هلك اي استحق العقاب فان جميع الطاعات لا تفي بشكر نعمة واحدة من نعمه سبحانه مع قطع النظر عن المناقشة في شرائط العبادة في غالب الناس القاصرة باب آخر وهو ايضا من الاول الاخبار الائمة الصادقة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن فرقد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلاتك فقال مثلي يسأل عن صلاته وانا اعبد الله منذ كذا وكذا فقال كيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف افضل من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء توضيح العرواش بالكسر الطويل اي منبسط الا خوف عليه وهو من الاول والدال من ادلال المرأة وفي القاموس دل المرأة ودلالها تدللها على زوجها وذلك ان تريه جرأة عليه في تغنج وتشكل كانها تخالفه والضحك مع الخوف هو الضحك الظاهري مع الخوف القلبي كما مر في صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه والحاصل ان المدار على القلب ولا يصلح المرء الا باصلاح قلبه واخراج الكبر والعجب والرياء منه وتذليله بالخوف والخشية والتفكر في اهوال الآخرة وشرائط الاعمال وكثرة نعم الله عليه وامثال ذلك ويدل الخبر على ان العالم افضل من العابد وان العبادة بدون العلم الصحيح لا تنفع قال بعض المحققين اعلم ان العجب انما يكون بوصف هو كمال لا محالة والعالم بكمال نفسه في علم وعمل ومال وغيره حالتان احداهما ان يكون خائفا على زواله ومشفقا على تكدره او سلبه من اصله فهذا ليس بمعجب والاخرى ان لا يكون خائفا من زواله لكن يكون فرحا به من حيث انه نعمة من الله عليه لا من حيث

لبيان انه يخلطه قليل من العجب م

اشارة الى نفسه وهذا هو الذي يعجب به لحالة ثالثة هي العجب وهو ان يكون غير خائف عليه بل يكون فرحا به مطمئنا
اليه ويكون فرحه به من حيث انه كمال ونعمة ورفعة وخير لا من حيث انه عطية من الله تعالى ونعمة منه فيكون فرحه من حيث
انه صفته ومنسوب اليه بانه له لا من حيث انه منسوب الى الله بانه منه فمهما غلب على قلبه انه نعمة من الله مهما شاء سلبها
زال العجب بذلك عن نفسه فاذا العجب هو اعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم فان انضاف الى ذلك
ان غلب على نفسه ان له عند الله حقا وانه منه بمكان حتى توقع بعمله كرامة في الدنيا واستبعد ان يجري عليه مكروه
استبعادا يزيد على استبعاده فيما يجري على الفساق سمي هذا ادلالا بالعمل فكانه يرى لنفسه على الله دالة وكذلك قد يعطي
غيره شيئا فيستعظمه ويمن عليه فيكون معجبا فان استخدمه او اقترح عليه الاقتراحات او استبعد تخلفه عن قضاء
حقوقه كان مدلا عليه قال قتادة في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تدل بعملك وفي الخبر ان صلاة المدل لا ترتفع فوق
راسه ولان تضحك وانت معترف بذنبك خير من ان تبكي وانت مدل بعملك والادلال وراء العجب فلا مدل الا وهو معجب
ورب معجب لا يدل اذ العجب يحصل بالاستعظام ونسيان النعمة دون توقع جزاء عليه والادلال لا يتم الا مع توقع
جزاء فان توقع اجابة دعوته واستنكر ردها بباطنه وتعجب كان مدلا بعمله فانه لا يتعجب من رد دعاء الفاسق و
يتعجب من رد دعاء نفسه لذلك فهذا هو العجب والادلال وهو من مقدمات الكبر واسبابه باب اخر الاخبار الائمة
الصادقة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال دخل رجلان
المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا
بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من
الذنوب توضيح وان الفاسق صديق اي مبالغ في الصدق في ايمانه كثير الصدق والتصديق قوله وفعلا قال الراغب الصديق
من كثر منه الصدق وقيل بل يقال ذلك لمن لم يكذب قط وقيل بل لمن لا يتاتى منه الكذب لتعوده الصدق وقيل
بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله ابواب مواضع العجب ومواردة ودرجاته باب مواضعه ووجوهه
ودرجاته الاخبار الائمة الصادقة مصباح الشريعة قال الصادق المغرور في الدنيا مسكين وفي الاخرة مغبون لانه
باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك حيث ربما اغتررت بمالك وصحة جسمك ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول
عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بجمالك ومنيتك واصابتك ماولك وهواك وظننت انك
صادق في مصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك
وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعملك ونسبك وانت غافل عن مضمرات
ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك
ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق
الانابة الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة والسنن
النبوية وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعمله منك واضيع عمرا واورث حسرة يوم القيمة باب
اخر الاخبار الائمة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد
عن ابي الحسن قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه
ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عز وجل ولله عليه فيه المن معاني الاخبار عن ابن الوليد

عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد المدني عن ابي الحسن
قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه
ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ولله عليه فيه المن توضيح للعجب
مقامات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا اشارة الى قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واكثر الجهال على هذه الصفة فانهم يفعلون اعمالا
قبيحة عقلا ونقلا وهو المجبون عليها حتى تصير تلك الاعمال بتسويل انفسهم وتزيين قرينهم من صفات الكمال
عندهم فيذكرونها ويفتخرون بها ويقولون انا فعلنا كذا وكذا اعجابا بشانهم واظهارا لكمالهم ومنها ان يؤمن
العبد بربه فيمن على الله عز وجل ولله عليه فيه المن اشارة الى قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ابواب احاد مواضع العجب باب من لا يرى لاحد
الفضل الاخبار الائمة الصادقة معاني الاخبار عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله
قال من لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برايه باب المن على الله الاخبار الائمة الصادقة معاني الاخبار عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن علا بن ميسرة قال قال ابو عبد الله اياكم ان تكونوا منانين قلت جعلت فداك
وكيف ذلك قال يصلي احدكم ثم يسلم ويرفع رجليه على الميل ثم يقول اللهم انما اردت وجهك اماني الطوسي
عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال قال ايوب يا رب ابتليتني بهذا البلاء الذي لم
تبتل به احدا ...
ومن فعل بك يا ايوب فاخذ التراب فوضعه على راسه ثم قال انت يا رب ...
لما جهده البلاء قال لاقعدن مقعد الخصم ... فقال يا رب انك تعلم انه ما عرض
لي امران قط كلاهما لك رضا الا اخترت اشدهما على بدني ... فلمن المن
فوضع الرماد على راسه ... يقول لك المن سيدي ... فكشف الله ضره ابواب المعجبين باب
عجب الملك من الملائكة الاخبار الائمة الباقر عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي
من ابي خالد الصيقل عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات وسبع ارضين
واشياء فلما راى الاشياء قد انقادت له قال من مثلي فارسل الله عز وجل نويرة من نار قلت وما النويرة من نار
قال نار مثل الانملة قال فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت اليه لما ان دخله العجب باب عجب العابد
من العباد الاخبار الائمة الصادقة معاني الاخبار عن ابيه عن محمد بن العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد رفعه قال قال
الصادق يدخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك
انه يدخل العابد المسجد وهو مدل بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه
فيستغفر الله من ذنوبه باب اخر الاخبار الائمة الصادقة خمس الراوندي عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي
عن محمد بن سنان عن النضر بن قرواش عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول اتى عالم عابدا
فقال يا هذا كيف صلوتك قال مثلي يسال عن هذا وانا اعبد الله منذ كذا وكذا فقال كيف بكاؤك قال ابكي حتى تجري

دموعى فقال العالم ان ضحكك وانت خائف قال بلى ثم قال تضحك وانت خائف من ربك قال الضحك افضل من بكائك
وانت مدل بعملك ان المدل لا يصعد من عمله شيء وقال رسول الله حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج الرسالة فقه
الرضى ونروى انه مر عالم على عابد فقال له كيف صلاتك فقال تسألنى عن صلاتى وانا اعبد الله منذ كذا وكذا فقال كيف
بكاؤك فقال انى لابكى حتى تجرى دموعى فقال له العالم فان ضحكك وانت عارف بالله افضل من بكائك وانت مدل على الله
ان المدل لا يصعد من عمله شيء ابواب رحمة الله تعالى على العباد فى منعهم من العجب باب ان الله تعالى يضرب بالنوم على المؤمن
الليلة والليلتين ليمنعه عن العجب الاخبار الائمة الرضا عن رسول الله فقه الرضى نروى عن رسول الله انه قال الله
تبارك وتعالى انا اعلم بما يصلح عليه دين عبادى ان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من نومه ولذيذ وسادته
فيتهجد لى فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا منى له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه
ولو خليت بينه وبين ما يريد من عبادتى لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه الا
فلا يتكل العاملون على اعمالهم فانهم لو اجتهدوا انفسهم اعمارهم فى عبادتى كانوا مقصرين غير بالغين كنه عبادتى فيما
يطلبون عندى ولكن برحمتى فليثقوا وبفضلى فليرجوا والى حسن الظن بى فليطمئنوا فان رحمتى عند ذلك تدركهم فانى انا الله الرحمن
الرحيم وبذلك تسميت باب اخر الاخبار الائمة الصادقة عن الدلهى عن الباقر قال ان الله جل ذكره يقول ان من عبادى المؤمنين
لمن يسألنى الشيء من طاعتى فاصرفه عنه مخافة الاعجاب ابواب ذم الشكاية من الله وعدم الرضا بقسم الله والتأسف
على ما فات باب ذم الشكاية وعدم الرضا بقسم الله ثم الاخبار الرسول الامالى الصدوق فى خبر مناهى النبى قال من
لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله وهو عليه غضبان الا
ان يتوب الائمة امير المؤمنين فى الخصال الاربعمائة قال امير المؤمنين اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عز وجل وليشك الى
ربه الذى بيده مقاليد الامور وتدبيرها الصادق عن ابائه عن رسول الله معانى الاخبار عن ابيه عن على عن ابيه عن النوفلى
عن السكونى عن ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ان الله ... الا الله عز وجل ... الحديث وابغض
الكلام الى الله عز وجل التعريض قيل يا رسول الله ما ... قال الرجل يسمع حديث الدنيا ويطلعها فيغتم عند ذلك ويشكو
الله عز وجل واما التعريض فيقول الرجل انى مجهود وملى وما عندى ... الكريم امالى الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن محمد
احمد العلوى عن احمد بن القاسم عن ابى هاشم الجعفرى قال اصابتنى ضيقة شديدة فصرت الى ابى الحسن على بن محمد فاذن لى
فلما جلست قال يا ابا هاشم اى نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدى شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلا ادرى ما اقول له فابتدأ
فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل
يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لانى ظننت انك تريد ان تشكو الى من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها باب
ان من شكى الحاجة الى مؤمن فقد شكا الى الله ومن شكا الى كافر فقد شكا الله الاخبار الائمة امير المؤمنين النهج قال امير المؤمنين
من شكى الحاجة الى مؤمن فكانما شكاها الى الله ومن شكاها الى كافر فكانما شكا الله الاخبار الائمة الصادقة قرب الاسناد
عن هرون عن ابن صدقة قال قال ابو عبد الله من شكى الى اخيه فقد شكا الى الله ومن شكى الى غير اخيه فقد شكا الله
معانى الاخبار عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهرى عن اسمعيل بن ابرهيم عن ابى معوية الاشتر
عن ابى عبد الله قال من شكى الى مؤمن فقد شكى الى الله عز وجل ومن شكى الى مخالف فقد شكا الله عز وجل التمحيص عن يونس
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى كافر او من يخالفه على دينه فانما شكا الله الى ع

دوه من اعداء الله وايما مؤمن شكى حاجته وضره وحاله الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل باب ذم
التأسف على ما فات من امر الدنيا الآيات لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم الاخبار الائمة الباقر عن آبائه عن رسول الله
امالى الطوسى عن جماعة عن ابى المفضل عن النعمان بن احمد القاضى عن محمد بن شعبة عن حفص بن عمر بن ميمون عن عبد الله بن محمد
بن عمر بن على عن الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن
لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال لم يزل جبرئيل ينهانى عن ملاحاة الرجال كما ينهانى عن شرب الخمر وعبادة
الاوثان الخصال عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابى الخطاب عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن رجل عن ابى جعفر قال
سمعته يقول الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك اتاك ولم تمتنع منه بقوة ثم اتبع هذا الكلام
بان قال من يئس مما فات اراح بدنه ومن قنع بما اوتى قرت عينه الرضا امالى الصدوق عن ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد
عن الحسن بن على الخزاز عن الرضا قال قال عيسى بن مريم للحواريين يا بنى اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم
كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم باب ان الله يفعل بالعباد ما هو خيرهم وصلاحهم
بعضا منه الاخبار الائمة الباقر عن رسول الله الكافى عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقى عن ابى عبيدة الحذاء
عن ابى جعفر قال قال رسول الله قال الله عز وجل ان من عبادى المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة
والصحة فى البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادى المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا
بالفاقة والمسكنة والسقم فى ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين
عبادى المؤمنين وان من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادتى فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لى الليالى فيتعب نفسه فى
عبادتى فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا منى اليه وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها
ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتى لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه
باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز فى عبادته حد التقصير فيتباعد منى عند ذلك وهو يظن انه يتقرب
الى فلا يتكل العاملون على اعمالهم التى يعملونها لثوابى فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم افنوا اعمارهم فى عبادتى كانوا مقصرين غير بالغين
فى عبادتهم كنه عبادتى فيما يطلبون عندى من كرامتى والنعيم فى جناتى ورفيع درجاتى العلى فى جوارى ولكن برحمتى فليثقوا وبفضلى
فليفرحوا والى حسن الظن بى فليطمئنوا فان رحمتى عند ذلك تداركهم ومنى يبلغهم رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى فانى انا الله
الرحمن الرحيم وبذلك تسميت توضيح الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر وبالفتح والمد ... والسعة بالفتح والكسر ... الشيء
ليسعه وهو تأكيد للغنى او المراد بها كثرة الغنى وقد مر تأويل الاخبار ... احتياج الخلق ... على اختبارهم
فيختبر بعضهم بالغناء ليظهر شكره او كفرانه ... فيختبر كلا منهم بما هو اصلح لدينه ودنياه
والرقاد بالضم النوم او هو خاص بالليل والوساد بالكسر المتكأ والمخدة كالوسادة مثلثة واضافة اللذيذ اليه اضافة الصفة
الى الموصوف والاجتهاد السعى والجهد فى العبادة والليالى منصوب بالظرفية فاضربه بالنعاس كانه على الاستعارة اى اسلط عليه وهو
نظير قوله تعالى فضربنا على آذانهم قال الراغب الضرب ايقاع شيء على شيء ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كضرب الشيء
باليد والعصا وضرب الارض بالمطر وضرب الدراهم اعتبارا بضربه بالمطرقة والضرب فى الارض الذهاب فيه لضربها بالارجل
وضرب الخيمة لضرب اوتادها بالمطرقة ... وضربت عليهم الذلة اى التحفتهم الذلة التحاف الخيمة لمن ضربت عليه ومنه استعير فضربنا على
آذانهم وضرب اللبن بعضها ببعض بالخلط وفى القاموس ... وفى النهاية ... ابقيت عليه ...

عليه والاسم البقيا وقال المعتاد اشد البغي قال دربت عليه درباً اذا عتبته والعجب ابتهاج الانسان وسروره بتصور الكمال في نفسه واعجابه باعماله الظن كمالها وخلوصها وعدّها من افخر الادواء النفسانية واعظم الآفات للاعمال الحسنة حتى ورد عن النبي انه قال لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب ولا ينشأ ذلك الا من الجهل بآفات النفس ولوازمها وشرايط الاعمال كما ان مفسداتها وعظمة المعبود وجلاله وغناه عن طاعة المخلوقين فيصير العجب الى العصيان بالاعمال التي ان يعتق عاديها وبراعها ثم يتقوى الاعمال حتى اوان الصلالة او الاثم بسبب اعماله والاول كما ظهر في ابليس القاموس العتق بالكسر اعجابك بالشيء والصلال والاثم والكفر والعصيان والعذاب والحسنة فلا يشكل العامل الجاهل بعلو عن التاويل لانها وان كانت كاملة في جنب عظمة المعبود ناقصة وفي جنب الثواب الذي يرجونها قاصرة وكانه في العبادة اشعار الى ان لها شرايط قد عرفت ان شرايط الاعمال وآفاتها كثيرة فتحقق اكثر على الانسان وقيد لانه على جاز العمل يحصل الثواب كامل تحقيقه فيما يطلبونه عنه في جنب ما يطلبونه عنه وهي كرامة في الدنيا والآخرة وقربهم عنه اي حواري مجاورة رحمتي او مجاورة اوليائي في اماكن ولكن في رحمتي وفي جمال الرحمة برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا من فيه ومن فضله فليرجو وفي الكتاب اذ ذهب بقوله ان قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او الباء متعلق بفعل مقدر بما بعدها والفاء بمعنى الشرط كانه قيل الله وشوا الشيء فبرحمته فليثقوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا اي يطمئنوا من العالم قاصرة وظنوا ليستر رحمته وعفو قبولها فان رحمتي عند ذلك تداركهم اي تلاقهم ومتى اتكلوا انا يعني وفي الجالس عنى تلادكم قال الجوهري الادراك اللحوق واستدركت ما فات وتداركته بمعنى وتداركوا القوم تلاحقوا حتى بالهم اي تصحيح يبلغهم رضواني اي يوصلهم اليه الغاية وعن ابلغهم رضواني والبسهم عفوي في مغفرتي الرضا ومنتهى تبليغهم رضواني ومغفرتي في غلبتهم الصلابة الكافي عن محمد عن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال قال ابو عبد الله قال الله عز وجل عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين عندي توضيح بياع الهروي اي بياع الثوب المعمول في هراة خراسان لا اصرفه في شيء بالتحقيق وكان في بعض الكتاب ثم اذ صرفنا اليك نفرا من الجن او بناء التفعيل يقال صرفته في الامر تصريفا فتصرف قلبته فتقلب والصديق الكثير الصدق في الاقوال والاعمال بحيث يكون فعله لقوله موافقا او الكثير التصديق للانبياء المتقدم في ذلك عاشر الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن فاني انما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري توضيح البلاء يكون في الخير والشر والاول هنا اظهر قال في النهاية قال القتيبي يقال ابليته في الخير ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال في حديث الاعداء وما زوي عني مما احب اي صرف عني وقبض انتهى الكافي عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاء الا كان خيرا له وان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له توضيح المرء المسلم كان المراد بالمسلم المعنى الاخص اي المؤمن المنقاد تقدم في تقدير ما القتل بالمقاريض ان قرضه عليها نبا المجهول من باب ضرب والتعطيل بناء التفعيل للتكثير والمبالغة القوة المصلح قرضت الشيء قرضا من باب ضرب قطعته بالمقراض والمقراض ايضا بكسر الميم والجمع مقاريض ولا يقال اذا جمع بينهما مقراض كما تقوله العامة وانما يقال عند اجتماعهما قرضته قرضا من باب ضرب قطعته بالمقراض في الواحد قطعته بالمقراض انتهى وان ملك على بناء المجرد المعلوم من باب ضرب او على بناء المفعول من التفعيل وربما حمل العجب

يا موسى بن عمران ع

هنا على المجاز اطهار الغرابة الامر وعظمه فانه محل التعجب واما التعجب حقيقة فلا يكون الا عند خفاء الاسباب وهو لعزه وكرمه خفية عليه باب ان من رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره

ا في عليه القضاء م

الاخبار الائمة الباقر الكافي عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله عز وجل من عرف الله عز وجل ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره توضيح ان يسلم في قوله يسلم بتقدير الباء اي بان يسلم على بناء التفعيل ويحتمل المجرد اي من البلايا والمصايب وتقتير الرزق وامثال ذلك مما الرضي فيه لا اختيار وعظم الله اجره الصبر على القضاء فالمراد بالاجر العوض والطرق المتحكمين لا الثواب الدايم ويحتمل بحوج الضمير الى من في الاجر يشملها اي ثواب الرضا واجر القضاء والالام ومنه الى وكذا قوله احبط الله اجره يحتمل الوجهين وقيل يحتمل ان يكون المراد به احباط ثواب الرضا او احباط اجر القضاء ايضا ويحتمل الكل اما عن ابي عبد الله قال ثواب المؤمن من ولده اذا مات الجنة صبر او لم يصبر باب مدح الرضا بالقضاء والتسليم لامر الله وعلامته من كان الاخبار الائمة زين العابدين الكافي عن العدة عن البرقي عن يحيى بن ابراهيم عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين قال الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله عز وجل له فيما احب او كره الا ما هو خير له توضيح مضمونه موافق لما ذكره بعض الاشياخ عن ابي عبد الله الاتي في هذا الباب مع هذا الخبر فان قوله ومن صبر يتضح ان المراد بان الصبر والرضا وعما سوهما فان المقضي عليه لا محالة هو خير له لا انه فان لم يصبر ولم يرض لم يكن خيرا له ولا ملحوظ هذا الوجه واعتبر المفهوم يحتمل ان يكون الرضا سبب المزيد الخير ولم يكن الا لاجل المترتب على الصبر والرضا الكفر في ذلك مع انه فقد يقال ان الرضا بالسوء من القضاء يتبدل حاله سرورا من السخط الى الرضاء وقيل لا يليق القول بان المعصوم مخير او القول بان ما قضاه الله شر له لعدم اختصاص الرضا في نظره ظاهر الصابر والراضي في جميع نظرها وفي الواقع الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن بعض اشياخ بني النجاشي عن ابي عبد الله قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره توضيح راس طاعة الله اي اشرفها او ما به قوامها فشبه الطاعة بانسان ولحيث له الراس في القاموس الراس معروف واعلى كل شيء وسيد القوم وفي بعض الروايات طاعة الله فيما احب اي العبد مثل الصحة والسعة والامن او كره كالسقم والضيق والاكال اي ما قضاه الله بعزيمة المقام فان الرضا عن الله هو الرضا بقضائه وليل بعضهم في درجات الرضا رضا وقال هو بعيد والرضا به لا يلائم العراد عنه والدليل الذي احتج ايضه بارح وقضائه سبحانه باب اخبار الائمة زين العابدين الكافي عن علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين قال الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا توضيح يدل على ان الزهد في الدنيا وترك الرغبة فيها مراتب تنتهي اعلاها الى ادنى درجات الورع اي ترك المحرمات والشبهات وله ايضا مراتب تنتهي اعلاها الى ادنى درجات الرضا بقضاء الله وهي اعلى درجات المقربين والكمال الكامل الكافي عن العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عز وجل يدل على ان الرضا بالقضاء تابع للعلم والمعرفة وانه يقبل الشدة والضعف بحسب تفاوت العلم بالله سبحانه وقدرته وعلمه وحكمته ولطفه بعباده لا يفعل بهم الا الاصلح وانه المدبر للعالم ونظامه فكلما كان العلم بذلك اتم كان الرضا اكمل واعظم وايضا الرضا من ثمرات المحبة والمحبة تابعة للمعرفة فبعد حصول المحبة لا ياذن محبوبه اليه شيء الا كان احلى من كل شيء الكافي الكافي عن العدة عن سهل بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول قال ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه

توضيح

وكايتم تهيئه في قضائه الاخبار الائمة الصادقة من امير المؤمنين ع الكافي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع الايمان له اربعة اركان الرضا بقضاء الله والتوكل على الله وتفويض الامر الى الله والتسليم لامر الله توضيح الايمان
اربعة اركان اي مركب منها او له هذه الاربعة وعليها بناؤه واستقراره فكانه شبهها بالاركان الكافي عن الحسين عن البرقي عن
محمد بن علي عن علي بن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال لقي الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون
المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له
توضيح كيف لا يكون مؤمنا اي كاملا في الايمان مستحقا لهذا الاسم وهو الواو للحال يسخط قسمه القسم بالكسر وهو النصيب وبالفتح مصدر
قسمه كضربه او بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة بالكسر والاول انسب والضمير راجع الى المؤمن وعلى الاخير يمكن ارجاعه الى الله
ايضا بالاضافة الى المفعول او الى الله ويحقر منزلته الضمير راجع الى المؤمن ايضا اي يحقر منزلته التي اعطاه الله اياها بين الناس في
المال والعزة وغيرهما وقيل اي منزلته عند الله لانه ذم حيث جعل ذلك سببا له لرفع منزلته فتحقير القسم السبب لها تحقير لها وما ذكرنا
اظهر ويمكن ارجاعه الى القسم او الى الله بالاضافة الى الحاكم والحاكم عليه الله الواو للحال وضمير عليه للمؤمن وللقسم وقيل والحاكم
عطف على منزلته والضمير راجع الى الحاكم اي ويحقر الحاكم عليه وهو الله لان تحقير حكم الحاكم تحقير له ولا يخفى بعده في القلوب يهجس
الشيء في صدره يهجس خطر بباله او هو ان يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس ويدل على ان الرضا بالقضاء سبب لاستجابة الدعاء
وفي الكافي عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له باي شيء يعلم المؤمن بانه مؤمن قال
بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور او سخط توضيح بانه مؤمن اي متصف بكمال الايمان بالتسليم فيما ورد في احكامه
او امره ونواهيه فيما ورد عليه اي من قضائه وتقديراته **ابواب** الامن من مكر الله واليأس من روح الله **باب** جوامع ما
ورد في ذم الامن من مكر الله واليأس من روح الله الآيات هود ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس
كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك
لهم مغفرة واجر كبير تفسير رحمة قيل اي نعمة ثم نزعناها اي سلبناها منه انه ليؤس شديد اليأس قنوط من ان تعود اليه تلك النعمة
المنزوعة قاطع رجاءه من سعة فضل الله كفور عظيم الكفران لنعمه ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته كصحة بعد سقم وغنى بعد عدم
وفي اختلاف الفعلين نكتة لا تخفى ليقولن ذهب السيئات عني اي المصائب التي ساءتني انه لفرح اشر بطر مغتر بها فخور
على الناس بما انعم الله عليه قد شغله الفرح والفخر عن الشكر والقيام بحقها وفي لفظ الاذاقة والمس تنبيه على ان ما يجده الانسان
في الدنيا من النعم والمحن كالانموذج لما يجده في الآخرة وانه يقع في الكفران والبطر بادنى شيء لان الذوق ادراك الطعم والمس مبدأ الوصول
الا الذين صبروا على الشدائد على الضراء ايمانا بالله واستسلاما لقضائه وعملوا الصالحات في الرخاء شكرا لآلائه
سابقها ولاحقها غير مغترين بها واجر كبير منه الجنة الاسرى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان
يؤسا تفسير واذا انعمنا على الانسان قيل اي بالصحة والسعة اعرض اي عن ذكر الله ونأى بجانبه قيل اي لوى عطفه وبعد بنفسه عنه
كانه مستغن مستبد بامره وقيل يجوز ان يكون كناية عن الاستكبار لانه من عادة المستكبرين واذا مسه الشر كمرض او فقر كان يؤسا
اي شديد اليأس من روح الله الروم واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون تفسير
بما قدمت ايديهم اي بشؤم معاصيهم اذا هم يقنطون من رحمته الاخبار الرسائل امالي الطوسي عن الحسين بن علي عن محمد عن احمد بن محمد
عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن عاصم عن معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان النهدي عن جندب الغفاري ان رسول الله قال ان رجلا
قال يوما والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي تألى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عمل المتألي

[illegible]

المتألي بقوله لا يغفر الله لفلان **باب** ذم خصوص الامن من مكر الله الآيات الاعراف افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون الشعراء ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين تفسير ان هذا الا خلق الاولين قيل اي ما
هذا الذي جئت به من الامر الا عادة الاولين كانوا يلفقون مثله وما هذا الذي نحن عليه من الدين الا خلق الاولين و
عادتهم ونحن بهم مقتدون وما نحن بمعذبين على ما نحن عليه وقال اتتركون فيما هاهنا آمنين تفسير قيل انكار لان
يتركوا كذلك او تذكير بالنعمة في تخلية الله اياهم واسباب تنعمهم آمنين وقال في حكاية فاسقط علينا كسفا من السماء
ان كنت من الصادقين تفسير كسفا من السماء قيل اي قطعة منها العنكبوت فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله
ان كنت من الصادقين المؤمن يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض قيل اي غالبين عالين في الارض اي ارض مصر فمن ينصرنا
من بأس الله ان جاءنا اي فلا تفسدوا امركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتله فانه ان جاءنا لم يمنعنا منه احد مثل يوم الاحزاب
مثل ايام الامم الماضية المتحزبة على الرسل وقال يوم التناد اي يوم ينادي فيه بعضهم بعضا
يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
جميعا النبي من الجحيم الطور وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم تفسير وان يروا
كسفا قيل اي قطعة يقولوا من فرط طغيانهم وعنادهم سحاب مركوم اي هذا سحاب تراكم بعضه على بعض الاخبار
قال الصادق ع تاخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله فلا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون **باب** ذم خصوص اليأس من روح الله الآيات يوسف يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون تفسير ولا تيأسوا من روح الله قيل اي لا تقنطوا
من فرجه وتنفيسه الا القوم الكافرون لان المؤمن من الله على خير يرجوه عند البلاء ويشكره في الرخاء الحجر قالوا بشرناك
بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون تفسير قالوا بشرناك بالحق اي باليقين او بالعلم بالحق
لا محالة فلا تكن من القانطين من الآيسين من ذلك فانه تعالى قادر عليه الا الضالون اي المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفوا
سعة رحمة الله وكمال قدرته العنكبوت والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي تفسير ولقائه قيل بالبعث
من رحمتي لانكارهم البعث والجزاء الروم وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين تفسير من قبل ان ينزل عليهم قيل اي المطر
من قبله تكرير للتاكيد لمبلسين اي لآيسين السجدة ولئن مسه الشر فيؤس
قنوط تفسير فيؤوس قنوط اي آيس من روح الله الاخبار الرسائل ان رسول الله قال يبعث الله المقنطين
يوم القيامة مغلبة وجوههم بغلبة السواد على البياض فيقال لهم هؤلاء المقنطون من رحمة الله الامالي معاني الاخبار
فيما سأل امير المؤمنين من ابنه الحسين ع ما العقر قال الطمع وشر منه القنوط الصادق ع معاني الاخبار
اليأس من روح الله اشد بردا من الزمهرير **ابواب** كفران النعم **باب** جوامع ذم كفران النعم الآيات يونس واذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
وقال سبحانه واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون
هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج
من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون
في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون هود ولئن

اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني
انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير **ابرهيم** الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وقال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار **النحل** وما بكم من نعمة فمن
الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف
تعلمون وقال ايضا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء
افبنعمة الله يجحدون وقال ايضا افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون وقال ايضا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون **الاسرى** واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان
الانسان كفورا افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه
تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا **الكهف** واضرب لهم مثلا رجلين
جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا و
فجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال
ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك
قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا
من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا **الحج** وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور **العنكبوت** فاذا ركبوا
في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون
افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون **الروم** واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق
منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وقال ايضا ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون
لقمان الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور **سبا** لقد كان لسبا في مسكنهم اية
جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا
وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور **الزمر** ان الله لا يهدي من هو كاذب
كفار وقال ايضا واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا
ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار **السجدة** لا يسام الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤس قنوط
ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى

الحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه
الشر فذو دعاء عريض **حمعسق** وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان
كفور **الدهر** انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا **عبس** قتل الانسان ما
اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره **العاديات**
ان الانسان لربه لكنود **الاخبار الائمة الصادقة** الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله قال قال رسول الله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه
ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عز وجل عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه **تفسير علي بن ابرهيم**
عن محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من لم يتعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات ومن يتبع بصره الى ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او
ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه الى اخر الخبر وتمامه في ابواب الرغبة الى الدنيا والزهد فيها **باب** **اخر الاخبار الائمة امير**
النهج قال ايها الناس ان الدنيا تغر المؤمل لها والمخلد اليها ولا تنفس بمن نافس فيها وتغلب من غلب عليها وايم الله ما كان قوم
قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم
وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد **الخصال** ... عن
امير المؤمنين فازالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوا ان الله ليس بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء
والانابة لم تزل ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح
الله لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح **باب** **اخر الاخبار الائمة** معاني الاخبار باسناده عن ابي خالد الكابلي قال سمعت علي
بن الحسين يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر
قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الخبر **باب** **اخر الاخبار الائمة على النوم امالي الصدوق** عن
ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد العلوي عن محمد بن القاسم عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن
علي بن محمد فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم
ادر ما اقول له فابتدا فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانك على الطاعة ورزقك القنوع
فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتداتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار
فخذها

ابواب قصص الكافرين بالنعمة **باب** قصة اهل سبا **الاخبار الائمة الباقر الكافي** عن علي بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن صالح بن سعيد قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم
كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله
عليهم سيل العرم فغرق قراهم واخرب ديارهم واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل
ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور **الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله **قصص الراوندي**
بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله **باب** اخر وهو من النعم **الاخبار الائمة الكافي**
المحاسن عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال سمعت ابا عبد الله يقول اني لالعق اصابعي من المادم حتى اخاف ان يرى

حاوي اليه ذلك من جشع والميل الى كنز المال فيما اوجبت عليهم الشريعة وهم اهل الايثار ... الحنطة فجعلوا
خبزا محاه فجعلوا يستنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل فمر رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها فقال لها
ويحكم اتقوا الله لا تغير ما بكم من نعمة فقالت كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام ثرثارنا يجري فانا لا نخاف الجوع قال فانزل الله
عز وجل وضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبت الارض قال فاحتاجوا الى ما في ايديهم فاكلوه ثم احتاجوا الى ذلك الجبل
فان كان ليقسم بالميزان اقول ان شاء الله تعالى اخبار كثيرة في ذلك في باب الاستنجاء وكراهة الخبز ابواب
حب الدنيا وذمها وبيان فنائها وتغيرها باهلها وضررها بالدين وسائر مفاسدها باب جوامع مذمة الدنيا
وعموم مفاسدها والزهد عنها الآيات البقرة اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
وقال تعالى زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب
آل عمران زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد وقال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وقال وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور الانعام وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وغرتهم الحيوة
الدنيا الاعراف فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه
الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون التوبة
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل وقال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وقال كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا
فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة و
اولئك هم الخاسرون الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات
فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال تعالى ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق
انفسهم وهم كافرون يونس ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك
مأواهم النار بما كانوا يكسبون وقال تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس
والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال
متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وقال سبحانه وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون
وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك هود من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الرعد وفرحوا بالحيوة
الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع ابراهيم الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا اولئك في ضلال بعيد الحجر لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم النحل ما عندكم ينفد وما عند الله باق
ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين
الاسراء وامددناكم باموال وبنين وقال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها

مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من
عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا الكهف
تريد زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
املا طه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى القصص
وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها
الا الصابرون العنكبوت وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الروم يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون لقمن يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فاطر يا ايها الناس ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ص فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب الزمر فاذا مس
الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون قد قالها الذين من قبلهم
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم
بمعجزين اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون المؤمن وقال الذي آمن يا قوم اتبعون
اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار حمعسق من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال تعالى فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وما
عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين الجاثية
ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون محمد انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم النجم فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم
من العلم الحديد اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور المجادلة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون المنافقين يا ايها
الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون التغابن انما اموالكم واولادكم
فتنة والله عنده اجر عظيم القيمة كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة الدهر ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا النازعات فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى الاعلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

الكفي والآخرة خير لك من الأولى الأخبار الرسول ص الخصال عن محمد بن احمد الأشناني عن محمد بن ابي هرون عن احمد بن ابي بكر ١٨
عن ابن ابي ... الجعفي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما
الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة
منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم غدا في دار حساب ولا عمل
الخصال ابي عن سعد عن احمد بن اسحق بن عمر بن الحسن بن نصر عن موسى بن اهاب عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان الثوري
عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص الليل والنهار مطيتان الخصال عن العسكري عن احمد بن محمد بن اسيد عن
احمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان عن مسعود بن سعد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص اشد ما
يتخوف على امتي ثلثة زلة عالم او جدال المنافق بالقرآن او دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على انفسكم امالي الطوسي عن مجاهد عن
ابن عمر قال قال رسول الله ص كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور قال مجاهد وقال عبد الله بن عمر
وانت يا عبد الله اذا امسيت فلا تحدث نفسك ان تصبح واذا اصبحت فلا تحدث نفسك ان تمسي وخذ من حيوتك لموتك
من صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن القاسم بن جعفر بن احمد عن عباد بن احمد القزويني
قال حدثني عمي عن ابيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت سلمان وقد اكره على الطعام فقال حسبي
اني سمعت رسول الله ص يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الآخرة يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
امالي الصدوق في خبر مناهي النبي ص قال النبي ص الا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيمة
وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله روضة الواعظين قال رسول الله ص
ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مر بالقيلولة في ظل شجرة في يوم صيف ثم راح وتركها وقال ص ما الدنيا في الآخرة الا
مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ومنه قال رسول الله ص الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا
يريح القلب والبدن ومنه قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان
العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك
عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف هذا الليل المظلم و
البطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال ص عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه
الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد
خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقا بعيدا وسفرا مهولا وممرا على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب
وهلك وخير الزاد التقوى الى آخر الخبر ومنه وقيل للنبي ص كيف يكون الرجل في الدنيا قال ص كما تمر القافلة قيل فكم القرار
فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قيل فكم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال الله عز وجل كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار الآية قال النبي ص الدنيا حلم المنام اهلها عليها مجازون معاقبون وقيل ان النبي ص مر على سخلة منبوذة
على ظهر الطريق فقال اترون هذه هينة على اهلها فوالله الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهواتها يطلب من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى
من لا يقين له ومنه ان النبي ص قرأ افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقال ان النور اذا وقع في القلب انفسح له
وانشرح قالوا يا رسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل

قبل نزول الموت وقال ص لابن عمر كن كانك غريبا او عابر سبيل واعدد نفسك مع الموتى مجموعة ورام قال النبي ص الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له
وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له ومنه دخل عمر على النبي ص وهو على حصير قد اثر في
جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر منه فقال ص ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها كنز الكراجكي وقال رسول الله ص انا زعيم بثلث لمن اكب على الدنيا بفقر
لا غناء له وبشغل لا فراغ له وبهم وحزن لا انقطاع له وقال ص كونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا
قلوبكم الرقة واكثروا التفكر والبكاء ولا تختلف بكم الاهواء تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما
لا تدركون ومنه قال رسول الله ص من احب دنياه اضر باخرته الانتباه امير المؤمنين ع النهج الحمد لله غير مقنوط من رحمته
ولا مخلو من نعمته ولا مأيوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لا تبرح منه رحمة ولا تفقد له نعمة والدنيا دار
مني لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر فارتحلوا منها باحسن
ما بحضرتكم من الزاد ولا تسالوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ النهج من خطبة له ع دار بالبلاء محفوفة وبالغدر
معروفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والامان منها معدوم
وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا
على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان اطول منكم اعمارا واعمر ديارا وابعد آثارا اصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راكدة
واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة وبالنمارق الممهدة الصخور والاحجار
المسندة والقبور اللاطئة الملحدة التي قد بني على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب
بين اهل محلة موحشين واهل فراغ متشاغلين لا يستأنسون بالاوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب
الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه
وارتهنكم ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الامور وبعثرت القبور هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون النهج من خطبة له ع فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد
وعتق من كل ملكة ونجاة من كل هلكة بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع
والدعاء يسمع والحال هادية والاقلام جارية وبادروا بالاعمال عمرا ناكسا او مرضا حابسا او موتا خالسا فان الموت هادم
لذاتكم ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم زائر غير محبوب وقرن غير مغلوب وواتر غير مطلوب قد اعلقتكم حبائله و
تكنفتكم غوائله واقصدتكم معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عليكم عدوته وقلت عنكم نبوته فيوشك ان تغشاكم
دواجي ظلله واحتدام علله وحنادس غمراته وغواشي سكراته واليم ارهاقه ودجو اطباقه وجشوبة مذاقه فكان قد
اتاكم بغتة فاسكت نجيكم وفرق نديكم وعفى آثاركم وعطل دياركم وبعث وراثكم يقتسمون تراثكم بين حميم خاص لم ينفع وقريب محزون
لم يمنع وآخر شامت لم يجزع فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والتزود في منزل الزاد ولا تغرنكم الدنيا
كما غرت من كان قبلكم من الامم الماضية والقرون الخالية الذين احتلبوا درتها واصابوا غرتها وافنوا عدتها واخلقوا
جدتها اصبحت مساكنهم اجداثا واموالهم ميراثا لا يعرفون من اتاهم ولا يحفلون من بكاهم ولا يجيبون من دعاهم فاحذروا
الدنيا فانها غدارة خداع معطية منوع ملبسة نزوع لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها كنز الكراجكي

قال امير المؤمنين ع الدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل الطلب وقال ع من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه وقال
الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر فبكليهما ستختبر وقال ع من اصبح حزينا
على الدنيا فقد اصبح ساخطا على ربه ثم ومن كانت الدنيا اكبر همه طال شقاؤه وغمه وغرته الدنيا الى تركها والآخرة لمن طلبها
في الدنيا كما ان زودت لله قطيبا ان دلاعها قطيبا وقال ع اذا طلبت شيئا من الدنيا فزوي عنك فاذكر ما خصك الله به من
دينك وصرفه عن غيرك فان ذلك احرى ان تستحق نفسك بما فاتك نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع واعلموا عباد الله ان المؤمن
لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا
من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل امالي الصدوق في خبر الشامي انه سأل امير المؤمنين ع قال ع ان الدنيا لخضرة
حلوة ولها اهل وان الآخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها
ولا يحزنون لبؤسها من خاف البيات قل نومه ما اسرع الليالي والايام في عمر العبد فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك الا بخير
الا يصحبها شيخا ارض الناس ما ترضى لنفسك وات الناس ما تحب ان يؤتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها الناس اما
ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود واخر بنفسه يجود واخر
لا يرجى واخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي توضيح في القاموس
ظلف النفس عن الشيء وظلفها تظليفا منعها من ان تفعله او تأتيه وكفها عنه اقول قد اثبتنا كثيرا
من الاخبار في ابواب مواعظ امير المؤمنين ع الخصال عن ابيه عن سعد عن ابي يزيد عن علي بن محبوب عن رجل رفعه قال جاء
رجل الى امير المؤمنين ع في الحاجة فقال اعلم ان كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فانما انت فيه خازن لغيرك مجالس المفيد
وامالي الطوسي عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن الوليد عن عمرو بن محمد عن شعبة عن سلمة عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن
الحق الا وان الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا
تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وفي الآخرة حساب ولا عمل امالي الطوسي عن المفيد عن عمرو بن محمد الصيرفي عن محمد
عن محمد بن الوليد عن حيدر بن محمد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الطفيل قال قال امير المؤمنين ع في خطبة له
ذكر مثله اقول قد مضى بعض الاخبار في ابواب الزهد وبعضها في ابواب المواعظ امالي الطوسي قال امير المؤمنين ع ايها
الناس اصبحتم اغراضا تنتضل فيكم المنايا واموالكم نهب المصائب ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص وما شربتم
من شراب فلكم فيه شرق واشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس
انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار تنقلون فتزودوا لما انتم صائرون اليه وخالدون فيه والسلام تحف
العقول قال امير المؤمنين ع اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال
وتزينت بالغرور لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة زائلة نافدة اكالة غوالة لا تعدو اذا هي تناهت الى
امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرأ لم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا
الا منحته من ضرائها ظهرا ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء اذا هي اصبحت منتصرة ان تمسي له متنكرة
وان جانب منها اعذوذب واحلولى امر عليه جانب منها فاوبى وان لبس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في قوادم خوف

غرارة غرور ما فيها فانية فان من عليها لا خير في شيء من زادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه
ومن استكثر منها لم يدم له وزال عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي حذر قد
خدعته وكم ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة قد ردته جائعا فقيرا وكم ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها
دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب
وعزيزها مغلوب وامنها منكوب وجارها محروب ومن وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحاكم
العدل ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان اطول منكم اعمارا وابقى آثارا
واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار
افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها
ولم يكن فيها على وجل واعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لا بد وانما هي كما نعت الله لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد فاتعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون ويتخذون مصانع لعلهم تخلدون وبالذين قالوا من اشد منا
قوة واتعظوا بمن رأيتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم ولا يدعون ركبانا وانزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اكنانا
ومن التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما لا يزورون ولا يزارون حلماء قد بادت
اضغانهم جهلاء قد ذهبت احقادهم لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه فتلك مساكنهم لم تسكن
من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة جاؤوها كما
فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا منها باعمالهم الى الحياة الدائمة والى خلود ابدا يقول الله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلين الخصال الاربعمائة قال امير المؤمنين ع من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة وقال ع المال يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وقال ع ما بال من خالفكم في ضلالتهم وانهم ليدعوا لهم منكم ما ذاك الا انكم ركنتم الى الدنيا
فرضيتم بالضيم وشححتم على الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم لا من ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم
تنظرون وانتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم ارشاد المفيد روى نقلة الاخبار ونقلة السير
والآثار ان امير المؤمنين ع كان ينادي في كل ليلة حين ياخذ الناس مضاجعهم بصوت يسمعه كافة اهل المسجد ومن جاوره
من الناس تزودوا يرحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم
عقبة كؤودا ومنازل مهولة لا بد من الممر بها والوقوف عليها فاما برحمة من الله نجوتم من فظاعتها واما بهلكة ليس بعدها انجبار
يا لها حسرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة وتؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تحل به بعد
الموت نقمة فانما نحن له وبيده الخير وهو على كل شيء قدير ارشاد المفيد من كلام امير المؤمنين ع ايها الناس اصبحتم اغراضا تنتضل
فيكم المنايا واموالكم نهب المصائب ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص وما شربتم من شراب فلكم فيه شرق واشهد
بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ولكن من دار
الى دار تنقلون فتزودوا لما انتم صائرون اليه وخالدون فيه والسلام مجالس المفيد عن المرزباني عن احمد بن محمد العباس عن محمد بن
الحكم عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن مجاهد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها احد
كان قبلكم ولا تبقى لاحد من بعدكم سبيلكم فيها سبيل الماضين قد تصرمت وآذنت بانقضاء وتنكر معروفها فهي تخبر

اهلها بالفناء وسكانها بالموت وقد امر منها ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا فلم تبق منها الا سملة كسملة الاداوة او جرعة
كجرعة الاناء لو تمززها العطشان لم ينقع بها فازمعوا بالرحيل من هذه الدار المقدور على اهلها الزوال الممنوع اهلها من الحيوة
الذليلة فيها انفسهم بالموت فلا حي يطمع في البقاء ولا نفس الا مذعنة بالمنون ولا يغلبنكم الامل ولا يطول عليكم الامد ولا تغتروا
منها بالآمال ولو حننتم حنين الوله العجال ودعوتم بمثل حنين الحمام وجأرتم جؤار متبتل الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال
والاولاد التماس القربة اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة احصتها كتبه وحفظتها رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم
من ثوابه واتخوف عليكم من عقابه جعلنا الله واياكم من التائبين العابدين كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي من امير
المؤمنين قال احذروا هذه الدنيا الخداعة الغدارة التي قد تزينت بحليها وفتنت بغرورها وغرت بآمالها وتشوفت لخطابها
فاصبحت كالعروس المجلوة والعيون اليها ناظرة والنفوس بها مشغوفة والقلوب اليها تائقة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي
بالماضي معتبر ولا الآخر بسوء اثرها على الاول مزدجر ولا اللبيب فيها بالتجارب منتفع ابت القلوب لها الا حبا والنفوس بها الا
صبا والناس لها طالبان طالب ظفر بها فاغتر فيها ونسي التزود منها للظعن فقل فيها لبثه حتى خلت منها يده وزلت عنها قدمه
وجاءته اسر ما كان بها منيته فعظمت ندامته وكثرت حسرته وجلت مصيبته فاجتمعت عليه سكرات الموت فغير موصوف ما
نزل به وآخر اختلج عنها قبل ان يظفر بحاجته ففارقها بغرته واسفه ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر بما رجا فيها فارتحلا جميعا
من الدنيا بغير زاد وقدما على غير مهاد فاحذروا الدنيا الحذر كله وضعوا عنكم ثقل همومها لما تيقنتم لوشك زوالها وكونوا اسر
ما تكونون فيها احذر ما تكونون لها فان طالبها كلما اطمأن منها الى سرور اشخصته منها الى مكروه كلما اغتبط منها باقبال نغصته عنها
ادبار وكلما ثنى عليه منها رجلا طوت عنه كشحا فالسار فيها غار والنافع فيها ضار وصل رخاؤها بالبلاء وجعل بقاؤها الى
الفناء فرحها مشوب بالحزن وآخر همومها الى الوهن فانظر اليها بعين الزاهد المفارق ولا تنظر اليها بعين الصاحب الوامق اعلم
يا هذا انها تشخص الوادع الساكن وتفجع المغتبط الآمن لا يرجع منها ما تولى وادبر ولا يدري ما هو آت فيحذر امانيها كاذبة
آمالها باطلة صفوها كدر وابن آدم فيها على خطر اما نعمة زائلة واما بلية نازلة واما معظمة جائحة واما منية قاصمة
فلقد كدرت عليه المعيشة ان عقل واخبرته عن نفسها ان وعى ولو كان خالقها جل وعز لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا ولم
يأمر بالزهد فيها والرغبة عنها لكانت وقائعها وفجائعها قد انبهت النائم ووعظت الظالم وبصرت العالم وكيف وقد جاء
عنها من الله تعالى زاجر واتت منه فيها البينات والبصائر فما لها عند الله عز وجل قدر ولا وزن ولا خلق فيما بلغنا
خلقا ابغض اليه منها وانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبينا بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك من حظه من الآخرة
فابى ان يقبلها لعلمه ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره وان لا يرفع ما وضع الله جل ثناؤه وان لا
يكثر ما اقل الله عز وجل ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله الا ان الله عز وجل اصغرها عن ان يجعل خيرها ثوابا للمطيعين وان
يجعل عقوبتها عقابا للعاصين ومما يدلك على دناءة الدنيا ان الله جل ثناؤه زواها عن اوليائه واحبائه نظرا واختيارا
وبسطها لاعدائه فتنة واختبارا فاكرم منها محمدا نبيه صلى الله عليه وآله حين عصب على بطنه من الجوع وحماها موسى نجيه المكلم وكانت ترى
خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال وما سأل الله عز وجل يوم اوى الى الظل الا طعاما ياكله لما جهده من الجوع ولقد جاءت
الرواية انه قال اوحى اليه اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
وصاحب الروح والكلمة عيسى بن مريم اذ قال ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر و
صلاي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي ما انبتت الارض للانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وسليمان بن داود وما

اوتي اذ كان ياكل خبز الشعير ويطعم الناس الحنطة واذا جنه الليل لبس المسوح وغل يده الى عنقه وبات باكيا حتى يصبح
ويكثر ان يقول رب اني ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لاكونن من الخاسرين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فهؤلاء انبياء الله واصفياؤه تنزهوا عن الدنيا وزهدوا فيما زهدهم الله جل ثناؤه فيه منها وابغضوا ما ابغض و
صغروا ما صغر ثم اقتص الصالحون آثارهم وسلكوا منهاجهم والطفوا الفكر وانتفعوا بالعبر وصبروا في هذا العمر الذي
يعود الى الفناء ويخبر الحساب نظروا بعقولهم الى آخر الدنيا ولم ينظروا الى اولها والى باطن الدنيا ولم ينظروا الى الظاهر وفكروا
في مرارة عاقبتها ولم يستهوهم حلاوة عاجلها ثم الزموا انفسهم الصبر وانزلوا الدنيا من انفسهم كالميتة التي لا يحل لاحد ان
يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا منها بقدر ما ابقى لهم النفس وامسك الروح وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد نتنها
فكل من مر بها امسك على فيه منها فهم يتبلغون بادنى البلاغ ولا ينتهون الى الشبع من النتن ويتعجبون من الممتلئ منها شبعا
والراضي بها نصيبا اخواني والله لهي في العاجلة والآجلة لمن ناصح نفسه في النظر واخلص لها الفكر انتن من الجيفة واكره من
الميتة غير ان الذي نشأ في دباغ الاهاب لا يجد نتنه ولا تؤذيه رائحته ما تؤذي المار به والجالس عنده وقد يكفي العاقل
من معرفتها علمه بان من مات وخلف سلطانا عظيما سره انه عاش فيها سوقة خاملا او كان فيها معافى سليما سره ان كان
فيها مبتلى ضريرا فكفى بهذا على عورتها والرغبة دليلا والله لو ان الدنيا كانت من اراد منها شيئا وجده حيث ينال بيده
من غير طلب ولا تعب ولا مؤونة ولا نصب ولا ظعن ولا دأب غير ان ما اخذ منها من شيء لزمه حق الله فيه والشكر عليه وكان
عنه محاسبا لكان يحق على العاقل ان لا يتناول منها الا قوته وبلغته يوم حذر السؤال وخوفا من الحساب واشفاقا من
العجز عن الشكر فكيف بمن تجشم في طلبها من خضوع رقبة ووضع خد وفرط عنائه والاغتراب عن احبائه وعظم اخطاره
ثم لا يدري ما آخر ذلك الظفر ام الخيبة الدنيا ثلاثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم انت فيه فحق عليك اغتنامه
ولا تدري انت من اهله ولعلك راحل فيه اما اليوم الماضي فحكيم مؤدب واما اليوم الذي انت فيه فصديق مودع واما غد فانما في يديك منه الامل
فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمته وان يكن يومك هذا آنسك بمقدمه عليك فقد كان طويل
الغيبة عنك وهو سريع الرحلة فتزود منه واحسن وداعه خذ بالثقة من العمل واياك والاغترار بالامل ولا تدخل عليك
اليوم هم غد يكفي اليوم همه وغد داخل عليك بشغله انك ان حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع
في يومك ما يكفيك اياما فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل للامل ولو اخليت قلبك من الامل لجددت ذلك
العمل والامل ممثل في اليوم قد ضرك في وجهين سوفت به العمل وزدت به في الهم والحزن ولا ترى ان الدنيا ساعة بين ساعتين
ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الما فانزل
الساعة الماضية والساعة التي انت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك وحل النازل بك بالتجربة لك
فاحسانك الى الثاوي يمحو اساءتك الى الماضي فادرك ما اضعت باغتنامك ما استقبلت واحذر ان تجمع عليك شهادتهما
فيوبقاك ولو ان مقبورا من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى آخرها اخلفها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم ترد فيه
اليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوما يستعتب فيه من سيئ ما اسلف على جميع الدنيا يورثها ولده خلفه فما يمنعك
ايها المغتر المضطر المسوف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل وما يجعل المقبور اشد تعظيما لما في يديك منك الا تسعى
في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووقاء نفسك من النار التي عليها ملائكة غلاظ شداد وقال عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله عز
وجل واغتنام ما استطعتم عملا به من طاعة الله عز وجل في هذه الايام الخالية بجليل ما يشغل عليكم به الفوت وبعد الموت

وبالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم تكونوا تحبون تركها والمبلية لكم وان كنتم تحبون تجديدها فانما مثلكم ومثلها كركب
سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون
بقاء من له يوم لا يعدوه ومن وراءه طالب حثيث يحدوه في الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في الدنيا وفخرها ولا تعجبوا
بزينتها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فان عز الدنيا وفخرها الى انقطاع وان زينتها ونعيمها الى زوال وان ضراءها
وبؤسها الى النفاد وكل مدة فيها الى منتهى وكل حي فيها الى فناء اوليس لكم في آثار الاولين وفي آبائكم الماضين معتبر وتبصرة
ان كنتم تعقلون الم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا يبقون قال الله عز وجل وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون الآية والتي بعدها وقال عز وجل كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور الستم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فميت
يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب الموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر
الماضي ما يمضي الباقي فلله الحمد رب السموات ورب العرش العظيم الذي يبقى ويفنى ما سواه واليه يؤول الخلق ويرجع الامور
وقال ع اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وعمرت
بالآمال وتزينت بالغرور ولا تدوم نعمتها ولا تؤمن فجائعها غدارة ضرارة حائلة زائلة نافدة بائدة اكالة غوالة لا تعدو
اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرءا لم يكن منها في حبرة الا اعقبته منها بعد عبرة ولم يلق
من سرائها بطنا الا اعقبته من ضرائها ظهرا ولم يطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحري اذا اصبحت
لها منتصرة ان تمسي له متنكرة وان جانب منها اعذوذب واحلولى امر عليه جانب فاوبى وان آتى انسانا من غضارتها رغبا
ارهقته من نوائبها تعبا غرارة غرور ما فيها فانية فان من عليها لم يمس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في خوف لا خير في شيء
من زادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال عنه كم واثق بها فجعته وذي طمأنينة
اليها صرعته وذي خدع فيها خدعته وكم من ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة فيها قد ردته خائفا فقيرا وكم من ذي
تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام
وقطانها سلح حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام ومالكها مسلوب وعزيزها مغلوب وضيفها
منكوب وجارها محروب مع ان وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم ليجزي الذين احسنوا
بالحسنى الستم في مساكن من كان قبلكم كانوا اطول منكم اعمارا وابقى منكم آثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد
منكم عنودا تعبدوا للدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية
او اعانتهم فيما اهلكتهم به بل ارهقتهم بالفوادح وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب
المنون فقد رأيتم تنكرها لمن دان لها وآثرها واخلد اليها حين ظعنوا عنها لفراق ابدا والى آخر الامد هل زودتهم الا السغب
او احلتهم الا الضنك او نورت لهم الا الظلمة او اعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون
يقول الله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها بكم
سرعة انقضائها عنكم ووشك زوالها وضعف مجالها … امثال من كان قبلكم ووسيلة من كان قبلكم … امثال من

كان قبلهم جيلا بعد جيل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي تستحيي من العار وما لا ينبغي من المخزيات
ولا تخجل من الغدر اعلموا وانتم تعلمون انكم تاركوها لا بد فانما هي كما نعت الله عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين قالوا
من اشد منا قوة واتعظوا بمن رايتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصفيح
اجنان ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون مندبة ولا يعرفون سببا
ولا حسبا ولا يشهدون زورا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع وهم آحاد وجيرة وهم ابعاد متدانون لا يتزاورون
ولا يزورون حلماء قد بادت اضغانهم جهلاء قد ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله عز وجل
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا وهل مطلبها رنق مشربها ردغ مشرعها غرور
مائل وسبب فائل وسناد مائل يونق منظرها ويوبق مخبرها وتردي مستزيدها … باتقاد لذاتها وموبقات شهواتها
واسرها … قنصت باحبلها وقصدت باسهمها … وايام حياته قد علقته
وعاق المنية فاردته عن ابويها قايد له بحتوفها الى ضنك المضجع ووحشة المرجع ومجاورة الاموات ومعاينة المحل وثواب
العمل ثم صحو على اثرتام فسات الدهور وهم لا يرجعون قد اوتيت الرقاب … الاكتساب واحصيت الآثار لفصل الخطاب
وقد خاب من حمل ظلما وقال ع في ذم الدنيا في خطبة خطبها الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم وليوقظ به غفلتكم واعلموا
انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم ومجزيون بها فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانها دار بالبلاء
محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن يسلم
من شرها نازلها بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذ هم منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم
والرخاء فيها لا يدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه
منها موفور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم باعا واشد منكم
بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية
وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والستور والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور التي قد بني
للخراب فناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون بالعمران ولا يتواصلون
تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم
الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم
اياب هيهات هيهات انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة
في المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور
ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت
منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ان الله عز وجل يقول ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا جعلنا الله عاملين بكتابه متبعين لاوليائه

حتى يحلّنا وإياكم دار المقامة من فضله إنه حميد مجيد. وقال عليه السلام انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها فإنها والله عن قليل تزيل
الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجع ما تولى عنها فأدبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر سرورها مشوب بالحزن وآخر
الحياة فيها إلى الضعف والوهن فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها رحم الله عبداً تفكر واعتبر فأبصر إدبار
ما قد أدبر وحضور ما قد حضر فكأن ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكأن ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكل ما هو آت قريب. ألا
وإن الدنيا دار لا يسلم منها إلا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما أخذوه منها لها أخرجوا منه وحوسبوا عليه
وما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه وأقاموا فيه وإنها عند ذوي العقول كفيء الظل تراه سابغاً حتى قلص وزائداً حتى نقص. روضة
الواعظين. قال أمير المؤمنين عليه السلام الدنيا دار من لها الفناء ولأهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست
بقلب الناظر فارتحلوا منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ. وقال عليه السلام
ألا وإن الدنيا دار لا يسلم منها إلا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما أخذوه منها لها أخرجوا منه وحوسبوا
عليه وما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه وأقاموا فيه وإنها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغاً حتى قلص وزائداً
حتى نقص. نهج. ومن خطبة له ألا وإن الدنيا دار ... وذكر مثله. روضة الواعظين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة
ومرارة الآخرة حلاوة الدنيا. نهج. قال عليه السلام مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة. روضة الواعظين عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال إن الدنيا تغر وتضر وتمر إن الله تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بيناهم حلوا إذ
صاح بهم سائقهم فارتحلوا. نهج. قال عليه السلام في صفة الدنيا إن الدنيا تغر وذكر مثله. روضة الواعظين قال أمير المؤمنين عليه السلام ما أصف من
دار أولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته
ومن قعد عنها أتته ومن أبصر بها بصرته ومن أبصر إليها أعمته. نهج. مثله. مجموعة ورام عن علي عليه السلام إن الدنيا قد نعت إليك نفسها
وتكشفت لك عن مساويها وإياك أن تغتر بما ترى من إخلاد أهلها إليها وتكالبهم عليها فإنها كلاب عاوية وسباع ضارية
يهر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة وأخرى مهملة قد أضلت عقولها وركبت مجهولها
وقال أمير المؤمنين عليه السلام وأحذركم الدنيا فإنها دار قلعة وليست بدار نجعة دار هانت على ربها فخلط خيرها بشرها وحلوها بمرها
لم يرضها لأوليائه ولم يضن بها على أعدائه ... يصاب به وفيه فيكون سنة ويخطئه بوقته فيكون سيئة. قال أمير المؤمنين
عليه السلام واعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل أهله معتكفون على
العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق ولا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول
غنيهم فقيرهم بعضهم ... الغرور ... فلا أحسب ... أيها الناس اتقوا الله فما
خلق امرؤ عبثاً فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر
من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته. نهج. ... قال الإمام خطبة أيها الناس
ذكر مثله. نهج. قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى. وقال عليه السلام الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال
ويقرب المنية ويباعد الأمنية من ظفر به نصب ومن فاته تعب. وقال عليه السلام نفس المرء خطاه إلى أجله. وقال عليه السلام كل معدود منقض وكل
متوقع آت. نهج. ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلام قال فأشهد لقد رأيته في بعض
مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا
إليك عني أبي تعرضت أم إلي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير

قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع. نهج. وقال عليه السلام
إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة
المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان. ومنه وقال عليه السلام الدنيا دار ممر لا دار مقر والناس
فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها. وقال عليه السلام لكل مقبل إدبار وما أدبر كأن لم يكن. وقال عليه السلام
الأمر قريب والاصطحاب قليل. وقال عليه السلام الرحيل وشيك. وقال عليه السلام إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب
ومع كل جرعة شرق وفي كل أكلة غصص ولا ينال العبد نعمة إلا بفراق أخرى من أجله فنحن أعوان المنون وأنفسنا نصب الحتوف
فمن أين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفاً إلا أسرعا الكرة في هدم ما بنيا وتفريق ما جمعا. وقال عليه السلام
الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه
فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز الحظين معاً وملك الدارين جميعاً
فأصبح وجيهاً عند الله لا يسأل الله حاجة فيمنعه. وقال عليه السلام متاع الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه قلعتها أحظى من طمأنينتها
وبلغتها أزكى من ثروتها حكم على مكثر بها بالفاقة وأعين من غني عنها بالراحة من راقه زبرجها أعقبت ناظريه كمهاً ومن
استشعر الشغف بها ملأت ضميره أشجاناً لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه فيلقى
بالفضاء منقطعاً أبهراه هيناً على الله فناؤه وعلى الإخوان إلقاؤه وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات
منها ببطن الاضطرار ويسمع فيها بأذن المقت والإبغاض إن قيل أثرى قيل أكدى وإن فرح له بالبقاء حزن له بالفناء
هذا ولم يأتهم يوم فيه يبلسون. ومنه قال عليه السلام رب مستقبل يوماً ليس بمستدبره ومغبوط في أول ليله قامت بواكيه
في آخره. وقال عليه السلام الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل. وقال عليه السلام ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها إنه ليس لأنفسكم ثمن
إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها. وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا. وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولم
تخلق لنفسها. نهج. ومن خطبة له بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منهج واضح أوصيكم عباد الله بتقوى الله
وأحذركم الدنيا فإنها دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد بأهلها ميدان السفينة تصفقها
العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي على بطون الأمواج تحفزه الرياح بأذيالها وتحمله على أهوالها فما غرق
منها فليس بمستدرك وما نجا منها فإلى مهلك عباد الله الآن فاعملوا والألسن مطلقة والأبدان صحيحة والأعضاء لدنة
والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل إرهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه. نهج. ومن كلام له
أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم وأخرجوا
من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم إن المرء إذا هلك قال الناس ما ترك وقالت
الملائكة ما قدم لله آباؤكم فقدموا بعضاً يكن لكم قرضاً ولا تخلفوا كلاً فيكون عليكم. ومن كلام له كثيراً ما ينادي
به أصحابه تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل وأقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فإن
أمامكم عقبة كؤوداً ومنازل مخوفة مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا أن ملاحظ المنية نحوكم
دانية وكأنكم بمخالبها وقد نشبت فيكم وقد دهمتكم منها مفظعات الأمور ومعضلات المحذور فقطعوا علائق الدنيا
واستظهروا بزاد التقوى. باب آخر الأخبار والأئمة الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمالي الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي
عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك وأخدمي

من فضلك ثم قال عليكم بالورع والاجتهاد في العبادة وان هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة ذات فناء
وزوال كم من مغتر فيها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته روضة الواعظين
قال رسول الله وذكر مثله اقول قد اثبتنا الخبر بتمامه في ابواب مواعظ النبي باب آخر الاخبار الائمة الصادق
من امير المؤمنين امالي الطوسي عن الغضائري عن التلعكبري عن ابي علي عن الحسن بن علي بن ابراهيم العلوي عن الوشاء عن ثعلبة
عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين يقول انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها ان الدهر موتر قوسه مفوق
نبله يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنائها ان المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ومن غيرها انك ترى المغبوط
مرحوما والمرحوم مغبوطا ليس بينهما الا نعيم زال وبؤس نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه من دونه اجله قال
ابو عبد الله وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه كم من مستدرج بالاحسان اليه مغرور بالستر عليه مفتون بحسن
القول فيه وما ابتلى الله عبدا بمثل الاملاء له امالي الطوسي عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي داود عن ابي نعيم الحسن
المعمي من بشر بن [illegible] عن [illegible] عن الصادق مثله بتغيير ما وقد اثبتنا جملة في ابواب المواعظ باب آخر الاخبار
الائمة الصادق مصباح الشريعة قال الصادق الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها
الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الكبر ومن
استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اوردته الى الطمع ومن مدحها ألبسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن
اليها ركبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتنته ولا يبقى ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار باب آخر الاخبار
الائمة الصادق روضة الواعظين قال الصادق يقول لاصحابه يا بني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها
فانكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المفتون من اطمأن اليها
الهالك من احبها واراد ها فتوبوا الى الله بارئكم واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا اين آباؤكم اين امهاتكم
اين اخوانكم اين اخواتكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا عن الدنيا
وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا كم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون مثلكم في الدنيا
مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد وعد من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد
من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم
واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة الفراعنة على
من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السموات ورب الارضين واله الاولين والآخرين مالك يوم الدين شديد العقاب
اليم العذاب لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزله في جنة او نار ابن آدم الضعيف
اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك فقد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ قال الله تعالى
يا موسى ان الدنيا دار عقوبة وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم
وسائرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من خلقي احد عظمها فقرت عينه ولم يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال الصادق
ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله
محمودا ان عليا كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة
واني له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا ابواب حقارة الدنيا باب ان الدنيا لو كانت

الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافرا شربة ماء الاخبار الرسول امالي الصدوق عن الحسن بن محمد
سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن علي بن خلف عن حسن بن صالح عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي اذا
قدم من سفر بدأ بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها علي فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او
ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل
ذلك رسول الله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت
به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها
ابوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافرا
شربة ماء ثم قام فدخل عليها الاختصاص قال رسول الله لو عدلت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها
شربة باب ان الدنيا على الله اهون من جيفة على الناس الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن جابر عن رسول الله كتاب الحسين
بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن سلمة عن ابي حفص عن ابي عبد الله عن ابيه علي عن جابر قال مر رسول الله بالسوق
واقبل يريد العالية والناس يكتنفونه فمر بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فاخذ باذنه فقال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم
قالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به قال افتحبون انه لكم قالوا لا حتى قال ذلك ثلاث مرات فقالوا والله لو كان حيا لكان عيبا
فكيف وهو ميت فقال رسول الله ان الدنيا على الله اهون من هذا عليكم توضيح لو كان حيا لكان حقيقا ان نحبه ولا نحوم بحبه
عن رسول الله الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال مر رسول الله بجدي اسك
ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي والذي نفسي بيده الدنيا
اهون على الله من هذا الجدي على اهله توضيح في النهاية فيه انه مر بجدي اسك اي مصطلم الاذنين مقطوعهما وفي القاموس
السكك محركة الصمم وصغر الاذن ولزوقها بالرأس وقلة اشرافها او صغر قوف الاذن وضيق الصماخ يكون في الناس وغيرهم
يا حبذا هو اسك وهي سكاء انتهى وفي صحيح مسلم هذا الحديث باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله مر
بالسوق فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به
قال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فيه لانه اسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا
عليكم والمزبلة بفتح الباء والضم لغة موضع يلقى فيه الزبل بالكسر وهو السرقين روضة الواعظين قيل ان النبي مر على سخلة
منبوذة على ظهر الطريق فقال اترون هذه هينة على اهلها فوالله الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها باب آخر الاخبار
الائمة امير المؤمنين النهج قال من هوان الدنيا على الله انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها باب آخر الاخبار الائمة
امير المؤمنين النهج قال وقد مر بقذر على مزبلة هذا ما بخل به الباخلون وروي انه قال هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالامس
باب آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين النهج قال امير المؤمنين والله لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم باب
آخر الاخبار الائمة الباقر الكافي خبر جابر عن الباقر الآتي في باب غسل الدنيا ان شاء الله انه قال يا جابر ما الدنيا وما عسى
ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها الخبر الصادق كتاب الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود
بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ما يعني قول الحكيم الدنيا وما فيها فقال الدنيا وما فيها واهل [illegible] ثوبان وملء
بطنك باب ان الدنيا سجن المؤمن الاخبار الرسول امالي الطوسي في خبر [illegible] جامع [illegible] الدنيا في خبر عقبة بن جابر

من سلمان ومخافة النقمة قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الأخبار الصادقية المجالس عن ابيه رضي قال قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن المسجون
من سجنه دنياه من آخرته الكافر ... الخصال عن ابيه عن حمزة العلوي ... عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى
بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه
باب سرعة زوال الدنيا الأخبار الرسولية روضة الواعظين قيل للنبي كيف يكون الرجل في الدنيا قال كمر الراكب ... قيل
فكم القرار فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال الله عز وجل كانهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الآية **باب** آخر الأخبار الرسولية روضة الواعظين قال عليه السلام لابن عمر كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل واعدد نفسك مع الموتى امالي الطوسي عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله كن في الدنيا كانك غريب او كانك
عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله بن عمر يا عبد الله اذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصبح
واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا **باب** تقلب الدنيا
وتصرفها بأهلها الأخبار الأصحاب المسائل خبر ... عجب لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن اليها الأئمة الصادقية امالي
الصدوق عن الصادق قال قال رسول الله اغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال واعظم الناس في الدنيا خطرا
من لم يجعل للدنيا عنده خطرا ... امالي الصدوق عن الصادق ان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا **باب** آخر الأخبار
الأئمة امير المؤمنين معاني الأخبار عن ابيه الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسين ... رفعه ... في قول
الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت
لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف
اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها الرضا عن ابائه عن الحسين عيون اخبار الرضا بالأسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف
يذنب **باب** آخر الأخبار الأئمة امير المؤمنين عيون الحكم والمواعظ فقرة كلام امير المؤمنين في وصف الدنيا اعلموا اصلحكم الله
انها تشخص الوادع الساكن وتفجع المغتبط الآمن لا يرجع منها ما تولى فادبر ولا يدري ما هو آت فيحذر امانيها كاذبة وآمالها
... ابن آدم فيها على خطر اما نعمة زائلة واما بلية نازلة واما عطية جائحة واما منية قاضية فلقد كدرت عليه العيش
ان عقل واخبرته عن نفسها ان وعى ولو كان خالقها لم يخبر عنها ... ولم يضرب لها مثلا ... والرغبة
... قد انتبهت النائم ووعظت الظالم وبصرت العالم وكيف وقد جاء عنها من الله تعالى زاجر ...
البينات ... البصائر والعبر **باب** آخر الأخبار الأئمة امير المؤمنين عيون الحكم فقرة كلام امير المؤمنين في ذم الدنيا الناس في الدنيا
الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى ميت يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه
وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي ما يمضي الباقي ... امالي الصدوق خبر الشامي عن امير المؤمنين ايها الناس ... اهل
الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود وآخر لا يرجى وآخر
مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي **باب** آخر الأخبار الأئمة الصادقية
الخصال عن ابيه عن محمد العطار عن الأشعري عن اللؤلؤي عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله
عجبت لست ثلث اضحكتني وثلث ابكتني فاما الذي ابكتني ففراق الأحبة محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي

الله عز وجل واما الذي اضحكني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدري
ارضي الله ام سخط **باب** آخر الأخبار الأئمة الحسن العسكري ... عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق ...
عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه وبنى بيتا
ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال امير المؤمنين في بعض خطبه ايها الناس انما الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا
من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس
ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات
موازينه واحسن في الجنة بها مسكنه **باب** آخر الأخبار الأئمة الباقر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد عن محمد بن علي بن الحكم
... عن داود الأبزاري قال قال ابو جعفر ملك ينادي كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب ... لام الموت
لام العاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ... بل الغرض على الاول ولادتكم عاقبتها الموت
وكذا اخواها **باب** آخر الأخبار الأئمة امير المؤمنين ... رب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول الليل قامت
بواكيه في آخره وقال الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل وقال الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنية
ويباعد الأمنية من ظفر به نصب ومن فاته تعب **ابواب** التمثيلات للدنيا واهلها **باب** جوامع التمثيلات الأخبار
الأئمة الباقر كتاب الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل بن ابي حمزة عن جابر قال قال لي ابو جعفر
يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم اردت التحول منه من يومك ذلك او كمال اكتسبته في منامك واستيقظت فليس في
يدك منه شيء واذا كنت في جنازة فكن كانك المحمول وكانك سألت ربك الرجعة الى الدنيا لتعمل عمل من عاش فان الدنيا عند
العلماء كفيء الظل **باب** آخر الأخبار الأئمة الباقر امالي الطوسي عن الفحام عن عمه عن محمد بن جعفر عن محمد بن المثنى عن ابيه
عن عثمان بن زيد عن جابر الجعفي عن الباقر قال يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحول عنه وهل الدنيا الا دابة ركبتها
في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب ولا احد يعبأ بها او كثوب لبسته او كجارية وطئتها يا جابر الدنيا عند
ذوي الألباب كفيء الظلال **باب** آخر الأخبار الأئمة الباقر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله
عن جابر قال دخلت على ابي جعفر فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما
حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون
الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا
قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء
اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة ففازوا بثواب الآخرة
كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك
قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله تعالى والى محبته
بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت
وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك
الله من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب

فلعمري لم يتجرس على امر قد شقي به حين اتاه ولم يتب كما لا امر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق
الكافرين توضيح قوله حبل اي خالص دين الله كان اضافة الحبل الى الخالص للبيان تاكيدا او يحتمل الالهية اي المحبة الصافية لله
الخالصة من خالص دينه وفي تحف العقول من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان وكلمة واختارها على صيغة الخطاب يحتمل المتكلم
والغرض ان هذه اللذة قليلة فانية ولا يختارها العاقل على النعم الجليلة الباقية لم يطاولوا اي لم يطل عليهم الامل الطويل من العمل
ولم يامنوا اي في كل حين قدوم الاخرة بالموت او عند نعيم الاخرة اهل فكرة خبرت باعجز بها سببا فابيا انيا وكذا قوله بحيتهم
استيناف بيانية للاستيناف ما سمعوا باذانهم من وصف علاقة الدنيا وزهرتها وحكومة اهلها وبسطة ايديهم فيها و
القصص الملهية الباطلة ولم يعميهم عن ذكر الله الحاصل بالعبرة عن احوال الدنيا وفنائها ففازوا بترك الدنيا بثواب الاخرة كما فازوا
بذلك العلم وهو العلم اليقيني بفناء الدنيا وفنائها ورفعة الاخرة وبقائها وتميز الخير من الشر ومن الضلالة واهل الدنيا
من اهل الاخرة والمحققين من المبطلين ومن يجب اتباعه من اهل الاخرة وائمة الحق ومن يجب التبري عنه من اهل الدنيا والضلال
وائمة الضلالة فهل ذهو الحكمة الحاصلة من الزهد في الدنيا فلما فازوا بهذا العلم فازوا بنعيم الاخرة الى اهل الدنيا مؤنة المؤنة
بالنفع الفوت والثقل مقال لانهم يكفون بقدر الكفاية بل الضرورة والمعونة مصدر بمعنى الاعانة تذكر اي حاجتك علم فيعينوك
بها واذا كنت متذكرا لما يوجب صلاح امر دنياك واخرتك اعانوك على فعله وان كنت ناسيا له ذكروك وارشدوك اليه ثم يعينوك
مع الحاجة الى الاعانة قوالون بامر الله اي على امر الله ابدا وبكل امر يرضي الله به موعظة وارشادا وتذكيرا وامرا بالمعروف ونهيا
عن المنكر قوامون على امر الله يحفظون دين الله وشرائعه واصول الدين وفروعه ويمنع اهل الباطل وارباب البدع من التغيير والتحريف في
دين الله قطعوا محبتهم اي من كل شيء وعما لا يرضى الله بمحبة ربهم اي بسببها او جعلوا محبتهم تابعين لمحبة الله ولا يحبون شيئا
الا لحب الله له كقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وحشوا الدنيا الوحشة ضد الانس اي لم يستانسوا الدنيا الطاعة
مليكهم اي مالكهم وسيدهم او ذي الملك والسلطنة عليهم امر الاخرة بالزهد في الدنيا اولان طاعة الله مطلقا والاخلاص فيها
لا تجتمع مع حب الدنيا نظروا الى الله والى محبته بقلوبهم الظرف في قوله بقلوبهم متعلق بنظروا اي لم ينظروا باعينهم او لا
الى القضاء بيضاه او معرفته ومراقبته وذكره وعدم الالتفات الى غيره والى محبته اي تحصيل حبهم لله او حب الله لهم او الا كمال انهم
يحبهم ويحبونه او ما يحبه الله من الاخلاق والاعمال والافعال وعلموا ان ذلك اي المذكور هو الله ومحبته والاشارة للتعظيم هو المنظور
اليه اي هو الذي ينبغي اي ينظر اليه لا غيره لعظمة شانه وحقارة ما سواه بالنسبة اليه فانزل الدنيا اي اجعلها عند نفسك كمنزل
نزلته ثم ارتحلت عنه بل هذه الدنيا بالنسبة الى الاخرة اقصر من المراتب الغير المتناهية من نسبة مدة نزول المنزل بالنسبة الى مدة
عمر الدنيا لان الاولى نسبة المتناهي الى الغير المتناهي والثاني نسبة المتناهي والغرض العمدة من التشبيه انهم اتعلق التوطن بل العبور
كما ان منازل المسافر انما بنيت لذلك وقرية العين الشعراء ومنها المعنى نزلنا بها ثم ارتحلنا كذا الدنيا نزول وارتحال اردنا
نقيم فيها ولكن مقام المرء في الدنيا محال او هذا من الجنس ثم ذكر مثلا كاملا للكاملين وهو كال وجنة خفاه ما الحاجة ان اكثر
الناس في الدنيا كالنائمين لغفلتهم عن الاخرة وعما يرادبهم فاذا ماتوا لم يجدوا معهم شيئا مما اكتسبوه في الدنيا كما قال امير المؤمنين
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ثم ذكر مثلا اخر وهو انها كفي الظلال في سرعة الزوال والظلال بالكسر جمع الظل وهو الفيء
بمعنى واحد عند كثير من الناس وقال ابن قتيبة الظل يكون غدوة وعشية والفيء لا يكون الا بعد الزوال لانه ظل فاء من جانب المغرب
الى جانب المشرق والفيء الرجوع وقال ابن السكيت الظل من الطلوع الى الزوال والفيء من الزوال الى الغروب وقال ثعلب الظل للشجرة وغيرها
للغداة والفيء للعشاء وقال رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن حاشية الشمس تنسخ

تنسخ الظل والفيء ينسخ الظل الشمس والمراد هنا بالفيء اما المصدر اي كرجوع الظلال اي كما تظل في ظل شجرة مثلا فتنتفع
به ساعة فترجع منك فتكون في الشمس والمراد بالفيء الظل وبالظلال ما اظلك من شجر وجدار وغيرهما او المراد بالظلال قطعات
السحاب التي تزيل الشمس قليلا ثم تذهب وهذا انسب قال في القاموس الظل من كل شيء شخصه ومن السحاب ما وارى الشمس منه والظلة
بالكسر السحابة تراها وحدها وترى ظلها على الارض كسحاب الظلال وقال راعيه يحفظ محسنا اليه والامر نظرت الامر كيف يصير
وان يحفظ كرعاه واسترعاه اياه استحفظه انتهى وفي تحف العقول فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته قوله
ولا تسالن يحتمل وجوها الاول ان يكون المعنى لا تبالغ في الدعاء والسؤال من الله عما لك عنده من الرزق وغيره مما ضمن لك لكن
سله التوفيق على ما عليك من الطاعات والاستثناء ظاهره الانقطاع ويحتمل الاتصال اي لا تطلب التوفيق والاعانة ايضا مما
للعبد عند الله الثاني ان يكون المراد لا تسال احدا عما لك عند الله من الاجر والرزق وامثالها فانها بيد الله وعلمها عنده ولا
ينفعك السؤال عنها بل سل العلماء عما لله عندك من الطاعات لتعلم شرائطها وكيفياتها الثالث ان يكون المعنى انك لا تحتاج
الى السؤال عما لك عند الله من الثواب اذ تقدر ما لله عندك من عمالك فيمكنك معرفته بالرجوع الى نفسك وعملك فعلى هذا
يحتمل ان يكون المعنى بل لا تسال عما لك عند الله عن احد الا عما له عندك فيكون ما له عنه مسؤولا والاستثناء متصلا
لكن في السؤال تجوز ويؤيد الاخير على الوجهين ما رواه في المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله من احب ان يعلم ما له عند الله
فليعلم ما لله عنده وفي تحف العقول في هذا الخبر مكان هذه الفقرة هكذا وانظر ما لله عندك في حياتك فكذلك يكون لك العهد
عنده في مرجعك قوله فان تكن الدنيا هذه الفقرة ايضا تحتمل وجوها الاول ما ذكره بعض المحققين ان المعنى ان تكن الدنيا عندك
على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن اليها فعليك ان تتحول منها الى دار ترضى فيها ربك ومعناه ان تكون في الدنيا بيدك في الاخرة
بروحك تسعى في فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربك عنك حتى ياتيك الموت الثاني ما ذكره بعض الافاضل ان المعنى ان تكن الدنيا
عندك على غير ذلك فانتقل الى مقام التوبة والاستعتاب والاسترضاء فان هذه عقيدة سيئة الثالث ما قال الاستاذ العلامة
رفع الله مقامه ان المعنى ان لم يكن الدنيا عندك على ما وصفت لك فتوجه الى الدنيا وانظر بعين البصيرة فيها وتفكر في احوالها
وتقلبها باهلها ليتحقق لك حقيقة ما ذكرت وانما عبر عن ذلك بالتحول اشعارا بان من انكر ذلك فكانه لغفلته وغروره
ليس في الدنيا فليتحول اليها ليعرف ذلك الرابع اشارة الى انه لا بد لكل مكلف من دار استرضاء حتى يرضى فيها ربه بالاعمال الصالحة
فاذا لم تكن الدنيا عندك كما وصفتها لك بل تكون عندك كانك فيها حريصا عليها فاطلب دار استرضاء اخرى غير الدنيا فيها فانه
مما لا بد منه الخامس ان تقرا تحول بصيغة المضارع المخاطب بحذف احدى التائين والمعنى انه لا يخفى على ذي عقل فناء الدنيا وفنائها
فان زعمت انه ليس كذلك فلعلك تقول ذلك لاجل انها دار يمكن فيها تحصيل رضوان الله وهذا الانسان ما ذكرت لك من ذم
الركون الى لذاتها وشهواتها كما عرفت سابقا السادس ان يكون المراد بدار المستعتب دار الاخرة لان الكفار يطلبون فيها الرجوع
الى الدنيا عند مشاهدة عذابها كما قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين فالمراد ان لم يصدق بهذه الاوصاف فتحول الى دار
فاسرعة تردوا دار القرار فتحتج ليظهر لك حقيته هذا الكلام وعلى هذا الوجه يمكن ان يقرا على اسم الفاعل ايضا السابع ما ذكره ان
المستعتب لعله اسم رجل في ماله وجاه ومال اصابه ذلك وذهب جميع ما كان له فقال تحول الى داره لتعتبر به وفي تحف العقول
ليس لفظ غير بل هو هكذا فان يكن الدنيا عندك على ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فيؤيد المعنى الاول اي اذا
عرفت ان الدنيا كذلك وصدقت بما قلت فتحول عنها اي انتقل الى الاخرة بقلبك واقطع تعلقك عن الدنيا اليوم اي قبل ان
تقلع منها عند الموت اضطرارا او الى مقام الاسترضاء كما مر والظاهر ان المستعتب في اكثر الاحتمالات مصدر ميمي في القاموس

العتبى الى الرضا واستعتبه اعطاه العتبى كاعتبه وطلب اليه العتبى ضد وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اى
يستقيلوا ربهم لم يقلهم اى لم يردهم الى الدنيا وفي النهاية المعتبة الغضب واعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى واستعتب
طلب ان يرضى عنه كما يقول استرضيته فارضانى والمعتب المرضى ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد
واما مسيئا فلعله يستعتب اى يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اى ليس بعد الموت
من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل انتهى قوله فلعمرى اى لعمرى حيوتى وفي القسم
مفتوح لرب حريص على امر من امور الدنيا قد شقى به حين اتاه او تعب به في الدنيا او صار سببا لشقاوته في الاخرة وطالب لها
على سوء العاقبة والسعادة ضد الشقاوة وتطلق غالبا على حسن العاقبة وسلامة الاخرة في القاموس الشقا الشدة والعسر
ويمد شقى كرضى شقاوة ويكسر وشقا وشقاء وشقوة ويكسر وقال السعادة خلاف الشقاوة وقد سعد كعلم وعنى فهو سعيد
ومسعود وقال الراغب السعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضاده الشقاوة وقال الشقاوة خلاف
السعادة وكما ان السعادة في الاصل ضربان سعادة اخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلثة اضرب سعادة
نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب قال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت في
كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب اعم من الشقاوة وفي تحف العقول فرب حريص على امر من امور الدنيا قد ناله
فلما ناله كان عليه وبالا وشقى به ولرب كاره لامر من امور الاخرة قد ناله فسعد به ولا يخفى ان النسخ الخبرية قوله وليمحص الله الذين امنوا في
… كغزوة احد حيث قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب
الظالمين وليمحص الله الذين امنوا قال الطبرسى بين وجه المصلحة في مداولة الايام بين الناس وليبتلى الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
ينقصهم او يخلصهم من ذنوب المؤمنين او ينجى الله الذين امنوا من الذنوب بالابتلاء ويهلك الكافرين بالذنوب عند الابتلاء
اقول هذا الوجه الاخير انسب بالخبر لكون استشهاد الحجج عليه ان الكافرين كانوا حرصا في الغلبة على المؤمنين فنالوها
فصارت سببا لشقاوتهم ومزيد عذابهم والمؤمنين كانوا كارهين للمغلوبية فصارت سببا لمزيد سعادتهم وتمحيص ذنوبهم
قال الراغب اصل المحص تخليص الشىء مما فيه من عيب يقال محصت الذهب ومحصته اذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث قال تعالى و
ليمحص الله الذين امنوا فالمحص هاهنا كالتزكية والتطهير باب آخر الاخبار … محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن الحكم عن … عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال كان ابو ذر يقول في خطبته يا مبتغى العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن
شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغى العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف
بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم
استيقظت منها يا مبتغى العلم قدم لمقامك بين يدى الله عز وجل فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغى العلم شرح
يا مبتغى العلم اى يا طالبه كان شيئا من الدنيا هذا يحتمل وجوها الاول ان يكون كان تامة وقوله الا ما ينفع كلمة استثناء وما موصولة
فالمعنى ان ما يتصور في هذه الدنيا انما شىء ينفع خيره او شىء يضر شره كل احد الا من رحم الله فيغفر له اما بالتوبة او بلا
الثانى ان يكون مثل السابق الا ان يكون المعنى ان كل شىء في الدنيا له جهة نفع وجهة ضرر لكل الناس الا من رحمه الله فوقاه
عن جهة شره الثالث ان يكون كان مصدرية والاستثناء مفعولا … اى ليس شىء من الدنيا شيئا الا نفع خيره وضر شره
كل احد الا من رحم الله الرابع ما قيل ان الا بالتخفيف حرف تنبيه وما نافية والضمير للشىء ومعنى الاستثناء ان المرحوم منتفع
بخيره ولا يتضرر من شره وقيل في بيان هذا الوجه يعنى ان شيئا من الدنيا ليس شيئا يعتد به ويركن اليه العاقل الا انه اما خير

او شر صغير لا ينفع لانه في معرض الفناء والزوال او شره يضر الا مع رحمة الله وهو الذى … الشر …
ان كلمة ما مصدرية وضمير خيره راجع الى شيئا من الدنيا والاضافة من قبيل اضافة الجزء الى الكل والاستثناء من مفعول
يضر اى كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا نفع الطاعة فيه او ضرر المعصية فيه كل احد الا من رحم الله بتوفيق التوبة
وهذا يرجع الى الثالث وعلى جميع التقادير الاستثناء الاول مفرغ من نفسك اى عن تحصيل ما ينفعك في يوم لا ينفع مال
ولا بنون وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
والمراد بالاهل هنا اعم من الزوجة والاولاد وسائر من في بيته بل يشمل الاقارب ايضا قال الراغب اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب
او دين او ما يجرى مجراهما من صناعة وبيت وبلد وضيعة فاهل الرجل في الاصل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل
اهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعورف في اهل الرجل في امرأته واهل الاسلام الذين يجمعهم قوله كضيف اى كنزول ضيف
من احد هذا الاخر والتصريح بتشبيه الدنيا والاشارة الى ان الاهتمام هنا بيان حال الاشد والاكثر والضمير عنها راجع الى النومة
… مفعول مطلق وهذا بالنسبة الى المستضعفين وكان التخصيص بذلك لان المتقين بعد الموت في النعيم والجنة و
الكفار في النار والعذاب فليس بين الدنيا والاخرة لهما فاصلة فيتحولون من الدنيا الى الاخرة كما قيل من مات فقد قامت قيامته
واما المستضعفون فلما كانوا … عنهم … بان يطلع في البرزخ كنوم ليلة ولا فاصلة بين نيامهم وانتباههم
ويحتمل ان يكون الغرض بيان قلة نعيم البرزخ وجحيمه بالنسبة الى نعيم الاخرة وجحيمها فكانهم نائمون اولا ثم جعل … بعد
السؤال والضغطة واشباههما مما كان روحانيا شبه تلك الحالة بالنومة ولم يتعرض احد لتحقيق هذه الفقرة مع اشكالها
ومنافاتها لظاهر الايات والاخبار الكثيرة قوله رحمه الله قدم لمقامك اى العمل الصالح لمقامك بين يدى الله عز وجل الى الحساب كما تدين
تدان اى كما تفعل تجازى بفعلك على المشاكلة ولا يضر … تجازى في الذنب … كما تجازى العباد
فيكون … قال الجوهرى … كما يقال كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى بفعلك … وقوله تعالى انا
لمدينون اى مجزيون يا مبتغى العلم قيل هذا افتتاح كلام لم يذكره الكلينى … ان ما ذكره ابو ذر في الخطبة …
في باب الصمت حيث قال رضى الله عنه يا مبتغى العلم ان هذا اللسان مفتاح خير … باب آخر الاخبار …
… الكافى عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدى عن ابى عبد الله قال قال ابو جعفر مثل الحريص على
الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال وقال ابو عبد الله كان فيما
وعظ به لقمان ابنه يا بنى ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر
قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت
حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر
اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدى الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته
وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان
قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف
ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد شرح
قال في المصباح القز معرب … وهو ما يعمل منه الابريسم قال الليث هو ما يعمل منه الابريسم ولهذا قال بعضهم
القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق … فلم يبق … في بعض النسخ …

لم وكانه ذيله من النساخ وعلى تقديره كان المعنى لم تبق الاغراض والمطالب الباطلة التي جمعوها الدنيا كالجاه والعزة و
والعز واشالها فكان حتفها اي هلاكها المعنوي فان التمتع بالمستلذات الجسمانية موجب لقوة القوى الشهوانية وطغيانها
وهذا استعارة تمثيلية شبه متوسع الانسان في لذات الدنيا وشهواتها وعدم سلامته من لوازمها وشبهاتها وابتلائه
بعد الموت بعقوباتها بشاة وقعت في زرع اخضر فاكلت منها حيث شاءت وكيف شاءت بلا مانع حتى اذا سمنت قتلها
صاحبها لسمنها انوا الدهر اي اخر الزمان ... ابدا اتركها خرابا اترك ما لا تحتاج اليه من المطاعم والمشارب والملابس
والمناكح والمساكن والاقتصار على القدر الضروري في كل منها ... التاكيد فيما ابليته كله ... المواضع
الاربعة استعارة تبعية واثبات الالف ... فيها شاذ والثوب البالي ... استعاره اشرف على الاندراس ثم ان
لا يستلزم القوة والشباب ... كل منها ... الاستلزام ايهم ... المغايرة للسؤال من كل منهما واما السؤال
عن المال اما لغير المؤمنين او لغير الكاملين منهم لما ذكره امير المؤمنين ع فيما كتب الى اهل مصر مع ... اعطاه الله ... الدنيا
والاخرة وكفاه المهم منهما وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وروى البرقي في الصحيح عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة اشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن
طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وقد وردت اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم ان النعيم ولاية اهل البيت عليهم السلم وفي تفسير العياشي وغيره ان سال ابو حنيفة ابا عبد الله ع عن هذه الاية
فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله بين يديه يوم القيمة حتى يسالك
عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي
انعم الله بنا على العباد الخبر ويمكن ان يقال السؤال عن مال اكتسبه من غير الحلال او انفقه في محل الحرام لا ينافي
عدم السؤال عن ... الحلال من ماكلهم ومسكنهم وملبسهم ... والمراد ... الاخبار ... لا يحاسبون ... ولا ينقص
من حسناتهم بما انفقوا في الدنيا واصل المحاسبة كما رواه الشيخ في مجالسه باسناده عن امير المؤمنين ع قال يوقف العبد بين يدي الله
فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون قد استغرق النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين
الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان
عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء ويتفضل
عليه بعفوه وقال الجوهري تاهب استعد واهبة الحرب عدتها وقال الاسى بالفتح مقصور الحزن واسي على مصيبته بالكسر ياسى اسى
اي حزن لا يدوم بقاؤه والعاقل لا يتاسف بفوت ما يتوقع منه الضرر والبلية مع ان الدنيا ... على حصولها
او المعنى لا تحزن على ما لم يصل اليك من الدنيا فان العيش قليل الدنيا وقلته سهل فانه لا يدوم وينقضي قريبا بالموت والكثرة
محل الافات فخذ حذرك بالكراهة ما تحذر به من مكايد النفس والشيطان في الدنيا والعذاب في الاخرة قال الراغب في قوله تعالى
خذوا حذركم اي ما فيه الحذر من السلاح وغيره وجد في امرك اي ... بسعي الاخرة والاستعداد للقاء الله من العقايد
والاعمال الصالحة والاخلاق المرضية فان من اراد سفرا ... لدفع ضرر الطريق جهز وهيأ ما يحتاج اليه في ذلك السفر
واكشف الغطاء من وجهك اي ادفع غطاء الغفلة عن وجه قلبك لتميز بين الحق والباطل والفاني والباقي او عن الجهة التي
تتوجه اليه والطريق الذي تسلكه لئلا يشتبه عليك فتسلك طريقا يؤديك الى النار وانت لا تعلم وتعرض لمعروف ربك بما

بما به تستحق احسانه وتفضله عليك من صالح النيات والاعمال وجدد التوبة في قلبك اي كلما ذكرت معاصيك ...
في القلب شعار ... التوبة ارتكابه وهي الندامة عما مضى والعزم على عدم الاتيان بمثله فيما ياتي وفيه دلالة على حسن تكرار التوبة و
كلما تكرر معصية واحدة والكمش اي اسرع وفي الصحاح الكمش الرجل السريع الماضي وقد كمش بالضم كماشة فهو كمش وكمش
تكمشا اي عجل واكمش وتكمش اسرع انتهى في فراغك اي في ان تفرغ من الامور التي تحتاج اليها في الاخرة او في فراغك من الدنيا و
نفسك فارغة منها للاخرة او في قصدك الى الاخرة او اسرع في العمل في ايام فراغك قبل ان تشتغل او ... عنك
فان الفراغ خلاف الشغل قال في المصباح فرغ من الشغل فروغا من باب قعد ومن باب تعب لغة لبني تميم والاسم الفراغ ...
للشيء واليه قصدت انتهى ويؤيد المعنى الاخير ما روي في مجالس الشيخ عن ... وخذ من حياتك لموتك وخذ من صحتك لسقمك وخذ
من فراغك لشغلك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا وروى الصدوق في مجالسه ... عن ... قول الله
عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة قبل ان يفصل
بناء المجهول يفصل ... اي يحول كناية عن توجه ملك الموت اليه لقبض روحه او توجه الامراض والبلايا من الهرم اليه ويقضى
قضاؤك اي يحل وقت موتك ويحال بالموت والاثم بينك وبين ما تريد من التوبة والاعمال الصالحة ولا ينفعه ... الحيوة
والرجعة حيث يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقال كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
اعاذنا الله وساير المؤمنين من ندامة تلك الساعة واهوال هذا اليوم وشدايد احواله بحق محمد والرسل صلى الله عليه واله
باب اخر الاخبار الائمة زين العابدين ع مجالس المفيد عن الصدوق باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام في خبر ... قال
ما قال عيسى بن مريم للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال ايكم يبني على موج البحر دارا تلكم الدار الدنيا
فلا تتخذوها قرارا ابواب احاد التمثيلات للدنيا واهلها باب الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج قال امير المؤمنين ع
مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل ارشاد
المفيد عن امير المؤمنين ع اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها شديد نهشها فاعرض عما يعجبك منها لقلة
ما يصحبك منها وكن احذر ما تكون فيها احذر ما تكون لها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصته منها الى مكروه
والسلام الصادق عن امير المؤمنين ع الكافي عن علي عن ابيه عن ... عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال
في كتاب علي صلوات الله عليه انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل
ويهوي اليها الصبي الجاهل توضيح قال في النهاية السم الناقع اي القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع
من نقع الماء انتهى وما احسن هذا التشبيه واتمه واكمله ... كتاب الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله ع قال ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبيان
بايديهم باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع روضة الواعظين عن امير المؤمنين ع قال الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى
لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ... الصدوق في عيون
اخبار الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع في بعض كلامه انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه الخبر باب اخر الاخبار الرسول
روضة الواعظين قال رسول الله ص الدنيا حلم المنام واهلها عليها مجازون معاقبون باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع
النهج قال ع الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها باب اخر الاخبار الرسول ص
الخصال ... ابواب جوامع مذمة الدنيا ... عن ابن عباس قال قال رسول الله ص الليل والنهار مطيتان باب اخر

الاخبار الائمة امير المؤمنين ع ان اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج وروضة
الواعظين وعيون الحكم فيما قال امير المؤمنين ع في صفة الدنيا فانها عند ذوي العقول كفيء الظلال بينا تراه سابغا
حتى قلص وزائدا حتى نقص الحسن بن علي ع مجموعة ورام كان الحسن بن علي عليهما السلام كثيرا ما يتمثل يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها
ان اغترارا بظل زائل حمق الرضا ع عيون اخبار الرضا من ابيات يتمثل الرضا ع انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب
ثم رحل باب اخر الاخبار الرسول ص روضة الواعظين قال رسول الله ص ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل الراكب
مر للقيلولة في ظل شجرة في يوم صيف ثم راح وتركها مجموعة ورام دخل عمر عليه عند رسول الله ص وهو على حصير قد اثر
في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر منه فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها الائمة الصادق ع رسول الله ص كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول دخل على النبي ص رجل وهو على حصير قد اثر في جسمه ووسادة ليف قد اثرت في خده
فجعل يمسح ويقول ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر انهم ينامون على الحرير والديباج وانت على هذا الحصير قال فقال رسول الله ص لانا خير
منهما والله لانا اكرم منهما وانا والله ما انا والدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها فلما
ان مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن العدة عن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده
الحسين بن راشد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له
شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها توضيح ما لي وللدنيا اي اي شغل لي مع الدنيا وقيل ما نافية اي ليس لي الفة ومحبة مع
الدنيا او للاستفهام اي اي محبة لي معها حتى ارغب فيها ذكره الطيبي في شرح بعض رواياتهم وما انا والدنيا اي ليس مناسبة بيني
وبين الدنيا ومن طريق العامة عن ابن مسعود ان رسول الله ص نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقالوا لو امرتنا ان
نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها انتهى ووجه الشبه سرعة
الرحيل وقلة المكث وعدم الرضا به وطنا وقال الكرماني في شرح البخاري فيه فرفعت لنا الصخرة اي ظهرت لابصارنا وفيه ايضا
فرفع لي البيت المعمور اي قرب كشف وعرض وقال الجوهري يوم صائف حار وليلة صائفة وربما قالوا يوم صاف بمعنى صائف كما
قالوا يوم راح وقال القائلة الظهيرة يقال اتانا عند القائلة وقد يكون بمعنى القيلولة ايضا وهي النوم في الظهيرة تقول قال يقيل
قيلولة وقيلا ومقيلا وهو شاذ ونحوه قال في المصباح راح يروح رواحا وتروح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع وقد
يتوهم بعض الناس ان الرواح لا يكون الا في اخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدو عند العرب يستعملان في المسير اي وقت كان
من ليل او نهار وقال ابن فارس الرواح رواح العشي وهو من الزوال الى الليل باب اخر الاخبار الائمة زين العابدين ع الخصال
عن علي بن الحسين ع قال المسيح للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها روضة الواعظين قال المسيح للحواريين انما
الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع عيون المواعظ وصف امير المؤمنين ع الدنيا والزهاد
فيها فقال ع وانزلوا الدنيا من انفسهم كالميتة التي لا يحل لاحد ان يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا منها بقدر
ما ابقى لهم النفس وامسك الروح وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد نتنها فكل من مر بها امسك على فيه فهم يتبلغون بادنى البلاغ
ولا ينتهون الى الشبع من النتن ويتعجبون من الممتلئ منها شبعا والراضي بها نصيبا اخواني والله لهي في العاجلة والاجلة
لمن ناصح نفسه في النظر واخلص لها الفكر انتن من الجيفة واكره من الميتة غير ان الذي نشأ في دباغ الاهاب لا يجد نتنه ولا
تؤذيه رائحته ما تؤذي المار به والجالس عنده الخبر الصادق ع كتاب الحسين بن سعيد وتفسير علي بن ابراهيم عن ابيه معا عن [illegible]

عن المثنى عن حفص قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها
المعمور شيئا عامة في ابواب المواعظ ان شاء الله تعالى باب اخر الاخبار الائمة الصادق عن الباقر ع الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن محمد بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت من
القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال ابو عبد الله ع اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم
الاشتغال بما قد فات فتشتغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يات توضيح كمثل دودة القز هذا من احسن التمثيلات للدنيا وما احسن ما
وقد انشد بعضهم فيه ؛ الم تر ان المرء طول حياته ؛ حريص على ما لا يزال يناسجه ؛ كدود القز ينسج دائما ؛ فيهلك غما وسط ما هو
ناسجه قوله اغنى الغنى اي ليس الغنى وعدم الحاجة بكثرة المال بل بترك الحرص فان الحريص كلما ازداد ماله اشتد حرصه فلا يزال فقيرا
واحوج محتاج الى المال قوله لا تشعروا قلوبكم اي تلزموها اياها ولا تجعلوه شعارا لها في القاموس اشعره الامر وبه اعلمه والشعار ككتاب
ما تحت الدثار من اللباس وهو يلي شعر الجسد واستشعره لبسه واشعره غيره البسه اياه واشعر الهم قلبي لزق به كل لزوق
بشيء اشعرته به الاشتغال بما قد فات من امور الدنيا سواء لم يحصل او حصل وفات فان اشتغال القلب به يوجب غفلته عن
ذكر الله تعالى وحبه فانه لا يجتمع حبان متضادان في قلب واحد باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن علي عن ابيه عن
عبد الله بن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال ان مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد
عطشا حتى يقتله كتاب الحسين بن سعيد عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال مثل الدنيا كمثل البحر المالح كلما
شرب العطشان منه ازداد عطشا حتى يقتله توضيح كمثل ماء البحر المالح وهذا من احسن التمثيلات للدنيا وهو جار على الحريص
على جمع الدنيا كلما ازداد حرصه عليها واهتم كلما حصل منها لا يبقى له الحظ ويموت وسائر ما يليق به ويناسبه من الاشياء الاخرى
ولا ينتهي الى حد فيصرف جميع عمره في تحصيلها حتى يموت ولا يبقى له الا الحسرات والعقوبات اعاذنا الله منها باب اخر الاخبار
الائمة الصادق عن ابيه ع قرب الاسناد عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال علي ع ما لي في بيت قط
خيره الا اوشك ان يلحه غيره ولا مل امرؤ من بيت قط خيره الا اوشك ان يملأه عبره باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع كتاب الحسين
بن سعيد عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال تمثلت الدنيا لعيسى ع في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت
قالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين باب اخر الاخبار
الائمة امير المؤمنين ع شرح النهج للكيدري عند شرح قول امير المؤمنين ع لهمام في وصف المتقين الدنيا لم يريدوها
قال من مكاشفات امير المؤمنين ع ما رواه الصادق عن ابائه عنه عليهم السلام انه قال اني كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت
لفاطمة ع اذ انا بامرأة قد هجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة
بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوج بي واغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن
الارض ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا فقلت لها ارجعي واطلبي زوجا
غيري فلست من شأني واقبلت على مسحاتي وانشأت اقول ؛ لقد خاب من غرته دنيا دنية ؛ وما هي ان غرت قرونا بطائل ؛
اتتنا على زي العزيز بثينة ؛ وزينتها في مثل تلك الشمائل ؛ فقلت لها غري سواي فانني ؛ عزوف عن الدنيا ولست بجاهل ؛
وما انا والدنيا فان محمدا ؛ رهين بقفر بين تلك الجنادل ؛ وهبها اتتنا بالكنوز ودرها ؛ واموال قارون وملك القبائل ؛
اليس جميعا للفناء مصيرها ؛ ويطلب من خزانها بالطوائل ؛ فغري سواي فانني غير راغب ؛ بما فيك من عز وملك ونائل ؛
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته ؛ فشأنك يا دنيا واهل الغوائل ؛ فاني اخاف الله يوم لقائه ؛ واخشى عذابا دائما غير زائل ؛ وقال

ايها الدنيا تخادعين كلا لست اعرفك الى ... مقت الى عينيها فرددتها وشمالها فرددتها بحاجة فوجب جلها لها فمعنى
معنى قوله لم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها **باب** اخبار الائمة الصادقين روضة الواعظين عن الصادق مثلكم في الدنيا مثل
البهائم اهمتكم بطونكم وفروجكم الخبر **باب** اخبار الائمة امير المؤمنين مجموعة ورام عن علم الدنيا قد نعتت اليك نفسها
وتكشفت لك عن مساويها واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها فانهم كلاب عاوية وسباع ضارية
يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها
ابواب تقابل الدنيا والاخرة **ابواب** تقابل الدنيا والاخرة بحسب الاحوال **باب** جوامع تقابلهما الاخبار الائمة
امير المؤمنين النهج قال ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة
وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الاخر وهما بعد ضرتان **باب** اخبار الائمة الصادق
الخصال باسناده عن الصادق في خبر واقعهما الدنيا والاخرة الا ككفتي الميزان فايهما رجح ذهب بالاخر الخبر **باب**
اخبار الرسول روضة الواعظين عن النبي قال ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم
يرجع **باب** اخبار الرسول امالي الطوسي في خبر سلمان قال انه سمعت رسول الله يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا
اكثرهم جوعا في الاخرة **باب** تقابل الدنيا والاخرة بسبب الاعمال الاخبار الائمة الصادق الكافي عن علي عن ابيه عن القاسم بن
محمد المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال قال عيسى بن مريم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون
للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبله عمله
يوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره
احب اليه مما ينفعه **توضيح** وانتم ترزقون فيها بغير عمل اي كد شديد كما قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانتم
لا ترزقون فيها الا بالعمل كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى علماء سوء بفتح السين قال الجوهري ساءه يسوءه سوءا بالفتح نقيض
سره والاسم السوء بالضم وقرئ قوله تعالى عليهم دائرة السوء يعني الهزيمة والشر ومن فتح فهو من المساءة وتقول رجل سوء بالاضافة
ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء بالضم يحتمل الاجر تاخذون بحذف حرف الاستفهام وهو على الانكار ويحتمل
ان يكون المراد اجر الدنيا اي نعم الله جل جلاله وعلى هذا يحتمل ان يكون توبيخا لا استفهاما وان يكون المراد اجر الاخرة فالاستفهام
متعين فالواو في قوله والعمل للحالية اي كيف تستحقون اخذ الاجر والحال انكم تضيعون العمل ان يقبله عمله اي يرجع الى الخلق عمله
وهو لا ياخذ ولا يقبل الا العمل الخالص فهو كناية عن الطلب في بعض النسخ في مجالس الشيخ ان يطلب عمله او هو من الاقبال على الخلق
والاستقبال اي يقبل على عمله وقال بعض الافاضل اريد برب العمل العابد لله يقبل اهل العلم في عبادته اي يعمل بما اخذ منهم
وفيه توبيخ لاهل العلم الغير العاملين وقرا بعضهم يقبل بالياء المثناة من الاقالة اي يرد عمله فان المقيل يرد المتاع
باب اخبار الائمة الصادق عن رسول الله ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان وعبد العزيز معا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله
الغنى في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين
عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له وعنه الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
وعبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين
عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره **توضيح** اكبر

اكبر همه اي قصده او حزنه جعل الله الفقر بين عينيه لانه كلما يحصل له من الدنيا يزيد حرصه فيقلق في السعي بين احتياجه
وفقره او لضعف توكله على الله ليس الله عليه بعض ابواب رزقه وقيل هو فقير في الاخرة لتقصيره فيما ينفعه فيها وفي الدنيا
لانه يطلبها شديدا والغني من لا يحتاج الى الطلب ولان مطلوبه كثير اما يفوت عنه والفقر عبارة عن فوات المطلوب وانهم جعل
عن نفسه وعيال الخوف من فوات الدنيا وهو فقره وحاجته وشتت امره التشتيت التفريق لانه لعدم توكله على ربه لا ينظر الا الى الاسباب
ويتوسل بكل سبب ووسيلة فيتحير في امره ولا يتوجه وجه رزقه فلا ينتظم احواله او لشدة حرصه لا يقنع بما حصل له ويطلب الدنيا
ولا يتيسر له فهو دائما في السعي والطلب ولا ينتفع بشيء وحاصلها تفرق امر الاخرة بعيلة لم ينل من الدنيا الا ما قسم له يدل على ان الرزق
مقسوم ولا يزيد كثرة السعي كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ولذا ذم منع الصوفية من طلب الرزق مطلق
ان الطلب حسن وقد يكون واجبا وتقديره لا ينافي اشتراطه بالسعي والطلب ولزومهما على ان له بدون السعي غير معلوم وقيل
قد يسأل الرزق والاجل الله ويحتمل ان يكون التقدير مختلفا في صورتي الطلب وتركه بان قدر الله تعالى له من الرزق بدون الطلب
لكن مع التوكل التام وقدرا مع الطلب لكن شدة الحرص وكثرة السعي لا تزيد وبه يمكن الجمع بين اخبار هذا الباب وسيأتي القول فيه
في كتاب المكاسب ان شاء الله تعالى وقيل ان المراد بقوله لم ينل من الدنيا ما قسم له انه لا ينتفع الا بما قسم له وان زاد بالسعي فانه يبقى
للوارث وهو حظه وقيل فيه اشارة الى ان ذا المال الكثير قد لا ينتفع به بسبب مرض وغيره وذا المال القليل ينتفع به اكثر
منه ولا يخفى ما فيه جعل الله الغنى في قلبه اي بالتوكل على ربه والاعتماد عليه واخراج الحرص وحب الدنيا من قلبه لا بكثرة المال
ونحوه ولذا نسبه الى القلب وجمع له امره اي جعل احواله منتظمة وبالرفاه من حب الدنيا وتشعب الفكرة في طلبها كتاب الحسين بن سعيد
عن فضالة عن ابان عن زياد بن ابي رجاء عن ابي هاشم عن ابي عبد الله قال من اصبح والدنيا اكبر همه شتت عليه امره وكان فقره
بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت الاخرة اكبر همه كشف الله عنه ضيقه وجمع له امره واتته الدنيا وهي
راغمة **باب** اخبار الرسول الخصال عن محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابي بكر عن علي بن ابي علي اللهبي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد
عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون
فان استطعتم ان لا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم غدا في دار حساب ولا عمل الائمة امير المؤمنين
مجالس المفيد وامالي الطوسي عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن الوليد عن عبيد بن محمد عن شعبة عن سلمة عن ابي الطفيل قال سمعت امير المؤمنين
يقول ان اخوف ما اخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الاخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الا
وان الدنيا قد تولت مدبرة والاخرة قد اقبلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
فان اليوم عمل ولا حساب والاخرة حساب ولا عمل امالي الطوسي عن المفيد عن عمر بن احمد العجلي عن محمد بن يعلى عن جبلة بن محمد
عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الطفيل ان امير المؤمنين في خطبة له وذكر مثله الباقر روضة الكافي عن محمد
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الدنيا قد ارتحلت
مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا
من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الخبر **توضيح** قد اثبتنا تمام الخبر مع شرحه في ابواب الزهد في الدنيا **باب** اخبار
الائمة امير المؤمنين كنز الكراجكي عن امير المؤمنين قال من اصبح حزينا على الدنيا فقد اصبح ساخطا على ربه ومن كانت الدنيا
اكبر همه طال شقاؤه وغمه الدنيا لمن تركها والاخرة لمن طلبها الراغب في الدنيا كلما ازدادت له تعليا ازداد منها تخليا **باب**

اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج من كلام له ع انما الدنيا دار مجاز والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم الخبر وفي
الحسن العسكري عن آبائه عن امير المؤمنين ع عيون اخبار الرضا والخصال ومعاني الاخبار باسناده عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد عن آبائه
قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم الخبر وقد مر آنفا
باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع امالي الصدوق في خبر شيخ الشامي انه سأل امير المؤمنين ع فقال له يا شيخ ان الدنيا خضرة حلوة
ولها اهل وان الاخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون
لبؤسها الخبر توضيح ظلفت اي منعت ونزهت باب اخر الاخبار الرسول ص امالي الصدوق في خبر الشامي قال النبي ص الا من
عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار الآخرة على الدنيا
رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله الائمة امير المؤمنين ع الخصال الاربعمائة قال امير المؤمنين ع من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة
استوخم العاقبة باب اخر الاخبار الائمة زين العابدين ع مجالس المفيد الصدوق عن ابيه عن الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال يوما لاصحابه اخواني اوصيكم بدار الآخرة ولا اوصيكم بدار الدنيا
فانكم عليها حريصون وبها متمسكون اما بلغكم ما قال عيسى بن مريم للحواريين قال الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
وقال ايكم يبني على موج البحر دارا تلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قرارا باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع عن زين العابدين
كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن ابي سيار عن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ما عرض لي قط امران احدهما
للدنيا والآخر للآخرة فآثرت الدنيا الا رأيت ما اكره قبل ان امسي ثم قال ابو عبد الله ع لبني امية انهم يؤثرون الدنيا على
الآخرة منذ ثمانين سنة وليس يرون شيئا يكرهونه باب اخر الاخبار الائمة الباقر ع كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي
عمير عن علي الاحمسي عمن اخبره عن ابي جعفر ع انه كان يقول نعم العون الدنيا على الآخرة باب اخر الاخبار الائمة زين
كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي الاحمسي عمن اخبره عن ابي جعفر ع انه كان يقول عن هشام بن سالم عن الثمالي قال
سمعت علي بن الحسين ع يقول عجبا كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع امالي
الطوسي عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنحب الدنيا وان لا نعطاها خير لنا وما اعطي احد منها شيئا الا
نقص حظه من الآخرة قال فقال رجل والله انا لنطلب الدنيا فقال له ابو عبد الله ع تصنع بها ماذا قال اعود بها على نفسي
وعلى عيالي واتصدق منها واصل منها واحج منها قال فقال ابو عبد الله ع ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة علل الشرائع
قال الصادق ع انا لنحب الدنيا وان لا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص حظه من الآخرة
كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن درست عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال انا لنحب الدنيا ولئن لا نؤتاها خير من ان
نؤتاها وما اعطى الله ابن آدم منها شيئا الا نقص من حظه في الآخرة السرائر من كتاب ابان بن تغلب عن ابن اسباط عن ابن ابي
نجران والوشاء عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع او عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود ع لذلك
لما اعطي في الدنيا باب اخر الاخبار الائمة ابو الحسن ع كتاب الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن ابي الحسن ع قال قال عيسى للحواريين يا
بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم باب اخر الاخبار الائمة الكاظم
معاني الاخبار عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر ع عند قبر وهو يقول ان شيئا
هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع روضة الواعظين

الواعظين عن امير المؤمنين ع حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ومرارة الآخرة حلاوة الدنيا النهج مرارة الدنيا حلاوة الآخرة و
حلاوة الآخرة مرارة الدنيا باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج الناس في الدنيا عاملان عامل عمل في الدنيا للدنيا قد
شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه
الذي له من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يسأل الله شيئا فيمنعه باب
اخر الاخبار الائمة الصادق ع الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرارا بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار توضيح يومي الى ان المذموم
من الدنيا ما يضر بامر الآخرة فاما ما لا يضر به كقدر الحاجة في البقاء والتعيش فليس بمذموم باب اخر الاخبار الرسول ص
كنز الكراجكي قال رسول الله ص من احب دنياه اضر بآخرته باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع المحاسن عن ابيه رفعه قال قال
ابو عبد الله ع المسيحيين من [illegible] دنياه على آخرته باب اخر الكتب الخصال عن علي بن الحسين ع وروضة الواعظين قال المسيح ع مثل
الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان ان ارضى احداهما اسخطت الاخرى باب اخر الاخبار الكتب مجموعة ورام قال لقمان
لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر بآخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين
مجموعة ورام ع قلما اعتدل به المنبر الا قال امام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو
وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالآخر الذي
ظفر من الآخرة بادنى سهمته النهج وقال ع قلما اعتدل به المنبر الا قال امام خطبته ايها الناس وذكر مثله باب
تقابل الدنيا والدين الاخبار الائمة الباقر ع التمحيص عن مالك بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا مالك ان الله يعطي
الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب باب اخر الاخبار الائمة علي التقي عن ابائه عن الصادق ع امالي الطوسي
عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق ع من صحت له دنياه فاتهمه في دينه
باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع قال اذا طلبت شيئا من الدنيا فزوي عنك فاذكر ما خصك الله به من دينك

كنز الكراجكي عن امير المؤمنين ع

وصرفه عن غيرك فان ذلك احرى ان تستحق نفسك على ما فاتك باب اخر الاخبار الائمة الرضا ع الكافي عن الحسين بن محمد
عن المعلى عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على
ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم بيان قال في النهاية فيه حواري من امتي
اي خاصتي من اصحابي وناصري ومنه الحواريون اصحاب عيسى ع اي خلصاؤه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا
قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبز الحواري الذي نخل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان الانبياء
وتأويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وكذا قال الراغب الحواريون انصار عيسى قيل كانوا قصارين وقيل كانوا صيادين وقال
بعض العلماء انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار اليه بقوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وانما قيل انهم كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه وتصور منه من لم
يتخصص بمعرفة الحقائق المتداولة بين العامة قال وانما قال كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى
الحق انتهى والامر بالحزن على فوت الغايات لغرض لا تكون اهل الدنيا على [illegible] اشد حرصا منكم على الحق باب اخر الاخبار
الائمة الصادق ع الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال رسول الله ص ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط

من الناس وعيل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية اي يتقيهم دائما ويختبرون في حلفت لاتيحهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا

توضيح ويل للذين يختلون الدنيا بالدين اي العذاب في الهلاك للذين يطلبون الدنيا بعمل الاخرة بالخديعة والمكر وفي النهاية الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وفي الحديث من اشراط الساعة ان تعطل السيوف الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا تخفى له والختل الخداع وفي القاموس ختله يختله ختلا وختلانا خدعه والذئب الصيد تخفى له وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا واختتل السمع لسر القوم استمع وبناء الافتعال كما هو المذكور في عنوان باب الكافي لعله بهذا المعنى وفي كتب اللغة وفي بعض النسخ اختيال بالياء وهو تصحيف الذين يامرون بالقسط اي بالعدل وهم الائمة وخواص اصحابهم يسير المؤمن اي يعيش ويعمل مجازا اي يغترون اي بسبب امهالهم وتعمتهم يغفلون عن بطشهم وعقابهم من الاغترار عن الغفلة ويحتمل ان يكون من الاغترار عن الوقوع في الغرور والهلاك وقال تعالى ما غرك بربك الكريم قال البيضاوي اي شيء خدعك وجرأك على عصيانه يجترون بالجيم او بدونه بقلب الهمزة ياء ثم اسقاطها فتسها ثم حذفها لالتقاء الساكنين قال في النهاية فيه حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره وانزل به والحليم ذو الحلم والاناة والتثبت في الامور وذو العقل وتشبيه حيرانا المناسب فالاختصاص بالذكر لان الاتيان مع غيره لم يعلم من الحيرة وذكر الاتيان اعتبر لله العقل والمراد والحاصل انه لا يصل العقلاء ذووا التثبت والتروية في الامور الخروج من تلك الفتنة ابواب حب

الدنيا باب ان حب الدنيا راس كل خطيئة من اخبار الائمة زين العابدين م الكافي عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله عز وجل فقال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي معصية ادم وحواء حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل عند الله وذكر مثله توضيح ما من عمل بعد معرفة الله يدل على ان المعرفة افضل لانها اصل جميع الاخلاق والاعمال ويدخل في معرفة الرسول معرفة الامام فان لذلك كانه تعليل لكون بغض الدنيا من بعد المعرفة افضل وذلك اشارة الى بغض الدنيا او الى الدنيا المشار اليه العمل بحيث ان للاعمال الصالحة شعبا يرجع كلها الى بغض الدنيا وللمعاصي شعبا يرجع كلها الى حب الدنيا ثم اكتفى ببيان احدهما عن الاخر وكان ما ذكرنا اظهر والمراد بالشعب الاول انواع الاخلاق والاعمال الفاضلة وبالثانية انواع المعاصي والاول مندرجة تحت بغض الدنيا والثانية تحت حبها فبغضها افضل الاعمال لاشتماله على محاسن كثيرة كالتواضع المقابل للكبر والقنوع المقابل للحرص وهكذا وحكم المقابلة حب الدنيا اقبح الاعمال لاشتماله على رذائل كثيرة وهو الكبر الى اخر ما ذكر فذلك تفع في بعض النسخ فلذلك اي لدخول الحرص على ذريتهما او لما قال اكثر لان طلب المحتاج اليه وهو القدر الضروري من الطعام واللباس والمسكن ونحوها ليس بمذموم بل ممدوح لانه لا يمكن بدونه تكميل النفس بالعلم والعمل حيث حسد اخاه قيل حسده في قبول قربانه وقيل في حب النساء وقيل في حب الدنيا لانه يكون للنفس غيرة وله

حاجة

اولاده ويعتقد بانه وكان المراد بحب الدنيا او بحب المال او حب البقاء في الدنيا وكراهة الموت وبه ثانيا حب كل ما لا

يحتاج في تحصيل الاخرة وقيل يمكن ان يكون المراد بالسبع الكبر والحرص وحب النساء وحب الرياسة وحب الكلام وحب العلو

والثروة وما شعبته والحاح بقرينة عدم ذكر الحسد في المعطوف وتماما الحسد فقد اكتفى عنه بذكر شعبه وانواعه دنيا بلاغ

اي كفاف وكفاية او تبلغ بها الى الاخرة الصالحة م الخصال عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن درست عن رجل عن ابي

عبد الله قال حب الدنيا راس كل خطيئة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي

عبد الله وهشام عن ابي عبد الله قال راس كل خطيئة حب الدنيا امالي الطوسي عن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان

عن محمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال راس كل خطيئة حب الدنيا

توضيح راس كل خطيئة حب الدنيا لان خصال الشر مطوية في حب الدنيا وكل ما هو من القوة الشهوية والغضبية منشاؤه حب

الدنيا والميل اليها والذا قال الله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في

الاخرة من نصيب ولا يمكن التخلص من حبها الا بالعلم بمعايبها ومنافع الاخرة وتصفية النفس وتعديل القوتين روضة

الواعظين قال الصادق حب الدنيا راس كل خطيئة باب ان حب الدنيا راس كل خطيئة من اخبار الائمة الصادقين عن رسول الله معاني الاخبار عن ابيه

عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله اول ما عصي الله

تبارك وتعالى به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة باب ان

من ازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا ومقتا وغضبا من اخبار الائمة الصادقين الاختصاص عن الصادق من ازداد في الله

علما وازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا باب من اخبار الائمة امير المؤمنين البحار قال

من لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل لا يدركه باب من اخبار الائمة امير المؤمنين

النهج طلاب الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه باب من اخبار الائمة الصادقين فصص الانبياء عن الصدوق

عن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي ابي يعفور عن ابي عبد الله قال كان فيما ناجى الله به موسى لا تركن الى الدنيا

ركون الظالمين وركون من اتخذها اما وابا يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها الغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى

نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون فيها

موكول الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبطن احدا برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله عز وجل عنه راض

ولا تغبطن احدا بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه الكافي عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن

بعض اصحابه عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول فيما ناجى الله عز وجل به موسى يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين

وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير

واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم

ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضى

الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تغبطن احدا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك

له ولمن اتبعه توضيح يقال ركن اليه كنصر وعلم ومنع مال اليه وسكن يطلق على الميل القليل لو وكلتك يدل على ان الزهد في الدنيا لا

يحصل الا بتوفيقه وفي القاموس نظر لهم رثى لهم واعانهم وقال النظر محركة الفكر في الشيء تقدره وتقيسه والحكم بين القوم

والاعانة والفعل كنصر وفي النهاية المنافسة الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة

ونفسا لما رغبت فيه قوله تعم وان الخير كاسمه لعل المعنى ان الخير لما دل بحسب وضع اللغة على الافضلية وما يطلق عليه
في العرف والشرع من الاعمال الصالحة [illegible]

[illegible]

باب سوء عاقبة حب الدنيا

الاية الصادقة الكافي عن العدة من احمد بن محمد [illegible] عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد
عن عبد الحميد [illegible] الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عم قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما
انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا
ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية

[illegible]

عليه فكانوا اذا جاعوا قالوا يا روح الله جعنا فيضرب بيده الارض سهلا كان او جبلا فيخرج لكل انسان منهم رغيفين واذا
عطشوا قالوا يا روح الله عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج ماء فيشربون فقالوا يا روح الله من افضل منا اذا شئنا
اطعمنا واذا شئنا سقينا وقد آمنا بك واتبعناك فقال عيسى افضل منكم من يعمل بيده وياكل من كسبه فصاروا يغسلون
الثياب بالكراء [illegible]

[illegible]

المتقدة والجمجمة قال الشيخ المتقدم ذكره هذا صريح في وقوع العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين الموت والبعث فقد انعقد
عليه الاجماع ونطقت به الاخبار ودل عليه القرآن العزيز وقال به اكثر اهل الملل ولكن وقع الاختلاف في تفاصيله والذي يجب علينا
هو التصديق الجمالي بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة واما كيفياته وتفاصيله فلم نكلف بمعرفتها والتفصيل في
اكثره مما لا تسعه عقولنا فينبغي ترك البحث والتفحص عن تلك التفاصيل وصرف الوقت فيما هو اهم منها اعني فيما يدفع ذلك العذاب
ويرفعه عنا كيف كان وعلى اي نوع حصل وهو المواظبة على الطاعات واجتناب المنهيات لئلا يكون حالنا في الخوض في ذلك
والاشتغال به عن العمل فيما ينفعه وينجي به كحال شخص اخذه السلطان وحبسه ليقطع في غد يده ويجدع انفه فترك الفكر
في الحيل الموجبة للخلاص وقضى طول ليله متفكرا في انه هل يقطع بالسكين او بالسيف وهل القاطع زيد او عمرو وقيل لنا الكذبة
دل على انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه كما نطقت به الآية او كذبتم فيما دل عليه قولكم هذا انه يمكنكم العود ورد بانا
بالشقي اي كذبتم الرسل فلا محيص عما ابكم قال يا روح الله ... بعض القرى يا روح الله كلمة يقدس الله فيقول ان يقدس الله
متعلق بروح الله وكلمة يعني ايها الانسان روح الله وكلمة يقدس الله كما قيل ويحتمل ان تكون الباء بمعنى مع اي بقدسه من ان
يكون له روح وكلمة حقيقة ثم قال الشيخ البهائي ره لا يخفى ان ما دار هذا الرجل من انه كان فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب
عمهم بشومه يدل على انه ينبغي المهاجرة من اهل المعاصي والابتعاد عنهم وان المقيم معهم شريك لهم في العذاب فيحترق بنارهم وان لم
يشاركهم في اعمالهم واقوالهم ويقتبس ان لذلك بعموم قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ولعل ايكال الاتكال
من الناس قاطع حيوة ذلك لكونه كيف وفيه من الفوائد ما لا يعلمه الا الله سبحانه نسأل الله سبحانه ان يوفقنا للعمل به وكرمه فيا
معلق هذا كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها ولا يبعد ان يراد به معناه الصحيح ايضا والشفير جانب الوادي وحافته اكبكب
فيهلك البناء المعقول اي المطوي بعضها على بعض وفي القاموس جرش الشيء لم ينعم دقه فهو جريش وفي الصحاح جرش لم يطيب مع
عافية الدنيا اي اذا كان مع عافية الدنيا من الخطايا والاخرة من النار او عافية الدنيا من تشويش البال او مشقة تحصيل الاموال
وعافية الاخرة من العذاب والسؤال علل الشرائع عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل
الحلواني عن ابي عبد الله ع قال بينا عيسى ع في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق والدور قال فقال ان هؤلاء ماتوا
بسخطة ولو ماتوا بغيرها تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل القرية
فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية
قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال كحب
الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ عبادتكم الطاغوت قال كانوا اذا امروا اطعناهم قال فكيف اجبتني
انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني
معهم فانا معلق بشعرة اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى ع لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدين
عقاب الاعمال ومعاني الاخبار عن ابيه عن محمد العطار عن ابن يزيد مثله ابواب الرغبة في الدنيا والتعلق بها وطلبها
باب الرغبة في الدنيا الاخبار الرسول روضة الواعظين قال رسول الله ص الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في
الدنيا يريح القلب والبدن الائمة الحسين عن رسول الله ص الخصال عن محمد بن احمد الاسدي عن احمد بن محمد العاصمي عن ابراهيم بن
عن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله ص الرغبة

في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن باب التعلق بالدنيا الاخبار الائمة الصادق ع الكافي
عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق
قلبه بثلاث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال توضيح لا يفنى لانه لا يحصل له ما هو مقتضى حرصه في معاملة الدنيا
ولا يمكنه الاحتراز عن آفاتها ومصائبها فهو في الدنيا ابدا في الغم لما فات والهم لما لم يحصل فاذا مات فهو في احزان وحسرات
من مفارقتها وما لم يقدم منها شيئا ينفعه فهو لا يفنى ابدا او الفرق بين الامل والرجاء ان متعلق الامل العمر والبقاء في
الدنيا ومتعلق الرجاء ما سواه او متعلق الامل بعيد الحصول ومتعلق الرجاء قريب الوصول ويعلم ان محب الدنيا وطالبها
يامل منها ما لا مطمع في حصوله لكن لشدة حرصه يطلبه ويامله ويرجو الانتفاع بها فيحول الاجل بينه وبينها او يرجو الاخرة
وجمعها مع الدنيا مع انه لا يسعى لتحصيل الاخرة ويقصر همه على تحصيل الدنيا ونعم ما قيل يا طالب الرزق مجتهدا اقصر
عنان ركضك فان الرزق مقسوم لا تحرصن على ما لست تدركه ان الحريص على الآمال محروم الصادق ع الخصال عن ابيه عن محمد العطار
عن الاشعري عن سهل عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق
منها بثلاث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال باب اخر الاخبار الائمة النبي ع فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا
بزاد التقوى باب اخر الاخبار الرسول ص كنز الكراجكي قال رسول الله ص انا زعيم بثلاث لمن اكب على الدنيا بفقر لا غنى له
وبشغل لا فراغ له وبهم وحزن لا انقطاع له باب اخر الاخبار الائمة زين العابدين ع الخصال عن ابيه عن سعد عن الاصفهاني
عن المنقري عن ابن عيينة عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات
والله ما الدنيا والاخرة الا ككفتي الميزان فايهما رجح ذهب بالاخرى ثم تلا قوله عز وجل اذا وقعت الواقعة يعني القيمة ليس
لوقعتها كاذبة خافضة خفضت والله باعداء الله الى النار رافعة رفعت والله اولياء الله الى الجنة ثم اقبل على رجل من جلسائه
فقال له اتق الله واجمل في الطلب ولا تطلب ما لم يخلق فان من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه حسرات ولم ينل ما طلب ثم
قال وكيف ينال ما لم يخلق فقال الرجل وكيف يطلب ما لم يخلق فقال من طلب الغنى والاموال والسعة في الدنيا فانما يطلب ذلك
للراحة والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لاهل الدنيا انما خلقت الراحة في الجنة ولاهل الجنة والتعب والنصب خلقا في الدنيا ولاهل
الدنيا وما اعطي احد منها حفنة الا اعطي من الحرص مثليها ومن اصاب من الدنيا
اكثر كان فيها اشد فقرا لانه يفتقر الى الناس في حفظ امواله ويفتقر الى كل آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن
الشيطان يوسوس الى ابن آدم ان له في جمع ذلك المال راحة وانما يسوقه الى التعب في الدنيا والحساب عليه في الاخرة ثم قال ع كلا
ما تعب اولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للاخرة ثم قال الا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح ع
للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها الصادق ع عن رسول الله ص تفسير علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع في قوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا
تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى
ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن
اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ
القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون
الرجل ينال من الرجل المرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله

حلة عليه الكلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابي اسامة زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله
عز وجل عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه توضيح من لم يتعز بعزاء الله قال في النهاية فيه
من لم يتعز بعزاء الله فليس منا اي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا للاسلام ويا للمسلمين ويا لله وقيل اراد بالتعزي التسلي
والصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء الله اي بتعزية الله اياه
فاقام الاسم مقام المصدر انتهى وقيل العزاء مصدر بمعنى الصبر واسم للتعزية وكلاهما مناسب وعلى الاول اسناده الى الله
تعالى لانه السبب والباعث اما الاولية المجازية كما قيل في قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن او السببية والحاصل انه من لم يصبر
على ما فاته من الدنيا وعلى البلايا التي تصيبه فيها بما سلاه الله في قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون وسائر الآيات الواردة في ذم الدنيا وفنائها ومدح الرضا بقضائه تعالى تقطعت نفسه حسرات
على المصائب وعلى ما فاته من الدنيا او على ما يحصل له من الحسرات عند الموت من مفارقتها والالم منها وما يحصل له
في الدنيا وجمعية الحسرات مع كونها مصدرا للدلالة على الانواع ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس اي نظر الى من هو فوقه من اهل
الدنيا وما في ايديهم من نعيمها او زبرجها نظر رغبة وتمن كثر همه لعدم تيسرها له فيغتم لذلك ويحصل له
ولا يمكنه شفاء غيظه لانه لا يحصل له اكثر ما في ايديهم او يسلب الله عنهم جميع ذلك ولا يتيسر له شيء من الامرين فلا
يشفى غيظه ابدا ولا يتهنى له العيش ويرى نعمته حقيرا ولا يتفكر في انه انما اعطاه الله ذلك لانه علم انه سبب صلاحه
ويتمنى ما لم ولا يعلم حقيقة ما لم كما حكى الله عن قوم تمنوا حال قارون حيث قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه
لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا به
وبداره الارض واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله
علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون والخسف الظاهر باصل الاموال والتحير في هذه الامور لا يوجب ابتغاء الخسف في
دركات الشهوات النفسانية ومهاوي التعلقات الجسمانية والحرمان عن درجات القرب والكمال وخسفهم في الآخرة اعظم
وشد بالوبال اعاذنا الله وسائر المؤمنين من جميع ذلك وسهل لنا الوصول الى الدارين الى احسن الاحوال ومن لم ير لله عليه نعمة
الا في مطعم اي من توهم ان نعمة الله تعالى عليه منحصرة في هذه النعم الظاهرة كالمطعم والمشرب والمسكن وامثالها فاذا
فقدها او شيئا منها ظن انه ليس لله عليه نعمة فلا ينشط في طاعة الله وان عمل شيئا مع هذه العقيدة الفاسدة
وعدم معرفته منعمه لا ينفعه ولا يتقبل منه فيكون عمله قاصرا او عذابه دانيا لان هذه النعم الظاهرة حقيرة في جنب نعم الله
العظيمة عليه من الايمان والهداية والتوفيق والعقل والقوة الظاهرة والباطنة والصحة ودفع شر الاعادي وغيرها مما لا
بل هذا الفقر اليسير من اعظم نعم الله عليه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال بعض المحققين معنى الحديث من لم يصبر ولم يتسل
ولم يحصل الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال او الجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متحسرا
بعد حسرة على ما يراه في يد غيره ممن فاق عليه في العيش فهو ابدا يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر
همه ولم يشف غيظه فهو لم ير ان لله عليه نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون كذلك من لا يوقن بالآخرة ومن لا يوقن بالآخرة قصر عمله
واذ ليس له من الدنيا الا قليل فهو مع شدة حرصه في الدنيا وزينتها متعدد نا عذابه نعوذ بالله من ذلك منشأ ذلك كله
الجهل وضعف الايمان وانما لما كان على اكثر الناس ما قدروا ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا او آجلا لا جرم من لم ير النعم عليه الا

بقلة الا قليلا لا يصلح عنه من العمل الا قليلا وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب باب آخر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما فتح الله على عبد بابا من امر الدنيا الا فتح الله عليه
من الحرص مثله بيان يدل على ان زيادة الحرص بزيادة المال وغيره من مطلوبات الدنيا كما هو المجرب باب آخر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد
لحسرته عند فراقها توضيح من كثر اشتباكه بالدنيا اي اشتغاله وتعلق قلبه بها قال اشتبكت النجوم اذا كثرت وانضمت وكل
متداخلين مشتبكان ومنه تشبيك الاصابع لدخول بعضها في بعض والغرض الترغيب في بغض الدنيا وترك محبتها لئلا يشتد
الحزن والحسرة في مفارقتها باب آخر الاخبار الائمة الصادق عليه السلام الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم
وما من احد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها امالي الصدوق عن الحسين بن سعيد عن الاصبهاني عن المنقري عن
حفص عن الصادق عليه السلام مثله مع زيادة في اوله وقد مضى في ابواب اقسام الدنيا ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري مثله
توضيح جعلها ملعونة اللعن الطرد والابعاد والسب وكان المراد بلعنها لعن اهلها او كراهتها والمنع من حبها وكل ما لا يحبه الله تعالى
فقد لعنها وطردها وقيل العرب تقول لكل شيء ضار ملعون وفي الشجرة الملعونة هنا من كل من ذاقها كرهها ولعنها او يوجب القرب
الى الله من العلوم الحقة والطاعات وما يتوصل به اليها من المعيشة بقدر الضرورة والكفاف فهي من الآخرة وليست من الدنيا
وكل ما يصير سببا للبعد عن الله والاشتغال عن ذكره ويلهي عن درجات الآخرة وكمالاتها وليس الغرض فيه القرب منه تعالى وتحصيل
الا رضاه فهو الدنيا الملعونة قيل ما يقع في الدنيا اربعة اقسام الاول ما يكون ظاهره وباطنه لله كالطاعات والخيرات الخالصة الثاني
ما يكون ظاهره وباطنه للدنيا كالمعاصي وكثير من المباحات لانها مبدأ البطر والغفلة الثالث ما يكون ظاهره للدنيا
وباطنه لله كالاعمال الرياءية الرابع عكس الثالث كطلب الكفاف لحفظ بقاء البدن والقوة على العبادة وتكميل النفس بالعلم والعمل وتقلد
اي عيوبها وفنائها ومضراتها ما من احد عظمها فقرت عينه فيها اي من عظمها وتعلق قلبه بها تصير سببا للبعد عن الله
ولا بهجة الدنيا لم يخسر الدنيا والآخرة ومن حقرها تركها ولم يأخذ منها الا ما يصير سببا لتحصيل الآخرة فينتفع بها في الطريق
ابواب طلب الدنيا باب اجمل في الطلب للدنيا الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام كنز الكراجكي قال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا دول فاطلب
حظك منها باجمل الطلب الباقر عليه السلام الخصال عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك اتاك ولم تمتنع منه بقوة
ثم اتبع هذا الكلام بان قال من يئس مما فات اراح بدنه ومن قنع بما اوتي قرت عينه الكاظم عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام امالي الطوسي
المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن محمد بن اسماعيل عن ابراهيم بن موسى بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام مثله باب آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام الروضة الواعظين من خطبة امير المؤمنين عليه السلام في صفة الدنيا
الدنيا دار مني لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر فارتحلوا عنها باحسن
ما بحضرتكم من الزاد ولا تسألوا فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ الخصال عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن
رجل من النعيم قال شكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام الحاجة فقال اعلم ان كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فانما انت فيه خازن لغيرك
كفاية الاثر وصية الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام عند وفاته مثله باب آخر الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام امالي الصدوق في خبر

وكذا الاعمال الدنيا فان كل من ذاق حلاوتها لعنها اذا احس بضررها ملعونة اي منها الا ما كان فيها لله فهذا معيار كامل للدنيا الملعونة وغيرها فكل ما كان في الدنيا لله

عن امير المؤمنين ع وطالب الدنيا والموت يطلبه عيون الحكم والمواعظ عنه ع مسئلة الصادق ع عن كتاب الخصال باسناده عن ابي عبد الله ع قال

قال سلمان رضه عجبت بست ثلث اضحكتني وثلث ابكتني فاما الثلث التي ابكتني ففراق الاحبة ... واما التي اضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه

وضاحك ملء فيه لا يدري ارضي الله ام اسخطه باب اخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا

اخبار الائمة الصادق ع معاني الاخبار وعلل الشرايع العطار عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال قال

الصادق ع مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في

كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن

طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده باب اخبار الائمة الصادق ع

الخصال عن ماجيلويه عن محمد بن جعفر عن الصفار عن ابن هاشم عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه

عن ابي عبد الله ع قال من سلم من اربع خصال فله الجنة من الدخول في الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج ٥

باب اخبار الكتب مجموعة ورام لقمان قال لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس

باب اخبار الائمة الباقر عن رسول الله ص معاني الاخبار عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر

عن ابي جعفر ع انه قال قال رسول الله ص اخبرني جبرئيل ع ان ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا

شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ولا فتان ولا منان ولا جعظري قال قلت فما الجعظري قال الذي لا يشبع من الدنيا وفي حديث اخر ولا

خيوف وهو النباش ولا زنوق وهو المخنث ولا جيوف ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا باب اخبار الائمة الرضا

ابائه عن امير المؤمنين ع مجالس المفيد وامالي الطوسي عن المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم

عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين ع لو رأى العبد اجله وسرعته اليه ابغض الامل وترك طلب الدنيا وحلي عيون اخبار

الرضا عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت الرضا ع يقول شعرا انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل

الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي اهله بغتة

ما ذاك فعل الحازم العاقل ومنه عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا ع يوما ينشد شعرا

كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل

زائل حل فيه راكب ثم رحل باب اخبار الائمة الصادق ع كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق

بن غالب قال قال لي ابو عبد الله ع يا اسحق كم ترى اصحاب هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم

اكثر من ثلثي الناس وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الاية ولولا ان يكون الناس امة واحدة

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال لو فعل لكفر الناس جميعا باب اخبار الائمة

مجموعة ورام ابو ذر رض يومك جملك اذا اخذت بحبله الذنب يعني اذا اكتسبت اول النهار خيرا لم تبال ما لا تبغيه الى الاخرة ٥

باب اخبار الائمة الصادق ع كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن درست عن سلمة عن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع

قال انا لنحب الدنيا ولئن لا نؤتاها خير من ان نؤتاها وما اعطي احد منها شيئا الا نقص من حظه في الاخرة

علل الشرايع عن الصادق ع مثله بادنى تغيير في اللفظ وقد مر في ابواب تقابل الدنيا والاخرة الرضا ع قرب الاسناد ابن

ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع قال والله ما اعطى الله المؤمن من هذه الدنيا خير له مما يعجل منها ثم صغر الدنيا الى ان قال

الى شيء ثم قال ان صاحب النعمة على خطر انه يجب عليه حقوق الله منها والله انه لتكون على النعم من الله فما ازال منها على وجل

ومن ترك ليه حجة اخرج من الحقوق التي تجب لله تبارك وتعالى فيها باب اخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج قال ع الدنيا

دار ممر الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها باب اخبار الائمة

امير المؤمنين ع النهج قال ع ان الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها ومن خطبة له الا وان الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها

ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما اخذوه منها لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها

قدموا عليه واقاموا فيه باب اخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج من كلام له ايها الناس انما الدنيا دار مجاز

والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها

ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم لله اباءكم فقدموا بعضا

يكن لكم قرضا ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم الحسن العسكري عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق عن الاستراباذي

عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا

ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من

ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي

الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر

فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه

واحسن في الجنة بها مسكنه ابواب الاذاعة باب مطلق الاذاعة الايات وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف

اذاعوا به الاخبار الائمة الصادق ع الكافي العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله

عير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة تفسير العياشي عن محمد بن عجلان قال

سمعته يقول ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة ومنه عن ابي عمرو الفقيه عن

الاسناد في كشف الكلبي من الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن نصر عن ساعة عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول المذيع السر شاك والقائل لغير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم باب الاذاعة

في الدين الاخبار الائمة الصادق ع الكافي علي بن محمد عن صالح بن حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله ع انه قال

ان الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة ادم وهي دولة الله ودولة ابليس فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة ادم

واذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين توضيح مارق اي خارج الكافي في حديث

المعلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية ومنه عن ابيه عن ابي جعفر عن يونس بن عمار عن سليمان بن

خالد قال قال ابو عبد الله ع يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله باب المذيع لسر ال محمد عليهم الصلوة والسلام

الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الكافي باسناده عن ابي جعفر ع يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دما ... ولا تذيعوا امرنا الخبر الصادق ع المحاسن

ابن الديلمي عن داود الرقي ومفضل وفضيل قالوا كنا جماعة عند ابي عبد الله ع في منزله يحدثنا في اشياء فلما انصرفنا وقف على

باب منزله قبل ان يدخل ثم اقبل علينا فقال رحمكم الله لا تذيعوا امرنا ولا تحدثوا به الا اهله فان المذيع علينا سرنا اشد

علينا مؤنة من عدونا انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا امرنا غيبة النعماني باسناده عن الحلبي عن القسم الصيرفي عن ابن مسكان

عن ابي عبد الله ع قال ان قوما يزعمون اني امام والله ما انا لهم بامام لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه اقول كذا وكذا فيقولون انما يعني

كذا وكذا انما انا امام من اطاعني الاختصاص ابو الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن موسى عن محمد بن عيسى عن ابي سعيد

عن محمد بن عيسى عن ابي سعيد المدائني قال قال ابو عبد الله اقرأ موالينا السلام واعلمهم ان يجعلوا حديثنا في حصون حصينة وصدور
فقيهة واحلام رزينة والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا اشد مؤونة من المذيع علينا حديثنا
عند من لا يحتمله غيبة النعماني باسناده عن البطائني عن الحسن بن السري قال قال ابو عبد الله اني لاحدث الرجل بحديث فينطلق فيحدث
به عني كما سمعه فاستحل به لعنه والبراءة منه [illegible] يحدث به من لا يحتمله ولا يحتمل ان يسمعه ومنه بهذا الاسناد عن ابن البطائني عن
حفص قال دخلت على ابي عبد الله قال يا حفص حدثت المعلى باشياء فاذاعها فابتلي بالحديد اني قلت له ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله
وحفظ عليه دينه ودنياه ومن اذاعه علينا سلبه الله دينه ودنياه يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه
ورزقه العزة في الناس ومن اذاع الصغير من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت متحيرا رجال الكشي احمد بن علي السكري عن الحسين
بن عبيد الله عن ابيه او عمه [illegible] عن المفضل قال دخلت على ابي عبد الله يوم صلب فيه المعلى فقلت له يا ابن
رسول الله الا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال وما هو قلت قتل المعلى بن خنيس قال رحم الله معلى قد كنت
اتوقع ذلك لانه اذاع سرنا وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤونة علينا من المذيع علينا سرنا فمن اذاع سرنا الى غير اهله لم يفارق

[illegible]

والله
ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا باب [illegible] الاذاعة الاخبار الائمة الصادقين
ابن ابي نجيح باسناده عن محمد بن عبد الله [illegible] عن الصادق قال سمعت ابي يقول لجماعة من اصحابه والله لوددت ان
[illegible] كل علمهم ما لا يستوحش الشيخ ولكن قد سبقت فيكم الاذاعة والله يا [illegible] باب المذيعين لا
الائمة الصادقين [illegible] ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص التمار قال دخلت على
ابي عبد الله ايام صلب المعلى بن خنيس [illegible] يا حفص اني امرت المعلى بن خنيس امرا فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت
اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت اهلك ومالك وولدك وعيالك [illegible]
[illegible] فقلت اين تراك [illegible] منهم [illegible]
[illegible] الرجل من اهله [illegible] فقال [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس بحديثنا ان شاءوا
منوا عليكم وان شاءوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس

[illegible]

ذلك هو الخسران المبين ومنه في خطبة وانما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم وتغيب آجالهم حتى نزل بهم الموعود الذي ترد
عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحل معه القارعة والنقمة ومنه في خطبة والدنيا دار مني لها الفناء والافول وترحلكم
فيها الامل ولا يطولن عليكم الامد ومنه فانه قد جعل الله فتح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان اجله مستور عنه
وامله خادع له والخير ومنه السنة في مساكن من كان قبلكم اطول اعمارا وابقى آثارا وابعد آمالا الاخرة ومنه اما رأيتم
الذين يأملون بعيدا ويبنون مشيدا ويجمعون كثيرا اصبحت بيوتهم قبورا وما جمعوا بورا الاخرة ومنه قال ان اخسر
الناس صفقة واخيبهم سعيا رجل اخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا بحسرته
وقدم على الآخرة بتبعته باب ذكر اهل الاماني والآمال الاخبار الائمة امير المؤمنين النهج وقال وقد مر بقتلى الخوارج
يوم النهروان بؤسا لكم لقد ضركم من غركم فقيل له من غرهم يا امير المؤمنين فقال الشيطان المضل والنفس الامارة بالسوء
غرتهم بالاماني وفسحت لهم في المعاصي ووعدتهم الاظهار فاقتحمت بهم النار باب علاج دفع الامل الاخبار الائمة امير المؤمنين
امالي ابن الشيخ باسناده قال كان [illegible] الجنة والقبر فاجتاز ذات يوم بفتية من الانصار وهم يتحدثون ويضحكون على
افواههم فقال يا هؤلاء من غره منكم امله وقصر به في الخير عمله فليطلع القبور وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فانه هادم
اللذات باب ان طول الامل يقسي القلب الاخبار الكلام العدة عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال
فيما ناجى الله عز وجل به موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد علل الشرائع فيما
اوحى الله الى موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي القلب مني بعيد ومنه في موضع آخر ايم مثله
تحف العقول فيما ناجى الله به موسى مثله باب ان طول الامل ينسي الآخرة الاخبار الرسول عيون المعجزات وارشاد القلوب
قال رسول الله ان اشد ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة
الخبر الائمة امير المؤمنين النهج ومن لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلاث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وامل لا يدركه نهج
التاط الصق ولا يغبه لا ينقطع عنه بل يلازمه واما الكلام في وصيته لابنه محمد الحنفية يا بني اياك والاتكال على الاماني
فانها بضائع النوكى الحمقى والموت اشرف الغنى وتركك المنى الخصال الاربعمائة ولا يطولن عليكم الامل فتقسو قلوبكم الكافي قال
علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين
فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي ثم قال الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الخبر الخصال الدقاق عن محمد العطار عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن اذينة
عن ابان بن ابي عياش مثله النهج ومن خطبة له ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الامل فاما
اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة امالي ابن الشيخ باسناده عن جابر بن [illegible] مثله وباسناده
عن ابي الطفيل مثله باب لزوم المحاسبة للنفس الاخبار الائمة امير المؤمنين غرر الدرر عن امير المؤمنين قال ليس منا
من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا احمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله ابو الحسن الماضي الكافي عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الحسن الماضي قال ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا
استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه تحف العقول في وصية الكاظم لهشام بن الحكم مثله باب
من لم يحاسب نفسه مطلقا الاخبار الائمة امير المؤمنين عيون المعجزات عن امير المؤمنين عليه السلام فيما قال لاهل [illegible] ليلة
الهرير في وصف اهل الدنيا كسلان عن الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام

الكلام الى آخره باب آخر الاخبار الائمة الصادق الكافي قال ابو عبد الله المسجون من سجنته دنياه عن آخرته باب
آخر الاخبار الرسول الخصال ومعاني الاخبار والكافي وصية النبي لابي ذر قال ابو ذر قلت يا رسول الله ما كانت صحف موسى
قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالنار ثم ضحك عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها ثم
هو يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل باب آخر الاخبار الائمة الباقر الخصال ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال والله ما كان من ذهب ولا فضة وما كان الا لوحا
فيه كلمات اربع انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح قلبه وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف تضحك
سنه وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه وعجبت لمن يرى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة الاخرى الرضا عن آبائه
عن الحسين عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة
من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن و
عجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب الكتب مجمع البيان في تفسير قوله وكان تحته كنز لهما
وقيل كان لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
ابواب الذنوب والمعاصي والخطايا باب جوامع ملامة الذنوب والمعاصي والخطايا في الدنيا والآخرة والحث على تركها
الكتب عدة الداعي في زبور داود يقول الله تعالى يا ابن آدم تسألني وامنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسألة فاعطيك ما سألت
فتستعين بها على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك
ان اغضب غضبة لا ارضى بعدها ابدا اوحى الله الى عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند
الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس منها منجى ولا ملجأ اين يهرب من سمائي
وارضي [illegible] من زبور داود ما لكم لا تحفظون طاعة الله آناء الليل والنهار وتطهرون للعاصين قلوبكم كانكم لا توقنون
وكان دنياكم باقية لا تزول ولا تنقطع ولكم في الجنة عند الله اوسع ولو [illegible] عقلتم وتفكرتم وستعلمون اذا حضرتم صرتم الى الله بما
يعمل الخلق بصير سبحان خالق النور في السورة العاشرة ايها الناس لا تغفلوا عن الآخرة ولا تغرنكم الحياة الدنيا [illegible]
بني اسرائيل لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم وذكرتم القيامة وما اعد فيها للعاصين لقل ضحككم وكثر بكاؤكم ولكنكم غفلتم عن الموت
ونبذتم عهدي وراء ظهوركم واستخففتم بحقي كانكم لستم بمعاتبين ولا محاسبين لم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم
تعاهدون فتنقضون الاخبار الرسول عدة الداعي عن ابي مسعود عن النبي انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد
ليذنب فينسى العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل
وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هينا له ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى آخر الآيات المكارم في وصية
النبي لابن مسعود يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هو اشد سكرا يقول الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون
ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها الى قوله صعيدا جرزا الائمة امير المؤمنين النهج ومن كلام له قاله عند تلاوته يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم ادحض مسؤول حجة واقطع مغتر معذرة لقد ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جرأك على ذنبك وما
غرك بربك وما انسك بهلكة نفسك اما من دائك بلول ام ليس من نومتك يقظة اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما
ترى الضاحي لحر الشمس فتظله او ترى المبتلى بالم يمض جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك وجلدك على مصابك وعزاك عن البكاء

جرأتك ظ

والمؤمن في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا يفقهها قلوبهم يتعرضون للمقت ويحتجبون الى المؤمنين الى قوله [illegible]

[illegible]

الكاظم [illegible]

من امير المؤمنين [illegible] الكاظم عن ابائه عن ابي الحسن بن علي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول الله عز وجل يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزول وشرك الي صاعد [illegible]

[illegible]

ومن تحف العقول [illegible] وصية الكاظم لهشام بن الحكم يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا [illegible]

[illegible]

توبتها بمنزلة سعوية (?) تعاقب بها إلى أجله ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون أن يؤمنكم الله من فزع يوم القيمة وأنتم تخافون
الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق أقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من
اتخذ العباد أربابا من دونه إلى قوله كيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه إلى قوله فاستعينوا على القلوب القاسية بالحكمة قبل أن ترين
عليها الخطايا فتكون أقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الأثقال من لا يستعين على حملها أم كيف تحط أوزار من لا يستغفر الله منها
أم كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها بحق أقول لكم إنه كما لا ينقص البحر أن تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا
كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل أنفسكم تضرون وإياها تنقصون إلى قوله ويلكم يا عبيد السوء لا [illegible]
إن آجالكم تستأخر من أجل أن الموت ينزل بكم فكأنه قد حل بكم فما أخذكم في الآن فحصلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على
أنفسكم ومن الآن فابكوا على خطاياكم ومن الآن فتجهزوا وخذوا أهبتكم وبادروا التوبة إلى ربكم إلى قوله يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون
ولا كحلماء تفقهون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد أتقياء ولا كأحرار كرام توشك الدنيا أن تقتلعكم من أصولكم فتقلبكم على وجوهكم
ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم إلى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء أعمالكم إلى قوله فلا
تسدوا (?) باب التوبة [illegible] يوما وليلة قضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق أقول لكم إن صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكائد إبليس
يحقرها لكم ويصغرها في أعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم إلى قوله ويلكم ألم تكونوا أذلة [illegible] ثم قهرتم واقتدرتم وعصيتم إلى قوله بحق
أقول لكم إن كل كلمة سيئة تقولون بها تعطون جوابها يوم القيمة إلى قوله بحق أقول لكم [illegible] بالشر فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم
فإنكم إذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق أقول لكم إن الذي يخوض النهر لا بد أن يصيب ثوبه الماء وإن جهد أن لا يصيبه كذلك من
يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا إلى قوله بحق أقول لكم وإنما أعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للآخرة ولم يعطكموها لتشغلكم
عن الآخرة وإنما بسطها لكم لتعلموا أنما أعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا وإنما أمركم فيها بطاعته ولم يأمركم فيها بمعصية
وإنما أعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها على الحرام [illegible] أمالي الشيخ عن [illegible] عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن [illegible]
عن [illegible] قال سمعت [illegible] يقول كفى بالقارئ (?) [illegible] عظة وبالتلاقي (?)
[illegible] وبذكر الموت [illegible] من الذنوب في العلانية والعجب كل العجب لمن يحتمي من الطعام والشراب مخافة الداء أن ينزل به كيف
لا يحتمي من الذنوب مخافة النار إذا اشتعلت في أبدانهم باب أنه ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر

الآيات حمعسق وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير الأخبار الرسول صلى الله عليه وآله المكارم روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ما
[illegible] من [illegible] إلا من ذنب وما يعفو الله عنه أكثر الأئمة الباقر عليه السلام الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار
عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام المكارم كتاب
[illegible] أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال توقوا الذنوب فما من بلية ولا انقطاع (?)
ولا نقص الرزق إلا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فإن الله عز وجل يقول وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
إلى قوله من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك منزلته عند الله الخصال (?)
عن الصادق عن آبائه عليهم السلام في الأربعمائة توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة
قال الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وعنه الكافي عن البرقي (?) عن أبيه عن المنقري (?) [illegible] هشام بن
سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما إنه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير قال وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به باب أن العبد ليذنب

الذنب فيزوى عنه الرزق الأخبار الرسول صلى الله عليه وآله عدة الداعي في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وأن العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق
وكان [illegible] المكارم ومجموعة ورام [illegible] يا أبا ذر إن الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه أمير المؤمنين عليه السلام
غرر الحكم عن أمير المؤمنين عليه السلام مداومة المعاصي تقطع الرزق الباقر عليه السلام الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن الفضيل
بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان
بن عثمان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين
ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام الخصال بإسناده عن الصادق عن
آبائه عليهم السلام في الأربعمائة احذروا الذنوب فإن العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق وعنه الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الذنب يحرم العبد الرزق عقاب
الأعمال محمد بن الحسن [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن ليذنب الذنب فيحرم رزقه من الله عز وجل أمالي
الشيخ بإسناده عن الصادق عليه السلام إن الدعاء ليرد القضاء وإن المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق باب أن الذنب يحرم قضاء
الحاجة الأخبار الأئمة الباقر عليه السلام الكافي عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد
يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا
تقض حاجته واحرمه إياها فإنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني عدة الداعي عنه عليه السلام مثله باب أن الذنب يحرم
صلاة الليل الأخبار الرسول صلى الله عليه وآله عدة الداعي في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وأن العبد ليذنب الذنب فيمنع به من قيام الليل الأئمة
أمير المؤمنين عليه السلام العلل بإسناده عن بعض أصحابه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني قد حرمت الصلاة بالليل
قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنت رجل قد قيدتك ذنوبك الأئمة الصادق عليه السلام الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإن العمل السيئ أسرع في صاحبه من السكين في اللحم عقاب الأعمال
بإسناده عن الحسين الكندي (?) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم الصلاة حرم الرزق
باب أن الذنب يسلب النعمة الآيات الرعد إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الأخبار نهج البلاغة وايم الله ما كان قوم قط في غض
نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم
فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد توضيح في غض نعمة أي في نعمة غضة
طرية ناضرة والوله بالتحريك الحزن والخوف والشارد النافر تفسير العياشي عن أبي عمرو المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي كان يقول
إن الله قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه قبل أن يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة
وذلك قول الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم الأئمة الصادق عن أبيه عليهما السلام الكافي محمد بن يحيى وأبو علي الأشعري عن الحسين
بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن أبي عمرو المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الله قضى قضاء حتما أن لا ينعم على
العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير
قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى
متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من
نعمة وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم
مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور توضيح

في العرم اربعة اقوال المسناة والسكر واسم الوادي والمطر الشديد والخلد وهو الجرذ الاعمى فثقب السكر من اسفله فسال الماء
فخرب جناتهم وقال الفيلسوف قيل العرم اسم الوادي وقيل المطر الشديد الاحمر وقال الجوهري العرم الشدة والقوة وقال الجوهري
الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل وقال الاثل شجر وهو نوع من الطرفاء والكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب **باب** ان احداث
الذنب يحدث البلاء الاخبار الائمة الكاظم ع الكافي احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن الميثمي عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن
موسى ع قال سمعت الرضا ع يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون الرضا ع
امالي ابن الشيخ عن والده عن المفيد عن عبد الله بن علي الموصلي عن علي بن حاتم القزويني عن احمد بن محمد الموصلي عن علي بن الحسين عن العباس بن
هلال الشامي قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون
باب ان الذنب يكون سبب الخوف من السلطان الاخبار الائمة الصادق ع الكافي محمد بن يحيى عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الوليد عن
يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع انه قال ان احدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم
ولا تمادوا فيها ومنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني
سلطت عليه من لا يعرفني **باب** ان الله يصرف المطر عن المذنبين ويعذب الجعل بعصيانهم الاخبار الائمة الصادق ع الكافي
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث
يشاء ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله
ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي
قال ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار عقاب الاعمال ابن المتوكل بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله وفي الخبر زيادة
وفيه الجزري مكان الجعل
اوردناها في كتاب الاوامر والنواهي والجعل حيوان معروف كالخنفساء قاله الجزري **باب** صب العذاب على اهل المعاصي لولا البهائم
الرتع والصبية الرضع والشيوخ الركع الاخبار الائمة ابو الحسن ع الكافي العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسحق عن ابن عرفة عن ابي الحسن ع قال ان لله
عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا البهائم الرتع والصبية الرضع والشيوخ الركع
لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا **باب** انه حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها الاخبار
الائمة ابو الحسن ع الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها
للشمس حتى تطهرها **باب** ان اهل المعاصي ان كانوا ركبانا كانوا من ركبان ابليس وان كانوا رجالا كانوا من رجالته الاخبار الائمة الصادق ع
عقاب الاعمال ماجيلويه عن محمد بن القاسم عن [illegible] عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال اذا اخذ القوم في معصية الله فان كانوا ركبانا كانوا
من خيل ابليس وان كانوا رجالا كانوا من رجالته **باب** تعيير اهل المعاصي الاخبار الائمة الحسن ع [illegible] امالي ابن الشيخ
عن الحسن بن علي عن ابيه عن جده ع قال كان يقال لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره **باب** ان الله يحتج على العبد
الاخبار الائمة الصادق ع امالي ابن الشيخ باسناده عن سفين بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من عبد الا ولله عليه حجة اما
في ذنب اقترفه واما في نعمة قصر عن شكرها **باب** تقدير الله المذنب عدم الغفران الاخبار الائمة الصادق ع الكافي باسناده عن
ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليهم بالسيئة فلا يعملها فان [illegible] عمل العبد السيئة [illegible] تبارك وتعالى [illegible]
وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن
محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك

لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون
الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت
لهم عما يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره وقل لهم لا
يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا باوليائي فان لي سطوات عند غضبي ولا يقوم لها شيء من خلقي عقاب الاعمال ابن المتوكل
عن [illegible] الهيثم [illegible] قال سمعت ابا عبد الله ع قال ان الله عز وجل بعث نبيا الى قومه فاوحى الله اليه قل لقومك انه ليس
من اهل قرية او اهل طاعة فاصابهم فيها سرور فتقلبوا عما احبوا الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون **باب**
اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع عن رسول الله ص امالي ابن الشيخ باسناده عن امير المؤمنين ع قال قال النبي ص يقول الله عز وجل يا ابن ادم
ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في
كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته يا ابن ادم اذكرني حين تغضب
اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق **باب** اخر الاخبار الرسول ص المكارم قال رسول الله ص قال الله تعالى ايما عبد اطاعني
لم اكله الى غيري وايما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك **باب** اخر الاخبار الرسول ص المكارم قال رسول الله ص
قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني **باب** اخر الاخبار الائمة الرضا ع الكافي
علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله عن سليمان الجعفري عن الرضا ع قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه
اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ
السابع من الورى **باب** ان الخلق كلهم مذنب الا من عصم الله الاخبار الرسول ص المكارم قال رسول الله ص قال الله تعالى عبادي كلكم
ضال الا من هديته وكلكم فقير الا من اغنيته وكلكم مذنب الا من عصمته **باب** اخر الاخبار الائمة الباقر ع الكافي علي بن
ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اوحى الى
داود ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال
وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني
الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني
عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي
فوعزتك لئن لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق ع معاني الاخبار الخصال ابي عن
الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة
مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما الموتى قال
كل غني مترف **باب** احوال القلب من الذنب ومفاسده الاخبار الائمة امير المؤمنين ع الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه
قال قال امير المؤمنين ع لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت واعظا ه
باب اخر الاخبار الائمة الصادق عن ابيه ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
ع قال كان ابي ع يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله امالي
ابن الشيخ عن والده باسناده عن ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن [illegible] عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد مثله **باب** اخر الاخبار
الائمة الباقر ع الكافي ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من

عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار تفسير العياشي عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبد الله ع في
قوله فما اصبرهم على النار قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار **ابواب** ذكر انواع الذنوب وتفسيرها
وتفاسيرها **باب** الاخبار الائمة الصادق ع الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن
ابيه عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور
شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين **باب**
اخر الاخبار الائمة الصادق ع عن ابيه ع الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول كان ابي ع يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر
باب اخر الاخبار الائمة الصادق ع الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ايوب بن نوح او بعض اصحابه عن ايوب عن صفوان بن يحيى قال
حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم
احتبس القطر واذا خفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الاسلام واذا منعوا الزكوة ظهرت الحاجة **باب** اخر في الظلم
الاخبار الائمة امير المؤمنين ع مجالس الشيخ باسناده رفعه قال ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين فسرها لي فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكنه
عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه
قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله احكم واكرم ان يعاقب
عبده مرتين واما الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي
وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم
من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه و
رزقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب الكافي عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين ع بالكوفة المنبر وساق مثله **توضيح**
البهر بالضم انقطاع النفس من الاعياء وقال ابن الاثير البهر بالضم تتابع النفس وقال الجوهري البهر بالضم هو ما يعتري الانسان
عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس **باب** النوادر الاخبار الائمة الصادق ع المكارم عن الصادق ع قال
حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق ع المكارم عن الصادق ع
قال اسرع الاشياء اعلاء النعم فاتك . من عرض الله نيك بافضل من ان تطيع الله فيه **باب** الابتلاء والاشد الذنوب وتعجيل
عقوبة الذنب الاخبار الائمة امير المؤمنين ع النهج قال ع اشد الذنوب ما استهان به صاحبه ومنه قال ع اشد الذنوب
ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك . عليه ذنوبه حتى يوافي
بها القيمة الصادق عن امير المؤمنين ع الكافي العدة عن سهل عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد . عن مسمع بن
عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة
ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الاخرة **توضيح** قال الجوهري التوت الناقة ذنبها
والتوى بذنبها اذا حركته وقال الجزري نكبت اصابعه اي نالته . الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي عن خالد عن ابي

عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في
الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الصادق ع الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها
ابدا **ابواب** جوامع عقوبات المناكير والمعاصي في الدنيا **باب** عقوبة عشرة خصال الاخبار الرسول ص جامع الاخبار قال النبي ص
اذا ظهرت في امتي عشرة خصال عاقبهم الله بعشر خصال قيل وما هي يا رسول الله قال اذا قللوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا
الصدقات كثرت الامراض واذا منعوا الزكوة هلكت المواشي واذا جار السلطان منعوا القطر من السماء واذا كثر فيهم الزنا كثر
فيهم موت الفجاءة واذا كثرت الربا كثرت الزلازل واذا حكموا بخلاف ما انزل الله سلط عليهم عدوهم واذا نقضوا العهد ابتلاهم
الله بالقتل واذا طففوا الكيل اخذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله ص ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون **باب** عقوبات سبع خصال الاخبار الائمة الباقر ع الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب رسول الله ص
اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض
بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله
عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار
من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم **باب** اخر في خمسة الاخبار الائمة الباقر عن رسول الله ص
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابي . عن ابان عن رجل عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله ص خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون
والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم
واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم **توضيح** الفاحشة تعم من الزنا واللواط وغيرهما
من القبائح **ابواب** مفاسد الذنب في الاخرة **باب** عقوبته في القيمة الاخبار الائمة امير المؤمنين ع مجالس المفيد والكافي
بالاسناد عن امير المؤمنين ع في حديث تقسيم الذنوب قال واما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى
اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء
فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد مظلمة ثم يبعثهم للحساب **باب** اخر الاخبار الائمة الصادق عن رسول الله ص
الكافي العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن **باب** اخر الاخبار الائمة
الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن سليمان الجعفري عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الذنوب كلها شديدة و
اشدها ما نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب **باب** عقوبة الذنب في النار الاخبار
الرسول ص مجموعة ورام من الحضرمي . قال قال رسول الله ص من اذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باك **باب** اخر
الاخبار الائمة الصادق ع الكافي العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله

عبد الله قال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوء امسك عليه ذنوبه
حتى يوافي بها يوم القيمة **باب** اخر منه من اخر الاخبار الائمة الباقر ع الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن
بكير عن زرارة عن حمران قال سالت ابا جعفر ع عن رجل اقيم عليه الحد مثلا ايعاقب في الاخرة قال ان الله اكرم من ذلك ٥
باب اخر الاخبار الائمة امير المؤمنين ع كتاب الحسين بن سعيد ابن محبوب عن الثمالي عن ابي اسحق قال قال علي ع لاحدثنكم بحديث
يحق على مؤمن ان يعيه فحدثنا به غدوة ونسيناه عشية فرجعنا اليه فقلنا له الحديث الذي حدثتنا به غدوة نسيناه
قلت صدقت على كل مؤمن ان يعيه فاعاده علينا فقال ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفو الله عنه في الدنيا الا كان اجل واكرم
من ان يعود عليه بعقوبة في الاخرة وقال اجل في الدنيا ولا اعز في الاخرة وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير

الجزء الخامس من كتاب احوال امير المؤمنين من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار
والاقوال من تصانيف اقل خلق الله عبد الله بن نور الله نور الله قلبهما بالهدى واحسن خاتمتهما مكارم اخلاق امير المؤمنين
ومحاسن مناقبه وكرائم خصاله ومتراصف افعاله وسيره الرضية وطريقته المرضية ابواب علومه باب ان
النبي علمه الف باب يفتح كل باب الف باب وما يقرب هذا المعنى الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد
محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الاشعث بن
طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استدعى رسول الله علياً فخلا به فلما خرج الينا سألناه
ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لكل باب الف باب باب الائمة الاثني عشر الخصال
ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال ايها الناس ان رسول الله اسر الي الف حديث
في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح الخبر ومنه ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب امير المؤمنين
ممن يثق به قال سمعت علياً يقول ان في صدري هذا لعلماً جماً علمنيه رسول الله ولو اجد له حفظة يرعونه
حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني اذاً لاودعتهم بعضه فعلم به كثيراً من العلم ان العلم مفتاح كل باب وكل باب
يفتح الف باب بصائر الدرجات ابن عيسى عن ابن محبوب مثله الخصال ابي وابن الوليد معاً عن سعد عن
اليقطيني وابراهيم بن اسحاق معاً عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين قال سمعته يقول ان رسول الله علمني الف باب من الحلال والحرام ومما
كان ومما يكون الى يوم القيامة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا و
البلايا وفصل الخطاب ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان
عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت علياً يقول حدثني رسول الله بالف حديث لكل حديث الف
باب بصائر الدرجات ابن عيسى مثله بصائر الدرجات ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحرث بن
حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفاً على رأس امير المؤمنين بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد
اذ جاءت امرأة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئاً
فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت ثم خرجت من
المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المرأة قد قال علي فيك ما قال فقالت والله ما كذب وان كان
ما رآني في وما اطلع علي احد الا الله الذي خلقني وامي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين
تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به فاقرت بذلك كله فمن اين علمت ذلك فقال ان رسول الله
علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن الى يوم القيامة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف
باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين
من الرجال توضيح البذية من البذاء وهو الفحش وقال الفيروزآبادي السلفع العطابة البذية السيئة الخلق
كالسلفعة وقال السلقلق التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق رني من ابيه عن جده المنافق كما

كهلوب

شهرآشوب ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال علمني رسول الله الف
باب يفتح كل باب الى الف باب ونحوه بصائر الدرجات محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن
اسمعيل عن منصور عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلم قال علم رسول الله علياً كلمة يفتح الف
كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة الخصال ابي وابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معاً عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين قال علم رسول الله علياً الف كلمة كل كلمة تفتح
الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة بصائر الدرجات ابن يزيد وابن هاشم مثله الناقري عن
ابيه الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معاً عن ابن ابي عمير عن ابن عبد الحميد
عن الثمالي عن ابي جعفر قال قال علي لقد علمني رسول الله الف باب كل باب يفتح الف باب
بصائر الدرجات ابن يزيد مثله ونحوه الخصال ابي عن سعد عن اليقطيني عن احمد بن حمزة عن
ابان عن زرارة عن ابي جعفر قال ان رسول الله علم علياً باباً يفتح الف باب يفتح كل باب الف
باب بصائر الدرجات اليقطيني مثله الخصال باسناده الى ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن
الحضرمي عن ابي جعفر قال ان رسول الله علم علياً الف حرف كل حرف يفتح الف حرف والالف
حرف كل حرف منها يفتح الف حرف بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
منصور بن يونس مثله ومنه ابن يزيد عن ابن ابي عمير مثله الخصال ابي عن احمد بن ادريس عن احمد بن
ابي الخطاب عن البزنطي عن ابن اذينة عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر يقول
ان رسول الله علم علياً الف باب يفتح كل باب الف باب قال فانطلق اصحابنا فسألوا ابا جعفر
عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني من سمع ابا جعفر يحدث بهذا الحديث ثم قال
ولم يخرج الى الناس من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر علمي انه قال باب واحد بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين حدثني من سمع ابا جعفر يحدث
قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله علياً الا باب او اثنان واكثر علمي
انه قال باب واحد الخصال ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل وابن
هاشم عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان النبي حدث
علياً الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ما يدري الناس ما هو بصائر الدرجات ابن هاشم مثله
ونحوه الخصال ابي وابن الوليد والعطار جميعاً عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
قال اوصى رسول الله الى علي بالف باب كل باب يفتح الف باب بصائر الدرجات ابن عيسى عن
الحجال مثله الخصال ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم
عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله بلغنا ان رسول الله علم علياً الف باب يفتح كل باب الف
باب قال فقال لي بل علمه باباً واحداً يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف باب بصائر الدرجات
ابراهيم بن هاشم مثله الخصال ابي وابن الوليد معاً عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض

العابد عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ص
علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح
له من كل باب الف باب قلت له هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك بصائر الدرجات ابن
عيسى مثله الخصال ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي بكير
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح له
الف باب كل باب يفتح له الف باب بصائر الدرجات احمد بن الحسن مثله الخصال ابن الوليد عن الصفار
عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله
بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله الخصال ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم الازدي عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا الف باب يفتح
كل باب الف باب بصائر الدرجات ابن يزيد مثله الخصال الثلاثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص
الى علي ع الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ومنه الثلاثة عن سعد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص
صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف
منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة بصائر الدرجات
ابن عيسى مثله الخصال ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي
عن ابي عبد الله ع قال حلل رسول الله ص على علي ع ثوبا ثم كلمه الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة بصائر
الدرجات ابن ابي الخطاب مثله الخصال ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن
هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ذريح المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عليا
ورثة الانبياء ثم قال حلل رسول الله ص على علي ع ثوبا ثم علمه وذلك ما نقول انه علمه الف كلمة كل كلمة
تفتح الف كلمة بصائر الدرجات ابن هاشم عن ابن فضال مثله ومنه ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن
بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال علم رسول الله ص عليا ع حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف
ومنه محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال جاء ابو بكر
وعمر الى امير المؤمنين ع حين دفن النبي ص والحديث طويل فقال لهما امير المؤمنين ع اما اذا كرهتما اشهد كما
ان رسول الله ص قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لاعميكما به ولما كبى عليه فالقى علي
الف حرف كل حرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله ص ومنه الحجال عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع
قال اوصى رسول الله ص الى علي ع بالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ومنه محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله
المناقب لابن شهراشوب ابو عبد الله ع كان في ذؤابة سيف النبي ص صحيفة صغيرة فيها الاحرف التي يفتح
كل حرف الف حرف فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا ع دفعها الى الحسن ع ثم قرأها

ثم اعطى مجملا فلم يقدر على ان يفصلها قال ابو القاسم البستي وذلك نحو ان يقول الربا في كل مكيل في العادة في
موضع كان وفي كل موزون ومثل ما اذا قال يحل من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب
من السباع وذي مخلب من الطير ويحل من البهائم قول الصادق ع كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر
لعبده الى جعفر الثالث الخصال ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وحمزة العلوي وابن ناتانة
والمكتب والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر الثالث ع انه سمعه
يقول علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن
المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن الحارث بن المغيرة عن ابي جعفر ع مثله **خاتمة** قال ابن شهراشوب
في المناقب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمي
في بصائر الدرجات من ست وثلاثين طريقة انتهى وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة
العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس في جاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تأويل الخبر وجوها منها ان المعلم
لا ابواب صور رسول الله ص فتح له بكل باب منها الف باب ووقفه على ذلك ومنها انه علمه بكل باب اي حجب
فكره فيه فبعثه الفكر على المسئلة عن شعبه ومتعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم الف باب بالبحث عن كل باب
منها ومثل هذا قول النبي ص من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ومنها انه ص نص له على علامات تكون عندها
حوادث كل حادثة تدل على حادثة الى ان تنتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف بكل علامة منها
الف علامة والذي يقرب هذا من الصواب انه ع اخبرنا بامور تكون قبل كونها ثم قال عقيب اخباره
بذلك علمني رسول الله ص الف باب فتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان
النبي ص نص على صفة ثابتة الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا
بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقول الصادق ع
الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك الحكم في اصناف المكيلات والموزونات والاجوبة الاولة
وانا اعتمدها انتهى كلامه قدس الله سره وبنائه على الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره وعلمني الف باب
من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة ويؤيد الاخير ما ورد في رواية موسى بن بكر عن
ابي عبد الله ع انه قال كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ثم قال هذا من الابواب التي يفتح كل باب
منها الف باب وما ذكره المرتضى ره من ان المراد به ع علمه الف نوع من انواع استنباط العلوم ليستنبط من كل منها الف
مسئلة او الف نوع من الاجتهاد انما يمنع منه لابتنائه على الظن فانا انما علم الرسول ص كيفية الاستخراج على وجه
يحصل العلم بحكمه ليس من الاجتهاد في شيء وقد اوردت اكثر هذه الاخبار في كتاب العلم وابواب وصية
النبي ص وابواب علوم الائمة عليهم السلام

باب

انهم محدثون الاخبار الائمة ع ... بصائر الدرجات
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث النصري قال انا نا الحكم بن عتيبة قال ان علي بن
الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض
فقال لابي جعفر ع ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة
قال ابو جعفر ع وما تدري ما هي قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول

المختار
ولا نبي ولا محدث الباقر ع بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
عن حمران قال قال لي ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فقلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال
او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله توضيح لعله حرك يده الى
جهة الفوق نفيا لما قاله ادبا وتنبيها لان الاتيان انه محدث في القول بكل ثم انه ذكر بعد المراد بصاحب موسى اما
الخضر او يوشع فيدل على عدم كونه نبيا وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الائمة ع الخصم بصائر الدرجات محمد بن
الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال قلت ان فلانا حدثني ان
عليا والحسن عليهما السلم كانا محدثين قال فقلت كيف ذلك فقال انه كان ينكت اذانهما قال صدق وسند الحسن بن علي
عن عيسى بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان
عليا ع لينكت في قلبه او يوقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان
يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه او كما قال واوردنا مثله باسناد
كثيرة في باب انهم محدثون عليهم السلم في كتاب الائمة باب انه ع علم كل ما علمه النبي ص الاختصاص الائمة ابا فوم
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حريز عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص علمه كله عليا ع الخصم بصائر الدرجات
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عيسى بن هشام الناشري عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع
قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص علمه كله عليا وسند احمد بن محمد عن
الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان واحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب
عن حمران بن اعين عنه ع مثله وسند احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان
عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله وسند الحسن بن علي عن ابن فضال عن مرازم عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع مثله وسند ابن فضال عن عيسى بن هشام المغيرة عن ابي سعيد عن ابي الاغر عن ابي عبد الله
مثله وسند ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع مثله
وسند محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تعالى علم رسوله القران وعلمه اشياء سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا ع وسند محمد بن
الحسين عن ابن فضال مثله وسند احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال كان علي ع يعلم كل ما يعلم رسول الله ص ولم يعلم الله رسوله شيئا الا وقد علمه رسول الله امير المؤمنين ع
وسند احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي ايوب عن حمران بن
اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما
مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص عليا كله
باب آخر وهو في معنى الاول وفيه جواهر وهو اشرف باب النبي ص في العلم ودون النبوة بصائر الدرجات محمد بن
عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل على محمد ص
برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها

نصيب

نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره
ان يعلمه عليا وسند محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران
عنه ع مثله وسند محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن اذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل على
محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاه اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطا عليا ع نصفها فاكلها ثم قال
يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم انت شريكي فيها قال
فقلت لابي جعفر ع جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم يعلمه شيئا الا امره ان يعلمه
عليا ع فهو شريكه في العلم وسند ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الى قوله فانت شريكي فيه
باب انه ص مدينة العلم والحكمة ودارهما وخزانتهما وعلي ع بابها ومن شاكل معناه الاخبار الصحاح ...
التابعين ارشاد المفيد محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى العجلي عن اسمعيل بن عبد الله من خالد عن عبيد
الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص
يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن
احمد بن الحسن بن هرون وعلي بن احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن
عثمن بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله قال رايت رسول الله ص
اخذا بيد علي بن ابي طالب ع وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله
ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب كشف الغمة روى الترمذي في صحيحه
في صفة امير المؤمنين ع بالاسناد الطيبي ان رسول الله ص قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح
انا دار الحكمة وعلي بابها ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد العلم فليات الباب جامع الاخبار بالاسناد عن الصدوق عن البرقي عن ابيه عن جده
عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن معوية بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن توتى
المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك
من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها
بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك
من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة المناقب لابن شهرآشوب قال النبي ص بالاجماع انا
مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابرهيم الثقفي من سبعة
طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعابي من خمسة طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي
من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وابو منصور السكري
وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع
الى امير المؤمنين ع لانه ع كني بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي خاصة لانه جعله كباب المدينة

الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر بقوله فليأت الباب وفيه دليل على عصمته لانه من ليس
بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي الى ان يكون قد امر بالقبيح وذلك
لا يجوز ويدل ايضا على انه اعلم الامة يدل ذلك ما قد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناه
عنها وابان ولاية علي وامامته وانه لا يصح اخذ العلم والحكمة في حياته وبعد وفاته الا من قبله ورواية عنه
كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وفي الحسان علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استوجبه
وثمانية عشر العمدة باسناده الى مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر الشافعي عن محمد بن عثمان الواسطي
عن ابي الحسن الصيرفي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان
عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بعضد علي ع وقال هذا امير البررة وقاتل
الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليأت الباب اقول وروي من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر مثله وفي مناقب ابن المغازلي عن
محمد بن احمد بن عثمان عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن حمد عن محمد بن محمد بن عثمان عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن ابي معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول رواه من الكتاب المذكور باربعة اسانيد اخرى الى ابن عباس
وفي كشف الغمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا مدينة العلم والحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة
فليأتها من بابها وروي ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة
فليأت الباب امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب ومحمد بن جعفر بن
شرحبيل عن الحسن بن علي بن عبد الغني عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن ابيه عن ابن جريج
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها كتاب الروضة
في الفضائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل بدرنوك من درانك الجنة فجلست عليه فلما
صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت من الاشياء شيئا الا علمه ابن عمي علي بن ابي طالب ع فهو
باب مدينة علمي ثم دعاه النبي فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي
بعدي الطرائف روى ابن المغازلي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا وعلمه عليا
فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي
بعدي الائمة امته عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الطوسي ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحاق بن
مروان عن ابيه عن عمار بن كثير عن ابي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الجنة
وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها العمدة ابن الخازن باسناده عن حذيفة عن علي ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فلا تؤتى البيوت الا من ابوابها وروي بسند آخر عن حذيفة بعينه
عنه ع مثله وروى عن سلمة بن كهيل عن علي ع عنه ص مثله وحده توحيد الصدوق القطان والدقاق معا عن
ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف

عن ابي

عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع خرج الى المسجد وقال بعد خطبة للحسن ع يا حسن قم فاصعد المنبر
فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن ع يا ابه
كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى ولا
تراني فصعد الحسن ع المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي واله صلوة موجزة ثم قال ايها
الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها
ثم نزل فوثب اليه علي ع فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين ع يا بني قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام لا
يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام
اخيك فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك
فوثب اليه علي ع فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته
التي استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنهما نهج البلاغة نحن
الشعار والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا توضيح
قال عبد الحميد بن ابي الحديد اي خزنة العلم وابوابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها
ومن اراد الحكمة فليأت الباب وقال فيه خازن علمي وقال تارة اخرى عيبة علمي الباقر ع عن ابائه
عن امالي الصدوق محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي عن احمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وهي الجنة
وانت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها امالي الطوسي الغضائري عن
الصدوق مثله المناقب لابن شهراشوب الاصفهاني عن الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام
في قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت الاية وقوله تعالى وانزلنا ادخلوا الهدى العزيز نحن البيوت التي امر الله
ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها
ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وحده تفسير الفرات عن سالم وعاصم
والحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
وقوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال لما طرت النار
بالمدينة فلما نفقت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اناس من المهاجرين والانصار فجلس
وجلسوا حوله اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله هذا علي قد اتاكم نقي القلب نقي الكفين
هذا علي بن ابي طالب لا يقول الا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه فلما دنا من رسول الله اجلسه بين
يديه فقال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه
وانا باب الله فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بقوله فانزل
الله تعالى وليس البر الاية الى اخر الاية الرضا عن ابائه عن امير عن رسول الله امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
علي الخزاز عن محمد بن عبد الله بن عمرو العطار عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب قال النبي

انا مدينة العلم وانت الباب وكذب من زعم انه يصل الى المدينة لا من قبل الباب الرضا عن آبائه عن الباقر عن
الجابر عن ر صحيفة اخبار الرضا بالاسناد المتقدم والحسين بن سليمان الملطي وتميم بن صالح الطبري عن
الرضا عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم
وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح عن آبائه من له عيون اخبار الرضا باسناده التميمي عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها الفائق عن ابن المغازلي باسناده عن علي
موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انا مدينة العلم وانت الباب كذب من زعم انه
يصل الى المدينة الا من الباب **باب** انه ص ورث علم النبي ص وفاطمة ورثت تركة النبي ص الاخبار الائمة
الباقر ع بصائر الدرجات احمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال ورث علي علم رسول الله ص وورثت فاطمة تركته الصادق ع بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن ابي
عمير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع ان عليا ع ورث علم رسول الله ص وفاطمة احرزت الميراث
باب انه ورث علم الانبياء كلهم الاخبار الائمة الباقر ع بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء
وعلم ما كان قبله اما ان محمدا قد ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء والمرسلين المناقب لابن
شهراشوب قال ابو عبد الله ع يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم قيل وما ذلك قال علم النبي
باسره اوحاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي **باب** انه اعلم من الانبياء غير نبينا صلى الله
عليهم وآلهم اجمعين الاخبار الائمة الباقر ع منتخب البصائر سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى
صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول فيهم فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي
ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له في الالواح
من كل شيء فاعلم انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وقال لما سال عن قوله تعالى فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال اما والله
ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله ص الصادق ع منتخب البصائر جماعة منهم السيدان
المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني والاستاذان ابو القاسم وابو جعفر ابنا كميح عن جعفر بن محمد بن العباس
عن ابيه عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن
محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فضل اولي
العزم من الرسل بالعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا عليهم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم
وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم و
انما نكون فشيعتنا معنا وقال ع يمصون الرواضع ويدعون النهر العظيم قيل وما يعني بذلك قال ان
الله اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاصير ذلك كله الى امير المؤمنين ع
قلت فيكون علي ع اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح مسامع من يشاء اقول ان رسول الله ص

حوى

حوى علم جميع النبيين وعلمه ما لم يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي ع فيقول علي اعلم من بعض الانبياء ثم تلا
قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه ووضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله
باب ما اعطاه النبي ص عند وفاته من الاسم الاكبر وآثار علم النبوة وفيه بعض النصوص الاخبار الائمة
الباقر ع بصائر الدرجات بعض اصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الحسين اللؤلؤي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما قضى رسول الله ص نبوته واستكملت ايامه
اوحى الله اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان
والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب ع فاني لم اقطع علم النبوة
العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم صلوات الله
عليه وعليهم الصادق ع بصائر الدرجات علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي و
تعرف به ولايتي ويكون حجة بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر فاوصى رسول الله ص بالاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع ومنه محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى الى يوشع بن نون و
اوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولد موسى لان الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء
وبشر موسى يوشع بن نون بالمسيح فلما ان بعث الله المسيح قال لهم انه سوف ياتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد
اسمعيل يصدقني ويصدقكم وجرت بين الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله المستحفظين لانهم
استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله تعالى لقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى العلم
التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فقد اخبر الله ان هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى
الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص ثم اتاه جبرئيل فقال له انك
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي ع
فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد بين قبض نبي
الى خروج نبي آخر فاوصى الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع **باب** ما علمه
الرسول عند وفاته الاخبار الصحابة والتابعين بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
عن ابي بكر عن عمارة الدهني عن موسى الراعي عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص في مرضه
الذي توفي فيه ادعوا الى خليلي فارسلت عائشة الى ابيها فلما جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا الى خليلي
فرجع متحيرا وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى وجهه وقال ادعوا الى خليلي فرجع متحيرا وارسلت فاطمة

الف
الى علي فلما ان جاء قام رسول الله ص ثم جلل عليا بثوبه فقال علي ع حدثني الف حديث كل حديث يفتح
باب حتى عرق رسول الله ص وسال عرقه على وسال عرق علي عليه الائمة اميره كتاب سليم بن قيس الهلالي عن
ابان بن ابي عياش عنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت من علي ع حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول
ان رسول الله ص اسر الي في مرضه وعلمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب واني
لجالس بذي قار في فسطاط علي ع وقد بعث الحسن وعمار يستنفران الناس اذ اقبل علي ع فقال يا ابن
عباس يقدم عليك الحسن ومعه احد عشر الف رجل او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما قال فهو من تلك
الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسماؤهم
كم رجل معكم قال احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين الصو عن رسول الله ص بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص في المرض الذي توفي فيه لعائشة وحفصة ادعيا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا نظر
اليهما رسول الله ص فاعرض عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي فارسلتا الى علي ع فجاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه
فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني بالف باب يفتح كل باب الف باب اقول اوردت جل اخبار
هذا الباب في ابواب وصايا النبي ص وغيرها باب ما علمه الرسول ص بعد وفاته الاخبار الصحابة و
التابعين بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن
ابي شعبة قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي ع فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت
فاغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ص عن ابيه عن رجل بصائر الدرجات محمد بن علي عن
محبوب عن جعفر بن اسماعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن النوفلي عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر
عن ابيه عن علي ع قال اوصاني النبي ص اذا انا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس فاذا فرغت من غسلي فادرجني
في اكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت وانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة الخرائج والجرائح عن جعفر بن
اسماعيل الهاشمي مثله وفيه بسبع قرب الخرائج والجرائح سعد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن صالح
الانماطي عن الحسن بن زيد بن الحسن عن عمه حدثه عن عبد الله بن جعفر بن ابي عبد الله عن علي بن ابي طالب ع
قال قال لي رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس غسلني بثلث قرب غسلا وشن
علي الاربع شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما
هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت وكان ع اذا اخبرنا بشيء قال هذا مما اخبرني به النبي ص بعد موته
عن ابيه بصائر الدرجات ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت فاغسلني من بئر غرس ثم اقعدني وسلني عما بدا لك ومنه احمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن سعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال
دعا رسول الله ص عليا حين حضره الموت فادخل رأسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني
ثم اقعدني وسائلني واكتب ومنه عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن ابي شعبة
عن ابان بن تغلب مثله ومنه الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي ع

قال

قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت فاغسلني من بئر غرس ثم اقعدني وسلني عما بدا لك ومنه احمد بن
محمد عن محمد بن خالد عن سعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال دعا رسول الله
عليا حين حضره الموت فادخل رأسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني و
اكتب ومنه عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن ابي شعبة عن ابان بن تغلب مثله
ومنه الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ومنه عنه عن الحسين بن سعيد عن
القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع
اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني وناولني عليك فاكتب قال قلت ففعل قال نعم الخرائج
والجرائح احمد بن هلال عن اسماعيل بن عباد القصري عن محمد بن ابي حمزة عن سليمان الجعفي عنه ع مثله
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن البزنطي عن فضيل بن سكرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
لعلي اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني بحنوط كفني واجلسني ثم سلني
ما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك الخرائج والجرائح عن سعد محمد بن الحسين مثله المناقب لابن
شهراشوب ابان بن تغلب والحسين بن معوية وسليمان الجعفري واسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم
عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الممات دخل عليه علي ع فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا
انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب الاحكام فخذ بمجامع كفني واجلسني ثم اسألني
عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانة باسناده قال علي ع ففعلت فانبأني
بما هو كائن الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله ص
في كفه ثم ردها في فيه اقول قد مر اكثر هذه الاخبار في ابواب غسل النبي ص باب انه ص عالم بالتورية و
الانجيل والزبور وما لفرقان الاخبار الائمة امير المؤمنين ع بصائر الدرجات سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد
عن عبد الله بن قاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن جعفر الى امير المؤمنين ع قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين
اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين
اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في
كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة توضيح ثني الشيء كعوية عطف بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي
والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى الوسادة للحكام والامراء لترتفع
ويجلسوا عليها فيتميزوا او ليتكئوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات جلست عليها وثني الوسادة
هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم قال الجزري في حديثه اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقها فتوقع قوله حتى يزهر الى الله اي يتلألأ
ويتضح ويستبين ضياءها الى الله فيستنير كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان يكون
كناية عن شهادته عند الله بانه حكم بالحق كان الشيء ودلالته الى الله انها هي في ذلك نجوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد مر ذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وفي غيرها مع سائر الاخبار المصدرة بقوله سلوني

من الاخبار الدالة على وفور علمه ع في كتاب الاحتجاجات واما حكمه ع بين اهل الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم
اما الحكم فيما بينهم اذا كان موافقا لشرعنا او بيان ان حكم كتابهم كذلك وان لم يحكم بينهم الآن بما يوافق شرعنا
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال لانا اعلم بالتورية
من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل ارشاد المفيد محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كهمس بن
يحيى عن ابي جعفر محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن اصبغ بن نباتة قال لما
بويع امير المؤمنين ع بالخلافة خرج الى المسجد معتما بعمامة رسول الله ص لابسا بردته فصعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني
قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل
التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهي
كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني لاعلم بالقرآن وتاويله من كل
مدع علمه ولولا اية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن اية اية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من منسوخها
وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها ومدنيها والله ما من فئة تضل او تهدي الا وانا اعرف
قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة المناقب لابن شهراشوب روى ابن ابي البختري من ستة طرق وابن
المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس
ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وابو الطفيل ان امير المؤمنين ع قال بحضرة المهاجرين
والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم
هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله ص زقا فاسئلوني فان عندي علم الاولين والاخرين
اما والله لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم فيّ بحكم
الله وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب
ان عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني
عن اية اية في ليل انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها و
محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن ابي البختري عن رجل قال
رأيت عليا ع صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله ص متعمما
بعمامة رسول الله ص وفي اصبعه خاتم رسول الله ص فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل
ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله ص
زقا من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوراتهم واهل
الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون الكتاب بصائر الدرجات الحسن بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر ع

قال

قال قال علي ع والله لانا اعلم باهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل القرآن الا وقت
بين اهل كل كتاب يحكم ما في كتابهم باب انه ع اعلم الناس بكتاب الله المجيد والقرآن المجيد بعد الانبياء
الصحابة والتابعين مناقب الخوارزمي روى عن ابن عباس عنه ع انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر
صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال ع لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله
بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة المزني عن الاصبغ
بن نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة صلى بهم اربعين صباحا يقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله
ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني
لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما من حرف نزل على محمد ص الا
وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرأون ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى والله عندي ورثتهما من رسول الله ص وقد انهى رسول الله ص من ابراهيم وموسى ع ويلهم والله اني انا الذي
انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا
قال انفا بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابان بن عثمان عن سليم بن قيس عن امير
المؤمنين ع قال كنت اذا سألت رسول الله ص اجابني وان فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه اية في ليل
ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا
اقرأنيها واملاها علي وكتبتها بيدي وعلمني تاويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها
وكيف نزلت واين نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيمة دعا الله لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت
اية من كتاب الله ولا على من انزلت الا املاه علي مجالس المفيد علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن
الثقفي عن القناد عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل يقول
سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول ما بين لوحي المصحف من اية الا وقد علمت فيمن نزلت
واين نزلت في سهل او جبل وان بين جوانحي لعلما جما فاسألوني قبل ان تفقدوني فانكم ان فقدتموني لم تجدوا
من يحدثكم مثل حديثي كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث قال ابو الطفيل شهدت عليا ع يخطب وهو
يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به وسألوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا
وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل وقد رواه ابو المؤيد في مناقبه ايضا ارشاد المفيد في حديث
الاصبغ المتقدم ذكره في الباب السابق عن علي ع سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لو سألتموني عن اية اية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصها من عامها
الى يوم القيمة الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من
حرز او حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او ابق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك
فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه
الايات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما

لم تكن في قراها مقداماً من الحرق والغرق قال فقرأها رجل فاضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه
شيء ثم قام الآخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت عليّ وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى
وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر
فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبت السباع ثم قام الآخر فقال يا امير
المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي
وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى ثم قام اليه آخر
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد عليّ ضالتي ففعل
فرد الله عليه ضالته ثم قام الآخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام الآخر فقال يا امير
المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال اقرأ اذا اويت الى فراشك
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياً ما تدعوا الى قوله وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين عليه السلام من بات بارض قفر فقرأ
هذه الآيات ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب
العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ هذه
الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال
الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره وقال له
رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان منجر في الارض. كتاب
سليم بن قيس الهلالي عن ابان عنه قال رأيت عليا بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال سلوني قبل ان
تفقدوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني
تأويلها فقال ابن الكوا فما كان ينزل عليه وانت غائب فقال بلى يحفظ عليّ ما غبت عنه فاذا قدمت عليه
قال لي يا علي انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرئنيه وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه. الطرائف وروي ان عليا عليه السلام قال على
المنبر سلوني قبل ان تفقدوني عن كتاب الله فما من آية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل
ارض. كشف الغمة من مناقب الخوارزمي قال علي والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت
ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً ومنه من مناقب عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن
باب انه نزلت فيه وتعيها اذن واعية الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله تفسير الفرات وكان يرفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي
قال ونزلت وتعيها اذن واعية الائمة الابرار. بصائر الدرجات في حديث اصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال
انا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا

فخرجنا

خرجنا قالوا ماذا قال آنفا. الباقر عليه السلام تفسير الفرات معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وتعيها اذن
واعية قال هي والله اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله ان
يجعلها اذنك يا علي وقال ابو جعفر الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن
عصاه فقد عصى الله. القمي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين
ما كان وما يكون. باب انه الذي عنده علم الكتاب الاخبار الصحابة والتابعين والائمة معا المناقب
لابن شهرآشوب محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام وعلي بن فضال والفضيل بن
يسار وابو بصير عن الصادق عليه السلام واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام وقد روي عن
موسى بن جعفر وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية رحمه الله وعن سلمان الفارسي رحمه الله وعن ابي سعيد
الخدري وعن اسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
هو علي بن ابي طالب عليه السلام الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس
معنعنا عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل له ان هؤلاء يقولون الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن
سلام قال ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام ثم روى انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب
عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكية وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي
ابن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن
الحنفية علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر رواه النطنزي في الخصائص ومن المستحيل
ان الله تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب موافق لقوله كلا ان نزل في امير المؤمنين علي وعدد حروف كل واحد منهما ثلاثمائة وسبعة
عشر. باب جوامع الآيات النازلة في علمه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب
سفين عن ابن جريج عن ابي عطا عن ابن عباس في قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون
مؤمنا ولا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم والايمان. مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي عليه السلام يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه و
يجاهد في سبيله. الصفواني في الاحن والمحن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله
عسق علم علي سبق كل جماعة وتعالى كل فرقة. وفي تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن
السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيي بن اخطب
فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع
ارضين فالجنان كلها يوم القيامة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبيناهم في ذلك اذ دخل علي فقال في اي
شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسألة فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل واين يكون
الليل اذا اقبل النهار فقال له في علم الله يكون فقال علي عليه السلام كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي
الى النبي واخبره بذلك فنزل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون توضيح لعل المعنى كان الله

الائمة

المورد الطاهرة في كل يوم وليلة كذلك تخلق الامكنة بعد ايجاد الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد
اسمه كتاب الفضائل للشاذان وكتاب الروضة في الفضائل عن عمار بن ياسر رضه قال كنت عند امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم
عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي
فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام
المبين باب انه عالم بجميع الاشياء وما ورد من قوله سلوني الاخبار الائمة اسمه الخصال بالاسناد عن اصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين عم قال سمعته يقول ان رسول الله علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان
ومما يكون الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب المناقب
لابن شهرآشوب عن سلمان انه قال عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد
الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وما
كان قبلي وعلي عهدي والى ان يعبد الله ومنه قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله احد يقول سلوني
غير علي بن ابي طالب وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وقال
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره
فهل يكون موجودا الا في تأويله كما قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى بقوله
قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى بظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخفى فيه حرفا ولم يكن لقوله
ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قولها عنه لانه يوجب فيه [illegible] على شيء منه بعد فانما
ثبت انه لا نظير له في العلم حتى انه اولى بالامامة الطرائف روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه
في النسخة المنقول منها في تأويل غافر الذنب ما يقضي حم تنزيل الكتاب عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين ع
يعرف بها الفتن قال وارواه زاد في الحديث وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ومن كل قرية
كانت او تكون في الارض ومنه روى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب النبي
يقول سلوني الا علي بن ابيطالب بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن
ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا عم يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسألوني عن علم المنايا
والبلايا والانساب امالي الطوسي المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن البرقي عن ابيه عن
خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي امير المؤمنين عم كثيرا ما
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او
تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها الى يوم القيمة نهج البلاغة فوالله لو شئت ان اخبر كل رجل
منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله الا واني مفضيه الى الخاصة
ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك
كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على رأسي الا افرغه في اذني وافضى
به الي ايها الناس اني والله لا احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم

عنها

عنها بيان قال ابن ابي الحديد في قوله ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله اي اخاف عليكم الغلو
في امري وان تفضلوني على رسول الله ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره عم عن الغيوب طرفا صالحا
ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون
لنا الحب والهوى ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر
لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب خلقا كثيرا واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين
لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه وبالحائر فلم يعرج على شيء
منها ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة
كأني بالحجر الاسود منصوبا ههنا ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث ههنا برهة
وههنا برهة ثم يعود الى ما معاده مأمّ سواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به عم وقد
وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز ان ينسب
اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا وهذه المواضع التي انقلها ليست من تلك الخطب المظنونة
بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي
اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل
مائة او تهدي مائة الا نبأتكم بناعقها وسائقها ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله
وجميع شأنه فقال له فكم في رأسي طاقة شعر فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه
لو اخبرتك به ولقد اخبرتك بقيامك ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من شعر رأسك ملكا
يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله او يحض على
قتله فكان الامر بموجب ما اخبر عم كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع
اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد واخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يأمره بمناجزة
الحسين عم ويتوعده على لسانه ان ارجأ ذلك فقتل عم صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة
في ليلته ومن ذلك قوله للبراء بن عازب يوما يا براء ايقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا
كان ذلك يا امير المؤمنين فلما قتل الحسين عم كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة
اذ لم اشهده واقتل دونه وسنذكر من هذا النمط فيما بعد اذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا ان شاء الله
المناقب لابن شهرآشوب وكان عم يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد روى حبش الكناني
انه سمع عليا عم يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله
ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ورواه ابن البختري
من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم
والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة
وابو الطفيل ان امير المؤمنين عم قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره وكيف ملئ علما
لو وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول

فقال سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم المناقب لابن شهراشوب وفي غرر الحكم عن الامدي سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السموات اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ومن يموت موتا وفيه ايضا لو شئت ان اخبر كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت الطرائف وروي ان عليا قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني عن كتاب الله فما من اية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها قال وقد روي عنه نحو هذا كثير ورواه في معصر في الجزء الخامس منه **خاتمة** روى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج وروى شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب البصائر بصائر الدرجات محمد بن الجعفر عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر فقال رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليأتيهم الامر من ههنا واشار بيده الى المدينة الرضا الاختصاص وبصائر الدرجات ابرهيم بن هاشم عن محمد بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال سألته فقلت قوله الرحمن علم القرآن قال خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه **باب** انه علم الاسماء الاخبار للصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان قال سليم قلت لابن عباس اخبرني باعظم ما سمعتم من علي ما هو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي قال دعاني رسول الله وفي يده كتاب فقال يا علي دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة والشقاء من امتي الى يوم القيمة امرني ربي ان ادفعه اليك بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص عن الاعمش قال قال الكلبي يا اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار الائمة امير الخرائج والجرائح روي عن ابي الكنود قال كنا مع علي بمسكن فحدثنا ان عليا ورث من رسول الله السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف اذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال ايم الله لو نشطت وحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وورثت وحويت من رسول الله وايم الله ان عندي صحفا كثيرة وان عندي الصحيفة يقال لها العبيطة اعلى العرب اشد عليهم منها وان فيها لستين قبائل العرب

موسى

ما الهم فيه بن الله من نصيب الكمرة بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسين بن ابي عن الحسين بن زياد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال اهدي الى رسول الله دراجة فيه حب مخلط فحمل رسول الله حبتين الى علي حبتة وحبته بالرائي شيء هذا يخبره فقال رسول الله اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم ادم الاسماء كلها وعنه احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن موسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال اهدي الى رسول الله حب ولحم مشوي من اليمن وفيه من بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي يجيبه عن شيء شيء فقال ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك الاسماء كلها كما علم ادم بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ان عندي صحيفة من رسول الله بخاتمه فيها قبيلة بجيرة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غني وباهلة فقال يا معشر غني وباهلة اعيدوا ما عطائكم حتى اشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا احبكم ابدا وقال لا اخذتم عنا اخذة اضطرب منها باهلة وقال احد في بيت المال مال من مهور البغايا فقال اقسموه بين غني وباهلة **توضيح** قال المفيد يا اردنا ليهرج الباطل والرد والمباح والبهرج ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها **باب** انه اعلم الناس وافضلهم بعد النبي وكثرة علمه الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي الصراف عن الحسن بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان رحمه الله عليه عن النبي قال افضل متى واعلم امتي بعدي علي ارشاد المفيد محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس عن عامر بن حبيب عن ابي الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي امالي الطوسي ابن مخلد عن السماك عن محمد بن عيسى بن السكن عن مسلم بن ابرهيم عن شعبة عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث ان افضى اهل المدينة علي كشف الغمة من مسند احمد حديث معقل بن يسار ان النبي قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلي قال النبي اقضاكم علي فقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر وعنه قيل العطا لكان في اصحاب محمد احد اعلم من علي ومن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرأنا ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا وعن ابن عباس ايضا مثله وعنه قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا الى سلمان عن النبي انه قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وبالاسناد عن شهر دار يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ في الحلية ايضا وعنه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله سبعين سورة

من القرآن اخذه الناس من قرائته وزيد ذو ذوابتين يلعب مع الغلمان وقرأت سائرها وقال بقية القرآن على خير هذه الامة
واقضاها بعد نبيهم ص علي بن ابي طالب ع كشف الغمة قال محمد بن طلحة نقل الحسن بن مسعود عن انس ان رسول
الله ص لما خص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة خص عليا ع بعلم القضاء فقال واقضاهم علي جامع
الاصول من صحيح الترمذي عن انس عن النبي ص انه قال اقضاهم علي مصابيح الدرجات محمد بن عيسى عن ابي الصلت
عن جرير بن عبد الحميد قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى فرض العلم عشرة اجزاء فاعطى عليا منه خمسة
اجزاء ولم يسهم في الجزء الاخير مع الناس كتاب الرعيد في الفضائل وكتاب الفضائل للشاذان بالاسناد رفعه الى
عبد الملك بن سليمان وجد في ذخيرة الزيانيه روح فيه مكتوب تاريخه الف ومائتا سنة بالخط السرياني وتفسيره
بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة
السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر ع فقال علم لا يضر جهله ولكن
كان مما هو اعجب من ذلك قال ومما هو اعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف اذ اقبل طائر
على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ بمنقاره فرمى به الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى المغرب ثم اخذ ثالثة
فرمى به الى الجنوب ثم اخذ رابعة فرمى به الى الشمال ثم اخذ فرمى به الى السماء ثم اخذ فرمى به الى الارض ثم اخذ مرة
اخرى فرمى به الى البحر ثم جعل يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك
اذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اريكم متحيرين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال او ما
تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال انه يقول وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض
ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد له وصي اسمه علي عليهما السلام علمكما جميعا على علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر
مشارق الانوار للبرسي روى الحسن البصري ان الخضر لما لقي موسى فكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ
قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا فقال يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين والاخرين
في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر ويبعث ابن عباس عنده انه شرح له في الباء واحدة من حين
اقبل الظلام حتى اسفر صباحا في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت
اربعين بعيرا من شرح بسم الله. المناقب لابن شهراشوب قال الجاحظ اجمعت الامة على ان الصحابة
كانوا يأخذون العلم من اربعة علي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال طائفة وعمر بن الخطاب
ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال ص يؤم بالناس اقرأهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان
النبي ص قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس اذ كانا عالمين فقيهين قرشيين
فاكبرهما سنا واقدمهما هجرة علي فسقط ابن العباس وبقي علي احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسألونه ولم يسأل
هو احدا وقال النبي ص اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب ع عبادة بن الصامت قال عمر كنا
امرنا اذا اختلفنا في شيء ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة
وابي ذر وابي بن كعب وجابر الانصاري وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان ولم يتأخر الا زيد بن
ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمن وكلهم معترفون له بالعلم معترفون له بالفضل النقاش في تفسيره قال ابن عباس
علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه الله فعلم النبي صلى الله عليه وآله من علم الله وعلم علي من علم
النبي

النبي ص وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن ابن عباس
قال اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي يحيى بن معين باسناده عن عطاء بن
ابي رباح انه سئل هل تعلم احدا بعد رسول الله اعلم من علي فقال لا والله ما اعلمه فاما قول عمر بن الخطاب
في ذلك فكثير رواه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس
سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا عكرمة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن
انك لتعجل في الحكم والفصل للشيء اذا سئلت عنه قال فابرز علي كفه وقال له كم هذا فقال عمر خمسة فقال
عجلت يا ابا حفص قال لم يخف علي فقال علي وانا اسرع فيما لا يخفى علي واستعجم عليه شيء ونازع عبد الرحمن بن
فكتبا اليه ان تجشم بالحضور فكتب اليه العلم يؤتى ولا يأتي فقال عمر هناك شيخ من بني هاشم واثارة
من علم يؤتى اليه ولا يأتي فصاروا اليه فوجدوه متكئا على مسحاة فسأله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر
لقد عدل عنك قومك وانك لاحق به فقال له ان يوم الفصل كان ميقاتا ابو ذر بن عبيد قال الحسن ابن
عمر بن الخطاب قال اللهم اني اعوذ بك من عضيلة ليس لها علي عندي حاضرا بيان العضيلة الداهية والكلمة
وهذا غريب والمعروف في ذلك المعضلة كما سنبين قال الجزري في النهاية يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت
عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسئلة
الصعبة او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ومنه
حديث معوية وقد جائته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة
كانه قال ولا رجل لها كابي حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى المناقب
لابن شهراشوب الابانة لابن بطة كان عمر يقول فيما يسأله عن علي فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك تاريخ
البلاذري لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانة والفائق اعوذ بالله من معضلة ليس لها
ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى علي ع في ثلث وعشرين مسئلة حتى قال لولا علي لهلك عمر وقد رواه الخلق
منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعاني وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فان استقمت فاتبعوني وان زغت
فقوموني وقوله اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برأيي
فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر
سؤال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تعجبوا من امام اخطأ وامرأة اصابت فانطلقت امرأة فضلته و
الجارية وانه الكلالة وقضاياه في الجد وغيره في ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله ع علي
علي وقوله ع اعلمكم علما واقدمكم سلما وقوله اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب رواه علي بن هاشم
وشيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان انه قال اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض
لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم حلية الاولياء سئل النبي ص عن علي بن
ابي طالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ربيع بن خثيم ما
رايت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد بغضا من علي ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل بالخطاب فقالوا اعلم الائمة علي بن ابي طالب في تفسير ما ينبئ و

عشر ولقد اجمعوا على ان النبي ص قال اقضاكم علي المناقب لابن شهرآشوب الابانة قال ابو امامة قال رسول الله ص
اعلم بالسنة والقضاء بعدي علي بن ابي طالب ع الفصول المناقب لابن شهرآشوب ورويناعن سعيد بن ابي
الخصيب وغيره انه قال الصادق ع لابن ابي ليلى تقضي بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول الله
قال باي شيء تقضي قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب الله قال من سنة رسول الله وما لم اجد
فيهما اخذته عن الصحابة بما اجمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم قال بقول من اراه
راجحا لك البائتين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته الى غيره منهم قال له ع يا
عبد الله ما تقول يوم القيمة اذا رسول الله ص قال اي رب ان هذا بلغه عني قول فخالفه قال يا ابن خالف
ترك يا ابن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله ص قال اقضاكم علي قال نعم قال فاذا خالفت قوله لم تخالف
قول رسول الله فاصفر وجه ابن ابي ليلى وسكت وسنة كتاب الكافي والشفاء والجلاء والمحن قال الصدوق
قضى على تقيته باليمن فاتوا النبي ص فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ص ان عليا ليس بظالم ولا خلق للظلم ان
عليا وليكم بعدي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مؤمن واذا ثبت ذلك
فلا ينبغي لهم ان يتحاكموا بعده الى غيره على ان القضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم
غيره لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل فاذا يكون اعلم الناس وكان مع النبي في البيت والمسجد
يكتب وحيه ومسائله ويجمع فتاويه جلساً او سرعاً ثم كان النبي ص اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر
به عليا واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به ومن المشهور انفاقه الدينار وقبل مناجاة الرسول ص وسأله
عن عشر مسائل فتح له منها الف باب فتحت كل باب الف باب وكذا حين وصى النبي ص قبل وفاته باب
جوامع علم الاخبار الصحابة والتابعين الخصال ابن نباتة عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن ابراهيم الثقفي
عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي
على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال سلمان رحمة الله عليه الا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه
تسكن ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس امالي الطوسي المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد
الدلال عن اسماعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن قيس عن سلمة بن
كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب ع بملأ فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم
قوموا فخذوا بحجزته هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره المناقب لابن شهرآشوب جابر وابن عباس
ان ابي بن كعب قرأ عند النبي واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي ص لقوم عنده وفيهم ابو بكر
وعبيدة وعمر وعثمن وعبد الرحمن قولوا الان ما اول نعمة اكرمكم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش
والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ع ان الله خلقني ولم اك شيئا
مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشأني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب وان
جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا وان
هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله وان جعل لي مرادا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا

لا مملوكا

لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا
لا اناثا وكان رسول الله ص يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي ع وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي
ما اختلفت فيه من بعدي الخبر كشف الغمة وقال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يا عم
لم كان صغو الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له
السطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر لرسول الله ص والفقه في السنة والنجدة في الحرب و
الجود في الماعون توضيح قال الفيروزآبادي صغى يصغو صغوا مال وصغاه معك اي ميله واصغاء سمع
وقال الجزري فيه فقامت امرأة من سطة النساء اي من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو
والهاء عوض من الواو كعدة وزنة وقال فيه انا كان من اوسطهم اي من اشرفهم واحسبهم
العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا ان هذا الرجل عالم
يعنون امير المؤمنين فانطلق بنا اليه لنسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال
له رأس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال
كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل
ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما
يقال فيه امالي الصدوق ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عطية بن اسمعيل عن ابي
عمارة محمد بن احمد عن العباس بن يزيد واسحق بن ابراهيم جميعا عن صفوان بن صدر عن المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن الحسن عن انس قال قال النبي ص علي يبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وبهذا ابن نباتة عن علي
ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن عبد الله بن بلج المصري عن ابراهيم بن
ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا امامة يقول كان علي ع اذا قال شيئا لم نشك فيه
وذلك انا سمعنا رسول الله ص يقول خازن سري بعدي علي تنبيه الخاطر ونزهة الناظر روي عن
ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الحبر اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتورية
قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان الله جل ثناؤه
قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم فقال كعب
يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت
المقدس في الهواء فلما اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق
عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته وآخر ما بقي منها المسجد قدسه قال ابن عباس وكان علي بن ابي طالب
حاضرا فعظم على ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا
غواص ما تقول يا ابا الحسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا
كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء
الذي ذكرت لا يحوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز الله وجل ان
يقال

لا مكان يومى اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا كما يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه
الا ذهان وقوله كان مخبر عن كونه وهو مما علم من البيان ان يقول الله عز وجل خلق الانسان علمه
البيان فيقول لو كان مما علم البيان لا نطق بمجده وعظمته وكان مطمئن ربه لمعتمد اعلى اشباه مجللا
بجلل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكرة حادثة له اصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما اراده عز وجل
خلق نورا ابتدعه من غير شئ ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شئ كما خلق النور من غير
شئ ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر
الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله
على الماء وللعرش عشرة الاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة الاف لغة ليس فيها لغة تشبه
الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب
ان من كانت البحار تفلته على قولك كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او يحويه الهواء الذي
اشار اليه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب
لا عشت الى زمان لا ارى فيه يا حسن الائمة ابو محمد من مناقب لابن شهراشوب الحلية ابو صالح
الحنفي عن علي قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال له ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا
ونهلته نهلا فضائل احمد اسمعيل بن عياش باسناده عن علي قال وقع في نفس رسول الله فاعجب رسول
الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت توضيح ونهلته شربته اولا او يا لشدة
اي جعلته منهلا يرده الناس عليه قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي
والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر والنهلة ان الابل تسقى في اول الورود فترد الى العطن ثم
تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن علي قال بعثني رسول
الله الى اليمن فقلت تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب في صدري وقال
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو الذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكر
النسائي وشانه في صحيحه وقد ذكره احمد بن حنبل في مسنده وقال علي لما بعثني رسول الله الى اليمن
وانا حديث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي
لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ومن المناقب عن علي بن ابي طالب قال
قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب فقال ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا امالي الصدوق احمد بن
محمد الصنوبري عن عبد الله بن محمد بن زياد عن احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن
ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي كنت اذا سالت رسول الله اعطاني واذا سكت
ابتداني بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي
المقدام عن عوف بن ابي سعيد قال كنا في اصحاب لنا بعد ونحن شبان فرجع الينا امير المؤمنين فقال

بعضنا ابو اسكفت قد جاءكم فقال علي ان وجلت ان اعلاه علم واسفله طعام بان الشان بعيد النظر ومحل
ان يكون بالموحدة جمع الشاب وربما اسكفت لعله كان اسم رجل بطين فاطلقوا عليه لكونه بطينا او كان
في بعض اللغات موضوعا للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه لا يعرف تلك اللغة فاجابهم
بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه محل العلوم والاحكام الماثورة سمي بطينا لكونه بطينا من العلم
وقيل هو اسم من اسماء الكهنة وقيل اسم ابي ملك اتاه بلوهر فصار لقبا بصائر الدرجات محمد بن عبد
الجبار عن عبد الله بن الحجال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سوادة ابي علي عن بعض رجاله قال
امير المؤمنين للحرث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك
واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي
لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله
لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي
لا غفر الله له توضيح الترعة بالضم الباب من تركيب من مؤلفات السيد فخار وبعض من عاصره
من الافاضل الكبار قال حدثني ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن ابيه عن جده عن الشيخ
محمد بن بابويه عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن
ميثم عن ابيه قال اصحرني مولاي امير المؤمنين ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد
جعفي توجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك
الى اخر الدعاء ثم قام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء وخط لي خطة وقال اياك ان تجاوز هذه
الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة اي عذر يكون
لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولا علمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت
اتبع اثره فوجدته مطلعا في البئر الى النصف يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي والتفت وقال
من قلت ميثم قال يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر
لذلك قلبي فقال اسمعت مما قلت شيئا قلت يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها
صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري انتهى
في كتاب الغارات ان شاء الله نهج البلاغة من كلام له لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس
بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي
اعده وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده و
مكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع
بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر
الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من
اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا
اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا اقطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك

فاما ما ذكرت من سير القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره
واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة نهج البلاغة والله
ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل
فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة
توضيح الغمز العصر باليد والكبس اى لا الين بالخطب الشديد بل اصبر عليه ويروى بالراء المهملة اى لا استجهل
تنبيه المكاره المناقب لابن شهرآشوب من فواحكته كتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد
فحاجيتك بما لا تنسى شيباء فقال امير المؤمنين ع اخبره انه من قتل عثمان ومن قتل عثمان فهو بمنزلة
الشيباء فان الشيباء لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا عذرها ابدا توضيح لعل معوية لعنه الله كتب ذلك الى ابي ايوب
على سبيل الالغاز للامتحان فبينه ع قوله حاجيتك اى فاجيتك وخاصمتك من قبيل الملهبة والملاعبة من
من الاحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته اذا داعيته فغلبته والاسم الاحجيا والاحجية وهي لعبة والاغلوطة يتعاطاها
الناس بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك بقتل عثمان وعبر عن قتله بما تذكره وعلى الثاني المعنى
القى اليك احجية وامتحنك بها وقال الجوهري باتت فلانة بليلة شيباء بالاضافة اذا افتضت وباتت
بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الميداني في كتاب مجمع الامثال العرب تسمى الليلة التى تفترع فيها المرأة
شيباء وتسمى الليلة التى تفترع فيها المراة ليلة شيباء وتسمى الليلة التى لا يقدر الزوج فيها على اقتضاضها
ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يقتلها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا افتضها فيضرب
للغالب والمغلوب وقال في موضع اخر في المثل لا تنسى المراة ابا عذرها وقاتل بكرها اى اول ولدها
يضرب في المحافظة على الحقوق انتهى وقال الجوهري يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذى
افترعها وافتضها فاشار معوية الى كونه من قتلة عثمان اشارة لطيفة حيث ذكر الشيباء وعدم نسيانها
المأخوذ في المثل المعروف وما يشير اليه الكلام اشارة قريبة هو عدم نسيان من ازال بكارتها او
كان في المثل المعروف ذكر قاتل بكرها مع ابي عذرها اشار بذلك اليه اشارة لطيفة فما كلامه
فقوله اخبره على صيغة المتكلم اى اخبر معوية بالجواب في هذا الكلام بانه من قتلة عثمان ومن قتل
عثمن عند معوية بمنزلة الشيباء اى يزعم معوية ان من قتل عثمان ينبغى ان لا ينسى قتله ابدا وينتظر
الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها وفي بعض النسخ غيره مكان عنه وهو اظهر ويحتمل ان يكون
في كلامه ع تقدير مضاف اى من قتل عثمان عند معوية بمنزلة قاتل بكر الشيباء فيكون معوية شبه
نفسه بالشيباء ويبين انه لا ينسى قتل عثمان ابدا كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها فيعرفه انه من حواشي
الاختيار ع لانه كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها في الليل والنهار فنحن معه الى كربقتضى الا
منقبة لفكر الحسن بن علي امالي الصدوق بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن
ابي الاسود عن احمد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده علي ع قال كان النبي
اذا انزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا انزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا ع الباقر ع كنز
الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن ابن الفضل عن ابن عمير عن حكم بن ابي نعيم

سمعت

سمعت ابا جعفر ع يقول والله لقد اوتي علي ع الحكم صبيا كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا الكاظم منتخب البصائر
سعد عن ابن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول ان الله
عز وجل اوحى الى محمد ص انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي ص يديه الى
السماء باسطا وهو يقول عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احدا
انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تأتيا احدا ثم اصعد على ظهره واجعل
القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد
قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة
ويقلب داخلها فانه تجدها مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين جبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد ليس هو
من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما نشر الا جدة غير انه
محفوظ مستور فيأتيك وحي بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليمد من تلك الدواة
فمضى رسول الله ص حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به ومن حضر في ذلك المجلس بين يديه وجاءته الدواة و
المداد خضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص وكتب علي ع انه يصف كل زمان وما
فيه ويخبره بالظهر والبطن ويخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله
والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر
ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الاولياء بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج
واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث
الملاحم كلها وصار الى الوصي اذا افضى اليه الامر يتكلم بالعجب توضيح الجفرة من اولاد الشاة ما عظم واستكرش
واطلع الغنم اشهر قوله وهي التي هو تفسير للجفرة اى الانثى من الضأن التي حفرة في اوان طلوع قرنها وهذا
معترض وقوله تشخب راجع الى ما قبله الكتب المناقب لابن شهرآشوب ومن عجب امره في هذا الباب انه
لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي
في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي يحرك
شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك
ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس
فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله ص بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي
قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما
قبض النبي ص جلس علي فالفه كما انزل الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم
في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي ص امر عليا بتأليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه
عن امير المؤمنين ع قال لو ثنيت لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله ص
ورويتم ايضا انه انما ابطأ علي عن بيعة ابي بكر لتأليف القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين
بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي ع قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي

ال
عن ظهر قلبه حتى جمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه
آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به
في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البته فقالوا لامر ما جاء ابو الحسن فلما
توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله
فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله
وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا
قرأ ابن مسعود على علي عليه السلام وقرأ اثر فاما قرأه فاتبعوا قراءته فاما ما روى انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان
فان ابا بكر اقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره
البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي صلى الله عليه وآله امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم ومنهم العلماء
بالقرآن احمد بن حنبل وابن بطة وابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر
طويل انه قرأ رجلان ثلثين اية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرأه
فذهب بهما الى النبي صلى الله عليه وآله فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركم ان تقرأوا كما علمتم وهذا دليل
على علم علي عليه السلام بوجوه القراءات المختلفة وروي ان زيدا لما قرأ التابوه قال علي عليه السلام اكتبه التابوت فكتبه
كذلك والقراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس
مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب
وقد قال ابن مسعود ما رأيت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم
قراءاتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف
قراءة ابي فهو اذا ماخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت
القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر
ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن
منسوب الى علي عليه السلام وليس في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين
ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون
له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان
القرآن انزل على سبعة احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل
العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ البلاذري وحلية
الاولياء قال علي عليه السلام والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت أبليل نزلت ام بنهار نزلت
في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا قوت القلوب قال علي عليه السلام لو شئت لاوقرت
سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون الا به سأل ابن الكوا وهو على

المنبر

المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا فقال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك
قال فالمقسمات امرا قال الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس
فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى
والرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته
قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه لانه قد اخذ منه احمد في المسند كان ابن عباس
ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل ومنهم الفقهاء وهو افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر
منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون اما اهل الكوفة ففقهاؤهم سفيان الثوري
والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا
قياس قول علي عليه السلام ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا
ياخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس
بعلي واما اهل مكة فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلام وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة
فعنه اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال
محمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلثمائة
مسئلة في قتال اهل البغي بناه على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق عليه السلام لابي حنيفة
من اين اخذت القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت حين شاورهما عمر في الجد مع
الاخوة فقال له علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان ايما اقرب الى احد
الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث منه ساقية فانبعث من الساقية
ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل
احمد قال عبد الله ان اعلم اهل المدينة بالفرائض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رأيت افرض من علي ولا
احسب منه وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وابوين وابنتين كم نصيب المرأة
فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسئلة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان و
للمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار
ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية
للابوين سواء قال هذا على الاستفهام او على قولهم صار ثمنها تسعا او سئل كيف يجيء الحكم على مذهب
من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة ومنه المسئلة الدينارية وصورتها ومنهم
اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب
وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله
علي مع الحق الترمذي والبلاذري قيل لعلي عليه السلام ما بالك اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وآله حديثا قال كنت اذا سألته انبأني واذا
سكت ابتدأني كتاب ابن مردويه انه قال كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت ومنهم المتكلمون وهو
الاصل في الكلام قال النبي صلى الله عليه وآله على رباني هذه الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق

على نقد ناظرو الملحدة في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى اسلم ابوبكر بن مردويه في كتابه
عن سفين انه قال ما خالج صدري احد الا علي ابوبكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو يوسف
يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان
اباه الحسين بن علي اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما
انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا ان اكثر العلم فانصرف حين قلت ذلك فلم يرجع الي ثم
سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا يعني علي بن ابيطالب اكثر شيء جدلا يعني يتكلم بالحق
والصدق وقال راس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف
فقال وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وارسل اليه اهل البصرة كليبا
الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم
فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث
فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء قال فامدد اذا يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع
عند قيام الحجة علي فبايعته وقوله عم اول معرفة الله توحيده واصل توحيده نفي الصفات عنه الى آخر
الخبر فما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية يرجعون
الى الصادق وهو الى آبائه والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبدالله الحسين
البصري وابي اسحق بن عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل
العلاف عن ابي عثمن الطويل عن واصل بن عطا عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن
الحنفية عنه الوراق القمي على هذا الناس قديما الذي هم اختلفوا فيه فلم يتوجه على اعناقهم الدين و
حقه ولولاه ما افضى الى عشر درهم ومنهم النحاة فهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد بن
عيسى بن عمرو الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة
الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يتزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم
اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة بالانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي
مال كثير فلما راوا فساد لسانها اسس النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرأ ان الله بريء من المشركين
ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته فقال انه لم يتعمد
ذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عم فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء
تريد التعجب فنهاها عن مقالها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف
جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا بذلك فاسس فعلى اي وجه كان كتب رقعة
ودفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام
ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد
معنى في غيره وكتب علي بن ابيطالب فعجزوا عن ذلك فقال ابوطالب اسم كنيته وقالوا هذا تركيب مثل
حضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى

مجرى

مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم
واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة والطالوتية
والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي
وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسمعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا قال الرضي كان امير
المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها
الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي الى معوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك
تهدا بهذا وقال عم من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل عم الخطبة المونقة التي
اولها حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى
آخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد وماويه وله اوكد الحمد واحلاه
واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد اولاه وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه
تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم وقوله من يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة
ويقبض منهم عنه ايدي كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول
وقوله قيمة كل امرء ما يحسن مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل اقل للقتل
مثله ولكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب
فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم
واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابوبكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمن يقول الشعر وكان علي
اشعر الثلثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض روي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض
عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهم السلم فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب
العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح الاخبار ان الصحابة قد
اختلفوا في الموؤدة فقال لهم علي انها لا تكون موؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال له عمر
صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الآية فاشار انه
اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ و
الزواجر ماله نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام
به الجهل يا اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب
ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه
ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال عم انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة انا النقطة والخط فقال
جماعة ان القدرة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه
والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة

وما استعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقت في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس
ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوايل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك
بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاع فيلسوف قط الا علي الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام
من قبع في كسر بيت او انقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب
مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد
وبدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد ومنهم المهندسون وعلوم الكلام
حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في
كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا وحلف الآخر بخلاف مقاله فسئل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابى
فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نسائكما وبعث الى علي وسأله عن ذلك فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله
فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامر ان يرفع القيد عن ساقه فنزل الماء
عن العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان يوزن الماء فوزن فكان وزنه
مثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر التهذيب قال رجل لامير المؤمنين اني حلفت
ان ازن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر ان يقرب مركب فيه قصب فاخرج منه قصب
كثير ثم علم صبغ الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء
اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال وضع كلكله على الجرار واخرج
على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكثرهم سعيد بن جبير انه استقبل امير المؤمنين دهقان وفي
رواية قيس بن سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المدائن الى جسر بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست
النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب
قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح من برجك النيران وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع
من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السراري والذراري قال سانظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين
وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما
الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات
فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نعى علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترق
دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب وانقض حصن الاندلس ونتج بترك
الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم
بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما
بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل انما انارا لك في الشفق ولا
لك شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم
سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوسا للخوارج في
عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين

لم اروك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب وعلامة
الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي
اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهيبه فذهب عني وهذه مسألة عميقة احسبها ان كنت حاسبا
فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب
وهو اعظمهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة
وساق الحديث الآخر ما ستاتي في باب قضاياه ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين
عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم ظاهرها و
باطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار حائلة وارض سائلة وسئل في اثناء خطبته هل
الكيمياء فقال الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج
والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على غابرهن فقيل فهمنا لا
يبلغ الا ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء ثم فقيل زدنا يا
امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس ومنهم الاطباء
وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله قال كان امير المؤمنين يقول اذا كان الغلام ملتاث الازرة صغير الذكر
ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن
لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش الولد لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر
وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه انبت
العصب كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسال رجل امير المؤمنين عن الولد ما بالنا نراه يشبه اباه وامه
وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال اما الولد فان الرجل اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير
مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المراة جاء الولد يشبه
اباه وان علت نطفة المراة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير
ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان سقطت عن يمنة الرحم سقطت على
عروق الاعمام والعمات فشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال
والخالات فشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروي انه كان
الخضر وسئل النبي كيف تؤنث المراة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المراة الرجل
انثت واذا علا ماء الرجل المراة ذكرت ومنهم من تكلم في علم الفال على طريق السوقية وهم لعمري انه
الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قالت مشايخهم لو تفرغ الا الظاهر ما علم من علومنا
لاغنانا هذا الباب ومن فرط حكمته ما روي عن اسامة بن زيد وابن رافع في خبر ان جبرئيل نزل على
النبي فقال يا محمد الا ادلك بخبيئة لذريتك محمد شرثان الثورية وقد وجد فادها من اهل
اليمن بين حجرين اسودين ومنها انهم لما قدموا على رسول الله قال لهم كانتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء
ابائكم وانكم وجدتم الثورية وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها النبي عند راسه ثم دعا

باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب وقال هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي يا امير
في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته ومن هو علمه
الله خبر منطق الطير والوحوش والدواب زرارة عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين علمنا منطق الطير
كما علم سليمان بن داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال قال علي تنعق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل
الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ونهيق الحمار يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان
ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار ونبيت القنبرة اللهم العن مبغضي آل محمد ودعوة عن
سعد بن طريف عن الصادق قد دعوا ابا امامة الباهلي كلاما عن النبي في خبر طويل ما اللفظ لابي ان
ان الناس دخلوا على النبي وهنوه بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله ما
من علي عيانا في هذا اليوم قال وما رأيتم قال اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك الحسن فجئنا عنك
واعلمنا انه هبط عليه مائة الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا من احصائه وعدة الملائكة فقال النبي
واقبل بوجهه عليه متبسما ما علمك انه هبط علي مائة واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله
سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله
علما وحلما يا ابا الحسن الكافي عن الزمخشري انه سئل شريح عن امرأة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث
حيض في شهر واحد فقال لشريح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت
شهر فالقول قولها فقال علي قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا اتهمت المرأة نصارى الدرجات
القرآن امير المؤمنين حين اذا اهل ليهن نزل فظفنا فاجتمع اليه اهل بادية فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية
وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية رعرا وطار من زعرا سابا معناه رب حصين جنين رب
كبير وروي عنه انه قال لابنه بلدة ما اسمك قالت صحجان بالنبطية فقال لها بل شهرما اتجا لها يا الجمعة وابكرة قد
صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحرث الاعور وزيد بن صعصعة اتانا
والهراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال انه يقول سبحان الله حقا حقا
ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه لدق حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا
ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرأنا يا مولانا عفوك عنا
ان الدنيا قد غرتنا واشتغلتنا واستهوتنا واستهلتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا
مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا
تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا
دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا
خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا لم ذا هذا اسنى ترجوا تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا
ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس
فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في آخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس اجمعوا
على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين الخاشعين

لقوله وان لنا الجنة للمتقين عند عبد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله
يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا
لقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع
الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي خاتمة اعلم ان مذاهب اصحابنا رضي الله عنهم في اثبات فضائله
صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقة من الانتساب اليه لبيان انه كان مشهورا في العلم مسلما
في الفضل عند جميع الفرق وان لم يكن ثابتا بل وان كان خلافه عند الامامية كالانتساب الاشعرية والحنفية
واضرابهم اليه في مخالفتهم لدم الطهر من ثياب الطاهرة والنوروز وذلك ما نقله ابن شهراشوب رحمه الله من
كلامه في الفلسفة فان غرضنا ان هؤلاء ايضا ينتمون اليه ويروون عنه والا فلا يخفى على من له ادنى تتبع
في كلامه ان هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه واحكامه بل لا يشبه كلام اصحاب الشريعة بوجه وانما
ادرجت فيه مصطلحات المتاخرين وهل رايت في كلام احد من الصحابة او التابعين او بعض الائمة الراشدين
لفظ الهيولي او المادة او الصورة او الاستعداد او القوة وما العجب ان بعض اهل دهرنا ممن ينتحل واضل
كثيرا يتمسكون في دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف ضرورة الدين الا امثال هذه العبارات وهل
الا كمن يتعلق ببيت العنكبوت للعروج الى اسباب السموات او لا يعلمون ان ما يخالف ضرورة الدين
لو ورد باسانيد جمة لكان مأولا او مطروحا مع ان امثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من تخريب قواعد
الدين هدانا الله واياهم الى سلوك مسالك اليقين ونجانا وجميع المنافقين من فتن المضلين ونقل كتب
العقود ونادى فيه الرجل في قصة دخل فتخلف عن اصحابه والكبريا الكبر واسفل شفة البيت التي تلي الكعبة
من حيث يكبر جانباه عن يمينك ويسارك والالتباث الالتفات والاسترخاء والادرة هيئة الاتزار
فالمعنى من لا يحمد شق الازار بحيث يعجب به الناس او كناية عن مدة الوسط وعدم ضخامته وفي نسخ الكتاب
بالدال المهملة والادرة نفخة في الخصية فهو كناية عن عظمها واسترسالها او عن الاخير فقط الرب فضائله
باب انه افضل الناس بعد النبي الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة من مناقب الخوارزمي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اقضى امتي علي بن ابي طالب ومنه عن مناقب ابي المؤيد
عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرانا كشف الغمة قال محمد بن طلحة العدوي نقل
الحسن بن مسعود عن انس عن النبي انه قال اقضاكم علي امالي الصدوق ابي عن المؤدب عن احمد بن علي
عن الثقفي عن محمد بن علي الصراف عن الحسين بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن
ابي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان رحمة الله عليه عن النبي قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي
ارشاد المفيد محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب عن ابي الصباح
الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله علي بن
ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي امالي الطوسي ابن مخلد عن ابن السماك عن
محمد بن عيسى بن السكن عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا

تحدث ان اقضى اهل المدينة علي ع وسنذكر جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن
ارقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن صفوان بن قبيصة عن الحرث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرات على النبي ص
سبعين سورة من القرآن اخذتها من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان وقرات سائره او قال بقية القرآن
على خير هذه الامة واقضاها بعد نبيهم ص علي بن ابي طالب ع. القصر امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن حميد بن حماد عن الحسن بن حازم قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا تجد عليا
يقضي بقضاء الا وجدت له اصلا في السنة قال وكان علي ع يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما
مكثا احوالا كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول ابدا

باب

بعض ما قضى ع في حياة النبي ص الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب الواقدي واسحق
الطبري ان عمير بن وائل الثقفي امره حنظلة بن ابي سفيان ان يدعي على علي ع ثمانين مثقالا من الذهب
وديعة عند محمد وانه هرب من مكة وانت وكيله فان طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوه
على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي ع فاعتبر الودائع
كلها ورأى عليها اسامي اصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك
وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال ع مكيدة تعود الى من دبرها
ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه
الى رسول الله اي الاوقات كان قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل
وسأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وسأله فقال دفعها عند غروب الشمس واخذها
من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد
السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها
في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس
اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت
احوالك قال اقول الحق ولا يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة وانهما حملاني على ذلك
وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال ائتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فاخذه
وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال علي ع ان كنت
صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الاسود قال مضى الى الطائف في حاجة لنا قال هيهات ان يعود
تراه ابعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام ع في عشرة عبيد لسادات قريش
فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فسأله الناس
عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب
علي ليقتلني فضربت رأسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقصة ابو داود وابن ماجة في سننهما واحمد بن حنبل في الابانة واحمد في فضائل
الصحابة وابو بكر بن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قال بعث النبي ص عليا ع الى اليمن ثلاثة نفر

كثيرا

يختصمون في ولد كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك في الجاهلية فقال علي ع انتم شركاء متشاكسون
فقرع على الغلام باسمهم فخرج لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك فقال
النبي ص الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود. ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان
النبي ص اشترى من اعرابي ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة لي فاقبل
ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فاقبل عمر فقال كالاول
فاقبل علي ع فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان
محمد يدعي شيئا فليقم البينة على ذلك فقال علي خل عن الناقة وعن رسول الله ص ثلث مرات فاندفع
فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه رمى برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله
نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربعمائة درهم وفي خبر عن غيره فالتفت النبي ص اليهما فقال هذا حكم
الله لا ما حكمتما ارشاد المفيد فاما الاخبار التي جاءت بالباهر من قضاياه ع في الدين واحكامه التي
افتقر اليه في علمها كافة المؤمنين بعد الذين اثبتناه من جملة الوارد في تقدمه في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة
والفهم وفزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك والتجائهم اليه فيه وتسليمهم له القضاء به فهي اكثر من ان
تحصى واجل من ان تتعاطى وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة
الآثار من العامة والخاصة في قضاياه ورسول الله ص حي فصوبه فيها وحكم له بالحق فيما قضاه ودعا له بخير
واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك من الكافة ودل به على استحقاقه الامر من بعده ووجوب تقدمه على من سواه
في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه وعرف به ما حواه من التأويل حيث يقول الله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل في قصة آدم وقد قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم
اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله جل جلاله الملائكة على ان
آدم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء وافضلهم في علم الانباء وقال تقدست اسماؤه في قصة طالوت
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه
ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه
من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من البسطة في العلم والجسم واصطفاه
اياه على كافتهم بذلك وكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل
الامامة ممن لا يساويه في العلم ودلت على وجوب تقدم امير المؤمنين ع على كافة المسلمين في خلافة
الرسول ص وامامة الامة لتقدمه عليهم في العلم والحكمة وقصورهم عن منزلته في ذلك فمما جاءت به الرواية في قضاياه
والنبي ص حي موجود انه لما اراد رسول الله ص تقليده قضاء اليمن وانفاذه اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال

من الحرام ويحكم فيهم بأحكام القرآن قال امير المؤمنين عليه السلام تندبني يا رسول الله للقضاء وانا شاب ولا علم لي بكل
القضاء فقال لي ادن مني فدنوت منه فضرب على صدري بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين عليه السلام
فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطئها
فوطئاها معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته الشريعة
من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما
فالحق الغلام به والزمه نصف قيمته لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه
بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضية فامضاها واقر الحكم بها
في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام وسبيله في القضاء
يعني به القضاء بالالهام الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به ان لو نزل على الصريح ثم رفع اليه وهو
باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف على شفير الزبية رجل فزلت
قدمه فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا
جميعا فقضى عليه السلام بان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى
الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله
عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة
فقفزت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها وهلكت فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها
واسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فامضاه وشهد
له بالصواب وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان
للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك
فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه
وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فامضى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحكم وصوبه حسب امضائه
ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وآله في بقرة قتلت حمارا فقال
احدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهبا الى ابي بكر فاسألاه
عن ذلك فجاءا الى ابي بكر وقصا عليه قصتهما فقال كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني قالا هو امرنا بذلك
فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبراه بذلك فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب
فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما
رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يامركما بالمصير الى ابي بكر قالا قد امرنا
بذلك فصرنا اليه فقال فما الذي قال لكما في هذه القضية قالا كيت وكيت قال ما ارى فيها الا ما رأى
ابو بكر فعادا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبراه الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ليقضي بينكما فذهبا اليه
فقصا عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان

دخل

دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها فعادا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبراه بقضيته بينهما فقال لقد قضى
علي بن ابي طالب عليه السلام بينكما بقضاء الله عز وجل ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن
داود في القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين
باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه الكافي عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابن ابي نجران عن صباح
الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما اورده [illegible] كشف الغمة من مناقب
الخوارزمي عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقلت تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما
القضاء فضرب في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في
قضاء بين اثنين بعد [illegible] الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله الحلبي عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل اليمن ومر يعدو فمر برجل
فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى الرجل فاخذوه ورفعوه الى علي عليه السلام فاقام صاحب الفرس البينة
ان فرسه انفلت من داره فنفح الرجل فابطل علي عليه السلام دم صاحبهم فجاء اولياء المقتول من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا ليس بظلام ولم يخلق
للظلم ان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد حكمه وقوله وولايته الا كافر ولا يرضى بحكمه
وقوله وولايته الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو توبتكم مما قلتم امالي الصدوق ابي عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن
سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي الم تستوف مني
ذلك فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله اني قد اوفيتك قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي
معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما ثمن
ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله
بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك فقام
النبي صلى الله عليه وآله مغضبا يجر رداءه وقال والله لاقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكم معه الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول
يا رسول الله قال قد اوفيته قال يا اعرابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما
اوفاني فاخرج امير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده فضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لم فعلت
قال يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي والذي
بعثني بالحق ما اخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها

باب قضاياه عليه السلام في زمان ابي بكر

الاخبار الائمة عليهم السلام الكافي علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شرب رجل الخمر
على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال الرجل اني
اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فـ

ابو بكر الى عمر فقال له ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر معضلة وليس لها ابو الحسن فقال ابو بكر ادع لنا عليا
فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير المؤمنين ع فاخبراه بقصة
الرجل وقص الرجل قصته قال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية
التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك فلم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه آية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت
بعدها اقمنا عليك الحد (توضيح) قال الجوهري الحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال لقد قضى امير المؤمنين ع بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله ص
وذلك انه لما قبض رسول الله ص افضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت
الخمر فقال نعم قال ولم شربتها وهي محرمة فقال انني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم
اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال معضلة
وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي
فاخبروه بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار
فمن كان تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال
سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع انما اردت ان اجدد تاكيد هذه الآية فيّ وفيهم افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون (توضيح) قال الجزري في النهاية العضل
المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة
ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسألة الصعبة او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل
ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ع انتهى ارشاد المفيد روى عن رجال الخاصة والعامة مثله المناقب لابن
شهرآشوب ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الارقم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجد الساحل عدن فكان
كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم ان كان عند احد منكم
علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين ع احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب
عليهما انا رضوى واختي حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا
عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان كما قال ع ابن حماد وقال …
استووا الان فاحتفروا على … قبلكم تعقبوا الحزن على لوح من العقيان محتفر فيه بخط من الياقوت …
نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن … رضوى بقبل الحق … متنا على ملة التوحيد لم نك من صلى الى الصنم كلا
ولا وثن الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال ان رجلا قال لرجل
على عهد امير المؤمنين ع اني احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين ع فقال ان هذا افترى علي فقال له وما قال
لك قال زعم انه احتلم بامي فقال له امير المؤمنين ع في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظله فان الحلم
مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية اخرى قال ضربه ضربا وجيعا المناقب لابن
شهرآشوب مرسلا مثله وفيه انه كان في زمن ابي بكر … بذلك الكتاب ارشاد المفيد فصل في ذكر مختصر
من قضاياه

من قضاياه ع في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى
وفاكهة وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت
في كتاب الله تعالى بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك
قال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله تعالى وفاكهة وابا اعتداد من الله تعالى بانعامه
على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما تحيى به انفسهم وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة
فقال اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك امير المؤمنين ع
فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام
ومن قبل الاب على الانفراد ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وجاءت الرواية ان
بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان
خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن الله سبحانه اين هو في السماء ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على
العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر
هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع
فقال يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل
عن ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ثم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران ع
كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم
جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من
السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السفلى السابعة من عند
الله تعالى فقال موسى ع سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد
ان هذا هو الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه الاخبار كثيرة المناقب لابن
شهرآشوب وسأله رجلان ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ و
النسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار
الى عمر فلما سألاه اشار الى علي ع فلما سألاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام فاسكنها الهواء فمهما تعارف هناك ائتلف هاهنا ومهما تناكر هناك اختلف هاهنا ثم سألاه
عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية
منفتحة حفظ واحصى ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا
الكاذبة فقال ع ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح
وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان
من الرؤيا الكاذبة فمن الجن واسلما على يديه وقتلا معه يوم صفين وشرح الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر

عن قول الله تعالى وفاكهة وابّا فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله
بما لا اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وذكر رواياتنا اهل البيت عليهم السلام انه بلغ ذلك امير المؤمنين
فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابّا اعتداد من الله تعالى على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم و
لانعامهم مما يحيي به انفسهم وسال رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف
الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر
ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار
لا يخاف الله من ظلم وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك
ويأكل الكبد ويحب المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره
الموت وهو حق ويحب ... فقال له انا ليس لله ولا صاحبة وولد مونا ليس مع الله من ظلم وجور ومعي ما لم يخلق الله
فانا حامل القرآن وهو غير مخلوق واعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله وصدقت
النصارى واليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية وكذبت الانبياء والمرسلين كذبهم
اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب وهم ابناء الله ومرسلون الى العصر وانا احمد النبي احمده واشكره
وانا علي على قومي وانا اربكم ارفع واضع رب كني ارفعه واضعه وسأل رأس الجالوت بعدما سأل ابا بكر
فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال له هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما
السماء والارض وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي
ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان
وما النفس يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس واما القبر الذي سار بصاحبه فقال ذاك يونس
لما سار به الحوت في البحار **باب** فضائحهم ومفاسدهم قصر البهم ما اشكل عليهم من مصالحهم في زمان عمر لعنه الله
الاخبار الصحابة والتابعين جامع الاصول من الموطا عن ثور بن زيد الديلمي ان عمر استشار في حد الخمر
فقال له علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في
الخمر ثمانين المناقب لابن شهرآشوب قال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم
اي يوم نكتب فقال علي من يوم هاجر رسول الله وترك ارض الشرك فكأنه اشار الى ان لا يبتدعوا بدعة ويؤرخوا
كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله لانه لما قدم النبي المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يؤرخون
بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره الثعلبي عن ابن شهاب كشف الغمة من مناقب
الخوارزمي ان عمر اتي بامرأة وضعت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك
عمر فارسل اليه فسأله فقال علي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فستة اشهر حمله وحولان تمام لا حد عليها ولا رجم عليها قال فخلى عنها وفيه عن سعيد بن
المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وفيه عن مجاهد عن خالد العنسي قال
خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فارموا قال ذلك
ثلثا فقام علي فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال وان لم قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال

الحمد

الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وهكذا رواه ابو المؤيد الخوارزمي وهو
مع غريب يظهر لمن تأمله **توضيح** قوله اذا تنكرون على بناء المجهول من باب التفعيل وكان غرضه ان يذكرهم
كانوا عليه من عبادة الاصنام ويصرفهم عن التوحيد اليها وهذا هو الجبت الذي اشار اليه علي بن عيسى
والجبت الشيء المحقق المستور وقوله فارموا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال وبالزاء المعجمة والميم
المخففة قال الجزري فيه انه قال ايكم المتكلم فارم القوم اي سكتوا عن الكلام وقال غيره فارم القوم اذا
سكتوا لم يجيبوا المناقب لابن شهرآشوب روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي انه حضر عنده اربعون
امرأة وسألته عن شهوة الآدمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة فقلن ما بال الرجال لهم
دوام ومتعة وسراري يجري من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فانحم فرفع ذلك الى امير
المؤمنين فامر ان تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن
تغرف ماءها فقلن لا نتبين ماءنا فاشار الى ان لا يفرق بين الاولاد وبطل النسب والميراث وفي
رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة اليه فقالت ما ترى اصلحك الله
وابرئ لك اهلا في بنات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى تعد لك حلا لا فانكر ذلك
السامعون فقال امير المؤمنين احضريني بعلك فاحضرته فامره بطلاقها ففعل ولم يحتج لنفسه
فقال انه عنين فاقر الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضي عدة ابو بكر الخوارزمي انما عجز
الرجال عن الابتاع فطلق الرجال الى النساء المناقب لابن شهرآشوب عمرو بن شعيب والاعمش وابو
الضحى والقاضي وابو يوسف عن مسروق اتي عمر بامرأة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في
بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا فقال وان كانوا جهلوا
السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب
عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي **توضيح** المراد كون ذلك مع جهالة المرأة من
الشبهة في كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه اعلم منهم المناقب لابن شهرآشوب الاصبغ
بن نباتة ان عمر حكم على ستة نفر في زنا بالرجم فخطأه امير المؤمنين في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه
وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم
الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال له اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته واما الثاني
فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف
الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن
الكافي علي بن ابراهيم مرفوعا مثله المناقب لابن شهرآشوب المنهال عن عبد الرحمن بن غانم الازدي
قال ان عمر بن الخطاب سارق فقطعه ثم اتي به الثانية فقطعه ثم اتي به الثالثة واراد قطعه فقال له
علي لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه احياء علوم الدين عن الغزالي ان عمر قبّل الحجر ثم قال اني لاعلم انك
حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال علي بل هو يضر وينفع فقال له
وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن

بالوفاء ونشهد على الكافر بالجحود وقيل ذلك لقول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي لا تقل
ذلك فان رسول الله صلعم ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمه وذكر باقي الحديث
فضائل العشرة اتي الى باب اسود انتفى من ابويه فاراد عمر ان يعزره فقال علي للرجل هل جامعت امك
في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال امير المؤمنين
ان نطفتا فتزاينتما فغلب الدم النطفة الخبر القاضي النعمان في شرح الاخبار عن عمر بن حماد
القناد عن انس قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت اليه
فسالته فقال نعم فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابي
جردها من احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها واقتابها فاستحكما عليا فقال كنت
اشترطت عليه اقتابها واحلاسها فقال عمر لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا انس جردها
وادفع اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالظهر ففعلت وفيه عن يزيد بن ابي خالد باسناده الى
طلحة بن عبد الله قال اتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضر من
الصحابة فقالوا لو اخذتها لنفسك فانك ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت اليه فقال لعلي
اقسمها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي فقال ويد لك
مع ايادي اخبرك بها وفيه قال ابو عثمن النهدي جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امراتي في الشرك
تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجي علي
ابن ابي طالب فجاء علي فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال علي هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك
على واحدة توضيح قوله ويد لك مع ايادي هذه نعمة من نعمك الكثيرة التي لا استطيع احصيها واشكرك
عليها المناقب لابن شهراشوب ابو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما انه رفع الى عمر ان عبدا
قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسي واتاني
في ذاته فقال لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام
فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلثة ايام ثم قل لاولياء المقتول اذا مضت ثلثة ايام فاحضرونا فلما مضت ثلثة
ايام حضروا فاخذ علي بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي لاوليائه هذا قبر صاحبكم
قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه في اللحد ولم
يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلعم
يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث
اكثر من ثلث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر فيهما عمر بن حماد باسناده
عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون
فشووهن واكلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطانا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا
على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله فاسئلوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسالوا جماعة من

الصحابة

الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فههنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء نحكمه فيه
الى امراة يقال لها عطية فاستعاروها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا وهو بينبع فخرج اليه علي
فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا فناتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي لعمر مرهم
فليعمدوا الى خمس قلاص من الابل فليطرقوها للفحل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا
ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك توضيح
قال الجوهري ادحي النعام موضع بيضها وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه وهو افعول من دحوت لانها تدحوه
برجلها ثم تبيض فيه واجهضت الناقة اي اسقطت ومرقت البيضة اي فسدت وقال الميداني في مجمع الامثال
وشارح اللباب وغيرهما في المثل السائر في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان
الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال
سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت وجدت
تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني
قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امراة فان ابت فاربعة فذهبت اقواله كلها امثالا انتهى
المناقب وروى عن اختلافهم في امراة المفقود فذكروا ان عليا حكم بانها لا تتزوج حتى يجي نعي موته وقال
هي امراة ابتليت فلتصبر وقال عمر تتربص اربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشرا ثم تتزوج
الى قول علي توضيح هذا مخالف للمشهور بيننا وانما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء الى قوله المناقب لابن
شهراشوب وكان الهيثم في جيش فلما جاء جاءت امراته بعد قدومه لستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به
الى عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت ان الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع
ثلثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل شرح ذلك اقل الحمل اربعون
يوما وهو زمن انعقاد النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك ان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما
ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور في اربعين يوما وتلجها الروح في عشرين يوما
فذلك ستة اشهر فيكون الفطام في اربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل في ستة اشهر وفيه عن شريك
عنه ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له علي ان هذا مال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتهم فبقي من
يدخل في الاسلام لا شيء له قال فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال علي من اسلم
فنصيبه من شرح المناقب لابن شهراشوب قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الاسدي انه رفع الى
عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال اين ابو الحسن مفرج الكرب فدعا له به فقص عليه القصة
فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت احداهما على
الاخرى فقال الابن للتي لبنها ارجح والبنت للتي لبنها اخف فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال
لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت الاطباء ذلك اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى
وشرح ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولودان ملتصقان احدهما حي والاخر ميت فقال عمر

فصل بينهما بحديدة فامر امير المؤمنين ع ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد ايام وهم عمر
ان يأخذ حلي الكعبة فقال علي ع ان القرآن انزل على النبي ص والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين
الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان
حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وترك الحلي بمكانه والاحاديث في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال لما
انهزم اسفنديار قال عمر ما هم بيهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال علي بن ابي طالب ع بلى كان لهم
كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما افاق قال كيف المخرج منها قال
يجمع اهل مملكتك فتخبرهم انك ترى نكاح المحارم حلالا وتأمرهم ان يحلوه فجمعهم فاخبرهم ان يتابعوه فابوا ان يتابعوه
فخد لهم اخدودا في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى
سبيله … جابر بن زيد وعمرو بن اوس وابن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس اين
عبد الله بن عباس … فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك
ابن عباس الى علي ع فسأله عن ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما
لكم كيف تحكمون ثم افتاه الخطيب في الاربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي ع لزوج ام الغلام
امسك عن امرأتك فقال لعمر ولم … عن امرأته اخوه من … فاستبرئ رحمها فلا تلقي فيها
شيئا فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي اربعين
الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سأل الناس وقال لكم يتزوج المملوك وقال لعلي اياك اعني يا صاحب
المغافر … كان عليه فقال له اثنتين وفي غريب الحديث عن ابي عبيد ايضا قال ابو صبرة جاء رجلان الى
عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال اثنتان فالتفت اليهما
فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل
فسألته فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو ان
السماوات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي وفي رواية مصقلة بن عبد الله العبدي
انا رعينا في الحديث … ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة تطليق الامة فقال
يا حيدر كم تطليقة للامة … فأومى المرتضى باصبعيه … الى السائل قال اثنتان … فقال له
تعرف هذا قال لا قال هذا علي … كتاب … في الفضائل والفضائل للسمعاني الواقدي عن
جابر عن سلمان الفارسي رضه قال جاء الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث
ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وانكرته قالت انه كاذب
في زعمه ولي شهود بانني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد ارشت سبعة نفر كل واحد عشرة دنانير بان
يشهدوا بانها بكر لم تتزوج ولا عرفت بعلا فقال لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فشهدوا انها بكر لم يمسها ذكر
ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها لك عسى تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام
كان والدي شيخ اسمه سعد بن مالك يقال له الحارث المزني وقد رزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين

كاملين

كاملين ارتضع من شاة ثم انني كبرت وسافرت مع جماعة في تجارة فعادوا ولم اعد فالتمسني والدي معهم فانكرتهم
عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني وابعدتني وقد اضرت بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل
لا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى ابي الحسن علي فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب
اين خليفة هذه الامة حقا فجاؤا الى منزل علي بن ابي طالب ع كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف
هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام وما لك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني
حقي وانكرتني انني لم اكن ولدها فقال الامام ع اين قنبر فاجابه لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر المرأة
الى مسجد رسول الله ص فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت
يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسسني بشر قال لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح
الظلام وان جبرئيل اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة تنظرني انا بكر عاتق ام لا فاحضروا
قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي بانني بكر فلما خرجت
من عندها قالت له يا مولاي انها بكر فقال لها كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر
فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام اسكتوا فانا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال
لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين اني اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعي
عليك فتقبليه مني زوجا فقالت لا يا مولاي اتبطل شرع محمد ص فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون
ذلك فقال الامام ع جاء الحق وزهق الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي
خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله وتوبي اليه ثم انه ع اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبارث ابيه
ارشاد المفيد والمناقب لابن شهرآشوب مما في ذكرناه جاء في قضاياه في امارة عمر بن الخطاب فمن ذلك ما جاءت
به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة انه لا يجب علي الحد
لان الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات
فدرأ عنه عمر الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فمشى الى عمر فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة في شرب الخمر
فقال انه تلا علي الاية وتلاها عمر فقال له امير المؤمنين ع ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله في ارتكاب
ما حرم الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فاقم
عليه الحد وان لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع
فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لامير المؤمنين ع اشر علي في حده فقال حده ثمانين ان شارب
الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك الكافي عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع مثله بتغيير ما ارشاد المفيد ورووا ان
مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر بجلدها الحد فمر بها علي امير المؤمنين ع
لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان قال النبي ص قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها
ونفسها فردت الى عمر وقيل له ما قال امير المؤمنين ع فقال عمر فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في جلدها
ودرأ عنها الحد المناقب الحسن وعطاء وقتادة وشعبة واحمد بن حنبل قال واشار البخاري الى ذلك في صحيحه توضيح

عند الرجل اعتكر واعتكرت اذا اخذته حدبا عنقا ذكره الجوهري المناقب وروي ان امراة حاملا اعترفت فامر برجمها فقال
له امير المؤمنين عليه السلام هب ان لك سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر
اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ثم قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت
لولدها من يكفله فاقم عليها الحد منه بعد ذلك عن عمر وعول في الحكم به على امير المؤمنين وروي انه كان استدعى امراة
كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض
ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك
مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن
فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك
قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي
خطأ تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك
امير المؤمنين عليه السلام توضيح املصت الناقة ولدها اسقطته وقاربه فلان وداراه بكلام حسن وقوله عليه السلام وان كانوا ارتأوا
اي قالوا ذلك برايهم وظنوا انه حق فقد قصروا في تحصيل الراي وبيان الحكم وقد ذهب الى ما دل عليه الخبر
ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى وجوب الدية في بيت المال وقالوا انما حكم بذلك لانه
لم يكن له الحكم والاحضار وكان جائرا ولو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال وقال في المناقب بعد
نقل الخبر وقد اشار الغزالي الى ذلك في الاحياء عند قوله بوجوب الغرم على الامام اذا كان نقل من اجهاض المراة
جنينها خوفا من عمر ارشاد المفيد وروي ان امراتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا
لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المراتين ووعظهما
وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال عليه السلام عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المراتان ما تصنع فقال
اقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احداهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من
ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت المراة
الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين عليه السلام بما فرج عنه في القضاء
المناقب لابن شهراشوب وهذا حكم سليمان في صغره ارشاد المفيد وروى عن يونس بن الحسن ان عمر اتي بامراة
قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ويقول جل قائلا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة فاذا تممت المراة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثين شهرا كان الحمل منها ستة اشهر
فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه الى يومنا هذا وروي ان
امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطاها ليس ببعل لها فامر عمر برجمها وكانت
ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المؤمنين عليه السلام ردوها
واسالوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء
ولم يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه

نفسي

نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي كرها فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها المناقب لابن شهراشوب اربعين الخطيب مثله ارشاد
المفيد فصل ومن اخباره عليه السلام في معنى القضاء وصواب الراي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد
لهم لولا تنبيهه على وجه الراي فيه ما حدث به شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا
يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري واهل اصفهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض
ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي صلى الله عليه وآله وانه ملكهم من بعده رجل ملكا
يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر ثم قام بعده اخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن
الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا
وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه الى عمر بن الخطاب فلما انتهى اليه الخبر
فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين
والانصار ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ بها نور الله الا ان اهل همدان واهل اصفهان واهل الري
وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم
من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا يوم له ما بعده
من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين
قد حنكتك الامور وجرستك الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة
وقد وليت فخبرت واختبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله الا عن خيار فاحضر هذا الامر برايك
ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين
فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين
من الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب
باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برايك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الحمد لله حتى تم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله ثم قال اما بعد
فانك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم
سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها
حتى يكون ما تدع وراءك اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من
جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم
على المسير الى المسلمين فان الله لمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك
قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت قد البتهم على نفسك وامدهم
من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة
على ذراريهم حرسا لهم ولتقم فرقة على اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل
هذا الراي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين عليه السلام وينسقه اعجابا به واختيارا له

الشيخ المفيد رضي الله عنه فنظروا الحكم الله الى هذا الموفق الذي يفي لعضل الراي اذ دنا نصا اولوا الالباب والعلم
فاما ما فيه التوفيق الذي خص الله به امير المؤمنين ع في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور ما صنعوا
ذلك الا انه ابتنا منه من القضاء في الدنيا عجز مستقر القوم حتى اضطروا فيه عليه اليه بحديده من باب المعجز الذي
قدمناه والله ولي التوفيق توضيح قال الفيروزابادي قومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين خراسان وبلاد
الجبل واقليم بالاندلس وقال الجزري في حديث الخيزرانة قال لعمر قد حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك واصله
من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به وقال الجوهري حنكته الدهور اي حنكتني واحكمتني
وجعلتني خبيرا بالامور مجربا ويروى بالثين المعجمة بمعناه وقال وعجمت الامور اي حنكتك من العجم العض يقال
عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو وقال الفيروزابادي النقيبة النفس وحبل الطبيعة والخليقة انتهى
هذا رجل لعوب الرجل بالكسر يشبه رجليهم لا تراهم برنقوها لعوب وقيل المغتور ومقدم من النسج امثل العرب
والثاني البيت لجميع كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعا الى الحسن ان عمر بن الخطاب اتي
بحبلى رجيط قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي ع يا عمر اما سمعت ما قال رسول الله ص قال وما قال قال
رسول الله ص رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال
فخل عنها فقضى بل الشالشان وروي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج
من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بالسلم ووضعوه على الجدار وما قدر
على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب
فجاؤا اليه فحضر مع القوم فتحير وقال ما هذا الا لعلي بن ابي طالب ع فحضر علي ع فصاحت ام الصبي
وجهه فنظر امير المؤمنين ع الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال ع احضروا ههنا طفلا مثله فاحضروه
فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة
لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين ع عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل فانه سلم علي بامرة المؤمنين فرددت
عليه وما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار طفل مثله حتى يقول له يا اخي
ارجع الى السطح فخشي ان يقع ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويعادي هذا الرجل فرجع الى السطح
بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين كتاب الروضة في الفضائل يعرف من فضائله في حديث المقدسي ما يغني
سامعه عما سواه وهو ما حكي لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله ص وهو حسن الشاب
لحسن الصورة فزار حجرة النبي ص وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار وقائم الليل
في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان
يكلفه حاجة فيقول له المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس الحج فجاء المقدسي الى
عمر بن الخطاب وقال له يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان استودعها منك حتى عودي من الحج
فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج
الشاب مع الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم
على الوفد استوص به خيرا وكان في الوفد امرأة من الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل

فقا

فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كان يلبس الصوف فقال
لها يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس
فقال لها يا هذه اتقي الله واكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت له ان لي اليك حاجة فان قضيتها
فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها وما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها
وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لارمينك بداهية من دواهي النساء
ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة فرقد في اخر
الليل وغلب عليه النوم فانتبه وتحت راسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت راسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة
دينار ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها وقالت يا لله ويا للوفد انا امرأة
مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار
ان يفتشوا الوفد ففتشوا فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله ولم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم
الوفد بذلك فقالت المرأة يا قوم ما ضركم لو فتشتموا رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره
مليح وباطنه قبيح ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما راهم اقبل
عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا
رحال الوفد بأسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب
فيها بامورك فقال يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها
زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ
ووزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الوجيع والسب والشتم
وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت الا تصدقتم
وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى ورسوله على باني انا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم
فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال
لهم اني قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم فتركوه ورجع
الوفد طالبا مدينة الرسول ص فاعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد
فقال لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان اثرت ان تمكنيني من نفسك اعطيتك ففعلت ما طلب
واخذت منه زادا فلما انحرفت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعي
فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي اذا رجعت الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه
فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني ولم امتنع من الدفاع عن نفسي لبعد القافلة وقد حملت منه وانا امرأة
من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة ما اشار عليها ابليس لعنه الله فلم تشك انه قولها لما
عاينوا اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت
فاوجعوه شتما وضربا وسبا وعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل
الصلوة والسلام خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال

عن المقدسي فقالوا يا ابا الحفص يا اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه
فقال ثم طلب يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاشتبه
الخلق وازدحم الناس لينظروا ما ذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتاملوه واذا ابو عيبة علم النبوة علي بن
ابي طالب ع فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله ص فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق
وفسق فقال ع ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب
المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمراة جالسة فقال لها امير المؤمنين ع ويلك قصي قصتك قالت
يا امير المؤمنين ان هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد على مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كان
ليلة من الليالي حيث نمت عنده فاستغرقني بعرائسه واستباحني ووثب الي وواقعني فما تمكنت من المدافعة عن
نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا الحفص
ان هذا الشاب مجبوب ليس معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع راسه وقال
يا مولاي من علم بذلك فعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص قم واحضر وديعة الشاب فارسل عمر
فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين ع ففتحوه واذا فيه خرقة من حرير وفيها احليله فعند ذلك قال الامام قم يا
مقدسي فقام فجردوه من ثيابه لينظروه وليتحققوا من التهمة بالفسق فجردوه فاذا هو مجبوب فضج العالم
فقال لهم امير المؤمنين ع اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها رسول الله ص ثم قال يا ملعونة لقد تجرات على
الله ويلك اتيتيه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك لا لذلك فقلت والله لا رمينك بحيلة من حيل النساء
لا تنجو منها فقالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال ع ثم انك استعرت وتركت الكيس في مزادته اقرى فقالت
نعم يا امير المؤمنين فقال اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا ابيع
الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت
يا امير المؤمنين قال فضج العالم فسكتهم علي ع وقال لها فلما خرجت من الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا
وقال لك يا فلانة انك حامل من الراعي فصرخت وقلت وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد استكرهني للشيخ
وواقعني وقد حملت منه فصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين
ذلك الشيخ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله فتعجب الناس من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل
قال تحفر لها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين ع واما
المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله ص الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول
لولا علي لهلك عمر قالها ثلثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن ابي طالب ع كتاب الروضة في الفضائل
وكتاب الفضائل لشاذان بالاسناد يرفعه الى كعب الاحبار قال لما قضى علي ع قضية في زمن عمر بن الخطاب قال له
انه اجتاز عبد معتق على جماعة فقال احدهم ان لم يكن في متوه كذا وكذا فامراته طالق ثلثا فقال الاخر ان كان
منه كما قلت فامراته طالق ثلثا قال فقاما فذهبا مع العبد الى مولاه فقالا له انا حلفنا بالطلاق ثلثا على
هذا العبد فحدثناه فقال سيدي امراتي طالق ثلثا ان حل متوه فطلق الثلثة فانهم فانتهضوا الى عمر بن الخطاب
وقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به فاعتق الوانهم قال فخرجوا وقد وقعوا في حيرة فقال بعضهم لبعض

اذهبوا

اذهبوا بنا الى ابي الحسن لعله ان يكون عنده شيء من هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون هذا ثم انه
اخرج جفنة وامر ان يحطوا العبد رجليه في الجفنة وان يصب الماء عليهما ثم قال ارفعوا قدميه من الماء فرفع قدميه
وهبط الماء فارسل حديدة من راس الحديد الى ان صعد الماء الى موضع كان فيه العبد ثم قال اخرجوا هذا الحديد
وزنوه فانه وزن العبد قال فخرجوا ففعلوا وانفصلوا متحيرين لما راوه عليهم وخرجوا وهم يقولون نشهد انك
عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين القصة في روضة
عمرو بن شمر عن حبيش بن غالب الاسدي رفع الحديث وذكر مثله مع تغيير وفي كتاب صفوة الاخبار
روى ابو المليح الهذلي عن ابيه قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب اذ دخل علينا رجل من اهل الروم قال
له انت من العرب قال نعم قال اني اسالك عن ثلثة اشياء فان خرجت الي منها امنت بك وصدقت
نبيك محمدا قال سل عما بدا لك يا كافر قال اخبرني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله قال
عمر يا عجبا يا كافر الا كفرا اذ دخل علينا اخو رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب فقال لعمر
اراك مغتما فقال كيف لا اغتم يا ابن عم رسول الله وهذا الكافر يسالني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله
وعما ليس عند الله فهل لك في هذه شيء يا ابا الحسن قال نعم قال لقد فرج الله عنك والا فقد تصدع قلبي
فقد قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن احب ان يدخل المدينة فليقرع الباب فقال اما ما لا
يعلمه الله فلا يعلم الله ان له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وشاهده في القران قل اتنبئون الله
بما لا يعلم واما ما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد واما ما ليس لله فليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا
مثل قال فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي ع ثم قال يا ابا الحسن منكم اخذنا العلم واليكم يعود ولولا علي لهلك
عمر فما برح النصراني حتى اسلم وحسن اسلامه الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن ابرهيم بن يحيى الثوري عن هيثم بن بشير عن ابي بشير عن ابي روح ان امراة تشبهت بامة
لرجل وكان ذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي ع فقال اضرب الرجل
حدا في السر واضرب المراة حدا في العلانية ثم قال انما امر حد الرجل لانه علم انه عن لها ولم يظهر ذلك
واخفاه فلذا امر بحده سرا الكافي الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امراة وديعة
وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني
وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الاخر فقال هاتي وديعتي فقالت
اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المراة
اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي ع هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها
الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها وقال انما ارادا ان يذهبا بمال المراة
الامة امرها [illegible] من مناقب الخوارزمي عن علي ع قال لما كان في ولاية عمر اتي بامراة حاملة فسالها
فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب ع فقال ما بال هذه فقالوا امر بها عمر ان
ترجم فردها علي فقال امرت بها ان ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما

سلطان من حلوانا في بطنهما ثم قال له علي فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال قد كان ذلك قال او ما سمعت رسول الله
يقول لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال
عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر الثاقب في المناقب والتهذيب الاحكام
عن ابي جعفر ع قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي ص فقال ما تقولون في الرجل ياتي اهله فيخالطها
فلا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل
فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال ع توجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا
التقى الختانان وجب عليه الغسل الفرع عن ابيه ع الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر
البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله ع
قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد رجلان احدهما خصي وهو عمرو التميمي
والاخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما انه راه يشرب وشهد الاخر انه راه يقيء الخمر فارسل عمر الى ناس
من اصحاب رسول الله ص فيهم امير المؤمنين ع فقال لامير المؤمنين ع ما تقول يا ابا الحسن فانك
الذي قال رسول الله ص انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فان هذين قد اختلفا في شهادتهما قال
ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته
الا كذهاب بعض اعضائه الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحرث عن محمد بن
عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اتي عمر برجل قد نكح في
دبره فهم ان يجلده فقال للشهود رايتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي ع
ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي ع ارى فيه ان تضرب عنقه قال فامر به فضربت
عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعا به ثم اخرجه
فاحرقه بالنار قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها
قال لانها منكوسة في ادبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا وفيه الكافي
ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد رجل مع رجل في امارة عمر فهرب احدهما واخذ الاخر فجيء به
الى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب
عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه قد بقي من حدوده شيء قال اي شيء بقي قال ادع
بحطب قال فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين ع فاحرقه به وفيه يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع
الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت
عليه البينة فسال عليا ع فامره ان يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من
اهل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي ع لست من اهلها
ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا
شرب لم يدر ما ياكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة الكافي والتهذيب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

ابي عم

ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب عليه اللعنة بامراة قد تعلقت برجل من
الانصار وكانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على
ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني
فقال فهم عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وامير المؤمنين ع جالس ويقول يا امير المؤمنين
تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين ع الى بياض على
ثوب المراة وبين فخذيها فقال ائتوني بماء حار قد اغلي غليا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على
موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين ع فالقاه في فيه فلما عرف طعمه القاه من فيه ثم
اقبل على المراة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر المناقب لابن شهراشوب
مرسلا مثله التهذيب والكافي محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر قال حدثني احمد
ابو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن
الفارسي عن محمد بن ابراهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن
ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن
الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين
فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر
اين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين
قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها
وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين
هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني
من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير
المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو
وانه غلام يريد ان يفضحني في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك
شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحها في
عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا
به الى السجن حتى نسال عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا
به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين ع في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله ص اني غلام مظلوم
فاعاد عليه الكلام الذي تكلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي ع ردوه الى عمر فلما ردوه
قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك
فسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبينا هم كذلك اذ اقبل علي ع فقال علي بام الغلام فاتوا بها فقال
علي ع يا غلام ما تقول فاعاد الكلام الى علي ع فقال علي ع لعمر اتاذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله
وكيف لا وقد سمعت رسول الله ص يقول اعلمكم علي بن ابي طالب ثم قال للمراة يا هذه المراة الك شهود قالت

ثم تقدم الاربعون فشهدوا بالشهادة الاولى فقال علي لاقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضاة الرب من
فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها الك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم
وفي اختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي عليه السلام اشهد الله واشهد من حضر
من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي
بالدراهم فاتاه قنبر فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امرأتك ولا تاتنا الا وبك اثر العرس يعني
الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم
محمد اتريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع
وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت
ونادى عمر واعمراه لولا علي لهلك عمر المناقب لابن شهراشوب حدثني ابو تراب الخطيب بخبر توضيح تزعزع
العيش اي تحرك ونشا وتقول لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ذكره
الجوهري وقال الهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك
كان الولد هجينا التهذيب والكافي احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بامرأة تزوجها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها
فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي عليه السلام فقالت يا ابن عم
رسول الله ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها
ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا بالصبي
معهم فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام
فاتكى على راحتيه فدعا به علي عليه السلام فورثه من ابيه وجلد اخوته حد المفتري فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت
ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه المناقب مرسلا الكافي يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه
البينة فسأل عليا عليه السلام فامره ان يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل
هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي عليه السلام لست من اهلها ان
طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب
لم يدر ما ياكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة التهذيب والكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها
بغت وكانت من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت
اليتيمة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى امسكوها فاخذت عذرتها باصبعها
فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة فاقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها
على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب واذهب بنا اليه
فأتوا عليا عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل الك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن

عليها بما اقول فاحضرتهن فاخرج علي عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا
ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا
احدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل
ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيتها الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف منك فالتفتت الى
عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي عليه السلام الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود
الا دانيال النبي عليه السلام والزمهن علي عليه السلام حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم
وامر المرأة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام المهر فقال عمر يا ابا الحسن
فحدثنا بحديث دانيال عليه السلام فقال ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امرأة من بني اسرائيل عجوزا
كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا
وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض
اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل
للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان ياتيان باب الصديق فعشقا
امرأته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا
ثم ليرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك
امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة ايام
ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا
عليها بذلك واكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي
في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال
وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة
ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان
خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باحدهما
فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت فقال
متى قال يوم كذا وكذا قال ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه الى مكانه وجاؤا بالآخر فقال له بم تشهد
قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع
كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا عليها بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهدا على
فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين
فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما المناقب مرسلا مثله المناقب عمرو بن
داود عن الصادق عليه السلام ان عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته علي عليه السلام وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال
علي عليه السلام لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن
عجب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة

حرم عمر اليوم ترث بعض ميراث عصبة فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه
ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه ومنه وسمنة ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا
ما ذكره عمرو بن داود عن الصادق عليه السلام كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي عليه السلام فزوجها
من ابي ثعلبة الحبشي فولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها من بعده سليك الغطفاني ثم توفي ابنها
من ابي ثعلبة فامتنعت من ابي سليك ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك
سليك يا فضة فقالت انت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهب
بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبرئ نفسي بحيضة فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له
وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي بيان ويحتمل ان يكون الا
لو حبلت اخوه وانما الزم عمر بذلك لقوله بالعصبة او لئلا ياخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة ولا يحتاج كونه
اخا الميت لانهم يورثون الاخوة وان كانوا للام مع الام قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى
بعد نقل قول جابر اجماعا الزم عليه من الشافعي فيما اذا خلف الميت زوجها واما واخوين لام قال فللزوج النصف
بالقرآن وللام الثلث بالقرآن فلم يبق الا السدس فليس للاخوة للام غيره انتهى ويحتمل ان يكون لها
ولد لاحق علما انا احتاطت لئلا يتوهم وجود اخوين فيحجبا الام عن الثلث الى السدس وهذا انما يبتني على عدم
اشتراط وجود الاب في الحجب ولا انفصالها لكونها للاب وكل ذلك موافق للمشهور بينهم وكذلك
جابر فيما استثنيا من خبر ابن عباس في كتاب المناقب لابن شهرآشوب احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن
الرضا عليه السلام في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف
حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر
فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس
فقال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج
فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل
ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولابد منه قال لابد ان ياخذ بحقه قال
فصفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال
الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر توضيح هذا هو المشهور ومنه قول الاخوة
الكلام في المناقب لابن شهرآشوب الرضا قضى امير المؤمنين في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير
فامر عمر ان ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل
محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله واهله في بلد
اخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن الكتب المناقب لابن شهرآشوب
واما قضاياه في زمن عمر ... غلاما للطلب قال ابيه من عمرو زكريا وانه توفي بالكوفة والولد طفل
بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي عليه السلام فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف امره
فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره فقال عليه السلام لاحكمن فيكم حكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم

بها الامام

٢٨٧

بها الامام ارتضاه له ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات بمجرفة ثم قال سيروا بنا الى قبر والد الصبي فصاروا فقال
احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا الضلع من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث الدم
من منخريه فقال انه ابن ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق
ثم امر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فلما شمه
انبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت توضيح قال الجوهري
الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كسحته ومنه سمي المجرفة باب قضاياه في زمان عثمان الاخبار الصحابة
المناقب لابن شهرآشوب واما ما وقع من قضاياه في عهد عثمان ففي كشاف الثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك
باسانيدهم عن بعجة بن بدر الجهني انه اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك
بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها
ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ... سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان
امرأة من الانصار وامرأة من بني هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التي طلقها
انها في عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم الى علي فقال تحلف انها لم تحض
بعد ان طلقها ثلاث حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته فلتحلف وترث
فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت الميراث مسند احمد وابي يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل
الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموا الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم
ولم نامر بصيده اصطاده قوم حل فاطعموناه فما باس فقال رجل ان عليا يكره هذا فبعث الى علي ع
فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال ع اذكر الله من شهد النبي
اتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة
فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء توضيح الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف
ويطحن ويخلط بدقيق وغيره ويوخف بالماء فتوجره الابل الكتب المناقب لابن شهرآشوب وارشاد المفيد
فاما قضاياه عليه السلام في امرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما رواه نقلة الاثار من العامة والخاصة ان امرأة
نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسال المرأة هل
افتضك الشيخ وكانت بكرا قالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان
للمرأة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسألوا
الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالاقتضاض فقال
امير المؤمنين عليه السلام الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار فصار عثمان الى قضائه بذلك وروى ان
رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث
ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا
عبدي ويقول هي امرأتي ولست مفرجا عنها فقال عثمان هذه مشكلة وامير المؤمنين عليه السلام حاضر فقال سلوها

هل جامعها بعد سبيها احد فقالت لا فقال لو اعلم انه حل لك لعذبتك اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل
ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروي ان مكاتبا زنى على عهد عثمان وقد عتق منه
ثلثة ارباع فسال عثمن امير المومنين ع فقال يجلد منه بحساب الحرية ويجلد منه بحساب الرق وسال زيد بن
ثابت فقال يجلد بحساب الرق فقال له امير المومنين ع كيف يجلد بحساب الرق وقد عتق منه ثلثة ارباعه
وهلا جلدته بحساب الحرية فانها فيه اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثه بحساب الحرية
فقال له امير المومنين ع اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمن امير المومنين ع وصار الى قول زيد
ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه وامثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر به الخطاب **باب** قضاياه
في زمن خلافته هي بعد بيعة العامة له الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد وكان من قضاياه ع بعد
بيعة العامة له ومضي عثمن على ما رواه اهل النقل من حملة الاثار ان امراة ولدت على فراش زوجها ولدا
له بدنان وراسان على حقو واحد فالتبس الامر على اهله اهو واحد او اثنان فصاروا الى امير المومنين ع
يسالونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المومنين ع اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين
فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان و
حقهما حق اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينا شريح في
مجلس القضاء اذ جاءه شخص فقال له يا ابا امية اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه
فانصرف من حضر وبقي خاصة من حضر فقال اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما
الحكم عندك في ارجل انا ام امراة فقال له قد سمعت من امير المومنين ع فيه قضية انا اذكرها اخبرني عن البول
من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح فقال الشخص وساورد
عليك من امري ما هو اعجب قال شريح وما ذاك قال زوجني ابي على اني امراة فحملت من الزوج وابتعت
جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا امر لا بد
من انهائه الى امير المومنين ع فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير
المومنين ع فقص عليه القصة فدعا امير المومنين ع بالشخص فساله عما حكاه شريح وقال له ومن زوجك
قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعا به وساله عما قال فقال صدق فقال امير المومنين ع لانت
اجرا من صائد الاسد حين تقدم على هذه الحالة ثم دعا قنبرا مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه
اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد اضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير
المومنين ما امن على هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان واخلاه في بيت ثم ولجه وعد
اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه
القلنسوة والنعلين والرداء وفرق بينه وبين الزوج وروى بعض اهل النقل انه لما ادعى الشخص ما
ادعاه من الفرجين امر امير المومنين ع عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتا خاليا واحضر الشخص معهما وامر
بنصب مراتين احداهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة لتلك المراة وامر الشخص بالكشف عن عورته
في مقابلة المراة حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المراة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه

الشخص

الشخص من الفرجين اعتبر له بعدد اضلاعه فلما الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء الحمل والغاه ولم يعمل به وجعل
حمل الجارية منه والحقه به ورووا ان امير المومنين ع دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا حدثا يبكي وحوله قوم فسال
امير المومنين ع عنه فقال ان شريحا قضى علي بقضية لم ينصفني فيها فقال وما شانك قال ان هولاء النفر
خرجوا بابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله الذي كان معه
فقالوا لا نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك التعرض لهم فقال امير المومنين ع اجمع القوم وادع لي
شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث معهم ثم ساله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا والله
اتهمهم على ابي يا امير المومنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله فسال امير المومنين ع القوم
فقالوا كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال لهم ماذا تظنون اتظنون اني
لا اعلم ما صنعتم بابي هذا الفتى اني اذا لقليل العلم ثم امر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب
اسطوانة من اساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه يومئذ فقال له اجلس ثم دعا احدا منهم
فقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا
فقال لعبيد الله اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة
كذا فكتب عبيد الله ذلك قال فباي مرض مات قال بمرض كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من
غسله وكفنه قال فلان قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله القبر قال فلان
وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر امير المومنين ع تكبيرة سمعها اهل المسجد
ثم امر بالرجل فرد الى مكانه ودعا باخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم ساله عما سال الاول عنه فاجاب بما
خالف الاول في الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من سواله كبر تكبيرة سمعها اهل
المسجد ثم امر بالرجلين جميعا ان يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فساله عما
سال الرجلين فحكى خلاف ما قالا فاثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا برابع القوم
فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل واخذوا ماله وانهم دفنوه في موضع
كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المومنين ع وامر به الى السجن واستدعى واحدا من القوم وقال له
زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته اصدقني عن حالك والا نكلت بك فقد وضح الحق في قضيتكم
فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعا الباقين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم
واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى معهم الى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجه
منه وسلمه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك قال اريد
ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرا امير المومنين ع
حد القتل واحلهم عقوبة فقال شريح يا امير المومنين كيف هذا الحكم فقال له ان داود ع مر بغلمان
يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين قال والغلام يجيبهم فدنا داود ع منهم فقال له يا غلام ما اسمك
فقال اسمي مات الدين قال له داود ع من سماك بهذا الاسم قال امي فقال داود ع واين امك قال في منزلها
قال داود ع انطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها يا امة الله ما اسم ابنك

حرج

هذا قالت اسمهات الذين قال لها فاذاودكم بعث سماه لهذا الاسم قالت ابوه قال لها وما كان سبب ذلك قالت
خرج في سفر له ومعه قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم
عن ماله فقالوا لم يترك مالا فقلت اما اوصيكم قالوا نعم زعم انك حبلى فان ولدت جارية او غلاما فسميه مات
الدين فسميته كما وصى ولا احب خلافه فقال لها اتعرفين القوم قالت نعم قال لها انطلقي
مع هؤلاء يعني قوما بين يديه فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم
واستخرج منهم المال ثم قال لها يا امة الله سمي ابنك هذا عاش الدين الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع مثله وزاد في اخره ثم ان الفتى والقوم اختلفوا
في مال الفتى كم كان فاخذ امير المؤمنين ع خاتمه وجمع خواتيم من عنده ثم قال اجيلوا هذه السهام فايكم
اخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن اسحق بن ابرهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله المناقب مرسلا
مثله التهذيب روى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
مثله الفقيه قال ابو جعفر ع دخل علي ع المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي فذكر مثله المناقب
لابن شهراشوب والارشاد للمفيد روي ان امراة هويت غلاما فدعته الى نفسها فامتنع الغلام فمضت
واخذت بيضة والقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته الى امير المؤمنين ع وقالت ان هذا
الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت ثيابها فاخرجت بياض البيض وقالت ماؤه على ثوبي فجعل
الغلام يبكي ويبرئ مما ادعته ويحلف فقال امير المؤمنين ع لقنبر مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم
لتأتي به على حاله فجئ بالماء فقال القوه على ثوب المراة فالقوه عليه فاجتمع بياض البيض والتام فامر باخذه
ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال تطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا فامر بتخلية الغلام وجلد
المراة عقوبة على ادعائها الباطل المناقب عدة الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال
سمعت ابن ابي ليلى يقول لقد قضى امير المؤمنين ع بقضية ما سبقه اليها احد وذلك ان رجلين
اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة فمر بهما رجل فسلم فقالا
له الغدا فجلس ياكل معهما فلما فرغ من اكله رمى اليهما ثمانية دراهم وقال لهما هذا عوض ما اكلت من طعامكما
فاختصما وقال صاحب الثلثة هذا نصفان بيننا فقال صاحب الخمسة بل لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا
الى امير المؤمنين ع وقصا عليه القصة فقال لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة فيه والصلح احسن
فقال صاحب الثلثة لست ارضى الا بمر القضاء قال امير المؤمنين ع اذا كنت لا ترضى الا بمر
القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة فقال سبحان الله كيف صار هذا فقال له
اخبرك اليس كان لك ثلثة ارغفة قال بلى ولصاحبك خمسة قال بلى قال هذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت
انت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد
فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في القضية الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن محبوب مثله الارشاد للمفيد مثله عمل اهل السير ان اربعة نفر شربوا المسكر على عهد امير

المؤمنين

المؤمنين ع فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونال الجراح كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين ع فامر بحبسهم حتى
يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان وبقي اثنان فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين ع فقالوا اقدنا يا امير
المؤمنين من هذين النفسين فانهما قتلا صاحبينا فقال لهم وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل
صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين
منهما بدية جراحهما وكان ذلك هو الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل
تفرده عن المقتول ولا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطاء في القتل والتبس
القاتل من المقتول وروي ان ستة نفر نزلوا الفرات فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان
على ثلثة منهم انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه فقضى عليه بالدية اخماسا على الخمسة نفر ثلثة
منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهم ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب مما قضى به ع المناقب
لابن شهراشوب والارشاد للمفيد وقضى ان رجلا حضرته الوفاة فوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف
الوارث في ذلك بعده وترافعوا الى امير المؤمنين ع فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلى قوله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقضى ع في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فلما مضى
اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج الثمن من ماله وتلى قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء
والمساكين الى اخر الاية وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات وقضى ع في رجل وصى فقال
اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد
ملكه ستة اشهر وتلا قوله جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد ثبت ان العرجون
انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقوسه وضئوله لبعد ستة اشهر من اخذ الثمرة منه وقضى ع في رجل
نذر ان يصوم حينا ولم يعين وقتا بعينه ان يصوم ستة اشهر وتلى قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها وذلك في ستة اشهر ارشاد المفيد وجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمر فبدرت
زوجتي فاخذت منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت انها لا تاكلها ولا تلفظها فقال ع تاكل نصفها وترمي
نصفها وقد تخلصت من يمينك وقضى ع في رجل ضرب امراة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين دينارا وتلى
قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم قال في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي
العظم قبل ان يستوي خلقا ثمانون دينارا وفي الصورة قبل ان يلجها الروح مائة دينار فاذا ولجها الروح
كان فيه الف دينار فهذا طرف من قضاياه ع واحكامه الغريبة التي لم يقض فيها احد قبله ولا عرفها من العامة
والخاصة احد الا عنه واتفقت عترته على العمل بها ولو عن غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك
كما ظهر فيما هو اوضح منه وفيما اثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه ان شاء الله المناقب
لابن شهراشوب ذو رواته ان امير المؤمنين ع قال يا قنبر ادن مني فدنا منه قال امض الى محلتكم مسجد
على باب المسجد رجل وامراة يتشاجران فاتني بهما قال فمضيت فوجدتهما يختصمان فقلت ان امير المؤ

ملكت

بلدي وكانت زاحمت حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه الامراة قال يا امير المؤمنين انها تزوجتها وامهرتها
ورضيت فلما قربت منها رات الدم وقد حرت في امري فقال له ع عليك حرام ولست لها باهل فماج الناس في
ذلك فقال لها هل تعرفيني فقالت سماعا اسمع بذكرك ولم اراك فقال لها انت فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت
بلى والله فقال الم تكن زوجت فلان بن فلان متعة سرا من اهلك الرجل منه حملا ثم وضعته غلاما ذكرا سويا
ثم خشيت قومك واهلك فاخذته وخرجت ليلا حتى اذا صرت في موضع خال وضعته على الارض ثم
وقفت مقابلته فخشيت عليه فعدت فاخذته ثم عدت طرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة فجاءت الكلاب
فابعت عليك فخشيت فهرولت فنفر من الكلاب كلب فجاء الولد فشمه ثم نهشه لاجل رائحة
اللحم ومنه فرسبت الكلاب اشفاقا فتحيته فصاح فخشيت ان يدركك الصباح فتشعر بك فوثبت منفردة
منه فلبثت من الليالي فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع فقالت بلى والله كان
هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك فقال ابن الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال للمرأة
ها الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالى منعه من وطيك بما اراه منك من الاثم الى ان عقد فيه
والله قد حفظ عليك كما سالته فاشكري الله على ما اولاك وحباك ومتى ابن محمد في هذه الاخبار والنحوي
في المستقصى عن ابي سيرين وشريح القاضي ان امير المؤمنين ع راى شابا يبكي فسال عنه فقال ان ابي سافر
مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعتهم الى شريح فحكم علي فقال له ع متمثلا اوردها سعد
وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع ان كان ينبغي لشريح ان
يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة توضيح قوله اوردها سعد مثل سائر في
بيان ان شرعها الاولى منه العقد ولا يحبه والاشتمال ما لشمال ككتاب شيء كخلاء تعظيما يجمع الشاة
اذا نعلت وشملها بقيها علق عليها الشمال وشدة وايراد الابل احضارها الماء للشرب قال الميداني في مجمع
الامثال في شرح هذا البيت هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد ومالك هذا من سبط تميم بن مر
وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج فبنى بامراته فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها
والرفق بها فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل ويروى يا سعد لا تروى
بهذاك الابل فقال سعد مجيبا له تظل يوم ورده ما مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا قالوا يضرب
لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال يضرب لمن قصر في طلب الامر لانه كلام يقال فلان آبل الناس
اي اعلمهم برعي الابل والمزعفر المصبوغ بالزعفران والاسد والخناطيل قطعات البقر والحوس الطلب اي
تطلب تلك العشر وسعد فاعل الماء كالاسد او كجماعة البقر تطلب الخضر والمراعي لعلفها ومثل ان سعدا اورد الابل
الماء للشرب من دون احتياط في ايرادها الماء حتى تزاحمت ونزع عنها ما علق عليها الذي قال له
الشمال فقول سعد مشتمل اشارة الى هذا كلام فانا البرسا يقا حولهم ان اهون السقي التشريع قال الجوهري
التشريع فانه ادخلها في شريعة الماء ومنه حديث علي ع ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل
ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر ومثل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء
اولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة فيتركها ولا يستقي لها فان هذا اهون

النخ

الهون

السقي واسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقي التام ان ترويها انتهى وقال الميداني اهون هنا من
الهون بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء لا يحتاج الى الاستقاء بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب
لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفع الى شريح فسالهم البينة
فقد فعل فاستعقوا الى علي ع واخبروه بقول شريح فقال علي اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى
على هذا الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله انتهى
المناقب لابن شهراشوب ابو عبيد في غريب الحديث ان امراة جاءته فذكرت ان زوجها ياتي جاريتها
فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة
معناه ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة توضيح روى في النهاية هذا الخبر ثم قال غيرى نغرة من
الغيرة وقال نغرة اي مغتاظة يغلي جوفها غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت المناقب وروي
ان ابن مسعود قال فيمن عشى جارية امراته لا حد عليه فقال له انا صاحبك الرحمن انما كان هذا قبل ان تنزل
الحدود وقتادة الاصبغ اوصى رجل ودفع الى الوصي عشرة الاف درهم وقال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت
منها فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم قال اعطه تسعة الاف
درهم فهي التي احببت وخذ الالف توضيح لعله ع ان هذا مراد الموصي الخرائج والجرائح روي ان شعاع اخوة
او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا
ترغبي في التزويج فحميتنا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها
فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء كان بقرب حيهم فخرجت من الماء
علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة
انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانه
يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر ع طشتا مملوا بالحماة وامرها ان تقعد
عليه فلما احست العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب
فزبرهم وقال ان رسول الله ص اخبرنا بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا
الشهر في هذه الساعة كتاب الفضائل لشاذان روي عن عمار بن ياسر رض قال كنت بين يدي
مولاي امير المؤمنين ع واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي ع اخرج يا عمار وائتني
بذي الفقار الباتر للاعمار فجئت به اليه فقال يا عمار اخرج وامنع الرجل عن ظلامة المراة فان انتهى الا
منعته بذي الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامراة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والامراة تقول
ان الجمل جملي والرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ع نهاك عن ظلامة المراة الكاذبة
فقال عمار رض فجعلت لا حبر مولاي واذا به قد خرج وان الغضب في وجهه وقال يا ويلك خل جمل هذه
المراة فقال هو لي فقال له امير المؤمنين ع كذبت يا لعين قال فمن يشهد للامراة يا علي فقال ع الشاهد
الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا شهد بشهادة وكان صادقا سلمته الى المراة فقال
علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المراة

فيه عشر سنين فقال له خذني حملك وغادر حتى الرجل العقرب فتهم لعقفين كتاب الفضائل لشاذان وكتاب
الروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رحمه الله قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام في
جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو كالبدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب
المسجد رجل طويل عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك بغير سلام ولم
ينطق بكلام فتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق ومولانا امير
المؤمنين عليه السلام لا يرفع راسه اليه فلما هدات من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حسام جذب من غمده ايكم
المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس
والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والاخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم
المصيب والقسم النجيب ايكم خليفة محمد الذي نصر في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك
رفع امير المؤمنين عليه السلام راسه اليه فقال ما لك يا ابا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن
الحرث بن معاوية بن الاشعث بن ابي السمع الرقي اسأل عما شئت فانا عيبة علم النبوة قال قد بلغنا عنك
انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته على قومه بعده وانك محل المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل
يقال لهم العقيمة وقد حملوني ميتا قد مات من مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته
علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد صلى الله عليه وآله على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى
قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين عليه السلام يا ميثم اركب بعيرك و
ناد في شوارع الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته من العلم
الرباني فليخرج الى النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت فرايت
راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي عليه السلام يا اهل الكوفة قولوا فينا ما ترون وارووا
عنا ما تشاهدون منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة المسلمين قال ميثم فاخرج تابوتا
وفيه وطاء ديباج اخضر وفيها غلام اول ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب المراة الحسناء فقال علي بن
ابي طالب عليه السلام كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال وما سبب موته فقال الاعرابي يا فتى ان اهله يريدون ان
تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم
بعضا فاكشف الشك والريب يا اخا محمد قال الامام قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج غيرها
فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا نريد ان يشهد لنفسه عند اهله ليرتفع الفتنة و
السيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال
يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانما احيت ميتا
بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين عليه السلام من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش
وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله
يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث قم فقد احياك الله تعالى
على يد علي بن ابي طالب عليه السلام قال ميثم التمار فنهض غلام اضوء من الشمس اضعافا ومن القمر اوصافا فقال لبيك

بيك

٢٩١

لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن
غسان قال له الامام ثم انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي بهم اخاف ان يقتلوني مرة
اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي
والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله بالامر من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق
سترا فلم يزل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا
اقوالا وفي فضائل الشاذان والروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم قالا كنا
بين يدي امير المؤمنين عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة املت المسامع وكان
على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة امنان وثلثي من بمكي فجئت به فانتضاه من غمده
وتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا يا عمار
ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امراة في قبة على جمل وهي تشكو وتصيح يا غياث
المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم
ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز
من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال
عمار وحولها الف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت اجيبوا امير المؤمنين عليه السلام اجيبوا عيبة
علم النبوة قال فنزلت المراة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المراة بين يدي امير المؤمنين
وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت واياك قصدت فاكشف كربي وما بي من غمة فانك قادر
على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من اراد ان ينظر الى
ما اعطاه الله اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فلياتي المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلا المسجد فقام امير المؤمنين عليه السلام
وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب وقد نكست راسي
بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني في اهلي ورجالي لانها عاتق حامل وانا فليس بن عفريس
لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائرا في امري فاكشف هذه الغمة فان الامام حجة بالامر وهذه
غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم منها فقال امير المؤمنين عليه السلام ما تقولين يا جارية فيما قال ابوك قالت
يا مولاي اما قوله اني عاتق صدق واما قوله اني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة
قط واني اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك اخذ الامام
ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال
علي بداية الكوفة فجاءت امراة تسمى لبنا وهي قابلة نساء اهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين
الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل ام لا ففعلت ما امرها ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي
ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا
فقال له بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا الى ما اعطاه

الكوفة

علينا من العلم النبوي ما لا نعلمه وعرّفه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فخذ شيء من اعلى منبر
درة فما وادنا فيه قطعة من الثلج تقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وصاح الجامع باهله فقال له اسكتوا
فلو شئت انبت جنيا لها ثم قال لنا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركيها
لمكان وضعي هذه القطعة تلي الفرج فترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا
وطاعة لله ولك يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطست فوضعت الثلج على الموضع
كما امرها فرمت علقة ووزنتها فوجدتها كما قال ثم اقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال
يا ابا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وانما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في
جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت الى الان في بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام
وما في الضمائر وانت باب الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين ان لنا اليوم خمس
سنين لم تمطر السماء علينا وقد امسك عن الكوفة هذه المدة وقد متنا واهلنا القحط فاستسق لنا يا وارث
محمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى جرت الكوفة غدرانا فقالوا يا امير
المؤمنين كفانا وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل
علي بن ابي طالب ع توضيح جارية عاتق او شابة اول ما ادركت تخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج
كتاب الروضة في الفضائل وكتاب الفضائل لشاذان بالاسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة انه قال كنت
جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف
فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان
قلتها ثانية قطعت يدك قال نعم يا مولاي قال له ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال ع
اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له
ابن الكوا فقال له يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين واولى الناس با
لمؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين
المرتضى السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكاة منيع الصيانة من هاشم
القمقام ابن عم الرسول الهادي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي بطين انزع امين من ال
حم ويس وطه والمياسين محلي الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء ووصي صفوة الانبياء
القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل الامين والمنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين
المطفي نيران الموقدين وخير من نشا من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب امير المؤمنين
على رغم انف الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني
عليه هذا الثناء كله قال وما لي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله
قال فالتفت امير المؤمنين الى ولده الحسن ع وقال قم فهات عمك الاسود قال فخرج الحسن ع في طلبه فوجده
في موضع يقال له كندة واتى به الى امير المؤمنين ع وقال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا
امير المؤمنين وما لي لا اثني عليك وقد خالط حبك لحمي ودمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما ينجي من عقاب

الاخرة

الاخرة فقال له هات يدك فناوله فاخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام
وصلى ع ودعا بدعاء سمعناه يقول في اخر دعائه امين ثم شال الرداء وقال اضبطي ايتها العروق كما كنت
فاستوت فقام الاسود وهو يقول امنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من
الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة توضيح القمقام السيد وكذا الجحجاح
القسورة الاسد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والضرغام بالكسر الاسد من كتاب صفوة الاخبار قال
قام ابن الكوا اليشكري الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن
بصير بالنهار اعمى بالليل وعن بصير بالليل اعمى بالنهار فقال له امير المؤمنين ع سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك
اما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل امن بالرسل الذين مضوا وادرك النبي ص فامن به فابصر في ليله ونهاره
واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبي ص فامن به فعمي بالليل
وابصر بالنهار واما اعمى بالنهار بصير بالليل فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد النبي ص فابصر بالليل و
عمي بالنهار فقال عبد الله بن الكوا يا امير المؤمنين ان في كتاب الله اية قد افسدت قلبي وشككتني في
ديني فقال له امير المؤمنين ع ثكلتك امك وعدمتك قومك ما هي قال قول الله عز وجل لمحمد ص في سورة
النور والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح فقال ويحك
ان الله خلق الملائكة في صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابح اشعث براثنه في الارضين السابعة
السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في
المغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق
الديكة في منازلكم فيجيبه قوله وهو قوله عز وجل لنبيه ص والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من
الديكة في الارض فقال ابن الكوا فما قوله تعالى بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال هو عصا
موسى وعصاه ورضراض الالواح وابرين من زمرد وطست من ذهب قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار قال هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم
بدر واما بنو امية فمتعوا حتى حين قال فمن الاخسرين اعمالا قال هم اهل حروراء قال اخبرني عن ذي
القرنين انبي هو ام ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبد الله صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه الله ثم
ارسله الله الى قومه فضرب على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضرب على قرنه الايسر فغاب
عنهم ثم رده الثالثة فمكنه الله في الارض وفيكم مثله يعني نفسه وقال الاصبغ بن نباتة ان ابن الكوا قال يا امير
المؤمنين ع فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى ع فقال ع قد كلم الله
جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف ذلك
يا امير المؤمنين قال او ما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقد اسمعهم كلامه وردوا الجواب عليه كما تسمع
في قوله تعالى قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الانبياء
والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني

آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الدين وهذا الامر والنهي غافلين وقضى امير المؤمنين ع في الخنثى وهو الذي
يكون له ما للرجال وما للنساء ان بال من الرحم فلها ميراث النساء وان بال من الذكر فله ميراث الذكر وان
بال منهما جميعا عدّ اضلاعه فان زادت واحدة على اضلاع الرجل فهي امرأة وان نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى
فقال يقال للخنثى الزق بطنك بالحائط وبل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص كما ينتكص البعير فهو
امرأة وقضى امير المؤمنين ع في رجل ادعت امرأته انه عنين فانكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشون فرج المرأة
بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ائتها فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين وقال جاء رجل
الى امير المؤمنين ع فقال ان هذا مملوكي تزوج بغير اذني فقال له امير المؤمنين فرق بينهما انت فالتفت الى
المملوك فقال يا خبيث طلق امرأتك فقال امير المؤمنين ع للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك فقال
كان مولى السالك للعبد طلق امرأتك رضا منه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد توضيح قوله في
صورة وبل انح لعله من النح بمعنى الاسراع وهو تصحيف في بعض النسخ بالباء الموحدة والحاء المهملة من البجة
وهو غلظة وفي بعض الروايات املح وهو الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض صفوة الاخبار
وقضى بالبصرة لقوم حدادين اشتروا بابا حديدا من قوم فقال اصحاب الباب كذا وكذا منا فصدقوهم
وابتاعوه فلما حملوا الباب على اعناقهم قالوا للمشتري ما فيه ما ذكروه من الوزن فسالوهم الحطيطة
فابوا فحملوا عليهم فصاروا الى امير المؤمنين ع فقال ادلكم احملوه الى الماء فحمل فطرح في زورق صغير وعلم
على الموضع الذي بلغه الماء ثم قال ارجعوا مكانه تمرا موزونا فما زالوا يطرحون شيئا بعد شيء موزونا حتى
بلغ العلامة قال كم طرحتم قالوا كذا وكذا منا ورطلا قال هو وزنه هذا وقضى في رجل كندي امر بقطع يده وذلك
انه سرق وكان الرجل من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا فقال علي ما ارى من حسن وجهك ونظافة ثوبك
ومكانك من العرب تفعل مثل هذا الفعل فبكى الكندي ثم قال الله الله في امري يا امير المؤمنين فلا والله
ما سرقت شيئا قط غير هذه الدفعة فقال له ويحك قد علمت ان الله العلي الكريم لا يواخذك بذنب في
الدنيا ان شاء فبكى الكندي فاطرق امير المؤمنين مليا ثم رفع راسه وقال ما اجد بدا الا قطعك
فاقطعوه فبكى الكندي وتعلق بثوبه وقال الله الله في عيالي فانك ان قطعت يدي هلكت وهلك
عيالي واني اعول ثلثة عشر عيالا لا مال لهم غيري فاطرق مليا ينكت الارض بيده ثم قال ما اجد بعقلي
قطعك اخرجوه فاقطعوا يده فلما وقعت يده المقطوعة بين يدي امير المؤمنين ع قال الكندي والله
لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وان هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله علي فقال له الناس لم فعلت
ذلك في طول هذه المدة زاجر فقال امير المؤمنين لقد فرج عني قد كنت مغموما بقطعك لان الاولى
وان الله حليم كريم لا يعجل عليك ان شاء في اول ذنب فوثب اليه الى امير المؤمنين ع فقالوا و
الله فما ابقاك لنا فنحن بخير ونعم الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امرأة مجح امير المؤمنين ع فقالت
يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع
فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت فقال لها اوذات بعل انت ام غير ذات فقالت بل ذات بعل فقال لها

افحا

افحاضرا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك فقالت بل حاضرا فقال لها انتظري حتى تضعي ما في
بطنك ثم ائتني اطهرك فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث ان
اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مما ذا فقالت اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال فكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا
قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت المرأة فلما صارت من حيث لا تسمع
كلامه قال اللهم انهما شهادتان قال فلما مضى حولان اتت المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني
يا امير المؤمنين فتجاهل عليها وقال اطهرك مما ذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت
اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب عنك اذ فعلت ما فعلت او حاضر قالت بل حاضر
قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر قال فانصرفت وهي
تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها عمرو بن
حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله وقد رايتك تختلفين الى علي تسالينه ان يطهرك فقالت
اني اتيت امير المؤمنين ع فسالته ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا
يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي
اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين وهو متجاهل عليها
ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما
فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال فرفع راسه
الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك ص فيما
اخبرته من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني
غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك ص قال
فنظر اليه عمرو بن حريث وكانما الرمان يفقا في وجهه فلما نظر الى ذلك عمرو قال يا امير المؤمنين انني
انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني لست افعل فقال امير المؤمنين ع ابعد
اربع شهادات بالله لتكفلنه وانت صاغر فصعد امير المؤمنين ع فقال يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة
فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله وقام امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان امامكم خارج بهذه المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين
لما خرجتم وانتم متنكرون ومعكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله قال
ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة
في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى بها والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم
ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس
ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه ص عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا
يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم

فاقام هؤلاء الثلثة عليها الحد يومئذ وتمامه عشرون قال ما انصرف منهم انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين
توضيح المجح بالجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها وهو ان الرجل وقع ذو امرأة مثلا
ما الفقه الشق والمنزل العاش باهله اي مسكن عامر علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى
امير المؤمنين ع قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني قال ممن انت قال من
مزينة قال اتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ فقرأ فاجاد فقال ابك جنة قال لا قال فاذهب حتى
نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة
قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال نعم قال فامره امير المؤمنين ع فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث الى
قومه فسأل عن خبره فقالوا يا امير المؤمنين صحيح العقل فرجع اليه الثالثة فقال له مثل مقالته فقال له اذهب
حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين ع لقنبر احتفظ به ثم غضب ثم قال ما اقبح
بالرجل منكم ان يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملاء افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما
بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على
الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال يا امير المؤمنين اصلي ركعتين ثم وضعه في
حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال يا معشر المسلمين ان هذا حق من حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف
ولا يقيم حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين واخذ حجرا فكبر ثلث
تكبيرات ثم رماه بثلثة احجار في كل حجر ثلث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل ما رماه امير المؤمنين ع ثم رماه
الحسين فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين ع فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله
فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيمة لقد صبر على امر عظيم الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس عن بعض اصحابه رفعه قال كان على عهد امير المؤمنين ع رجلان متواخيان في الله عز وجل
فمات احدهما واوصى الى الآخر في حفظ ابنة كانت له فحفظها الرجل وانزلها منزلة ولده في اللطف
والاكرام والتعاهد لها ثم حضره سفر فخرج واوصى امرأته في الصبية فاطال السفر حتى اذا ادركت الصبية
وكان لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت ان يقع
تزوجها فقد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت الى نسوة معها قد كانت اعدتهن
فامسكنها لها ثم افترعتها باصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فابت ان تجيبه استحياء
مما صارت اليه فالح عليها بالدعاء كل ذلك تأبى ان تجيبه فلما اكثر عليها قالت له امرأته دعها
فانها تستحيي ان تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو قالت كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع
الرجل ثم قام الى الجارية فوبخها وقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف والله ما كنت
اعدك الا بعض ولدي او اخواتي وان كنت لابنتي فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما انا يا ابه فلم
افعل والله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت
بها امرأته قال فاخذ الرجل بيد امرأته ويد الجارية فمضى بهما حتى اجلسهما بين يدي امير المؤمنين ع واخبره
بالقصة كلها واقرت المرأة بذلك قال وكان الحسن بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض فيها فقال

الحسن

٢٩٢

الحسن نعم على المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها اياها قال فقال امير المؤمنين ع
صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل توضيح الافتراع ازالة البكارة ومقالته اما لو كلف
الجمل الطحن لفعل مثل لاضطرار الجارية وانها معذورة في ذلك او لان كل من له قوة على امر اذا كلف
ذلك يأتي منه فالحسن ع لما كان قويا على امر القضاء لو كلف لفعل الكافي الاشعري عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال اتي امير المؤمنين ع بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في
شهر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين
ما هذا ضربتني ثمانين في شرب الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان
ونبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه
قال كانت في زمن امير المؤمنين ع امرأة صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين ع
فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال ما لي اراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت
على امير المؤمنين ع فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب
بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان
فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا
كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور ونبه الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحرث بن حصيرة قال مررت
بحبشي وهو يستقي بالمدينة واذا هو اقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة
ونحن ثمانية نفر فذهب بنا الى علي بن ابي طالب ع فاقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون انها حرام فقلنا
نعم فامر بنا فقطعت اصابعنا من الراحة وخليت الابهام ثم امر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل
حتى برئت ايدينا فاخرجنا وكسانا فاحسن كسوتنا ثم قال لنا ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله
بايديكم في الجنة وان لا تفعلوا يلحقكم الله بايديكم في النار الائمة الباقر ع الكافي محمد بن يحيى عن
ابن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين ع امر قنبرا
ان يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فضربه ثلثة اسواط فاقاده علي ع من قنبر ثلثة اسواط ونبه علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع
في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول
والله لو كان رسول الله ص ما قطع يدي ابدا قال ولم قال يخبره ربي اني بريء فيبرئني ببراءتي فلما رأى
مناشدته اياه دعا الشاهدين وقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما فلما ضرب الناس خلطوا
فارسلاه وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاه فقال امير المؤمنين ع من يدلني على هذين اكلهما الله
لابن شهراشوب مرسلا ابتدا الفقيه روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال كان
على عهد علي ع جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احدهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة البنت
فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنها فقالت صاحبة البنت الابن ابني وقالت

بناحية الابن الابن ابي لحقا كما الى امير المؤمنين ع فامران يورث ابنهما وقال انهما كانت تقبل ابنهما فالابن لهما
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل
على ابي جعفر ع فسألاه عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله ص وقضى به علي ع عندكم بالكوفة فقالا
هذا خلاف القرآن فقال واين وجدتموه خلاف القرآن فقالا ان الله تبارك وتعالى يقول واشهدوا ذوي
عدل منكم فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد ويمين ثم قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به
عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة فقال له علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال
له عبد الله بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا فقال علي
هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه الحسن ع فشهد انها
درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد ثم اتاه بقنبر فقال
هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي ع وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلاث مرات
قال فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين اثنين حتى تخبرني من اين قضيت بجور ثلاث مرات فقال له ويلك
او ويحك اني لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة
وقد قال رسول الله ص حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة
ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله ص
بشهادة واحد ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة
فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما باس بشهادة مملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك او
ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا الخبر ما اردناه الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن ابي عبد الله ع قال
قال ان امير المؤمنين ع لما فرغ من اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه
بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال
لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت
ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها احد منهم فدخل
الدخان عليهم فماتوا انتهى الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق عن الحسن بن علي بن
سليمان عن محمد بن حماد عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد بالكوفة
بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم
قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر
انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله
قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم قالوا وان فعلت فوكل

بهم

٢٩٥

بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتان وحفر احداهما الى جنب الاخرى ثم خرق ما بينهما
كوة ضخمة شبه الخوخة وقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان
قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحياة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت
في الجب الاخرى ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف
فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب
قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل
بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع
انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو
يقول سيدخلون ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة
التي احدثت في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى
قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين ع
فنشدتك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السيد
الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى
رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي فما يبكيك يا ابن ابي طالب اني نظرت شبهك هنا
الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت
فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه
في الصحيفة فقال له وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص
واشهد انك وصي محمد ص واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ع ودخلوا
المسجد فقال امير المؤمنين ع الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة
الابرار وعنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى
قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا
وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى
حتى ماتوا ومنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني
عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله
الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا
امير المؤمنين ع في ملأ من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني
فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين
اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا
بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر
ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل

مشدود العينين والرجلين او احراق بالنار فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني
قد اخترتها يا امير المؤمنين قال خذ لذلك اهبتك قال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال
اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته
ان يطهرني فخيرني بين ثلاثة اصناف من العذاب اللهم فاني قد اخترت اشدهن اللهم فاني اسألك ان تجعل
ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في آخرتي ثم قام وهو باك ثم جلس في الحفيرة التي حفرها له امير المؤمنين
وهو يرى النار تتأجج حوله قال فبكى امير المؤمنين عليه السلام وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين عليه السلام قم يا هذا
فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا مما قد فعلت
وسند ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اتي امير المؤمنين عليه السلام برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد اسلامه فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما يقول
هؤلاء الشهود قال صدقوا وانا ارجع الى الاسلام فقال اما انك لو كذبت الشهود لضربت عنقك وقد
قبلت منك فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك رجوعا بعده الكافي والتهذيب علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اقبل على عهد علي عليه السلام من الجبل حاجا ومعه غلام
له فاذنب فضربه مولاه فقال ما انت مولاي بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا وذا يتوعد ذا و
يقول كما انت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك الى امير المؤمنين عليه السلام فلما اتيا الكوفة اتيا امير
المؤمنين عليه السلام فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله ان هذا غلام لي وانه اذنب فضربته فوثب علي
وقال الآخر هو والله غلام لي ان ابي ارسلني معه ليعلمني وانه وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال فاخذ هذا
يحلف وهذا يحلف وهذا يكذب هذا وهذا يكذب هذا قال فقال فانطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه
ولا تجيئاني الا بحق فلما اصبح امير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال وكان اذا
اصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا لقد وردت عليه
قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها فقال لهما ما تقولان قالا ما كنا نقول قال ثم قال لاحدهما
ادخل رأسك في هذا الثقب ثم قال للآخر ادخل رأسك في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول
الله صلى الله عليه وآله عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فاخرج الغلام رأسه مبادرا ومكث الآخر في الثقب فقال علي عليه السلام للغلام
الست تزعم انك لست بعبد فقال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له امير المؤمنين عليه السلام ودفعه اليه
المناقب مرسلا مثله الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
اتي امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخة بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له
امير المؤمنين عليه السلام ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه
اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين عليه السلام فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا
صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين عليه السلام للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين
وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم
والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة

واخذني

واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين عليه السلام
خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال
الحسن عليه السلام قولوا لامير المؤمنين ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيى هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها
فكانما احيى الناس جميعا يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال اقول كتب الاخبار سيما الكتب
الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار مشحونة بقضاياه وغرائب احكامه فلا نطيل الكلام بايرادها
وسيأتي كثير منها في ابواب الفروع والاحكام ان شاء الله تعالى وفيما اوردناه كفاية لمن له ادنى فطنة لتفضيله عليه السلام
على من تقدم عليه من الجهال اللئام الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الشرائع من الاسلام ولا النور من
الظلام **ابواب** عباداته وطاعاته عليه السلام **باب** جوامع عباداته من الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق عن عبد الله بن
نصر التميمي عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن اسحاق المدائني عن محمد بن زياد عن معاوية بن سفيان عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة
الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة
قالوا من قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له
رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء
يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل كل قوم منكم ما رأوا شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام بشويحطات النجار وقد
اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله
فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة
تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام بعينه فاستترت له واخملت
الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجاه
ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا
قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة
من لهبات لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه
لصلاة الفجر قال ابو الدرداء فأتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله
وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام يا
ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تأخذه
من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء
فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رأيتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم
بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء
ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رأيت

ذلك لاحد من اصحاب رسول الله توضيح انتدب له اى اجاب دعوه والشوحط شجر تتخذ منه القسى والغليظ بالكسر
الكثير الملتف والمنبال الشجرة الملتفة الاغصان الوارفة الظلال وقد اغيل الشجر وغيل واستغيل وفى بعض
النسخ بعيلات النخيل جمع بعيل مصغر البعل وهو كل نخل وشجر لا يسقى والذكر من النخل والغابر الماضى والباقى
ضد امالى الصدوق سمع رجل من التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه الاية فى على بن ابيطالب امن
هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا لانظر الى عبادته فاشهد
بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلى باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس فى التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة
ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلى ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى
المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم جلس فى التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان
فاذا فرغا قاما واختصم اخران الى ان قام الى صلوة الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءه ثم صلى باصحابه الظهر ثم
قعد فى التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد اخران يقضى بينهم ويفتيهم الى
ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله ان هذه الاية نزلت فيه ومنه ابن المتوكل عن محمد العطار
عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلى على معوية بن ابى سفيان فقال له صف لى عليا قال اوتعفينى فقال لا بل
صفه لى قال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا اذا
زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا
نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معوية زدنى من صفته فقال ضرار رحم الله عليا
كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه
بعبرته لا تغلق له الستور ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته اذ مثل
فى محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين
وهو يقول يا دنيا الى تعرضت هيهات هيهات لا حاجة لى فيك ابنتك ثلثا لا رجعة لى عليك ثم يقول
واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معوية وقال حسبك يا ضرار والله كان على
رحم الله ابا الحسن توضيح البدور جمع البدرة والسدول جمع السدل وهو الستر شبه ظلام الليل بالستر المسدول
ويتململ يتقلب والسليم من لدغته الحية المناقب لابن شهراشوب وفى تفسير القشيرى انه كان ع اذا
حضره وقت الصلوة يتلون ويتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تبارك وتعالى
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان فى ضعفى فلا ادرى
احسن اداء ما حملت ام لا الائمة على بن الحسين الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
السندى بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابى حمزة عن على بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع الفجر
لم يزل فى موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما
يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار فى اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا
كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين ثم قام فما روى ضاحكا حتى قبض ع باب فيما ورد فى خصوص
صلوته

صلوته وقراءته وقيامه بالليل اخبار الصحابة والتابعين الخصال فى سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن
محمد المسلى عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين ع فكان يصلى الليل كله ويخرج ساعة
بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بى بعد هدو من الليل فقال يا نوف اراقد انت
ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصرى يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين
فى الاخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدعاء
شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم ع
قل للملاء من بنى اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل
لهم اعلموا انى غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقى قبله مظلمة الخبر نهج البلاغة عن نوف مثله الى قوله
عيسى بن مريم المناقب لابن شهراشوب ابانة العكبرى سليمان بن المغيرة عن امه قالت سألت ام سعيد
سرية على عن صلوة على فى شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيى الليل كله الائمة الباقر
عن زين العابدين ع الخصال سيأتى فى مكارم اخلاق على بن الحسين ع عن الباقر ع انه كان على بن الحسين ع
يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين ع كان له خمسمائة نخلة فكان يصلى عند كل
نخلة ركعتين القصص عن ابيه ارشاد المفيد سيأتى فى مكارم اخلاق زين العابدين ع باسناده عن الصادق ع
عن الباقر ع انه قال دخلت على زين العابدين ع فقال يا بنى اعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة
على بن ابيطالب ع فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة على
ابن ابيطالب ع المناقب لابن شهراشوب واخذ زين العابدين ع بعض صحف عباداته فقرأ فيها يسيرا
ثم تركها تضجرا وقال من يقوى على على بن ابيطالب ع وصح الكافى العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عليا ع فى اخر عمره
كان يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة باب فيما اخلاصه وسابقه فى صفة الصلوة والقيام بالليل الاخبار
الصحابة والتابعين فلاح السائل ومن صفات مولانا على ع فى الليل ما ذكره نوف لمعوية بن ابى سفيان
ماله فارش له فراش فى ليل قط ولا اكل طعاما فى هجير قط وقال نوف اشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه
فقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين
والحديث مشهور كتاب البيان لابن شهراشوب وكيع والسدى عن ابن عباس اهدى الى رسول الله ص
ناقتان عظيمتان فجعل احديهما لمن يصلى ركعتين لا يهتم فيهما بشىء من امر الدنيا فلم يجبه احد سوى على ع
فاعطاه كلتيهما الائمة امره نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة
التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار
توضيح قال ابن ميثم اى لا يستحق للعبادة وقال ع فى موضع اخر الهى ما عبدتك خوفا من عقابك ولا طمعا
فى ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك القصص عن ابيه عن الصدوق ابن مسعود عن عيسى
عن ابى نصر عن ابى الحسن الموصلى عن ابى عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون

في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان الكافي ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي
عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع احدا يصب
عليه الماء فقيل يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلواتي احدا
الاسناد والطبرسي عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا
بالصغير وكان اذا اراد ان يصلي من آخر الليل اخذ معه صبيا لا يحتشم منه ثم يذهب معه الى ذلك البيت
فيصلي باب سيادته وطاعاته في حضرته واعماله الصالحة الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب المؤمنين ع
السدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى وبشر الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد
بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات
ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة بن الحارث كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة
والوليد وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة ويعمر طريق مكة وصام مع النبي سبع سنين وبعده
ثلثين سنة وحج مع النبي عشر حجج وجاهد في ايامه الكفار وبعده قاتل البغاة وبسط الفتاوى وانشأ العلوم
واحيى السنن واماتت البدع الصحابة والتابعين والائمة جميعا المناقب لابن شهر اشوب محمد بن عبد الله بن
الحسن عن آبائه والسكري عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر في قوله تعالى منهم سابق بالخيرات باذن
الله والله هو علي بن ابي طالب الائمة الباقرة المناقب لابن شهر اشوب الباقرة في قوله تعالى الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون الصوم الكفاة علي عليه السلام
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخرج كتبين عن احدهما من رسول
والاخر عن نفسه الحسن العسكري عن ... تفسير الامام لقد اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وقد غص مجلسه باهله
فقال ايكم اليوم انفق من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي عليه السلام انا خرجت ومعي دينار اريد اشتري به
دقيقا فرأيت المقداد بن الاسود وتبينت في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و
جبت ثم قام آخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامرأة يريدان طريقا ولا نفقة
لهما فاعطيتهما الف درهم فسكت رسول الله فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلي وجبت ولم
تقل لهذا وهو اكثر صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما رأيتم ملكا يهدي خادمه اليه هدية خفيفة فيحسن
موقعها ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردها ويستخف بباعثها قالوا بلى قال
فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى معاندة لأخي
رسول الله صلى الله عليه وآله يريد به العلو على علي بن ابي طالب عليه السلام فاحبط الله عمله وصيره وبالا عليه اما لو تصدق
بنيته من الثرى الى العرش ذهبا ولؤلؤا لم يزدد بذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا ولسخط الله تعالى الا قربا وفيه
ولوجا واقتحاما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فايكم اليوم دفع عن اخيه المؤمن بقوته قال علي عليه السلام انا مررت في طريق
كذا فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله اسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث من تحته
فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت اليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت
من جنبه الايسر فخر الاسد صريعا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وجبت هكذا يفعل بكل من آذى لك وليا

لسلط الله

لسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابد الآبدين
ودهر الداهرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال علي عليه السلام انا قال صنعت ماذا
قال مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلثين درهما كانت له عليه فقال يا عمار يا اخا رسول الله
هذا يلازمني ولا يريد الا اذاي واذلالي لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم
له اليهودي فقال يا اخا رسول الله انا اجلك في قلبي وعيني من ان ابذلك لهذا الكافر ولكن
اشفع لي الى من لا يردك عن طلبته فلو اردت جميع جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل
فاسأله ان يعينني على اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت له اضرب بيدك الى
ما بين يديك من شيء حجر او مدر فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب بيده فتناول حجرا له امنان فتحول
في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دينك قال ثلثون درهما قال كم قيمتها من الذهب قال ثلثة
دنانير فقال اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله
عز وجل له ففصل له ثلثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني سمعتك تقول ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنى يطغيني اللهم فاعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد
ان كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتك يا اخا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله تعجبت ملائكة السموات من فعله وضجت الى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله من فوق
عرشه تتوالى عليه فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو علي في ديانته ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين
في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن ويلحق روحك بارواح محمد وآله
الفاضلين فانت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فايكم ادى زكوته اليوم قال علي عليه السلام انا يا رسول الله
فاسر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدري ما يسره هؤلاء المنافقون في اخريات المجلس قال علي بلى قد اوصل الله تعالى
الى اذني مقالتهم يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي زكوته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيامة فلي خمسه
بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فاني نفسك وانت نفسي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال علي عليه السلام علمت بتعريف الله اياي على لسانك
ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولى على خمسي من السبي والغنائم ويبيعونه
فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم
منافعهم من مأكل ومشرب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تصدق
احد افضل من صدقتك ولقد تبعك رسول الله صلى الله عليه وآله في فعلك احل لشيعته كل ما كان من غنيمة وبيع
من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احلها انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فايكم اليوم دفع عن حريم
اخيه المؤمن قال علي عليه السلام انا يا رسول الله مررت بعبد الله وهو يتناول حرم زيد بن حارثة فقلت له
اسكت لعنك الله فما تنظر اليه كنظرك الى الشمس ولا تحدث عنه الا كتحدث اهل الدنيا عن الجنة
قال الله تعالى فقد دنا لعابك الى الغاية لو وقعت لخجل واغتاظ فقال يا ابا الحسن انما كنت في قولها

فقلت له ان كنت جاهدا فانا اجاهد وان كنت فاعلا فانا فاعل فقال رسول الله قد لعنه الله عز وجل عند
ولعنه ملائكة السموات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك
ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله ص الا تدري ما سمعت من الملأ الاعلى فيك ليلة اسري بي الى السماء يقسمون
على الله تعالى بك وليستغفرون لاحبائهم ويتقربون الى الله تعالى بحبك ويجعلون التزلف ليتعبدون الله بالصلوة
عليك وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول على الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات
الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تعالى الصلوات والبركات و
التحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار
يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله آمين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين توضيح
اهل تلك الرحمة لولا الجنة ابواب باب فيما ورد في خصوص قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلفاء في الارض من الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابرهيم بن الحكم عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت
انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله ص امن يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ء اله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور
فقال له النبي ص ما شانك تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي ص
لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق المناقب لابن شهرآشوب ابن بطة في الابانة وابو بكر
عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي ص وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي
هذه الآية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي فضرب
النبي على كتفه وقال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت ان ابتلى بها فما اجبت
فقال رسول الله ص لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة وعنه التوضيح ما قال لما نزلت
الآيات الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ص ما لك يا علي
قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم فمسحه رسول الله ص بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله باب فيما ورد في خصوص قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى من الاخبار الصحابة والتابعين مناقب ابن شهرآشوب سفين بن عيينة عن الزهري عن مجاهد
عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن
ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا لعلي ومن كان على
منهاجه هكذا عاما باب فيما ورد في خصوص قوله تعالى من الاخبار الصحابة والتابعين فلاح السائل تصنيف صاحب كتاب
نعد مولانا علي بن ابي طالب قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن
عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر
اذ نحن بامير المؤمنين ع في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله وهو يقول ان في خلق السموات
والارض الى آخر الآية قال ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال لي ارا قد انت يا حبة ام رامق

قال رامق قال يا حبة ان كنت هكذا فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه
موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب الي واليك من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك
عن الله شيء قال ثم قال ارا قد انت يا نوف قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة
فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل
يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه من احب
في الله لم يستأثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل مبغضه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما
وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي
امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال
في هذا الحال حتى طلع الفجر باب في زهده وتقواه وورعه في مطلق الدنيا من الاخبار والرسول الخامس
عن علي بن عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لعلي ع
ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد
اعطاك ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها المناقب لابن شهرآشوب
في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في
الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا
ويرضون بك اماما توضيح قال الجوهري فيه ما رزأته ماله اي ما نقصته شيئا ولا اخذتنا
امالي الطوسي المفيد عن المراغي عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن علي بن
حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا
كتاب الروضة في الفضائل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي ان الله عز وجل زينك بزينة
لم يزين الخلائق بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا المناقب
للخوارزمي قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب بعد
النبي ص قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب سفين بن عيينة عن الزهري عن مجاهد
عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه
علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا لعلي ومن
كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا هو علي بن ابي طالب
سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصة لهم وللمتقين
عامة تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون من اتقى الذنوب
علي بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ وطول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ
ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لنا اهل البيت نجزيهم الجنة وجاء في تفسير قوله
تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابي طالب الحلية قال سالم بن الجعد رايت الغنم تبعر في

المال في زمن امير المؤمنين ع وفيها عن الشعبي قال كان امير المؤمنين ع ينضحه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن
حمويه الحصكفي باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء فقال اقسموا
هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد فقالوا ما
بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه ويروى انه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشتري
بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني
كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين ع قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس
وفراره الى معوية فقال ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم
والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هي اموالهم قال ابو [illegible] فكم كومة من ذهب وكومة
من فضة قال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه
وذكر ابن بطة عن سفين الثوري ان عليا بعث في [illegible] فقال له [illegible] الوارث ومنها
عن ربيع الفائق عن الزمخشري ان عليا ع اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه اي حط
كفافه توضيح قال الجزري فيه ذكر الحديث اي حط كفافه حاشية الثوب وخصوصا اذا خاطه معاني الاخبار
وعلل الشرائع والنهج عن ابن عباس انه قال في خطبة الشقشقية ولالفيتم دنياكم هذه عندي ازهد من حبقة
عنز توضيح انه هو اقل من حبقة عنز اي ما يخرج من دبر العنز من الريح والعفطة ما يخرج من انفها المناقب
ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات الآية نزلت في علي ع وابي ذر وسلمان
والمقداد وعثمن بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش
ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم
بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي ص وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات
الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ
الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى اخر الخبر ابو عبد الله ع نزلت في علي وبلال وعثمن بن
مظعون فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار
ابدا واما عثمن بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على امير المؤمنين ع وقال ان الحاج
قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم
حقا او ادفع باطلا وكتب ع الى ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه
ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال ع يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات
غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيك وكان ع طلق الدنيا ثلثا واتخذ زوجا
سواها الصلاة [illegible] الاشراف ان امير المؤمنين ع مر على قذر بمزبلة
وقال هذا ما بخل به الباخلون ويروى ان امير المؤمنين ع كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة
فهجمت عليه امراة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على
خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا قال لها

ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبل على مسحاته وانشا لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي
ان غرت قرونا بطائل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي
فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا فان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب
من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل وقد قنعت نفسي بما قد
رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل توضيح الطائل
النافع والبثينة على التصغير بنت عامر الجمحي كانت يضرب المثل بحسنها وعزفت نفسي عن الشيء انصرفت وبابه
[illegible] والجنادل الاحجار [illegible] والطوائل جمع الطائلة وهي العداوة
والترة والغوائل الدواهي المناقب وقال معوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار
قواما بالليل يعجب من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب
اذا سالناه يعظم اهل الدين ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته
ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء
الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي
تعرضت لا حان حينك فقد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه
سمعت رسول الله ص يقول يا علي ان الله تع زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها ان زهدك
فيها وبغضها اليك وحبب لك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك و
صدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك
في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تع يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين كشف الغمة
من المناقب للخوارزمي قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي ص ازهد من
علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو الحسن سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث
عن الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصفهاني ومن المناقب عن قبيصة بن جابر قال ما رايت ازهد في
الدنيا من علي بن ابي طالب ونقلت من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد قال امير المؤمنين ع وقد امر
بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل هذا جناي وخياره فيه اذ كل
جان يده الى فيه توضيح قال الجزري في النهاية في حديث علي ع هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا
مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة
اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى ياتي بها خاله فقال هذه الكلمة فسارت مثلا واراد علي ع بقوله
انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر كشف الغمة
وروى الحافظ ابو نعيم مسندا في حلية الاولياء قال يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب
الى الله منها هي زينة الابرار عند الله تع الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزا من الدنيا شيئا ولا ترزا منك الدنيا

سبيلها فى نهج البلاغة من خبر ضرار بن ضمرة الضبابى عند دخوله على معوية ومسئلته له عن امير المؤمنين عليه السلام قال فاشهد
لقد رايته فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى
بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عنى ابى تعرضت ام الى تشوقت لا حان حينك هيهات غرى غيرى لا حاجة
لى فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير اه من قلة الزاد وطول الطريق
وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع توضيح السدول بالضم ما اسبل على الهودج والجمع السدل ويقال هو
يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع والسليم اللديغ يقال سلمته الحية اى لدغته وقيل انما سمى سليما تفالا
بالسلامة واليك من اسماء الافعال اى تنح وعنى متعلق بما فيه من معنى الفعل ويقال حان حينه اى قرب وقته
وهذا دعاء عليها اى لا قرب وقت انخداعى بك وغرورك لى قوله غرى غيرى اى لست الغرض لامر يغر وغيرى بل
بيان انه لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله واملك اى ما يؤمل منك وعنك الائمة ابراهيم الكافى محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدى قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلنى اماما
لخلقه ففرض على التقدير فى نفسى ومطعمى ومشربى وملبسى كضعفاء الناس لكى يقتدى الفقير بفقرى ولا يطغى
الغنى غناه المناقب لابن شهرآشوب الاصبغ بن نباتة قال على عليه السلام دخلت بلادكم باسمالى هذه ورحلى وحلقتى
هاهى فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فاننى من الخائنين وفى رواية يا اهل البصرة ما تنقمون منى ان
هذا لمن غزل اهلى واشار الى قميصه نهج البلاغة من كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثى
يعوده وهو من اصحابه فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار فى الدنيا اما انت اليها فى الاخرة
كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الاخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق
مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الاخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم بن زياد
قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال على به فلما جاء قال يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث
اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها انت اهون على الله
من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت فى خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك انى لست كانت ان
الله فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لئلا يتبيغ بالفقير فقره توضيح قوله كنت احوج
كنت ههنا زائدة مثل قوله تعالى من كان فى المهد صبيا ومطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله على به اى جئنى به
والاصل عجل به على فحذف فعل الامر ودل الباء عليه وانما عدى تصغير عدو وقيل انما صغره من جهة حقارة
فعله وذلك لكونه عن جهل منه وقيل اريد به الاستعظام لعداوته لها ومثل خويخ تصغير الحنق والشفقة
كقولهم يا بنى كقوله لقد استهام بك الخبيث اى جعلك الشيطان هائما ضالا واهيا ليس لك نوع وطعام
جشب اى غليظ وتبيغ الدم بصاحبه اذا هاج نهج البلاغة قيل له كيف نجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون
حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه توضيح الباء فى قوله ببقائه للسببية فان البقاء مقرب للاجل
موجب لضعف القوى وفى قوله بصحته للملابسة ويمكن الحمل على السببية بتكلف فان الصحة غالبا موجبة
لجرأة الانسان وعدم تحرزه عن الامور المضرة له وفى قوله يؤتى من مامنه اى ياتيه المصائب من الجهة التى لا
يتوقع اتيانها منها وفى حال امنه وغفلته ويحتمل ان يكون المامن مصدرا فان امنه وغفلته من اسباب تركه التحرز
وظن

وظنه الاعداء عليه نهج البلاغة قال عليه السلام والله لدنياكم هذه اهون فى عينى من عراق خنزير فى يد مجذوم
من كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصارى وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعى الى وليمة قوم من اهلها
فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغنى ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مادبة فاسرعت اليها تستطاب
لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما
تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل ماموم
اماما يقتدى به ويستضئ بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم
لا تقدرون على ذلك ولكن اعينونى بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا
ولا اعددت لبالى ثوبى طمرا بلى كانت فى ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها
نفوس اخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها فى غد جدث تنقطع فى ظلمته اثارها
وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد فى فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم
وانما هى نفسى اروضها بالتقوى لتاتى امنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت
الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبنى هواى ويقودنى
جشعى الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولى
بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى
القد ءاقنع من نفسى بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم فى مكاره الدهر او اكون اسوة لهم فى جشوبة العيش
فما خلقت ليشغلنى اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من
اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكانى
بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابى طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة
البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وابطا خمودا وانا من رسول
الله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالى لما وليت عنها ولو امكنت
الفرص من رقابها لسارعت اليها وساجهد فى ان اطهر الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى
تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عنى يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك
واجتنبت الذهاب فى مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك
ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله
فى عباد غررتهم بالامانى وامم القيتهم فى المهاوى وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا
ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبالك وفق والسالم منك
لا يبالى ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبى عنى فوالله لا اذل لك فتستذلينى ولا
اسلس لك فتقودينى وايم الله يمينا استثنى فيها بمشية الله لاروضن نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت
عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتى كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلئ السائمة من
رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض وياكل على من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين

المتطاولة بالبهيمة الغافلة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم توضيح المأدبة بضم الدال الطعام يدعى اليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض الصلة والقضم الاكل باطراف الاسنان وظاهر كلامه ان النهي عن اجابة مثل هذه الدعوة من وجهين احدهما انه طعام قوم غائلهم مجفو وغنيهم مدعو فهم من اهل الرياء والسمعة فالاحرى عدم اجابتهم وثانيهما انه مظنة المحرمات فيمكن ان يكون النهي عاما على الكراهة او خاصا بالولاة ويحتمل ان يكون النهي للتحريم ويمكن ان يستفاد من قوله يستطاب لك الالوان وعاجز من النهي هو المنع من اجابة دعوة المسرفين والمبذرين ويحتمل ايضا الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق والطمران الازار والرداء والقرصان للغداء والعشاء والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقول للفضة ايضا والنهم البرو الجشع اشد الحرص والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل الطعام والغرث الجوع والحرى العطشى والمرتقية مؤنث الاولى للاستفهام والواو للعطف والبطنة ان يمتلئ الطعام امتلاء شديدا والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله ولا اشاركهم معطوف على اقنع او يقال الواو للحال وطعام جشب اي غليظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه للاغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم او المرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به وليس همتهم الا ذلك والتقم الاكل الشاة ما بين يديها بمقدم فيها اي تبتغيها قوله تكترش اي تملا منها كرشها وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان قوله يلدم بها اي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه وهو الضلال والباء في مقدمه للتعدية وقال الفيروزابادي اللدم بالكسر ان يتبل العرفان عن اللها الى ضيلها فيصار دونها قوله والروائع اي الاشجار الرائعة من قولهم ربع ربوعا اي نما وتخرب ما تشاء في خصب والندى بالكسر الزرع لا اعتبار الاناء المطر والصنو بالكسر المثل ما صلدان تطلع النخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالصنو من الصنو وهو واضح اي كالضوء المنعكس من ضوء اخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله والذراع من العضد وجه التشبيه ان العضد اصل للذراع والذراع وسيلة الى التصرف والبطش بالعضد والركس رد الشيء مقلوبا وقال ابن ميثم سمي معوية لانعكاس عقيدته وبركوسه الكونه تاركا للفطرة الاصلية ويحتمل ان يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اي يميز ويخلص المؤمنين من المنافقين ومن وجودهم كما يفصل ما يفسد الحب والمدر قطع الطين اليابس وقال الجزري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رات الخطام لم يهنئها شيء انتهى والمداحض المزالق والحبائل المصائد والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والمهوى والمهواة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورد وازور عنه عدل وانحرف وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس وغيرها اي قريب وسهل او منقادا لي وحش اي فرح واستمر وغيض الماء غار ونقص والمعين الماء الجاري على وجه الارض والربضة جماعة من الغنم ربوض الغنم والبرك الفرس والكلب شبه بروك الابل والهجوع النوم بالليل والهمل بالتحريك الابل بلا راع

سبعة

٣٠٣

عال الرعاع وقامله قوله وعركت بجنبها يقال عرك الاذى بجنبه اي احتمله ويقال اما اكتحلت غمضا اي ما نمت والكرى النعاس قوله وتقشعت اي زالت وذهبت كما تقشع السحاب الخ والجزائر من اعلامه قوله واعلموا ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه سيد فوره جوعه بقرصيه لا يطعم الفلذة في حوله الا في سنة اضحية ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم اذا كان قوت ابن ابي طالب هذا فقد قعد به الضعف عن منازلة الاقران ومنازعة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكن ايدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة ومنها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا فكر فيه المفكر ولم يدر انه كلام علي لا يشك انه كلام من لا شغل له بغير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة وهذه من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد توضيح الفلذة بالكسر القطعة من الكبد واللحم الباقرية كشف المحجة للسيد ابن طاوس رايت في كتاب ابرهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر قال قبض علي وعليه دين ثمانمائة الف درهم فباع الحسن ضيعة له بخمسمائة الف وقضاها عنه وباع ضيعة له اخرى بثلثمائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب الامالي للطوسي الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى اهله فياكل الخل والزيت وان كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه وان جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق عمله منا احد وان كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب علي ثم يضرب به الارض ويقول من يطيق هذا المناقب لابن شهراشوب الباقرية انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ومنه الباقرية في خبر ولقد ولي خمس سنين وما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء الصادق عن ابيه عن جده عن ابيه عن امير المؤمنين امالي الصدوق علي بن احمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطاري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ص والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار فكيف

استطيع الصبر على نار لو قذفت لتبردة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت امرؤ بقلة لانضجها وهج النار في قلتها
وايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لئن
ابيت على حسك السعدان مرقدا او يحتى الجبار على اسفاها مصفدا احب الي من ان القى
في القيامة محمدا خائنا لذي يتيمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى وقولها
في اطباق الثرى حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم
الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث
ذو شجون فلا تقولن مقالكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان
المداين تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر
بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعد
ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذا يتمة تضور من ضره ومن قومه فما واساهم
بفاضلات من علمه لئن امكنني الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين
بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار
معقدم افلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا ضيع ما لا يملك والله
لقد رايت عقيلا اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعه وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه
جياعه ويكاد يلوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ورايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما
اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع
ما سره احميت له حديدة ينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصطبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج
ذي دنف يان من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك
الثواكل يا عقيل اتان من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه اتان من الاذى
ولا اان من لظى والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت
من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاواها كليلة باحلامها تنسلخ
كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم في جحيم يصطرخ فلا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق
طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكوة وكل
ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذوي القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك
ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم
وخبيصة صفراء اتيتموني بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل
مسؤله فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها
واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا
اردت ولدنياكم اهون عندي من ورقة في جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها
اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة

كانها

كانما عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني القمر امتنع من وبره
من قلوصها ساقطة وابتلع ابلاءه مدبكها ادبب العقارب من وكرها اللقطام قوابل الرقش في مبيتي
ارتمطه عونا كيف من دنياكم بملحي واقراصه وبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة
تنحتها المعاصي وسنلقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من
سيئات الاعمال وصلى الله على محمد واله توضيح العشاق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار
وغسالتهم او ما يسيل من دموعهم والسم الزعاف هو الذي يقتل من ساعته والماء الزعاق بالقاف الملح والذي
المر والوهن محركة ويسكن الضعف في ابو شطة فيو حنده الدابة والانسان والعلالة بالضم بقية كل شيء
والكرى النعاس والنوم اي من يسهر بالليل يعهد في اليوم نعاس لكن يخلي شيء بعد نوم فكذلك من هب
مستقر الطاغات بعد الموت وفي بعض النسخ غلالات بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر وهي شعار تلبس تحت
الثوب استعير لما يشمل الانسان من حالة النوم وفي بعض النسخ غيابات الكرى كانه جمع الاشمال المثل
وفي بعضها غمامات كانه مستقصى الزمخشري قال الجوهري الغيابة كل شيء اظل الانسان فوق راسه مثل السحابة
والغبرة والظلمة ونحو ذلك وفي النهاية غيابة حملها الصبح في بقية ظلمة الليل وقال المصانة عند الصباح
يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة
ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية وهي للابل الوارد
ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها
وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في
بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة
قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه
فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد لله در رافع اني اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا
اذا ما سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات
الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة انتهى وقال في المستقصى يضرب في المثل انما الجنيد الذين
قاسوا كد السرى وقد خافوا البعد تحمدوا بذلك وحمدوا ما فعلوا ويضرب في الحث على مزاولة الامر
بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته قال الجليل اذا الجيش على الكورانس لو يسل الماء فدى لا
وقال كما تعبت قلت قال وعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى والعبقري
هو الديباج وقيل البسط الوشية وقيل الطنافس الثخان قوله لو اعتصمت اي لو عقد فيه المتردد
لو التجات نفس الحلاس جبل لانضج تلك النفس وهج النار وسكون الهاء اي اتقادها وحرها والضمير
في قلتها للنفس او للنار والاضافة للملابسة والخسئ الصاغر والمبعد والاخماس جمع حلس بالكسر وهو الثوب
الخلق البالي او السفا التراب الذي تسفيه الريح وكل شجر له شوك والضمير في سفاها راجع الى الارض
بقرينة المقام او الى حسك السعدان اي ما الفته الرياح من تلك الاشجار وقيل الواو للحال اي حيث يجر مقدم
للتجمع والطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم اي اطاره الملبوسة يعيدون فراش علي والظرف متعلق بمدلد

ان

والضمير في سقاها للسعدان ومعمدا على صيغة اسم المفعول حال الاخرى عن ضمير ابيت وفائدة ذكر هذه الفقرة
البيتوتة على حسك السعدان على قسمين الاول البيتوتة على الشاقة منه والشدة فيها قليلة الثاني البيتوتة
عليه حين هو على تحرق والشدة فيها عظيمة ولاسيما اذا لم يكن مع فراش وهو المراد هنا والضمير في قوله كذا لها راجع
الى الدنيا اي كما تختطف الذئاب في الدنيا الاغنام من القطيع والسجون الطرق ويقال الحديث ذو شجون
اي له حل بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالشاقة هنا عدم المناسب ولقد ابدع من حمله على الكناية
وما قدرات المعنى لا نزع ناحم اثر مناقض لكلام اخر له مذكورة الكناية موافقا للعولية قيل من حرم زينة الله
الاية كانوا قوم خاصة من زهاد ومعنى غار منه انه لا يلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام فان كان في مقام
بيان حال الامراء حسن عنده ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام بيان حال الزهد حسن عنده الذم المذكور
اذا لم يكن مؤمنا واما بحقوق مالك كاسيشير اليه انتهى ولا يخفى ان هذا الرجل الذي ذمه يحتمل ان يكون
معرية بل هو الظاهر ثم المداين جمع المدينة لا الناحية الموسومة بذلك والمراد لعلوجها آباؤه الكفرة
في كفرهم بالعلوج والنائل الراجع للنائل وهو العطاء كالعائدة والنادرة ما نال ابنه العطاء او هو مصدر
المفعول يقال نلته انا له نيلا ونالة اي اصبته والضمير في معنوحبر راجع الى الدهقان او الى النائل
اي لبس من عطاياه دهقانا او خاصا واسوتا شجر الدهقان او ما كان ممنوحا من عطاياه وتضمخ
بالطيب تلطخ والنوافج جمع نافجة معرب نافه ونفح الطيب نفاحا بالضم اي فاح ويقال ناهز الصبي
البلوغ اي داناه ذكره الجوهري وقال ادب الشيخ اي مشى مشيا رويدا والضمير في اضناه راجع الى
الشيخ او الرجل وقال الجزري فيه انه دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتقلب
ظهرا لبطن والعتر بالضم سوء الحال والعوم شدة شهوة اللحم والعلقم الحنظل وكل شيء مر ومانابته
ما يأكله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف العرب والعجم به في الحيلة والحنظل
والحطم الاكل باقصى الاضراس وضرب للثابت لشرب الخمر او هو في المحصنة وقوله ولا اسدن من جهله
كل سد كناية عن اتمام الحجة وقطع اعذاره او ضيق الامر عليه قوله افلا يرغب بالرفع ويجوز في مثله
الرفع والنصب والبناء على الفتح والفقار بالفتح فلا ادام معدن الخبز واضيف الى الليل وهو صفة
للرغيف وافطاره وقيل انهما صفتان له وفي بعض النسخ لليل افطار معدم فالظرف صفة اخرى له
وليل مضاف الى الافطار المضاف الى المعدم اي الفقير والاتساق الانتظام والاملاق الفقر والاستماحة
طلب السماحة والجود وعاوده بالمسئلة اي سأل مرة بعد اخرى قوله يكاد يلوي لعله من لي الغريم وفي مطله
اي يماطل اولاده في ثالث الايام ما استطاع حال كونه خامسا اي جائعا والشعث انتشار الامر والا
المغبر الرأس واشمأز الرجل انقبض والقر بالضم البرد واوثق اهلك قوله فاتبع على صيغة المتكلم او الغيبة
وعلى الاخير لعل اشارة الى ذهابه الى صوبه والسغف جمع الحلم استعمل هنا في مطلق الحقد او اسناده الى
الكظم مجاز او من قبيل عليه تقدير مضاف اي بسبب فلذة كظم الغيظ وقوله لجرته عطف على قوله
سغبا اولما لم يكن الحرقة كالسغب من فعل الشاب الا بالالم واضا افعل من قولهم ضنى كرضى ضنا اي مرض
مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس وهو صفة لجرقة اي كاد يشتعل لجرقة كانت اموض له من عدم الذي كان يرو يمكن

ان قرأ

٣٠٤ ان قرأ بفتح اللام اي والله لجرته في جهنم امض وامرض له من فقره اوفى هذه النار فكيف نار دار القرار ومحرت التنور
اي جره سجرا احمته قوله وتركت على بناء المجهول اي الام والرمم جمع الرمة وهي العظم البالي وقيد بجريده والحاصل في كرهنا
ربما يقبل المراد بالتحذ هنا الارضة يعني ان اشباهها والرتايم العملة ذات الجناحين في بيتي مع بحو جرح على قول به
في رميته قوله من مقت وهيب قال السيد الداماد وفي على الاضافة الى المفعول اي مقت الاباء ولا يخفى ما فيه وقال
زه تنتسخ بفتح تاء المضارعة وتشديد النون ادغاما لنون الانفعال في نون جوهر الكلمة وهو مطاوع نسخه
بنسخه نسخا كمنعه يمنعه منعا اما من النسخ بمعنى اثبات الشيء ونقل صورته من موضع الى موضع اخر ومنه نسخت
الكتاب وانتسخته واستنسخته وفي التنزيل الكريم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما من نسخ الشيء
او الحكم بمعنى ابطاله وازالته لثبوت او حكم اخر يتعقبه ومنه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وننسخ
في قوله متعلق بما سخفات الامور محلها النصب على الحالية وما نافية نظائره في ذلك كانه سمعته يقول ورايته يمشي
فيحتمل الحال والتمييز فليعلم انتهى اقول لعل معناه على التاء ذهاب ثمرها لها والذا لها قوله مضيا اي صبر
واصبر الى فناء للتفريع والباء في قوله بلاء واما بمعنى مع والاماء الشدة والاحلام جمع حلم بالضم وتضمين
وهو الرقبا والظرف متعلق بتبلغ والجملة صفة للبلية والانسلاخ الوقت مضيه قوله ثم كرهين نفس كالاشغالها
التعجب والضمير في حنا بها راجع الى الجنة لكونها معلومة وان لم يسبق ذكرها والاصطراخ الصياح الشديد
للاستغاثة قوله بلاصنع منا حال عن مفعول اعجب اي اعجب مما صدر عن طارق منا من غير ان يكون منا
فيها فعل ومدخل وفي بعض النسخ فاصنع منا فقوله ما صنع مفعول العجب ومنا على صنع اي دخل منا
وهذا جار من التبعيض ومن في قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بدلا من قوله ما صنع
ثم اعجب من قائل قوله ما صنع على بناء المجهول ومنا مصدر مع عليها انا الغم وقال المصنوع الطعام كما صنع
ومنا مفعول له ومن طارق صفة منا قوله زملها اي لفها قوله ام نذر لعل المراد كفارة النذر ويحتمل
ان يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة ولو كان المراد الصدقة المستحبة ففي التحريم يجوز على
المشهور بين الاصحاب والزقم اللقم الشديد والشرب المفرط قوله معمرة بالذي كهما الضمير راجع الى
العطاف اي معرفة بانه املكها ويحتمل رجاعه الى الاقاليم اي معمرة بانه املك الاقاليم وليس له فيها
من وقوله اسلبها بدل اعطي وعطف بيان له والملوك العلك وهو دون المضغ وقيل يدل على قبح المضغ
بطريق اولى وعلى قبح السلب بعينه انتفاع ابهم بطريق اولى لان النفس قد تنازع الى السلب صورة في
الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل وفي بعض النسخ عرادة مكان جرادة وهي الجرادة الانثى والعراقة بالضم
العظم اذا اكل لحمه وضمير بها للجرادة وضمير اجاجها للدنيا او للجرادة باذنه ملابسة والجذام هو الداء
المعروف من البلاء الفاشي في الاكابر الا يقبون فوقها وكذا في الحنظلة التي مضغها ذوقا والسنة عبثها
اي افظها لغضضة وعداوة لها ملفظ مع اختلال ما تعتبر يدل على كمال مرارته وملفوظه اقذر من
ملفوظ غيره لمرارة فيه ولسوء مرارة مرضه ايضا وعكست النتائج شدة والمراد بالطي هنا ما يطوي فيه الشيء
اي المطوي على الشيء والضمير راجع الى الملفوفات والمهر ولد الفرس قوله ما ربها اي ما في حقه وفوق العمل
معدقة النظر اي للناس خفايا الامور وهو يعامل معي معاملة من يخفى عليه اوضح الامور عند ارادة مخادعتي

قال الزمخشري في مستقصى الامثال اريها السها وتريني القمر السها هو كوكب صغير خفي في بنات النعش واصله ان رجلا كان
يكلم امرأة بالخفي الغامض من الكلام وهي تكلمه بالواضح المبين فضرب السها والقمر مثلا لكلامه وكلامها يضرب
لمن اقترح على صاحبه شيئا فاجابه بخلاف مراده قال الكميت شكونا اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فكنا
كما قال من قبلنا اريها السها وتريني القمر الصغير الحجاج بن يوسف شكى اليه اهل السواد خراب السواد
وثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران [illegible] اذا لم تذبح كثرت واذا كثرت كثرت العمارة
وخف الخراج انتهى اقول والذي يجيء المثل في مجمع الامثال على وجه آخر لا يناسب المقام وهو هكذا اريها السها
وتريني القمر قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة [illegible] وكانت تزعم ان اهلها
يقدرون على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخالطها ابن الغر الايادي وكان [illegible] عنده على انثى قبلها
ما [illegible] فقال لها كيف [illegible] بالركبة
يابن الغر فقال انظر الى [illegible] قالت القمر هذا فقال اريها السها وتريني القمر ارسلها مثلا [illegible] فاخذت
من الابل [illegible] اريها السها وتريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى والغرض من [illegible]
وما الاستفهام للانكار اي لن [illegible] امتنع من اخذ [illegible] ساقطة من ناقة فكيف ابتلع ابلا كثيرة رابطة
في مرابطها [illegible] بفتح القاف من الابل الباقية على السير [illegible] بالذكر لان الوبر الساقط
من الابل حين السير [illegible] من الساقط من الرابطة ومنه يظهر فائدة قيد الرابطة في الاخير
قوله ادبيب العقارب قال الجوهري كل ماش على وجه الارض دابة ودبيب اي المشي العقارب
الكبيرة التي تدب من وكرها الى جحرها مجازا [illegible] اذا اريد اخذها من جحرها كان اشد للدغها [illegible]
لها الاموال المحرمة المتنزه عنه من [illegible] ما ينبغي شرعا ان يكون فيه لما يترتب على اخذه من العقوبات
الاخروية وقال بعض الافاضل الدبيب مصدر دب من باب ضرب اي مشى وهو مفعول [illegible]
الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا اي طعن في عرضنا فالمقصود [illegible]
[illegible] الناس [illegible] وكان [illegible] لان اخذ الرشوة
الملفوفات [illegible] عن التارك [illegible] للدنيا للاحتراز عن معصيته في غلة من السفاهة [illegible]
انتهى والرقش بالضم جمع الرقشاء وهي الافعى سميت بذلك لترقش في ظهرها وهي خطوط ونقط والارقش
شدة [illegible] ونحوه للانتفاع به [illegible] في بعض النسخ تخشاها من [illegible]
وهو على [illegible] استعارة اقول [illegible] بعض الفقرات في باب جوامع مكارم [illegible]
المناقب لابن شهرآشوب المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان
وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه [illegible] قال [illegible]
اربعون الف درهم وعمر [illegible] وعليه [illegible] وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة
وعلي مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها لخادم وقد ثبت من زهده انه لم يحفل
بالدنيا ولا الرياسة [illegible] ان حكى على غسل رسول الله وتجهيزه وقول اولئك منا امير ومنكم
امير الى ان [illegible] ابو بكر [illegible] ان ابا بكر كان [illegible] الصغير [illegible]

الجب

الجب [illegible] المطلب [illegible] ولم يتلبس بآثام وقد يشهد [illegible]
على الابرار من الدنيا ولا ترك العبادة [illegible] في خصوص لباسه [illegible] الاخبار الصحابة والتابعين **باب**
المناقب لابن شهرآشوب الفائق عن الزمخشري ان عليا اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه
ثم قال للرجل حصه اي خط كفافه **توضيح** قال الجزري بعد ذكر الحديث اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه
حوصا اذا خاطه المناقب فضائل [illegible] ابو الجيش [illegible] الكوفة فتعلق به كرسي
فخرق قميصه فاخذه [illegible] ثم جاء به الى [illegible] فقال خيطوا لي هذا بارك الله فيكم الاشعث العبدي قال
رأيت عليا اغتسل في الفرات يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة وما خيط
[illegible] قال رأيت عليا [illegible] ازاره الى انصاف ساقيه [illegible]
[illegible] رأيت عليا [illegible] فقال واي ثوب استر منه للعورة ولا
انشف للعرق [illegible] فضائل احمد رأى على علي [illegible] ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم [illegible]
[illegible] ذلك فقال انه يقتدي به المؤمنون ويخشع له القلب وتذل به النفس ويقصد به المبالغ
[illegible] الصالحين [illegible] هذا [illegible] من الكبر [illegible]
ان يقتدي بي المسلم مسند احمد انه قال الجعد بن نعجة الخارجي اتق الله يا علي انك ميت [illegible]
والله قتلا ضربة على هذا [illegible] وعهدا معهودا وقد خاب من افترى وكان [illegible]
[illegible] على [illegible]
اشترى [illegible] فاعجبه فتصدق به [illegible] كان علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] ولا يكون له الا قميص واحد [illegible] عبد الرحمن الخولاني
[illegible] فقال [illegible] فقالت لا [illegible]
الا اخذه [illegible] في بيت المال فضائل احمد قال زيد بن محجن قال علي من يشتري سيفي هذا [illegible]
لو كان عندي ثمن ازار ما بعته [illegible] علي بن [illegible] قال خرج ابن الحسن بن علي [illegible]
وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق
فجعله قطعا قطعا [illegible] السكوني قال [illegible] دهقان [illegible] ووضع [illegible]
قال [illegible] فقال [illegible] الصفة فقال [illegible] قال نعم فلم يركب
توضيح الصفة بالفتح والكسر الجانب [illegible] من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن [illegible]
قال رأيت علي علي [illegible] اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع [illegible]
عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك وانقى لك وخذ
من راسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار [illegible] كانه اعرابي [illegible] فقلت من
هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين حتى
انتهى الى [illegible] وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم
اتى اصحاب التمر فاذا خادم تبكي فقال ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم [illegible]

لها انى

فقال خذه بارك واعطاها درهما فلما خادم لبس لها امر فخدمته فقالت الدرع من هذا قال لا املك على ثيابي
فضيت به واعطاها درهما وقال احب ان يرضى عنه فقال يا ارضاك عنك انا وفيهم حقوقهم ثم مر مجتازا
باصحاب التمر فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب
السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم اتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص
بثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى اخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا
بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وقال حين لبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما اتجمل
به في الناس واوارى به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شئ ترويه عن نفسك او شئ سمعته من رسول الله
قال بل شئ سمعته من رسول الله يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع
ابنك اليوم من امير المؤمنين قميصا بثلثة دراهم قال افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به
الى امير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال
ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاى واخذ رضاه وفيه من كتاب الغارات
لابن عمار الاسدي قال ابن الاعرابي ان عليا دخل السوق وهو امير المؤمنين فاشترى قميصا بثلثة دراهم
ونصف فلبسه في السوق فطال اصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه وقال الخياط احوصه يا امير المؤمنين
قال لا ومشى والدرة على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك المحل توضيح قال الجزري
وفي حديث علي شرعك ما بلغك المحل اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير وقال الميداني
في مجمع الامثال اي حسبك من الزاد ما يبلغك مقصدك كشف الغمة وقال هرون بن عنترة حدثني ابي
قال دخلت على علي بن ابي طالب عم بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله
قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال نصيبا وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزؤكم من اموالكم
شيئا وان هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي الى المدينة ما عندي غيرها وخرج يوما وعليه ازار مرقوع فعوتب
عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به المؤمن اذا راه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا
ولبس هو الاخر ورأى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه وخرج يوما الى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري
مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن ازار لما بعته
الصحابة والتابعين الائمة جميعا المناقب لابن شهرآشوب الاصبغ وابو مسعدة والباقر ان امير المؤمنين اتى
لرجل يعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فاخذ ثوبين
احدهما بثلثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر الذي بثلثة فقال انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس وقال
وانت شاب ولك شرة الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله يقول البسوهم
مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون فلما لبس القميص مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام
اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما
فقال لما كنت لافعل قد ما كست وما كسني واتفقنا على رضى يعني احمد في الفضائل الائمة امير المؤمنين المناقب
لابن شهرآشوب امير المؤمنين ما كان لنا الا اهاب كبش ابيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار

مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي عم قال ما كان لنا الا اهاب كبش ننام على ناحيته وتعلف الناضح على ناحيته
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله عم وقال له رجل اصلحك الله
ذكرت ان علي بن ابي طالب عم كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس
الجديد فقال ان علي بن ابي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس
كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب علي وسار بسيرة امير المؤمنين عم باب
زهده في خصوص مطعمه في الدنيا الاخبار العلماء والتابعين المناقب لابن شهرآشوب الاحياء عن الغزالي انه كان
له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني
اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب المناقب لابن شهرآشوب وقد حدث فلان عمرو بن
حريث قال فقدته بجراب مختوم فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو لو نخلت هذا الدقيق وطيبته قال لو
كنت افعل فعلت ذاك وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم ان امير المؤمنين عم فتته في قصعة وصب عليه الماء
ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعيه فلما فرغ قال يا عمرو لقد حانت هذه ومد يده الى محاسنه وحسرت هذه ان
ادخلها النار من اجل الطعام وهذا يجزيني ودخل عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز
شعير وملح فقال انى لارى ذلك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون
هذا فطورك فقال عم علل النفس بالقنوع والا طلب منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت عليه
يوم عيد فاذا عنده فاثور وعليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد و
خطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له توضيح قال الفيروزآبادي الفاثور الطست او الخوان من
رخام او فضة او ذهب وقال الجزري في حديث علي عم كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي خوان
وقال السمراء الخنطة وقال في حديث علي عم فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق
ويختطف بالملاعق بسرعة وقال الملبنة بالكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع
على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث المناقب لابن بطة في الابانة عن جندب ان عليا قدم
اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال عم انا لا ناكل ادمين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد اطعمة
فقال اجعلوها باجا وخلط بعضها ببعض فصار كلمة مثلا توضيح قال الفيروزآبادي اجعل الباجات باجا
واحدا اي لونا وضربا وقد لا يهمز كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن سويد بن غفلة قال دخلت على
علي بن ابي طالب العصر فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده
رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب
من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا
على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة
الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له
طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل
المناقب عن ابن غفلة مثله ثم قال وقال لعقبة بن علقمة يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ياكل ايبس من هذا

وملبس اخشن من هذا فان انا لم اخذ به خشيت ان لا الحق به توضيح الحازر الحامض من اللبن كشف الغمة وكان له قد
على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لي علي اذا صليت الظهر غدا فعد الي فعدت اليه في الوقت المعين فلم احد
عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي
لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب
وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعامه كما ترى في كثرته فقال اما والله
ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل
بطني الا طيبا فلذلك احترز عليه كما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم حله دعوات الراوندي اكل امير المؤمنين ع
من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم تمثل شعرا
فانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا في بعض كتب المقتل قالت ام كلثوم بنت
امير المؤمنين ع لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز
الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلاته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك
راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اساءت انت الي قالت وما
ذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي بين يدي
الله عز وجل يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ما قدم اليه ادامان في طبق واحد
الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل
يوم القيامة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان
جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت
صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك
يوم القيامة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع
يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واساله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي
واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم
شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل
قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه الصحابة والتابعين والائمة جميعا المناقب لابن
شهراشوب العرني وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه
شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها وفي خبر
عن الصادق ع انه قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا الآية امير المناقب لابن شهراشوب الباقر ع في خبر كان ع ليطعم خبز البر واللحم
وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل التهذيب علي بن الحسن عن محمد بن
الحسن بن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال جاء قنبر مولى علي ع
بفطوره اليه قال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين ان هذا لهو البخل تختم على
طعامك

طعامك قال فضحك علي ع ثم قال او غير ذلك قال لا احب ان يدخل بطني الا شيء اعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم ٣٠٧
فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا
وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم وحده المحاسن اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان
عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع اشبه الناس طعمة برسول الله ص كان ياكل
الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم باب زهده ع فيما يتعلق بالنساء واثاث البيت الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات الاية نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا
على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب
ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي ص وقال ما بال
اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه
ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى اخر الخبر
ومسند الحسن بن صالح بن حي قال بلغني ان عليا تزوج امراة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله كلاب بن
علي العامري قال زفت عمتي الى علي على حمار باكاف تحتها وخلفها قطيفة معلقة توضيح القطيفة بالضم
كسيرة العرقية تتخذ من الخوص يضعون المحجبة وارتشاما لنابغة قال سويد بن غفلة دخلت على امير
المؤمنين ع بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك
بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال يا ابن غفلة ان اللبيب لا يتاثث
في دار النقلة ولنا دار قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائر فضائل الائمة امير المناقب
لابن شهراشوب امير المؤمنين ع ما كان لنا الا اهاب كبش ابيت مع فاطمة عليه بالليل ونعلف عليه الناضح
بالنهار مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي ع قال ما كان ليلة اهدي الي فاطمة شيء ينام عليه الا جلد
كبش المناقب لابن شهراشوب ابو صادق عن علي ع انه تزوج ليلى الخثعمية فهتكها وقد علق لها على
نامه ميتة الخاطر وقد هيا الناظر ابن محبوب يرفعه عن علي بن ابي طالب ع كانه وكان في بيته عقد لؤلؤ
وهو في يدك وانا احب ان تعطينيه اتجمل به ايام عيد الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة يا ابنة امير
المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام فدفعه اليها وان امير المؤمنين ع راه عليها
فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين
لاتزين به في العيد ثم اردده قال فبعث اليه امير المؤمنين فجاءه فقال له اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت
له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين
بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسالتني ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية
مضمونة مردودة وضمنته في مالي وعلي ان ارده سليما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود
لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم قال ويل لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت
اذن اول هاشمية قطعت يده في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة

منك فناحق بلبيه منى فقال لها امير المؤمنين ع يا بنت محمد بن ابي طالب لانه هو ينفك عن الحق اكل ما
المهاجرين بنزلتي في هذا العبد بمثل هذا فتبضته منها ورددته الى موضعه **توضيح** قال الجوهري حرتم اى الملك
تهدد وتوعد قال الاصمعي معناه فاربربنا بها كلكم اى نزل به **الصراط الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يسلم على النساء ويردون عليه السلام وكان
امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها
فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر **توضيح** لعله ع انما فعل ذلك ويقال ما قال تعليما للامة **ابواب** شدة
ابتلائه **باب** شدة ابتلائه ع والاخبار الرسول ص الصحابة والتابعين امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن حكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن
سابور الذهلي عن عبد الله بن بكير عن ابيه بن حبيب الاسلمي قال قال رسول الله ص عهد الي
ربي تعالى عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال فقلت
اللهم اجعل ما جعل ربيع الاسلام في قلبه قال فقد فعلت ثم قال انه مستخص ببلاء لم يصب احدا من امتي
قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق مني مبتلى ومبتلى به الائمة الحسين عن ابيه الكوفي محمد بن
عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حسين بن مخارق عن عبد الله بن الحسن عن
ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك
مخاصم فاعد للخصومة **باب** انه مغصوب حقه والاخبار الرسول ص كفاية الاثر باسناده عن ابي الطفيل
عن عمار قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دعا بعلي ع فسارّه طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي
قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصب على حقك فبكت
فاطمة وبكى الحسن والحسين عليهم السلام كشف اليقين باسناده عن سلمان الفارسي عن النبي ص في حديث
طويل انه قال اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له واخذهم حقه الجنة الائمة ابي
عن رجل امالي الطوسي باسناده عن امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون
المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما مات والحديث مختصر الرضا عن ابائه عن رجل عيون
اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه قال قال النبي ص اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم
يتمالئون عليك ويمنعونك حقك **توضيح** في القاموس ملاه على الامر ساعده وشايعه كمالاه وتمالؤوا
اجتمعوا **باب** انه مظلوم الاخبار الرسول ص كشف اليقين باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي ص في حديث
طويل انه قال اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا يا رسول
الله ويكون ذلك قال نعم ويقتل مظلوما من بعد ان يملا غيظا ويوجد عند ذلك صابرا الائمة
المناقب لابن شهراشوب عمرو بن حريث في حديثه قال امير المؤمنين ع كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس
فاذا الناس يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده ان عليا ع قال ما زلت مظلوما منذ كنت قبل

ظلمك في كبرك فنا ظلمك في صغرك فذكرانه عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدوا في علل الشرائع وقال
امير المؤمنين ع ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا
فيذروني وما بي من رمد رمد الم عن ابيه عن ابيه امالي الطوسي باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده ع
قال ما زلت مظلوما منذ كنت امي كان عقيل ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيضجعوني فاذر
وما بي رمد اكمال الدين باسناده عن ابن نباتة قال انه خرج علينا امير المؤمنين ع ويده في يد ابنه الحسن وقال
حدثنا لله لاجابه ستظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص **اقول** قد مر اخبار مظلوميته في كتاب غصب
الخلافة وفي كتاب الامامة وفي كتاب احوال الاربعة وغيرها فمر اليها ان كنت تريد سبرها **ابواب** صبره
باب صبره في الصغر الاحتيال لاصحاب المناقب لابن شهراشوب ابو الفتح الحفار باسناده ان
عليا ع قال ما زلت مظلوما منذ كنت قبل عرفنا ظلمك في كبرك فنا ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا
كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدوا بي اقول قد مر هذا الخبر باسانيد في باب السابق **باب** صبره في
صغره والكبر مع النبي ص وبعد وفاة النبي ص ان قوله تعالى والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار نزل فيه الكتب مناقب ابن شهراشوب ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع
على صبره مع النبي ص في شدائده من صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذه صفة بلا شك مجمع البيان وتفسير علي بن
ابراهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا ع يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول
الله ص بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي ص ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا
فدخل النبي ص والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي ص يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله
لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في
موضعين من القرآن وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب ع والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه
باب اخر في جوامع صبره على الجوع والفقر والبلاء في صغره وكبره وفي حالات النوم وبعد وفاته وايات
كلام الله في صبره والاخبار مناقب ابن شهراشوب سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابي مسعود
في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني صبر علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال
علي بن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ولما نعي رسول الله ص وعظ الم عليا ع قال
في غزوة موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال رجل له والله لاحبك في الله فقال ع ان
كنت تحبني فاعدد للفقر جلبابا او جلبابا قال ابو عبيدة وتقبله اعد استعد جلبابا من العمل الصالح

ما التقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيامة قال الا خزون اى قلب بفضل الدنيا واليقين صدقت الحياة فيها والصبر على ما نزل عليه قول امير المؤمنين ثم وصاله الا ارى منهم سيما الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء باب صبره ثم نعيه وقات الحنين ثم الاخبار الرسل في مسند الى يعلى واعتقاد الاشنهي وجموع ابنا العلاء المهدان عن الترمذي وابن بطه وجابر وانس وابنه ابن بطه من ثلثة طرق ان النبي خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه وبكى وبكى علي ثم قال على ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي لضغائن في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك الائمة اسبريم كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن علي بن ابي طالب ع قال كنت امشي مع النبي ص في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة وهي الروضة ذات الشجر فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال ما احسنها ولك في الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة فقال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول لك في الجنة احسن منها فلما خلى لنا الطريق اعتنقني واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك الطرائف من مناقب ابن مردويه عن ابن عباس مسنده طرائف الثاني عن ابائه عن رم تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال النبي ص لعلي يا علي اذا ادركوهاس لعيدى فلانا قال هذا سيخاصم بينهم وبينها قال النبي ص او تكون صابرا محتسبا فهو خير لك منها قال علي فاذا كان خير لي فاصبر واحتسب ثم ذكر فلانا وفلانا كذلك ثم قال كيف بك اذا بويعت ثم خلعت فامسك علي فقال احتر يا علي السيف او النار قال علي فكان لسان احترب امرا ظهرا لبطن فما يسعني الا جهاد القوم وعنا الم الحسن العسكري ع قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع وقدم معه بحديقة حسنة فقال علي ما احسنها من حديقة فقال يا علي لك في الجنة احسن منها الى ان مر بسبع حدائق كل ذلك علي يقول ما احسنها ويقول رسول الله ص لك في الجنة احسن منها ثم بكى رسول الله ص بكاء شديدا فبكى علي لبكائه ثم قال ما يبكيك يا رسول الله قال يا اخي يا ابا الحسن ضغائن في صدور قوم سيبدونها لك بعدي قال يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك قال يا رسول الله اذا سلم لي ديني فلا ابالي في ذلك فقال رسول الله ص لذلك جعلك الله لمحمد تاليا والى رضوانه وغفرانه داعيا وعن اولاد الشرع والغي بحبهم لك وبغضهم منبتا وللواء محمد يوم القيمة حاملا وللانبياء والرسل الصابرين تحت لوائك قائدا ابواب شكوه ثم في جنات النعيم ونزول الايات في شكره الكتب مناقب ابن شهراشوب مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا ع يوم احد ستون جراحة عن تفسير القشيري قال انس بن مالك اتى رسول الله ص بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي ص ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي ص والمسلمون يعودونه

الغزال

وهو في حجرة واحدة فكان يبتسم فقال علي ع الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله وسيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب ع والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه باب شكره في المحن تعريفات النبوة والاخبار الائمة امير م نهج البلاغة قال امير المؤمنين ع لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ص بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها فقال ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر باب جوامع شكره ثم الكتب المناقب لابن شهراشوب قال امير المؤمنين ع ما رايت منذ بعث الله محمدا ص رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين واعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر وقال امير المؤمنين ع في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا حجة الله وحجاب الورى وصاحب اللواء وحجاب الانبياء والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وقال لهم نوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا ولا شكرت على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم انى عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني ورفعتني وكرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم ودنياهم الى واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وما انعمت به ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فنظر الى جبارة علي الحق وحده لا انجاه كالكلوا ابنا بعد عنهم في حلية الاولياء وعزيب الحديث جعفر فيها الباب تقيته ثم باب تقيته في استعداده للموت الاخبار الائمة الحسن العسكري عن ابائه عن امير م عيون اخبار الرضا المفسر باسناده الى الحسن العسكري عن ابائه عليهم السلم قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت ام وقع الموت عليه الكتب كتاب الدرة الباهرة قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت فقال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا ابالي اوقعت على الموت او وقع الموت علي والله لا يبالي ابن ابي طالب او قع على الموت او وقع الموت عليه المناقب لابن شهراشوب كان امير المؤمنين ع يطوف بين الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن يا هذا

الحرب فقال لا تبالي ابالك ابالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه وقال ثم ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من
فوقها بدم فلما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم الاية
باب نبذة مما امن بالحساب والقضاء في الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب ابو معوية الضرير
عن الاعمش عن سنن عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما بكت عليهم بعيد بالغيب يقول لنا محمد لا
بكت عليه علي بن ابي طالب بعيد انا امن بالحساب اول من كلمنا الشريف مشهورة لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا ويقين ان من له هذا اليقين ينطق بهذه الكلمة باب جوامع ما ورد في نبذة الاخبار الصحاح والتابعين
التوحيد للصدوق القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي
حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي بن ابي طالب ع يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب يعبي
الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي ع على فرس رسول الله المرتجز وبيده
حربة رسول الله وهو متقلد سيف ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى
ان يغتالك هذا الملعون فقال علي لئن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعين
الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه
من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه فكذلك انا
اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير
مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وبشير الوراق وابن معمرة معا عن سعد عن الهيثم بن
ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابي طريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى
حائط اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل توضيح
لعل المعنى ان فراري ايضا قدره الله تعالى فلا ينافي الاحتراز عن المكاره الايمان بقضائه تعالى وقد مر
في كتاب العدل الكافي محمد بن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال
نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا
الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه
من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء التوحيد للصدوق
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه
قنبر وكان يحب عليا ع حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال له يا قنبر ما لك قال
جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني
ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل
من السماء فارجع فرجع الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع ان امير
المؤمنين ع جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال
امير المؤمنين ع حرس امرءا اجله فلما قام امير المؤمنين ع سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين ع مما يفعل
هذا واشباهه وهذا اليقين ابواب سبحانه ذات الله وذكر المداهنة في دين الله باب ترجمة ذكر

وذكر المداهنة في دين الله في حياة النبي ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب روت الحفصة
انه قال شكا الناس عليا ع لما ارسله النبي ص الى اليمن فقام النبي ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله
انه لخشن في ذات الله المناقب لابن شهراشوب في الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير
ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي ص من مكة مسترفدة فامر بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها
حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي ص الى مكة وكان ع اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة
فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل ع وقص القصة على رسول الله ص فانفذ عليا
والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبونها بالكتاب فانكرت
وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي ع والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب
والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذه امير المؤمنين ع الكتاب وجاء به الى النبي ص
فدعا حاطب بن ابي بلتعة فقال ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا
بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم
ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني ومن اخرجوا امير المؤمنين
ان تؤمنوا بالله ربكم وكان الى النبي وعلي صلى الله عليهما وحاطب ممن اخرج من مكة فقال رسول الله ص
لا ايمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون تسرون اليهم بالمودة يخفون اليهم
بالكتاب بخبر النبي وتخفون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي كان معها
وما اعلنتم يعني قاله امير المؤمنين ع للزبير والله لا صدقت المراة ان ليس معها كتاب بل الله اصدق ورسوله
فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وفي الحسن الحسني في كتاب
النسب انه لما اسر امير المؤمنين ع يوم بدر عقيلا اخذ فصاح به يا ابن ام علي انا والله لقد رايت مكاني
ولكن عمدا تصد عني فاتى علي الى النبي ص وقال يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشدودة يداه الى عنقه بنسعة
فقال انطلق بنا اليه قوت القلوب قبل عقيل بن ابي طالب انك خالفت فلانا في كذا فقال الحق يا اتبعنا
لهذا اليقين وقصد علي ع دار ام هانئ متقنعا بالحديد يوم الفتح وقد بلغه انها اوت الحرث بن هشام و
قيس بن السائب وناسا من بني مخزوم فنادى اخرجوا من اويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا
منه فخرجت اليه ام هانئ وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هانئ بنت عم رسول الله ص واخت امير المؤمنين
انصرف عن داري فقال ع اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله ص فنزع المغفر عن راسه
فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله ص فقال لها اذهبي
فبري قسمك فانه باعلى الوادي فاتت رسول الله ص فقال لها النبي ص جئت يا ام هانئ تشكين عليا فانه اخاف
اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت ام هانئ لمكانها من علي بن ابي طالب
باب اخر فيما وقع منه بعده وفاة النبي ص الكتب المناقب لابن شهراشوب وقد اشتهر عنه قوله انا فقئت

٣٩٠

عن الفتنة ولم يكن ليفتنها غيري واخذت رجلا من بني اسد حتى اجتمعوا وقيد ليكلموا فيه وطلبوا الا الحسن
ان يصحبهم فقال ائتوه فهو اعلى بكم عنا فدخلوا عليه وسألوه فقال لا تسألوني شيئا املك الا اعطيتكم
فخرجوا يرون انهم قد انجحوا فسألهم الحسن فقالوا اتينا خير مأتى وحكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين اذا
جلد صاحبكم فاصنعوه فاخرجه علي فحده ثم قال هذا والله لست املكه توضيح قال الجزري في اعلام
عنا اي اغنى عنهم واعلم بحالهم واصلح لشأنهم بعضه باب اخر الكتب المناقب وبلغ معوية ان النجاشي
هجاه فدس قوما شهدوا عليه عند علي انه شرب الخمر فاخذه علي فحده فغضب جماعة على علي في ذلك منهم
طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة و
الجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني
النجاشي فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال
علي انها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني نهد وهل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا
عليه حدا فكان كفارته يا اخا بني نهد انه من اتى حدا فاقيم عليه كان كفارته يا اخا بني نهد ان
الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى
فخرج طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع ابواب تواضعه وكسر نفسه باب تواضعه وكثير
في مطلق الاحوال والاشياء الاخبار الائمة امير المؤمنين المناقب لابن شهراشوب وعن جماعة
الاسناد واستواء بين يديه فقال ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله
ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في اخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب
وما اربح الراحة معها الامان من النار ومدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي
وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال ومدحه رجل مرتوع
فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون المناقب لابن شهراشوب
الاصبغ عن علي في قوله وعباد الرحمن قال فينا نزلت هذه الاية وفيه وقد وعى الفقير في شكوة
الشيعة له ثم ودع الجبرية والتكبر في الخلق ان التكبر للعبيد وبيل واجعل فؤادك للتواضع منزلا
ان التواضع بالشريف جميل الكلم والمناقب الباقية خبر انه رجع علي الى داره في وقت القيظ فاذا
امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد
النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول
لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال السلام عليكم فخرج شاب
فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها
لكلامك فقال امير المؤمنين امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف
قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يديه فقال يا امير
المؤمنين اقلني عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطأني فاغمد علي سيفه وقال يا امة الله ادخلي منزلك
ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه الفصول المناقب ابو عبد الله قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين

ض

٣١١

فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان لم يكن لك تقوى فان لك كرما والا
فالحمار خير منكما ولست بخير من احد باب تواضعه في جمل الاشياء العبادة الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهراشوب الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشترى تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر
الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال رب العيال احق بحمله وتسلى القلوب عن ابي طالب
المكي كان علي يحمل التمر والملح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله الائمة الصحابة
المناقب لابن شهراشوب الصوم كان امير المؤمنين يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن و
تخبز باب تواضعه في سيره الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب زيد بن علي انه كان
يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول
انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا نادرة انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد
الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الاخرة نجعلها الاية
الكافي العدة عن سهل عن داود بن مهران عن المهيمن عن رجل عن جرير بن مهرة قال اشتد دنت خلف امير
المؤمنين فقال له يا جرير انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا خفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسألك
عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح
المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل باب تواضعه في ركوبه الاخبار الصحابة والتابعين المحاسن ابي عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال خرج امير المؤمنين على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه
فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا
فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا
فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله
الا من لمعرة للراكب ومذلة للماشي المناقب لابن شهراشوب عن الصادق مثله باب تواضعه
للمضيف الاخبار الائمة العسكري الاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري انه قال اعرف الناس بحقوق
اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شأنا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين
ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما
واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست
وابريق خشب ومنديل للييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين فاخذ الابريق ليصب على يد
الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل
فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته
في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي
اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته ونحلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان تدبني لما شرفك به من خدمتي
لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق
محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان

الحنفية
ليسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد حسب الاب على الاب فليحسب الابن على الابن حسب محمد بن
علي الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري من اتبع علينا ثم تحاذ ذلك فهو الشيعي حقا **باب** تواضعه في
دعواه صلوات الله عليه الى الحاكم الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب حلية الاولياء
ومن هذه الاخبار ما ترضيه في حكومته الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم ابع ولم اهب
فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح البينة فقال هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك
فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال امير المؤمنين
ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا
فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سألتني البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت
شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا اراك عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود
ثلاثة ايام ثم اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير
المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها
باب تواضعه [illegible] وغرر الاخبار الائمة البارية الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لقي رجل امير المؤمنين ع وتحته وسق من نوى فقال له
يا ابا الحسن ما تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة البصري الكافي
العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
اعتق الف مملوك من ماله وكد يده وعنه العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله قال ان امير المؤمنين ع كان يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء
الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة اقول قد مر تواضعه ع ومطعمه ومشربه وملبسه في ابواب [illegible] **ابواب**
حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه صلوات الله عليه **باب** فيما ورد من حسن خلقه وبشره
وعفوه واشفاقه مع رعاياه ولاصحابه واحبته الاخبار الصحابة والتابعين المناقب مختار التمار عن ابي مطر
البصري ان امير المؤمنين ع مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني
مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها
خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين
فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني عنك ان
اصلحت امرك وفي فضائل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على
باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله
الذي جعلني ممن يأمنه خلقه امض فانت حر لوجه الله وكان علي ع في صلاة الصبح فقال ابن الكوا
من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
فانصت علي ع تعظيما للقرآن حتى فرغ من الاية ثم عاد في قراءته ثم عاد ابن الكوا الاية فانصت علي
ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي ع ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

٣١٢
ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين ع الى الغيم بن دجاجة فاتوه به فامر بان يضرب فقال له نعم والله
ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول
ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر
فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امراة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ع ان ابصار
هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امراة تعجبه فليلامس اهله فانما هي امراة
كامراة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال ع رويدا انما هو
سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هريرة وكان تكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه
فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته
جودي ومن كلامه ع اكرا غضا الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل وعسى
توضيح اللكز الدفع والضرب بجميع الكف ويقال طوى كشحه على الاذى اي اعرض [illegible] ويقال في فلان
ابو خصال شر **باب** فيما ورد من حسن خلقه وعفوه عن الاعداء والمخالفين والمعاندين والظالمين
له الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب العقد ومن هذه الاخبار قال قنبر دخلت مع
امير المؤمنين ع على عثمان فاحب الخلوة فاومى الي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو
مطرق رأسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال له ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا
ما تحب ثم خرج قائلا ولو انني جاوبته لامضه نوافذ قولي واحتضار جوابي ولكنني اغضي على مضض الحشا
ولو شئت اقداما لانشب نابي واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه واطلقه وقالت
عائشة يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها تسعين امراة او سبعين واستامنت
الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه سائر الناس وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له
قل استغفر الله واتوب اليه ثلاث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في
عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك **توضيح** قال الجزري
في النهاية قالت عائشة لعلي ع يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل
سائر والكراع كغراب اسم لجميع الخيل المناقب لابن شهر اشوب ابو طلحة باسناده عن عمر بن عن ابيه قال
لما قتل علي ع اصحاب النهر جاء بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رأيتها
بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدري تركه فكبر رسول الله وقال لعلي ما منعك ان
تجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته ولما ادرك عمرو بن عبد ود لم يضربه
فوقعوا في علي ع فرد عنه حذيفة فقال النبي مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه
فلما جاء سأله النبي عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي
فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله ولما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف حتى
وصبر وروي انه لما طالبوه بالبيعة قال له لا اقول بايع قال فان لم افعل فمه قال والله الذي لا اله الا
هو نضرب عنقك قال فالتفت علي الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني

الائمة امير م المناقب لابن شهراشوب الجاحظ في البيان والتبيين ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين ع قد مضت امور لم تكونوا فيها محمودي الراي اما لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفى الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحاه وقطع راسه لكان خيرا له وقد روى الكافة عنه ع انه استعدى على قريش فانهم ظلموني في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسناده عن الحكم ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه ثم الى يومي هذا وروى ابراهيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينا علي يخطب واعرابي يقول وا مظلمتاه فقال له علي ع ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وذروا كثير بن النبان وفي الاخبار ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن جرير قال ان عليا ع لم يقم مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه ص الباقر م المناقب لابن شهراشوب ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال كان علي ع اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه **باب** فيما ورد من حسن خلقه مع اهل الكتاب وحسن سلوكه في السفر مع الاصحاب الاخبار الائمة الصرعن ابيه ورب الاسناد عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي ع فقال له الذمي اليس زعمت انك تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم انما يتبعه من يتبعه لافعاله الكريمة وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي ع فلما عرفه اسلم الكافي علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن ابن صدقة مثله **باب** فيما ورد من حسن خلقه ومعاشرته في الحضر واكرامه لمن وفد عليه الاخبار الاصحاب الكافي العدة عن سهل بن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال دخل رجلان على امير المؤمنين ع فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين ع اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله ص اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه **باب** فيما ورد في حسن خلقه ولطفه واشفاقه مع الارامل والايتام واهل الغربة الاخبار والكتب المناقب لابن شهراشوب وكان ع كثيرة دائم وتعزه باسم حيث لمن رغب وعاملن ذهب قال الامل ع ثمال الارامل يعطف على رعيته ويشرف على شيعته ويكفيهم بجنيته ويكنفهم بمهجته ونظر ع الى امراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجاتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت

الى الدقيق

الى الدقيق فعجنته وعمد علي ع الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله سجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته امراة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المراة وهي تقول واحياي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحياي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك ومنه سئل عن رجل فقال له في قلة البارحة فمارايت جزع السائل قال الله تبرق الارض حتى سوتها وانت تمتنع سائلها **ابواب** جوده وسخاوته وانفاقه وايثاره ع ومسابقته فيها على الصحابة **باب** مطلق جوده وسخاوته ونزول الايات فيه م الاخبار الصحابة التابعين المناقب لابن شهراشوب المشهورين الصحابة بالنفقة في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة والعلى م ذلك فضائل لان الجود جودان نفس ومال قال وجاهدوا باموالكم وانفسكم وقال النبي ص اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله اما لحيرضا بقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الي يعلى لا انه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم ان ابا بكر انفق على النبي ص اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما او يعوف الف درهم هو اربعة الاف دينار وما لخديجة اكثر من ماله وانفقتك المسلمين غاية وقد صرحت في التنزيل كتاب المشهور فاما قوله فاما من اعطى واتقى عموم ويعارض بقوله وحبوك عائلا فاغنى بمال خديجة وروى انها نزلت في علي ع وفيه يقول العبدي ابو كم هو الصديق امن واتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والفتال وعبد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم من فضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصائص وتفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي ص ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله ص الا ان ذلك لك فنزل الله هذه الاية الضحاك عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي ونزلت الاية وسئل النبي ص اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضائل احمد انه كانت غلة علي ع اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته وروى ابن شهراشوب ما سنذكره عشرة ايات الخوف فيهم ثم قال وانفق علي ع ثلث صاعا من الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه لا يبتغي اية ونص على عصمته وسوء مراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عبادنا يشرب بها عباد الله الاية والطعام الاسير خاصة وهو عبد الله في الكرم وحدث ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة وقرب يوم وليلة اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف

بها
بنا وبلها منه ومضت معالجا بروية عني فانصرفت جائعا ابوي واصبحت وسالت عمرا انه كنت اعرف منه
فصنع كما صنع ابو بكر فجئت يوما الثالث الى علي فسالته ما بنا فعلمه فقعا فما ارمت ان انصرفت دعا لي يا ابنه
فاطمه بعنقين وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال انت تحدثني
ام احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل عرفني ورآه امير المؤمنين ع حزينا فقال له من حزنك قال
لسبع انت لم نطعم انا ولا صبيتي ومنه ابو الطفيل رأيت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه
لوددت اني كنت يتيما محمد بن الصهيبي عن ابيه عن جده قال رأيت في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة
يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في
صحفتي وغير ما يواريني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي
ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين رفعه
ان النبي اقام جماعة من اصحابه الى علي فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار
على الارض فتناوله وعرفه فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه
وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي واخبره بالخبر فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما علم حبك
بنيتك وما اثرته وليس يا هو شيء للناس ودعا له بخير رواه الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي
وشيرويه الديلمي عن الخدري وابي هريرة ان عليا ع اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما فقالت ما كان
الا ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتني فآتيكم بشيء فقالت
يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من النبي دينارا فخرج
ليشتري به شيئا فاستقبله المقداد وقال ما شاء الله فناوله علي الدينار ثم دخل المسجد فوضع رأسه
فنام فخرج النبي فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي صلاته
قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك فاطرق لا يحير جوابا حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى
تلك الليلة عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا
فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي انى لك هذا قالت هو من فضل الله و
رزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا
بدل دينارك ثم استعبر النبي باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم
ومنه دعوات حتى بعث ان جعفرا اهدى الى النبي من الغالية والقطيفة فقال النبي لادفعن
هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها عليا ع ففصل علي القطيفة
سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي ومعه
حذيفة وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد فسأله النبي الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا
الجفنة ونحوه عن ابن عباس ان المقداد كان قال له انا منذ ثلاثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين
وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فنادى اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها
بمائة ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا

فطلب

فطلب الاعرابي وهو على الباب فرآه النبي وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي
المائة ثمن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الآية توضيح قال الفيروزابادي
في كل شيء اعلاه والمال الطائل والفرس عمات من طرف القصب اما الفرع من جبل العقيق وبالعرب اقول لعله
نتيجة الناقة والغالية والعود الاماكن باعلى الحجاز المدينة وانما اشتريه وكل سلك من القطيفة بالذهب لشرائها
ويحتمل كونها مطرزة بالذهب وقد مر في باب جنيد من ابواب الثالث امالي الصدوق الهمداني عن عمر بن سهل بن
اسمعيل الدينوري عن زيد بن اسمعيل الصائغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد
بن ربعي قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه واله دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل قراي منك
الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان
يرد ضيفه فلما كانت الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في
عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني
ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله
الاسم الاكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله ص سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها
قال فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه
مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابي
سألت ربك القرى فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك
وفي هذه الليلة تسأله اربعة آلاف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا
والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول ص فاقام
الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين ع الى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين
فقال الحسين بن علي ع من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي فقال
الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد
قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين وقل له ان
الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي ع فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه
صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فلبس امير المؤمنين ع
وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال
يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ص لي على التجار قال فدخل سلمان الى السوق وعرض
الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين
درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة ع فاخبرها بذلك
فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة

رجل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه
لك الوالد قال نعم بخير منه عاجلا وآجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة
قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي جائعان ولا اشك الا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم
واخذت بطرف ثوب علي فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل
على رسول الله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرء عليا منا السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي
على يديه فلما اتى رسول الله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابه
باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني
من ربي السلام ويقول اقرء عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة
استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة فخرج ابي في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث ان اتى ابي ومعه
سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله هاك هذه الدراهم فاذا جاء
ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبث الا يسيرا حتى جاء علي فقال رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة
قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به لنا طعاما قال علي هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله
والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو
يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال اي والله يا ابه فاعطاه علي الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم
كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه
اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي
قال بمائة درهم قال علي خذها يا حسن فاخذها فمضى علي فلقيه اعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال
يا علي تبيع الناقة قال علي وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها
فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون و
مائة درهم قال علي خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين
لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن الدراهم وسلم الناقة قال علي فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت
الناقة منه لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما
نظر النبي الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن
ان الاعرابي الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند
رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا توضيح لعل مثل هذه الاخبار ان كانت لاظهار الظهور
فضلهم على الناس او ليظهروا الحكمة فيما صدر عنهم او لوجه من الوجوه لا للعزة والتواجد من الاسباب
وهو الذي يبدو على الصحابة هولاء ولم يترك بيومك اي يوم الشفاعة الكبرى وعدها الله تعالى كتاب جامع
الاخبار جاء الى علي عليه السلام اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة الفقر
وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل
تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم وانت العالم

وانت

٣١٥

وانت الطبيب فامر امير المؤمنين بان يعطى له من بيت المال ثلثة آلاف درهم وقال تنفق الفا بعلة النفس والفا
بعلة الجهل والفا بعلة الفقر المناقب لابن شهرآشوب صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب
مسند العشرة وجماعة عن محمد بن كعب القرظي انه قال امير المؤمنين اشتد الجوع في وجدانا ليوم فاخذت اهابا فجوبت
وسطه وادخلته في عنقي وشددت وسطي بخوص النخل وقد اشتد بي الجوع فاطلع علي رجل يستقي ببكرة فقال هل لك
في كل دلو بتمرة فقال نعم فنزعت له حتى امتلأت كفي ثم ارسل الدلو فجئت بها الى النبي انا الضعيف الى القلة
محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان
رجلا جاء الى علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني
ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول
كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست
تبغي بما قد قلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدئت
به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال علي اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني
سمعت رسول الله يقول انزل الناس منازلهم ثم قال علي اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم
ولا يشترون الاحرار بمعروفهم روضة الواعظين وروي ان رجلا جاء الى امير المؤمنين وذكر مثله الكافي
علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحارث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين عرضت
لي حاجة قال فرايتني لها اهلا قلت نعم يا امير المؤمنين قال جزاك الله عني خيرا ثم قام الى السراج فاغشاها
وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني سمعت رسول الله
يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على
من سمعها ان يعينه المناقب لابن شهرآشوب واتاه رجل يطلب منه صدقة فاعطى خاتمه فنزل انما وليكم
الله وعنه يضرب المثل في الصدقات يقال في الدعاء تقبل الله منك كما تقبل قربان آدم وقربان ابراهيم
وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان يأخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهم ذي القربى و
ينفق جميع ذلك في سبيل الله وتوفي ولم يترك الا ثمانمائة درهم وسأله اعرابي شيئا فامر له بالف
فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما له وقال له ابن
الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له ان اباك صادق فقضى
ذلك ثم جاء فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في
حل والذي قبضته منه هو لك الابانة امير كشف الغمة من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي
جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا
فظننتها تريد بله فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم اتيت
الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه وجمعهما فعدت لي ست
عشرة تمرة فاتيت النبي فاخبرته فاكل معي منها الكافي علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وكان

البيعة وكان الرجل من يحيى ... بن ... دونه وكان لا يسأل عليا شيئا ولا يعزه شيئا فقال رجل لامير
المؤمنين ع والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق وسق واحد فقال له امير المؤمنين
لا كثر الله في المؤمنين مثلك اعطي انا وتبخل انت لله انت اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة
ثم اعطيته من بعد المسألة فلم اعطه ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره
في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع
لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه لحيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك
ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة
فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل **باب** فيما ورد من وجوده ع في مناجاة الرسول وانه
المخبر بالاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر آشوب شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك
والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس قال لما كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول
فلما نزل قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي
علي ع دينارا فتصدق به فناجى النبي ص عشر نجوات ثم نسخته الآية التي بعدها وقال القاضي الطوسي
في تحصيل ذلك الاغنيا فنسخ عنهم بدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ولقد استحقوا العتاب
لقوله أاشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشرا وكانت
الصدقة مفوضة اليهم غير مقدرة ومنه ما روى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان
لعلي ثلث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية
النجوى الامة ابانة المناقب لابن شهر آشوب سفيان باسناده عن علي بن علقمة فيما استطعت تصدقت
المناقب لابن شهر آشوب امير المؤمنين ع كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي
رسول الله ص قدمت درهما فنسختها الآية الاخرى الواحدي في اسباب نزول القرآن وفي الوسيط الصغير
والثعلبي في الكشف والبيان مما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا ع قال ان في كتاب الله لآية ما عمل بها
احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ثم تلا هذه الآية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي
عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن علي ع في هذه الآية بي خفف
الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي فبي خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي
في الرعايات الله تعالى امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول فكان الرسول
احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار وساق ع كلامه الى ان قال فكنت
انا سبب التوبة من الله على المسلمين حتى عملت بالآية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة
عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها **باب** فيما يختص بوجوده من آية انما وليكم الله ورسوله
الكتب لا تبال فصل فيما نذكره من المراسم وصدقة مولانا علي ع بالخاتم اعلم ان في مثل هذا يوم المباهلة
المذكور الله جل جلاله على رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا

يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله فان حزب الله هم الغالبون
فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصفات نصا من الله جل جلاله صريحا على مولانا علي بن ابي
طالب ع بالولاية من رب العالمين ومن سيد المرسلين وانه امير المؤمنين فمن الصفات منها قوله جل
جلاله من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقد شهد من روى حديث هذه الآيات
من المخالف والموالي ان النبي صلوات الله عليه قال لمولانا علي ع لما انهزم المسلمون في خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه وقال النبي
في حديث الطائر اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فكان مولانا علي سلام الله
عليه هو المشهود له بهذه المحبة الباهرة والصفة الطاهرة ومن الصفات قوله جل جلاله اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين ولم يجتمع هاتان الصفتان المتضادتان في احد من القرابة والصحابة الا في مولانا
علي ع صلوات الله عليه فانه ع كان في حال التضرع من الحروب على صفات المكملة من الذل للعلام
العيوب وحسن صحبة المؤمنين والرحمة للضعفاء والمساكين وكان في حال الحرب على ما هو معلوم
الشدة على الكافرين والاقدام على كل هول في ملاقاة الابطال والظالمين حتى ان من رآه في حال اهتمام
اهوال الجهاد يكاد ان يقول ما هذا الذي رأيناه من قبل من اذل العباد والزهاد ومن الصفات
قوله جل جلاله يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وما عرفنا احدا ان احدا من القرابة والصحابة
الذين ما زعموه في امامة وبالرياسة الا وقد كان له في الامور العظائم موقف اقدام وموقف احجام الا
مولانا علي صلوات الله عليه فانه كان على صفة واحدة في الاقدام عند العظائم لا يخاف لومة لائم
منذ بعث النبي صلوات الله عليه الى العباد والى حين انتقل مولانا علي بن ابي طالب ع الى سلطان المعاد
ومن الصفات وصف الله جل جلاله اولئك الذين يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم بالآية
التي بعدها بغير فصل بلفظ خاص كشف فيه مراده جل جلاله لا هل البصائر والعقول فقال انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فبدأ بولاية الله جل
جلاله التي هي شاملة على جميع الخلائق ثم بولاية رسوله صلى الله عليه وآله وعلى ذلك الوصف الثابت ثم بولاية
الذي تصدق بخاتمه وهو راكع على الوصف الواضح اللائح فكيف يحسن المكابرة بعد هذا الكشف
لاهل الحقائق بحكم القرآن الناطق ومن الصفات قوله جل جلاله ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فهذا اطلاق لهذا الموصوفين بالغلبة القاهرة والحجة الباهرة وهي صفة
من يكون معصوما في المسالك والمذاهب ولم يدع عصمة واجبة لاحد من الخلق مع مولانا علي ع في شيء من المراتب
والمناصب فكانت هذه الآيات ما ترى على ان مولانا عليا صلوات الله عليه المراد بها فيما تضمنته من الآيات
فصل فيما نذكره من الاشارة الى بعض من روى ان هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا نزلت
في مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من طرق اهل الخلاف عليها اعلم انني ذكرت في كتاب الطرائف بعض
من روى ذلك من طرق المخالف وانا اذكر في هذا المكان من يحضرني اسماؤهم منهم لئلا يطول الكتاب بذكر

ثالث

اخبارهم على التفصيل والبيان فمن روى ذلك من اهل الخلاف مصنف كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الرابع
من اجزاء ثلثة اورواه الثعلبي في كتابه في تفسير القرآن عن السدي وعتبة بن ابي حكيم ورواه ايضا عن عباية بن الربعي
وعن ابن عباس وابي ذر ورواه ايضا الشافعي بن المغازلي من خمس طرق ورواه ايضا علي بن عابس وعبد الله بن
عطاء ورواه ايضا الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن واجمع اهل البيت الذين وصفهم النبي صلى
الله عليه وآله انهم لا يفارقون كتاب الله حتى يردوا عليه الحوض ان هذه الاية نزلت في مولانا امير المؤمنين صلوات
الله عليه واطبق على ذلك الشيعة الذين ثبت الحجة بما اطبقوا عليه **باب** في نزول قوله تعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة فيه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب تفسير ابي يوسف
يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسنادهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن
عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله صلعم فشكى اليه الجوع فبعث رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين ع انا يا رسول
الله واتى فاطمة صلى الله عليها فقال ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا
فقال علي ع يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت
فاطمة بسراج فوجدت الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي صلعم فلما سلم النبي من صلوته نظر الى امير المؤمنين ع
وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون
امالي الطوسي المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن
كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي ص فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله ص
الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب
انا يا رسول الله واتى فاطمة ع فقال لها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية نؤثر
ضيفنا فقال علي ع يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي ع غدا على رسول الله ص فاخبره
الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون الائمة الصريح المناقب لابن شهرآشوب وفي رواية الصادق ع انها نزلت فيهم
ويؤثرون على انفسهم **باب** فيما يختص بجوده ع في نزول قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيه الاخبار الصحابة والتابعين
كشف الغمة قال الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رض قال ان علي بن ابي طالب ع كان يملك
اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل الله سبحانه فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
تفسير الفرات عبد الله بن محمد بن هاشم عن علي بن الحسن القرشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الشامي
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رض الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت
في علي بن ابي طالب ع وذلك انه انفق اربع دراهم انفق في سواد الليل درهما وفي وضوح النهار درهما

لتبيع
وسرا درهما وعلانية درهما فلما نزلت هذه الاية قال النبي ص ايكم صاحب هذه النفقة فسكت القوم فعاودها
فقام علي بن ابي طالب ع وقال انا يا رسول الله فقال له النبي صلعم فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب ومن قبل الموت يعني في الآخرة تفسير العياشي
عن ابي اسحق كان لعلي بن ابي طالب ع اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي ص فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعود
الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الايات المناقب لابن شهرآشوب
ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي و
الماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والقتال وعبد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في
تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم من فضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا
وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه
النطنزي في الخصائص وتفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي ص ما حملك على هذا
قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله ص الا ان ذلك لك فانزل الله
الاية الرضا عن آبائه عن رسم عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص
نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع **باب** آخر في نزول الاية والذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله فيه الائمة الباقر ع تفسير العياشي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع
في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي ع الصريح تفسير العياشي عن ابي نصير
عن ابي عبد الله ع قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو
ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله **باب** فيما يختص بجوده ع في نزول سورة والليل فيه الاخبار الصحابة
والتابعين تفسير الفرات علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري ع
قال كنت جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد ان صلينا مع النبي ص العصر بهنيات فجاء رجل
اليه فقال له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة اريد ان تمشي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن
في دار الرجل فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي منه
وانا آكل منه ويأكلون منه الصبيان من غير ان ينخسها بقصب اوفيها بحجر فاسأله ان يجعلني في حل
قال انهض بنا فنهضت معه فجئنا الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرحب به وفرح به
وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال لحاجة قال تقضى ان شاء الله فما هي قال هذا الرجل ساكن
في دار لك في موضع كذا ذكر ان فيها نخلة فانه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير
فيلقي منه وانه يأكل من ذلك من غير ان يرميها بحجر او قصبة فاجعله في حل فتأبى عليه ذلك وسأله ثانيا والح عليه
في المسألة وتأبى الى ان قال له فانا اضمن لك عن رسول الله ص ان يبدلك بهذا النخلة حديقة في الجنة
فأبى عليه ورهقنا المساء فقال له علي تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد لي عليك الله
وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتها بهذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتك

الدار بهذه الحديقة فلنت على الى الرجل فقال له انعم تخذ الدار بارك الله لك واشترى حل منها وسمعوا
بلال فقاموا فبادروا من صلوا مع النبي م المغرب وعشاء الاخرة ثم انصرفوا الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي م
وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل ع بالوحي من عند الله فادار وجهه الى اصحابه فقال من فعل منكم في ليلة
هذه فعلة فقد انزل الله فيها قرآنا فمنكم احد يخبرني او اخبره فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بل اخبرنا يا
رسول الله قال نعم هبط جبرئيل ع فاقرأني عن الله السلام وقال لك ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فعل
البارحة فعله فقلت لحبيبي جبرئيل ع ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولسوف يرضى انت
يا علي صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها وبعت الحديقة قال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت
فيك وهذا لك فوثب اليه امير المؤمنين ع فقبل بين عينيه وضمه اليه وقال له انت اخي وانا اخوك صلى الله عليهما
وآلهما الائمة من ذريتهما ع تفسير الفرات معنعنا عن علي بن الحسين ع قال كان رجل موسر على عهد النبي م في داره
حديقة وله جار له صبية فكان يتساقط الرطب من النخلة فيشدون فيأكلونه فيأتي الموسر فيخرج الرطب
من جوف افواه الصبية فشكى الرجل ذلك الى النبي م فاقبل وحده الى الرجل فقال له بعني نخلتك هذه بنخلة
في الجنة فقال له الموسر لا ابيعك عاجلا باجل فبكى النبي م ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فقال له يا رسول الله ما يبكيك لا ابكى الله عينك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة
فاقبل امير المؤمنين ع حتى استخرجه من منزله فقال له بعني دارك قال الموسر بحائطك الحسنى فصفق على يده
ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين ع
ونزل جبرئيل ع على النبي م فقال له يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر و
الانثى الى آخر السورة فقام النبي م وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت قد انزل الله فيك هذه السورة الكاملة

باب فيما يختص بجوده ع في نزول قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيه ١٢ الاخبار الصحاح
التابعين والمناقب لابن شهرآشوب كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في
قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام
ذلك ان النبي م اعطى عليا يوما ثلاثمائة دينار اهديت اليه قال علي ع اخذتها وقلت والله لاتصدقن الليلة
من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله م اخذت مائة دينار وخرجت
من المسجد فاستقبلتني امرأة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار
على امرأة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من
المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها مني ربي فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح
اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله
لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله م ثم خرجت من المسجد
ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار
على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله م فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله

عز وجل قد قبل صدقتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة
فرجعت الى منزلها وتابت الى الله تعالى من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به
وان الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير رأس ماله
يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال
شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكاة
لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكاة ماله كذا وكذا دينارا وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم
تجارة الآية

باب فيما يختص بايثاره وجوده في سورة هل اتى الكتب الاقبال فصل فيما نذكره من صدقة
مولانا علي ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما في هذه الليلة على المسكين واليتيم والاسير وبناء ذلك
عدة طرق منها ما ذكره جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب المصباح فقال وفي ليلة خمس وعشرين منه نزلت
فيهما وفي الحسن والحسين عليهم السلام سورة هل اتى لما مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله م
ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء
فليس بشيء فقال علي ع ان برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا لله عز وجل وقالت فاطمة وجاريتهم
فضة مثل ذلك فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي ع الى شمعون بن
حاريا الخيبري فاقترض منه ثلاثة اصوع من شعير وروي في بعض اسانيدي ان صدقة مولانا علي و
مولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما على المسكين واليتيم والاسير كانت في ثلث ليال فيمكن ان يكون اول
الثلث ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة نحن الرواية في ذلك قال فانطلق علي ع الى جار له من اليهود
يعالج الصوف يقال له شمعون بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة
محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف وبالشعير فاخبر فاطمة ع
فقبلت واطاعت قالوا فقامت فاطمة ع فطحنت صاعا واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى
علي ع مع النبي م المغرب واتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم
اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي ع فامر باعطائه
فاعطوه ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة الى
صاع فطحنته واختبزته وصلى علي ع مع النبي م ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف
بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي ع فامر باعطائه فاعطوه ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا
شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة ع الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته
وصلى علي ع مع النبي م ثم اتى المنزل ثم وضع الطعام بين يديه فاتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام
عليكم اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا فسمعه علي ع فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام
ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي ع بيده اليمنى الحسن
وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله م وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي م قال

يا ابا الحسن ما اشد ما اراه بكم فانطلق بنا الى منزل فاطمة فاطلعوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت
عيناها فلما رآها النبي ص قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل على محمد ص فقال يا محمد
خذ ما هنأك الله في اهل بيتك فقال وما آخذ يا جبرئيل فاقرأه على هل اتى على الانسان حين من الدهر
الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة اقول وزاد محمد بن علي الغزالي كما
ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم ع نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام اقول وروى
حديث نزول المائدة عليهم اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي الخوارزمي اقول وذكر حديث نزول المائدة
الزمخشري في كتاب الكشاف ولكن لم يذكر تعليقه الوقت الذي ذكرناه ثم قال السيد ره ما اقول وروى
نزول هذه الآيات من هل اتى في مدح مولانا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام علي بن احمد الواحدي
النيسابوري المخالف لاهل البيت في كتاب اسباب النزول **باب** ما اعتق ع من كد يده وما وقفه وتصدق
وبعض نوادر الاخبار الائمة الصحيحة المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن ابن محبوب وسلمة صاحب السابري عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عليا ع اعتق الف مملوك من كد يده الكافي العدة عن البرقي عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يضرب بالمر ويستخرج الارضين وانه اعتق الف
مملوك من كد يده المناقب لابن شهرآشوب الصادق ع انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة المحصون كثرة الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن
عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم نبي الله الفيء فاصاب عليا ع ارض فاحتفر فيها عينا
فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشره فقال ع بشر الوارث هي صدقة
بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الكاظم ع الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى
به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار عني يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه انه ما كان لي من مال بينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا
نيزر وجبيرا عتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق
اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة
والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا
ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب
والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفقه حيث يريه الله عز وجل في حل محلل لا حرج
عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله
سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له
ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل

ثلثا

ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث
وحسين حي فانه الى الحسين بن علي وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه
مثل الذي على حسن وان لبني بني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت الذي جعلت
لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وان
حدث بحسن وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته
فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب يرضاه فان وجد آل
ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي
يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امرته به في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني
هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على
ناحيته وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى به علي بن
ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل
حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري
من قريب او بعيد اما بعد فان ولائدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن
اولادهن ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد له فقضائي فيهن ان حدث بي حدث ان من كان منهن ليس لها ولد وليست
بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك
على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي ع
في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج
بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين **توضيح** قوله ع
سري الملك اي الشريف لنفسه اي يجعله لنفسه وظاهره جواز اشتراط بيع الوقف عند الحاجة
وهو خلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة مجازا بعيد وسيأتي القول في ذلك في كتاب الوقف
ان شاء الله قوله ع الغد من يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب والمسكن كمسجد موضع بالكوفة
اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدم المسكن من بعض اسفاره المناقب لابن شهرآشوب انه
قال لرجل ورآه عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف نخل ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه
نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مالا بخيبر وبوادي القرى ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وارينة
ورعد وزريقا وجعلها للمؤمنين وامر بذلك اكبر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع
وجعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا واحفر آبارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابل
قبر حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك **ابواب** شجاعته ومحاربته **باب**
جوامع ما ورد في شجاعته ومحاربته في جوامع غزواته والاستدلال بما نقيه في الجهاد على امامته وفي بعض
نوادر غزواته الاخبار الصحابة والتابعين والائمة جميعا المناقب لابن شهرآشوب اجمعت الامة
موافق الكتاب والسنة ان الله خيرة من خلقه وان خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم

وان خيرتهم من المتقين المجاهدون فقوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان
خيرتهم من المجاهدين السابقون الى الجهاد قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية
وان خيرتهم من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون
وان خيرة البدريين علي فلم نزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا عليه السلام خيرة
هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري ولو يستوي بالنهوض من الجلوس لما بين الله فضل الجهاد
قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي الكفار في حياته وامر عليا بجهاد
المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوأب
وحديث الثلاث الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات الخلفاء ولا يعارض
ذلك بقتال اهل الردة لان النبي كان امر عليا بقتال هولاء باجماع اهل الاثر وحكم المسمين اهل الردة
لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحرث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن
ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة ان هولاء لا يقاس بعلي
في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيها اثرا البتة وقد
اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله المقدم
في سائر الغزوات اذا لم يحضر النبي واذا حضر فهو تاليه وصاحب الراية واللواء معا وما كان قط
تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة واستدل اصحابنا بقوله ليس
البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله
ان المعني بها امير المؤمنين لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها
ولهذا قال الزجاج والفراء انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله وله اسلم من في السموات
والارض قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاما ومع المشركين قتالا
وقاتل من بعده المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطا الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد هو الذي
ايدك بنصره اي قواك بامير المؤمنين وجعفر وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابي هريرة وكتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس في قوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه
اعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال
رايت رسول الله يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من بني عمي من يعضدني
فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد اوليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على
اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ابو الصباح عن مولى الرضا عن ابائه عليهم السلام في قوله
لننصر رسلنا والذين امنوا قال منهم علي قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وكان علي اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري

كان علي بن ابي طالب كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين وقال انه نزل فيه
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام نزلت في قوله ولا يرهق وجوههم قتر
ولا ذلة نزلت في امير المؤمنين وفي حديث جبرئيل انا اول من آمن بي واول من يجاهد معي واول من ينشق عنه
القبر وكان النبي اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه
فكان علي يحمل عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ولا خلاف في ان اول مبارز في
الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة معهما وحده وجميع
الامة اتفقوا على ان احدا يجب له الامامة عمل في الجهاد ما عمل علي قال الله تعالى ولا يطئون موطئا يغيظ
الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت
نزلت في علي لان الكفار كانوا يسمون الموت الاحمر يسمونه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون
لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول
فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي الكم محاسن قال نعم انا لنعمر
المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله ردا على العباس ووفاقا لعلي
بن ابي طالب ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله رواه
اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي
عن ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزل هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري
والجبائي والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الحسن البصري وعامر
الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروينا عن عثمن بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن
سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد
المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب وقال شيبة بن
عثمان او طلحة الداري او عثمن وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعهما علي وهما
يذكران ذلك فقال انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد
في سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا قال استحييت لكل واحد اوتيت على صغري
ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فشكا العباس
ذلك الى النبي فقال له ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء
فليرض فنزل هذه الاية وفي بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية
في علي لانه قتل عشيرته قتل عمرو بن عبدود والوليد بن عتبة في خلق المناقب لابن شهراشوب وصف الله
تعالى اصحاب محمد فقال والذين معه اشداء على الكفار ثبت هذه الصفة لعلي دون من يدعون
لشدته على الكفار وقال تعالى لم تقصروا لو شاء الله لاصطفيكم وزاده بسطة في العلم والجسم
واجمعت الامة ان عليا اشد من ابي بكر واجمعت انه على علم واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجمع عليه

رسول الله

كالحلف بين ابن قرواري الرضا عليهما السلام قول ابن رباسا شديد الباس لدى الباس الشديد علي بن ابي طالب وهو لله
بقاتل معتديه ويعرف اثر ذلك فيه والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس علي بن الجعد عن شعبة
عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتخفى من النبي ص من المنافقين في ناحية
من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى حباكا وهو مسلم لعظم
منها الاذل يعني نفسه والنبي ص فاخبر زيد بن ارقم للنبي ص بمقالة ابن ابي سلول في اشراف الانصار الى
لعبد رب ... فاستحيا زيد ونكص عن اتيان رسول الله ص فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القوة والقدرة لامير المؤمنين
واصحابه على المنافقين فاخذ رسول الله ص بيد زيد وعركها وقال ابشر يا صادق فقد صدق الله
حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عجب لمن يقاس
نصيب محمد من دم في جاهلية او اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسا وثلثين مبارزا دون الجرحى على
قول العامة وهو الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة بن ابي
سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن
عثمن بن كعب عم طلحة وعثمن ومالك اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة
وابو العيص بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن
المنبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة و
عبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن
المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعوية بن عامر بن عبد القيس و
عبد الله بن جميل بن زهير والسايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية ويقال قتل
نيفا وسبعين رجلا وقتل علي ع في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد واخوته خالدا
ومخلدا وكلدة والمجالس وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن
ارطاة وامية بن ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي
وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيرة وقاسط بن شريح العبدي
والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعدما انهزموا ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمن وانما الاشكال في
ابي بكر هل ثبت الى وقت الفتح او انهزم وقتل ع يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله
بن المغيرة ومنبه بن عثمن العبدري وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وصاحب الزاح والهزم الكفار
وقتل ع يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قده نصفين بضربة في الخوذة والعمامة
والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه ووقفة يوم حنين في وسط اربع وعشرين
الف ضارب سيف الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان
اشدهم اخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد عشر منهم عزورا وفي بني قريظة ضرب

اعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه
الفائق كانت لعلي ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقد لو كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى
قد واذا اعترض قط واما في احصاهد ... لو كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر اي قاطعة
لا تثنى والعون التي وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوصمها على شدة في ا
لم يسبقه الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها ماخوذة عنه وهي علوية و
سفلية وغلبية ومالة ونجالة وجوهام توضيح قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضربات علي
مبتكرات لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانية يقال ضربة
بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا
المثناة المناقب لابن شهراشوب وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم وفي غزوة وادي
الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا وذا الخمار وعنكبوتا وفي الطائف هزم خيل خثعم وقتل شهاب
بن عيس ونافع بن غيلان وقتل مجلعا وجناحا وقت الهجرة وقتل الاحلاف مكة عند خروج النبي
من داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل حتى بلغ الى قطع يد الجمل ثم
قطع رجليه حتى سقط وله ليلة الهرير ثلثماة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسماة وثلثة وعشرون
رواه الاعثم وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه كر وفر وفيها كتب امير المؤمنين ع الى
عثمن بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت
اليها وفي الفائق ان عليا ع حمل على المشركين فما زالوا يبقطون يعني تعادوا الى الجبال منهزمين و
كانت قريش اذا راوه في الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت
بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي ع وقد سماه رسول الله ص كرارا غير فرار في حديث خيبر وكان
النبي ص يهدد الكفار به وقد روى احمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول
الله ص وفد من اليمن ليبرح فقال رسول الله ص اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتل
المقاتلة ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله ص اللهم انا او هذا واخذ بيد علي تاريخ النسوي
قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي ص لاهل الطائف في خبر والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن
الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم قال فراى الناس
انه عنى ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب وفضائل السمعاني
انه قال ع يوم الحديبية لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله اليكم من يضرب رقابكم على الدين
الحق ولذلك قيل في الرضا ... قوله والذين معه اشداء على الكفار انا علي منهم وقال معوية يوم صفين
اريد منكم والله ان تشجروه بالرماح فتريح العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك
يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ونهض مغضبا فانشا الوليد بن عقبة
يقول لها معوية بن حرب ٭ اما فيكم لواتركم طلوب ٭ يشد على ابي حسن علي ٭ باسمر لا تهجنه الكعوب ٭ فتهتك مجمع
ابن هند ٭ فقلت بئس ما حاولت ... ٭ اتامرنا بحية بطن واد ٭ يتاح لنا به اسد مهيب ٭ كان الخلق لما عاينوه ٭ خلال

النفع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله لا يعتبر احد بعد اليوم من علي بن ابي طالب ولما فتح بعض امير المؤمنين ثم دخل عمرو بن
العاص على معاوية متبرا فقال ان الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لا تتسعون فقال معاوية قل للارانب تربع
حيث ما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر ابو السعادات في فضائل العشرة ان عليا عليه السلام كان يحارب رجلا
من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل
هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا انك مددت يد المسألة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى
الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال الحميري لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي معروف لخلقات ابيه بيد لم يكن عندنا الرسول ماء فخرج علي ع بحمل الماء الى وسط العقيق وهم على
بئر بعيد فيما بينهم وجاء الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على راس البئر فمنع حاملها الا لمن قصده
فتركت في البئر فلما سكن صعد فرأى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد
بل صعد به حاملا للماء فلما حمل الى النبي ص ضحك النبي ص في وجهه وقال انت تحدث او انا فقال بل انت يا رسول
الله فكلامك احلى فقص عليه ثم قال له كان ذلك جبرئيل يجربك بجنود من الملائكة ثبات وقلب محمد بن
اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمرو عثمان بن احمد عن محمد بن هرون
باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي ص هل من رجل يمضي
مع السقاة الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما
دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين
ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز أمن
عزيف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الامم من قبل ان يبلغ ابار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم و
يأمن الذم وتوبيخ الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة
الى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم
قال لعلي ع سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود ان شاء الله تعالى فخرج علي ع قائلا
اعوذ بالرحمن ان اميلا من عزف جن اظهروا تأويلا واوقدت نيرانها تعويلا وقرعت مع عزفها الطبولا
قال فداخلنا الرعب فالتفت علي ع الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم
ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤوس مقطعة
لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة
ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب
والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي ع من يرجع
الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة
الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا
كغطيط المخنوق ثم نادى علي ع الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فافعمها و
اصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا اي فتى ليل اخي روعات واي

سنان

سنان للغايات لله در الغر السادات من هاشم الهامات والقامات مثل رسول الله ذي الآيات او
كاشف الكربات كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز امير المؤمنين ع الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع
اللبيبا فانني اهول منه ذيبا ولست اخشى الروع والخطوبا اذا هززت الصارم القضيبا ابصرت منه
عجبا عجيبا وانتهى الى النبي ص وله زجل فقال رسول الله ص ماذا رأيت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله
فقال ان الذي رأيته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اشرحه لنا يا رسول الله فقال
اما الرؤوس التي رأيتم لها ضجة ولألسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون
في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف
الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن غزاف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي
كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجاي عبد الله بن سالم ان النبي ص بعث سعد بن مالك بالروايا يوم
الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث آخر فنكص فزعا ثم بعث عليا ع فاستقى ثم اقبل بها الى النبي ص
فكبر ودعا له بخير وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن
او للفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد ود او لجبابرة من الترك مثل افراسياب
ومشهورهم الفارس الذي يخرق العسكر كخرق الثور ويطويهم كطي السجل الحرب دائرا لجناد ابو الفجر
الجعفري ما لعنترة غير جري حطار وصبور رهصار ما لسيف الا الرقاب تراب ابن الوحشي لكف الحشر يقال
له غالب كان غالب علي بن ابي طالب وقد روينا ان عليا كان اشجع واشجع الجمع بالاعداء التقصير توضيح
العزف والعزيف صوت الجن ومعم الاثار استلاه واخبرتك ملاذه المناقب لابن شهرآشوب في حديث
عمار لما ارسل النبي ص عليا ع الى وادي عمان في قتال الجلندي بن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب
وجيع ودعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء
والبغلة الشهباء فتأخذه اسيرا او تطرحه مجدلا لاعصبنك ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك
منعا لها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلثون فيلا وحمل بالافيلة والعسكر على
امير المؤمنين ع فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب
ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤوسها وحملت
على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام
يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا آل محمد
فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار ضربة
رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي ص فارتقى
على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فاطلق علي ع سبيل الكندي فقال يا ابا الحسن ما حملك
على اطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبي ص على سور المدينة وصحابته
فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله ص فقال كم بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ا

فقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كربنا ويعتزنا يا علي قال لسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم
ونبيكم نبي كريم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتل الجلندي وغرق في البحر
منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي
واقعد عندهم قوم من المسلمين يعلمونهم الفرائض المناقب لابن شهراشوب روي عن ابن عباس قال كان امير
المؤمنين ع اما اطرق هيبا بيديه بالكلام وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال تمكن هيبتي في
قلوبهم النطنزي في الخصائص عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن سلمة قال كان عمر يقول لما لقيت الدولة
وعدا فسالته عن ذلك فقال ويحك انا رأى المجريا لمريا لقتم بنا لقية العلاق للبهم الضارب على هامة
من الحق وظلم ذا السيفين ورائه فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره يا هنا
رسول الله يوم احد ان من فرسنا فهو منا ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى
الجمعان هزمونا وهذا كان سجارهم وحيدا حتى اسل الفرس رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهد توبوا
فالتفتوه ورأى بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة من حيينا
نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما الرأي
وحسبنا الاخفت سنده قال النبي ص من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين ع يتورع عن ذلك وانه لم يتبع
منهزما وما خرّ عمن استغاث ولم يكن يجيز على جريح ولما اردى عمرو قال له عمر يا ابن عم انه لا الكت
حاجز لا كشف سوءة ابن عمك ولا استلبه سلبه فقال له ذاك اهون علي وغيره يقول وعففت عن
اثوابه ولو انني كنت المقطر بزي اثوابي محمد بن اسحاق قال له عمر هلا استلبت درعه فما انها تساوي
ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان اكشف ابن عمي وروي ان اخت عمرو جاءت
ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقالت بياتين لا تعرف الي ابد الادم لا سلب قتالا من البغاة
توضيح تقال طعنه فقطره اذا القاه الامام الحسن بن علي بن ابي طالب ع امالي الصدوق ابن ادريس
عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي اسحاق
عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال ما قدمت حاجزا ورجل تحتها امير المؤمنين ع الا
نكبها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع بسيف ذي الفقار
احدا فنجى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه ع
الخصال والامالي للصدوق ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن
الاشج عن يحيى بن زيد عن زيد بن علي عن علي بن الحسين عليهم السلام قال خرج رسول الله ذات يوم وصلى
الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب
الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة
فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي ص شانك فمضى اليه
فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول
الله ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة

فقد

فقال علي ع يا رسول الله انا لهم سرية وحدي هو ذا البس علي ثيابي فقال رسول الله ص بل هذه ثيابي وهذا
درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين ع فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل
بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين
فاسبل النبي ص عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب
العظيم مارأوا بالنبي ص وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل ع على النبي ص
فاخبره بما كان فيه واقبل علي امير المؤمنين معه اسيران وراس وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي ص
تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة
يريد ان يحدثه فقال النبي ص بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله لما
صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم
رسول الله فقالوا انا نعرف لله من رسول سواء علينا وقتلناك او على محمد وشد علي هذا المقتول
ودار بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت
لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله
وانت تقول قد قلبت لك الدرع من فخذه فاضرب فخذه فضربته وكزته وقطعت راسه ورميت به وقال
لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف
فارس فقال النبي ص يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الاخر فصوت ميكائيل
قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي
من ان اقول هذه الكلمة قال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول
الله قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ع ليضرب عنقه فهبط جبرئيل
على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي ص
يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا
رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله ص هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم
توضيح الغربيب من الحمرة كرمانشاهان قوله لوا اي حلفوا احجم القوم تاخروا او كفوا والوعك الحمى وخرّك
بالضم جيب القميص والاخفاء البالغة في الاخذ وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي لم اخف السيف في بدنه
والوكز الضرب بجمع الكف والطعن والدفع البالغة المناقب لابن شهراشوب ابو الجارود عن ابي
جعفر ع في قوله اولئك يسارعون في الخيرات الاية قال علي ع امالي الصدوق ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت الصادق ع يقول مثل لامير المؤمنين ع
الا قشرة في سابقة قال لا حاجة لي فيه وانا لا اتي بمن كر علي ولا اكر على من فر منه الكتاب رشاد المفيد
من آيات الله الخارقة للعادة في امير المؤمنين ع انه لم يعهد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال
مثل ما عرف له من كثرة ذلك على مر الزمان ثم انه لم يوجد في ممارسي الحروب الا من عرته بشر ونيل منه بجراح

امتحن الا امير المؤمنين عليه السلام فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره
مع ابن ملجم على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالآية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل
بذلك على مكانه منه وتخصيصه بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن آيات الله تعالى فيه انه لا يذكر
ممارس للحروب لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتا
وعوفي منها زمانا ولم يعهد من لم يفلت منه قرن في حرب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين عليه السلام
فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به من كافة الانام وخرق الله
جل وعز به العادة في كل حين وزمان ودهر ومن آيات الله تعالى فيه ايضا انه مع طول ملاقاته
الحروب وملابسته اياها وكثرة من مني به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم وتجمعهم عليه واحتيالهم عليه في
الفتك به وبذل الجهد في ذلك ما ولى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم منهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب
احدا من اقرانه ولم يلق احد سواه خصما له في حرب الا وثبت له حينا واعترف عنه حينا واقدم عليه وقتا واحجم عنه احيانا
واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالآية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة
فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته وابانه بذلك عن كافة خليقته **كتاب الفصول**
قال الشيخ المفيد قدس الله سره في كتاب الفصول ومما يشهد بشجاعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وانه
عظيم بلائه في الجهاد ومكابدته الاعداء من النظم الذي يشهد بصحته التواتر النقل قول اسيد بن ابي اياس
بن زنيم بن محمد بن عبد بن عدي يحرض مشركي قريش على امير المؤمنين صلوات الله عليه في كل مجمع غاية اخزاكم
جذع ابر على المذاكي القرح ٭ لله دركم الما تنكروا ٭ قد ينكر الحر الكريم ويستحي ٭ هذا ابن فاطمة الذي افناكم
ذبحا ويمشي بينا لم يذبح ٭ اعطوه خرجا واتقوا تضريبه ٭ فعل الذليل وبيعة لم تربح ٭ اين الكهول واين كل دعامة
في المعضلات واين زين الابطح ٭ افناهم قعصا وضربا يفتري ٭ بالسيف يعمل حده لم يصفح ٭ ومما يشهد لذلك قول
اخت عمرو بن عبد ود وقد رأته قتيلا فقالت من قتله فقيل لها علي بن ابي طالب فقالت كفو كريم ثم انشأت
تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله ٭ لكنت ابكي عليه آخر الابد ٭ لكن قاتل عمرو لا يعاب به ٭ من كان يدعى قديما بيضة البلد
الا ترى الى القرشي كيف يحرض عليه بذكر من قتله وكثرتهم وفناء رؤسائهم بسيفه وقتله لشجعانهم وابطالهم ثم
لا يجسر احد من القوم ينكر ذلك ولا يدفع في جماعتهم التحريض لعجزهم عنه ولانه امر قد بلغ من شهرته في الشجاعة
انما قد صارت تفخر بقتله من قتل منها وتنفي العار به باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا
على انه لا يحط حرمته وقد نعى اهل السيرة ان امير المؤمنين عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود نعى الى اخته فقالت
لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على
يد كفو كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت تقول اسدان في ضيق المكر تصاولا ٭ وكلاهما كفو كريم
باسل ٭ فتخالسا مهج النفوس كلاهما ٭ وسط المدار مخاتل ومقاتل ٭ وكلاهما حضر القراع حفيظة ٭ لم يثنه عن ذاك شغل
شاغل ٭ فاذهب علي فما ظفرت بمثله ٭ قول سديد ليس فيه تحامل ٭ فالثأر عندي يا علي فليتني ٭ ادركته والعقل مني كامل
ذلت قريش بعد مقتل فارس ٭ فالذل مهلكها وخزي شامل ٭ ثم قالت والله لا ثأرت قريش باخي ما حنت النيب
وقد كان حسان بن ثابت افتخر للاسلام بقتل عمرو بن عبد ود فقال في ذلك ابياتا كثيرة منها امسى الفتى

عمرو بن

عمرو بن عبد ود يبتغي ٭ بجنوب يثرب غارة لم ينظر ٭ فلقد وجدت سيوفنا مشهورة ٭ ولقد وجدت جيادنا لم تقصر
ولقد لقيت غداة بدر عصبة ٭ ضربوك ضربا غير ضرب المخسر ٭ اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة ٭ يا عمرو او لجسيم امر منكر ٭ فلما
بلغ شعره بني عامر قال فتى منهم يجيبه قوله في ذلك كذبتم وبيت الله لم تقتلوننا ٭ ولكن بسيف الهاشميين فافخروا ٭ بسيف ابن
عبد الله احمد في الوغى ٭ بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ٭ فلم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ٭ ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر
علي الذي في الفخر طال بناؤه ٭ فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ٭ ببدر خرجتم للبراز فردكم ٭ شيوخ قريش جهرة و
تأخروا ٭ فلما اتاهم حمزة وعبيدة ٭ وجاء علي بالمهند يخطر ٭ فقالوا نعم اكفاء صدق واقبلوا ٭ اليهم سراعا اذ بغوا و
تجبروا ٭ فجال علي جولة هاشمية ٭ فدمرهم لما عتوا وتكبروا ٭ فليس لكم فخر علينا بغيرنا ٭ وليس لكم فخر نعد ونذكر
وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن زيد بن وهب قال سمعت عليا عليه السلام يقول وقد ذكر حديث
بدر فقال وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فاتى
به العباس على نحامته لئلا يأخذه الانصار واحب ان اكون انا الذي اسرته وجيء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الانصاري يا رسول الله قد جئتك بعمك العباس اسيرا فقال العباس كذب ما اسرني الا ابن اخي
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال والله يا رسول الله ما اسرني الا ابن اخي
ولكنه رجل جلحة في الشيب له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق عمك ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله
لقد عرفته بجلحته وحسن وجهه فقال ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون
ذلك اهيب لهم في صدور الاعداء قال فهذه علامته على رأس علي عليه السلام لم تزل الى يومنا هذا فقال وعجبت ان العلم
فبلغ خبر العوض مثل احسن العوض الا ترى ان هذا الحديث يزيد ما تقدم ويؤكد القول بان امير المؤمنين
كان اشجع البرية وانه بلغ من باسه وخوف الاعداء منه ان جعل الله عز وجل الملائكة على صورته ليكون ذلك
ارعب لقلوبهم وان هذا المعنى لم يحصل لغيره قبله ولا بعده ومن ذلك ما جاء من الاثر عن ابي جعفر
محمد بن علي في حديث بدر فقال لقد كان يسأل الجريح من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن
ابي طالب عليه السلام فاذا قالها مات وفي بلاء امير المؤمنين عليه السلام يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري
رحمة الله عليه من كعلي الذي يبارزه ٭ الاقران اذ بالسيوف يصطلم ٭ اذ الوغى ناره مسعرة ٭ يحرق فرسانها
اذا اقتحموا ٭ في يوم بدر ومن شاهده ٭ اذ لعظمهن نار الحروب تضطرم ٭ بارز ابطالها وسادتها ٭ فقصالهم بالحسام
قد علموا ٭ دعوتك قد تكون محتشرة ناعلوا لكم ولا سالما ٭ حيدر بسيف النبي هاشمي ٭ اقوام قوم سادة وهم
سيدنا الماجد الجليل ابو السبطين داس الانام ما الهم ٭ ان عليا وان فاطمة ٭ وان سبطيها وان خلقوا لصفوة الله
بعد صفوته ٭ لا عرب مثلهم ولا عجم انتهى منهاج الكرامة للعلامة الحلي رفع الله مقامه قال في ضمن الادلة
الدالة على امامته المستنبطة من احواله **الرابع** انه كان اشجع الناس وبسيفه ثبتت قواعد الاسلام
واشتدت اركان الايمان ما انهزم في موطن قط ولا ضرب بسيفه الا قد وطال ما كشف الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفر كما فر غيره ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مستترا بازاره فظنه المشركون وقد اتفقوا على قتل رسول
الله صلى الله عليه وآله فاحدقوا به وعليهم السلاح يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني هاشم
قاتليه من جميع القبائل ولا يتم لهم الاخذ بثاره لاشتراك الجماعة في دمه ويعود كل قبيل عن قتال رهطه وكان ذلك

سبب حفظهم رسول الله ص وسمعت نبيه السلامة واستظهر بالغرض في الدعاء الى الملة فلما اصبح القوم ولما وجدوا
القتل بربابا لهم نفر من اصحابه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت حيلهم وانتقض تدبيرهم في غزاة بدر وهي
اول الغزوات كانت على راس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره سبعة وعشرون سنة قتل ع منهم
ستة وثلثون رجلا بانفراده وهم اعظم من نصف المقتولين وشرك في الباقين وفي غزاة احد انهزم الناس
كلهم عن النبي ص الا علي بن ابي طالب ع وحده ورجع الى رسول الله ص نفر يسير اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة
وسهل بن حنيف وجاء عثمن بعد ثلثة ايام فقال له رسول الله ص ذهبت فيها عريضة وتعجبت الملئكة من
ثبات علي ع فقال جبرئيل ع وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقتل علي ع اكثر المشركين
في هذه الغزاة وكان الفتح فيها على يده وروى قيس بن سعد عن ابيه قال سمعت عليا ع يقول اصابتني يوم احد
ستة عشر ضربة حتى سقطت على الارض في اربع منهن فجائني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فاخذ
بضبعي واقامني ثم قال اقبل عليهم فقاتل في طاعة الله وطاعة رسول الله ص فانهما عنك راضيان فقال اتعرف الرجل
فقلت لا ولكن شبهته بدحية الكلبي فقال يا علي اقر الله عينك كان جبرئيل ع وفي غزاة الاحزاب وهي
غزاة الخندق فلما فرغ رسول الله ص من عمل الخندق اقبلت قريش يقدمها ابو سفيان وكنانة واهل تهامة
في عشرة الاف واقبلت غطفان ومن تبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين ومن تحتهم كما قال الله تعالى
اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي ص بالمسلمين وهم ثلثة الاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق
المشركون مع اليهود وطمع المشركون بكثرتهم وموافقة اليهود وركب عمرو بن عبدود وعكرمة بن ابي جهل
ودخلوا من مضيق في الخندق الى المسلمين وطلبوا المبارزة فقام علي ع واجابه فقال النبي ص انه عمرو فسكت
ثم طلب المبارزة ثانيا وثالثا وكل ذلك يقوم علي ع ويقول له النبي ص انه عمرو فاذن له في الرابعة فقال
كنت عاهدت الله الا يدعوك احد من قريش الى احدى خصلتين الا اخذتها منه وانا ادعوك الى الاسلام
قال عمرو لا حاجة لي بذلك قال ادعوك الى النزال قال عمرو ما احب ان اقتلك فقال علي ع لكني احب
ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه وتجاولا فقتله علي ع وانهزم عكرمة ثم انهزم باقي المشركين واليهود
معه قال رسول الله ص قتل علي لعمرو بن عبدود افضل من عبادة الثقلين وفي غزاة بني النضير قتل علي
عزورا الرامي الى خيمة النبي ص بسهم وقتل بعده عشرة منهم فانهزموا وفي غزاة السلسلة جاء اعرابي فاخبر
النبي ص ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي ص فقال من للوادي فقال ابو بكر انا له فدفع
اليه اللواء ومضى اليهم فلما قرب منهم كمنوا له فلما ولى راجعا الى اصحابه فاتاه جمع كثير فرجع فقال ص في
اليوم الثاني من للوادي فقال عمر انا له فدفع اليه الراية ففعل كالاول فقال في اليوم الثالث اين علي بن ابي طالب
فقال انا ذا يا رسول الله فدفع اليه الراية ومضى الى القوم فلقيهم بعد صلوة الصبح فقتل منهم ستة او سبعة
وانهزم الباقون واقسم الله تعالى بفعل امير المؤمنين ع فقال والعاديات ضبحا السورة وقتل من بني
المصطلق مالكا وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي ص فجاء ابوها في
ذلك فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى فامره ان يخيرها فاختارت النبي ص فقال احسنت واجملت
ثم قال يا بنية لا تفضحي قومك فقالت اخترت الله ورسوله وفي غزاة خيبر كان الفتح فيها على يد امير

المؤمنين

المؤمنين ع ودفع الراية الى ابي بكر فانهزم ثم الى عمر فانهزم ثم الى علي ع وكان ارمد العين فتفل في عينيه
وخرج فقتل مرحبا فانهزم الباقون وغلقوا عليهم الباب فعالجه امير المؤمنين ع فقلعه وجعله جسرا على
الخندق وكان الباب يغلقه عشرون ودخل المسلمون الحصن ونالوا الغنائم وقال ع والله ما قلعت
باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته وفي غزاة حنين خرج رسول الله ص متوجها
اليهم في عشرة الاف من المسلمين فعانهم ابو بكر فقال لن نغلب اليوم من كثرة فانهزموا ولم يبق مع النبي ص
غير تسعة من بني هاشم وايمن بن ام ايمن وكان امير المؤمنين ع بين يديه يضرب بالسيف وقتل من المشركين
اربعين نفرا فانهزموا انتهى وقال العلامة رفع الله مقامه في الكتاب المذكور في ضمن البراهين الدالة
على امامة امير المؤمنين ع من القرآن البرهان السابع عشر قوله تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله روى رزين بن معوية في الجمع بين الصحاح الستة
انها نزلت في علي ع لما افتخر طلحة بن شيبة والعباس وهذه الفضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة فيكون
افضل فيكون هو الامام باب فيما يختص بشجاعته ع في غزوة بدر الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهراشوب في الصحيحين انه نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار
تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة قال البخاري وكان ابو ذر يقسم بالله
انها نزلت فيهم وبرواية عطاء وابن ميثم وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن
عباس ثم قال ابن عباس فالذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الى الايات وان الذين
المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد
اسباب النزول روى قيس بن سعد بن عبادة عن علي بن ابي طالب ع قال فينا نزلت هذه الاية وفي
مبارزتنا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل في الذين احتجوا
يوم بدر هؤلاء الستة شعبة وقتادة وعطاء وابن عباس في قوله تعالى مائة هو اصحاب واكبر اصحابنا امير
المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين والكفار بمكة حتى قتلوا ودخلوا النار ومنه تفسير ابي يوسف
العشوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد الكلبي
نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزي في الخصائص عن الكلبي
عن ابي نعيم ومنه المورخ وصاحب الاغاني ومحمد بن اسحاق كان صاحب راية رسول الله ص يوم بدر علي بن
ابي طالب ع ولما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش
فتطاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبي ص وامر عليا وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة
فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة
فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه فخرج السيف من ابطه قال ابن ابي
الفلك ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا
علي اما ترى هذا الكلب قد بهر عمك فحمل علي ع عليه ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة

راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود لعنه الله
ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحضر اصبحت لا تدعى ليوم كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر فاجابه
بعض بني عامر كذبتم وبيت الله لا تقتلونا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى بكف علي
نلتم ذاك فاقصروا ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا
تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء
بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما
عتوا او تكبروا وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال ابن وهب
قال امير المؤمنين وقد ذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين
يوم بدر كان لعلي الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص رايت عليا يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين
حديث سني سنحنح الليل كانه جني لمثل هذا ولدتني امي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان
عليا اشجع العرب حمل يوم بدر وقد عزم الكتيبة وهو يقول لن ياكلوا التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون
الركة توضيح قال الجزري في حديث علي سنحنح الليل كانه جني اي لا انام الليل فهو متيقظ ابدا والركة الضعف
وفي بعض النسخ الزكة المجتري وهي بالفتح الحنظل والقثاء الائمة المناقب لابن شهراشوب ابن عباس في قوله تعالى
الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة الباقر والصادق المناقب لابن شهراشوب الباقر
والصادق عليهما السلام نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة باب في خصوص ما ظهر من شجاعته في غزوة
احد الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي غشيه النعاس يوم احد والخوف
سهر والامن منهم كتاب الشيرازي انه روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى
من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك
ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس على امير المؤمنين ثم كل خيل كانت في غير طاعة الله والله ان كل راجل
قاتل امير المؤمنين ثم كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش
كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري فنادى معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى
النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارز قال قتادة فخرج اليه علي وهو يقول
انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب قال فضربه علي
فقطع رجله وبدت سواته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه ضربة مقدم راسه فبدرت عيناه
قال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ اللواء
صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فاخذه باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على
صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء وقال حسان بن ثابت فخرتم باللواء وشر فخر لواء حين رد الى
صواب فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فحضرت وانهزموا وقال حسان بن ثابت
ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فكب المسلمون على الغنائم ورجع

المشركون

٣٢٦

المشركون فهزموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا
الا علي وحده وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن
عثمن بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار انتهى وقد تركوا المختار في الحرب مفردا
وفر جميع الصحب عنه واجمعوا وكان علي غائصا في جموعهم فطاف بهم بالسيف يفري ويقطع عكرمة قال
لحقني من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله
ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت
على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما
صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني
ومغازي ابن اسحاق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول الله كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق
جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال رد عني فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل
شيبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن
امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله انه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وزاد ابن اسحاق في رواية
فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي وكان المسلمون لما اصابهم البلاء اثلاثا ثلث جريح وثلث قتيل
وثلث منهزم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال وقال ما
يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله
ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروي ان ابا سفيان راى النبي مطروحا على الارض فقال بدل لك
ظعن او حث الناس على النبي فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي الى احد ونادى معاشر المسلمين
ارجعوا ارجعوا الى رسول الله فكانوا يتوبون ويمشون على علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف علي
فقال النبي خذ هذا السيف فاخذ ذا الفقار وهزم القوم وروي عن ابي رافع بطرق كثيرة انه
لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ
ذلك رسول الله فبعث في اثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا
نزله علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي تفل
على جرحه ووجهه ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الاية باب شجاعته في غزاة الاحزاب الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهراشوب قال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
انها نزلت في علي يوم الاحزاب ولما عرف النبي اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذراري
والنساء في الآكام وكانت الاحزاب على الخندق فناء والمسلمون كان على رؤوسهم الطير وكان عمرو بن عبد ود
كان اول فارس جزع من المنادة وكان فارس يليل سمي فارس يليل لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان
بيليل وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا اليه
وكان الخندق المدار قال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز

رمحه على جنبه النبي وقال ابرز يا محمد فقال ايكم يقوم لمبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه فقال له علي انا
النبي ادن مني يا علي فنزع عمامة الخطاب من راسه وعممه بها السحاب وعقد له واعطاه سيفه وقال امض لشانك
قال اللهم اعنه ثم دعى الله لما قتل عمروا انشد ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامة انا
علي صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة اخو رسول الله ذي العلامة قد قال اذ عممني عمامة
انت الذي بعدي له الامامة محمد بن اسحق انه لما ركز عمرو رمحه على جنبه النبي وقال يا محمد ابرز ثم انشا
يقول ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز الى كذلك
لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز فكل ذلك يقوم علي ويبادره فيأمره
النبي بالجلوس لمكان مكافاته من عليه من جراحات في يوم احد وقتلها اثنا عشر ... بالمخاصمة
الملكات فنزل جبرئيل له فامره من الله تعالى ان يامر عليا بمبارزته فقال النبي يا علي ادن مني وعممه بعمامته واعطاه
سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي برز الايمان كله الى الكفر كله
قال محمد بن اسحق فلما اتاه علي انشا يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة
والصدق منجا كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز وروى
انه لما التقيا ... ابو عمرو وقد كان فارس بهمة عند اللقاء معاود الاقدام يدعو الى دين الاله ونصره
والى الهدى وشرائع الاسلام الى قوله شهدت قريش والبراجم كلها ان ليس فيها من يقوم مقامي وروى عمرو ان
قال فاكرنا ما تنا الطبري والثعلبي قال علي يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى
ثلثة الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع
من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن
احدا من العرب يرومني عليها واني اكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي نديما قال لكني
احب ان اقتلك قال فتنازلا فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه
فشجه وضربه علي على عاتقه فسقط وفي رواية ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه فثار
الغبار فتنازلا بينهما فترة فاذا بهما وسمعت التكبير تحتهما وانكشف اصحابه حتى ظفرت خيولهم الخندق وتبادر
المسلمون بكبيرهم فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا ووجع يحبو نحو علي من هيبته
ووقعا في الخندق قال الطبري ووجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم
اجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل اليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى اخرجه من مراقه
ثم خرج منبه بن عثمن العبدي فانصرف ومات بمكة وروى ولحق هبيرة فاعجزه فضرب على قربوس
سرجه وسقط درعه وفر عكرمة وضرار فانشا امير المؤمنين ثم يقول وكانوا على الاسلام البا ثلثة
وقد فر من تحت الثلثة واحد وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد البارعة والحرب المجرب عائد نهتهم سيوف
الهند ان يقفوا لنا غداة التقينا والرماح القواصد قال جابر فشبهت قصتهم بقصة داود وجالوت قوله تعالى
فهزموهم باذن الله الاية قالوا فقطعت راسه من قفاه ... قال علي اعلى تفخر الفوارس هكذا

٣٢٧ شعرهم خبر بها اصحابي نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي
ومصمم في الهام ليس بنابي اودت بعمرو اذ طغى بمهند صافي الحديدة مجرب قضاب لا تحسبن الله خاذل دينه
ونبيه يا معشر الاحزاب عمرو بن عبد لما قدم علي براس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بكر راسه وقال المهاجرون
والانصار رهين شكرك ما بقينا الواحدي والخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي باسناده عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده عن النبي قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة
ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اعز منها وضرب ضربة ما كان فيها اشام منها ويقال
انه ضربة ابن ملجم وعنت على ضربة عمرو توضيح النواجذ الرؤساء والاشراف والمقاديم الذين يكفون ... بين
الواحد كثيرا وفي بعض النسخ بالزاي المعجمة الذين يفرعون الناس بسوادهم وفي بعضها بالقاف و
الراء المهملة اي الذين يقرعون الابطال وجزع الارض والوادي قطعه والملاد يعني الخندق غير معروف
والبراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك ويقال صمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه ونبا السيف اذا
لم يعمل في الضريبة والقضاب في بعض النسخ بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة وعلى التقديرين معناه القطاع
كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب
لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة الصحابة والائمة جميعا المناقب لابن شهرآشوب
ابو كريب ومحمد بن يحيى الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق والعامري في مغازيهما والنطنزي والبلاذري
في تاريخهما والثعلبي والواحدي في تفسيريهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد وابو السعادات
وابو السعادات في فضائلهما وابو نعيم في حلية الاولياء والاشنهي في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة
والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وابن بطة في ابانته من ستة عشر طريقا عن عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب
يرجل بعث النبي ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده
فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي ذلك فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ياخذها عنوة وفي دلائل ياخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح
الله على يديه البخاري ومسلم انه قال لما قال النبي حديث الراية بات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقال
هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفي رواية
ابن جرير ومحمد بن اسحاق فغدت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر
موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا لي عليا فقالوا انه ارمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلة وعينيه
معصوبة بخرقة برد قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي ... وفي رواية الخدري
انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاءوا به يقاد فوضع النبي راسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما
جزعتان فقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم و علم

يا علي انهم يجيبونك في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله
فضايل السمعاني قال سلمة فخرج امير المؤمنين فما برح يهرول هرولة حتى ركز رايته في رضخ من حجارة تحت
الحصن فاطلع اليه يهودي فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على
موسى كتاب ابن بطة عن سعد وجابر وسلمة فخرج يهرول هرولة وهو يقول يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس
فخرج اليه مرحب في عامة اليهود عليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت
خيبر اني مرحب * شاكي سلاحي بطل مجرب * اطعن احيانا وحينا اضرب * اذا الليوث اقبلت تلتهب * فقال
علي انا الذي سمتني امي حيدرة * ضرغام آجام وليث قسورة * عبل الذراعين شديد القصرة * اكيلكم بالسيف
كيل السندرة * اضرب بالسيف رقاب الكفرة * قال مكحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئره لا غالب كل غالب
الا حيدر بن ابي طالب فاتاه ابليس في صورة شيخ فقال انه ليس بذلك الحيدر والحيدر في العالم كثير
فرجع وقال الطبري وابن بطة وعبد الله انه ضربه على مقدم راسه فقد الحجر والمغفر ونزل في راسه حتى
وقع في الاضراس واخذ المدينة الطبري في التاريخ والمناقب واحمد في الفضايل ومسند الانصار
انه سمع اهل العسكر صوت ضربته وفي مسلم لما قاتل علي الناس مرحب كان الفتح ابن
في السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى براسه الى رسول الله السمعاني حدث ابن عمر ان رجلا جاء
الى النبي فقال يا رسول الله اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا الخبر قال ابن عمر فما
نام احد منا حتى فتح لاولنا فاخذ علي م فاتل الانصار فدفعه الى اخيه فقتل الواقدي فوالله ما بلغ
عسكر النبي م اخيرا حتى دخل علي م حصون اليهود كلها ومن فرس وناعم وسلالم ووطيح وحصن ابن
معاذ وغنم وكانت الغنيمة نصفها لعلي ونصفها لساير الصحابة شعبة وقتادة والحسن وابن عباس
انه نزل جبرئيل على النبي فقال ان الله تعالى يامرك يا محمد ويقول لك اني بعثت جبرئيل الى
علي لنصره وعزتي وجلالي ما رمى علي حجرا الى اهل خيبر الا رمى جبرئيل حجرا فادفع يا محمد الى علي
سهمين من غنايم خيبر سهما له وسهم جبرئيل معه فانشأ خزيمة بن ثابت هذه الابيات * وكان علي
ارمد العين يبتغي * دواء فلما لم يحس مداويا * شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم صارما * كميا محبا للرسول مواليا * يحب الهي والاله يحبه * به يفتح الله الحصون
الاوابيا * فاصفى بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا * توضيح قال الفيروزآبادي الجزع
ويكسر الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به العين وقال تمام الفرس جاء جريا بعد جري باب
شجاعته فيما ظهر منه في غزاة السلاسل اسم ماء الايمة الصحيح المناقب لابن شهرآشوب ابو القاسم
بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي
وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي م ابا بكر في سبعماية رجل فلما صار الى الوادي واراد الانحدار
فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي م بعث عمر فرجع منهزما فقال
عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب خدعة ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه
انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي م فدعا عليا وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب

فسار

فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه
ثم امرهم ان يعكموا الخيل واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم واقام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية
قال عمر انزلنا هذا المقام في واد كثير الحيات والهوام والسباع اما سبع ياكلنا او ياكل دوابنا واما حيات تعقرنا
وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا فيأتينا ويقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه
فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فابى ذلك المسلمون ومن
اهل البيت عليهم السلام انه ابت الارض ان تحملهم فلما احس م الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا
انحدر على القوم واشرف عليهم قال لهم اتركوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم
صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم وهم غادون فقالوا يا هؤلاء انا رسول رسول
الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف
الثلاثة فانك لا تقاومنا فقال م اني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة
وناصحوه وطلبوا الصلح فقال م اما الاسلام واما المقاومة فبرز اليه واحدا بعد واحد وكان اشدهم اخرهم وهو
سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استامنوا و
بعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح الخزاين قالت ام سلمة انتبه النبي م من القيلولة فقلت الله جارك ما لك قال
اخبرني جبرئيل بالفتح ونزلت والعاديات ضبحا فبشر النبي م اصحابه بذلك وامرهم باستقباله والنبي م يقدمهم
فلما راى علي النبي م ترجل عن فرسه فقال النبي م اركب فان الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي م فرحا
فقال النبي م يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر توضيح
عكم المتاع شده ولعل المراد هنا شد افواههم لئلا يصهلوا ولذا قال م اتركوا عكمة دوابكم اي لتصهلوا
ويسمع القوم باب شجاعته في غزوة حنين الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب قوله
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم
ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبي م يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس
والفضل ابنه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي م وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو سفيان
يمسك بسرجه عند نفر بغلته وسايرهم حوله وعلي يضرب بالسيف بين يديه ولذا يقول العباس نصرنا رسول
الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا * وكانت الانصار خاصة تنصرف فكمن ابو جرول
على المسلمين وكان على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام هوازن اذا ادرك احدا طعنه بحجر فاذا فاته
الناس رفع لمن وراءه وجعل يقتلهم وهو يرتجز * انا ابو جرول لا براح * حتى نبيح القوم او نباح * فصمد له امير المؤمنين
فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح * اني لدى الهيجاء ذو نصاح * فا
نهزموا وعدد قتلى علي فكانوا اربعين وقال م الم تر ان الله ابلى رسوله * بلاء عزيزا ذا اقتدار وذا فضل
بما انزل الكفار دار مذلة * فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل * فاصبح رسول الله قد عز نصره * وكان رسول

ارسل العدل نجاء العزة من الله منزل مبينة آية لذوي العقل فانكر اقوام اذ زاغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا
الى خبل توضيح الاحتزاز والاستباحة السبي والنهب ... ولا اغتنة والصعدة بالفتح
القناة المستوية تنبت كذلك ... كناية عن كثرة القتل فيها باب شجاعته ع في غزاة الطائف الكتب
مناقب ابن شهرآشوب وفي غزاة الطائف كان النبي ص محاصرهم اياما فانفذ عليا ع في خيل وامره ان يطأ
بكل ما وطئ صنم وجده فلقيته خيل خثعم وقت الصبوح في جمع فبرز فارسهم فقال هل من مبارز فقال النبي ص
من لهم فلم يقم احد فقام اليه علي ع وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او تندقا ثم ضربه فقتله ومضى
حتى كسر الاصنام فلما رآه النبي ص كبر للفتح واخذ بيده فناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن معتب
فلقيه علي ع ببطن وج فقتله ... باب شجاعته ع في يوم الفتح الكتب المناقب لابن شهرآشوب وفي يوم
الفتح برز اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي ص من خرج الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة
بعدي فاحجم الناس فبرز علي ع وقال ضربته بالسيف وسط الهامة بضربة صارمة هدامة فبتكت من جسمه
عظامه وبينت من رأسه عظامه توضيح احجم ... رجع باب شجاعته ع في بني النضير وبني قريظة
وبني المصطلق الكتب مناقب ابن شهرآشوب وقتل من بني النضير جماعة منهم عزورا الرامي الى خيمة النبي ص
فقال حسان لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة طورا يشلهم و
طورا يدفع وانفذ النبي ص عليا الى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما اشرفوا ورأوا عليا ع قالوا اقبل
اليكم قاتل عمرو وقال آخر قتل علي عمرا صاد علي صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا فقال علي ع الحمد لله
الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي ع منهم ... وقتل
علي ع في بني المصطلق مالكا وابنه باب شجاعته ع في سائر الغزوات في حياة النبي ص الكتب مناقب
ابن شهرآشوب ومن حديث عمرو بن معدي كرب الزبيدي ... من خثعم على فرس له ... عنها ...
ظلم فقال له ... فقالوا ... ثم حمل ... حتى خرج من بين ظهورهم ثم كر عليهم ...
... فحمل عليه ... فانهزمت خثعم ... فارس اليمن ... الزمخشري في ربيع الابرار كان ...
سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب فقال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسأل عن
غارة ... فيحكي ... على الصنائع ومع مبارزته ... امير المؤمنين ع والمنديل في عنقه حتى اسلم وكان
اكثر فتوح العجم على يديه ابواب شجاعته ع في غزواته الى بعد وفات النبي ص باب شجاعته ع في غزوة الجمل
الاخبار الصحابة والتابعين كتاب سليم بن قيس الهلالي قال سليم لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة
يوم الجمل نادى ع الزبير يا ابا عبد الله اخرج الي فقال له اصحابه يا امير المؤمنين تخرج الى الزبير الناكث
بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وانت على بغلة بلا سلاح فقال ع ان علي جنة واقية لن يستطيع احد
فرارا من اجله واني لا اموت ولا اقتل الا على يدي اشقاها كما عقر ناقة الله اشقى ثمود ... قوله في شجاعته ع
في حرب الجمل باب شجاعته ع في غزوة الصفين الاخبار الصحابة والتابعين شرح النهج لابن ابي الحديد
قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال والله لكاني اسمع عليا ع يوم الهرير وذلك
بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي حتى استقلت

الشي

الشمس وقام امام الظهيرة وعلي ع يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا وانتم وقوف تنظرون اما
تخافون مقت الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا احد يا صمد يا
يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار
وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى ثم قال
فلا والذي بعث محمدا نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السماوات والارض اصاب بيده في يوم واحد
ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة
الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله ص يقول لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه ص قال فكنا نأخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به في عرض
الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في عدوه باب شجاعته ع في غزوة النهروان الاخبار
الاصحاب شرح النهج لابن ابي الحديد روى ابو عبيدة ان عليا ع استنطق الخوارج بقتل عبد الله بن
خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة كتيبة فتكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة
بمثل ما اقرت به الاخرى من قتل ابن خباب وقالوا ولنقتلنك كما قتلناه فقال ع والله لو اقر اهل الدنيا
كلهم بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليهم فانا اول من
يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة ثلاث مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسويه
بركبتيه ثم يحمل به حتى افناهم باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وسيره وعدله وحسن سياسته
صلوات الله عليه الاخبار الرسول والصحابة والتابعين الخصال العطار عن ابن زكريا القطان عن
ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن ... عن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار بن ياسر
وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ص لعلي ع احاجك يوم القيامة فاحجك بالنبوة وتحاج
من ... فتحاجهم بسبع خصال اقام الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في
الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت يا علي ان ابراهيم ع اول من يدعى يوم القيامة فيدعى
فيقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة ويحلى من حليها ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة ماؤه
احلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادعى انا فاقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك
ثم تدعى انت يا علي فيفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا و
تحلى اذا حليت انا ان الله عز وجل امرني ان ادنيك فلا اقصيك واعلمك ولا اجفوك وحق علي
ان اطيع ربي تبارك وتعالى وحق على الله ... الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي
عن خلف بن خالد عن بشر بن ابراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال
النبي ص لعلي ع اخاصمك بالنبوة ولا نبي بعدي وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش
انت اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم
عند الله مزية امالي الصدوق ابن ... عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ... عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي

عن ابن نباتة انه قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده الى المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي ولا تتشوقين ولا تغريني فقد طلقتك ثلثا لا رجعة لي عليك ومنه الطالقانية عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن محمد بن ابي يعفور عن موسى بن ابي ايوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي عند ابن عباس بعد وفاته فقال واسفاه على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا اثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث في الوغا بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى امالي الطوسي حمزة عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن مسلم عن هلال بن مسلم الجحدري قال سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا ماذا بايدينا فقال فلا تؤخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم ومنه ابن مخلد عن ابي عمرو بن السماك عن ابي قلابة الرقاشي عن عاصم بن الفضل عن ابي يحيى صاحب السقطاقال وقد ذكرته لحماد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد ان ابا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله قال فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي سترعورتي كساني الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله يقول اذا لبس قميصا مجالس المفيد وامالي الطوسي عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن ابي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال لهم امير المؤمنين اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله ما افعل ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم لا والله لو كان مالهم مالي لواسيت بينهم وكيف وانما هي اموالهم قال ثم ازم امير المؤمنين طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيرهم وده فان بقي معهم من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق يكذب يريد التقرب به اليه لينال منه مثل الذي كان ياتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل والام خدين ومن صنع المعروف فيما اتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة السرائر كتاب ابي ايان بن تغلب عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي الحرث الهمداني قال جاء جماعة من قريش الى امير المؤمنين فقالوا الا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر ان يناصحوك قال فغضب امير المؤمنين فقال ايها الناس تامروني

ان الطلب

ان الطلب العدل بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كان مالهم لسويت بينهم كيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف في غير اهله الا محمدة اللئام وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل المناقب لابن شهرآشوب الفائق انه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة يسالان ان يستعملهما على الصدقات فقال علي والله لا نستعمل منكم احدا على الصدقة فقال ربيعة هذا امرك نلت صهر رسول الله فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال الزمخشري الحور الخيبة صح قال في النهاية في حديث علي انا ابو الحسن القرم اي المقدم في الراي والقرم فحل الابل اي انه فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور وقوله لا اريم اي لا ابرح ولا ازول عن مكاني وقال ايضا في النهاية في حديث علي حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة المناقب لابن شهرآشوب نزل بالحسن بن علي ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء من اليمن فلما قعد علي ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن فقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتنا رددنا قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن فانه لا يعرف صح هذا الخبر انما رووه من طرق المخالفين ونحن لا نصححه وعلى تقدير صحته يحتمل ان يكون اخذه قبل القسمة مع كون حصته فيها مكروها المناقب لابن شهرآشوب فضائل احمد ام كلثوم يا ابا صالح لو رايت امير المؤمنين واتي باترج فذهب الحسن والحسين يتناولان اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم راى الحسن والحسين عليهما السلام يا كلان خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا اما غفلك عن امير المؤمنين عن زاذان ان قنبر اقدم الى امير المؤمنين جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع نصفه وثلثيه وقال علي بالعرفاء فجاءوا فقال هذا بالحصص وهو يقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه حلية الاولياء الاشراف انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فانكرها فقال لها ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصررتمونا بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه ورداء من ارديته فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فاواسيكه ولولا انه لا بد للعيال من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل

بيت المال فيه بدل وانت تستوفي الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيته كله فقال ما انا وانت فيه الا
منزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له عقيل ان ابيت
يا امير المؤمنين ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها
اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين
اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت
اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا
ماله فقال اوسارقا جئت قال تسرق من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له اتاذن لي ان اخرج
الى معوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا فقال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل
وهو يقول سيغنيني الذي اغناك عني ويغنيني وينهار رب قريب وذكر عمرو بن العلاء ان عقيلا لما سأل
عطاء من بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل
ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تأمرني ان اخون هؤلاء واعطيك
توضيح قال الفقير وهذا بادرة احسن القوم حالا لم ماحاولوه المناقب لابن شهرآشوب عن ام عثمن ام ولد علي
قال جئت عليا ع وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لي من هذا القرنفل قلادة
فقال هكذا وتقبض الى درهما فان هذا للمسلمين او لا فاصبري حتى يأتينا حظنا منه فنهب لك منه قلادة
وسال عبيد الله بن زمعة مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم
فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم وجاء البرعاصم بن ميثم
وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكسب يدي ولا بتراثي عن والدي
ولكنها امانة اوعيتها ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضائل احمد
من ابن معوية انه لما اقبل ابن الحسن يجيل المال الخيم واستخلف على جنده الذي معه رجلا من اصحابه
ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ع ليلقاهم
فاذا عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان
تنتهي الى رسول الله قال فانتزع الحلل من الناس ورده فاذا ليرجعا ظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم
عن الخدري انه قال شكا الناس عليا ع فقام رسول الله خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا
فوالله انه لخشن في ذات الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال
فطفئ السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق توضيح قال الفقير
الكتب الجمع والقصب المناقب لابن شهرآشوب وفي رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن
ابي رافع انه طلب الى امير المؤمنين كان يعطيهما عمر قال فما كان يعطيكما
رسول الله فسكتا قال اليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله
اولى بالاتباع عندكم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال
اسابقتكما اسبق ام سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما ام قرابتي قالا قرابتك قال فعناكما اعظم من عنائي قالا

عناؤك

عناؤك قال فوالله ما انا واجيري هذا الا بمنزلة واحدة واومى بيده الى الاجير كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن
اوس بن الحدثان في حديث طويل انه قام سهل بن حنيف فاخذ بيد عبده فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطه
ثلاثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وسائر الاخبار بعض موالينا فقال يخرج عطاؤه فوق سهمك فقال لا اكون
خرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين اما بعد فان
ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهله من بعدك فانما لك منه ما مهدت لنفسك فاثر نفسك
على احوج ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل
بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد اهلا ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن
مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله توضيح قال الفقير وهذا بادرة حق وجب ولزم المناقب لابن شهرآشوب
حكيم بن اوس كان علي ع يبعث الينا بزقاق العسل فيقسم فينا ثم يامر ان يلعقوه وان الي باحمال فاكهة فامر
ببيعها وان يطرح ثمنها في بيت المال سعيد بن المسيب رايت عليا ع بنى للضوال مربدا فكان يعلفها علفا
لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن اقام عليها بينة اخذه والا اقرها على حالها توضيح المربد كمنبر
الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم المناقب لابن شهرآشوب عاصم بن ميثم انه اهدي الى علي ع سلال
خبيص لخاصته فدعا بسفرة فنثره عليها ثم جلسوا حلقتين ياكلون ابو جعفر ان المجوس اهدوا اليه يوم النيروز
جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من جزيتهم وبعث اليه دهقان بثوب منسوج
بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث باربعة آلاف درهم الى العطاء الحلية وفضائل احمد عاصم بن كليب
عن ابيه انه قال اتى علي بمال من اصبهان وكان اهل الكوفة اسباعا فقسمه سبعة اسباع فوجد فيه
رغيفا فكسره بسبع كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع بينهم فضائل احمد انه اتي
حبلا في بيت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدي انه تخاصم غلامان في خطهما الى
الحسن ع فقال انظر ما تقول فانه حكم وكان ثم قرأ لا الحق قوما بالقسط انا ارضى لم يقل عنه الصدوق
سخط لم يحابوا ونجانب الحق تفسير العياشي عن ابي قال بينا علي ع يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الاشعث بن
قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي ع ما لي
وللضياطرة اطرد قوما غدوا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله فاطردهم فاكون
من الظالمين توضيح قال الجزري في حديث علي ع من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم
الواحد ضيطار والياء زائدة كشف الغمة من كتاب ابن طلحة روى ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على
معوية بعد موت علي ع فجعل يؤنبها على تحريضها ايام صفين وال امره الى ان قال ما حاجتك قالت ان الله
مسائلك عن امرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة
سلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن
ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك
والا كفرناك فقال معوية اياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه
فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت صلى الاله على روح تضمنها قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف

الحق لايبغى به بدلا فضاربا لحق والايمان معترفا فقال معوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين على بن
ابيطالب والله لقد جئته فى رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلى فلما رآنى انفتل من صلوته
ثم اقبل على برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال لك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت الشاهد
علىّ وعليهم وانى لم آمرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جائتكم بينة من ربكم
فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم
مؤمنين فاذا قرأت كتابى هذا فاحتفظ بما فى يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع
الرقعة الىّ فوالله ما ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معوية
اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية توضيح الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا او غيظا وهو لاتباب المقام
ولعله تصحيف الشريس يقال رجل شريس اى عسر شديد الخلاف والشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد
حالف الحق اى صار حليفه وحلف ان لا يفارقه ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثى على معوية فقال له
صف عليا فقال او تعفينى من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل
ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجى ربه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه منا
وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب
المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين فكانى
الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا اِلىّ تعرضت ام الىّ تشوقت هيهات هيهات غرى غيرى لا حاجة لى فيك قد
طلقتك ثلثا لا رجعة لى فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم
المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف
صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهى لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو
باك فقال معوية اما انكم لو فقدتمونى لما كان منكم من يثنى علىّ هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب
على قدر صاحبه توضيح قوله بعيد المدى المدى الغاية وهو كناية عن علو همته فى تحصيل الكمالات او من
رفعة محله فى المقامات بحيث لا يصل اليها احد فى شئ من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه اى لكثرة
وفور حكمه كان الحكمة ناطقة فى جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفى بعض النسخ
باللفاء اى يتفاطر ويجرى ولعله ابلغ الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن محمد بن على عن
احمد بن عمرو بن سليمان البجلى عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن ابرهيم بن اسحق
المدائنى عن رجل عن مخنف الازدى قال اتيت امير المؤمنين عم ورهط من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين لو
اخرجت هذه الاموال ففرقتها فى هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوثقت الامور
عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل فى الرعية فقال امير المؤمنين عم ويحكم اتامرونى

ان الطلب

ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما
رأيت فى السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالى لساويت بينهم فكيف وانما هى اموالهم قال ثم ازم ساكتا
طويلا ثم رفع رأسه فقال من كان فيكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاءه فى غير حقه تبذير واسراف
وهو يرفع ذكر صاحبه فى الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله فى غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله
شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقى معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب
فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل واشر خدين ومن يضع امرؤ ماله
فى غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما
مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فاى حظ ابور واخس من هذا الحظ واى فائدة
معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك
به العانى والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة توضيح ازم
بتشديد الميم وازلوا لمهملة والمعجمة اى سكت والعانى الاسير وكل من ذل واستكان وخضع الكافى
محمد بن على وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابى ثابت قال جاء الى
امير المؤمنين عم عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق
يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام
ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء وبسنده بعض اصحابنا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن
حماد الانصارى عن صباح المزنى عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين عم اذا اراد
ان يوبخ الرجل يقول والله لانت اعجز من التارك لغسل يوم الجمعة وانه لا يزال فى طهر الى الجمعة الاخرى
الكافى على بن محمد عن صالح بن ابى حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة
فى احتجاج امير المؤمنين عم على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد
الى امير المؤمنين عم انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عم على بعاصم بن زياد فجئ به فلما
رآه عبس فى وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات
وهو يكره اخذك لها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة
والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما
بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك على الجشوبة وفى ملبسك على الخشونة فقال
ويحك ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم
بن زياد العباء ولبس الملاء وبسنده عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن اسباط عن احمد بن معمر قال اخبرنى
ابو الحسن العرنى قال حدثنى اسمعيل بن ابرهيم بن معاجر عن رجل من ثقيف قال استعملنى على بن ابيطالب
على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لى والناس حضور انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما فاذا
اردت ان تتوجه الى عملك فمر بى فاتيته فقال لى ان الذى سمعت منى خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا

في درهم خراج او بلغ دابة علية درهم فانما امرنا ان ناخذ منهم العفو توضيح قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية
وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية بدعوة ابرهيم عليه السلام لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة وانما سميت
بانقيا لان ابرهيم عليه السلام اشتراها بماة نعجة من غنمه لان با ماة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى بني
في شعره وفسره علماء اللغة وعاقبوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجزري فيما امر الله نبيه
ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر
ولا يستقصي عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل من النفقة الكافي على عن ابيه عن على بن اسباط
عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير
المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى
الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار دعوات
الا وغدر قيل لامير المؤمنين عليه السلام ... خلوت المغيرة فقال اني احبكم ان صدق يكفون الشبهة
وبعد كرهن الاخرة شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد روى ... بن الربيع عن يحيى بن هاني المرادي عن رجل
من قومه يقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع على عليه السلام ونحن شيعته وخواصه فالتفت فلم ينكر منا
احدا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون اعينكم فقال رجل منا وانت
حي يا امير المؤمنين قال اعاذني الله من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء اتريد
باللذات في الدنيا الدرجات في الاخرة انما وعد الله الصابرين ومنه روى على بن محمد بن ابي يوسف
المدايني عن فضيل بن الجعد قال اكد الاسباب كان في تقاعد العرب عن امير المؤمنين عليه السلام امر المال فانه
لم يكن يفضل شريفا على مشروف ولا عربيا على عجمي ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك
ولا يستميل احدا الى نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا والتحقوا بمعوية فشكى على عليه السلام الى
الاشتر تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل البصرة
باهل الكوفة واهل الشام باهل البصرة واهل الكوفة وراى الناس واحد وقد اختلفوا بعد وتعادوا
وضعفت النية وقل العدد وانت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس
للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل اذ صاروا فيه
ثم رادوا صنايع معوية عند اهل الغنى والشرف فتاقت انفس الناس الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب
واكثرهم يجتوي الحق ويشتري الباطل ويؤثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق
الرجال وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودهم صنع الله لك يا امير المؤمنين وكبت اعداءك وفض جمعهم واوهن
كيدهم وشتت امورهم انه بما يعملون خبير فقال على عليه السلام اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز
وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما
ذكرت اخوف واما ما ذكرت ان الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور
ولا لجاوا اذ فارقونا الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسالن يوم القيمة للدنيا ارادوا
ام لله عملوا واما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان نوتي احدا من الفيء اكثر

رحم

من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وحده وكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد الله ان يولينا هذا الامر يذلل
لنا صعبه ويسهل لنا حزنه وانا قابل من رايك ما كان لله عز وجل رضا وانت من آمن الناس عندي وانصحهم
لي واوثقهم في نفسي انشاء الله وذكر الشعبي قال دخلت الرحبة بالكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي
قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين
الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي فقلت لقد رايت اليوم
خير الناس او احمق الناس قال من هو يا بني قلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين رايته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى
وقال يا بني هل رايت خير الناس وروى محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر
غلام علي عليه السلام اليه فاذا هو يقول قم يا امير المؤمنين فقد خبات لك خبيئة قال وما هو ويحك قال قم معي فقام
فانطلق الى بيته واذا بغرارة مملوة من جامات ذهبا وفضة فقال يا امير المؤمنين انك لا تترك شيئا الا
قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي عليه السلام ويحك يا قنبر لقد احببت ان تدخل بيتي نارا عظيمة
ثم سل سيفه وضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه واخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس
فقال اقسموه بالحصص ثم قام الى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم راى في البيت ابرا ومسال فقال ولتقسموا
هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه وقد كان عليه السلام ياخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال لتاخذن شره مع خيره
وروى عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي عليه السلام يقسم بين الناس الابزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروى
مجمع التيمي قال كان علي عليه السلام يكنس بيت المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول ليشهد لي يوم القيمة وروى
بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه قال شهدت عليا عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل فقام و
معه وجاء الناس يزدحمون فاخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها الى بعض ثم ادارها حول المال وقال
لا احل لاحد ان يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤس
الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون هذه الجوالق الى هذا وهذا الى هذا حتى استوت
القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال
هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم اقرع عليها ودفعها الى رؤس الاسباع فجعل كل واحد
منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق وروى مجمع عن ابي رجاء قال اخرج علي عليه السلام سيفا الى السوق فقال
من يشتري مني هذا فوالذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا وانسئك
ثمنه الى عطائك فدفعت اليه ازارا الى عطائه فلما قبض عطاءه دفع الي ثمن الازار وروى هرون بن سعد
قال قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين لو امرت لي بمعونة او نفقة فوالله ما لي نفقة
الا ان ابيع دابتي فقال لا والله ما اجد لك شيئا الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك وروى بكر بن
عيسى قال كان علي عليه السلام يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فانا
خائن وكانت نفقته تاتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم وياكل هو الثريد بالزيت
وروى ابو اسحق الهمداني ان امراتين اتتا عليا عليه السلام احديهما من العرب والاخرى من الموالي فسالتاه فدفع اليهما دراهم

وطما ما السواء فقالت احديهما انا امراة من العرب وهذه من العجم فقال اني والله لا اجد لبني اسمعيل في هذا
الفيء فضلا على بني اسحق ومنه روى النضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على علي ع فاذا بين يديه لبن
حامض اذان حموضته وكسر يابسة فقلت يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال لي يا ابا الجنوب كان رسول الله ص
ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا واشار الى ثيابه فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به وروى عمران بن عقبة
قال دخلت على علي ع بالكوفة فاذا بين يديه قعب لبن اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف يرى قشار الشعير
على وجهه وهو يكسره ويستعين احيانا بركبته واذا جاريته فضة قائمة على راسه فقلت يا فضة اما تتقون الله في
الشيخ الا نخلتم دقيقه فقالت انا نكره ان يوجر ونأثم نحن قد اخذ علينا ان لا نخل له دقيقا فاصلحناه قال
وعلي ع لا يسمع ما تقول فالتفت اليها فقال ما تقول قالت سله فقال لي ما قلت لها قال فقلت انه قلت لها
لو نخلتم دقيقه فبكى ثم قال بابي وامي من لم يشبع ثلثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال يعني
رسول الله ص وروى يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الاكسية ان جدته لقيت عليا ع بالكوفة ومعه تمر
يحمله فسلمت عليه وقالت اعطني يا امير المؤمنين احمل عنك الى بيتك فقال ابو العيال احق بحمله قالت ثم
قال لي الا تاكلين منه فقلت لا اريده قالت فانطلق به الى منزله ثم رجع مرتديا بتلك الشملة وفيها قشور التمر
فصلى بالناس فيها الجمعة وروى محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلي ع كم تصدق كم تخرج مالك الا
تمسك قال اني والله لو اعلم ان الله تعالى قبل مني فرضا واحدا لامسكت ولكني والله لا ادري اقبل سبحانه مني
شيئا ام لا وروى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن قال اعتق علي ع في حيوة رسول الله ص الف
مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة واتته الاموال فما كان حلواه الا التمر ولا ثيابه الا
الكرابيس وروى العوام بن حوشب عن الصادق ع قال تزوج علي ع ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له
في داره حجلة فجاء فهتكها وقال حسب اهل علي ما هم فيه الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن فاطمة بنت علي عن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها
زينب بنت رسول الله ص قالت اتانا امير المؤمنين ع في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكماة فاكل وكان
يحب الكماة امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عثمان بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم الاصم
عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قال جابر بن عبد الله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب ع ذات
يوم صباحا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر اخا ولم يدخل على مؤمن
سرورا قلت وما ذلك السرور قال يفرج عنه كربا او يقضي عنه دينا او يكشف عنه فاقة قال جابر ولقيت عليا
يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فما
ندري اي نعمة نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر قال وقال عبد الله بن جعفر دخلت على عمي علي ع صباحا
مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال يا بني كيف اصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مأمنه
اقول قد مضت الخطبة وشرحها وانما ذكرت ما فيها من الاختلاف الامة امير م ع ثواب الاعمال العطار
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت عليا ع يقول لولا
اني سمعت رسول الله ص يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب ومنه ابن الوليد عن

الصفار

الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي ع لولا ان المكر والخديعة في النار
لكنت امكر العرب الخصال ابن موسى عن الاسدي عن الفزاري عن محمد بن حميد عن عبد الله بن عبد القدوس
عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال قال علي بن ابي طالب ع احاج الناس يوم القيمة بسبع اقام
الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقامة الحدود
المناقب لابن شهراشوب فضائل احمد قال علي ع احاج الناس يوم القيمة بتسع باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه
المناقب لابن شهراشوب ومن خطبة له ع ولقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني
في عشر وسق من شعير كم يعطيهم جياعا وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث
الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني
اوتغ ديني واتبع ما يسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج
المدنف بان من سعتها وكاد يسبني سبها من كظمه ولحرقته في لظى ادناه له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل
يا عقيل اتان من اذى ولا اان من لظى المناقب لابن شهراشوب ومن كلام له لما اراده الناس على البيعة
بعد قتل عثمان دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت
عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ
الى قول القائل وعتب العاتب توضيح قال الفيروزابادي اغامت السماء ظهر فيها الغيم امالي الصدوق
الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن ابيه عن آبائه قال قال علي بن ابي طالب ع
خصصنا بخمس فصاحة وصباحة وسماحة ونجدة وحظوة عند النساء نهج البلاغة من خطبة له ع خطبها
بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع
الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان
لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل
ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض
فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه
من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل
فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة
الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين
واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع
الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور
وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا
يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند

العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضاء الله حرصه وطال في العمل اجتهاده
ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون
على اقامة الحق بينهم وليس امرء وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله
الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه
رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم
جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان
كذلك من عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما
وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت
ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان
يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس
الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها
وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة
ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق
ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل
فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني
فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه
فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى توضيح قوله اوسع الاشياء في التواصف اي كل
احد يصف الحق والعدل ويقول لو وليت لعدلت ولكن اذا تيسر له لم يعمل به ولم ينصف الناس من نفسه
ومعالم الشيء مظانه وما يستدل به عليه والاذلال المجاري والطرق واختلاف الكلمة اختلاف الاراء
والاهواء وقال الجزري اصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه واذا علت في هذا الامر
اي اذا دخلت فيه ما يخالفه والمحاج جمع محجة وهي جادة الطريق واقتحمته عينه احتقرته والاطراء المبالغة
في المدح قوله من التقية في اكثر النسخ بالباء الموحدة اي لا تثنوا علي لاجل ما ترون مني في طاعة الله
فانما هو اخراج لنفسي الى الله من حقوقه الباقية علي لم افرغ من ادائها وكذلك اليكم من الحقوق التي
اوجبها الله علي لكم من النصيحة والهداية والارشاد وقيل المعنى لاعترافي بين يدي الله وبحضرتكم
ان علي حقوقا في رياستي عليكم لم اقم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفي بعض النسخ المصححة القديمة
بالتاء المثناة الفوقانية اي من خوف الله في حقوق لم افرغ من ادائها بعد قوله عليه السلام ولا تتحفظوا مني اي لا
تمتنعوا من اظهار ما تريدون اظهاره لدي خوفا من سطوتي كما هو شأن الملوك والبادرة الحدة وما
يبدو عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول قد مر تمام الخطبة برواية الكليني في باب خطبه
في كتاب احوال الائمة ومطاعنهم ومثالبهم نهج البلاغة من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعته
وذلك انه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالا فقال عليه السلام ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب

اسيافهم

اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم نهج البلاغة روي ان
شريح بن الحارث قاضي امير المؤمنين اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال
له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا فقال له شريح قد كان ذلك يا
امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك
عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار
من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت
اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوق
والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين
وخطة الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى
دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع
باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول
في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشتري فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب
نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى
وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب
وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل
اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا امالي الصدوق صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن
علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي
عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة يسيرة في ابواب المواعظ انتهى توضيح فقال شخص بصره بالفتح
فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص البلد اي ذهب
سائرا او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال ويسلمه
اليه اعطاه فتناوله منه قوله خالصا اي من الدنيا وحطامها ليس معك شيء منها قوله فاذا انت في اكثر
النسخ بالنون فهو جزاء شرط محذوف اي لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين وفي بعضها بالالف عوض النون
فتكون اذا الفجائية كقوله تعالى فاذا هم خامدون وازعجه اقلقه وقلعه عن مكانه والخطة بالكسر الارض
يختطها الانسان اي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها ومنه خطط الكوفة والبصرة ولعل فيها اشعارا بان
ملكهم لها ليس ملكا ثابتا بل من قبيل العلامة التي يعلم الانسان على ارض يريد التصرف فيها قوله ويجمع
هذه الدار اي يحيط بها ويقال ارداه اي اهلكه قوله وفيه يشرع على بناء المجهول اي يفتح ولعله كناية عن ان
سبب شراء هذه الدار هو الشيطان واغواؤه او عن ان هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان على الانسان
قوله بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله فما ادرك شارطه وادرك بمعنى لحق واسم الاشارة
مفعوله والدرك بالتحريك التبعة والبلبلة الاضطراب والاختلاط وافساد الشيء بحيث يخرج عن حد
الانتفاع به والمراد به الموت او ملك الموت نعم شانه وقوله اشخاصهم مبتدأ وعلى مبلبل خبره ويقال

فرش المنزل بالوسائد والنجد التزيين ويجوز ان يكون المراد هنا الرفع من النجد وهو المرتفع من الارض العال
اعتقد جنبه ونالا الى اوثانها ثم اعلم انه كلمة لمناسبة ما يكتب في سجلات البيوع لفظ الدرك ولا يلتزم مطابقته
لما هو المعهود فيها من كون الدرك لكون المبيع او الثمن معيبا او مستحقا للغير بل المراد بالدرك التبعة واللازم
اي ما لحق هذا المشتري من مذمة وحط مرتبة ونقص من حظوظ الاخرة فيجري مجرى الغبن ويحتمل ان يكون
المشتري هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى ولذا وصفه تارة بالعبد الذليل الى الاسر فجعل الهوى قرينه
ذلك اخرجت عن عتبه المغتر بالامل والبائع هذا الشخص ايضا من حيث اعطاه الله العقل وبه عصمه وان نزل
واعطى اثم من ولا يتبين ان يموت والمدرك لتلك الامور والمخاطب بها النفس من حيث استماعه على العقل
ولما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة والمثوبات الاخروية والدار الباقية وهذا المأسور في
قيد الهوى استعمله في تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالافات والبليات واعطاه عوضا من كسب الخروج عن
القناعة والدخول في ذل الطلب فطالب البائع عليه دعوى الدرك في الغبن بانك ضيعت كسبي ونقصت
حظي وما بدلتني من سعي الا نقصا وهوانا فعند ذلك يخبر المبطلون في البلاغة والله لعذر فيشهد
هذه حتى استخبت من رائحتها ولعد قال لي قائل الانتبه فاعتل فقال اعزب عني فعند الصباح يحمد
القوم السرى توضيح السرى كالهدى السير عامة الليل وهذا مثل يضرب لمحتمل المشقة العاجلة للراحة الا حله
وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام جاء في اخبار علي التي ذكرها ابو عبد الله احمد بن حنبل
في كتاب فضائله وهو روايتي عن قريش بن السبيع المهتدي العلوي عن ابي عبد الله احمد بن علي بن المعز عن
المبارك بن عبد الجبار بن احمد ابي القاسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن يوسف العلاف المزني
عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبد الله احمد
قال قيل لعلي يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمنون وروى احمد ان عليا
كان يطوف الاسواق مؤتزرا بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فطاف مرة حتى بلغ سوق
الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فلما جاء ابو الغلام اخبروه فاخذ درهما ثم جاء
الى علي ليدفعه اليه فقال ما هذا او قال ما شانه هذا فقال يا مولاي ان القميص الذي بعتك
كان ثمنه درهمين فلم ياخذ الدرهم وقال باعني رضاي واخذ رضاه وروى احمد عن ابي النوار بائع
الخام بالكوفة قال جاءني علي بن ابي طالب الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين
وقال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الاخر ثم قال لبسه ومد يده فوجد كمه فاضلة فقال
اقطع الفاضل فقطعه ثم كفه وذهب وروى احمد عن الصالح بن ابي عمرة قال رايت قميص علي الذي اصيب
فيه وهو كرابيس سنبلاني ورايت دمه قد سال عليه كالدردي وروى احمد قال لما ارسل عثمان الى علي وجدوه
مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو يهنئ بعيرا له والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية نهج البلاغة من كلام
له ع والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا او اجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله
يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول
في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان

فقرهم

فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني
واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق
من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها
لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كانما
عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا
ذلك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله
لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان
دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل
وقبح الزلل وبه نستعين توضيح السعدان نبت وهو من افضل مراعي الابل ولهذا النبت شوك يقال له حسك
السعدان والمسهد الممنوع من النوم وصفده تصفيده شده واوثقه وكذلك الصفد والحطام ما تكسر من
اليبس شبه به متاع الدنيا لقلة فوائده والقفول الرجوع ويمكن ان يكون ههنا كناية عن الشيب فان الشباب اقبال الى
الدنيا والشيب ادبار عنها او الموت فان الاخرة هي الموطن الاصلي فالموت رجوع اليها او الى ما كان قبل تعلق
الروح بها والاسناد الى النفس مجازي اما المراد بها نفس البدن والاظهر عندي ان القفول جمع القفل
استعير لاوصال البدن ومفاصلها والاملاق الفقر قوله شعث الالوان اي متغيرة الالوان
ويوصف الجوع بالغبرة والعظلم بالكسر النيل وقيل هو الوسمة قوله ذي دنف اي ذي سقم مولم والثكل
فقدان المراة ولدها قوله شنئتها اي ابغضتها ونفرت منها ولعل المراد بالصلة ما يتوصل به الى تحصيل
المطلوب من المصانعة والرشوة والصدقة الزكوة المستحبة ولا يبعد حرمتها على الامام ويحتمل ان يكون
المراد بالحرمة ما يشمل الكراهة الشديدة ويقال هبلته امه اي ثكلته والهبول بفتح الهاء من النساء التي لا
يبقى لها ولد والمختبط المصروع وذو الجنة من به مس من الشيطان والذي يهجر هو الذي يهذي في مرض
لغير صحيح كالمحموم والمبرسم والجلب بالضم القشرة والقضم الاكل باطراف الاسنان والسبات بالضم
النوم [illegible] قال زين العابدين ع ما اصيب امير المؤمنين ع بمصيبة الا صلى في
ذلك اليوم الف ركعة وتصدق على ستين مسكينا وصام ثلثة ايام [illegible] الصدوق في مجالسه
عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع انه قال والله ان كان علي
ليأكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميص السنبلاني فيخير غلامه خيرهما
ثم يلبس الاخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع اجرة على
اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر
واللحم وينصرف الى منزله فياكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا
اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله
احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به علي بن الحسين ع
وما اطاق عمله احد من الناس بعده توضيح قال الفيروزابادي قميص سنبلاني سابغ الطول او منسوب الى

لنا اليوم الخصال ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال
كان امير المؤمنين ع عندكم بالكوفة يغتدي كل يوم من القصر فيطوف قال كان علي ع كل بكرة يطوف في
اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق
سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا
عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم
يقول تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار * تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة
من بعدها النار * مجالس المفيد احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن
ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن ابي جعفر ع مثله الا انه زاد فيه قال فيطوف في جميع الاسواق اسواق
الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال وكانوا اذا نظروا اليه قد اقبل اليهم قال يا معشر الناس امسكوا ايديهم
واصغوا اليه باذانهم ورمقوه باعينهم حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
الكافي العدة عن سهل واحمد بن محمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن جابر
عنه ع مثله المناقب لابن شهرآشوب حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل
قال هو علي بن ابي طالب يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وروي في خواصه ابو العيناء عن الرضا ع
الغارات القاسم بن حماد الدلال معنعنا عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآيات ان في خلق السموات
والارض قال لكم من الشهداء على الحق لئن كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب الى جنب النبي ص
فانتفض انتفاض العصفور فقال رسول الله ص ما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم
الله عنهم قال فمسحه رسول الله ص ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولولا انت
لم يعرف حزب الله وحزب رسوله شرح النهج لابن ابي الحديد روي عن زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر
محمد بن علي ع قال كان علي ع اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء
والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك
فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال ولم يسمه محمد بن علي ع فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر وامر فنودي
الصلاة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله ولا اعم نفعا من حلم
امام وفقهه ولا شيء ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل امام وخرقه الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من
الله حافظ الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل في طاعة الله اقرب الى الله من التعزز
في معصيته ثم قال اين المتكلم آنفا فلم يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال اما اني لو اشاء
لقلت فقال ان تعفو وتصفح فانت اهل لذلك فقال عفوت وصفحت فقيل لمحمد بن علي ع ما اراد ان يقول قال
اراد ان ينسبه الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن
الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين قال رأيت قميص علي ع الذي قتل فيه عند ابي جعفر ع فاذا
اسفله اثنا عشر شبرا وبدنه ثلاثة اشبار ورأيت فيه نضح دم [illegible] الخصال ماجيلويه عن محمد العطار

عن سهل

عن سهل عن ابن ابي نجران عن محمد بن ابراهيم النوفلي رفعه الى جعفر بن محمد ع انه ذكر عن آبائه عليهم السلام ان امير
المؤمنين ع كتب الى عماله ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني فضولكم واقصدوا قصد
المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار عن ابيه المناقب لابن شهرآشوب ابو
البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كسا علي ع الناس بالكوفة وكان في الكسوة برنس خز فسأله اياه الحسن
فابى ان يعطيه اياه واسهم عليه بين المسلمين فصار لفتى من همدان فانقلب به الهمداني فقيل له ان حسنا كان
سأله اياه فمنعه اياه فارسل به الهمداني الى الحسن فقبله وحده مجالس المفيد احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اترون اني لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكني اكره ان اصلحكم بفساد نفسي
ارشاد المفيد ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز
عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع
فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب
من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه
وما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة
غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه
ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه
وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا
بالجلم فقصه الكافي العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت
لابي عبد الله ع ان الناس يرون ان لنا مالا كثيرا فقال ما يسوؤني ذاك ان امير المؤمنين ع مر ذات يوم على
ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها امير المؤمنين ع فامر الذي يلي صدقته ان
يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا وان يوفره ثم قال بعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث
يجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك
كانك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب
برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال فقال
انظروا اهل كل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه ومنه العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابن فضال جميعا عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال لما بلغ امير المؤمنين ع ان طلحة والزبير يقولان ليس
لعلي مال قال شق ذلك عليه فامر وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وجمعوا ثمن الغلة مائة الف
درهم فنثرت بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال لهما هذا المال والله ما لاحد فيه شيء وكان
عنده مصدقا قال فخرجا من عنده وهما يقولان ان له لمالا ومنه علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن
معوية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بعث امير المؤمنين ع مصدقا من الكوفة الى باديتها فقال له يا عبد الله انطلق
وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك عليه راعيا

لحق الله فيه حتى تأتي نادي بني فلان فإذا قدمت فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض إليهم بسكينة ووقار
حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ثم قل يا عباد الله أرسلني إليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله
في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه فإن قال لك قائل لا فلا تراجعه وإن أنعم لك منهم منعم فانطلق معه
من غير أن تخيفه أو تعده إلا خيرا فإذا أتيت ماله فلا تدخله إلا بإذنه فإن أكثره له فقل يا عبد الله أتأذن
لي في دخول مالك فإن أذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين ثم
خيره أي الصدعين شاء فأيهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فأيهما اختار فلا تعرض له
ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى في ماله فإذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وإن استقالك
فأقله ثم اخلطها واصنع مثل الذي صنعت أولا حتى تأخذ حق الله في ماله فإذا قبضته فلا توكل به إلا ناصحا
شفيقا أمينا حفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كل ما اجتمع عندك من كل ناد إلينا نصيره حيث أمر الله
عز وجل فإذا انحدر فيها رسولك فأوعز إليه أن لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما ولا يمصرن
لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل
بهن عن نبت الأرض إلى جواد الطريق في الساعة التي فيها تريح وتغبق وليرفق بهن جهده حتى يأتينا بإذن الله
سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فيقسمن بإذن الله على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله على أولياء الله
فإن ذلك أعظم لأجرك وأقرب لرشدك ينظر الله إليها وإليك وإلى جهدك ونصيحتك لمن بعثك و
بعثت في حاجته فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما ينظر الله إلى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولإمامه إلا
كان معنا في الرفيق الأعلى ثم قال بكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمة إلا انتهكت ولا
عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا أقيم في هذا الخلق حد منذ قبض الله أمير المؤمنين عليه السلام
ولا عمل بشيء من الحق إلى يوم الناس هذا ثم قال أما والله لا تذهب الأيام والليالي حتى يحيي الله
الموتى ويميت الأحياء ويرد الله الحق إلى أهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه فأبشروا ثم
أبشروا فوالله ما الحق إلا في أيديكم توضيح أوعز إليه تقدم وقال في النهاية في حديث علي عليه السلام ولا يمصر
لبنها المصر الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها وقال ابن إدريس في السرائر سمعت من يقول
ويغبق بالغين المعجمة والباء تعتقد أنه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا التصحيف فاحش
وخطأ وقبيح وإنما هو يعنق بالعين غير المعجمة والنون من العنق وهو الضرب من سير الإبل وهو
سير شديد قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا والمعنى لا يعدل بهن عن نبت
الأرض إلى جواد الطرق في الساعات التي فيها مشقة ولأجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح
لقال تروح وما كان يقول تريح ولأن الرواح عند العشي يكون قريبا منه والغبوق هو شرب العشي
على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وإنما المعنى ما بيناه وقال الجوهري سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا و
سحوحة أي سمنت وغنم سحاح أي سمان أقول رواه في نهج البلاغة بتغيير وأوردته في كتاب أحوال
مع أمير المؤمنين عليه السلام الكافي علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام على
جارية قد اشترت لحما من قصاب وهي تقول زدني فقال له أمير المؤمنين عليه السلام زده فإنه أعظم للبركة

ومن

ومنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولي علي عليه السلام لا يأكل إلا الحلال لأن صاحبه كان كذلك وإن ولي عثمان لا يبالي
أحلالا أكل أو حراما لأن صاحبه كذلك قال ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال أما والذي ذهب بنفسه ما أكل
من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه
ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله
بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله
كل ذلك تحفى فيه يداه وتعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته إلا
الخل والزيت وحلواه التمر إذا وجده وملبوسه الكرابيس فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه
توضيح الجلم محركة الذي يجز به الشعر والصوف والجلم بالتحريك المقراض الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عز وجل
إلى أن قبضه تواضعا لله عز وجل وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا
قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله
ادفع بالتي هي أحسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى وإلا قال يأتي الله به ولا أعطى
على الله عز وجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان
أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله إن كان ليعرض له
الأمران كلاهما لله عز وجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله
عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره والله ما نزلت برسول الله
نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له توضيح دبرت بالكسر أي قرحت الكافي العدة عن سهل
عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام أشبه
الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان
علي عليه السلام يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من أحسن الناس وجها
كأن وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وولدها الطاهرين ومنه علي عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني والله لا أرزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فليصدقكم
أنفسكم أفتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام إليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني
وأسود بالمدينة سواء فقال اجلس أما كان هاهنا أحد يتكلم غيرك وما فضلك عليه إلا بسابقة
أو بتقوى شرح النهج لابن أبي الحديد روى عن زرارة قال قيل لجعفر بن محمد عليه السلام إن قوما هاهنا ينتقصون
عليا قال بم ينتقصونه لا أبا لهم وهل فيه موضع نقيصة والله ما عرض لعلي أمران قط كلاهما لله طاعة إلا
عمل بأشدهما وأشقهما عليه ولقد كان يعمل العمل كأنه قائم بين الجنة والنار ينظر إلى ثواب هؤلاء فيعمل له

زمان كان يقوم الى الصلاة فاذا قال وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه ولقد اعتق الف عبد من كد
يده كل ذلك يعرق فيه جبينه ويحفى فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث
ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن
وجهه ومنه روى معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال ما اعتلج على علي ع امران في ذات الله تعالى الا اخذ
باشدهما ولقد علمتم انه كان ياكل يا اهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وان كان لياخذ السويق فيجعله في
جراب ويختم عليه مخافة ان يزاد عليه من غيره ومن كان ازهد في الدنيا من علي ع ومنه روى حاتم بن
اسمعيل المدايني عن جعفر بن محمد ع قال ابتاع علي ع في خلافته قميصا سملا باربعة دراهم ثم دعا الخياط
فمد كم القميص وامره بقطع ما جاوز الاصابع الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عبد
الرحمن علي بن محمد الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع عن الطعام فقال عليك بالخل والزيت فانه مري
وان عليا ع كان يكثر الخل وانه اكثر اكله وانه مري ومنه العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن يعقوب بن
سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع ياكل الخل والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسته
ومنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن
خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان عليا ع كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص
الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى
السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال
ابو عبد الله ع ولكن لا تقدرون ان تلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مراء والله عز وجل
يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس ومنه العدة عن
سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلى الله عليه اذا لبس القميص
مد يده فاذا طلع على اطراف الاصابع قطعه ومنه العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن الحسن
الصيقل قال قال لي ابو عبد الله ع تريد اريك قميص علي ع الذي ضرب فيه واريك دمه قال قلت نعم فدعا
به وهو في سفط فاخرجه ونشره فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني فاذا موضع الجيب الى الارض واذا
اثر دم ابيض يشبه اللبن شبه شطب السيف قال هذا قميص علي ع الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت
بدنه فاذا هو ثلثة اشبار وشبرت اسفله فاذا هو اثنا عشر شبرا توضيح شطب السيف طرائقه التي في متنه
الكاظم عن ابائه عن امير ع كشف الغمة عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال
قال الحسين ع جاء رجل الى امير المؤمنين ع يسعى بقوم فامرني ان دعوت له قنبرا فقال له علي ع اخرج
الى هذا الساعي فقل له قد اسمعتنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى الخصال محمد بن
احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن احمد القصري عن زيد بن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال اجتمع ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف
وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي ص في بيت ام سلمة فوجدوني على الباب جالسا فسالوني عنه فقلت
يخرج الساعة فلم يلبث ان خرج وضرب بيده على ظهري فقال كن يا ابن ابي طالب انك تخاصم الناس بعدي

بست

بست خصال فتخصمهم ليس في قريش منها شيء انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل واوفاهم
بعهد الله وارافهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله عز وجل الخصال بهذا
الاسناد عن بكر بن محمد قال حدثنا ابو احمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى بن
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام مثله وحده عن ابيه ع علل الشرايع وعيون اخبار الرضا ع عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن محمد بن معروف عن احمد بن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت
بمكة بعد ان هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل البرقي قال قلت لم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض
قد هاجر منها رسول الله ص وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها الرضا عن ابائه ع صحيفة
امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن علي ع قال ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع اصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم فقال الشيخ حبا
وكرامة فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له رجل يا امير
المؤمنين اعن نفسك تروي هذا او شيء سمعته من رسول الله ص قال بل شيء سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله ص
يقول ذلك عند الكسوة الكتب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد واما فضائله ع فانها قد بلغت من العظم
والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن
خاقان وزير المتوكل والمعتمد رايتني فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر
الزاهر الذي لا يخفى على الناظر فايقنت اني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء
عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل
ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان الاسلام في شرق الارض و
غربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعايب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر
وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان
يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره
وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول في رجل
تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي
حلبتها كل من بزغ فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت ان اشرف العلوم هو العلم الالهي لان
شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه ع اقتبس وعنه نقل
واليه انتهى ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن
تلامذته واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه
وابوه تلميذه عليه السلام واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي
الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالاخرة الى استاد المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن
ابي طالب ع واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو ع اصله واساسه وكل فقيه

في الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة
واما الشافعي فقرا على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة
وابو حنيفة قرا على جعفر بن محمد ع وجعفر قرا على ابيه وينتهي الامر الى علي ع واما مالك بن انس فقرا على ربيعة
الراي وقرا ربيعة على عكرمة وعكرمة على عبد الله بن عباس وقرا عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب ع وان شئت
رددت اليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة
فرجوعه اليه ظاهر وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما اخذ
عن علي ع اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف كل احد رجوعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه
وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا علي لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة ليس لها ابو حسن وقوله
لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة
والخاصة قوله ص اقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو اذا افقههم وروى الكل ايضا انه ع قال له وقد بعثه
الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو ع الذي
افتى في المراة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي افتى برجم الحامل الزانية وهو الذي قال في المنبرية
صار ثمنها تسعا وهذه المسالة لو فكر الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب
فما ظنك بمن قاله بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم علم تفسير القران وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى
كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس
في ملازمته وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال كنسبة قطرة
من المطر الى البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب
هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد
وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي ويكفيك دلالة على ذلك الخرقة التي هي
شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه ع ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم
الناس كافة انه هو الذي ابتدعه وانشاه واملى على ابي الاسود الدؤلي جوامعه واصوله ومن جملتها
الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب
الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا
تنهض بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية وجدته
ابن جلاها وطلاع ثناياها اما الشجاعة فانه انسى الناس فيها ذكر من كان قبله ومحا اسم من ياتي
بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الامثال الى يوم القيمة وهو الشجاع الذي ما فر قط
ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى الى ثانية وفي
الحديث كانت ضرباته وترا ولما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما قال له
عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة ابي الحسن وانت
تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته

فاما قتلاه فافتخار رهطهم بانه ع قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو
غير قاتله بكيته ابدا ما دام في الابد لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى ابوه بيضة البلد وانتبه
يوما معوية فراى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه على سريره فقال له عبد الله يداعبه يا امير المؤمنين
لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكره من شجاعتي
وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك واباك بيسرى يديه وبقيت
اليمنى فارغة يطلب من يقتله وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق
الارض ومغاربها واما القوة والايد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف ما صارع
احدا قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو
الذي اقتلع هبل من اعلى الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة
العظيمة في ايام خلافته بعد عجز الجيش كله عنها فانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فحاله فيه
ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة
دراهم فتصدق باربعة بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وروي عنه انه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود
المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي وقد ذكره كان اسخى
الناس كان على الخلق الذي يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه
وعيبه معوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي لما قال له جئتك من عند ابخل الناس ويحك كيف تقول انه ابخل
الناس وهو لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها
وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا ما كان
من الشام واما الحلم والصفح فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن مسيء وقد ظهرت صحة ما قلناه يوم الجمل
ظفر بمروان بن الحكم وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على
رؤوس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغد اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي ع يقول
ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال اذهب
فلا ارينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه فلم يقل
له شيئا وقد علمتم ما كان من عائشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امراة من
نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به
وتافتت وقالت هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى النساء عمائمهن وقلن
لها انما نحن نسوة وحاربه اهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفر
بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستاسر ومن
القى سلاحه فهو امن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو امن ولم ياخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم

ولو شاء أن يفعل كان ذلك الفعل ولكنه أبى إلا الصفح والعفو وتقيل سنة رسول الله ص يوم فتح مكة فإنه عفا والأحقاد
لم تبرد والإساءة لم تنس ولما ملك عسكر معاوية عليه الماء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له اقتلهم
بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي ع وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى
تموت عطشا كما مات ابن عفان فلما رأى ع أنه الموت لا محالة تقدم بأصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات
كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي وملكوا عليهم الماء وصار أصحاب
معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه وشيعته امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه
قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالأيدي فلا حاجة لك إلى الحرب فقال لا والله لا أكافئهم
بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه إن نسبتها إلى الحلم والصفح فناهيك
بها جمالا وحسنا وإن نسبتها إلى الدين والورع فأخلق بمثلها أن تصدر عن مثله ع أما الجهاد في سبيل الله
فمعلوم عند صديقه وعدوه أنه سيد المجاهدين وهل الجهاد لأحد من الناس إلا له وقد عرفت أن
أعظم غزاة غزاها رسول الله ص وأشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين
قتل علي ع نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر وإذا رجعت إلى مغازي محمد بن عمر الواقدي
وتاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كأحد والخندق
وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للإطناب فيه لأنه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر ونحوهما
أما الفصاحة فهو ع إمام الفصحاء وسيد البلغاء وفي كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين
ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب ع ولما
قال محفن بن أبي محفن لمعاوية جئتك من عند أعيا الناس قال له ويحك كيف يكون أعيا الناس فوالله ما سن
الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لا يجارى في الفصاحة ولا يبارى
في البلاغة وحسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا
الباب ما يقوله أبو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه وأما سجاحة
الأخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك أعداؤه قال عمرو بن
العاص لأهل الشام إنه ذو دعابة شديدة وقال علي ع في ذلك عجبا لابن النابغة يزعم لأهل الشام أن
في دعابة وأني امرؤ تلعابة أعافس وأمارس وعمرو بن العاص إنما أخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه
لله أبوك لولا دعابة فيك إلا أن عمر اقتصر عليها وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره
من شيعته وأصحابه كان فينا كأحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الأسير
المربوط للسياف الواقف على رأسه وقال معاوية لقيس بن سعد رحم الله أبا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة
قال قيس نعم كان رسول الله ص يمزح ويبتسم إلى أصحابه وأراك تسر حسوا في ارتغاء وتعيبه بذلك أما والله
لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما
يهابك طغام أهل الشام وقد بقي هذا الخلق متوارثا متناقلا في محبيه وأوليائه إلى الآن كما بقي الجفاء
والخشونة والوعورة في الجانب الآخر ومن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك وأما الزهد

في الدنيا

كان

في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الأبدال وإليه تشد الرحال وعنده تنفض الأحلاس ما شبع من طعام قط وكان
أخشن الناس مأكلا وملبسا قال عبد الله بن أبي رافع دخلت إليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير
يابسا مرضوضا فقدم فأكل فقلت يا أمير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت
وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وليف أخرى ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرباس الغليظ فإذا وجد كمه طويلا قطعه
بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له وكان يأتدم إذا ائتدم بخل أو بملح فإن
ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل ولا يأكل اللحم إلا قليلا ويقول لا
تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك أشد الناس قوة وأعظمهم أيدا لا ينقض الجوع قوته ولا يخون الإقلال
منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام فكان يفرقها ويمزقها
ثم يقول هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه وأما العبادة فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصوما
ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الأوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده
أن يبسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع
لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وأنت إذا تأملت
دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع
لعزته والاستخذاء له عرفت ما ينطوي عليه من الإخلاص وفهمت من أي قلب خرجت وعلى أي لسان جرت
وقيل لعلي بن الحسين ع وكان الغاية في العبادة أين عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي
كعبادة جدي عند عبادة رسول الله وأما قراءته القرآن والاشتغال به فهو المنظور إليه في هذا الباب اتفق
الكل على أنه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله ص ولم يكن غيره يحفظه ثم هو أول من جمعه نقلوا كلهم أنه
تأخر عن بيعة أبي بكر فأهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة أنه تأخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل
بجمع القرآن فهذا يدل على أنه أول من جمع القرآن لأنه لو كان مجموعا في حياة رسول الله ص لما احتاج إلى أن
يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلى الله عليه وإذا رجعت إلى كتب القراءات وجدت أئمة القراء كلهم يرجعون إليه
كأبي عمرو بن أبي العلاء وعاصم بن أبي النجود وغيرهما لأنهم يرجعون إلى أبي عبد الرحمن السلمي القارئ وأبو عبد
الرحمن كان تلميذه وعنه أخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي إليه أيضا مثل كثير مما سبق
وأما الرأي والتدبير فكان من أشد الناس رأيا وأصحهم تدبيرا وهو الذي أشار على عمر لما عزم على أن يتوجه
بنفسه إلى حرب الروم والفرس بما أشار وهو الذي أشار إلى عثمان بأمور كان صلاحه فيها ولو كان قبلها
لم يحدث عليه ما حدث وإنما قال أعداؤه لا رأي له لأنه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل بما يقتضي
الدين تحريمه وقد قال ع لولا التقى لكنت أدهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه
ويستوفقه سواء كان مطابقا للشرع أو لم يكن ولا ريب أن من يعمل بما يؤدي إليه اجتهاده ولا يقف مع
ضوابط وقيود يمتنع لأجلها مما يرى الصلاح فيه تكون أحواله الدنيوية إلى الانتظام أقرب ومن كان بخلاف
ذلك تكون أحواله الدنيوية إلى الانتثار أقرب وأما السياسة فإنه كان شديد السياسة خشنا في ذات الله
لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه إياه ولا راقب أخاه عقيلا في كلام جبهه به وأحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن

الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظروا اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي لعهد معهود
اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله الكص ما الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختضب الحسين عليه السلام ولم يمنع عليا الا قول النبي صلى الله عليه وآله تخضب هذه من هذه وقد خضب علي ع
عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن حفص الاعور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللحية والراس
من السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يختضب قال انما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه
ستخضب من هذه الكتب الكافي مثله اقول لو عثرت بشيء يناسب باب امير المؤمنين في الخضاب سنثبته
ونحن نتم في مصيبته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد تم الجزء الخامس من اجزاء الثمانية من كتاب احوال امير
المؤمنين عليه السلام من مجلدات كتاب عوالم العلوم من تصانيف اقل
خلق الله عبد الله بن نور الله وجعلهما وقلبهما ومنها
بمحبة امير المؤمنين علي عليه السلام مصنفه ومؤلفه
حامدا مصليا مستغفرا ويتلوه
الجزء السادس عشر

صبره على عار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته في حروبه ايام خلافته بالجمل وصفين
والنهروان في اقل القليل منها مقنع فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل هذه في
الحروب بيده واعوانه فهذه هي خصائص البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى
اثره وما اقول في رجل تحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور
ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك والديلم
صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة وكان على سيف الب ارسلان
وابنه ملكشاه صورته كانهم يتفالون به النصر والظفر وما اقول في رجل احب كل احد ان يتكثر به وود
كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التي احسن ما قيل في حدها ان لا تستحسن
من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا في ذلك كتابا وجعلوا لذلك
اسنادا انهوه اليه وقصروه عليه وسموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم اليه بالبيت المشهور المروي انه سمع
من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء
وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكانت قريش تسميه
الشيخ وفي حديث عفيف الكندي لما راى النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مبدأ الدعوة ومعه غلام وامراة قال فقلت
للعباس اي شيء هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام
وهذا ابن اخي ايضا وهذه الامراة وهي زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ
قال يعني ابا طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش ولقي
لاجله عناء عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب
اوحي اليه عليه السلام وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد
الاولين والآخرين واخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اشبهت خلقي وخلقي وزوجته
سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فآباؤه آباء رسول الله صلى الله عليه وآله وامهاته امهات رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله آدم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله
وابي طالب امهما واحدة فكان منهما سيدا الناس هذا الاول وهذا التالي وهذا المنذر وهذا الهادي
وما اقول في رجل سبق الناس الى الهدى وآمن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق
لم يسبقه احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب اكثر اهل الحديث الى انه عليه السلام اول
الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وآله وايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو عليه السلام انا الصديق
الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلاتهم ومن وقف على كتب
اصحاب الحديث تحقق ذلك وعلمه واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه
ونصره صاحب كتاب الاستيعاب وبالله التوفيق باب نادر في علة عدم اختضابه عليه السلام الاخبار الائمة
عليهم السلام علل الشرائع الشيخ الصدوق عن محمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن
داود عن علي بن غراب عن ابن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام ما منعك من

الخضاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الجزء السادس من اجزاء الثمانية من كتاب احوال امير المؤمنين وامام المتقين من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال من تصانيف افقر خلق الله عبد الله بن نور الله نوّر الله قلبه بمحبة امامه وعينه برؤيته كلام في معجزات مولينا ومقتدينا امام الموفقين وامير المؤمنين اعني المطلوب الكلي من كل المطالب علي بن ابي طالب

ابواب ما يتعلق بمعجزاته السماوية والعلوية وما ظهر منها في السماء

باب ردّ الشمس له في حياة النبي الاخبار عن الصحابة والتابعين امالي الصدوق القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قال خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء حدثتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله في هذا المكان فصلى رسول الله في هذا المكان فصلى رسول الله الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي فصلى العصر فجاء علي فقعد الى جنب رسول الله فاوحى الله الى نبيه فوضع راسه في حجر علي حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على ارض ولا جبل ثم جلس رسول الله فقال لعلي هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت راسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي فتوضأ وصلى ثم انكسفت فصل الراوندي الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن محمد بن سفين عن علي بن سلمة عن محمد بن اسمعيل بن فديك عن محمد بن موسى بن ابي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ام جعفر عن جدتهما اسماء بنت عميس مثله وقال بعد نقل الخبر ولعله صلى ايماء قبل ذلك ايضا ارشاد المفيد مما اظهره الله تعالى من اعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والآثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجوع الشمس له مرتين في حيوة النبي مرة وبعده وفاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه المرة الاولى ما روته

اسماء بنت عميس وام سلمة زوج النبي وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي كان ذات يوم في منزله وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين لذلك الى صلوة العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله حتى يرد عليك الشمس لتصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسال امير المؤمنين الله في رد الشمس فردت حتى صارت في موضعها من السماء وقت صلوة العصر فصلى امير المؤمنين صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها كصرير المنشار في الخشب وكان رجوعها بعد النبي انه لما اراد الى اخر ما سياتي في الباب الآتي ان شاء الله تعالى المناقب لابن شهرآشوب روى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله منده في المعرفة وابو عبد الله بن المنكدري في الخصائص والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ولابي عبد الله الجعل المصنف في جواز رد الشمس ولابي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هاني هذا الحديث مستوفى ثم قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا نسيه او نام عليه او اراد شكورا وانزل ايضا يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قرقيسيا ويكون بيراثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها ردت بمسجد الفضيخ من المدينة واما المعروف فمرتان في حيوة النبي بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل فاما في حال حيوته فما روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والخدري وابو هريرة والصادق ان رسول الله صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي وهو على ذلك الحال فاسنده الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع الله ليرد عليك الشمس فسال الله فردت عليه بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فردت فقام وصلى علي فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدا الكواكب وفي رواية ابي بكر مردويه قالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي ان عليا صلى ايماء فلما ردت الشمس اعاد الصلوة بامر رسول الله واما بعد وفاته ما روى جويرية بن مسهر الى اخر ما سياتي في الباب الآتي مجالس المفيد المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال اخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن عروة بن عبد الله بن بشير الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن ابي طالب وهي عجوز كبيرة وفي عنقها خرز وفي يديها مسكتان فقالت يكره للنساء ان يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء

بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه محمد فتغشاه الوحي فستره علي بن ابي طالب بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه قال يا
علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها فقال رسول الله اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب فقد كانت
غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد توضيح لعل مرادها بالشبر ترك الحلي والزينة وبقا
سري عنه الهم على بناء المجهول من التفعيل اي انكشف الخراج والجراح روي عن اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله
في حاجة في غزوة حنين وقد صلى النبي العصر ولم يصلها علي فلما رجع وضع رسول الله رأسه في حجر علي وقد
اوحى الله اليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن النبي فقال اصليت
يا علي قال لا قال النبي اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهباء
موضع طلوع الطرائف روى ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس ان النبي كان يوحى اليه ورأسه
في حجر علي فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله يا رب ان عليا
كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غابت
وفي حديث ابن المغازلي باسناده عن ابي رافع قال فردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في
الوقت فقام علي وصلى العصر فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى
منها ان يخلق مثل الشمس في الموضع الذي اعادها الله اليه ابتداء او يهبط بعض الارض فظهر الشمس او
يخلق مثل الشمس في صورتها ويجعل حكمها في صلاة علي حكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدورات الله يعلمها
سبحانه وقد رووا ايضا ان الشمس قد حبست لبعض الانبياء فيما سلف الاثني عشر الباقر كنز الكراجكي محمد بن العباس
عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن
علي صلى الله عليهما قال بينا النبي ذات يوم ورأسه في حجر علي اذ نام رسول الله ولم يكن علي صلى
العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله فذكر له علي شأن صلاته فدعا الله فرد عليه
الشمس كهيئتها في وقت العصر الكافي العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار
بن موسى قال دخلت انا وابو عبد الله مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة
جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها
ما يبكيك يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين فقالا لها تبكين لامير المؤمنين ولا تبكين لابينا قالت ليس هذا
لهذا ولكن ذكرت حديثا حدثني به امير المؤمنين في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت انا وامير
المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كنت انا ورسول الله قاعدين فيها اذ
وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت ان احرك رأسه من فخذي
فاكون قد اذيت رسول الله حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله فقال يا علي صليت قلت
لا قال ولم ذاك قلت كرهت ان اوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال اللهم
رد الشمس الى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت
انقضاض الكوكب قصص الراوندي عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي مثله توضيح
غطيط النائم نخيره عن ابيه عن آبائه عن تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه

قال

قال دخل علي على رسول الله في مرضه وقد اغمي عليه ورأسه في حجر جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما
دخل علي قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي واخذ رأس رسول الله فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله في حجره
حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع رأسه فنظر الى علي فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله
ما رأيت الا دحية الكلبي دفع الي رأسك قال يا علي دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول
في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت رأسك فلم يزل في حجري حتى غابت
الشمس فقال له رسول الله افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان رأسك في
حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع رأسك فقال رسول الله
اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلاة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي
العصر في وقتها فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا
قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب قرب الاسناد محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله
قال صلى رسول الله عن حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال يا علي اما صليت العصر فقال لا يا رسول الله قال
رسول الله اللهم ان عليا كان في طاعتك فاردد عليه الشمس فردت عليه الشمس عند ذلك الكتاب الخرائج
من معجزاته ان عليا بعثه رسول الله في بعض الامور بعد صلاة الظهر فانصرف من جهة تلك وقد صلى رسول الله
العصر بالناس فلما دخل علي جعل يقص عليه ما كان قد فعل فيه فنزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع رأسه
في حجر علي وكان كذلك حتى اذا غربت فسري عن رسول الله في وقت الغروب فقال يا علي هل صليت العصر قال
لا فاني كرهت ان ازيل رأسك ورأيت جلوسي تحت رأسك في تلك الحال افضل من صلاتي فقام رسول الله
فاستقبل القبلة فقال اللهم ان كان علي في طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلي صلاته
فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى علي ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب و
روي ان النبي قال يا علي ان الشمس مطيعة لك فادع فدعا فرجعت وكان قد صلاها بالاشارة انتهى
اقول قال السيد المرتضى في شرح البائية للسيد الحميري حيث قال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة
وقد دنت للمغرب ويروى حين تفوته هذا خبر مشهور عن رد الشمس له في حياة النبي لانه روي ان النبي كان نائما
ورأسه في حجر امير المؤمنين فلما جاز وقت صلاة العصر كره ان ينهض لادائها فيزعج النبي من نومه فلما مضى
وقتها وانتبه النبي دعا الله برده فردها عليه فصلى الصلوة في وقتها فان قال قائل هذا يقتضي ان
يكون عاصيا بترك الصلوة قلنا عن هذا جوابان احدهما انه انما يكون عاصيا اذا تركها بغير عذر وعذر
النبي لا ينكر ان يكون عذرا في ترك الصلوة فان قيل لا عذر في ترك جميع افعال الصلوة لا تكون الا
بفقد العقل والتمييز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن في تلك الحال بهذه الصفة فاما الاعذار التي
يكون معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشتباك القتال فانما تكون
عذرا في استيفاء افعال الصلوة وليس يعذر في تركها اصلا فان كل معذور ممن ذكرناه يصليها على حسب
طاقته ولو بالايماء قلنا غير منكر ان يكون صلى مومئا وهو جالس لما تعذر عليه القيام اشفاقا من ازعاج

وعلى هذا يكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا لافعال الصلوة وتكون ايضا فضيلة له ودلالة على عظم شانه و
الجواب الاخر ان الصلوة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته ما فيه الفضل والمزية من اول وقتها ويقوي هذا الوجه
شيئان احدهما الرواية الاخرى لان قوله حين تفوته صحيح في ان الفوت لم يقع وانما قرب وكاد والاخر
قوله وقد دنت للغروب يعني الشمس وهذا ايضا يقتضي انها لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب فان قيل اذا
كانت لم تفته فاي معنى للاهتمام بردها حتى يصلي في الوقت وهو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها ليدرك
فضيلة الصلوة في اول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على سمو محله وجلالة قدره في خرق العادة من اجله فان قيل
انما كان النبي هو الداعي بردها له فالعادة انما انخرقت للنبي لا لغيره قلنا اذا كان النبي انما دعا بردها
لاجل امير المؤمنين ع ليدرك ما فاته من فضل الصلوة فخرق العادة والفضيلة تقسم بينهما فان
قيل كيف يصح رد الشمس واصحاب الهيئة والفلك يقولون ذلك محال لا تناله قدرة وهبه كان جائزا على
مذهب اهل الاسلام اليس لو ردت الشمس من وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب ان يعلم اهل الشرق
والغرب بذلك لانها تبطئ بالطلوع على بعض اهل البلاد فيطول الليل بهم على وجه خارق للعادة ويمتد
من نهاره قوم اخرين ما لم يكن مثله ولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب
وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويورخ هذا الحدث العظيم في التواريخ ويكون ابجد واعظم من الطوفان قلنا قد
دلت الادلة الصحيحة الواضحة على ان الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بطبيعته
على ما يحكى به الفلاسفة وان الله تعالى هو المحرك له والمصرف باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من
كتبنا وليس هذا موضع ذكره فاما علم اهل الشرق والغرب والسهل والجبل بذلك على ما مضى في السؤال
فغير واجب لانا لا نحتاج الى القول بانها ردت من وقت الغروب الى وقت الزوال وما يقاربه على ما مضى في
السؤال بل نقول ان وقت الفضل في صلوة العصر وهو ما يلي بلا فصل زمان اداء المصلي لفرض الظهر
اربع ركعات عقيب الزوال وكل زمان وان قصر وقل تجاوز هذا الوقت فذلك الفضل ثابت وانا
ردت الشمس في هذا القدر اليسير الذي نفرض انه مقدار ما يؤدى فيه ركعة واحدة خفي على اهل الشرق
والغرب ولم يشعروا به بل هو مما يجوز ان يخفى على من حضر الحال وشاهدها ان لم يمعن النظر فيها و
التفقد عنها فبطل السؤال على جوابنا الثاني المبني على فوت الفضيلة فاما الجواب الاخر المبني على انها فاتت
بغروبها للعذر الذي ذكرناه فالسؤال ايضا باطل عنه لانه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس في الزمان
وبين مغيب بعضها وظهور بعض الا زمان قصير يخفى فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها الى
ظهور بعضه على كل قريب وبعيد ولا يفطن انه لم يعرف سبب ذلك بانه على وجه خارق للعادة ومن
فطن بان ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضها جوز ان يكون بغيم او حايل حتى تبلج نورها وقتا للعصر ثم
هوت هوي الكوكب البلج ماخوذ من قولهم بلج الصبح يبلج بلوجا اذا اضاء والبلجة اخر الليل وجمعها بلج
وكذلك البلجة بالفتح ايضا ما يكون بين الحاجبين اذا كانا غير مقرونين يقال منه رجل ابلج وامراة بلجاء فاما
هوي الكوكب فمغيبه يقال هوى يهوي هويا اذا سقط الى اسفل وكذلك الهوي في السير هو
المضي فيه ويقال هوى من النشاط يهوي هويا وهوي من العشق يهوى هوى مثل عمي يعمى وهوت الطعنة

تهوي اذا فتحت فاها ويقال مضى هوي من الليل اي ساعة اقول سياتي تتمة الابيات في الباب الاتي ان شاء الله تعالى

باب معجزه ع في رد الشمس له بعد وفات النبي ص الاخبار الفقها والتابعين بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين ع من
قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين ع ونزل الناس فقال امير المؤمنين ع
يا ايها الناس ان هذه الارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض
عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب
بغلة رسول الله ص فمضى عليها فاجويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ع ولاقلدنه صلوتي اليوم قال فمضيت
خلفه فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال فسببته او هممت ان اسبه قال فقال يا جويرية اذن قال
فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا احسنه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة
فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه قال فلما فرغنا من الصلوة
عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سالت الله باسمه العظيم
فرد علي الشمس ومنه محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود قال سمعت جويرية يقول اسري علي ع
بنا من كربلا الى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي اي موضع يسمى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا امير المؤمنين ع
قال اما انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين قال قلت هذه العصر يا امير المؤمنين
فقد وجبت الصلوة يا امير المؤمنين قال قد اخبرتك انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت
مرتين وهي تتوقع الثالثة اذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة الف يخوضه الخيل
الى السنابك قال جويرية والله لاقلدن صلوتي اليوم امير المؤمنين ع وعطفت على راس بغلة رسول الله ص
الدلدل حتى جاز سورا قال لي اذن بالعصر يا جويرية فاذنت وخلا على ناحية فتكلم بكلام له سرياني او عبراني
فرايت الشمس صعدت وانقضاضا حتى عادت بيضا نقية قال ثم قال اقم فاقمت ثم صلى بنا فصلينا معه
فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصي نبي ورب الكعبة كتاب الصفين لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن عبد الله
بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير قال كنت مع علي ع اسير في ارض بابل قال وحضرت الصلوة صلوة العصر
قال فجعلنا لا ناتي مكانا الا رايناه افيح من الاخر قال حتى اتينا على مكان احسن ما راينا وقد كادت الشمس ان تغيب
قال فنزل علي ع ونزلت معه قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلوة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس
علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي
عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا
مع امير المؤمنين ع جسر الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي
ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن
هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم
حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت
ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية

فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت
انا اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت
بلى قال فاني سألت الله باسمه العظيم فردها علي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله كنز
الكراجكي محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير مثله الاثار الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام كتاب الروضة في الفضائل والفضائل لشاذان بالاسناد
رفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام مثله [illegible] الصراة نهر بالعراق ووجوب
الشمس غيبتها وسقوطها وحده امالي الطوسي ابن عبدون عن علي بن محمد الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس
بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعنا ابا جعفر يقول لما خرج امير المؤمنين الى النهروان
وطعنوا في اول ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون
الا الاشتر وحده فانه قال لا اصلي حتى يصلي امير المؤمنين فلما نزل يصلي قال فلما نزل قال يا مالك ان هذه ارض سبخة
ولا تحل الصلوة فيها فمن كان صلى فليعد الصلوة ثم قال استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هي بالعربية
ولا بالفارسية فاذا هو بالشمس بيضاء نقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها حين انقضت خريرا كخرير المنشار
القصص علل الشرائع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل عن احمد بن نوح واحمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله ما العلة في ترك امير المؤمنين
صلوة العصر وهو يحب ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة
فكلمها امير المؤمنين فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها
امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من
خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامهما قالت لا ارجع
وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها
وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة
في تاخير العصر وحدث بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات باسناده والفاظه الكاظمي كتاب العلل لمحمد بن
علي بن ابرهيم علة رد الشمس على امير المؤمنين وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم لان الله جلل السماء
بالغمام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين واصحابه فانه جلاه حتى طلعت عليهم الكتاب ارشاد المفيد
قال المفيد في ارشاده بعد ما نقلنا عنه في الباب السابق من رجوع الشمس لامير المؤمنين في حيوة النبي وكان
رجوعها بعد النبي انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى عليه السلام
بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت الصلوة كثيرا منهم و
فات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى ان يرد الشمس عليه
ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى في ردها عليه وكانت في الافق على الحال التي
تكون عليه وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فاكثروا
من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق فانتشر ذكره

في الناس

في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري رحمه الله ردت عليه الشمس لما فاته الخ ما مر في الباب السابق
وسياتي تمامه في هذا الباب المناقب لابن شهراشوب قال بعد ما مر في الباب السابق من رد الشمس له في حيوة
النبي واما بعده فانه ما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين بن علي ان امير المؤمنين لما عبر الفرات
ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلوة
العصر الجمهور فتكلموا في ذلك فسال الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الافق فلما سلم
القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية
من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه ردت الشمس لسليمان بن داود وليوشع وصي موسى
ولعلي بن ابي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما المعتزلة الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب والحركات فنجاب
لان الله تعالى ردها ورد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات ونقول بردها ثم يحدث فيها من التدبير
ما يظهر ويلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك وذلك يبني على حدث العالم واثبات المحدث واما اعتراض
ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الاصول انه لو كان ذلك صحيحا لرآه الناس جميع في جميع الاقطار فالانفصال
منه بما اجبنا عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبي انتهى اقول قال السيد المرتضى في شرح قصيدة البائية
بعدما سبق في الباب السابق وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى وما حبست لخلق مغرب هذا البيت
يحتمل الا عن رد الشمس له ببابل على امير المؤمنين والرواية بذلك مشهورة وانه لما فاته وقت العصر ردت له
الشمس حتى صلاها في وقتها وخرق العادة ههنا لا يمكن نسبته الى غيره كما امكن في ايام النبي والتعجب في فوت الصلوة
ههنا احد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في رد الشمس على عهد النبي وهو ان فضيلة اول الوقت فاته
بضرب من الشغل فردت له الشمس ليدرك الفضيلة بالصلوة في اول الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير
البيت الاول فاما بطلان قول من يدعي ان ذلك لو كان لوجب ان يعم الخلق في الآفاق معرفته حتى يدونوه و
يورخوه فاما من ادعى ان الصلوة فاتته بان تقضى جميع وقتها اما بتشاغله بتعبير العسكر او لان بابل
ارض خسف لا يجوز الصلوة عليها فهذا باطل لان التشاغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلوة فريضة
وان امير المؤمنين اجل قدرا واشد تحرجا من ان يكون ذلك عذرا له في فوت صلوة فريضة واما ارض
الخسف فانما تكره الصلوة فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن المصلي من الصلوة في غيرها وخاف فوت الوقت
وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهية فاما قوله حبست ببابل فالمراد به ردت وانما كره لفظة الرد ان
يعيدها لانها قد تقدمت فان قيل حبست بمعنى وقفت ومعناها يخالف معنى ردت قلنا المعنى ههنا
واحد لان الشمس اذا ردت الى الموضع الذي تجاوزته فقد حبست عن السير المعهود وقطع الاماكن المالوف
قطعها اياها اما العرب فهو الناطق المفصح بحجته يقال عرب فلان عن كذا اذا ابان عنه الا الاحمال وله
ولردها وحبسها تاويل مرتب الذي عرض وهو المشهور في الرواية الا ليوشع فقد روى ان
يوشع ردت عليه الشمس في الروايتين معا سوال وهو ان يقال لهم قال اوله والرد عليهما جميعا
وانا وردت الشمس لكل واحد منهما لم يجز ادخال لفظة او وما الواو احق بالدخول لانه يوجب الاشتراك والاجتماع
الا ترى انه لا يجوز ان يقول جاءني زيد او عمرو وقد جاءاه جميعا وانما يقول ذلك اذا جاءه احدهما و

الجواب عنه ان ثبات الرواية اذا كانت لا احد اوله فان دخول لفظة او ههنا صحيح لان رد الشمس في ايام النبي
يضيفه قوم اليه دون امير المؤمنين وقد راينا قوما من المعتزلة الذين يذهبون الى ان العادة لا تخرق
الا للانبياء عليهم السلام دون غيرهم ينصرون ويصححون رجوع الشمس في ايام النبي ويضيفونه الى النبوة
فكان القائل قال ان الشمس حبست عليه ببابل وما حبست لاحد الا لاحمد على ما قاله قوم او له على ما
قاله اخرون لان رد الشمس في ايام النبي مختلف في جهة اضافته فادخل لفظة الشك لهذا السبب فاما
الرواية فاذا كانت بذكر يوشع فمعنى او ههنا معنى الواو فكانه قال الا ليوشع وله كما قال الله تعالى فهي كالحجارة
او اشد قسوة على احد التاويلات في الاية انتهى وقيل لا يبعد ان يكون عم مامورا بترك الصلوة في الموضعين
لظهور كرامته او يقال من الجايز على رد الشمس يجوز له ترك الصلوة الى غروبها لكن الوجوه التي ذكرها
اوفق باصول اصحابنا وقال العلامة ره في كتاب كشف اليقين كان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض
الايام واخذ يمدح عليا عم فقاربت الشمس الغروب فاظلم الافق فقال مخاطبا للشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي
مدحي لصنو المصطفى ولنجله ۞ واثني عنانك ان عزمت ثناءه ۞ انسيت يومك اذ رددت لاجله ۞ ان كان
للمولى وقوفك فليكن ۞ هذا الوقوف لنجله ولرجله ۞ فوقفت الشمس واضاءت الافق حتى انقضى المدح
وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام **باب**
معجزاته في تكلم الشمس معه عم الاخبار الصحاح والكتب امالي الصدوق والقطان عن القاسم بن العباس عن احمد بن يحيى
الكوفي عن ابي قتادة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله ص
مكة خرجنا ونحن ثمانية الاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة الاف من المسلمين فرفع رسول الله ص الهجرة فقال
لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى الهوازن فقال النبي لعلي بن ابي طالب يا علي قم فانظر كرامتك على الله
عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب ذلك اليوم وقلت
للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب فقال السلام عليك
ايها العبد الصالح الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله و
وصيه وحجته على خلقه قال فانكب علي عم ساجدا شكرا لله تعالى قال فوالله لقد رايت رسول الله ص قام فاخذ
براس علي عم يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله عز وجل بك
حملة عرشه قصص الراوندي الصدوق عن ابن موسى عن احمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خلاد عن ابي قتادة مثله
الخرايج والجرايح روي عن سلمان عن ابن عباس قال لما فتح النبي مكة ورفع الهجرة بقوله لا هجرة بعد الفتح
قال لعلي عم اذا كان الغد تكلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا فجاء علي عم الى الشمس حين
طلعت فقال السلام عليك ايتها العبد المطيعة لربها فقالت الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله
ووصيه ابشر فان رب العزة يقرئك السلام ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر عم ساجدا فقال رسول الله ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله
بك الملائكة عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى قال حدثني ابن عباس الجوهري عن ابي طالب عبيد الله
بن محمد الانباري عن ابي الحسين محمد بن زيد التستري عن ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن عمر اليماني

في

عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعنا ابا ذر جندب بن جنادة
الغفاري قال رايت السيد محمدا ص وقد قال لامير المؤمنين ع ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبل البقيع وقف على
نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله سبحانه وتعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من
الغد خرج امير المؤمنين ع ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز
من الارض فلما طلعت الشمس قال عم السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل
يقول وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون و
الانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله
مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب البارئ نفسه فقال النبي
وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من امن بي فقالوا
سمعناها تقول يا اخر قال صدقت هو اخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها
تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر علمي كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله
قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض و
السنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد في طخياء وخرجوا من باب المسجد وقال في
ذلك ابو محمد العوني ۞ اما بي كليم الشمس راقع نورها ۞ فهل لكليم الشمس في القوم من مثل ۞ كتاب الفضائل لشاذان
عن ابي ذر مثله **توضيح** الطخياء بالمد الليلة المظلمة وتكلم بكلمة طخياء لا يفهم كنز الكراجكي محمد بن العباس
عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي ذر عن عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن
سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسالته عن النبي فاخبر انه
في مسجده في ملا من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل
علي بن ابي طالب فقام اليه النبي فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال
يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا
يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير
يا اخا رسول الله يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عم الى النبي فتبسم النبي
فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال النبي اما قولها لك يا اول فانت اول
من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت اخر من يظهر على مخزون
سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله علما من الحلال والحرام والفرائض و
الاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا
ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب
من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا
سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار الفضائل والتابعين والاربعين جميعا المناقب لابن شهر اشوب حدثني
شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم واجاز لي جدي الكيا شهر اشوب ومحمد الفتال

ركبنا اصحابنا نحو ابن قولويه والكشي وعبدكي وعن سلمان وابي ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب ع
انه لما فتح مكة وانتهينا الى هوازن قال النبي ص قم يا علي وانظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت
فقام علي ع وقال السلام عليك ايها العبد الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك
السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه فانكب علي ع ساجدا شكرا لله تع فاخذ رسول الله
بغيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله بك حملة عرشه ثم
قال الحمد لله الذي فضلني على ساير الانبياء وايدني بوصيه سيد الاوصياء ثم قرا وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها الاية الائمة الباقر محمد الحاير رض المناقب لابن شهراشوب محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عن جابر قال كلمت الشمس علي بن ابي طالب ع سبع مرات فاول مرة قالت له يا امام المسلمين اشفع لي الى
ربي ان لا يعذبني والثانية قالت له مرني احرق مبغضيك فاني اعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل
وقد فاتته العصر فكلمها وقال لها ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ايها
الشمس هل تعرفين له خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار والخامسة فانهم
اختلفوا في الصلوة في خلافة ابي بكر فحالفوا عليا فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق لله وبيده
ومعه سمعته قريش ومن حضر والسادسة حين دعاها فاتته ببطل من ماء الحياة فتوضى وصلى
فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضيئة والسابعة عنده فانه حين جاءت وسلمت عليه محمد
اليها وعملت اليه كنز الكراجكي محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم
عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي ص ذات
يوم وراسه في حجر علي ع اذ نام رسول الله ص ولم يكن علي ع صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه
رسول الله ص فذكر له علي ع شان صلوته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر
حديث رد الشمس فقال يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف اسلم
عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه
ويوبق مبغضيه فقال له النبي ص ما ردت عليك الشمس فكان علي كاتما عنه فقال له النبي ص قل ما قالت لك
الشمس فقال له ما قالت فقال النبي ص ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا
وانت امير الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الطاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر
عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانته وحجتي وارثي وابو الاولاد وشيعتك هم النجباء
يوم القيامة الحسن العسكري معنعنا عن ابائه ع فرج الاسناد موفق بن احمد المكي عن شهردار عن عبدوس عن
ابي الفرج بن سهل عن احمد بن ابرهيم عن زكريا العلائي عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابي
حازم محمد بن علي عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن جده محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن
ابائه صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي ع
السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم

انت

انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي ص فقال
يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات كشف الغمة من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن
بن القاسم الهمداني عن ابي حازم عن محمد بن محمد الطالقاني عن ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام مثله ابواب
معجزاته ع في الارض والعالم السفلي ابواب اطاعة الارض له وما ظهر من معجزاته في زلزلة الارض وانه
الانسان الذي قال الله تع في سورة الزلزال وقال الانسان ما لها باب معجزته ع في الزلزلة في زمان ابي بكر
عليه اللعنة الاخبار الصحابة والتابعين علل الشرايع العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي
عن البزنطي عن روح بن صالح عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر
وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج
اليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون
الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا
ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر
من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ
تحدث اخبارها اياي تحدث كنز الكراجكي محمد بن هرون التلعكبري باسناده الى هرون بن خارجة مثله باب
معجزته ع في الزلزلة في زمان عمر عليه اللعنة الاخبار الصحابة والتابعين كنز الكراجكي الحسن بن محمد بن جمهور العمي
عن الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسلمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت
فقلت جئت من مجلس فلان فقال ما الذي جرى فيه قلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال
والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع
على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله ص يدعون لتسكن الرجفة
فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال
عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب ع فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك
الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص البدريين
فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم فلم يبق في المدينة سوى هؤلاء الا حضر
حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين
يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق
الله وصدق رسوله ص لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله
عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت
الرجفة باب معجزته ع في الزلزلة التي وقعت في زمان خلافته في التوجه الى البصرة الاخبار الصحابة
والتابعين علل الشرايع العطار عن ابيه عن الاشعري عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن اسباط

عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن حذيم قال كنت مع علي ع حيث توجهنا الى البصرة قال
فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما انها
لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك كنز الكراجكي محمد بن العباس عن
الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله توضيح اي لو كانت هذه زلزلة القيمة
لاجابتني الارض حين سالتها عن اخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال باب معجزاته ع في الزلزلة
بالكوفة من الاخبار الصحاح والتابعين كنز الكراجكي محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن الصباح المزني عن الاصبغ قال خرجنا مع علي ع وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن
حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال هي هي الان اما لك اسكني اما والله ان
الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل منا اهل البيت وروى عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن
محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الخراساني عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين ع كان جالسا
في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني
انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها اما ترون انها تحدث عن ربها
ابواب سائر معجزاته في الارض باب معجزاته ع في تكلم الارض معه الاخبار الصحاح والتابعين الطرائف
ذكر شيخ المحدثين ببغداد باسناده عن اسماء بنت عميس قالت سمعنا سمانة بنت عميس تقول سمعت سيدتي
فاطمة تقول الليلة دخل بي علي افزعني في فراشي قلت بما افزعك يا سيدة نساء العالمين قالت سمعت
الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال
يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها و
ما يجري على وجهها من شرقها الى غربها اقول وردنا اخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمة ع
باب معجزاته في ارائته كنوز الارض الاخبار الصحاح والتابعين الاختصاص وبصائر الدرجات علي بن
ابرهيم الجعفري عن ابي العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن الحسن البصري قال
لما فتح امير المؤمنين البصرة قال نزل لنا على دار ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن ابي الحسن انا يا امير المؤمنين
قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفع قال فدخل منزله والحديث طويل ثم وخرج وتبعه الناس فلما جاز الى
الجبانة اكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا حتى اخرج ثلاثين دينارا فقلبها في يده حتى
ابصره الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بعدي محسن او مسيء ثم ركب بغلة رسول الله ص
وانصرف الى منزله واخذنا العلامة في موضع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد
ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا فلا ادري ان كنوز الارض تسير الا لمثله كتاب الروضة في
الفضائل والفضائل لشاذان عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين لي ثلاثة
ايام اصوم واطوي وما املك ما اقتات به ويومي هذا هو الرابع فقال اتبعني يا عمار فطلع مولاي
الى الصحراء وانا اخلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر حب مملوء دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين
فنا ولني منه درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغني به

وتصدق

وتتصدق منه ما كان في ذلك من باس فقال يا عمار هذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه ورده وانصرفا
ثم انفصل عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين ع فقال يا عمار كاني بك وقد مضيت الى الكنز
تطلبه فقال والله يا مولاي قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم اره اثرا فقال له عمار لما علم الله
سبحانه وتعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم حاجتكم اليها ان لكم الجبار غيبها ابعدها عنكم م
شارق الانوار للبرسي وروي انها جاءت فضة الى بيت الزهراء عليها السلام لم تجد هناك الا السيف و
الدرع والرحى وكانت بنت ملك هند وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس
والانها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعها
بين يديه فلما راها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت
يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فجاء وقال الكما قال امير المؤمنين
فقال امير المؤمنين ع نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة ثم قال
ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت باب معجزاته ع في ارائته الجنة والنار الاخبار الصحاح
والتابعين الاختصاص ابن ابان عن الحسين بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة ابي الحسن بن ابان عن محمد بن سنان
عن حماد البطيخي عن رميلة وكان من اصحاب امير المؤمنين ع قال ان نفرا من اصحابه قالوا يا امير المؤمنين ان
وصي موسى كان يريهم العلامات بعد موسى وان وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو اريتنا فقال
لا تقرون فالحوا عليه فاخذ بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل ابيات الهجريين حتى اشرف على السبخة فتكلم
بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فاذا كل ما وصف الله في الجنة نصب اعينهم مع روحها وزهرتها
فرجع منهم اربعة يقولون سحر سحر وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فنقلت منه شيئا
من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاؤوا به الى امير المؤمنين وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله
قال وما له قالوا سمعناه يقول كذا وكذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان
فقال امير المؤمنين رجل سمع من غيره شيئا فاداه لا سبيل على هذا فقالوا داهنت في دين الله والله لنقتلنه
فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت عترته الخرايج والجرايح عن الثمالي عن رميلة وكان من صحب عليا
قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات
وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه به قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم
او لا تقوون على براهينه واياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة
فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران في جانب فقال جماعة
سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثله وقالوا لقد قال النبي القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران الائمة الباقر ع الخرايج والجرايح عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي ع يا
امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجايبي لكفرتم
وقلتم ساحر كذاب وكاهن وهو من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله ص و

سار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اني
ابيتم الآن اريكم بعض عجائبي وما آتاني الله من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم خيار الناس من
شيعته فقال لهم علي اني لست اريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه ان لا تكفروا بي ولا ترموني
بمعضلة فوالله ما اريكم الا ما علمني رسول الله فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على
رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال
حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة
الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال
لهما قد سمعتم مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم
غدا عند الله فان الله ليعلم اني لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف مني ذلك ولا من آبائي ولكنه علم الله وعلم
رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى
اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا
در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الآخر فثبت فقال
له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر
اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة
قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها
منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي
اخذها منه فحولها الله حصى كما كان فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي
المناقب لابن شهرآشوب ورأى انصاريا يأكل قشور الفاكهة وقد اخذها من المزبلة فاعرض عنه لئلا يخجل
فاتى منزله واتى اليه بقرصي شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان الله يجعل فيه البركة
فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف فارتعدت فرائص
الرجل وسقط لوجهه فاقامه علي وقال وما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت
فكشف الله لي عن السموات والحجب فابصرت كلما تعدان به وتوعدان به فزال عني الشك
باب
جوامع معجزاته في الارض الاخبار الائمة [illegible] منتخب البصائر ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن
عبد الرحمن الكناني عن حبيش بن المعتمر عن علي بن ابي طالب قال دعاني رسول الله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم
فقلت يا رسول الله انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا صرت باعلى عقبة افيق
فناد باعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت باعلى العقبة
اشرفت على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مستوون اسنتهم متنكبون قسيهم
شاهرون سلاحهم فناديت باعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم
يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت
قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت

المناقب

المناقب لابن شهرآشوب ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان علي بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن
امير المؤمنين في قوله نعم انا عرضنا الامانة عرض الله اماناتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها
بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض اماناتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة
البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار
لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض اماناتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي
جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت
ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها
الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما جهولا لامر
ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم ابواب ما ظهر من معجزاته في الجمادات من الجبال والصخور والحجارة
وغيرها باب ما ظهر من معجزاته في الجبال من انشقاق الجبل والحجر وخروج الناقة لاداء عدة النبي وفيه
النص على امامته وخلافته الاخبار الصحاح والتابعين كتاب الروضة في الفضائل بالاسناد الى علي بن ابي طالب انه
قدم على رسول الله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلني اليك قومي ان عهد الينا نبينا موسى
انه يبعث بعدك نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر
الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه وصيا وهو سيد الانبياء
ووصيه سيد الاوصياء وهو بمنزلة هارون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج
النبي والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي فاذا الجبل
يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله امهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم ليقضوا عدتهم منك
ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للسير يطلبون المدينة فلما دخلوها
وجدوها مظلمة لفقد رسول الله وقد انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت
خليفة رسول الله قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كان
كنت خليفته حقا وان كنت لم تعلم شيئا ما انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست اهلا
قال فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع فاذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة
رسول الله قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب وطلبوا الباب فخرج
واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله
قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله فلما راى مكانه تنفس الصعداء
وقال يا بي وامي من كان بهذا الجبل ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق
فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة من بعده وما
جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم
رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين الخرايج والجرايح روي ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي وقالوا

فنخرج ونجي باهلينا وقومنا فان شئت اخرجت لنا ثمانية نافة من الحجر لنا سوداء من كل واحدة فصيل ففعل
ذلك رسول الله وانصرفوا الى اهلهم فلما كان بعد وفاة رسول الله رجعوا فدخلوا المدينة فسالوا عن النبي
فقيل لهم توفي فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد
فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا لنا دين على محمد قال وما هو قالوا ثمانية نافة مع كل نافة فصيل وكلها
سود فقال ما ترك رسول الله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان
حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين
يديه فقالوا لنا على نبيكم دين ثمانية نافة دينا بصفات مخصوصة قال علي وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم
الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليهم صلى ركعتين ودعا
خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه انين كما يكون للنوق عند مخاضها فبينما كذلك اذا انشق
الحجر وخرج منه راس نافة وقد تعلق منه راس الزمام فقال لابنه الحسن خذه فخرج منه ثمانية نافة مع كل
واحدة فصيل كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت نافة صالح النبي واحدة وكان بسببها
هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سببا لهلاك امة محمد
فدعا فدخلت كما خرجت الثاقب الخرائج والجرائح روى الرضي باسناده عن علي انه كان في مجلسه والناس حوله
اذ اتى رجل من العرب فسلم عليه وقال يا علي رسول الله وعدني فاسالك عن نجز وعده فارشدنا اليك فهو حاضر
قال ثمانية نافة حمراء وقال لي اذا انا قبضت فات خليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذب نبي فان يكن
ما ادعيته حقا فعجل فقال علي لابنه الحسن قم يا حسن فنهض لبيه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله الفلاني
وسر الى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقال له يكتم ما
يرى فصار الحسن الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امره فطلع من الصخرة راس نافة بزمامها فجذب ثمانية نافة ثم انطبقت
الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدق رسول الله وصدق ابوك باب
معجزاته في الصخور الاخبار الصحاح والتابعين كشف اليقين من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد
بن محمود من القاضي شرف الدين عن ابي بكر عن الحسن بن ابي الحسن العلوي عن الحسين بن الرضا عن عبد المهيمن عن سلمة بن
عن كيسان بن ابي عاصم عن حمزة بن سعد عن ابي محمد بن جعد بان عن القايد نصر بن منصور السري عن ابي عبد الله
الهاطلي عن ابي القاسم القواس عن مسلم البجار عن حامد بن سعيد عن غالب بن ثعلبة عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص
قال كنت مع امير المؤمنين وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالضيعة التي يقال لها النخيلة على فرسخين من الكوفة فخرج منها
خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها
اسم ستة من الانبياء وها نحن نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي اتبعوني قال
عبد الله بن خالد فسار القوم خلف امير المؤمنين الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ايتها الريح
انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما كان الا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علي هذه
صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقراناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال
انما الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل حضروا في هذا

المكان فما قدروا على قلبها فقال علي تنحوا عنها فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء عليهم السلام اصحاب الشرايع
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلم فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى
والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعتك عن التعديد شرح النهج لابن ابي الحديد قال فقال
نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي في
مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي
حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا
ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه
قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا
الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناه فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا
الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم قال صاحب الدير والله
ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي اقول سياتي بعض الاخبار في هذا الباب في باب
معجزاته في اظهار العيون ان شاء الله تعالى باب ما ظهر من معجزاته في الجمادات الاخبار الصحاح والتابعين و
المشايخ كشف اليقين جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الرياحي البصري عن شيوخه قال ان امير المؤمنين
دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من الطعام فاجابته الزهراء فاطمة فقالت ما عندنا شيء وانني منذ يومين اعلل الحسن و
الحسين فقال اعطوني ردا انقضه عند بعض الناس على شيء فاعطي فخرج به الى يهودي كان في جيرانه فقال له يا اخا
اليهود اعطنا على هذا الرداء صاعا من شعير فاخرج اليه اليهودي الشعير فطرحه في كمه فمشى خطوات فناداه اليهودي
اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت لي شيئا قليلا فجلس فلحقه اليهودي فقال له انت ابن عم من يزعم انه حبيب الله
وخاصته وخاتم العشرة وانه اشرف الرسل على الله ثم قال اسال الله ثم ان يغنيكم عن هذه الفاقة التي انتم عليها
فامسك ساعة ونكت باصبعه الارض وقال له يا اخا اليهود والله ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يحول
هذا الجدار ذهبا لفعل قال فانقلب الجدار ذهبا فقال له ما اعنيك انما ضربتك مثلا فاسلم اليهودي الامتن
القس من المناقب لابن شهراشوب روى عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال مر علي بن ابي طالب بالخصومة فجلس في اصل
جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار
ابواب معجزاته في الحصى باب تسبيح الحصى في كفه الاخبار الصحاح والتابعين امالي الطوسي الفحام
عن عمه عن عيسى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الموسوي عن جعفر بن موسى عن العباس
بن عبد الله عن علي بن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي اذ اقبل علي بن ابي طالب
فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله
ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد
امن خوف الله وعقابه الخرائج والجرائح روى عن انس ان النبي اخذ كفا من الحصى فسبحن في يده ثم صبهن في يد علي
فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح في ايديهما ثم صبهن في ايدينا فما سبحت باب معجزته في انقلاب الحجر

الاخبار الائمة … بصائر الدرجات علي بن زيد عن علي بن الثمالي عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين ع انه كان
مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي وامي اني لاتعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست
عندكم فقال يا فلان اترى انما نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت
هذا من اجود الجواهر فقال له لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت الخرائج والجرائح عن
زيد عن الثمالي مثله الاختصاص عن … بن عمر بن زيد عن علي بن ميثم التمار عمن حدثه مثله الباقر ع الخرائج والجرائح
بالاسناد عن محمد بن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي ع يا امير المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما
انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم فقلتم ساحر كذاب كاهن وهو من احسن قولكم وساق
الحديث كما ترجمناه سابقا ومثلنا في باب انه اراه الجنة والنار في ذهابه الى الجبانة واراءته اياهم الجنة والنار
وقوله من قال له رجع كفارا الا رجلين وعودهم الى ان قال حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا
حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا در وياقوت قال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم
من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال له ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت
فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى
مثلها فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم
احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها
عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان
هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي **باب** معجزته في انقلاب الحصى ذهبا احمد الكبير
لابن شهراشوب فيه حديث مؤمن الطاق ان رجلا … بالدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك
هذا الدين ثم امره بتناول الحجر ومدرة فانقلبت له ذهبا **ابواب** سائر معجزاته في الحيوانات **باب** معجزته
في انقلاب القوس ثعبانا الاخبار الصحاح والتابعين الخرائج والجرائح روي عن سلمان ان عليا بلغه عن عمر ذكر شيعته
فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي
فقال اربع على ظلعك فقال انك لههنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل
نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان
فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى عمر فانه
حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج اليك
مال من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فاديت اليه الرسالة فقال عمر
امرني صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال لسلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر
واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا فقلت بئسما قلت لكن عليا ورث من اسرار النبوة
ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال
احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان
يموت **توضيح** قوله انك لههنا اي تخيفني بما جرى عرفا ومنك فتقول الى مثل ذلك او اني في حضور

الخلق

الخلق اداريك ففي الخلوة ايضا هكذا تكلمني مع معرفتك بمكاني وعلو شأني الكتاب المناقب لابن شهراشوب اخذ
العدوي من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على لسان امير المؤمنين ع فقال رد المال الى بيت المال فقال لا
ومن يعلم انه بما عز يوم القيمة فقال للعدوي ما اكثر سحرا ولا دعبل الطالب … هذا قط احدا اعجب من هذا
اني رايته يوما وفي يده قوس محمد فنخرت منه فرماها من يده وقال خذ عدو الله فاذا هي ثعبان مبين فقصد
نحوه حتى اخذها وصارت قوسا **باب** معجزته في انقلاب الدراهم بهرجا الكتاب المناقب لابن شهراشوب انه نفذ
امير المؤمنين ع ميثم التمار في امر فوقف على باب دكانه فاتى رجل يشتري التمر فامره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما
انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال اذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري رجع وقال هذا
التمر مر **باب** معجزته في انقلاب الخبز انواع الطعام الاخبار الصحاح والتابعين مشارق الانوار الحافظ
رجب البرسي عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعبا
ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له اخرى فقال
تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلواء فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرة يابسة فاجدها انواع الطعام
فقال امير المؤمنين ع نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله **باب** معجزته في الحديد الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهراشوب روى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رايت عليا ع يسرد حلقات درعه بيده
ويصلحها فقلت هذا كان لداود فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا **ابواب** معجزاته في الانهار
والعيون والمياه **باب** معجزاته في الانهار الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهراشوب … احلى
والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين ع من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ الوضوء وصلى منفردا ثم
دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشيته
فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي
الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله لي ما
طهر من السمك واصمت عني ما حرمه ونجسه وابعده وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن
القطيفي عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكشي انه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال احسبكم
قالوا زدنا فبسط وللماء وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين
فقال والله لو شئت لاظهرت لكم الحصى وذلك حين الجذع وكلام الذئب المنتجب الائمة الباقر ع الخرائج والجرائح
روي عن الباقر ع قال لما شكا اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد
ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب رسول الله ص فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا
يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سالت الله فاعطاني ما رايتم واكره ان اكون عبدا ملحا القصص عن ابائه الخرائج والجرائح
روي عن عبد … السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه ان عليا ع لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم
انتزع من كنانته سهاما ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب به الفرات وقال لها انفجري فانفجرت اثنتا عشرة
عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل
والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هارون

بن عمران فوه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه ابلك عليكم وقد اشهدتكم عليه وحده الخوارج والجراح روى عن
ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الصقر قال لما فرغ علي من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات وقال ايها الوادي
من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات اصواتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وان عليا ولي الله حجة الله على خلقه الائمة الخوارج والجراح روى ان الفرات مدت على عهد
فقال الناس نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت اليهم وقال يا بقية ثمود
يا صغار الخدود هل انتم الا طغام لئام من لي بهولاء الاعبد فقال مشايخ منهم ان هولاء شباب جهال فلا تأخذنا
بهم واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا على ان ارجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب
وطممتم كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق المسلمين وفيه اذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك
كله فلما صار الى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع فقالوا يا امير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها
وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاحتملها وقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا يأكل ثمار الجنة الا
نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم **باب** معجزاته في العيون الاخبار التي جاءت والآثار بعين ارشاد المفيد
واعلام الورى من معجزات امير المؤمنين ع ما رواه اهل السير واشتهر الخبر في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء و
خطب به البلغاء ورواه الفقهاء والعلماء من حديث الراهب بارض كربلا والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد
له وذلك ان الجماعة روت ان امير المؤمنين ع لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد ونفد ما كان عندهم
من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين ع عن الجادة وسار قليلا
فلاح لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه
فاطلع فقال له امير المؤمنين ع هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به هولاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء
اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بما يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين
اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتأمرنا بالمسير الى حيث اوما اليه لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين ع لا
لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا
المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين ههنا
صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في
قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما رآهم قد اجتمعوا و
بذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه
ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحا بها اذرعا كثيرة فلما زالت من مكانها ظهر لهم
بياض الماء فبادروا اليه وشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا
وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت فامر ان يعفى اثرها بالتراب و
الراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف
بين يدي امير المؤمنين ع فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله
محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين ع يده وقال له اشهد الشهادتين

فقال

فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله
واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين ع عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الان الى الاسلام بعد طول
مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة و
مخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا
ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو
الى الحق معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظر
وبلغت الامنية فيه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين ع بكى حتى اخضلت
لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم
فسمعوا مقاله وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين ع ثم ساروا
والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه السلام
الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب
من المعجز احدها علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميزه بخصوصيتها من الانام مع ما فيه من
ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى وذلك مصداق قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل
وفي مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة ولقد سرى فيما
يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في كربلا القى قواعده بقاع مجدب يأتيه ليس
يلقى عامرا غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا فصاح فاشرف ماثلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك
الذي بوأته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقى وقي سبسب فثنى الاعنة
نحو وعث فاجتلى ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا
في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد المغالب تغلب فكأنها كرة
بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا
جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب وزاد فيها ابن ميمون قوله وآيات راهبها سريرة معجز وآمن بالوصي المنجب
ومضى شهيدا صادقا في نصره اكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا
يكذب رجلا كلا طرفيه من سام وما حام له باب ولا باب اب من لا يفر ولا يرى في معرك الا وصارمه الخضيب المضرب
توضيح قال السيد المرتضى ره في شرح هذه القصيدة البائية السرى هو سير الليل كله والمتبتل الراهب والقائم
صومعته والقاع الارض الحرة الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط والقاعدة اساس الجدار وكل ما يبنى والمجدب
ضد المخصب ثم قال وهذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية فان ابا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عمن اخبرهم
قال خرجنا مع امير المؤمنين ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال اتدرون اين ههنا ههنا والله مصارع الحسين واصحابه
ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى راهب في صومعة وقد انقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين وذلك انه
اخذ بنا طريق البر وترك الفرات عيانا فدنا من الراهب وهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك ماء
فقال لا فسار قليلا ثم نزل بموضع فيه رمل فامر الناس فنزلوا وامرهم ان يحثوا ذلك الرمل فاصابوا تحته صخرة بيضاء

فاقتلعها امير المؤمنين ع بيده ودحاها وانفجرت تحتها ماء ازرق من الزلال واعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه
ورد الصخرة والرمل كما كان قال فسرنا قليلا فلم يعلم كل واحد من الناس مكان العين فقال امير المؤمنين ع بحقي عليكم الا
رجعتم الى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون الاثر الى موضع الرمل فحثوا ذلك الرمل فلم
يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين لا والله ما اصبناها ولا ندري اين هي قال فاقبل الراهب فقال اشهد يا امير المؤمنين
ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى انه قال ان تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء
عذب لا يقع عليه الا نبي او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول الله
وخليفته والمؤدي عنه وقد رايت ان اصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما اصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له
بخير وقال الراهب الزمني وكن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما
اصبح امير المؤمنين ع قال لاصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين ع يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه
ودفنه بيده في لحده ثم قال والله لكاني انظر اليه والى منزله وزوجته التي اكرمه الله بها ثم قال ومضى باشته اي في
هذا الموضع الذي فيه الراهب فذكر بعد هذا البيت قوله في مدمج زلق اشم كانه حلقوم ابيض ضيق مستصعب
والمدمج الشيء المستور والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والاشم الطويل المرتفع والابيض الطائر الكبير من طيور الماء
وانما جر لفظة ضيق مستصعب لانه جعلها من وصف المدمج والمائل المنتصب وشبه الراهب بالنسر لطول عمره والقلة قطعة
من الجبل منفردة والمرقب المكان العالي والنقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة والقي الصحراء الواسعة والسبسب القفر
والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه وصفا اجلى ملساء نظر الى صخرة ملساء فجلت لعينه وصفا برق يلمع ووصف
اللجين البلد هلانه اشد بريقه ولمعانه ومعنى عصوصبوا اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى
اهوى لها مد اليها والمغالب الرجل المغالب والحزور الغلام المترعرع والعبل الغليظ الممتلي والمسلسل الماء السلس في
الحلق ويقال للماء البارد بالبرد وابن فاطمة هو امير المؤمنين انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه الاختصاص صفوان
عن ابي الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه انه سار مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب نحو كربلا وانه
اصابنا عطش شديد وان عليا ع نزل في البرية فحسر عن يديه ثم اخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر ابيض
فحمله ووضعه جانبا واذا تحته عين من ماء ما عذبها طعمه واشد بياضا فشرب وشربنا ثم سقينا دوابنا ثم سواه
ثم سار منه ساعة ثم وقف ثم قال عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلبه الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه فرجعوا
اليه فقالوا ما قدرنا على شيء باب معجزاته في قلب الماء الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهراشوب عن
المغربي ان عمر اراد قتل الهرمزان فاستسقى فاتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال اني خائف ان تقتلني
قبل ان اشربه فقال اشرب ولا باس عليك فرمى القدح من يده فكسر فقال ما كنت لاشربه ابدا وقد امنتني فقال
قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشعر به وفي رواياتنا انه شكى ذلك الى امير المؤمنين فدعا الله تعالى فصار القدح
صحيحا مملوا من الماء فلما راى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الايات الباهرات في خلق الله
المستمر العادات التي لا يغيرها الا لخطب عظيم وامر حتى يقتضي وذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلم
الخرائج والجرائح روي انه ع اتي باسير في عهد عمر فعرض عليه الاسلام فابى وامر بقتله قال لا تقتلوني عطشان
فجاءوا بقدح ملآن فقال لي الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فاراق الماء على الارض فشغلته قال عمر اقتلوه فانه

فقال علي بن ابي طالب لا يجوز قتله فقد امنته فقال ما افعل به قال تجعله لرجل من المسلمين بقيمة عبد قال ومن يرغب
فيه قال انا قال هو لك فاخذه امير المؤمنين ع والقدح يكفر فلما فاذا ذلك الماء اجتمع في القدح فاسلم لذلك
فاعتقه امير المؤمنين فلزم المسجد والتعبد ابواب معجزاته في النباتات والاشجار والاثمار باب معجزته
في صيحة النخل بفضيلة الاخبار الصحاح والتابعين والائمة معا المناقب لابن شهراشوب جابر بن عبد الله وحذيفة
بن اليمان وعبد الله بن العباس وابو هريرة العبدي عن عبد الله بن عثمن وحمدان بن المعافا عن الرضا ومحمد بن صدقة
عن موسى بن جعفر ع ولقد ابلغ ابن شيرويه الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر عن ابائه قال امير المؤمنين عليهم
قالوا كنا مع النبي ص في طرقات المدينة اذ جعل خمسة في نخل امير المؤمنين ع فوالله ما راينا خمسين حسن منها ازمرد
على نخل المدينة فصاحت نخلة اخيها هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى فاجتزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا
نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل فاجتزناها فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى واخوه هرون فاجتزناها فصاحت رابعة
بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال يا علي سم نخل المدينة صيحانيا فقد صاحت
بفضلي وبفضلك وروي انه كان البستان لعامر بن سعد بعقبة السقا باب معجزاته في اخضرار شجرة الكمثرى
اليابسة وحملها الاخبار الصحاح والتابعين بصائر الدرجات محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله بن ابي الجارود
عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحرث قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة
قد وقع لحاؤها وبقي عودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء وفيها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا
معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى الخرائج والجرائح عن الحرث الاعور مثله توضيح
اللحاء بالكسر والمد قشر الشجر باب معجزاته في اخضرار شجرة الرمان اليابسة وحملها واكل احبائه ومنع
اعدائه الاخبار الائمة الباقر عن الحسين الخرائج والجرائح روي عن ابي جعفر عن ابائه عليهم ان الحسين بن علي
عليهما قال كنا قعودا ذات يوم عند امير المؤمنين ع وهناك شجرة رمان يابسة اذ دخل نفر من مبغضيه وعنده
قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال علي ع اني اريكم اليوم اية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله
اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة
وكانت يابسة فاذا هو قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا
ثم التفت الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا
واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا
فمدوا ايديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين
ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا ايدينا فلم ننل فقال ع وكذلك الجنة لا ينالها
الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب قليل
قليل قال سلمان ماذا تقولون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون ابواب معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها
له صلوات الله عليه ابواب معجزاته في الدواب باب معجزاته في الناقة الاخبار الصحاح
والتابعين قصص الراوندي الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد
عن نصر بن مزاحم عن قطر بن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رض قال كنت

ذات يوم عند النبي اذ اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاوما الى رسول الله فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي
حتى اعلم ان الذي جئت به حق وان من الهك وانبعك فالتفت النبي فقال حبيبي علي يدلك فاخذ علي بخطام الناقة ثم
مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسالك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمائك الحسنى وبكلماتك
التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي وهي تقول يا امير المؤمنين انه
ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له وواقعني وانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم النبي هذا ام هذا فقيل هذا النبي
وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسال النبي ان يسال الله تعالى عز
وجل ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه قال الراوندي رحمه الله ليس في العادة ان تحمل الناقة
من انسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك لا لا لبينة على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل على هيئتها
في بطن الناقة فتح ولم تصر علقة بعد وانما انطقها الله تعالى عز وعلا ليعلم به صدق رسول الله باب اخر وهو
من الاول على وجه اخر في معجزاته فيما ورد بلفظ الجمل كشف اليقين من كتاب الاربعين عن ابرهيم بن علي العلوي عن جده
لماهر السوري عن الحسن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن ابرهيم عن ابي شعبة تارة عن التيمي عن سعيد بن هلال بن كيسان عن
الكلبي الفواسي عن عبد الله بن سلمة المنبجي عن مصادرة بن ابي سعيد البغدادي عن ابن حرز عن ابي الفتح المغازلي عن
عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولينا امير المؤمنين واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي
الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل من ظلامة هذه المراة فان انتهى والا منعته
بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامراة قد تعلقوا بزمام جمل وانما المراة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي
فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المراة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين
قتلهم بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المراة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي فاذا انا
به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال يا ويلك خل جمل المراة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت يا لعين قال
فمن يشهد انه للمراة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان
صادقا سلمته الى المراة فقال تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين انا
لهذه المراة منذ بضع عشرة سنة فقال علي خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين تفسير العسكري
المناقب لابن شهراشوب تفسير ابي محمد الحسن العسكري انا لما امر اليهود عليا في النبوة نادى جمال اليهود ايتها الجمال
اشهدي لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم كلها صدقت يا علي ان محمدا رسول الله وانك يا علي حقا وصيه فامن بعضهم
وهرب اخرون فنزل اكثر ذلك الكتاب كذا فيه هذه المنقبة الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته باب
اخر معجزاته فيما ورد بلفظ البعير الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهراشوب حدثني ابو منصور باسناده والاصبغ في صفين
باسناده الى رجل قال كنا نادى علي لما بصفين فرات بعير من ابل الشام وجاء وعليه راكبه وثقله فالقى
ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي فوضع مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه
فقال علي والله انها العلامة بيني وبين رسول الله قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم ابواب
معجزاته في السباع باب معجزاته في الاسد الاخبار الصحاح والتابعين الخرائج والجرائح قال الحارث كنا
مع امير المؤمنين في كناسة اذ اقبل اسد يهوي من البر فتقضقضنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع

يديه على اذنيه فقال له ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني ذلك توضيح الكناسة بالضم
موضع بالكوفة والنقض التفرق والهجرة دار الهجرة فان الكوفة كانت دار هجرته صلوات الله عليه باب
الخرائج والجرائح روي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة فقال دلوني على امير المؤمنين
فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به ويبصبص اليه فمسح على ظهره ثم قال اخرج
فنكس الاسد راسه ووضع ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج منها المناقب لابن شهراشوب ابو بصير
والفتال فمضينا بغاية فاذا باسد بارك في الطريق واشبال خلفه فلوى ثلاثا لا ارجع فقال مه الى ابن يقدم يا
جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال وما من دابة في الارض الا هو اخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه
يبصبص بذنبه وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا ابن عم رسول الله فقال وعليك
السلام يا ابا الحرث ما تسبيحك فقال اقول سبحان ربي سبحان الله من الهمني المهابة وقذف في قلوب عباده مني المخافة
اسد اقبل نحوه هيبهم ويمسح براسه الارض فتكلم معه بشيء فسئل عنه فقال انه يشكو الجبل ودعا لي وقال لا سلطا
احد منا على ولياتك كشف اليقين من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف عن
الكيادان بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد الشيرازي عن دانيال بن ابرهيم عن ابي الرايات بن احمد البزاز عن
البزاز عن ابي عبد الله المهري وفاء المؤدب عن سيف بن سليمان الغنوي عن الحاموس بن محمد الضبي عن مسلم بن احمد
عن ابي مسلم السمان عن حبة بن نذير بن بعض حشم الحقيقة قال حدثني زوجي منقذ بن الابقع الاسدي وكان من خواص
علي قال كنت مع امير المؤمنين في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان ياوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى الموضع
فنزل عن بغلته ورفعت عن اذنيها وجذبت ثوبي فقال امير المؤمنين ما وراءك فقلت فداك ابي وامي البغلة
تنظر شيئا وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري ما ازادها فنظر امير المؤمنين الى سواد فقال سبع ورب الكعبة فقام
من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم قال صاح به فوقف فخف السبع وقعد عندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين
يا ليث اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسورة الحيدر ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه
فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرقا بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع
شيئا وقد اضربني الجوع ورايتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب فانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان
كان لهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد عشر
براثني امثل من مخالبك وان احببت اريتك ثم استل السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاء بك
يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم ارزقه بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا
بالاسد ياكل شيئا كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما ناكل نحن معاشر السباع رجلا
وصيا عترتك فان الى اكل فلانا ونحن اهل بيت ننحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال امير المؤمنين ايها
السبع فاين تاوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيته و
هم فريستنا ونحن ناوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصادف شيئا وانا
في هذه البرية والفيافي لا ماء فيها ولا خير حتى اتيت موضعي هذا واني لمنصرف من ليلتي هذه
الى رجل يقال له سنان بن وابل فمن افلت من حرب صفين بارض القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه

فانه من اهل الشام وانا اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال لي لم تعجب هذا اعجب من
الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لو احببنا ان نارى الناس مما
علمني رسول الله ص من الايات والعجايب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى مستقره ووجهني الى
القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن لاقامة فسمعت الناس يقولون افترس
سنانا السبع فاتيته فمن اتاه ينظر اليه فما ترك الا سيلاثا راسه وبعض اعضائه مثل اطراف الاصابع والى
جانبه فحمل راسه الى الكوفة الى امير المؤمنين فبقي متحيرا فحدث الناس بما كان من حديث امير المؤمنين و
السبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي امير المؤمنين ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار
هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيامة هذا لي وهذا لك حتى يجوز شيعتي
على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه
باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين هذه
الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم كتاب الروضة
في الفضايل والفضايل لشاذان بن جبرئيل بن لا يقع مثله الائمة الباقر اعلام الورى من معجزات امير المؤمنين
ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر من قوله عليهما لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه
سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرئه مني وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج
جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحارث ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب يقرئك السلام وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا براسه يهمهم حتى غاب في الاجم
فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين فسلم عليه وقال كان من الامر كذا
وكذا فقال ما قلت لليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني فاما ما قال
الليث فالله ورسوله ووصي رسوله اعلم قال انه ولى عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف
عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال ع فانه قال لك فاقرا وصي محمد مني السلام
وعقد بيده خمسا المناقب لابن شهراشوب عن الباقر مثل ما قال وذكر ابو المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية
باب معجزاته في الذئب الاخبار الصحاح والتابعين كشف اليقين نقلا من كتاب الشريف ابي يعلى محمد بن
الشريف ابي القاسم محسن الافطسي عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر القرشي عن علي بن محمد بن المغيرة عن الحسن
سنان عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمار بن ياسر قال
بعثنا امير المؤمنين في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع ازبّ قد اقبل يهرول حتى اتى المكان
الذي فيه امير المؤمنين وولداه الحسن والحسين عليهما السلام فجعل الذئب يعفر بخديه على الارض ويومي بيديه
الى امير المؤمنين فقال علي ع اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق لسان الذئب فاذا الذئب يقول
بلسان طلق زلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك من اين اقبلت قال من بلاد الكفرة قال واين

ثريد قال بلاد الانبياء البررة قال وفيما ذا قال لا دخل في بيعتك مرة اخرى قال كانكم قد بايعتموه قال صاح بنا صايح من
السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى سيدنا حرشي اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر
علاه عليه جبرئيل فخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان الله عز وجل قد دعا محمدا
فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب امير كرار فبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما خلا الذئب فانه جحد
حقك وانكر معرفتك فقال ويحك يا ذئب كانك من الجن قال ما انا من الجن وكلا من الانس انا ذئب شريف قال وكيف
تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لاني من شيعتك واخبرك اني من ولد الذئب الذي اصطاده اولاد يعقوب
فقالوا هذا اكل اخانا بالامس واتهمتهم توضيح قال الجوهري الادرع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض
سايره وقال الزبيدي الحمل الشعر وكثرته وبعير ازب ولا يكاد يكون الا نفورا لانه ينبت على حاجبه شعيرات
فاذا ضربته الريح نفر باب معجزاته وكراماته في الكلب الاخبار الصحاح والتابعين كتاب الروضة في الفضايل و
الفضايل لشاذان بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله ص ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
واخذنا معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله كلب فلان ان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت
من الصلوة معك فقال اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام ومضينا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب
فقال من بالباب فقال انس النبي بالباب قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح الباب للنبي ص وقال بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي
جاء بك الي ولست على دينك الا كنت بعثت الي كنا نجيبك فقال النبي لحاجة لنا اخرج كلبك فانه عقور و
قد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا و
جره اليه واوقفه بين يدي رسول الله ص فلما نظر الكلب الى رسول الله ص قال بلسان فصيح باذن الله نعم السلام عليك
يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما قال يا رسول الله
ان القوم الذين ذكرتهم منافقون يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم ولكنهم
جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم فلما سمع النبي ص
ذلك من الكلب امر صاحبه بالاستيفاء به واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذي قد قام على قدمه
وقال تخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي انك رسول الله وان ابن عمك عليا ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من كان في
داره عيون المعجزات عن محمد بن عثمن عن ابي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الا
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مثله ابواب معجزاته في الحيات والجان باب معجزاته
في الحيات الاخبار الصحاح والتابعين الخرايج والجرايح روي عن الحارث الاعور قال بينما امير المؤمنين يخطب على الكوفة على
المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الحجر فاذا هو بارقطة حية باحسن ما يكون فاقبل امير المؤمنين
فجعل يساره ثم انصرف الى الحجر فتعجب الناس وقالوا ما لنا لا نتعجب قال تروت هذه الحية انها يعتد رسول الله على
السمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع توضيح الرقطة سواد يشوبه نقط بياض
باب اخر وهو من الاول فيما ورد بلفظ الافعى من معجزاته الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهراشوب
عن حمزة العلوي في فضايل الكوفة انه كان امير المؤمنين ع ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل
للوحوش فجعل يخرج حية الكوفة يتوجع فاذا بافعى قد لفته في طريقه ليلسعه فمر معه بين يديه الى امير المؤمنين ع

نحّاته بالحفر في طريقه فنهض امير المؤمنين ع حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ سيفه وتركه في باب
الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج بثارة ثم رفع راسه الى
الاعرابي وقال ان كنت ظننتنا في رابع اربعة لما قمت بين يدي فقال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم باب
معجزاته في الجن من الاخبار الصحاح والتابعين كشف اليقين من كتاب الشريف ابي يعلى محمد بن الزيني ابي القاسم جعفر بن عبد الله
عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن وهبان الهنائي عن احمد بن ابي دجانة عن الحسن بن علي الزعفراني عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابي سمينة عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال مدّ الفرات
عندكم على عهد علي ع فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء
ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبتاه فالله الله فركب امير المؤمنين ع والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بمسجد ثقيف
فتغمز بعض شبابهم فالتفت اليه مغضبا فقال صغار الخدود لئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء
الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا والله يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه ولا تؤاخذنا بهم
فوالله انا كنا لهذا لكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك قال فكانه استحيا
فقال لست اعفو عنكم الا على ان لا ارجع حتى تهدموا مجلسكم وكل كوة وميزاب الى طريق المسلمين فان
هذا الناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما فنقص الفرات ذراعا فقال حسبكم قالوا زدنا فضربه بقضيب كان معه و
اذا بالحيتان فاغرة افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجري والمارماهي
والزمار فقال الآن بنو اسرائيل لما تفرقوا عن المائدة فمن كان اخذ منهم برا كان منهم القردة والخنازير ومن اخذ منهم
بحرا كان الجري والمارماهي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما راينا مثلها قط جاء بها الماء
وقد احتبست الجسر عظمها وكبرها فقال هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجال والحبال فاخرجوها فما بقي بيت
بالكوفة الا دخله منها شيء غريبه الصعر الميل في الخد خاصة وقد صعر خده وصاعره اي اماله من الكبر و
زخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع بحر ابيه والجرايح الصفار عن ابي بصير عن جماعة عن ابي نصر البزنطي عن محمد بن
خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما علا بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا انت الذي
تزعم ان الجري مسخ منا معشر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم
عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري تراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين
نحن طائفة من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا المناقب لابن شهرآشوب كلمت العلقة
اهل الله ع نادى جمكرنا ميمونة ابن الزبعة فالملعب اسماه من الفرات وقالت من عرفها سمحت في الماء لا تخفق عيبتي الربيعة
ابغاب معجزاته في الطيور باب معجزاته في منطق الطيور الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهرآشوب
عمار بن ياسر وجابر الانصاري كنت مع امير المؤمنين ع في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى
السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت ايها الطير اذ صغرت بفضله فقلت له مولاي اي الطير فقال في الهواء
المحبة لك تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير يهوي الى الارض فسقط
على يد امير المؤمنين فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير بلسان عربي مبين
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة

الفقرا

الفقراء التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي انا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فابتري
من اعدائكم فاروى فقال بورك فيك بورك فيك فطار وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير
الائمة القرح روى بالاسناد محمد بن عبد الحميد بن عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال نزع علي ع خفه بليل ليتوضأ
فبعث الله طائرا فاخذ احد الخفين فجعل علي ع يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء له الصبح ثم القى الخف فاذا حية
سوداء تنساب من الخف باب ما ظهر من معجزاته في مكالمة الحيات الاخبار الصحاح والتابعين عن صفوة الاخبار من الائمة الاطهار
عن عمار بن ياسر رض قال كنت عند امير المؤمنين ع جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن سوى احد فيه واذا هو يقول صدقته صدقته
صدقته فالتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متحيرا فقال لي يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك
يا امير المؤمنين فقال ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بحيتين نجاوان فقال لي يا عمار الذي ما تقول لهذه
للاخرى فقلت لا وحيتك يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انا اسالك بحق محمد وعلي
سوء وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع
ما استبدلت بك سواك ولا احدثت غيرك فيهما ان تكذبيه فقلت لها صدقته صدقته قال عمار يا امير المؤمنين
ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود عليهما السلام سأل الله
بنا اهل البيت حتى علم منطق الطير باب معجزاته في الدراج الاخبار الصحاح والتابعين كشف اليقين من كتاب الحسين بن
عن علي بن الحسن البغدادي عن ابي الفضل بن محمد بن علي عن ابي بصير بن سعدان عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن حسن
الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم ع قال ان امير المؤمنين ع
عليا كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين ع فقال السلام
عليك ايها الدراج فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ع
ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام اسبح الله واقدسه
وامجده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ع ايها الدراج انه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين
لك المطعم والمشرب فاجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله ص يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت
الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فاروى العسكري
في كتاب الروضة في الفضائل والفضائل لشاذان بالاسناد الى الحسن العسكري ع مثله باب معجزاته في الاوز
الاخبار الائمة امير المناقب لابن شهرآشوب محمد بن وهبان الازدي الديلمي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في
خبر عن امير المؤمنين ع انه عبر في السماء خيط من الاوز طائرا على راس امير المؤمنين ع فصرصرن فصرصرن فقال امير المؤمنين
قد سلمن علي وعليكم فقعد من اهل النفاق فيهم فقال امير المؤمنين ع ناديا على صوته ايتها الاوز اجيبوا امير المؤمنين
واخا رسول رب العالمين فنادى فسمع بذلك فاذا الطير قد رفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن فلما
قال لها نزلت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحدة فجعل امير المؤمنين ع
يخاطبها بلغة لا نعرفها وهن يلوين باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن انطلقن باذن الله العزيز الجبار
قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى
يا جبال اوبي معه والطير باب معجزاته في الغراب والعقاب الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهرآشوب في

حكى محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خف وقد نزعه ليتوضى وضوء الصلوة فانساب فيه اسود فحمله الغراب
حتى صار به في نجوم السماء فوقع منه الاسود ووقاه الله من ذلك شره في الاغاني انه قال المدائني ان السيد الحميري
وقف بالكناس وقال من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه
وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين فتطهر للصلوة فنزع خفه فانساب
فيه افعى فلما دعا ليلبسه انقض غراب فحلق ثم القاها فخرج الافعى منه قال فاعطاه السيد ما وعد وانشا يقول
الا يا قوم للعجب العجاب، لخف ابي الحسين وللحباب، عدو من عداة الجن عبد، بعيد في المرادة من صواب، كريه اللون
اسود ذو بصيص، حديد الناب ازرق ذو لعاب، اتى خفا له فانساب فيه، لينهش رجله منها بناب، فخر من السماء
له عقاب، من العقبان او شبه العقاب، فطار به فحلق ثم اهوى، به للارض من دون السحاب، فصك
بخفه فانساب منه، وولى هاربا حذر الحصاب، ودافع عن ابي حسن علي، نقيع سمامه بعد انسياب، توضيح تحليق الطائر
ارتفاعه في طيرانه والحباب بالضم الحية ومراد الابل محل اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة والبصيص البريق وقوله
حذر الحصاب اي ان يرمى بالحصباء ابواب معجزاته في الجن والشياطين باب سؤال عمرو بن عثمن الجني منه الاخبار
الائمة الباقر الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن
ايوب عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر قال بينا امير المؤمنين على المنبر اذا اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم
الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول
فسلم على امير المؤمنين فاشار امير المؤمنين اليه ان يقف حتى فرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه
فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمن خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك فقد
اتيتك يا امير المؤمنين وما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم
مقام ابيك في الجن فانت خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له
جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم باب ما ظهر منه في دفع الجن الاخبار الصحابة والتابعين
الخرايج والجرايح ذكر الرضي في كتاب خصايص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان
قد استصعبت عليه فمنعت اليه ما ناله وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله ثم فقال الرجل ما زلت
ادعو الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن و
الشياطين ان يذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما شديدا
فلقيت عليا فاخبرته بما كان فقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة ليعودن بالخيبة فهدا ما بي وطالت علي
شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها
فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني
امرها ولم يكن لي قوة فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد وتريد قتلي فانصرفت عني
فسقطت فجاء اخي فحملني ولست اعقل فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذه الاثر في وجهي فجئت لاعلم عمر واعلمه
فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه
قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال اذا انصرفت الى

الموضع

الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين
اللهم فذلل لي صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل
قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال له تخبرني او اخبرك
فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كانك صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت
بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك
فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله
فقال امير المؤمنين كل من استصعب عليه شئ من مال او اهل او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه
يكفى مما يخاف ان شاء الله المناقب لابن شهرآشوب ابو الفرج كا رشيد العكبري باسناده مثله وفي اخره فبورك
للرجل في ماله حتى ضاق عليه وخاطبه باب معجزته في اطاعة صالحي الجن ومؤمنيهم له واخراج الكافر
الائمة زين العابدين عن ابيه الخرايج والجرايح روى عن علي بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم قال كان علي ينادي
من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتني فكان كل من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته
فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت كما نادى هو
كنت تجد ذلك كما يجد هو انما كان انما يقضي عن رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال
اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله
فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله
قال فما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعراب
جهال فسله الك شهود بما تقول فطلبهم منه قال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله بما يضمنه والله ما انت
بوصي رسول الله ولا خليفته فقام اليه سلمان قال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله فتبعه
الاعرابي حتى انتهى الى علي فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة
حمر كحل العيون فهلم بها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلها وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله وانك وصي رسول الله وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال علي
يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين
يقرا عليك السلم ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي
فنادى الحسن فاجابه لبيك يا ابن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج
الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام فناوله الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون
على الصفة ابواب معجزاته التي تتعلق بالانسان واستجابة دعواته فيه ابواب استجابة دعواته في
احياء الاموات باب ما ظهر منه في هذا المعنى في حيات النبي الاخبار الصحابة والتابعين الخرايج والجرايح روي عن
الهروي عن ابي عبد الله قال ان فلانا وفلانا وابن عوف اتوا النبي ليعبثوه فقال الاول اتخذ الله ابرهيم خليلا
فماذا صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله
فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابرهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني كلم الله موسى تكليما من

ورايت جابر فلا ابشرش ربي وكلمني وقال الثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وانا ان شئت احييت لكم موتاكم
قالوا فلان شئت وعلى ذلك تنداروا فارسل النبي الى علي عليه السلام فدعاه فاتاه وقال له اقعد بهم على القبور ثم قال ابعثوه فلما
توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت لها رجفت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله فانقطعت الوانهم ولم تقبل له
قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا عثراتنا قال انما رددتم ردده ثم رددتم على الله ثم ان النبي بعث الى علي فدعاه عيون
المعجزات عن احمد بن زيد عن احمد بن محمد بن ايوب باسناده مثله وفيه قالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك
عن تمام كلامه ودعا له ورجع الى رسول الله فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله
يوم القيمة الفضائل لشاذان مرسلا به توضيح قوله على ذلك تنداروا اي تفقوا واجتمعوا ويقال امتقع
لونه على بناء المفعول اذا تغير من حزن او فزع المناقب لابن شهراشوب كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي
فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي
يقوم مقامه فمن وصيك فاشار بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله
وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله
داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه
مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي وقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه
كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرأ من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي ونام
كما كان فانضمت الارض وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه
اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب **ابواب** ما ظهر من استجابة دعائه في احياء الاموات بعد وفات
النبي في عهد ابي بكر عليه اللعنة **باب** احيائه ام فروة بعد ما ماتت باذن الله الاختصاص والتابعين للخرائج والجرائح
روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال كانت امرأة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة
ابي بكر وتحث على بيعة علي فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله تحضين على فرقة جماعة اجتمع
عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك وولوك فاذا اكرهوك فالامام المخصوص
من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور والامام المخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب
من الخير والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة
قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر
غيرك فقال عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا
فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال
اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن علمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا
قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الدنيا فايلول والثانية
ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه
متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض

والسما

والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك قال ابو بكر اقتلوها فقتلت
فقتلت وكان علي في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض
مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي رفرفن وقرقرن فاجابهن
بكلام يشبه كلامهن وقال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت يا منشئ
العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا امير المؤمنين فخرجت ام فروة
متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا
ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم
وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي ستة اشهر اقول رواه في عيون المعجزات نحوه
باب اراءته النبي بعد وفاته حيا لابي بكر عليه اللعنة الاخبار الائمة الصفار الاختصاص احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله قال لما استخلف
ابو بكر اقبل عمر على علي فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي فمن جعله كذلك فقال المسلمون رضوا بذلك
فقال له علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه
رسول الله فقال عمر ان الكذب على رسول الله في حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم اينا الكذاب على
رسول الله في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سواك رجلا فقال له علي ارضيت والله لقد فضحك الله في حيوته وبعد موته اقول قد اوردنا في كتاب
احوال النبي باسانيد الاختصاص ومنتخب البصائر كتاب المحتضر لسعد بن عبد الله عن عمار بن سليمان عن ابيه عن عثيم بن اسلم عن
معوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين فقال له ان رسول الله لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد ايام الولاية في الغدير
وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك
وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته
من بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله فقال له علي ان اريتك رسول الله حتى يخبرك باني
اولى بالامر الذي انت فيه منك وانك ان لم تعتزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله فقال ان رايته حتى يخبرني
ببعض هذا اكتفيت به فقال فتلقاني اذا صليت المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى
مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة
لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا
السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين
فحدث سلمان بما كان جرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين فقال اما
انه سيخبره وليمنعنه ان هم بان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله
فقال له ما اضعف رايك واخور قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه
باب سائر ما ظهر من استجابة دعائه في احياء الموتى الاخبار الائمة الباقر الخرائج والجرائح روي عن الباقر
ان عليا مر يوما في ازقة الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال

متى صار الجوشا سراجيليا فقال عليه السلام اما انه اذا كان يوم الخامس ترتفع لهذا الرجل من صدره دخان فيموت مكانه
فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين ع مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله
فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي كالراد على الله وعلى رسوله فقال عد في قبرك فعاد فيه فانطبق القبر
عليه القصص للخرايج والجرايح روي عن الصادق ع قال كان قوم من بني مخزوم ولهم خؤولة من علي ع فاتاه شاب منهم يوما
فقال يا خال مات ترب لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب ان تراه قال نعم قال فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم
يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول ونه ونه سالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين
ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى السنة اهل النار
ومنه سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى سلقان قال سمعنا ابا عبد الله يقول ان امير المؤمنين
عليه السلام كان له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا
قال فتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله السحاب فلما انتهى الى القبر تململت شفتاه ثم
ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى و
لكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا كتاب الفضايل والفضايل الشاذان روي انه ع كان يطلب قوما
من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي
اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جنود سعد بن ابي وقاص لقتال اهل المداين فقتل هناك فاريد ان تحييه
لي فارني قبره ومقتله فاراه اياه فمد الرمح وهو راكب بغلة الشهباء فركز القبر باسفل الرمح فخرج رجل اسمر طويل
يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال لانا كنا نبغضك ونوالي اعداك
فانقلب لساني في النار فقال يا امير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ارجع
فرجع الى القبر وانطبق عليه **ابواب** معجزاته في تكلمه مع الموتى **باب** تكلمه مع اصحاب الكهف في
حياة النبي الاجلاد الفصحا والتابعة كتاب المقتضب في الفضايل والفضايل الشاذان بالاسناد يرفعه الى
جعده قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله
ما هذه الشيمة التي اراها بك فانا حدثني ابي عن رسول الله انه البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك
اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب
نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم الهوا عن هذا
فقالوا لا بد من ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي
اعلموا ان النبي كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله
الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه
علي بن ابي طالب فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال
يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا
فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قوموا
يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام الاول وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلا ردوا ثم على

نهض

اصحاب رسول الله ع السلام قالوا يا خليفة رسول الله انا فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد
السلام الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب
رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال اقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما
شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن على ارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس
نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء نتوضا به فقام وجاء الى موضع
من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبكم لجاء جبرئيل بماء من الجنة
قال فتوضانا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله او بعضها
ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول
الله ع فالتفت الينا وقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدا بالحديث
من اوله الى اخره كانه كان معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمك بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله فلما ولي
ابو بكر الخلافة اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله وقال يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط
ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمته مداهنة بعد
وصية رسول الله ع فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت
وعميت والان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على
تلك الحال حتى مات بالبصرة **باب** ما ظهر من معجزاته من تكلم الموتى في عهد ابي بكر الاخبار الائمة الرضا
عن ابائه للخرايج والجرايح روي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال السلام
عليك يا ابا بكر فوجي عنقه وقيل له لا تسلم عليه بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابي يهوديا
وخلف كنوزا واموالا فان انت اظهرتها واخرجتها الي اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث
ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم
انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه وقال اني اتيت ابا بكر اساله عن مسالة فاوجعني ضربا وانا اسالك عن المسالة و
حكى قصته فقال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي ع وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين وقد
سمعه ابو بكر وعمر فحركوه وقالوا يا خبيث سلمت على الاول كما سلمت على علي ما الخليفة ابو بكر فقال اليهودي
والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتاب ابي واجدادي في التورية فقال امير المؤمنين ع تفي
بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من يحضرني قال نعم فدعا برق ابيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن
ان تكتب قال نعم قال خذ معك الواحا وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت فاذا صرت بطرف الوادي عند
غروب الشمس فاقعد هناك فانه سياتيك غراب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت فاهتف باسم ابيك وقل
فلان انا رسول وصي محمد ع فكلمني فانه سيجيبك ابوك ولا تفتر عن سواله عن الكنوز التي خلفها فكلما اجابك به
في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتب في الالواح فاذا انصرفت الى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في الالواح و
اعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن وقعد هناك كما امر فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب
فهتف اليهودي فاجابه ابوه وقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار

ما لجبلنا شاالله عن كنوزنا ابن خلقتها قال في جبال كذا في موضع كذا في حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال وبالنا ابتع
من محمد وانصرفنا الغرابيّ فجمع اليهود الى الوادي خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وابل وجواليق وتتبع ما في الواح فاخرج
كنزا من اوانى الفضة وكنزا من اوانى الذهب شعرا وخرعبرا وجا حتى دخل على علي فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذا جرد دراهم ودنانير فاصرفها حيث اراك الله
ورسوله واجتمع الناس فقالوا للعلام كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله وانت تخبرنكم بما هو اصعب من هذا قالوا
فاتصل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله وانى لاحصي تسا و تسبين ولحية كل ملكة امرهم بلغاتهم ووصفا
واسمائهم ووطنهم نوضيح وحكت عنقه وجاهرته قوله مات ابوه انما غير كلامه لئلا يتوهم نسبة ذلك الى نفسه
صلوات الله عليه ونعيق الغراب يعجب بالكسر والفواى صاح باب معجزاته في تكلمه مع موتى اليهود دلالة ومفضية
الاخبار الصحاح والتابعين كنز الكراجكي روى بحذف الاسانيد عن جابر بن عبد الله قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوا
من جوف القبر لبيك لبيك مطلاع يعنون ذلك يا سيدنا فكيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون نحن
عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت
فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدارة القمر فقلت سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا من ملك سليمن بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه
ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك
ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرايت الاول والثاني يعذبان في
جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت
لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا
جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيامة المناقب كتاب شهراشوب انا في الثاني
قال رشيد الهجري كنت في بعض الطريق مع علي بن ابي طالب اذ التفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين
وانه ليكشف لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلا في ثبج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له نوضيح
ثبج الشيء بالتحريك وسطه ومعظمه باب تكلمه مع المؤمنين والاحياء من الموتى الاخبار الصحاح والتابعين الكافي
علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الاسدي عن حبة العرني
قال خرجت مع امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلم كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى
مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك
من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة قال
قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام
فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلم وانها لبقعة من جنة
عدن ابواب معجزاته في تكلمه مع الجماجم باب تكلمه مع جمجمة كسرى انوشروان الاخبار الصحاح والتابعين
كتاب الفضائل لشاذان عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه

معه

٣٦٢

دلف بن مجير فلما صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول
لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان
عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى جمجمة نخرة فقال لبعض
خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال
اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام
المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني
كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد في زمان ملكي فسقط
من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله
ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من
نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله من عذاب النار
ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد
ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا
واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين عبد الله ووليه ووصي رسول الله وقال
بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى
قال فسمع بذلك امير المؤمنين وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي
بامامته وولايته ووصية رسوله فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد خير مني وهو ايضا عبد الله وان
نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم
بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما احرقنا بالنار فنعوذ بالله من الخذلان اقول ورد في
عيون المعجزات من كتاب الانوار لابي علي محمد بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق
عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلاثة ايام فرجعوا
الى منازلهم باب تكلمه مع جمجمة دربين هرمز الاخبار الصحاح والتابعين كتاب الفضائل لشاذان روى ابو رواحة
الانصاري عن المرتجى قال كنت مع امير المؤمنين وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة
فمر عليها امير المؤمنين فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت
الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت
فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا برويز
هرمز ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا
وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكرا
واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك
في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت
فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي

سكن اهل الارض بغضي لعلي فانا معذب في النار ابدا الابدين فوكل الله بي سبعين الف من الزبانية في يد كل منهم
مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل
بي النار واحترق فيحييني الله ثم ويعذبني بغضي لعلي على عداوته ابد الابدين وكذلك الى ان يشاء الله ثم يبعث كل منهم في بدني
حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عداوته ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر
امير المومنين ع وضربوا على روسهم وقالوا يا امير المومنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله ص وانما خسرنا حظنا
ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون
فامر بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر
فتكلم كل واحد منهم مع امير المومنين ع ودعى له وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم ، سلامي على زمزم والصفا
سلامي على سدرة المنتهى ، لقد كلمتك لدى النهروان ، نهارا جماجم اهل الثرى ، ولقد بلت الحيتان نادتك
مذعنة بالولاء باب اخر في تكلمه مع جمجمة اخرى الاخبار الائمة القص المناقب لابن شهراشوب ابن بابويه في
كتاب المعرفة وكتاب علل الشرايع ابيه عن حنان بن سدير عن الصادق ع في خبر وقد سال الراهب امير المومنين ع العصمة بابل فان
انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المومنين فقال يا ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان
ملك بلاد ال فلان قال لها امير المومنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان في عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما
كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة احرف من الانجيل لئلا تفقه العرب كلامها القصة
وقالت الغلاة نادت الجمجمة ثم قال يا جلندى بن كركر ابن الشريعة فقال ههنا فبنى هناك مسجدا وسمي مسجد الجمجمة وجلندى
هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهادم للبيت ابرهة ابواب استجابة دعواته في شفاء المرضى ودفع العاهات في
البلايا وغيره باب استجابة دعائه في شفاء المرضى الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح روي عن ...
ان رسول الله ص اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي ع فقال رسول الله ص المكني ام سلمة فخرج علي بيده اليمنى وجرى
بيده اليمنى فوضعها على صدر رسول الله ص وقال يا ام سلمة اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فوثب رسول الله
استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعة
فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله الائمة الباقر المناقب لابن شهراشوب الباقر ع مرض رسول الله مرضه فدخل عليه في المسجد
فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله ص قالوا نعم فاستاذن لهم فدخلوا فجاء علي فجلس
راس رسول الله ص والبيته باس فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفرغ منك باب
استجابة دعائه ومعجزته في حفظ القران ودفع الخبط الاخبار الصحابة والتابعين والائمة الخرائج والجرائح روي
عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرو قلت يا زاذان انك تقرا القران فتحسن قراءته فعلى من قرات قال فتبسم ثم قال ان امير المومنين
مر بي وانا انشد الشعر وكان لي خلق حسن فاعجبه صوتي فقال يا زاذان فهلا بالقران قلت يا امير المومنين وكيف لي بالقران
فوالله ما اقرا منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول
ثم قال افتح فاك فتفل في في فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القران باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسال عنه
بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المومنين ع دعا لزاذان بالاسم
الاعظم الذي لا يرد الخرائج والجرائح روي عن سلمة ان عليا مر برجل يخبط هو هو فقال يا شاب لو قرات القران لكان خيرا

لك فقال لي لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القران
كله في قلبه فحفظه كله باب استجابة دعائه للاكمه والمكفوف والمقعد والابرص جميعا الاخبار الائمة القص ع
الخرائج والجرائح روي عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال دخل الاشتر على علي فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك علي في هذه
الساعة قال حبك يا امير المومنين قال ع فهل رايت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه
ومكفوف ومقعد وابرص فقال ما تصنعون ههنا قالوا جئناك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا اصفر فقرا
عليهم فقاموا كلهم من غير علة باب استجابة دعائه للاعمى بعينه حتى بصر بصيرا الاخبار الصحابة والتابعين
بشارة المصطفى محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن شيران عن احمد بن عيسى السكري عن احمد بن محمد البصري
عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى مكة فبينما انا اطوف
فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تناجي جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية
الحاكم بالسوية العادل في القضية الصحيح البنية زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من
صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة وراس
الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذاك مولاي امير المومنين علي بن ابي طالب فقلت لها يا جارية بما يحق
علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي وهي في
خبائها وقد ارتكبني واخا لي من الجدري ما ذهبت ابصارنا فلما رانا تاوه وانشا يقول ما ان تاوهت من شيء رزيت به
كما تاوهت للاطفال في الصغر ، قد مات عاهلهم من كان يكفلهم ، في النائبات وفي الاسفار والحضر ، ثم ادنانا اليه
ثم امر يده المباركة على عيني وعين اخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها انا بايديك والله انظر الى الجمل على فرسخ
كل ذلك ببركته ثم حل خريطتي فدفع الينا دينارين بقية نفقته كان معه فتبسم في وجهي وقال ...
اكرم سلف على خير خلف فنحن اليوم في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ثم قالت انا احب عليا قلت اجل قالت ابشر فقد تمسكت
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها قال ثم ولت وهي تقول ، ما بث حب علي في ضمير فتى ، الا له شهدت من ربه النعم
ولا له قدم زلت به الزمان بها ، الا له ثبتت من بعدها قدم ، ما سرني انني من غير شيعته ، وان لي ما حواه العرب والعجم
المناقب لابن شهراشوب سمع ضريرا ... امير المومنين ع اللهم اني اسالك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية
اسالك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن
اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك
ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز
الرحيم اسالك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا ما ابقيتني
انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها الى بيته الذي ياويه فتطهر للصلوة فصلى ثم دعا بها فلما بلغ
الى قوله ان تجعل النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله باب استجابة دعائه في الولد الذكور الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهراشوب عن ام عبد الله بن جعفر قالت مررت بعلي وانا حاملة فمسح على بطني وقال
اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما باب استجابة دعائه في صحة يد مقطوع اليد الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب الحاكم باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود الى امير المومنين ع واقر انه سرق فقال

ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر بقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال الكريم الاصل شريف الفضل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين اول السابقين واخر الوصيين من آل يس المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله امير المؤمنين على رغم الراغمين في كلام له قال ابن الكوا قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على امير المؤمنين ع واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو العقناهم السمن والعسل ما ازدادوا لنا الا بغضا وقال للحسن عليهما السلام عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين ع فاخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود افلح وابن احدى بني هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرا شيئا والصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرات قال قرات فاتحة الكتاب قال فاتحة الكتاب كانه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي ومضى

الخرائج وبحليه روي ان اسود دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال لعلك سرقت غير نصاب ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين سرقت نصابا فلما اقر ثلاث مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلاه فدخلا على امير المؤمنين وقالا راينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين ع من اعاده الى عنده فقال له ع قطعتك وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له امير المؤمنين ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان

ومنه روي ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرات عليا فشكته اليه فمشى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الناس ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها وخرج الى امير المؤمنين ع معتذرا فدعا الله فصلحت يده

باب استجابة دعائه ع في شفاء يابس اليد

مجالس الاخبار الائمة الحسين بن علي ع مهج الدعوات روي عن جماعة باسنادهم الى الحسين بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب ع في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدات العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت حزين من قلب موجع وهو يقول
يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم ، يا كاشف الضر والبلوى مع السقم ، قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ، يدعو وعينك يا قيوم لم تنم ، هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي ، يا من اشار اليه الخلق في الحرم ، ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف ، فمن يجود على العاصين بالنعم ،
قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي ابي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال اعتبره عسى ان تراه فما زلت اختبط في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتاملته فاذا هو قائم فقلت السلام عليك ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله فاسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان تقدمني فتقدمته به الى امير المؤمنين ع

فقلت دونك هاهو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال ما حال من اخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب وغمره الاكتئاب فارتاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان وما اراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهبت لاخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن اخذها فاوجعته ضربا ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والالم فانشا يقول
جرت رحم بيني وبين منازل ، سواء كما يستنزل القطر طالبه ، وربيت حتى صار جلدا شمردلا ، اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه ، وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا ، اذا جاع منه صفوه واطايبه ، فلما استوى في عنفوان شبابه ، واصبح كالرمح الرديني خاطبه ، تهضمني مالي كذا ولوى يدي ، لوى يده الله الذي هو غالبه ،
ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق باستاره وابتهل بدعائه وانشا يقول
يا من اليه اتى الحجاج بالجهد ، فوق المهاري من اقصى غاية البعد ، اني اتيتك يا من لا يخيب من ، يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد ، هذا منازل من يرتاع من عققي ، فخذ بحقي يا جبار من ولدي ، حتى تشل بعون منك جانبه ، يا من تقدس لم يولد ولم يلد ،
قال فوالذي سمك السماء وانبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل فانا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لي في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنا على الاراك وحطمة وادي السياك نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك واعظم من ذلك اني لا اعرف الا الماخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين اتاك الغوث اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله ص وفيه اسم الله الاكبر الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من ساله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب الى اخر ما ذكره في فضله قال الحسين ع فكان سروري بفائدة الدعاء اشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء انشاء الله ثم قال ع اذا كانت الليلة العاشرة فادع به واتني من غد بالخبر قال الحسين بن علي عليهما السلام واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حسنا حتى اتى الفتى الينا سليما معافى والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي ع حدثني قال لما هدات العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الاعظم ثم اضطجعت فرايت رسول الله في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احتفظ بالله العظيم فانك على خير فانتبهت معافى كما ترى فجزاك الله خيرا اقول سياتي شرحه في كتاب الدعاء انشاء الله ثم م المناقب لابن شهراشوب انباه الحركوشي ان امير المؤمنين ع سمع ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين بطلبه فلما اتاه وجد شابا يابس نصف بدنه فاحضره فساله علي ع عن حاله

فقال كنت رجلا ذا بطر فكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانا اشعر فلما
تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب معي بعيرا ليأتي به الى هاهنا ويدعو لي فلما انتصف البادية
نفر البعير من طيران طاير ومات على الكدي فصلى علي اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما
سمعت **ابواب** استجابة دعواته في ابتلاء الاعداء بالبلايا **باب** جوامع ما ورد في استجابة دعائه
على الاعداء في البلاء من الاخبار الصحاح والتابعين رجال الكشي عبد الله بن ابراهيم عن ابي مريم الانصاري عن المنهال
بن عمرو عن زر بن حبيش قال خرج علي بن ابي طالب من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا
السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلم عليك يا مولانا فقال علي من هاهنا من اصحاب رسول الله ص
فقام خالد بن زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا
جميعا انهم سمعوا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي ع لانس بن مالك والبراء بن عازب
ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء ابن
عازب وبرص قدما انس بن مالك فحلف انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب ولا فضلا ابدا واما البراء ابن عازب
فكان يسال عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة المناقب لابن شهراشوب عبد الله
بن مسعود قال لا تتعرضوا لدعوة علي ع فانها لا ترد الاعثم في الفتوح ان عليا ع رفع يده الى السماء وهو يقول
اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طايعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن
العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري
قال امير المؤمنين ع ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما علي والله انهما يعلمان اني لست بدون رجل ممن قد مضى
اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما وارهما المساءة فيما قد عملا فضايل العشرة واربعين الخطيب في
ان اذان انه كذبه رجل في حديثه فقال ع ادعو عليك ان كنت كذبتني ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف
حتى ذهب بصره تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وكتب اصحابنا وجابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين ع انس بن مالك و
البراء بن عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى
يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك فقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة
جاهلية وقال للبراء اماتك الله الا حيث هاجرت فقال جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه العمامة
فما تستره ورايت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا
ولم يدع علي في الاخرة فاعذب واما خالد فانه لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل
فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر
وهي السراة ودعا على رجل في غزاة بني زبيد كان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود لها وجهه كله وقوله لرجل
ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها وادرك الرجل
الحجاج فقتله وحكم بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس
خنزير وذكر الصاحب في رسالة الغراء عن ابي العينا انه لقي جد ابي العينا الاكبر امير المؤمنين ع فاساء مخاطبته فدعا عليه
وعلى اولاده بالعمى فكل من عمي من اولاده فهو صحيح النسب فقال انه دعاء علي وابيصة بن معبد الجهني وكان من اهل الصفة ابو

لما قال

لما قال الله تبت نفسنا اهل العراق وخبث نفس اهل الشام بالعمى والجرب والصمم وداء السوء فاصابه في الحال والناس الى
اليوم يرجمون المنارة التي كان يؤذن عليها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا دعا على ولد العباس بالشتات
فلم يروا بني ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالمدينة ومعبد بالمغرب وقثم بسمرقند والرواح وثمامة بالارجوان وعبيد الله بالطايف وفي
ذلك يقول كثير دعا دعوة ربه مخلصا فيالك من قسم ما ابعد عن النوى فمنهم معا ان ترى الدار قبرا وبحرا فمن شرقي
طل ثاويه ومن مغربيهم ما اختبرا فضايل العشرة وخصايص العلوية قال ابن مسكين مررت انا وخالي ابو امية على دار
في دور بني مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان عليا ع مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته
فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور وفي حديث الطرماح عمك وصعصعة
بن صوحان ان امير المؤمنين ع اختصم عليه خصمان فحكم لاحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية
ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي ولما قال
الا واني اخو رسول الله ص وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما عمله رسول الله ولا ما طلب
ولا يعزب علي ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غمق وما انفرج كل ذلك مشروح لمن سال مكشوف لمن دعي قال
هلال ابن نوفل الكندي في ذلك ونعق الى ان قال فكن يا ابن ابي طالب حجب الحقايق واحلل حلول البوائق فقال امير
المؤمنين ع هبلتك سقر فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع فيه الابرص ودعا بدعا على جماعة منهم
زيد ابن ارقم فانه فلعمى وبلغا بن قيس فانه برص عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فوالله
بيني وبينكم ابدا بدلني الله بهم خيرا وابدلهم بي شرا فما كان الا يوم حتى قتل ع وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني
ومللتهم وملوني فارحني وارحهم فمات تلك الليلة **باب** استجابة دعائه في صيرورة المخالفين بصورة
الكلب من اخبار الائمة الصحاح والتابعين عيون المعجزات حدثنا محمد بن همام القطان عن الحسن بن الحليم عن حماد بن
صهيب عن الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن
الى ان قال يا رب ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض
يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتم سجوده ويرفع راسه واقابله واساله عن ذنبه العظيم
فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب وبدنه بدن انسان فقلت
له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجب به ان يشوه الله خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب ان يسمع به
احد فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب ع واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي
ذات يوم رجل وانا اذكر امير المؤمنين ع بغير الواجب فقال ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه
بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة فبت معافى وقد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان
مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه
وكنا حدثنا الناس بما رايته فكان المصدق اقل من المكذب الخرايج والجرايح روي عن الاصبغ بن نباتة قال كنا
نمشي خلف علي بن ابي طالب ع معنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين ع قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت
وفعلت فالتفت اليه وقال اخسأ فاذا هو كالاسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرواه بجهد حتى حرك شفتيه
فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا وتناديك معوية

فقال نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون م الخرائج والجرائح روي انه اختصم رجل
وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي ع اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس كلب فقال رجل
يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معاوية قال ويحك لو اشاء ان آتي معوية بهم
الى ههنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكارا على اسرار تدبير
اما تقرأ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة
وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء بهلاك معوية لما تاخر ومنه روي ان خارجيا اختصم مع اخر الى علي ع فحكم بينهما
فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال له اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا وطار ثيابه في الهواء فجعل يبصبص
وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا فاعاده الله الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء اليه فقال علي ع
ان آصف وصي سليمان فقص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك ايما اكرم على الله نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انما ادعو على هؤلاء
لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء بهلاكه لما تاخر **باب** استجابة دعائه ع على الاعداء
في الخبط والجنون والصرع الاخبار الصحاح والتابعين ارشاد المفيد ره علي بن محمد عن الاعمش عن موسى بن
طريف عن عباية بن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن
عبد الله بن الحرث وعثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير المؤمنين ع على المنبر
يقول انا عبد الله واخو رسول الله وورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين
واخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من
يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد فسالنا
قومه هل تعرفون به عارضا قبل هذا قالوا اللهم لا المناقب لابن شهراشوب الاعمش في رواية عن حكيم بن جبير
وعن عقبة الهجري عن عمه وعن ابي يحيى قال شهدت عليا ع الى اخر ما تر الخرائج والجرائح عن حكيم بن جبير و
جماعة مثله شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد روى عثمن بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال
خطب علي ع فقال في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة
ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع
الى اهله حتى جن وصرع فسالوهم هل رأيتم به عرضا قبل هذا قالوا وما رأينا به قبل هذا عرضا المناقب
لابن شهراشوب والارشاد للمفيد روى الوليد بن الحرث وغيره عن رجالهم ان امير المؤمنين ع لما بلغه ما فعل
بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به
عليك رحمتك فبقي بسر حتى اختلط وكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب وكان يضرب به حتى يغشى
عليه فاذا افاق قال السيف فيدفع فيضرب به فلم يزل كذلك حتى مات الخرائج والجرائح ومنها لما بلغه ما
صنع بسر بن ارطاة باليمن قال ع اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر حتى اختلط فاتخذ له
سيف من خشب يلعب به حتى مات **باب** استجابة دعائه ع في خصوص البياض على الاعداء الاخبار الصحاح و
التابعين ارشاد المفيد اسمعيل بن عمير عن مسعر بن كدام عن طلحة بن عمير قال انشد علي ع في قول النبي ص من كنت مولاه

فعلي

فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له امير المؤمنين ع يا انس قال لبيك قال
ما يمنعك من ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين ع ان كان كاذبا
فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة فاشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه الخرائج والجرائح عن طلحة
مثله **باب** استجابة دعائه ع على الاعداء في العمى بعينه الاخبار الصحاح والتابعين ارشاد المفيد ره ابو اسرائيل
عن الحكم بن ابي سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي ع في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي ص يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من جانب الايمن وستة من الجانب
الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يندم على ما
فاته من الشهادة ويستغفر الله الخرائج والجرائح عن ابي اسرائيل مثله الخرائج والجرائح روي جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا يقال
له العيزار برفع اخباره الى معوية فانكر ذلك وجحده فقال اتحلف بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف
فقال له امير المؤمنين ع ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره
ارشاد المفيد عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله **ابواب** قوته وشوكته ع
في صغره وكبره وتحمله للمشاق وما يتعلق به من الاعجاز سيدنا الشريف **ابواب** قوته وشوكته في صغره وما ظهر
منه في طفوليته **باب** ما ظهر من معجزته ع في صغره الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهراشوب
انس عن عمر بن الخطاب ان عليا رأى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ
بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت
فاجتمع الحشم ثم قالت كان له جلادة حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها الا تم القصة عن فاطمة بنت اسد
المناقب لابن شهراشوب شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق
في خبر قال فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلاثة واربعة
وخمسة وستة منها اديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي
اقول فلنتم بعض ما يناسب الباب في باب ولادته **باب** ما ظهر من معجزته في صغره لنظره الاخبار الصحابة والتابعين
المناقب لابن شهراشوب جابر الجعفي قال كان ظئره علي ع التي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة
وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب فنكس راسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد
يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي
ولدي فمسكوا الطفل من راس الطوي فهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام في بني هلال يعرف
بمعلق ميمون وولده الى اليوم **باب** ساير ما ظهر من قوته وشوكته في الصغر الكتاب المناقب لابن شهراشوب وكان
ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع
كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع كان يصارع
الرجل الشديد فيصرعه ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما
يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه **توضيح** الجبار العظيم القوي الطويل والمراق بتشديد القاف ما رق من
اسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة والحصان ككتاب الفرس الذكر المناقب لابن شهراشوب وكان ع ياخذ من راس الجبل

جدار ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقلد الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه
يا اهل مكة ان الذي عندكم هذا على الذي فلحل في النظر ما ان لله شيئا في الناس قرابة كانه النار ترمي بالشرر
كونوا على حذر منه فان له يوما سيظهر في البلد ويحضر وانه لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع
يتنفس ابواب قوته وشوكته وما ظهر من معجزاته في كبره باب ما ظهر منه في حيوة النبي من قلع باب خيبر وحمله
جسرا الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهرآشوب روى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان النبي دفع الراية الى
علي في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع السير واصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض
ثم اجتمع منا سبعون رجلا وكان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنا علي من القموص
اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا ولقد تكلف حمله
اربعون رجلا فما اطاقوه ابو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعدما قتل مرحب عليهم فانهزموا الى الحصن
فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنها اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن بأجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه
اخرى فقلعه ودحى به في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت اجلست
على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث
ابان عن زرارة عن الباقر فاجتذبه اجتذابا وترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب
على ظهره وفي الارشاد قال جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوا بعد ذلك
فلم يحمله اربعون رجلا رواه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابي جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة
خمسون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة
اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجرا اصلدا دون يمينه فاثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم
تترس به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه اربعين ذراعا وفي رامش افزاي كان طول الباب ثمانية
عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون فوضع جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر
وكانوا ثمانية الف وسبعمائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الجدلي قال له عمر لقد حملت منه
ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي رواية ابان فوالله ما لقي علي من الناس تحت الباب اشد مما لقي
من قلع الباب الارشاد لما انصرفوا من الحصون اخذه علي بيمناه فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب
يغلقه عشرون رجلا منهم علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقله
على فخذه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من شماله ترسه فقلع بعض ابوابه وتترس بها
فلما فرغ عجز خلق كثير من تحريكها روض الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه
واتراسه وانما عجبنا من اجساره واحدى طرفيه على يده فقال النبي كلاما معناه يا هذا انظر الى يديه
فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما متعلقتين فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء فقال ليستا
على الهواء وانما هو على جناحي جبرئيل فانشا بعض الانصار يقول انّ امرءا حمل الرتاج بخيبر يوم
اليهود بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون واهل خيبر شهّد فرمى به ولقد تكلف رده
سبعون كلهم له متشدد ردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ارددوا توضيح

رقع كنع

اسرع وقوم جبل بخيبر حصن لليهود والرتج الرتاج الائمة ابن اعلام الورى روى عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل و
المحشو فهل سمعنا اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي بالليل فسالته
قال فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا او اخبره بالذي قالوا قال او ما كنت معنا بخيبر قال بلى
قال فان رسول الله بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس
فقال رسول الله والذي نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي
وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا بردا وفي رواية اخرى فتفل في
عيني فما اشتكيتها بعد وهز الراية فدفعها الي فانطلقت ففتح لي ودعا لي ان لا يضرني حر ولا قر ورويت من
ابي نابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة قال لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا لا تغتر
بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله الى خيبر قلت
له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا ولا رمدت عيناي باب جوامع ما ظهر من قوته وشوكته و
معجزته بعد وفاة النبي الكتاب المناقب لابن شهرآشوب منه ما ظهر بعد النبي قطع الاميال وحملها الى الطريق
سبعة عشر ميلا فحاج الى قوبا حتى ظهرت ميلا منها قطعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي وقال
لانه كان يخبط باثنين ويدير واحدا برجله وكان مثله نحو يليق في الاسطوانة حتى يدخل ابهامه في الحجر وهو بان
في الكوفة وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سيفه في صخرة جبل
ثور عند غار النبي واثر رمحه في جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر توضيح قال الفيروزآبادي جعبر
رجل منبج بنى تنبيه قلعة جعبر لاسيلاله حملها المناقب لابن شهرآشوب ومنه خبر الحصى قال ابن عباس صاحب الحصاة
ثلاثة ام سليم وارثة الكتب الجمع فحصاتها النبي والوصي عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية
ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين وذلك مارويتم ان سليمان كان يختم على النحاس
للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل من رآى يرقب الماء عربانا باب ما ظهر من قوته وشوكته ومعجزاته بعد
النبي مع خالد بن الوليد عليه اللعنة الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهرآشوب ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري
وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد اني اصلح بقي عليا عند منصرفه من قتال اهل الردة في
عسكره وهو ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد فقعقعة الرعد فقال له ويلك اكنت فاعلا فقال
اجل اما حرمت عينا. وقال يا ابن اللخنا امثلك يقدم على مثلي او يجسر ان يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فكنتي
والله عن فريسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحى الحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحى الحديد الغليظ
الذي عليه مدار الرحى فمدكناها بيديه ولواه في عنقي كما يفتل الاديم واصحابك كانهم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه
بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قالوا فدعا ابو بكر جماعة من الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان
نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى علي يشفع اليه في
فكه فقال علي انه لما راى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع مني في موضعي فوضع منه عند ما خطر بباله
وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكله فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه

فغيض على راس الحديد بذي الفطن فجعل يفتل منه بيمينه شيئا شيئا فيرمي به وهكذا كقوله ثم والنا الا الحديد بل ان اعمل سابغات وقدر في السرد ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعيسى بن يعقوب الاسدي وجماعة غيرهم لا يفعل ذلك الا بما امره وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين ع اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصر عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار فجعل يقمص قماص البكر فاذا له رغاء واسباغ ببوله في المسجد وروي في كتاب البلاذري ان امير المؤمنين ع اخذ باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وساله بهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فلدق عصعصه واحدث مكانه توضيح قماص البكر بالضم والكسر هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه باب ما ظهر من قوته وشوكته ومعجزاته في طريق صفين من قلع الصخرة الاخبار الصحاح والنا بعين المناقب لابن شهراشوب اهل السير عن حبيب الجمال وابي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده له عن محمد بن القاسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب علي ع انه نزل امير المؤمنين ع بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندودا فقال مالك الاشتر نزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفر انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين ع يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبوا ثابو ثه شميا كوبا جانوثا توديثا برحوثا امين امين يا رب العالمين يا رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثوا عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر به امير المؤمنين ع قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما اسمك يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين زاحوما وفي نسخة راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلثماة وثلاثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شرب منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بني على قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله فاسلم وفي رواية انه جب بعيته رحل امير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين ع وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيامة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد شيبان حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وكنت فيمن رجع قال فالتمسنا فلم نقدر عليه فاتينا الراهب فقلنا ابن العين التي هيهنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها واستقينا وسقينا فالتمسناها فلما قلنا قال الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي ابواب اعجاز كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات وفصاحته وبلاغته ابواب اخباره بالغائبات باب ما اجرى به في قصة الحنفية الاخبار الائمة الباقر المناقب لابن شهراشوب وقيل الباقر ع قد دخل ابوك امامهما لما استحل من سبيهما فاشار الى جابر الانصاري فقال جابر رايت الحنفية عدلت الى تربة رسول الله ص فرنت وزفرت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبتنا سبي الكفار وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادتين فقال الزبير لحق الله في ايديكم منعتمونا قالت هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا فقالت ايها الناس

لست بعريانة فتكسوني ولا سائلة فتصدقون علي فقال الزبير انهما يريدانك فقالت لا يكون لي بعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فجاء امير المؤمنين ع وناداها يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله يا اماه لم تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كان في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان وقت سبيك لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك هات اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد فدفعته الى امير المؤمنين ع فقراه عثمان لابي بكر فوالله ما زاد علي في اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله ورسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فانفذها علي ع الى اسماء بنت عميس فقال خذي هذه المراة فاكرمي مثواها واحفظيها فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فتزوجها منه وامهرها امير المؤمنين ع وتزوجها نكاحا م الخرائج والجرائح روي انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة لياخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا من الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد الى حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد وفيهن الخولة فجاءت الى قبر رسول الله ص والتجات به وبكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان ورميا بثوبين الى الخولة فاراد كل واحد منهما ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت قال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم ترى مثل ذلك قبله فتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال ع اصبروا حتى اسالها عن حالها ثم ناديها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله عما قليل سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها وصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به اليهم فاخذه ابو بكر وقراه عثمان فانه كان اجود القوم قراءة وما ازداد ما في اللوح على ما قال علي ع ولا نقص فقال ابو بكر

خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها تزوج بها وعلق بمحمد وولدته باب
ما اخبر من حال المراة التي غضبت عليه عليه السلام الاخبار منتخبا والتابعين الاختصاص وبصائر الدرجات الحسين بن علي
الدينوري عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن ابن الحبيب عن الحرث الاعور قال كنت ذات يوم
مع امير المؤمنين في مجلس القضاء اذ اقبلت امراة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته فوجب القضاء
عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله تعالى فقال لها يا
سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جوابا
فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قال لك قولا فقمت من
عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك حتى لم تقدري ان تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله
لقد اخبرني بامر ما يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبرت
على واحدة كان اجمل من ان اصبر على واحدة بعدها اخرى فقال لها عمرو فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله
انه قال لي ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجال ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك لعلك لا تريني ولا اراك
بعد يومي هذا فقال عمرو فلما راتني قد الححت عليها قالت اما قوله لي يا سلفع فوالله ما كذب علي اني لا احيض من حيث تحيض
النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قردع فاني المخربة بيت زوجي
وما ابقي عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقالت
له بئسما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله ووارثه و
هو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال
له امير المؤمنين يا عمرو بما استحللت ان ترميني بما رميتني به قال اما والله لقد كانت المراة احسن قولا في منك ولاقفن
انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك
فقال لا والله لا اغفر لك هذا الذنب ابدا حتى اقفا انا وانت بين يدي من لا يظلمك شيئا بيان قد اوردنا مثله في باب انهم
المتوسمون وباب علمهم ولم ار السلفع والسلسع كما يأتي والمهيع والقردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الاخبار بل
بعضها لم يرد بمعنى اصلا ولعلها كانت من لغاتهم المولدة ويحتمل تصحيف الرواة ايضا وفي رواية الراوندي في الخرائج
السلفلق مكان السلفع وفي القاموس السلفلق التي تحيض من دبرها اقول رواه ابن ابي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة
الخياط عن عكرمة عن يزيد الاحمسي وفيه يا سلفلق يا جملة ثم قال ابن ابي الحديد السلفلق السليطة واصله من السلق
وهو الذئب والجملة البذية اللسان والركب منبت العانة الائمة الباقر الاختصاص وبصائر الدرجات ابرهيم بن
هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا امير المؤمنين في مسجد الكوفة
اذ جاءته امراة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية
ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا التي
لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المراة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها
عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله استقبلت عليا بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين قالت ان
عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين فاخبره بما قالت له

المراة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة قال له يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الارواح قبل
الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن ام كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيئ اعمالهم
وحسنها في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول الله هو
المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي من بعدي هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما عليها بسيماها بصائر الدرجات
عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر مثله القصص الاختصاص و
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله قال
سمعناه وهو يقول جاءت امراة شنيعة الى امير المؤمنين وهو على المنبر وقد قتل اباها واخاها فقالت هذا قاتل الاحبة
فنظر اليها فقال لها يا سلفع يا جرية يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى
قال فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها ايتها المراة ما نزال نسمع ابن ابي طالب العجائب فما ندري حقها
من باطلها وهذه داري فادخلي فان لي امهات اولاد حتى ينظرن حقا ام باطلا واهب لك شيئا قال فدخلت فامر امهات
اولاده فنظرن فاذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن ابي طالب على شيء لم يطلع عليه الا امي او قابلتي قال
فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا الخرائج والجرائح عنه مثله باب ما اخبر بقتل عزوة الثلاثة ووقع كما
قال الاخبار منتخبا والتابعين الخرائج والجرائح ومنها ما انتشرت به الآثار عنه من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد
بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتلهم بالجمل والصفين والنهروان فقاتلهم وكان الامر فيما جرى على ما
قال وقال لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة فكان كما قال و
قال لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر فاستظهرت بالله عليهما
وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة
الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص
القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل و
تسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما انا
متفكر في ذلك اذا رايت شخصا فلما اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيفه وترس واداوة
فقرب من امير المؤمنين فقال امدد يدك لابايعك قال علام تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال
بين يديك او يفتح الله عليك فقال له ما اسمك قال اويس القرني قال نعم الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك
رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال
ابن عباس فسرى عنا ارشاد المفيد في اصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع
علي الجمل والصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى نزلنا النهروان فداخلني شك في قتال القوم وقلت قراؤنا
وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي ومعي اداوة ماء حتى برزت من الصفوف فركزت
رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت من الشمس فاني لجالس حتى ورد علي امير المؤمنين فقال يا اخا الازد امعك
طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فاذا فارس يسال عنه
فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فجاء فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم اليوم فقال كلا ما

عبروا فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال والله لكذلك اذ جاء آخر فقال يا امير المؤمنين عبر القوم قال كلا
ما عبروا قال والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والاثقال قال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق
دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد الرجلين اما رجل
كذاب جريء او على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعاهدك عهدا تسألني عنه يوم القيامة ان انا وجدت القوم
قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح في عينه وان كان القوم لم يعبروا ان اقيم على المناجزة و
القتال فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هو قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد أتبين
لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين فقال شأنك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم قتلت آخر ثم اختلفت انا ورجل
آخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني اصحابي فافقت حين افقت وقد فرغ من القوم ومنه قال امير المؤمنين
وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه ص
عليه واله لمن قاتل هؤلاء القوم مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا يقال له ذو الثدية له ثدي كثدي
المرأة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب خلق الله الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا
جعل يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على كتفه سلعة
كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده كبر وقال
ان في هذا عبرة لمن استبصر المناقب لابن شهراشوب مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضيء عمانا كنا عامدين
الى الكوفة مع علي بن ابي طالب فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حروراء شذ منا اناس كثيرة فذكرنا ذلك لامير
المؤمنين فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال ع وقال لطلحة والزبير وقد استاذناه في الخروج الى
العمرة والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة وفي رواية وانما تريدان الفتنة وقال ع لقد دخلا بوجه فاجر
وخرجا بوجه غادر ولا القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله
بن رافع ولقد انبئت بامركما واريت مصارعكما فانطلقا وهو يقول وهما يسمعان فمن نكث فانما ينكث على نفسه
وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي ع يوم الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة
يا مفرق الجماعة فقال ع اني لا الومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك
الآن ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعمش
برواية عن رجل من همدان قال كنا مع علي ع بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا
فجعل امير المؤمنين يقول لاهل الشام يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر او ليس ابو مسلم معهم قال لست
اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم
المناقب لابن شهراشوب ابن عباس انه قال ع يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين وفي رواية
لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل وبضع وثلاثون رجلا فكان كما قال وفي رواية
الاف وخمسمائة وستون اصحاب السير عن جندب بن عبد الله الازدي لما نزل امير المؤمنين ع النهروان شهينا
الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلني من ذلك
شك فتنحيت فصليت وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن فيه وان كان ذلك معصية

فارية

فارية في ذلك فانا في ذلك اذ اقبل علي ع فلما حاذاني قال اعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس فقال
يا امير المؤمنين ع قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال ع كلا ما عبروا فجاء آخر فقال قد عبروا القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله
ما جئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال ع والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون
الى قصر بوران بنت كسرى فلحقنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا
الازد ما تبين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين المناقب لابن شهراشوب ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي
مخلد في خبر انه قال في الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة وفي رواية ولا يفلت منهم
عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى
بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وواحد الى تل موزن والخوارج في هذا الموضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين
رويبة بن وبر البجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني و
عبيد بن عبيد الخولاني وجميع بن جشم الكندي وضب عاصم الاسدي فضايل السمعاني وكتاب الروضة في الفضائل
عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع علمني رسول الله ص الف باب من العلم ففتح لي كل باب الف باب قال فبينما انا معه بذي
قار وقد ارسل ولده الحسن الى الكوفة ليستنفر اهلها ويستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة قال لي يا ابن العباس قلت
لبيك يا امير المؤمنين قال سوف يأتي ولدي الحسن ومعه عشرة آلاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا
ان ذلك لمعلوم من تلك الابواب التي علمنيها رسول الله ص شرح النهج لابن ابي الحديد عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ
انه قال لعمرو بن الحمق الطاري لامير المؤمنين ع اما والله لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لاقتلنك اطلب بذلك وجه الله
ورضوانه فقال له علي ع بؤسا لك ما اشقاك كأني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال وذكر المدائني في كتاب
الخوارج قال لما خرج علي ع الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته فاخبره بان القوم عبروا النهر فلحقهم ثلاث
مرات في كلها يقول نعم فقال ع والله ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم دون النطفة فجاءت الفرسان كلها تركض
وتقول فلم يكترث بقولهم حتى ظهر خلاف ما قالوا وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي ع لاصحابه يوم النهروان
احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من اصحابه تسعة وافلت من الخوارج
ثمانية وروى جميع اهل السير كافة ان عليا ع لما طحن القوم طلب المخدج طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر
عليه فساءه ذلك وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى وجده وهو
رجل مخدج اليد كأنها ثدي في صدره وروى ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب لما شجرهم علي
بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتى به واذا
رجل على يده مثل سبلات السنور فكبر علي ع وكبر الناس معه سرورا بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني
قال كان رجلا اسود منتن الريح له يد كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت و
صارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي ع ينادي
صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه من العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا
قال لما عيل صبر علي ع في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول الله ص فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول
اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجه فسجد علي ع وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها فانها

هادية فوقفت به على المخدج فاخرجه من تحت قتلى كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم
قال قال علي عليه السلام يقتل اليوم اربعة آلاف من الخوارج احدهم ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية
فاتبعته امرني ان اقطع له اربعة آلاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى
بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه فاذا وجهه اربد واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة
مسرعا فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي عليه السلام باعلى صوته ثم سجد فكبر
الناس كلهم الائمة امير نهج البلاغة قال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان
وان مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة قال السيد الرضي يعني بالنطفة
ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وقال ابن ابي الحديد هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة لاشتهاره و
نقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين في اصحابه
وفي الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولذلك كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره
ولمشاهدة الناس من معجزاته واحواله المنافية لقوى البشرية غلا فيه من غلا حتى نسب الجوهر الالهي حل في
بدنه كما قالت النصارى في عيسى

باب اخباره بقتل الحسين

الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد روى
عثمان بن عيسى العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع امير المؤمنين عليه السلام الى صفين فبلغنا
طفوف كربلاء وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم
فقيل له يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان
الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من امر الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه بالطف ما كان الاختصاص
وبصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ اتاه
رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت
فاعادها عليه فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز
قال فسمع بذلك حبيب فلقي امير المؤمنين فقال له انا شدك في واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله
ما اعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز
لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته
وحبيب صاحب رايته اقول رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن
محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة المناقب لابن شهرآشوب واخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام فضيل بن الزبير عن ابي الحكم عن
مشيخته ان امير المؤمنين عليه السلام قال سلوني قبل ان تفقدوني فقال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر
قال عليه السلام ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في
بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله عليه السلام واية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت يعسر
برهانه لاخبرتك به وكان ابنه عمر يومئذ حابيا وكان قتل الحسين عليه السلام على يده ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش
وابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل
لامير المؤمنين عليه السلام ان خالد بن عرفطة قد مات فقال عليه السلام انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه

حبيب بن جماز فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك محب انا حبيب بن جماز
قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان بعث عمر بن
سعد لعنه الله وقاس الي فثاله كان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من
باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر ان امير المؤمنين عليه السلام قال للمسيب بن نجبة يا تيكم راكب الذعلبة يشد حقوها بوضينها
لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلونه يريد بذلك الحسين توضيح الذعلبة الذعل والمكر والفسا وما يركب بكر
القوم ويلي لما ولده خلا عشر ويحتمل ان يكون تصحيف الرعيلة وهي القطعة من الخيل القليلة والوضين بطان منسوج
بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والاستعجال فيه
وعدم قضاء التفث اشارة الى انه عليه السلام لم يتيسر له الحج بل احل وخرج به التروية كما سياتي في هذا الخبر ايضا انشاء الله
على وجه اخر في باب ملاقات لظهور القائم عليه السلام وفيه وراكب الذعلبة وما راكب الذعلبة مخلط حقوها بوضينها يخبرهم
بخبر فيقتلونه ثم الغضب عند ذلك اشد الله عليهم بالكر القادم الربعة المناقب لابن شهرآشوب قال يخاطب اهل الكوفة كيف
انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقال عليه السلام
هم اوردوه في الغرور وغرروا ارادوا نجاة لا نجاة ولا عذر اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابدي عن اسمعيل
بن زياد قال ان عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين كان البراء يقول
صدق والله امير المؤمنين وجعل يتلهف مسند الموصلي روى عبد الله بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين عليه السلام لما حاذى
نينوى وهو منطلق الى صفين نادى اصبر يا ابا عبد الله بشط الفرات فقلت وما ذا قال ذكر مصرع الحسين بالطف وروي انه
بن مسهر العبدي لما دخل علي عليه السلام الى صفين وقف بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون ههنا
فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين عليه السلام الثاقب في المناقب قال بعض اصحابه فطلبت ما اعلم به الموضع فما وجدت غير
عظم جمل قال فرميته في الموضع فلما قتل الحسين عليه السلام وجدت العظم في مصارع اصحابه شرح النهج قال نصر بن مزاحم في
كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمي قال حدثنا حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع
علي صفين فلما نزل بكربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم
يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امراته جرداء بنت سمير وكانت من شيعة علي عليه السلام
حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي حسن قال لما نزلنا كربلا وقد اخذ حفنة من تربتها
فشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المراة له
دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى
الحسين عليه السلام كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين واصحابه عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي عليه السلام
البقعة التي رفع اليه من تربتها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين
فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين عليه السلام امعنا ام علينا فقلت يا ابن رسول الله
لا معك ولا عليك تركت ولدي وعيالي اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين عليه السلام فتول هربا حتى لا ترى مقتلنا فوالذي
نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى خفي علي
مقتلهم قال نصر وحدثنا مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعيد بن

وهو قبالة الله وقال محمد بن سعد حدثنا ... عن علي بن أبي طالب قال إنهم بعثني مخنف بن سليم إلى علي عليه السلام عند توجهه إلى صفين فأتينا كربلا فوجدناه يشير بيده ويقول ها هنا ها هنا فقال له رجل وما ذاك يا أمير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل ها هنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل أما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال تروهم يقتلون لا تستطيعون نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن أبيه أن عليا عليه السلام أتى كربلا فوقف بها فقيل له يا أمير المؤمنين هذه كربلا فقال ذات كرب وبلاء ثم أومأ بيده إلى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم وأومأ بيده إلى مكان آخر فقال ههنا مراق دمائهم ثم مضى إلى ساباط الباقر عن أبيه عليه السلام الخرائج والجرائح روي عن أبي جعفر عن أبيه قال مر علي عليه السلام بكربلا فقال لما مر به أصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم ههنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبة الخرائج والجرائح وقال الباقر عليه السلام خرج علي عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان بكربلا على ميلين أو ميل تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم أعلام الورى من معجزاته ما اشتهرت به الرواية أنه عليه السلام خطب فقال في خطبته سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة فقام إليه رجل فقال أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال عليه السلام والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سألت عنه وإن على كل طاقة شعر في رأسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وإن في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما أخبرتك به ولولا أن الذي سألت عنه يعسر برهانه لأخبرت به ولكن آية ذلك ما نبأته عن سخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله وكان كما قال شرح النهج لابن أبي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي نحوه وقال في آخره وهو سنان بن أنس النخعي الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عيون أخبار الرضا بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه قال كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين عليه السلام ولا تذهب الليالي والأيام حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان

باب

ما أخبر بقتل أصحابه الأخيار صحيحا والتابعين المناقب لابن شهرآشوب وكذلك أخبر بقتل جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن أكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن المظاهر وجويرية وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه إن شاء الله عبد العزيز وصهيب بن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين يقول أم والله ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال والله ليكونن ما خبرني به أمير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت هذا ثان قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع وصلب بين الشرفتين المعرفة والتاريخ عن ... قال ... سمعت علي بن أبي طالب يقول يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر وأصحابه توضيح

العذراء

العذراء موضع على بريد من دمشق وقرية بالشام ذكره الفيروزآبادي ارشاد المفيد روى عبد العزيز بن صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما أقول لك والله ليكونن ما أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد روى محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن شمير بن سدير الأزدي قال قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي أين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن فيهم قال فأنزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فأنزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم وبكر بن وائل فقلما يفلت منه أحد ويأتي العنق الآخر فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب منهم إنما هو يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين قال فأين أنزل قال انزل في بني عمرو بن عامر من الأزد قال فقال قوم حضروا هذا الكلام ما نراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو إنك لمقتول بعدي وإن رأسك لمنقول وهو أول رأس ينقل في الإسلام والويل لقاتلك أما إنك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في أحياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل وحمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد وروى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي عليه السلام صديقا وكان علي عليه السلام يحبه ونظر يوما إليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فإني إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي عليه السلام يوما فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا أبا لك ألا تعلم أني أهواك وأحبك قال فركض نحوه فقال له إني محدثك بأمور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية يا أمير المؤمنين إني رجل نسي فقال له إني أعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه إياه يا جويرية أحبب حبيبنا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه وأبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه قال فكان ناس ممن يشك في أمر علي عليه السلام يقولون أتراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي عليه السلام يوما وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال وأحدثك يا جويرية بأمرك أما والذي نفسي بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب ابن معكبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه وروى إبراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي عليه السلام عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه علي عليه السلام منها وأعتقه وقال له ما اسمك فقال سالم فقال إن رسول الله أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين قال فارجع إلى اسمك ودع سالما فنحن نكنيك به فكناه أبا سالم قال وكان قد أطلعه علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة وينسبون عليا عليه السلام في ذلك إلى المخرقة والإيهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر

خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما
حتى تخضب لحيتك فاذا كان يوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه الى دار عمرو بن حريث
انك لعاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولأرينك النخلة التي تصلب على جذعها ثم
اراه اياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت فلم يزل
يتعاهدها بعد قتل علي حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد اليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن
حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له اتريد ان تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم
قال وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت له من انت قال عراقي فاستنسبته فذكر
لها انه مولى علي بن ابي طالب فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت
رسول الله يوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين بن علي فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني
قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع
فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انباك هذا قال انباني سيدي فبكت
ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذ
وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من آثر الناس عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم
فقال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه
ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم انه اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة
قال لاخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله واخبر رسول الله عن جبرئيل واخبر جبرئيل
عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة واني لاول خلق الله الجم
في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد
انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه وتطأ بقدمك هذا على جبهته و
خديه فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معوية الى عبيد الله يامره بتخلية
سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسالت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى
شفاعته وكتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق واما ميثم فاخرج بعده
ليصلب قال عبيد الله لامضين حكم ابي تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم و
قال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو لقد كان يقول لي اني
مجاورك وكان يامر جاريته كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني
هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان
اول خلق الله الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن
بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين العراق بعشرة ايام قال ابرهيم وحدثني ابرهيم بن العباس النهدي قال حدثني
مبارك البجلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد اتي برشيد
الهجري وكان من خواص اصحاب علي فقال له زياد ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي و

فقطعوا

وتصلبوني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد لك شيئا
اصلح مما قال صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه فقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في
عنقه فقال رشيد قد بقي لي عندكم شيء ما اراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه
قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال هذا والله تصديق خبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا
لسانه وصلبوه وروى ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو العالية
قال حدثني مزرع صاحب علي بن ابي طالب انه قال ليقبلن جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية
فقلت لا ثبت انك تحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقوله لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب وحدثني ايضا شيئا
آخر ليؤخذن فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد قلت حديث خسف بالجيش قد خرجه البخاري ومسلم
في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله يقول يعوذ قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلت يا
رسول الله لعل فيهم المكره او الكاره فقال يخسف بهم ولكن يحشرون او يبعثون على نياتهم يوم القيمة قال فسئل ابو جعفر محمد بن
علي اهي بيداء من الارض فقال كلا والله انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد بن الغنوي
قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من اصحاب امير المؤمنين وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب ابا ذر فاخذ من
علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني الثلاثة فيقال له وما الثلاثة فيقول رجل يرمى به من فوق طمار ورجل
يقطع يداه ورجلاه ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزا به ويقول هذا من اكاذيب ابي تراب
قال فكان الذي رمي به من طمار هاني بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قلت الى والحلي فيهما
قولا ء جويرية بن مسهر العبدي انطلق الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام
معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه توضيح عتلا بفتح العين وتشديد اللام من تعتله وبعتله اذا جره عنيفا فحمله والعتل الخشن الشديد الاكول
المنيع الجافي الغليظ والزنيم المستحق في قوم ليس منهم والداعي واللئيم المعروف بلومه او شره المناقب لابن شهراشوب وكان
قد علم رشيد الهجري من ذلك فكان يلقب برشيد البلايا باب ما اخبر من قتله ونعيه نفسه الاخبار من صحاح الناس
المناقب لابن شهراشوب واخبر بقتل نفسه وروى الشاذكوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال ان كان احد
عرف اجله فعلي بن ابي طالب وفيه الاصبغ بن نباتة انه خطب في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو
سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم
الصفواني في الاحن والمحن قال الاصبغ سمعت عليا قبل ان يقتل بجمعة يقول الا من كان ههنا من بني عبد المطلب
فليدن مني لا تقتلوا غير قاتلي الا لا الفينكم غدا تخبطون الناس بأسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين عثمان بن المغيرة
انه لما دخل شهر رمضان كان يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس وفي الصحيح عند
عبد الله بن جعفر فكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يا بني امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان
فاصيب في تلك الليلة الكشف للخرائج والجرائح من معجزاته ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج
من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها فاوما الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم
شهر رمضان فيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك

فقال يا بنية امر الله وانا خميس انها هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في
اخرها فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوايح كتاب الروضة في الفضائل والفضايل لشاذان
وقال امير المؤمنين ع لما بايعه الملعون عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له تالله انك غير وفي ببيعتي ولتخضبن هذه من هذا
واشار بيده الى كريمته فلما اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهما السلام فلما كان بعض
الليالي قال كم مضى من شهر رمضان قالا له كذا وكذا فقال لهما في العشر الاخير تفقدانا بيكما فكان كما قال ع باب

اخباره بالفتن التي وقعت بعده الاخبار الائمة ارشاد المفيد قال امير المؤمنين ع يا ايها الناس اني دعوتكم الى الحق
فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبونكم بالسياط
وبالحديد انه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الاخرة وآية ذلك ان ياتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فياخذ العمال
وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمرو كان الامر في ذلك كما قال الخرائج والجرائح روي عن ابي البصير عن رجل من مراد
قال كنت واقفا على راس امير المؤمنين ع يوم البصرة اذ اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال ما اعرفني بالحاجة
التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه قال آمنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفا
فانه اذل له فجاء به ابن عباس ردفه خلفه كانه قرد قال امير المؤمنين ع اتبايع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب
فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها انها كف يهودية لو بايعني بيده عشرين
مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع في هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان
وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونه كاسا مصبرة توضيح قال الجزري السرجب رجل فيه قوة وجفوة وقال
هيه بمعنى ايه فابدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته
من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود وقال المعمعة شدة الموت والجد في القتال ومنه عن منا
قال سمع علي ع ضوضاء في عسكره فقال ما هذا قالوا هلك معوية قال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه
هذه الامة قالوا فبم تقاتله قال التمس العذر فيما بيني وبين الله يج الخرائج والجرائح عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء مثله
الخرائج والجرائح من معجزاته ع ان الاشعث بن قيس استاذن على علي ع فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي ع فقال ما لي ولك
يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك قيل ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا
يبقى من العرب الا ادخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة
تسعين توضيح قال الجزري فيه يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير
بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء اقول في سنة خمس وسبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق لكن في
سنة ثلاث وسبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير وكان واليا على العراق الى سنة خمس وتسعين فكانت ولايته
تمام العشرين كما ذكره ع ولعل الخمس سقط من النساخ ولعل قوله ع ان بلغها للتبهيم لئلا يغتر الملعون بذلك او
لنقص اشهر من العشرين الخرائج والجرائح روي عن ابي ظبية قال جمع علي ع العرفاء ثم اشرف عليهم فقال افعلوا كذا
قالوا لا نفعل قال ع اما والله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمنعون فكان ذلك كذلك كتاب الروضة
في الفضائل والفضايل لشاذان ومن فضائله ع التي خصه الله بها انه دخل اليه المغيرة بن شعبة وهو قائم يصلي
في محرابه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اسلم عليك فلم ترد علي السلام كانك لم تعرفني فقال ع

والله

والله اعرفك وكاني انظر منك تدبج العزل فقام المغيرة يجر ذيله فقال جماعة ممن حضر بعد قيامه يا امير المؤمنين
ما هذا القول فقال نعم ما قلت فيه الا حقا كاني والله انظر اليه والى ابيه وهما ينسجان بارزا الصفوف بالجز
فتعجب الناس من كلامه ولم يكن احد يعرفه بما خاطبه به امير المؤمنين ع وهذا معجزة لا يقدر عليها احد غيره ولا العلم بها سواه
شرح النهج لابن ابي الحديد روى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا قال قام اعشى باهلة وهو
غلام يومئذ حدث الى علي ع وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه هذا الحديث بحديث
خرافة فقال علي ع ان كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا ومن غلام ثقيف
يا امير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه قالوا كم
يملك يا امير المؤمنين قال عشرين ان بلغها قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب
سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال اسمعيل بن رجا فوالله لقد رايت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين
اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن
على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس المناقب لابن شهراشوب وذكر من غيب الفتن خطبته ع بالكوفة لما راى عجزهم فقال
مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة
قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل
ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة
مني فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني معوية وقال لاهل البصرة ان
كنا ادينا لكم الامانة ونصحنا لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة
الا انتهكها يعني الحجاج واخبر بخروج الترك والزنج رواه الرضي في نهج البلاغة وذكر محمود في الفائق قوله ع ان من
ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا توضيح قال الجزري في النهاية في حديث علي ع ان من ورائكم فتنا وبلاء
مكلحا مبلحا اي معييا وقال ومنه حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح
الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن المناقب وفي خطبة اللؤلؤية الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق
للمغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية ومنها فكم من ملاحم وبلاء متراكم تقتل مملكة بني العباس والروع
والباس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة
وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح والمجروح وفي رواية المخدوع والمظفر
والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والمستظلم والمستصعب وفي رواية المستضعف والعلام والمختطف والغلام
والزوايدي والمترف والكديد والاكدر وفي رواية والاكتب والاكلب والمترف والوشيم والصلام والعينوق وفي
رواية والركان والعينوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قائم الحق وقوله ع في الخطبة الغراء
لاهل الارض اذا دعي على منابرهم باسم الملتغ والمستكفي ولم يعرف الملتجي في القابهم ولكنا بينا صفتهم
وجدنا الملقب بالملتجي الذي الجا الى بني حمدان ثم يذكر الرجل من ربيعة الذي قال في اول اسمه سين وميم ويعقب
برجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقوله ع وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد
وقوله وينادي مناد في الحرجة على القضاء ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة

القبط على اطراف مصر وغلبة اندلس على اطراف افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان و
غلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية على ارمينية وصرخ الصارخ بالطرق هلك الحجاج واقتضت العقدا
وظهر علم الفعيل الدجال ثم ذكر خروج القائم ع م شرح قال الفيروزآبادي نفصه بلد بطرف افريقية وموضع ببلاد
العرب والقفص بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعكبرا والتعبير لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة او هو تصحيف
السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع والقم موضع قرب اليمامة وجبل والسغد بالضم فغين
المعجمة موضع معروف بسمرقند المناقب لابن شهراشوب في ذكر في خطبة الاقاليم فوصفها يجري بعد كل عشرين
من موت النبي الى تمام ثلثمائة وعشرين من فتح قسطنطينية والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والترك
والكرك وسل وحل وتاويل وتاريس والصين وافاقي سل البنا شرح الكرك بالفتح قرية بلحف جبل لبنان و
الملاسم موضع والحلان محركة هضبات بديار الضباب وبغنا الخلة وحيلة وتاويل وتاريس غير معروفين
المناقب لابن شهراشوب في قوله م في خطبة القصبة من قوله العجب كل العجب بين جمادي ورجب وقوله اي عجب عجب بين اموات
يضربون هامات الاحياء وقوله م في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنين ستون عشر كوامل ثم قوله
ان ملك ولد العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله م في المعتصم يدعا له على المنابر بالميم والعين
والصاد وذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي تخفق راياته بارض الروم ويفتح الحصينة من مدنها
ويعلوا العقاب الخشن من عطا بها بعقب هرون وجعفر وتتخذ المؤتفكة بيتا ودارا ويبطل العرب وتتخذ العجم
الترك اولياء ووزراء وقوله م ويبطل حدود ما انزل الله في كتابه على نبيه محمد ويقال راى فلان وزعم فلان
يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما وتتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار والقران وراء الظهور فعند ذلك
تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والقيان والمعازف وتتخذ انية الذهب و
الفضة وقوله م يشيدون القصور والدور ويلبس الديباج والحرير وتسفر الغلمان فيشنفونهم ويقرطقونهم و
يمنطقونهم بيان تسفر الغلمان اي تكشف وجوههم كناية عن اخدانهم وابرازهم في المجالس ولا يبعد ان يكون
في الاصل تسفد من السفاد وهو الجماع قوله فيشنفونهم هو من الشنف وهو ما يعلق في اعلى الاذن وقال الجزري
في حديث نصور جاء الغلام وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وقال الفيروزآبادي
القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسته اياه فلبسه وفي بعض النسخ يقرطقونهم من القرط وهو حلي
الاذن الذي يعلق في اسفله المناقب لابن شهراشوب في قوله م ليأخذن الروم ما اخذ منها وتزداد يعني الساحل
ونحوها وتاخذ الترك ما اخذ منها يعني كاشغر وما وراء النهر وياخذ القفص ما اخذ منها يعني تفليس ونحوها
وياخذ الفلفل ما اخذ منها ثم يورد فيها من العجايب وبقي مدينة ويلغز بعض ويصرح ببعض حتى يقول الويل
لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا الويل لاهل الجبال اذا كان كذا وكذا والويل لاهل الدينور والويل لاهل صفون
من جالوت عبدالله الحجام الويل لاهل العراق والويل لاهل الشام الويل لاهل مصر الويل لاهل فلانة ثم يقول
من فراعنة الجبال فلان فاذا القرنان في اسمه حرف كذا حتى ذكر العساكر التي تقتتل بين حلوان والدينور و
العساكر التي تقتتل بين ابهر وزنجان ويذكر الثاير من الديلم وطبرستان فروى ابن الاخنف عن ملوك بني امية
فسماهم خمسة عشر ومن خطبة له م ويل هذه الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى اولهم خضراء

واخرهم

واخرهم هزما ثم يلي بعدهم امراء بني العباس ثم جال ولهم ارافهم وثانيهم افتكهم وخامسهم كبشهم وسابعهم
اعلمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير العناء قليل الغنا سادس عشرهم اقضاهم للذمم
واوصلهم للرحم كاني ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من ولده ثلث رجال سيرتهم
سيرة الضلال الثاني والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه السادس والعشرون
منهم يشرد الملك منه شرود النقنق ويعضده الهزبرة المتفيهق لكاني اراه على جسر الزوراء قتيلا ذلك بما
قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل يعني طرك
والديلم لكاني اشاهد به دماء ذات الفروج بدماء اصحاب السروج ويل لاهل الزوراء من بني قنطوراء
ومنها لكاني ارى منبت الشيخ على ظاهر اهل الحصين قد ذقت به وتعدان بحر فيها الفريقان يعني وقعة فخر
حتى تسمى بالاذان ودول الصين من ملوك بني الاتراك وويل للعرب من الملك الاتراك ويل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها
البلدان وعبر بنو قنطوراء نهر جيحان وشربوا ماء دجلة هموا بقصد البصرة والابلة وايم الله لتغرقن بلدتكم
حتى كاني انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة شرح قوله اولهم خضراء لما شبهوا في القران الكريم
بالشجرة الملعونة شبههم امير المؤمنين م في بدو امرهم بقوة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء وفي اخر دولتهم
لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهزماء من قولهم هزمت العصا اي تشققت والقربة يبست فتكسرت ومن الهزهز ولما ابو
العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان اولهم وهو السفاح كان ارافهم وان ثانيهم وهو المنصور كان افتكهم ابزاهم
واشجعهم واكثرهم قتلا للناس خلع عشر وخمسا وان خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقر ملك احد منهم
كاستقرار ملكه وان سابعهم وهو المامون كان اعلمهم واشتهار وفور علمه من بينهم يغني عن البيان وان عاشرهم
وهو المتوكل اكفرهم بل اكفر الناس اجمعين لشدة نصبه وايذائه لاهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وساير الخلق و
ان من قتله كان من خلافته الخاصة وخامس عشرهم المعتمد على الله احمد بن المتوكل وهو وان كان خلافته ثلثا وعشرين
سنة لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغيره فلذا وصفه بكثرة العناء وقلة الغناء وسادس
عشرهم المعتضد بالله راى في النوم رجلا الى دجلة فمد يده اليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفه ففاض الماء
فسال المعتضد انعرفني قال لا قال انا علي بن ابي طالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى اولادي فلما وصلت
اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم هو جعفر
الملقب بالمقتدر بالله وخرج مونس الخادم من جملة عسكره والى الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا ورجع رب
المقتدر والمتقي بالله ابراهيم بن المقتدر والمطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي
بالله عبدالله وادعى الخلافة بعد مضي احدى واربعين من عمره في سنة ثلث وثلاثين وثلثمائة واستولى احمد بن
بويه في سنة اربع وثلاثين وثلثمائة على بغداد واخذ المكتفي وسمل عينه وتوفي في سنة ثلاث وثلاثين و
ثلثمائة ويقال انه كان ايام خلافته سنة واربعة اشهر ويحتمل ان يكون من خطاء المورخين ورواة الحديث
بان يكون في الاصل الخامس والعشرين او السادس والعشرين فالاول هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمر احدى و
ثمانين سنة وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة والثاني القائم بامر الله كان عمره ستا وسبعين سنة و
خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويحتمل ان يكون انما عبر عن القائم بامر الله بالثاني والعشرين لعدم

اعتداده بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم
فعلى هذا يكون السادس والعشرين الراشد بالله فانه هرب في حماية عماد الدين زنكي ثم قتله بعض الفدائيين لكن
فيه انه قتل في اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فانه قتل كذلك وهو اخرهم و
انما عبر فيه كذلك مع كونه السابع والثلثين منهم لكونه السادس والعشرين من خلفائهم لعدم استقلال الكثير
منهم وكونهم مغلوبين للمملوك والاتراك ويحتمل ايضا ان يكون المراد السادس والعشرون منهم وعلى الاخيرين
يكون بانضمام العباس السادس والعشرين وعلى الاخيرين يكون مكان بعضده بعضده وقال الفيروزابادي
التعنق كزبرج الظليم والنافر والخفيف وقال هرزه بالعصا يهرزه ضربه بها على ظهره وجنبه شديدا وهمز
غمزا شديدا والطرد ونفى هو مهزود وهزيز والهزيز ويحرك الارض الرقيقة وقال تعمق في كلامه تنطع
وتوسع كانه ملابه فمه وقال الجزري في حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق زعم انهم
ذرية اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم
الخليل ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة
وحديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء المناقب لابن شهرآشوب في اخبار عن الجلدان روى قتادة عن سعيد بن
المسيب انه سئل عن قوله تعالى وان من قرية الا ونحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها فقال ع في خبر طويل اخبرنا
منه بخراب سمرقند وجاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان والري من الديلم والطبرية والمدينة وفارس
بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبلخ بالغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصين ويدشجان وصاغاني وكرمان
وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن بالجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالريح وشامان بالطاعون
ومرو بالرمل وهراة بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل وآذربيجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا بالغرق
والجوع والظلم وبغداد يصير عاليها سافلها توضيح قال الفيروزابادي نجد الحجاج موضع باليمن وقال روضة خاخ
بين مكة والمدينة وقال صغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر وصاغاني معرب چغانيان والنيل بالفتح العطاء ونهر
والنفع وبعض الالفاظ لم تتبين معناها كفاية الاثر علي بن الحسن بن محمد بن مسلمة عن محمد بن الحسين الكوفي عن اسمعيل بن
موسى بن ابرهيم عن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب
فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم
وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء
بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقى والمرمر
والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت
بالقصور وتوالت عليها ملك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فيهم السفاح والمقلاص
والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني
والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوسيم والظلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء
ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه

علامات عشرا اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب تلك علامات الخصب
ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر منا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على
التوحيد توضيح الشيصبان اسم الشيطان وبنو العباس هم اشراك الشيطان وانما عدهم اربعة وعشرين مع كونهم سبعة
وثلثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه وضعف سلطانه منهم او يكون المراد بيان عدد الملعونين الذين استولوا على الخلافة
لا عدد احادهم فان اخرهم كان لحاشية العشرين الرابع والعشرين من اولاد العباس والمراد بالكديد بلا ثاني عشرهم وهو المقتدر
كما وقع فيما عده الثاني عشر فانه كان مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا او الحادي والثلاثون منهم عددهم
الحادي والثلثون هو المقتفي وكان زمان خلافته اربعا وعشرين ويحتمل ان يكون المراد عدد لفظ الكديد فانه ثمانية
وثلاثون بانضمام بعض من خرج منهم قبل السفاح اليهم وهو بعيد نهج البلاغة فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة
ولا ترد لها راية تاتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم
يجاهدهم في الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون فويل لك يا بصرة من جيش من نقم
الله لا رهج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر والجوع الاغبر توضيح لا تقوم لها قائمة اي لا تنهض بحربها فئة
ناهضة او قائمة من قوائم الخيل اي لا سبيل الى قتال اهلها او قلعة او بنية قائمة بل تنهدم ولا ترد لها راية اي لا تنهزم
اصحاب راية من رايات تلك الفتنة قوله ع مزمومة مرحولة اي عليها زمام ورحل اي تامة الاداة وقت يحفزها اي يدفعها قليل
سلبهم اي همتهم القتل لا السلب والرهج الغبار والحس صوت المشي والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن الجدب واول
الكلام اشارة الى قصة الزنج او الى فتنة اخرى تاتي في اخر الزمان واخره يحتمل ان يكون اشارة الى قصة صاحب الزنج او
الى الطاعون يصيبهم حتى يبيدهم نهج البلاغة فاقسم بالله يا بني امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم نهج البلاغة
اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ياكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة قال السيد الوذحة
الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره توضيح الذيال الذي
يجر ذيله على الارض تبخترا والميال الظالم وقال ابن ابي الحديد ما ذكره السيد لم اسمع من شيخ من اهل اللغة ولا
وجدته في كتاب من كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها فيجف ثم ان المفسرين بعد
الرضي رض في قصة هذه الخنفساء وجوها منها ان الحجاج راى خنفساء تدب الى مصلاه فطردها فعادت فاخذها
بيده فقرصته قرصا فورمت يده منه وكان فيه حتفه قتله الله تعالى باهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة
ومنها ان الحجاج كان اذا راى خنفساء امر بابعادها وقال هذه وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المتعلقة
بذنب الشاة ومنها انه راى خنفساوات مجتمعات فقال واعجبا لمن يقول ان الله خلقها قيل فمن خلقها ايها الامير
قال الشيطان ان ربكم لاعظم شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل قوله الى الفقهاء فاكفروه ومنها ان الحجاج
كان مثفارا اي ذا ابنة وكان يمسك الخنفساء حية ليشفي بحركتها الموضع قالوا ولا يكون صاحب هذا الداء
الا مبغضا لاهل البيت عليهم السلم قالوا ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو مبغض
قالوا وقد روى ابو عمر الزاهد ولم يكن من رجال الشيعة في اماليه واحاديثه عن السياري عن ابي خزيمة الكاتب
قال ما فتشنا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قالوا وسئل جعفر بن محمد الصادق ع عن هذا الصنف
من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى ولا ياتي وما كانت هذه الخصلة في ولي الله تعالى ابدا قط وانما كانت في الفساق

والكفار والناصب للطاهرين وكان ابو جهل بن هشام المخزومي من القوم وكان اشد الناس عداوة لرسول الله
قالوا ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه وبلغ على عليه السلام انه مضى اخر وذلك ان عادة العرب
ان يكنى الانسان اذا ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم واذا ارادت تحقيره بما يستحقر ويستهان به كقولهم
في كنية يزيد بن معوية ابو زنة يعنون القرد كقول ابن بسام ابو النتن ابو الدفر ابو جعر ابو البعر فلنجاسته
بالذنوب والمعاصي كناه امير المؤمنين ع بابو دحة ويمكن ان يكنيه بذلك للدمامة في نفسه وحقارة منظره و
تشويه خلقه فانه كان ذميما قصيرا نحيفا اخفش العين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه وفي
باحقر الاشياء وهو البعر وقلد وقد كنوه ابا ادحة قالوا واحدة الاوداج كناه بذلك لانه كان قتالا يقطع
الاوداج بالسيف ورواه قوم ابا وحرة وهي دويبة يشبه الحرباء قصير الظهر وما قبله ضعيف نهج البلاغة
يا احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل ويثيرون الارض
باقدامهم كانها اقدام النعام يومي بذلك الى صاحب الزنج ثم قال ع ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التي
لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا
كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها توضيح اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس
دون الصهيل قوله ع يثيرون الارض باقدامهم في الخشونة كحوافر الخيل وقيل كناية عن شدة
وطئهم الارض لثقلهم قوله لا يكون له غبار قوله ع كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب
قصارا عراضا منتشرة الصدر مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف وجنح
الدور التي شبهها باجنحة النسور واشبهها وما يعمل من الاخشاب والبواري بارزة عن السقوف لوقاية الحيطان
وغيرها عن الامطار وشعاع الشمس وخراطيمها ميازيبها التي تطلى بالقار تكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد
تدلى من السطوح حفظا للحيطان واما قوله ع لا يندب قتيلهم فقيل انه وصفهم بشدة الباس والحرص على
القتال وانهم لا يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد ممن عادتهم الندبة
وافتقاد الغائب وقيل لا يفقد غائبهم وصفهم بالكثرة وانه لو قتل منهم قتيل سد مسده غيره ويقال
كببت فلانا على وجهه اي تركته ولم التفت اليه وقوله وقادرها بقدرها اي معاملها بمقدارها وقوله
ناظرها بعينها اي ناظر اليها بعين العبرة او انظر اليها نظر الحق بها نهج البلاغة ومنه يومي به الى وصف
الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل
العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض
اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك ع وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب
وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة
الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح وجميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار
حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ص
فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي توضيح المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة
يكون الطراق التي قد اطرق بعضها الى بعض اي ضمت طبقاتها فجعل يلو بعضها بعضا كطبقات النعل

يروى بتشديد الراء اي كالترسة المتخذة من جلد يطرق بالمطرقة والطرق الدق ويحتمل ان يكون للتكثير
والسرق جمع سرقة وهي جيد الحرير وقيل لا يسمى سرقا الا اذا كانت بيضاء وهي فارسية اصلها سرة وهو الجيد
ويعتقبون الخيل اي يحبسونها لينتقلوا من غيرها اليها واستحرار القتل شدته وحكمه اما ان السرور بما ازاله الله
من العلم او للتعجب من غلبة القبائل والاضطمام افتعال من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع تمايلي الصدر وانطباقها
على قصص جنكيز خان واولاده لا يحتاج الى بيان نهج البلاغة من خطبة له ع اما بعد ايها الناس فانا فقات عين
الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني فوالذي نفسي بيده
لا تسالوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ
ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب
لاطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا
تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن
مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن بلدا ويخطئن بلدا الا ان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فانها فتنة
عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وايم الله لتجدن بني امية
لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها وتمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا
منكم الا نافعا لهم او غير ضائر بهم ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار احدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه والصاحب
من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم يرى نحن اهل البيت منها
بمنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا ويسقيهم بكاس مصبرة
لا يعطيهم ولا يحلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني مقاما واحدا ولو قدر جزر جزور
لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطونني توضيح فقا العين شقها وعدم اجترائهم كان لاشتغالهم
بقتال اهل القبلة لجهالتهم والغيهب الظلمة وتموجه كناية عن عمومه وشموله للاماكن واشتد كلبها اي شرها
واذاها يقال للمحيط الشديد بالكلب وكذلك للقحط الشديد قوله بناعقها اي الداعي اليها يقال نعق بغنمه اي صاح
زجروا المناخ بضم الميم مصدرا واسم مكان من اناخ البعير والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها
من لفظها والكرائه جمع الكريهة وهي الشدة وقال الجزري الحوازب جمع حازب وهو الامر الشديد قوله ع لاطرق كثير من
السائلين اي اشتد الامر وصعوبته حتى ان السائل يبهت ويدهش فيطرق ولا يستطيع السؤال والفشل الجبن وقال ابن ابي الحديد
قلصت يروى بالتشديد اي انضمت واجتمعت فيكون اشد واصعب من ان تتفرق في مواطن متعددة وبالتخفيف اي
كثرت وتزايدت من قلصت البئر اي ارتفع ماؤها وروي اذا قلصت عن حربكم اي اذا قلصت كرائه الامور وحوازب
الخطوب عن حربكم اي انكشفت عنها قوله ع وشمرت عن ساق اي كشفت عن شدة ومشقة كقوله تعالى يوم يكشف عن ساق
او كناية عن قيام الحرب وتمام اسبابها فانه كناية عن الاهتمام في الامر قوله ع اذا اقبلت شبهت اي تشتبه الحق بالباطل لكونها
ولا يعلم الحق من الباطل الا ان تنقضي فيظهر بطلانها لظهور اثار الفساد منها وحام الطائر حول الماء يحوم حوما وحوما
اثار شبه ع الفتن في دورانها ووقوعها من دعاة الضلال في بلاد دون بلاد بالرياح وتخطيها الحال والامر وعمومها لان
كانت ولاية عامة وخصت بليتها بالصالحين والائمة من اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم فالمبصر العارف بالحق بصيرته البلاء

لما يرى من الجور فيه وفي غيره واما الجاهل المنقاد لهم فهو في راحة والناب الناقة المسنة والضروس السيئة الخلق والعذم العض والاكل بجفاء والزبن الدفع والدر في الاصل اللبن ثم اطلق على كل خير وهو كناية عن منع حقوق المسلمين والاستبداد باموالهم قوله او غير ضاير بهم من لا ينكر افعالهم والانتصار الانتقام وقد جاء في كلامه تغيير انتصار العبد من ربه في غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوهاء القبيحة وفي بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله وقطعا جاهلية بقطع الرحم لتركها او قطع الحبل الموروث هاد فعات قوله نجاة او معزل الحفتا اثاما ولسنا من انصار تلك الدعوة قوله كتفريج الاديم الاديم الجلد ووجه التشبيه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم قوله يسومهم خسفا اي يوليهم ذلا والخسف النقصان والهوان قوله مصبرة اي ممزوجة بالصبر المر او مملوة له واجارها اجوافها قوله ولا يحلسهم اي لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجزور من الابل يقع على الذكور والانثى وجزرها اذ نحرها قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذه الخطبة هذه الدعوة ليست متضمنة ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول ان رسول الله اخبره بذلك ولقد امتحنا اخباره فوجدنا موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كاخباره عن الضربة التي يضرب في راسه فتخضب لحيته واخباره عن قتل الحسين ابنه عليهما السلام وما قاله في كربلاء حيث مر بها واخباره بملك معوية الامر من بعده واخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر وما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان وما قدمه الى اصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم وصلب من يصلب واخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين واخباره بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص الى البصرة لحرب اهلها واخباره عن عبد الله بن الزبير وقوله عم فيه خب ضب يروم امرا ولا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش وكاخباره عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة اخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح وكاخباره عن الائمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قوله عم وان لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاة حق تقوم باذن الله فتدعو الى دين الله وكاخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وكقوله عن اخيه ابرهيم المقتول بباخمرا يقتل بعد ان يظهر ويقهر بعد ان يقهر وقوله فيه ايضا يا تيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بوس الرامي شلت يده ووهن عضده وكاخباره عن قتلى فخ وقوله هم خير اهل الارض او من خير اهل الارض وكاخباره عن المملكة العلوية بالغرب وتصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعي المعلم وكقوله وهو يشير الى عبيد الله المهدي وهو اولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البضي ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء وكان عبيد الله المهدي ابيض مترفا مشربا حمرة رخص البدن تار الاطراف وذو البداء اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام وهو المسجى بالرداء لان اباه ابا عبد الله جعفرا سجاه بردائه لما مات وادخل اليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو وعياله بثمنه فاخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وقوله عم فيهم ثم يستقوي امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف ابن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة وهو اشارة الى عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابي الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار مترفا صاحب لهو و

شرب وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما خلعهم للخلفاء فان معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبها الدولة ابا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه القادر وكانت مدة ملكهم كما اخبر به عم وكاخباره لعبد الله بن العباس رح عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد اخرجه ابوه عبد الله الى علي عم فاخذه وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو العباس المبرد في الكتاب الكامل وليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة من كتاب معتمد عليه وكم له من الاخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو اردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيرة وكتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار عن ظهور المسودة وانقراض ملك بني امية ووقع الامر بموجب اخباره عم حتى لقد صدق قوله تود قريش الى اخره فان ارباب السيرة كلهم نقلوا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بازائه في صف خراسان لوددت ان علي بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السيرة وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي عم بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي رح من ذلك قوله عم ولم يكن ليجتري عليها غيري ولو لم اك فيكم ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم صلعم لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها على اهل حقها حتى يملأ الارض عدوانا وظلما وبدعا الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم مدركوها فانصروا قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين توجروا ولا تمالئوا عليهم عدوهم فيصرع بكم النقمة ويحل بكم النقمة ومنها الا مثل انتصار العبد من مولاه اذا رآه الماعز ان توارى عنه شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا توضيح الختر الخداع والغدر وفي النسخ بالهمز فيهما فالختر الستر وهو ايضا كناية عن الغدر والحيلة وضب كمنع وكرم ضبا خرج من دبره الحاجة وعليهم العقد دلهم قال الفيروزابادي فقال اصابه سهم غرب ويحرك وسهم غرب نعتا اي لا يدري راميه والقض الكسر بالتفرقة والنغر المتفرق والبض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلي والتار الريان اقول قد مضى تمام الخطبة برواية سليم بن قيس الهلالي في كتاب احوال الاولين مع امير المؤمنين عم الخوارج والجرايح ومنها ما انتخب عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤا وكان كما قال نهج البلاغة قال لما قتل الخوارج فقيل يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فقال عم كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصا سلابين توضيح نجم طلع وظهر والقرن كناية عن رؤسائهم وقطعه قتله نهج البلاغة قالوا اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين عليهم السلام فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال عم اولم يبايعني بعد قتل عثمن لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده

لعلك تنبه اما ان لها امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر

توضيح كنى بهوديه اي من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية و
كبش القوم رئيسهم والتشبيه لمدة ملكه بلعقة الكلب انفه للتنبيه على قصر مدتها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا
وروى ستة اشهر والاكبش الاربعة اربعة ذكور لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر
وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ويحتمل ان يريد بالاربعة اولاد عبد الملك وهم الوليد وسليمن ويزيد وهشام
لعنهم الله وكلهم ولي الخلافة ولم يلها اربعة اخوة الا هم واليوم الاحمر كناية عن شدته ومن لسان العرب وصف
الامر الشديد بالاحمر ولعله لكون الحمرة وصف الدم كنى به عن القتل وروى موتا احمر نهج البلاغة كاني انظر الى ضليل
قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطأته عضت
الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الارض امواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا اينع زرعه وقام على
ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم هذا
وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود توضيح
قيل المراد بالضليل معوية وقيل السفياني وقيل ابن ابي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لان هذه
الصفات كانت فيه اتم منها في غيره لانه اقام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت راياته بالكوفة
تارة حين شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة فلما كمل امر عبد الملك وهو معنى
اينع زرعه هلك وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب اولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي ع وايام يوسف بن
عمر وغير ذلك والضواحي النواحي البارزة القريبة قوله فغرت فاغرته اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة معترضة
في اللجام في فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عسر الانقياد شديد النفس وثقلت في الارض وطأته كناية عن عظم جوره و
ظلمه والكلوح بالضم تكشر في عبوس والكدوح الخدوش واينع الزرع ادرك ونضج والينع جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا
وهدرت اي صوتت الشقاشق جمع شقشقة وهي بالكسر شيء كالرية يخرج من فم البعير اذا هاج وبرقت بوارقه اي
سيوفه ورماحه والمعضلة العسرة العلاج والقاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه والقرون الاجيال من الناس واحدها
قرن بالفتح وهذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت عليه ولمن نبي امية في حربهم قتل المأسورون منهم صبرا
ويحصد القائم قيل المحاربة ويحطم الحصيد بالقتل صبرا والمراد التفاف بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الارض ويحصدهم
قتلهم او موتهم ويحطم محصودهم تفرق اوصالهم في التراب والتفافهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب ولطم بعضهم
مظالمهم من بعض وحصدهم من ارض التهم عن موضع قيامهم الى الموقف وسوقهم الى النار وحطمهم عن تعذيبهم في
نار جهنم الصحاح والاكثر جميعا الخرائج والجرائح روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل
بين يديه قال له يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا في ساعة كذا فيكون كما قال قال سعد فقلت هذا
الكلام لابي جعفر ع فقال قد كان كذلك فقلت لم لا تخبرنا انت به فنعد له قال هذا باب اغلق الجواب فيه علي بن الحسين ع حتى
يقوم قائمنا المناقب الاصبغ بن نباتة مثله الخرائج والجرائح روى عن جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر الكوفة
قال ارايتم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هيهنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون
هنا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال الاختصاص

بصائر

بصائر الدرجات عباد بن سليمن عن محمد بن سليمان عن ابيه عن هرون بن الجهم عن سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع
يوما جالس في المسجد واصحابه حوله فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين ع ان الله يعلم اني ادينه بحبك في السر كما ادينه
بحبك في العلانية واتولاك في السر كما اتولاك في العلانية فقال امير المؤمنين ع صدقت اما فاتخذ للفقر جلبابا فان الفقر
اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي قال فولى الرجل وهو يبكي فرحا لقول امير المؤمنين ع صدقت قال ورجل من الخوارج جالس
صاحبا له قريبا من امير المؤمنين فقال احدهما لصاحبه تالله ان رايت كاليوم قط انه اتاه رجل فقال له اني لاحبك فقال له
صدقت فقال له الاخر ما انكرت من ذلك أيجد بدا من اذا قيل له احبك ان يقول له صدقت تعلم اني انا احبه قال لا قال فانا
اقوم فاقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال نعم قال فقام الرجل فقال له مثل مقالة الاول فنظر اليه مليا فقال له
كذبت لا والله ما تحبني ولا احبك قال فبكى الخارجي فقال يا امير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه ابسط يديك ابايعك
قال علي ع ماذا قال اما عمل ابو بكر وعمر قال فمد يده وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكاني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك
دواب العراق فلا تعرفك قومك قال فلم يلبث ان خرج عليه اهل النهروان وخرج معهم فقتل الخرائج والجرائح روى عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل فيّ سنة من يعقوب اذ جمع بنيه و
هم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله
ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من
قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة
فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله الكافي
العدة عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على
الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا امير المؤمنين فقال
اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان الخرائج والجرائح روى عن عبد الحميد الاودي عن ابي عبد الله ع قال ان جبير الخابور
كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعوية ان لي اما بالكوفة عجوزا اشتقت اليها فاذن
لي حتى اتيها فاقضي من حقها علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له علي بن ابي طالب وما
امن ان يفتنك فقال جبير ما لي وله وانما اتي امي وازورها واقضي حقها ما يجب علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فاذن
له فقدم جبير الخابور فقال له اما انك كنز من كنوز الله زعم لك معوية اني كاهن ساحر قال اي والله قال ذلك معوية
ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان ذلك قال علي يا حسن ضمه اليك
فانزله واحسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاهواز في اربعة الاف مدجج في السلاح
فيكونون معه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيقاتل معه توضيح رجل مدجج ومدجج اي شاك في السلاح وانما اخبره
بما يكون منه في الرجعة المناقب لابن شهرآشوب سعد بن الربيع عن الصادق ع في خبر ان امير المؤمنين ع مر بارض بغداد فقال
ما تدعى هذه الارض قالوا بغداد قال نعم تبنى هيهنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسال عن ارضها
فقالوا بغداد فاخبر انه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط باب جامع ما اخبر من المغيبات الاخبار الصحاح والكتاب
فضال ابن مسرور عن ابن عامر عن العلاء عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين ع بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر

فخرجوا الى مكان بالحيرة فيتهيأ لتعرفني فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا ع قبل ان يجمع فبينا هم
يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة
وعمرو ثامنهم فارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين ع يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا فكانوا
جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين ع فقال يا ايها الناس ان رسول الله ص اسر الي الف حديث
في كل باب الف مفتاح واني سمعت الله جل جلاله يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة
ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط الخوص
جبنا ولوما بصائر الدرجات الحسين بن محمد عن المعلى مثله الخرائج والجرائح عن ابن نباتة مثله المناقب لابن شهراشوب
اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ مثله وفيه فبايعه الثمانية ثم قلنه وارتحلوا وقالوا ان علي بن ابي طالب يزعم انه
يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المداين بصائر الدرجات ابرهيم بن هاشم عن عثمن بن عيسى عن
داود بن القطان عن ابرهيم رفعه الى امير المؤمنين ع قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه المال الى المداين الى شيعته
فقال رجل من اصحابه في نفسه لآتين امير المؤمنين ع ولاقولن له انا اذهب به فهو يثق بي فاذا انا اخذته اخذت طريق
الكوفة فقال يا امير المؤمنين انا اذهب بهذا المال الى المداين قال فرفع الي راسه ثم قال اليك عني حتى تأخذ طريق الكوفة
المناقب لابن شهراشوب ابرهيم بن عمر رفعه اليه مثله الخرائج والجرائح روي ان عليا ع قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لوجهت
معه بمال الى المداين الى شيعتي فقال رجل في نفسه لآتينه ولاقولن انا اذهب بالمال فهو يثق بي فاذا انا اخذته اخذت
طريق الشام الى معوية فجاء الى علي ع فقال انا اذهب بالمال فرفع راسه فقال اليك عني تأخذ طريق الشام الى معوية
الخرائج والجرائح روى داود العطار قال قال رجل سألني رجل عن خاصة امير المؤمنين ع فقال لي انطلق حتى نسلم على امير المؤمنين
قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بي حتى اتيته معه فسلمنا عليه فرفع امير المؤمنين ع الدرة فضرب بها ساقي ثم نزوت فقال
ارى انك مكرة انت مسيرة ثم ذهبت فقيل لي صنع بك امير المؤمنين ع ما لم يصنع الى احد قال اني كنت مملوكا لآل
فلان وكان اسمي مسيرة ففارقتهم وادعيت الى من لست انا منه فسماني امير المؤمنين ع باسمي ومنه روى معوية
بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على علي ع فجاء ابن ملجم اليه فساله عن اسمه ونسبه فانتهى الى غير ابيه قال كذبت حتى انتهى
فقال ع صدق رسول الله ص ضربته على الخيل فوقعت حبة رمان فتناولها ع واكلها وقال لو ياكلها الكافر
لحمد الله ومنه روي ان عليا ع في الحرب البصرة يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال الفتى قتلت بالامس رجالا
كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن قط الا حزينا
كانه يرجع عن دفن حبيب او خربنده ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح والفتى بالبصرة كان
وكانت امه سميته بذلك وهو عند في صغره فلم يعرفه الناس حتى دعا به علي ع نوع مع خربنده لعله تعرب
خربنده اى مكارى الحمار المناقب لابن شهراشوب في حديث ثابت بن الافلح قال صليت فريضة نصف الليل فاتيت باب امير
المؤمنين ع فلما وصلت الباب خرج الي قنبر فقال له يا بن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي غريب
والغايق ان عليا ع قد اكثروا التطواف بهذا البيت فكأني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدم
صاحب الحلية عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا ع يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكأني انظر الى حبشي اصلع اصمع اقرع
بيده معول يهدمها حجرا حجرا النضر بن شميل عن عوف عن ريعان الاصغر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى

معوية

معوية فادخل على علي ع فقال له علي ع انت شهدت موته قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك
يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال يعملها في سلطانه فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم
هذا قال للحجة الخرائج والجرائح عن عوف بن مروان مثله المناقب لابن شهراشوب المحاضرات للراغب انه قال لا يموت
ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي
وابو الثلاج في جماعة فكان كما قال عمار بن عباس انه لما صعد علي ع المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من
كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا وسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال
فاعط الناس ثلثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلثة دنانير فمضى عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال
ومضى امير المؤمنين ع الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا الناس مائة الف فقال عمار جاء
والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس وان هذه الاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى طلحة والزبير
وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهيم العدوي وكان معاديا لعلي ع قال خرجت بكتاب
عثمن والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته لحياء الطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق
وتوخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الحزن اذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طا
قد اتى من ناحية البدو فاثبتني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا ابا جهيم فقلت البدو فادع الضحاك قال فما هذا
الذي في قراب سيفك قلت لا قال تزع من لعلك ابدا ثم جزت الاصبغ قال صليت مع امير المؤمنين ع الغداة فاذا رجل عليه
ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني
بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل عليا فله عشرة آلاف دينار
فوثب فلان وقال انا قال انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال اسير الى ابن رسول الله ص وابن وليه فاقتله ثم نادى
مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب انا وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رأيك في مضي
الى ما امرت به او ما ذا قال لا ولكن انصرف قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته المناقب لابن
شهراشوب قال ابو علي بن الكاتب حدثنا علي بن عثمن قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال حدثنا الحسن بن ذكوان
وكان ابن مائة وخمس وعشرين سنة قال رأيت عليا ع في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على يديه
وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين
ادع الله لي فقال يا فارسي انك ستعمر وتحمل الى مدينة يبنيها رجل من بني العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ولا
تصل اليها تموت بموضع يقال له المداين فكان كما قال ليلة دخل المداين مات ومنه زادان عن سلمان الفارسي في خبر طويل
ان جاثليقا جاء في نفر من النصارى الى ابي بكر فسأله مسائل عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت
والا ابحنا دمك فقال الجاثليق يا هذا اعدل على من جاء مسترشدا طالبا دلوني على من اسأله عما احتاج اليه فجاء
واستاله فقال النصراني اسالك عما سالت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال
انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلي مع النبي الامي في الفردوس
الاعلى لا ارتاب في ذلك ولا اشك في الوعد من ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال
بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال

تخبرني عن الله تعالى أين هو فقال إن الله تعالى يجل عن الأين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك
ولم يتغير من حال إلى حال قال فتخبرني عنه تعالم إدراك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس أم كيف طريق المعرفة
به إن لم يكن الأمر كذلك قال تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس والطريق إلى
معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو مشهور ومعقول قال فتخبرني عما قال نبيكم في
المسيح وأنه مخلوق فقال أثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال إلى حال والزيادة التي لم
ينفك منها والنقصان ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد قال فما تبنيه بها العالم
من الرعية الناقصة حكمة قال إنما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك أتحقق به دعواك فقال
خرجت أيها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد
فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت من خلافي وأمرت فيه باتباعي قال صدقت والله وأنا
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه وأسلم الذين كانوا معه
فقال عمر الحمد لله الذي هداك أيها الرجل غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها والأمر بعده
لمن خاطبته أولا برضا الأمة قال قد عرفت ما قلت وأنا على يقين من أمري الأصبغ بن نباتة قال أتى رجل إلى أمير
المؤمنين وقال إني أحبك في السر كما أحبك في العلانية قال فنكت أمير المؤمنين بعود كان في يده في الأرض ساعة
ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ثم أتاه رجل آخر فقال إني أحبك فنكت بعود في الأرض طويلا ثم رفع رأسه
فقال صدقت إن طينتنا طينة مرحومة أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
داخل إلى يوم القيامة عبد الله بن أبي رافع قال حضرت أمير المؤمنين وقد وجه أبو موسى الأشعري فقال له
احكم بكتاب الله ولا تجاوزه فلما أدبر قال كأني به وقد خدع قلت يا أمير المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع
فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل ومنه وفي تاريخ بغداد أنه قال المفيد أبو بكر الجرجاني
أنه قال ولد أبو الدنيا في أيام أبي بكر وأنه قال إني خرجت مع أبي للقاء أمير المؤمنين فلما صرنا قريبا من الكوفة
عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى أرود لك الصحراء فلعلي أقدر على ماء فقصدت إليه فإذا أنا به
شبه الركية أو الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت إلى أبي فقلت قم فقد فرج الله عنا و
هذه عين ماء قريبة ومضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته وجئت إلى أمير المؤمنين وهو خارج
إلى صفين وقد أخرج له البغلة وجئت وأمسكت له بالركاب فالتفت إلي فانكببت الركاب فشجني في وجهي شجة قال
أبو بكر المفيد ورأيت الشجة في وجهه واضحة ثم سألني عن خبري فأخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها أحد
إلا وعمر طويلا فأبشر فإنك ستعمر وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى بالأشج وذكر الخطيب أنه قدم بغداد في سنة
ثلثمائة بها وكان معه شيوخ من بلده فسألوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغنا أنه مات في
سنة سبع وعشرين وثلثمائة ونحو ذلك ذكر شيخنا في الأمالي وفاته وقال له حذيفة بن اليمان في زمن عثمان
إني والله ما فهمت قولك ولا عرفت تأويله حتى بلغتني ليلتي أتذكر ما قلته لي بالحرة وإني مقبل كيف أنت يا حذيفة
إذا ظلمت العيون العين والنبي بين أظهرنا ولم أعرف تأويل كلامك إلا البارحة رأيت عتيقا ثم عمر تقدما عليك
وأول اسمهما عين فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها إلى عثمان وفي رواية سيضمهم عمرو بن

العاص

العاص معوية بن آكلة الأكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وذكر زيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة
والأصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود الكوا أنه ذكر بين يدي أمير المؤمنين رجل من أرض فارس لا يسعف فقالت عليه عشرون و
مائة سنة إني رجل قد قرأت الناموس يعنون علياء فقال سيروا بي إليه فإني أجده أنزع بطينا فلما أتى أمير المؤمنين
قال قد عرفت صفتك في الإنجيل وأنا أشهد أنه وصي ابن عمه فقال له أمير المؤمنين جئت لتؤمن أم تزيدك رغبة قال
قال نعم قال فما أنزع ملبد عنك فأرى أصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله وشهق شهقة فمات فقال أمير المؤمنين عاش في الإسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا مشارق الأنوار
للبرسي قال له الدهقان الفارسي وقد حذره من الركوب إلى الخوارج فقال له أعلم أن أحوال النجوم قد تنحس فسعد أصحاب
النحوس ونحس أصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان
فقال له أنت الذي تسير الجاريات وتقضي على الحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السراري وما الدراري
وما قدر شعاع المدبرات فقال سأنظر في الأصطرلاب وأخبرك فقال له أعالم أنت بما تم البارحة في وجه الميزان
وبأي وجه اختلف برج السرطان وأية آفة دخلت على الزبرقان فقال لا أعلم فقال أعالم أنت أن الملك البارحة
انتقل من بيت إلى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة خشرية وقطعت باب
الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولي أخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب من قسطنطنية الكبرى وهبط
سور سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون
ألفا والليلة يموت مثلهم فقال لا أعلم فقال أنت أعلم بالشهب الخرس والأنجم والشمس ذات الذوائب التي تطلع مع الأنوار
وتغيب مع الأسحار فقال لا أعلم فقال ما لونت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا إلا عن مكيدة ولا غربا إلا عن مصيبة
وإنهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران إلا بخراب الدنيا فقال لا أعلم فقال إذا كان طريق السماء لا تعلمها
فإني أسألك عن قريب ما تحت حافر فرسي الأيمن والأيسر من النافع والضار فقال إني في علم الأرض أقصر مني في
علم السماء فأمر أن يحفر تحت الحافر الأيمن فخرج كنز من ذهب ثم أمر أن يحفر تحت الحافر الأيسر فخرج أفعى فتعلق بعنق
الحكيم فصاح يا مولاي الأمان فقال الأمان بالإيمان فقال لأطيلن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا فقل خيرا
اسجد لله واضرع بي إليه ثم قال يا سمر سقيل نحن نجوم القطب وأعلام الفلك وإن هذا العلم لا يعلمه إلا نحن وبيت في
الهند ومنه عن ابن نباتة أن أمير المؤمنين كان يوما جالسا في نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما أرى فقالوا وما
ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال أرى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلاث
فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهما أمير المؤمنين
بعد أن حياهم من أنتم ومن أين أقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن وأما الميت فأبونا وإنه
عند الموت وصى إلينا فقال إذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق وادفنوني
هناك بنجف الكوفة فقال لهما أمير المؤمنين هل سألتماه لماذا فقالا أجل قد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو
شفع في يوم القيمة لأهل الموقف لشفع فقام أمير المؤمنين وقال صدق أنا والله ذلك الرجل الأئمة الحسن بن علي
المناقب لابن شهرآشوب روي عن الحسن بن علي عليهما السلام في خبر أن الأشعث بن قيس الكندي بنى في داره مئذنة فكان يرقى
إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة فيصيح من أعلى مئذنته يا رجل إنك لكذاب ساحر

وكان لي ديبه عنق النار في رواية عن النار فسال عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه
عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت
عليه كالعنق الممدود حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور **توضيح** الميذنة بالكسر موضع الاذان و
المنارة والصومعة من احدهما الخرايج والجرايح روي عن ابي بصير عن احدهما قال اراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما
بنوه سقط فاتوا ابا بكر فقال استوهبوا من الناس وافعلوا واحكموا فسقط فعاد والخطب الناس وناشدهم ان كان
لواحد منكم به علم فليقل فقال علي احفروا في ميمنة القبلة وميسرتها فانه يظهر لكم قبران عليهما لوحة مكتوب عليها
انا رضوى واختي حبا ابنتا تبع متنا لا نشرك بالله شيئا فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا
مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء كتاب النجوم لابن طاوس من كتاب الدلائل للحميري باسناده الى ابي
بصير مثله اقول فلما ثبتنا اخباره بالمغيبات في ابواب علمه واخباره بنسبه وباب جوامع معجزاته وابواب احوال اصحابه
وابواب شهادته وابواب شهادة الحسين وغيرها **باب** علمه وتكلمه باللغات لاخبار الصحابة والتابعين الخرايج
والجرايح روي عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين في مسجد رسول الله اذ نادى رجل من بيته علي من
اخذته علما وتر فقلت يا هذا اهل سمعت قول النبي انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت وابن ذهب
وهنا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وحتى بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املي
علي بن ابي طالب اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت
قال زدني يا امير المؤمنين قال بلسان الاصفهان آروت اين وس آيوم حسبك هذا **بيان** كان اهل الاصفهان
في ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ادام الله بركاتهم من اشد النواصب والحمد لله الذي
جعلهم اشد الناس حبا لاهل البيت عليهم السلام والمطيعين لامرهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظارا لفرجهم حتى
انه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلاد الا في شيء من قراه القريبة او البعيدة وببركة ذلك يتبدل الحال
الاربع فيهم رزقنا الله وسائر اهل هذه البلاد نصرة قائم اهل البيت عليهم السلام والشهادة تحت لوائه و
حشرنا الله مع محمد وال محمد في الدنيا والاخرة بحق محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين لا ائمة الاحسن بصائر الدرجات
عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان للحسن
بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابراهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله فقال يا ابراهيم اين تنزل من الكرخ قلت في
موضع يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا قال ان امير المؤمنين حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا
فاجتمع اليه اهل بادرويا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا
فاجابهم بالنبطية زعرو زطا من عوديا قال فمعناه رب دخن صغير خير من دخن كبير **توضيح** يمكن ان يكون
المراد بالزجر النوع المعروف من الشعر وانما ذكره على سبيل المثل ويحتمل ان يكون في الاصل الجرز بضمتين وهي
الارض لا نبات بها والجرز بالتحريك الشاة السمينة فيكون ايضا مثلا **باب** فصاحته وبلاغته الاخبار
النهج والتابعين شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد قال شيخنا ابو عثمن جحظ ثمامة قال سمعت جعفر بن يحيى وكان
من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يقيم اللفظ الى اختها او سمعوا قول شاعر لشاعر وقد تفاخرا انا اشعر
منك لاني اقول البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه ثم قال وناهيك حسنا بقول علي بن ابي طالب هل من ناصر

خلا من ماذا او ملاذا او فرارا او مجازا قال ابو عثمن وكان جعفر يعجبه قول علي ابن من حسد واجتهد وجمع واحتشد
ودنى قبيلة قريش فهملوا زخرف فجعل الاشرعان كل العطر منها اخذه بعنق قرينها جاذبة اياها الى نفسها دالة
عليها بذاتها قال ابو عثمن فكان جعفر يسميه فصيح قريش واعلم اننا لا نتخالجنا الشك في انه افصح من كل ناطق بلغة العرب
من الاولين والاخرين الا ما كان من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله وذلك لان فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته
وكتابته يعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان يكون سهلة سلسلة غير وحشية
ولا معقدة والفاظه كلها كذلك واما المركبات فحسن المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات
التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتاخرون البديع من المقابلة
والمطابقة وحسن التقسيم ورد اخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم والترشيح والمماثلة والاستعارة
ولطافة استعمال المجاز والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في
خطبه وكتبه مبثوثة متفرقة في فرش كلامه ولا يوجد هذان الامران في كلام احد غيره فان كان قد تعملها وافكر
فيها واعمل رويته في وضعها ونثرها فلقد اتى بالعجب العجاب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه ابتكره ولم
يعرف من قبله وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعتمال
فاعجب واعجب على كلا الامرين فلقد جاء مجليا والفصحاء تنقطع انفاسهم على اثره وبحق ما قال معوية لمحفن الضبي لما
قال له جئتك من عند اعيى الناس يا ابن اللخناء العلي تقول هذا وهل سن الفصاحة لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال
على ان الشمس مضيئة يتعب صاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما ضروريا باشد سفها ممن رام
الاستدلال بالادلة النظرية عليها **ابواب** غرائب معجزاته وما يرتبط بها من المنامات من كراماته ومقاماته وجوامع
معجزاته **باب** غرائب معجزاته التي وردت بالاسانيد الغريبة الكتب قال شيخي واستادي العلامة رفع الله مقامه
وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا العلاني قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف بابن الهمام عن وكيع عن زاذان
عن سلمان الفارسي رض قال كنا مع مولينا امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين احب ان ارى من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه
افعل ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم
نادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرسا اخر ادهم فقال اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا له جناحان
ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام فتعلق في الهواء وكنا نسمع حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم
خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر
من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء
والفرسان تتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ودفعنا
الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا اصل ولا زهر فهزها صلوات الله عليه
بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال ادن منها
واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد
اكتفيت قال صلوات الله عليه هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو
احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجي يا حسناء فاخرجت

ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا ورأسها من الياقوت الأحمر وصدرها من العنبر الأشهب و
قوائمها من الزبرجد الأخضر وزمامها من الياقوت الأصفر وجنبها الأيمن من الذهب وجنبها الأيسر من الفضة
وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال ع يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلا صافيا محضا
فقلت يا سيدي هذه لمن فقال ع هذه لك ولسائر الشيعة من أوليائي ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعي إلى الصخرة
فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك فإذا بطائر
في صورة النسر العظيم قال سلمان رضه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه ع ورجع إلى موضعه فقلت يا أمير المؤمنين ما هذه
المائدة فقال ع هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من مواليّ إلى يوم القيامة فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل
بها إلى يوم القيامة فقلت وحده يا سيدي فقال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار إلى بحر ثان
فعبرنا وإذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء وشرفها من عقيق أصفر وعلى كل ركن من
القصر سبعون صفا من الملائكة فأتوا وسلموا ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم قال سلمان رحمه الله ثم دخل أمير
المؤمنين ع القصر فإذا أشجار وأثمار وأطيار وألوان النبات فجعل الإمام ع يمشي فيه حتى وصل إلى آخره فوقف على
بركة كانت في البستان ثم صعد إلى قصر فإذا كرسي من الذهب الأحمر فجلس عليه وأشرفنا على القصر فإذا بحر أسود
يغطمط أمواجه كالجبال الراسيات فنظر ع شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما
نظرت إليه فقال خشي أن آمر فيه بأمر أتدري يا سلمان أي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا الذي غرق فيه فرعون
وملأه المدينة حملها جناح جبرئيل ثم زجها في هذا البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره إلى يوم القيامة فقلت يا أمير المؤمنين
هل سرنا فرسخين فقال يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا
فقال ع إذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد يأجوج ومأجوج فأنى يتعذر علي وأنا أمير المؤمنين وخليفة
رب العالمين يا سلمان ما قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من
رسول فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال ع أنا ذلك المرتضى من الرسول الذي أظهره الله عز وجل على غيبه أنا العالم
الرباني أنا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء
أسمع الصوت ولا أرى الشخص وهو يقول صدقت صدقت أنت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم
نهض ع فركب الفرس وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء ثم حطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل
ثلث ساعات فقال لي يا سلمان الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وأنكر ولايتنا أيما أفضل محمد أم سليمان قلت بل محمد
ثم قال فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا أفعل أنا ذلك
وعندي مائة كتاب وأربعة وعشرون كتابا أنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى إدريس النبي ثلاثين
صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا أمير المؤمنين
هكذا يكون الإمام صلوات الله عليه فقال إن الشاك في أمورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا
فقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف موضح الغطمطة
اضطراب موج البحر ومنه أيضا روى الأصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولانا أمير المؤمنين ع إذ دخل عليه نفر
من أصحابه منهم أبو موسى الأشعري وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك وأبو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة

بن اليمان

بن اليمان وغيرهم فقالوا يا أمير المؤمنين أرنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال ع ما أنتم وذلك وما سؤالكم عما لا
ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني أني لا أعذب أحدا من خلقي إلا بحجة وبرهان وعلم وبيان
لأن رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فأنا الراحم الرحيم وأنا الودود العلي وأنا المنان العظيم وأنا العزيز الكريم
فإذا أرسلت رسولا أعطيته برهانا وأنزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فأولئك هم المفلحون الفائزون
ومن كفر بي وبرسولي فأولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا أمير المؤمنين نحن آمنا بالله وبرسوله
وتوكلنا عليه فقال علي ع اللهم اشهد على ما يقولون وأنا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا على اسم الله
وبركاته قال فقمنا معه حتى أتى بالجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فالتفتنا فإذا روضة خضراء ذات ماء وإذا
في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله إنها لدلالة الإمامة فأرنا غيرها يا أمير المؤمنين وإلا قد
أدركنا بعض ما أردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم أشار بيده العليا نحو الجبانة فإذا قصور كثيرة مكللة بالدر
والياقوت والجواهر وأبوابها من الزبرجد الأخضر فإذا في القصور حور وغلمان وأنهار وأشجار وطيور ونبات
كثير فبقينا متحيرين متعجبين وإذا وصائف وجوار وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا أمير المؤمنين
لقد اشتد شوقنا إليك وإلى شيعتك وأوليائك فأومأ إليهم بالسكوت ثم ركض الأرض برجله فانفلقت الأرض
عن منبر من ياقوت أحمر فارتقى إليه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ع غضوا أعينكم فغضضنا أعيننا فسمعنا
حفيف أجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه فقالوا مرنا بأمرك يا أمير المؤمنين
وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بإبليس الأبالسة وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان بأسرع من طرفة عين حتى أحضروه عنده فقال ع ارفعوا أعينكم قال فرفعنا أعيننا ونحن لا
نستطيع أن ننظر إليه من شعاع نور الملائكة فقلنا يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا فما ننظر شيئا البتة
وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الأغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون
لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا أمير المؤمنين الله الله في أبصارنا وأسماعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا
الشر والفلاد فلما جره بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني
فإني لا أحتمل هذا العذاب فقال ع لا رحمك الله ولا غفر لك أيها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم التفت إلينا
وقال أنتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا أمير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من أنت
فقال أنا إبليس الأبالسة وفرعون هذه الأمة أنا الذي جحدت سيدي ومولاي أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين
وأنكرت آياته ومعجزاته ثم قال أمير المؤمنين يا قوم غضوا أعينكم فغضضنا أعيننا فتكلم ع بكلام أخفى فإذا نحن في الموضع
الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا أشجار قال الأصبغ بن نباتة رحه والذي أكرمني بما رأيت من تلك
الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وإفك فقال أمير المؤمنين ع إن بني
إسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا إلا بعدما سألوا الآيات والدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم والآن حلت
لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الأصبغ بن نباتة رحه إني أيقنت أن العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات و
المعجزات باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته ومعجزاته وكرامات أولاده ع الأمجاد
الصحابة والتابعين أمالي الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الأسدي عن يحيى بن

ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد السايب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عايشة بنت عبد الرحمن بن السايب عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين ع والبراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا طويل العنق اهدل اهدب فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد قال لطاعون بعثني الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس بحق قال فانتبهت فزعا وانا في جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت في المنام فقال رجلان منهم رايناكيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما رأينا شيئا فما كان باسرع من ان خرج خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسالناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشات اقول في ذلك ؛ قد جشم الناس امرا كان ذرعهم ؛ بحمله حين ناداهم الى الرحبة ؛ يدعو على ناصر الاسلام حين يرى ؛ له على المشركين الطول والغلبة ؛ ما كان منتهيا عما اراد بنا ؛ حتى تناوله النقاد ذو الرقبة ؛ فاسقط الشق منه ضربة عجبا ؛ كما تناول ظلما صاحب الرحبة الخرايج والجرايح روى عن ابي علي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة فقتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ابا علي حتى يسير الى الكوفة ويستاصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم دنياهم وبناتهم و كتب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا وتعلقوا بجامع فرات فرات امراة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب وبيده رمح نزل من السماء فسالت عنه فقيل لها هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطاير بكتاب من بغداد بان الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاة وتفرقت العساكر وفزع القادر روى ابو محمد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطا علي يتمادون في امره مع معوية فاقاوضه فالمنجم ان هذا لا يجوز على علي وانه لم يعمل الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج الينا في بعض الايام ينهانا عن الخوض في مثل ذلك وحدثنا انه راى في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصير راسه راس كلب فسال عنه فقيل له هذا الرجل كان يخطي علي بن ابي طالب قال فعلمت ان ذلك عبرة لي ولامثالي فتبت الى الله ومنه روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السنجري قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد لاقتبس من علمك شيئا قال من انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين فراى في منامه كانه قد مات وكفن ودفن وقال مررت بحوض النبي ص واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت اني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي ص سكينا وقال امض واذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نايما فذبحته وانصرفت الى النبي ص وقلت قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه

ماء فلما اضاء الصبح سمعت صراخا فسالت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعض ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه وقلت ايها الامير اتق الله ان القوم برآء وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم انتهى قوله قال الشيخ والسادي العلامة رفع الله مقامه واخبرني بهذا الخبر شيخي ووالدي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي رحمه الله قال اخبرني الشيخ الجليل بهاء الملة والدين العاملي في اصفهان ثاني عشر شهر سنة ثلاث وتسعين وتسعماة واخبرني ايضا في السابع والعشرين من شهر رجب سنة القوت في النجف الاشرف في تجاه الضريح المقدس قراءة واجازة قال اخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد في يوم الثلثا ثاني عشر رجب سنة احدى وستين وتسعماة ببلادنا في المشهد المقدس سلام الله وصلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني عن جده علي عن شيخه عبد الحميد بن السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطي عن ابيه عن ابي المحاسن البصري عن سعيد بن ناصر السبتي عن القاضي ابي محمد السندي عن علي بن محمد السمان الكوفي قال خرجت الى ارض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عباد شيخ عبادان ورأس المطوعة فقلت له يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد اقتبس من علمك فقال من اين انت فقلت من سجستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم اؤثر علمك بلداني فقال الا احدثك حديثا طريفا اذا مضيت الى بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتزهدين المتنسكين فراى في منامه كان قد مات ونشر وحوسب وجاز الصراط واتى حوض النبي ص والحسن والحسين عليهما السلم يسقيان قال فاستسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فقربت من رسول الله ص فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك وقد استسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فصاح الرسول بعلي صوته لا تسقياه فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك ما بدلت ولا غيرت قال لي لك جار يلعن عليا ويتنقصه لم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل يغتر بالدنيا وانا رجل فقير لا طاقة لي به قال فاخرج الرسول سكينا مسلولة وقال اذهب واذبحه بها فاتيت باب الرجل فوجدته مفتوحا فصعدت الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدم فاعطيتها رسول الله ص فاخذها وقال اسقياه فتناولت الكاس فلا ادري اشربتها ام لا وانتبهت فزعا مرعوبا ففزعت الى الوضوء وصليت ما شاء ربي ونمت فسمعت الصياح في جواري فسالت عن الحال فقيل ان فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكثت حتى اتى الامير والحرس ياخذ والجيران فقلت انا ذبحت الرجل فقال لست متهما على مثل هذا فقصصت الرؤيا عليه وقلت ايها الامير صححها الله فما ذنبي وذنب هؤلاء فقال الامير جزاك الله خيرا انت بريء والقوم براء قال الشيخ علي بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث امالي الطوسي ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابنه كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري وذكر نحوه واقول ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في اجازته الكبيرة عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي الغنايم بن سالم بن معاوية في سنة احدى وتسعين وخمسماة عن ابي البقاء هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن ابي سعد الحسين بن ابي البقاء احمد بن علي المزرع عن جده عن بعض اهل الموصل قال لما رجعنا مع الحج فاتينا الامير حسام الدولة المقلد بن المسيب وهو

امير ابو مسلم فودعته وعرضت الحاجز عليه فاستحلفني واحضر لي مصحفا فلحلفني به الا بلغت رسالته وحلفت له
لو اظهر هذا الخبر لا قتلنك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قلت وضعت موهت
على الناس حيونك لم امرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا فسقط في يدي لم اتنبه ولم اعلم انه يرى رأي
الكفار فحججت فعلت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله ص وهبت ان اقول ما قال لي وبقيت باماخي انا
كان ليلة مسيرنا فذكرت يمينه بالمصحف فوقفت امام القبر وقلت يا رسول الله ما كان الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن
المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعت عنه فاتيت رحلي رفاقتي ورميت نفسي وتدثرت حرمته كالمحموم
فلما ان تهور الليل رايت في منامي رسول الله ص وعليا ع وبيد علي سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار رقيق ابيض
بطرازنا احمر فقال رسول الله ص يا فلان اكشف عن وجهه فكشفت فقال تعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب
قال يا علي اذبحه فامر السيف على نحره وذبحه ورفعه فمسحه بالازار الذي على صدره مخضبين فاثر الدم فيه
خطين فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فلما اخلني امر عظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام و
ارخنا الليلة ولم نعلوبه ثالثا حتى انتهينا الى الكوفة سمعنا الخبر ان الامير قتل واصبح مذبوحا على فراشه
فسالنا لما وصلنا الى الموصل عن خبره فلم يخبر احد غير انه اصبح مذبوحا فسالنا عن الليلة التي ارخناها بالمدينة
مع صاحبي فكان سواء فقلنا ثم قلنا قد بقي شيء واحد هو الازار والدم عليه فسالنا عمن غسله فارسلنا اليه
فسالناه فاخرج لنا ما اخذ من ثيابه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم
تهور الليل هذا وفي اكثر كتاب الروضة في الفضايل والفضايل لشاذان عن ابراهيم بن مهران قال كان
بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول
لغلامه يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب ع وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما
في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس
على باب داره اذ مر به رجل فقال ما فعل بمالك علي بن ابي طالب فاغتم غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل
راى النبي ص وكان الحسن والحسين ع يمشيان امامه فقال لهما النبي ص ما فعل ابوكما فاجابه علي ع من ورائه ها انا يا
رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له علي ع يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له
النبي ص ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا
فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي وقلت لها هات فناولتها الكيس
واذا فيه الف دينار فقالت لي يا هذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت
بعض التجار على ماله فاردده اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب ع فجئ
بالدستور ففتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تعالى صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري
مثله كتاب الروضة في الفضايل والفضايل لشاذان روي عن عبد الله بن مسعود بن عبد الدار عن عيسى بن عبد الله
مولى بني تميم عن شيخ الفارسي من قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسالته
عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت على الله ان لا يسألني احد عن ذلك الا اخبرته واجبته اني كنت شديد
الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير التسب له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني آت في منامي فقال

ترى

انت صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب فلطم بيده فضرب وجهي وقال سود الله فاسود كما ترى صفوة الاخبار روي الاعمش قال
رايت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب وكانت عمياء قال ثم اتيتها بمكة بصيرة تسقي الماء
وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري به فقلت يا جارية رايتك في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي
طالب وانت اليوم بصيرة فما شانك قالت بابي انت واني رايت رجلا قال يا جارية انت مولاة لعلي بن ابي طالب ومحبته
فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا
الخضر وانا من شيعة علي بن ابي طالب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين قال كان
الشاعر الببغاء وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبر بقدومه
فامر بان يسكنه في بعض دوره وكان على باب الدار غرفة كان الببغاء يبيت كل ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب و
كان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يسب عليا ع وكان الشاعر
الببغاء ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى في منامه ان النبي ص قد جاء هو وعلي ع الى ذلك الدرب و
وجد الحارس فقال النبي ص لعلي ع اصفعه فله اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين ع بين كتفيه فانتبه
الشاعر من مجاز المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صياحا
ورجالا فلما قبلوا الى دار الحارس فسالهم الخبر فقالوا له ان الحارس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف فهي تنشق
وتمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهد بهذه الحال اربعون نفسا وكان بلد الموصل شخص
يقال له احمد بن حمدان بن الحارث العدوي كان شديد العناد كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اهل الموصل
الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال
ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال بين لي بما هي حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة و
زرت النبي ص فخاطبه وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تزوجه بابنتك عظم بطنه او دقة
ساقه او صلعة راسه وحلف وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حاجته انسى تلك
الوصية فراى امير المؤمنين ع في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس
وخاطب النبي ص بما امره ذلك الرجل به ثم نام فراى امير المؤمنين ع فاخذه ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح
الابواب واخذ مدية فذبحه ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية
تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل في تلك الليلة
واخذ الجيران والمشتبهين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لم يجدوا نقبا ولا تسلقا على حائط
ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان وردوا احدا من الخارج
مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة ولم تزل الجيران في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فاطلع الجيران
في السجن فسال عن ذلك فقيل انه في الليلة الفلانية وجدوا فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال
لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس جميعهم الى دار المقتول فامر باخراج المدية
واخبرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع المردم ثم رفع فوجدوا السكين تحته فعرفوا صدق منامه وافرج عن
المحبوسين ورجع اهل الدار الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى في حق رعيته وكان في محلة شخص من اهل الكرخ

والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز فرجمه الجن فكان ياتي الحجارة من الخرابين والروازن المسدودة ويحثا
عليه بالرجم واضجروه وشاهدنا نا الموضع الذي كان يلقي الرجم منها ولم يغن في طلب العزايم والتعاويذ وضعها
في منزله وقراتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان يلقي الرجم
منه فقال اجمالهم وهولاء براهم وقال والله لئن لم تنتهوا عني لأشكونكم الى امير المومنين علي بن ابي طالب فانقطع عنه
الرجم في الحال ولم يعد اليه ونقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتابه تلقيح الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج
سنة ويغزو سنة ودوام عليه على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسماية دينار الى
موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت
اليها فقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسال عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها
فقالت يا عبد الله قد الجاتني الى كشف سري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب
وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ياكلنها
قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف ازارها
وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي
فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت اتلقى جيراني واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك
يقول لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت
متفكرا فرايت رسول الله صلعم في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفا من ولدي فسالت الله
ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج ونقل ابن الجوزي
في كتابه قال قرات في الملتقط وهو كتاب الحافظ ابي الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله
زوجة وبنات فتوفي قالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي في شدة
البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا
هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد
فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى
ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها
فدخل وخرجت امراة ومعها جوار فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار
فجاءت معي وحملت البنات وقد افردت لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءتنا بالوان الاطعمة
وبتنا بالجبلية فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على راس
محمد صلعم واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلعم فاعرض عنه فقال
يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال له رسول الله صلعم
نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في
البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال
اريدها قال ما لك الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي قال لا والله ولا مئة الف دينار فلما الح عليه

قال له المنام الذي رايته انت رايته انا والقصر الذي رايته لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت ولا
انتبهت انا واهل داري الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا ورايت رسول الله صلعم وقال لي القصر لك ولاهلك
بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مومنين في العدم ونقل ايضا في كتابه عن ابن ابي الدنيا ان رجلا
راى رسول الله صلعم في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فراى رسول الله صلعم ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي وقال
له في خلوة من الناس انا رسول رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني فقال له نعم فقال
اني انكر دين الاسلام ونبوة محمد فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم
فما في يده له ومن ابى فلينزع عما له عنده فاسلم القوم واهله وكانت ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم قال لي
اتدري ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان اسالك عنها الساعة فقال لما زوجت ابني صنعت طعاما ودعوت
الناس فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت
صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا هذا المجوسي برايحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا
الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله
وامن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه عن عجائب ابي الفرج باسناده الى ابن الخضيب قال
كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار
فقال السيدة تقول لك فرق هذه في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا
جاءني من هذا الوجه صرفته اليهم قال فمضيت الى منزلي وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين فسموا لي
اشخاصا ففرقت فيهم ثلثماية دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق الباب فسالته من هو فقال
فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ما شانك فقال اني جايع فاعطيته من ذلك دينارا فدخلت
الى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله ولم يكن
عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحي يقصدك
مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس
فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت
لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون
اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله
خيرا وجزى زوجتك كنت الساعة نايمة فجاءني رسول الله صلعم وقال جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن الخضيب خيرا فما
معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك
كان ذلك ما يساوي ماية الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات
ما معك يا احمد فخرج وهو يبكي فسالته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فحدثتها
فقالت لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلعم في المنام

وهو يقول لقد شكرتم على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشيء فما قبل تمام كنز الكراجكي حدثني علي بن احمد اللغوي بميافارقين
في سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال دخلت على ابي الحسن علي السلكي في مرضته التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال
لحقتني غشية اغمي علي فيها فرأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاخذ بيدي وانشأ يقول لمولان المجد في الاولا
غرق بحملها وسفينتهم حمل الله طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عروة لا نخش منها فصلها ومنه عن محمد بن
عبيد الله الحسيني عن ابيه عن احمد بن محبوب قال سمعنا ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رايت امير
المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت شعر
ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته
فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال شعر ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا
اضيعا المناقب لابن شهراشوب كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال رايت في
منامي عليا يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر فقال يا خسيس هذه مسئلة تحتاج
الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه كتاب الروضة
في الفضائل من المسموعات بواسط في سنة اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكر انا ابن سلامة الفراز رحمه الله
عنه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفرازي فالح عليه بالمطالبة وهو يعرض حاله الى الله
سبحانه وتعالى واستجار بمولينا امير المؤمنين فلما كان بعض الليالي رأى في منامه عز الدين ابو المعالي بن الجبي رحمه الله
ومعه رجل اخر فدنا منه وسلم عليه وسأله عن الرجل فقال له هذا مولينا امير المؤمنين فدنا من الامام وقال له يا
مولاي هذه يدي اليمنى قد جفت فقال له برئها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال يحييها الذي انشاها
اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها باب جوامع معجزاته ونصاري
نوادرها الاخبار الصحابية وانا بعض المناقب لابن شهراشوب صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الا
قال جاء العباس الى علي يطالبه بميراث النبي فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه
ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب وانا اربي بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق عمه ووارثه
دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة
فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم دون العالم
ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبسه امير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة
والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اية
من نبينا فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لخاصته ولولدي
فان الحقت كونها فاركبها فخرج ومعه عدي فقال له يا عم رسول الله خدع علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك
في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر اسم الله وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال
فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه
واجتمع الناس وامر بامساكها فلم يقدر عليها ثم ان عليا دعا البغلة باسمها فجاءت خاضعة ذليلة
فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم

جي

لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر انا وهما
ام تكفران يا فلان المناقب لابن شهراشوب مسند احمد وفضائله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى كان امير
المؤمنين يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي
دعا له يوم خيبر فقال كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد
سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب
الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه
فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يأمركم ان تفرجوا
عن الماء فقال معوية لعمرو انك لتأتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في
خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك
معوية فاحضر حجلا فقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر
فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تأخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين
لمالك مثل ذلك فرأى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك
فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحدث محمد الشوكاني باسناده انه قدم ابو الصمصام
العبسي الى النبي وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده
علم الساعة الآيات فاسلم الرجل ووعده النبي ان يأتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه
وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام
ثم جاء في قوم بني عبس كلهم مسلمين وسأل عن النبي فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده فقال ابو بكر فدخل ابو الصمصام
المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها
من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سألت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل و
حماره اليعفور وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها
بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از امير بردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام
فاقامه الى منزل علي بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام
هذا اعجوبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فعد سلمان فضائل علي فلما دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على
رسول الله ثمانين ناقة ووصفها فقال علي امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي يا سلمان ناد في الناس الا
من اراد ان ينظر الى دين رسول الله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي واسر الى
ابنه الحسن سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام فصلى الحسن
ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة
مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله فضرب الحسن
الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر

الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن في نفط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال السلام عليك
يا ابا القصصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها الى علي بن ابي طالب فاخذها وخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي
وابن عمي رسول الله ان الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي عام فقال
المنافقون هذا من سحر علي قليل توضيح نفط الحجاز الظاهر انه تصحيف لقط باشباه النقط قال الفيروزابادي
اللقط محركة ما يلتقط من السنابل وقطع ذهب توجد في المعدن فضايل الشاذان روى عمار بن ياسر رضه انه قال
كان امير المؤمنين ع جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك
وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الاخرة وما علي ذنب فقال الامام ع ما اعظم ذنوبك
وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال ايما احب اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او اوري عليك
نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الاخرة فقال يا عمار اجمع الف
حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بما لك وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى
بما له وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب
في بيت نوح شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين ع قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا حكم امير المؤمنين
فقال الجماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك
امير المؤمنين ع قال عمار فاخذ الامام الرجل وبنى عليه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح
واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار
تاكل لحمك وتكسر عظمك قال فوقد الرجل على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار
ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا
وانا قسيم الجنة والنار وشهد لي بذلك رسول الله ص في مواطن كثيرة تفسير الفرات علي بن محمد بن مخلد الجعفي
معنعنا عن الاعمش قال خرجت حاجا الى مكة فلما انصرفت بعيدا رايت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد وآله
رد علي بصري قال فتعجبت من قولها وقلت لها اي حق لمحمد وآله على الله انما الحق له عليهم فقالت مه يا لكع والله
ما ارتضى هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حق ما حلف به قال قلت واي موضع حلف قالت قوله لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمر في كلام العرب الحياة قال فقضيت حجتي فرجعت فاذا بها مبصرة في موضعها و
هي تقول ايها الناس احبوا عليا بحبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت لها العمياء بالامس تقولين بحق محمد
وآله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزت حتى وقف علي رجل فقال لي ان
رايت محمدا وآله تعرفينه قلت لا ولكن بالدلالة التي جاءتنا قالت فبينا هو يخاطبني اذا اتى رجل آخر متوكئا على
رجلين فقال ما قيامك معها قال انها تسأل ربها بحق محمد وآله ان يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعى
ربه ثم مسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا علي فقد رد الله عليك بصرك اقعدي في
موضعك هنا حتى يرجع واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار الامالي الباقر الخرائج والجرائح روى عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرأت عند امير المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله وقال الانسان
ما لها يومئذ تحدث اخبارها وقال انا الانسان واياي تحدث اخبارها فقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين

وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف
بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وكان علي يخاطبه
بويحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا وجاءه رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين
كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاءه آخر فقال اني احبكم اهل البيت وكان فيه لين فاثني
عليه عنده فقال امير المؤمنين كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب
الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية القصص الخرائج والجرائح روى عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق
فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي
قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار
فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة الله الفضايل الشاذان روى عن الصادق ان امير المؤمنين بلغه عن عمر بن
الخطاب فارسل اليه سلمان رضه وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان
لا يقال فيّ الا الحق فقد غضبت حتى على القذى وصبرت حتى بلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رضه وبلغه ذلك وعاتبه
وذكر مناقب امير المؤمنين ع وذكر فضايله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضايل علي ع ولست بمنكر فضله الا
انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رضه حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت
به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما
كان باسرع ان رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم
رسول الله ص يريدون مدينة بالمشرق يقال لها مدينة جيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من
سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت له النبي قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة
فسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي ونظر الي وقال اتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعاود ما كنا
فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان اريتك حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت في
احداث توبة مما انت عليه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض
عينك فغمضتهما فقال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رايت من عجايب غير ذلك قال نعم انا استقبلني
يوما واخذ بيدي ومضى الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى قوسه
من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى وفتح فاه واقبل ليبتلعني فلما رايت ذلك طار قلبي من الخوف
وتنحيت وضحكت في وجه علي وقلت الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول
استرضى ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو قوسه الذي
كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون
هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان ابراهيم ياتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله ياتيان بمثل ذلك في
الجاهلية وانا لا انكر فضل علي ع وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عليه بالجميل
الاختصاص محمد بن علي عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق يا ابان كيف ينكر
الناس قول امير المؤمنين صلى الله عليه لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام

فكشفه عن سريره ولا يكون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس
نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر
فضلنا الحسن العسكري عن ذي الاحتجاج وتفسير الامام قال علي بن الحسين عليهما السلام كان امير المؤمنين ع قاعدا ذات يوم فاقبل
اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته
قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين دقيقتين
ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما والوجه ان ترفق
بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك
دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما فاما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك
ولا يخيبك ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال ع قد ذكرت نفع هذا الدواء
للصفار فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله
انسان به صفار اماته في ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال ع فارني هذا الضار فاعطاه
فقال له كم قدر هذا فقال قدره مثقالان سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله ع فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل
يرتعد ويقول في نفسه الآن اوخذ بابن ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم ع
وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض عينيك ثم قال افتح عينيك ففتح فنظر الى وجه
علي ع فاذا هو ابيض احمر مشرب حمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم ع وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله
لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فانت الآن مورد قال علي ع فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت انه
قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا
ينقصف الساقان وانا اريك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب غليظة على راسها
سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احدهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما
الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين ع صبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا
فقال له ع هذه قوة الساقين الدقيقتين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد
فقال ع وهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له ان كان بك
جنون داويتك فقال له محمد اتحب ان اريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي آية تريد
قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد في الارض خدا حتى
وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت وتستقر في مقرها الذي
انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين ع هذا الذي تذكره عن محمد غائب
عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي آية
فقال امير المؤمنين ع هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده واني ازلت اختيارك من غير
ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك او ممن قصد الى ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة
وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني قد واطاتك على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو آية لجميع

العالمين

العالمين قال له اليوناني اذا جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها
وتعيدها كما كانت فقال ع هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله يامر اجزاءك ان
تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم
يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الآخر فامرها ان تجتمع و
تعود كما كانت فقال انت رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله ص يامرك ان تجتمعي وكما كنت
تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور
لها القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر
اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وقد
كانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها
خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه ليؤكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال ع انت رسولي اليها بذلك
فمرها به فقال لها اليوناني ما امره امير المؤمنين فاخلت واثمرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت اعذاقها برطبها
فقال اليوناني واخرى احبها يقرب من يدي اعذاقها وتطول يداي لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الى احدهما وتطول يدي
الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المؤمنين ع مد اليد التي تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى
التي تريد ان تنزل اليك العذق منها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت
يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين ع
انك ان اكلت منها ثم لم تؤمن بما اظهرت لك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء
خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك
من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك تمام الخبر في ابواب احتجاجاته تفسير الامام
قال علي بن الحسين ع كان جد بن قيس تاليا لعبد الله في النفاق كما ان عليا كان تاليا لرسول الله ص في الكمال والجلال فتفرد جد مع
عبد الله بن ابي بعدما اسلم الرسول ولم يؤثر فيه فقال له ان محمدا ما هو في التبرؤ ليس يحل كله فاتخذت يا جد لعلي
دعوة بعد ان تقدم في تبييش اصل حائط بستانك ثم توقف رجالا خلف الحائط بخشب ليعتمدون بها على الحائط ويدفعونه
على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحائط فتلقاه بيساره ووداه وقفه وكان الطعام بين ايديهم فقال كلوا
بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة عشر سمكه
في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي ع ياكلون وهم يقولون يا اخا رسول الله افتحامي هذا وانت تاكل فانك تتعب في حبسك
هذا الحائط عنا فقال ع اني لست اجد له من الثقل بيساري الا اقل مما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب جد بن قيس و
خشي ان يكون علي قد مات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختبأ عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد
امسك الحائط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان
اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم اقام علي ع الحائط بيساره فاقامه
وسواه وراب صدعه ولم شعثه وخرج هو والقوم من تحته فلما رآه رسول الله ص قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي
الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك الا بدعائه بنا اهل البيت عن الباقر ع تفسير الامام قال علي بن محمد ع

عليهما السلم لما رجع امير المؤمنين من صفين وسقى القوم من الماء التي تحت الصخرة التي قلبها ليقعد لحاجته فقال بعض
منافقي عسكره سوف انظر الى سوآته والى ما يخرج به فانه يدعي مرتبة النبي لاجل اصحابي بكذبه فقال علي عم لقنبر يا قنبر
اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فناديهما ان وصي محمد يامركما ان تلاصقا فقال
قنبر يا امير المؤمنين ويبلغهما صوتي قال علي عم ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام
سيبلغهما صوتك فذهب قنبر فنادى فسعت احدهما الى الاخرى سعي المتحابين طال غيبة احدهما عن الاخر واشتد
اليه شوقه وانضما فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله عم ابن عمه ما ذاك رسول الله ولا
هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور من خلفه ننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله عز وجل ذلك الى
اذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله عم وظنوا انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين
فارجع اليهما يعني الشجرتين فقل لهما ان وصي رسول الله عم يامركما ان تعودا الى مكانكما ففعل ما امره به فانقلعتا
وعدت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة الجبان من الشجاع له بطل ثم ذهب علي عم ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من
المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا
كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا وما زالوا ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم
ويبصرون الى ان فرغ علي عم وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه
فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة
حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدهم ذلك الا عتوا وطغيانا
وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب هذه اياته ومعجزاته ويعجز عن
معوية وعمرو ويزيد فنظروا فاوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي عم يا ملائكة ائتوني
بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان قد علق كل واحد منهم بواحد
فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي عم تعالوا فانظروا اليهم اما لو
شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل
ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي عم فلقد طعن الكافرون والمنافقون
قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج
الى ان يهرب ويدخل الغار وياتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة
لتعرفوا صدق انبياء الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم عن القمي
تفسير الامام قال الصادق عم ان رسول الله عم لما اظهر لليهود ولجماعة من المنافقين المعجزات فقابلوها
بالكفر اخبر الله عز وجل عنهم بانه جل ذكره ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة لملائكة المقربين القراء
لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المكذبين المذكور فيه احوالهم حتى اذا نظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم
وابصارهم وشاهدوا ما هناك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون قبل ان يكون
يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء المختوم عليها وعلى جوارحهم يجرون على ما قرؤوا من اللوح المحفوظ وشاهدوه في
قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغائبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله فهل

عباد الله

عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله صلعم بلى محمد رسول الله عم شاهده باشهاد الله
له ويشاهده من امته اطوعهم لله عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله عز وجل وافضلهم في دين الله عز وجل
فقالوا من هو يا رسول الله وكل منهم يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله عم دعوه يكن من يشاء الله يوفقه للاعمال
الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات وافضل المراتب ان الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه في غد فجدوا
في الاعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه في ذلك الفضل العظيم قال فلما
اصبح رسول الله عم وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم في خيار عمله واحسانه الى ربه قدمه يرجوا ان
يكون هو ذلك الخير الافضل قالوا يا رسول الله من هذا عرفناه بصفته ان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول
الله صلعم هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضائل المشتمل على الجميل قاض عن اخيه دينا مجحفا الى غريم سغب غاضب
ثم قال الغضبة ذاك عبد الله ينجي من مؤمن معرضا عنه بجهالة مكافيا في ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله
عنه ووقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حين انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله عم ايكم قضى البارحة الف درهم
وسبعمائة درهم فقال علي بن ابي طالب انا يا رسول الله فقال رسول الله عم يا علي فحدث اخوانك المؤمنين كيف
كان قصتك اصدقك لتصديق الله اياك فهذا الروح الامين اخبرني عن الله عز وجل انه قد هذبك عن القبيح
كله ونزهك عن المساوي باجمعها وخصك بالفضائل من اشرفها وافضلها لا يتهمك الا من كفر به و
اخطأ حظ نفسه فقال علي عم مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وانا اتهمه بالنفاق
وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله وكشاف الكرب عن وجه رسول الله وقامع اعداء الله
عن حبيبه اغثني واكشف كربتي ونجني من غمي سل غريمي هذا لعله يجيبك ويؤجلني فاني معسر فقلت له الله
انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله لئن كنت استحل الكذب فلا تامني على يميني ايضا فاني معسر في قولي هذا صادق واوقر
الله واجله ان احلف به صادقا او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت اني لاجل نفسي عن ان يكون لهذا علي
يد واجلك ايضا عن ان يكون له عليك يد ومنة واسال الله المالك الذي لا يؤنف من سؤاله ولا يستحيى
من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم بحق محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرايت ابواب السماء
تنادي املاكها يا ابا الحسن مر هذا العبد يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصاة وتراب يستحيل في يده
ذهبا ثم يقضي منه دينه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسد بها فاقته ويمون بها عياله فقلت
يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك واليسار لك بعد فقرك اضرب بيدك الى ما شئت مما امامك فتناوله فان
الله يحوله في يدك ذهبا ابريزا فتناول احجارا ثم مدرا فانقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل له منها قدر دينه
فاعطه ففعل قلت فالباقي لك رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم
وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم فهو من ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله عم ان الله يعلم من الحساب
ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبعمائة في الف وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله الى ان
يفعل ذلك الف مرة ثم اخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب
وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العزة واضعاف ذلك
من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير بين سماء الجنة وارضها فقال علي عم حمدا لربي وشكرا قال رسول الله

وهذا العدد فهو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك واضعاف هذا العدد من يدخلهم النار
من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقصهم اياك ثم قال رسول الله ص ايكم قتل
البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين ع انا وسيأتيكم الخصوم الآن فقال رسول الله صلعم حدث
اخوانك المؤمنين القصة فقال علي ع كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتداريان فدخلا الي فاذا
فلان اليهودي وفلان رجل معروف في الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم انه قد ثبت لي مع هذا حكومة
فاحتكمنا الى محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى بقضاءه فقد جاف ومال وليكن بيني وبينك كعب بن
الاشرف فابى علي فقال اترضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاء بي اليك فقلت لصاحبه اكما يقول قال نعم ثم قلت
اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت ادخل
ايتك بما به احكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته على حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوقع
راسه بين يديه فلما فرغ علي ع من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل المقتول فقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا
فاقتص منه فقال رسول الله صلعم لا قصاص فقالوا او دية يا رسول الله فقال رسول الله ص ولا دية لكم هذا والله قتيل
الله لا يؤدى ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ولو شهد علي على الثقلين لقبل الله
شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه مع اليهود فقد كان منهم فرفع واذا اوداجه
تشخب دما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي ع يا رسول الله ما اشبه الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله ص يا علي او ليس
لو حسب بعدد كل شعرة منه مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال علي يا رسول الله قال رسول الله ص يا ابا الحسن
ان هذا القتل الذي قتلت به هذا الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا و
بعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله بعتق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة
ويمحو عنه الف سيئة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لها فلاخيه فان لم يكن له فلذريته
وجيرانه وقراباته ثم قال رسول الله ص ايكم استحى البارحة من اخ له في الله لما راى به خلة ثم كايد الشيطان في ذلك
الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي ع انا يا رسول الله فقال رسول الله ص حدث به يا علي اخوانك المؤمنين ليتاسوا
بحسن صنيعك فيما يمكنهم وان كان احد منهم لم يلحق شاوك ولم يبلغ عادتك ولا يرمقك في سابقتك الى
الفضائل كما لا يرمق النسر الى الارض واقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي ع مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلا من الانصار
مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو ياكلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت من ان يراني
فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددته لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته
اياهما فقلت اصب من هذا كلما جئت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن انا اريد ان امتحن هذه البركة
لعلي بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه علي اهل منزلي فقلت اكسر منه لقما بعدد ما تريد من
فراخ فان الله تعالى يقلبها مسئلتي اياه بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن
تفعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان يكن منافقا
فانا للاحسان اهل فليس كل معروف يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع
عن الكفران كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة والغنا

دعا

وكابدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل الاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه
فاقمته وقلت ما شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله لي عن السموات والارض فابصرت
كلما توعدان من العقوبات وذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني الشك الذي كان يعتورني فاخذ
الرجل القرصين وقلت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده فما زال ذلك
ينقلب شحما ولحما وحلواء ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا وصار الرجل
من عتقاء الله من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فقلت حين رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه وبنيها بعضهم على بعض فهشم وجعل
ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملائكة انظرتك لئلا تموت ما انظرتك
لئلا تهشم وترضض فقال رسول الله ص يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان فاعطيت في الله حين نهاك عنه وغلبته
فان الله يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة مما اعطيت صاحبك منه وفيما تمناه
درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ
وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة كذلك وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك
وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور
الحيوانات بك يتمم الله الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد
الرشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله ص وايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي انا يا رسول الله وقيت بنفسي
نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول الله ص حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين
المكايدين لنا فقد كفاكما الله شرهم واخرهم التوبة لعلهم يتذكرون فقال علي ع اني بينا انا اسير في بني فلان بظاهر
المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين فدفعوه
ليرموه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان
اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي اخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قعر البئر فقال رسول الله ص
وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم يكن من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله
رسوله واودعك رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله
صرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا
رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كباقة
ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذاك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصار
اثنين فجاؤا بصخرة فيها مقدار مائتي من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته وجعلت راسي وصدري
وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويح بمروحة روحت بها في حمارة القيظ ثم جاؤا به
صخرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي فكانت كماء صببته على
راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها
فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته وتنعمت

به ثم سمعناهم يقولون لو ان لابن ابي طالب ابن قيس مائة الف ودح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم
انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لقبر البر فانحط ولقرار البر فارتفع فاستوى القرار والقبر بعلها لارض
فخلونا وخرجنا فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضايل والثواب ما لا يعرفه غيره
ينادي مناد يوم القيامة اين محبوا علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات
القيمة فادخلوهم الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية
من محبي علي بن ابي طالب فيقومون مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم
ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم
معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف
من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم
قال رسول الله صلعم لعلي انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله صلعم انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلعم
بحورها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الاخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله
صلعم توضيح قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله واضلاله وباب تعداد معجزات الرسول والذهب الابريز الكبر الخالص
والباقر الحجر من طل الحجارة بتخفيف وتشديد الراء شك ر ومن تفسير الامام ان رسول الله لما نص على علي بالفضيلة
والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاندفيه اصناف الجاهلين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين
وفاض في صدور المنافقين العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد في مدح
نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المقبولين يريد ان يثبت لنفسه
الرياسة علينا ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده
واختصهم بكراماته لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه
بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له او لا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اطاعته فيما
يندبه له من امور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي
رفعه له ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه و
المناصب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق و
نساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم ودنياهم واخرتهم فليس شأنه يليق بجلال الله هذه الولاية فقال
رسول الله صلعم اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله الى المنزل اما كفاكم
ان عليا جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله
رأيتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه اما
كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال
الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها سهلات عليك ليزيد احتجاجك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم
فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم سكونها حتى تؤمنوا بولاية علي قالوا قد

نزعوها ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب القبل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولاية علي فاعترفوا وذهبوا
يأكلون فثقلت عليهم اللقم وما لم يثقل منها استحجر في افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلنا حتى تعترفوا بولاية علي فاعترفوا
ثم ضج بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة ولا ثابت من حكمه في الدنيا ان يأمرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن
لان الدنيا دار امهال وانظار والاخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لو كان فيهم
من علم الله انه سيؤمن او انه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا يقتطعهم باخترام
آبائهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول الله صلعم كذلك اقترح الناصبون آيات في علي حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته
جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله تفسير الامام قال الامام ان رجلا من محبي علي بن ابي طالب كتب اليه من الشام يا امير
المؤمنين انا بعيال مثقل وعليهم ان خرجت خفت عليها نفعيا مولاي التي اخلفها ان خرجت خلفين واجب بلدا الكون فيجعلك حقوق
في خدمتك فجدلي يا امير المؤمنين فبعث اليه علي اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد
وآله الطيبين ثم قل اللهم هذه كلها ودائع عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ثم قم وانهض الي ففعل الرجل ذلك
واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب عليه السلام فامر معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان ينهب ماله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه
عيال معوية وحاشيته واخص حاشيته كيزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرققناهم
وبعثناهم الى السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا
من اموالهم ان تسرقها اللصوص فمسخ المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضني
آخرون ودفع الله عن ماله بذلك الى ان قال علي يوما للرجل اتحب ان يأتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي ائتهم فاذاهم
بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا فاخبروه بما القى الله تعالى من شبه عيال معوية وخاصته وحاشية يزيد عليهم وبما
مسخه من امواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد اخذ شيء منه فقال علي ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في
بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه توضيح لخفوق التحرك والاضطراب في بعض النسخ بالقاف يعني
الاخالة وضني كرضي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس المناقب لابن شهرآشوب الخرايج والجرايح روي ان ابا طالب قال لفاطمة
بنت اسد كان علي صبيا رايته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت بالموضع
الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي
فيه وانما كنت اطوف بالبيت لعبادة الله لا الاصنام ومنه روي انه صعد على المسلمين قلعة بينها كفار وسبوا فيها فقعد في
المنجنيق ورماه الناس اليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة الكتاب ارشاد المفيد ومن آيات امير المؤمنين وبيناته التي
انفرد بها من عداه ظهور مناقبه في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور لنقل فضائله وما خصه الله من كرايمه وتسليم العدو من ذلك
بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه والاعداء له وتوفر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في
خصومه وانحرافها عن اوليائه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا وحمل الجمهور على اطفاء نوره ودحض امره فخرق الله العادة
بنشر فضائله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف بذلك والاقرار بصحته واندحاض ما احتال به اعداؤه في كتمان مناقبه
وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له من اسباب خمول امره ما اتفق
لامير المؤمنين فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الآية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي

انه كان يقول لقد كنا نسمع خطباء بني امية يسبّون امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منابرهم وكانما يشال بضبعه
الى السماء وكنا نسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم وكانهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه
يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ارَ الدين بنى شيئا فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين ما زلت اسمع اصحابنا
واهلنا يسبّون علي بن ابي طالب ويدفنون فضائله ويحملون الناس على شنانه فلا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجهدون
في تقريبهم من نفوس الخلق فلا يزيدهم ذلك الا بعدا وفيما انتهى الامر من دفن فضائل امير المؤمنين والحيلولة بين العلماء و
نشرها ما لا شبهة فيه على عاقل حتى كان الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين رواية لم يستطع ان يضيفها بذكر اسمه
ونسبه ويدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله ويقول حدثني رجل من قريش ومنهم من يقول حدثني
ابو زينب وروى عكرمة عن عائشة في حديثها له بمرض رسول الله ووفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول الله
متوكئا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن العباس فلما حكى عنها ذلك لعبد الله بن العباس قال له اتعرف الرجل الآخر
قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن ابي طالب وما كانت امنا تذكره بخير وهي تستطيع وكانت الولاة الجورة تضرب بالسياط
من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض الناس للبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك الا يذكر
على وجه بخير فضلا من ان يذكر له فضائل او تروى له مناقب او تثبت له حجة بحق واذا كان ظهور فضائله وانتشار
مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في الخاصة والعامة وتسخير العدو والولي لنقله ثبت خرق العادة فيه و
بان وجه البرهان فيه بالآية الباهرة على ما قدمناه ومن آيات الله تعالى فيه انه لم يمن في ولده وذريته وذلك
انه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك زمان ولا بر ولا فاجر كالخوف الذي شمل ذرية امير المؤمنين
ولا لحق احدا من القتل والطرد عن الديار والاوطان والاخافة والارهاب ما لحق ذرية امير المؤمنين وولده ولم يجر
على طائفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال وبني على كثير منهم
وهم احياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم ذلك الى التمزق في البلاد
ومفارقة الديار والاهل والاوطان وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن احبائهم فضلا
عن الاعداء وبلغ هربهم من اوطانهم الى اقصى الشرق والغرب والمواضع النائية عن العمارة وزهد في معرفتهم اكثر
الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافة على انفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان وهذه كلها اسباب
يقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم مع ما وصفناه اكثر ذرية احد من الانبياء والصالحين
والاولياء بل اكثر من ذراري احد من الناس قد طبقوا الارض بكثرتهم البلاد وغلبوا في الكثرة على ذراري اكثر العباد
مع اختصاص مناكحهم في انفسهم دون البعداء وحصرها في ذوي انسابهم دنية من الاقرباء وفي ذلك خرق
العادة على ما بيناه وهو دليل الآية الباهرة في امير المؤمنين كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله
المناقب لابن شهرآشوب من علامته طول ملاقيه في الحروب بحيث لم يهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا
الا ظفر به ولا نجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يجرح في حروبه الا وهو ما شهر به طول الدهر
بغير حمل الى العدو وما قلع الباب [illegible] فرمى بها على الا [illegible] اربعون ذراعا الى [illegible] ورجعه
الى الخلف عشرين ذراعا وذلك خارج عن العادة وروي ضربته على رجليه وقطعهما بضربة واحدة مع ما كان
عليه من الثياب والسلاح وروي انه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على راسه فقطع العمامة والخوذة بضربة واحدة و

الراس

الراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قدّه بنصفين ثم حمل على سبعين الفا من فيلقهم فتحيّر الفريقان
من فعله فانهزموا الى الحصن واصل مشهد البوق عند ناحية الشام انه لما انهزمت الجماعة خرج معوية في خيله من دمشق
وسمع البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ومنه الكلمة المشهورة في الكوفة التي يقال
نادى بها مكة وسلم عليها وذلك قول عمر يا سارية الجبل ومسجد الجلاد في الرقة وهو انه لما طلب [illegible] لحمل الشهداء
قالوا الزاد [illegible] فقال الا لعنكم غشكم وغصاتكم لا شد الله بكم صفا ولا اشبعكم الا على [illegible] على جائزة عظيمة فنزل له
الجلاد فحمل الشهداء فخربت الرقة وغرقت الرافقة ولابن الرومي فحقد العيش وروت الغلاة انه صعد الى السماء على
فرس ينظر اليه اصحابه وقال الوارد [illegible] اليكم ابن ابي سفيان وذلك نحو قوله ورفعناه مكانا عليا وخرج عن المدينة
وقطع مسيرة ثلاثة ايام بليلة واحدة واصبح عند الكفار وفتح عليه فنزل والعاديات ضبحا وروي انه رمى الى الحصن ذات
السلاسل بالمنجنيق ونزل على حائط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر من تبن وقطن حتى لا يعمل فيها
المنجنيق الذي رمي بالحجر فقالت الغلاة ثم في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها
وسقطت الغرائر وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزل فيه وظنوا انهم ما نفعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث
لم يحتسبوا وذلك انه صح مثل صعود الملائكة ونزولهم واسراء النبي تفسير ابي محمد العسكري انه ارادت الفجرة ليلة العقبة
قتل النبي ومن بقي في المدينة قتل علي فلما تبعه وقص عليه بغضائهم فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى لحفر الحفيرة الطويلة وغطوها فلما انصرف بلغها انطق الله فرسه فقال سر باذن الله فظفر ثم امر
بكشفه فراى عجبا المناقب لابن شهرآشوب من معجزاته تنحير الجماعة عن اضطرار النقل فضائله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى ان
المنكر واحد لا يحتاج عليه صاحبه وقال هلال في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما اجمعوا على صحته
فان لم يكن في واحد يكن في آخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما ضروريا كما
صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير وابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين
عليهما السلام ومسند امير المؤمنين واخباره وفضائله والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم الاصفهاني
كتاب منقبة المطهرين في فضائل امير المؤمنين وما نزل من القرآن في امير المؤمنين وابو المحاسن الروياني الجعفريات والموفق
المكي كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين وابو بكر بن محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القرآن
في شان امير المؤمنين وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضائل الزهراء عليها السلام واحمد بن حنبل مسند
اهل البيت وفضائل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي خصائص العلوية على سائر البرية وابن المغازلي كتاب
المناقب وابو القاسم البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب [illegible] كتاب [illegible] مع الكتمان والجهل
و ذلك خرق العادة شهد بفضائله معاديه واقر بمناقبه جاحده ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يدفنونها
ويتوعدون على روايتها روى مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي عن عائشة في حديثها بمرض النبي فقالت في جملة ذلك
فخرج النبي بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل آخر يخط قدماه عاصبا راسه يعني عليا فقال معوية لابن
عباس انا كتبنا الى الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي فكف لسانك فقال افتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تاويله
قال نعم قال افنقراه ولا نسأل قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا افنسأل غيرنا افتنهانا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة
قال اقرأوا ولا ترووا ما انزل الله فيكم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم نادى معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا

۲ جزو و ۵ ورقه سه
ابیات
چهار و شش صد بیت
مقابله شد

زمان فيصلى محتى قال عبدالله بن شداد الليثي وددت انى اترك ان احدث بفضايل على بن ابي طالب يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه او ياتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله وكان الحسن البصري يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كانك رخي البال الدوادي رجل اعرابية في مسجد تقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء ونماء ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت فتالك امير المؤمنين قال فالتفت فلم ار احدا ومن ذلك ما اجمعت الارض الشاهد الاولاد وقت المنامات من مناقبه فبشرا الزمني ويفرج الجلي وما سمع هذا لغيره

قد تم الجزء السادس من كتاب اعلال امير المؤمنين على يد مؤلفه
ومصنفه عبدالله بن نورالله حامدا مصليا
مستغفرا في اخر يوم الجمعة

الجزء الثاني من اجزاء الثمانية من كتاب احوال امير المؤمنين من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات
والاخبار من نصوصها في فضائل خلق الله عبد الله بن نور الله فيما يتعلق به ومن ينتسب اليه **ابواب** اسلحته والويته والاحوال
ومراكبه ودوابه وما يتعلق به من اشباه ذلك **ابواب** سيفه الاخبار الصحابا والتابعين المناقب لابن شهرآشوب
تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار
خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب آدم اعدائه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا
لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي
ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب وقد روى كافة اصحابنا ان
المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل من السماء على النبي فاعطاه عليا كشف اليقين محمد بن جرير الطبري قال في كتاب
المناقب ابو جعفر عن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن ابي الاحوص عبد الله بن زياد عن زرارة بن اعين عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اعطاني ذا الفقار قال يا محمد خذه واعطه خير اهل
الارض فقلت من ذلك يا رب فقال الخليفة في الارض علي بن ابي طالب ان ذا الفقار كان ينطق مع علي ويحدثه
حتى انه هم يوما بكسره فقال له يا امير المؤمنين اني مامور وقد بقي في اجل المشرك تاخير اقول انا يمكن ان يكون
قد سقط بعد قوله هم يوما بكسره وقد ضرب به مشركا فلم يقتله امالي الطوسي المفيد عن علي بن محمد بن مالك
عن احمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكير عن محمد بن اسحق عن مشيخته قال سمع يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام
هاتف يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي الطرائف
ابن المغازلي باسناده الى النبي انه قال ان المنادي نادى يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروي ايضا
ان المنادي كان ينادي بذلك يوم البدر الا تمر الباقر علل الشرايع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم
بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سالت ابا جعفر م
يابن رسول الله لم سمي سيف امير المؤمنين ذا الفقار فقال لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره في هذه
الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة من الجنة الطرائف عن ابن المغازلي باسناده الى محمد بن علي الباقر م
قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي الصادق عن ابيه
عن جده عن رسول الله معاني الاخبار والامالي للصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد ومحمد بن
ابي الصهبان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال ان اعرابيا
اتى رسول الله فخرج اليه في رداء ممشق فقال يا محمد لقد خرجت الي كانك فتى فقال نعم يا اعرابي انا الفتى ابن الفتى
اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابرهيم فانا ابن ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا نادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار
لا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه المناقب مرسلا مثله علل الشرايع ومعاني الاخبار ابن عصام عن الكليني عن علان
رفعه الى ابي عبد الله م انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين ذا الفقار لانه كان في وسطه خطة في طوله فشبهت
بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل من السماء كانت حلقته فضة وهو الذي
نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي علل الشرايع الهمداني عن علي عن ابيه عن البزنطي

وابن ابي عمير معا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله م قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله حتى لم يبق
معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانة وكان علي كلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم وردهم حتى اكثر
منهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي
فاعطاه سيفه ذا الفقار فما زال يدفع عن رسول الله حتى اثر وانكسر فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة
من علي لك فقال النبي انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
المناقب لابن شهرآشوب سئل الصادق لم سمي ذو الفقار لانه فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين احدا
الا افقره في الدنيا من الحيوة وفي الآخرة من الجنة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله م قال انما سمي سيف امير المؤمنين
ذو الفقار لانه كان في وسطه خطة في طوله شبهت بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة ابن
ابي يعفور كان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابو عبد الله م نظر رسول الله الى جبرئيل بين
السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي
الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة الا انهما قالا يوم بدر
الكاظم عيون اخبار الرضا هاني بن محمد بن محمود العبدي عن ابيه رفعه عن موسى بن جعفر فيما ناظر به الرشيد
في تفضيل العترة قال ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه
مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله
عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا الرضا عن ابيه
بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن ابي الحسن الرضا قال قال لي ابي بسلاح رسول الله م
وقد دخل عمومتي من ذلك فقال كلمة فقال صفوان وذكرنا سيف رسول الله فقال ان ابي اسحق بن جعفر فعظم
علي وسلني له بالحق والحرمة السيف الذي اخذه يوسف رسول الله قال فغلت لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر م
مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قال فسئلته عن ذي الفقار سيف رسول الله
فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة وهو عندي **بيان** فقال كلمة اي فقال بعد ذلك كلمة مشبها
اولا ارى المصلحة في ذكرها والحاصل انه قال ان ابي اعطاني سلاح رسول الله ودخل عمومتي من ذلك حسد علي
ثم ذكر ان اسحق عمه اتاه واقسم عليه بالحق والحرمة ان السيف الذي اخذه المامون منه هل هو سيف
رسول الله فاجابه بانه لم يكن سيف رسول الله لان سيفه لا يكون الا عند الامام وصا عيون اخبار الرضا
والامالي للصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله قال سالت الرضا عن ذي الفقار
سيف رسول الله من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان عليه حلية من فضة وهو عندي بصائر
الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي عن احمد بن عبد الله مثله المناقب لابن شهرآشوب سئل الرضا
من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي وقيل او جبرئيل كان يتخذ من صنم
حديد في اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه السيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل
صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل
اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعد نحل نفسه النبي فصار سيفا

وقيل صار الى النبي يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي عليهم السلام
اقول قد مر بعض اخبار الباب في باب غزوة احد وقد مر الاخبار في باب علامات الامام ان ذا الفقار عند الائمة
عليهم السلام **باب** درعه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب درعه رواه قيس بن سعد
الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا قيس بن سعد انه ليس من
عبد الا وله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضا
خليا بينه وبين كل شيء وكان مكتوبا على درعه اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا
لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر وروي ان درعه كانت لا قب لها اي لا ظهر لها فقيل له في
ذلك فقال ان وليت فلا والبناء اي بحرزت وكان له مثل الدراهم سائل على ظهره في الدرع كالسطوانة
سطور الائمة الصادق قال الكافي حميد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله قال علي شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل من السماء وكان
رسول الله يشد به على بطنه اذا لبس الدرع **باب** لوائه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهراشوب محمد الكسائي في المبتدا ان اول حرب كانت في بني ادم ما كان بين شيث وقابيل وذلك ان
الله تع اهدى اليه حلة بيضا ورفعت الملائكة له راية بيضاء فسلبت الملائكة لقابيل
وحملوه الى عين الشمس ومات فيها وصارت ذريته عبيدا لشيث في الجزا اول من اتخذ الرايات ابرهيم
الخليل ابو ابي البختري وسائر اهل السير انه كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيد قصي بن كلاب ثم لم
تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي في اول غزاة حامل
فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه النبي مصعب بن عمير فاستشهد يوم
احد فاخذها النبي ودفعها الى علي فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبري في
تاريخه والقشيري في تفسيره تنبيه المذكر عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام كرت زند على يوم
احد في يده لواء رسول الله فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله
فضعوه في يد الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وفي رواية غيره فرفعه المقداد واعطاه
عليا وقال انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سئل
سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي قال علي بن ابي طالب عبد الله بن جبل انه لما سال مالك بن دينار
سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضب وشكوت الى القراء فقالوا انك
سالته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاساله الان فسالته فقال كان حاملها علي كان حاملها
علي كذا سمعته من عبد الله بن عباس تاريخ الطبري والبلاذري وصحيحي مسلم والبخاري انه لما اراد
النبي ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمراء وبنو امية خضراء وعلي بن ابي طالب
صفراء وكانت راية النبي بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر و
كان النبي عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعد بن ابي وقاص الوية بيضاء وكان مكتوبا على علم
امير المؤمنين الحربان باشرتهما فلم يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى رايته

هذا علي والمهدي يقوده من خير فيتان قريش عوده اوحد ثني ابن كاوش في تكذيب العصابة العلوية في
ادعائهم الامامية البنوية ان النبي راه العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا جبرئيل
يخبرني ان ولده يلبسون السواد عبد الله احمد بن حنبل في كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية
سوداء لجهره وفي اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي يكون لبني العباس
رايتان مركزها كفر واعلاها ضلالة ان ادركتهما يا ثوبان فلا تستظل بظلهما ابي بن كعب اول الرايات
السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى تاريخ بغداد
قال ابو هريرة قال النبي اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فاولها فتنة واوسطها هرج
واخرها ضلالة اخبار دمشق عن النبي ابو امامة في خبر اولها منشور واخرها مبثور تاريخ الطبري ان
ابرهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء النصرة وظل السحاب وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها
بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ارقم ان يتحول بكل
لون من الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافا لبني امية وهيبة للناظر وكانوا يقولون
هذا السواد حداد ال محمد وشهداء كربلا وزيد ويحيى **باب** مركوبه الكتب المناقب لابن شهراشوب
مركوبه بغلة بيضا يقال لها دلدل اعطاه رسول الله وانما سميت دلدل لان النبي لما انهزم المسلمون
يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم
اعطاها عليا وذلك دون الفرس وقيل له لا تركب الخيل وطلاق بك كثير وقال الخيل للطلب والهرب ولست
الطلب بهارب ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر على من فر ولا افر ممن كر والبغلة تزجيني اي تكفيني المناقب
لابن شهراشوب كانت له بغلة يقال لها الشهباء ودلدل اهداها اليه النبي **ابواب** ملابسه **باب**
عمامته الاخبار الائمة امير المؤمنين الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي
عن علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله قال عمم رسول الله بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من
خلفه قدر اربع اصابع ثم قال اقبل فاقبل فقال ادبر فادبر فقال هكذا تيجان الملائكة **باب** خاتمه الاخبار
النبي والتابعين علل الشرايع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني
عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى
الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله
وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل
بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس
علل الشرايع والخصال محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن ذرارة
عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن اسمعيل بن السدي عن عبد خير قال كان لعلي اربعة خواتيم يتختم
بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله
الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش
العقيق ثلاثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله المناقب لابن شهراشوب سلمان الفارسي عن النبي

قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول
الله قال بالعقيق الاحمر ابن عباس وصعصعة وعاينا انه هبط جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه
عقيقا فقال علي يا رسول الله وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن والخبر مذكور في فصل الميثاق المناقب لابن شهرآشوب
ابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين ع اربعة خواتيم ياقوت لنبله فيروزج لنصره وحديد صيني لقوته
عقيق لحرزه صحيح البخاري وشمايل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع البيهقي عن جابر وعن انس وتختم
عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام وتختم محمد بن يحيى المحنب عن
هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر
وعن انس وعن جابر كلهم عن النبي ص انه كان يتختم في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم
في يمينه وقال ابو امامة كان النبي ص يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن عباس انه كان النبي ص يتختم
في اليد اليمنى شمايل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحنب انه كان النبي ع يتختم في يمينه جامع البيهقي كان ابن
عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما الراغب في محاضراته كان النبي ص واصحابه يتختمون في ايمانهم
واول من تختم في يساره معوية تنقل ابو عبد الله السلامي ان النبي ص كان يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة
بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى
اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم
سلبتها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يمينه وجعلتها في معوية كما جعلت هذا
في يساري نقوش الخواتيم عن الجاحظ انه كان آدم وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب
وداود وسليمان ويوسف وداينال ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا
ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد عليهم السلام يتختمون في ايمانهم الصعصعة بن زهير
انه سئل امير المؤمنين ع عن التختم في اليمين فقال انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا الاية
قال جبرئيل يا رسول الله ما من نبي الا وانا بشيره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت
فقال النبي ص يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم فقال رسول الله انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله ايتني
لي ليكون لي فخر لامتك فاخذ النبي ص خاتمه شماله فقال انا رسول الله اولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة و
رابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انا سادسنا يا جبرئيل
فقال جبرئيل يا رسول الله ما من احد يتختم في يمينه واراد بذلك سنتك وهدايته يوم القيامة متحيرا
الا اخذت بيده واوصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب الصادق عن ابيه ثواب الاسناد
هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان خاتم رسول الله كان من فضة ونقشه محمد
رسول الله وكان نقش خاتم علي ع الله الملك وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه العزة لله ومنه ابو البختري
عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم علي الملك لله وصلاح عن امير الكافي العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن العزرمي عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يتختم في يمينه ومنه العدة عن احمد بن محمد

عن

عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين ع الله الملك ومنه العدة عن سهل
عن محمد بن علي عن الحسين بن خالد عن الرضا مثله الكاظم عن ابائه عن رسول الله المناقب لابن شهرآشوب في حلية الفندي
عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال النبي ص لما كلم الله موسى بن عمران على جبل الطور سيناء اطلع على الارض
الملائكة تخلق من نور وجهه العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار وصيا
علل الشرائع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى اخبرني عن تختم
امير المؤمنين ع بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله وقد مدح
الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به
وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر المناقب
عن ابن ابي عمير مثله ثواب الاعمال ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن
ابن مهزيار قال دخلت على ابي الحسن موسى ع فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا حجر اهداه
جبرئيل الى رسول الله من الجنة فوهبه رسول الله لعلي الخبر الكافي علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر
عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج
نقشه الله الملك فقال اتعرف قلت لا قال هذا هو بيدي ما يسميه قلت لا قال هذا حجر اهداه جبرئيل الى
رسول الله لامير المؤمنين ع الذي ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري
قال اسمه الظفر باب نادر الائمة عن امير المؤمنين الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
محمد بن اسمعيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة ابواب
ما اعتق من مواليه وصدقاته واوقافه باب من اعتق من كد يده الاخبار الائمة الصادق الكافي علي
عن ابيه او قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال اوصى امير المؤمنين
ان ابا نيزر ورباحا وجبيرا اعتقوا على ان يعملوا في المال خمس سنين المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن ابن عمير
وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عليا ع اعتق الف مملوك من كد يده الكافي
العدة عن البرقي عن الثعلبي عن التميمي عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يضرب بالمر ويستخرج الارضين
وانه اعتق الف مملوك من كد يده المناقب لابن شهرآشوب القمي انه اعتق الف نسمة من كد يده باب
ما وصى به في خصوص نبع الاخبار الائمة الصادق الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم النبي ص الفيء فاصاب عليا ع ارضا فاحتفر
فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال بشر الوارث هي صدقة
بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا باب جوامع وصاياه واوقافه
الاخبار الكاظم عن امير الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار

يصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وان ما كان لي من مال ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة
وقد قبضها غلامي رباحا وابا نيزر وجبيرا اعتقناه ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج
وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من مال بني فاطمة ورقيقها
صدقة وما كان لي ببرعة واهلها صدقة غير ان زريقا له مثل ما كتبت لاصحابه وما كان لي باذينة واهلها
صدقة والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب
البعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا
حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء
جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة
فبدا له ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في
سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان
ان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له
مثل الذي كتبت بيناه للحسن وعليه مثل الذي على حسن وان لبني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني
انما جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما
وان حدث بحسن وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه
وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريده فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم
وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امرته به من سبيل الله ووجهه
وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن
علي ناحية وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى علي بن
ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال
ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من
قريب ولا بعيد اما بعد فان ولائدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن ومنهن من
لا ولد له فقضائي فيهن ان حدث بي حدث ان من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل
ليس لاحد عليهن سبيل ومن كان منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها
وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو شمر بن
ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من
جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وكانت الوصية الاخرى مع الاولى اقول قد تم شرح الخبر في ابواب جوده و
سخائه الكتاب المناقب لابن شهرآشوب جاء عشرة لا يحصون كثرة وقال له رجل ورأى عنده وسق نوى ما
هذا يا ابا الحسن قال مائة الف نخل ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مالا بخيبر
وبوادي القرى ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وادينة ورعد وزرينا ورياحا على المؤمنين
وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى

يومنا

يومنا هذا وحفر آبارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابر قبر حمزة وفي الميقات
وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك

ابواب احوال الاولاد والازواجه

باب جمل احوال اولاده وازواجه عموما

الكتاب ارشاد المفيد اولاد امير المؤمنين سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى
الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت
سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص ومحمد المكنى ابو القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية
كانا توأمين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين
عليهم السلام بطف كربلاء امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله
الشهيدان مع اخيهم الحسين بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية
رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية
الصغرى وام هانئ وام الكرام وجمانة المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة
الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة ع اسقطت بعد النبي ص ذكرا كان سماه رسول الله ص
وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم المناقب لابن
شهرآشوب قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره
النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار البنون خمسة عشر والبنات ثمانية عشر فولده من فاطمة ع الحسن والحسين
والمحسن السقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم
كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله
بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله
وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب ربيعة التغلبية عمر ورقية توأمان في بطن ومن اسماء
بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت
عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ومن ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة
ومن الهلال بنت مسعود التميمية ابو بكر وعبد الله ومن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها
زينب بنت رسول الله ص محمد الاوسط ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة
وكان له خديجة وام هانئ وتميمة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى
ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى وتزوج ثماني بنات زينب الكبرى من
عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب
ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن
نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الخراز القمي انه نظر النبي ص الى اولاد علي
وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد الحنفية والعباس الاكبر و
عمر وكان النبي لم يتزوج بحرة ولا امة في حياة خديجة وكذلك كان علي مع فاطمة عليهم السلام وفي قوت
القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج بعشرة نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامامة بنت

بنساء النبي واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل
امامة ثم ابو الهياج بن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي انه لا يجوز لازواج النبي والوصي عليهما السلم
ان يتزوجن بغيره بعده ولم يتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثمانية عشر ام ولد فقال
جميع امهات اولادي الان محسوبات على اولادهن بما ابتعتهن من اثمانهن فقال ومن كان من امائه ليس
ذوات اولاد منهن حرايرمن ثلثه ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلم الى عبد الملك في
صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلم فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه
فتمثل عبد الملك بقول ابي الحقيق لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد
وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فكف عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر
على علي بن الحسين فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد
زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي اعلام الورى اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله ص فتزوجها عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وولدت له علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب
عن امها فاطمة اخبارا واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه ع انما زوجها منه بعد
مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجاته الضرورة الى ان رد امرها
الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله
قتل بالطف وعليا ومحمدا ابني مسلم واما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه
العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسه
فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت عبد الرحمن بن
عقيل فولدت له عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسه وتوفيت عنده
عن الغوية كان له سبعة وعشرون ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى المكناة ام كلثوم من
فاطمة بنت رسول الله وابو القاسم محمد امه خوله بنت جعفر بن الحنفية وعمر ورقية كانا توامين
امهما الصهباء ويقال ام حبيب التغلبية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلا امهم
ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وله من اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى وعون وكان له
من ليلى ابنة الدارمية محمد الاصغر المكنى ابا بكر وعبيد الله وكان له خديجة وام هاني وميمونة وفاطمة
لام ولد وكان له من ام شعيب المخزومية وقيل ام مسعود المخزومية ام الحسن ورملة واعقب امير المؤمنين
من البنين خمسة الحسن والحسين عليهما السلم ومحمد والعباس وعمر رضي الله عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزي
النسل من ولد مولينا امير المؤمنين ع لخمسة الحسن والحسين عليهما السلم ومحمد بن الحنفية وعمر الاكبر والعباس
الاكبر واما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين ع ويروى انه كان
فاضلا وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابي طالب وولدها محمد وام موسى وام حبيب واما العباس فاول من
استشهد مع الحسين ع قال الزبير بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء من ولده عبيد الله
بن علي بن ابرهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين ع وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا

وجمع كتابا سماه الجعفرية فيها فقه اهل البيت عليهم السلم قدم بغداد فاقام بها وحدث ثم سافر الى
مصر فتوفي بها اثنتي عشرة وثلثمائة ومن نسل العباس ابن امير المؤمنين ع العباس بن الحسن بن عبيد الله العباس
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم اليها في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده
وكان فاضلا شاعرا فصيحا وتزعم العلوية انه اشعر ولد ابي طالب ع شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد
اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فامهم فاطمة بنت سيدنا رسول الله ص واما محمد فامه
خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة واما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من
تميم واما عمر ورقية فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر وامارة خالد بن
الوليد بعين التمر واما يحيى وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية واما جعفر والعباس وعبد الله وعبد
الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب واما رملة وام الحسن فامهما
ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة
وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت علي فهن لامهات اولاد شتى باب
بعض ما يختص باحوال عمر بن علي ع الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد هرون بن موسى عن عبد الملك
بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما
قال ابن ابي الحقيق انا اذا مالت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالبابهم
نقضي بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه احلامنا فنخمل
الدهر مع الخامل باب بعض احوال ليلى بنت مسعود النهشلي زوجة علي ع وولدها عبد الله بن علي
الاخبار الصحابة والتابعين كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي عن مغيرة الضبي قال انكح علي ع ليلى بنت
مسعود النهشلي قالت ما زلت احب ان يكون بيني وبينه سبب منذ رايته قام مقاما من رسول الله ص
فذكرانه ولدت له عبد الله بن علي فبايع مصعبا يوم المختار الائمة امير المؤمنين ع المناقب لابن شهرآشوب
ابو صادق عن علي ع انه تزوج ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال حب الي علي ما هم فيه الباقر ع الخرائج والجرائح
روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان
يجعل فيّ سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له
واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني
محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من
قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة
فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجد
مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله توضيح اتاه اي اتى عبد الله المختار ليبايع المختار ليجعله اماما فقال
المختار له لست هناك اي لا تستحق الامامة باب بعض احوال اسماء بنت عميس واولادها الاخبار
الصحابة والتابعين شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي ص وكانت

من المهاجرات الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله
وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها
فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
ذكر ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره وقد روي ان اسماء كانت
تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى امة الله وقيل امامة [illegible] الباقر الكافي علي عن ابيه عن حماد
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله ص حين ارادت
الاحرام من ذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج **باب** احوال فاطمة بنت علي ع
الاخبار الصحابة والتابعين قرب الاسناد محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن علي بن سخرو عن عجيبة العابد
قال ان فاطمة بنت علي مد لها في العمر حتى رآها ابو عبد الله **باب** بعض احوال ام كلثوم بنت علي ع
الاخبار الصحابة والتابعين الطرائف احمد بن حنبل في مسنده اسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب
خطب الى علي ع ام كلثوم فاعتل بصغرها فقال له لم اكن اريد الباه ولكن سمعت رسول الله ص كل حسب ونسب
منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم
وعصبتهم كنز الكراجكي على القاضي السلمي اسد بن ابراهيم عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن اسحق عن الكديمي
عن بشر بن مهران عن شريك عن شبيب عن غرقدة عن المستظل بن حصين مثله الا ان فيه فاعتل بصغرها
وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر ومكان كل قوم كل نسب الائمة الصادق في كتاب الحسين بن سعيد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين ع قال له انها صبية قال فلقي
العباس فقال له ما لي ابي باس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا
ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره
وسأله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الخرائج والجرائح الصفار
عن ابي بصير عن جذعان بن نصر عن محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزينبي
عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين ع زوج فلانا
ابنته ام كلثوم وكان متكئا فجلس وقال ايقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء
السبيل سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا
ان فلانا خطب الى علي ع بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم تزوجني لانتزعن منك السقاية
وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فالح العباس فلما راى امير المؤمنين مشقة كلام الرجل على
العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين الى جنية من اهل نجران يهودية يقال
لها سحيقة بنت جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى
الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان
يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم الكافي علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن ابي عبد الله ع في تزويج

ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه **بيان** هذه الاخبار ما ينافي ما مر من قصة الجنية في الخبر السابق لانهما
قصة مخفية اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون عن اظهار
امثال تلك الامور لاكثر الشيعة ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يغلوا فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا وبزعم الناس
ان صحت تلك القصة وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج
امير المؤمنين ع ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن بكار ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما
يذكره من بغضه لامير المؤمنين ع وغير مأمون والحديث نفسه مختلف فتارة يروى ان امير المؤمنين ع
تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه لم يقع العقد الا
بعد وعيد وتهديد لبني هاشم وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها
ولدا اسماه زيدا وبعضهم يقول ان لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول
انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه بقيت بعده ومنهم من يقول
ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة آلاف درهم ومنهم من يقول كان
مهرها خمسمائة درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب
الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المؤمنين ع احدهما ان النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان
والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل مناكحة من يعتقد الايمان ويكره مناكحة من
ضم الى ظاهر الاسلام ضلالا لا يخرجه الى الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة الضال مع اظهاره كلمة
الاسلام زالت الكراهة من ذلك وامير المؤمنين ع كان مضطرا الى مناكحة الرجل لانه تهدده وتواعده فلم
يامنه على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك
باعجب من قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد اذن الله تع
في هلاكهم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام احدهما عتبة بن
ابي لهب والاخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله ص فرق بينهما وبين ابنتيه انتهى كلامه رفع الله
سره وقال السيد المرتضى ره في كتاب الشافي واما تزويجه بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر الاخبار
السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال على انه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوزه ع لانه كان على ظاهر الاسلام
والتمسك بشرايعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع فيه وليس مما تحظره العقول وقد
كان يجوز في العقول ان يبيحنا الله تع مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان يجوز ايضا ان يبيحنا ان
ننكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر المسلمين ان ننكح فيهم وهذا اذا كان في العقول سائغا فالمرجع في
تحليله وتحريمه الى الشريعة وفعل امير المؤمنين ع حجة عندنا في الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا في
جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعباد الاوثان لانهم ان سألوا
عن جوازه في العقل فهو جائز وان سألوا عنه في الشرع فالاجماع يحظره ويمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه
اقول بعد انكار عمر النص الجلي من النبي لعلي ع وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام يشكل القول
بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقية الا ان يقول بجواز مناكحة كل مرتد عن الاسلام ولم يقل به احد من
اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا انكار المفيد ره اصل الواقعة انما هو

بيان انه لم يثبت ذلك من طرقنا والا فبعد ورود ما مر من الاخبار انكار ذلك عجيب وقد روى الكليني عن
حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان ومعوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان
عليا لما توفي عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته وروى نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن
علي عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع
والاصل في الجواب هو ان ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد في ذلك فان كثيرا من
المحرمات تنقلب عند الضرورة احكامها وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المؤمنين
وسائر الائمة عليهم السلام كانوا قد اخبرهم النبي بما يجري عليهم من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك
فقد اباح الله تع له خصوص ذلك بنص الرسول وهذا مما يكسر استبعاد الاوهام والله يعلم ابواب
احوال خولة وابنها محمد بن الحنفية باب احوال خولة الحنفية ام محمد ره وولادته واسمه وكنيته
الاخبار الائمة الرضا عن ابيه عن جده الخرائج والجرائح عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال كنت عند ابي الباقر اذ دخل عليه جماعة من الشيعة ومنهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي ابوك
علي بامامة الاول والثاني فقال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية اذا لم يرض بامامتهم فقال
الباقر امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد
فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد
قلت في نفسي من اين علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل الا الائمة من آل محمد عليهم السلام و
الله لاسألنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له من اين علمت اني جابر بن يزيد وانا على الباب وانت داخل الدار
قال خبرني مولاي الباقر البارحة انك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابعثه لك يا جابر بكرة غد
وادعوك فقلت صدقت سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر بنا ونظر الينا قال للجماعة
قوموا الى الشيخ فسألوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا يا جابر هل رضي امامك علي بن ابي طالب بامامة من
تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم اذا لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولم
اسأل عن هذا اذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي وقد دخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت
الى جميع الناس عدلت الى تربة رسول الله ص فرنت رنة وزفرت زفرة واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك من بعدك هؤلاء امتك سبونا سبي النوب
والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فجعلت الحسنة سيئة والسيئة حسنة
فسبينا ثم انعطفت الى الناس وقالت لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله قالوا منعتمونا الزكوة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فسكت المتكلم كانما القم حجرا ثم ذهب اليها طلحة
وخالد يرميان في التزويج اليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما يريدان ان يتزايدا عليك
فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا يكون لي
بعل الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض وورد
عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم

ينظر بعضكم الى بعض قال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر ما هذا الامر الذي احصر افهامكم انها جارية
من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك انها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له فقالت
رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلني فزع ولا جزع ووالله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا فصلا ولا بد ان
يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ولا كذبت ثم سكتت واخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم
فدخل علي بن ابي طالب فذكروا له حالها فقال ع هي صادقة فيما قالت وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها
وقال ان كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم
لما سمعت كلامه فقرءوها على ما حكى علي بن ابي طالب لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله
لك فيها فوثب سلمان فقال والله ما لاحد هاهنا منة على امير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله
ما اخذها الا بمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله
لهم الطريق للهداية فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وتبين لهم فيه دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر وا عجبا
لمن يعاند الحق وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس قد تبين لكم فضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اتمن على اهل
الحق بحقهم وهم بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدكم بالله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب
في حياة رسول الله بامرة المؤمنين فزجره عمر عن الكلام وقام ابو بكر فبعث علي خولة الى بيت اسماء بنت عميس فقال لها خذي
هذه المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة عند اسماء بنت عميس الى ان قدم اخوها وتزوجها علي بن ابي طالب فكان الدليل
على علم امير المؤمنين وفساد ما يورده القوم من سبيهم وانه تزوج نكاحا فقالت الجماعة يا جابر انقذك الله
من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك شرح النهج لابن ابي الحديد ام محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن
عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واختلف في امرها
فقال قوم انها سبية من سبايا الردة قوتل اهلها على يد خالد بن الوليد في ايام ابي بكر لما منع كثير من العرب الزكوة
وارتدت بنو حنيفة وادعت نبوة مسيلمة وان ابا بكر دفعها الى علي من سهمه في المغنم وقال قوم منهم ابو الحسن علي
بن محمد بن سيف المدائني هي سبية في ايام رسول الله ص قالوا بعث رسول الله ص عليا الى اليمن فاصاب خولة في بني
زبيد وقد ارتدوا مع عمرو بن معديكرب وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم
علي ع فقال له رسول الله ص ان ولدت منك غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة ع محمدا فكناه
ابا القاسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر ان بني اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر فسبوا
خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي ع وبلغ قومها خبرها فقدموا المدينة على علي ع
فعرفوها واخبروه بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فكناه ابا القاسم وهذا
القول هو اختيار احمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف اقول قال السيد المرتضى ره في كتاب
الشافي فاما الحنفية فلم تكن سبية على الحقيقة ولم يستبحها ع بالسبي لانها بالاسلام قد صارت حرة مالكة امرها فاخرجها
من يد من استرقها ثم عقد عليها عقد النكاح وفي اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين متى غلبوا على الدار وقهروا
ولم يتمكن المؤمن من الخروج من احكامهم جاز له ان يطأ سبيهم ويجري احكامهم مع الغلبة والقهر مجرى
احكام المحقين فيما يرجع الى الحاكم ومعاملتنا انما باب بعض فضائل محمد بن علي الحنفية الكتب شرح نهج البلاغة

لابن ابي الحديد وقالت الانصار يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين لما قدمنا على محمد احدا من العرب
فقال علي عليه السلام اين النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنى وابلى ولا يغض فضل صاحبه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة
الله تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا والله ما نجعله كالحسن والحسين ولا نظلمهما له ولا نظلمه لفضلهما عليه
حقه فقال علي عليه السلام اين يقع ابني من ابني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خزيمة بن ثابت فيه محمد ما في عودك اليوم وصمة ولا
كنت في الحرب الضروس معردا ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدا فلو كان حقا من ابيك خليفة
لكنته ولكن ذاك ما لا يرى بدا وانت بحمد الله اطول غالب لسانا وانداها بما ملكت يدا واقربها من كل خير تريده
قريش واوفاها بما قال موعدا واطعنهم صدر الكمي به محمد واكساهم الهام عضبا مهندا سوى اخويك
السيدين كلاهما امام الورى والداعيان الى الهدى ابى الله ان تعطى عدوك مقعدا من الارض او في اللوح
مرقى ومصعدا ومنه روى عمر بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي عليه السلام
فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر العرب
شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور ان عليا كان يد الله على اعدائه وصاعقة من امر الله ارسله على الكافرين
به والجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنئوه وابغضوه واضمروا له السيف والحسد وابن عمه صلى الله عليه وآله حي بعد لم يمت
فلما نقله الله الى جواره واحب له ما عنده اظهرت له رجال احقادها وشفت اضغانها فمنهم من ابتز حقه ومنهم
من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم
وتحفر على اجسادهم والابدان يومئذ بالية بعد ان تقتل الاحياء منهم ويذل رقابهم فيكون الله عز اسمه
قد عذبهم بايدينا واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يسر شتم رسول الله
ويخاف ان يبوح به فيكني بشتم علي عنه اما انه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره وسمع قول رسول الله
فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير
الى خطبته فقال عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد يا ابن ام رومان وما لي لا اتكلم
وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها لانها ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة
رسول الله وانا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله والقائمة مقام امه اما والله لولا خديجة
بنت خويلد ما تركت في اسد بن عبد العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف **باب** شجاعة محمد بن علي
الحنفية ره وجمل ما وقع عنه في حرب الجمل الكتب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد دفع امير المؤمنين
يوم الجمل رايته الى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال يا امير المؤمنين اما ترى
السهام كانها شآبيب المطر فدفع في صدره فقال ادركك عرق من امك ثم اخذ الراية بيده فهزها ثم قال
اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر
البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك ابوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين فقال انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع عن عينيه
بيمينه كان علي يقذف بمحمد في مهالك الحرب ويكف حسنا وحسينا عنها ومنه لما انهزم محمد يوم الجمل عن الحملة
وحمل علي بالراية فضعضع اركان عسكر الجمل دفع اليه الراية وقال امح الاولى بالاخرى وهذه الانصار معك
وضم اليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم اهل بدر وحمل حملات كثيرة ازال بها

القوم

القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا فقال خزيمة بن ثابت لعلي اما انه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت خفت
عليه الحين وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه وان كنت اردت ان تعلمه الطعان فطال ما علمته الرجال
باب اثر في شجاعته في غزوة صفين الاخبار الصحابة والتابعين في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابن عباس قال
لما كنا في حرب صفين دعا علي ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معاوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم
ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله
لقد رايت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة عسكر معاوية فكشفهم ثم رجع
وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا ابتاه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال له يا بني
شد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه
فقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرحا ام
جزعا فقال له يا ابه كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت
اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام امير المؤمنين
وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني
الله فداك وفداهما من كل سوء **الكتب** شرح النهج لابن ابي الحديد مستدلا كان علي يقذفه في مهالك
الحرب ويكف حسنا وحسينا ومن كلامه يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين اخاف ان ينقطع بهما نسل
رسول الله كشف الغمة قيل لمحمد بن الحنفية رحمه الله ابوك يسمح بك في الحروب ويشح بالحسن والحسين عليهما السلام
فقال هما عيناه وانا يداه والانسان يقي عينيه بيديه وقال مرة اخرى وقد قيل له ذلك انا ولده وهما ولدا
رسول الله **باب** ما ورد في علم محمد بن الحنفية الكتب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد قال ابو العباس المبرد
وقد جاءت الرواية ان امير المؤمنين عليا لما ولد لعبد الله العباس مولود فقده وقت صلاة الظهر فقال
ما بال ابن العباس لم يحضر فقالوا ولد له ولد ذكر يا امير المؤمنين قال فامضوا بنا اليه فقال له شكرت الواهب
وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز ان اسميه حتى تسميه فقال له اخرجه الي
فاخرجه فاخذه وحنكه ودعا له ثم رده وقال خذه اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن قال فلما قدم
معاوية خليفة قال لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه قال
سالت النقيب ابا جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد فقلت له من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم
وانه ستليه بنو هاشم واول من يلي الامر منهم يكون اسمه عبد الله ولم منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب
لعلمهم ان اول من يلي الامر منهم بني هاشم يكون امه حارثية ومن اي طريق عرف بنو هاشم ان الامر سيصير
اليهم ويملكه عبيد اولادهم حتى عرفوا صاحب الامر منهم كما جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية
ثم ابنه عبد الله المكنى ابا هاشم قلت له اكان محمد بن الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين بعلم يستاثر به
على اخويه حسن وحسين عليهما السلام قال لا ولكنهما كتما واذاع ثم قال قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا
وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا لما قبض اتى محمد اخويه حسنا وحسينا عليهما السلام فقال لهما
اعطياني ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال قد علمت ذلك وليس

ميراث الملك الملك فيما الملك ميراث العلم ابو جعفر ره فروى ابان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن
محمد ع قال لقد دفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بني العباس قال ابو جعفر فلقد روى
ابو الحسن علي بن محمد النوفلي قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا الهرب من مروان بن
محمد لما قبض على ابرهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي
بن عبد الله بن العباس وهي التي كان اباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه
تحت زيتونات بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى السلطان الينا وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع
فبحث وحفر فلم يوجد فيه شيء فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ الحفر الماء ولم يجد شيئا قال
ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين ع قد فصل
لعبد الله بن العباس وانما اخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض
له ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد بن الحنفية وكذلك ايضا ما وصل الى بني امية من علم
هذا الامر فانه وصل من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم كشفه لبني عباس كان
واكمل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه عليه
واوضحه له فلما حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن
علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه وامر الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة ابي
هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن الحرث
بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد
منهما يدعي وصايته فاما عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر ره وصدق محمد بن علي انه اليه اوصى
ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله بن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم ذكرا يسيرا
فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه اليه ويدعي لابيه
وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل

باب بعض احواله مع ابيه ع الاحتجاج الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب عن الطائي عن ابي بصير
عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت امراة مجح امير المؤمنين ع فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت
فطهرني وساق الحديث الطويل الى ان قال فاخرجها امير المؤمنين ع الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة
ثم دفنها فيه ثم ركب بغلته ونادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تع عهد الى نبيه ع عهدا عهده
محمد الي بان لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه حد مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف
الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلثة عليها
الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف محمد بن امير المؤمنين ع **علي بن الحسين ع** بصائر
الدرجات محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن زاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام فقال
اعطني ميراثي من ابي فقال له الحسين ما ترك ابوك الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه قال فان الناس
يزعمون فيأتون فيسئلونني فلا اجد بدا من ان اجيبهم قال فاعطني من علم ابي فقال فدعا الحسين قال

فذهب فجاء بصحيفة تكون اقل من شبر او اكبر من اربع اصابع كان حملان ثمرة ونحوه حملا **الامام الصادق ع**
بصائر الدرجات ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال
ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله ع اني ساحدثك في هذا الحديث ولا تسئل
عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام المناقب لابن شهرآشوب
حمزة بن حمران مثله **توضيح** قوله لم يبلغ الفتح اي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها وظاهر
هذا الجواب ذمه ويحتمل ان يكون المعنى انه خيرهم في ذلك فلا اثم على من تخلف وسياتي بعض الاخبار والكلام
في ذلك في احوال الحسين ع وسال السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي قدس الله روحهما فيما كتب اليه من المسائل
ما يقول سيدنا في محمد بن الحنفية هل كان يقول بامامة زين العابدين ع وكيف تخلف عن الحسين ع وكذلك
عبد الله بن جعفر فاجاب العلامة ره قد ثبت في اصل الامامة ان اركان الايمان التوحيد والعدل والنبوة
والامامة والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وامثالهم اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق
وخروجهم عن الايمان الذي يحصل به اكتساب الثواب الدائم والخلاص من العقاب واما تخلفه عن نصرة الحسين ع
فقد نقل انه كان مريضا ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين ع من القتل وغيره وبنوا على ما
وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له **باب** احواله مع علي بن الحسين ع وما جرى بينهما وبطلان
امامته ودفع قول الكيسانية بها بغيبته الاخبار الاحتجاج التابعين علل الشرائع المظفر عن علي بن محمد بن
سنان عن محمد بن يزيد المنقري عن سفين بن عيينه قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن
الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع
لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه
خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك في حرم الله اسال غير الله عز وجل اني لآنف ان اسال
الدنيا خالقها فكيف اسالها مخلوقا مثلي فقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى
حكم له على محمد بن الحنفية الائمة الباقر ع الاختصاص سعد بن عبد الله عن احمد عن عبد الله بن محمد بن علي عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر ع قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام
ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كانت
الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين ع وقد قتل ابوك ع ولم
يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقدمي وانا احق بها منك في حداثتك لا
تنازعني في الوصية والامامة ولا تجانبني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع
ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم اوصى الي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق
وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني
اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتع لما صنع الحسن ع مع معوية ابى ان يجعل الوصية
والامامة الا في عقب الحسين ع فان رايت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسئله

عن ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن حنفية
ابدأ يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاسأله فدعا الله علي بن الحسين بما
اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام
والوصي بعد الحسين فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم
ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ص
فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين   رجال الكشي وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني
محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال سمعنا ابا جعفر ع يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه امام
حتى اتاه يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا
اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين
عليهما السلام علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن
الحسين فلما استاذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا
كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله تع مما سمع من علي بن الحسين عليهما السلام
فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد
قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية
عمرا من عمري ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين
فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك
وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم   الخرائج والجرائح
عن ابي خالد مثله الا انه قال في آخره ولدتني امي فسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر
والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء الاقوال
الكتب قال الصدوق ره في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في بيان خطاء الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري ره
اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباطنا
والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد هوته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايا شعب رضوى ما لمن
بك لا يرى فحتى متى نخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب وقال فيه السيد
الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله سلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك بالجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة   قال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية
القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا
عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور ضعيفة

دخلت

كلام في استحقاق الامامة نطقا كالحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة

دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني
حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه يدل على فضله و
منزلته على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام بالامامة فكان ذلك معجزا
له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع
علي بن الحسين عليهما السلام في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه الحسين فناظره علي بن الحسين
ما احتج عليه باي من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية جرت في علي بن الحسين
وولده ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال كيف تحاجني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلم انه يحكم بيننا فمضى
حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه فوقف حياله وتكلم ثم امسك
ثم تقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم
دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن
وافاك لما اخبرت لمن الامامة والوصية فتزعزع الحجر ثم كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة
لعلي بن الحسين فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام ومنها تواتر الشيعة الامامية
بالنص عليه من ابيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكره الكتاب ومنها الاخبار
الواردة عن النبي من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة اثني عشر وكل من
قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان ومنها انقراض هذه الفرقة
فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه
فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر واطراف الارض اقوام
يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق
فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم لما كان المسلمون عنهم قلة والعلماء محصورين
فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول
ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول
ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري
والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلاف فيها واقعا بين الصحابة
والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا نثق
بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه
والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة
ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز
عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل في اطراف الارض من يقول به فما كان
يكون جوابهم فيه فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم
انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان

يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع قلنا المعصوم ان كان من جملة علماء الامة فلا بد ان
يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز
عليه فاما لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في نسبه لم يكن المسألة اجماعا فعلى هذا فيه
اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلا نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة
وان وجدناها فرضا واحدا او اثنين فانا نعلم منشأه ومولده فلا يعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين
الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهينا باب
سائر احوال محمد بن الحنفية الاخبار الصحابة والتابعين مجالس المفيد امالي الطوسي المفيد عن محمد بن
عمران عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الله بن عاصم عن
محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله الى الطائف كتب اليه محمد بن الحنفية رحمه الله اما
بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطائف فرفع الله جل اسمه بذلك لك ذكرا وعظم لك
اجرا وحط به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولو لم توجر الا فيما
تحب اذا قل اجرك قال الله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند
باريك عزم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما وصل الكتاب الى
ابن العباس اجاب عنه فقال اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسأل ربك جل اسمه
ان يرفع لي به ذكرا وهو تع قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان وما
احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعداء خلق الله لي احتسابا بذلك في حسناتي ولا ارجو
ان انال به رضوان ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت فاعمل صالحا جعلنا الله واياك
ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير الائمة عن صادق عن ابيه توحيد
الصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعنا ابا
عبد الله ع يقول قال ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف
بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان لله تبارك
وتع في خلقه في كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احدهن تكفك عني باب وفاة محمد بن الحنفية
والرد على الكيسانية القائلين بحيوته وغيبته الاخبار الائمة الصادق عن ابيه ع رجال الكشي حمدويه
عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع اتاني ابن عم لي
سألني ان اذن لحيان السراج فاذنت له فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسألك عن شيء انا به عالم
الا اني احب ان اسألك عنه اخبرني عن عمك محمد بن علي مات قال قلت اخبرني ابي انه كان في
ضيعة له فاتي فقيل له ادرك عمك قال فاتيت فقال الرجع قال فانصرفت فما بلغت الضيعة — فاتيت وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال لي ارجع الى ضيعتك قال
حتى اتوني فقالوا ادركه فاتيته فوجدته فلما عقل لسانه فاتوا بطشت وجعل يكتب وصيته
فما برحت حتى غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فان كان هذا موتا فقد
والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على ابيك قال قلت سبحان الله وما الصدف على القلب قال قلت الكذب توضيح صدف عنه اعرض وعلى
ان صدف على قلبك قال فقال لي ع

ع

يعرض عن او يمر من بعض الافتراء ونحوه اي تعرض عن الحق بعد ما علم قلبك حيث تدعي ما لا يصدقه قلبك وحدثنا
رجال الكشي حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله
فقال لي لو كنت سبقت قليلا لادركت حيان السراج قال فاشار الى موضع في البيت ابو عبد الله ع وكان ههنا
جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حيوته وجعل يطريه ويقرظه فقلت له يا حيان اليس تزعم ويزعمون وتروي
ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا ورأيتم وسمعنا
وسمعتم بعالم مات على اعين الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا
اكمال الدين وقال الصادق ع ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة
اربع وثمانين من الهجرة خاتمة فيها تكملة و تكميل الاحوال ذكر الصدوق ره في كتاب اكمال الدين في بيان خطاء
الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري ره اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي و
الثلاثة من بنيه اسباط والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى
يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال السيد رحمه الله عليه ايا شعب رضوى
ما لمن بك لا يرى وحتى متى تخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب وقال فيه
السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل
المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما
ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق وانها
تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد
عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة حدثنا عبدوس عن ابن
قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن روح عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري
يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية ره قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي
بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما
صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله
طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة
كونها فاخبرني بمن تقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في
غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تع ذكره على يديه
اقول اورد قصيدة عن السيد في ذلك وقد اوردناها في باب مكارم الصادق ع ثم قال وكان حيان
السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية وقد صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان يكون الغيبة
التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفات محمد بن الحنفية ره ما حدثنا به محمد بن عصام

عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن
جعفر بن مختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عم فقال له يا حيان ما يقول اصحابك
في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق عم حدثني ابي عم انه كان فيمن عاده في مرضه
وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عم شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال
انزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عم عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق عم يا حيان انكم صدفتم
عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا
يصدفون رجال الكشي الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن
ابن معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله
سكان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في آخره قال فقال ابو عبد الله عم فتبت الى الله من كلام
حيان ثلثين يوما باب حال بنات ازواجه ع المناقب لابن شهرآشوب الحسن بن صالح بن حي قال
بلغني ان عليا تزوج امراة تحدث له بيتا فابى ان يدخله كلاب بن علي العامري قال زفت عمتي الى علي
على حمار باكاف تحتها وخلفها قفة معلقة توضيح القفة بالضم كهيئة القرعة تتخذ من الخوص
ابواب احوال اخوانه وعشايره صلوات الله عليه باب ذكر مطلق اخوانه وعشايره الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب اخوته طالب وعقيل وجعفر وعلي اصغرهم وكل واحد منهم اكبر
من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب فاسلموا كلهم واعقبوا الا طالبا فانه اسلم ولم يعقب اخته ام هاني
واسمهما فاختة وجمانة وخاله حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد ربيبته محمد بن
ابي بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة الخصال الحسن بن محمد العلوي عن جده عن الحسين بن محمد عن ابن ابي السري
عن هشام بن محمد النسابة عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر سنين وبين عقيل و
جعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي عليهما السلم عشر سنين وكان علي عم اصغرهم علامة القونوية ذكر ابن عبد البر في
كتاب الاستيعاب ان مولانا امير المؤمنين عم كان اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر
من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين باب فيما يخص باحوال اخيه عقيل بن ابي طالب
الاخبار الصحابة والتابعين الخصال الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن ابرهيم بن محمد بن يوسف
عن علي بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة الثمالي عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط
قال كان النبي ص يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك الامالي الصدوق
امالي الطوسي احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن الطيب الاكفاني عن عباد بن يعقوب
عن ابي معاذ زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عم قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا
عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان علي عم جالسا في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال يا ابن
اخي ما هنا قال ههنا كسوة امير المؤمنين ثم اقبل حتى الى امير المؤمنين علي عم فجلس يضرب بيده على الثوبين
وجعل يقول يا ابن هذا الثوب يا بازيد قال يا حسن اخذ عمك قال يا املك صفراء ولا بيضا قال فقراله

في بعض النسخ اعدائه قال

قال وحدثني علي بن اسمعيل و يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى

ببعض

ببعض ثيابك قال فكساه ببعض ثيابه قال ثم قال يا محمد اخذ عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا فاكسه
بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين لي الى معوية قال في حل محلا فانطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا
افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم وابرز معوية سريره فلما انتهى اليه عقيل قال
معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت واصبت قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه
المائة الف ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك او في الوحدة
قال لا بل في الجماعة قال مررت بعسكر علي فاذا ليل كليل النبي ص ونهار كنهار النبي الا ان رسول الله ليس فيهم فكف عنه
حتى اذا ذهب الناس قال له يا ابا يزيد ايش صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان
فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرايره ورواحله واقبل نحو معوية وقد جمع معوية
حوله فلما انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن
احصى لتيوسها من ابيه ثم قال من هذا قال موسى فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امراة
اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلده معوية قال ام من تهامي
لنساء عرفها قد عابينا بين من اهل الشام فقال اخبرني عن ام من تهامي يقال لها حمامة لنساء عرفها
فقال لا نسألك بالله ان لا تسألنا عنها اليوم قال اخبرني او لاضربن اعناقكما لكما الامان قالا فان حمامة
جدة ابي سفيان السابقة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمد عليهما السلم وكان
عقيل من انسب الناس توضيح يقال اخذته اي اعطيته والقبب الكثير العظم الثاني بين الاليتين الكتب
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد رووا ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين عم فوجده جالسا في صحن
المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ابنه
فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا و
ازارا جديدا ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على امير المؤمنين عم في الثياب فقال السلام عليك
يا ابا يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين عم الى معاوية نصب له كراسيه واجلس جلساءه
حوله فلما ورد عليه امر له بمائة الف فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله
فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال اخبرك مررت والله بعسكر اخي
فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار رسول الله ص الا ان رسول الله ليس في القوم ما رايت الا مصليا
ولا سمعت الا قاريا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله ليلة العقبة
ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب
عليه جزار قريش فمن الآخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس
فمن هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما راى معوية انه قد اغضب جلساءه علم انه
ان استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فاحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك
غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول في قال دع عني هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة
يا ابا يزيد قال قد اخبرتك قال فقض فارسل معوية الى النسابة فدعاه قال من حمامة قال ولي الامان قال

نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية، فقال معوية لجلسائه قد
ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا ومنه من المفارقين لعلي اخوه عقيل بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين
الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاؤه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم لي يوم الجمعة فلما صلى علي
الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك
فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام
علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معوية لعقيل ان فيكم
يا بني هاشم لينا قال اجل ان فينا لينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم يا معوية غدر
وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية عليك يا ابا يزيد
على التردد قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا
وان اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك عقبة بن ابي
معيط وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معوية
مرحبا برجل عمه ابو لهب فقال عقيل واهلا بمن عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب
ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على
يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله ومنه عقيل
بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين لابيه وامه وكانوا بنو ابي طالب اربعة طالب اسن من عقيل بعشر سنين
وعقيل هو اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر هو اسن من علي بعشر سنين وعلي هو اصغرهم سنا واعظمهم
قدرا بل هو اعظم الناس بعد ابن عمه قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حب سائر بنيه فلذلك قال للنبي
والعباس حين اتياه ليقسما بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم دعوا لي عقيلا وخذا من شئتم فاخذ العباس
جعفرا واخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك
مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك فاخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فاسر وفدي وعاد الى
مكة ثم اقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع اخيه جعفر وتوفي في خلافة معوية
في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد
الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه
فاعفاه ولم يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد
مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام
العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة وكان يقال ان في قريش
اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري
وابو الجهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف الناس فيه هل لحق بمعاوية
وامير المؤمنين حي فقال قوم ورووا ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه اني خير له
من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي واسأل الله

خاتمة

خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين واستدلوا على ذلك بالكتاب الذي
كتبه اليه في آخر خلافته والجواب الذي اجابه به وقد ذكرناه فيما تقدم وسيأتي ذكره ايضا في باب كتبه
وهذا القول هو الاظهر عندي وروى المدائني قال قال معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها
لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه فقال وما
تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطأها
فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له
الجارية التي اولد منها مسلما رحمه الله فلما اتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال لمعوية
يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها
فادفع الي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين فكتب الى معاوية اما بعد فانك
اغررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد
علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فاخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك
فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب راسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب
برجليه وقال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين اني قد رددت
عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ فقال الحسين ابيتم يا آل ابي سفيان الا كرما وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد
اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل بنت حرب
بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا ابي ابن عمي ابن اخي
كان اعناقهم اباريق الفضة ترد انفهم الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذي على شمالك سال
معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة المذكورة فبكى وقال انا احدثك ثم اسألك نزل بالحسين ابنه
ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا واحتاج الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زقا
من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فاخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه حدث في هذا الزق
حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب وقال علي بحسين ورفع الدرة فقال بحق عمي جعفر وكان اذا
سئل بحق جعفر سكن فقال ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه
قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا
اني رايت رسول الله يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال
اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكاني انظر الى يدي علي وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل
فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله
ابا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من ياتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتني مخمصة
شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتني
عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك فاهويت
حريصا قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور

التنور تحت جارزه فقال ثكلتك امك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا
في سلاسل جهنم ثم قرء اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي
فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات عقمت النساء ان تلدن مثله
اقول قد مر كثير من احوال عقيل في باب جوامع مكارمه وغيره واحوال جعفر في كتاب احوال النبي فلا نعيده باب
ذكر ما روي في بنت الحرث بن عبد المطلب من عشايره الاخبار الصحابة والتابعين في بعض مؤلفات اصحابنا عن قتاده
ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما
راها قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك
الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابائك في ديننا ولا سابقة
كانت لكم هل كفرتم بما جاء به محمد فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله وكانت
كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله
ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى و
غايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع
ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة
واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كلهم اتاها فانظروا اشبههم
به فالحقوه به فغلب شبه العاص وابل جزار قريش الامهم مكرا واظلمهم خيرا فما الومك ببغضنا
فالمروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله لانت
بشبر مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما
قرابة الا كقرابة فرس الضامر من الاتان المقرف فاسئل عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك
ثم التفتت الى معوية فقالت والله ما جرء هولاء غيرك وان امك القائلة في قتل حمزة نحن جزيناكم
يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمي خزيت في بدر وغير بدر
يا بنت وقاع عظيم الكفر الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو وقال والله ما جراها
علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت
تعطيني الفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت اتزوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب
قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث
بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها قالت تذكر عليا فض الله فاك
واجهد بلاك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا وجال بها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرء المثاني
والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا الا فابلغ معوية بن حرب
فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا مضى بعد النبي فدته
نفسي ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى

عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا فلا يفوح
معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت وافضل بيان
الجؤر صوت الماء اي عينا يكون لمائها صوت لكثرته والجوار لعلها من الجور بمعنى الرجوع اي ترجع كل سنة
الى الاعطاء الغلة وفي اكثر النسخ بالخاء المعجمة والخوار الصوت والضعف والانكسار وفي معناه صوت وضعف
وانكسار ولا يستقيم الا بتكلف اقول قد مضى احوال بعض عشاير النبي في ابواب احوال النبي واصحابه وسياتي
احوال عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس من عشايره في احوال اصحابه ابواب مواليه وخدمته
باب جمل احوال مواليه وخدمته الاخبار الائمة الصادق في المحاسن ابي عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة
وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال ان عليا اعتق الف مملوك من كد يده الكافي
العدة عن البرقي عن الثعلبي عن التمندي عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين يضرب بالمر ويستخرج الارضين
وانه اعتق الف مملوك من كد يده الكتب المناقب لابن شهراشوب وكان له الف نسمة منهم قنبر ومنهم
قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين وكيسان واحمر قتل في صفين ومنهم غزوان وذبيب
وميمون خادمته فضة وذبرا وسلافة ومنهم خوله واحمر قتل الصفين اقول انه كتب بلا احمر ومالا شبه
عليه هنا الا ان احمر مولى عثمان قتل في الصفين كيسان مولاه وقتلتم في غزوة صفين رواية نصر بن
مزاحم ورواية مناقب ابن شهراشوب وكشف الغمة جميعا باب خصوص احوال ميثم التمار من مواليه
الاخبار الصحابة والتابعين رجال الكشي جبريل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي
عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثما النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين وقال كيف انت
يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البرائة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرء منك
قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذن تكون معي في درجتي
قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني
منك اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع
ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي
وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى
انه يشتري دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك فعلت ثم خرج ميثم النهرواني
الى مكة فارسل الطاغية عدو الله بن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم
تاتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت
ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرء من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرء من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم
افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما لقد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان
يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب
قبل ان اقتل فوالله لاخبرتكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم
حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب

الجلاجم والجلاجم عن عمران عن ابيه مثله توضيح الشرط جبل بخيل من خوض رجال الكشي حمدويه وابرهيم
معا عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما ترميثم ليصلب قال رجل يا ميثم
لقد كنت عن هذا غنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت
الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن
يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة
فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم ان
هذا ريح عاصف مات معوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته
فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم
توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشا عن عبد الله بن خراش
المنقري عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استأذنت
على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيرا
ما رايت الحسين بن علي بن فاطمة صلوات الله عليهم يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له انفا قلت
انا والله اكثر ذكره فاقرئه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي
ببان فقلت اما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس
فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القران فاني قرات تنزيله على امير المؤمنين وعلمني تاويله فقال
يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة
اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي وتكهن ايضا وخرق الكتاب فقلت مه احتفظ بما سمعت مني
فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي علينا فما لبث يومين
حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي
جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في
خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه
دما فخضبت لحيته بالدماء قال ابو النصر محمد بن مسعود وحدثني ابيهم بهذا الحديث علي بن الحسن بن فضال
عن احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن
هو حمزة بن ميثم خطا وقال علي اخبرني به الوشا باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حمدويه
وابرهيم قالا حدثنا ايوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم
يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح بأي شيء تحدثني قال اني اخرج العام الى مكة
فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه
فيقول لي انت من هذه السابية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن
يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف بك من حسن حين ضرب راسك بالدرة
فقال له الحسن يا ابه لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي يحبه اسكت يا بني فوالله لانا اعلم

به منك فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فتماريت عند ذلك فاصلب
فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراي
دما على صدري ولحيتي قال فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراه
على صدره ولحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا اليه والحراس يحرسونه
وقد اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء فدفناه فيه
في مراد
ورمينا بخشبته في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا قال وقال يوما يا ابا حكيم ترى هذا المكان
ليس يؤدى فيه طسق والطسق اداء الاجر ولئن طالت بك الحيوة لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل في
دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة الائمة الصادق تفسير العياشي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله
قال فاديته على عهد ابي في جليقي دار الوليد بن عقبة فقال له زرارة
ما منع ميثما رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان مثله توضيح في
لعل وجه الجمع بين اخبار التقية وعدمها في التبري الحمل على التخيير فيكون هذا الكلام منه على وجه الاستفهام
بانه كان يمكنه حفظ النفس بالتقية فلم تركها لا على وجه الذم والاعتراض وفي اكثر نسخ الكتاب ميثم
بالرفع فالظاهر قراءة منع على بناء المجهول فيحتمل ما ذكرنا اي لم يكن ممنوعا من التقية شرعا فلم لم يتق ويحتمل
ان يكون ملحاله اي وطن نفسه على القتل لحب امير المؤمنين مع انه لم يكن ممنوعا من التقية ويحتمل ان
يكون المعنى لم يمنع من التقية ولم يتركها ولكن لم تنفعه فيه ويمكن ان يقرأ منع على بناء المعلوم اي
ليس فعله مانعا للغير عن التقية لانه اختار احد الفردين المخيرين فيهما او لاختصاصه به لعدم تحقق
شرائطها فيه او فعله ولم ينفعه وبالجملة يبعد من مثل ميثم ورشيد وقنبر رضي الله عنهم بعد اخبار امير
المؤمنين اياهم بما يجري عليهم وامرهم بالتقية تركهم امره وعدم بيانه لهم ما يجب عليهم فعله في هذا
الوقت بعينه والله يعلم الرضا عن ابيه عن ابائه رجال الكشي وروي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه
صلوات الله عليهم قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها
النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه امير المؤمنين فقال ادخلوا ميثما فقال انتبه ايها النائم والله
لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن
النخلة التي في الكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على
ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كاين
ذاك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي قال فقلت له ومن يفعل ذاك بي يا امير المؤمنين
فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر
بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شانا من الشان قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق
علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع
قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع
قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه

ما مل السوق فقلت الله ان يعني له ومولى علينا وكنت خطيب القوم فنهضت له واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث
اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى
جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين
حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك
ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل
ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك قال فقلت اتيت الباب
فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله
ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ياخذك
العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك
ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب
فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب قال فاجتمع الناس
واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث
الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه
فاني لست آمن عليك ان يتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب
فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي وقال له يا ميثم ما شانك قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال
ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة ان يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في
دمه ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت
ودققت فيه المسمار الكبير ارشاد المفيد من معجزات امير المؤمنين ان ميثما التمار كان عبدا لامراة من بني اسد
فاشتراه امير المؤمنين منها فاعتقه فقال له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي
سماك به ابوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك
الذي سماك به رسول الله صلى الله عليه وآله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي عليه السلام ذات يوم انك تؤخذ
بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك
الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى
اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من
نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها
بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث يقول اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري
دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رض فقالت
هو حائط له قال اخبره انني قد اجبت السلام عليه ونحن نلتقي عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب
لطيبت لحيته وقال اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا عبيد الله
بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي قال له نعم قال له

عبيد

عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال اخبرني
ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة
قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد
عرفت الموضع الذي اصلب فيه واين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه
المختار بن ابي عبيدة قال له ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا
عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب
فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل
لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان قتل ميثم رحمه
الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة
فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ع
وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة كتاب الروضة في الفضائل قيل كان مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رض فيحادثه فقال له ذات يوم الا
ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال
نعم ثم قال له يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا
امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له هاهنا ثم اراه نخلة قال له على جذع هذا فما زال ميثم
رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصفها وبقي النصف الآخر فما زال
يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن
قريب فاحسن جواري فيقول في ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دار في جواري ولا يعلم ما يريد
بقوله حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر معوية باصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على
ذلك الجذع في ذلك المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثما قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون
ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قال له في حياته وما زال ذلك الرجل يجي هذا ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي
عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه **توضيح** قوله وامر معوية بصلبه لعله كان يزيد بن معوية سقط
لانه صلب ابن زياد او اشتبه على الراوي **باب** احوال قنبر مولاه ص الاخبار القصار والتابعين الاختصاص
رجال الكشي ابرهيم بن الحسين العقيلي رفعه قال سئل قنبر مولى من انت فقال مولى من ضرب بسيفين وطعن
برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين و
وارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين و
زين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين و
اول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد

المسلمين والناكثين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه
الناصبين ومطفي نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي
نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المرسلين والسابقين ومبيد
المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله
وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام اهل الابرار ومن رضي عنه العلي الجبار سمح سخي حيي
بهلول سخي زكي مطهر ابطحي باذل اخوي همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي
الرقاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصور
خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفصل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة يؤدي الامانة من بني هاشم
وابن عم النبي صلى الله عليهما الامام مهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث الحاتم ابطل لحماج والليث المزاحم
بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها
ومن الوغا ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين
الحسن والحسين والله امير المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية
توضيح البهلول القيم الضحاك والسيد الجامع لكل خير ورجل سخي لا ينام الليل والباء للمبالغة كالاحمري
والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله عالي الرقاب اي يعلوها ويسلط عليها وربط العنان كناية
عن التقيد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها والشكيمة الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس
البازل الرجل الكامل في تجربته والباسل الاسد والشجاع الصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء و
سكون الباء الاسد والشديد الصلب الضرغام بالكسر الاسد والحصف من استكمل عقله والحجاج بالكسر
الجدل الكامل والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين
والاجداد والركانة الوقار وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس والفطانة والاشعث المغبر الرأس وفي بعض
الاسغب بالعين المعجمة والباء الموحدة اي الجائع والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجواد والجحاجح السادات
العظماء ولعل الالف واللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون
ودرجاتهم وفي بعض النسخ محلي المؤمنين من التحلية اي مصفيهم ومنورهم الائمة الصادق عن ابيه ع
الاختصاص احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام ان عليا قال اذا رايت الامر امرا منكرا او قدت ناري ودعوت قنبرا توحيد الصدوق
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العزرمي وعن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام
اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال
يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تريهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك من
اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا
باذن الله عز وجل من السماء علي النقي عليه السلام رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن قبيل القومشي عن احمد
بن بشار عن ابي الحسن صاحب العسكر ان قنبرا مولى امير المؤمنين ع دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت

تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه قال كان يتلو هذه
الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال
ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى فامر به تفسير العياشي مرسلا عنه مثله الكب
ارشاد المفيد ومن ذلك ما رواه العامة اصحاب السير من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات
يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي
تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي
طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره
افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا
تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح
باب ذكر ابي ليلى وشبر من مواليه الاخبار الائمة الصادق ع الاختصاص جعفر بن الحسين المؤمن و
احمد بن هرون القاضي وجماعة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء تقولون انتم فقال نقول هلك
الناس الا ثلاثة فقال ابو عبد الله فاين ابن ابي ليلى وشبر فسألت حماد بن عيسى عنهما قال كانا موليين اسودين
لعلي بن ابي طالب باب كتابه وبوابه ومؤذنه وخدامه الكتب المناقب لابن شهراشوب كتابه
عبيد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عبد الله بن مسعود وكان
بوابه سلمان بن سالم ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الذي قتله الحجاج وخدامه
ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله ص فاسلم وكان معه فلما توفي ص صار مع
فاطمة وولديها عليهم السلام وكان عبد الله بن مسعود في سبي فزارة فوهبه النبي ص لفاطمة فكان بعد ذلك
مع معوية ابواب احوال الصحابة ابواب جماعة الممدوحين من الصحابة ومثالبهم باب
شرطة الخميس الاخبار الصحابة والتابعين رجال الكشي نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازي عن اسمعيل بن
بزيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت
على عواتقنا فمن اومى اليه ضربناه وكان يقول لنا تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشترطكم لذهب ولا فضة وما
اشترطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه
او نبي قريته او نبي نفسه وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء توضيح قال الجزري شرط السلطان نخبة
اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفي حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا
غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقال الفيروزآبادي الشرطة بالضم هم اول كتيبة تشهد
الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها
الاختصاص ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن الحسين عن مروك بن عبيد عن ابرهيم بن ابي البلاد
عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ فقال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح

الائمة امير المؤمنين ع رجال الكشي روي عن امير المؤمنين ع انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر ابن
يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله ص باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله
سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل او خمسة آلاف
توضيح الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب (صحاح)
رجال الكشي محمد بن مسعود العياشي وابو عمرو بن عبد العزيز قالا حدثنا محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن
الغزال عن غياث الهمداني عن بشر بن عمرو الهمداني قال مر بنا امير المؤمنين ع فقال الزموا هذه الشرطة
فوالله لا يلي بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم **باب** جماعة من الناجين من اصحابه الامجاد
الائمة الصادق ع الاختصاص جعفر بن الحسين المؤمن واحمد بن هرون الفامي وجماعة من مشايخنا
عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن
المغيرة قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء تقولون انتم فقال نقول هلك الناس الا ثلاثة فقال ابو عبد الله ع
فاين ابن ابي يعفور وشبر فسالت حماد بن عيسى عنهما قال كانا موليين لاسود بن لعلي بن ابي طالب ع **باب**
الاثنين من اصحابه الاخيار الصحابة والتابعين شرح النهج لابن ابي الحديد روينا عن الشيوخ ورايته بخط
عبد الله بن احمد بن الخشاب ان الربيع بن زياد الحارثي اصابته نشابة في جبينه فكانت تنقض عليه في كل
عام فاتاه علي ع عائدا فقال كيف تجدك ابا عبد الرحمن قال اجدني يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب
بصري لتمنيت ذهابه قال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك
الله على قدر ذلك ان الله يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا امير المؤمنين الا اشكو
اليك عاصم بن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم اهله وحزن ولده فقال ادعوا لي عاصما فلما
اتاه عبس في وجهه وقال ويحك يا عاصم اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره ما اخذت منها لانت اهون
على الله من ذلك اوما سمعته يقول مرج البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقال ومن كل
تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اما والله ابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال
وقد سمعتم الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء
قال عاصم فلم اقتصرت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما قام علي ع حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه
الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية كتب الي يامرك ان تحرز الصفراء والبيضاء
وتقسم الخرثي وما اشبهه على اهل الحرب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ثم نادى
في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات
ابواب احوال الممدوحين من اصحابه **باب** رشيد الهجري الاخيار الصحابة والتابعين رجال الكشي
محمد بن عبد الله عن وهب بن معزان عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهب

بن حفص الجريري عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من
ابيك قال سمعته يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية
فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في
الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة
منه فلا ابرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه
ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطرافه يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك فقال لا
يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه اخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة
ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته
قال وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا والمنايا فكان حياته اذا لقي الرجل
قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين ع
يقول انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع الاختصاص جعفر بن الحسين عن
محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي مثله الخرايج والجرايح عن قنوا مثله رجال الكشي
جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير
قال خرج امير المؤمنين ع يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها
رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما احسن هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك
تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين ع قال فجئتها يوما وقد
قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء
فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه
الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبت ثم دخلت على عبيد الله
بن زياد فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي
ورجلي ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث
الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على
ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال ردوه فارسل اليه
وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه **توضيح** الزرنوقان بالضم
وتفتح منارتان تبنيان على جانبي راس البئر بصائر الدرجات عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عن قنوا ابنة
رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من
اجتهاد اوليهم الاختصاص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن
عيسى عن ابي الجارود قال سمعت القنوا بنت رشيد الهجري تقول قال لي ابي يا بنية امي قوم بعدنا
بصائرهم في دينهم افضل من اجتهادنا ومنه جعفر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن
ابن محبوب عن عبد الكريم يرفعه الى رشيد الهجري فجاء ذات يوم الى البادكه وهو جالس على بابه في جما

من اصحابه فدخل منزل ابي اراكه ففزع لذلك ابو اراكه وخاف فقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني وايتمت
ولدي واهلكتهم قال وما ذاك قال انت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد رآك من كان عندي
فقال ما رآني احد منهم قال وتسخر بي ايضا فاخذه وشده كتافا ثم ادخله بيتا واغلق عليه بابه ثم خرج الى
اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري آنفا فقالوا ما راينا احدا فكرر ذلك عليهم
كل ذلك يقولون ما راينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى مجلس زياد
ليتجسس هل يذكرونه فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده
وكان الذي بينهما لطيفا قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على بغلة ابي اراكه مقبلا نحو مجلس زياد فلما
نظر اليه ابو اراكه تغير وجهه واسقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد فسلم
عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسأله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في
مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال ابو اراكه لزياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال
هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف ابو اراكه الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما
تركه فقال له ابو اراكه اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت

امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابرهيم عن ابيه عن وهب بن
حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك
قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية
فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم يا راشد
وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد
فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك
تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع
يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه
فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية
الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة ودواة
اذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم
والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات
من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه راشد المبتلى وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان
يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما
قاله راشد رحمه الله ارشاد المفيد ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر
الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري قال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا انا
فاعلون قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله
فلما اراد ان يخرج قال زياد والله ما نجد شيئا شرا مما قال له صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه

فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به امير المؤمنين ع فقال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن
والله جاء التصديق لامير المؤمنين ع وهذا الخبر ايضا قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره
عند علمائنا اجمع وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات والاخبار عن الغيوب الكشي الكاظم بصائر الدرجات
عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح
ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق
قد كان رشيد الهجري يعلم علم البلايا والمنايا فالامام اولى بذلك ومنه الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت
عند ابي الحسن ع ودخل عليه الرجل فقال له ابو الحسن ع يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم
آجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا
والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك
ويفلسون افلاسا شديدا توضيح مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يعرفون شأنه او
كانوا يحسبونه ضعيف العقل كشف الغمة من دلائل الحميري عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى
الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان
رشيد الهجري وقد كان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت
صانع فان عمرك قد فني وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفترق
كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق فاني
استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا سنتين فمات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو
عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس رآه الناس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا ولا كثيرا

باب حجر بن عدي

الاخبار الصحا والتابعين الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن
بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمر بن بشر قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين ع وادعي زياد
وقتل حجر بن عدي اقول قد اثبتنا في باب احتجاج الحسين على معوية مدح حجر بن عدي وعمرو بن الحمق الخزاعي

باب اصبغ بن نباته

الاخبار الصحا والتابعين امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن
عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الاحمسي عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباته قال كنت اركع عند باب امير المؤمنين ع وانا ادعو الله اذ خرج امير المؤمنين ع فقال يا اصبغ
قلت لبيك قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو قال افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله ص قلت
بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك
وتمت ولايتك وانبسطت يدك الله ارحم بك من نفسك

باب صعصعة بن صوحان

الاخبار الصحا والتابعين تنبيه الخاطر ونزهة الناظر الاحنف شكوت الى عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن
اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان صديق تسوؤه وعدو تسره والذي بك لا تشكه
الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي
احدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلع على ذلك امرأتي ولا احد من اهلي

امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن
صوحان قال عادني امير المؤمنين ع في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك الخبر الاية عن الرضا ع
قرب الاسناد ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع مثله عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا ع يا احمد ان امير المؤمنين ع اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه
فافتخر بذلك على الناس فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل باقي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا ع

باب الحرث الهمداني الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن [illegible] بن حكيم عمن رفعه
اليه قال ان الحرث الاعور اتى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تاكل عندي فقال امير المؤمنين ع
على ان لا تتكلف لي شيئا ودخل فاتاه الحرث بكسرة فجعل [illegible] فقال له امير المؤمنين ع هذا مما في بيتك
الامالي امير المؤمنين دعوات الراوندي عن الحرث الاعور قال اتيت امير المؤمنين ع ذات يوم نصف النهار فقال
ما جاء بك فقلت حبك والله قال ان كنت صادقا لتراني في ثلث مواطن حيث تبلغ نفسك هذه واومأ بيده
الى حنجرته وعند الصراط وعند الحوض شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد في شرح وصايا امير المؤمنين ع الى الحرث
الهمداني هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن الحرث بن سبع بن معوية الهمداني كان احد
الفقهاء وصاحب علي ع واليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه به في قوله ع يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن
او منافق قبلا

امير المؤمنين [illegible] / فاظهرها [illegible]

باب اويس القرني الاختصاص الاخبار الرسول فضايل الشاذان وكتاب الروضة في الفضايل [illegible]
عن رسول الله ص انه كان يقول تفوح روايح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرني الا من
لقيه فليقرأه مني السلام فقيل يا رسول الله ومن اويس القرني فقال ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا
به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب في صفين روضة الواعظين قال النبي ص ذات يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتي يقال له
اويس القرني فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر ان ادركته فاقرأه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة
فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما
سئلوا عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا
مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الي ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله
اودعني اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام وقد اخبرني انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا
ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا انه مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال
يا امير المؤمنين انا فاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلني في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال
يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين في الرجالة مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع الاية الباقي لامير المؤمنين ع ارشاد المفيد والخرايج روى ان امير المؤمنين ع قال بذي قار وهو
جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت
قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا و
اني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله

وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما انا مفكر في ذلك اذ رأيت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه
قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين فقال امدد يدك لابايعك قال علي ع وعلى
ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى اموت او يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال اويس
قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله ص اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني
يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا

باب جويرية بن مسهر الكشي ارشاد المفيد روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين
امير المؤمنين فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب
منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل
فقال انت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى
على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن مكعبر وكان جذعا
طويلا فكان تحته الخرايج والجرايح ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك
ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه

باب كميل بن زياد الاختصاص الاخبار الصحابة والتابعين الخرايج والجرايح روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب
منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم فخرج
فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك
ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب
ولقد خبرني امير المؤمنين ع انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك اذن فقال له كميل ذاك اذا كان القضاء اليك
قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه توضيح الصريف صوت ناب البعير وتهدم عليه
غضبا توعده وكواهل الغبار اوايله شبه العمر في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوايله فان مقدم الغبار
يحدث بعد موخره ويكون بعيده او شبه بقية العمر في سرعة انقضائه باول ما يحدث من الغبار فانه
يكون قبل ما يحدث اخر والاول ابلغ والحمل الكتب شرح النهج لابن ابي الحديد قال في وصف كميل بن زياد بن
نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرث من اصحاب علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب
فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية تنهب اطراف العراق
فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري بها
مجريها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين ع ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان يهمل العامل
ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه

باب خباب بن الارت الاخبار الاية امير المؤمنين نهج البلاغة
قال امير المؤمنين ع في ذكر خباب بن الارت يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا

باب سهل بن حنيف الاخبار الاصحاب الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كبر رسول الله ص على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي ع عندكم على سهل بن
حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلوة على

سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس تكبيرات باب محمد بن ابي بكر الاخبار الصحابة
والتابعين شرح النهج لابن ابي الحديد ام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت
معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل عنها يوم موته فخلف عليها ابو بكر فاولدها
محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب وكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده ورضع
الولاء والتشيع مذ زمن الصبا فنشأ عليه فلم يكن يعرف ابا غير علي ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال
محمد ابني من صلب ابي بكر وكان يكنى ابا القاسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان محمد
من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر قتل عثمان او لا ومن ولد محمد القاسم بن
محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القاسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن
ولد القاسم ام فروة تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما كتاب الاستيعاب ولد محمد بن
ابي بكر في عام حجة الوداع فسمته عائشة محمدا وكنته بعد ذلك ابا القاسم لما ولد له ولد سماه القاسم
ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم كان في حجر علي ع وقتل بمصر وكان علي يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان
لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حضر عثمان ودخل عليه فقال له لو رآك ابوك لم يسره هذا
المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله قال ويقال انه اشار الى من كان بعده فقتلوه
اقول فذكر كثير من احوال محمد بن ابي بكر في كتاب مطاعن الثلاثة وكذا في كتاب مطاعن الرابعة فلتطلب كثير
من احواله وفضائله وشهادته رضي الله عنه باب مالك بن حارث الاشتر الاخبار الصحابة
والتابعين تنبيه الخاطر ونزهة الناظر حكي ان مالك بن الاشتر رضي الله عنه كان مجتازا بسوق وعليه
قميص خام وعمامة منه فرآه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له
ويلك تعرف لمن رميت فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب امير المؤمنين فارتعد الرجل ومضى ليعتذر
اليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما هذا الامر فقال
اعتذر اليك مما صنعت فقال لا باس عليك فوالله ما دخلت المسجد الا لاستغفرن لك نهج البلاغة
من كتاب له الى امرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن حرث الاشتر فاسمعا له
واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم
ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث
بن سلمة بن ربيعة بن حزيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن داود
وكان فارسا شجاعا رئيسا من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين ونصره وقال
فيه بعد موته رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله ص ولما قنت علي ع على خمسة ولعنهم و
هم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة قنت معوية على خمسة
وهم علي والحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه لما ولى علي ع بني العباس
على الحجاز واليمن والعراق فلما راى الاشتر ذلك قال الى ولي اقاربه ونحن قتلنا الشيخ بالامس وان
عليا ع لما بلغته هذه الكلمة احضره ولاطفه واعتذر اليه وقال له فهل وليت حسنا او حسينا

او واحد

او احدا من ولد جعفر اخي او عقيلا او احدا من ولده وانما وليت ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب
من رسول الله ص الامارة مرارا فقال له رسول الله ص يا عم ان الامارة ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها
ورايت بنيه في ايام عمر وعثمان يجدون في انفسهم ان ولى غيرهم من ابناء الطلقاء ولم يول احدا منهم فاحببت
ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم وبعد فان علمت احدا هو خير منهم فاتني به فخرج الاشتر وقد زال ما في
نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر رحمه الله وهي شهادة قاطعة من النبي ص بانه مؤمن
روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب جندب قال ابو عمر لما حضرت
ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقال لها ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الارض
وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله ص
يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان او ثلاث فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلاثة من
الولد وسمعت ايضا رسول الله ص يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين
وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا لا اشك اني ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت
فانظري الطريق قالت ام ذر فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال اذهبي فتبصري قالت فكنت
اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحال اذا انا برجال على ركابهم
كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا وقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين
يموت تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله ص قلت نعم ففدوه بابائهم وامهاتهم
واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله ص يقول لنفر انا منهم ليموتن رجل
منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية و
جماعة والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا او لامراتي لم اكفن الا في ثوبي او ثوبها و
اني انشدكم الله ان لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قالت وليس في اولئك النفر احد الا
وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار فقال له انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثوبين معي في عيبتي
من غزل امي فقال ابو ذر انت تكفنني فمات فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه
ودفنوه في نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروي هذا الحديث في اول باب جندب كان النفر الذين
حضروا موت ابي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الادبر وهو حجر بن عدي الذي قتله معوية وهو
من اعلام الشيعة وعظمائها واما الاشتر فهو اشهر في الشيعة من ابي الهذيل في المعتزلة وقرئ كتاب
الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث وانا حاضر فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر قال استاذي
عمر بن عبد الله الدباس وكان يحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى
والمفيد الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت
وقد ذكرنا آثار الاشتر ومقاماته بصفين فيما سبق والاشتر هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل
فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم
من الذي يعنيه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلا جميعا فلما افترقا

قال الاشتر اعاذني لولا انني كنت ظلوما ظالما لا لقيت ابن اخيك هالكا غداة ينادي والرماح تنوشه
كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا فنجاه مني شبعه وشبابه وانني شيخ لم اكن متماسكا ويقال ان عائشة فقدت
عبد الله فسالت عنه فقيل لها عهدنا به وهو معانق للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر في سنه
تسع وثلاثين متوجها الى مصر واليا عليها لعلي قيل سقي سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات حتف انفه
فاما ثناء امير المؤمنين ع في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد
كان الاشتر اهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والعنف بنحو
فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق نهج البلاغة وقال ع وقد جاءه نعي الاشتر مالك وما مالك
لو كان جبلا لكان فندا لا يرتقيه الحافر ولا يرقى عليه الطائر قوله ع الفند هو المنفرد من الجبال نهج
قال الجزري الفند من الجبل انفه الخارج منه اقول قد ذكر احوال مالك الاشتر ووفاته في كتاب مطاعن
الاربعه واحوالهم مع امير المؤمنين ع باب ابي امامة الباهلي الكتب في بعض مؤلفات اصحابنا
روي انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعي بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع
راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي
بن ابي طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سألتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم
اسلاما واقرب الى رسول الله ص قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدري من علي
يا معوية ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية
اظننت اني ساخيرك على علي بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج منك
كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله
لا اقبل منك دينارا واحدا باب عبد الله بن جعفر الاخبار الصحابة والتابعين شرح نهج البلاغة
لابن ابي الحديد روى المدائني قال بينا معوية يوما جالسا وعنده عمرو بن العاص اذ قال الآذن قد
جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوءنه اليوم فقال معوية لا تفعل يا ابا عبد الله
فانك لا تنتصف منه ولعلك ان تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنا وما لا نحب ان نعلمه منه وغشيهم
عبد الله بن جعفر فادناه معوية وقربه فقال عمرو لبعض جلساء معوية فنال من علي جهارا غير ساتر
له وثلبه ثلبا قبيحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر واعتراه افكل حتى ارعدت مفاصله ثم نزل
عن السرير كالفنيق فقال له عمرو مه يا ابا جعفر فقال له عبد الله مه لا ام لك ثم قال اظن الحلم دل
على قومي وقد يتجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معوية حتام نتجرع غيظك والى كم الصبر
على مكروه قولك وسيء ادبك وذميم اخلاقك هبلتك الهبول اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع
لجليسك اذا لم يكن له حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفتك اواصر الارحام
او حاميت على سهمك من الاسلام ما ارعيت بني الاماء المتك والعبيد الصك اعراض قومك وما يجهل
موضع الصفوة الا اهل الجفوة وانك لتعرف في رشا قريش صفوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما

فرط

فرط من خطائك في سفك دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه
فاقصد لمنهج الحق فقد طال عماك عن سبيل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت ان لا تتابعنا في قبح
اختيارك لنفسك فاعفنا عن سوء المقالة فينا اذا ضمنا واياك الندي وشانك وما تريد اذا خلوت
والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما اتيناك ثم قال انك ان كلفتني ما لم اطق ساءتك
ما سرك مني خلق فقال معوية يا ابا جعفر لتغير الخطاء اقسمت عليك لتجلس لعن الله من اخرج ضب صدرك
من وجاره محمول لك ما قلت ذلك عندنا ما اقلت فلو لم يكن مجدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك
شافعين لك الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في ذلك احد فقال كلا يا
اقسمت عليك ما ذكرت حاجة لك الا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما املك فقال اما في هذا
المجلس فلا ثم انصرف فاتبعه معوية بصره فقال والله لكانه رسول الله مشيه وخلقه وانه لمن مشكاته
ولوددت انه اخي بنفيس ما املك ثم التفت الى عمرو فقال يا ابا عبد الله ما تراه منعه من الكلام معك قال ما
لا خفاء به عنك قال اظنك تقول انه هاب جوابك لا والله ولكنه ازدراك واستحقرك ولم يرك
للكلام اهلا اما رايت اقباله علي دونك ذاهبا بنفسه عنك فقال عمرو فهل لك ان تسمع ما اعددته
لجوابه قال معوية اذهب اليك يا ابا عبد الله فلات حين جواب سائر اليوم ونهض معوية وتفرق الناس ابواب
المذمومين من اصحابه ع ابواب جماعة المذمومين من اصحابه ع باب انه لا يكون في اصحابه خمسون
رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته الاخبار الائمة الباقر ع رجال الكشي ذكر هشام عن ابي خالد
الكابلي عن ابي جعفر ع قال كان علي بن ابي طالب ع عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه وما كان فيهم
خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته باب الاعارب الاخبار الصادق ع الكافي محمد
محمد القاسمي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال اتت الموالي
امير المؤمنين ع فقالوا نشكوا اليك هؤلاء العرب ان رسول الله ص كان يعطينا معهم العطايا بالسوية
وزوج سلمان وبلالا وصهيبا وابوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب اليهم امير المؤمنين ع فكلمهم
فيهم فصاح الاعاريب ابينا ذلك يا ابا الحسن ابينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا
معشر الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم
مثل ما ياخذون فاتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله ص يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء
في التجارة وواحدة في غيرها باب اخر في جماعة اخرى الاخبار الائمة الصادق الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا
السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى
وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا باب الاثنين خالد بن عرفطة
وحبيب بن حمار الاخبار الصحابة والتابعين الاختصاص احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب
جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنا عند امير المؤمنين ع لم يمت فاعاد عليه الرجل
فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت

اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك
من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة
فقال ع

فقال علي والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقوده قائد ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار قال فسمع حبيب فاتى
امير المؤمنين ع فقال له انشدك الله فاني لك شيعة وقد ذكرتني بامر والله لا اعرفه من نفسي فقال له علي
ومن انت قال انا حبيب بن حمار فقال له علي ع ان كنت حبيب بن حمار فلا يحملها غيرك او فلتحملنها فولى
عنه حبيب واقبل امير المؤمنين ع يقول ان كنت حبيبا لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات خالد بن عرفطة
حتى بعثه عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته باب
اشعث الكندي وجرير البجلي الاخبار الصحابة والتابعين تفسير العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس
مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب ع فلما خرج الانصاري
قال لعلي ع فقال علي دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى باب
سعد بن ابي وقاص وابنه عمر بن سعد عليهما اللعنة الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق عن الكميداني
عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة
قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى
ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي
من شعرة فقال له اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسألني عنها وما في
راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن
سعد يومئذ يدرج بين يديه باب سعد والاخنس الاخبار الصحابة والتابعين فضائل الشاذان
والروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه الى سليم بن قيس انه قال لقيت سعد بن ابي وقاص فقلت اني
سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول اتقوا فتنة الاخنس اتقوا فتنة سعد فانه يدعو الى
خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم اني اعوذ بك ان ابغض عليا او يبغضني او اقاتل عليا او يقاتلني
او اعادي عليا او يعاديني ان عليا كان له خصال لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب برائة حين
قال رسول الله ص لا يبلغ عني الا رجل مني وقال له يوم تبوك انت وصيي انت مني بمنزلة هرون من
موسى غير النبوة ويوم امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فسأل عمر ان يجعل له روزنة صغيرة
قدر عينيه فابى رسول الله ص قال فعند ذلك قال سددت ابوابنا وتركت باب علي ع فقال ص ما سددتها
لكم انا ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه ويوم اخى رسول الله ص بين الصحابة كل رجل مع صاحبه
وبقي هو فاخاه من نفسه وقال له انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ويوم خيبر حين انهزم ابو بكر
وعمر فغضب رسول الله ص وقال ما بال القوم يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله ص علي
بعلي فجاء وهو ارمد العين فوضع راسه في حجره وتفل في عينيه وعقد له راية ودعا له فما انثنى حتى
فتح خيبر واتاه بصفية بنت حيي بن اخطب فاعتقها رسول الله ص ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها
واعظم من ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله ص بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من

والاه

والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب وانا العبد ابواب الاحاد باب
عبد الله بن سبا الاخبار الصحابة والتابعين امالي الطوسي المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن العباس
عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل يقول
جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين علي ع ملببا بعبد الله بن سبا فقال له يا امير المؤمنين ع ما شانك فقال
يكذب على الله وعلى رسوله فقال ما يقول قال فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين ع يقول هيهات
هيهات الغضب ولكن يأتيكم راكب الذلة يشد حقوها بوصيها لم يقبض نفسا من حج ولا عمرة فيقتله
ويريد بذلك الحسين بن علي عليهما السلام باب انس بن مالك الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج
والجرائح وروى طلحة بن عميرة قال نشد علي الناس في قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد
اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال علي يا انس ما منعك ان تشهد وقد سمعت
ما سمعوا قال كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال
ابو عميرة فاشهد بالله لقد رايتها بيضا بين عينيه باب زيد بن ارقم الاخبار الصحابة والتابعين
الخرائج والجرائح روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع من النبي ص
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة
من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن سمع ذلك
فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر باب اشعث بن قيس
الاخبار الصحابة والتابعين الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين ع الى الاشعث
بن قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ع ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت
فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء
وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع اتدري ما تاويلها
فقال له الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك
وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك باب ابن الكوا الاخبار الائمة الصادق ع شرح
نهج البلاغة لابن ابي الحديد روى انس بن عياض المدني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق ع عن
ابيه عن جده ان عليا ع كان يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكوا من خلفه ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما جهر ابن الكوا
من خلفه بها سكت علي ع فلما انهاها ابن الكوا عاد علي ع ليتم قراءته فلما شرع علي ع في القراءة اعاد
ابن الكوا الجهر بتلك فسكت علي ع فلم يزل كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مرارا حتى قرأ علي ع فاصبر ان
وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي ع الى قراءته باب شريح القاضي
الكتب شرح النهج لابن ابي الحديد قال في احوال شريح القاضي هو شريح بن الحرث بن المنتجع الكندي وقيل
اسم ابيه معوية وقيل هاني وقيل شراحيل ويكنى ابا امية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم
يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم استعفى

الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمر عمرا طويلا قيل انه عاش مائة وثمانين سنين وقيل
مائة سنة وتوفي سنة سبع وثمانين وكان خفيف الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما
ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالك وقيل
انه جائته امراة تبكي وتتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته الا تنظر ايها القاضي
الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون واقر علي ع شريحا الى القضاء مع مخالفته له
في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله
عن القضاء وامره المقام ببانقيا وكانت قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنها اليهود فاقام بها مدة
حتى رضي عنه واعاده الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ادرك شريح الجاهلية
ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه باب
في احوال الحسن البصري الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق ابي عن المؤدب عن احمد الاصفهاني عن الثقفي
عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا
باب ام سلمة عليها السلام فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول
السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني فقال انا الحسن البصري
فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته عن رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع
فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا ورأته عيناي
والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن اسمع رسول الله ص يقول لعلي بن
ابي طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال
فسمعت الحسن البصري وهو يقول اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال انس بن مالك
مالي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي
كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك
وهو يقول اشهد على رسول الله ص انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع مرات الاحتجاج عن ابي
يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين ع البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن ومعه الالواح فكان
كلما لفظ امير المؤمنين بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع باعلى صوته ما تصنع قال نكتب اثاركم لنحدث
بها بعدكم فقال امير المؤمنين ع اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس
ولكنه يقول لا قتال ومنه عن ابن عباس قال مر امير المؤمنين ع بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا حسن
اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد كان ما رايت فما منعك
ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت
وصببت على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فلما انتهيت الى
موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فقال علي ع صدقك افتدري

من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل منهم والمقتول في النار فقال الحسن البصري
الان عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى الخرائج والجرائح روي ان عليا ع رأى الحسن البصري يتوضأ في
ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك
لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كانه
يرجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولفظة
بالنبطية شيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى
دعاه امير المؤمنين ع العدد والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة
تزعم انك تبغض عليا ع فاكب يبكي طويلا ثم رفع راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من
مرامي الله عز وجل على عدوه رباني هذه الامة ذو شرفها وفضلها ذو قرابة من النبي ص قريبة لم يكن
بالنومة عن امر الله تع ولا بالغافل عن حق الله تع ولا السروقة من مال الله اعطى القران عزائمه ففاز منه
عليه فاشرف منها على رياض مونقة واعلام بينة ذاك ابن ابي طالب يا لكع وكان الحسن انما اراد ان
يحدث في زمن بني امية عن علي ع قال قال ابو زينب دخلنا على الحسين ع يوما الحسن البصري وهو يفيض
عند الحجر فقال له يا حسن نفسك الموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل غير هذه قال
لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف الاختصاص الكافي علي
عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر ع
حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري
كان يقول لو غلا دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفي ولو تفرث كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي
ماء وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط
سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة
الاختصاص الكافي عن عبد الله سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل البصرة يقال
له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع
فهلك اذا مؤمن ال فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا ع
فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن
ابان بن عثمان مثله ابواب احوال عبد الله العباس باب بعض احواله مع امير المؤمنين ع
وما ورد في مذمته الاخبار الصحابة والتابعين رجال الكشي علي بن يزداد الصائغ عن عبد العزيز بن
محمد عن خلف المحرمي عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال سمعت الحرث يقول استعمل علي ع على البصرة
عبد الله بن عباس فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا ع وكان مبلغه الفي الف درهم
فصعد علي ع المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله ص في علمه وقدره يفعل مثل هذا
فكيف يؤمن من كان دونه اللهم اني قد مللتهم فارحني منهم واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشي
شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب

الحجاز كتب اليه علي بن ابي طالب من عبد الله علي بن ابي طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فاني
قد كنت اشركتك في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي في نفسي اوثق منك لمواساتي وموازرتي واداء
الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب وامانة الناس قد خربت وهذه
الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن وفارقته مع المفارقين وخذلته اسوء خذلان الخاذلين
فكانك لم تكن تريد الله بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما
كنت تكيد امة محمد على دنياهم وتنوي غرتهم فلما امكنتك الشدة في خيانة امة محمد اسرعت الوثبة و
عجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا
ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء
الحساب او ما يكبر عليك ان تشتري الاماء وتنكح النساء باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم
هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الله فيك والله
فوالله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة ولا لواحد منهما
عندي فيه رخصة حتى آخذ الحق وازيح الجور عن مظلومهما والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس
اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي اصابة المال الذي اخذته من بيت مال البصرة ولعمري ان لي
في بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلام قال فكتب اليه علي بن ابي طالب اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين
نفسك ان لك في بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاءك
ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت العبد المهتدي اذن
فقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري مولدات مكة والطائف تختارهن على
عينك وتعطي فيهن مال غيرك واني لاقسم بالله ربي وربك رب العزة ما يسرني ان ما اخذت من اموالهم
حلالا ادعه لعقبي ميراثا فلا غرو ما اشد باغتباطك تاكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدى و
عرضت على ربك المحل الذي يتمنى الرجعة المضيع للتوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلم
قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اكثرت علي فوالله لئن القى الله بجميع ما في الارض من ذهبها
وعقيانها احب الي ان القى الله بدم رجل مسلم نهج البلاغة ومن كتاب له الى عبد الله بن العباس اما بعد فاني
كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك في نفسي لمواساتي
وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد
خزيت وهذه الامة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته
مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد
بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم
عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت
عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته
الى الحجاز رابط الصدر بحمله غير متاثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك

وامن

وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب
كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى و
المساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله و اردد
الى هؤلاء القوم اموالهم فان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت
به احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا
مني بارادة حتى آخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذت
من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت
عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص شرح قوله ع
كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها حيث جعلتك واليا وبطانة الرجل صاحب سره
الذي يشاوره في احواله والمواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على
اهله اذا الح عليهم واشتد قال الجزري وقال فلجت والكلب غضب والشان بان في صاحبه وهو غمار فاتل
حتى يشتد عليهم عليه فيقتله قوله ع وشغرت اي خلت من الخير قال الجوهري شغر البلد اي خلا من الناس
قوله ع قلبت لابن عمك اي كنت معه فصرت عليه واصل ذلك ان الجيش اذا لقوا العدو وكانت ظهور
مجانهم الى وجه العدو وبطونها الى عسكرهم فاذا فارقوا رئيسهم عكسوا قوله ع فلما امكنتك الشدة
من قولهم شد عليه في الحرب اذا حمل وقال الجزري الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب
الخفيف وقيل من قولهم زل زللا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى
ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وتاثم اي تحرج عنه وكف وقوله ع لا ابا لغيرك استعمل ذلك في مقام لا
ابا لك تكرمة وشفقة عليه وما قيل لا ابا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اي لا كافي لك غير نفسك
فيحتمل ان يكون ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده ويقال حدرت السفينة اذا ارسلتها الى اسفل وقال الجزري
عنه من نوقش في الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق ومنه حديث علي ع نقاش الحساب
ومصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه قوله ايها المعدود كان عندنا
ادخل عليه السلام لفظة كان تنبيها على انه لم يبق كذلك قبل ولعله عدل عن ان يقول يا من كان
عندنا من ذوي الالباب اشعارا بانه معدود في الحال ايضا عند الناس منهم واعلاما ببدي عذرا و
الموادة الرخصة والسكون والمحاباة قوله بارادة اي بمراد والازاحة الازالة والابعاد قال الجزري
ان العرب كانت ليبرزون في طعامهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا
اي ارفقوا بالابل حتى تضحى اي تنال هذا المرعى ومنه كتاب علي ع الى ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت
المدى اي اصبر قليلا وقال البيضاوي في قوله تع ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي
المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان
وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا
ارى حين مناص لهم ولا حقق في ذلك والمناص المنجا قال ابن ابي الحديد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا

الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس كما يدل عليه عبارات الكتاب وقد روى ارباب هذا القول ان
عبد الله بن العباس كتب الى علي عم جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما
اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت المال اكثر مما اخذت والسلام فكتب اليه علي ع ان من العجب
كل العجب من تزيين نفسك ان لك في بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل
وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الماثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتدي السعيد اذا وقد بلغني انك اتخذت
مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك
وتعطي فيهن مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم
فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت
الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت والسلام قالوا فكتب
اليه عبد الله بن عباس اما بعد فانك قد اكثرت علي ووالله لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض
كلها من ذهبها وعقيانها ولجينها احب الي من ان القاه بدم امرئ مسلم والسلام اقول قد مر في باب
الخلافة في ذم ابن العباس رض **باب** بعض احوال عبد الله بن العباس مع معوية الاخبار الصحاح والنادر
شرح النهج لابن ابي الحديد وروى المدائني قال وفد عبد الله بن عباس على معوية مرة فقال معوية
لابنه يزيد ولزياد بن سمية وعتبة بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحكم انه قد طال العهد بعبد الله بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه
وبين ابن عمه ولقد كان نصبه التحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته ونقف على
كنه معرفته ونعرف ما صرف عنا من شبا حده ووري عنا من دهاء رايه وربما وصف المرء بغير ما
هو فيه واعطي من النعت والاسم ما لا يستحقه ثم ارسل الى عبد الله بن عباس فلما دخل واستقر به المجلس
ابتدأه ابن ابي سفيان فقال يا ابن عباس ما منع عليا ان يوجه بك حكما فقال اما والله لو فعل لقرنت عمرا
بصعبة من الابل يوجع كتفيه مراسها ولاذهلت عقله واجرضته بريقه وقدحت في سويداء قلبه
فلم يبرم امرا ولم ينقض ترابا الا كنت منه بمراى ومسمع فان نكثه ادمت قواه وان ادمه فصمت عراه
بغضب مصقول لا يفل حده واصالة راي كمتاح الاجل لا وزر منه اصدع به اديمه
وافل به شبا حده واشحذ به عزائم المتقين وازيح به شبه الشاكين فقال عمرو بن العاص هذا والله
يا امير المؤمنين نجوم اول الشر وافول الخير وفي حسمه قطع مادته فبادره بالحملة وانتهز منه الفرصة
واردع بالتنكيل به غيره وشرد به من خلفه فقال ابن عباس يا ابن النابغة ضل والله عقلك وسفه
حلمك ونطق الشيطان على لسانك هلا توليت ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت الى النزال
وتكافح الابطال وكثرت الجراح وتقصفت الرماح وبرزت الى امير المؤمنين مصاولا فانكفا نحوك بالسيف
حاملا فلما رايت الكرائه من الموت قد اعددت حيلة السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه بعد اجابة
دعائه فمنحته رجاء النجاة عورتك وكشفت له خوف باسه سوأتك حذرا ان يصطلمك بسطوته
او يلتهمك بحملته ثم اشرت على معوية كالناصح له بمبارزته وحسنت له التعريض لكافحته رجاء

ان تكفى مؤنته وتعدم صولته فعلم غل صدرك وما انحنت عليه من النفاق اضلعك وعرف مقر سهمك
في غرضك فاكفف غرب لسانك واقمع عوراء لفظك فانك لمن اسد خادر وبحر زاخر ان تبرزت للاسد افترسك
وان عمت في البحر غمسك فقال مروان بن الحكم يا ابن عباس انك لتصرف بنابك وتوري نارك كانك ترجو
الغلبة وتؤمل العافية ولولا حلم امير المؤمنين عنكم لتناولكم باقصر انامله فاوردكم منهلا بعيدا صدره
ولعمري لئن سطا بكم ليأخذن بعض حقه منكم ولئن عفى عن جرائركم فقديما ما نسب الى ذلك فقال ابن عباس
وانك لتقول ذلك يا عدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيته بما حملهم
على قطع اوداجه وركوب ثباجه اما والله لو طلب معوية ثاره لاخذك به ولو نظر في امر عثمان لوجدك اوله
واخره واما قولك لي انك لتصرف بنابك وتوري نارك فسل معوية وعمرا يخبراك ليلة الهرير كيف ثباتنا
للمثلات واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلادنا عند المصاولة وصبرنا على اللاواء والمطاولة ومصافحتنا
بجباهنا السيوف المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حد الاسنة هل خمنا عن كرائم تلك المواقف ام لم نبذل مهجنا
للمتالف وليس لك اذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا اثر معدود وانهما شهدا ما لو شهدت لاقلقك
فاربع على ظلعك ولا تتعرض لما ليس لك فانك كالمغروز في صفد لا يهبط برجل ولا يرقى بيد فقال زياد
يا ابن عباس اني لاعلم ما منع حسنا وحسينا من الوفود معك على امير المؤمنين الا ما سولت لهما انفسهما
وغرهما به من هو عند البأساء سلمهما وايم الله لو وليتهما لادابا في الرحلة الى امير المؤمنين انفسهما
ولقل بمكانهما لبثهما فقال ابن عباس اذا والله يقصر دونهما باعك ويضيق بهما ذراعك ولو رمت ذلك
لوجدت من دونهما فئة صدقا صبرا على البلاء لا يخيمون عن اللقاء فلعركوك بكلاكلهم ووطئوك
بمناسمهم واوجروك مشق رماحهم وشفار سيوفهم ووخز اسنتهم حتى تشهد بسوء ما اتيت وتبين
ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافأ برد الامنية وتكون سببا لفساد هذين بعد
صلاحهما وساعيا في اختلافهما بعد ائتلافهما حيث لا يضرهما البأس ولا يغني عنهما ايناسك فقال
عبد الرحمن بن ام الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الامل وامن الوجل واحد الشفرة والان المهرة وادرك الثار
ونفى العار وفاز بالمنزلة العليا ورقي الدرجة القصوى فقال ابن عباس اما والله لقد كرع كاس حتفه
بيده وعجل الله الى النار بروحه ولو ابدى لامير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم والسيف الخذم ولا
لعقبه حتانا وسقاه سماما والحقه بالوليد وعتبة وحنظلة فكلهم كان اشد منه شكيمة وامضى عزيمة
ففرى بالسيف هامهم ورملهم بدمائهم وقرى الذئاب اشلاءهم وفرق بينهم وبين احبائهم اولئك حصب
جهنم هم لها واردون فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ولا غرو ان ختل ولا وصمة ان قتل فانا
لكما قال دريد بن الصمة **شعر** فانا للحم السيف غير مكره ؛ ونلحمه طورا وليس بذي نكر ؛ يغار علينا واترين
فيشتفى ؛ بنا ان اصبنا او نغير على وتر ؛ فقال المغيرة بن شعبة اما والله لقد اشرت على علي بالنصيحة فاثر
رايه ومضى على غلوائه فكانت العاقبة عليه لا له واني لاحسب ان خلفه يقتدون بمنهجه وقال
ابن عباس كان والله امير المؤمنين اعلم بوجوه الراي ومعاقد الحزم وتصريف الامور من ان يقبل مشورتك
فيما نهى الله عنه وعنف عليه قال سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله

ورسوله الى اخر الاية ولقد وقفت على ذكر مثنين واية متلوة قوله تع وما كنت متخذ المضلين عضدا
وهل كان يسوغ له ان يحكم في دماء المسلمين وفي المؤمنين من ليس بمأمون عنده ولا موثوق به في نفسه
هيهات هيهات هو اعلم بفرض الله وسنة رسوله ان يبطن خلاف ما يظهر الا للتقية ولات حين مناص
تقية مع وضوح الحق وثبوت الجنان وكثرة الانصار يمضي كالسيف المصلت في امر الله مؤثرا لطاعة ربه
والتقوى على اسماء اهل الدنيا فقال يزيد بن معوية يا بن عباس انك لتنطق بلسان طلق ينبئ عن مكنون
قلب حرق فاطو ما انت عليه كشحا فقد محا ضوء حقنا ظلمة باطلكم فقال ابن عباس مهلا يزيد فوالله ما صفت
القلوب لكم منذ تكدرت عليكم ولا دنت بالمحبة لكم مذ نأت بالبغضاء عنكم ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت
الامس من افعالكم وان تدل الايام نستقض ما سد عنا ونسترجع ما ابتز منا كيلا بكيل ووزنا بوزن
وان يكن الاخرى فكفى بالله وليا لنا ووكيلا على المعتدين علينا فقال معوية ان في نفسي منكم الحزازات
يا بني هاشم واني لخليق ان ادرك فيكم الثار وانفي العار فان دماءنا قبلكم وظلامتنا فيكم فقال ابن عباس والله
ان رمت ذلك يا معوية لتثيرن عليك اسدا مخدرة وافاعي مطرقة لا يفثؤها كثرة السلاح ولا يعضها
نكاية الجراح يضعون اسيافهم على عواتقهم يضربون قدما قدما من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب
وعواء الذئاب لا يفاتون بوتر ولا يسبقون الى كريم قد وطنوا على الموت انفسهم وسمت بهم الى العليا
هممهم كما قالت الازدية قوم اذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينهنههم ولا زجر وكانهم اساد غينة
غرثت وبل متونها القطر فلتكونن منهم بحيث اعددت ليلة الهرير للهرب فرسان وكان اكبر همك
سلامة حشاشة نفسك ولولا طغام من اهل الشام وقوك بانفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى
اذا ذاقوا وخز الشفار وايقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها وعائذين بعصمتها لكنت
شلوا مطروحا بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك ذبابها وما اقول هذا اريد صرفك من عزيمتك
ولا ازالتك عن معقود نيتك لكن الرحم الذي تعطف عليك والاواصر التي توجب صرف النصيحة اليك
فقال معوية لله درك يا بن عباس ما تكشف الايام منك الا عن سيف صقيل وراي اصيل وبالله لو لم يلد هاشم
غيرك لما نقص عددهم ولو لم يكن لاهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم نهض فقام ابن عباس وانصرف
توضيح قال الفيروزابادي الخصيلة القطعة من اللحم او لحم الفخذين والعضدين والذراعين وكل عصبة
فيها لحم غليظ والجمع خصيل وخصايل والغبيق النخل الكريم لا يوذي لكرامته على اهله لا يركب ولا
لمنعة كتفه وفرسه كبيرة الفحل ضربا انفه بالرمح والاكام جمع الاكم وهو المرتفع من الارض
ويحتمل ان تكون تصحيفا لاقام جمع الاقم اي الاعلام القصيرة فكيف طوالها والمنك بالضم جمع
المنكاء وهي المغضاة او الطويلة ما بين اسكتي فرجها والسك لعله من قولهم سكة اذا اصطلم اذنيه
وفي بعض النسخ المسك يقال رجل مسكة كهمزة اي بخيل وهو الذي لا يعلق بشيء فيتخلص منه والجمع
مسك بضم الميم وفتح السين ولعل المراد باهل الجزع الذين يجزعون ان اصابتهم الحوادث وهم اداني الناس
والرشاء الحبل والغراء جمع الغرارة التي تكون للتبن ويقال جرض بريقه اي ابتلعه على هم وحزن ونكب
الاناء اماله وكبه وادم بينهما اصلح والفقد اللهمة ابتلعه واستضاد داء داخل الحنذ وهو المسترد

الحجو

والكلاكل الصدد والجماعات ومن الفرس ما بين محزمه الى ما مس الارض منه والمناسم اخفاف البعير والشق
سرعة في الطعن والضرب والحلول مع الوخز والوخز الطعن بالرمح والمهر بالضم واحد المهر كصرد وهي تفاصيل
ملتحمة في الصدر او غراضيف الضلوع والخم القطع

باب بعض احواله مع علي بن الحسين الاخبار الا

الباقر تفسير العياشي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي فقال ابن عباس يزعم انه
يعلم كل اية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت قل لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم و
فيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا
واجهني واسئله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال له ما قال فقال هل اجابك
في الايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم بين المدعى ولا المنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفي ابيه واما
الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابطة
رجال الكشي جعفر بن معروف عن علي بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر ع مثله وزاد في اخره بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي اما ان في صلبه وديعة لقد ذرئت
لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ الارض من دماء الفراخ من
فراخ ال محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين

باب بعض احواله مع محمد الباقر ع ابي جعفر الثاني عن الكافي محمد بن ابي عبد الله

ومحمد بن الحسن عن سهل ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله
بينا ابي جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال
فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس
تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما
المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل
في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت
ثم ذهب واتى رجل اخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه
دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في
حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره
في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها
بعدما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار فاعمى بصرك يوم جحدتها
علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح
الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق في
مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان
لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها
كانت الا مع رسول الله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي

ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقى في سمعه ثم صفقت بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا
في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت هيهنا هلكت واهلكت
باب وفات عبد الله بن العباس الاخبار الفقها والتابعين كفاية الاثر اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافا بن
زكريا البغدادي قال حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن اسمعيل بن اويس عن ابيه عن عبد الحميد الاعرج عن عطا قال دخلنا على عبد الله بن العباس
وهو عليل بالطايف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا
عليه وجلسنا فقال لي يا عطا من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن
حصرم الطايفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت اعد له واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه
فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رايت رسول الله وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه
الامة فقوم قد قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله
يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به فاز ونجا ومن تخلف عنه
ضل وغوى يلي كفني وغسلي ويقضي ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة
ومنا مهدي هذه الامة فقال عبد الله بن سلمه يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله
اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر
تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لاخرتكم قبل حلول اجالكم
وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فاني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين
ثم بكا بكاء شديدا فقال له القوم ما تبكي ومكانك من رسول الله مكانك فقال لي يا عطا انما ابكي لخصلتين
هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطا خذ بيدي واحملني الى صحن الدار فاخذنا
بيده انا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وال محمد
اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها حتى وقع الى الارض فصبرنا عليه ساعة
ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله **توضيح** كشف الكرم اربع رجال الكشي حمدويه وابرهيم معا عن ايوب بن نوح
عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من اهل الطائف
قال اتينا ابن عباس رحمة الله عليهما نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج الى
صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي رسول الله قال اني ساهجر هجرتين واني ساخرج من هجرتي فهاجرت
هجرة مع رسول الله وهجرة مع علي واني ساعمى فعميت واني ساغرق فاصابتني حكة فطرحني اهلي في
البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد وامرني ان ابرء من خمسة من الناكثين وهم اصحاب
الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا
النصارى في دينهم ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في
دينهم فقالوا الله اعلم ثم قال اللهم اني احيى ما حيى عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات عليه
علي بن ابي طالب قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلي على سريره قال فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فراى

الناس

الناس انما هو فقهه فلا دفن الصحابة والتابعين والائمة جميعا الاختصاص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد
عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع وعن ابن جريح
وغيره من فقهائنا ان ابن عباس لما مات واخرج به خرج من تحت كفنه طير ابيض ينظرون اليه يطير نحو السماء
حتى غاب عنهم وقال ابو عبد الله ع كان ابي يحبه حبا شديدا وكان ابي ع وهو غلام يلبسه الله ثيابه
منطلق في غلمان بني عبد المطلب قال فاتاه فقال من انت بعد ما اصيب بصره فقال انا محمد بن علي بن الحسين
بن علي قال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك **باب** النوادر امالي الصدوق ابن موسى عن الاسدي
عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن فطر بن ابي سليمان الضبي
قال ارسل علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع الى اسيد العطاردي بعض شرطه فمروا به على مسجد سماك فقام اليه
نعيم بن دجاجة الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين ع الى نعيم فجيء به قال فرفع امير المؤمنين ع
شيئا ليضربه فقال نعيم والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين ع وتعلم ذاك قال نعم
قال فخلوه امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العواد عن محمد بن عبد الجبار
السدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب
بن ابي الاسود عن ابيه ابي الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سؤال فبادر فدخل منزله
ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين ع قال ما مسالتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله
فقيل يا امير المؤمنين ع كنا عهدناك اذا سئلت عن المسالة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطات
اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راي لثلثة لا راي لحاقن
ولا حازق ثم انشا يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقايقها بالنظر وان برقت في مخيل الظنون
عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليمان
الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا
ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر **توضيح** قد مر شرحه في كتاب العلم فيصل العلم
به ثمة الصادق عن ابي عبد الله ع الكافي علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون
عن ابي عبد الله ع قال دخل امير المؤمنين ع المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين
مالك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له امير المؤمنين عليك بتقوى الله
والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد
واذا فارق الصبر فسدت الامور ومنه الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن سلمة
عن ابي عبد الله ع قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين ع فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان
فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة الرضا عن ابائه عيون اخبار الرضا ع عن
والامالي الصدوق ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال
دعا امير المؤمنين ع رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال كبر سنك
يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال اجد فيك

٤٢٣

بقية قال هي لك يا امير المؤمنين امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن القاسم عن اسمعيل
بن همام عن الرضا عن ابائه عليهم السلم ان عليا قال لرسول الله انك تبعثني في الامر فاكون كالسكة
المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب الخرايج والجرايح روى ان اعرابيا اتى امير المؤمنين وهو في المسجد
فقال مظلوم قال ادن مني فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكى ظلامته فقال يا اعرابي
انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم وما زلت
مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب يرمه ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى
ياتوني فادر وبايعني رمد ثم كبت لله بظلامته ورجل صاح الناس قالوا قد لطمس على الرجلين فدخل
عليه الحسن فقال قد علمت ما شهب قلوب الناس من حيث هذين فخرج فقال الصلوة جامعة فاجتمع الناس
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الحرب خدعة ثم ذكر غير ذلك فقام رجل ليادي
برأسه رمانة المنبر فقال انا برآء من الاثنين والثلثة فالتفت اليه امير المؤمنين فقال بعرت العلم في
غير ابانه لتبقرن كما بقرته فلما قدم سمية اخذه فشق بطنه وحشا جوفه حجارة وصلبه الاختصاص
روي ان امير المؤمنين كان قاعدا في المجلس المسجد وعنده جماعة من اصحابه فقالوا له حدثنا يا امير المؤمنين
فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا
ندخل الدار فقال انا الذي علوت فقهرت انا الذي احيي واميت انا الاول والاخر والظاهر والباطن
فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال الم اقل لكم
ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون فقالوا افسر لكم اما قولي انا الذي علوت فقهرت
فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى امنتم بالله ورسوله واما قولي انا احيي واميت فانا احيي
السنة واميت البدعة واما قولي انا الاول فانا اول من امن بالله واسلم واما قولي انا الاخر فانا اخر
من سجى على النبي ثوبه ودفنه واما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا
فرجت عنا فرج الله عنك قد تم الجزء السابع من كتاب احوال امير المؤمنين من كتاب
عوالم العلوم والمعارف من تصانيف اقل خلق الله عبد الله بن نور الله
نور الله وجههما دعينهما بمحبة امير المؤمنين وطاعته
احوال الله محمد واله عليهم الصلوة والسلم
ويتلوه الجزء الثامن في وفاته وشهادته
كتبه العبد الاقل الخاطي
محمد هادي بن محمد باقر بن محمد
هادي في شهر
محرم الحرام من شهور
سنة ١١٠٠ تسعين
فا بعد الالف

 من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال من تصانيف اقل عباد الله عبد الله بن نور الله نور الله وجههما وبالهما بمحمد وعلي وآلهما صلى الله عليهما فيما يتعلق بوفاته وشهادته صلى الله عليه وآله ابواب شهادة كتب السابقة بشهادته واخبار الرسول بشهادته ونعيه نفسه باب شهادة كتب السابقة بشهادته الاخبار الائمة الباقر عن امير المؤمنين ع عيون اخبار الرضا ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين ع فسأله عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلاثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل بضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى الخبر الصادق عن امير المؤمنين ع الخصال في خبر اليهودي الذي سأل امير المؤمنين ع عما فيه من خصال الاوصياء قال ع فلذ فيه سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي ع وبكى راس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى اللحية من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي ع في ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى ع ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود باب اخبار الرسول بشهادته الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب روى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في الاربعين عن جابر بن سمرة وروى الطبري الموصلي عن عمار وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبي ص يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذا من هذا ومنه روي انه جرح عمرو بن عبدود راس علي يوم الخندق فجاء الى رسول الله ص فشده ونفث فيه فبرأ وقال اين اكون اذا خضب هذا من هذه علله الفوية في كتاب تذكرة الخواص ليوسف الجوزي قال احمد في الفضائل قال رسول الله ص يا علي الذي من اشقى الاولين والاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من يخضب هذا من هذه يعني لحيته من راسه عمله معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث عبد الله بن جعفر قال علي وهو يبكي فقال الجبائي امي يا رسول الله انقتل قال نعم اهلك شهيدا بالسم وتقتل انت بالسيف وتخضب لحيتك من دم راسك العمدة من مسند احمد بن حنبل باسناده عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها النبي ص فاقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا ابا اليقظان هل لك ان تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي فاضطجعنا في صور النخل ثم دفعا من التراب فنمنا فوالله ما اهبنا الا رسول الله ص يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ص لعلي يا ابا تراب لما عليه من التراب قال الا احدثكم باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته مجمع البيان في تفسير قوله تعالى اذ انبعث اشقاها وقد صحت الرواية بالاسناد

عن عثمان بن صهيب عن ابيه قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال قلت لا اعلم يا رسول الله ص قال الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه وعن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب ع في غزوة العشيرة نائمين في صور من النخل ودقعاء من التراب فوالله ما اهبنا الا رسول الله ص يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء فقال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته ومنه روى الثعلبي باسناده مرفوعا عن النبي ص قال يا علي الذي من اشقى الاولين قال قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة فقال الذي من اشقى الاخرين قال قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفي رواية اخرى قال اشقى الاخرين من يخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه المناقب لابن شهرآشوب حدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عائشة قال رأيت رسول الله ص التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن سنان عن ابيه عن عائشة الاحتجاج قال سليم بن قيس الهلالي حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله ص لما سمع به لعلي فاخر العرب فانت فيهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا وساق الكلام في فضائله الى ان قال وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد منه كتاب سليم بن قيس الهلالي حدثني ابو ذر وساق الحديث مثله الى قوله في البغض الى الله والبعد من الله ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذي الاوتاد كشف اليقين باسناده الى سلمان رض في حديث قال النبي ص اشكوا الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد ان يملأ غيظا ويوجد عند ذلك صابرا المجتنى امالي الصدوق باسناده عن ابن عباس قال صعد رسول الله ص المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول الخبر ومنه باسناده عن ابن عباس قال النبي ص يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي ع يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك يا علي انك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي فرحة الغري رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحان المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف اقول قد مر بعض الاخبار في ذلك في كتاب غصب الخلافة في باب مظلوميتهم ع باب فيما اخبر من شهادته بلسان النبي ص ونعيه نفسه بنفسه الاخبار الصحابة والتابعين عن امير كشف الغمة في مناقب الخوارزمي عن الرضا الى

سئل الله كلما انه عاد عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذا
فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله الصادق المصدق ص يقول انك ستضرب ضربة ههنا
واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود
المناقب لابن شهرآشوب عن فضالة بن ابي فضالة الانصاري وكان ابو فضالة من اهل بدر قتل بصفين مع امير
المؤمنين ع قال فضالة خرجت مع ابي فضالة عائدا امير المؤمنين ع من مرض اصابه بالكوفة فقال له ابي ما
يقيمك ههنا بين اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك فقال
ان رسول الله ص عهد الي ان لا اموت حتى تخضب هذه من هذه اي لحيته من هامته اقول قد مضى في خطبته ع
في وصول خبر الانبار اليه اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية
لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهدا عهده الي النبي الامي وقد خاب
من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى الائمة الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع عيون اخبار الرضا والامالي
للصدوق الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع
في خطبة النبي ص في فضل شهر رمضان فقال ع فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال
يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال ع
ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر
ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة
من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك
فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني
واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي
وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة و
جعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده **باب** اخر في نعيه نفسه
الاخبار النعي والتابعين عن امير امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابي اسحق عن هبيرة بن مريم قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول ومسح لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها
من علاها بدم ارشاد المفيد علي بن المنذر الطريفي عن ابي الفضل العبدي عن فطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال جمع امير المؤمنين ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه
فقال عند بيعته له ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته
وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا قال ع متمثلا اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع
من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك ومنه ابن محبوب عن الثمالي عن ابي
اسحق السبيعي عن ابن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين ع فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع
فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا
باحد غيري فقال امير المؤمنين ع اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى

ان تفي بما قلت ومنه روى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة
يقولون سمعنا عليا على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ووضع يده على لحيته ع
ومنه علي بن الحزور عن ابن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان و
هو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاج العام صفا واحدا وآية ذلك
اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه ع ونحن لا ندري كشف الغمة من مناقب الخوارزمي باسناده عن جابر قال اني لشاهد
لعلي ع وقد اتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال ع شعر غديرك من خليلك من مراد اريد حباءه ويريد قتلي كذا ورده
نحن خوارزم والذي نعرفه اريد حباءه ويريد قتلي غديرك البيت ثم قال اشدد حيازيمك للموت فان الموت
لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك **توضيح** قال الجزري في حديث علي انه قال وهو ينظر
الى ابن ملجم غديرك من خليلك من مراد يقال غديرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فيه فعيل
بمعنى فاعل وقال في حديث علي اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو
الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له اقول وفي الديوان المنسوب
اليه مخاطبا لابن ملجم لعنه الله الا يا ايها المغرور في القول والوعد ومن جال على رشد المسالك و
العقد كنز الكراجكي ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب ع وهو
ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكا فقلنا يا امير المؤمنين ع لقد امرضنا بكاؤك وشجانا
وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني
عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله ص قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد
اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك في قال انجز لي
فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله
فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا
في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته
قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في الصيف الماء
البارد والذي ينتفع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه
بموته المناقب لابن شهرآشوب قال وكان امير المؤمنين ع يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها وقال وقدم
وفد من الخوارج من اهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا علي اتق الله فانك ميت فقال
له بل انا مقتول بضربة على هذا تخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد
خاب من افترى ومنه مسندا احمد انه قال الجعد بن بعجة الخارجي اتق الله يا علي انك ميت قال بلى والله
قتلا ضربة على هذا قضاء مقضيا وعهدا معهودا وقد خاب من افترى ومنه وذكر ابن سعد في الطبقات
ان امير المؤمنين ع لما جاء ابن ملجم وطلب البيعة طلب منه فرسا اشقر فحمله عليه فركبه فانشد امير المؤمنين ع
اريد حباءه البيت وعن محمد بن عبيدة قال قال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد
سئمتهم وسئموني فارحمهم مني وارحني منهم قالوا يا امير المؤمنين ع اخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه بين

هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر

عشيرته فقال انا والله تقتلون بي غير قاتلي بصائر الدرجات ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابرهيم بن
مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل عبد
الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين ع في وفد مصر الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر رة ونفر كتاب الوفدة قال
فلما امر باسم عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين ع
اني لاحبك قال كذبت والله ما تحبني ثلثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلاثة ايمان اني احبك وتحلف ثلثه
ايمان انك لا احبك قال ويحك او ويلك ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما
تعارف منها هنالك ائتلف وما تناكر هنا اختلف في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال
اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم اولا تقتله او قال نقتله فقال من اعجب من هذا
تامروني ان اقتل قاتلي لعنه الله توضيح اقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان القصاص لا يجوز
قبل الفعل والمعنى انه اذا كان في علم الله انه قاتلي فكيف اقدر على قتله وان كان من اسباب علم القدرة على عدم
مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه ع ويرد عليه اشكال اشرنا اليه في المقام مع
حلها بصائر الدرجات احمد بن الحسن عن اسباط يرفعه الى امير المؤمنين ع قال دخل امير المؤمنين ع الحمام فسمع
صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا فقال لهما ما لكما فداكما ابي وامي فقالا اتبعك هذا الفاجر
فظننا انه يريد ان يضرك قال دعاه والله لا اطلق الا له الخارج والخارج من معجزاته ما روى عن حنان بن
سدير عن رجل من قرينه قال كنت جالسا عند علي ع فاقبل اليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم قالوا يا امير المؤمنين
طرا علينا ولا والله ما جائنا زائرا ولا منتجعا وانا نخاف ان نخافه علينا فاشدد يدك به فقال له علي اجلس فنظر في
وجهه طويلا ثم قال ارايتك ان سالتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه
فقال ما كنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جائنا ابن راعية الكلاب
قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك واحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم
قال فلما اخبرتك امك انها حملت بك في بعض حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما
شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له علي قم فقام ثم قال سمعت رسول الله ص يقول ان قاتلك شبه اليهودي
بل هو اليهودي توضيح تراضع الغلمان لعله من قولهم فلان يرضع الناس اي يسالهم الامر وفي بعض
النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنى الموافقة في الامر ويقال التعتع في الكلام اي تردد من حصر او
عي علل القوية عن ابي مخنف قال جاء رجل من مراد الى امير المؤمنين ع يصلي في المسجد فقال احترس فان
اناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا
بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال الشعبي ان امير المؤمنين ع قبل ان يستشهد بايام تكلم
فرايت ممنا في القتلة فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان يفت عثمان ذمتي لهم وان علوت فلا يبقى لها
اثر وسوف يرون ثم فندى علي وجل ذي الجبروت بما خانوا وما غدروا ارشاد المفيد روى الفضل بن
دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشى
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ليلة

من تلك الليالي في ذلك فقال ان يأتي امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب اخر الليل ومنه روى اسمعيل
بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي وهي حاضنة فاطمة ابنته قال سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم
يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن
وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم
فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك
كشف الغمة من مناقب الخوارزمي مثله ارشاد المفيد روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا يقول
رايت النبي ص يقول في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت
واذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو
اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين ع نهج البلاغة قال ع في سحرة اليوم الذي
ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود و
اللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي رضي الله عنه يعني بالاود
الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام ارشاد المفيد روى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار
عن الحسن البصري قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته
فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن
النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل بالناس فقال نعم مروا جعدة
ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد واذا هو بالرجل قد سهر ليلته فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول
والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج
وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن
داره استقبلته الاوز فصحن في وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج فاصيب المناقب
لابن شهراشوب ابو بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين ع وابو بكر الشيرازي في نزول القران انه قال سعيد بن
المسيب كان علي يقرء اذ انبعث اشقاها قال فو الذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه
ومنه وكان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة
لان قدار عشق امراة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم وهو يقول لاضربن عليا بسيفي هذا فذهب اليه فقال
ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال انشدتك بالله عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكا على عصا
وانت في الباب فشعك بعصاه ثم قال بؤسا لك اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك
ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع ثم
قال خلوا سبيله الحسن البصري انه ع سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلوة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا
السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل
خرج قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس
الى المساجد وروى انه ع سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا

كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم تعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقام
واستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن صوائح تتبعها نوائح وتعلقت حديدة على الباب في ميزره
فشد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
اورثنا قواما وان كانوا صعاليك مسارع الى الخير وتلك فناويك الائمة علي بن الحسين ع الكافي العدة
عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع الفجر
ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون
لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا
كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض الائمة الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع
امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فقال
معاشر الناس انه الحق وقد يملك الباطل وليغلبن الباطل عما قليل ان اشقاكم او قال اشقيكم ليخضب هذه
بضرب هذه ليخضبنها من هذه واشار بيده الى هامته ولحيته امالي ابي الشيخ باسناد ابي عمر عن هبيرة بن
مريم قال كيف علي بن ابي طالب يقول ومسح لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها عن اعلاها بدم الخرائج
روي ان عليا دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال ما لكما فقالا اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم
فظننا انه يقاتلك فقال دعاه لا بأس الكتب الخرائج والجرائح ومنها ما تواترت به الروايات من
نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها يوما الى شيبته
ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا
العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين
وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني امر الله
وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها
فصاح الاوز في وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح توضيح قوله ع وفيه تدور رحى
السلطان لعل المراد انقضاء الدوران كناية عن ذهاب ملكه وهو كناية عن التغير الدولة وانقلاب
احوال الزمان ولا يبعد ان يكون في الاصل الشيطان مكان السلطان وخمص البطن خلائه ابواب
مدة عمره ع وتاريخ شهادته وكيفيتها باب مدة عمره وتاريخ وفاته ع الاخبار الائمة امير المؤمنين ع
المناقب لابن شهراشوب لاصبغ في خبر ان عليا ع قال لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ولا
قبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي بن ابي طالب المناقب لابن شهراشوب الحسن بن علي
عليهما السلام في خبر ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا امالي الصدوق في
حديث عن الحسن بن علي ع ايها الناس في هذه الليلة نزل القرآن وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم ع
وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي الصادق ع فرحة الغري وقفت في كتاب
ماصورته قال اسحق بن عبد الله بن ابي مروان سألنا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم كان سن علي
بن ابي طالب ع يوم قتل قال ثلاثا وستين سنة قلت ما كان صفته قال كان رجلا آدم شديد الادمة ثقيل العينين

عظيمهما

عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن
قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره الصادق والباقر ع فرحة الغري فالذي عن محمد بن ابي غالب عن محمد بن معد الموسوي
واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن معد عن احمد بن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي عن عبد
الكريم بن علي السدي واخبرنا عبد الحميد فخار عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن احمد الخشاب عن محمد
بن عبد الملك بن حيرون عن الحسن بن الحسين بن العباس عن احمد بن نصر ابن عبد الله بن الفتح عن حرب بن محمد المؤدب
عن الحسن بن جمهور القمي عن ابيه عن محمد الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
واخبرنا احمد بن نصر عن صلة بن موسى عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي
جعفر ع قال لما مضى امير المؤمنين ع وهو ابن خمس وستين سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله ص ولامير
المؤمنين اثني عشر سنة وهو ابن خمس وستين سنة اربعين من الهجرة فكان عمره بمكة مع رسول الله اثني عشر سنة
واقام مع رسول الله ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله عشر سنين ثم اقام بعد
ما توفي رسول الله ص ثلاثين سنة وكان عمره خمس وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن
ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة العرض من الحديث التهذيب الشيخ
عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن
احدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا وساق الحديث الى ان قال وليلة احدى وعشرين من
شهر رمضان وهي الليلة التي اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى ع الخبر محمد التقي
كشف الغمة قال محمد بن طلحة قد صح النقل انه ع ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت
من رمضان وقيل لتسع عشرة ليلة وقد نقله جماعة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث
والعشرين منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضربه سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل
بل كان ثلثا وستين وقيل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة واصح هذه الاقوال هو القول
الاول فانه عضده ما نقل عن معروف قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول
قتل علي وله خمس وستون سنة فهذه مدة عمره فلما مات غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل
ودفن في جوف الليل بالغري وقيل بين منزله والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره خمسا وستين سنة
على ما ظهر فاعلم منحك الله الطاف تأييده انه كان بمكة مع رسول الله ص من اول عمره خمسا وعشرين سنة فيما بعد البعث
والنبوة ثلث عشرة سنة وقبلها اثني عشر سنة ثم هاجر واقام مع النبي ص بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم بقي بعد
رسول الله الى ان قتل ثلاثين سنة فذلك خمس وستون سنة الاقوال والكتب الكافي قتل في شهر رمضان لتسع
بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلاثين سنة
ارشاد المفيد كانت امامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص ثلاثين سنة منها اربعة وعشرون سنة وانهر ممنوعا من
التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من
الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهدا بفتن الضالين كما كان رسول الله ص ثلاث عشرة سنة من نبوته
ممنوعا من احكامها خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعا عن

المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه
جنات النعيم وكان وفات امير المؤمنين ع قبل الفجر ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين
من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج ع يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة
تسعة عشر من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار
النوم في جملة النيام به قام اليه فضربه على ام راسه بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشر وليلة عشرين
ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه ع شهيدا ولقي ربه ع مظلوما وقد كان
يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه ابناه الحسن والحسين ع بامره وحملاه
الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في ذلك لما كان يعلمه
من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من سوء النيات فيه من قبيح الفعال
والمقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره ع مخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد ع في دولة العباسية
وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته صلى الله
عليه وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلاثا وستين سنة. المناقب لابن شهراشوب قبض قتيلا
في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشر ليلة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم
المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر
فضربه سيفا على راسه مسموما فبقي يوما الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الخاصة
وقالت العامة ثلث وستون سنة عاش مع النبي ص بمكة ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان
هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف بين يدي النبي ص وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال
وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنة وكانت مدة امامته ثلثون سنة
منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام وفي الغرر اثنا عشر سنين وثمانية اشهر و
ايام عثمان اثنا عشرة سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين واشهرا وكان ع امر ان يخفي قبره لما عرف من بني امية
وعداوتهم فيه الى ان اظهره الصادق ع ثم ان محمد بن زيد المتبني امر بعمارة الحائر بكربلا والبنا عليهما وبعد
ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما. عدة القوية في كتاب الذخيرة
جرح امير المؤمنين ع لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة اربعين وتوفي ع في ليلة الثاني والعشرين
منه وفي كتاب عتق ليلة الاحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربعين وفي مواليد الائمة ليلة الاحد
لتسع بقين من شهر رمضان وفي كتاب ابن حجة الله قبض في احدى وعشرين من رمضان في عام الاربعين وفي
تاريخ المفيد في ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة اربعين من الهجرة وفات امير المؤمنين ع وقيل يوم
الاثنين لتسع عشر من رمضان سنة احدى واربعين ودفن بالغري وعمره ثلاث وستون سنة كان مقامه
مع رسول الله ص بعد البعثة ثلث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له في محنه كلها متحملا عنه اثقاله
وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكافرين ويقيه بنفسه
وللامير المؤمنين ع ثلاث وثلاثون سنة وكانت امامته ثلاثون سنة منها اربع وعشرون سنة ممنوع

من التصرف للتقية والمداراة ومنها خمس سنين واشهر ممتحنا بجهاد المنافقين وقيل مدة ولايته اربع
سنين وتسعة اشهر وقيل عمره ع اربع وستون سنة واربعة شهور وعشرون يوما وقيل قتل في شهر رمضان
لتسع مضين منه وقيل لسبع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة. عدة القوية اختلف في الليلة
التي استشهد فيها احدها اخر الليلة السابع عشرة من شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة قاله ابن عباس
الثاني ليلة احدى وعشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت وتوفي ليلة الاحد قاله مجاهد الثالث
انه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصري وهي ليلة القدر وفيها عرج بعيسى بن
مريم وفيها توفي يوشع بن نون وهذا اشهر. باب كيفية شهادته ع الاخبار الصحابة والتابعين
ارشاد المفيد من الاخبار الواردة بسبب قتله ع وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم
ابو مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة
فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض
لو انا شرينا انفسنا بالله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم وارحنا منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا
الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال
البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على
ذلك وتوافقوا على الوفاء واتعدوا لشهر رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده
في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه فكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه شيء فهو في ذلك اذ زار رجلا
من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين ع قتل اباها
واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم شغفته واشتد اعجابه بها وسئل
في نكاحها وخطبها فقالت ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة
الاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب ع فقال لها لك جميع ما سالت فاما قتل علي بن ابي طالب ع فانى
لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهنا لك العيش معي وان انت قتلت فما عند الله
خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا امن مع اهله الا ما سالتني
من قتل علي بن ابي طالب ع فلك ما سالت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم
بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج
ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذاك قال
تساعدني على قتل علي بن ابي طالب ع وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا ادا
وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به وان نحن قتلناه
شفينا انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطام وهي معتكفة
في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما اذا اردتما ذلك
فائتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما ثم اتياها ومعهما الاخر ليلة الاربعاء لتسع عشر
خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت بهم صدورهم وتقلدوا اسيافهم

ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى
الاشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين ع وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس
في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتا في المسجد
فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له
قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين ليخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين ع الى
من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين ع
وذكر عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا
يصلون في ذلك الشهر من اوله الى اخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج علي بن ابي طالب ع
لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رايت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول
لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت عليا ع يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا مضروب وقد ضربه
شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم
فاما شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه فجلس على صدره واخذ السيف ليقتله به فراى الناس يقصدون
نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى
شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك
قتلت امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى
قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من
يده وجاء به الى امير المؤمنين ع وافلت الثالث فانسل بين الناس فلما دخل ابن ملجم على امير المؤمنين ع نظر اليه
ثم قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا عشت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم والله لقد
ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع
قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين علي اذا
لقد والله ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يديه ع وان الناس لينهشون
لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه
لصامت لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين ع فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك
في عدو الله لقد اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين ع ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت
فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين ع نحبه
وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن ع وامر ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله
قتلت امير المؤمنين ع واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود
النخعية جيفته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين ع
يقول فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ۞ كمهر قطام من فصيح واعجم ۞ ثلاثة آلاف وعبد وقينة ۞ وضرب علي
بالحسام المسمم ۞ ولا مهر اغلى من علي وان غلا ۞ ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم ۞ واما الرجلان اللذان

كانا

كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت
ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته واما الاخر فانه وافى عمرا في تلك الليلة وقد وجد علة
فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه عمرو فاخذ
واتي به عمرا فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني كشف الغمة من مناقب الخوارزمي مرفوعا الى اسمعيل بن راشد
مثله توضيح قال الجزري لامك هبل اي ثكل ومنه حديث علي ع هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي
بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد ثم الادب بالكسر العجب والامر الفضيع والداهية والمنكر اقول
قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه
عليه ضربه فوقعت ضربته على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان
احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها
واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك
بن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبه وقال ان عليا قتل في هذه الليلة فاحبسني عندك
فان قتل فانت ولي ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك
فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بما ترى فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه
رواية اسمعيل بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة
وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلوة فشد عليه عمرو بن بكر
فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد الى خارجة وهو يجود بنفسه
فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة قال وقال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين
باسناد ذكره ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي ع فكلمه فاغلظ علي له فعرض له الاشعث انه سيفتك
به فقال له علي ع ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال وقال ابو الفرج
الاصفهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه عائدا لما
ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للاذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد
كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الاذن مقالته فقال قل له وانت يرحمك الله فلقد
كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن
هاني السلوني وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم
في عين التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين ع دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه
واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك
المناقب لابن شهراشوب ابو مخنف الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا
انا شرينا انفسنا لله وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة واعانه رجل من وكلاء
عمرو بن العاص بخط فيه مائة الف درهم فجعلها مهرها فاطعمتهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري
فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فايقظتهما وعصبت صدورهما بحرير وتقلدا اسيافهما وكمنوا له

مقابل الشدة وقال محمد بن عبد الله الازدي اقبل امير المؤمنين ينادي الصلوة الصلوة فاذا هو مضروب
وسمعت قائلا يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك وسمعت عليا يقول فزت ورب الكعبة ثم قال لا يفوتنكم
الرجل ثم ساق القصة الى قوله وان هلكت فاصنعوا به ما تصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم
احرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو
قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفي محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال سالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال
علي قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروي انه قال اطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان
اصح فانا ولي دمي ان شئت اعفو وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا
الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى عن المثلة وروى
ابو عثمان المازني انه قال تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا وما ظفروا فان بقيت فهن ذمتي
لهم بنات ودقين لا يعفوا لها اثر وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا وامر
الحسن ان يصلي الغداة بالناس وروي انه دفع في ظهره جعده فصلى بالناس الغداة توضيح قال الجزري
في قوله ع بنات ودقين اي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص لان الحرب توصف باللقاح وقيل من
الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدين انتهى وفي الديوان المنسوب
اليه انه قال حين خرج الى المسجد خلوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى
المساجد وفيه انه قال لعله قوله ع اذا حل عوادبكا فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا كما اضحك
الدهر كذاك الدهر يبكيكا الى قوله سارع الى الجنة للغفران باريكا تنبيه الخاطر ونزهة الناظر محمد بن
الحسن الغضايري عن ابراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن عبد الله بن بلج المنقري عن شريك عن جابر عن ابي حمزة
اليشكري عن قدامة الاودي عن اسمعيل بن عبد الله الصلعي وكان له صحبة قال لما كثر الاختلاف
بين اصحاب رسول الله ص وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت
الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا لا ادري ما فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام
الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت اليه من
حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا ارحم الراحمين البديء البديع الذي
ليس مثله شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت انت كل يوم في شأن انا خليفة محمد وناصر محمد و
مفضل محمد انا الذي تنصر وصي محمد وخليفة محمد والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر او توفه
برحمة قال ثم رفع راسه وجلس بقدر التشهد ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه ثم مضى يمشي على الماء
فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي خلفك فسله عن امر دينك قال قلت من هو
يرحمك الله قال وصي محمد من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت دونها فبت قريبا من الحيرة فلما
جنني الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما قال اللهم اني
سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم و
ملوني وابغضتهم وابغضوني ولم يبق خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل له الشقاوة وتغمدني بالسعادة

اللهم فقد وعدتني بقبلك ان تتوفاني اليك اذا سألتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فتبعته فدخل
منزله فاذا هو علي بن ابي طالب ع قال فلم البث ان نادى المنادي بالصلوة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد فعممه
ابن ملجم لعنه الله بالسيف امالي الصدوق عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحه فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من باس فقال لي يا حبيب
انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك
يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما
يرى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات و
النبيين بعضهم في اثر بعض وقوفا الى ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول الله ص عندي يقول اقدم فان
امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفي ع فلما كان من الغد اصبح الحسن ع قام خطيبا
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس في هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي
امير المؤمنين ع والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول
الله ص ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن
محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان المقري عن عبد الصمد بن
علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع غدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا
البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين انصرفوا الى منازلكم فانصرف
القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن
رسول الله ص لا يتابعني نفسي ولا يحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين ع قال فبكيت فدخل ولم يلبث ان خرج
فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين ع فاذا هو مسند معصوب الراس بعمامة صفراء قد نزف واصفر
وجهه ما ادري وجهه اصفر ام العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة
فقلت له جعلت فداك اني اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك
حدثني بحديث سمعته من رسول الله ص فاني اراك لا اسمع منك حديثا بعد يومي هذا ابدا قال نعم يا اصبغ
دعاني رسول الله ص يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تاتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله
تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلوة كثيرة ثم تقول ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان
لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه
او ظلم اجيرا اجره فاتيت مسجده وصعدت منبره فلما رأتني قريش ومن كان في المسجد اقبلوا نحوي فحمدت الله
واثنيت عليه وصليت على رسول الله ص صلوة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني رسول رسول الله ص اليكم وهو يقول
لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى

غمر والبه او ظلم اجبل الجرة قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت
بكلام غير مفسر فقلنا ابلغ ذلك رسول الله فرجعنا الى النبي ص فاخبرناه الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري
فاحمد الله واثن عليه وصل على ثم قل ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تاويله وتفسيره الا واني
انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم توضيح نزف فلان دمه يعني سال حتى يفرط فهو منزوف
ونزيف قوله ع الا وانا انا ابوكم يعني امير المؤمنين ع وانما وصفه بكونه اجيرا لان النبي ص والامام عليهما السلام
لما وجب لهما بازاء تبليغهما رسالات ربهما الطاعة مودتهما فكانهما اجيران كما قال تع قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ويحتمل ان يكون المعنى من يستحق الاجر من الله بسببكم الخرايج والجرايح روي عن ابي حمزة
عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس عليك باس
انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم
يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة من
السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت
يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ان عليا قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين
رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان وقت هذا الامر في السبعين
فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث
وكشفتم القناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال ابو حمزة وقلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك الاختصاص الصادق عن ابيه قرب الاسناد
ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان علي بن ابي طالب ع خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح
فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على ام راسه فوقع على ركبتيه واخذه فالتزمه حتى اخذه الناس وحمل
علي حتى افاق ثم قال للحسن والحسين احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا
اولى بما صنع في ان شئت استقدت وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا
لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به وصح الكافي العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين
عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ع
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع الرضا عن ابائه عن زين امالي الطوسي باسناد اخي دعبل عن الرضا عن
ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب كان
معه اخر فوقعت ضربته على الحايط واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على راسه على الضربة
التي كانت فخرج الحسن والحسين عليهما السلم واخذا ابن ملجم واوثقاه واحتمل امير المؤمنين ع فادخل داره
فقعدت لبابة عند راسه وجلست ام كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق الاعلى خير
مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة او العفو ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق فقال رايت رسول الله ص
يامرني بالرواح اليه عشاء ثلث مرات توضيح لعل العرق كناية عن الفتور والضعف الغشي فانما المز

فيخا

غالبا وفي بعض النسخ بالغين المعجمة فيكون المراد الاغماء او النوم مجازا وقد يقال الغرق في السكر اذا بلغ النهاية فيه
وصح الكافي علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف
قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح
وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك
الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير تلك
الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل توضيح في بعض النسخ خير بالخاء المعجمة اي خير بين البقاء واللقاء فاختار اللقاء
وفي بعضها بالحاء المهملة اي تحير في ذلك الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة والنون اي كان موقتا معلوما
متيقنا عنده فكان لا ينفعه الفرار وفي بعض الاحتمالات اللام لام العاقبة في قوله ع لتمضي ثم اعلم انه
سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير
المؤمنين ع خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين بن علي سار
الى الكوفة وقد علم انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول في سفرته تلك ولم لما حصر وعرف ان الماء منه
لو حفر اذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه حتى تلف عطشا والحسن ع وادع معاوية وهادنه
وهو يعلم انه ينكث ولا يفي ويقتل شيعته اية فاجاب الشيخ ره عنها بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام
يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت
على ان الامام يعلم الحكم في كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز و
هذا يسقط الاصل الذي بني عليه الاسولة باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون
باعلام الله تع له ذلك فاما القول بانه يعلم كل ما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه من غير
حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه كان
يعلم في الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل
ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله تع بالصبر على الشهادة والاستسلام
للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم
يردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول
واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما
بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواه
علينا انا نقول ان الحسين ع كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر ان طلب الماء و
الاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبدا
بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين ع غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك
على ما قدمناه والكلام في علم الحسن ع بعاقبة موادعته معوية بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد
الحال له يقضي به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه له الى معوية وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال
مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد في الدين هو اعظم من الفساد الذي حصل

عند هذه نبه وكان اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه فيه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول وسئل السيد محمد
بن سنان عن العلامة الحلي نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين ع فاجاب ع بانه يحتمل ان يكون ع اخبر بوقوع
القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اي وقت من تلك الليلة او باي مكان يقتل وان تكليفه ع مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون
بذل مهجته الشريفة ع في ذات الله تعالى كما يجب على المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضي الى القتل الكتب الثاني في بعض
الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته ع اوردنا منه شيئا تماما يناسب كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى
ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافهم قالوا لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين
كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن منتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على عملك
واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم انه من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم
يعدل بينهم حشره الله يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكهما الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك
كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة
الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم
عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا والسلام عليك وعليهم
وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قراه صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع
الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله ص وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول
الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة
وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة
من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة
سبعين ثم من السبعين ثلاثين ثم من الثلاثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم
فلما اتوه ع سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام
عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله
على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصي رسول
الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين
البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا
بالقدوم عليك فبوركت هذه الطلعة المرضية وهنيت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين ع عينيه
في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل
واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن

ملجم ووقف بين يديه وانشد انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول الله خصك
يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير
المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس و
ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوفد
فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير
المؤمنين فقال ع انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين ع
يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل ع
يقول انا انصحك مني بالوداد مكاشفة وانت من الاعادي اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من
مرادي قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين ع بايعوه وبايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه
امير المؤمنين ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثانيا
ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما
بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك
والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم ع وقال له بالله يا اخا
مراد ان سالتك عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية
فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك
جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين
احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلي
لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا
امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان تكون دياري
من ديارك بعيدة فقال ع كن مع اصحابك حتى آذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا
ثلاثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برئ
اتى امير المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويبادر في قضاء حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه
وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
فيقول له يا امير المؤمنين ع اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا
وفي خبر آخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما
من الشيعة فجردوا اسيافهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا وانت
امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا اسيافكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة
اترون اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف ع الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا
وقالوا ان امير المؤمنين يغلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم
عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فقالوا نقترع على ان نحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت

الفزع في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع
فلما خرج رآهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه فقال لهم وتبسم ضاحكا وقال حسبتم تحفظوني من
اهل السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال ما يكون شي في السماء الا هو في الارض وما يكون من
شي في الارض الا هو في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم ولا يعودوا
لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح يقول السامع ما اشبهه بصوت رسول الله صلعم فتاهب الناس لصلوة
الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت هذه عادته ثم قال واقام ابن ملجم
بالكوفة الى ان خرج امير المومنين عم الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما
رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المومنين اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر
اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء
واكمد الاعداء فقال له شانك ثم امر له بخلعة سنية وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم و
دخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المومنين وقد دخله العجب في
نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار بقرب القبيلة وهي على دار بها وكانت لقطام بنت سخينة
بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته
النزول عندها ساعة لتسالها عن اهلها فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم
كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبته وهويها من وقته فنزل عن فرسه ودخل
اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكا وامرت خادمها
ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه تروحه
من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له عن جميع
محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به بل بعضه علي مدحك و
شكرك دهري كله فهل من حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسالته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها
ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راى
الخوارج وقد قتل امير المومنين عم في هذه الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما
سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا
قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم افلا ناصر ينصرني وياخذ لي بثاري
ويكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك
وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من بكائها وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها
وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها اليه
وقال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك
لآخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت
الا لمن ياخذ لي بثاري ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان احببت ان تكون لي بعلا واكون لك

اهلا فقال لها انا والله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت من مال وفعال فقالت له ان قدرت على العطية والشرط
فها انا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلثة الاف دينار
وعبد وقينة فقال هذا انا ملي به فما الشرط المذكور قالت تم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها
فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفر
فجعلت بشائره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشر ذوايب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما
وصلت اليه ارخت لثاما عن وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدرت
على الشرط المشروط ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى
لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا امنية النفس ما شرطك فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه
قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤس واختلاس النفوس فقالت له الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب
بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع
ورجع الى عقله واغاظه واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني به بئس ما حدثتك
به نفسك من المحال ثم طأطأ راسه يبكي ساعة وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على
قتل امير المومنين علي بن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع
الى خدمته يا ويلك من يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مويد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد
كان في ايام رسول الله صلعم اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو
هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل للمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني واحبني ورفعني و
آثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاؤه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه و
اما امير المومنين فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت
انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتنعم بهذا
الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلوه وقتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد
قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه
من الخلافة وامرة المومنين فلما راوه قومي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه
كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت على راي ثم انشد
ثلثة الاف وعبد وقينة ؛ وضرب علي بالحسام المصمم ؛ فلا مهر اغلا من قطام وان غلا ؛ ولا قتل الا دون قتل ابن
ملجم ؛ فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى ؛ اليه ولبى من محل ومحرم ؛ لقد افسدت عقلي قطام وانني ؛ لمنها على شك
عظيم مذمم ؛ لقتل علي خير من وطئ الثرى ؛ اخي العلم الهادي النبي المكرم ؛ ثم امسك ساعة وقال فلم ار مهرا ساقه
ذو سماحة ؛ كمهر قطام من فصيح واعجم ؛ ثلاثة الاف وعبد وقينة ؛ وضرب علي بالحسام المصمم ؛ فلا مهر اغلى
من علي وان علا ؛ ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم ؛ فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى ؛ اليه جهارا من محل ومحرم ؛
لقد خاب من يسعى بقتل امامه ؛ وويل له من حر نار جهنم ؛ الى اخر ما انشد من الابيات ثم قال لها اجلي ليلتي هذه
حتى انظر في امري وآتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما

بين عينيه وامرته بالاستعجال في امرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابيات فخرج الملعون
من عندها وقد سلبت فواده واذهبت رقاده ورشاده فبات ليلته قلقا متفكرا حيرة يعاتب نفسه ومرة
يفكر في دنياه واخرته فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه اذا برجل من بني عمه على نجيب واذا هو رسول
من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا واقسام دعوه سريعا ليحوز ذلك المال
فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما عزم عليه من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم
على الخروج وكان له اخوان من ابيه وانه كانت من ربيبة لها عدنيه وهي ابنة ابي علي بن ناشوج وكان
ابوه مراديا وكانوا يسكنون بحران صنعاء فلما وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما
طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت اليه وسلمت عليه وسالته
عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجي من المال فعدلت عنه
مغضبة فقبلها و ودعها وحلف لها انه يبلغها مأمولها في جميع ما سالته فخرج وجاء الى امير المومنين
واخبره بما جا في اليه لاجابه وساله ان يكتب الى ابن المنجب كتابا ليعينه على استخلاص حقه فامر كاتبه وكتب
له ما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله فخرج وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل
فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مضيّ
فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار
تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع دع
القول يا ابن ملجم ، انك في امر مهول معظم ، تضمر قتل الفارس المكرم ، اكرم من طاف ولبى واحرم ، ذاك علي
ذو التقى الاقدم ، فارجع الى الله لكيلا تندم ، فلما سمع توهم انه من طوارق الجن واذا بالهاتف يقول يا اخي
بن الشقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى
فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المومنين ونحن من الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي
فانا لا ندعك تبيت فيه فانك مشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق
فبات بقية ليلته فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على جمر من
اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج فبينما هو في بعض الطريق
اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا
بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا و
اقبل سائرا في الفلاة يوما جائعا عطشانا فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت من بيوت العرب فقصد منها
بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه فطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ اتاه رجلان
وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسالانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له يا فتى ممن الرجل قال من مراد
قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله
ليلا واسترا ذلك عنه فلما نهضا فتبين له ما عزما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذا اقبل كلبهم ونام قريبا
منهم فاقبل اللعين يمسح بيده على الكلب ويشفق عليه ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا ذلك منه

ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا لا والله ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني
فوجب علي شكركم وكان هذا منه خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا
نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل اعمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك
في هذه الليلة فلما رايناك صنعت هذا بكلبنا اصفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسالهما
عن اسمائهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري وقد تطلعنا الى
ما نحن عليه من ها هنا فراينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص و
اما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت وافتكرنا ايضا في الرجلين معوية وابن العاص وقد وليا علينا هذا
الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت وياخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل هولاء الثلاثة فاذا
قتلناهم توطات الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على
الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رايكما
وانا اكفيكما امر علي بن ابي طالب فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته
فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحمد الله على اتفاقنا هذا
لا يتم الا بالايمان المغلظة فنركب الان مطايانا ونأتي الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء فلما استجاد
ركبوا حضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة
فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري
انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فتحالفوا على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا
عند قبر النبي على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه
فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه
بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغفه
عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار ياكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها
فخرج الى نيل مصر وجلس متفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن العاص
فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا واين مضى فاني لا اراه فبعث اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة
ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله واحببت ان اشرك الامير في ذلك
فلما رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو
كان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله
الصلوة فانتبه فاتى بالماء وتوضا وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على جنبه فاعتورته عرق
النساء فاشغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب
في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو فامهله حتى سجد وجلس من
سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقطعه
فجيء كوفته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا وقالوا له يا عدو الله

فلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا خبر اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بما ذا ويلك قال السعي في الفتنة
لانه الداهية الدهماء الذي اثار الفتنة وبذرها وقواد ذرية معوية محاربة علي فقالوا يا ويلك
نعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصا المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا لقد خاب
ظنك ولما شر سعيك ان الذي قتلته ما هو وانما هو خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله
ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما راه قال اليس هذا هو
الحجازي قالوا له نعم قال ما باله قالوا انه قد قتل خارجة فدهش عمرو لذلك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال لم هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق
ما طلبت غيرك ولا اردت سواك قال ولم ذلك قال انا ثلاثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب
ومعوية في هذه الليلة فان صدق صاحباي فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت
فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امر معوية بقتله فقتله واما عبد الله العنبري
فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية
يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس فسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني قحطان ولحن كلامه
مصيب حتى ذكر له بني عمرو وهم اول ملوك بني قحطان وشيا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع خاصته
وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا فقال له قد اذنت لك في كل وقت مجلس فيه
ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه
معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه فراغ عنه فاراد
ضرب عنقه فانضاع عنه فوقع السيف في اليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتكم
الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى
معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظنك فيك ما الذي حملك على هذا فقال له
دعني من كلامك ما علم انا ثلاثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن ابي طالب فان
صدق صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد دفع اجلك كروغان الثعلب فقال له معوية على رغم
انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي
حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرء منها لان ضربتك
مسمومة فقال معوية اما النار فلا اصبر عليها واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني
فسقاه الشربة فبرئ ولم يولد له بعدها واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على
الجامع وكان امير المؤمنين جالسا على باب كندة فلم يدخله ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة
من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فان له شانا
من الشان والله ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال ما من الموت لانسان نجي كل امرئ
لابد يانه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانتها يقدر الانسان في نفسه امرا ويابه عليه القضا
لا تامنن الدهر في اهله لكل عيش اخر وانقضا بينا يرى الانسان في غبطة عسى وقد حل عليه القضا ثم

يجي

جعل يطيل النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام وكانت قد ايست من رجوعه اليها وعرضت نفسها على بني عمها
وعشيرتها وقد نزلت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال انا عبد الرحمن
ففرحت قطامه وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت له الطعام
والمدام فاكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه
ففعل ذلك وامرت جاريتها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له سرايا وجواري فشرب مع الجواري وهم يلعبن له
بالعيدان والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل عليها وقال لها ما بالك لا تجالسيني ولا تحادثيني يا قرة عيني
ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت و
تطيبت وخرجت اليه وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت له عن فخذيها وهي في حلل
غلائل رومية يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها
وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضرب بيده على
زر قميصها فحله وكان في عقدها جوهر ليس له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال
لم تمنعيني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلت معه
شبليه الحسن والحسين ثم ضرب يده على هميانه فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه اكثر
من ثلثة الاف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا امكنك من نفسي حتى تحلف لي بالايمان المغلظة
انك تقتله فحملته الشقاوة على ذلك وباع اخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه
يقتله ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات عندها
تلك الليلة من غير نكاح ولما كان من الغد تزوج بها سرا وطاب قلبه فلما افاق من سكرته ندم على ما
كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة وتعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة
مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكان الملعون
اعتل علة شديدة فبرئ منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان تبرد ناره فيتخل بقضاء
حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل
فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيه سما قال وما تصنعين بالسم لو وقع على جبل
لهده فقالت دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا لطاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته
ضربة لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم تعمل الضربة عمل السم فقال لها يا ويلك اتخوفيني من
علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان
فالمرء في ملحمة وذكرت شجاعته وكان غرضها ان يحمل الملعون على الغضب ويحرصه على الامر فاخذت
السيف وانفذته الى الصيقل فسقاه السم ورده الى غمده وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي
في ازقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله بن جابر الحارثي فسلم عليه وهناه بزواج قطام ثم
حادثا ساعة فحدثه بحديثه من اوله الى اخره ففرح بذلك سرورا عظيما فقال له انا اعاونك فقال

ابن ملجم دعني من هذا الحديث فان عليا اروغ من الثعلب واشد من الاسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور
في شوارع الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به
فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال له ما تعمل هيهنا قال اطوف في
اسواق الكوفة وانظر اليها فقال ع عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما
لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين ع يطيل النظر اليه ويقول يا لك
من عدو لي من مراد ثم قال ع اريد حيوته ويريد قتلي ويابى الله الا ان يشاء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا
محالة اخبرني به حبيبي رسول الله ص فقال ميثم يا امير المؤمنين فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل
القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لولا اية في كتاب الله يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فان يمض الله بعدما جنى جناية فيؤخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل
فقال ميثم جعل يومنا قبل يومك ولا ارانا الله فيك سوء ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال ان الله
تفرد بخمسة اشياء لا يطلع علمها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده علم الساعة الاية
يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها الا الله تعالى وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر
من قدر يا ميثم اذا جاء القضا فلا مفر فرجع ابن ملجم ودخل على قطام لعنهما الله وكانت تلك الليلة ليلة
تسع عشرة من شهر رمضان قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين ع لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان
قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته
اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان
بنتا تسوء اباها كما قد اسأت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في
فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل يوم القيامة انا اريد ان اتبع اخي و
ابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه
ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب
وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل ع نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال
يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ
هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال
الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع
الى ربي واساله وعلى اليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد
ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى
ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله
واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر
الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرأ سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة
وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك

ويكثر

ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه
وهو جالس ثم انتبه من نومه مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر
تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة
رسول الله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم
راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك
وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم
يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة
التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما
رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا اباه مالي اراك
هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل له خوف
وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك تنعى
نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا
تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ص ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا
قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه
وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء
وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار وز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه
ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد
يظهر القضا فقلت له يا اباه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى
على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا
جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه
فتعلق الباب بميزره ع فانحل ميزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لنا في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول
ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو نعاء ولكنها دلالات وعلامات
للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي
قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن ع وتبعه فلحق
به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني
خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي

فقال يا بني رايت كان جبرئيل قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة و
تركهما على ظهرها وضرب احدهما على الاخر فصارت كالرميم ثم ذراها في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا
ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حي
ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال
يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص ان
يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي لعنه الله فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله
قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا
ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن ع اريد امضي معك الى موضع صلواتك فقال له اقسمت بحقي
عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته
ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس
فقاما ودخلا الى فراشهما وناما قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد
ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في
اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي فاما ابن
ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى
فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل نفسه
اليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه
وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله الساعة فقالت اقتله و
ارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا
فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش ثم ان الملعون كانه الفحل من الابل قام الى السيف ثم انه اتزر
بمئزر واتشح بازار وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا
فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويترشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له
هذا علي اقبل الى الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج من الباب وهي خلفه
تحرضه بهذه الابيات اقول انا ما حيدة اعينا الرفا وكان ذعاف الموت منه شرابها ودسنا اليها
في الظلام ابن ملجم همام انا ما الحرب شب لهابها فخذها علي فوق راسك ضربة بكف سعيد ثم يلقى ثوابها
قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت والله الشعر في هذا البيت الاخير قالت ولم ذلك قال لها هلا
قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل انا كتبنا
كما وجدناه والرواية الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجيرة والاخر وردان بن
مجالد يساعدانه على قتل علي ع فلما اذن ع ونزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة
على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك
الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما

كان

كان يفعله على جاري عاداته مع النائمين في المسجد اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم
من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او
على يسارك فانها نومة الحكماء ولا تنم على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من
مكانه لا يبرح فقال له يا امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ولو شئت لانباتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما يصلي وكان ع يطيل الركوع والسجود
في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف
بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها
ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي
ضربه عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام ع بالضرب
لم يتأوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح
وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه و
بدنه وثار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات
وعلو الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين ع
وهو في محرابه يشد الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ع جاء امر الله وصدق رسول الله ص ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض و
ماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجيرة فاخطاه ووقعت
الضربة في الطاق قال الراوي فلما سمع الناس الصيحة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون
ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين ع وهو يشد راسه بمئزره
والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله
ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء
مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست
والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل
علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل ع فلطمت على
وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين
عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن يا اختاه كفي عن البكاء حتى
نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنين قتل والله
امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع الحسن والحسين صرخات الناس ناديا
وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه
جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتأخر عن الصف
وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف

بميل تارة ويبكي اخرى والحسن ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا ففتح عينيه وقال
يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء
والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت
اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن
الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم
عنه وشد الضربة وهي بعد بها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه
يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيق الاعلى فاخذ الحسن راسه في حجره فوجده مغشيا عليه
فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات
على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد
اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا و
قر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي
مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن يا ابتاه ما تعرفنا من
قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى
قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل
السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينتظرون قدوم الملعون من باب كندة واشتغل الناس
بالنظر الى الباب ويرتقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا
بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم
ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه
رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى
ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه
ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا
في ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه شعر اسود منشور على وجهه كانه
الشيطان الرجيم فلما جاؤا به سمعته يترنم بهذه الابيات ؛ اقول لنفسي بعدما كنت انهيها ؛ وقد كنت اسناها
وكنت اكيدها ؛ ايا نفس كفي من طلابك واصبري ؛ ولا تطلبي هما عليك يبيدها ؛ فما قبلت نصحي وقد كنت ناصحا
كنصح ولود غاب عنها وليدها ؛ فما طلبت الا عنائي وشقوتي ؛ فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها ؛ فلما جاؤا به و
اوقفوه بين يدي امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن ع قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين
ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث اواك وقربك وادناك على غيرك وهل كان يليس للامام
الحق جازيته هذا الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك
يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله
هذا كان جزاؤه منك بواك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك هل كان يليس للامام الحق جازيته

عليه

بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس
بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن الى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت
بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي
وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين ع وهو يقول تهدمت
والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني
وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا
الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك يا ويلك ان امير المؤمنين ليس لاحد
من خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك
فمن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت
اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت سمعت ناعيا ينادي
باعلى صوته تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى
قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينما انا وهي في
مراجعة واذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر فمددت
يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة
فنظرت يمينا وشمالا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما
نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب
تمر وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قال والى اين تريد تمضي
في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين صلوة الغداة وتمضي في حاجتك
فقال اخشى ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين ع
فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك
وهي اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين و
امام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني
فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره وسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآة
مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك
انت قاتل امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته
فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لحينه
ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة واردت اخذ سيفه فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني
عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال
الحسن ع الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله
وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه

وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد
حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له
بضعف وانكسار صوت ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما
ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت
اليك وزدت في اعطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد
كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله عليك يا لكع وعلّ ان ترجع عن
غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تع وقال
يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت ع الى ولده الحسن ع وقال له ارفق يا ولدي
باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف
خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن ع يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا
بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة
من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا
فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت
جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا
اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما قال محمد بن حنيف
اني والله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي قريبا من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين ع فبينما
نحن نصلي اذ دخل امير المؤمنين ع من السدة وهو ينادي الصلوة ثم صعد المئذنة فاذن ثم نزل فعبر
على قوم نيام في المسجد فناداهم الصلوة ثم قصد المحراب فما ادري دخل في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا
يقول الحكم لله لا لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين يقول لا يفوتنكم الرجل قال فشد الناس
عليه وانا معهم واذا هو وردان بن مجالد واما ابن ملجم لعنه الله فانه هرب من ساعته ودخل الكوفة
ورأينا امير المؤمنين ع مجروحا في راسه قال محمد بن الحنفية رض ثم ان ابي ع قال احملوني الى موضع مصلاي
في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على
الهلاك من شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك
لا كيومك الا يوم رسول الله ص من اجلك تعلمنا البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه ع وقال
يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من
عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فسكن روعتك واهدأ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته وجلس في
محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان
يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس
من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل

بيته

بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق
وكذلك كان رسول الله ص يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان ص مسموما فلما افاق ناوله الحسن قعبا
من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه
ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا
اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين ع الى منزله جاؤا
باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه
وان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت
باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي هذه بجميع اهل الكوفة ما نجى
منهم احد وفي ذلك اليوم الفرزدق شعر فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ذياب الاعادي من فصيح واعجمي
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم قال محمد بن حنفية رض وبتنا ليلة عشرين
من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه
ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول
فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس اسالوني قبل ان تفقدوني
وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسالوه تخفيفا
عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر
حانث زنيم لعين فاسق نغل شقي فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرء منكم لعنا وبيلا لانكم يوم الحشر ذخري وانتم عترة
الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البرائة مني فما عساك ان تقول فقال والله يا امير
المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لاثرت ذلك على البرائة منك فقال
وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن في قعب فاخذه
وشرب كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني شربت
الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما
شربت فحمل اليه ذلك فشربه قال محمد بن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة
الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي
ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله ص فمن ذلك
ما نقل عنه ع انه اوصى به الحسن والحسين ع لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذا اوصيكما بتقوى الله وساقها
الى اخر ما ياتي في رواية السيد الرضي رض قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه
وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم
ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تع وجعل جبينه
يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابتاه اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله ص يقول
ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال يا ابا

عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلاث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هيهنا وهيهنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن هيهنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك خرجت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في

القصر

القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوا وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم على رغما فوق الخلائق في الوغا هدمت له اركان بيت المحرم على امير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحاء واكناف زمزم يكاد الصفا والمشعران كلاهما يهدا وبان النقص في ماء زمزم واصبحت الشمس المنير ضياؤها لقتل علي لونها لون ادهم وظل له افق السماء كابة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن اذ فجعت به حنينا كثكلى نوحها يترنم واضحى البها الجود والبذل مغنما وكان التقى في قبره المتهدم واضحى التقى والخير والحلم والتقى وبات العلى في قبره المتهدم يكاد الصفا والاحجار كلاهما يهدا وبات النقص في ماء زمزم لقد فجع الخير من ولد الحصى اخا العالم الهادي النبي المعظم فلما عند ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثته في تلك الليلة وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا وتهليلا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم تزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الاصوات فخرجنا واذا بصائح في الهواء وهو يقول يا للرجال لعظم جل مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل والشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق الثرى من حافي او ناعل يا سيدي ولقد هدت قوائنا والحق اصبح خاضعا للباطل قال محمد بن الحنفية رحمه الله ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان عليه السلام لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن عليه السلام باخته زينب وام كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج السرير من مايل باب كندة فحملا مؤخره وسارا يتبعان مقدمه قال ابن حنفية رحمه الله والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن ونهاهن عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى فلما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق

الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا والحد امير المؤمنين ع قبل طلوع الفجر قال الراوي لما الحد
امير المؤمنين ع وقف صعصعة بن صوحان العبدي رضه على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده والاخرى قد
اخذ بها التراب ويضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب
مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك
ببشارته وحفتك ملئكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك
المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسئل الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة
لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما
لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام
حتى اقمت السنن وابدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة والسلم
بك اشتد ظهر المؤمنين واتضحت اعلام السبل واقمت السنن وما جمع لاحد منا فيك وخصالك سبقت الى
اجابة النبي ص مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته ووقيته بنفسك ورميت سيفك ذا الفقار في
مواقف الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون
اهل الشرك والكفر والعدوان والردا وقتل بك اهل الضلال من العدا فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب
الناس من رسول الله ص قربا واولهم سلما واكثرهم علما وفهما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك
وكنت اقرب الناس الى رسول الله نسبا واولهم اسلاما واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا
واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اضلنا بعدك فوالله لقد كانت حيوتك مفاتيح الخير
ومغاليق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس قبلوا منك لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا الى
الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم صلوات
الله عليه وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما
طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين ع واتوا الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم
الحسن ع وصلى عليه ورفعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال الراوي فلما كان الغداة اجتمعوا
لاجل قتل الملعون قال ابو مخنف فلما رجع الحسن ع دخلت عليه ام كلثوم واقسمت عليه انه لا يترك
الملعون في الحياة ساعة واحدة وكان قد عزم على تاخيره ثلاثة ايام فاجابها الى ذلك وخرج لوقته
وساعته وجميع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين ع الذين كانوا على عهد رسول الله ص
كصعصعة والاحنف وما اشبههما رضي الله عنهم وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله لع فكل اشار
بقتله في ذلك اليوم واجتمع رايهم على قتله في المكان الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب ع قال
الراوي ثم انه لما رجع اولاد امير المؤمنين عليهم السلام واصحابه الى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين
عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال
ابن الحنفية رضي الله عنه اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال

الحسن انا نفعل فيه ما امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت منها واحرقه بالنار بعد ذلك
قال فامر الحسن ان ياتوه به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع
والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين
واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قالا له نريد قتلك كما قتلت
سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل و
لقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال
له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدميك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ
عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعاتبة
وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه
وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه
فقام الحسن واخذ السيف بيده وجرده من غمده ونذبه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة
اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه
فابراه فانقلب عليه والله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين الى اخيه وقال يا اخي اليس لا ب واحد والام واحدة
ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق قال فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسين
السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدره
الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا جثته
واخرجوه من المسجد وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب وهو يعوي كعوي الكلاب
في حفرته الى يوم القيامة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا
ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار
واما الرجلان اللذان مع القامعة فاحدهم قتله معوية بن ابي سفيان بالشام والاخر قتله عمرو بن العاص بمصر
لا رضي الله عنهما واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل علي ع فقتلا من ايامهما لعنهما الله
وحشرهما مع المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع السالفين قال ابو مخنف ولما فرغوا من اهلاكهم و
قتلهم اقبل الحسن والحسين عليهما السلام الى المنزل فالتقتهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما
سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدؤلي شعرا تقول الا يا عين جودي
واسعدينا ۞ الا فابكي امير المؤمنينا ۞ وتبكي ام كلثوم عليه ۞ بعبرتها وقد رات اليقينا ۞ الا قل للخوارج حيث كانوا
فلا قرت عيون الحاسدينا ۞ وابكي خير من ركب المطايا ۞ وحث بها وافرى الظاعنينا ۞ وابكي خير من ركب المطايا ۞
وفارسها ومن ركب السفينا ۞ ومن لبس النعال ومن حذاها ۞ ومن قرء المثاني والمبينا ۞ ومن صام الهجير وقام
ليلا ۞ وناجى الله خير الخالقينا ۞ امام صادق بر تقي ۞ فقيه قد حوى علما ودينا ۞ شجاع اشوس بطل همام ۞ و
مقدام الاساود في العرينا ۞ كمي باسل قوم هزبر ۞ حمى اروع ليث بطينا ۞ فعز ماده في الامر لما ۞ لحقنا وسقا ابن ود
منه حينا ۞ ومرحبه بالسيف قدا ۞ وعفر في التراب على الجبينا ۞ وبات على الفراش يقي اخيه ۞ ولم يعبا بكيد

الكافرينا ويدعوا للجماعة من عصاه ويقضي بالفرائض مستبينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول الله
رب العالمينا مضى بعد النبي فدته نفسي اباحسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجه ابا حسين رايت البدر
فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه وينهك قطع ايدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد
النبي فخير نفس ابوحسن وخير الصالحينا فلو انا سالنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس اذ
فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا لقد علمت قريش
حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا فابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين
بنا رويدا سيلقى الشامتون كما لقينا قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا الا فابلغ
معوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكى لبكائها وكل من كان
حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية اكثر من ذلك اليوم باب اخرجها او صح عندنا فانه الاخبار
الصحابة والتابعين الكافي الحسن بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري قال لما
ضرب امير المؤمنين ع حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره
متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في
فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر
فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مخزون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمد ص
ولا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل
امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم
وغدا مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان
وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا
جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي
وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون
ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان
افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها
حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او يؤديه الى الشقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به
عن طاعة الله رغبة او يحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بني ضربة مكان
ضربة ولا تاثم توضيح قوله ع اثنوا لي وسادة يقال ثنى الشيء كسعى رد بعضه على بعض وثنيها اما
للجلوس عليها ليرتفع ويظهر للسامعين او للاتكاء عليها لعدم قدرته على الجلوس قوله ع قدره اي حمدا يكون قدره
وكما هو اهله وقوله متبعين حال عن فاعل احمد لانه في قوة نحمد الله قوله كما انتسب اي كما نسب في سورة التوحيد
قوله ع كل امرئ لاق في فراره اي من الامور المقدرة الحتمية كالموت قال الله تع قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم وانما قال ع في فراره لان كل احد يفر دائما من الموت وان كان تعبا والمساق مصدر ميمي

وليت في نهج البلاغة عنكم اليه يحتمل ان يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد
به المدة فالمساق زمان السوق وقوله ع والهرب منه موافاته من حمل اللازم على الملزوم فان الانسان ما دام
يهرب من موته بحركات وتصرفات يفني عمره فيها فكان الهرب منه موافاته وقال الفيروزابادي الطرد الابعاد
وضم الابل من نواحيها واطرد ثم اي ابلتم وحزنتم والطريد امر بطردهم وباخراجه عن البلد كاطرده والامر تبع
بعضه بعضا وجرى انتهى ويحتمل ان يكون الاطراد بمعنى الطرد والجمع والامر به مجازا ويمكن ان يقرأ اطردت على
صيغة الغائب بتشديد الطاء فالايام فاعله والحاصل اني جعلت حوادث الايام وغرائبها في ذهني بحث
عن السر الخفي في خفاء الحق وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل اي السر في قتله فظهر لي فابى الله الا اخفاءه عنكم
لضعف عقولكم قوله ومحمدا عطف على لا تشركوا ويمكن ان يقرأ فيه نعل اي اذكركم محمدا وفي النهج واما
وصيتي فالله لا تشركوا به شيئا ومحمد ص فلا تضيعوا سنته والعمودان التوحيد والنبوة واقامتهما كناية
عن اداء حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل هما المراد بالمصباحين ويقال خلاك ذم اي اعدلت
وسقط عنك الذم قوله ع ما لم تشردوا اي تفرقوا في الدين قوله ع حفف على بناء المعلوم ويحتمل المجهول
فيقدر مبتدأ القوله رب رحيم اي ربكم وثبوت الوطاة كناية عن البرء من المرض والذي اسم لما ذرته
الرياح شبه ما فيه الانسان في الدنيا من الامتعة بما ذرته الرياح في عدم الثبات وقلة الانتفاع بها
وفي النهج ومهاب رياح قوله متلفقها بكسر الفاء اي ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام ومحطها ما يحدث
في الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور والكظوم السكوت وخفت الصوت خفوتا سكن والاطراف المراد
به الحركات والضربات والصولات وفي النهج بالفاء قوله مرصد للتلاقي بكسر الصاد وفتحها اي منتظر
للتلاقي في الرجعة او في القيامة وقوله غدا يحتمل ان يكون المراد في الدنيا اي بعد موتي وظهور خلفاء الجور
عليكم ويؤيده قوله وقيام غيري كما في النهج وفي بعض نسخ الكتاب والحاصل انكم بعد موتي تعرفون مكارم اخلاقي
وتروى واحساني او المراد ما يظهر من مقاماتي ودرجاتي ورفعة شاني في الرجعة او في القيامة قوله ع
ولكم حسنة اي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة او عفوي عن قاتلي لكم حسنة لما تصبرون على
ما يشق عليكم في ذلك قوله ع ممن لا يقصر به الباء للتعدية ورغبة فاعل لم تقصر وضمير به راجع الى
الموصول اي لا يجعله رغبة من رغبات النفس قاصرا عن طاعة الله وضمير له وبه اما راجعان الى الله
او الى الموت قوله ع ولا تاثم اي في الزيادة فالمراد بالاثم ترك الاولى مجازا ويمكن ان يقرأ بالنفي اي لا تكون
اثما ان زدت ويمكن ان يقرأ على باب التفعيل اي لا تزد فتكون عند الناس منسوبا الى الاثم الغيبة روى
عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على
وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب
والسلاح ثم قال يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله
ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ع ثم اقبل على ابنه
الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك علي بن الحسين ع ثم اقبل على علي بن الحسين فقال وامرك
رسول الله ص ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن علي فاقراه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن ع

فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم
ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ثم ساق الحديث الى آخر ما سيأتي برواية الكليني
عن الكاظم ع في هذا الباب الآتي. الحسن ع مجالس المفيد امالي الطوسي المفيد عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد
بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن معمر عن ابي بكر بن
عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال
هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ص وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن
اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله ص فاذا كان
ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها
والزكاة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف
ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر
الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن موت وغرض بلاء وصريع سقم واوصيك بخشية الله في سر
امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة فابدأ به واذا عرض شيء من
امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر
جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله
واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون
مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك
واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم
وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى
تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك
واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك
اوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك
ولا ازيد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر
الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم **توضيح** وارتضاه لخيرته اي لان يكون مختاره من
بين الخلائق الباقر ع غيبة الطوسي احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال هذه وصية امير المؤمنين ع الى الحسن وهي
نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقرأها عليه وقال ابان وقرأتها على علي بن الحسين ع
فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على
وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان

قت

٤٤٣
قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم
نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة
ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
غيبة الطوسي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر ع
بهذه الوصية مع الاخرى وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين وضرب تسع عشرة وهي الاظهر
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن جبلة عن حميد بن شعيب
الهمداني عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية
والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم
بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم
الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه
الكاظم ع الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به
علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي
ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني
سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين
فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله
الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى
يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقكم
الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ص اوصى بهم وما زال رسول الله ص يوصي بهم حتى ظننا انه
سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه
ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلاة فانها خير العمل انها عمود دينكم الله الله في الزكاة فانها تطفئ
غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم
في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه
الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب
نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله ص اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم
والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان ما تكلم به نبيكم ع ان قال اوصيكم بالضعيفين
النساء وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من ارادكم وبغى عليكم
قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم

ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال في العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان توضيح
قال الفيروزآبادي الخالقة الخصلة التي من شأنها تحلق اي تهلك وتستأصل الذين كما تستأصل الموسى الشعر وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بعد ايراد تلك الوصية قوله ع فلا تغيروا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم فان الجائع فمه تتغير نكهته والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح فمه انتهى قوله ع لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة وقال الجزري في حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها فقد آواها انتهى قوله ع وحفظ فيكم نبيكم اي جعل الناس يحفظون ويرعون فيكم حرمته ع او حفظ سنته والحواره ع فيكم او لا تنسابكم اليه ع والأول اظهر الكتب مجموعة ورام لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية والأصاغر من ولده فوصاهم فكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وكذلك هي في البغض فاذا احببتم من احد في قلبكم شيئا فاحذروه عند القوية قال الواقدي آخر كلمة قالها امير المؤمنين ع يا بني اذا مت فالحقوا بي ابن ملجم اخاصمه عند رب العالمين ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مناقب الخوارزمي قال لما ضرب علي ع تحامل وصلى بالناس الغداة وقال علي بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على قال شحذته اربعين صباحا وسألت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي فلا اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله عز وجل قال ثم دعا علي حسنا وحسينا عليهم السلام فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا في الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم واعينا الضائع واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا تأخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظيم حقهما عليك فلا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك يا بني بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا يقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الأمر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة

ولعل النسخ تصحيف لما مضى وربما في

ادعى وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اقول وساق الحديث الى آخر ما مر في رواية الكليني ثم قال ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض ع في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان نهى عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا ان انا مت من ضربتي هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض ع بعث الحسن الى ابن ملجم فقتله والناس في البواري واحرقوه وكان انفذ الى الحسن يقول اني والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية او اموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي ان اقتله وان قتلته وبقيت لا تينك حتى اضع يدي في يدك فقال والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله نهج البلاغة من كلام له ع قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالأمس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للأبرار وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه هيهنا زيادة اوجبت تكريره ومن وصية له ع بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الأمنة منها وانه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالأمر بعده واصدره مصدره وان لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله ع في هذه الوصية وان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي وقوله حتى تشكل ارضها غراسا فهو من افصح الكلام والمراد به ان الأرض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها توضيح قال الجزري في حديث علي ع خلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول اذا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبي فقد دخل بينهما جميع ما يجب ان يفعل فاي شيء بقي وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين كانوا قد كلفوا انفسهم امورا شديدة فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتفاخرون بذلك ويتنافسون فاراد ع ان المهم الأعظم انما هو بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد ولا عليكم بالإخلال بما عدا ذلك وقال الخليل القارب

لما بالمكافاة ليلا قوله بالمعروف اى من غير اسراف وتقتير قوله فى المعروف اى فى وجوه البر والضمير فى قوله
مصلوه اما راجع الى الامر او الى الحسن قوله ان يترك المال على اصولها كناية عن عدم اخراجه ببيع او هبة
او غيرهما من وجوه الاملاك والودية النخلة الصغيرة نهج البلاغة من وصية للحسن والحسين عليهما السلام
لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شئ
منها زوى عنكما وقولا الحق واعملا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدى و
اهلى ومن بلغه كتابى بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما يقول صلاح ذات البين
افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله فى الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله
فى جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله فى القران لا يسبقكم
بالعمل به غيركم والله الله من الصلوة فانها عمود دينكم والله الله فى بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان
ترك لم تناظروا والله الله فى الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فى سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل
واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون
فلا يستجاب لكم ثم قال يا بنى عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا
لا تقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فانى
سمعت رسول الله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور توضيح بغاه طلبه وزواه عنه قبضه و
صرفه قوله الله الله اى اتقوا الله واذكروا الله قوله فلا تغبوا افواههم ان لا تجيعوهم بان تطعموهم
يوما وتتركوهم يوما فان الجايع يتغير فمه قوله فانهم وصية نبيكم لحمل للمبالغة اى اوصاكم فيهم و
القاه وجده وقال الجزرى يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه واذنه ومذاكيره او شيئا من اطرافه ما مثل بالتشديد فهو للمبالغة ابواب ما يتعلق بغسله
وكفنه ودفنه الاخبار الصحاح والتابعين المناقب لابن شهراشوب ابو بكر الشيرازى فى كتابه عن الحسن البصرى
قال اوصى على عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسى حنوطا من الجنة وثلاثة
اكفان من استبرق الجنة فغسلونى وحنطونى بالحنوط وكفنونى قال الحسن فوجدنا عند راسه طبقا
من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه
اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فسيأتى البعير الى القبر فيقيم عنده فاتى البعير حتى وقف على
شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الناس غمامة بيضا وطيور
بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور فرحة الغرى الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن
ابرهيم عن على بن حامد عن اسمعيل بن على بن قدامة عن احمد بن على بن ناصح عن جعفر بن محمد الاودى عن محمد
بن سنان المجرحى عن احمد بن على المقرى عن ام كلثوم بنت على قالت اخر عهد ابى الى اخوى عليهما السلام ان
قال يا بنى اذا انا مت فغسلانى ثم نشفانى بالبردة التى نشف بها رسول الله وفاطمة ثم حنطانى وسجيانى
على سريرى ثم انظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجنا نشيع جنازة ابى حتى
اذا كنا بظهر الكوفة الغرى ركز المقدم فوضعا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التى نشف بها رسول الله وفاطمة

باب جوامع ما ورد فى غسله وكفنه ودفنه

المؤمنين

المؤمنين ثم اخذ المعول فضرب ضربة وانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانى
بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبى لعلى وصى محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت ام كلثوم فانشق
القبر فلا ادرى انبش سيدى فى الارض ام اسرى به الى السماء اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله لكم العزاء
فى سيدكم وحجة الله على خلقه توضيح ثم برز الحسن بالبردة اى برز بها المناقب لابن شهراشوب فى خبر عن
ام كلثوم بنت على فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا
قبر حفره نوح لعلى بن ابى طالب وصى محمد صلى الله عليهما قبل الطوفان بسبعمائة سنة فانشق القبر فلا يدرى
تحفة الغرى عن على بن طاوس عن محمد بن عبد الله زهرة عن محمد بن حسن العلوى عن القطب الراوندى عن ذى
الفقار بن سعيد عن المفيد محمد بن النعمان قال ما رواه عباد بن يعقوب الرواجنى قال حدثنا حنان بن على العنزى
قال حدثنا مولى لعلى بن ابى طالب قال لما حضرت امير المؤمنين الوفاة قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملانى
على سرير ثم اخرجانى واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بى الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء
تلمع نورا فاحتفرا فيها فانكما ستجدان صخرة بيضاء ساجة فادفنانى فيها قال فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير و
نكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب
عليها ما ادخر نوح لعلى بن ابى طالب فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى لامير المؤمنين ع
فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى امير المؤمنين فقالوا
نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفى اثره بوصية منه ع فمضوا وعادوا
الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يروا شيئا ارشاد المفيد عباد بن يعقوب الرواجنى مثله تحفة الغرى
ذكر جعفر بن مبشر فى كتابه فى نسخة عتيقة عندى ما صورته قال قال المدائنى عن ابى زكريا عن ابى بكر
الهمدانى عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد عن على بن الحسين
عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على والقاسم بن محمد الغرى عن عبد الله بن زيد عن المعافا بن عبد
السلام عن ابى عبد الله الجدلى قال استنفر على بن ابى طالب الناس فى قتال معوية فى الصيفة وذكر الحديث
مطولا وقال فى اخره ابو عبد الله الجدلى وقد حضره ع وهو يوصى الحسن فقال يا بنى انى ميت من ليلتى هذه
فاذا انا مت فاغسلنى وكفنى وحنطنى بحنوط جدك وضعنى على سريرى ولا تقربن احد منكم مقدم السرير
فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر حيث ذهب فاذا وضع المقدم وضعوا المؤخر
ثم تقدم اى بنى فصل على فكبر سبعا فانها لن تحل لاحد من بعدى الا لرجل من ولدى يخرج فى اخر الزمان
يقيم اعوجاج الحق فاذا صليت فخط حول سريرى ثم احفر لى قبرا فى موضعه الى منتهى كذا وكذا ثم شق
لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لى ابى نوح وضعنى فى الساحة ثم ضع على سبع لبن كبار ثم
ارقب هنيئة ثم انظر فانك لن ترانى فى لحدى المناقب لابن شهراشوب عن منصور
بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن على عن ابيه عن جده الحسين بن على عليهم السلام فى خبر طويل
يذكر فيه اوصيكما وصية فلا تظهرا امرى احدا فامرهما ان يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا وان يكفناه
فيما يجدان فاذا غسلاه وضعناه على ذلك اللوح واذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره و

ان تصلي الحسن مرة والحسين مرة صلوة امام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي لعلي بن ابي طالب فاصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه
حنوط قد اضاء نوره على نور النهار وروي انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى خفة امير المؤمنين
فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا من يعيننا فلما قضينا صلوة العشاء الآخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم
نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري فاتينا الى قبر على ما وصف امير المؤمنين ع ونحن نسمع خفق اجنحة
كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في لحده
ونضدنا عليه اللبن وفي الخبر عن الصادق ع فاخذ اللبنة من عند الراس بعدما اشرجا عليه اللبن
فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل
بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق النبي والوصي الصادق ع
فرحة الغري محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن
احمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن عمرو بن اليسع قال جاءني سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل
الحديث قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله ع قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين عليهما السلام
غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وان اخذتم مؤخره
كفيتم مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ فالحداني و
اشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظروا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعدما اشرجا
عليه اللبن فاذا ليس بالقبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل
بنبيه ع وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب
الحق الله الوصي بالنبي المناقب لابن شهرآشوب سال ابن سكان الصادق ع عن القائم المائل في طريق الغري
فقال نعم انهم لما جازوا بسرير امير المؤمنين ع انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين ع مشارق الانوار للبرسي عن
محدثي اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان البئر المختلف فيه
الى نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي
رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا
الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة
قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل
او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها
افما يشهد جسدها بيان لو ارد هذا الخبر الا من طريق البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله ولا ارده
لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم ع بعد موتهم في اجسادهم المثالية وقد مرت في كتاب
الامامة وسايجدها في كتاب المعاد ان شاء الله تع باب ما ورد في خصوص دفنه ع الاخبار الصحابة
والتابعين وغيرهم فرحة الغري عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل
بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العبرتي عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن

علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال قال
ابو بكر بن عياش سألنا ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلنا اخبركم احد انه صلى على علي
وشهد دفنه فقالوا لا فسألنا اباك محمد بن السائب الكلبي فقال اخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن
الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من اهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت
لابيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم الائمة حسن بن علي بن ابي طالب مشارق الانوار للحافظ رجب
البرسي وروي عن الحسين بن علي عليهما السلام ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني
في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا
ما امرا به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلي وجه امير المؤمنين ع فوجد رسول الله
وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين عليهم السلام وكشف الحسين ع مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحواء
ومريم واسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه فرحة الغري محمد عن الحسن بن الديلمي عن
محمد بن علي بن شهرآشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سمعه
يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين ورجلان اخران حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن
ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا الكتب الخرائج والجرائح
من معجزاته ع انه قال رايت رسول الله ص وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت
ما عليك فما مكث الا ثلاثا حتى ضرب فقال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا
اخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلم من دولة بني امية بعده
وقال ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مكتوبة عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي
طالب فدفناه فيه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلام في ايام الدولة
العباسية وقد خرج هرون الرشيد يوما يتصيد وارسل الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريين
فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت
الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فتراجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور
والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون وسأل شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة فقال لي الامان قال نعم
قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فتوضأ هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق ع موضع قبره بتلك الامارة
باب موضع دفنه وتعيين قبره ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب سعيد
بن جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقد كان قبر علي بن ابي طالب
مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسال
نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة لاهل
بيت محمد الا تبارا وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فرحة الغري محمد بن احمد بن
داود عن سلامة عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن اسباط عن

احمد بن جابر قال نظر امير المؤمنين ع الى الظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك واطيب مغرك اللهم اجعل قبري بها و
منه خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد
عن الطوسي ومن خطه نقلت عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري
عن الحسن بن علي النحاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال (كذا ذات فا مكتوب)
لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين ع قال له الحسن اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فادفنوني
في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح الائمة الحسن بن علي بن ابي طالب فرحة الغري بهذا الاسناد عن محمد
بن احمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن اخيه عن احمد بن محمد عن عمر الجرجاني
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جده ابي طالب قال سئلت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين ع قال على شفير الجرف
ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود الحسين بن علي ع ارشاد المفيد ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن رجاله قال قيل للحسين بن علي عليهما السلام اين دفنتم امير المؤمنين ع فقال خرجنا به ليلا
على المسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك الباقر عليه السلام فرحة الغري
ذا الدي عن محمد بن تما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي عن الطوسي عن المفيد
عن محمد بن احمد عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عن قبر امير
المؤمنين ع فان الناس قد اختلفوا فيه قال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك
من تولى دفنه فقال رسول الله ص مع كرام الكاتبين بالروح والريحان ومنه بهذا الاسناد عن سعد
عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال
سئلت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال
نوح النبي ص قلت فكيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين ع صديق هيا والله مضجعه في مضجع صديق
يا عبد الرحيم ان رسول الله ص اخبرنا بموته وبموضع دفن فيه فان الله عز وجل حنوطا من عنده مع
حنوط اخيه رسول الله ص واخبره ان الملائكة تنبش له قبره فلما قبض ع كان فيما اوصى به ابنيه الحسن والحسين
عليهما السلام اذ قال لهما اذا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرا واحملا بالي مؤخر السرير
واتبعا مقدمه فاذا وضع فضعا ادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه وادفناني مع من يعينكما
على دفني في الليل وسويا ومنه بهذا الاسناد عن احمد بن ميثم عن محمد بن علي عن محمد بن هشام عن محمد
سليمان عن داود النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سألت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس
قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح عليهما السلام ومنه نجيب الدين يحيى بن سعيد
عن محمد بن عبد الله زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد
عن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن
حسان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين ع ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت
اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك توضيح تصوبت اي نزلت
وتسفلت في الارض وفي بعض النسخ تضبت بالضاد المعجمة اي لصقت فرحة الغري ابو القاسم جعفر بن سعيد

عن الحسن بن الدربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر بن الدوريستي عن جده عن المفيد قال وروى محمد بن
عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر ع اين دفن امير المؤمنين ع قال دفن بناحية الغريين ودفن
قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه
ارشاد المفيد محمد بن عمارة مثله فرحة الغري وقفت في كتاب ما صورته قال اسحق بن عبد الله بن ابي بردان
سألنا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم كان سن علي بن ابي طالب يوم قتل قال ثلاثا وستين سنة
قلت ما كانت صفته قال كان رجلا آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع قلت
طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد
عمي قبره خاتمة اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف في موضع قبره الشريف فذهب جماعة
من المخالفين الى انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر الامارة وقيل انه اخرجه معه
الحسن وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ
وقد اجمعت الشيعة على انه مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وهو عندهم
من المتواترات رووه خلفا عن سلف الى ائمة الدين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا
الاختلاف اخفاء قبره خوفا من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك الا خاص الخاص من الشيعة الى ان ورد
الصادق ع الحيرة في زمن السفاح فاظهره لشيعته ومن هذا اليوم الى الآن يزوره كافة الشيعة في هذا
المكان وقد كتب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره ع ورد اقوال المخالفين و
سماه فرحة الغري وذكر فيه اخبارا متواترة فرقناها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعذل عن
يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضيل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح قالا توفي علي ع وهو ابن اربع
وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت في شهر رمضان وولي غسله
ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات
ودفن بالرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح هذه رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن
سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت
للحسين بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث حتى خرجنا
به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف
بقبور آبائهم من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا
ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما
من سلالة المتقدمين منهم والمتأخرين ما زاروا ولا وقفوا الا على هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج
علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا قبر امير
المؤمنين وهو القبر الذي يزوره الناس الآن جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاراه
ولم يكن اذ ذاك قبرا ظاهرا وانما كان به شيخ حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه

وقال ابن شهرآشوب قال الغزالي ذهب الناس الى ان عليا دفن على النجف وانهم حملوه على الناقة فسارت
حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه اقول وسياتي تمام القول في
ذلك في كتاب المزار ان شاء الله ابواب المراثي التي قيلت في مصيبته باب ما قال الحسن بن علي ع ابنه من
المراثي فيه الكتب المناقب لابن شهرآشوب الحسن بن علي عليهما السلام اين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا
اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودي في الحرب اجابا اين من كان دعاه مستجابا ومجابا
وله ع خل العيون وما اردن من البكا على علي لا تقبلن من الخلي فليس قلبك بالخلي لله انت اذا الرجال تجمعوا
وسط الندى فوجت غمته ولم تكن الى فشل وهي وله ع خذل الله خاذليه ولا اغمد عن قاتليه سيف الفناء
توضيح قوله لا تقبلن من الخلي اي تقبل ترك البكاء من الخلي الذي ينصحك في ذلك فانك لست مثله والندى
على فضيل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت لامير المؤمنين باب مراثي الجن في مصيبته الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهرآشوب انس بن مالك وسمعت صوت هاتف من الجن يا من يؤم الى المدينة قاصدا
اذا الرسالة غير ما متواني قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان رب المفضل في السماء
وارضها سيف النبي وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعدما بكت الانام له بكل مكان وفي شرف
النبوة انه سمع منهم لقد مات خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا واضربهم بالسيف في
مجمع العدى واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا باب مراثي الانس في مصيبته الكتب المناقب لابن شهرآشوب
صعصعة بن صوحان الى من لي بانسك يا اخيا ومن لي ان ابثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى
لذاك خطوبه نشرا وطيا فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا علي لدر عيني
فلم يغن البكاء عليك شيا كفى حزنا بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا وكانت في حياتك لي عظات
وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي الى لو ان ذلك رد شيا وله هل خبر القبر سائليه
ام قر عينا بزائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه
يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رماني
بفقد الفيه اذم دهري واشتكيه ابو الاسود الدؤلي الا يا عين ويحك فاسعدينا الا ابكي امير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني و
المبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض
مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا وكنا
قبل مهلكه بخير نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا لقد علمت قريش
حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا لبعض الصحابة
دعوتك يا علي فلم تجبني وردت دعوتي ياسا عليا بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا
فيا اسفي عليك وطول شوقي اليك لو ان ذلك رد ليا توضيح فقال شننت كفه اي غلظت ولعله
تصحيف الشن من شن الماء اي فرق كناية عن كثرة البكاء قوله رب المفضل لعله بمعنى المربوب والظاهر انه

نحيبا

٢٢٨

نحيبا وحيث حرك والسفين جمع السفينة ابواب ما وقع بعد شهادته وعظم مصيبته ع
باب بكاء السماء والارض عليه وما ظهر منهما من علامات شهادته ع الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن
شهرآشوب احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان السماء
والارض لتبكي على المومن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء و
الارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك اذا قتلت اربعين سنة قال ابن
عباس لقد قتل امير المؤمنين ع على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلاثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق ع وقد
روى ابنه عن سعيد المسيب انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين
الخطيب تاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع
حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط المناقب لابن شهرآشوب تفسير وكيع والسدي وسفيان
وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرء قوله تع اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المومنين
وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفراني
عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب ع قال ابن عباس هذا اليوم نقص
الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض
هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس
رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا الاخبار الصادق ع فصص الراوندي بالاسناد الى
الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم عن ابن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سال هشام بن عبد الملك ابي فقال اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب
بما استدل النائي عن المصر الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس فاخبرني هل كانت لغيره في قتله
فقال له ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم
عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة
التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة
التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه اقول اوردنا باسناد اخر في ابواب ما وقع بعد شهادة الحسين باب
ما وقع بعد شهادة الحسين ع باب ما وقع بعد شهادته ع من الهواتف في البر والبحر الكتب المناقب لابن شهرآشوب
ولما ضرب في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره افمن يلقى في النار
خير ام من ياتي امنا يوم القيامة الاية ثم هتف اخر مات رسول الله ومات ابوكم وفي اخبار الطالبيين ان الروم
اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم بالزيت المغلي واطلق منهم
رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال
لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في
هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا باب ما جاء في مجيء الخضر ع
بتعزيته الاخبار الصحابة والتابعين كمال الدين لي عن سعد الحميري معا عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن

احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال
لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل
باك وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير
المؤمنين ع فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
لله عز وجل واعظمهم غناء واحوطهم على رسول الله وآمنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق
وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة
واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله ص وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت
حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع
ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا و
نطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا و
اعلاهم قوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا
واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت
اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله
بعنانها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم
تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما
قال النبي ص ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا
عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف
ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم و
حتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النار واعتدل
بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من
بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت
للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن علي عن البرقي عن احمد بن زيد بن مثله **توضيح** الارتجاج الاضطراب والاسترجاع قول
انا لله وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي استيلاء خلفاء الحق وحاملي حجولهم حفظه وصانه
وذب عنه والهدي السيرة والهيئة والطريقة والسمت الهيئة الحسنة والاستكانة الخضوع والمراد
هنا الضعف والجبن والعجز ويحتمل ان يكون ماخوذا من السكون قوله ع ونهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة
الرسول ص قوله اذ هم اصحابه اي قصدوا اما قصدوا من البدع والارتداد عن الدين قوله لم تنازع اي وكان

ينبغى

ينبغي النزاع بك لظهور الامر ويقال ضرع اليه بتثليث الراء اي خضع وذل واستكان ويكرم ضعف
والفشل الكسل والجبن والتعتعة التردد في الكلام من حصر او عي والفوت السبق الى الشيء والهلع الفحش
الجزع قوله ع فطرت والله بعنانها اي في ميدان السابقة طرت اخذا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم
فالضمائر في قوله بعنانها ونظايره راجعة الى الامة او الى الكمالات وفي نهج البلاغة وفزت برهانها
وفي الكافي فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها فيمكن ان يكون المراد الطيران الى الاخرة والهوادة السكون
والرخصة والمحاباة قوله فاقلعت اي ذهبت عنا وتركتنا ونهج الطريق كمنع وضح واوضح قوله ع فجللت
عن البكاء اي انك اجل من ان يقضى حق مصيبتك البكاء والظاهر ان القائل هو الخضر ع **باب** الخصال التي
ظهرت بعد شهادته ع الاخبار الصحاح والتابعين تفسير الفرات علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن
سليمان بن يسار قال رايت ابن عباس رض لما توفي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة وقد قعد على المسجد
محتبيا ووضع مرفقه على ركبتيه واسند يده تحت خديه وقال يا ايها الناس اني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله ص يقول اذا مات امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واخرج من الدنيا
ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله فقال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب
الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون اليه والله لتضايقن الدنيا بعدي بنكبة الا وان الارض لم تخل
مني ما دام علي بن ابي طالب في الدنيا بقية من بعدي علي في الدنيا عوض مني بعدي علي كجلدي علي لحمي علي عظمي
علي كدمي علي عروقي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني علي في ملمات
امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل معي طعام الابرار وصافحني جبرئيل ع مرارا نهارا جهارا
وشهد جبرئيل واشهدني ان عليا من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا تزالون تسالون علم امركم
ما دام علي فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الاية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة صدق الله وصدق نبي الله **باب** عظم مصيبته ع الاخبار الصحاح والتابعين الكافي العدة
عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل
عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين عليهما السلام وهو بالمدائن فلما قرا الكتاب
قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فانه
لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق **باب** نادر الاخبار الكتب مشارق الانوار من كتاب الواحدة ان
الحسن لما قام بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع اليه من اكابر الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب شيئا مما
كان يريهم امير المؤمنين ع فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر فقال انظروا فنظروا فاذا امير المؤمنين ع
جالسا فهالك القوم باجمعهم اشهد انك خليفة الله وحجته والله اسرار امير المؤمنين التي كنا نراها منه
ابواب قاتله ابن ملجم لعنه الله **باب** حاله بعد شهادة امير المؤمنين ع الاخبار الصحاح والتابعين
ارشاد المفيد روى جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
الى امير المؤمنين ع يستحمله فقال يا امير المؤمنين احملني فنظر اليه ثم قال له انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي
قال نعم قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ بعنانه فلما ولى قال امير المؤمنين ع

اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال فلما كان من امره ما كان وضرب امير المؤمنين
قبض عليه وقد خرج من المسجد فجيئ به الى امير المؤمنين فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع
وانا اعلم انك قاتلي ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك فرحة الغري قال الثقفي في كتاب مقتل
امير المؤمنين ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة وذلك على احد القولين
ان عبد الله بن جعفر الطيار قال ادعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه فامر
بمسمار يحمى بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الخالق للانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحلني بملمول مض
ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت
عينك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال انا والله
ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار
توضيح قال الجوهري الملمول الميل الذي يكتحل به وقال كحله بملمول مض اي حار فرحة الغري عبد الصمد
بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيئ بابن ملجم الى الحسن قال له اني اريد
ان اسارك بكلمة فابى الحسن قال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه
باب حال قاتله ابن ملجم في عالم البرزخ الاخبار الصحابة والتابعين فرحة الغري اخبرنا ابو منصور
شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن علي بن احمد المدائني عن محمد بن يحيى عن عمرو بن احمد بن محمد بن
عمرو عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين
حول مقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة
صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت منها
واذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فرمى
بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فدنت الارباع
فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار
ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت الا اكون لحقته
وسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم
ازل حتى تقيا بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني
فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم فقلت له واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب فوكل بي هذا
الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبر اذا انقض الطاير فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله
فاسلمت كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن الرفاء مثله المناقب لابن شهراشوب ابو عبد الله الرازي باسناده
عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما راه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم
طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيا راسا ثم تقيا يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتام
الاعضاء بعضها الى البعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه
ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم التفت الي وقال عبد

ذوي

٤٥٠

الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه به الى يوم القيامة وزعم انهم يسمعون العواء
من قبره باب بعض عقاب قاتله في الاخرة وانه اشقى من عاقر ناقة ثمود اقول قد مر حديث عبد الله
بكر الارجاني في باب احتجاج ما يتضمن كفر الثلثة ونفاقهم ولعنهم وعذابهم انهم في العذاب قاتل امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين فرحة الغري في حديث ابن عباس الاتي في باب فضل الغري ان النبي قال لامير المؤمنين
يقتلك اشقى هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم
عقابا منه الاخبار الرسول عند القوية في كتاب تذكرة الخواص ليوسف الجوزي قال احمد في الفضائل قال
قال رسول الله يا علي اتدري من اشقى الاولين والاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من يخضب هذه من هذه
يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعنه في حديث طويل عن
ابن عباس ان رسول الله قال مخاطبا لعلي يقتلك اشقى هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني
بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه باب ما جاء في كتب المتقدمة من هذا المعنى
الكتب المتقدمة الخصال في خبر اليهودي الذي سال امير المؤمنين عما فيه من خصال الاوصياء قال فقد وقف سبعا
وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى فاوشك بها فكان قد بكى اصحاب علي وبكى راس اليهود وقالوا يا امير
المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واوما بيده الى لحيته من هذه واوما الى هامته قال وارتفعت
اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس
اليهود على يدي علي ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود
حتى وقف على الحسن والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت
في الكتب التي انزلت على موسى ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار
عاقر ناقة ثمود باب ان قاتله ولد الزنا الاخبار الائمة الباقر قصص الراوندي عن جابر عن ابي جعفر
قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف
له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء
الا اولاد البغايا ابواب فضل الغري وتعيين موضع قبره الشريف ما ظهر عند الضريح المقدس
من المعجزات والكرامات ما هو كالنص الصريح والحديث الصحيح لذلك باب فضل الغري الاخبار
الرسول والصحابة والتابعين فرحة الغري رايت في كتاب عن حسن بن الحسين بن الطحان البغدادي قال
روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله قال لعلي يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل
البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء
الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فزينها بالبيت الحرام ثم ارض
الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فزينها بقبري ثم ارض كوفان فزينها بقبرك يا علي فقال
له يا رسول الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض
يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم
عقابا منه يا علي ينصرك من العراق الف سيف اقول في بعض مؤلفات اصحابنا ان امير المؤمنين

كان ذات يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه
فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى
الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا انه موضع شاسع بعيد عن بلدنا وما الذي تريد بذلك
فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين ع الله اكبر الله انا والله
ذلك الرجل ثم قال فصلى عليه ودفناه ومضينا من حيث قبلا يعنون المعجزات مثله اقول سياتي في كتاب
المزار ما يتعلق بالباب ان شاء الله تعالى باب تعيين قبره الشريف الكلا قبل ان نفصل فيما نذكره من جهل الجاهلين
بقبر امير المؤمنين ع من المخالفين اعلم ان كل نبي كان قبره مشهورا او مستورا فان اهل بيته والمخصوصون بصحبته
والموصوفون بشيعته وخاصته يكونون اعرف بموضع دفنه وقبره وهذا اعتبار صحيح لا يجحده الا مكابر
او ضعيف في عقله او حقير في قدره وقد علم اعيان اهل الاسلام ان عترة مولانا علي ع وشيعته الذين
لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلد مطبقون متفقون على ان هذا الضريح الشريف الذي يزوره اهل الحقايق
من المغارب والمشارق هو قبر مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن العجائب كل انسان وقف على قبر دارس
قال هذا قبر ابي او جدي حكم الحاضرون بتصديقه ولم ينازعوه ويكون قبر مولانا علي ع لا يقبل فيه قول
اولاده الذين لا يحصيهم الا الله جل جلاله ومن العجائب يكون اصحاب كل ملة وعقيدة يرجع في معرفة قبور
رؤسائهم اليهم ولا يرجع في قبر امير المؤمنين ع الى اصحابه وشيعته وخاصته وانما بعض المخالفين ذكر انهم
لا يعرفون ان هذا موضع قبره الان وربما روى بعضهم ان قبره في غير هذا المكان واعلم ان قبر مولينا علي
صلوات الله عليه انما ستره ذريته وشيعته عن المخالفين عليه ولقد صدق المخالفين اذا لم يعرفه
فان ستره كان منه ومن اشاء الله فكيف يطلع على حاله ثم قال السيد فصل فيما يذكره من الاسناد المحلى
من زاره من الائمة من ذريته عليهم افضل السلام وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام واقول قد روينا في
كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارة مولينا علي بن الحسين ع لمولانا علي صلوات الله ايام التقية من بني امية
و روينا من كتاب المسرة من كتاب ابن ابي قرة زيارة زين العابدين وولده محمد بن علي الباقر عليهما السلام لهذا
قبر مولينا علي ع وذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق ع له في هذا القبر الشريف وزيارة مولانا علي
بن محمد الهادي ع فهؤلاء اربعة من ائمة الاسلام ومن اعيان ذريته عليه وعليهم افضل السلام
قد نصوا على ان هذا موضع ضريحه وزاروه فيه وشهدوا بتصحيحه ومثلهم لا ترد شهادته في شيء من
احكام المسلمين فكيف ترد في معرفة قبر جدهم امير المؤمنين ع فاما الخلفاء من بني العباس والملوك من الناس
فاول من زاره الرشيد وجماعة من بني هاشم ثم المنتصر ثم الناصر مرارا والملوك عنده صدقات ومبارات ثم
وجعله شيخه في الفتوة ثم المعتصم سلام الله جل جلاله عليهم واما العلماء والفضلاء والملوك والوزراء
فلا يحصى عددهم بما نذكره من قلم او لسان وقبورهم شاهدة بذلك ومدافنهم الى الان انتهى اقول ما ترونا
ياتي من الكرامات والمعجزات عند هذا الضريح فهو لمن شك وذهب سواد نقطة الشك التي في القلب من الصحيح
صار الضريح الصريح وصارت بصر البصيرة من الضريح لضادة من التصريح عين التصريح بصاد بصر الانصاف
وانزل الصاد من الاغماض وعين الاعتساف فان هذا الكلام عين العلم والعيان والطف اللطايف لا كثر لا يحتاج الى البيان

باب ما ظهر من تكريم الحيوانات موضع قبره ع الاخبار الصحاح والكتاب بعينه وغيرهم فرحة الغري عن
الذين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن شهراشوب عن جده عن الشيخ المفيد عن محمد بن ذكريا
عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا
الى ناحية الغريين والثوية فراينا ظبيا فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجأت
الظبا الى اكمة فسقطت الصقورة ناحية ورجعت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت
من الاكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظبا الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة
ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن لقيتموه ائتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هارون
ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك
قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب ع جعله الله حرما لا ياوي
اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضأ وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال
محمد بن عائشة فكان قلبي لا يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرايت بها ياسر جمال الرشيد وكان
يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزل
الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما
عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ
على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي الذي انا فيه و
انت انت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي ثم يقوم ويصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو و
يبكي حتى اذا كان وقت السحر قال لي يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال له يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له واي
عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب ع فتوضأ عيسى وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى طلع الفجر فقلت يا
امير المؤمنين ادركك الصبح فركبا ورجعنا الى الكوفة ارشاد المفيد محمد بن ذكريا مثله فرحة الغري اقول
وذكر صفي الدين محمد بن معد رحمه نحو هذا المتن في رواية راها في بعض الكتب الحديثية القديمة
واسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من
الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى اخره زاد فيه بعد
قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي في ليلة نحن بالرقة وذلك
بعد سنة فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتدري قبر من ذاك قلت
لا قال قبر علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين تفعل هذا بقبره وتحبس اولاده فقال ويلك انهم
يؤذونني ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر الى من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم ببغداد والرقة
فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع الى كل رجل منهم الف درهم وثلاثة اثواب واطلق جميع من في
الحبس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لي عند الله حسنة اكثر منها فقال ابن عائشة فصدق عندي
حديث ياسر وما حدثني به عبد الله بن حازم كشف اليقين للعلامة كان بالحلة امير فخرج يوما الى

القحوا فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فارسل اليه صقرا يصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع
في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتجند جلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض ابناء الامير
فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد
وشرع في عمارته **باب** سائر ما ظهر عند القبر المقدس من المعجزات والكرامات الكثيرة رحمة العزى
اخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم الدين ابو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدى
بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني
عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم ع عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن الحسن
الحلبي عن الطوسي ونقلته من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود
عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس
ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس
بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة
سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي ع في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبيناهم قعود
يتحدثون اذ حضر المجلس اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسمعيل
الجلوس فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني
وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك الله ما امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا
اعلموا ان الله عز وجل سائلي عما اقول لكم وما اعتقده المذهب حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه
انه لا يعتقد الا ولاية علي بن ابي طالب والسادة من الائمة عليهم السلام وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث
فانبسط اليه اصحابنا وسالهم وسالوه ثم قال لهم رجعنا يوم جمعة من الصلاة من المسجد الجامع مع عمي داود
فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون
احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا اليه اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا
بفلان وفلان من الفعلة فجاء رجلان معهما التهما والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم
هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة
لسكرها من شدته وباسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى
تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون
لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة قال
الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب ليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا
لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما
تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسالوه ما باله فلم يجبهم وهو
يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا
يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه وسائر شقه

الايمن

الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ايش وراءكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب مما
هو عليه ورجع عن المذهب وتولى وتبرأ وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن جابر فسأله ان يعمل على
القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود
من وقته قال ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفا وذلك من قبل ان
يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد هذا اخر ما نقلته من خط الطوسي ره **اقول** وقد ذكر هنا
الشريف ابو عبد الله محمد بن علي الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المقدم اليه حتى
ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجواليقي لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسين اجازة وكتبه من
خط يده قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املاء من حفظه قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران
بن الحجاج وتم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه تغيير لا يضر طائلا وقال في اخره الحسن بن زيد
بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن علي بن ابي طالب المعروف بالداعي الخارج بطبرستان اقول هذا الحسن بن
زيد صاحب الدعوة بالري قتله مرداويج ملك بلادها كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد وقد ثبت
هذا الحديث بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في كتابه كما ذكره صفي الدين بن ابيهم ورايته بخط ابي يعلى محمد بن
حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه **اقول** وقد رايته ابي يعلى ورايت هنالك من ابن
داود القمي عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب ما صورته قد اجزت هذا الكتاب وهو اول
كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها اليس لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
سميع اعزه الله فليروه ذلك عني اذا احب لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن احمد
بن داود القمي في شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة حامدا لله شاكرا وعلى نبيه مصليا ومسلما و
هذه الرواية مطابقة لما اورده الطوسي بخطه واجازني عبد الرحمن بن سميع الحربي الحنبلي عن عبد العزيز بن
الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال اخبرني الشريف ابو عبد الله
الحسني المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقي بقراءته علي لفظا وكتبه لي بخطه
قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جدي ابو اتي محمد بن علي بن رحيم الشيباني قال مضيت انا ووالدي رحيم وعمي حسين بن
رحيم وانا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة مختفين الى الغري لزيارة قبر مولانا
امير المؤمنين ع فلما جئنا الى القبر وكان يومئذ حول قبره حجارة سود ولا بناء حوله عنده وليس في طرفه غير قائم
الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا
مقدار رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فابعدنا فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ
ذراعيه على القبر فمضى رجل منا فشاهده وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه
يمرغ ذراعيه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه
من القراءة والصلوة وقراءة القران ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر
كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفها السلام ما صورته قال سمعت من شهاب الدين بن بندار بن ملكيار القمي
يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث القمي قال دخلت الى حضرة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب

نزوره وتحولنا الى موضع المسألة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من الضريح المقدس صلوات الله
عليه في قبائي فمزقه فقلت مخاطباً لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل رآه غير
رأيي فقال لي مستهزئاً ما يعطيك عوضه الا قباء وردياً فانفصلنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال
الدين قشتمر الناصري رحمه الله قد هيأ الشخص يريد ان ينفذه الى بغداد يقال له ابن ماتش قباء وقلنسوة
فخرج الخادم على لسان قشتمر واقبل كفه فنظر الي نظر اعرف الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالمغضب
وقال الحلبي فلانا يعني ابن ماتش فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء
الامير انه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت هذه الخلعة بل امير المؤمنين
خلعها علي فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجدا وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكرني وقال
نسخة هذا اخر ما حدث به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا اخره وجدت بخطه فنقلته وروى لي
السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بن بندار ايضا وجدت ما صورته عن العم السعيد رضي الدين
علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد او ينقص عما وجدته مسطورا
قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمي على كبر
كانت عيناه نابتين على خديه وكان كثيرا ما يقعد عند المسألة ويخاطب الجناب الاشرف المقدس بخطاب غير حسن
وكانت تارة اهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة فاذا انا في بعض
الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعوتين يريد من بغداد او قتل في المشهد
قتيل فخرجت التمس الخبر فقيل لي ههنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة
الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه وعيناه كاحسن ما يكون فشكرنا الله تعالى على ذلك وزاد والدي عن هذه
الرواية انه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحياء وكيف يليق اجيء واصير يشتمني من لا يجيء من هذا
الجنس سمعت والدي قدس الله روحه يحكي وسمعته الا قدس الله روحه غير مرة عن الشيخ الحسين بن عبد
الكريم الغروي به هذه الحكاية الاتي ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى مما ارويه عنه واللفظ وجدته
مرويا عن العم السعيد عنه انه كان المغازي امير الحلة وكان قد اتفق انه انفذ سرية الى العرب فنهبوا حتى
التربية نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال به افضل الصلوة والسلام قال الشيخ حسين
فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر عرض فوجدت كلابي سربوش فلقاه في
الرمل فمددت يدي اخذتهما فلما صارا في يدي ندمت ندامة عظيمة وقلت اخذتهما وتعلقت ذمتي بهما ليس
فيه راحة فلما كان بعد مدة زمانية اتفق انه مات عندنا بالمشهد المقدس امرأة علوية فصلينا
عليها فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي قائم يفتش موضعا لقبا لكلابين فقلت لاصحابي اعلموا
ان ذلك التركي يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لما اردت الخروج الى الصلوة على الميتة
لاجل الكلابات في جاري فاخذتهما ثم جئنا انا واصحابي فسلمت على التركي وقلت له على ما تفتش قال
افتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبهما اليوم
قال نعم اعلم انني لما دخلنا التربية وكنت معهم فلما وصلنا الى الخندق في الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا علي

هما في ضمانك لا انهما في حرمك وانا اعلم انهما لا يصيبهما شيء فقلت الان ما حفظ الله عليك شيئا غيرهما ثم تاوته
اياهما واعتقدا ان المدة كانت سنة وقفت في كتاب عتيق نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال المقدادي قال
اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب دفع اليه دينارين وقال له اغلق على القبة وذرني
فاخذهما منه واغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اخرجه عني فانه نصراني
فنهض علي بن الطحال واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني بالدينارين وانت نصراني فقال
له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين ع اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه عني فقال امدد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان امير المؤمنين ولي الله والله ما علم احد بخروجي من الشام ولا
عرفني احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحكى ايضا ان عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عضد الدولة
فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتي
فناخسرو الى ههنا فيخرجون من بهذا المكان فتقف انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا
يرونك فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك
من هذا الذي قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فيقول رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل ما
لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه فاعلم بغضك فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال انا عمران
بن شاهين قال من اوقفك ههنا قال له هذا مولانا قال في منامي غدا يحضر فناخسرو الى ههنا واعاد
عليه القول فقال له بحقه فقال الك فناخسرو فقلت اي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي
فناخسرو الا امي والقابلة وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن
شاهين قد نذر عليه انه متى عفا عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين ع حافيا حاسرا فلما جنه الليل
خرج من الكوفة وحده فرأى جدي علي بن الطحال مولانا امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليي
عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال له بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال
عمران بن شاهين قال له صفه هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن
السمك بستين دينارا وكان له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك اقول وبنى الرواق المعروف برواق
عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفهما السلام قصة ابي البقاء قيم مشهد مولانا امير المؤمنين
وفي سنة احدى وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط بقي اربعين يوما فمضى القوام
من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة
وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام
فلعل الله تعالى يفتح شيئا نعيش به فعزم على المضي فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار
وصلى وجلس عند رأسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت الحلة
وما رأيت السكون وقد اضر بي وبالعيال الجوع وها انا مفارقك ويعز علي فراقك استودعتك هذا
فراق بيني وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسوراء وفي صحبته وهبان النيلي و
ابو كردان وجماعة من المكارية للعوام من المشهد بليل واقبلوا الى ابي هبيش قال البعض لبعض هذا وقت

كثير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم فنام فرأى في المنام امير المؤمنين وهو يقول له يا ابا البقاء فارقتني بعد
طول هذه المدة عاد الى جشكت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع نحو ذاتيه بنا
صرخوا في وجهه فقص عليهم القصة وطلع واخذ مفتاح القبة من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد
على عادته بقي ثلاثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق مكة فحطها
واخرج منها ثيابا فلبسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع اليه دينارا وقال ائت بطعام نتغدى
فمضى الغيم ابو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يوكل يوافق لي هذا ولكن امض به الى اولادك يأكلونه وخذ
هذا الدينار الآخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذه ومضى بذلك فلما كان وقت صلاة الظهر صلى الظهر ثم
فاتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال له ائتني باوزان الذهب فطلع الغيم
ابو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار النقيب بن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصنجة و
فيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في الكفة حتى الشعيرة والارزة والحبة
الشبه واخرج كيسا فطواه هبا وترك منه بحذاء الاوزان وصبه في حجر الغيم ونهض وشد ما تخلف معه
ومد ملاسه فقال له الغيم يا سيدي ما اصنع بهذا قال له هو لك يقول لك الذي قال لك ارجع الى حيث
كنت قال لي اعطه هذه الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع الغيم مغشيا عليه
ومضى الرجل فتزوج الغيم بناته وعمر داره وحسنت حاله قصة البدوي مع شحنة الكوفة وفي سنة خمس و
سبعين وخمسمائة كان الامير مجاهد الدين سنقر هو الامير بقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة
فما كان احد منهم يأتي الى المشهد ولا غيره الا وله طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقي الآخر طليعة فخرج
سنقر من مطلع الذهبي واتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاءك العجم وتحته سابق من
الخيل فافلت ومنعوا الآخر ان يخرج من الباب فتبعوا وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام
الكبير البراني فمضى الفرس فدخل في باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح
الشريف فقال سنقر ائتوني به فجاء المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي رمانة
الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك لا يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم
يكفون اصابعه عن الرمانة المفضضة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا
به فاراد ان يقتله فقطع على نفسه مائتي دينار وحصان من الخيل المذكور فكفله ابن بطن الحق على ذلك و
مضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال الى الحضرة الشريفة واذا بالباب
نطرق فنهض والدي وفتح الباب فاذا ابو البقاء الشيخ السوداني ومعه البدوي وعليه جبة حمراء و
عمامة زرقاء ومملوك على رأسه منشفة مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام
الشباك وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول انا تائب الى الله واليك المعذرة والتوبة و
هذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا قال انه رأى امير المؤمنين في منامه وبيده
حربة وهو يقول له والله لئن لم تخل سبيل دخيلي لاحزن عنقك على هذه الحربة وقد خلع عليه وارسله
ومعه خمسة عشر رطلا فضة بعضه زانيا وهي سروج وكيزان ورؤوس اعلام وصفايح فضة فعملت تلك

طاسات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه الى ان سبك في هذه الحلية التي عليه الآن واما البدوي
ابن بطن الحق فرأى امير المؤمنين في منامه في البرية وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد
اخذه فرجع الى المشهد واجتمع بالامير المطلق هذه الرواية سنة خمس وسبعين وخمسمائة قصة سيف فقد من
الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك كانوا يأتون
مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام وكان فيهم رجل يقال له عباس الاعمى قال ابن طحال وكانت
نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاؤوا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة وبيد عباس
سيف فقال لي ابن طحال هذا السيف خله عندك في هذه الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له
نقاء بن عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل فزاروا وصلوا وطلعوا وطلب
عباس السيف فلم يجده فسألني عنه فقلت له مكانه فقال ما هو ههنا فطلبه فما وجده وعادتنا ان لا يخلى
احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما يئس منه دخل وقعد عند الرأس وقال يا امير المؤمنين انا وليك
عباس واليوم اخمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية و
حقك ان لم ترده علي ما رجعت زرتك ابدا وهذا فراق بيني وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت السيد النقيب
السعيد شمس الدين علي بن المختار فضجر علي وقال اما انهاكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة
واقسمت بها انني فتشت المواضع وقلت ففتحت لهم على جاري عادتي واذا العباس الاعمى والسيف
معه فقال يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت اخبرني خبره قال رأيت مولانا امير المؤمنين في منامي وقال لي
الي وقال يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التي فيها التبن وتجيء به عليك لا تفضحه
ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في السحر الى الحضرة واخذ السيف منه
وحكى له ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال له عباس يا سيدي يقول لي جدك في
عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا واخبرك انه يعلم ومات ولم يعلم به احدا من الاحد السيف في هذه
الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور الشيخ العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي
الزاهد علي بن يدالله الحسني عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة
قصة لطيفة قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكانت نوبتي انا وشيخ يقال له ابو القاسم بن كدونا
وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فاذا وقع في سماعي صوت احد ابواب القبة فانزعجت
لذلك وقمت ففتحت الباب الاول ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه والاغلاق
ومشيت الى الابواب الجميع فوجدتها بحالها وكنت اقول والله لو وجدت احدا لالزمته فلما رجعت الى العالي و
الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه في ضوء القناديل فحين رأيته اخذتني القعقعة
والرعدة العظيمة وربي لساني في فمي الى ان صعد الى سقف حلقي فلزمت بكلتا يدي عود الشباك والصقت
منكبي الايمن في ركبته وغاب وجدي عني ساعة واذا هيمة الرجل ومشيه على فرش الفضة بالقبة وترك الختمة
الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة ردت روحي وسكن ما عندي فنظرت فلم اره فرجعت حتى اطلع و
الباب المقابل لباب الحضرة للنساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب الوداع وفحصت الاقفال والاغلاق ودخلت

اغلقه من داخل فهذا ما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ايضا ان رجلا يقال له ابو جعفر الكنانى سأله
رجل ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لنا امير المؤمنين بذلك فاشهده
عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقى ثلاث سنين ما اعطاه شيا وكان بالمشهد رجل ذو
صلاح يقال له مفرج فراى فى المنام كان الذى قبض المال قد مات وقد جاوا به على العادة ليدخلوه الحضرة
الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين عم الى العتبة وقال لا يدخل هذا الينا
ولا يصلى احد عليه فتقدم ولده يقال له يحيى فقال يا امير المؤمنين ولبيك قال صدقت ولكن اشهدنى عليه
لابى جعفر الكنانى بمال ما اوصله اليه فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له اى شى
لك عند فلان قال مالى عنده شى فقلنا له ويحك شاهدنا منام قال ومن شاهد فقلنا له امير المؤمنين
فوقع على وجهه يبكى فارسلنا الى الرجل الذى قبض المال فقلنا له انت هالك فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى
فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابى جعفر واعطاه الباقى قصة اخرى وحكى على بن مظفر النجار قال كان لى
حصة فى ضيعة فغصبت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين عم شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان رددت هذه الحصة
على عملت هذا المجلس من مالى فردت الحصة عليه ففعل مدة فراى امير المؤمنين عم فى منامه وهو قائم فى زاوية
القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الرواق البرانى واشار الى المجلس وقال يا على يوفون بالنذر
فقال له حبا وكرامة يا امير المؤمنين واصبح اشتغل فى عمله قصة اخرى سمعت بعض من اثق به يحكى بعض الفقهاء
عن القاضى بن ... الهمدانى وكان زيديا صالحا سعيدا توفى فى رجب سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن
بالسهلة قال كنت فى الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة
فادخلوها وجعلوها على الصفة التى تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فراى فى منامه كان قائلا
يقول لاخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه وقال بلى لنا معه حساب وينبغى ان
ناخذه منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام فقلت لهم خذوه
معجلا فاخذوه ومضوا فى الحال توضيح قال الفيروزابادى المداس كسحاب الذى يلبس فى الرجل وقال التضبيب
الباب بالحديد وقال القعقعة صريف الاسنان لشدة وقعها قوله ددنى لسانى اى ارتفع فرجة الترى
اسمعيل بن ابان عن عتاب بن كريم عن الحرث بن حصيرة قال حضر صاحب شرطة الحجاج مغيرا فى الرحبة فخرج
شيخا ابيض الراس واللحية فكتب الى الحجاج انى حضرت واستخرجت شيخا ابيض الراس واللحية وهو على بن ابى طالب
فكتب اليه الحجاج كذبت اعد الرجل من حيث استخرجت فان الحسن بن على حمل اباه من حيث خرج الى المدينة ومنه
ذكر ابرهيم بن على بن محمد بن بكروس الدينورى فى كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل فى مناقب ال الرسول
وقد اختلفت الروايات فى قبر امير المؤمنين والصحيح انه مدفون فى الموضع الشريف الذى على النجف الان ويقصد
ويزور وما ظهر لذلك من الايات والاثار والكرامات فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف
مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت فى النجف ليلة الاربعا ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة
ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مصحية كالنهار وكان من الوقت
ثلث الليل فظهر نور دخل القبر فى ضمنه ولم يبق له اثر وكان يسير الى جانبى بعض الاجناد وشاهد ذلك

ايضا فتاملت بذلك واذا على قبر امير المؤمنين على بن ابى طالب عمود من نور يكون عرضه فى راى العين نحو الذراع
وطوله حدود عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلالا على القبة حتى
اختفى عنى وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندى الذى كان الى جانبى فوجدته قد ثقل لسانه وارتعش ولم
ازل به حتى عاد لما كان عليه واخبرنى انه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب ادام الله ايام افادته وهذا منتهى
لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون اخر
فان هذه الاشيا والخوارق لم تزل تظهر هنالك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد مشاهدة واخبارا من
احق بذلك منه واولى وهو الذى اشترى الاخرة بطلاق الاولى وفيما اظهره الله عليه من خصايصه
كفاية لمن كان له نظر ودراية والله الموفق لمن كان له قلب اراد الهداية اخر كلامه حرفا حرفا يقول عبد الرحمن
بن محمد بن العتايقى عفى الله عنه وانا كنت جالسا فى حسن الادب تقابل باب الحضرة المقدسة فجاء رجلان يريد
احدهما يحلف الاخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والساعة لا بد لك ان تحلفنى وانت تعلم انى مظلوم وانك
لمبرئك قبلى شى وانك تفعل ذلك بى عنادا قال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق هذا الضريح من كان المعتدى
على الاخر منا يعمى ويموت فى الحال فحلفه فلما فرغ من اليمين عمى على الذى حلف فحمل الى بيته فمات فى الحال من بعض
مؤلفات اصحابنا رضوان الله عليهم قال حكى عن زيد النساج قال كان لى جار وهو شيخ كبير عليه اثار النسك و
الصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة
الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذى هو جارى قد اخذ من البير ماء وهو يريد ان
يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا فى ظهره ضربة عظيمة فتحها اكثر من شبر وهى تسيل قيحا
ومدة فاشمازت نفسى منها فحانت منه التفاتة فرانى فخجل فقال لى انت زيد النساج فقلت نعم فقال لى يا بنى
عاونى على غسلى فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرنى بقصة هذه الضربة التى بين كتفيك ومن كف من
خرجت واى شى كان سببها فقال لى يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتى
فقلت له ذلك فقال عاونى على غسلى فاذا لبست اطمارى حدثتك بقصتى قال زيد فساعدته فاغتسل
ولبس ثيابه وجلس فى الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثنى يرحمك الله فقال لى اعلم انا كنا عشرة
انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الاثام وكانت بيننا نوبة نديرها فى
كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة و
كنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلى ونمت ايقظتنى زوجتى وقالت لى
ان الليلة الاتية نوبتها عليك ولا عندنا فى البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسى
وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لى زوجتى الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا
على بن ابى طالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فاذا رايت احدا فخذ
ثيابه فبعها واشتر شيا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت
سيفى ومجففى ومضيت مبادرا وكمنت فى الخندق الذى فى ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق
فابرقت فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا منى برقت برقة اخرى فاذا هما امراتان فقلت

في نفسي في مثل هذه الساعة انا في امر اذ ان فخرجت و وثبنا اليهما وقلت لهما انزعا الحلى الذي عليكما سريعا فنظر حتى
فابرقنا السماء برق اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص
او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها
حصلت عندي في هذا الموضع واخليتها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته
منا من الثياب والحلى فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة
القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة
سيدي علي بن ابي طالب وانى اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة
خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين ع فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها
ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز و
هي عريانة ما عليها غير السراويل وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية و
صرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقدة التكة باليد الاخرى وهي
تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني
من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد
وانا اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنى مني فاذا عليه ثياب
بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المراة فقلت له اذهب لشانك
فانك منجوت بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونفحني بالسيف بذبابه قليل فوقعت مغشيا
علي لا ادري انا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال
لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا
بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجوههما وقال لهما
انا علي بن ابي طالب امضيا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه
وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي انا تائب
الى الله على يدك واني لا عدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله
على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ
بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال
زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تريها
الان ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى توضيح القانص الصياد وقال الفيروزابادي النقف كسر
الهامة عن الدماغ او ضربها اشد ضرب او برمح او عصا انتهى واستعماله في الظهر على التوسع والمجاز
ولعل المراد به بالسيف الموضع القابل اي الذي يقرب منه وهو راسه وفي بعض النسخ بالمثناة وهو
ابهم كناية عن راسه الاقبال فصل فيما نذكره من ايات رايتها انا عند ضريحه الشريف غير ما
روينا وسمعنا به من اياته التي تحتاج الى مجلدات وتصنيفات اعلم ان كل نذر يحمل اليه عند ظهر معك

قبره بعد هلاك بني امية والى الان فان تصديق الله جل جلاله لاهل النذر كالاية والمعجزة والبرهان
على ان قبره الشريف بهذا المكان وهذه النذور لا يحصيها احد من اهل الدهور واما انا فاشهد بالله و
في الله جل جلاله انني كنت يوما قد ذكرت ما رايته في كتاب البشارات بين يدي ضريحه المقدس واقبلت عليه
في شيء سالت جوابه باقي النهار وانفصلت فما استقررت بمشهده في الدار حتى عرفت في الحال من راه في المنام
بجواب ما سالته به من الكلام اقول واعرف انني كنت يوما وراء ظهر ضريحه الشريف واخي الرضي محمد بن محمد الاوي
حاضر معي وانا اقسم على امير المؤمنين ع في ازالة بعض من كان يجترئ على الله وعلى رسوله وعلى مولانا امير المؤمنين
علي ع وعلينا بالاعمال والاقوال فقلت للقاضي الاوي محمد بن محمد بن محمد يا اخي قد وقع في خاطري ان قد حصل
ما سالته وان اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذل والسؤال لنا على
ما ضعف سؤال السائلين فلما كان اليوم الثالث من يوم قلت له وصل قاصد من عندهم على فرس عاجل يقبل
ما ذكرناه من الذل الهائل اقول واعرف انني دخلت حضرته الشريفة كم مرة في امور مهولة هائلة لي وتارة
لاولادي وتارة لاهل ودادي فبعضها زال وانا بحضرته وبعضها زال باقي نهار تخاطبه وبعضها زال
بعد ايام في جواب زيارته ولو ذكرتها احتاجت الى مجلد كبير وقد صنف ابن عبد الله محمد بن
علي بن الحسن بن عبد الرحمن الحسني مصنفا في ذلك متضمنا للاسانيد والروايات
لو اردنا تصنيف مثله وامثاله كان ذلك علينا سهل المرادات ولكنا وجدنا
من الايات الباهرات ما اغنى عن الروايات تم الجزء الثاني من
مجلدات احوال امير المؤمنين وامام المتقين مولانا علي بن ابي طالب
من كتاب عوالم العلوم على وجه نسخة كتبه مصنفه و
مؤلفه عبد الله نور الله وجههما يوم
تبيض فيه الوجوه وصرف عنهما بحجة
امير المؤمنين ع المكرره حامدا
مصليا مستغفرا فانه
كان غافورا
٤٤٤
٤٤
٤